الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: عمر عبد السلام التدمري

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء: ٥٢

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

حَدَّث بيسير.

ومات بتُونس في ربيع الْأوّل. قَالَه الْأبّار.

٦٧٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [١] بْنِ عَبْدِ الله.

أبو القاسم التفليسي المغازلي الصُّوفيُّ، نزيلُ بغدادَ.

شيخ مُعَمَّر.

قَدِمَ بغداد واستوطنها، وصَحِبَ الشيخ أبا النَّجيب، وسَمِعَ معه من: هبة اللَّه بْن أَحْمَد الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة.

وحَدَّث.

وقيل: إنه جاوزَ المائة.

روى عَنْهُ: الدُّبَيْثيُّ، والزَّين خالد، وجماعةٌ.

وتُوُفّي في سادس عشر ربيع الْأوّل.

٦٧١- عَبْد الله بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْد المَلِك بْن عليّ.

أَبُو مُحَمَّد اللَّخْمِيُّ، الْبَاجِيُّ.

أخذَ قراءةَ نافع، وأبي عَمرو، عَنْ أَبِي مُحَمَّد بْن مُعاذ.

وسَمِعَ من أبي عبد الله ابن المجاهد الزّاهد، وكان من كبار أصحابه.

وأخذ العربية عن أبي إسحاق بن ملكون، وأبي القَاسِم بْن حُبَيْش.

وحَدَّث بيسير.

وعُمِّرَ، وأسنّ، وكُفَّ بصره. وكانَ يقْرئ القرآنَ.
وتُوُفِّي فِي شعبان، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

---

[١] وردت هذه الترجمة في الأصل قبل سابقتها، ثم كتب المؤلف- رحمه الله بإزائها «م» دلالة على وجوب تأخيرها.
وانظر عن (عبد الله بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٧ رقم ١٩٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٨١.
[٢] انظر عن (عبد الله بن عبيد الله) في: غاية النهاية ١/ ٤٣٠ رقم ١٨٠٧.

(٤٩٧/٤٤)

٦٧٢- عَبْد اللَّه بْن عُمَر [١] بْن عَبْد اللَّه.
القاضي جمالُ الدين أَبُو مُحَمَّد الدِّمشقيُّ الشّافعيُّ.
قاضي اليَمَن.
وُلِدَ بدمشق فِي حدود سنة ثلاثين وخمسمائة، وعاش تسعين سنة.
وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفِيّ، وغيره.
وتَوَجَّه من دمشق صُحبة شمس الدُولة توران شاه بْن أيّوب، إِلى اليمن، وأمَّ بِهِ، وتقَّدمَ عنده، فولّاه قضاءَ اليمن. وحَصَّل أموالا، وعادَ إِلى دمشق.
وحَدَّث، روى عَنْهُ: الشَّهاب القُوصِيُّ، وفَرَج الحَبَشِيُّ، والزَّين خالد النابُلُسي، وعِدَّة.
سَمِعَ من عليّ بْن أَحْمَد الحَرَستانِيّ.
ومات فِي ربيع الأول.
٦٧٣- عَبْدِ اللَّه بْن مُحَمَّد بْن خَلَف [٢] بْن اليُسْر [٣] .
أَبُو مُحَمَّد القُشَيريُّ، الغَرْناطِيُّ.
مُعْتَنٍ بالقراءات عَرِيق فيها من أعمامه وأخواله. اختَصَّ بأبي خالد بْن رِفاعة، ولَزِم أبا الحَسَن بْن كَوْثر، فأكثَرَ عَنْهُ.
وسَمِعَ من عَبْد الحقّ بْن بُونُه، وجماعةٍ.
أخذ عَنْهُ ابن مَسْدي، وأرَّخَ موتَه بمَرَّاكُش عَنْ نَيِّفٍ وستّين سنة [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٦ رقم ١٩٢٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٨.
[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد بن خلف) في: غاية النهاية ١/ ٤٤٨ رقم ١٨٦٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٩٣.
[٣] غاية النهاية وهو تصحيف.
[٤] جاء في الذيل والتكملة أنه «توفي في نحو سبع وعشرين وستمائة» ، وأعتقد أنه من الناسخ، أراد «نحو سنة» فشطح قلمه وكتب «نحو سبع» .

(٤٩٨/٤٤)

٦٧٤- عَبْد الحميد بْن مَرِي [١] بْن ماضي بْن نامي.

أَبُو أَحْمَد الحَسَّانِيُّ، المقدسيُّ الحنبليُّ.

نزيل بغداد، وبها تُوُفّي فِي جُمادي الآخرة.

حدَّث عن: ابن كليب، وأبي الفرج ابن الجوزيّ.

روى عَنْهُ: الضّياء، وغيرُه [٢] .

٦٧٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن إسْمَاعيل [٣] بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن مسلم.

---

[١] انظر عن (عبد الحميد بن مري) في: معجم البلدان ٤/ ٣١٩، وتاريخ إربل ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢١٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٣، ومختصره ٥٦، والمنهج الأحمد ٣٥٠، والمقصد الأرشد رقم ٦٦٣، والمشتبه ٢/ ٥٠٠، وتوضيح المشتبه ٧/ ٥٣، ٥٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٠٠، والدرّ المنضد ١/ ٣٤٦ رقم ٩٨٧.

وقد اختلف في ضبط «مري» ، ففي معجم البلدان: «مرّي» بضم الميم وتشديد الراء. وتابعه محقّق «تاريخ إربل» وأضاف الفتحة فوق الشدة «مرّي» ! وورد في «المشتبه» : «مري» بضم الميم وإهمال حركة الراء. (انظر مادة: القراوي) ، ونقل ابن ناصر الدين عن «المشتبه» «مري» بفتح الميم وكسر الراء، وقال: كذا وجدته بخط المصنّف، وهكذا قيّده محقّق «توضيح المشتبه ٧/ ٥٣» ، اعتمادا على تشكيل المؤلف للأصل.

أما الدكتور بشار عوّاد معروف فقيّده بكسر الميم «مري» في (تاريخ الإسلام- الطبقة ٦٢- ص ٤٥٠) ولم يذكر المصدر الّذي اعتمد عليه لتقييده.

وتحرّف اسم «مري» إلى «موسى» في تبصير المنتبه، فانتبه.

[٢] وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وأقام بدار الحديث بالموصل، ورحل إلى بغداد وسمع الحديث. واستنشدته من شعره فأنشدني وكتبه بخطه في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة:

مظفّر الدين هذا قاصدا رجل ... ناداك وهو بحمل الفقر موصوب

أبانه الدهر عن ربع فأبعده ... ومن يحارب هذا الدهر محروب

وأنت أكرم من طاف لوفود به ... ومن إلى شرف العلياء منسوب

يا من أعياد عيون المجد مبصرة ... قميص نائله والمجد يعقوب

ومن له شرف ما مثله شرف ... على قلوب عباد الله مكتوب

وعرضه عن جميع الدم ممتنع ... وماله في ذوي الحاجات موهوب

وكنت أعد نفسي منك بغيتها ... واليوم ها أنت والدنيا وأيوب

(تاريخ إربل) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٩٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٤٥٧، وذيل الروضتين ١٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٥ رقم ١٩٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٦٩) ، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٢١.

أَبُو مُحَمَّد الزَّبِيديُّ، ثُمَّ البغداديُّ.

من بيتِ الحديث والفضل. كان فقيها، عالما، مُناظرًا، فرَضيًا.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أَبِي الفتح بن البطي، وأحمد بْن عُمَر بْن بُنَيْمان، وجماعةٍ.

ووَلِيَ مشيخة رباط الشّونيزيّ.

روى عنه: الدّبيثيّ وقال [1] : تُوُفّي في يوم الجمعة سَلْخ رمضان.

٦٧٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي السّعود الطّيّب بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن رزقون- بتقديم الراء.

أَبُو القاسم القَيْسِيُّ، من أهل الجزيرة الخَضْراء.

أخذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه.

تُوُفّي بالجزيرة عامَ عشرين.

٦٧٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد [2] بْن الْحَسَن بْن هبة اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن الحُسين.

الإمام المفتي فخر الدّين، أَبُو منصور الدّمشقيُّ، الشّافعيُّ، ابن عساكر، شيخ الشافعية بالشام.

[()] رقم ١٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٢٤٤.

[1] انظر: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

[2] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٠، ٦٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٩٣٥، وذيل الروضتين ١٣٦- ١٣٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٦٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٠ رقم ٢٠٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ٨٠، ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٧- ١٩٠ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ٤٧، وفوات الوفيات ١/ ٥٤٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٥٨ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٥ رقم ٢٨٦، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ٧٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٨٦- ٣٨٨ رقم ٣٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وعقد الجمان ١٧/ و ٤٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ٩٢، ٩٣، وهدية العارفين ١/ ٥٢٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦٢، وديوان الإسلام ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٥١٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٦٤، والأعلام ٣/ ٣٢٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٧٢.

ولد في سنة خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عَمّيه: الصّائن هبة اللَّه وأبي القاسم الحافظ، وعبد الرحمن ابن أَبِي الْحَسَن الدّارانيّ، وحَسّان بْن تميم الزَّيّات، وأبي المكارم عَبْد الواحد ابن هِلال، وداود بْن مُحَمَّد الخالديّ، ومحمد بْن أسْعد العِراقيّ، وأبي المعالي بْن صابر، وجماعةٍ.

وتفقّه عَلَى الشيخ قُطْب الدّين النَّيْسَابُورِيُّ، حتّى بَرَع في الفقه. وزَوَّجه القُطب بابنته، فجاءَهُ منها وُلِد سمّاه باسم جَدّه قُطْب الدّين مسعود، ومات شابًا، ولو عاش لخَلَف جَدّه وأباه.

وقد وَلِيَ فخرُ الدّين تدريس الجاروخية، ثُمَّ تدريس الصَّلاحية بالقُدس، ثُمَّ بدمشق تدريس التَّقَوِيَّة. فكان يقيم بالقُدْس أشْهُرًا،

وبدمشق أشهرا. وكان عنده بالتَّقوية فُضلاء الوقت، حتّى كانت تُسَمّى نِظاميَّة الشَّام. وهو أوّل من دَرَّس بالعَذْراوية، وذلك فِي سنة ثلاثٍ وتسعين، ماتت السّتّ عَذْراء بنت شاهنشاه بْن أيْوب، أخت عزّ الدّين فرخ شاه، فدُفنت بدارها، وكانت أمرت بدارها لأمِّها، فوقفتها الْأم عَلَى الشافعية والحنفية.

وكان لَا يَملُّ الشخص من النَّظر إِلَيْهِ، لحُسْن سَمْتِه، واقتصاده فِي لباسِهِ، ولُطفه، ونُور وجهه، وكان لَا يخلو لسانه من ذكر اللَّه فِي قيامه وقعوده. وكان يُسمع الحديث تحت النَّسْر، وهو المكان الّذي كَانَ يُسْمَعُ فيه عَلَى الحافظ أَبِي القَاسِم عمِّه.

قَالَ أَبُو شامة [١] : سألته مسائل فقهية، وكان المَلِك المُعَظَّم قد أرْسَل إِلَيْهِ ليُولّيه القضاء، فأبى، فطلبه ليلا، فأتاه، فتلقّاه، وأجْلَسه إِلَى جانبه، فجلس مستوفزا، فأحضر الطَّعامُ فلم يأكل منه شيئا، فأمرَه وألَحَّ عَلَيْهِ أن يتولّى القضاء، فَقَالَ: حتّى أستخير اللَّه تَعَالَى. فأخبرني من كَانَ معه قَالَ: رَجَعَ إِلَى بيته، ووقف يُصَلّي، ويتضرّع، ويبكي إِلَى الفَجْر، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْح، ودخل بيته الصّغير الّذي

[١] فِي ذيل الروضتين ١٣٧ فما بعد، بتصرف.

(٥٠١/٤٤)

عند محراب الصّحابة– وكان أكثر النّهار يتعبّد ويُفتي ويُطالع فيه، ويجدّد الوضوء من طهارة المئذنة، وهذا البيت هُوَ الّذي كَانَ يخرج منه خلفاء بني أميَّة قبل أن يغيّر الوليد الجامع قَالَ: فلمّا طلعت الشمس أتاهُ من جهة السلطان جماعة، فأصرّ عَلَى الامتناع، وأشار بتولية ابن الحَرَسْتانيّ، فوُلّي. وكان قد خاف أن يُكْرَه عَلَى القضاء، فجَهَّزَ أهلَهُ للسفر، وخرجت المحابر إِلَى ناحية حلب، فردّها المَلِك العادل، وعزَّ عَلَيْهِ ما جرى.

قَالَ: وكان يتورَّع من المرور فِي رواق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه، وذلك أنّ عوامَّهُم يُبغضون بني عساكر، لأَنَّهم أعيان الشافعية الْأشعرية.

وعدل المَلِك المعظَّم عَنْ توليته المدرسة العادلية، لكونه أنكر عَلَيْهِ تضمين المُكوس والخُمور، ثُمَّ إنّه لَمّا حجّ أخذ منه التَّقَوِيَّة، وأخِذَت منه قبل ذَلِكَ الصّلاحية الّتي بالقُدس، وما بقي لَهُ إلّا الجاروخية.

وقال أَبُو المظفّر الجوزيّ [١] : كَانَ زاهدا، عابدا، ورِعًا، منقطعا إِلَى العِلْم والعِبادة، حَسَنَ الْأخلاق، قليلَ الرغبة فِي الدُّنيا. تُوُفّي فِي عاشر رجب. ولم يتخلّف عَنْ جِنازته إلّا القليل.

قَالَ أَبُو شامة [٢] : أخبرني مَنْ حضر وفاته، قَالَ: صَلَّى الظّهر، ثُمَّ جعل يسأل عَن العَصْر، فقيل لَهُ: لم يقرب وقتها، فتوضّأ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وهو جالس، وقال: رضيت باللَّه ربّا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، لَقّنني اللَّه حُجّتي، وأقالني عَثْرتي، ورحِم غُربتي [٣] ، ثُمَّ قَالَ: وعليكم السلام. فَعلِمنا أَنَّهُ قد حضرت الملائكة. ثم انقلب على قفاه ميتا. وغسّله الفخر ابن المالكيّ، والتّاج [٤] ابْن أخيه زَيْن الْأمناء. وكان مرضه بالإسهال وصَلّى عَلَيْهِ بالجامع أخوه زَيْن الْأمناء، ومن الّذي قدر عَلَى الوصول إِلَى سريره؟

[١] فِي المرآة ٨/ ٦٣١.

[٢] فِي ذيل الروضتين ١٣٩.

[٣] وزاد أبو شامة: «وآنس وحدتي» .

[٤] عبد الوهاب.

وقال عمر ابن الحاجب: هُوَ أحد الْأَئمَّة المبرزين، بل واحدهم فضلا، وكبيرهم قَدرًا، شيخُ الشافعية في وقته. وكان إماما، زاهدا، ثقة، كثيرَ التَّهَجُّد، غزيرَ الدَّمعة، حسنَ الْأَخلاق، كثيرَ التواضع، قليلَ التَّعصب، سلكَ طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع، ويزجي أكثر أوقاته في نَشْر العلم.

وكان مُطَّرِح التّكلّف. وعُرِضَ عَلَيْهِ مناصبُ وولاياتٌ دينية فتركها. وُلِدَ في رَجَب سنة خمسين، وفي رجب تُوُفّي وكان الجمع لَا يَنْحَصر من الكَثْرة. حَدَّث بمكة، ودمشق، والقُدس. وصَنَّف في الفقه والحديث عِدَّة مصنفات. وسمعنا منه.

وقال الشِّهاب القُوصيّ في «مُعْجمه» : كَانَ شيخُنا فخرُ الدّين كثيرَ البُكاء سريعَ الدُّموع، كثير الورع والخُشوع، وافرَ التّواضع، عظيمَ الخُضوع، كثيرَ التهجّد، قليلَ الهُجُوع. مُبَرّزًا في علمي الْأُصول والفروع. جُمِعَت لَهُ العلوم والزَّهادة. وعليه تفقّهتُ، وأحرزتُ الإفادَة. لازم القُطْبَ النَّيْسَابُورِيُّ حتّى بَرَعَ.

قرأتُ عَلَيْهِ من حفظي كتاب «الخُلاصة» للغزاليّ. وسمعتُ منه «الْأربعين البَلديَّة» لعَمِّه. ودُفن جوار تربة شيخه القُطْب.

وروى عَنْهُ: الزَّكيّ البِرْزاليُّ، والضّياء المقدسيُّ، والتّاج عَبْد الوَهَّاب ابن زَيْنَ الْأمناء، والزّين خالد، والكمال العَدِيميّ. وسمعنا بإجازته على عمر ابن القَوَّاس. وتفقّه عَلَيْهِ جماعة منهم: الشيخ عزّ الدّين بْن عَبْد السَّلام.

٦٧٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُقْبِل [١] ، عفيفُ الدّين المِصْريُّ، الشَّرابيُّ.

حَدَّث عَنْ أَبِي طاهر السِّلَفِيّ.

روى عَنْهُ: الزّكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

ومات في ذي الحجَّة.

٦٧٩- عَبْد الرَّحْمَن اليمني [٢] الزّاهد.

نزيل دمشق.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٠ رقم ١٩٥٤.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن اليمني) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١ وفيه «عبد الله» ، وذيل الروضتين ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢.

ذكره أَبُو شامة فَقَالَ [١] : المقيم بالمنارة الشرقية بالجامع. وكان قوّالًا بالحقّ، عابِدًا. ولمّا خرج الفرنج حضر هو والشيخ فخر الدّين ابن عساكر، والشيخ جمال الدّين ابن الحَصيريّ، إلى المَلِك العادل وأنكروا عَلَيْهِ عَدَم حِفْظ الثُّغور. وكان هُوَ أشدَّهم كلاما لَهُ. تُوُفّي في المحرّم.

٦٨٠- عَبْد السَّلام بْن المبارك [٢] بْن أَبِي الغنائم عَبْد الجبار بْن مُحَمَّد بن عبد السلام.

أبو سعد، ابن البَرْدغُوليُّ، البَغْداديُّ العَتّابيّ.

شيخٌ صالحٌ متيقّظ، عالي الرواية.

ولد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وحدَّث هُوَ، وأَبُوهُ، وعَمُّه الحَسَن، وهم من محلَّة العَتّابيين ببغداد.

سَمِعَ من: واثق بْن تمّام الهاشميّ، وأحمد ابن الطَّلّاية، وعبد الخالق اليُوسُفِيّ، وابن البطِّي.

روى عَنْهُ: الدُّبَيْثِيّ، والبِرْزاليُّ، وابنُ النجّار. وآخر من حدَّث عَنْهُ الجمال مُحَمَّد بْن أَبِي الفَرَج ابن الدّبّاب، سمع منه «جزء» ابن الطَّلّاية.

وتُوُفّي في المحرّم.

٦٨١- عَبْد الواحد بْن المبارك [٣] بْن أَبِي بَكْر بْن المُسْتَعمل الحَرِيميّ.

أَبُو منصور.

وُلِد سنة خمس، أو ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

سمع من: أبي الوقت، وأبي عليّ ابن الخرّاز، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

---

[١] في ذيل الروضتين ١٣٦.

[٢] انظر عن (عبد السلام بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٩١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤١ رقم ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩١ رقم ١٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٧.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٩، ١٠٠ رقم ١٩٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٨ رقم ٨٩٢.

(٥٠٤/٤٤)

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، والبِرْزاليُّ، وغيرُهما.

وتُوُفّي في جُمادي الآخرة [١] .

٦٨٢- عُثْمَان بْن مُحَمَّد [٢] بْن أَبِي عليّ.

القاضي، الإمام عماد الدّين أَبُو عَمْرو، الكُرْديُّ، الحُمَيديُّ، الشّافعيُّ.

تفقّه بالمَوْصل عَلَى غير واحدٍ، ثُمَّ رَحل إلى الإمام أَبِي سَعْد بْن أَبِي عَصْرون، واشتغلَ عَلَيْهِ مُدَّةً.

وقَدِمَ مصر، فَوَلِيَ قضاء دِمْياط، ثُمَّ قدِم ونابَ بالقاهرة عَنْ قاضي القضاة أَبِي القَاسِم عَبْد المَلِك المارانيّ. ودَرَّسَ بالمدرسة السَّيفيَّة، وبالجامع الأَقْمَر، ثُمَّ حَجّ، وجاورَ إلى أن مات في ربيع الْأوّل.

وكان فاضلًا، وقورا، حَسَنَ السمْت.

٦٨٣- علي بْن إِبْرَاهيم [٣] بْن تُرَيْك بْن عَبْد المحسن بْن تُرَيْك.

أَبُو القَاسِم الأَزَجِيُّ، البَيِّع.

ولد سنة خمسين وخمسمائة [٤] .

وسَمِعَ من عَمّه أَبِي الفضل عَبْد المُحسن.

ومات في ذي القعدة [٥] .

٦٨٤- علي بن أبي السعادات [٦] المبارك بن عليّ بن فارس.

---

[١] وقال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخا لا بأس به. (ذيل تاريخ بغداد) .
[٢] انظر عن (عثمان بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٧ رقم ١٩٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٢٩٣، والعقد المذهب لابن الملقن ورقة ١٦٥، ١٦٦، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١١١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١.
[٣] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٣ رقم ٥١١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٠ رقم ١٩٥٣.
[٤] وقع في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٣ «ذكر أن مولده في سنة خمس وخمسمائة» وهو خطأ.
[٥] وقال ابن النجار: حدّث باليسير، ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئا، وقد أجاز لي مروياته في ليلة الإثنين سلخ ذي القعدة سنة عشرين وستمائة.
[٦] انظر عن (علي بن أبي السعادات) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٥، ١٦٦، والتكملة.

(٥٠٥/٤٤)

أبو الحسن ابن الوارث، البَغْداديُّ.
وُلِد سنة تسعٍ وأربعين.
سَمِعَ من: يَحْيَى بْن ثابت بْن بُنْدار، وسُلَيْمَان بن فيروز العيشونيّ، وأبي محمد ابن الخشّاب، وعبد الله بن منصور ابن الموصليّ، وأحمد بن المبارك المرقّعاتيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وخلقٍ كثير.
وكتبَ الكثير من الكُتب والأجزاء، ولازمَ السِّماع مُدَّةً طويلة. وكان محدِّثًا صدوقا.
توفّي في رمضان.

[حرف القاف]

٦٨٥- القَاسِم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن دحمان.
أَبُو مُحَمَّد الأنصاريّ، المالقيّ.
أخذ عن: عَمّه القَاسِم بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأبي مروان بْن قَزْمان.
بقيَ إلى حُدود هذه السنة.

٦٨٦- قريش بْن سُبَيعٍ [١] بْن مُهنا بْن سُبَيع.
الشريف أَبُو مُحَمَّد العَلَويُّ الحُسَينيُّ المَدَنيُّ، نزيلُ بغداد.
ولد بالمدينة في رأس الأربعين وخمسمائة.
وقَدِمَ بغداد، وطَلَب، وسَمِعَ الكثير، وحَصَّل، وعُني بالحديث.
وسَمِعَ من: أَبِي الفتح بْن البطِّي، وأبي زرعة، وأبي بكر ابن النَّقُور، والمبارك بْن خُضَير، وطبقتهم.
روى عَنْهُ: الدُّبَيْثِيّ، وابن النجّار، وأهلُ بغدادَ، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

[()] لوفيات النقلة ٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ١٩٤١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٢ رقم ١٠٥٧.

[١] انظر عن (قريش بن سبيع) في: التكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣١٨، ٣١٩ رقم ٣١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١١، ١١٢ رقم ١٩٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦١ رقم ١١٠٩، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٤٧٢.

(٥٠٦/٤٤)

[حرف الكاف]

٦٨٧-كامِليَّة بنت مُحَمَّد [١] بْن أَحْمَد بْن عُمَر العَلَويُّ.

سمَّعَها عَمُّها المحدّث عليّ بْن أَحْمَد الزَّيْدِيّ من أَبِي الفتح بْن البَطِّي.

وماتت فِي المُحرّم.

[حرف الميم]

٦٨٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس.

أَبُو عَبْد الله البَغْداديُّ المالكيُّ، ويعرف بابن العريّسة [٣] .

ولد سنة أربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِي الوَقْت، وأبي الفتح بْن البَطِّي. وأجازَ لَهُ ابنُ ناصر.

روى عَنْهُ: الدُّبَيْثِيّ، وابنُ النجّار، وغيرهما.

وحَدَّث ب «البخاري» و «الدّارميّ» عَنْ أَبِي الوَقْت.

وكان شيخا مَطْبُوعًا، متودِّدًا، حسنَ الْأَخْلاق. من جُملة حُجّاب الخلافة.

وجدّه مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس هُوَ الملقّب بالعُرَيِّسة.

تُوُفّي فِي سادس شَعْبان [٤] .

ونسبته بالمالكيّ، لأنّه كان يذكر أَنَّهُ من وَلَد مالك بْن أنس.

ويقال لَهُ: الحَمَاميّ- بالتّخفيف- كَانَ يلعب بها.

---

[١] انظر عن (كاملية بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٩١٨، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١ رقم ١٤٣٢.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد) في: تاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٩٣٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠، ٢١.

[٣] العريّسة: بضم العين المهملة وفتح الراء، وسكون الياء المثناة المشدّدة، وفتح السين المهملة.

(المنذري) .

[٤] هكذا في أصل المؤلف- رحمه الله- وقد سها عن إثبات كلمة «عشرين» ، كما في: تاريخ ابن الدبيثي، وتكملة المنذري.

(٥٠٧/٤٤)

٦٨٩- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن مُحَمَّد بْن عَبْد البرّ.
أَبُو عَبْد اللَّه الخولانيُّ، الْأندلسيُّ.
سَمِعَ من: أبي القاسم بْن بُشْكوال، وأبي بَكْر بْن خَيْر، وأبي القَاسِم بْن غالب، وأخذَ عنه القراءات والعربيّة، ولازم ابن بَشْكُوال أعواما.
وحدَّث.
قَالَ الْأَبّار: كَانَ فاضلا، سُنّيًا، مُعَدَّلًا. تُوُفّي سنة عشرين، وقيل: فِي المحرّم سنة إحدى.
٦٩٠- مُحَمَّد بْن إِسْمَاعيل الإخْمِيميُّ، الفقيه.
ولد سنة خمسين وخمسمائة.
وحدَّث عَن السِّلَفِيّ.
روى عَنْهُ الشِّهاب القُوصيّ فِي «مُعْجَمه» .
٦٩١- مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن أَحْمَد بْن يوسف.
أَبُو عَبْد اللَّه المَغْرِبِيّ، السَّبْتِيُّ، التُّجِيبِيُّ.
سَمِعَ من: أَبِي القَاسِم بْن حُبَيْش، وأبي عَبْد اللَّه بْن حَمِيد، وأكثر عَنْ أَبِي مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه الحَجْريّ.
وكان بارعا فِي الشُّروط. سكن إشبيلية، وحَدَّث بها.
٦٩٢- محمد بن سليمان بْن قترمش [٢] .
أَبُو منصور السَّمَرْقَنْديُّ، ثُمَّ البغداديُّ، حاجبُ الحُجّاب.
كَانَ من أولاد الْأمراء، ولي الحجابة الكبرى سنة خمس عشرة.

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٣.
[٢] انظر عن (محمد بن سليمان) في: معجم الأدباء ١٨/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٥٨ وفيه «قطرمش» ، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٨١- ٨٣، وذيل الروضتين ١٣٥ وفيه: «محمد بن سليمان بن قتلمش» ، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٥٨، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٥- ١٢٧ رقم ٢٠٦٨ وفيه: «فتلمش» ، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٩، ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢، ١٠٣ وفيه «قتلمش» ، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٤٠، ٤٤١، وبغية الوعاة ١/ ١١٥، ١١٦.

وكان أديبا، فاضلا، أخباريا علّامة، لغويا، متفنّنا، مليح الكتابة، إلّا أنّه كان قليل الدّين لَا يعتقد شيئا. قاله ابن النجّار، وقال: حُكِيَ لي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُفطِر فِي رمضان، ولا يصلّي، ويرتكب المحرَّمات، ويذهب مذهب الفلاسفة. كتبت عَنْهُ منْ شِعره. وعاش سبْعًا وسبعين سنة [١] .
٦٩٣- مُحَمَّد بْن عبد الجليل.
الإمام تاج الدّين الخُواريّ، الحنفيّ.
لَهُ شِعر متوسّط.
روى عَنْهُ القُوصِيُّ، وقال: كَانَ مُنَاظِرًا، متفنّنا.
تُوُفّي بدمشق.

٦٩٤- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن غيّاث [٢] .
أَبُو عَمْرو الْجُذاميُّ، الشَّرِيشيُّ. الْأديبُ الشَّاعر.
روى عَنْ: ابن الْجَدّ، وابن بَشْكُوال.
وعاش أربعا وثمانين سنة [٣] .

---

[١] وقال ياقوت: أحد أدباء عصرنا، وأعيان أولي الفضل بمصرنا، تجمّعت فيه أشتات الفضائل، وقد أخذ من كل فنّ من العلم بنصيب وافر، وهو من بيت الإمارة، وكانت له اليد الباسطة في حلّ إقليدس وعلم الهندسة مع اختصاصه التام بالنحو واللغة وأخبار الأمم والأشعار، خلّف له والده أموالا كثيرة فضيّعها في القمار واللعب بالنرد حتى احتاج إلى الوراقة فكان يورّق بأجرة بخطّه المليح الصحيح المعتبر، فكتب كثيرا من الكتب حتى ذكر للإمام الناصر فولّاه حاجب الحجّاب، فلم يزل بها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة، ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وله شعر رائق، فمن ذلك:
لا والّذي سخّر قلبي لها ... عبدا كما سخّرني قلبها
ما فرحي في حبّها غير أن ... زيّن عندي هجرها قلبها
(معجم الأدباء) .
[٢] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٠، ١١ رقم ١٤٦٨ و «غيّاث» بالغين المعجمة والياء المثنّاة من تحت المشدّدة وبعد الألف ثاء مثلّثة. هكذا قيّده الصفدي.
[٣] في الوافي: توفي سنة تسع عشرة وستمائة.
وقال من أبيات:
وكوثريّ الريق إلّا أنه ... فوق العقيق درّه قد نظما

(٥٠٩/٤٤)

٦٩٥- مُحَمَّد بْن عُروة [١] .
شرف الدّين المَوْصِليُّ.
المنسوب إِلَيْهِ مشهد ابن عُروة من جامع دمشق، وإنَّما نُسِبَ إِلَيْهِ لأنّه كَانَ مخزنا فيه آلات تتعلّق بالجامع، فَعَزَّلَهُ، وبَيَّضَهُ، وعَمِلَ لَهُ المحراب والخِزانتين ووقفَ فيهما كُتُبًا، وجعله دار حديث.
قَالَ أَبُو المظفّر الجوزيّ [٢] : كَانَ ابن عُروة مُقيمًا بالقُدس. وكان يداخل المُعَظَّم وأصحابه ويعاملهم، ويؤذي الفُقراء خصوصا الشيخ عَبْد اللَّه الأرمنيّ، فإنّه انتقل عَن القدس بسببه. فلمّا خرّب المعظّم القدس انتقل إلى دمشق.
٦٩٦- مُحَمَّد بْن عليّ [٣] بْن إِبْرَاهِيم بْن خَلَف.
أَبُو عَبْد اللَّه الْأَسَدِيّ، السَّبْتِيّ، شيخُ القُرّاء بغَرناطة.
ظاهر الجلالة، بارز العدالة، وله الإسناد العالي.
وُلِد قبل الثّلاثين وخمسمائة.

[()]
أسكرني ولم أذق رحيقه ... إلا بثغر خاطري توهّما

منها:

إن لم تكن معرفة تقدّمت ... فودّنا بالغيب قد تقدّما

يا وقفة بالشوق فيما بيننا ... أتعب منه البين شخصا كرما

أهدت لنا منه الربا مع الصبا ... عرفا تذكّرت به عهد الحمى

وقال في الشيب وأجاد:

صبوت وهل عار على الحرّ إن صبا ... وقيد بعشر الأربعين إلى الصبى

يرى أنّ حبّ الحسن في الله قربة ... لمن شاء بالأعمال أن يتقرّبا

وقالوا مشيب قلت وا عجبا لكم ... أينكر بدر قد تخلّل غيهبا

وليس بشيب ما ترون وإنّما ... كميت الصبى مما جرى عاد أشهبا

[١] انظر عن (محمد بن عروة) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢، وذيل الروضتين ١٣٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٤ رقم ١٥٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠١ رقم ١٠٢.

[٢] في المرآة ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢.

[٣] انظر عن (محمد بن علي) في: غاية النهاية ٢/ ١٨٩ رقم ٣٢٣٧.

(٥١٠/٤٤)

وتلا بالسبْع عَلَى القَاسِم بْن مُحَمَّد بْن ابن الزَّقاق [١] ، صاحب منصور بْن الخَيِّر، وتصدَّر للإقراء.

تلا عليه بالروايات أبو بكر ابن مَسْدي، وأثَنى عَلَيْهِ، وقال: مات سنة عشرين.

٦٩٧- مُحَمَّد بْن عيسى [٢] بْن مُحَمَّد بْن أصبَغ.

الإمام أَبُو عَبْد اللَّه، ابن المناصف، الْأَزْدِيُّ القُرطُبِيُّ، نزيلُ إفريقية.

تفقّه عَلَى قاضي تونس أَبِي الحَجّاج المَخْزوميّ، وسَمِعَ بها من أَبِي عَبْد اللَّه بْن أَبِي دَرقة.

قَالَ الْأَبّار: كَانَ عالما، متقنا، مُدَقّقًا، نظّارا، واقفا عَلَى الاتّفاق والاختلاف، معلّا مُرَجّحًا، مَعَ الحَظِّ الوافر من اللّغة والآداب والشعر. سَمِعْتُ منه كثيرا، ولم يكن لَهُ عِلم بالحديث. وألّف كتابا في الجهاد، وكتابا في الْأحكام، واستدرك عَلَى القاضي عَبْد الوهّاب في «التّلقين» بَابُ السَّلَم لإغفاله ذَلِكَ. وولي قضاء بَلَنْسية، ثُمَّ قضاء مُرسِية. وكان ذا سيرةٍ عادلة، وشارة جميلة، صُلْبًا، في الحقّ. وكانت فيه حِدَّةً مفرطة فصُرِف لذلك، ثُمَّ لحِق بمَرَّاكُش. وتُوُفّي في ربيع الآخر أو جُمادى الأولى، وله سبْعٌ وخمسون سنة، رحمه اللَّه تَعَالَى.

٦٩٨- مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ [٣] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بن أَحْمَد الغَزَّال.

أَبُو جَعْفَر بْن أَبِي بَكْر، الْأَصبَهانيُّ، المقرئ، أخو الحافظ أَبِي رشيد، وكان أَبُو جَعْفَر أكبر بسَنتين.

وُلد في المُحرّم سنة سبع وستّين وخمسمائة بأصبهان.

---

[١] وكانت تلاوته عليه قبل الستين وخمسمائة. (غاية النهاية) .

[٢] انظر عن (محمد بن عيسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١١، ٦١٢، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٢٢٨، ٢٢٩، وكشف الظنون ٧٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٧، ١٠٨.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٩١.

وسَمِعَ الكثير بإفادة والده ومؤدّبه. وقرأ القراءات، وصَحِبَ العُلماء والْأولياء، وانقبضَ عَن النّاس، ولزِم منزله لا يخرج إلّا الصلاة. وله مُلْك يسير يكفيه، ولا يأخذ من أحد شيئا.

قدِم بغداد سنة ثمانٍ وتسعين، فحدَّث بها.

قَالَ ابنُ النّجّار: سَمِعنا منه. وكان صدوقا. أحد عباد اللَّه الصّالحين، حَمِيد الْأخلاق، كامل الْأوصاف، سَخِيًّا، نَزِهًا. روى لنا عَنْ إسْمَاعيل بْن غانم بْن خالد. وسمعتُ منه أيضا بأصبهان. تُوُفّي في رمضان سنة عشرين.

٦٩٩- مُحَمَّد بْن مكّيّ [١] بْن بَكْر بْن كخينا.

أَبُو منصور الواسطيُّ البَزَّاز.

سَكَن دمشق، وسَمِعَ بها الكثير من: الخُشُوعِيّ، والقاسم بْن عَسَاكر، وطبقتهما.

وكتبَ، وحَصَّل الْأصول، وعُنِيَ بالرواية. ورحل إلى بغداد سنة سبع عشرة وستمائة، وحدَّث بها.

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بسواد واسِط تقريبا.

قَالَ ابن النجّار: رأيته بدمشق، ولم أكتب عَنْهُ شيئا. وكان صدوقا. وتوفّي بحلب سنة عشرين.

قلت: هو الّذي انفرد بنقل سماع كريمة الجزء «الرافقيّ» ولم يكن متقنا، رحمه اللَّه [٢] .

٧٠٠- مُحَمَّد بْن أَبِي الحسن [٣] بن أبي نصر.

---

[١] انظر عن (محمد بن مكي) في: لسان الميزان ٥/ ٣٨٩ رقم ١٢٦٥.

[٢] كتب المؤلف- رحمه الله- ترجمة أخرى لمحمد بن مكي هذا في جذاذة طيّارة ولكنها مختصرة وكناه: أبا بكر. وهي: «محمد بن مكي بن أبي بكر بن كخينا، أبو بكر الواسطي البزاز. سكن دمشق. وسمع من الخشوعي. قال ابن النجار: كان صدوقا. مات بحلب سنة عشرين وله ثمان وستون سنة» .

[٣] انظر عن (محمد بن أبي الحسن) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨١، والتكملة.

الشيخ أَبُو الفضل المُقرئ البَغْداديُّ الضَّرير، المعروف بالخَطيب.

قرأ بالروايات عَلَى أَبِي الحَسَن عَلِيّ بن عساكر، وسعد الله بن نصر ابن الدَّجاجيّ، صاحب الزَّاهد أَبِي منصور الخَيّاط، وسَمِعَ منهما ومن ابن البَطِّي، وأبي زُرْعة، وجماعة.

وحدَّث.

وأقرأ النَّاسَ، وكان عالي الإسناد فِي القراءات.

رَوَى عَنْهُ: الدُّبَيْثِيّ، وغيرُه.

وتُوُفّي في سابع عشر المحرّم.

ولم يكن خطيبا، وإنّما لُقِّبَ بِهِ.

٧٠١- مُحَمَّد بْن أَبِي المظفَّر بْن شتّانة [١] .
بمثنّاة لَا بموحَّدَة، يُكْنى: أبا البركات.
سَمِعَ: أبا الحُسين عبدَ الحقّ، وابنَ شاتيل.
كتب عَنْهُ بعضُ الطّلبة.
تُوُفّي فِي شعبان.
٧٠٢- مُحَمَّد بْن أَبِي المعالي [٢] بْن مُحَمَّد بْن غَريب.
أَبُو جَعْفَر البَغْداديّ، أحد القُراء بتُرَب الخلفاء.
روى عن أبي جعفر ابن البَطِّيّ.
روى عَنْهُ ابن النّجّار، وقال: صدوقٌ. توفّي فِي ربيع الأوّل.

[()] لوفيات النقلة ٣/ ٩٤ رقم ١٩١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٨ رقم ٥٧٣، وغاية النهاية ٢/ ١٢٧ رقم ٢٩٥٥.

[١] انظر عن (محمد بن أبي المظفر بن شتّانة) في: المشتبه ١/ ٣٨٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٧٢، والقاموس المحيط ٤/ ٢٣٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٦٧ وفيه «شتّانة» بفتح الشين المعجمة، وبمثنّاتين، الأولى ثقيلة.
وقد ضبطه الفيروزآبادي فقال: شتانة كرمّانة، وقال بن ناصر الدين بتخفيف التاء المثنّاة.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٤٠ رقم ٢٠١٨.

(٥١٣/٤٤)

٧٠٣- محمود بْن كيْ رَسلان [١] .
أَبُو الثناء المَوْصليُّ التُّركيُّ الجُنْديّ.
من أجناد صاحب المَوْصل نور الدّين رَسْلان شاه، وابنه مسعود.
مات فِي صَفَر عَنْ أربعٍ وسبعين سنة.
وكان رافضيّا غاليا [٢] . لَهُ ديوان شعر.
روى عَنْهُ المبارك ابن الشَّعّار، فمن شِعره:
ألَا مَا لِقَلبي لَا يُبْك عَلِيلُه ... وما لِفؤادي لَا يُبَلَّ غليلُ
بروحيَ من أصبحت عَبْد جمالِه ... فهذا الجميلُ الوَجْهِ أين جَمِيلُه؟
يُحَمّلني عبئا عَلَى القُرب والنَّوى ... يَهُدُّ قُوى العُشَّاق منه ثقيلُه
٧٠٤- مُسَافر بْن يَعْمَر [٣] بْن مُسافر.
أَبُو الغنائم المِصْريُّ، الجِيزيُّ، الحنبليُّ، المؤدِّب، الصُّوفيّ. الرَّجلُ الصالح.
سَمِعَ من عَشِير بْن عليّ، وغيره. وصَحِبَ الصّالحين، ولَبِسَ الخِرْقَة من عيسى ابْن الشيخ عَبْد القادر.
وكان خَيِّرًا مُتعبّدًا، عَمّالًا مُبَالِغًا فِي الإيثار مَعَ الإقتار.
سَمِعَ منه الزكيُّ المنذريُّ، وقال: تُوُفّي فِي ربيع الْأَوّل.
٧٠٥- المظفّر بْن أسعد [٤] بن حمزة ابن القَلانِسيّ.

التَّمِيميُّ الدِّمشقِيُّ، الرئيس عزّ الدّين.

كَانَ كَيّسًا، مُتَواضعًا، مُحْتَشِمًا. لزِم التّاج الكِنْدي مدَّةً وتأدَّب بِهِ.

سَمِعَ من أَبِي القَاسِم بْن عساكر.

---

[١] انظر عن (محمود بن كي رسلان) في: تاريخ إربل ١/ ٣٠٤ (في ترجمة أخيه «مودود» رقم ٢٠٧) .

[٢] لم يذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

[٣] انظر عن (مسافر بن يعمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٦، ٩٧ رقم ١٩٢٣.

[٤] انظر عن (المظفر بن أسعد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١، وذيل الروضتين ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢.

(٥١٤/٤٤)

وتُوُفّي في رمضان.

٧٠٦- منصور بْن سيّد الْأهل [١] بْن ناصر.

أَبُو عليّ المِصْرِيُّ، الكُتُبِيُّ، الواعظ، المعروف بالقَزْوِينيّ، لأنّه كَانَ يَسلُك في الوعظ طريقة الواعظ المشهور أَبِي القَاسِم محمود بْن مُحَمَّد القَزْوِينيّ.

سَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عَنْهُ: الزّكيّ عَبْد العظيم، وغيرُه.

ومات فِي ربيع الآخر.

[حرف الياء]

٧٠٧- يَحْيَى بْن سعيد [٢] بْن أَبِي نصر مُحَمَّد بْن أبي تمّام.

القاضي أَبُو المجد التَّكْرِيتيُّ، ثُمَّ المارِدِينيُّ.

تفقَّه ببغداد، وسَمِعَ شُهْدَة، وخطيب المَوْصل أبي الفضل.

وحدّث بدمشق، وبغداد.

وولي قضاء ماردين.

ومات في ذي القعدة.

٧٠٨- يحيى ابن الشيخ أبي الفتوح [٣] محمد بن عليّ بن المبارك ابن الجلاجليّ.

أبو عليّ البغداديّ.

توفّي ببغداد كهلا، وقد سَمِعَ من وفاء بْن البَهِيّ، وابن شاتيل.

وله شِعر جيّد.

---

[١] انظر عن (منصور بن سيد الأهل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٨ رقم ٩٢٨.

[٢] انظر عن (يحيى بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٩ رقم ١٩٥٠، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ورقة ١٠٦.

[٣] انظر عن (يحيى بن أبي الفتوح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٩٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٠ رقم ١٣٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٣٩.

(٥١٥/٤٤)

٧٠٩- يوسف بْن أَحْمَد بْن طحلوس [١] .

أَبُو الحَجّاج الْأندلسيّ، من جزيرة شَقْر.

صحِب أبا الوليد بْن رُشْد، وأخذ عَنْهُ من علومِه.

وسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه بْن حَميد، وأبي القَاسِم بْن وضّاح.

وكان آخر الْأطبّاء بشرق الْأندَلسُ، مَعَ التَّصَوّن، ولين الجانب، والتّحقُّق بالفلسفة، ومعرفة النحْو، وغير ذَلِكَ.

٧١٠- يوسف بْن مُحَمَّد بن يعقوب [٢] بن يوسف بن عبد المؤمن بْن علي، السلطان المستنصر باللَّه.

الملقّب بأمير المؤمنين أَبِي يعقوب، القَيْسيّ المَغْرِبِيّ، صاحبُ المغرب.

لم يكن في بني عَبْد المؤمن أحسن منه صورة، ولا أبلغ خطابا ولكنّه كَانَ مشغوفا باللَّذّات. ومات وهو شابٌّ، في هذه السنة. ولم يخلف ولدا. فاتّفق أهل دولته عَلَى تولية الْأمر لأبي مُحَمَّد عَبْد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، فلم يُحسن التّدبير ولا المُداراة.

وُلِد يوسف في سنة أربع وتسعين وخمسمائة. وأمّه أمّ وُلَد، رُومِيَّة اسمها قَمَر.

وكان صافي السُّمْرَة، شديدَ الكُحل، يُشَبّهونه كثيرا بجَدّه. وكانت دولته عشر سنين وشهرين. وَزَرَ لَهُ أبو يحيى الهزرجيّ، وحجبه مبشّر الخصيّ، ثمّ

---

[١] انظر عن (يوسف بن أحمد بن طحلوس) في: بغية الوعاة ٢/ ٣٥٤ رقم ٢١٧٠، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٧١ وفيهما «طاوس» بدلا من «طحلوس» . ووقع في (معجم المؤلفين) أن وفاته سنة ٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠ م وهذا وهم.

[٢] انظر عن (يوسف بن محمد بن يعقوب) في: المعجب لعبد الواحد المراكشي ٣٢٣- ٣٢٩، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٠٤، ونهاية الأرب ٢٤/ ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٠٧، ٣٤٤، والأنيس المطرب ١٧٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٧، وصبح الأعشى ٥/ ١٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤ وفيه: «عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن» .

(٥١٦/٤٤)

فارج الخصِيّ. وقضى لَهُ قاضي أبيه أَبُو عِمران موسى بْن عيسى. وكتب لَهُ الإنشاء أَبُو عَبْد اللَّه بْن عيّاش، كاتب أَبِيهِ وجدّه، ثُمَّ أَبُو الحَسَن بْن عيّاش. ثُمَّ تُوفّيا سنة بضع عشرة، فأحضَر من مُرْسية قاضيها أبا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن يخْلَفْتَن الغازازيّ، فولّاه الكتابة.

وكان الّذين قاموا ببيعته عمُّ جدّه أَبُو موسى عيسى بْن عَبْد المؤمن. وكان عيسى آخر أولاد عَبْد المؤمن وفاة تأخر إلى حدود

العشرين وستمائة، ويحيى بْن عُمَر بْن عَبْد المؤمن، وكانا قائمين عَلَى رأسه يوم البَيْعَة، يأذَنان للنّاس.
قَالَ عَبْد الواحد بْن عليّ التَّمِيمِيُّ [١] : حضرتُ يوم البيعة فبايعه القرابة، ثُمَّ أشياخ الموحّدين، وأَبُو عَبْد اللَّه بْن عيّاش قائم يَقُولُ للنّاس: تُبايعون أمير المؤمنين ابن أمراء المؤمنين على ما بايع عليه أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ السمع والطّاعة فِي المَنْشَطِ والمَكْرَه واليُسر والعُسْر، والنُّصح لَهُ [٢] ولعامَّة المسلمين، ولكم عَلَيْهِ أن لَا يُجَمِّر بعوثَكُم، وأن لَا يدّخر عنكم شيئا مّما تعمّكم مصلحته، وأن يُعَجّل لكم العطاء [٣] . أعانكم اللَّه عَلَى الوفاء، وأعانه عَلَى ما قلّده من أموركم.
ولأربعة أشهر من ولايته قُبِضَ عَلَى رجلٍ خارجيّ يدَّعي أنّه من بني عُبَيْد، وأنّه وَلَدُ العاضد لصُلْبِه اسمه عَبْد الرَّحْمَن. قدِمَ البلاد في دولة أَبِي يوسف، وطلب الاجتماع بِهِ، فلم يأذن لَهُ، فأقام بالبلاد مُطَّرَحًا إِلى أن حَبَسَهُ أَبُو عَبْد اللَّه في سنة ستٍّ وتسعين، فحبسه خمس سنين، ثُمَّ أطلقه بعد أن ضمنه يَحْيَى بْن أَبِي إِبْرَاهيم الهَزْرَجيّ، فنزح من مرّاكش إِلى صنهاجة، فاجتمع عليه طائفة وعظّموه، لأنّه كَانَ كثير الصَّمت والإطراق، حسنَ السَّمْت، عَلَيْهِ سِيماء الصّالحين. رأيته [٤] مرّتين. ثُمَّ قصد سِجِلْماسة في جَمْعٍ كبير، فخرجَ إليه متولّيها

---

[١] في المعجب ٣٢٣.
[٢] زاد في المعجب: «ولولاته» .
[٣] في المعجب: « ... لكم عطاءكم، وألّا يحتجب دونكم» .
[٤] الكلام لعبد الواحد المراكشي.

(٥١٧/٤٤)

سُلَيْمَان بْن عُمَر بْن عَبْد المؤمن، فهزمه العُبَيْديُّ. فردّ سُلَيْمَان إِلى سِجِلْماسة بأسوإِ عَوْد. ولم يزل العُبيديّ ينتقل في قبائل البربر، ولا يتمّ لَهُ أمر لغُربة بلده ولسانه ولكونه عديم العشيرة. فقبضَ عَلَيْهِ متولّي فاس إِبْرَاهيم بْن يوسف بْن عَبْد المؤمن، ثُمَّ صلَبَهُ، ووجّه برأسه إِلى مرَّاكُش، فهو معلَّق هناك مَعَ عدَّة أرؤس من الثوّار.
وكان أَبُو يعقوب هذا شهْمًا، فَطِنًا، لقِيتهُ وجلست بين يديه، فرأيت من حِدَّة نفسه وسؤاله عَنْ جُزئيات لَا يعرفها أكثر السُّوقة، ما قضيت منه العجب.
تُوُفّي في شوَّال أو ذي القَعْدة. فاضطرب الْأمر، واشرأبّ النّاس للخلاف بعده.
[الكنى]
٧١١- أَبُو الحَسَن الرّوزبهاريّ [١] .
المدفون بالبُرج الّذي عَنْ يمين بَابُ الفراديس، بالخانكاه الرُّوزبهاريَّة [٢] .
تُوُفّي في هذه السنة، رحمه اللَّه.
[وفيها ولد]
قاضي نابلس الجمال محمد بن مُحَمَّد بْن سالم بْن صاعد.
والمُحيي عَبْد اللَّه بْن عَبْد الظّاهر بْن نَشْوان، المَوَقّع.
والمكين عَبْد الحميد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد ابن الزَّجّاج البَغداديّ.
والنّجيب عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر ابْن خطيب بيت الْأبّار.
والبَدْر عبد اللطيف بن محمد ابن المغيزل، الخطيب.

[١] وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام، الطبقة ٦٢ ص ٤٦٧ «الأزنهاري» ، وهو تصحيف، والمثبت عن الأصل، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٢، وذيل الروضتين ١٣٦، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١١٨ ووقع فيه «الروزنهارية» بالنون بدل الباء الموحّدة، وكذا في: منادمة الأطلال ٢٧٦.

[٢] في الدارس: «الروزنهارية» وهو تصحيف، ومثله في: منادمة الأطلال. والله أعلم.

(٥١٨/٤٤)

وجِبريل بْن إسْمَاعيل الصَّيْدلانيّ الشَّارعيُّ، بخُلْفٍ فيه.

والصّاحب التقيّ تَوْبة بْن عليّ بْن مُهاجر التَّكريتيّ، يوم عَرفة، بعَرفة.

وسونج بْن مُحَمَّد بْن سونج التّركمانيّ.

والفقيه عَبْد الوليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن، خطيب يُونين.

وعلاء الدّين مُحَمَّد بن عبد القادر ابن الصّائغ.

والبُرهان إِبْرَاهيم بْن عَبْد العزيز، خطيب أرْزونا.

والكمال أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن رافع الدَّمراويّ.

والمفتي عَلَم الدّين أَحْمَد بْن إِبْرَاهيم القمنيّ.

وأحمد بْن عَبْد اللَّه بْن عزيز اليونينيّ.

والشّهاب أحمد ابن النّصير الدَّقوقيّ، في رمضان.

(٥١٩/٤٤)

المتوفون عَلَى التقريب

[حرف العين]

٧١٢- الجمال عُثْمَان بْن هبة اللَّه [١] بْن أَحْمَد بْن أَبِي الحوافر.

القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ، رئيسُ الأطباء.

ذكره ابن أَبِي أصَيْبِعة، فَقَالَ [٢] : أفضل الأطبّاء، وسيّد العُلماء، وأوْحَد العصر. أتقن الصناعة، وتميّز في أقسامها العلمية والعملية. وله عناية بعلم الأدب وشعر كثير. وكان رئيسا، كريمًا، تامَّ المروءة. أخذ الطّبّ عن المهذّب ابن النقّاش. والرضيّ الرَّحَبيّ. وخدمَ المَلِك العزيز عُثْمَان بْن صلاح الدّين، وأقامَ معه بمصر، فولّاه رئاسة الطّبّ، ثُمَّ خدم بعده المَلِك الكامل سنين إلى أن تُوُفّي بالقاهرة. واشتغل عَلَيْهِ جماعة، وتميّزوا، أجلُّهم عمّي رشيد الدّين عليّ.

[حرف الميم]

٧١٣- مُحَمَّد بْن علوان [٣] بْن مهاجر.

الفقيه، الإمام العالم، أَبُو المظفّر.

سَمِعَ من الحُسَين بْن المؤمّل صاحب ابن ودعان، ومن مُحَمَّد بْن عليّ بْن ياسر الجيّانيّ.

وبرع فِي مذهب الشافعيّ، وكان من فضلاء المواصلة، ومتميّز بهم.
رَوَى عَنْهُ: الزَّكِيّ البِرْزَالِيّ، والتّقيّ اليَلْدَانِيّ. وبالإجازة الشّهاب القوصيّ.
وهو ابن عمّ الصّاحب كمال الدّين مُحَمَّد بْن عليّ، نزيل دمشق.

---

[١] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦١٩ هـ برقم ٦١٤، ولم يتنبّه المؤلف- رحمه الله- إلى ذلك.
[٢] عيون الأنباء ٢/ ١١٩.
[٣] تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٦١٥ هـ برقم ٣٢٦، وقد تنبّه المؤلف- رحمه الله- فكتب فوق هذه الترجمة: «مر سنة خمس عشرة» .

(٥٢٠/٤٤)

٧١٤- مُحَمَّد بْن الفضل [١] .
أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الزَّنجانيُّ، الشاعر.
قَالَ ابن النّجّار: أنشدني أَبُو البقاء، خالد بْن يوسف النابُلُسيّ، بدمشق، أنشدنا أَبُو عبد الرحمن محمد بن الفضل ابن الزَّنجاني البغدادي، لنفسه، بالنظاميَّة:
قَسَمًا بأيّام الصّفا وَوِصالِكم ... والجمع في جَمْعٍ وذاكَ المُلْتَزَمْ
ما اخترتُ بعدَكمُ بديلا لَا ولا ... نادمتُ بعدَ فراقِكم إلَّا النَّدَمْ [٢]
٧١٥- مسعود بْن الحُسَيْن [٣] بْن أَبِي زَيْد.
أَبُو الفتح المَوْصليّ الشاعر، المعروف بالنَّقاش.
وهو غير النّقاش الحَلَبِي، سَمِيّه، فإنّ الحَلَبِيّ مرَّ في سنة ثلاث عشرة [٤] .
ذكرهما ابن الشّعّار، ولم يؤرّخ موت هذا، وقال فيه: كان مكثرا من الشعر في المديح، والهجاء، والغزل. مدح أصحاب الموصل وأمراءها. وقيل: إنّه أدرك أيام الأتابك زنكي، والد نور الدّين، وعاش إلى أيام القاهر مسعود بن أرسلان.
وهو القائل في قصيدة:
يا من أودّ النوم أرقب طيفه ... أنا ضيفه أفما لضيفكم قرى؟
أنا كنت أوّل عاشق لكنّني ... غفل الزمان بمولدي فتأخّرا
[انتهت الطبقة الثانية والستون، ويليها: حوادث ووفيات الطبقة الثالثة والستين]

---

[١] انظر عن (محمد بن الفضل) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٨٨٦.
[٢] كتب المؤلف- رحمه الله- بعد الشعر ما نصّه: «وقد انقضى ما انتهى إليّ علمه من هؤلاء الذين انتقلوا إلى الله في هذه العشرين سنة، فلنشرع فيما وقع الاختيار عليه من حوادث هذه العشرين سنة إن شاء الله والحمد الله على كل حال» . ثم أثبت المؤلف- رحمه الله- في آخر الورقة الترجمة التالية.
[٣] ترجمته في الجزء المفقود من (عقود الجمان) لابن الشعار.
[٤] تقدّم برقم ١٨٤.

«بعون الله وتوفيقه، تمّ تحقيق هذه الطبقة من كتاب «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للحافظ الإمام، مؤرّخ الإسلام، شمس الدّين أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ.
رحمه الله تعالى، وذلك على يد طالب العلم وخادمه، والراجي عفو ربّه ومغفرته، «أبي غازي عمر بن عبد السلام تدمري» ، الحاج، الأستاذ الدكتور، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، ممثّل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسيّ مولدا وموطنا، الحنفيّ مذهبا. وقام بضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وأحال إلى مصادره، وعلّق عليه، وصنع فهارسه، ووثّق مادّته، على قدر طاقته وما فتح الله عليه من فضله.
وكان الفراغ من ذلك بعد عشاء يوم الأربعاء الواقع في الواحد والعشرين من شهر شوّال لسنة ١٤١٥ هـ. الموافق للثاني والعشرين من شهر آذار (مارس) ١٩٩٥ م. في منزله بساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون- النجمة سابقا- من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حماها الله ورعاها وجعلها بلدا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين، والحمد للَّه ربّ العالمين» .

[المجلد الخامس والأربعون (سنة ٦٢١- ٦٣٠)]

[الطبقة الثالثة والستون]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ومن الحوادث سنة إحدى وعشرين وستّمائة

استرداد الأشرف خلاط

فيها استردّ الأشرفُ خِلاطَ من أخيه شهاب الدّين غازي، وأبقى عليه ميَّافَارْقِينَ [١] .

ظهور السُّلطان جلال الدِّين

وفيها ظهر السّلطان جلال الدّين ابن خوارزم شاه- بعد ما انفصل عن بلاد الهند وكِرمان- على أَذْرَبَيْجَان، وحكم عليها، وراسله الملكُ المعظَّمُ لِيُعينه على قتال أخيه الأشرف، وكتب المعظَّمُ إلى صاحب إرْبِلَ في هذا المعنى، وبعث ولدَه النّاصر داودَ إليه رهينة [٢] .

استيلاء لؤلؤ على الموصل

وفيها استولى بدرُ الدِّين لؤلؤٌ على المَوْصِل، وأظهر أنّ محمود ابن المَلِك القاهر قد توفّي، وكان قد أمر بخنقه [٣] .

---

[١] الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٢، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٨- ١٣٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٥- ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩.
[٢] انظر خبر (جلال الدين) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

[٣] انظر خبر (لؤلؤ) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢.

(٥/٤٥)

بناء الكاملية

وفيها بنيت دار الحديث الكامليَّة بينَ القَصْرَيْن، وجُعِلَ أبو الخطّاب ابنُ دِحية شيخَها [١] .

قدوم الأقسيس من اليمن

وفيها قَدِمَ الملكُ المسعود أقسيس على أبيه الكامل، من اليمن، طامعا في أخْذ الشّام من عمّه المعظَّم. وقدَّم لأبيه أشياءَ عظيمة منها: ثلاثةُ فَيِلة، ومائتا خادم [٢] .

عودة التتار من القفجاق

قال ابن الأثير [٣] : وفيها عادت التّتارُ من بلاد القَفْجَاق، ووصلت إلى الرَّيّ، وكان من سَلِمَ من أهله قد عمَّروها، فلم يشعروا إلّا بالتّتر بغتة، فوضعوا فيهم السّيفَ، وسَبَوْا، ونَهبُوا، وساروا إلى سَاوَة، ففعلوا بها كذلك، ثمّ ساروا إلى قُمَّ وقاشان، وكانت عامرة، فأخذوها، ثمّ وصلوا إلى هَمَذَانَ فقتلوا أهلَها، ثمّ ساروا إلى تِبريز، فوقع بينهم وبين الخُوارزميَّة مَصَافٌّ [٤] .

استيلاء غِياث الدّين على شيراز

وفيها سار غياث الدّين محمد بن السُّلطان علاء الدِّين محمد خُوارزم شاه إلى بلاد فارس، فلم يشعر صاحبُها أتابِك سعدٌ إلّا بوصوله، فلم يتمكّن من الامتناع، واحتمى بقلعة إصْطَخْرَ، فملك غياثُ الدِّين شيراز بلا تعب، وأقام بها، واستولى على أكثر بلاد فارس، وبقي لسعد بعض الحصون،

---

[١] انظر خبر (الكاملية) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

[٢] انظر خبر (الأقسيس) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وفيه: «أطسيس» ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١.

[٣] في الكامل ١٢/ ٤١٩- ٤٢٠.

[٤] وانظر خبر (عودة التتار) في: المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢ وفيه تصحّفت «تبريز» إلى «تورين» ، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٥.

(٦/٤٥)

وتصالحا على ذلك [١] .

تملُّك امرأة على الكُرْج

وفيها أو قبلَها بيسير جرت واقعةٌ قبيحة، وهي أنّ الكُرْج- لَعَنَهم الله تعالى- لم يبق فيهم من بيت المُلك أحدٌ سوى امرأةٍ، فملَّكوها عليهم.

قال ابن الأثير [٢] : طلبوا لها رجلا يتزوَّجُها، وينوبُ عنها في المُلْك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب أرزن الرّوم مغيثُ الدِّين طُغريل شاه ابن قَلِيج أَرْسَلَان بْن مَسْعُود بْن قَلِيج أرسلان، وهو من الملوك السّلجوقية، وله ولد كبير، فأرسل إلى الكُرْج يَخْطُبُ الملكةَ لولده، فامتنعوا، وقالوا: لا يملكنا مُسْلمٌ، فقال لهم: إنَّ ابني يتنصَّرَ ويتزوّجها، فأجابوه، فتنصَّر، وتزوَّج بها، وأقام عندها حاكما في بلادهم، نعوذُ باللَّه من الخذلان. وكانت تهوى مملوكا لها، وكان هذا الزّوجُ يسمع عنها القبائحَ، ولا يُمكنه الكلام لعجزه، فدخل يوما، فرآها مع المملوكِ، فأنكر ذلك، فَقَالَتْ: إنْ رضيتَ بهذا، وإلّا أنتَ أخبرُ، ثمّ نقلته إلى بلد، ووكَّلَتْ به، وحَجَرتْ عليه. وأحضرت رجلين وُصِفَا لها بِحُسْنِ الصورة فتزوّجت أحدهما، وبقي معها يسيرا، ثمّ فارقتْه، وأحضرت آخر من كَنْجَة [٣] وهو مُسْلم، فطلبت منه أن يتنصَّر ليتزوّجها، فلم يفعل، فأرادت أنْ تَتَزَوّجَهُ، فقام عليها الأمراءُ ومعهم إيواني مقدَّمهم، فقالوا لها:

فضَحْتِنا بينَ الملوك بما تفعلين. قال: والأمرُ بينهم متردّد، والرجل الكنجيّ عندهم، وهي تهواه [٤] .

---

[١] خبر (غياث الدين) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٠- ٤٢١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣- ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

[٢] في الكامل ١٢/ ٤١٦- ٤١٧ (حوادث سنة ٦٢٠ هـ) .

[٣] يقال لها «كنجة» و «جنزة» ، وهي قصبة بلاد أرّان.

[٤] انظر الخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٢٦.

سنة اثنتين وعشرين وستّمائة

إيقاع جلال الدِّين بالكرْج

في ربيع الأوّل وصل السُّلطان جلال الدِّين إلى دَقُوقا، فافتتحها بالسّيفِ، وسَبَى، ونَهَبَ، وفعلَ مثلَ ما تفعلُ الكُفّارُ، وأحرقَ البلدَ، لكونهم شتموه، ولعنوه على الأسوار، ثمّ عَزَمَ على قصد بغداد، فانزعج الخليفة، ونصب المجانيقَ، وحصَّن بغداد، وفرّق العُدد والأهراء، وأنفق ألفَ ألفِ دينار [١] .

قال أبو المُظَفَّر [٢] : قال لي الملكُ المعظَّمُ: كتب إليَّ جلال الدِّين يقول: تَحْضُرُ أنت ومَنْ عاهدني واتّفق معي حَتّى نَقْصُد الخليفة، فإنَّه كَانَ السّببَ في هلاك أبي، وفي مجيء الكُفَّار إلى البلاد، وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعه لهم بالبلاد، والخِلع، والخيل. قال المعظَّمُ: فكتبتُ إليه، أنا معك على كلّ حال، إلّا على الخليفة، فإنَّه إمامُ المسلمين. قال: فبينا هو على قَصْدِ بغداد- وكان قد جَهَّزَ جيشا إلى الكُرج إلى تفليسَ- فكتبوا إليه: أدركنا، فما لنا بالكُرْج طاقة، فسار إليهم، وخرج إليه الكُرْجُ، فَعَمِلَ معهم مَصَافًّا، فَظَفِرَ بهم، فقتل منهم سبعين ألفا، قاله أبو شامة [٣] ، وأخذ تفليسَ بالسّيف، وقتل بها ثلاثين [٤] ألفا أيضا، وذلك في سلخ ذي الحجّة.

---

[١] في مرآة الزمان: «وفرق في العساكر ألف دينار» ! ووقع في: المختار من تاريخ ابن الجزري ص ١١٩: «وفرض على العساكر ألف ألف دينار» وهو غلط، والصواب: «فرّق» .

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٤.

[٣] في ذيل الروضتين ١٤٤ وما قاله أبو شامة هو ما قاله سبط ابن الجوزي في مرآته حيث ينقل عنه.

[٤] جاء في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٣٥: «فالذي تحقّقناه أنه قتل منهم عشرون ألفا، وقيل أكثر من ذلك» . وانظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥،

(٨/٤٥)

ملْك جلال الدّين مراغة

وقال ابن الأثير [١] : سار جلالُ الدِّين من دَقوقا فقصد مَرَاغَة فَمَلَكَها، وأقام بها، وأعجبته، وشرَعَ في عِمارتها، فأتاه الخبرُ أن إيغان طائي [٢] ، خال أخيه غياث الدِّين، قد جمع عسكرا نحو خمسين ألفا [٣] ، ونَهَبَ بعض أَذْرَبَيْجَان، وسار إلى البحر من بلاد أَرّان فشتَّى هناك، فلمّا عاد، نهب أَذْرَبَيْجَان مرَّة ثانية، وسار إلى هَمَذَانَ بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلالُ الدِّين بذلك فسار جَرِيدةً [٤] ، ودهمه، فبيَّته في اللّيل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أَذْرَبَيْجَان، فأحاط بالغنائم، وطلع الضّوءُ، فرأى جيشُ إيغان السّلطان جلال الدّين والچتر [٥] على رأسه، فسُقِطَ في أيديهم، وأُرعبوا. فأرسل إيغان زوجته وهي أختُ جلال الدّين تطلبُ لزوجها الأمان، فأمَّنه، وحضر إليه، وانضاف عسكرُه إلى جلال الدِّين، وبقي إيغان وحده، إلى أن أضاف إليه جلال الدِّين عسكرا غيرَ عسكره، وعاد إلى مراغة [٦] .

ملك جلال الدّين تبريز

وكان أُوزْبك [٧] بن البهلوان صاحب أَذْرَبَيْجَان قد سارَ من تبريز إلى كنجة

[()] والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٥.

[١] في الكامل ١٢/ ٤٣٢ وما بعدها.

[٢] هكذا في الأصل، وفي المطبوع من «الكامل» : «طائيسي» ومثله في «المختار من تاريخ ابن الجزري» بخط المؤلّف- رحمه الله-، وفي مفرّج الكروب ٤/ ١٤٨: «طايسي» ، وفي العسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣: «طانسي» .

[٣] وقع في المطبوع من الكامل: «خمسة آلاف» .

[٤] الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

[٥] الچتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (انظر صبح الأعشى: ٤/ ٧- ٨) .

[٦] انظر خبر (مراغة) أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٩- ١٢٠، ومفرّج الكروب ٤/ ١٤٨- ١٤٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣.

[٧] في المختصر لأبي الفداء: «أزبك» ، ومثله في مفرّج الكروب.

(٩/٤٥)

خوفا من جلالُ الدِّين، فأرسل جلالُ الدِّين إلى الكبار بتبريز يطلب منهم أن يتردّد عسكرُه إليهم، ليمتاروا، فأجابُوه إلى ذلك. فتردّد العسكر، وباعوا، واشترَوْا، ثمّ مدُّوا أعينهم إلى أموال النّاس، فصاروا يأخذون الشّيء بأبخسِ ثمن، فأرسل جلالُ الدِّين

لذلك شِحنة [١] إلى تبريز. وكانت زوجة أوزبك ابنةُ السُلطان طُغْرُل بن أرسلان شاه بن محمد بن ملك شاه، مقيمة بالبلد، وكانت الحاكمةَ في بلاد زوجها، وهو مُنْهَمِكٌ في اللّذّات والخمور، ثمّ شكى أهل تبريز من الشِّحنة فأنصفهم جلال الدِّين منه، ثمّ قَدِمَ تبريز، فلم يُمكّنوه من دخولها، فحاصرها خمسة أيّام، وقاتله أهلُها أشدّ قتال، ثمّ طلبوا الأمان، وكان جلال الدِّين يَذمُّهُم ويقول: هؤلاء قتلوا أصحابَنا المسلمين، وبعثوا برءوسهم إلى التّتار، فلهذا خافوا منه، فلمّا طلبوا الأمان، ذكر لهم فِعلهم هذا، فاعتذروا بأنّه إنّما فعل ذلك ملكُهم، فقبِل عُذْرهم، وآمنهم، وأخذ البلد، وآمن ابنةَ طُغْرل، وذلك في رجب. وبعث ابنة طُغْريل إلى خُوَيّ مخفرة محترمة، وبثّ العَدْل في تِبريز، ونزل يومَ الجمعة إلى الجامع، فلمّا دعا الخطيبُ للخليفة، قام قائما حَتّى فرغ مِن الدُّعَاء. ثمّ سيَّر جيشا إلى بلاد الكُرْج- لعنهم الله- ثمّ سارَ هو وعمل معهم مصافّا هائلا.

قال ابن الأثير [٢] : فالّذي تحقّقناه أنَّه قُتِلَ من الكُرْج عشرون ألفا، وانهزم مقدّمُهم إيواني.

وجهّز جلال الدِّين عسكرا لحصار القلعة الّتي لجأ إليها إيواني، وفرَّق باقي جيوشه في بلاد الكُرج، يقتلون، ويسبُون، مع أخيه غياث الدِّين. ثمّ تزوَّج جلال الدِّين بابنة السُلطان طُغريل، لأنّه ثبتَ عنده أنّ أُزبك حلف بطلاقها على أمرٍ وفعله. وأقام بتبريزَ مُدَّة، وجهّزَ جيشا إلى كَنْجة، فأخذوها، وتحصَّن أُزبك بقلعتها، ثمّ أرسل يخضع لجلال الدِّين، ففتر عنه [٣] .

---

[١] الشحنة: هو بمثابة المحافظ أو الحاكم العسكري.

[٢] في الكامل ١٢/ ٤٣٥.

[٣] وانظر خبر (تبريز) أيضا في: مفرّج الكروب ٤/ ١٤٩- ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٠- ١٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣- ٤٠٤.

(١٠/٤٥)

وفاة الناصر لدين الله

وفي سَلْخ رمضان تُوُفّي النّاصر لدين الله [١] .

بيعة الظاهر بأمر الله

قال أبو المظفّر سِبْطُ الجوزيّ [٢] : وفيها حججتُ راكبا في المَحْمَلِ السُّلطانيّ المعظَّميّ، فجاءنا الخبرُ بموت الخليفة بعَرَفَة، فلمّا دخلنا للطّواف، إذا الكعبةُ قد أُلْبِسَتْ كِسوةَ الخليفة، فوجدتُ اسم النّاصر في الطّراز في جانبين، واسم الخليفة الظّاهر في جانبين [٣] .

وهو أبو نصر مُحَمَّد، بويع بالخلافة وكان جميلا، أبيض مُشْرَبًا حمرة، حلو الشمائل، شديد القوى، بويع وهو ابن اثنتين وخمسين سنة، فقيل له: ألا تتفسّح؟ قال: قد لَقِسَ [٤] الزَّرْع، فقيل: يُبارِكُ الله في عمرك، قال: من فتح دكانا بعد العصر أيش يكسب؟ ثم إنه أحسن إلى الرّعيّة، وأبطلَ المكوسَ، وأزال المظالِمَ، وفَرَّق الأموال. وغسَّل النّاصر محيي الدّين يوسُف ابن الجوزي، وصلى عليه ولده الظاهر بأمر الله بعد أن بُويع بالخِلافة.

قال ابن السّاعي [٥] : بايعه أولا أهلُه وأقاربُه من أولاد الخلفاء، ثمّ مؤيّد الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد القُمّيّ نائب الوزارة، وعَضُدُ الدَّولة أبو نصر ابن الضّحّاك أستاذُ الدّار، وقاضي القُضاة محيي الدِّين بن فَضْلان الشّافعيّ، والنّقيبُ الطّاهر قِوامُ الدِّين الحَسَنُ بن مَعَدّ المُوسويّ، ثمّ بُويع يوم عيد الفِطْر البيعةَ العامَّة، وجلس بثياب بيض، وعليه الطّرحةُ وعلى كتِفه بُردةُ النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم في

---

[١] انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٦٧) .

[٢] قول سبط الجوزي ليس في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٤- ١٤٥.

[٣] زاد أبو شامة نقلا عن السبط: «فعلمت أنهم كانوا قد فرغوا من نسج الجانبين عند وفاة الناصر، ثم استأنفوا ما بقي باسم الظاهر» ص ١٤٥.

[٤] يقال: لقست نفسه: إذا غثت وخبثت.

[٥] هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب خازن كتب المدرسة المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤ هـ، له كتاب مشهور على السنين لم يصل إلينا، ذكره الإربلي في خلاصة الذهب ٢٨٢ فقال إن ابن الساعي جمع كتابا في مناقب وفضائل الإمام الناصر في خمس مجلّدات سمّاه «الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر» .

شبّاك القبّة الّتي بالتّاج [١] ، فكان الوزير قائما بين يدي الشُّبّاك على مِنبر، وأستاذُ الدّار دونه بمرقاة، وهو الّذي يأخذ البيعةَ على النّاس، ولفظُ المبايعة: «أُبايع سيِّدَنا ومولانا الإمامَ المفترضَ الطّاعة على جميع الأنام، أبا نصر مُحَمَّدًا الظّاهر بأمر الله على كتاب الله، وسنّة نبيّه، واجتهاد أمير المؤمنين، وأنْ لا خليفة سواه» .

ولمّا أُسْبِلَتِ السِّتارة، توجّه الوزير وأرباب الدّولة، وجلسوا للعزاء، ووعظ محيي الدِّين ابن الجوزيّ، ثمّ دعا الخطيبُ أبو طالب الحسين ابن المهتدي باللَّه [٢] .

قضاء القضاة ببغداد

وبعد أيّام عُزِلَ ابن فَضْلان عن قضاء القضاة، ووِلّي أبو صالح نصرُ بْن عَبْدِ الرزّاق ابْن الشَّيْخ عَبْد القادر، وخُلِعَ عليه [٣] .

اشتداد الغلاء بالموصل والجزيرة

قال ابن الأَثير [٤] : فيها اشتدَّ الغلاءُ بالموصل والجزيرةِ جميعها، فأكل النّاسُ الميتة والسَّنانير والكلابَ، ففُقِدَ الكلابُ والسّنانير. ولقد دخلتُ يوما إلى داري، فرأيت الجواري يُقطّعن اللّحْمَ، فرأيتُ حواليه اثني عشر سِنَّورًا، ورأيت اللّحم في هذا الغلاء في الدّار وليس عنده مَنْ يحفظه مِن السّنانير لعدمها، وليس بينَ المدّتين كثير. ومع هذا فكانت الأمطار متتابعة إلى آخر الربيع، وكلّما جاء المطرُ غَلَت الأسعار، وهذا ما لم يُسمع بمثله. إلى أن قال: واشتدّ الوباءُ، وكثُر المَوْتُ والمرضُ، فكان يحمل على النّعش الواحد عدّة من الموتى [٥] .

---

[١] التاج: قصر مشهور بدار الخلافة ببغداد، كان أول من وضع أساسه، وسمّاه بهذه التسمية الخليفة المعتضد، ولم يتم في أيامه، فأتمّه ابنه المكتفي، وجرت عليه تطورات ذكرها ياقوت مفصلة في «معجم البلدان» . والقبة المشار إليها هي التي كان يجلس فيها الخلفاء للمبايعة في شباك كبير إلى صحن كبير يجتمع فيه الناس لذلك.

[٢] انظر خبر (البيعة) أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣- ١٢٤.

[٣] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٤.

[٤] في «الكامل» : ١٢/ ٤٤٧- ٤٤٨.

[٥] الخبر أيضا في: العسجد المسبوك ٢/ ٤١٣.

سنة ثلاث وعشرين وستّمائة

وصول الخِلع من الظاهر بأمر الله إلى أولاد العادل بمصر

فيها قَدِمَ محيي الدِّين يوسف ابن الجوزيّ بالخِلَعِ والتّقاليد من الظّاهر بأمر الله إلى المُعَظَّمِ، والكاملِ، والأشرف.

قال أبو المُظَفَّر سِبْطُ الجوزي [١] : قال لي المعظَّم: قال لي خالُك:

المصلحةُ رجوعُك عن هذا الخارجيّ– يعني جلال الدِّين– إلى إخوتك، ونُصْلِحُ بينكم. وكان المعظّم قد بعث مملوكه أيدكين إلى السُّلطان جلال الدِّين، فرحَّلَه من تفليس وأنزله على خلاط، والأشرف حينئذ بحرَّان، قال:

فقلتُ لخالك: إذا رجعتُ عن جلال الدِّين، وقصدني إخوتي تُنجدوني؟ قال:

نعم. قلتُ: ما لكم عادة تُنْجِدُون أحدا، هذه كتبُ الخليفة عندنا ونحن على دِمياط، ونحن نكتب إليه نستصرخ به ونقول: أنجِدونا، فيجيء الجوابُ بأنْ قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة، ولم يفعلوا. وقد اتّفق إخوتي عليّ، وقد أنزلت الخُوارِزْميّ على خلاط، إنْ قصَدني الأشرف منعه الخُوارِزْميّ، وإنْ قصدني الكاملُ كَانَ فيَّ له.

تقديم الأشرف الطاعة للمعظّم

وفيها قَدِمَ الأشرف دمشق، وأطاع المعظَّم، وسأله أن يسأل جلالَ الدِّين أن يرحل عن خِلَاطَ، وكان قد أقام عليها أربعين يوما، فبعث المعظَّمُ، فرحل

---

[١] لا يوجد سوى خبر مقتضب في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٧– ١٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٥– ١٣٦.

الخُوارزْميّ عن خِلَاط. وكان المعظّم يَلْبَسُ خِلعَة الخُوارزْميّ، ويركب فرسَه، وإذا حادث الأشرف، حلف برأس خُوارزم شاه جلال الدِّين، فيتألّم الأشرفُ [١] .

سفر خال ابن الجوزي إلى الكامل في مصر

وتوجّه خالي إلى الملك الكامل [٢] .

عصيان نائب كرمان على جلال الدِّين

وقال ابن الأَثير [٣] : في جُمَادَى الآخر جاء جلال الدِّين الخبرُ أن نائبة بكِرْمان قد عصى عليه، وطَمِعَ في تملُّك ناحيته، لاشتغال السُّلطان بحرب الكُرْج وبُعْدِه، فسار السُّلطان جلال الدِّين يطْوي الأرض إلى كرمان، وقدَّم بين يديه رسولا إلى متولّي كرمان بالخلع ليطمّنه، فلمّا جاءه الرسولُ، علم أنّ ذلك مكيدةٌ لخبرته بجلال الدِّين، فتحوَّل إلى قلعةٍ منيعةٍ، وتحصّن، وأرسل يقول:

أنا العبدُ المملوك، ولمّا سمعتُ بمسيرك إلى البلاد أخليتُها لك، ولو علمتُ أنّك تُبقي عليَّ، لحضرتُ إلى الخِدمة. فلمّا عرف جلالُ الدِّين، عَلِمَ أنَّه لا يُمكنه أخذُ ما بيده من الحصون، لأنّه يحتاج إلى تعبٍ وحصار، فنزل بقرب إصبَهان، وأرسل إليه الخِلَعَ، وأقرَّه على ولايته. فبينما هو كذلك، إذ وصل الخبرُ من تفليسَ بأنّ عسكر الأشرف الّذي بخلاطَ قد هَزَمُوا بعضَ عسكره، فساق كعادته يطوي المراحِلَ حَتّى نازل مدينة مَنَازْكَرْد في آخر السّنة، ثمّ رحل من جُمعته، فنازل خِلاط، فقاتل أهلَها

قتالا شديدا، ووصل عسكَرُهُ إلى السور، وقُتِلَ خلْق من الفريقين، ثمّ زحف ثانيا وثالثا، وعَظُمَتْ نِكايةُ عسكره في أهل خِلاطَ، ودخلوا الرَّبَضَ، وشرعوا في السَّبْي والنَّهْب، فلمّا رأى ذلك أهل خلاط تناخوا، وأخرجوهم، ثمّ أقام يحاصرها، حتّى كثر البرد والثّلج، فرحل عند ما بلغه إفسادُ التُّركمان في بلاد أَذْرَبَيْجَان، وجدَّ في السّير، فلم

---

[١] الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٨- ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٩- ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧.

[٢] الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٦.

[٣] في «الكامل» : ١٢/ ٤٥٤- ٤٥٥.

يَرْعَهُمْ إلّا والجيوشُ قد أحاطت بهم، فأخذتهم السّيوفُ، وكثُر فيهم النَّهبُ والسَّبْي [١] .

أخذ ملك الرومِ عِدَّة حصون لصاحب آمد

وفي شعبان سار علاء الدِّين كَيْقُبَاذ ملك الرّوم، فأخذ عدّة حصون للملك المسعود صاحب آمد [٢] .

موت ملك الأرمن

وفيها جمع البِرِنْسُ صاحبُ أنطاكية جموعَه، وقصد الأرمن، فمات ملكُ الأرمن قبلَ وصوله، ولم يُخلف ولدا ذكرا، فملّك الأرمنُ بنته عليهم، وزوَّجوها بابن البِرِنْسِ، وسكن عندهم، ثمّ ندمت الأرمنُ، وخافوا أن تستوليَ الفرنج على قِلاعهم وبلادهم، فقبضوا على ابن البِرِنْس وسجنُوه، فسارَ أبوهُ لحربهم، فلم يَحْصُلْ له غرضٌ فرجع [٣] .

الأرنبة العجيبة

قال ابنُ الأَثير [٤] : وفيها اصطاد صديقٌ لنا أرنبا ولها أُنثيان وذَكَر، وله فَرْج أنثى، فلمّا شقُّوا بطنه رأوا فيه جروين [٥] ، سمعت هذا منه ومن جماعة

---

[١] انظر الخبر باختصار في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٨- ١٢٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٨٦- ١٨٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨.

[٢] خبر (ملك الروم) في: الكامل ١٢/ ٤٥٨- ٤٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٢- ٢٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢١.

[٣] انظر خبر (الأرمن) في: الكامل ١٢/ ٤٦٤- ٤٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢.

[٤] في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

[٥] هكذا في الأصل، وقد كتب المؤلّف على هامش الأصل: «خ: خرقين» . وفي المطبوع من الكامل: «حريفين» ، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري بخط المؤلّف- رحمه الله-.

وفي تاريخ ابن سباط: «في بطنها جوفان» ، وفي تاريخ الخميس: «جروان» وهو الأشبه، كما في: دول الإسلام ٢/ ١٢٨.

كانوا معه، وقالوا: ما زلنا نَسْمَعُ أن الأرنبَ تكون سنة ذكرا، وسنة أنثى، ولا نُصَدِّقُ، فلمّا رأينا هذا، علِمنا أنَّه قد حَمَل وهو أنثى، وانقضت السّنةُ فصار ذَكَرًا، ويُحتمل أن يكون خُنثى [١] .

تحوّل بنت إلى رجل

قال ابن الأَثير [٢] : وكنتُ بالجزيرة ولنا جارٌ له بنتٌ، اسمُها صَفيَّة، فبقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة، وإذا قد طلع لها ذَكَرُ رَجلٍ، ونبتت لحيتُه، فكان له فَرْج امرأة وذَكَر رجل [٣] .

غنم مُرّ

قال: وفيها ذبح إنسانٌ بالمَوْصِل رأسَ غنم، فإذا لحمُه ورأسُه ومعلاقه مرٌّ [٤] شديد المرارة، وهذا شيء لم يُسْمَعْ بمثله [٥] .

زلزلة الموصل وشهرزور

وفي ذي الحِجَّة زُلْزِلت المَوْصِل، وغيرُها، وخُرِبَ أكثر شَهْرَزُورَ، لا سيما القلعة، فإنّها أجحفت بها، وبقيت الزّلزلةُ تتردّد عليهم نَيْفًا وثلاثين يوما، وخرب أكثر قرى تلك النّاحية [٦] .

---

[١] وانظر خبر (الأرنبة) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩- ١٣٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢- ٤١٣، وتاريخ ابن سباط ٢٨٧- ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤ وفيه: «حريفين» مثل الكامل: «خمسة آلاف» .

[٢] في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

[٣] انظر الخبر أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.

[٤] في الأصل: «مرا» ، وهو غلط.

[٥] الخبر في: الكامل ١٢/ ٤٦٧ وقد أضاف: «وأكارعه» ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤.

[٦] انظر خبر (الزلزلة) في: الكامل ١٢/ ٤٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، وكشف الصلصلة للسيوطي ١٩٨.

انخساف القمر

وفي هذه السّنة انخسف القمر مرّتين [١] .

برْد ماء عين القيّارة

وفيها برد ماء عينِ القيَّارة [٢] حَتّى كَانَ السّابح يجد البرد، فتركوها، وهي معروفةٌ بحرارة الماء، بحيث إنّ السّابح فيها يجد الكرْبَ. وكان بردها في هذه السّنة من العجائب [٣] .

كثرة الحيوانات

وفيها كثرت الذّئابُ، والخنازيرُ، والحيّات، وقُتِلَ كثير منها [٤] .

القحط والجراد بالموصل

وفيها كَانَ قحطٌ وجراد كثير بالمَوْصِل.
وجاء بَرَدٌ كِبار أفْسد الزّرعَ والمواشي، قيل: كَانَ وزنُ البَرَدَة مائتي درهم، وقيل: رطلا بالمَوْصِليّ [٥] .
وفاة الظاهر بأمر الله
وفي رجب تُوُفّي أميرُ المؤمنين الظّاهر بأمر الله، وكانت خلافته تسعةَ أشهر ونصفًا [٦] .

---

[١] انظر خبر (الخسوف) في: الكامل ١٢/ ٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣.
[٢] عين القيّارة: تحت الموصل، وماؤها معدنيّ حارّ، يستحمّ فيه الناس للشفاء من أمراض المفاصل حتى الآن. (معجم البلدان ٤/ ٤١٩) .
[٣] الخبر في: الكامل ١٢/ ٤٦٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.
[٤] خبر (الحيوانات) في: الكامل ١٢/ ٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.
[٥] خبر (القحط والبرد) في: الكامل ١٢/ ٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١.
[٦] ستأتي ترجمة الظاهر بأمر الله ومصادرها في الوفيات برقم (٢٠٠) .

بيعة المستنصر باللَّه
وبويع ابنه الأكبر أبو جعفر المستنصر باللَّه، فبايعه جميع إخوته وبنو عمّه.
قال ابن السّاعي: حضرتُ بيعته العامَّة، فلمّا رفعت السّتارة، شاهدته وقد كمّل الله صورتَه ومعناه، وعمرُه إذ ذاك خمسٌ وثلاثون سنة، وكان أبيضَ مُشْربًا حُمْرة، أزجَّ الحاجبين، أدعجَ العينين، سهلَ الخدَّين، أقنى، رَحْبَ الصدرِ، عليه قميص [١] أبيضُ، وبقيار [٢] أبيض مسكّن [٣] ، وعليه طرحةُ قصب بيضاء، ولم يزل جالسا إلى أنْ أُذِّنَ الظُّهْر، ثمّ جلس كذلك يومَ الأحد ويومَ الإثنين، وأُحْضِر بين يدي الشبّاك شمس الدّين أحمد ابن النّاقد، وقاضي القضاة أبو صالح الجِيليّ، فرقيا المنبرَ، فقال الوزير مؤيّد الدِّين القُمِّيّ لقاضي القضاة: أميرُ المؤمنين قد وكَّلَ أبا الأزهر أحمد هذا وكالة جامعة في كُلّ ما يتجدَّد من بيعٍ وإقرار وعِتْق وابتياع.
فقال القاضي: أهكذا يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: نعم، فقال القاضي:
ولَّيتني يا أميرَ المؤمنين ما ولّاني والدُك رحمة الله عليه؟ فقال: نعم، ولّيتُك ما ولّاك والدي. فنزلا، وأثبت القاضي الوكالةَ بعلمه.
رسليَّة ابنُ الأَثير
وفي شعبان قَدِمَ الصَّاحبُ ضياءُ الدِّين نصرُ الله ابنُ الأَثير [٤] رسولا عن صاحب المَوْصل بدر الدِّين، فأورد الرسالة وهذه نسختها:
«ما لِلّيل والنّهارِ لا يعتذِرَانِ وقد عَظُمَ حادثهما، وما لِلشّمس والقمرِ لا ينكسِفان وقد فُقِدَ ثالثُهما.
فيا وحشة الدُّنيا وكانت أنيسة ... ووحدة من فيها لمصرع واحِدِ
وهو سيّدنا، ومولانا، الإمامُ الظّاهر أمير المؤمنين، الّذي جعلت ولايته

---

[١] في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٣: «عليه ثوب» .

[٢] في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٣: «ومئزر» .
[٣] هذا اللفظ ليس في تاريخ الخميس.
[٤] هو صاحب كتاب «المثل السائر» ، وغيره. توفي سنة ٦٣٧ هـ.

(١٨/٤٥)

رحمة للعالمين، واختير من أرومةِ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الّذي هو سيّد ولدِ آدم» ، ثمّ ذكر فصلا [١] .
قال ابن السّاعي: وخُلِعَتِ الخِلع، فبلغني أنّ عِدّتها ثلاثة آلاف خلعة وخمسُمائة ونيّف وسبعون خِلعة، وركب الخليفة ظاهرا لِصلاة الجمعة بجامع القصر، وركب ظاهرا يوم الإثنين الآتي في دِجلة بأبَّهةِ الخلافة، ثمّ ركب والنّاس كافَّةً مُشاة، ووراءه الشَّمْسَةُ [٢] ، والألوية المُذهّبة، والقِصَعُ تضرب وراء السّلاحيَّة، فقصد السُرادقَ الّذي ضُرِبَ له، ونزله به ساعة، ثمّ ركب وعاد في طريقه [٣] .
كسْر جلال الدِّين للكرْج
وفيها التقى جلالُ الدّين ملكُ الخُوارزْميَّة الكُرْجَ، وكانوا في جمْع عظيم إلى الغاية، فكسرهم، وأمر عسكره، أن لا يُبقوا على أحدٍ، فتتبَّعُوا المنهزمين، ولم يزالوا يستقصون في طلب الكُرج إلى أن كادوا يُفنونهم. ثمّ نازل تفليسَ وأخذها عَنوةً، وكانت دارَ مَلِكِ الكُرج، وقد أخذوها من المسلمين من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وخرّبوا البلاد، وقهروا العباد، فاستأصلهم الله في هذا الوقت، «ولكلّ أجل كتاب» [٤] .

---

[١] النص في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥، ومفرّج الكروب ٤/ ١٩٨.
[٢] الشمسة: المظلّة التي يحتمي بها من الشمس.
[٣] انظر الخبر أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥- ١٣٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣.
[٤] انظر: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٧، وسيرة جلال الدّين ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢.

(١٩/٤٥)

سنة أربع وعشرين وستّمائة
الوقعة بين جلال الدِّين والتتار
فيها جرت وقعةٌ بين جلال الدِّين الخُوارزْميّ وبين التتار، وكان بتوريز [١] فجاءه الخبرُ أنّ التّتار قد قصدوا أصبهان، فجمع عسكره، وتهيَّأ للملتقى، لكون أولاده وحُرَمِهِ فيها، فلمّا وصلها، وأزاح عِلل الجند بما احتاجوا، جرَّد منهم أربعة آلاف صوب الرَّيّ ودامغان يَزَكًا، فكانتِ الأخبار تَرِدُ من جهتهم وهم يتقهقرون، والتّتار يتقدَّمون، إلى أن جاءه اليَزَكُ [٢] ، وأخبروه بما في عسكر التّتار من الأبطال المذكورين مثل باجي نوين [٣] ، وباقونوين [٤] ، وأَسَر طَغَان، ووصلت التّتار، فنزلوا شرقيّ إصْبَهان. وكان المنجّمون أشاروا على السُلطان جلال الدِّين بمصابرتهم ثلاثة أيّام، والتقائهم في اليوم الرابع، فلزِم المكان مرتقبَ اليوم الموعود، وكان أمراؤه وجيشه قد انزعجوا من التّتار، والسُّلطان يتجلَّدُ، ويظهر قوَّة، ويشجّع أصحابَه، ويُسهل الخطب،

ثمّ استحلفهم أن لا يهربوا، وحَلَفَ هو، وأحضر قاضي إصْبَهانَ ورئيسها وأمرهما بعرض الرّجّالة في السِّلاح. فلمّا رأى التّتارُ تأخّرَ السُّلطان عن الخروج إليهم، ظنُّوا أنَّه امتلأ خوفا، فجرّدوا ألفي فارس إلى الجبال يغارون [٥] ويجمعون ما

---

[١] يرد في المصادر: «توريز» و «تبريز» وهما واحد.

[٢] اليزك: طليعة العسكر.

[٣] في المطبوع من «تاريخ الإسلام» – الطبقة الثالثة والستون– (طبعة مؤسسة الرسالة) ، ص ١٨ «نوبل» باللام، وقد تكرّرت، وهو غلط. والصحيح ما أثبتناه، وهو لفظ مغوليّ معناه أمير.

(صبح الأعشى ٤/ ٤٢٥) .

[٤] المراد: «يغيرون» .

[٥] يعني: يغيرون.

يقوتهم مُدَّة الحصار، فدخلوا الجبال وتوسَّطوها، فجهّز السُّلطانُ وراءهم ثلاثةَ آلاف فارس، فأخذوا عليهم المضايق والمسالك، وواقعوهم، وقتلوا فيهم وأسروا.

ثمّ خرج في اليوم الموعود، وعبَّى جيشه للمصافّ، فلمّا تراءى الجمعان، خذله أخوه غياث الدِّين وفارقه بعسكره، فتبِعه جَهان بهلوان، لِوحْشَةٍ حدثت له ذلك الوَقْت، وتغافلَ السُّلطان عنه، ووقف التّتار كراديس متفرّقة مترادفة، فلمّا حاذاهم جلالُ الدِّين أمر رجَّاله إصْبَهان بالعَوْدِ، ورأى عسكره كثيرا، وتباعدَ ما بين ميمنة السُّلطان وميسرته حَتّى لم تعرف الواحدة منهما ما حالُ الأخرى، فحملت ميمنته على مسيرة التّتار هزمتها، وفعلت ميسرتُه. فلمّا أمسى السُّلطانُ، ورأى انهزامَ التّتار نزل، فأتاه أحدُ أمرائه وقال له: قد تمنّينا دهرا نُرزق فيه يوما نفرحُ فيه، فما حصل لنا مثلُ هذا اليوم وأنت جالسٌ، فلم يزل به حَتّى رَكِبَ وعَبَرَ الجُرُف، وكان آخِرَ النهار، فلمّا شاهد التّتار السّواد الأعظم، تجرّد جماعةٌ من شجعانهم، وكَمَنُوا لهم، وخرجوا وقت المغرب على مَيْسَرة السُّلطان كالسَّيل وحملوا حملة واحدة، فزالت الأقدام، وانهزموا، وقتل من الأمراء ألب خان، وأُرتق خان، وكوج خان، وبولق خان، وماج الفريقان، وحمي الوطيسُ واشتدّ القتال، وأُسر علاءُ الدَّولة آتاخان صاحب يزد، ووقف السُّلطان في القلب وقد تبدَّد نظامُه، وتفرّقت أعلامُه، وأحاط به التّتار، وصار المخلص من شدَّة الاختلاط أضيقَ من سَمِّ الخِياط، ولم يبق معه إلّا أربعة عشر نفسا من خواصّ مماليكه، فانهزم على حمِيَّة، فطعن طعنة لولا الأجلُ، لهلك. ثمّ أفرج له الطّريق، وخَلُصَ من المضيق، ثمّ إنّ القلب والميسرة تمزّقت في الأقطار، فمنهم من وقع إلى فارس، ومنهم من وصل كِرمان، ومنهم من قصد تبريز.

وعادت الميمنة بعد يومين، فلم نسمع بمثله مصافًّا لانهزام كِلا الفريقين، وذلك في الثّاني والعشرين من رمضان. ثمّ لجأ السُّلطانُ إلى إصْبَهان، وتحصَّن بها، فلم تصل التّتار إليه، وحاصروا إصْبَهان، وردّوا إلى خُراسان [١] .

---

[١] انظر خبر (الموقعة) في: الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٧٠ (باختصار) ، وسيرة جلال الدين ص ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٧– ٩٨، والعبر ٥/ ٩٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري

انتقام جلال الدِّين من الإسماعيلية

قال ابنُ الأَثير [١] : وفي هذه السّنةِ قتل الإسماعيليةُ أميرا كَانَ جلالُ الدِّين خُوارزم شاه قد أقطعه مدينة كَنْجَة، وكان نِعْمَ الأميرُ يُنكر على جلال الدِّين ما يفعلُه عسكرُه من النَّهب والشَّر، فَعَظُمَ قَتلُه على جلال الدِّين واشتدّ عليه، فسار بعساكره إلى بلاد الإسماعيليَّة من حدود الألموت إلى كردكوه بخُراسان، فخرّب الجميعَ، وقتل أهلَها، وسبى، ونهبَ، واسترقّ الأولادَ، وقتل الرجالَ وكان قد عظُم شرُّهم، وزاد ضررُهم، فكفّ عادِيتَهم، ولقّاهم الله بما عَمِلُوا بالمسلمين [٢] .

ثمّ سار إلى التّتار وحاربهم وهزمهم، وقَتَلَ وأسر، ثمّ تجمَّعوا له وقصدوه.

فتح خُوَيّ ومَرَند

وفيها سارت عساكر الملك الأشرف مع الحاجب حُسام الدِّين عليّ إلى خُوَيّ بمكاتبة من أهلها، فافتتحها، ثمّ افتتح مَرَند، وقويت شوكتُه.

قال ابن الأثير [٣] : لو داموا لملكوا تلك النّاحية، إنّما عادوا إلى خِلَاط، واستصحبوا معهم زوجة جلال الدِّين خُوارزم شاه، وهي ابنةُ السُّلطان طُغريل بن أرسلان السُّلجوقيّ، وكان قد تزوّج بها بعد أزبك بن البهلوان، فأهملها، ولم يلتفت إليها، فخافته مع ما حُرِمَتُهُ من الأمر والنَّهي، وكاتبتِ الحسامَ عليّا المذكور تَطْلُبُه لِتسلّم إليه البلاد [٤] .

القضاة بدمشق

وكان بدمشق في سنة أربع: أربعُ قضاةٍ. شافعيّان وحنفيّان: الخوييّ

[()] ١٣٧- ١٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

[١] في الكامل ١٢/ ٤٧٠.

[٢] والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٣٠، وهو في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧.

[٣] في الكامل ١٢/ ٤٧١.

[٤] والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وهو في العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١.

قاضي القضاة، ونائبة نجم الدّين ابن خَلَف، وشرف الدِّين عبد الوهَّاب الحنفيّ، والعزيز ابن السّنْجاريّ.

شنق ابن السقلاطوني

وشنقَ ابن السَّقلاطونيّ العَدْل نفسَهُ بسبب مالٍ عليه للدّولة، طُولِبَ به، وكان عدلا مِن نيّف وأربعين سنة من شهودِ شرفِ الدِّين بن عَصْرون.

ترتيب مُسْند أحمد

وفيها أحضر البكريُّ المحتسب، الجمال ابن الحافظ، والشَّرف الإرْبِلّيّ، والبِرْزَاليُّ، وقرّر معهم أن يُرتّبوا «مُسْند» أحمد على الأبواب، وقرّر للجمال في الشّهر خمسين دِرهمًا، وللآخرين ستّين درهما، وبذل لهم الوَرَق وأجرة النّسّاخ، فما أظنّة تمّ هذا.

مرض المعظّم وموته

ومرض الملك المعظّم، فتصدّق وأخرج المسجونين، وأعطى الأشرافَ ألف غِرارة، وفرَّقوا على الفقهاء والصّوفيَّة وغيرهم ثمانين

ألفا وخمسمائة غِرارة. وحَلَفَ مَنْ بالحضرة لولده النّاصر. واشترى ابن زُويزان حصانا أصفر للمعظَّم بألف دينار مصريَّة، وأحضرها، فأمر بالتّصدُّق بها بالمُصلَّى، فازدحم الخلْق لذلك، فمات ثمانية أنفُس. ثمّ مات المعظّمُ في آخر ذي القعدة عن تسع وأربعين سنة. وأوصى أنْ يغسّله الحَصِيريّ. مات قبلَ صلاة الجمعة.

ورمى ابنُه الكَلْوتة والمماليكُ، ولَطَمُوا في الأسواق، وقرأ النَّجيبُ في العزاء:

يَا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ٣٨: ٢٦ [١] فضجّ النّاسُ [٢] .

قدوم رسول ملك الفرنج

وقال أبو شامة [٣] : فيها قَدِمَ رسول الأَنْبُرور ملك الفرنج من البحر، على

---

[١] سورة ص، الآية ٢٦.

[٢] انظر ترجمة (المعظّم) ومصادرها في الوفيات، برقم (٢٥٧) .

[٣] في ذيل الروضتين ١٥١، والخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣.

المعظَّم– بعد اجتماعه بأخيه الكاملِ– يطلب البلادَ الّتي فتحها السُّلطان صلاح الدِّين، فأغلظ له وقال له: قُلْ لصاحبك ما أنا مثل الغَيْر، ما له عندي إلّا السَّيفُ.

الحجّ الشاميّ

وفيها حجّ بالشّاميّين شجاع الدّين عليّ ابن السّلّار، وهي آخرُ إمرته على الرّكب، وانقطع بعدَها ركبُ الشّام مُدَّة بسبب الفِتَن. وكان قد جاء من مَيَّافَارْقِين سلطانُها شهابُ الدِّين غازي ابن العادل، لِيحجَّ أيضا [١] .

قال أبو المُظفَّر [٢] : كَانَ ثَقَلُه على ستّمائةِ جَمَل، ومعه خمسون هَجينًا عليها خمسون مملوكا، وسار على الرَّحْبَة وعَانَة وكُبَيْسات [٣] إلى كَرْبلاء إلى الكُوفة. فبعث الخليفة له فَرَسَيْن وبغلة وألفي دينار، فلما عاد لم يصل الكوفة، بل صار غربيَّ الطريق فكاد يَهْلَكُ هو ومَنْ معه عطشا حَتّى وصل إلى حرَّان [٤] .

وتُوُفّي الملك المعظّم وقام بعده ابنه النّاصر داود.

---

[١] خبر (الحج) في: ذيل الروضتين ١٥١.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤.

[٣] كبيسات: بلدة قريبة من عانة على الفرات. وقد تصحفت في المرآة إلى: «كيسان» .

[٤] والخبر في: ذيل الروضتين ١٥١.

سنة خمس وعشرين وستّمائة

المنشور بولاية الناصر

في صَفَر جاء منشورُ الولاية من الملكِ الكامل لابن أخيه الملك النّاصر داود [١] .

تحرّك الفرنج بالسواحل

وتَحَرَّكت الفرنج وانبثّوا في السَّواحلِ، لأنَّ الهُدنة فَرَغت [٢] .

غارة المسلمين على صور

وفيها أغارَ المسلمونَ على أعمال صور، وغنِموا كثيرا من المواشي [٣] .

نزول الملك العزيز على بعلبكّ

وفيها نَزَلَ الملكُ العزيز عثمانُ ابن العادل على بَعْلَبَكّ ليأخذها من الملك الأَمْجَد، فأرسلَ إليه النّاصر داودُ يأمرُه بالرَّحيل عنها، فرحلَ، وقد حَقَد على النّاصر، فقالوا: إنَّه كاتبَ الملكَ الكاملَ، وحَثَّهُ على قَصْدِ دمشق، وإنّها في يده. فَقَدِمَ الكامل وانضاف إليه العزيزُ، وجاءه الملك المجاهد أسدُ الدِّين شيركوه من حمص، وكانت عنده ضَغِينة على المُعَظَّم، لكونِهِ نازلَ حِمْص وشعث ظاهرَها. فاستنجَدَ الملكُ النّاصر بعمّه الملكِ الأشرف، فجاء وأكرمه

[١] خبر (المنشور) في: ذيل الروضتين ١٥٢.

[٢] المصدر نفسه، والكامل ١٢/ ٤٧٧.

[٣] نفسه، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢.

غاية الإكرام، ونزل بالنَّيْرب. وكانَ رسوله إلى الأشرف فخرَ الدِّين ابن بُصَاقة.

ولَمّا وصل الكاملُ إلى الغَوْر، بلغَهُ قدوم الأشرف، فرجَعَ إلى غَزَّة، وقال: أنا ما خرجت على أنْ أقاتلَ أخي. فبلغَ ذلك الأشرف، فقال لابن أخيه النّاصر: إنّ أخي قد رَجَع حَرْدان [١] ، والمَصْلَحة أنّني ألحقه وأسترضيه. فنزل الكاملُ غَزَّة، وأرسل إليه ملك الفرنج يطلب منه القُدس، وقال: أنا قد حضرت أُنجدك بمقتضى مراسلتك، ومعي عساكر عظيمة، فكيفَ أرجع بلا شيء؟ فأعطاه بعض القدس.

وسار الأشرف إلى الكامل واجتمعَ به في القدس، فكان نجدة على النّاصر لا له. واتّفق الأَخَوان على أخذ البلاد من النّاصر، وأنَّ دمشق تكون للأشرف، وانضاف إليهما من عسكر النّاصر أخوهُما الملك الصّالح إسماعيل، وابنُ عمّ النّاصر شهاب الدّين محمود بن المُغيث، وعزّ الدِّين أيدمر، وكريم الدِّين الخِلاطيّ. وجاء المظفَّر شهاب الدِّين غازي ابن العادل، فاجتمع الكلّ بفلسطين.

وقد كان النّاصر خرج ليتلقّى عَمّه الكامل، واعتقد أنّ الأشرف قد أصلح أمره عنده، فسارَ إلى الغَوْر، فلمّا سمع باجتماع أعمامه عليه ليمسكوه رجَع إلى دمشق فَحَصَّنها، واستعدَّ للحصار [٢] .

المشيخة والحسبة بدمشق

وفيها عُزِلَ الصَّدر البكري [٣] عن مشيخة الشيوخ وعن حِسْبَة دمشق، فولِي المشيخةَ عمادُ الدِّين ابن حمويه، والحسبة رشيد الدّين ابن الهادي.

[١] هكذا بالعامية، والصحيح: «حردانا» ، يعني غضبانا.

[٢] الخبر في: ذيل الروضتين ١٥٣، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٩- ٤٨٠، والتاريخ المنصوري ١٦١- ١٦٢، وزبدة

الحلب ٣/ ٢٠٢، وأخبار الزمان ٢٧٢- ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٢٥- ٢٣١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٠ (حوادث سنة ٦٢٦ هـ-) ، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٠- ١٤١، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٧، والدرّ المطلوب ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢، والعبر ٥/ ١٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٤٣٣- ٤٣٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٥- ٢٢٧، وشفاء القلوب ٣١٠- ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٢- ٢٩٣.

[٣] في البداية والنهاية ١٣/ ١٢٣: «التكريتي» ...

(٢٦/٤٥)

نزول جلال الدِّين على خِلاط ثانية

وفيها نزل جلال الدِّين ابن خُوارزم شاه مرَّة ثانية على خِلاط، ثمّ هَجَم عليه الشّتاءُ، فَتَرَحَّل إلى أَذْرَبَيْجَان. وخرجَ الحاجب عليٌّ من خِلاط فاستولى على خُوَيّ وسَلَماس وتلك النَّاحية، وساقَ فأخذَ خزائن جلال الدِّين وعائلته وعاد إلى خِلاط، فقيل له: أيشٍ فعلت؟ تَحَرَّشت به ليُهلِكَ البلاد فلم تفكّر [١] .

جَرْيُ الكُوَيْزِ الساعي

وفيها جرى الكُوَيْز [٢] السّاعي من واسط إلى بغداد في يومٍ وليلة، ووصل إلى باب سور البَصَلِيَّة قبل الغُروب بساعة، ورُزِقَ قَبولًا عظيما، وأُعْطِي خِلَعًا وأموالا من الدَّولة والتّجّار. ومن جملة ما حَصَل له نَيّف وعشرون فرسا، وقماش بألف وسبعمائة دينار، ومن الذّهب خمسة آلاف وأربعمائة دينار، واسمُه معتوق المَوْصِليّ. ولازم خدمة الشَّرابيّ [٣] . ذكر هذا ابن السّاعي [٤] .

تأسيس المستنصريَّة

وفيها شرعوا في أساس المُستنصريَّة ببغداد، وكان مكانُها إصطبلاتٌ وأبنيةٌ، وتولّى عِمَارَتُها أستاذُ دارِ الخلافة [٥] .

موقعة الرَّيّ بين جلال الدِّين والتتار

وفيها- وقيل: في التي قبلها كما تقدم بعبارةٍ أخرى- عادت التّتار إلى

---

[١] الخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢ وقد تصحّفت فيه: «سلماس» إلى «سلمان» ، وسيرة جلال الدين منكبرتي ٢٩٩- ٣١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٤.

[٢] في المختار من تاريخ ابن الجزري «الكوثر» ، ومثله في: العسجد المسبوك، والمثبت يتفق مع: دول الإسلام.

[٣] يعني إقبالا.

[٤] خبر (الساعي) في: دول الإسلام ٢/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥.

[٥] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١.

(٢٧/٤٥)

الرَّيّ، وجرى بينَهم وبينَ جلال الدِّين حروبٌ. وكان هؤلاء التّتار قد سخط عليهم جِنكزخان وأبعدَهم، وطرد مقدَّمهم، فقصد خُراسانَ، فرآها خرابا، فقصد الرَّيّ ليتغلَّبَ على تلك النّواحي، فالتقى هو وجلال الدِّين، فاقتتلوا قتالا شديدا، ثمّ انهزم جلالُ الدّين، ثمّ عاود بمن انهزم، وقصد إصْبَهان، وأقام بينَها وبينَ الرَّيّ، وجمع جيشه، وأتاه ابن أتابَك سعدٍ بعد وفاة والده. ثمّ عاد جلال الدِّين، فضرب مع التّتار رأسا، فبينما هُمْ مصطفّون انفرد غياثُ الدِّين أخو السُّلطان، وقصد ناحية، فظنّهم التّتار يُريدون أن يأتوهم مِن ورائهم، فانهزموا، وتبِعهم صاحبُ بلاد فارس.

وأمّا جلالُ الدِّين، فإنَّه لَمّا رأى مفارقة أخيه له، ظنَّ أنّ التّتر قد رجعوا خديعة ليستدرجوه، فانهزم أيضا، ولم يجسر أن يدخل إصْبَهان خوفا من الحصار، فمضى إلى شُبرم.

وأمّا صاحب فارس، فلمّا ساق وراء التّتار، وأبعد ولم يَرَ جلال الدِّين، خاف ورَدّ عن التّتار، ورأى التّترُ أنَّه لا يطلُبهم أحدٌ فوقفوا، وردُّوا إلى إصْبَهَان وحاصروها، وظنُّوا أنّ جلال الدِّين قد عُدِمَ، فبينما هُم كذلك، إذ وصل إليهم قاصدٌ من جلال الدِّين يُعرِّفهم بأنَّه سالم، وأنّه يجمع، ويُنجد أهل إصْبَهان، ففرح أهلُ البلد، وقويت نفوسهم، وفيهم شجاعة طبيعيّة، فقَدِمَ عليهم، ودخل إليهم، ثمّ خَرَج بهم، فالتقوا التّتارَ، فانهزم التّتارَ أقبح هزيمةٍ، فساق جلال الدّين وراءَهم إلى الرَّيّ قتلا وأسرا، وأقام بالرَّيّ، فأتته رُسُل ابن جنكزخان يقول: إنّ هؤلاء ليسوا من أصحابي، وإنّما نحن أبعدناهم، فاطمأنّ جلالُ الدِّين من جانب ابن جنكزخان، وعاد إلى أَذْرَبَيْجَان..

وأمّا غياث الدِّين أخوه، فقصد خوزستان، فلم يُمكِّنْهُ نائبُ الخليفةِ من دخولها، فقصد بلادَ الإسماعيليَّة، والتجأ إليهم، واستجارَ بهم. فقصد جلالُ الدِّين بلاد الإسماعيليّة لِينهبها إنْ لمْ يُسلّموا إليه أخاه، فأرسل مقدَّمُهم يقول:

لا يجوز لنا أن نُسلِّمه إليك، لكن نحن نُنزله عندنا، ولا نمكِّنه أنْ يقصِدَ شيئا من بلادك، والضّمان علينا. فأجابهم إلى ذلك، وعاد فنازل خلاط [١] .

---

[١] انظر خبر (الموقعة) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٦- ٤٧٧، وسيرة جلال الدين منكبرتي

(٢٨/٤٥)

تملُّك كَيْقُباذ مدينة أرزَن

وفيها تملَّك علاء الدِّين كيقُباذ صاحبُ الروم مدينة أرزنكان، وكان صاحبُها بِهرام شاه قد طال ملكُه لها، وجاز ستّين سنة، فمات، ولم يزل في طاعة قَلِج أرسلان وأولادِه، فملك بعدَه ولدُه علاء الدِّين داود شاه، فأرسل إليه كيقُباذ يطلب منه عسكرا ليسير معه إلى مدينة أرزن الروم، ليحاصرها، وأن يكون معهم، فأتاه في عسكره، فقبض عليه، وأخذ بلده. وكان له حصن كماخ، وله فيه والٍ، فتهدّده إن لم يُسلّم الحصن أيضا، فأرسل إلى نائبة، فسلَّم الحصن، فلمّا سمع صاحبُ أرزن، وهو ابن عمّ كيّقُباذ أنَّه يقصِدُه، استنجدَ بالأمير حُسام الدِّين عليّ الحاجب نائب الملك الأشرف على خِلاط، فسار الحسامُ ونجده، فردَّ كَيقُباذ لذلك، ولأنّ العدوَّ أخذوا له حصن صمصون [١] وهو مُطِلٌّ على البحر عَاصٍ، فأتاه واستعاده منهم، ثمّ أتى أنطاكِية يُشتّي بها [٢] .

ظهور محضر للعناكيّين

وفيها ظهر محضر للعناكيّين أثبت على نجم الدِّين مُهنَّا قاضي المدينة أنّ حَكَّام بن حَكم بن يوسُف بن جعفر بن إبراهيم بن مُحَمَّد الممدوح بن عبد الله الجواد بن جعفر الطَّيّار سكن بقريةٍ بالشّام تُعرف بالأعناك، وأولد بها، وعَقِبُه بها، وبالشّام، ومن نسله فُلان، وساق نسبه إلى حكّام.

تدريس المسمارية

وتقرّر بالمسماريّة بنو المنجّا للتدريس بحكم أنّ نظرها إليهم.

---

[٢٤١] وما بعدها، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣١- ٢٣٣، والدرر المطلوب ٢٨٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢- ١٣٣، والعبر ٥/ ١٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١- ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٢- ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

[١] في الكامل: «صنوب» . وفي المختار من تاريخ ابن الجزري: «صمنوب» ،

[٢] انظر خبر (أرزن) في: الكامل ١٢/ ٤٧٨- ٤٧٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٣.

تقييد الفتوى

وتقدّم الخُوَيّي إلى المُفتين بأن لا يكتبوا فتوى إلّا بإذنه.

طلوع الفرنج إلى صيدا

وفيها طلع الفِرنجُ من البحر وعكّا إلى صيدا، وكانت مناصفة لهم وللمسلمين، فاستولَوْا عليها وحصَّنُوها، وتمَّ لهم ذلك، وقويت شوكتُهم، وجاءهم الأنبرور ملكُ الألمان ومعناه: ملك الأمراء، وكان قُبيل مجيئه قد استولى على قبرص، وقَدِمَ عكَّة [١] ، وارتاع المسلمون لذلك. وقَدِمَ الكامل كما مرَّ مِن مصر، وأقام على تَلّ العجول، ثمّ كاتبَ الأنبرور، واتّفق معه على النّاصر داود ابن المعظَّم، ونشب الكامل بالكلام، ولم تكن عساكر الأنبرور وصلت إليه من البحر، وخافه المسلمون، وملوكُ الفرنج بالسّاحل، فكاتبوا الكاملَ إذا حصل مصافٌ نمسك الأنبرور، فسيَّر إلى الأنبرور كتبهم، وأوقفه عليها، فعرف الأنبرور ذلك للكامل، وأجابه إلى كُلّ ما يُريد، وقدِمت رسُلُه على الكامل يتشكَّرَ لِما أَوْلاه، وتردَّدت بينهم المراسلاتُ.

وسيَّر الأنبرور إلى الكامل يتلطَّف معه، ويقول: أنا عتيقُك وأسيرُك، وأنت تعلم أنّي أكبرُ ملوك البحر، وأنت كاتبتني بالمجيء، وقد علم البابا وسائرُ ملوك البحر باهتمامي وطلوعي، فإنْ أنا رجعت خائبا، انكسرت حرمتي بينهم، وهذه القدس فهي أصل اعتقادهم وحجّهم، والمسلمون قد أخربوها، وليس لها دَخْلٌ طائل، فإن رأى السُّلطانُ- أعزَّه الله- أن يُنْعِمَ عليَّ بقصبةِ البلدِ، والزيادة تكون صَدَقَة منه، وترتفعُ رأسي بين الملوك، وإن شاء السُّلطان أن يكشِفَ عن محصولها، وأحمل أنا مقدارَه إلى خزانته فعلتُ. فلما سَمِعَ الكاملُ ذلك، مالت نفسُه وجاوبه أجوبة مغلّطة، والمعنى فيها نعم [٢] .

---

[١] هكذا في الأصل: «قبرص» و «عكّة» ، وهما: «قبرس» و «عكّا» .

[٢] انظر خبر (صيدا) في: الكامل ١٢/ ٤٧٧- ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٥٦، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٩، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ٢٩٤، والإعلام والتبيين ٥٤.

خلعة الزعامة

أنبأني ابن البزُوريّ، قال: وفي المحرّم منها استُدْعِي الأمير علاءُ الدِّين الدُّويدارُ الظاهريّ أبو شجاع أَلْطَبْرَسْ، وخُلِعَتْ عليه خِلعةُ الزَعامة وهي: قُباء أطلس نفطيّ، وشَرَبوشُ كبير، وفَرَس بعُدَّة كاملة، وأُلحِقَ بالزّعماء.

رسول جلال الدِّين

قال: وفيها وصل قاضي الرَّيِّ رسولا مِن عند جلال الدِّين منكوبريّ بن خُوارزم شاه.

العقد على ابنة صاحب الموصل

وفيها عقد عُقِدَ علاءِ الدِّين الدّويدار المذكور على ابنة بدر الدِّين صاحب المَوْصِل، على صداقٍ مبلغُه عشرون ألفَ دينار.

قدوم الحجّاج إلى بغداد

وفيها قَدِمَ بغداد من الحُجّاج أختُ السُّلطان صلاح الدِّين يوسُف، زوجة مظفّر الدِّين صاحب إِرْبِل، وابنُ أخيها الملك المُحسن أحمد، فَخُلِعَ على المُحسن.

قدوم الحجّاج على الدويدار

وفي رمضان خُلِعَ على علاء الدِّين الدُّوَيدار خِلعة عظيمة، وأُعطي تسعة أحمال كُوسات.

تغلّب ابن هود على الأندلس

وفيها تغلّب ابن هود على معظم الأندلسِ، فكان مُلْكه تسعةَ أعوام.

(٣١/٤٥)

سنة ستّ وعشرين وستّمائة

دخول الفرنج بيت المقدس

في ربيع الأوّل أخلى الكاملُ البيت المُقَدَّسَ من المسلمين، وسلَّمه إلى الأنبرور، وصالحه على ذلك، وعلى تسليم جُملةٍ من القُرى فدخلته الفرنجُ مع الأنبرور. وكانت هذه من الوَصَمات الّتي دخلت على المسلمين، وتوغَّرت القلوبُ على الكامل- فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون [١] .

حصار الكامل دمشق

ثمّ أتبعها بحصار دمشق وأذِيَّة المسلمين، فنزل جيشه على الجسورة، وقطعُوا عن دمشق بأناس والقنوات، ثمّ قطعوا يزيد وثورا [٢] ، ونهبوا البساتين، وأحرقوا الجواسِق.

ثمّ جرت بين عسكر النّاصر داود، وبين عسكر عمّه الكامل وقعاتٌ، وقُتِلَ جماعةٌ وجُرِحَ جماعة، وأُخْرِبت حواضرُ البلد. فلمّا كان يوم رابع

---

[١] خبر (بيت المقدس) في: الكامل ١٢/ ٤٨٢- ٤٨٣، والتاريخ المنصوري ١٧٦، وذيل الروضتين ١٥٤- ١٥٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٧٢- ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٤١- ٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣١- ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والدرّ المطلوب ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥١، والعبر ٥/ ١٠٤- ١٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣- ١٢٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٠- ٢٣١، والنجوم

الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.
[٢] بأناس والقنوات ويزيد وثورا من أنهار دمشق المتفرّعة من نهر بردي.

(٣٢/٤٥)

جُمَادَى الأولى وقعت بينهم وقعةٌ عظيمة [١] .
قال أبو شامة [٢] : قُتِلَ فيها خلْق كثير، ونُهِبَ قصر حَجَّاج والشّاغور، وأطلق فيها النّيران، وتسلَّموا حصن عزّتا صلحا مع متولّيه.

دخول الكامل دمشق

وفي تاسع جُمَادَى الآخرة وصل الكاملُ، فنزل عند مسجد القَدَم، فأنفذ النّاصرُ إليه جماعةُ من الكُبراء: الدَّولعيّ، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّيّ، والقاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ، والشّيخ جمال الدّين الحَصِيريّ، نيابة عنه في السّلام والخدمة. ثمّ خرج من الغدِ عزُّ الدِّين أيبك أستاذ الدّار باستدعاءٍ من الكامل فتحدَّثا في الصُّلْحِ، فلمّا كَانَ يوم منتصف الشّهر، كَانَ بينهم وقعةٌ تلقاء باب الحديد وفي الميدان، وانتصر الدّمشقيّون. ثمّ أصبح من الغدِ النَّهبُ والحريق بظاهِرِ باب تُوما، وبدَّعوا في الغُوطة، وخرَّبوها، وغلت الأسعارُ، وصار اللّحْم بستَّة دراهم، والجُبْن بستَّة دراهم أيضا. واشتدّ الحصار، ثمّ إنّهم زحفوا على دمشق من غربيّها مرارا، وتكون الكرَّة عليهم، واتّخذوا مسجد خاتون، ومسجد الشّيخ إسماعيل، وخانقاه الطّاحون، وجَوسق الميدان، حصونا وظَهرًا لهم. وأحرق النّاصرُ لأجلِ ذلك مدرسةَ أسَدِ الدّين، وخانقاه خاتون، وخانقاه الطّواويس، وتلك الخانات. وجرت أمور.
ثمّ زحفوا في تاسع رجب إلى أنْ قاربوا باب الحديد، ثمّ كَانَ انتظام الصّلح في أوّلِ شعبان، وذلك أنّ الملك النّاصر داود خرج ليلةَ رابع عشر رجب إلى الكامل واجتمع به، ثمّ اجتمع به مرّات، وتقرَّر الصّلح، أنّ النّاصر رضي بالكَرَك ونابلس وبعضَ الغور والبلقاء. ثمّ دخل الملكُ الكامل القلعةَ، ونزل إلى قُبة والده، ووجّه العسكر، فنازلوا حماة، وحاصرُوها.

---

[١] انظر عن (محاصرة دمشق) في: ذيل الروضتين ١٥٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٢- ٢٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٣- ١٥٥، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.
[٢] في ذيل الروضتين ١٥٥.

(٣٣/٤٥)

وفي أواخر شعبان سلَّم الكامل دمشق لأخيه الملك الأشرف، وأعطاه الأشرفُ عِوَضها حرَّان والرُّها، ورأس عين والرَّقة، ثمّ توجّه إلى الشّرق ليتسلّم هذه البلاد، فسار في تاسع رمضان فلمّا نزل على حماة، خرج إلى خِدمته صاحبُها صلاح الدّين قلِج أرسلان ابن الملك المنصور مُحَمَّد بن عُمَر، وسلَّم إلى الكامل حماة، فأعطاها لأخي صاحبها لكونه أكبر سِنًّا، ولأنّ العهد من أبيه كَانَ إليه. ثمّ سار إلى حرَّان، ونزل عسكرُه على بَعْلَبَكّ، وجاء إليها الأشرفُ من دمشق، فحاصر الملكَ الأمجدَ، ثمّ تسلّموا

البلدَ، وبقي الحصارُ على القلعة، ورجع الأشرفُ [١] .

الاشتغال بعلوم الأوائل

قال أبو شامة [٢] : وكان في آخر دولة المعظم قد كثر الاشتغالُ بعلوم الأوائل، فأخمده الله بدولة الملك الأشرف.

خروج الأمجد من بَعْلَبَكّ

قال أبو المظفّر [٣] : بعث الأشرفُ أخاه الملكَ الصّالح إسماعيل، فحاصر بَعْلَبَكّ، وضربها بالمجانيق، وضايقها، ثمّ توجَّه إليها الأشرفُ، فدخل ابن مرزوق بينه وبينَ صاحبها الملك الأمجد، فأُخَذَتْ منه، وجاء إلى دمشق، فأقام بداره [٤] .

حصار جلال الدِّين خلاط

وفيها نازل جلال الدِّين خِلاط وضايقها بأوباشه، فأغاروا، ونهبوا، وهجموا حينة [٥] ، وقتلوا أهلَها قتلا ذريعا، والكاملُ على حرَّانَ، فأقام اليَزَكَ على الطُّرق خوفا من هجمتهم، وتوجّهت طائفة منهم إلى ميّافارقين، فالتقاهم

---

[١] خبر (دخول دمشق) في: الكامل ١٢/ ٤٨٤، والمصادر السابقة.

[٢] في: ذيل الروضتين ١٥٦.

[٣] في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩ (في حوادث سنة ٦٢٧ هـ) .

[٤] وخبر بعلبكّ أيضا في: مفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠.

[٥] كتب المؤلّف في حاشية نسخته بخطه (حاني) ، وهي كذلك في معجم البلدان ويقال لها: حيني أيضا كما ذكر ياقوت.

المظفَّرُ غازي، فكُسِرَ وجُرِحَ، وهو أشجعُ أولاد العادل.

ولم يزل جلالُ الدِّين يَجِدّ في حصار خِلاط حَتّى افتتحها في آخر العام [١] .

---

[١] انظر عن (حصار خلاط) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٧- ٤٨٨، مفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠- ٢٨١، والتاريخ المنصوري ١٨٣- ١٨٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨٥، والعبر ٥/ ١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٨.

سنة سبع وعشرين وستّمائة

كسرة الخوارزمية أمام الأشرف

قال أبو شامة [١] : أُخِذَتْ بَعْلَبَكَّ من الأمجد في ربيع الآخر، ورحل الأشرف إلى الشرق واستعملَ على دمشق أخاه إسماعيل، فلمّا كَانَ في شَوَّال جاءنا الخبرُ: بأنّ السُّلطانَ الملكَ الأشرفَ التقى الخُوارزْميّ- يعني جلال الدِّين- وأنّ الأشرف

كسره في أواخر رمضان. وقد كَانَ الخُوارزْميّ استولى على خِلَاطَ، وأخذها من نوّاب الأشرف بعد أن أكلوا الجِيَفَ والكلابَ، وزاد فيهم الوباءُ، وثبتوا ثباتا لم يسمع بمثله، لعلمهم بجور خوارزم شاه، ولم يَقْدر عليها إلّا بمخامرة إسماعيل الإيوانيّ، تدنَّ إليه، واستوثق منه، ثمّ أطلع الخوارزميّة بالجبال ليلا، واستباحوها، فإنّا للَّه. فسار الأشرفُ لحربه، واتّفق هو وصاحب الرّوم على لِقائه، فَكَسَرَا الخوارزميّة، وقع منهم خلْقٌ في وادٍ، فهلكوا، ونُهبوا، وتُتّبِعوا أيّاما، وضربت البشائر في البلاد [٢] .

---

[١] في ذيل الروضتين ١٥٨- ١٥٩.

[٢] انظر خبر (الخوارزميّة) أيضا في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٩- ٤٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩- ٦٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٩٧- ٢٩٩، والتاريخ المنصوري ٢٠١، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥- ٢٤٦، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٦، وتاريخ المسلمين ١٣٩، والدرّ المطلوب ٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ١٠٧- ١٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٢- ١٦٣.

(٣٦/ ٤٥)

انكسار الخُوارزْميّ في رواية سبط ابن الجوزيّ

وقال أبو المظفّر ابن الجوزيّ [١] : أخذ خُوارزم شاه جلالُ الدّين مدينة خِلاط في جُمَادَى الأولى بعدَ حِصار عشرة أشهر، وكان فيها مجير الدّين ابن العادل، وأخوه تقيّ الدِّين، وزوجةُ الأشرف بنتُ ملك الكُرْج، فأَسَرَهُمْ جلالُ الدِّين. فأرسل صاحب الروم إلى الأشرف يأمرُه بالمسير، فإنَّه يُنْجِدُه، فشاور أخاه الملك الكامل فقال: نَعَم مصلحة، فجمع جيشَه وسار إلى صاحب الروم، وكان معه أخواه شهابُ الدِّين غازي، والملكُ العزيز عثمان، وابن أخيه الملك الجواد. وجمع ملكُ الروم جيوشةَ أيضا واجتمعا، والتقاهم الخُوارزْميّ، فانكسر كسرة عظيمة، وأخذ الأشرفُ خِلاطَ، وأرسل إلى الخُوارزْميّ يطلب إخوته، فأرسلهم ولم يرسل المرأة.

قال عبد اللّطيف بن يوسُف: كسر اللهُ الخُوارزْميّين بأخفَّ مؤنة بأمرٍ لم يكن في الحساب، فسبحانَ من هَدم ذاك الجبلَ الراسي في لمحةِ ناظرٍ.

رجوع رسل الخليفة

وفيها رجعت رُسُلُ الخليفة من عند جلال الدِّين منكوبريّ [٢] ملك الخُوارزْميَّة، وخُلِعَ على رسوله الّذي قَدِمَ معهم [٣] .

الخطبة للمستنصر باللَّه في المغرب

وفيها خرج الموكبُ الشّريف لتلقّي رسول الملك مُحَمَّدِ بن يوسُف بن هود المغربيّ، صُحْبَةَ رسولِ الملك الكامل زعيمِ مصر، فأخبر أنّ ابن هود استولى على أكثر بلاد المغرب التي بيد بني عبد المؤمن، وأنّه خَطَبَ بها للمستنصر باللَّه، فحُمد فِعله، وكُتِبَ له منشور متضمّن شكر همّته العالية [٤] .

---

[١] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩- ٦٦٢.

[٢] هكذا هنا. وقد كتبها المؤلّف- رحمه الله- سابقا: «منكوبرتي» .

[٣] خبر الرسول في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٣.

[٤] خبر (الخطبة للمستنصر باللَّه) في: العسجد المسبوك ٤٤٢، والحوادث الجامعة ١٤.

تسيير ملابس الفتوّة للخُوارزْميّ

وفيها سيَّر جلالُ الدِّين الخُوارزْميّ إلى المُستنصر، وطلب منه سراويلَ الفُتُوَّة ليتشرَّفَ بذلك، فسيّره إليه مع تُحَفٍ ونِعَم لا تُحْصَى، وفَرَس النّوبة، ففرح بذلك وسُرَّ وقبَّلَ الأرضَ مرّات [١] .

الخطبة للمستنصر باللَّه في تلمسان

وفيها ملك المَايَرْقي تِلِمْسَان، وخطب فيها للمستنصر باللَّه.

رواية الموفّق البَغْداديُّ عن كسرة الخُوارِزْميَّة

وأمّا أمرُ الخُوارِزْميَّة وكَسْرتهم، قال المُوفّقُ [٢] : فتح بعضُ الأمراءِ بابَ خِلاط للخُوارزْميَّة في جُمَادَى الآخرة، لا ركونا إلى دينهم ويمينهم، بل إيثارا للموت على شِدَّة القحط، فدخلوا، وقَتَلُوا، وسَبَوْا، واستحلُّوا سائرَ المحرَّمات، دخلوا نصفَ اللّيل فبَقُوا كذلك إلى آخر صبيحته، ثمّ رفعوا السَّيفَ، وشرعوا في المصادراتِ والعذاب. وكانوا يتعمَّدون الفقهاء والأخيارَ بالقتل والتّعذيب أكثر من غيرهم.

وأمّا الكاملُ، فانصرف إلى مصر بغتة، فضعُف النّاس، وأيقنوا أنّ الخُوارزْميّ إنْ ملك الشّامَ والرومَ عفى آثارَها وأباد سُكانَها. ثمّ اصطلح الأشرفُ وعلاء الدِّين صاحب الرّوم صلحا تامّا بعد عداوةٍ أكيدة، وجيَّشوا الجيوش، والقلوبُ مع ذلك مشحونةٌ خوفا، ولم يزل على وَجَلٍ مُفْرط مِن التقاء الجيشين، حَتّى أتاح الله كسرةَ الخُوارزْميّين بأهونِ مؤنة.

فقرأتُ في كتاب بعض الأجناد: إنّا رحلنا من سيواس، وطلبنا منزلة يقال لها ياصي جُمان في طرف أعمال أَرْزَنْجان، إذ بها عشْب ومياه، فلمّا سمع العدوّ بمجيء العسكرين، ساق سَوقًا حثيثا في ثلاثةِ أيّام، ونزل المَرْجَ المذكورَ وبه جماعة من عسكر، فكبسهم بُكْرَة الرابع والعشرين من رمضان، وضرب

[١] انظر خبر (ملابس الفتوّة) في: الحوادث الجامعة ١٣.

[٢] هو عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ.

الأشرفُ المَصَافَّ مع الخُوارزْميّ، وقامت الحرب على ساق إلى قُرب الظُّهر، ثمّ نصر الله، وكُسر العدوَّ شرّ كسرة. وكان معه خلْق لا يُحصون. والمَصافّ في اليوم التّاسع والعشرين من رمضان.

قال الموفَّق: ثمّ تواصل النّاسُ ومعهم السّبي والأخائذ من المماليك والدّوابّ والأسلحة، والكُلُّ رديء، يباع الجوشنُ بثلاثة دراهم، والفَرَس هناك بخمسة دراهم، وفي حلب بعشرين درهما وثلاثين في غاية الرداءة. وكذا قِسيّهم وسائرُ أسلحتهم. ووصل منهم أسرى فيهم رجل، حكى لمن أَنِسَ به من الفقهاء العجم، قال: إنّ صاحبنا دُهِشَ وتحيَّر لَمّا شارف عسكرَ الشّام، فلمّا رأيناه كذلك، انقطعت قلوبُنَا، ولولا عسكرُ الشّام، أَبَدْنا عسكرَ الروم، أنا بنفسي قتلت منهم خمسين فارسا.

وحكى نسيب لنا [١] جنديٌّ، قال: وصلنا إلى مرج ياصي جُمان، ونحن متوجّهون إلى خِلاط على أنّ العدوَّ بها، فإذا بعسكر الخُوارِزْميّ محيطٌ بنا، فوقع على طائفة من عسكر الروم، فقتل منهم مائتين، ونهب، وأسر. ثمّ من الغد وقع جيشُ الخُوارزْميّ

على عسكر الروم ونحن نرى الغبرة، فأباد فيهم قتلا وأسرا. وقد كثر القول بأنّهم قتلوا من عسكر الروم سبعة آلاف من خيارهم، وقيل: أكثر وأقلّ.

وقال لي رجل من أهل أرزنجان: إنّ جميع عسكر الروم كَانَ بها، وعِدَّتُهُم اثنا عشر ألفا، فلم يَخْلُصْ منهم إلّا جريحٌ، أو هارب توقَّلَ الجبلَ، وإنّ صاحب الروم بقي في ضَعفة من أصحابه نحو خمسة آلاف، وأصبحنا يومَ الخميس على تعبئة، ووقعت مناوشات. فكان أصحابُنا أبدا يربحون عليهم، وعرفنا قتالَهم، ونشّابهم، وضعْف خيلهم، وقلَّة فُروسيتهم، فتبدَّل خوفُنا منهم بالطَّمع، واحتقرناهم، وتعجبّنا كيف غلب هؤلاء أُممًا كثيرين؟ وبِتْنَا ليلةَ الجمعة على تعبئة، وكان الرجُل قد عَزَمَ على الهرب، فَفَرَّ إليه مملوكان، فشجّعاه، فثبت لِشقاوته. وأصبح النّاسُ، ففرّ من عنده اثنان إلى الملك الأشرف، فسألهما عن عِدَّة أصحابهم، قالا: هم ثلاثون ألفا. وبقي الأشرف

[١] الكلام للموفق.

يجولُ بينَ الصُفوف، ويُشجعُ النّاسَ، ويحقر العدوَّ. وأصبح النّاسُ يوم السّبت على تعبئة تامَّةٍ، فسأل الأشرف المملوكَيْن عن موضع الخُوارزْميّ، قالا: هو على ذلك التّلِّ، وشَعْرُهُ في كيس أطلس، وعلى رأس كتفه بَرجمٌ صغير مخيَّط بقبائه، فَحَمَلَ طائفة من الخُوارزْميَّة على عسكر الروم، فثبتُوا، فتقدّم الأشرف إلى سابِق الدّين ومعه من عسكر مصر ألف وخمسمائة فارس، وإلى عسكر حمص وحلب وحماة، فانتقى ألف فارس، ونَدَبَ بعض أمراءِ العرب في ألف فارس من العرب، فحملوا على التَّلِّ الّذي عليه الخُوارزْميّ، فلمّا عاين الموتَ الأحمر مقبلا، انهزم، فلمّا رأى جيشُه فِراره انهزموا. وأمّا الذّين حملُوا على عسكر الرُّوم، فبقُوا في الوسط، فلم يَفْلِتْ منهم أحد. ثمّ إنَّ الخُوارزْميّين لِشدَّة رُعبهم لم يَقْدِروا على الهرب، ولم يهتدوا سَبيلًا، وأكثرُهم نزلوا عن خيولهم، وانجحروا في بطون الأَودية والبيوت الخَرِبة، فتحكَّم فيهم الفلّاحون والغِلْمان، وقَتَلهُم أَضْعَفُ النَّاس. وانحرف منهم ثلاثةُ آلاف على بلاد جانيت، فخرج إليهم فلّاحو الرُّوم والنَّصارى فقتلوهم عن آخرهم. وفلّق الخُوارزْميّ عند هربه نحو مائتي حصان، ووصلَ خِلاط في سبعة أنفس، فأخذ حُرَمه وما خَفَّ من الأَموال، واجتاز على منازجرد [١] وكانت محصورة بوزيره، ووصل جائعا فأطعمه وزيرُهُ. ثمّ دخلَ أَذْرَبَيْجَان بالخِزْي والصّغار، فصادر أهل خُوَيّ، ومات منهم جماعة تحتَ العُقوبة. وأمّا الأَشرفُ فلو ساقَ بعسكره وراءهم لأتى عليه قتلا وأسرا. وتسلّم أرزن الرّوم، وسلّمها إلى علاء الدِّين كَيُقْباذ، فأخذ مُلكًا خيرا من جميعِ مملكته.

وأمّا صاحبُها ابن مغيث الدّين ابن عمّ علاء الدّين فإنَّه رُمِيَ بالخِذْلان، والتجأَ إلى كهفٍ حَتّى أخذوه أَخْذَ النِّساء. ثمّ نزلَ الأشرفُ على منازجرد، وصَمَّمَ على أن يدخلَ وراءَ الخُوارزْميّ، وأقَامَ شهورا، ثمّ تراسلا في الصّلح، فاصطلحا على ما يؤثر الملك الأشرف. فَرَجَع وَفَرَّقَ العسكر، وأمنت خلاط، وشرعت تعمر.

[١] وتكتب منازكرد، وملازكرد أيضا، وهي معروفة.

وحكى أميرٌ قال: حملنا على الخُوارزْميّ فوقع عسكره في وادٍ وهَلَكوا، زحمناهم على سفْح يُفضي إلى وادٍ عميق، فَتَكَرْدَسوا بخيولهم، فتقطّعوا إرْبًا إرْبًا. وأشرفنا على الوادي ثاني يوم فرأيناهُ مملوءا بالهَلْكى لم نجد فيهم حيّا إلّا خادَم الخُوارزْميّ مكسورَ الرّجل، وأقمنا أيّاما نُقَلِّب القتلى لعلّ أن يكون فيهم جلال الدِّين الخُوارزْميّ. وأُسر خلْق من خواصّه وأَعلامه وسَناجقه. وذكروا أنَّ العربَ أخذوا من خيمته باطية ذهبٍ وزنها خمسةٌ وعشرون رطلا، فنفلَهُم إيّاها الملكُ الأشرف.

والعجبُ أنّ هذه الوقعة لم يُقتل فيها من عسكر الشّام أحد، ولا جُرح فَرَس إلّا رَجل مِن عسكر حمص جُرِح بسَهْم. وزالت هيبةُ الخُوارزْميَّة من القلوب، وزال سعدهم.

(٤١/٤٥)

سنة ثمان وعشرين وستّمائة

ذِكْر أحداث في المغرب

في رَجَب وصل رجل من المغرب وأَخْبَر أنّ بعض بني عبد المؤمن صَعِدَ الجبلَ، وجمع من أمم البربر نحو مائتي ألف، ونزلَ بهم، وهاجم مَرّاكُش وقتل عَمَّهُ، وكان قد ولي الأمرَ دُونه، وقَتَلَ من أصحابه نحوا من خمسة عشر ألفا. وسَيَّر إلى الأندلس يُهدّد ابن هود، فأطاعه بشرط أن لا يكون عنده أحد من المُوَحِّدين إلّا إذا احتاج إليهم للغَزاة.

اضمحلال أمر الخُوارزْميّ

وفي رجب وصل قزوينيٌّ إلى الشّام فأخبرَ أن التّتر خرجوا إلى الخُوارزْميّ، وأنّهم كَسَروه أَقبح كَسْرة. وأنَّ الكفّار الّذين كانوا في جُملة عسكره غدروا به، وعادوا إلى أصحابهم، وأنّ المُجَمَعة كلّهم تفرّقوا عنه، وبقي في ضَعْفَةٍ من أَصحابه وهم قليلون لا سَبد لهم ولا لَبَد [١] ، وهكذا كلُّ مُلك يُؤسَّس على الظُّلم يكون سريع الهَدْم.

وقال ابنُ الأَثير [٢]- وهذه السّنة هي آخر كتابه- قال: في أَوّلها وصل التّتار من بلاد ما وراء النّهر، وقد كانوا يعبرون كلَّ قليل، ينهبون ما يرونه، فالبلاد خاوية على عُرُوشها. فلمّا انهزم جلالُ الدِّين خُوارزم شاه في العام الماضي أَرسل مُقَدَّم الإِسماعيلية يعرّف التّتار ضَعْف جلال الدّين، فبادرت

---

[١] يقال: ما له سبد ولا لبد، أي: لا قليل ولا كثير.

[٢] في الكامل ١٢/ ٤٩٥ وما بعدها.

(٤٢/٤٥)

طائفة وقصدوا أَذْرَبَيْجَان، فلم يُقْدِم جلال الدِّين على لقائهم، فملكوا مَرَاغة وعاثوا بأَذْرَبَيْجَان، فسار هو إلى آمِد، وتَفَرَّقَ جُنده، فَبَيَّتَه التّتار ليلة، فنجا وتَفَرَّقَ أصحابُه في كلّ وجه. فقصد طائفةٌ منهم حَرَّان، فأوقع بهم الأمير صواب، مُقَدَّم الملك الكامل بحرّان، وقصد طائفة منهم سنجار والمَوْصِل وغير ذلك. وتخطَّفتهم الملوك والرَّعيَّة، وطمعَ فيهم كلّ أحدٍ حَتّى الفلّاحون والأَكراد، وانتقم الله منهم.

ودخل التّتار ديار بكر في طلب جلال الدِّين، لا يعلمون أين سلك؟

فسبحانَ مَنْ بَدَّل عِزّهم ذُلًّا، وكَثرتَهم قِلَّة، وأخذت التّتار أَسَعْرْدَ بالأمان، ثمّ غَدَرُوا بهم، وبذلُوا فيهم السَّيْفَ. ثمّ ساروا منها

إلى مدينة طَنزَة، ففعلُوا فيها كذلك. ثمّ ساروا في البلاد يُخرّبونها إلى أن وصلوا إلى ماردين، وإلى نَصيبين، إلى أن قال: وخرجت هذه السّنة ولم يتحقّق لجلال الدِّين خبر، ولا يُعْلم هَلْ قُتِلَ؟ أو اخْتَفَى؟ والله أعلم [١] .

الاحتفال بقدوم صاحب إربل في بغداد

قلت: وفي المحرَّم وصل الملك مُظَفَّر الدِّين صاحب إربل إلى بغداد، واحتُفِلَ بقدومه، وجلس المستنصر بالله له، وحضر أربابُ الدَّولة كُلُّهم، ورُفِعَ السِّتر عن الشّبّاك، فإذا المستنصِرُ جالس، فقبَّل الجميعُ الأرضَ. ورقي نائب الوزارة مؤيَّدُ الدِّين، وأستاذُ الدّار مراقِيَ مِن الكرسيّ المنصوب بينَ يدي الشُّبّاك. واستُدْعِي مُظَفَّر الدِّين، فطلع، وأشار بيده بالسَّلام على المستنصر، ثمّ قرأ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ٥: ٣ [٢] الآية، فردَّ المستنصِرُ عليه السَّلام، فقبّل الأرضَ عِدَّة مرار، فقال له: إنَّك اليوم لَدَيْنَا مكينٌ أمين، في كلام مضمونُه:

ثَبَت عندنا إخلاصُك في العبوديَّة. فقبَّل الأرض، وأُذِنَ له في الانكفاء،

---

[١] وانظر خبر (الخوارزمي) أيضا في: أخبار الزمان ٢٧٧- ٢٧٨، وسيرة جلال الدين ٣٨٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١٤- ٣١٨، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٧، وتاريخ المسلمين ١٣٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٨٩- ٢٩٠ و ٢٩٥- ٢٩٧، والدرّ المطلوب ٣٠٢، والعبر ٥/ ١١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤ (باختصار شديد) ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٠- ٣٠١.

[٢] سورة المائدة، الآية ٣.

وأسلبت الْأَستارُ، وأُدْخِلَ حُجْرَة، فَخُلِعَ عَلَيْه فَرجيَّة ممزج، وَمِن تحتها قَباء أطلسُ أسودُ، وعِمامة قصب كحليّة بطرز ذهب، وقلّد سيفين محلّيين بالذّهب، وأمطي فرسا بسرج ذهب، وكُنبوش ومَشَدَّة حرير، ورُفع وراءه سنجقان مذهّبَانِ. ثمّ اجتمع بالخليفة يوما آخر، وخُلِعَ عليه أيضا، وأعطي رايات وكوسات وستّين ألف دينار، وخُلِعَ على جماعة من أصحابه [١] .

إمام مشهد أبي بكر

وفيها جُدِّد لمشهد أبي بكر من جامع دمشق إمامٌ راتب [٢] .

الغلاء بمصر

وفيها كَانَ الغلاء بمصر لِنقص النّيل [٣] .

حبس الحريري

وفيها قَدِمَ الملك الأشرف دمشق، وحبس الحريريَّ بقلعة عَزَّتا، وأفتى جماعةٌ بقتله وزندقته، فأحجم السّلطان عن القتل [٤] .

الشروع ببناء الدار الأشرفيَّة

وأمر السُّلطانُ بشراء دارِ الأمير قيماز النّجميّ، لتُعْمَل دارَ حديث، فهي الدّار الأشرفيَّة، وأن يكون للشّيخ سبعون درهما، وهو الجمالُ أبو موسى ابن الحافظ، فمات أبو موسى قبلَ أن يَكْمُلَ بناؤها [٥] .

التدريس بالتقوية والشامية الجوّانية

وفيها درَّس بالتَّقوية العمادُ الحَرَستانيّ، وبالشّاميَّة الجوّانيَّة ابن

---

[١] خبر (الاحتفال بصاحب إربل) في: الحوادث الجامعة ١٦- ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩.
[٢] خبر (الإمام) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.
[٣] خبر (الغلاء) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦.
[٤] خبر (الحريري) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.
[٥] خبر (الدار الأشرفية) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٥، ومنادمة الأطلال ٢٤.

(٤٤/٤٥)

الصّلاح [١] . وحضر الملكُ الصّالح الدَّرسَ، وتكلّموا في هذه المدرسة، وأرادوا إبطالَها، وقالُوا: هي وقف على الحنفيَّة، وعَمِلُوا محضرا أنّ سودكين المعروفة به أوّلا وقَفَها على الحنفيَّة، وشهد ثلاثة بذلك بالاستفاضة، فلم ينهض ذلك.

صُلِبَ التكريتي الكَحّال

وفيها صُلِبَ التّاجُ التّكريتيّ الكَحّال، لأنّه قتل جماعة ختلا في بيته، ودفنهم، ففاحت الرائحةُ، وعُدِمَتِ امرأةٌ عنده، فصُلِبَ، وسَمَّروه.

التدريس بالصاحبية

ودرَّس بالصّاحِبيَّة- مدرسة ربيعة خاتون- النّاصحُ ابن الحَنْبَليّ، وكان يوما مشهودا، حَضَرَت الواقِفَةُ وراء السّتر [٢] .

---

[١] انظر عن (التدريس بالشامية الجوانية) في: البداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.
وانظر عن (المدرسة التقوية) في: الدارس ١/ ١٦٢ وما بعدها، رقم ٣٧، وعن الشامية الجوانية ١/ ٢٢٧ رقم ٥٠
[٢] انظر عن (المدرسة الصاحبية) في: الدارس ٢/ ٦٢ وما بعدها، رقم ١٤٧.

(٤٥/٤٥)

ستة تسع وعشرين وستّمائة

خروج العسكر للتصدّي للتّتار

فيها أُنْهي إلى الديوان العزيز أنّ التتر قصدوا أَذْرَبَيْجَان وعاثُوا بها، لأنّ صاحبَها جلال الدِّين ابن خُوارزم شاه قتل، قتله كرديّ بحربة، وكان قد انهزم من التّتار لَمّا بيَّتوه، وساقُوا وراءَه حَتّى بَقِيَ وحدَه، وقتلَ فارسين من التّتار، ولجأ إلى جبلٍ به أَكْرادٌ، فقتله هذا الكرديُّ بأخٍ له كما زعم [١] ، فعاثُوا وأفسدوا، ووصلُوا إلى شَهْرَزُور. فبذل المستنصِرُ باللَّه الأموالَ في الجيوش، وسأل مُظَفَّر الدِّين صاحبُ إربل إعانتَه بجيش بغداد ليلتقي التّتار، فجاءته العساكر مع جمال الدِّين قشتمر النّاصِريّ، وشمس الدِّين قيران، وعلاء الدِّين ألْدكُز، وفلكِ الدِّين، وسار الكُلّ نحو شَهْرَزُور. فبلغ ذلك التّتار، فهربوا.

وتمَرَّض مُظَفَّر الدِّين، وعاد إلى بلده [٢] .

القبض على نائب الوزارة القُمّي

وفي شَوَّال تقدّم إلى أستاذ دارِ الخلافة شمسِ الدِّين أبي الأزهر أحمد بن مُحَمَّد بن النّاقد، وإلى مؤيّدِ الدِّين أبي طالب محمد بن أحمد بن العَلَقْميّ مُشْرِف دار التّشريفات، بالقبضِ على نائب الوزارة القُمّيّ، وعلى ولده فخر الدِّين أحمد، وعلى أخيه

وأصحابه، فهُيِّئ جماعةٌ بسيوف مجرّدة، ودخلوا دار

---

[١] انظر ترجمة خوارزم شاه ومصادرها في الوفيات، برقم ٤٥٢.

[٢] انظر عن (التتار) في: مفرّج الكروب ٤/ ٣٢٤- ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥ (باختصار شديد) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٢- ٢٤٣، والحوادث الجامعة ١٩- ٢١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(٤٦/٤٥)

الوزارة، وقبضوا على مؤيَّد الدِّين القُمّيّ، ثمّ على ولده وأخيه، وحُبِسُوا.

وكانت مُدَّةُ ولايته الوزارةَ بصورةِ النّيابة- لا الوزارةِ المحضةِ- ثلاثا وعشرين سنة. ثمّ ولى نيابةَ الوزارة ابن النّاقد المذكور، ثمّ وَلِي الأستاذُ داريّة مؤيّد الدّين ابن العلقميّ الرّافضيّ [١] .

---

[١] العلقميّ هذا هو الخائن الّذي كاتب المغول، وكان سببا في سقوط الخلافة العباسية، لعنه الله. وخبر نائب الوزارة القمّي في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٢٣ و ٢٤.

(٤٧/٤٥)

سنة ثلاثين وستّمائة

فتح الكامل مدينة آمد

فيها افتتح الملكُ الكاملُ ثغرَ آمِد بعد أن ضربها بالمجانيق، فَسَلَّمها صاحبُها الملكُ المسعود مودودُ ابن الصّالح الأتابَكيّ، وخرج وفي رقبته منديلٌ فرسم عليه، واستولى على أمواله وقلاعه، وبقي حصنُ كيفا عاصيا، فسيَّر أخويه الأشرفَ والمظفّر غازيا، ومعهما المسعود تحت الحَوْطةِ، فعذَّبَهُ الأشرفُ عذابا عظيما، لكونه لم يُسَلِّم حصن كيفا، ولأنّه كَانَ يُبْغضه [١] .

قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ [٢] : فقال لي الملك الأشرف: وجدنا في قصره خمسمَائة حُرَّةٍ من بنات النّاس للفِراش. ثمّ سُلِّمت القلعةُ في صفر، وعاد الأشرف إلى دمشق [٣] .

قال أبو شامة [٤] : سَمِعْتُ الصّاحب بدرَ الدِّين جعفرا الآمِديّ يحكي عن عظمة يوم دخول الكامل إلى آمد شيئا ما نُحْسِنُ نُعَبِّرُ عنه، قال: وأخذ جميعَ رؤساء آمِد إلى مصر، فكنت أنا، وابنُ أختي الشّمس، وأخي الموفّق فيهم.

فلمّا وصلنا الفرات قال أخي: اسمعُوا منّي، لا شَكَّ أنا نعبر إلى بلاد ليس فيها

---

[١] انظر خبر (آمد) في: الحوادث الجامعة ٢٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٦.

[٣] والخبر في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥.

[٤] هكذا في الأصل بخط المؤلّف، وقد وهم، فليس في ذيل الروضتين شيء من قول أبي شامة. وهو يقصد أبا المظفّر ابن الجوزيّ، ويتّضح ذلك في كتابه: «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص ١٤٥، فبعد أن نقل عن ابن الجوزي، قال: قال مؤلّفه.

أحدٌ يعرفنا، ولا يعضُدُنا، ولا معنا مال نَتَّجِرُ فيه، فعاهِدوني على أداء الأمانة في خِدَمنا، فعاهدناه، فرزقنا الله بالأمانة أنَّا خدمنا في أجلّ المناصب بمصر والشّام، ورأيتُ جماعة ممّن كانوا أكبرَ منّا ببلدنا في مصر، يستعطونَ بالأوراق. وافتقر أهل آمِد، وتمزّقوا [١] .

ونقل الصّلاح الإرْبِلّيّ في أمرِ الملك المسعود أنَّه كَثُرَت عنه الأقاويلُ، واشتهر أنّ عينَه كانت ممتدة إلى حُرَم رعيّته، فَوَكَّلَ نساء يطفْن في آمِد، ويكشفن عن كُلّ مليحة، فإذا تحقّق ذلك سيّر من يحضرها قهرا، ويخلو بها الأيّام ويردُّها. وكان ظالما. ولَمّا كلموه [٢] في تسليم بلاده، وأنّ الكامل يُعطيه خُبْزًا [٣] جليلا بمصر، قال: بشرط أن لا يُحجر عليّ، فإنّي ما أصبر عن المغاني والنّساء. فلمّا أَدَّى الصّلاحُ الرسالةَ إلى الكاملِ، تضاحكوا.

وعمل الصلاحُ، وكان شاعرا:

ولَمّا أَخَذْنَا آمِدًا بسُيوفِنَا ... ولَمْ يَبْقَ [٤] لِلمَخْذُولِ صَاحِبِهَا حِسُّ

غَدَا طَالِبًا مِنَّا أمانا مؤكّدا ... وقال مُنَايَ [٥] ما تَطَيِبُ بِهِ النَّفْسُ

سَلامةُ أَيْرِي ثمّ كُسّ أَنِيكُه [٦] ... فَقُلْنَا لَهُ خُذْ مَا تَمَنَّيْتَ يا نَحْسُ

[٧] ثمّ سلَّم الكامل جميعَ ذلك لولده الصّالح نجم الدِّين أيّوب [٨] .

تقليد الخليفة بسلطنة الكامل

وتوجّه القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل رسولا من الكامل [٩] ، ثمّ مع رسول الخلافة الصّاحبِ محيي الدِّين ابن الجوزيّ [١٠] إلى

---

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري زيادة عمّا هنا.

[٢] في المختار ١٤٦: «وما جاءوه في تسليم» . والمثبت هنا هو الصحيح.

[٣] في المختار: «خيرا» والمثبت هو الصحيح. والخبز هو الأعطيات والمخصّصات المرتّبة.

[٤] في المختار ١٤٦: «نبق» .

[٥] في المختار: «مقال» .

[٦] في المختار ١٤٦: «سلامة أيدي ثم كيس أتيت به» .

[٧] في المختار ١٤٦: «يا نجس» .

[٨] الخبر أيضا في: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

[٩] زاد في المختار: «إلى العراق» .

[١٠] في المختار: «محيي الدين يوسف ابن الجوزي» .

الكامل، ومعه تقليدٌ من المستنصر باللَّه بسلطنة الكامل، من إنشاء الوزير أبي الأَزهر أحمد ابن النّاقد، وبخطّ العدل ناصر بن رشيد، وفي أعلاه بخطِّ الوزير: «للآراء المقدّسة زادها الله جلالاً وتعظيما مزيد شرفها في تتويجه» .

وتحت البسملة علامة المستنصر بخطّه: «الله القاهر فوقَ عباده» [١] .

وأوَّله خطبة وإسراف في تعظيم الخليفة [٢] ، وفيه: «وآمرُه بتقوى الله، وبكذا، وبكذا» .

وفي أوائله: «ولَمّا وَفَّقَ الله تعالى نصيرَ الدِّين مُحَمَّد بن سيف الدِّين أبي بكر بن أيّوب [٣] من الطّاعة المشهورة [٤] ، والخِدَم المشكورة» ، إلى أن قال:

«وَوَسَمهُ– يعني الخليفة– بالمَلِكِ الأجل، السيِّد الكامل، المجاهِد، المُرابطِ، نصير الدِّين، ركنِ الإسلام، أثير الإمام، جمالِ الأنام [٥] ، سند الخلافة، تاجِ الملوك والسّلاطين، قامعِ الكفرة والمشركين، ألب غازي بن [٦] مُحَمَّد بن أبي بكر، مُعِين أمير المؤمنين، رعاية لسوابق خدمه [٧] ، وخدم أسلافه» [٨] .

ظ

الغلاء ببغداد

وفيها كَانَ الغلاء ببغداد، وأبيع كُرُّ القمح بنيّفٍ وثمانين دينارا [٩] .

الواقعة بين صاحب ماردين وصاحب الروم والأشرف

وفيها وقَعَ بينَ صاحب ماردين، وبين صاحب الروم، والملك الأشرف، فنزل صاحبُ ماردين، وجاءته عساكرُ الروم فحاصروا حرّان والرّها والرّقة،

---

[١] وقع في المطبوع من: «المختار» : «عبارة» بالراء.

[٢] في المختار زيادة: «وهو مائتا سطر، أسطر طوال جدا من كتابة الشمس الجزري، وفيه يأمره بكذا وأمره بكذا ونحو ذلك من الوصية بالتقوى والكتاب والسّنة والعلم والجهاد والنظر في الولاة والقضاة» .

[٣] في المطبوع من المختار ١٤٧: «أبي بكر أيوب» .

[٤] في المطبوع من المختار ١٤٧: «المشهودة» .

[٥] زاد في المختار: «جلال الدولة، فخر الملّة، عزّ الأمة» .

[٦] في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٤٠: «ألب غازي بك» .

[٧] في المطبوع من تاريخ الإسلام: «خدمة» .

[٨] انظر نص التقليد بكاملة في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٧٤– ١٨٩.

[٩] خبر الغلاء في: المختار ١٤٦.

فاستولَوْا على الجزيرة. وفعلت الروم في هذه البلاد كما تفعل التّتار [١] .

دخول مَكَّة

وفيها جمع راجح بن قَتَادَة جمعا، وقدم مَكَّة، فدخلها، وطرد عنها عسكر صاحب مصر الملك الكامل [٢] .

رسليَّة الجيليّ

وفي ربيع الأوّل نُفِّذ أَبُو صالح نَصْر بن عَبْد الرَّزَّاق الجِيْليّ رسولا إلى مظفّر الدِّين صاحب إربل، وبدر الدِّين صاحب المَوْصِل.

وفاة صاحب إربل

وفي رمضان تُوُفّي صاحب إرْبِل، فتُقُدِّمَ إلى شرف الدِّين إقبال الخاصّ الشّرابيّ بالتّوجّه إلى إرْبِل، فتوجَّه بالعساكر، وجعل مُقَدَّمَها جمالَ الدِّين قشتمر. وكان بقلعة إربل خادمان: برنقش [٣] ، وخالص، فكاتبا عِمَاد الدِّين زنكي، صهر مظفّر الدِّين، يَحُثَّانِهِ على المجيء ليُعطياه البلَد. فلمّا وصل عسكرُ الخليفة، عصيا وتمرَّدا. فشرعوا في محاصرتهم، وتفاقم الشَّرُّ، ثمّ زحف العسكرُ على البلد، وحمي القتال، ثمّ ظهروا على إربل، وألقوا النّارَ في أبوابها، ودخلُوها، ونهب الأوباشُ بعض الدُّور، وسُلِّمَتِ القلعةُ، ورتّب بها نواب للخليفة، وضُرِبَتِ البشائرُ ببغداد. وأُمِّرَ على إرْبل شمس الدِّين باتكين [٤] أمير البصرة، فسار إليها ورتَّب بها عارِضَ الجيش تاجَ الدِّين محمد بن صلايا العلويّ [٥] .

---

[١] خبر (الواقعة) في: المختار ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٧.

[٢] انظر خبر (قتادة) في: الحوادث الجامعة ٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

[٣] في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧: «برتقش» ، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة.

[٤] في المطبوع من المختار: «تابكين» وهو تصحيف، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة ٣٠.

[٥] خبر (إربل) في: الحوادث الجامعة ٢٨- ٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧- ١٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٤.

(٥١/٤٥)

استيلاء عسكر الكامل على مَكَّة

وفيها جاء مِن جهة الكامل عسكرٌ استولَوْا على مَكَّة، وهَرَبَ راجحُ بن قَتَادَة [١] .

فراغ دار الحديث الأشرفية

وفيها فراغ دار الحديث الأشرفيّة، وفتحت ليلة نصف شعبان، وقرئ بها «البخاريّ» على ابن الزُّبَيْديّ، وسمعه خلائق. وكانت أوّلا تُعرف بدار قايماز النّجميّ مولى نجم الدّين أيّوب [٢] .

---

[١] خبر مكة في: الحوادث الجامعة ٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥.

[٢] انظر عن (دار الحديث الأشرفية) في: ذيل الروضتين ١٦١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٨٩- ١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥.

(٥٢/٤٥)

ذكر من توفي فيها

سنة إحدى وعشرين وستمائة

حرف الألف

١- أَحْمَد بْن عَلِيّ [١] بْن أَحْمَد. أبو العباس، البَرَدانيّ [٢] ، الضّرِيرُ.

قَدِمَ بغدادَ، وَحَفِظَ القرآن، وقرأ بالرواياتِ، وَرَحَلَ، فقرأ بالعَشرة على ابن الباقِلّانيَ، وَبَرَعَ في التَّجويد، وَحَفِظَ الحروف. وكان يقرأ في التراويح بالشَّواذِّ رَغْبَةً في الشُّهرة.

قال ابن النّجّار: لم يكن في دينهِ بذاك، سَمِعْتُ قراءَته وكانت في غاية الحُسْن، لم أسمع قارئا أَشَدَّ صَوْتًا منه. أنشدني أحمد بن عليّ، أنشدنا ابن المُعَلّم لنفسه بواسطَ:

وَقَفتُ أشكو اشتياقي والسّحاب به ... فانْهَلّ دمعي وما انهَلَّت عَزَاليه

النّارُ من زفراتي لا بَوارِقِهِ ... والماءُ من عَبَراتي لا عَوَادِيهِ

يُوهي قُوَى جَلَدِي مَنْ لا أبوحُ بِهِ ... ويَسْتَحِلُّ دمي مَنْ لا أُسَمّيه

لم أَدْرِ حينَ بدا والكأسُ في يَدِهِ ... مِن رِيقِهِ الخمرُ أم عَيْنَيهِ أم فيهِ

فما المُدَامَة إلا من ثَنِيَّتِهِ ... ولا التّظلّم إلّا من تثنّيه

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٨، ونكت الهميان ١١٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٨ رقم ٢١٣٢.

[٢] البرداني: نسبة إلى البردان قرية من قرى بغداد.

(٥٣/٤٥)

حَكَتَ جواهِرَه أيامُه فَصَفَتْ ... وحَدَّثَتْ عن لَياليه لآليه

فيه مِنَ النَّاس ما في النّاسِ مِنْ حَسَن ... وليس في الخَلْقِ مَعْنًى من مَعَانِيهِ

٢- أحمدُ بْن مُحَمَّد بْن علي [١] أَبُو الْعَبَّاس، القادسيّ، ثمّ البغداديّ، الضّرير، الحنبليّ، المقرئ، والدُ- المؤرّخ الّذي ذيّل على «المنتَظَم» لابن الجوزيّ- أبي عبد الله مُحَمَّد.

وُلِدَ في حدود سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وقرأ القرآن على عبد الله ابن أحمد الدَّاهِريّ. وسمع من: يحيى بْن ثابت، وَأَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ، وغيرهما.

وهو من أهل القادسيّة: قرية بين سَامَرَّاء وبغداد، لا قَادِسية الكُوفة المشهورة، وَمِن أعمال جزيرة ابنِ عُمَر قريةُ القادِسية، ومن نواحي إربل، أخرى. تُوُفّي في شَوَّال. وكان صالحا خيّرًا.

٣- أحمد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن [٢] بْن مُفَرّج بْن حاتم بن الحَسَن بن جعفر. القاضي، أبو المعالي، المقدسيُّ، ثمّ الإسكندرانيُّ، المنعوت بالصَّفيّ ابن الواعظ. هو ابن عَمّ الحافظ عليّ بن المُفَضَّل.

سَمِعَ من: السِّلَفيّ، وعبدِ الواحد بن عسكر، ومحمدِ بن عليّ ابن العريف.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: توفي في المحرَّم.

٤- أحمد بن مُطيع [٣] بن أحمد بن مُطيع. أبو العبّاس، البَاجِسْرَائِيّ.

صَحِبَ الشيخ عبدَ القادر، وقرأ عليه كتاب «الغُنية» تصنيفَه. وحَدَّث.

وكان مقيما بقرية باجسرى من نواحي بغداد، وبها مَاتَ فِي المحرَّم.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: معجم البلدان ٤/ ٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٤، وذيل الروضتين ١٤٣- ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، وتوضيح المشتبه ٧/ ١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٤.

[٣] انظر عن (أحمد بن مطيع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٦.

(٥٤/٤٥)

روى لنا عنه بالإجازة الشّهاب الأَبَرْقُوهيّ، وبالسَّماع أبو الفضل محمّد بن محمد بن الدَّبَّاب.

٥- أحمد بن يوسُف [١] ابن الشيخ أبي الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن صِرْمَا. أبو العبّاس، ابن أبي الفَتْح البَغْداديُّ، الأَزَجيّ، المُشْتري. وُلِدَ ظنّا فِي سنةِ سِتٍّ وثلاثين.

وسمع الكثير من: أبي الفضل الأموي، وابن الطَّلَّايَة، وابنِ ناصر، وعبدِ الخالق اليُوسُفيّ، وسعيدِ بن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، وغيرهم. وقد تقدَّم أخوه مُحَمَّد.

روى عنه: الدُبيثيّ، والضّياء، والفقيهُ أبو الحَرَم مكيُّ بن بِشْر، وشُهْدَة، وزينب، ومحمد أولادُ القاضي أبي صالح الجيليّ، والكمالُ عبد الرحمن الفُوَيْرَة، والجمالُ مُحَمَّد بن الدَّبَّاب، البغادِدة، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

ونقلت من خطّ أبي العلاء الفَرَضيّ، أنَّه سَمِعَ من الأُرْمَويّ كتاب «المصاحف» لابن أبي داود، و «المهروانيّات الخمسة» ، و «صفة المنافق» ، و «جزء» أَبِي بَكْر الصَّيْدلانيّ، والتّاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارَقُطْنِيّ، والأوّل من «صحيح [٢] الدَّارَقُطْنِيّ، والثالث من «البرّ والصّلة» لابن المبارك، و «جزء» ابن شاهين، والثالث من «الحربيات» وأنّ ذلك كُلَّه سَمِعَه من ابن صِرْما الجمالُ ابن الدَّبَّاب.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ النّقور، أخبرنا عليّ بن عمر الحربيّ، حدّثنا أحمد بن الحسن الصوفيّ، حدّثنا يحيى بن معين في شعبان سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أيّوب،

[١] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: التقييد لابن نقطة ١٨٥ رقم ٢٠٨، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤ رقم ١٩٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٧ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٠، والعبر ٥/ ٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩١ رقم ٣٧١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

[٢] كذا في الأصل، وأعتقد أن المراد هو: «السّنن» .

(٥٥/٤٥)

عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [١] ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ. تُوُفِّيَ ابْنُ صِرْمَا في سادس عشر شعبان.

٦- إبراهيم بن عيسى [٢] بن أَصْبَغ. الإمام، أبو إسحاق الأزْديُّ، القُرْطُبيّ، المعروف بابن المُنَاصِف.

شيخُ العربية، وأوحدُ زمانه بإفريقية. وكان جدّه أبو القاسم أَصْبَغ من كبار المالكية بقُرطبة. لأبي إسحاق تصانيف تشهد بالبراعة.

قال ابن مسْدي: أملى علينا بدانية على قول سِيبَوَيْه: «هذا باب ما الكلِم من العربية» [٣] ، نحو عشرين كرّاسا، بسط القول فيها في مائة وثلاثين وجها.

مات على قضاء سجلماسة بعد سنة عشرين وستمائة [٤] .

٧- إبراهيم بن مجاهد بن مُحَمَّد. أبو إسحاق، اللَّخْمِيّ، الأندلسيُّ، المعروف بابن صاحب الصَّلاة، من أهل حصن ألماشة عمل شاطبة.

---

[١] رقم (٣١١٤) في الجنائز: باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، وصححه الحاكم ١/ ٣٤، ووافقه الذهبي في تلخيصه. ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٥) ، عن أحمد بن الحسن الصوفي بهذا الإسناد.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن عيسى) في: تحفة القادم لابن الأبار رقم ٨٤، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٠٦- ١٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٦- ٧٧ رقم ٢٥١٣، ونفح الطيب ٢/ ٥١٧ رقم ٤١، وبغية الوعاة ١/ ٤٢١ رقم ٨٤٩، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٩١٠.

[٣] هو الباب الأول من كتاب سيبويه ١/ ٢.

[٤] من شعره:

يا محرقا قلبي بنار الأسى ... وماحيا عيني بماء الدموع

رفقا فإنّي بالجوى ذاهب ... كيف يبقى من جفاه الهجوع

وأبصر الغصن لوى عطفه ... والبدر محجوبا أو ان الطلوع

وقوله في المجبّنات:

هات التي إن قرّبت جمرة ... فهي على الأحشاء كالماء

وكلّما عضّ بها لائم ... تبسّمت عن ثغر حسناء

تبريّة الظاهر فضّيّة ... الباطن لم تصنع بصنعاء

(المغرب ١/ ١٠٧) .

روى عن أبي الحَسَن بن هُذَيْل، وغيرِه. وأقرأ القرآنَ، وحَدَّث. كَانَ حيّا في رمضانِ هذه السنة.

٨- أَمَةُ الرحيم بنتُ عفيف [١] بن المبارك بن حُسَيْن. سيّدة العلماء، البغداديّةُ، الأَزَجيّة. كَانَ أبوها حنبليا، ناسخا، فسمَّعها مِن أبي الوَقْت السِّجْزِيّ. وكانت صالحة خيِّرة، روت «المائة الشُّرَيْحِيَّة» . وأجازت لِلكمال الفُوَيْرِه. وماتت في شَوَّال. روى عنها

ابن النَّجَّار.

حرف الحاء

٩- الحَسَن بن عَرِيب [٢] بن عِمران، الحَرَشِيّ. من أُمراء العرب بالعِراق. كَانَ شاعرا، سَمْحًا، جوادا، كريما، رُبّما وَهَبَ المائة من الإبل.

ومن شِعْره، وأجاد:

صَحَا قلبُه لَا مِن مَلام المُؤَنّب ... وَلَا مِن سُلُوّ عَنْ سُلَيْمَى وَزَيْنَبِ

سِوى زاجرات الحلم إذا وَضَحَتْ لَهُ ... حَوَاشِي صُبْحٍ في دَيَاجر [٣] غَيْهَبِ

وَطَارَ غُرابُ الجَهْلِ عَنْ رَوْضِ رَأْسِهِ [٤] ... وَكَلَّتْ قَلُوصُ الرَّاكِبِ المُتَحَوّبِ [٥]

وَقَضَّيْتُ أَوْطَارَ الشَّبِيبَةَ والصِّبَا ... سِوى رَشْفَةٍ من بارد الظَّلْمِ أَشْنَبِ

١٠- الحَسَنُ بن محمود [٦] . العَدْلُ، نبيه الدّين، أبو عليّ، القُرَشيّ، المِصْريّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الكاتب. مِنْ كبارِ العُدُول، وَلِيَ العقودَ، والفروضَ، والحِسبةَ بالقاهرة مُدَّةً، وولي الوَكالة السُّلطانية بالقاهرة ومصر.

وسَمِعَ من يوسف بن الطّفيل.

---

[١] انظر عن (أمة الرحيم بنت عفيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ رقم ٢٠٠١.

[٢] انظر عن (الحسن بن عريب) في: وفيات الأعيان ٧/ ١٤٠ (في ترجمة السلطان صلاح الدين الأيوبي) ، وفيه: «غريب» بالغين المعجمة، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨- ١١٩، وفي الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٤ رقم ٩٠ كما هنا بالعين المهملة.

[٣] في الأصل: «ياجي» والمثبت عن الوافي.

[٤] علّق الصفدي على ذلك بقوله: «ولكن الغراب ما هو من طيور الروض» .

[٥] في الأصل: «والمتجوب» بالجيم، والمثبت عن الوافي.

[٦] انظر عن (الحسن بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ رقم ٢٠٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧١.

١١- الحَسَن بن محمود بن عَلون [١] البَعقوبيّ، المُعَدَّل. حَدَّث عن أبي المعالي مُحَمَّد بن اللّحّاس. ومات في رجب ببعَقُوبا [٢] . أخذ عنه عبدُ اللّطيف ابن بُوَرْنداز.

١٢- حُلَلُ بنتُ الشيخ أبي المكارم [٣] محمود بن مُحَمَّد بن محمد بن السَّكَن. البغداديّة، وتُدعى ستَّ المُلوكِ. روت بالإجازة عن أبي الوَقْت.

حرف الخاء

١٣- خديجةُ بنتُ عليّ [٤] بن الحَسَن بن أبي الأسود ابن البَلّ [٥] . روت أيضا بالإجازة عن أبي الوَقْت. وماتت في رجب، بعد حُلَلٍ بشهرٍ.

حرف الدال

١٤- داودُ بن سليمان [٦] بن داود بن عبد الرحمن بن سُلَيْمان بن عُمَر بن خَلَف بن عبد الله بن عبد الرؤوف، بن حوط

الله. المحدّث، أبو سليمان،

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمود بن علّون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٦.

[٢] ومولده سنة ٥٤٢ هـ-.

[٣] انظر عن (حلل بنت أبي المكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١- ١٢٢ قم ١٩٨٠، وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقه لكتاب التكملة بالحاشية (٣) أن لها ترجمة في «المختصر المحتاج إليه» للذهبي. وأقول: لقد وهم في ذلك، إذ أن «حلل» التي في «المختصر» غير هذه تماما، فتلك هي: «حلل بنت محمد بن أحمد بن أبان المشهدي» ، سمعت بإفادة ابن خالتها أحمد بن طارق بن سعيد بن البنّاء. توفيت سنة ثلاث عشرة وستمائة. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٠ رقم ١٣٩٥) .

[٤] انظر عن (خديجة بنت علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٥.

[٥] البلّ: بالباء الموحّدة المفتوحة وبعدها لام مشدّدة.

[٦] انظر عن (داود بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣١٦- ٣١٨ رقم ٢٠٥، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩- ١٢٠ رقم ١٩٧٥، والعبر ٥/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٤- ١٨٥ رقم ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٦ رقم ٥٦٥، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٩ رقم ٦٢١، والإحاطة بأخبار غرناطة ١/ ٥١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢ رقم ١٠٩١، وفهرس الفهارس للكتّاني ١/ ٣٦٠ رقم ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨٦ رقم ١٠٨٩.

(٥٨/٤٥)

الأنصاريّ، الحارثيّ، الأُنْدِيّ، وأُنْدَةُ: من عمل بلنسية.

سكن مَالقَة، وأخذ عن أبيه، وأخيه أبي مُحَمَّد عبد الله الحافظ، ورَحَل في نواحي الأندلس، فسمع بِبَلَنْسِيَةَ من أَبِي عَبْد اللَّه بن نوح، وأَبِي بكر بن مُغَاور بشاطبة، ومن أَبِي القاسم بن حُبيش، وأَبِي عَبْد الله بن حَميد بمُرسية، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال بقُرطبة- وأكثر عنه-، ومن أبي عبد الله بن زَرْقُون بإشبيليّة، ومن أبي عبد الله بن الفخّار بمالِقة، ومن عبد الحق بن بونه بالمُنكّب، ومن أبي عبد الله بن عروس بغَرناطة، ومن أبي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بسبتة، ومن خلق كثير. وأجاز له أبو الطّاهر بن عَوْف، وغيرُه من الإسكندرية.

قال الأبّار [١] : وشيوخُه يزيدون على المائتين. وكانت الروايةُ أغلب عليه من الدِّراية. وكان هو، وأخوه أوسعَ أهل الأندلس رواية في وقتهما، مع الجلالة والعدالةِ. وكان أبو سُلَيْمان وَرِعًا، منقبِضًا، وَلِيَ قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ قضاء بَلَنْسِيَة، وبها لقِيتُه. وتُوُفّي على قضاء مَالِقَة في سادس ربيع الآخر، وله تسعٌ وستّون سنة. وأخذ عنه ابن مَسْدي وقال: لم أرَ أكثرَ باكيا مِن جنازته، وحُمِلَ نعشُه على الأكُفّ.

حرف الراء

١٥- رُقَيَّةُ بنتُ الزّاهد أحمد [٢] بن مُحَمَّد بن قُدامة، أخت الشيخ الموفَّق، أمّ الحافظ الضّياء، والمفتي شمس الدِّين أحمد المعروف بالبخاريّ، وكان حيّا في هذا العام [٣] .

روت بالإجازة عن أبي الفَتْح بن البَطِّي، وأحمد بن المقرّب، وشُهْدَة.

روى عنها ابنُها الضّياء، وحفيدُها الفخر عليّ، وابن أخيها شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر. قال الضّياء: كانت امرأة

صالحة، تُنْكِرُ المنكرَ، يخافُها الرجالُ والنّساء، وتَفْصِل بين النّاسِ في القضايا. وكانت تاريخا للمقادسة في المواليدِ والوَفياتِ.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ٣١٧.

[٢] انظر عن (رقيّة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤- ١٢٥ رقم ١٩٨٩.

[٣] ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ هـ.

وتُوفِّيت في شعبان، وَوُلِدَتْ في حدود سنة سِتٍّ وثلاثين.

حرف الزاي

١٦- زيدُ بن أبي المعمر [١] يحيى بن أحمد بن عبيد الله. أبو بكر، الأَزَجيّ، البَيّع. وُلِدَ في حدود سنة سبْعٍ وأربعين. وسمع من: أبي الوَقْت، وأبي بكر ابن الزاغونيّ، وهبة الله ابن الشِّبليّ، وأحمد بن قَفَرْجَل، وابن البَطِّي. وعُمَر، وتفرَّد بأشياء.

روى عنه: الدُبيثيّ [٢] ، والبِرْزَاليُّ، والضِّياء، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وقرأت مولده بخطِّ الضّياء في سنة إحدى وأربعين [٣] وخمسمائة.

وقيل: إنَّه سمَّع لنفسه فيما لم يَسْمَعْهُ.

وقرأتُ بخطِّ ابن نُقْطَة قال [٤] : سَمِعَ من أبي الوقت «صحيح» البخاريّ، و «مسند» الدّارميّ، و «منتخب» عبد [٥] . وسمع من أبي القاسم ابن قفرجل، وأبي القاسم ابن الشِّبليّ، وسماعُه صحيح كثيرٌ ممّن ذكرنا، وغيرهم. وألحق اسمه في «نسخة» محمد بن السّريريّ التّمّار، في طبقة، عن ابن الزاغونيّ، وفي «جزء» لُوَيْن على فُورجة، وما أعلم أنَّه حَدَّث بشيءٍ من ذلك الملحق ألبَتَّةَ، ولا قرأه عليه أحدٌ [٦] . وتُوُفّي في نصف رمضان.

وهو أخو أحمدَ [٧] ، وعبدِ المنعم [٨] ، ووالدهم يروي عن ابن الحصين،

---

[١] انظر عن (زيد بن أبي المعمّر) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٥- ٢٧٦ رقم ٣٤٢، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٩ رقم ١٩٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١٨٣ رقم ٢٤٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٣ رقم ٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٦- ١٧٧ رقم ١١٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٧ رقم ٣٠٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠ رقم ٧٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٧، ولسان الميزان ٢/ ٥١٢ رقم ٢٠٥٤.

[٢] في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦.

[٣] وقال ابن نقطة: «ذكر لي أن مولده سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة، الشك منه» .

(التقييد ٢٧٦) ، وفي (المستفاد ١٢٠) مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٤] في التقييد ٢٧٦.

[٥] في التقييد: «المنتخب من مسند عبد بن حميد من عبد الأول» .

[٦] زاد ابن نقطة: «ولكن حمله على ذلك الشره وحب الرواية» .

[٧] توفي سنة ٦٠٣ هـ.

[٨] توفي سنة ٦٠٠ هـ.

وعمّهم يونس: هو والِدُ الوزير جلال الدِّين بن يونس.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الهَمَذَانيّ، أَخْبَرَنَا زيد بن يحيى، أَخْبَرَنَا أحمد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنَا عاصم، أَخْبَرَنَا أبو عُمَر بن مَهْديّ، فذكر أحاديث [١] .

حرف السين

١٧- سَعيدُ بن أبي طاهر [٢] هاشم بن هاشم. الإمام، أمين الدِّين، أبو البركات، الحَلَبيُّ، الخطيب.

سَمِعَ من محمد بن عليّ بن ياسر الجَيّانيّ. روى عنه: عبيد الله بن مريم، وشمس الدّين ابن خليل. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

حرف الشين

١٨- شهابُ بنُ محمد. أبو الحسين، الكَلْبِيّ، الأندلسيّ.

أجاز له السِّلَفيّ. كَانَ يُقْرِئ، ويكتبُ المصاحِفَ. وكان حَيًّا في هذا العام.

حرف الطاء

١٩- طالبُ بنُ أبي طاهر [٣] بن أبي الغَنَائم بن مِيشا [٤] البَغْداديُّ.

النّجّار.

روى عن يحيى بن ثابت. ومات في ربيع الأوّل.

حرف العين

٢٠- عَبْدِ اللَّهِ بنُ حامد [٥] . أبو محمد، المُعَافِرِيُّ.

---

[١] وقال ابن النجار: كتبت عنه من سماعه «الصحيح» لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة رديّة. فعل ذلك على عدّة أجزاء من أصول أخيه أحمد. (المستفاد) . وأقول: وقع في: لسان الميزان ٢/ ٥١٢: «مات سنة إحدى واثنتين وستمائة» ! وهذا غلط. والصواب: سنة إحدى وعشرين وستمائة.

[٢] ترجمته في الجزء الضائع من (بغية الطلب) .

[٣] هكذا في الأصل، وسيعيده في الكنى برقم (٦٦) وهو الصحيح، فانظره هناك.

[٤] ميشا: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وشين معجمة مفتوحة.

[٥] انظر عن (عبد الله بن حامد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩١- ٨٩٢، والذيل والتكملة

رئيس مُرْسِيَةَ ومحتشمُها. ذكره الأبّار، فقال [١] : سَمِعَ، وصَحِبَ الأُدباء.

وكان أحد رجالات الأندلس وجاهة وجلالة مع التّحقيق بالكتابة والنّظم، وإليه كانت رئاسة بلده [٢] .

٢١- عبد الله بن الحسن [٣] بن عبد الله. أبو الفتوح، ابن رئيس الرّؤساء في ديوان واسط.

وهو من بيت وزارة وحشمة. روى عن ابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، بواسط.

٢٢- عبدُ الله بنُ حمّاد [٤] بن ثعلب أبو المحاسن، البَغْداديُّ، الضّرير.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبد الحقِّ اليُوسُفيّ. ومات في جُمَادَى الآخرة.

٢٣- عَبْد اللَّه بْن عبد المحسن [٥] بن عبد الأحد، أبو محمد، ابن الرّبيب [٦] ، الإسكندرانيّ، المقرئ.

سمع السّلفيّ، وعبد الواحد بن عسكر. روى عنه الحافظ عبد العظيم [٧] ، وغيره. ومات في ربيع الآخر. وكان رجلا صالحا، خيّرا.

٢٤- عبد الله بن المبارك [٨] بن سعد الله بن وهب البغداديّ، الخبّاز.

روى عن شُهْدَةَ، وغيرِ واحد. ومات في سلخ محرّم.

[()] لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٩٠ رقم ٣٥٦.

[١] في تكملة الصلة.

[٢] وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان كاتبا بليغا مشاركا في قرض الشعر» (الذيل والتكملة) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٧، واكتفى بذكر وفاته.

[٤] انظر عن (عبد الله بن حمّاد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨١، والمشتبه ١/ ١٤٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢.

[٥] انظر عن (عبد الله بن عبد المحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ رقم ١٩٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٨٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٦٩.

[٦] الرّبيب: بفتح الراء المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء موحّدة (المنذري) .

[٧] التكملة ٣/ ١١٩.

[٨] انظر عن (عبد الله بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥- ١١٦ رقم ١٩٦٥.

(٦٢/٤٥)

٢٥- عبدُ الله بْن أَبِي البركات [١] بْن هِبة اللَّه. أَبُو بكر، البَغْداديُّ، المعروف بابن السَّمين.

سَمِعَ من: عليّ بن عساكر، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ. ومات في رمضان.

٢٦- عبد الخالق بن عليّ [٢] . أبو عليّ، القَطِيعيّ، ويُعرف بابن البازِبازِيّ [٣] .

عمّر تسعين سنة. وروى بالإجازة عن أبي بكر ابن الزاغونيّ، وسعيد بن البَنَّاء، وجماعة.

٢٧- عبدُ الرحمن بْن أبي سَعْد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَبِي عَصْرون.

القاضي، نجم الدِّين، التَّميميّ، ابن شيخ الشام شرف الدِّين.

مات بحماة في ثامن عشرَ رمضان.

٢٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد السّميع [٤] بْن أبي تمام عَبْد اللَّه بْن عَبْد السّميع. الإمام، أبو طالب، القرشيّ، الهاشميّ، الواسطيّ، المقرئ، المعدّل.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٨ رقم ١٩٩٤.

[٢] انظر عن (عبد الخالق بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٢٤ و ٨/ ٢٨٨.

[٣] في المطبوع من (تاريخ الإسلام) الطبقة ٦٣ ص ٥٥: «البازباري» بالراء في آخره، وهو غلط، والصواب كما أثبتناه بالزاي المكرّرة. وقد قيّده المنذري فقال: البازبازي: بالباء المكرّرة الموحّدة المفتوحة والزاي المكرّرة المكسورة. ومثله في توضيح المشتبه.

[٤] انظر عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد السّميع) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٥ رقم ٤٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤ رقم ١٩٦٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٩٩، وتلخيص مجمع الآداب ١/ رقم ٣٠٥ و ٢/ رقم ١١٠٩ و ٣/ ١٢ و ٤/ ١/ ١٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٧٦ أ، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ورقة ٧٣- ٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١١- ٦١٢ رقم ٥٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٥- ١٨٧ رقم ١٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦- ١٧ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والعبر ٥/ ٨٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٨ رقم ٢٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠ ورقة ٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤- ٩٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٠.

(٦٣/٤٥)

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وقرأ القرآن على أبي السّعادات أحمد ابن عليّ بن خليفة، وأبي حُمَيْد عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتِيّ- قَدِمَ عليهم-.

وسَمِعَ من: جدّه، ومن مُحَمَّد بن أبي زَنْبَقة، وأبي يَعْلَى حَيْدَرة الرَّشيديّ، وخلْقٍ بواسطَ. وسمع ببغداد من أَبِي المظفَّر هبةِ اللَّه بْن الشِّبليّ، وسَعْد الله بن حمدي، وابن البَطِّي، وابن تاج القرّاء، والشيخ عبد القادر، وأبي بكر بن المقرّب، وطائفة.

وكتب الكثيرَ لنفسه، ولِغيره، وصنَّف أشياء حسنة. وروى الكثيرَ بواسط. وكان مِن أكابر أهل بَلَده وعُلَمَائِهم، ومن بيت العِلْم والدّين. وكان ثقة، حسنَ النقل. روى عنه: الدّبيثيّ، وأبو الطاهر ابن الأنماطيّ، وجماعة.

وروى عنه بالإِجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ. ومات في سادس المحرَّم [١] .

٢٩- عبدُ الرشيد بنُ مُحَمَّد [٢] بْن عَبْد الرشيد بن ناصِر بن عليّ. أبو مُحَمَّد، السَّرخسيّ، الرَّجائيّ. ورجاء: مِن قُرى سرخس.

إمامٌ فَاضِلٌ، ديّن، واعِظٌ، مُذَكِّر، رُزِقَ القبولَ التَّام بأصبهان. مولِدُه في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة. سافر به والده، وحجَّ به، وأسمعه مِن هبة الله بن أحمد الشِّبليّ، وهِبة الله الدّقّاق، وابن البَطِي، وبالكُوفة من ابن ناقة. وسَمِعَ بأصبهان من محمود بن أبي القاسم، وأحمدَ بن التُّرْك، وطائفة.

وحَدَّث ببغداد. ولَمّا حجَّ سنةَ سبْعٍ وستمائة، روى عنه الحافِظَان الضّياء، وابن النّجّار [٣] . وقد أجاز لِمن أدرك حياتَه. وذكر ذلك أبو رشيد الغَزّال في كتابه «الجمع المبارك والنفع المشارك» [٤] . مَوْلِدُه بأصبهان، وبها مات في ذي القعدة

---

[١] وقال المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٦: وله أرجوزة في الاعتقاد يتطرّق إليها الانتقاد، ويلقّب بالشيناتي- كما نظم فيه:

شرف الدين شيخنا شافعيّ ... شاعر شاهد شريف شروطيّ

وله كتاب: «لباب المنقول في فضائل الرسول» ، وكتاب: «فضائل الأيام والشهور» ، وكتاب: «تعبير الرؤيا» و «النّخب في الخطب» وأشياء.

[٢] انظر عن (عبد الرشيد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٦ رقم ٩١٢.

[٣] وقد جاءت هذه الترجمة في حاشية الأصل بخط المؤلّف رحمه الله. وقال: كتبت عنه وكان صالحا متميّزا ساكنا.

[٤] انظر: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٦٩١ و ٨٢٤ و ١٠٠ وج ٢/ ١١٩.

(٦٤/٤٥)

من سَنَةَ إحدى. وذكر الشيخ [١] أيضا موته في سنة اثنتين، عند ما بَلَغَه.

٣٠- عبدُ العزيز بن عليّ [٢] . أبو الأَصْبَغ، اللّخميّ، الإشبيليّ، الظّاهريّ، ويعرف بابن صاحب الرّد. كان ممّن برع في فِقْه الظّاهريّة.

ذكره ابن مَسْدِي، فقال: كَانَ ذاكرا ل- «صحيح» مُسلم، متظاهِرًا بمذهب أهل الظّاهر، رافعا رايةَ تلك المظاهر، مع الثقةِ، والأصالة. سَمِعَ ابن الجدّ، وأبا عبد الله بن زَرْقُون. سَمِعْتُ منه. ومات في عاشر شعبان عن ثمانٍ وخمسين سَنَةَ.

٣١- عبدُ الغنيّ بن أبي القاسم [٣] عَبْد الْعَزِيز بْن أَبِي البقاء هبة اللَّه بن القاسم بن منصور بن البُنْدَار. أبو الفَتْح، البَغْداديُّ، الحَرِيميّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سَنَةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي جعفر مُحَمَّد بن محمد الطّائي، وابن اللَّحّاس. وهو مِن بَيْتِ الحديثِ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والبِرْزَاليُّ، والجمالُ مُحَمَّد بن أبي الفَرَج ابن الدَّبَّاب، وغيرُهم. ومات في صفر.

٣٢- عبدُ القَوِيّ ابن القاضي الجليس أبي المعالي عَبْد العزيز [٤] بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن. القاضي الأسعد، أبو البركات، ابن الْجَبَّاب [٥] ، التَّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، المصريّ، المالكيّ، المعدّل.

---

[١] هو الحافظ الضياء، كما في: المختصر ٣/ ٨٦.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠ رقم ٥٣٤.

[٣] انظر عن (عبد الغني بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦- ١١٧ رقم ١٩٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٣- ٨٤ رقم ٩٠٥.

[٤] انظر عن (عبد القويّ بن عبد العزيز) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، مادّة «الجبّاب» ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١- ١٣٢ رقم ٢٠٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والمشتبه ١/ ٢٠٥، والعبر ٥/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٤- ٢٤٦ رقم ١٣٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٤٨، وذيل التقييد ٢/ ١٤٣ رقم ١٣١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٠- ٤٠١، ولسان الميزان ٤/ ٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦- ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢- ٤٣.

[٥] تصحّفت إلى «الحباب» بالحاء المهملة في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥.

(٦٥/٤٥)

ولد سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ من الشريف أَبِي الفُتُوح الخطيبِ، وأَبِي محمد بن رِفاعة، وابن العِرْقيّ، وأبي طاهِر السِّلَفيّ، وأبي البقاء عُمَرَ ابن المقدسيّ.

روى عنه عمر ابن الحاجب، وأبو الطّاهر ابن الأنماطيّ، والزَّكيُّ المُنذريّ، والفخر عليّ ابن البُخاريّ، وشرفُ القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجَبَّاب، والنَّجيبُ محمد بن أحمد بن محمد الهَمَذَانِيّ، والشهابُ أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ، وأحمد بن عبد الكريم الأَغْلَاقيّ، وطائفةٌ سواهم.

ذكره ابن الحاجب في «مُعْجمه» فقال: من بيت السُّؤْدُد، والكَرَم، والفضل، والتّقدُّم، ذو كِياسة ورئاسة، ولَهُ مِن الوقار والهيبة ما لم يُعْرَفْ لِغيره. وكان ذا حلم، وأناةٍ، وصَمْت، وَلِيَ من أمور المملكة ولاياتٍ أبان فيها عن أمانة ونزاهة، كثير اللّطف بالقريب والغريب. وأصلهم من القيروان. وتفرّد «بالسيرة» عن ابن رفاعة.

قال: وقد كنتُ سَمِعْتُ بدمشق من بعض الطَّلبة: أنّ في سماعِ شيخنا– هذا– كلاما، فلمّا قَدِمْتُ مصر، بحثتُ عن سماعه، فوجدتُ أصلَ سماعه «بالسِّيرة» بيد القاضي فخرِ القُضاة ابن أخيه في عشر مجلّدات، وقد سَمِعَها على ابن رفاعة، وكَمُلَتْ في المحرَّم سَنةَ سِتٍّ وخمسين بقراءة يحيى بن عليّ القَيْسيّ. وتحت الطّبقة الأمرُ على ما ذُكِرَ وَوُصِفَ، وكتب عبدُ الله بن رِفاعة. وأوقفتُ بعضَ أصحابنا الطّلبة على هذه النسخة، ونقلها إليَّ صاحبُنا الرفيع إسحاق بن المؤيّد الهَمَذَانِيّ، والنسخة موجودةٌ الآن، وإنّما رأيتُهم يقولون: ما وُجِدَ سماعُه «للغريبين» إلّا في بعض الأجزاء، وأنّه قال: جميعُ الكتاب سماعي، فكان الكلام في هذا دونَ غيره. وكان شيخنا– هذا– ثقة ثَبْتًا، عارفا بما سَمِعَ، لا يُنْسَبُ في ذلك إلى غرض.

قال: ورأيتُ خطَّ تقيّ الدِّين الأنماطيّ، وهُوَ يُثني على شيخنا– هذا– ثناء جميلا، ويَذْكُرُ من جملة مسموعاته «السيرة» على ابن رفاعة. وكان قد صارت «السيرة» على ذكرِ الشيخ بمنزلةِ الفاتحة يسابق القارئ إلى قراءتها.

وكان قيِّمًا بها وبمُشْكِلِها.

(٦٦/٤٥)

وهُوَ أنبلُ شيخٍ وجدته بالدِّيار المصرية، رواية ودراية.

وكان لا يقرأ عليه القارئُ إلّا واصله بيده، ولا يدعُ القارئ يُدْغِمُ. وكان أبوه جليسا لخليفة مصر.

قال: وحضرتُه يوما وقد أهدى لَهُ بعضُ السّامعين هَدِيّة، فردَّها وأثابه عليها، وقال: ماذا وقت هديةٍ، ذا وقتُ سماع.

وكان طويلَ الروح على السَّماع مع مرضٍ كَانَ يجده. كنّا نسمعُ عليه من الصُّبح إلى العصر، إلى أن قرأنا عليه «السيرة» وعِدّة أجزاء في أيام.

ثمّ قال: أَخْبَرَنَا الإمامُ الأوحد الأسعد صفيُّ المُلْك أبو البركات– أحسن الله إليه، وما رأيتُ في رحلتي شيخنا ابن خمسٍ وثمانين سَنةَ أحسنَ هدْيًا وسَمْتًا واستقامة منه، ولا أحسنَ كلاما، ولا أظرفَ إيرادا منه، رحمه الله، فلقد كَانَ جمالا للدِّيار المصرية– في صفر سَنةَ إحدى وعشرين، قال: أَخْبَرَنَا ابن رفاعة.

وقال ابن الحاجب أيضا: قال لي ابن نُقْطَة: أبو البركات عبد القويّ ابن الجَبَّاب، حَدَّثَنَا عن السِّلَفيّ، وسَمِعْتُ الحافظ عبد العظيم يَتَكَلَّم في سماعه «للسيرة» ويقول: إنَّه بقراءة يحيى بن عليّ، إمام مسجد العيثم، وكان كذّابًا.

ثمّ قَدِمْتُ دمشقَ فذكرتُ ذلك لأبي الطّاهر ابن الأنماطيّ، فرأيتُه يثبّت سماعَه ويُصحّحه.

قلت: قرأتُ «السيرة» بكمالها في سِتَّةِ أيام على الشهاب الأَبَرْقُوهيّ، بسماعه لجميعها من أبي البركات في صفر سنةَ إحدى

وعشرين. ومات في سَلْخِ شَوَّال مِن السنة. وقد روى كتاب «العُنوان» عن الشريف الخطيب، حَدَّثَ به عن سَنَةَ نَيِّفٍ وثمانين الشيخ أبو [١] .

٣٣- عبد الكريم بن عَلي [٢] بْن الْحَسَن بْن أحمد بن الفرج.

---

[١] كذا في الأصل، وكأنّ المؤلّف- رحمه الله- تركها هكذا على أن يعود فيذكر اسم الشيخ، ولكنه لم يتذكّره، وحين صنّف «سير أعلام النبلاء» قال: «رواه عنه شيخ» (٢٢/ ٢٤٦) .

[٢] انظر عن (عبد الكريم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠ رقم ٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٨٢ رقم ٨١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١.

(٦٧/٤٥)

الرئيس الأثير، القاضي، أبو القاسم، اللّخميّ، البيسانيّ، ثمّ العسقلانيّ المولد، المصريّ الدّار، الشافعيّ، أخو القاضي الفاضل.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفيّ، وأبي مُحَمَّد العثمانيّ، وأخيه أبي الطّاهِر إسماعيل بن عبد الرحمن العثمانيّ.

روى عنه الحافظُ المُنذريّ، وغيرُ واحد من المِصْريّين. وكان كثيرَ الرغبة في تحصيل الكُتب، مبالغا في ذلك إلى الغاية، وملك منها جُمْلَةً عظيمة، بحيث لم يَبْلُغْنَا أن أحدا من الرؤساء جَمَعَ منها ما جمع هو، اللَّهمّ إلّا أن يكونَ ملكا أو وزيرا. وقال الموفّق عبدُ اللّطيف: كَانَ له هَوَسٌ مُفْرِط فِي تحصيل الكُتُب، وكان عنده زهاء مائتي ألف كتاب، من كل كتاب نُسَخ. وقال المنذريُّ [١] : تُوُفّي في ثالث عشر المحرَّم.

٣٤- عبدُ اللّطيف بن مُعَمَّر [٢] بن عسكر بن القاسم بن مُحَمَّد.

أبو مُحَمَّد، الأَزَجيّ، المؤدِّب، المُخرّميّ.

وُلِدَ في المحرَّم سَنَةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وَمِنْ أبيه، وأحمد بن المقرّب، وغيرهم. قال الدّبيثيّ [٣]- وقد روى عنه في «تاريخه» -: كان صَاحِبَ لَهْوٍ وخَلاعةٍ. وذكره أيضا في الشيوخ الذين أجازوا له [٤] . وأخبرنا عنه الشِّهَابُ الأبَرْقُوهيّ. وتُوُفّي في ذِي القعدة.

٣٥- عبدُ المحسنُ بن نصرِ الله [٥] بن كثير، الفقيه. زين الدِّين، ابن البيّاع، الشاميُّ الأصلِ، المِصْريّ، الشافعيّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ١١٥.

[٢] انظر عن (عبد اللطيف بن معمّر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢- ١٣٣ رقم ٢٠٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

[٣] في ذيل تاريخ بغداد ورقة ١١٢.

[٤] وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة منها ما هو في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩.

[٥] انظر عن (عبد المحسن بن نصر الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٨ رقم ١٩٧١ أو طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٢ (٨/ ٣١٣، ٣١٤) ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٢.

(٦٨/٤٥)

تفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة. وكان طلقَ العِبارةِ، جَيِّدَ القريحَةِ، مِن أعيان الشافعية. خطب بقلعةِ الجبل، وناب في الحُكْمِ بأعمالِ مصر، وتقلَّب في الخدم الدّيوانيّة.

٣٦- عبد الواحد بن عبد العزيز [١] بن عُلْوان. أبو محمد، الحربيّ، السَّقْلاطونيّ.

سَمِعَ من: هِبة الله ابن الشِّبليّ، وأبي الفَتْح بن البَطِّي، وأحمدَ بن عبد الله اليُوسُفيّ، وعبد الرحمن بن زيد الورّاق.

روى عن ابن البَطِّي، جميعَ «حلية الأولياء» بسماعه من حَمْدٍ، عنه.

ومات في ذي الحِجّة. روى لنا عنه بالإجازة الأبَرْقُوهيّ [٢] .

٣٧- عبد الواحدُ بن يوسُف [٣] بْن عَبْد المؤمن بْن علي.

السُّلطان، أبو محمد، القَيْسيّ، صاحبُ المغرب.

ولي الأمرَ في ذي القعدة سَنةَ عشرين بعدَ أبيه يوسُف بن مُحَمَّد. وكان كبيرَ السنّ، عاقلا، لكن لم يُدَارِ [٤] الدَّولة ولا أَحْسَنَ التّدبيرَ، فخلعوه وخنقُوه في حدود شعبان. وكانت ولايتُه تسعةَ أشهر. ولَمّا بُويع كَانَ بالأندلس ابن أخيه عبدُ الله بن يعقوب، فامتنع، ورأى أنَّه أحقُّ بالأمر واستولى على الأندلس بلا كلفة، وتلقَّب بالعادل. فلمّا خُنِقَ أبو محمد، ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادلُ، فانهزم جيشُه، وطلب هو مُرَّاكِشَ، وتركَ بإشبيليّة أخاه إدريسَ، فأتى مُرّاكِش في أسوأ حالٍ، فقبضُوا عليه، ثمّ بايعوا أبا زكريا يحيى بن مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسُف، أخا يوسُف، وهو لَمّا بَقَل وجهُهُ، فلم

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن عبد العزيز) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٣ رقم ٢٠٠٥.

[٢] وقال ابن النجار: كتبت عنه وكان شيخا لا بأس به.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن يوسف) في: العبر ٥/ ٨٣، ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١ رقم ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٥٩، والاستقصاء ٢/ ٢٢٩، والحلل الموشية ١٢٣، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٨/ ٥١٢- ٥١٤، ونفح الطيب ٤/ ٣٨٣- ٣٨٥، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

[٤] في الأصل: «لم يداري» وهو غلط نحوي.

يَلْبَثْ أن جاءت الأخبارُ بأن إدريس أدَّعى الخلافةَ بإشبيليّة، وبايعوه، ثمّ آل أمرُ يحيى إلى أن حَصَره العربُ بمرَّاكِش حَتّى ضَجِرَ أهلُ مُراكِش منه، وأخرجُوه، فهرب إلى جبل دَرَن، ثمّ تعصَّب له طائفة، وعاد، وقَتَل من بمرَّاكِش من أعوان إدريس، وهرب إدريس من الأندلس، وقد توثَّبَ عليه بها الأميرُ مُحَمَّد بن يوسُف بن هود الجُذاميّ، ودعي إلى بني العباس، فمال إليه النّاسُ، وخرجوا على إدريس، فانتهى إلى مُراكش بجيشه، فواقع يحيى، فانهزم يحيى إلى الجبل.

٣٨- عبدُ الوهّاب بن أبي المظفّر [١] بن عبد الوهّاب ابن السَّبَّاك.

تُوُفّي ببغدادَ في ذي الحِجَّة. عنده «جُزْءُ» البانياسيّ، عن ابن البَطِّي.

روى عنه ابن النّجّار [٢] .

٣٩- عِزُّ النّساءِ بنتُ أحمد [٣] بن أحمد بن كَرَم البَنْدَنيجيّ، أخت تميم [٤] .

سَمِعَتْ من وجيه ابن السَّقطيّ، وأبي الحُسَيْن عبد الحقّ. وتُوفّيت في ذِي الحجَّة.

٤٠- عليُّ بن عبد الله [٥] بن سَلْمان بن حُسَيْن.

قاضي الحِلَّة، أبو الحَسَن، الحنفيّ.

قَدِمَ بغداد، وعَظُمَ شأنه، حَتّى وَلِيَ قضاء القضاة في سَنَةَ ثمانٍ وتسعين.

وكان قليل الفقه، فَعُزِلَ بعد عامين لجهله وإرشائه، فرُسِمَ عليه، ونزَح إلى بلده. تُوُفّي في ذي الحِجَّةِ، وقد جاوز الثّمانين.

٤١- عليّ بْن عَبْد الرّشيد [٦] بْن عليّ بْن بُنَيْمان بن مكّيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن أبي المظفّر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٣٨، ٣٣٩، رقم ٢٠٦ وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الله» .

[٢] وقال: كتبنا عنه ولم يكن به بأس.

[٣] انظر عن (عز النساء بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٠٧.

[٤] توفي سنة ٥٩٧ هـ-.

[٥] انظر عن (علي بن عبد الله) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٩٨٠، والطبقات السنية، رقم ١٥٦٢.

[٦] انظر عن (علي بن عبد الرشيد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٥، ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٧، ١١٨ رقم ١٩٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧

(٧٠/٤٥)

القاضي، أبو الحَسَن، الهَمَذَانِيّ، الحدَّاد، المقرئ.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. وقرأ القرآنَ ببعض الروايات على جدّه الحافظِ أبي العلاء العطَّار، وسَمِعَ منه ومِن أبي الخير مُحَمَّد بن أحمد الباغبان. وحَضَرَ على أبي الوَقْت في الرابعة، وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه بها مُدَّة على أبي الخير القزوينيّ، واستملى عليه بالنِّظاميّة. وخرج إلى الشام ومِصْر، ثمّ عاد إلى همذان، فولي قضاءها، ثمّ قدم بغداد، وولي قضاءَ الجانب الغربيّ، ثمّ وَلِيَ قضاء تُسْتَر، واستوطنها.

وروى الكثير ببغدادَ، وسَمِعَ بها من: أبي الفَرَج مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى بن نبهان، وابن شاتيل. روى عنه: الدُّبيثيّ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وجماعة. وقد ذَكَرَ ابن أنجب مَوْلِدُه في سَنَةِ تسعٍ وأربعين. تُوُفّي بِتُسْتَرَ في صفر. وكان يرتشي، قاله ابن النجّار.

٤٢- عليّ بن محمد ابن النّبيه [١] ، الأديب صاحب الدّيوان.

قيل: تُوُفّي بها، وقد تقدَّم في سَنَةِ تسع عشرة، مات بنصيبين.

٤٣- عليّ بن يوسُف [٢] بن أبي الكَرَم. أبو القاسم، البَغْداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الحمَّاميّ [٣] ، ابن أخت أبي الكَرَم بن صَبُوخا [٤] .

كَانَ شيخا فاضلا، يَرْجِعُ إلى تمييزٍ، ونباهةٍ، ومعرفةٍ، وجلالةٍ، وأخلاقٍ جميلة. وكان ثقة.

[()] دون ترجمة، والعبر ٥/ ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠١٤، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

[١] انظر عن (علي بن محمد بن النبيه) في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٥٣- ١٦٩، والعبر ٥/ ٨٤، وسير أعلام

النبلاء ٢٢/ ١٧٨ رقم ١١٨، وفوات الوفيات ٣/ ٦٦- ٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٩، ٢٦٠. وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور عمر أسعد، طبعة بيروت ١٩٦٩.

[٢] انظر عن (علي بن يوسف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٨.

[٣] قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم.

[٤] قال المنذري: بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة وهو مقصور.

(٧١/٤٥)

سَمِعَ من: أبي الوَقْت، والوزير يحيى بن هُبَيْرَةَ، ويحيى بن ثابت، وأبي زُرْعة، وجماعة.

روى عنه: ابن النّجّار، والدُبيثيّ، والأَبَرْقُوهيّ، وجماعة. ومَوْلِدُه في شَوَّال سَنَةَ ثمانٍ وأربعين، وتُوُفّي في السَّادس والعشرين من رجب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بِبَغْدَادَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكِسَائِيُّ حُضُورًا بأَبَرْقُوهَ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَمُّوَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي [١] بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ» ... الْحَدِيثَ [٢] .

٤٤- عليُّ بْنُ أبي سعد [٣] بن أحمد. أبو الحسن، ابن تُميرة، الحربيُّ.

وُلِدَ تقريبا فِي سَنةِ ثلاثٍ وَخَمْسِينَ. وسَمِعَ مِنْ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّبليّ.

وحَدَّث. وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٤] . تُوُفّي فِي رَجَبٍ.

٤٥- عليٌّ الفَرْنَثِي [٥] .

الرجلُ الصالحُ، كبيرُ الْقَدْرِ، صاحبُ كَرَامَاتٍ، وَرِيَاضَاتٍ، وَسِيَاحَاتٍ وَلَهُ أصحابٌ ومريدون. وله زاوية بسفح قاسيون [٦] .

---

[١] ضبطه المؤلف- رحمه الله- بالبناء للفاعل، وهو رواية الأكثر، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول: فينادي.

[٢] أخرجه البخاري (٧٤٨٣) في التوحيد، وهو عنده أيضا برقم (٣٣٤٥) و (٤٧٤١) و (٦٥٣٠) .

[٣] انظر عن (علي بن أبي سعد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٩٨٤.

[٤] تقدم في وفيات سنة ٦١٥.

[٥] انظر عن (علي الفرنثي) في: العبر ٥/ ٨٤، والمشتبه ٢/ ٥٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩ وفيه «الفريثي» وهو غلط، وتوضيح المشتبه ٧/ ٨٩.

[٦] و «الفرنثي» : بفتح أوله، وسكون الراء، تليها نون مفتوحة، ثم مثلّثة مكسورة. نسبة إلى «فرنث» من قرى دجيل. وقد أخطأ محقّق «العبر» فقيّده «الفرنثي» بفتح الفاء والراء وسكون النون.

(٧٢/٤٥)

حَكَى الشيُخ الضِّيَاءُ فِي سِيرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَر، قَالَ: سَمِعْتُ الشيخَ مُحَمَّد بْنَ حَسَنٍ العِرَاقي، خادِمِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الفَرْنَثِي، قَالَ: جئتُ بِالشَّيْخِ عليُّ إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَر، فَقَالَ: صاحبُ هَذَا الْقَبْرِ حيٌّ فِي قَبْرِهِ.

وحكى الشيخ تقيّ الدين ابن الْوَاسِطِيُّ: أنَّه حَضَرَ عِنْدَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ فِي مَكَانٍ عَلَى الشَّرَفِ الأَعْلَى، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ والنّاسُ حولَه، إِذْ صَفَّقَ، فَخَرَجَ فقيرٌ، فَإِذَا أناسٌ مَعَهُمْ نعاير [١] لَبَنٍ وَغَيْرِهَا، وَكَانَ إِذَا صفَّق عَلِمُوا أنَّه قَدْ جَاءَ فُتُوحٌ، أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ.

وَذَكَرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي الفضل، قال: شاهدت الشيخ عليّ الفَرَنَثِي، والحَجَرُ ينزِل مِنَ الْمُقَطَّعِ، فيُشير إِلَيْهِ: يَا مُبَارَكُ يَمِينٌ، فينزِلُ يمينا، وَيَقُولُ: يَا مُبَارَكُ شِمَالٌ، فَيَنْزِلُ شمالا. تُوُفِّي الشَّيْخُ عليٌّ، فِي شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ بِقَاسِيُونَ، وَبَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةً.

٤٦- عُمَر بْنُ مُحَمَّد [٢] بن عُمَر بن بَرَكَة بن سَلامة بن أحمد بن أبي القاسم بن أبي الرَّيَّان. أبو حفص، بن أبي بكر، الدّاراقزّي، الكاغَدِيّ.

وُلِدَ سَنةَ خمسٍ وأربعين، وقال مرّة: سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبي الوَقْت، وابن البَطِّي. وكان شيخا فهما، حَسَنَ الأخلاقِ.

روى عنه الدُبيثيّ، وابن النّجار. وَحَدَّثَنَا عنه الأَبَرْقُوهيّ. ومات في ذي الحجة.

حرف الميم

٤٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٣] بْن مُحَمَّد بن عبد الله. أبو عبد الله، الأنصاري

---

[١] نعاير: مفردها نعارة، وهي القدر الصغير من الفخار، ولا تزال هذه التسمية إلى الآن عند أهل الشام.

[٢] انظر عن (عمر بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٣، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ١٣٣ رقم ٢٠٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٩ رقم ٩٥٩ وفيه: «عمر بن محمد بن محمد بن أبي الريان» .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الأندلسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٠٠٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٤،

الأندلسي، المعروف بابن اليتيم، وبابن البَلَنْسِيّ، وبالأَنْدَرْشِيّ، من أهل المَرِيَّة. سَمِعَ أباه، ولازَمَ أبا مُحَمَّد بن عُبيد الله.

ورحل إلى بَلَنْسِيَةَ، فسَمِعَ من أبي الحَسَن بن هُذَيْل، وابن النِّعمة، وَبِمُرْسِيَة من أبي القاسم بن حُبيش، وغيرِه، وبمالِقَة أبا إسحاق بن قَرْقُول.

وسَمِعَ بأشْبُونَةَ- مِن عمل قُرْطُبَة- من أبي مروان بن قَزمان، سَمِعَ منه بعض «الموطأ» ، وسَمِعَ بقُرْطُبَة من ابن بَشْكُوالَ، وبغَرْنَاطَةَ من أبي خالد بن رِفاعة.

ولقي بفاس أبا الحَسَن بن حُنين. وحجَّ، فسمِعَ بِبِجَايَةَ من الحافظ عبد الحق الإِشْبِيليّ، وسَمِعَ بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وبالقاهرة من عثمان بن فَرَج، وببغدادَ من شُهْدَةَ الكاتبة، وبالمَوْصِل من الخطيب أبي الفضل الطُّوسيّ، وبدمشقَ من أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وبمكّة من عُمَر الميانشيّ، وسَمِعَ من غيرهم ببلاد شتَّى. وَوَلِيَ خطابَة المَرِيَّة.

قال ابن مَسْدِيّ: لم يكن سليما من التَّركيب حَتّى كَثُرَتْ سَقَطَاتُه، وقد تَتبَّعَ عثراتِه أبو الربيع بن سالم، وقد سمعتُ منه كثيرا.
وقال أبو جعفر ابن الزُّبَيْر: قد رأيتُ بخطّه إسنادَ «صحيح» البخاريّ، عن السِّلَفيّ، عن ابن البَطِرِ، عن ابن البَيِّع، عن المحامِليّ عنه.

قلتُ: ما عندَ هؤلاء عن المَحَامِليّ سوى حديثٍ واهٍ في الدُّعَاء لَهُ. وقد وَثّقَهُ جماعةٌ لفضله، وحملُوا عنه، وليس بمتقن.
وقال الأبّار [٤] : كَانَ مكثرا، رحّالة. نسبه بعضُ شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك انتابه النّاسُ، ورحلوا إليه، وأخذ عنه أبو سُلَيْمان بن حَوْطِ اللهِ، وأكابرُ أصحابنا. وأجاز لي. وولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وأوّل رحلته في سنة اثنتين وستّين وخمسمائة، وتُوُفّيَ في الثامن والعشرين من ربيع الأول على ظهر البحر قاصدا مَالِقَةَ، رحمه الله.

[()] والعبر ٥/ ٨٤، ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠- ٢٥٢ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٦، ١١٧ رقم ٤٥٤، وذيل التقييد ١/ ٧٧، ٧٨ رقم ٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٨٢٩، ولسان الميزان ٥/ ٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، ٩٦.

[٤] في «التكملة» : ٢/ ٦١٤- ٦١٦.

(٧٤/٤٥)

وقال ابن الزُّبَيْر: سَمِعَ «المُوَطّأ» من ابن حُنين بفاس، عن ابن الكلّاع.

٤٨- مُحَمَّد بن أحمد بن محمد بن خَمِيس. أبو عبد الله، المغربيُّ الأصل، ثمّ المَوْصِليّ، الحَلَبيّ.
وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الفضل خطيب المَوْصِل. روى عنه مجدُ الدِّين العَديميّ. وهو والدُ هديةَ بنتِ خميس.

٤٩- مُحَمَّد بن عبدان [١] بن عبد الواحد. الطّبيبُ، العلامةُ، البارعُ، المصنِّف، شمسُ الدِّين، ابن اللَّبُوديّ، الدّمشقيّ.
قال فيه ابن أبي أُصيبعة [٢] : علّامَة وقته، وأفضلُ أهل زمانه في العلوم الحِكَمِيَّة، وفي عِلْمِ الطِّبّ. سافر إلى العجم، واشتغل على النّجيب أسعد الهَمَذَانيّ، وغيره. وكان له دلٌ مُفْرِطٌ، وحِرْصٌ بَليغٌ. وكان له مجلس للإشغال. وخدم بحلبَ المَلِكَ الظّاهر، ثمّ بعدَ موته قَدِمَ إلى بلده، إلى أن تُوُفّي في رابع ذي القعدة، وله إحدى وخمسون سَنَةَ.

٥٠- مُحَمَّد بْن عَبْد الرشيدِ [٣] بْن عَلِيّ بْن بُنَيْمَانَ. أبو أحمد، الهَمَذَانيّ، المقرئ، التّاجرُ، سِبْط أبي العلاء العطّار، وأمُّه هي عاتكة.
روى عن أبي الخير الباغْبان، وعن جدّه. وتُوُفّي في التّجارةِ بأقْسَرا [٤] مِن بلاد الروم في صَفر. كما تُوُفّي أخوه في صَفَر بِتُسْتَرَ.
ويقال: إنَّ أبا العلاء أحضر أبا الخير من إصْبَهان بالقصد الأوَّل لأجلِ مُحَمَّد، هذا. وقيل: بل تُوُفّي بقُونِيَة. وكان إماما في القراءات والحديث [٥] .

٥١- محمد ابن الفقيه أبي المنصور فتح [٦] بن مُحَمَّد بن خلف

---

[١] انظر عن (محمد بن عبدان) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، والعبر ٥/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

[٢] في عيون الأنباء.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الرشيد) في: تاريخ إربل ١/ ١٩٩ رقم ١٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٧ رقم ١٩٦٩،

وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

[٤] هي المعروفة التي بآقسراي، أي: السراي البيضاء، مدينة بين أنطاكية وأنقرة.

[٥] وقال ابن المستوفي: قدم إربل في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وستمائة.

[٦] انظر عن (محمد بن فتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٤ رقم ١٨٥٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

السَّعْديّ، الفقيه. زين الدِّين، أبو عبد الله، الدِّمْياطيّ، الشافعيّ، الكاتب.

سمّعه أبوه من: السِّلَفيّ، وبدر الخُدَاداذيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، وأبي المفاخر سَعيد المأمونيّ، وجماعة. وكتب على فخر الكُتاب، وفاق الأقرانَ في حسن الخطِّ حَتّى فضَّلُوه على أستاذه. وكتب في ديوان الإنشاء مُدَّة. وترسَّل عن الكامل. وحَدَّث بدمشق أيضا. وكان حَسَنَ الأخلاقِ، فيه دين وخَيْرٌ. وُلِدَ في أواخر سنة ستّ وستين وخمسمائة. ومات في رابع صفر.

روى عنه: الزَّكِيُّ المنذريّ، وابن الأنماطيّ، والزَّكيُّ البِرْزَاليُّ.

٥٢- مُحَمَّد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سَعيد [١] بن أحمد بن زَرْقُون [٢] . العلّامة، أبو الحُسَيْن، الأنصاريّ، الإشبيليّ.

قال الأبَّارُ [٣] : سَمِعَ من أبيه، وأبي بكر بن الجدِّ، وتفقَّه بِهِما، وسَمِعَ من أبي جعفر بن مَضاء. وأجاز له السِّلَفيُّ، وغيرُه. وكان فقيها، حافظا لمذهب مالك، إماما مبرِّزًا، متعصّبا للمذهب، حَتّى امتُحِنَ بالسُّلطان من أجله، وحُبِسَ مُدَّة. وَمِن تصانيفه كتاب «المُعَلَّى في الرّدِّ على المُجَلّى والمُحَلَّى» وله كتاب «قُطْب الشريعة في الجمع بَيْنَ الصّحيحين» . (وكان أهلُ بلده يعيبون مقاصِدَه فيها، ويغضّون من أسجاعه في أثنائها) [٤] . ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث، وسَمِعَ النّاسُ منه. وتُوُفّي في شَوَّال، ودُفِنَ بداخل إشبيلية، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنة. تفقَّه به جماعة.

٥٣- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد [٥] .

الفقيه، أبو الفُتُوح، السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ البغداديّ، الحنفيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٦، ٦١٧، والعبر ٥/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٨٧، وذكره المؤلّف- رحمه الله- في وفيات سنة ٦٢٢ هـ، دون ترجمة. انظر ٢٢/ ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢١٩.

[٢] قال ابن الأبّار: وسعيد بن عبد البر هو الملقب بذلك لحمرة وجهه.

[٣] في «التكملة» ٢/ ٦١٦- ٦١٧.

[٤] ما بين القوسين ليس في: تكملة الصلة.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ رقم ١٩٧٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣١، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٦٢٢- ٦٣٣.

ولد سنة إحدى وأربعين. وسمع من أبي الفَتْح بن البَطِّي، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

روى عنه: ابن الدُبيثيّ، وابن النجّار.

٥٤- محمد بن محمد بن أبي الفَتْح [١] . أبو عبد الله، المَقْدِسيُّ.

حدَّث ب- «نسخة» أبي مُسْهِر.

٥٥- مُحَمَّد بن هِبَةَ الله [٢] بن المكرِّم [٣] بن عبد الله. أبو جعفر، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ.

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين [٤] وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبيه أبي نصر، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وأبي المُعَمَّر بن أحمد الأنصاريّ، والمُظَفَّر بن أرْدَشِير العباديّ، وغيرهم. وكان أبوه يروي عن نصر بن البَطِرِ. وأخوه المكرِّم بن هبة الله، من شيوخ الضّياء، وابن عبد الدّائم. وهو فحدَّث ب- «صحيح» البخاريّ، بإربل [٥] .

روى عنه: الدُبيثيّ، وابن النّجار، والبِرْزَاليُّ، والجمال محمد ابن الدّبّاب

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥ رقم ١٩٩١.

[٢] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧١، ١٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٣ رقم ١٩٦١، وتاريخ إربل ١/ ٣٤٤- ٣٤٦ رقم ٢٤١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٦٥، ٤٦٦، و ٢/ ٧١٣ و ٣/ ١٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والعبر ٥/ ٨٥، ٨٦، والمشتبه ٢/ ٥٠٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٨٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة.

[٣] قيّده المنذري بتشديد الراء.

[٤] وقال ابن المستوفي: سألته عن مولده فقال: في سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وأخرج لي ابن أخيه علي بن المكرّم جزءا في آخره بخط والده أبي نصر هبة الله بن المكرّم- على ما ذكره لي- «ولد النجيب أبو جعفر محمد ليلة الأحد وقت صلاة العشاء، ثامن عشر من شهر رمضان من سنة ست وثلاثين وخمسمائة. أنبته الله نباتا حسنا، ونشأه نشأة الصالحين» . وذكر ابن الدبيثي أنه سأله عن مولده، فقال: ولدت في سابع عشري رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ٣٤٤) .

[٥] قال ابن المستوفي: قدم إربل في العشر الأولى من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وستمائة.

(٤٥/٧٧)

الواعظ، والقاضي شمس الدّين ابن خَلِّكَان، وأخوه البهاءُ مُحَمَّد قاضي بَعْلَبَكّ [١] . وكان صوفيّا، ديِّنًا. تُوُفّي في خامس المحرَّم ببغداد.

٥٦- محمدُ بن يحيى [٢] بن يحيى الأنصاريّ.

أبو عبد الله، الأندلسيُّ، المقرئ المحقّق.

أخذ القراءات عن يحيى، وأخذ بعضَ السَّبْعِ عن ابن خَيْرٍ. وعاش نَيِّفًا وسبعينَ سَنةَ. أقرأ النّاسَ بِسَبْتَةَ. لقيه ابن مَسْدِي.

٥٧- مُحَمَّد بن يَخْلَفْتن [٣] بن أحمد بن تَنْفِليت.

أبو عبد الله، اليجفشيّ البربريّ، الفازازيّ، التِّلِمْسانيّ، الفقيه.

قال الأبَّار [٤] : سَمِعَ من أبي عبد الله التُّجِيبيّ. وكان فقيها، أديبا، مقدِّمًا في الكتابة والشِّعر. ولي قضاءَ مُرْسِيَةَ، ثمّ قضاء قُرْطُبة. وكان حميدَ السيرة، جميلَ الهيئة، شديدا الهيبة. حُدِّثْتُ: أنَّه كَانَ يحفظ «صحيح» البخاريّ، أو مُعْظَمه. وتُوُفّي بقُرْطُبَةِ.

٥٨- مُحَمَّد بن أبي الفَرَج [٥] بن أبي المعالي معالي. الشيخ فخر الدّين،

---

[١] ولد بإربل سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٨٣ ببعلبكّ وهو قاض بها، وتوفي أخوه القاضي شمس الدين قبله سنة ٦٨١ هـ. (انظر: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣، ٢٠٤، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، القسم الثاني- ج ٤/ ١٣٤ رقم ١١٤١) .

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى) في: غاية النهاية ٢/ ٢٧٨ رقم ٣٥٢٣.

[٣] انظر عن (محمد بن يخلفتن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦١٨، والعبر ٥/ ٨٦ وفيه: «يخلفتن» بالقاف، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣ رقم ٢٢٧٧.

[٤] في التكملة ٢/ ٦١٨.

[٥] انظر عن (محمد بن أبي الفرج) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٨- ١٢٩ رقم ١٩٩٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢٤٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٣، ٦١٤ رقم ٥٨٢، والعبر ٥/ ٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٩ رقم ١٨٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٦ (٨/ ١١٤، ١١٥) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٥١، ٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٦.

(٧٨/٤٥)

أبو المعالي، المَوْصِليّ، المُقرئ، الشّافعي، معيدُ النِّظامِيَّة.

قرأ القراءاتِ على الإمام يحيى بْن سَعْدون القُرْطُبيّ، وسَمِعَ منه ومن خطيب الموصل أبي الفضل. وقَدِمَ بغدادَ سَنَةَ اثنتين وسبعين وخمسمائة، فتفقَّه بها. وقرأ العربية على الكمال عبد الرحمن الأنباريّ. وأعاد بالنِّظامِيَّة. وأقرأ القِراءاتِ. وحَدَّث.

وولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. قرأ عليه القراءاتِ الشيخُ عبد الصَّمَد ابن أبي الجيش، والكمال عبد الرحمن المُكَبِّر، وطائفة.

قال ابن النّجّار: لَهُ معرفةٌ تامَّة بوجوه القراءات وعِللها وطُرقها، ولَهُ في ذلك مصنّفات. وكان فقيها، فاضلا، حَسَنَ الكلام في مسائل الخلاف.

ويَعْرِفُ النَّحْو معرفة حسنة. وكان كيّسًا، متودِّدًا، متواضِعًا، لطيفَ العِشرة، صدوقا. تُوُفّي في سادس رمضان.

٥٩- المُظَفَّر بن المبارك [١] بن أحمد بن محمد.

القاضي، أبو الكَرَم، الحنفيّ، البَغْداديُّ، العَدْل.

عرف والده بِحَرَّكْهَا [٢] . وُلِدَ سَنَةَ ستٍّ وأربعين. وسَمِعَ من أبيه، ومن أبي الوقت، وابن البَطّي. وَوَلِيَ الحِسْبَةَ ببغداد، والقضاءَ برُبع الثلاثاء [٣] .

وكانت لَهُ حلقةُ إشغال بجامع القصر. وكان أبوه أبو السّعادات من كبار الحنفية. تُوُفّي أبو الكَرَم في حادي عشر جُمَادَى الآخرة.

وروى «المائة الشُّريحية» . أخذ عنه الطَّلَبَةُ [٤] .

٦٠- المُظَفَّرُ بن أبي الخير [٥] بن إسماعيل بن عليّ.

---

[١] انظر عن (المظفر بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٩، والجواهر المضيّة ٢/ ١٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السنية ج ٣/ ورقة ٩٧٠.

[٢] التكملة للمنذري ٣/ ٢١.

[٣] يعني: سوق الثلاثاء ببغداد وهو موضع مشهور.

[٤] أورد ابن كثير بعض شعره في: البداية والنهاية.

[٥] انظر عن (المظفر بن أبي الخير) في: معجم البلدان ٥/ ٣٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٤ رقم ٢٠٠٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ، رقم ٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

(٧٩/٤٥)

الإمام، أمين الدِّين، أبو الأسعد، التّبريزيّ، الوارانيّ، الشّافعيّ.

تَفَقَّه ببغداد عَلَى أَبِي القاسم بْن فَضْلان، وغيره. وأعاد بالنِّظامِية مُدَّة.

وتخرَّج به جماعةٌ. وسَمِعَ من ابن كُلَيب، ثُمّ حجّ، وقَدِمَ مصر، ودرَّس بها بالمدرسة النّاصريَّة المجاورة للجامع العتيق. ثمّ توجَّه إلى العراق، ثمّ إلى شيراز، وأقام بها إلى حين وفاته. وحدَّث بالبصرةِ ومصرَ.

روى عنه: الزَّكِيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

٦١- مِقْدامُ الوزير [١] فخر الدِّين أبو الفوارس، ابن القاضي الأجلّ أبي العبّاس أحمد بن شُكْرٍ المِصْريُّ.

وُلِدَ سَنةَ إحدى وستين. وتَفَقَّه على مذهب مالكٍ. وسَمِعَ من أبي يعقوب بن الطّفيل، وغيره. وكان فيه بِرٌ وإيثارٌ. وهُوَ عمُّ الشيخ أبي الحَسَن علي بن شُكْرٍ المُحدِّث، الّذي مات سَنةَ ستٍّ عشرَة.

٦٢- موسى بن عيسى [٢] بن خليفة. أبو عِمران، اللَّخْمِيّ، القُرْطُبِيّ، ويُعرف بابن الفخَّار، النّاسخ، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن طلحة، وأبي القاسم الشَّراط. وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوالَ، وغيرِه. وصَحِبَ الصَّالِحِينَ. وأقرأ القرآنَ. وكان يكتبُ المصاحِفَ.

قال الأبّار: توفّي في رجب.

[()] ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٩٣، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٤، وكشف الظنون ٩٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣، وديوان الإسلام ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٥٧٩، والأعلام ٧/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٨.

[١] انظر عن (مقدام الوزير) في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٢٩، وسير الأولياء لصفيّ الدين الخزرجي ٦٨ وفيه: الصاحب الأعز بن شكر، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥، ١٢٦، رقم ١٩٩٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢١، ٢٢٢،

وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥.

[٢] انظر عن (موسى بن عيسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٨.

حرف الهاء

٦٣- هارون بن أبي الحَسَن بن بَرَكة [١] الصَّحْراويُّ [٢] .

سَمِعَ من: أَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقّ اليُوسُفيّ. وحدَّث. ودُفِنَ بمقبرة معروف.

حرف الياء

٦٤- يحيى بن أبي نصر [٣] عُمَر.

أبو زَكَريّا، البَغْداديُّ، المُشَا، المعروف بالصَّحْراويّ.

سَمِعَ من: أَبِي الفَتْح بن البَطِّي، وأَبِي القاسم بن هلال الدَّقَّاق، وأبي المعالي بن حنيفة. وحَدَّث. والمُشا: بضمّ الميم وتخفيف الشّين [٤] .

٦٥- يوسُف بن أحمد [٥] بن عيَّاد. أبو الحَكَم، التَّميميّ، المَلْيَانِيُّ [٦] .

تجوَّل في الأقاليم، ولقي السُّهَرَوَرْدِيّ الفيلسوف بِمَلَطْيَة، وأخذ عنه.

وسكن دَانِيَة، ونُوظِرَ عليه بها. قال الأبّار: أخذ عنه أبو إسحاق ابن المناصف، وأبو عبد الرحيم [٧] بن غالب. ورايتُه مرارا.

وكان شاعرا، مجوّدا، غاليا في التشيُّع. توفّي بدانية ليلةَ عاشورا. قلتُ: لَهُ عقيدة خبيثة، وفيه اتّحادٌ ظاهر.

[الكنى] ٦٦- أبو طالب بن أبي طاهر [٨] بن أبي الغنائم النّجّار.

---

[١] انظر عن (هارون بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢ رقم ٢٠٠٤ وفيه: «هارون بن أبي الحسن بركة» .

[٢] هذه النسبة لمن يخدم في البساتين.

[٣] انظر عن (يحيى بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢٥ رقم ١٩٩٠.

[٤] وهو مقصور، كما في تكملة المنذري ٣/ ١٢٥.

[٥] انظر عن (يوسف بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٦ (نسخة الأزهر) .

[٦] الملياني: بفتح الميم وسكون اللام، نسبة إلى مليانة من العدوة.

[٧] في التكملة: «أبو عبد الرحمن» .

[٨] سها المؤلّف- رحمه الله- فذكره قبل قليل باسم «طالب بن أبي طاهر» ، رقم (١٩) ثم أعاده هنا على الصحيح، وهو في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٧٢ وفيه: «أبو طالب بن أبي ظافر بن أبي الغنائم بن أبي طاهر بن ميشا» .

سَمِعَ من يحيى بن ثابت جزءا. مات في ربيع الأول.

وفيها وُلِدَ رضيُّ الدِّين جعفر بن القاسم الرَّبَعِيّ، ابن دَبوقا المقرئ، بحرَّان.

والعزُّ عُمَرُ بن مُحَمَّد ابن الأستاذ بحلب.

وقاضي حماة الكمال عبد الوهّاب ابن المُحيي حمزة البَهْرانيّ.

والشمسُ مُحَمَّد ابن المُحَدِّث الشاهد ولد عزّ الدِّين عبد الرزّاق الرَّسْعَنِيّ.

والجمال محمد بن حسن ابن البونيّ، بالإسكندرية.

والعماد إسماعيل بن عليّ ابن الطّبّال، في صفر.

والبهاءُ عُمَر بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن باقا، روى عن جدّه.

والركن يونُس بن عليّ بن أَفْتَكِينَ.

والعِمادُ المَوْصِليّ، صاحب «التّجويد» عليّ بن أبي زهران.

وسُلَيْمان بن قايماز النُّوريّ الحَلَبِيّ.

ويونُس بن خليل الحمويّ الشاهد، نزيل مصر.

والمؤيَّد عليُّ ابن خطيب عَقْربا إبراهيم بن يحيى.

والتّقيّ أحمد بن عبد الرحمن ابن العُنَيْقَة العطّار.

وشيخنا أبو الحُسَيْن عليُّ بن الفقيه اليُونينيّ.

والبدرُ أحمدُ بن عبد الله بن عبد الملك المَقْدِسيُّ.

والنّفيسُ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان المشهديّ المِصْريّ.

وفي حدودها وُلِدَ الشيخ المعمَّر أبو العبّاس احمدُ بن أبي طالب ابن الشِّحنة الحجّار الصّالحيّ، أو بعدَها بعام.

(٨٢/٤٥)

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

حرف الألف

٦٧- أحمدُ أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله [١] . أبو العبّاس ابن

---

[١] انظر عن (الناصر لدين الله) في: التلقيح لابن الجوزي، ورقة ٢٦ فما بعدها، ورحلة ابن جبير ٢٠٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣٨- ٤٤٠، والنبراس لابن دحية ١٦٤، ١٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٨- ١٧٠، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم، ورقة ٢١١ وما بعدها، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ٢٨، ٢٩، والتاريخ المنصوري ١١٦، ومضمار الحقائق ١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦٩، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٨- ١٧١، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢- ٤، وذيل الروضتين ١٤٥، وتاريخ گزيدة ٣٣٦- ٣٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٦٦- ٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٩٠، والفخري في الآداب السلطانية ٣٢٢، ٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٢- ٢٥٣، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٥، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار لابن عربي ١/ ٣٤، ٣٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٠- ٢٨٤، والدر المطلوب ٢٧١، ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/

٨٧، ٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ٣٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١- ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٢- ٢٤٣ رقم ١٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠- ٣١٦ رقم ٢٨١٧، ونكت الهميان ٩٣- ٩٦، وفوات الوفيات ١- ٦٢، والاكتفاء لابن نباتة، ورقة ٩٩ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، ١٠٧، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٤، ٢١٥، والعقد الثمين ٢/ ورقة ٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٦- ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٧- ٤١١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٧- ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦١، ٢٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٦٤ رقم ١٤٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠- ٤٩٠، ومختصر تاريخ الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٠٨- ١٢٢، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١٢١، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ٧٦، وكشف الظنون، له ٩١٥، وتحفة الناظرين ١٣٣ ووقع فيه أن وفاته سنة ٩٢٢

(٨٣/٤٥)

الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحَسَن ابن الإمام المستنجد باللَّه أبي المُظَفَّر يوسُف ابن الإمام المقتفي [١] لأمر الله أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر باللَّه أحمد، ابن المقتدي بأمر الله أبي القاسم الهاشميّ، العبّاسيُّ، البَغْداديُّ.

وُلِدَ يوم الاثنين عاشر رجب سَنَةَ ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وبويع أوّل ذي القعدة سَنَةَ خمسٍ وسبعين. وكان أبيضَ اللّون، تُركيّ الوجه، مليحَ العَيْنَيْنِ، أنورَ الجبهة، أقنى الأنف، خفيفَ العارِضين، أشقرَ اللّحية، مليحَ المحاسن. نَقْشُ خاتمه «رجائي مِن الله عفوُه» .

أجاز لَهُ أبو الحُسَيْن عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبو الحَسَن عليُّ بن عساكر البَطائحيّ، وشُهْدَة، وجماعة. وأجاز هُوَ لجماعةٍ من الكبار، فكانوا يُحدِّثون عنه في حياته، ويتنافسُون في ذلك، وما غَرَضهُم العلوّ ولا الإسْنَاد، بل غرضُهم التّفاخُرُ، وإقامة الشعار والوَهْم.

ولم تكن الخلافةُ لأحد أطولَ مُدَّة منه، إلّا ما ذُكِرَ عن الخوارج العُبيديّين، فإنَّه بقي في الأمر بديار مصر المُسْتَنْصِرُ نحوا من ستّين سَنةَ. وكذا بقي الأميرُ عبدُ الرحمن صاحبُ الأندلس خمسين سنة. وكان المستضيء أبوه قد تخوّف منه، فاعتقله، ومال إلى أخيه أبي منصور. وكان ابن العطّار، وأكثر الدّولة مع أبي منصور وحظيّة المستضيء بنفشا، والمجد ابن الصّاحبِ، ونفرٌ يسير مع أبي العبّاس. فلمّا بويع أبو العبّاس، قَبَضَ على ابن العطّار وسَلَّمه إلى المماليك. وكان قد أساء إليهم، فأُخْرِجَ بَعْدَ أيَّام ميتا، وسُحِبَ في شوارع بغدادَ. وتمكَّن المجدُ ابن الصّاحب فوق الحدّ وطغا، وآلت به الحالُ إلى أن قُتِلَ.

قال الموفّق عبد اللّطيف: وكان النّاصِرُ لدين الله، شابّا، مرِحًا، عنده مَيْعَة الشباب. يَشُقُّ الدُّروبَ والأسواق أكثرَ اللّيل والنّاسُ يتهيّبون لقاءه. وظهر

[()] وهذا خطأ من الطباعة، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٩، وأخبار الدول للقرماني ١٧٧، ١٧٨، والأعلام ١/ ١٠٦.

[١] وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام- ص ٧٥ «المقتضي» وهو تصحيف.

(٨٤/٤٥)

التَشيّعُ بسبب ابن الصّاحب، ثمّ انطفى بهلاكه. وظهر التّسنُّنُ المُفْرِطُ ثمّ زال.

وَظَهَرتِ الفُتُوةُ والبُنْدق والحَمَام الهادي، وتفنَّن النّاسُ في ذلك. ودخل فيه الأجِلّاءُ ثمّ الملوك، فألبسوا الملك العادِلَ وأولادَه سراويلَ الفُتُوَّة، وكذا ألبسوا شهاب الدِّين الغوريّ ملك غَزْنة والهند، وصاحب كميش، وأتابَك سَعْد صاحب شيراز، والملكَ الظّاهر صاحب حلب، وتخوَّفوا من السُّلطان طُغْريل.

وجرت بينهم حروب. وفي الآخر استدعوا تِكش لحربه، وهُوَ خُوارِزم شاه، فخرج في جحْفَلٍ لجَبٍ، والتقى معه على الرَّيّ، واحتزَّ رأسَه، وسيَّره إلى بغداد. ثمّ تقدَّم تِكش نحو بغداد يلتمسُ رسومَ السلطنة، فتحرَّكت عليه أُمَّةُ الخَطَا، فَرَجَعَ إلى خُوارزم، وما لَبِثَ أن مات.

وكان النّاصرُ لدين الله قد خطب لولده الأكبر أبي نصر بولاية العهد، ثُمَّ ضيَّق عليه لمّا استشعر منه، وعيَّن أخاه، ثمّ ألزم أبا نصر بأن أشهدَ على نفسه أنَّه لا يَصْلُح، وأنّه قد نزل عن الأمر. وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده هو الوزير نصير الدّين ابن مهديّ العلويّ، فإنَّه خَيَّلَ إلى الخليفة فساد نيَّة ولده بوجوهٍ كثيرة. وهذا الوزيرُ أفسد على الخليفة قلوبَ الرعية والجُند، وبَغَّضَهُ إليهم وإلى ملوكِ الأطراف، وكاد يُخلي بغداد عن أهلها، بالإرهاب تارة وبالقتل أخرى، ولا يَقْدِرُ أحد أن يكشِفَ للخليفة حالَ الوزير، حَتّ تمكّن الفسادُ وظهر، فقبض عليه برِفق.

وفي أثناء ذلك، ظهر بخُراسان وما وراءَ النهر خُوارزم شاه محمد بن تكش وتَجَبَّر وطوى البلادَ، واستعبد الملوكَ الكِبَارَ وفَتَكَ بكثيرٍ منهم، وأباد أمما كثيرة من التُّرْك، فأباد أُمَّة الخَطا، وأُمَّة التُّرْك، وأساء إلى باقي الأمم الّذين لم يصل إليهم سَيْفُه. ورَهِبَه النّاسُ كُلُّهم. وقَطَعَ خطبة بني العبَّاس من بلاده، وصرَّح بالوقيعة فيهم. وقَصَدَ بغداد فوصل إلى هَمَذَانَ وبوادِرُه إلى حُلوان فوقع عليهم ثلج عظيمٌ عشرين يوما، فغطّاهم في غير إبَّانِهِ، فأشعره بعضُ خواصّه أنّ ذلك غضبٌ مِن الله، حيث نقصِدُ بيتَ النُّبُوّة. والخليفة مع ذلك قد جَمَعَ الجموعَ، وأنفق النفقاتِ، واستعدَّ بكُلِّ ما تصل المُكنةُ إليه، لكنّ الله وقَى شرَّه وردَّه على عقبه. وسَمِعَ أنَّ أمم التُّرْك قد تألَّبوا عليه وطَمِعُوا في البلاد لِبُعده عنها، فقصدهم، فقصدُوه، ثمّ كايدوه، وكاثروه إلى أن مزَّقوه في كلّ وِجْهة،

وبَلْبَلوا لُبَّه، وشتَّتوا شملَهُ، وملكوا عليه أقطارَ الأرض، حَتّى ضاقت عليه بما رَحُبَتْ، وصار أين توجَّه، وَجَدَ سيوفَهم متحكّمة فيه، فتقاذفت به البلادُ حَتّى لم يجد موضعا يحويه، ولا صديقا يُؤويه، فشرَّق وغرَّب، وأنجد وأسهل، وأصحرَ وأجبل، والرُّعْبُ قد ملك لُبّه، فعند ذلك قضى نحبه.

قال: وكان الشيخ شهاب الدِّين [١] لَمّا جاء في الرسالة خاطبه بِكُلِّ قولٍ ولاطفهُ، ولا يزدادُ إلّا طغيانا وعُتوًّا، ولم يزل الإمامُ النّاصر مُدَّة حياته في عِزٍّ وجلالةٍ، وقمْع للأعداء، واستظهارٍ على الملوك، لم يجد ضَيْمًا، ولا خرج عليه خارجيّ إلّا قمعه، ولا مخالفٌ إلّا دَمَغه، وكلّ مَنْ أَضْمر لَهُ سوءا رماه الله بالخِذلان، وأبادَه. وكان مع سعادة جَدّه شديدُ الاهتمام بمصالح المُلك، لا يخفى عليه شيء من أحوال رعيّة كبارِهم وصغارِهم. وأصحابُ أخباره في أقطار البلاد يُوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة- والباطنة حَتّى يُشاهد جميعَ البلادِ دفعة واحدة.

وكانت لَهُ حِيَلٌ لطيفة، ومكايدُ غامضة، وخِدعٌ لا يَفْطَنُ لها أحد. يُوقِعُ الصداقةَ بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون، ويُوقع العداوة بين ملوكٍ متّفقين وهم لا يَفْطَنُونَ. قال: ولو أخذنا في نوادِر حكاياته، لاحتاجت إلى صُحُفٍ كثيرة.

ولمّا دخل رسول صاحب مازندران بغدادَ، كانت تأتيه ورقةٌ كُلّ صباح بما عمل في اللّيل، فصار يبالغ في التّكلّم، والورقة تأتيه، فاختلى ليلة بامرأةٍ دخلت من باب السِّرِّ، فصبّحته الورقة بذلك، وفيها: كَانَ عليكم دواجٌ فيه صُورة الأفْيلة. فتحيَّر، وخرج من بغداد وهُوَ لا يشكّ أنّ الخليفة يَعْلَمُ الغيب، لأنّ الإمامية يعتقدون أنّ الإمام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل، وما وراء الجدار. وقيل: إنَّ الناصر كَانَ مخدوما من الجنّ.

وأتى رسولُ خُوارزم شاه برسالةٍ مُخْفيّة وكتابٍ مختوم، فقيل: ارجع، فقد عرفنا ما جئتَ به، فرجع وهُوَ يظنّ أنّهم يعلمون الغيب. ووصل رسول آخر فقال: الرسالة معي مشافهة إلى الخليفة، فحبس،

[١] يعني: عمر السّهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

(٨٦/٤٥)

ونُسِيَ ثمانية أشهر، ثمّ أُخْرج وأُعطي عشرة آلاف دينار، فذهب إلى خُوارزم شاه، وصار صاحبَ خبرٍ لهم، وسيَّر جاسوسا يُطْلِعُه على أخبار عسكر خُوارزم شاه لَمّا وجَّه إلى بغداد، وكان لا يقدِرُ أحدٌ أن يَدْخُلَ بينهم إلّا قتلوه، فابتدأ الجاسوسُ وشوَّه خِلقته وأظهر الجنونَ، وأنّه قد ضاع لَهُ حمار فأنِسُوا به، وضَحِكُوا منه، وتردّد بينهم أربعين يوما، ثمّ عاد إلى بغداد، فقال: هم مائة وتسعون ألفا إلّا أن يزيدوا ألفا أو يَنْقُصُوا ألفا.

وكان النّاصرُ إذا أَطعم، أشبع، وإذا ضَرَبَ، أوجع، ولَهُ مَوَاطِنُ يُعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر. ووصلَ رجلٌ معه بَبّغاء تَقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١١٢: ١ تُحفةً للخليفة من الهند، فأصبحت ميتة، وأصبح حيرانَ، فجاءه فرّاش يطلب منه البَبّغاء، فبكى، وقال: اللّيلة ماتت فقال: قد عرفنا هاتِها ميتة، وقال: كم كَانَ في ظَنّكَ أن يعطيك الخليفة؟ قال: خمسمائة دينار، فقال: هذه خمسمائة دينار خُذها، فقد أرسلها إليك أميرُ المؤمنين، فإنَّه علم بحالك مذ خرجت من الهند! وكان صدر جهان قد صار إلى بغداد ومعه جمعٌ من الفقهاء، وواحد منهم لَمّا خرج من داره من سمرقند على فَرَسٍ جميلة، فقال لَهُ أهلُه: لو تركتَها عندنا لئلا تُؤْخَذَ منك في بغداد؟ فقال: الخَليفةُ لا يقدر أن يأخذها منّي، فأمر بعض الوقّادين أنَّه حين يَدْخُلُ بغداد يَضْرِبُه، ويأخُذُ الفرس ويَهْرُبُ في الزَّحمة، ففعل، فجاء الفقِيهُ يستغيثُ فلا يُغاث، فلمّا رجعوا من الحجّ خُلِعَ على صَدْرِ جهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، وبعدَ الفراغ منهم، خُلِعَ عليه، وأُخرج إلى الباب وقُدِّمَتْ لَهُ فرسُه وعليها سرجٌ من ذهب وطوق، وقيل لَهُ: لم يأخذ فَرَسَك الخليفةُ، إنّما أخذها أتونِيٌّ، فخرَّ مَغْشِيًّا عليه، وأسجل بكراماتهم.

قلت: يجوز أن يكون للخليفة أو لبعضِ خواصه رَئِيٌّ من الجنّ، فيخبره بأضعاف هذا، والخطبُ في هذا سهل، فقد رأينا أنموذجَ هذا في زماننا بل وأكثر منه.

قال الموفقُ عبدُ اللّطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث، واستنابَ نُوابًا في ذلك، وأجرى عليهم جِراياتٍ، وكتبَ للملوك والعلماءِ

(٨٧/٤٥)

إجازات. وجمع كتابا سبعينَ حديثا ووصل على يدِ شهاب الدّين إلى حَلَب، وسمعه الملكُ الظَّاهر وجماهيرُ الدَّولة، وشرحتُهُ شرحا حسنا، وسيَّرتُه صُحبة شهاب الدِّين.

وسبب انعكافه على الحديث أنّ الشريفَ العباسيّ قاضي القضاة نُسِبَ إليه تزوير، فأحضر القاضي وثلاثة شهود، فَعُزِّرَ القاضي بأن حُرِّكت عِمامته فقط، وَعُزِّرَ الثلاثة بأنْ أُرْكِبوا جِمالًا وَطِيفَ بهم المدينة يُضربون بالدِّرَّةِ، فمات واحد تلك اللّيلة، وآخر لبس لُبْسَ الفُسَّاق ودخل بيوتهم، والثالث لَزِمَ بيتَه واختفى وهُوَ البَنْدنيجيّ المُحدِّث رفيقنا. فَبَعْدَ مُدَّةٍ احتاج، وأراد بيع كُتُبه، ففتّش الجُزازَ، فوجد فيه إجازة للخليفة من مشايخ بغداد، فرفعها، فَخُلِعَ عليه، وأُعطِيَ مائة دينار، وجُعِلَ وكيلا عن أمير المؤمنين في الإجازة والتّسميع.

قلت: أجاز النّاصرُ لجماعةٍ من الأعيان فحدّثوا عنه منهم: أبو أحمد ابن سكينة، وأبو محمد ابن الأخضر، وقاضي القضاة أبو القاسم ابن الدَّامغانيّ، وولده الظاهر بأمرِ الله، والملك العادلُ، وبنوه المعظَّم والكامِلُ والأشرفُ.

قال ابن النجّار: شرّفني بالإجازة، فرويتُ عنه بالحَرَمَين، وبيتِ المقدس، ودمشقَ، وحلبَ، وبغدادَ، وأصبَهَان، ونَيْسَابُور، ومَرْوَ، وهَمَذَانَ.

ثمّ روى عنه حديثا بالإجازة الّتي أذِن لَهُ بخطِّه.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: وأقام سنين يُراسِلُ جلالَ الدّين حسن صاحب أَلَموت يُراوِدُه أن يُعيد شعارَ الْإِسْلَام منَ الصلاة والصيام وغير ذلك ممّا رفعوه في زمان سِنَان، ويقول: إنّكم إذا فعلتم ذلك كنّا يدا واحدة، ولم يتغيَّرْ عليكم مِن أحوالكم شيءٌ، ومَنْ يروم هذا مِن هؤلاء، فقد رام منال العَيُّوق [١] ، واتّفق أنّ رسول خُوارزم شاه بن تِكش ورد في أمرٍ من الأُمور، فزُوِّر على لسانه كُتُبٌ في حقِّ الملاحِدَةِ تشتمل على الوعيدِ، وعَزْمِ الإيقاع بهم، وأنه سيُخَرِّبُ قِلاعَهم، ويطلبُ من الخليفة المعونةَ في ذلك، وأُحْضِرَ رجل منهم كَانَ قاطنا ببغدادَ، ووُقِّفَ على الكتب، وأُخْرِجَ بها وبكُتب أخرى على وجه النصيحةِ نصفَ اللّيلِ على البريد، فلمّا وصل أَلَمُوتَ، أرهبهم، فما وجدوا مخلصا إلّا

---

[١] العيّوق: نجم أحمر في طرف المجمرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.

التَّظَاهُرَ بالإسلام، وإقامة شِعاره. وسيَّروا إلى بغداد رسولا ومعه مائتا شابّ منهم، ودنانيرَ كبارا في مخانق، وعليها «لا إله إلا الله مُحَمَّد رَسُول اللَّه» ، وطافُوا بها في بغداد، وجميعُ من حولها يُعلِنُ بالشهادتين.

وكان النّاصرُ لدين للَّه قد ملأ القلوبَ هيبة وخيفة. فكان يَرْهَبُه أهلُ الهند ومصر كما يَرْهَبُهُ أهلُ بغدادَ، فأحيا هيبةَ الخِلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم، ثمّ ماتت بموته. ولقد كُنْتُ بمصر والشام في خلواتِ الملوكِ والأكابرِ، فإذا جرى ذكره، خفضوا أصواتهم هيبة وإجلالا.

وورد بغدادَ تاجرٌ معه متاع دِمياط المُذهب، فسألوه عنه، فأنكر، فأُعطي علاماتٍ فيه مِن عدده وألوانه وأصنافه، فازداد إنكارُه، فقيل لَهُ: مِن العلامات أنَّك نَقَمْتَ على مملوكك التّركيّ فلان، فأخذْتَه إلى سَيفِ [١] بَحْرِ دمياط خلوة، وقتلتَه ودفنتَه هناك، ولم يشعر بذلك أحد.

قال ابن النجار في ترجمة النّاصر: دانت لَهُ السلاطينُ، ودخل تحتَ طاعته مَنْ كَانَ من المخالفين، وذَلَّتْ لَهُ العُتاة والطُّغاة، وانقهرت بسيفه الجبابرة والبُغاة، واندحضَ أضدادُه وأعداؤه، وكَثُرَ أنصارُه وأولياؤُه، وفَتَحَ البلادَ العديدة، وملك مِن الممالك ما لم يملِكْه مَنْ تقدَّمه مِن الخلفاء والملوك أحد، وخُطِبَ لَهُ ببلادِ الأندلس وبلاد الصّين، وكان أسدَ بني العباس، تتصدَّع لهيبته الجبال، وتذِلُ لسطوته الأقيال. وكان حَسَنَ الخَلْقِ، لَطِيفُ الخُلُق، كامل الظَّرْفِ، فصيحَ اللّسان، بليغَ البيان، لَهُ التّوقيعاتُ المسدَّدة، والكلماتُ المؤيَّدة، كانت أيّامُه غُرَّةً في وجه الدّهر، ودُرَّةً في تاج الفخر.

وقد حدَّثني الحاجب أبو طالب عليُّ بن مُحَمَّد بن جعفر قال: برز توقيعٌ من الناصر لدين الله إلى جلال الدّين ابن يونس صدر المخزن: «لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يُقَدِمُوا على أمر لم ينظروا في عاقبته، فإنّ النظرَ قبل الإقدام خيرٌ من الندم بعد الفوات، ولا يؤخذ البرآء بقول الأعداء، فلكلٍّ ناصح كاشح، ولا يُطالب بالأموال من لم يَخُنْ في الأعمال، فإنّ المصادرة مكافأة للظالمين، وليكن العفاف والتقى رقيبان عليك» .

---

[١] السّيف: شاطئ البحر.

(٨٩/٤٥)

قال الحاجبُ أبو طالب: وبرز توقيعٌ آخر منه إلى ابن يونس: «قد تكرر تَقَدُّمنا إليك مِمّا افترضه الله علينا، ويلزمنا القيامُ به، كيف يُهْمَلُ حال الناس حَتّى تمَّ عليهم ما قد بُيّن في باطنها، فتنصف الرجل، وتقابل العامل إن لم يُفلح بحجّة شرعية» .

وقال القاضي ابن واصل [١] : كَانَ النّاصرُ شَهمًا، شُجاعًا، ذا فكرةٍ صائبةٍ وعقلٍ رصينٍ، ومَكْرٍ ودَهاءٍ، وكانت هيبتُه عظيمة جِدًّا، ولَهُ أصحابُ أخبار في العِراق وسائر الأطراف، يُطالعونه بجزئيات الأمورِ [٢] ، حَتّى ذُكِرَ أنّ رجلا ببغداد عمل دعوة، وغسّل يَده قبل أضيافه، فطالع صاحبُ الخبر الناصر بذلك. فكتب في جواب ذلك: «سوءُ أَدَبٍ من صاحب الدّار، وفضولٍ من كاتب المطالعة» .

قال [٣] : وكان مع ذلك رديءَ السّيرة في الرعية، مائلا إلى الظُّلم والعَسْفِ، فخرِبَتْ في أيامه العِراق، وتفرَّق أهلُها في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم، وكان يفعل أفعالا متضادّة، إلى أن قال [٤] : وكان يتشيَّعُ، ويميل إلى مذهب الإمامية بخلاف آبائه، إلى أن قال: وبلغني أنّ شخصا كَانَ يرى صحّة خلافةِ يزيد، فأحضره الخليفةُ لِيعاقبه، فقيل لَهُ: أتقولُ بصحّة خلافة يزيد؟ فقال: أنا أقولُ: إن الإمام لا ينعزِلُ بارتكاب الفِسْقِ، فأعرض النّاصرُ عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف المحاققة.

قال [٥] : وسئل ابن الجوزيّ- والخليفة يسمع-: مَن أفضلُ النّاس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: أفضلُهم بعده من كانت ابنتُه تحته. وهذا جوابٌ محتمل لأبي بكر وعليّ رَضِيَ اللَّهُ عنهما.

وكتب إلى الناصر خادمٌ لَهُ اسمه يُمن ورقة فيها يعتب، فوقع فيها: «بِمَن يَمُنُّ يُمْن، ثمنُ يُمنٍ ثمن» [٦] .

---

[١] في «مفرج الكروب» : ٤/ ١٦٣ بتصرف.

[٢] «وكلياتها» كما في «مفرج الكروب» .

[٣] في «مفرج الكروب» : ٤/ ١٦٣.

[٤] في «مفرج الكروب» : ٤/ ١٦٦.

[٥] في «مفرج الكروب» : ٤/ ١٦٦- ١٦٧.

[٦] أثبت محقق مفرج الكروب العبارة: «بمن يمنّ يمن [؟] ثمن يمن ثمن ثمن» وقد بدا فيها الاضطراب، وهي غير منقوطة في الأساس. ووردت مصحّحة في: الوافي بالوفيات ٦/ ٣١٥.

(٩٠/٤٥)

وقال أبو المُظَفَّر الجوزيّ [١] : قلّ بَصَرُ الخليفة في الآخر، قيل: ذهب جملة. وكان خادمُه رشيقٌ قد استولى على الخلافة، وأقام مُدَّة يُوقِعُ منه شدّة وشَقَّ ذكره مرارا، وما زال يعتريه حَتّى قتله. وغسّله خالي محيي الدِّين يوسُف.
وقال الموفّق: أمّا مرضُ موته، فسهْوٌ ونسيان، بقي به ستّةَ أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكُنْه حاله، حَتّى خَفِيَ على الوزير وأهلِ الدّار. وكان لَهُ جاريةٌ قد علّمها الخطِّ بنفسه، فكانت تكتب مثل خطّه، فتكتب على التّواقيع بمشهورة قَهْرَمَانَةِ الدّار.
وفي أثناء ذلك نزل جلال الدِّين محمد خُوارزم شاه على ضواحي بغداد هاربا مُنَفَّضًا مِن المال والرجال والدّوابُ، فَأَفْسَدَ بقدر ما كانت تَصِلُ يدُه إليه. وكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمرا لِغيبة رأي الخليفة عنهم، إلى أن راح إلى أَذْرَبَيْجَان، ونَهب في ذهابه دَقُوقًا واستباحها.
وكانت خلافتُه سبعا وأربعين سَنةَ. تُوُفّي في سَلْخ رمضان، وبُويَع لِولده أبي نصر ولُقِّبَ بالظَّاهر بأمر الله، فكانت خلافتُه تسعة أشهر.
وذكر العَدْلُ شمس الدِّين مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي بَكْرٍ الْجَزَرِيُّ قَالَ [٢] :
حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ: سَمِعْتُ الوزير مؤيّد الدين ابن الْعَلْقَمِيّ لَمَّا كَانَ عَلَى الأُسْتَاذِ دَارِيَّة [٣] ، يَقُولُ: إنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ الإِمَامُ النَّاصِرُ كَانَتْ تَجِيءُ بِهِ الدَّوَابُ مِنْ بَغْدَادَ بِسَبْعَةِ فَرَاسِخَ، وَيُغْلِى سَبْعَ غَلْوَاتٍ، كُلَّ يَوْمٍ غَلْوَةٌ، ثُمَّ يُحْبَسُ فِي الأَوْعِيَةِ سَبْعَةَ أيَّامٍ، ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَبَعْدَ هَذَا [الاحْتِرَازِ] [٤] مَا مَاتَ حَتّى سُقِيَ الْمُرَقِّدَ [٥] ثَلاثَ مِرَارٍ وَشُقَّ ذَكَرُهُ وَأُخْرِجَ منه الحصى [٦] .

---

[١] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥.
[٢] في كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» ص ١٢٢، وقد اختصر الذهبي هذا القسم من تاريخه، ووصل إلينا هذا المختصر بخطه، وقام بتحقيقه السيد خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، من بغداد، وكنت وسيطا بينه وبين دار الكتاب العربيّ في بيروت حيث قامت بطباعته ونشره سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، باسم: «المختار من تاريخ ابن الجزري» .
[٣] انظر عن هذا المنصب في: صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٠.
[٤] إضافة من المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٢.
[٥] المرقّد: دواء يرقّد شاربه وينوّمه. (تاج العروس- مرقد) . وانظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٢/ ١٧٥، ١٨٦.
[٦] زاد ابن الجزري: «وبنادق رمل» .

(٩١/٤٥)

وقال ابن الساعي: فأصبح النّاسُ يوم الأحد- يعني يوم الثلاثين من رمضان- وقد أغلقت أبوابُ دارِ الخلافة، وتولّى غسْلَه محيي الدِّين ابن الجوزيّ، وصَلَّى عليه ولدُه الظاهر بأمر الله بعد أن بُويع، بايعه أولا أقاربه، ثم نائب الوزارة مؤيّد الدِّين محمد القُمي وولدُه فخر الدِّين أحمد، والأستاذ دار عَضُدِ الدّولة أبو نصر ابن الضّحّاك، وقاضي القضاة محيي الدّين ابن فَضْلان الشافعيّ، والنقيبُ قِوام الدِّين أبو عليّ الموسويّ. ودُفِنَ بصحن الدَّار، ثمّ نُقِلَ بعد شهرين إلى التُّرَبِ [١] ، ومشى الخلقُ بَيْنَ يدي جنازته. وأمّا بيعةُ الظاهر، فهي في سَنَةِ اثنتين [٢] في الحوادث.
وقال ابن الأَثير [٣] : بقي النّاصرُ ثلاثَ سنين عاطلا عن الحركة بالكُلِّية وقد ذهبت إحدى عينيه، وفي الآخر أصابه

دُوسنطاريا عشرين يوما، ومات ولم يُطلِقْ في طول مرضه شيئا ممّا كَانَ أحدثه من الرسوم. وكان سيئَ السِّيرة خَرِبَ في أيّامه العراقُ، وتفرَّق أهلُه في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم.

قال: وكان يفعلُ الشيءَ وضِدَّه، جعل همَّه في رمي البُنْدِق والطُّيور المناسيب، وسراويلات الفُتُوّة.

ونقل الظّهير الكازرونيّ في «تاريخه» [٤] وأجازه لي أنّ الناصر في وسط خلافته هَمَّ بترك الخِلافة، والانقطاع إلى التَّعبّد. وكتب عنه ابن الضّحّاك توقيعا [٥] فقُرِئَ على الأعيان، وبنى رباطا للفقراء [٦] ، وأتَّخذ إلى جانب الرِّباط دارا لنفسه كَانَ يتردَّدُ إليها، ويحادث الصوفية وعمل له ثيابا كبيرة بزيّ الصوفية.

---

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣ «قرب الرصافة» .

[٢] أي سنة ٦٢٢ هـ-.

[٣] في الكامل ١٢/ ٤٤٠.

[٤] أي في تاريخه الكبير، وهو غير «مختصر التاريخ» الّذي حقّقه الدكتور مصطفى جواد- رحمه الله- ونشر في بغداد ١٩٧٠.

[٥] نشره الدكتور بشار عوّاد معروف في مجلّة «المورد» العراقية، العدد ٣، من السنة الثالثة، ١٩٧٤.

[٦] هو رباط المرزبانية.

(٩٢/٤٥)

قلت: ثمّ تركَ ذلك، ومَلَّ، الله تعالى يُسامِحُه ويَرْحَمُهُ.

٦٨- أَحْمَد بْن عَبْد القادر [١] بْن أبي الجيش القُطُفْتِيّ. والد الشيخ عبد الصَّمَد المقرئ.

مات في رجب. وقد روى عن أحمد بن طارق الكَرْكِيّ [٢] .

٦٩- أحمد بن مُحَمَّد بن طُغَان [٣] بن بدر بن أبي الوفاء.

الفقيهُ، أبو العباس، المِصْريُّ.

سَمِعَ من: عبد الله بَرّي النَّحْويّ، وعبد الرحمن بن مُحَمَّد السِّبْبِي.

وأمَّ بمسجدِ سوق وردان مُدَّة.

وتُوُفّي بمدينة سَمَنُّود [٤] مِن الغربية في المحَرَّم.

٧٠- أحمدُ بن مُحَمَّد بن إسماعيل [٥] .

أبو القاسم، الأمي [٦] الطَّرَسُونيُّ [٧] ، ثمّ المُرْسيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم بن حُبيش، وأبا عبد الله بن حميد.

وأجاز له من مصر عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ.

قال الأبّارُ [٨] : كَانَ فقيها، مدرّسا. حدَّث، واستُشْهِدَ في وقعة بنوط [٩] من أعمال مُرسية، مقبلا غيرَ مدبر، في رجب ولَهُ بضعٌ وسِتُّون سنة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد القادر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٠٥٧.

[٢] الكركي: بسكون الراء المهملة نسبة إلى بلدة الكرك بالبقاع من لبنان. وهي كرّاك نوح.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن طغان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٧ رقم ٢٠١٢.

[٤] انظر عن «سمنّود» في: معجم البلدان ٣/ ١٤٥.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١٦٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٩١، و ٣٩٢ رقم ٥٥ (أحمد بن محمد بن أحمد) و ٤٠٠ رقم ٥٨٠ (أحمد بن محمد بن إسماعيل) ، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٣ رقم ٧٠٤.

[٦] في المطبوع من: تاريخ الإسلام- ص ٨٧ «الأميني» ، والتصحيح من المصادر.

[٧] الطرسوني: بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة، ثم واو ونون. نسبة إلى: طرسونة: مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ: (معجم البلدان ٤/ ٢٩، الروض المعطار للحميري ٣٨٩) .

[٨] في تكملة الصلة ١/ ١١٣.

[٩] في المطبوع من التكملة «نبوط» بتقديم النون، وهو تصحيف.

(٩٣/٤٥)

وقال ابن مَسْدِيّ: كَانَ بارعا في فنون نقلية وعقليةٍ، وغَلَبَ عليه الفقهُ على طريقة السَّلَفِ فاجتهدَ وللقياس اعتمد، فكثيرا ما كَانَ يميلُ إلى رأي الكوفيّين. ولَهُ يدٌ في الطِّبِّ، ومعرفةٌ بالحديث، ومجلس عامٌ للعامَّة.

وقال ابن فرتون: هُوَ أديبٌ بارع، روى عن ابن هُذَيْل، وابن النِّعمة.

قال: وأجاز لي [١] .

٧١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن رُشْد.

أبو القاسم، القُرْطُبيّ.

روى عن: جدّه أبي القاسم، وأبيه أبي الوليد، وأبي القاسم بن بَشْكُوال [٣] . وتُوُفّي في رمضان [٤] .

٧٢- أحمد ابن الشيخ كمال الدِّين أبي الفَتْح موسى [٥] ابن الشيخ رضيّ

---

[١] وانظر ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي حول اسمه في: الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٩١ ونقل السيوطي عن ابن الزبير قوله: كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب، مع مشاركته في غير ذلك.. وكان فاضلا، سريّ الأخلاق، له صيت كبير. ولد بمرسية سنة خمسين وخمسمائة. ومن شعره:

زهدت في الخلق طرّا بعد تجربة ... وما عليّ بزهدي فيهم درك

إنّي لأعجب من قوم يقودهم ... حرص إلى بر أو ملك لمن ملكوا

أو أن يذلّوا لمخلوق على طمع ... وفي خزائن ربّ العزّة اشتركوا

أما وحقّك لو دانوا بمعرفة ... لقد أصابوا بها المرغوب لو سلكوا

من ذا تمدّ إليه اليد في طلب ... بما عليها وأنت المالك الملك

(بقية الوعاة ١/ ٣٦٣) .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٥ رقم ٥٢٧، والديباج المذهب ٥٣.

[٣] قال ابن عبد الملك المراكشي: وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيها حافظا بعيدا بالأحكام يقظا ذكيّ

الذهن، سريّ الهمّة، كريم الطبع، حسن الخلق. ولي القضاء ببعض بلاد الأندلس فحمدت سيرته.

[٤] في «التكملة» لابن الأبار (١/ ١١٣) : والذيل والتكملة ١/ ٣٧٥ «في عقب رمضان» .

[٥] انظر عن (أحمد بن موسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٥، ١٤٦، رقم ٢٠٣٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٨٨، ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٣٦، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ رقم ١٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، ١١٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠- ٥٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٤، ٤١٥، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٨، وتاريخ

الدِّين أبي الفضل يونس بْن مُحَمَّد بْن مَنْعة بْن مالك بن محمد بن سَعْد بن سعيد بن عاصم. الإمام شرف الدِّين، أبو الفضل، ابن يونس، الإِرْبَليّ الأصل، المَوْصِليّ، الفقيه الشّافعيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وتَفَقَّه على والده، وبَرَعَ في المذهب. وكان إماما فقيها، مفتيا، مصنّفا، عاقلا، حسَنَ السَّمْت. شرحَ كتاب «التّنبيه» فأجاد، واختصر كتابَ «الإحياء» للغزاليّ مرّتين. وكان يُلقي «الإحياء» دروسا من حفظه.

قال ابن خَلِّكان [١] : كَانَ إماما، كثيرَ المحفوظات، غزيرَ المادّة، من بيت الرئاسة والفضل. نسج على منوال والده في التّفنّن في العلوم، وتخرّج عليه جماعةٌ كبيرة، وَوَلِي التدريسَ بمدرسةِ الملك المعظَّم مُظَفَّر الدِّين ابن صاحب إربل بإربل- بعد والدي- في سَنة عشر بعدَ موت والدي، وكنت أَحْضُرُ دروسَه، وأنا صغير، وما سَمِعْتُ أحدا يُلقي الدّروس مثلَه. ثمّ حجَّ وقَدِمَ، وأقام قليلا، وانتقل إلى المَوْصِل سَنةَ سبْعَ عشرةَ، وفُوّضَتْ إليه المدرسةُ القاهرية إِلَى أن تُوُفّي فِي الرّابع والعشرين من ربيع الآخر.

ولقد كَانَ من محاسن الوجودِ، وما أذكُرُه إلّا وتَصْغُرُ الدُّنيا في عيني، ولقد فكّرت فيه مرَّةً فقلت: هذا الرجل عاش مُدَّة خلافة الإمام النّاصر لدين الله.

قلت: شرحه «للتّنبيه» يَدُلُّ على توسّطه في الفقه- رحمه الله-.

٧٣- أحمدُ بن يونس بن حسن. أبو العبّاس، المَقْدِسيُّ، المَرْداويّ.

هاجر مِن مردَا إلى دمشق بأولاده.

وسَمِعَ من: أبي المعالي بن صابر، وغيره.

روى عنه الضّياء، وقال: كَانَ ممّن يُضرب به المثل في الأمانة، والخير،

[()] ابن الفرات ١/ ورقة ٦١، وسلم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٥٤، وكشف الظنون، له ٢٤، ٤٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، وهدية العارفين ١/ ٩١، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٣ رقم ٢٢٣١، والأعلام ١/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٠.

[١] في وفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩.

والمروءة، والدِّين، والعقل، والصَّلاح. تولَّى عِمارة الجامعِ بالجبلِ، فأحسن فيها. تُوُفِّي في سابع عشر ذي الحِجَّة.

٧٤- أحمدُ بن أبي المكارم [١] .

الخطيب أبو العبّاس المَقْدِسيُّ المَرْدَاويُّ تُوُفِّي بمَرْدا في شعبانَ.

وقد رحل، وروى عن: أبي الفَتْح بن شَاتِيل، وغيرِه.

٧٥- إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة [٢] الحَرْبِيّ.

روى عن يحيى بن ثابت، وغيره.

ومات في رجب.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار، وقال: لا بأس به.

٧٦- إبراهيم بن إسماعيل بن غازي [٣] .

أبو إسحاق، الحَرّانيّ، الكَحَّال، الصَّائغ، الشَّاعر، المعروف بالنَّقيب.

لَهُ معرفةٌ حسنة بالطِّبِّ والكُحْلِ. وكان طريفا، كيّسًا، مطبوعَ العِشْرَة.

ذكره الصّاحِبُ أبو القاسم في «تاريخ حلب» [٤] وقال: دخل حلب غيرَ مرَّةٍ، وروى عن أبيه يسيرا. روى لنا عنه أبو محمد بن شُحانه الحَرّانيّ، وسُلَيْمان بن بُنيمان. وأنشدني أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن عُمَر بن شُحانه بحرّان، أنشدني إبراهيمُ النقيب لنفسه:

خيالٌ لِسَلْمي زَارَ وَهْنًا فَسَلَّما ... فَشَفَ ولَمْ يَشْفِ الغَليلَ مِنَ الظَّما

وما زَارَني إلا خِدَاعًا وعاتبا ... على نعسة كانت للقياه سلّما

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي المكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٣، ١٦٤، والمنهج الأحمد ٣٥٩، ومختصر طبقات الحنابلة ٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٩٩٣.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤ رقم ٢٠٥٤.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن إسماعيل بن غازي) في: التذكرة لابن العديم (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٢٠٤٢ أدب) ، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ١٥- ١٧.

[٤] هو الكتاب المعروف بـ «بغية الطلب في تاريخ حلب» ، والجزء الّذي فيه ترجمة «إبراهيم بن إسماعيل بن غازي» مفقود حتى الآن.

وأعجبُ ما في الأَمْرِ أَنِّيَ أهْتَدِي لَهُ ... خَيَالٌ إلى مِثْلِ الخَيَالِ وأَسْقَما

أَظُنُّ أَنِيني دَلَّهُ أيْنَ مَضْجَعِي ... ودَلَّهُ حَرُّ الهَوى [١] فَتَضَرَّمَا

ولَوْلا انطِبَاقُ الجَفْنِ بالجَفْنِ لَمْ يَزُرْ [٢] ... وَلَكِنَّني وَهَّمْتُه فَتَوهَّما

أيا رَاكِبًا يَطْوي [٣] الفَلا لِشِمِلَة ... أَمُونٍ [٤] تُبارِي الرِّيحُ في أُفُقِ السَّمَا

لَكَ اللهُ إنْ جُزْتَ العَقِيقَ وَبَابَه [٥] ... وشَارَفْتَ أَعْلَى الوَادِيَيْنِ مُسَلِّما

فَقِفْ بِرُبَى نَجْدٍ لَعَلَّكَ مُنْجِدِي ... وَرُمَ رَامةً ثُمّ الوِهَا بلوى الحِمَى

وسَلِّم وَسَلْ لِمَ حَلَّلُوا قَتْلَ عَاشِقٍ ... عَلى جَفْنِهِ أَضْحَى الرُّقَادُ مُحَرَّمَا

أَيَجْمُلُ أَنْ أَقْضِي ولَمْ يقض لي شفا ... وأظلم لا ظُلْمًا رَشَفْتُ ولا لَما [٦]

لَئِن كَانَ هذا في رِضَى الحُبِّ أَوْ قَضَى ... بِهِ الحُبُّ صَبْرًا لِلقَضَاءَ ونِعْمَ مَا

قال لي ابن شحانة: تُوُفّي إبراهيم النقيب بحرَّان في سَنَةِ إحدى وعشرين.

وقرأتُ في «تاريخ» أبي المحاسن بن سلامة المكشوف: وفي سابع جُمَادَى الآخرة مات الحكيمُ الأجلّ، الشاعرُ، الكحَّال، الصّائغ للذَّهب والفضّة والكلام، أبو إسحاق إبراهيم ابن الحكيم إسماعيل بن غازي النقيب، وكان رجلا كريما، سخيّا، شجاعا ذكيّا، طَيِّبَ الأخلاق، حسن العِشرة، مليحَ الشمائل، لَهُ شعر رقيق يُغَنَّى به.

٧٧- إبراهيمُ بْن عَبْد الرَّحْمَن [٧] بْن الحُسَيْن بْن أبي ياسر. أبو إسحاق، القَطِيعيّ، المواقيتي، الخيّاط، الأَزَجيُّ. من أهل قطيعة العجم بباب الأزج.

---

[١] في التذكرة ٣١٢ «حرّ الجوى» .

[٢] في المطبوع «من تاريخ الإسلام- ص ٩٠ «يذر» بالذال المعجمة، والتصحيح من: التذكرة.

[٣] في التذكرة: «يقري» .

[٤] في التذكرة: «بشملّة» والشّملة: الناقة الخفيفة السريعة. والأمون: الأمينة الوثيقة الخلق.

[٥] في التذكرة: «وبأنه» .

[٦] الظّلم: الماء الّذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون. واللّمى: سمرة الشفتين واللثات، تستحسن.

[٧] انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في: التقييد لابن نقطة ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٠، ٢٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٠٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣١، والعبر ٥/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩.

(٩٧/٤٥)

سَمِعَ: أبا الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبا المكارم البَاذْرَائي، وغيرهما.

روى عنه: ابن نُقْطَة [١] ، والدُبيثيّ، وابن النجّار، ومحمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وغيرهم.

وكان ثقة، صالحا، فاضلا، عارفا بالمواقيت والمنازِل. وحَدَّث ب- «صحيح» البخاريّ مرّاتٍ. ومات في خامس شعبانَ.

سَمِعْتُ من طريقه «الدُّعَاء» للمَحَامِلّيّ.

٧٨- إبراهيم بن عثمان [٢] بن عيسى بن دِرباس المَارَانِيّ [٣] .

الفقيه، المُحدّث، جلال الدِّين، أبو إسحاق.

وُلِدَ سَنةَ إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأجاز لَهُ السِّلَفيّ. وتَفَقَّه على مذهب الشافعيّ، ثمّ أحبَّ الحديثَ.

وسَمِعَ فاطمةَ بنت سَعْد الخَيْر، والأَرْتاحِيّ، وطبقتهما. ورحل رحلة كبيرة، فسمعَ بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، والطّبقة.

وسَمِعَ بنيسابور من المؤيَّد، وزينب الشّعرية، وَبِهَرَاة من أَبِي رَوْح. وكتب الكثيرَ. ولَهُ شِعر حَسَنٌ.

رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ المُنذريّ، وغيرُه. وتُوُفّي في هذه السنة فيما بينَ الهندِ واليمن.

وكان مائلا إلى الآخِرة، متقلّلا من الدُّنيا جِدًّا، صالحا، زاهدا- رحمه الله-.

[١] وقال: سمع صحيح البخاري ومسند عبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ من عبد الأول وحدّث بهما، وكان شيخا ثقة، صحيح السماع، صالحا ... سمعت منه أحاديث. (التقييد ١٩٤) .

[٢] انظر عن (إبراهيم بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٥، ١٦٦، رقم ٢٠٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٣ (بالحاشية) ، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١١٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وفيه وهم حيث ترجم لأبيه «عثمان» ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، والمقفى الكبير ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٠.

[٣] تصحّفت النسبة إلى «لحاراني» بالحاء في: شذرات الذهب ٥/ ٧.

(٩٨/٤٥)

وكان أبوه [١] من كبار الشافعية، وعمُّه [٢] كَانَ قاضي ديارِ مصر [٣] .

٧٩- إبراهيم بن المُظَفَّر [٤] بن إبراهيم بن محمد بن عليّ، الواعظُ.

الإمامُ، أبو إسحاق، ابن البَرّيّ [٥] ، البَغْداديُّ الأصل، المَوْصِليّ.

ولد سنة ستّ وأربعين وخمسمائة.

وتَفَقَّه على مذهب أحمدَ ببغداد، وسَمِعَ من: ابن البَطِّي، وأبي عليّ بن الرَّحَبِيّ، وشُهْدَةَ، وأحمد بن عليّ العلويّ، وأبي بكر ابن النّقور. وأخذ الوعظ عن أبي الفرج ابن الجوزيّ.

[١] مرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٢.

[٢] صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ومرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٥.

[٣] وقال ابن المستوفي: كتب الكثير وسمع الكثير، شافعيّ المذهب، إلا أنه- على ما قيل عنه- يطعن على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي الحسن الأشعري- رضي الله عنه- ويقع فيه، سمعته من غير واحد. له من أبي طاهر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد السلفي إجازة معيّنة باسمه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وخمسمائة، كتبها له بخطه، حدّثني بذلك.

ورد إربل غير مرة وأقام بها. سألته عن مولده فقال: في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالقاهرة، ونشأ بمصر، وكان فيما بلغني عمّه قاضيها.

أنشدني لنفسه في حادي عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة، ورحل في اليوم التالي إلى خراسان، قال: وكتبتها إلى صديق لي بدمياط من حمص:

حكمت يا دهر أمري بإفراط ... وما عدلت إلى عدل وإقساط

أنسى وقد طرحت أيدي النوى حنقا ... جسمي بحمص وروحي ثغر دمياط

(تاريخ إربل) .

[٤] انظر عن (إبراهيم بن المظفّر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٦ رقم ٢٠١٠، وتاريخ إربل ١/ ١٥٥- ١٥٧ رقم ٦٢، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ٢٦، ٢٧، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ٢١، والمشتبه ١/ ٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمعين في

طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٢، والعبر ٥/ ٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، ١١٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٩- ١٥١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٤٧ رقم ٢٥٩١، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٩، والمنهج الأحمد ٣٥٤، ٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٤١٧، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٤، ولسان الميزان ١/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، والدر المنضد ١/ ٣٥١ رقم ٩٨٩.

[٥] تصحفت النسبة في: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٩ «البذي» .

(٩٩/٤٥)

وحدّث بالموصل وسنجار. ووعظ. وولي مشيخة دار الحديث الّتي لابن مهاجر بالموصل. وكان صالحا، فاضلا.

روى عنه: الدّبيثيّ، والزّين ابن عبد الدّائم، وإبراهيم بن عليّ العسقلانيّ، ومحمد بن منصور بن دبيس الموصليّ، والشيخ عبد الرحيم بن الزّجّاج- فيما أرى-.

ورَوَى لنا عَنْهُ بالإجازة أَبُو المعالي الْأَبَرْقُوهيّ.

وتوفّي في غرّة المحرّم. وقد قرأ عليه بالروايات ركنُ الدِّين إلياس بن عُلوان.

قال ابن نُقْطَة [١] : كَانَ فيه تساهلٌ في الرواية، يُحَدِّث من غير أصوله، سمعت منه بالموصل [٢] .

---

[١] في: إكمال الإكمال ١/ ٣٧٦.

[٢] وقال ابن المستوفي: ورد إربل بأخرة وذلك- فيما بلغني- أنه شهد في كتاب شهادة وأرادوه على الرجوع عنها، فأبى أن يرجع عنها، فأخرجوه من الموصل، فأتى إربل ووعظ بها بالقلعة، وحضر مجلس وعظه الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين، وأحسن إليه منعما عليه. ثم سافر فهو الآن مقيم بسنجار.

وبنى أبو القاسم علي بن المهاجر بن علي دار حديث بالموصل وردّ أمرها إليه ليسمع فيها، فكان يسمع فيها الحديث. لقيته وسمعت عليه بإربل والموصل. وكان عنده بعض اللطف والدماثة.

ولما عمل ابن مهاجر دار الحديث وسكنها ابن البربي أماله عن مذهبه- وكان شافعيا- فعمل فيه طاهر بن محمد بن قريش العتّابيّ البغدادي يخاطبه ويشير إليه وإلى ميله إلى ابن البربي:

بالحرف والصوت القديم ... ومن يشبّه بالمثال

وبحرمة الجهة التي ... اختصت بموضع ذي الجلال

وبحقّ من منع الحسين ... بكربلاء شرب الزلال

وبحق مولانا يزيد ... أخي المناقب والمعالي

وبكلّ مطويّ الضمير ... على التبرصص والمحال

وبكل من أفنى جميع ... العمر في قيل وقال

وبمن ثناك عن التمشعر ... والتعمّق في الجدال

وأراك أن الحقّ يؤخذ ... من حنابلة الرجال

من كل من سمع الحديث ... وكلّ محقوق السبال

وبحرمة الشيخ الحديد ... مزيل أغطية الضلال

٨٠- أسعد بن عليّ [١] بن عليّ بن مُحَمَّد بن صُعْلُوك.

أبو القاسم، البَغْداديُّ.

وُلِدَ سَنةَ سبع وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وأبي الكَرَم المبارك بن الحَسَن الشَّهْرَزُوريّ، وابن البَطِّي.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، وابن النّجّار، وغيرُهما، وأورداه في «تاريخيهما» .

تُوُفّي في المحرَّم.

٨١- أسعد بن يحيى [٢] بن موسى، الشيخ بهاء الدّين.

[()]

لا تنس خادمك الموالي ... بالدعاء على التوالي

المستجير بجود عدل ... يديك من جور العيال

وله فيه وكان ابن مهاجر قد سدّ باب سقاية دار الحديث التي بناها، وعملها حجرة يكتب فيها ابن البربي شروطا:

قل للبربني الّذي ... ببياض حجرته يتيه

لا تعجبنّ فكم خرى ... فيها وما امتلأت فقيه

وأنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الإسكندري قال: أنشدني إبراهيم ابن المظفّر البربي لنفسه:

كنت خلوا من الهموم زمانا ... فسقاني الزمان جرعة مرّ

حيث سوّى في الحكم لبا بقشر ... وتجاري لديه ودع بدرّ

درّ درّ امرئ تقدّم قبلي ... ساليا أهل دهره لا يورّي

خاب من يحسب السراب شرابا ... لا يرى الفرق بين مدّ وكرّ

يا عليما بما يجنّ ضميري ... لست أبغي سواك يكشف ضرّي

أتمنّى على الزمان محالا ... أن ترى مقلتاي طلعة حرّ

وجدت إجازة مكتوبة بخط ابنته عائشة في سادس عشر رمضان سنة عشرين لأبي المعالي محمد بن أبي شجاع أحمد بن أبي القاسم البصري وأولاده، فسألته عن ذلك، فقال: عمي فكتبت عنه. (تاريخ إربل) .

[١] انظر عن (أسعد بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٢، ٢٥٣.

[٢] انظر عن (أسعد بن يحيى) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٤٠١- ٤٠٣، ومعجم البلدان ٣/ ١٥٩، ١٦٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢١٤- ٢١٧، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/ ٧٨ رقم ٤٧١، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ٢٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥

أبو السَّعادات السُّلَميّ، السِّنْجاريُّ، الفقيهُ الشافعيّ، الشاعِرُ.
طَوَّفَ البلادَ، ومدحَ الكِبارَ والملوكَ، وأخذَ جوائزهم، وطال عُمُرُهُ، وعاش بضعا وثمانين سَنةَ.
ذكره العماد في «الخريدة» [1] . وَمِنْ شِعره:
وَهَواكَ ما خَطَرَ السُّلُوُّ بِبَاله ... ولأَنْتَ أَدْرَى في الغَرامِ بِحَالِهِ
وفتىً وَشَى شخْصٌ إِلَيْكَ بأنَّه ... سَالٍ هواكَ فذاكَ من عذّاله
أو ليس لِلْكَلِف المُعَنّي شَاهِدٌ ... مِنْ حَالِهِ يُغْنِيك عَنْ تَسْآلِهِ
جَدَّدْتَ ثَوْبَ سَقَامِهِ وهَتَكْتَ سَتْرَ ... غَرَامِهِ وصَرَمْتَ حَبْلَ وِصَالِهِ
يا لِلعَجائِبِ مِنْ أَسِيرِ دَأْبُه ... يَفْدِي الطَّلِيقَ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ
ريّان مِنْ مَاءِ الشَّبِيبة والصِّبَرَ ... شَرِقَتْ مَعَاطِفُه بطيف [2] زُلالِهِ
وقد تَفَقَّه على المجير البَغْداديُّ، ويحيى بن فضلان.
قال ابن الساعي: تُوُفّي في أول سَنةَ أربعٍ وعشرين بسِنجار. وقال آخر:
تُوُفّي سَنةَ ثلاثٍ وعشرين في ربيع الآخر [3] .
وديوانه مجلّد كبير. وقد ولي قضاء دُنَيْسر. وخَدَمَ تقيّ الدِّين عُمَر صاحب حماة، ولَهُ مَدْح في السُّلطان صلاح الدِّين.

حرف التاء

٨٢- تَوْبَة بن أبي البركات [4] التّكريتيّ، الزّاهد.

[()] وفيه: «أسعد بن محمد بن يحيى» و ١٣٩، ١٤٠ (وفيات ٦٢٤ هـ) ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٨٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٦٧، ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٢٩، ١٣٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢- ٣٤ رقم ٣٩٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤، ١٠٥.

[1] قسم الشام ٢/ ٤٠١.

[2] كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ١/ ٢١٥ «بطيب» .

[3] وسيعيده المؤلف- رحمه الله- في وفيات سنة ٦٢٤ هـ. (رقم ٢٢٤) .

[4] انظر عن (توبة بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ٤١، ٢٥٩، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٠ رقم ٤٩٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم

صاحبُ الشيخ عبد الله اليُونينيّ. فقيرٌ، صالحٌ، كبيرُ القدر. حَدَّث عن ابن طَبَرْزَد. وتُوُفّي في شوّال.
قال السيف ابن المجد: كَانَ أحد مَن يُشارُ إليه بالزُّهد، صَحِبَ الشيخَ عبد الله ولازمه، وكان يُكْرِمُه ويأنَسُ به، ويَنْزِلُ- إذا قَدِمَ- في مغارته على جبل الصّوّان بقاسِيون.
وقال ابن العزِّ عمر الخطيب: حدَّثتني فاطمةُ بنتُ أحمد بن يحيى بن أبي الحُسَيْن الزّاهد، حدّثتني أمّي ربيعةُ بنت الشيخ تَوْبَة أنّها كانت تقعُد في اللّيل فَتَجِدُ والدها قاعدا وهُوَ يقول: يا سيّدي اغفر لعُبَيْدِك تَوْبَة. قالت: وكانت أمّي ربيعةُ تَرْجُفُ. وقالت: كنت أحكي للنّاس كراماتِ الشيخ فرأيتُه في المنام وهُوَ يقول: كم تهتكيني؟ وسَلَّ عليَّ سيفا، فبقيت أَرْجُفُ وما عدت أَجْسُرُ

أن أحكيَ عنه شيئا.

حرف الجيم

٨٣- جعفر ابن شمس الخلافة [١] ، هُوَ الأميرُ الكبيرُ، مجدُ المُلك، أبو الفضل، ابن شمس الخلافة أبي عبد الله مُحَمَّد بن مختار الأفضليّ، المِصْريّ، القوصيّ، الشاعرُ، الأديبُ.

وُلِدَ فِي المُحرَّم سَنَةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

ولقي الأُدباء، وكتب الخطَّ المنسوبَ. وكان مِن الأذكياء. ولَهُ تصانيفُ تَدُلُّ على فضله. وحدَّث بديوانه، وامتدح جماعة من الأعيان.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والشهاب القوصيّ.

[()] الثاني- ج ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٠٣.

[١] انظر عن (جعفر ابن شمس الخلافة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٤، والمغرب في حلى المغرب ٢٢٩- ٢٣٣، والمرقّصات ٦٩، والغصون اليانعة ٢٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٦٢ رقم ١٣٩، ومسالك الأبصار ج ١٢ ق ١/ ١٩، والدرّ المطلوب ٢٧٦- ٢٧٨، والعبر ٥/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٠ رقم ١٧٧، والمقفى الكبير ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٠٨٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٠، والأعلام ٢/ ١٢٤.

(١٠٣/٤٥)

وذكره ابن الشعار في «تاريخه» [١] فقال: هُوَ جعفرُ بن إبراهيم بن عليّ، مِن كُبراء بلده. خَدَمَ مع السُّلطانِ صلاح الدِّين أميرا، ومع ابنه العزيز، ثمّ قَدِمَ حلب، وخدم مع صاحبها غازي، ثمّ رَجَعَ إلى مصر. وكان شاعرا، فاضلا، ذكيّا، لَهُ هَجْوٌ مُقْذِع في الملكِ العادلِ، وفي القاضي الفاضل. تُوُفّي بمصر سَنَةَ عشر.

قلت: غَلِطَ في وفاته وفي اسمه.

قال المنذري في «الوَفَيَات» [٢] وفي «مُعجمه» [٣] : تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

ومن شعره:

دَعْ جَاهِلًا غَرَّه تَمكُّنُهُ ... وَضَنَّ بالْجُودِ وَهُوَ مُقْتَدِرُ

فَكَمْ غَنِيّ للنَّاسِ عَنْهُ غِنىً ... وَكَم فَقِيرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ

حرف الحاء

٨٤- الحَسَنُ بْن عليّ [٤] بْن الحَسَن [٥] ، محيي الدِّين، المَوْصِليّ، الخطيبُ، المعروف بابن عمَّار.

شيخٌ واعظ، حلوُ الوعظِ. لَهُ تصانيفُ، وشِعرٌ جيّد، فمنه:

مَا بَيْنَ مُنْعرَجِ اللَّوى والأَبْرَقِ ... رِيمٌ رَمَانِي فِي الغَرَامِ المُوثَقِ [٦]

أَسَرَ الفُؤَادَ المُسْتَهَامَ بِحُسْنِهِ ... وَوَقَعْتُ مِنْه فِي العَذَابِ المُطْلَقِ

يُصمي القُلُوبَ بِطَرْفِهِ السَّاجي الَّذِي ... يَرْنُو بِهِ وإذا رَمَى لَا يَتَّقِي

بَانَتْ صَبابَاتِي بِبَانَاتِ اللِّوَى ... فِي حُبِّه ورثت لشجوي أينقي

---

[١] لم يصلنا الجزء المتضمّن لهذه الترجمة من كتاب «عقود الجمان» لابن الشعار.
[٢] التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨.
[٣] لا يعرف أن للمنذري كتابا بهذا الاسم.
[٤] انظر عن (الحسن بن علي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٦٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٨ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١.
[٥] في المختار من تاريخ ابن الجزري: «الحسين» .
[٦] في الوافي ١٢/ ١٦٨ «الموفق» .

(١٠٤/٤٥)

وأَنَا الّذِي لا أَسْتَفِيقُ مِن الهَوى ... طِفْلًا وها قد شاب فيه مَفْرِقِي
تُوُفّي في سادس جُمَادَى الأولى بالموصل.
٨٥- الحَسَنُ بن المرتضى [١] بن مُحَمَّد بن زيد.
النقيب. السيَّد بهاءُ الدِّين، العَلَويُّ، الحُسَيْنيُّ، نقيبُ المَوْصِل.
كَانَ مِن أكابر البلد رئاسة، ودينا، وعقلا، وكرما، وأدبا.
ومن شعره:
لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ عَبْرَتِي ... وصَبَابَتِي عِنْدَ التَّلاقِي
لَرَحِمْتَنَا ممّا بِنَا ... وَعَجِبْتَ مِنْ ضِيقِ العِنَاقِ
[٢] ٨٦- الحُسَيْن بن عُمَر [٣] بن نصر بن حسن بن سَعْد بن عبد الله بن بَاز.
أبو عبد الله، المَوْصِليّ.
وُلِدَ سَنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.
وسَمِعَ من خطيب المَوْصِل أبي الفضل، وببغداد من شهدة، وأبي الحسين عبد الحقّ، ولا حق بن كارَه، وعيسى الدُّوشابيّ، وطائفةٍ. ودخل الشام ومصر ولم يَسْمَعْ، وكأنَّه قَدِمَ تاجرا.
وحدَّث بالمَوْصِل وإربل [٤] . وولي مشيخةَ دارِ الحديث المظفَّرية بالمَوْصِل. وقد كتب بخطِّه، ولَهُ فهم ومعرفةٌ ما.

---

[١] انظر عن (الحسن بن المرتضى) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٩ رقم ٢٤٠.
[٢] البيتان في: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٩.
[٣] انظر عن (الحسين بن عمر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٠٢٠٧، وتاريخ إربل ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٤٣، والعبر ٥/ ٨٩، ٩٠، والمشتبه ١/ ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٣٦ رقم ٦١٢، والمقفى الكبير ٣/ ٦٣١ رقم ١٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠، وتاج العروس ٤/ ١٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٠٨ و ٣٢١.
[٤] وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وسمع عليه بها تاريخ البخاري الكبير (تاريخ إربل ١/ ١٨٤) .

(١٠٥/٤٥)

روى عنه: الدّبيثي، والبرازليّ، والضّياء، وآخرون. وَحَدَّثَنَا عنه الأَبَرْقُوهيّ. ومات في ثاني ربيع الآخر، رحمه الله.

حرف الراء

٨٧- رَاجِية الأرمنية [١] . أمُّ محمد، عتيقة عبد اللّطيف ابن الشيخ أبي النَّجيب السُّهَرَوَرْدِيّ.

سَمِعْت من: أبي الوَقْت، وابن البَطِّي، وجماعةٍ. وروت ببغداد وإِرْبِل.

وكانت امرأة صالحةٌ. تُوُفّيت بإِرْبِل في جُمَادَى الأولى.

حرف السين

٨٨- سَعَادَةُ بنتُ الإمام عَبْدِ الرزّاق [٢] ابْن الشَّيْخ عَبْد القادر بْن أبي صالح الجِْيلِيّ.

روت عن: أبي الحُسَيْن عبد الحقّ، والحَسَن بن عليّ بن شيرويه.

تُوُفّيت في جُمَادَى الآخرة، وَصَلَّى عليها أخوها القاضي أبو صالح.

حرف الشين

٨٩- شاكرُ بن مكّي [٣] بن أبي البركات.

أبو البركات، البَغْداديُّ، النجّاد.

وُلِدَ فِي حدودِ سَنة خمسٍ [٤] وأربعين.

وسَمِعَ من أبي زُرْعة المَقْدِسيُّ. وتُوُفّي في ذي الحَجَّة.

روى لنا عنه الأَبَرْقُوهيّ بالإِجَازَة.

---

[١] انظر عن (راجية الأرمنية) في: تاريخ إربل ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٩ وفيه قال المنذري: وربما قيل فيها: الروميّة. وقال ابن المستوفي: وربما قيل رومية أرمنية.

[٢] انظر عن (سعادة بنت عبد الرزاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠٤٧.

[٣] انظر عن (شاكر بن مكي) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٥٩، وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر عليه» ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٦، وسيعاد في الكنى.

[٤] في التقييد: مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

(١٠٦/٤٥)

[حرف الصاد]

٩٠- صَدَقَة بن منصور [١] بن صَدَقَة القَطِيعيّ، البَقَّال.

سَمِعَ من أبي المكارم المبارك البَاذرَائِيّ، وحدَّث. ومات في صفر.

حرف الطاء

٩١- طغرل بْن قِلج [٢] أرسلان بْن مَسْعُود بْن قِلج أَرْسَلان بن سُلَيْمان بن قُتلمش السُّلجوقيّ، الرُّوميّ، الملك مغيث الدِّين، صاحب أرزَن الروم.

تُوُفّي في هذه السنة، وتملَّك بعدَه ولدُه، وقد كَانَ بعث ولدَه الآخر من سنتين إلى الكُرج فتنصَّر، وتزوَّج بملكة الكُرج.

حرف الظاء

٩٢- ظَفَرُ بن سالمِ [٣] بْن عَليّ بْن سلامة ابْن البَيْطار.

أبو القاسم، البَغْداديُّ، الحَرِيميُّ، أخو شجاع وياسمين.

سَمَّعه أبوه مِن: أبي الوَقْت، وابنِ البنّاء، وهبة الله ابن الشِّبليّ. ومَوْلِدُه في حدود سَنَةَ ثمانٍ وأربعين [٤] .

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والرفيعُ الهَمَذَانيّ. وَحَدَّثَنَا عنه الأبرقوهيّ. وتوفّي

---

[١] انظر عن (صدقة بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠١٩.

[٢] انظر عن (طغرل بن قلج) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٤٩٠.

و «قلج» بفتح القاف وكسر اللازم، ويرد «قليج» ، وهو بالتركية: «السيف» .

[٣] انظر عن (ظفر بن سالم) في: التقييد لابن نقطة ٣٠٦ رقم ٣٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨.

[٤] وقال ابن نقطة: «سئل عن مولده فذكر أنه لا يعرفه، ويكتب بخطه في الإجازات «مظفر» وهو في أصول سماعه بغير ميم» . (التقييد) .

وقال المنذري: «وسئل عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ على أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة تقريبا. وقد ذكر غير واحد من الثقات أنه سمع من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وهذا يدلّ على أنه غلط في تقريبه في مولده، فإن سعيد ابن البنّاء توفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة» .

(١٠٧/٤٥)

في جمادى الآخرة. قال ابن النجّار: لم يكن به بأسٌ.

حرف العين

٩٣- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن مُحَمَّد بْن عليّ.

الفقيهُ الصَّالِحُ، أبو مُحَمَّد، الهَمَذانيّ، الخطيب.

وُلِدَ بِهَمَذَان في سَنةٍ خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، ومِن أبي الفضل أحمدَ بن سَعدٍ البَيّع.

وقَدِمَ بغداد، وتَفَقَّه بالنِّظاميَّة على أبي الخير القَزْويني، وأعاد بالنظاميَّة للشيخ أبي طالب صاحب ابن الخَلّ، وغيرِه. وحدَّث.

وكان فقيها، ورعا، عفيفا، إماما، عارفا بالمذهب والأُصُولِ والخلاف.

قال الدُّبَيْثيّ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا أحمدُ بن سَعْد، أَخْبَرَنَا الإمام أبو إسحاق الشيرازيّ- فذكر حديثا.

وقال ابن النجّار: قدم بغداد سنة سبعين وخمسمائة، فسكنها، وتفقّه علي أبي طالب ابن الكَرْخيّ، وأبي الخير القَزوينيّ. وبرعَ في المَذْهب، وأفتى.

وكان متقشّفا على منهاج السَّلَفِ.

قلت: روى عن ابن النجّار، وعليّ ابن الأخضر، والجمال يحيى ابن الصِّيرفيّ، سمعوا منه «جزءَ» العَبَّاداني، وقد خطب بأعمال هَمَذَان.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان.

٩٤- عبد الله بن باديس [٢] . أبو مُحَمَّد، اليَحْصُبيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨ رقم ٢٠٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٩٤ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٨، ١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٥) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن باديس) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٨٩٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٤٣.

(١٠٨/٤٥)

سكن بلنسية، وتفقّه بأبي عبد الله بن بنوح. وتعلَّم العربية، وتحقّق بالعلوم النظرية. ونُوظِرَ عليه في «المستصفى» للغزاليّ. وتعبَّد في آخر عمره.

تُوُفّي في شعبان.

٩٥- عبد الله بن صَدَقَة [١] . أبو البركات، البَغْداديُّ، البَزّاز، ويعرف بابن أبي قِرْبَة: بكسر القاف وسكون الراء ثمّ باء موحّدة.

سَمِعَ من أَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقَ، وحدَّث. ومات في شعبان.

٩٦- عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ [٢] بْن الحُسَيْن بن عبد الخالق بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن منصور. الصاحبُ الوزير الكبير، صفيُّ الدِّين، أبو مُحَمَّد، الشَّيْبيّ، المِصْريّ، الدَّمِيري، المالكيّ، المعروف بابن شُكْر.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وتَفَقَّه على الفقيه أبي بكر عتيق البِجائي وبه تخرَّج. ورحل إلى الإسكندرية، وتَفَقَّه بها على شمس الإسلام أبي القاسم مخلوف بن جَارة، وسَمِعَ منه ومن السِّلَفيّ إنشادا، وأجازَ لَهُ. وسَمِعَ من أَبِي الطّاهِر إِسْمَاعِيل بْن عَوْف، وأبي الطّيّب عبدِ المنعم بن يحيى بن الخلوف.

وأجاز لَهُ أبو محمد بن بريّ، وأبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وجماعة.

وَحَدَّثَ بدمشقَ وَمِصْر، رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ المُنْذِريّ، والشهاب القوصيّ،

---

[١] انظر عن (عبد الله بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨ رقم ٢٠٦٣.

[٢] انظر عن (عبد الله بن علي) في: معجم البلدان ٢/ ٦٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٠٦١، وذيل الروضتين ١٤٧، والتاريخ المنصوري ١١٤، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٢٧، ١٣١، ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٧ (في وفيات ٦٣٠ هـ) ، والغصون اليانعة ٢٣- ٢٥، والمغرب في حلى المغرب ٢٩١- ٢٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠ (وفيات ٦٢١ هـ) ، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/

٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٧٢، والمشتبه ١/ ٢٦٧، والعبر ٥/ ٩٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٦٣- ٤٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٧ رقم ٢٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩ و ١٣/ ١٣٦ (وفيات ٦٣٠ هـ) ، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٢٠٥، والمقفى الكبير ٤/ ٥٩٥- ٦٠٢ رقم ١٥٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٦٦، ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠- ١٠٥، والأعلام ٤/ ٢٤٣.

(١٠٩/٤٥)

وأثنيا عليه، فقال الزَّكيّ [١] : كَانَ مُؤْثرًا للعلماء والصّالحين، كثيرَ البِرّ بهم، والتفقّدِ لهم، لا يشغله ما هو فيه من كثرة الأشغال عن مجالستهم ومباحثتهم، وأنشأ مدرسة قُبالة دارِه بالقاهرة.

وقال أبو المُظَفَّر الجوزيّ [٢] : كَانَ الملكُ العادل قد نفاه، فلما مات قَدِمَ من آمِدَ بَطَلَبٍ من السُلطان الملك الكامل.

قال أبو شامة [٣] : وكان خليقا لِلوزارة لم يتولَّها بعدَه مثلُه، كَانَ متواضعا، يُسَلّم على النّاس وهُوَ راكب، ويُكرِمُ العلماءَ ويُدِرُّ عليهم، فمضى إلى مصر.

وقال القُوصيّ: هُوَ الّذي كَانَ السببَ فيما وليتُه وأوليته فِي الدَّولة الأيوبيّة من الأنعام، وهُوَ الَّذِي أنشأني وأنساني الأوطانَ، ولقد أحسنَ إلى الفقهاء والعُلماء مُدَّة ولايته، وبنى مُصلَّى العيد بدمشق، وبَلَّط الجامع، وأنشأ الفَوَّارة، وعَمَّر جامع المِزَّة وجامع حَرَستا. ومَوْلِدُه بالدَّميرة سَنَة أربعين.

وكذا قال ابن الجوزيّ [٤] فِي مَوْلِدُه، وقول المُنذريّ أصحُّ، فإنَّه قال [٥] :

سمعتُه يقول: وُلدت في تاسع صفر سَنَة ثمانٍ وأربعين. قال: وتُوُفّي بمصر في ثامن شعبان.

وقال المُوفَّق عبد اللّطيف: هُوَ رجل طُوال، تامُّ القَصَب فَعْمُها، دُرّيُّ اللَّون، مشرب بحُمرة، لَهُ طلاقَةُ مُحَيَّا، وحلاوةُ لسان، وحُسْنُ هيئة، وصِحَةُ بِنْيَة، ذُو دهاء فِي هَوَجٍ، وخبثٌ فِي طَيْشٍ مع رُعونةٍ مُفْرِطَةٍ، وحقد لا تخبُو نارُه، ينتقم ويظنّ أنَّه لم ينتقِم، فيعود ينتقم، لا يَنَامُ عن عدوّه، ولا يقبل منه معذرة ولا إنابة، ويجعل الرؤساء كلّهم أعداءَه، ولا يرضى لِعدوّه بدون الإهلاك، ولا تأخذُه فِي نقماته رَحْمَةٌ، ولا يتفكَّرُ فِي آخره.

وهُوَ مِن دَمِيرة- ضيعةٍ بديار مصر- واستولى على العادل ظاهرا وباطنا،

---

[١] فِي التكملة ٣/ ١٥٧.

[٢] فِي مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٥٩٨ فِي حوادث سنة ٦١٥ هـ.

[٣] فِي ذيل الروضتين: ١٤٧.

[٤] لم نجد قوله.

[٥] فِي التكملة ٣/ ١٥٧.

(١١٠/٤٥)

ولم يُمْكن أحدا من الوصول إليه حَتّى الطّبيب والحاجب والفَرّاش، عليهم عيونٌ، فلا يَتَكَلَّم أحدٌ منهم فضلَ كلمة خَوْفًا منه، ولَمّا عُزِلَ، دخل الطّبيب والوكيل وغيرُهما، فانبسطوا، وحَكَوْا، وضَحِكُوا، فأُعِجبَ السُلطانُ بذلك وقال: ما منعكم أن تفعلوا

هذا فيما مضى؟ قالوا: خوفا مِن ابن شُكْر، قال:

فإذا قد كنتُ في حبسٍ، وأنا لا أشعُرُ.

وكان غرضه إبادَةَ أربابِ البيوتات، ويقرّب الأراذِلَ وشرارَ الفقهاء مثل الجمال المِصْرِيُّ، الّذي صار قاضيَ دمشق، ومثل ابن كسا البليسيّ، والمجد البَهْنسيّ، الّذي وَزر للأشرف. وكان هؤلاء يجتمعون حولَه، ويُوهِمونه أنَّه أكتبُ من القاضي الفاضل، بل ومِنَ ابن العَمِيد والصَّابي، وفي الفقه أفضلَ من مالك، وفي الشعر أكملَ مِن المتنبّي وأبي تمّام، ويحلفونَ على ذلك بالطَّلاق وأغلظِ الأَيْمان.

وكان لا يأكل مِن الدَّولة ولا فلْسًا، ويُظهر أمانة مفرطة، فإذا لاح لَهُ مالٌ عظيم احتجنه، وعُمِلَتْ لَهُ قبسة العَجلان [١] ، فأمر كاتبَه أن يكتُبَها ويردَّها وقال:

لا نستحلّ أن نأخُذَ منك ورقا. وكان لَهُ في كُلِّ بلدٍ من بلاد السُّلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام إلى خِلاط، وبلغ مجموعُ ذلك مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار يعني مُغلَّة. وكان يُكثر الإدلال على العادل، ويُسخِطُ أولادَه وخواصَّه، والعادلُ يترضّاه بكُلِّ ما يقدِر عليه، وتكرَّر ذلك منه، إلى أن غضب منه على حَرَّان، فلمّا صار إلى مصر وغاضبه على عادته، فأقرّه العادلُ على الغضب، وأعرضَ عنه. ثمّ ظهر منه فسادٌ، وكثرةُ كلام، فأمر بنفْيه عن مصرَ والشام، فسكن آمِدَ، وأحسن إليه صاحبُها، فلمّا مات العادلُ عاد إلى مصر، وَوَزَرَ للكامل، وأخذ في المصادرات، وكان قد عَمِيَ، ورأيتُ منه جَلَدًا عظيما أنَّه كَانَ لا يستكين للنوائب، ولا يخضع للنكبات، فمات أخوه ولم يتغيَّر، ومات أولادُه وهُوَ على ذلك. وكان يُحمُّ حُمَّى قوية، ويأخذه النافِضُ [٢] ، وهو في

---

[١] أي: ورقة صغيرة. تشبيها بالقبسة- وهي الجذوة من النار يأخذها العجلان- وفي «الأساس» : ما أنت إلا كالقابس العجلان، أي: كالمقتبس، وما زورتك إلا كقبسة العجلان.

[٢] أي: الرعدة. والنافض: حمى الرعدة، يقال: أخذته حمّى نافض، وحمّى نافض وحمى بنافض.

مجلس السلطان ينفّذ الأشغال، ولا يُلقي جنبه إلى الأرض، وكان يقول: ما في قلبي حسرةٌ إلّا أنّ ابن البَيْانيّ ما تمرَّغ على عتباتي- يعني القاضيَ الفاضلَ- وكان يَشْتِمُه وابنُه حاضر فلا يظهر منه تغير، وداراه أحسنَ مُداراة، وبذل لَهُ أموالا جمَّةً في السِّرّ.

وعرض لَهُ إسهالٌ دمويٌ وزَحير، وأنهكه حَتّى انقطعَ، ويَئِسَ منه الأطباءُ، فاستدعى من حَبْسِه عشرة من شيوخ الكُتَّاب، فقال: أنتم تَشْمَتُون بي، وركَّب عليهم المعاصير وهُوَ يَزْحَرُ وهُمْ يَصيحون إلى أن أصبح وقد خفَّ ما به، ورَكِبَ في ثالث يوم، وكان يقف الرؤساء والنّاسُ على بابه مِن نصف اللّيل، ومعهم المشاعلُ والشمع، ويركبُ عند الصّباح، فلا يراهم ولا يَرَوْنَه، لأنّه إمّا أن يرفعَ رأسَه إلى السماء تيها، وإمّا أن يُعْرِجَ على طريقٍ أخرى، والجنادرة [١] تَطْرُدُ النّاسَ.

وكان لَهُ بوابٌ اسمه سالم يأخُذُ مِن الناس أموالا عظيمة، ويُهينهم إهانة مفرطة، واقتنى عقارًا وقرى [٢] .

٩٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيّ [٣] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أبي الفرج ابن الزَّيْتُونيّ [٤] .

البَوازيجيُّ [٥] .

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ومعمر ابن الفاخر، وأبي عليّ ابن الرّحبيّ.

وتوفّي في ربيع الآخر.

[١] جمع: الجندرمة، وهم الشرطة أو الدرك.

[٢] وقال ابن نظيف الحموي: كان جبّارا ظالما جبّاها منتهكا للناس، متعصّبا للأراذل ومتعصّبا على الأماثل، فأخذ السلطان الكامل أولاده، واستخرجه منهم ما كان أكله أبوهم، وعصروا وضربوا ووجدوا بعض ما عملوا. (التاريخ المنصوري ١١٤) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٢ رقم ٢٠٢٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٢، ومختصره (٦) والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، والمنهج الأحمد ٣٥٩، والمقصد الأرشد، رقم ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٣، والدرر المنضد ١/ ٣٥٣ رقم ٩٩١ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي، أبو محمد، وقيل: هو عبد الله بن علي بن أحمد..» .

[٤] تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «الرسوي» .

[٥] تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «البداريجي» .

(١١٢/٤٥)

٩٨- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز [١] .

أبو مُحَمَّد، ابن سَعْدُون، الأزْديّ، البَلَنْسِيّ.

أخذ العربيَة عن الأستاذ عَبْدون، ومَهَرَ فِي فنون العربية. وأجاز لَهُ مِن الإسكندريَّةِ أبو الطّاهر بن عَوْف، وغيره. وكان بديعَ الخطِّ، أنيقَ الوِرَاقة.

ذكره الأبَّار.

٩٩- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن محمد [٢] ابن اليازوريّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفيّ. وتُوُفّي فِي رجب.

١٠٠- عبد الله بْن نصر اللَّه [٣] بْن هبة اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن محمد. الشريف أبو جعفر، ابن أبي الفَتْح، الهاشميّ، البَغْداديُّ، المعروف بابن شريف الرَّحَبَةِ.

ولد سنة أربعين وخمسمائة. وسَمِعَ «الصحيح» من أبي الوَقْت، وسَمِعَ من شُهْدَةَ.

قال ابن النّجّار: كتبتُ عنه، ولم يكن مَرْضيًّا فِي سيرته، ولا محمودَ الطّريقة. وكان أبوه مِن ذوي الثروة الواسِعة. ثم روى عنه، وقال: مات فِي رابعِ رمضان.

قلت: روى لنا الأَبَرْقُوهيّ عنه من «البخاريّ» .

١٠١- عبد الحقّ بن الحَسَن [٤] ابن الشيخ سَعْدِ الله بن نصر ابن الدَّجاجيّ.

وُلِدَ سَنةَ سبْعٍ وخمسين ظنّا. وروى عن جدّه.

روى عنه: ابن النجّار، وأبو الفضل ابن الدّبّاب، وجماعة.

---

[١] انظر عن (عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٣، ٨٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ٥٨ رقم ١٤٢٨.

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥١ رقم ٢٠٥٨.

[٣] انظر عن (عبد الله بن نصر الله) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٩ رقم ٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٠ رقم

٢٠٦٨، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨.

[٤] انظر عن (عبد الحق بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٢ رقم ٢٠٥٢، والمشتبه ١/ ٣٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٩٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٨٣.

توفّي في رجب [١] .

١٠٢- عبد الحقّ ابن الفقيه الزّاهد أبي الغنائم عبد الرحمن [٢] بن جامع ابن غنيمة. أبو عبد الله، البَغْداديُّ.

روى عن: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وغيره.

١٠٣- عبد الحقّ بْن مُحَمَّد [٣] بْن عَلِيّ بْن عَبْد الرَّحْمَن.

---

[١] وقال ابن المستوفي: ورد إربل في أول سنة سبع عشرة وستمائة، وعلى يده شفاعة إلى الملك المعظم أبي سعيد كوكبوري ابن علي- رحمه الله- من أبي نصر عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، على أعلى قصيدة عملها فيه- أدام الله سلطانه- إن عثرت بها أثبتّ منها ما هو غرضي.

حدّثني أبو المعالي صاعد بن علي الواعظ شيخنا، أنه أنفذ له أبياتا من شعره، وأنفذها إليّ فكتبتها من خط ابن الدجاجيّ، وهي:

تحيّة الله بإرشاد ... على أخي فضل وإسعاد

السيد الصدر خدين التقى ... أبي المعالي نسل أجواد

أعنيك صدر الدين من ربعه ... كعبة أضياف وقصّاد

وماله المبذول مع عرضه ... المصون للرائح والغادي

وذكره الطيّب بين الوردي ... يعطّر المحفل والنادي

يؤثر بالموجود من ماله ... ويشبع الجائع بالزاد

تقبّل الرحمن أعماله ... ودام في عزّ وإسعاد

حتى يحوز الأجر من ربّه ... في بائس الحاضر والبادي

ما لاح برق وشدا طائر ... وما حدا في مهمه حادي

واجتمع بي بعد ذلك وأنشدني لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله:

أنار الخلافة إذ حلّها ... فكم عقدة بالتّقى حلّها

تحمّل أعباءها صابرا ... فما حاد عنها ولا حلّها

شجاع بعزم يذلّ السباع ... فكم من حروب بها فلّها

وكم أجدبت أرض آمالنا ... فعمّر بثّ الندى فلّها

دعته الخلافة حتى أجاب ... فلما غدا حاملا كلّها

أنال الجزيل وقال الجميل ... وحاز مفاخرها كلّها

ونادى العلا بلسان النهى ... ببيت ينبه من قالها

«أتته الوزارة منقادة ... إليه تجرّر أذيالها»

فلم تك تصلح إلّا له ... ولم يك يصلح إلّا لها»

(تاريخ إربل) .

[٢] انظر عن (عبد الحق بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٤ رقم ٢٠٣٠.

[٣] انظر عن (عبد الحق بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠، ١١ وتكملة الصلة لابن

أبو مُحَمَّد الزُّهْريّ، الأُنَدِيّ، نزيل بَلَنْسِيَةَ.

وُلِدَ سَنةَ سبْعٍ أو ثمانٍ وثلاثين، وحجَّ عام اثنتين وسبعين.

وسمع من السّلفيّ «الأربعين» و «المحامليات» . وكان عدلا، تاجرا.

قال الأبّار [١] : سَمِعْتُ منه «الأربعين» ، وقد سَمِعَها منه أبو مُحَمَّد، وأبو سُلَيْمان ابنا ابن حَوط الله. وعُمَر، وأسنَّ، حَتّى ألحق الصّغارَ بالكبار. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

١٠٤- عبد الخالق بن أبي الفَضْل [٢] بن أبي المعالي المُحَوَّلي.

سَمِعَ من عبد الرحمن بن زيد الورّاق. وأجاز لَهُ أبو الوَقْت. وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٠٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد [٣] بن المبارك. أبو سعيد، ابن المُرَقَّعاتِيّ.

وُلِدَ في حدود سَنةِ ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أبيه، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خُضَيْر. وحدَّث.

ومات في رجب.

١٠٦- عبدُ الرحمن ابن العلّامة أبي سَعْد عبدِ اللَّهِ بْنِ [٤] مُحَمَّد بْنِ أَبِي عَصْرُون التَّميميّ، قاضي القضاة، نجمُ الدِّين. أحدُ الأكابر والأعيان. حدَّث عن والده. روى عنه الشهابُ القُوصيّ، وقال: تُوُفّي بحماة في رمضانَ سَنَةَ اثنتين وعشرين.

١٠٧- عَبْد السّلام بْن يوسُف [٥] بْن مُحَمَّد بْن عبد السلام.

[()] الأبار ٣/ ورقة ٣٩، والمغرب في حلى المغرب (قسم الأندلس) ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٨ رقم ٥٣.

[١] في «التكملة» : ٣/ الورقة ٣٩ (نسخة الأزهر) .

[٢] انظر عن (عبد الخالق بن أبي الفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨ رقم ٢٠٤٢، والمشتبه ٢/ ٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٥٥.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٢ رقم ٢٠٥١.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٩٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٤ رقم ٢٠٩.

[٥] انظر عن (عبد السلام بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٧ رقم ٢٠١٣، وسير

أبو مُحَمَّد العَبَرْتِيّ، الكَرْخيّ، الضّرير، المقرئ، الخطيب.

ولد في حدود الأربعين وخمسمائة.

وقَدِمَ بغداد في شبيبته، وسَمِعَ من: ابن ناصر، وأبي الكرم الشّهرزوريّ، وأبي بكر ابن الزّاغونيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس، وابن البَطِّي. وتولَّى الخطابةَ بعَبَرْتا [1] . وتُوُفّي بكَرْخ عَبَرْتا في سابعِ المحرَّم.

روى عنه: الدّبيثيّ، وابن النجّار.

١٠٨- عبد العزيز ابن النّفيس [2] بن هِبَةَ الله بن وهبان السُّلَميّ، ويُعْرَف بشمسِ العرب، البَغْداديُّ، الأديب، الشاعر.

نزيل دِمشق، أخو المُحدِّث عبد الرحيم. كَانَ مقيما بالمدرسة العزيزية، ومدح جماعة من ملوكِ بني أيّوب. وكان متجمّلا، متعفّفا، قنوعا، يَخْضِبُ شيبَه. تُوُفّي في حادي عشر ذي الحِجَّة.

ومن شِعره:

وقالُوا لِمَ تَرَكْتَ مَديحَ قَوْمٍ ... أَقَمْتَ عَلَى مَدِيحِهِم سِنينا

فَقُلْتَ تَغيَّروا عَمَّا عَهِدْنَا ... وصَارُوا كُلَّ عَام يَنْقُصُونَا

وكانُوا يُنْعِمونَ بِغَيْرِ وَعْدٍ ... فَصَاروا يُوعِدُوّن ويَمْطُلُونَا

١٠٩- عبدُ القادر بن إبراهيم [3] بن شجاع بن عَرْفَجَةَ.

أبو محمد، البَغْداديُّ، الحنفيّ.

سَمِعَ: شُهْدَةَ، وعبد الحقّ، وحَضَرَ يحيى بن ثابت. ومات في رجب.

١١٠- عبدُ القادِر بن معالي [4] بن غنيمة.

أبو مُحَمَّد، البَغْداديُّ، الحلاوي.

[()] أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

[1] عبرتا: قرية من أعمال النهروان. (التكملة ٣/ ١٣٧) .

[2] انظر عن (عبد العزيز بن النفيس) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٨٥ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٤ رقم ٥٦٣.

[3] انظر عن (عبد القادر بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤ رقم ٢٠٥٣، والجواهر المضيّة ١/ ٣٠٤، والطبقات السنية ٢/ ٥٢٩.

[4] انظر عن (عبد القادر بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٦.

سمع من أبي طالب بن خضير. ومات في شعبان.

١١١- عبدُ القادر بن منصور [1] بن مسعود ابن المُشْتري. القَطِيعيُّ، الخيَّاط.

سَمِعَ من: ابن البَطِّي، وأبي المكارم البادرائي. وكان شيخا صالحا.

تُوُفّي في رجب.

١١٢- عبدُ المُحسن ابْن خطيب المَوْصِل [2] ، أبي الفضل عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد. أَبُو القاسم، ابن الطُّوسيّ، المَوْصِليّ.

خطيبُ الجامعِ العتيق بالمَوْصِل هُوَ، وأبوه، وجدُّه أبو نصر.

سَمِعَ: أباه، وعمَّه عبد الرحمن، وأبا عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن نصر بْن خميس. وببغداد أبا الكرم ابن الشَّهْرَزُوري، وجدَّه.
ووُلِدَ فِي سَنَةِ ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة بالمَوْصِل، وبها مات فِي ربيع الأول. وكان ذا دينٍ، وصلاحٍ، وأخلاقٍ حسنة.
روى عنه الدُّبَيْثيّ، وقال [٣] : نِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ. والضياءُ المَقْدِسيُّ، والزّينُ عبد الله بن النّاصح. وأجاز لجماعة. وروى لنا عنه بالإجازة الشهابُ الأَبَرْقُوهيّ وقال: يَغْلِبُ على ظنّي أنّني سَمِعْتُ منه «جزء» ابن كرامة [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد القادر بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥ رقم ٢٠٥٦.
[٢] انظر عن (عبد المحسن ابن خطيب الموصل) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٠٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٤/ ورقة ٤٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٥٢) ورقة ١٨٣، ١٨٤، و (كمبرج) ورقة ٩٨، وتاريخ إربل ١/ ١٨١ رقم ٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨ رقم ٩١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ولسان الميزان ٤/ ٥٦، والنجوم الزاهر ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤.
[٣] في ذيل تاريخ بغداد (باريس) ورقة ١٨٤ و (كمبرج) ورقة ٨٩.
[٤] وقال ابن المستوفي: حدّث بالموصل، وكل طالب يرد إليها فلا بدّ له من السماع عليه. رجل صالح عليه وقار وفيه لطف من أكبر عدول الموصل ... قرأت عليه وأجاز لي غير مرة.
وأنشدني عنه أبو العباس أحمد بن أبي القاسم القيسي قال: أنشدني الإمام أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله لنفسه، ونقلته من خطه- أعني الخطيب- وفي أوله: «لعبد المحسن بن الطوسي» ، وحدّثني القيسي أنه أوردها في صفة دار ابتناها:

(١١٧/٤٥)

١١٣- عبدُ الملك بْن عَبْد الملك [١] بْن يوسُف بْن مُحَمَّد بن قُدامة، ابن الفقيه. أبو مُحَمَّد، المَقْدِسيُّ.
روى عن يحيى الثَّقَفيّ.
ومات كهلا في ذي القعدة.
وهُوَ والد المُسْنِدِ كمال الدّينِ عبد الرحيم.
١١٤- عبدُ المنعم بن عليّ [٢] بن عبد الغنيّ.
أبو مُحَمَّد، القُرَشيّ، الصَّقَلّي، أخو الزّين [٣] عليّ الضرير.
قال أبو شامة: كَانَ صالحا، خيّرًا، مقرئا. قرأ على الكِنْديّ، وعلى شيخنا السَّخاويّ.
١١٥- عُبَيْد الله بن علي [٤] بْن أَبِي السَّعادات الْمُبَارَك بْن الْحُسَيْن بْن نَغُوبَا. أبو المعالي، الواسِطيّ، الصُّوفيّ.
وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: أبيه، وأحمد بن عُبَيْد الله الآمِديّ، وصالح بن سَعْد الله بن الجوَّاني، ومُحَمَّدِ بن مُحَمَّد بن أبي زَنْبَقَة. وقَدِمَ بغدادَ مع والده، وسَمِعَ من هِبَةَ الله ابن الشِّبليّ، وابن البَطِّي، والنّقيب أحمد بن عليّ، وشهدة.

[()]
دارك دار الملك مذ لم تزل ... مفتوحة بالعدل أبوابها
محفوفة بالنصر أرجاؤها ... مشدودة بالعزّ أطنابها

داخلها من فزع آمن ... كأنّما رضوان بوّابها

يا ملكا من بأسه بصبصت ... أسد الفلا تحرسها غابها

تهنّه من مجلس جمعت ... فيه من الخيرات أسبابها

لا زال سلطانك في رفعة ... ما دار في الأفلاك أقطابها

(تاريخ إربل) .

[١] انظر عن (عبد الملك بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٤.

[٢] انظر عن (عبد المنعم بن علي) في: ذيل الروضتين ١٤٦.

[٣] في المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ١٠٨ «الذين» وهو خطأ من الطباعة.

[٤] انظر عن (عبيد الله بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٢ رقم ٤٦٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٨٩- ٩٢ رقم ٣٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٠٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٩ رقم ٨٣٢.

(١١٨/٤٥)

روى عنه الدبيثي، والبرزالي، وجماعة. وتوفي في العشرين من جُمَادَى الأولى. وقد حدَّث من بيته جماعة: فجدُّه من شيوخ الكِنْديّ، وأبوه من شيوخ الشيخ الموفّق، ولَهُ أَخَوانِ رويا، عبد الله، وعليّ مضيا قبلَه. وكان لا بأسَ به [١] .

١١٦- عطاء الله بن منصور [٢] بن نَصَر.

القاضي، الفقيه، أبو مُحَمَّد، الَّلِكيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

وُلِدَ سَنةَ ثلاثٍ وخمسين. وناب في الحَكَم ببلده مُدَّة. وكان ديّنا، خيّرًا، مقبلا على شأنه. وجدُّ نَصَر بالتّحريك [٣] . ولم يسمع من السِّلَفيّ، إنّما روى عنه بالإجازة.

١١٧- عليّ ابن عَلَم الدِّين [٤] سليمان بن جَنْدر، الأَميرُ سيف الدِّين.

مِن أمراء حَلَب الأَعيان، بنَى بحلب مدرستينِ، وبنى الخانات في الطَّريق. ولَهُ المواقفُ المشهورة، والصَّدقات.

مات بحلبَ فِي جُمَادَى الأولى.

١١٨- عليُّ بْن مُحَمَّد بْن أحمد [٥] بن حَرِيق.

أبو الحسن، المخزوميّ، البلنسيّ، الشّاعر.

---

[١] ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٩٠.

[٢] انظر عن (عطاء الله بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥١ رقم ٢٠٤٨، والمشتبه ٢/ ٦٤٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٨٤.

[٣] قيّده المنذري، والمؤلّف- رحمه الله- وابن ناصر الدين.

[٤] انظر عن (علي بن علم الدين) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٧، وذيل الروضتين ١٤٥، ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨.

[٥] انظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٩، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٣، ٧٤ (نسخة الأزهر) ، والمطبوع، رقم ١٨٩٥، وزاد المسافر ٢٢- ٢٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣١٠، والذيل والتكملة على كتابي

الموصول والصلة ٥/ ٢٧٥- ٢٧٧ رقم ٥٥٣، وروايات المبرّزين ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٧٣، وفوات الوفيات ٢/ ٧٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، ونفح الطيب (في مواضع كثيرة) ، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٩، ١٨٠.

قال الأبّار: شاعر بَلَنسية الفَحْل المستبحر في الآداب واللُّغات. روى عن أبي عبد الله بن حميد. وكان عالما بفنون الآداب، حافظا لأشعارِ العرب وأيامها، شاعرا مُفْلقًا، اعترف لَهُ بالسّبق بُلَغَاءُ وقتِه، ودَوَّن شِعره في مجلَّدتين.

ولَهُ مقصورة كالدُرَيْدِيَّة سمعتُها منه، وصحبتُه مُدَّة، وأخذ عنه أصحابُنا. وُلِدَ سَنةَ إحدى وخمسين. وتُوُفّي في ثامن عشر شعبان.

قال ابن مَسْدِيّ: كَانَ إنْ نَظَم أعجزَ وأَبْدع، وإنْ نَثَرَ أَوْجَزَ وأَبْلَغَ، سَحَبَ ذَيْلَ الفصاحةِ على سُحْبَانِها، ونبغ بإحسان على نابغتها وحسَّانها. سَمِعْتُ من تواليفه، فمن ذلك:

يا صَاحِبَيَّ ومَا البَخِيلُ بِصَاحِبِي ... هذِي الخِيَامُ فأين تِلْكَ الأَدْمُعُ

أَتَمُرُّ بالعَرصَاتِ لا تبكي بها ... وهي المعاهد منهم والأربع

يا سَعْدُ مَا هذَا المُقَامُ وَقْد نَأَوْا ... أَتُقِيمُ مِن بَعْدِ القُلُوبِ الأَضْلُعُ

وأَبَى الهَوى إلا الحُلُولَ بلَعْلَعٍ ... وَيْحَ المَطَايَا أَيْنَ مِنْهَا لَعْلَعُ

لَمْ أَدْرِ أَيْنَ ثَوَوْا فَلَمْ أَسْأَلْ بِهِمْ ... رِيحًا تَهُبُّ ولا بَرِيقًا يَلْمَعُ

١١٩- عليُ بن منصور [١] بن عبد الله. أبو الحَسَن، اللُّغَويّ.

كَانَ علّامةً في اللّغة، بصيرا بالعربيَّةِ، فقيها في مذهب الشافعيّ.

أخذ عن الكمال الأنباريّ، إلّا أنَّه كَانَ ضَجُوراً يأبى التَّصَدُّر والتّصدير للإشغال، ولم يتأهَّلْ قَطُّ. وكان مقيما بالنظاميَّةِ، وكان أحدَ الأذكياء، حفظ «المُجْمَل» لابن فارس، كلَّ يوم كرّاسا، وحفظ «إصلاح المنطق» وأشياء كثيرة، وكان سريع الحفظ. وعاش بضعا وسبعين سنة [٢] .

---

[١] انظر عن (علي بن منصور) في: معجم الأدباء ١٥/ ٨١- ٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، ١٢٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٤٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ ب، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨.

[٢] وقال ياقوت الحموي: ولا أعلم له في زمانه نظيرا في علم اللغة، فإنه حدّثني أنه كان في صباه يكتب كل يوم نصف جزء خمس قوائم من كتاب «مجمل اللغة» لابن فارس ويحفظه ويقرأه على عليّ بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن القصّار، حتى أنهى الكتاب حفظا وكتابة، وحفظ إصلاح المنطق في أيسر مدّة، وحفظ غير ذلك من كتب اللّغة والفقه والنحو، وطالع أكثر كتب الأدب، وهو حفظة لكثير من الأشعار والأخبار، ممتع المحاضرة إلا أنه

١٢٠- عليّ بن أبي الكَرَم نصرُ [١] بن المبارك بن أبي السَّيِّد بن مُحَمَّد.

أبو الحَسَن، الواسطيّ، ثمّ البَغْداديُّ، ثمّ المكّيّ المَوْلِد والدَّار، الخلّال، المعروف بابن البَنَّاء.

راوي «جامع» التِّرْمِذِيّ عن أبي الفَتْح الكَرُوخيّ.

حدَّث بمكّة، والإسكندرية، ومصرَ، ودمياط، وقوص، وسَمِعَ منه هذا الكتابَ خلْقٌ كثير. وهُوَ آخِرُ من رواه عن الكَرُوخيّ، وسماعه صحيح.

قال ابن نُقْطَة [٢] : ذَكَرَ لي أنَّه وقعَ لَهُ نحوا من ثلثه بخطِّ الكَرُوخيّ. وهُوَ شيخٌ فقير عامّيّ، سألتُه أن أقرأ عليه، فقال: اقرأ ما شئتَ، وقد أجزتُ لك ولِولدك لكن لا أكتب لك خطِّي، فقرأتُ عليه في سَنَةِ خمس عشرة حديثا

[()] كان لا يتصدّى للإقراء، ولقد سألته في ذلك، وخضعت إليه بكل وجه فلم ينقد لذلك، ولا يكاد أحد يراه جالسا وإنما هو في جميع أوقاته قائم على رجله في النظامية، ولو جلس للإقراء لأحياء علوم الأدب ولضربت إليه آباط الإبل في الطلب. بلغني أن مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

من شعره:

فؤاد معنّى بالعيون الفواتر ... وصبوة باد مغرم بالحواضر

سميران ذادا عن جفون متيّم ... كراها وباتا عنده شرّ سامر

وله:

لمن غزال بأعلى رامة سنحا ... فعاود القلب سكر كان منه صحا

مقسّم بين أضداد فطرّته ... جنح وغرّته في الجنح ضوء ضحا

(معجم الأدباء) .

[١] انظر عن (علي بن أبي الكرم نصر) في: التقييد لابن نقطة ٤١٧ رقم ٥٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٠٢١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٥، والعقد الثمين ٦/ ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

[٢] العبارة في (التقييد ٤١٧) تختلف عمّا هنا، وهي:

«وسألته فأخرج إليّ خط أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وقد أثبت له أنه سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، وكتاب العلل الّذي في آخره، وهو ثبت صحيح، وسمعت منه حديثا واحدا وسألته الإجازة لي ولابني أبي موسى ولأخته، فتلفّظ لنا بها، ثم عدت في سنة عشرين وستمائة وهو في الأحياء، وقرئ عليه بمكة الكتاب في هذه السنة فسمعه منه جماعة، وقرأت لهم بعضه، وسماعه صحيح» .

واحدا، ثمّ سَمِعْتُ منه بعد ذلك بعض «الجامع» .

روى عنه: ابن نُقْطَة، والزَّكيّ المُنذريّ، ومُحَمَّد بن صالح التِّنِّيسيُّ، ومحمد بن عبد العزيز الإسكندرانيّ، وزين الدّين محمد ابن الموفّق الإسكندرانيّ الخطيب، والضّياء مُحَمَّد بن عُمَر التّوزريّ، ومحمد بن منصور ابن أحمد الحَضْرَميّ الإسكندرانيّ، والحَسَنُ بن عثمان القابسيّ المحتسِب، وذاكرُ بن عبد المؤمن مؤذّن الحَرَم، والبهاءُ زُهَير بن مُحَمَّد المُهَلَّبِيّ الكاتب، وعبد المُحسن بن ظافر الحَجْرِيّ، وعبد المُحسن بن يحيى البجائي، وإسحاق ابن إبراهيم بن قريش المَخْزُوميّ، والقُطبُ مُحَمَّد بن أحمد ابن القَسْطَلّانيّ،

ومُحَمَّد بن عبد الخالق بن طَرخان الأُمَويّ، وعليّ بن صالح الحُسَيْنيّ، ويوسُف بن إسحاق الطّبريُّ المكِّيَّان، وآخرُ من روى عنه مُحَمَّد بن تَرْجَم بالقاهرة.

تُوُفّي في ربيع الأول، وقيل [1] : في صفر بمكّة عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ.

121- عليّ بْن يوسُف [2] بْن عَبْد اللَّه بْن بُنْدار. قاضي القضاة بالدِّيارِ المصرية، زين الدِّين، أبو الحَسَن، ابن العَلَّامة أبي المحاسن، الدّمشقيّ، ثمّ البَغْداديُّ.

روى «مُسْنَد» الشافعيّ عن أبي زُرْعة المَقْدِسيُّ.

ووُلِدَ في سَنَةِ خمسين وخمسمائة ببغداد، وتفقّه بها على والده، وسافر

---

[1] القول للمنذري في (التكملة) على سبيل التمريض. وقد جزم ابن مسدي، والرشيد العطار بوفاته في شهر صفر. (انظر: العقد الثمين 6/ 271) .

[2] انظر عن (علي بن يوسف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة 78، والتكملة لوفيات النقلة 3/ 149، 150 رقم 2046، ودول الإسلام 2/ 127، والعبر 5/ 91، وسير أعلام النبلاء 22/ 296، 297 رقم 174، والمعين في طبقات المحدّثين 194 رقم 2057، والإشارة إلى وفيات الأعيان 326، والإعلام بوفيات الأعلام 256، والعبر 5/ 91، وطبقات الشافعية للإسنويّ 2/ 541، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 5/ 129 (8/ 304) ، والوافي بالوفيات 22/ 335، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة 163 ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة 172، وذيل التقييد للقاضي الفاسي 2/ 228 رقم 1496، والعسجد المسبوك 2/ 415، والنجوم الزاهر 6/ 263، وتاريخ ابن الفرات 10/ 64، وحسن المحاضرة 1918، 192، وشذرات الذهب 5/ 101.

(122/45)

عن بغداد في سَنَةِ سبْعٍ وسبعين. وكان فقيها، إماما، محتشِمًا، متواضِعًا، خيِّرًا، حسنَ الأخلاق، مُحِبًّا لأهل العِلْم.

روى عن: البِرْزَاليُّ، والحافظُ عبد العظيم، وابنُه أبو العباس أحمدُ بن عليّ، وجماعة. وَحَدَّثَنَا عنه الأَبَرْقُوهيّ. وتُوُفّي في ثالث عشر جُمَادَى الآخرة بالقاهرة.

122- عليّ بن يوسف بن أيوب [1] بن شاذي. السلطان، الملك الأفضل، نور الدِّين، ابن السُّلطان الملك النّاصر صلاح الدِّين.

وُلِدَ يوم عيد الفِطْر سَنةَ خمسٍ وستّين بالقاهِرَة، وقيل: سَنةَ ستٍّ وستّين. وسمع من عَبْد اللَّه بْن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن عَوْف الزُّهْريّ، وأجاز لَهُ جماعة. ولَهُ شِعرٌ حَسَنٌ، وتَرَسُّلٌ، وخطٌّ مَليح.

وكان أسنَّ الإخوة، وإليه كانت ولايةُ عهدِ أبيه. ولَمّا مات أبوه، كَانَ معه بدمشق، فاستقلّ بسلطنتها، وأستقلَّ أخوه الملك العزيز بمصر، وأخوهما الظّاهر بحلب.

ثمّ جرت للأفضل والعزيز فِتَنٌ وحروب، ثمّ اتَّفق العزيزُ وعمُّه الملكُ العادل على الأفضل، وقصدا دمشقَ، وحاصراه، وأخذاها منه، فالتجأ إلى

---

[1] انظر عن (علي بن يوسف بن أيوب) في: الكامل في التاريخ 12/ 428، 429، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي 111، ومرآة الزمان ج 8 ق 2/ 637، 638، وذيل الروضتين 145، وزبدة الحلب 3/ 196، وتاريخ مختصر

الدول لابن العبري ٢٣٧، وتاريخ الزمان، له ٢٦٨، ٢٦٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٥- ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠٢٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ٤٨٦، وعقود الزركشي، ورقة ٣٤ ب، والمغرب في حلى المغرب ١٩٩- ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والدرّ المطلوب ٢٧٥، ٢٧٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعبر ٥/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٤- ٢٩٦ رقم ١٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٦، ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٢، ٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٥٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٢- ٣٤٧ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٤، والعقد الثمين ٦/ ٢٧٥، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، وشفاء القلوب ٢٥٦ رقم ٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وترويح القلوب ٤٧ رقم ٤٧.

(١٢٣/٤٥)

صَرْخَدَ، وأقام بها قليلا. فمات العزيزُ بمصر، وقام ولدُه المنصور مُحَمَّد وهُوَ صبيٌّ، فطلبوا لَهُ المَلِكَ الأفضلَ ليكون أتابَكَه، فَقَدِمَ مصر، ومشى في ركاب الصبيّ.

ثمّ إنّ العادل عَمِلَ على الأفضل، وقَدِمَ مصر وأخذها، ودفع إلى الأفضل ثلاثة مدائن بالشرق، فسار إليها، فلم يحصل لَهُ سوى سُمَيْسَاطَ، فأقام بها مُدَّة. وما أحسن ما قال القاضي الفاضل [١] : أمّا هذا البيت، فإنّ الآباء منه اتفقوا، فملكوا، والأبناءَ منه اختلفوا، فهَلَكُوا. وقيل: كَانَ فيه تشيُّعٌ. ولَمّا عَمِلَ عمُّه العادل أبو بكر قال:

ذي سُنَّةٌ بَيْنَ الأَنَامِ قَدِيمَةٌ ... أَبَدًا أبو بكرٍ يَجُورُ عَلَى عَلِي

وكتب إلى الخليفة:

مَوْلاي إنَّ أبا بَكْرٍ وصَاحِبَه ... عُثْمَانَ قَدْ غَصَبَا بالسّيفِ حَقَّ عَليّ

وهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلَّاهُ والِدُه ... عَلَيْهِما واسْتَقَامَ الأَمْرُ حِينَ وَلِي

فَحَالَفَاهُ وَحلَّا عَقْدَ بَيْعَتِهِ ... والأَمْرُ بَيْنَهُمَا والفصُّ فيه جَلِيّ

فأنْظُر إلى خَطِّ هذا الاسمِ كَيْفَ لَقِي ... مِنْهُ الأَوَاخِرُ مَا لاقى مِنَ الأُوَلِ [٢]

فجاءه في جواب النّاصر لدين الله:

وَافي كِتَابُك يا بن يوسُف مُعْلِنًا ... بالوُدِّ يُخْبِرُ أنَّ أصْلَكَ طَاهِرُ

غَصَبُوا عليا حَقَّه إذْ لَمْ يَكُنْ ... بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ بِطَيْبَةَ نَاصِرُ

فابْشِرْ فإنَّ غدا عليه حِسَابُهم ... واصْبِرْ فَنَاصِرُك الإمامُ النّاصرُ [٣]

وقيل- ولم يَصِحّ- إنَّه جَرَّدَ سبعين ألفا لِنصرته. فجاءه الخبرُ أنَّ الأمر قد فات، فَبَطَل التّجريدُ.

قال ابن الأثير في «تاريخه» [٤] : ولم يملك الأفضلُ مملكة قَطُّ إلا وأخذها منه عمُّه العادل، فأوَّل ذلك أنّ أباه أقطعه حَرَّان ومَيَّافَارْقِينَ سَنَة ستّ وثمانين وخمسمائة، فسار إليها، فأرسل إليه أبوه، وردَّه مِن حلب، وأعطى

---

[١] «وفيات الأعيان» : ٣/ ٤٢٠.

[٢] الأبيات في: المغرب في حلى المغرب.

[٣] الأبيات في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري، والمغرب في حلى المغرب.

[٤] الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٨.

حَرَّان ومَيَّافَارْقِينَ لأخيه الملكِ العادلِ. ثمّ مَلَكَ الأفضلُ دمشقَ بعدَ والده، فأخذها منه عمُّه العادِلُ في شعبان سَنَة اثنتين وتسعين، ثمّ مَلَكَ مصر بعد أخيه العزيز، فأخذها منه. ثمّ ملك صَرْخَد، فأخذها منه.

قال [١] : وكان مِن محاسن الدُّنيا لم يكن في الملوك مثلُه. كَانَ خيّرًا، عادلا، فاضلا، حليما، كريما، قلَّ أنْ عاقب على ذنب. إلى أن قال:

وبالجملة اجتمع فيه مِن الفضائل والمناقب ما تفرَّق في كثيرٍ مِن الملوك. لا جرم حرم الملك والدّنيا، وعاداه الدّهرُ، ومات بموته كُلُّ خُلُقٍ جميل وفِعلٍ حميد. ولَمّا مات اختلف أولادُه وعَمُّهم قُطْبُ الدِّين.

وقال صاحبُ كتاب «جَني النَّحْل» : حضرتُ يوما بسُمَيْسَاطَ، وصاحبُها يومئذٍ الأفضل، فنظر إلى صبيّ تُركي لابسٍ زَرَدِيَّة، فقال على البَدِية:

وَذِي قَلْبٍ جَلِيدٍ [٢] لَيْسَ يَقْوَى ... عَلَى هِجْرَانِهِ القَلْبُ الجَلِيدُ

تَدَرَّعَ للوَغَى [٣] دِرْعًا فَأَضْحَى ... وَظَاهِرُه وبَاطِنُه حَدِيدُ

ثمّ أنشدني لنفسه:

أمَا آن للحظّ الّذي أَنَا طَالِب ... مِنَ الدَّهْرِ يوما أَن أُرَى وَهْوَ طَالِبِي

وهَلْ يُرِيَنِّي الدَّهْرُ أيدي شيعتي ... تحكّم قَهْرًا في نَوَاصِي النَّوَاصِبِ

ولَهُ:

يَا مَنْ يُسوِّد شَعْرَهُ بِخِضَابِهِ ... لَعَسَاهُ في أَهْلِ الشَّبِيبَةَ يَحْصُلُ

ها فَاخْتَضِبْ بِسَوَادِ خَطِّي مَرَّةً [٤] ... ولَكَ الأمان بأنّه لا ينصل [٥]

مات فجاءة في صفر بسُمَيْسَاط: وهي قلعةٌ على الفرات بينَ قلعة الروم ومَلْطيَة، ونُقِلَ إلى حلب، فدفن بتربة له بقرب مشهد الهرويّ.

---

[١] «الكامل» : ١٢/ ٤٢٨- ٤٢٩.

[٢] في الدر المطلوب: «حديد» .

[٣] في الدر المطلوب: «للورى» .

[٤] في الدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «لحظة» .

[٥] البيتان في: المغرب في حلى المغرب، والدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي.

١٢٣- عليّ بن أبي القاسم [١] بن أبي بكر الحَرِيميّ، الدَّلّال.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن بُنيمان الحَرِيميّ. ومات في ربيع الأول.

١٢٤- عليّ المُوَلَّه [٢] الكُرديّ، بدمشق.

وكان يكون بظاهر باب الجابية. وللعوامّ فيه اعتقاد، ويقولُون: لَهُ كَرامات. وكان لا يصومُ ولا يُصلّي، ويدوسُ النّجاسةَ. قاله أبو شامة [٣] .

١٢٥- عُمَر بن بدر [٤] بن سعيد.

المُحدِّث، أبو حفص، الكُرديّ، المَوْصِليّ، الحنفيّ.

لَهُ تصانيفُ ومجاميعُ، ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات. لَقَبُه ضِيَاءُ الدِّين.

سمع: ابن كليب، ومحمد بن المبارك ابن الخَلَاوِيّ، وابن الجوزيّ، وطبقتهم. وحدَّث بحلبَ ودمشق.

روى عنه: مجد الدّين ابن العديم، وأخته شهدة، والفخر عليّ ابن البخاريّ، وقبلَهم الشهابُ القُوصيّ، وغيره. وسماعُ الفخر منه بالقدس.

وتُوُفّي في شَوَّال بدمشق بالبَيْمَارِسْتَان النّوريّ، وله بضع وستّون سنة [٥] .

---

[١] انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١ رقم ٢٠٢٢.

[٢] انظر عن (علي الموله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٨، ٦٣٩، وذيل الروضتين ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، ١٠٩.

[٣] في ذيل الروضتين ١٤٦.

[٤] انظر عن (عمر بن بدر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٢، وتاريخ علماء بغداد ١٥٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٣٦، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٥/ ورقة ١٠٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٦٤، والعبر ٥/ ٩١، والجواهر المضية للقرشي ١/ ٣٨٧، ومنتخب المختار للفاسي ١٥٨، ١٥٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣٠ رقم ٣١١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٢٥، ٩٢٦، وكشف الظنون ٨٠، ١٧٣، ١١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٨٥، والرسالة المستطرفة ١١٤، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٤٤٠، وملحقه ١/ ٦١٠، والأعلام ٥/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٨.

[٥] وقال ابن المستوفي: أنشدنا لنفسه ملغّزا «لؤلؤ» في ثاني رمضان سنة خمس عشرة وستمائة:

(١٢٦/٤٥)

١٢٦- عُمَر بن القاسم [١] بن مُفَرِّج بن درع. أبو عبد الله، التَّكريتيّ، الفقيه الشافعيّ، أخو القاضي يحيى قاضي تكريت. مات في جُمَادَى الآخرة عَن اثنتين وثمانين سَنةَ. إمامٌ، مفتٍ، حسنُ النظْم. ذُكر في «قلائد الجُمان» .

حرف الغين

١٢٧- غالب بن أبي سَعْد [٢] بن غالب بن أحمد.

أبو غالب، الحَرْبِيّ، الغزَّال.

سَمِعَ من أبي الفَتْح بن البَطِّي. روى لنا عنه بالإجازة الشهاب الأَبَرْقُوهيّ. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

حرف الميم

١٢٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبد الجبّار.

أبو الغنائم، الواسطيّ، الشاعر.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله بضع وثمانون سنة.

[()]

عصّيت اسم حبيبي ... إلّا على أهل البراءة

من الولاية يوما ... من مرتين جماعة

وأنشدنا لنفسه، والاسم «حسن» :

وقائل ما اسم من تجنّى ... عليك قد شفّك السقام

فقلت: اعكس سلمت يا ذا ... عليك من ربّك السلام

وعنده أخا الأحاجي ... مصحّف يحصل المرام

وجدت في إجازته بإزاء خطه فيها: «توفي عمر بن بدر بن سعيد إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق» . ونقلت من خط عمر بن بدر من إجازة: «ومولدي في جمادى الآخر من سنة سبع وخمسين وخمسمائة» . (تاريخ إربل) .

[١] انظر عن (عمر بن القاسم) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ١٠١.

[٢] انظر عن (غالب بن أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٦ رقم ٢٠٣٥.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/ ٦٨٥، ٦٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.

(١٢٧/٤٥)

ومن شعره:

أيا شجراتٍ بالمُصَلَّى قديمة ... سَلامٌ عَلَيْكُنَّ الغَدَاةَ سَلامُ

ويا بَانَ كُثْبَانِ الجنيبة هَلْ لَنَا ... بِظِلِّك مِنْ بَعْدِ البِعَادِ مُقَامُ

- مُحَمَّد بن أحمد بن مسعود [١] الشاطبيّ.

سيأتي سَنَةً خمس، لكنْ ورّخه ابن مَسْدِيّ في عام اثنتين، فاللَّه أعلم.

١٢٩- مُحَمَّد بن إبراهيم [٢] بن أحمد بن طاهر. الشيخ فخر الدِّين، أبو عبد الله، الفارسيُّ، الشيرازيُّ، الخَبْرِيُّ [٣] ، الفيروزآبادِيّ، الصُّوفيّ، الشّافعيّ.

قَدِمَ دمشقَ سَنَةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة، وعمرُه سبْعٍ وثلاثون سَنَةً، فسمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وسافر إلى الإسكندرية في شعبان، فسمع من السِّلَفيّ، وسَمِعَ من أبي الغنائم المطهَّر بن خَلَف بن عبد الكريم النَّيْسَابوريّ، وأبي القاسم محمود بن محمد القَزْوِينيّ، وجماعة من المتأخّرين.

وعلى تقدير عمره كَانَ يُمكنه السماعُ مِن القاضي أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي الأنصاري، وطبقته.

---

[١] ستأتي ترجمة «محمد بن أحمد بن مسعود» برقم (٣١٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٠٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٠٧، وسير الأولياء ١٢١- ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٩- ١٨١ رقم ١٢٠، والعبر ٥/ ٩١، والمشتبه ١/

١٨٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٩ رقم ٢٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ٤٦٦ رقم ١٥١، وذيل التقييد للقاضي الفاسي ١/ ٨٥ رقم ٨٦، والعقد الثمين ١/ ٣٩٣، والفلاكة والمفلوكون للدلجي ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والمقفى الكبير ٥/ ٤٩- ٥١ رقم ١٥٧٦، ولسان الميزان ٥/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، والأعلام ٦/ ١٨٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٩٢.

[٣] الخبري: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الموحّدة وراء نسبة إلى: خبر سروشين، وهي إقليم من عمل شيراز من جبل الدينار. (تكملة المنذري) .

قال المُنذريّ [١] : صنَّف في الطّريقة كتابا مشهورا، وحدَّث بالكثير، وجاور بمكّة زمانا، وانقطع في آخر عمره بمعبد ذي النّون بالقَرَافَةِ.

قلتُ: روى عنه هُوَ، والرشيدُ عبد الله، والجلالُ عيسى ابْنَا حسنٍ القاهريّ، والضّياء عليّ ومحمد ابنا عيسى بن سُلَيْمان الطّائي، والشهاب الأبَرْقُوهيّ، وطائفة. وأراني شيخُنا العِمَادُ الحزّاميّ لَهُ خطبةَ كتاب، فيها أشياءُ مُنْكَرة تدلّ على انحرافه في تصوُّفه، والله أعلم بحقيقة أمره. وقال للزَّكيّ المُنذريّ: نحن من خَبْر سروشين، وهي من أعمال شِيراز.

وتُوُفّي في سادس عشر ذي الحجّة.

وقد مدحه عمر ابن الحاجب: بالحقيقة، والأحوالِ، والجلالة، وأنّه فصيحُ العبارة، كثير المحفوظ. ثمّ قال: إلّا أنَّه كَانَ كثيرَ الوقيعة في الناس لمن يَعْرِفُ ولمن لا يَعْرِفُ، لا يفكّر في عاقبة ما يقول. وكان عنده دُعابة في غالبِ الوَقْت، وكان صاحبَ أصول يُحَدِّثُ منها، وعنده أَنَسةٌ بما يُقرأ عليه.

وقال ابن نقطة: قرأت عليه يوما حكاية عن ابن مَعِين، فسبَّه ونال منه، فأنكرت عليه بلُطف.

قلت: أول كتابه «برق النَّقا شمس اللّقا» : الحمدُ للَّه الّذي أودعَ الحدودَ والقُدودَ الحُسْنَ، واللّمحات الحوريّة السّالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرار الصَّباحة، المكنونة في أرجاء سَرْحَةِ العِذار، والنّامية تحتَ أغطية السُّبحانية، وخِباءِ القيوميةِ، المفتونة بغررها قلوبُ أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخُزام الفائحة عن أرجاءِ الدّار، وأكنافِ الدّيار، الدّالّةِ على الأشِعَّةِ الجمالية، الموجبة خلعَ العِذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيماء الحُسْنِ الّذي هُوَ صُبح الصَّباحة على ذُري الجمالِ المصونِ وراءَ سُحُب الملاحةِ المُذهبة بالعقول إلى بيع العَقار وشُرب العُقار، وشدِّ الزّنّار على دِمن الأوكار، المذهلة بلطافةِ الوصلة عن هبوبِ الرياح المثيرة نيرانَ الاشتياق إلى ثورةِ الحُسن المسحبة عليها أذيالَ العشق، والافتنان من سَوْرَةِ الإسكار، ومن لواعج الخُمار، المزعجة أرواح الطّائفة، الطّائفة حول هالة المشاهدة، والكعبة

---

[١] في التكملة ٣/ ١٦٥.

العيانية لاختلاس المكالمة، وطيب الدّلال في السرار [١] .

١٣٠- مُحَمَّد بن إسماعيل [٢] بن محمود بن أحمد. القاضي، صفيّ الدِّين أبو عبد الله، ابن الفقيه، أبي الطّاهر، الأنصاريُّ، الدّمشقيّ الأصل، المَحَلّيّ، الشافعيّ، الصَّفيّ، الكاتِبُ.

تَفَقَّه بمصر على الفقيه أبي إسحاق بن مُزَيْبل ولازَمَهُ مُدَّة. وسَمِعَ من

---

[١] وقال صفي الدين الخزرجي: ورأيت الشيخ الإمام الصوفي فخر الدين الفارسيّ، كان من أكابر المشهورين، تزوره الملوك والأعيان. صحب جماعة من مشايخ العجم وخدمهم، آخر من خدم من الشيوخ الشيخ العارف الكبير روزبهان رضي الله عنه. وعمّر الشيخ فخر الدين زاوية بالقرافة محتوية على معبد الإمام العارف الكبير ذي النون المصري. وكان الشيخ فخر الدين متضلّعا بالعلم والحديث، صنّف في علم الطريق وأحواله مصنّفا حسنا وانتسب له جمع كبير. وشهرته عظيمة غنيّة عن كثرة الإيضاح.

ورأيت له حكاية عجيبة وهي أن رجلا من صلحاء القرافة مات فعمل له أصحابه عرسا واجتمع إليه عالم كثير في زاوية تعرف بزاوية مسعود الغرابيلي. وأحضروا قوّالا كان قد انفرد بالغناء في وقته يقال له الفصيح. فلما اجتمعوا قالوا: من المصلحة أن نعلم الشيخ فخر الدين بهذه الصورة قبل أن نفعلها، فمضوا إليه وأعلموه فقام معهم، وحضر بحرمته العظيمة، وهيئته المحترمة، وأصحابه حوله وبين يديه. فلما جلس والناس بأسرهم قد اجتمعوا لأجل الفصيح. وكان في أول شهرته وقبول الناس عليه. وهو شاب حسن الصورة. واجتمع الناس محدقين بالشيخ فخر الدين الفارسيّ يتأملون ما يصدر عنه. فأشار بتبطيل الفصيح، وأنكر صورة الاجتماع لأجله، فسمع الفصيح بذلك فهرب خوفا من الشيخ. وكفرت نفوس النفوس بسبب فوتهم الأمر الّذي اجتمعوا بسببه، وزهقت أرواحهم. فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلّم بكلام كثير ثم قال: ضمان السّماع عليّ. ثم أشار إلى فقير مزمزم يقال له علي ابن الزرزور، يجلس بين الخلق، وكان الجمع كثيرا. فغنّى إلى أن قال دو بيت مضمومة:

كررت في مذهب العشق زمان ... حتى ظهرت أدلّة الحق وبان

لا زلت أوحّد الّذي أعشقه ... حتى ارتحل الشرك عن القلب ديان

فقام الشيخ فخر الدين الفارسيّ ووضع عمامته على الأرض، وحجل بهيئته وحرمته واستغراق وجده في سماعه. فما بقي على الأرض إلّا من طاب. وكشف الخلائق رءوسهم صارخين وقتا متّسعا. وحمدت الخلائق الله إذ عوّضهم من الشيخ وسماعه وبجلالة قدره ما فاتهم من قوّال كانوا يفتنون به.

ووفى الشيخ فخر الدين لهم بضمانه. وأنا كنت حاضرا هذه القضية رضي الله عنه، (سير الأولياء) .

[٢] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٧٩- ١٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٦ رقم ٢٠٨٢، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني (في ترجمة شرف الدين عبد العزيز الأنصاري) ، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٠- ٢٢٤ رقم ٦١٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥.

(١٣٠/٤٥)

أبيه، ومن عَشِيرِ بن عليّ المُزَارِع. وكتبَ في ديوان الإنشاء العادليّ مدّة [١] .

ومات بحلب. وكان لأبيه قبولٌ تامّ بالمحلَّة.

١٣١- مُحَمَّد بن أبي الوليد إسماعيل بن محمد. أبو بكر، الحَضْرَميّ.

إمام جامع مُرْسِيَة. كَانَ ينسخ «تفسير» أبي محمد بن عطيّة، ولَهُ به عنايةٌ ورواية، كرَّرَ نسخه إلى الممات، ومنه كَانَ يقتات. أخذ

عن أبي بكر بن خَيْر، وابن بَشْكُوالَ.
قال ابن مَسْدِيّ: أكثرتُ عنه، وكان مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
١٣٢- محمد بن جعفر [٢] . أبو الخطّاب، الرَّبعِيّ.
شاعر مات بالرّقة شابًا، فمِن نظْمه:
مَتَى لَاح دُونَ الوَردِ آسُ عِذَارِهِ ... فجنَّتُه خفَّتْ بأهوالِ نَارِهِ
غَرِيرٌ جرى ماءُ النعيمِ بخدّه ... فَزَادَ اتِّقَادُ النَّارِ في جُلّنَارِهِ
١٣٣- مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أبي المكارم [٣] أحمد بن الحسين بن بهرام. القاضي الصّالح، العالم مجدُ الدِّين، أبو المجد، القَزْوِينيُّ، الصُّوفيّ.
وُلِدَ في صفر سَنةَ أربع وخمسين وخمسمائة بقزوين.
وسمع: أباه، ومحمد بن أسعد حَفَدَة العطاريّ، وأحمد بن ينال التُّرْك، وأبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزوينيّ، وعُمَر الميانشيّ، وأبا الفَرَج ثابت بن مُحَمَّد المَدينيّ، وجماعة.

---

[١] له شعر في الوافي بالوفيات، وعقود الجمان. وقال ابن نظيف: وكان مجيدا. (التاريخ المنصوري) .
[٢] انظر عن (محمد بن جعفر) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.
[٣] انظر عن (محمد بن الحسين بن أبي المكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٣، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٣٧، والعبر ٥/ ٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٣ رقم ٢١١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

(١٣١/٤٥)

وحدّث بأذربيجان، وبغداد، والموصل، ورأس العين، ودمشق، وبَعْلَبَكّ، والقاهرة. ونزل بخانقاه سعيدِ السعداء.
قال المُنذريّ [١] : كَانَ شيخا صالحا، حَصَلَ لَهُ بمصر قبولٌ. ووالده قَدِمَ مصر وحدَّث- وقد تقدّم-.
وقال ابن الحاجب: كَانَ شيخا بهيّ المنظرِ، كريمَ الأخلاق، طويلَ الروح، صاحبَ أُصول.
قلتُ: سَمِعَ منه «شرح السُّنّة» و «معالم التّنزيل» خلقٌ كثير. ونسخته وقفٌ بدارِ الحديث الأشرفية بدمشق.
روى عنه: الضّياء المَقْدِسيُّ، والزَّكِيّ المنذريّ، وعزّ الدّين عبد الرزّاق ابن رزق الله الرسْعَنِيّ، والسيفُ عبد الرحمن بن محفُوظ الرسْعَنِيّ، وعبدُ القاهر بن تيمية، وأبو الغنائم بن محاسن الكفّرابي [٢] ، والتاجُ عبد الخالق قاضي بَعْلَبَكّ [٣] ، والبهاءُ عبد الله بن الحَسَن بن محبُوب، والفقيه عباس بن عُمَر بن عَبْدان، وأمينُ الدّين عبدُ الصَّمد بْن عساكر، وابنُ عمه الشرف أحمد ابن هبة الله، والنّجم أحمد ابن الشهاب القُوصيّ، وأبوه، والمُحيي يحيى بن عليّ ابن القَلانسيّ، وعليُّ بن الحَسَن بن صبَّاح المَخْزوميّ، والجمال عمر ابن العَقيميّ، والكمالُ عبد الله بن قِوام، والعزُّ إسماعيل ابن الفرّاء، والعزّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الكمال، والتّقيّ إبراهيم ابن الواسطيّ، وأخوه محمد، والتّقيّ أحمد بن مُؤمن، وإبراهيم بن أبي الحَسَن الفَرَّاء، ومُحَمَّدُ بن عليّ بن شمام الذّهبيّ، والعمادُ أحمد بن مُحَمَّد بن سَعْد، والفخرُ عبد الرحمن ابن يوسُف الحَنْبَليّ، والشمسُ خَضِرُ بن عَبْدَان الأَزْديّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وأبو الفَرَج عبدُ الرحمن بن عبد الوهّاب السُّلَميّ خطيب بَعْلَبَكّ [٤] ، وهُوَ آخر من حدّث

عنه بالسماع.

---

[١] في التكملة ٣/ ١٥٩.

[٢] لعله منسوب إلى كفرية من قرى الشام.

[٣] ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٩٦ هـ.

[٤] ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٧٠٣ هـ.

(١٣٢/٤٥)

تُوُفّي بالمَوْصِل في ثالث عشر شعبان، وقيل: في الثالث والعشرين منه [١] .

١٣٤- محمد بن أبي القاسم الخَضِرُ [٢] بن مُحَمَّد بن الخَضِر بن عَلِيّ بن عبد الله. الإمام فخر الدِّين، أبو عبد الله، ابن تيمية [٣] ، الحَرّانيّ، الفقيه الحَنْبَليّ، الواعظ، المُفَسّر، صاحب الخُطَب.

شيخ حرَّان وعالمُها. وُلِدَ في شعبان سَنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة بحَرّان.

وتَفَقَّه بحَرّان على الفقيه أبي الفَتْح أحمد بن أبي الوفاء، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتَفَقَّه ببغداد على الإمام أبي الفَتْح نصر بن المَنّيّ، وأبي العباس أحمد بن بَكْرُوس.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُّور، وأبي طالب بن خُضَير، وسعدِ الله بن نصر الدَّجاجيّ، وأبي منصور جعفر ابن

---

[١] وقال ابن النجار: حدّث بأماكن، وحصل له شيء من الدنيا صالح، وهو شيخ متيقّظ حسن الوجه، طلب وكتب وحصّل، وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية. وسمع من جده أبي المكارم. حدّث سنة عشرين ببغداد بـ «أربعين» من جمعه. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن أبي القاسم خضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٢٦٧- ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٦- ٣٨٨، وتاريخ إربل ١/ ٩٦- ١٠٠ رقم ٣٣، وذيل الروضتين ١٤٦ وفيه: «محمد بن القاسم ابن محمد» ، والتاريخ المنصوري ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ق ٣/ ٣٢١ رقم ٢٣٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٧، والعبر ٥/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨- ٢٩٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٥١، ومختصره ٥٤، ٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٢، ١٠٣، ومفتاح السعادة ٢/ ١١٥، ١١٦، والتاج المكلّل للقنوجي ١٢٤- ١٢٩، وإيضاح المكنون ١/ ١٩٣، ٢٧٠، ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٠، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٥ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٣٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٧، والدر المنضد ١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٩٩٠.

[٣] تصحّف في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩١) إلى: «تميمية» .

(١٣٣/٤٥)

الدّامَغانيّ، وشُهْدَةَ، وخلقٍ. وقرأ العربيةَ على أبي مُحَمَّد بن الخَشّاب.
ولَهُ مُصَنَّف مختصر في مذهب أحمد، وشِعْرٌ حسن [١] .
حجَّ جدُّه ولَهُ امرأة حامل، فلما كَانَ بتَيْمَاءَ، رأى طِفلةً قد خرجت من خِباء، فلمّا رجع إلى حَرَّان، وجد امرأته قد وَلَدَتْ بنتا، فلمّا رآها قال: يا تيميّة يا تيميّة فلُقِّبَ به [٢] .
وأمّا ابن النّجّار فقال: ذَكَرَ لنا أنّ جدَّه محمدا، كانت أمُّه تُسمَّى تيميَّة، وكانت واعظة، فنُسِبَ إليها، وعُرِفَ بها.
قلت: وكان فخرُ الدِّين إماما في التّفسير، إماما في الفقه، إماما في اللّغة.
وَلِيَ خَطابة بلده، ودرّس، ووعظ، وأفتى. وقد سمع بحَرَّان من الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدِيّ، قَدِمَ عليهم.
قال الشهابُ القُوصيّ: قرأتُ عليه ديوانَ خُطبة بحَرَّان. وروى عنه: الإمامُ مجد الدِّين عبدُ السلام ابن أخيه، والجمال يحيى بن الصّيرفيّ، وعبد الله ابن أبي العزّ بن صَدَقَة، والفقيه أبو بكر بن إلياس الرَّسعنيّ نزيل القاهرة، والسيف عبدُ الرحمن بن محفوظ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، والرشيدُ عُمَر بن إسماعيل الفارقيّ، سَمِعَ منه «جزءَ» البانياسيّ وإنّما ظهر بعد موته. مات في صفر.
أخبرنا الأبرقوهيّ، أخبرنا أبو عبد الله ابن تَيْمِيَّةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَطِّيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عن

---

[١] أورد العليمي أسماء بعض مؤلّفاته، وهي: التفسير الكبير، في مجلّدات كثيرة، وقال: هو تفسير حسن جدا، وثلاث مصنّفات في المذهب على طريقة «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز» للغزالي أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد» ، وأصغرها: «بلغة المتاعب وبغية الراغب» ، وله «شرح الهداية» لأبي الخطاب ولم يتمّه، وله «ديوان الخطب الجمعية» ، وهو مشهور. ومصنّفات في الوعظ، و «الموضح» في الفرائض، وغير ذلك. (الدر المنضّد) .
[٢] تكملة المنذري ٣/ ١٣٩، تاريخ إربل ١/ ٩٧.

(١٣٤/٤٥)

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى هِلالَ ذِي الْحَجَّةِ، فَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ، وَلا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضَحِّيَ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [١] . تُوُفِّي في حادي عشر صفر بحَرَّان. وقَدِمَ دمشق رسولا سَنَة ستمائة، فحدَّث بها [٢] .
١٣٥- محمد بن صَدَقَة [٣] .
أبو عليّ، الخطَّاط، المعروف بالخَفَاجيّ، الشاعر.
مدح النّاصرَ لدين الله، وغيرَه. وعاش إحدى وخمسين سَنةَ. ومات في شَوَّال ببغداد.
فمن شِعره:
ضَعُفَ الشَّقيُّ بِكُم لِقُوَّة دائِه ... وأَذَلَّه في الحُبِّ عِزُّ دَوائِه

أضحى يُعَالِجُ دُونَ رَمْلَيْ عَالِجِ ... حُرَقًا مِنَ الأشواقِ حَشْوَ حَشَائِهِ
لَمْ يَقْضِ مِنْ دُنياه بَعْضَ دُيونه ... وغَرامه في العَذْلِ من غرمائه
لم أنسه إذ زار زوارا والدُّجى ... مُتَلَفِّتٌ والصُّبْحُ مِن رُقَبائِهِ
رَشْأ إذَا حَاوَلْتَ مِنْه نَظْرَةً ... وَدِّعْ فُؤَادَكَ قَبْلَ يَوْمِ لِقَائِه
قَسَم الزّمانُ على البَرِيَّةِ حُبَّه ... شَطْرَيْنِ بين رجاله وَنِسَائِهِ
يا عَاذِلَ الْمُشْتَاقِ كُفَّ ولا تَلُمْ ... مَنْ بَاعَ فِيهِ نَعِيمَه بِشَقَائِهِ
فَالصَّبْرُ يَغْدِرُ بِالْمُحِبِّ وشوقه ... أبدا يقومُ لَهُ بِحُسْنِ وَفَائِهِ
١٣٦- محمدُ بْن ظافر [٤] بْن عَلِيّ بْن فتوح بْن حسين. أبو عبد الله، ابن

---

[١] في صحيحه (١٩٧٧) (٤١) وأخرجه من طريق شعبة النسائي ٧/ ٢١١، والترمذي (١٥٢٣) وابن ماجة (٣١٥٠) ، وأخرجه مسلم (١٩٧٧) (٤٢) وأبو داود (٢٧٩١) والنسائي ٧/ ٢١٢ من طريق عمرو بن مسلم به، وأخرجه أيضا مسلم (١٩٧٧) (٣٩) و (٤٠) والشافعيّ في مسندة، ١/ ٣٩٥، وابن ماجة (٣١٤٩) والنسائي ٧/ ٢١٢، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢٧) من طريق سعيد بن المسيب به.
[٢] أورد له ابن المستوفي أبياتا مع رسالة نثرية بعث بهما إلى صاحب إربل أبي سعيد كوكبوري ابن علي بن بكتكين، وأبياتا أخرى أنشدها لنفسه. (تاريخ إربل) .
[٣] انظر عن (محمد بن صدقة) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٨٣، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١١٢١.
[٤] انظر عن (محمد بن ظافر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٠٨٣، وتاريخ

(١٣٥/٤٥)

رواج، الأزْديّ، الإِسْكندَرانيّ، أخو المُحدِّث عبد الوهّاب.
روى عن السلفي، روى عنه الزكي المنذري، وغيرُه.
١٣٧- مُحَمَّد بن عبد الجليل بن عثمان.
أبو عبد الله، الميهَنِيّ، الصُّوفيّ.
روى عن حَفَدَةَ العَطَّارِيّ، وعنه مجدُ الدِّين العَدِيميُّ. تُوُفّي بحلب في سَلْخ جُمَادَى الأولى.
١٣٨- مُحَمَّد بن عليّ [١] بن موسى.
أبو بكر، الأنصاريّ، الشَّريشيّ، ويُعرف بابن الغزال.
أخذ القراءاتِ عن أبي الحَسَن بن ناصر القُرْطُبيّ، وأبي الحَسَن بن لَبَال، وسَمِعَ منهما ومن أبي بكر بن الجدّ. وأقرأ، ودرّس الفقه. وحدّث. وكان فقيها، إماما مشاورًا، زاهِدًا. روى عنه: ابنُه يوسف، وأبو إسحاق بن الكمّاد. بقي إلى هذا العام، ولا أعلم وفاته.
١٣٩- مُحَمَّد بن معالي [٢] بن مُحَمَّد البَغْداديُّ.
سَمِعَ من أبي الفَتْح بن البَطِّي. ومات بواقِصَة راجعا مِن الحجّ في المحرَّم. وواقصة: قريبة من الكُوفة [٣] .
١٤٠- مُحَمَّد بن يعقوب [٤] بن عبد الله المارسْتَانيّ.

أبو بكر، أخو أحمد.

سَمِعَ من: لاحق بن كارِه، وغيرِه.

وحدَّث.

[()] ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

[١] انظر عن (محمد بن علي) في: غاية النهاية ٢/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٢٨٦، وديوان الإسلام ٣/ ٣٧٣ رقم ١٥٥٢، وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٨ هـ. برقم (٤٧٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠، ٤١ رقم ٢٠١٩.

[٣] انظر معجم البلدان: ٤/ ٨٩٢.

[٤] انظر عن (محمد بن يعقوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠٦٤.

(١٣٦/٤٥)

١٤١- مُحَمَّد بن أبي سَعيد بن أبي طاهر.

أبو عبد الله، الحَنْبَليّ، الأصبهانيّ.

روى عن: عبد الله بن علي الطَامِذَيّ، وأبي المُطَهَّر الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

روى عنه: البِرْزَاليُّ، والضّياء، وبالإجازة الشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن، وغيرُه.

١٤٢- مَخْلَد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد.

أبو الحُسَيْن، أخو القاضي أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ القُرْطُبيّ.

سَمِعَ من: أبيه، ومن جدّه أبي الحُسَيْن عبد الرحمن، وأبي يحيى الجزائريّ الصُّوفيّ. وأجاز لَهُ أبو مروان بن قَزْمان. ووِلي الأَنْكحةَ مُدَّة. وكان متصوّنًا، منقبِضًا. تُوُفّي في المحرَّم، ولَهُ سبعون إلّا سنة.

١٤٣- مُظَفَّر بن القاسم [١] بن المُظَفَّر بن سَابان.

أبو القاسم، الحَرْبيّ، التّاجرُ.

حدّث عن أبي الفَتْح بن البَطِّي. وتُوُفّي في ربيع الآخر. روى عن ابن النجّار.

حرف النون

١٤٤- النّجيبُ بن هِبَةَ الله [٢] القُوصِيُّ، التّاجر.

مات بمصرَ في ذي الحِجَّة. وكان من كبار المتموّلين، ولَهُ مدرسةٌ مشهورةٌ بقُوص.

١٤٥- النّفيسُ بن كَرَم [٣] بن جبارة.

أبو محمد، البغداديّ، المقرئ، المكاريّ [٤] .

---

[١] انظر عن (مظفر بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٣ رقم ٢٠٢٦.

[٢] انظر عن (النجيب بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٥.

[٣] انظر عن (النفيس بن كرم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦ رقم

١٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

[٤] المكاري: نسبة إلى كري الدواب. وذكر المنذري أنّه كان نقالا- بالنون- والتكملة» ٣/ ١٦٣.

(١٣٧/٤٥)

سَمِعَ من: أبي الوَقْت، وهِبَة الله بن أحمد الشِّبليّ، وجعفر بن أحمد المَحَلِّيّ. وكان شيخا صالحا، مقرئا.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، وابن النجّار، وروى عنه الأَبَرْقُوهيّ «جزء» أبي الجَهْم. وكان مِن أبناء الثّمانينَ، تُوُفّي في رابع جُمَادَى الأولى.

حرف الهاء

١٤٦- هاجرُ بنتُ إسماعيل [١] بن مُحَمَّد بن يحيى الزُّبَيْديّ.

أمّ الخيرِ، البَغْداديّةُ، الواعظةَ، العالمة.

ختم عليها القرآن جماعةٌ. وكانت صالحة، عابدة، من بيت علم ورِواية.

سَمِعَتْ من أبي المكارم مُحَمَّد بن أحمد الطّاهريّ الراويّ عن أبي عبد الله ابن البسريّ، ومن أحمد ويحيى ابني موهوب بن السّدنك. وحدّثت.

ومات أبوها شابّا، وماتت في الحادي والعشرين من رجب.

١٤٧- هبة الله ابن العدل [٢] أبي المكارم إسماعيل بن هبة الله.

عزّ القضاة، أبو القاسم، المليجيّ، ثمّ المصريّ.

ولد سنة اثنتين وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من عبد الله بن بَرّيّ، وغيره.

وحدَّث. ومَلِيج: من أعمال الغربيَّة.

١٤٨- هِبَةُ الله بن محمد [٣] بن عبد الواحد بن رَواحة.

زَكِيّ الدّين، الأنصاريّ، الحمويّ، التّاجر، المعدّل.

---

[١] انظر عن (هاجر بنت إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٠٥٥.

[٢] انظر عن (هبة الله بن العدل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

[٣] انظر عن (هبة الله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٥٠، وذيل الروضتين ١٤٩ (في وفيات ٦٢٣ هـ) ، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٧، وفيه: «هبة الله بن عبد الواحد» بإسقاط اسم أبيه «محمد» ، والعبر ٥/ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦ (في وفيات ٦٢٣ هـ) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ ب، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٦٥- ٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤ وقد ذكره المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ ولم يترجم له.

(١٣٨/٤٥)

كَانَ كثير الأموال، محتشما، أنشأ مدرسة بدمشق، وأُخرى بحلب.

حدَّث عن أبي الفَرَج بن كليب. وإنّما قيل لَهُ: ابن رواحة، لأنَّه ابن أختِ أبي عبد الله الحُسَيْن بن عبد الله بن رَواحة.

تُوُفّي في سابع رجب. وغلط من قال: إنَّه مات في سَنَةِ ثلاثٍ.

وكان أوصى أن يُدفن في مدرسته بدمشق [١] في البيت القبو، فما مكّنهم المدرِّس وهُوَ الشيخ تقيّ الدّين ابن الصلاح.

وشرط على الفقهاء والمدرّس شروطا صعبة لا يُمكِنُ القيام ببعضها، وشرط أن لا يُدْخِلَ مدرسته يهوديا ولا نصرانيا، ولا حنبليا حَشَوِيًا.

حرف الياء

١٤٩- ياقوت، مهذَّبُ الدِّين، الرُّوميّ [٢] ، ثمّ البَغْداديُّ، الشَّاعر، مولى أبي نصر الجيليّ التّاجر.

كَانَ مكثرا من الأدب، مليحَ القول، لطيفَ المعاني. وكان لَهُ بيت بالمدرسة النِظّاميَّة، فوُجد فيه ميتا في جُمَادَى الأولى. ومن شِعْره:

إن غَاضَ دَمعُك والأحبابُ قد بَانُوا [٣] ... فَكُلُّ ما تَدَّعِي زُورٌ وبُهْتَانُ

وَكَيْفَ تأْنَسُ أَوْ تَنْسَى خَيَالَهُمُ ... وَقَدْ خَلا مِنْهُمُ رَبْعٌ وَأَوْطَانُ

لا أَوْحَشَ الله مِنْ قَوْمٍ نَأَوْا فَنَأَى ... عَنِ النَّواظِرِ أَقْمَارٌ وأَغْصَانُ

سَارُوا فَسَارَ فؤادي إثر ظعنهم ... وبان جيش اصطباري عند ما بَانُوا

يَا مَنْ تَمَلَّكَ رِقّي حُسْنُ بَهْجَتِهِ ... سلطان حسنك ما لي مِنْهُ إحْسَانُ

كُنْ كَيْفَ شِئْتُ فَمَا لِي عَنْكَ مِنْ بَدَلٍ ... أَنْتَ الزُّلالُ لِقَلْبِي وَهُوَ ظمآن [٤]

---

[١] وهي المدرسة الرواهية. انظر: الدارس ١/ ٢٦٥- ٢٦٧، ومنادمة الأطلال ١٠٠- ١٠٣.

[٢] انظر عن (ياقوت الرومي) في: معجم الأدباء ١٩/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١١٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨ رقم ٢٠٤١، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٢- ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٥، ١٠٦.

[٣] في مرآة الجنان: «ماتوا» .

[٤] الأبيات وغيرها في: وفيات الأعيان ٦/ ١٢٣، وفي مرآة الجنان ٤/ ٤٩ الثلاثة الأولى.

١٥٠- يحيى بن أَبِي طاهرٍ [١] بن أَبِي العزّ بن حَمْدُون الطيبي، الخَيَّاط.

روى عن أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في شعبان.

١٥١- يعيش بن رَيْحَان [٢] بن مالك، الفقيه.

أبو المكارم، الأنباريّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحنبليّ.

وُلِدَ بُعَيْدَ الأربعين وخمسمائة. وكان صالحا، زاهدا، منقبِضًا عن النَّاس، مِن كبار الحنابلة.

سَمِعَ من: أبي زُرْعة المَقْدِسيُّ، وأبي حامد مُحَمَّد بن أَبِي الربيع الغَرْنَاطَيّ، وسعد الله بن نصر ابن الدَّجَاجيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، وجماعة.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والضُّياءُ، والكمالُ عبد الرحمن شيخُ المستنصرية، وآخرون. وتُوُفّي في منتصف ذي الحِجَّة [٣] .

[الكنى] ١٥٢- أبو البركات بن مكّيّ النَجّاد [٤] .

شيخٌ صالح. سَمِعَ من أبي زُرْعة بعض «مُسْنَد» الشافعيّ. مات في ذي الحجّة.

[١] انظر عن (يحيى بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦ رقم ٢٠٥٩.
[٢] انظر عن (يعيش بن ريحان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٠٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٤- ١٦٦ رقم ٢٧٩، والمنهج الأحمد ٣٦٠، ومختصر طبقات الحنابلة ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥٥، والدر المنضد ١/ ٣٥٤ رقم ٩٩٥.
وقد ذكره المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام انبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.
[٣] وذكر ابن حمدان الفقيه أن أبا الفضل حامد بن أبي الحجر لما ولّاه السلطان نور الدين التدريس والخطابة بحرّان، كتب إليه يعيش هذا من بغداد أبياتا هي:
ظعن الذين عهدتهم ... ولتظعننّ كمن ظعن
يا غاسلن ثيابه ... اغسل هواك من الدرن
ما صحّ ظاهر مبطن ... حتى يصحّح ما بطن
ولربّما احتلبت يداك ... دما وتحسبه لبن
وكان ابن أبي الحجر يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيرا.
(الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٥) .
[٤] تقدّمت ترجمته باسم «شاكر» برقم (٨٩) .

(١٤٠/٤٥)

١٥٣- أبو عبد الله بن عبد الكريم [١] بن سعيد بن كُليب الحَرَّانيّ الأصل، المِصْريّ، الحدَّاد، السَّكاكينيّ.
سَمِعَ من قريبه أبي الفَرَج عبد المنعم بن كُليب ببغداد، وسَمِعَ بالإسكندرية من السِّلَفيّ.
روى عنه الزَّكيّ المُنذريّ، وقال: مات في رمضان.
وفيها وُلِدَ القاضي شرفُ الدِّين أحمدُ بن أحمد المَقْدِسيُّ.
والمُحدِّث تقيُّ الدِّين عُبَيْد بن محمد الإسْعِرْدِيّ.
والجمالُ إبراهيمُ بن داود الفاضليّ.
والنورُ أحمدُ بن إبراهيم بن مُصْعَب.
والعزُّ مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي الفهم ابن البقّال.
والمحيي يحيى بن محمد ابن العَدْلِ الزَّبَدانيّ.
وشريفُ بن مكتوم الزَّرَعيّ.
والشمسُ مُحَمَّدُ بن محمود بن سيما.
والشهابُ محمودُ بن مُحَمَّد بن عبد الله القُرَشيّ الشاهد.
والمُعينُ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز ابن الصوّاف الإسْكندَرانيّ.
ووجيهة بنتُ عُمَر الهواريّ.
والخطيبُ موفَّق الدِّين مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن حُبَيش الحمويّ الشافعيّ.
وأبو الحَسَن عليُّ بن نصر الله بن عُمَر، ابن الصوّاف، صاحب ابن بَاقَا.

ومريمُ بنتُ أحمد بن حاتِمِ ببَعْلَبَكّ.
والسديدُ أحمد بن مُحَمَّد بن فيل الكِنانيّ بدمياط.

---

[١] انظر عن (أبي عبد الله بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٠٧١.

(١٤١/٤٥)

والنَّجمُ راجحُ بن عليّ الأزْديّ بمصر.
والملك القاهر عبد الملك ابن الملك المعظَّم.
والقاضي جمالُ الدِّين أبو بكر بن عبد العظيم ابن السَّقَطيّ بمصر.
وتاجُ العرب بنت المسلَّم بن علّان.
والشرف أحمد بن عبد الكريم ابن الكُبْلج، سَمِعَ ابن رَواج.

(١٤٢/٤٥)

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

حرف الألف

١٥٤- أحمدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد الرحمن. الإمام فقيهُ المغرب، أبو العبّاس، الرَّبعِيّ، التُّونسيّ، المالكيّ، نزيل غَرناطة.

قال ابن مَسْدِيّ: هُوَ أحفظُ مَنْ لقيتُ لمذهب مالك. تَفَقَّه على أبيه أبي القاسم المعروف بالفقيه دُمْدُم. وسَمِعَ من الحافظ عبد الحقّ، وجماعة. وُلِدَ في حدود سَنَةَ أربعين وخمسمائة.

١٥٥- أَحْمَد بْن عَبْد الواحد [١] بْن أَحْمَد بْن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور. العلَّامة، شمس الدِّين، أبو العبّاس، المَقْدِسيّ، المعروفُ بالبخاريّ.

والِدُ الفخر عليّ، وأخو الحافظ الضّياء. وُلِدَ في شَوَّال سَنَةَ أربعٍ وستّين.

ورحل إلى بغداد وهُوَ ابن بِضع عشرة مع أقاربه، فسمع من: أبي الفتح ابن شاتِيل، ونصرِ اللَّه القَزّاز، وعبدِ المُغيث بْن زُهَير، وجماعة. وكان قد سمع

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٧ رقم ٢١٠٤، وبغية الطلب لابن العديم (مصوّر) ١/ ورقة ٢٤٦- ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٣، ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ٧/ ١٥٩ رقم ٣٠٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨- ١٧٠ رقم ٢٨٤، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٧.

بدمشق من: أبي نصر عبد الرحيم اليُوسُفيّ، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسيّ، وأبي الفَهْم بن أبي العجائز، والخَضِر بن هبة الله بن طاووس، وجماعة. ودخل نَيْسَابُور، فَسَمِعَ من عبد المنعم بن عبد الله بن الفُرَاويّ، وَبِهَمَذَان من عليّ بن عبد الكريم الهَمَذَانِيّ، ودخل بُخارى، فأقام بها مُدَّة، فلقّب بالبُخاريّ، وأخذ بها الخِلافَ عن الشرف أبي الخطّاب، واشتغل بالخلاف على الرضيِّ النَّيْسَابوريّ.

روى عنه: أخوه، وابنه، وابن أخيه الشمس محمد ابن الكمال، وابن خاله شمسُ الدِّين بن أبي عمر، والشهاب القوصيّ.

وحدّثنا عنه العزّ ابن الفرّاء، والعزّ ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وخديجةُ بنت الرضيّ.

وكان إماما، عالما، مفتيا، مناظرا، ذا سَمْت ووقار. وكان كثيرَ المحفوظ، كثيرَ الخيرِ، حُجَّة، صدوقا، كثيرَ الاحتمالِ، تَامَّ المروءة، فصيحا، مفوَّهًا، لم يكن في المقادسة أفصحُ منه. اتَّفقت الألسِنةُ على شكره. وقد أدرك أبا الفَتْح بن المَنِّيّ وتَفَقَّه عليه.

قال عمر ابن الحاجب: سألت أخاه الضّياء عنه، فقال: كَانَ فقيها، ورعا، ثقة.

وقرأتُ أنا بخطِّ الضّياء: في ليلة الجمعة خامس عشر جُمَادَى الآخرة تُوُفّي أخي الإمام العالم أبو العباس- رحمة الله عليه ورضوانُه-، وشهرتُه وفضلُه، وما كَانَ عليه يُغني عن الإطناب في ذِكره. ودُفِنَ إلى جانب خاله الإمام مُوفَّق الدِّين.

قلتُ: وقد أقامَ بحمص مُدَّة [١] ، وبها سَمِعَ عليه ولدُه، والحافظ ابن نُقْطَه، وغيرهما.

١٥٦- أحمد بن أبي المُظَفَّر [٢] مُحَمَّد بن عبد الله بن محمد، ابن المُعَمَّر.

الرئيس أبو العزّ.

---

[١] توهم المنذري، فذكر أنه تولى قضاء حمص، ونقل عنه ابن رجب. وتعقبه ابن العديم، وقال: وليس كذلك إنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شركوه ابن محمد ... وكان قاضي حمص صالح بن أبي الشبل (بغية الطلب ١/ الورقة ٢٤٧) .

[٢] انظر عن (أحمد بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢١٠٧.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير. وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

وولي أبوه دِيوان الزِّمام، وعمُّه أبو الفضائل يحيى نابَ في الوزارة.

١٥٧- أحمدُ بن مُحَمَّد بن يحيى [١] .

أبو العباس، ابن الهَمَذَانِيّ، البَغْداديُّ، المؤدِّب.

سَمَّعَهُ أبوه من مُسلم بن ثابت النَّخَّاس، وجماعة.

روى عنه ابن النجّار في «تاريخه» .

١٥٨- أحمد بن محمود [٢] بن أحمد بن ناصر.

الفقيه، أبو العباس، الحَرِيميّ، الحَنْبَليّ، الإِسكاف.

تَفَقَّه على والده الشيخ أبي البركات. وسَمِعَ من: أبي الفَتْح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وسعد الله ابن الدَّجاجيّ. وحدَّث.
وعاش ثمانين سَنةً، ومات في رابع عشر جُمَادَى الأولى.
- أحمدُ بن ناصر [٣] . الشيخ أبو العباس، الإِسكاف، الحَرْبِيّ.
تَفَقَّه على والده أبي البركات الحَنْبَليّ. وسَمِعَ من: ابن البطّي، ويحيى ابن ثابت.
روى عنه ابن النجّار وقال: كَانَ شيخا حسنا، متيقّظا. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
١٥٩- إبراهيم ابن الحافظ عزّ الدِّين مُحَمَّد [٤] ابن الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٦.
[٢] انظر عن (أحمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٢١٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧ و ١٦٨ رقم ٢٨٢ و ٢٨٣، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١٦١ و ١٧٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٨ و ١/ ٣٥٦ رقم ٩٩٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.
[٣] هو الّذي قبله. وقد تكرّر ولم يفطن إلى ذلك المؤلف- رحمه الله- وكذلك تابعه ابن رجب في ذيله، والمقصد الأرشد، وقد سقط هنا اسم أبيه وجدّه، وتغيّرت نسبته من: «الحريمي» إلى «الحربي» ، وخالف ابن الساعي فجعل وفاته في يوم الأربعاء حادي عشرين جمادى الأولى حسبما نقل عنه ابن النجار في الذيل ٢/ ١٦٨.
[٤] انظر عن (إبراهيم بن عز الدين محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩ رقم ٢١٢٥.

حدَّث في طريق الحجّ عن ابن طَبَرْزَد. وكان شابا، ساكنا، فيه حياء.
تُوُفّي في شَوَّال.
١٦٠- إبراهيم بن موسى [١] ، الأميرُ مبارز الدِّين العادليّ، المعروف بالمعتمدِ، والي دمشق.
وُلِدَ بالمَوْصِل، وقدم الشام، فخدم نائبها فرّخ شاه بن شَاهِنْشَاه، وتقلّبت به الأحوال، ثمّ ولّاه الملك العادل شِحْنَكِيةِ دمشق استقلالا، فأحسن السيرةَ.
قال أبو شامة [٢] : كَانَ ديِّنًا، وَرِعًا، عفيفا، نزها، اصطنع عالَمًا عظيما، وكانت دمشق وأعمالُها في ولايته لها حُرْمَةٌ ظاهرة، وهي حُرَّة طاهرة.
قال أبو المُظَفَّر الجوزيّ [٣] : ومما جرى في ولايته، أنّ رجلا خَنَقَ صبيّا لِحَلَقٍ في أُذْنيه، وأخرجه في قُفَّةٍ فدفنه، وكان جارَهم، فاتّهمته أُمُّ الصبيّ به، فعذَّبه المبارزُ، فلم يقرّ، فأطلقه وفي قلبها النّارُ فطلّقت زوجها، وتزوّجت بالقاتِل، وأقامت معه مُدَّة، فَقالَتْ يوما وهي تُداعبه- وقد بلغها موتُ زوجها-: راح الابن وأبوه، وكان منهما ما كَانَ، أأنت قتلتَ الصبيّ؟ قال: نعم، قالت: فأرِنِي قبرَه، فخرج بها إلى مقابر باب الصّغير، وحفر القبرَ، فرأت ولدَها، فلم تَمْلِكْ نفسها أن ضربت الرَّجل بسكّينٍ معها شَقَّتْ بطنه، ودفعته فوقع في الحُفْرة. وجاءت إلى المُبارز، فحدَّثته، فقام وخرج معها إلى القبر، وقال لها: أحسنتِ والله ينبغي لنا كُلّنا أن نشربَ لكِ فُتُوَّة.
قال أبو المظفّر: وحكى لي المبارزة قال: لَمّا أبطل العادلُ الخمرَ، ركبتُ يوما وإذا عند باب الفَرَج رجل في رقبته طَبْلٌ، فقلتُ: شُقُّوا الطّبل فشقُّوه، فإذا فيه زُكْرَة [٤] خَمْر فبدّدتُها، وضربتُه. فقلتُ: من أين علمتَ؟ قال: رأيت رِجليه وهي تلعب، فعلمت أنّه حامل شيئا ثقيلا.

وطالت ولايته.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن موسى) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٩- ٦٤٢، والتاريخ المنصوري ١٢٩، وذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وفيه: «المبارك بن إبراهيم» ، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٥.

[٢] في ذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وهو ينقل عن: مرآة الزمان.

[٣] في «مرآة الزمان» : ٨/ ٦٤٠- ٦٤١.

[٤] الزكرة: وعاء من أدم، وفي «المحكم» : زق يجعل فيه شراب أو خل.

وكان في قلب المعظَّم منه، لأنّ الملكَ العادل كَانَ يأمُره أن يتتبَّعه ويحفظه، فكان المُعَظَّم وهُوَ شابٌّ يدخل إلى دمشق في اللّيل، فيأمر المبارزُ غلمانَه أن يتبعوه. فلمّا مات العادلُ، حبسه المعظّم مُدَّة، فلم يظهر عليه أنَّه أخذ من أحدٍ شيئا، فأنزله إلى داره، وحَجَرَ عليه، وبالغ في التّشديد عليه.

ومات عن ثمانينَ سَنَة. ولم يُؤخذ عليه شيء إلّا أنَّه كَانَ يَحِبسُ وينسى، فَعُوقِبَ بمثل فعله.

١٦١- إسحاق بن مُحَمَّد [١] بن المؤيِّد بن علي بن إسماعيل. القاضي، المُحدِّث، رفيع الدِّين، الهَمَذَانيّ الأصل، المِصْريّ، الوَبَرِيُّ، الشافعيّ.

ولد تقديرا في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بمصر.

وسَمِعَ من: أبيه، ومن الأَرْتَاحِيّ، وأبي الفضل الغَزْنَويّ، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وجماعة. ورحل سَنَةَ ثلاثٍ وستمائة، فَسَمِعَ بدمشق من عمر بن طبرزد، وغيره. وببغداد من أصحاب قاضي المارسْتان، وبَاسِطَ من أبي الفَتْح المَنْدَائي، وبأصبهان من عفيفة الفَارْفَانِيَّة، وجماعة، وبشيراز، وهمذان، وجال في تلك الناحية.

وتَفَقَّه في مذهب الشافعيّ، وتزوَّج. وولي قضاء أَبَرْقُوه مُدَّة، ثمّ فارقها.

ورحل بولديه محمد وشيخنا الشهاب، وسَمَّعَهُما بأَبَرْقُوه، وشِيرازَ، وبغداد، والمَوْصِل، وحَرَّان، ودمشق، ومصر، وأماكنَ أُخر، وأستقرَّ بالقاهرة.

حَدَّثَنَا عنه ابنُه الشهاب.

قال عمر ابن الحاجب في «مُعجمه» : هُوَ أحدُ الرَّحَّالين، عارِفٌ بما سَمِعَ، إمام مقرئ، حَسَنُ السيرة، لَهُ سَمْتٌ ووقار، على مذهب السَّلَفِ، كريمُ النفس، حسن القراءة. ولي قضاء بُلَيْدَة اسمُها أَبَرْقُوه، فلمّا جرى على البلاد من الكفّار يعني التّترَ ما جرى، رجع إلى وطنه ومَسْقَطِ رأسه. وكان

---

[١] انظر عن (إسحاق بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٢٠١، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٨ رقم ١٤٦ وص ٣٥٧ رقم ٢٥٢، وبغية الطلب (المصوّر) ٣/ ٥٧٦ رقم ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٦١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ أ، في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ رقم ٣٨٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٩، والمقفى الكبير ٢/ ٥٦ رقم ٧١٩.

معروفا بالإقراء. وكان والده يقال له: الوَبَرِيّ.

قال المُنذريّ [١] : تُوُفّي في ليلةِ سابعَ عشر جُمَادَى الأولى [٢] .

١٦٢- أسعدُ بن بقاء [٣] الأَزَجيّ، النجّار.

سمع من أبي طالب بن خضير. ومات في جمادي الأولى.

روى عنه ابن النجار، وقال: كَانَ صالحا، ملازما لمجالسِ الحديث.

١٦٣- إسماعيلُ بن ظافر [٤] بن عبد الله.

الإمامُ، أبو الطّاهر، العقيليّ، المقرئ، المالكيّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ١٧٥.

[٢] ذكره ابن المستوفي مرتين في (تاريخ إربل ١/ ٢٤٨ و ٣٥٧ رقم ١٤٦ و ٢٥٢) ولم يفطن إلى ذلك.

قال في الترجمة الأولى- بعد أن ذكر اسمه ونسبته-: من أصحاب الحديث. وجدته يروي كتاب «المدخل إلى كتاب الإكليل» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، بحق سماعه على أبي نزار ربيعة اليماني، عن أبي القاسم الصيدلاني، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن المصنّف إجازة ...

وقال في الترجمة الثانية:

قدم إربل سنة عشرين وستمائة، وأظنّه- إن شاء الله تعالى- في شهر رمضان، ونزل بزاوية بناها الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي، يسكنها ابن الكريدي، ينزلها جماعة ممن يرد إربل في طلب معرفة. وكان لما ورد إربل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستمائة أردت الاجتماع به فعاقني عن ذلك عائق منعني من أهل الدين والفقه والأصول. كما بلغني وجدت بخطه سماعه عدّة كتب من كتب الأدب وغيره، على أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي الواسطي، وسمع كتاب «مسند» أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وسمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أبي الفضائل عبد الوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني، وأبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبا اليمن زيد بن الحسن، وفاطمة ابنة سعد الخير الأندلسي. وكتب في آخر جزء إجازة بخطه:

«وذكر سماعاتي يطول جدا، والزمان عليّ ضيّق. وما كل ما سمعت يحضرني إسناده، فمشايخي- بحمد الله- قد جاوزوا الألف، فلو شرعت أذكر عن كل شيخ ولو جزءا واحدا لملّ الناظر فيه. نسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياك، ويجعل ما تعلّمناه يقرّبناه لديه، بمنّه وطوله، إنه سميع مجيب. كتبه إسحاق بن محمد بن المؤيّد ابن علي الهمذاني ثم المصري، بخطه بالموصل، سلخ شعبان سنة عشرين وستمائة.

[٣] انظر عن (أسعد بن بقاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٣.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن ظافر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤ رقم ٢١١٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠ أوتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٨.

قرأ القراءاتِ والعربيةَ، ونظر في التّفسير، ودرَّسَ، وأَفَادَ. وكان وَرِعًا، صالحا، كثيرَ الفضائل، يعيشُ من كسبه. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن عليّ الرّحبيّ، وعبد الله ابن بَرّيّ النَّحْويّ، وأبي المفاخر سَعيد المأمونيّ، وطائفة.
روى عنه الحافظُ المُنذريُّ، وغيره. وتُوُفّي في رجب. وقد تصدَّرَ بالجامع الظّافريّ بالقاهرة مُدَّةً.

حرف الجيم

١٦٤- جعفر بن الحَسَن [١] بن إبراهيم.
الفقيه، تاج الدّين، أبو الفضل، الدَّميريّ، المِصْريّ، الحنفيّ، المُعَدَّل.
قرأ القراءاتِ عَلَى أَبِي الجُيوشِ عساكرِ بن عليّ. وتَفَقَّه على الجمال عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعْد اللَّه، والبدرِ عبد الوهَّاب بن يوسُف.
وسَمِعَ من: عَبْد اللَّه بْن بَرّيّ، وَأَبِي الفضل الغَزْنَويّ، وجماعةٍ.
ودَرَّس بمدرسة السُّيوفيين مُدَّةً، ونسخ بخطِّه المليحِ كثيرا، وكان حَسَنَ السمت، مُنْجَمِعًا عن الناس. وُلِدَ في حدود سَنَةَ خمسٍ وخمسين.
روى عنه المُنذريُّ، وقال [٢] : تُوُفّي في ذي القِعْدَة.

---

[١] انظر عن (جعفر بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢١٢٧، والجواهر المضية ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٩٩ و ٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٤ باسم «صقر» ، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠١ رقم ١٦٦، والمقفى الكبير ٣/ ١٦ رقم ١٠٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٨٤٤، والطبقات السنية، رقم ٦٠٧ و ١٠٠١ (صقر) وهو تصحيف.
وقد نبّه الدكتور بشار عوّاد معروف إلى التصحيف الّذي وقع في اسم صاحب الترجمة من جعفر إلى «صقر» عند القرشي في: الجواهر المضية، وعند التميمي في: الطبقات السنية، وهو ينقل عن القرشي. (تكملة المنذري ٣/ ١٩٠ بالحاشية ١) وورد في بقية المصادر مرة واحدة على الصحيح.
[٢] في التكملة ٣/ ١٩٠.

حرف الحاء

١٦٥- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم.
الفقيه، أبو عليّ، الكَرْكَنْتِيّ، الصَّقلّيّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الشاهد.
ولد سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ: أبا الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وعبد الرزّاق النّجّار. وذكر أنَّه سَمِعَ من الصائن هِبَةَ الله بن عساكر.
كتب عنه عمر ابن الحاجب، والطلبة. وحدّث عنه الزَّكيّ البِرْزَاليُّ.
ومات في شعبان.
١٦٦- الحُسَيْنُ بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن أبي بَكْر بْن خلكان.
الفقيه، ركن الدّين، أبو يحيى، الإِرْبِلّيّ، الشافعيّ.
دَرَّس بِعِدَّةِ مدارس. وكان عارفا بالمذهب، صالحا، كثيرَ التلاوة. سَمِعَ مِن يحيى الثَّقَفيّ. وحدَّث بإرْبِل. ومات في ذي القِعدة [٢] .

١٦٧- الحُسَيْن بن أبي الوفاء [٣] صادق بن عبد الله بن نصر بن عليّ.

القاضي، الأنجب، أبو عبد الله، المَقْدِسيُّ، ثمّ المِصْريّ، الشافعيّ، المعروف بابن الأنجب.

روى عن السلفي، روى عنه الزكي المنذري، والمصريّون. وعاش ثمانينَ سَنةَ. ومات في سادس رمضان.

١٦٨- الحُسَيْن بْن علي [٤] بْن مُحَمَّد بْن علي.

أبو عليّ، الَّلَيْثيّ، الزَّمانيّ- بزاي مفتوحة وميم مخفّفة-.

سَمِعَ من السّلَفيّ. وحدَّث. ومات في شوّال.

---

[١] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٢ رقم ٢٢٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والعقد المذهب، لابن الملقن، ورقة ١٧٠، ١٧١.

[٢] ورّخ ابن المستوفي وفاته بسنة ٦٢٢ هـ-. (تاريخ إربل ١/ ٣٣٢) .

[٣] انظر عن (الحسين بن أبي الوفاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١١٩، والمقفى الكبير ٣/ ٥١٢ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

[٤] انظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٢٦.

(١٥٠/٤٥)

١٦٩- الحسين ابن القاضي المرتضى [١] محمد ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين ابن الْجَبَّاب. التَّميميّ، السَّعْديّ، المِصْريّ، عزّ القضاة، أبو عليّ.

سَمِعَ من: أبيه، وأبي المفاخر المأمونيّ، وعثمانَ بن فَرَج العَبْدرَيّ.

وكان أديبا، شاعِرًا، فاضلا، محتشما.

وُلِدَ سَنةَ ثمانٍ وخمسين، ومات في سادس عشر ذي القعدة.

روى عنه المنذريّ.

١٧٠- الحسين بن يوسف [٢] بن الحسين ابن العبديّ، البغداديّ.

حدّث عن شُهْدَةَ. ومات في ربيع الأول.

حرف الخاء

١٧١- خديجة بنت الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ [٣] .

سَمِعْت من والدها، وحدَّثت.

قال المنذريُّ: وقَدِمَتْ مصر بعد وفاة والدها، واحتُرِمَتُ احتراما كثيرا، وبُولِغَ في إكرامها، وعادت إلى الإسكندرية، ثمّ تُوفّيت في رمضان.

١٧٢- خديجةُ بنتُ حسّان بن ماجد الصَّحْراويّ أبوها من أهل جبل الصّالحية.

روت بالإجازة عن هبة الله بن يحيى ابن البُوقيّ، وغيره.

سَمِعَ منها الشيخ الضّياء، وعُمَرُ ابن الحاجب.

وماتت في رجب.

[١] انظر عن (الحسين ابن القاضي المرتضى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٩، والمقفى الكبير ٣/ ٦٤٠ رقم ١٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

[٢] انظر عن (الحسين بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٧٨.

[٣] انظر عن (خديجة بنت السلفي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧ رقم ٢١٢٠.

١٧٣- خَزْعَلُ بن عسكر [١] بن خليل. العَلَّامة، تقيّ الدِّين، أبو المجد، الشَّنائيّ، المِصْريّ، المقرئ، النَّحْويّ، اللُّغَوِيُّ، نزيل دمشق.

ذكر أنّه سَمِعَ من السِّلَفيّ، وأنَّه دخل بغدادَ، وقرأ على الكمال عبد الرحمن الأَنباريّ أكثرَ تصانيفه، وعند عَوْدِه أخذ في الطّريق، وراحت كُتُبُه.

أقرأ القرآن بالقدس مُدَّة، ثمّ سَكَنَ دمشق، وصار إمامَ مشهدِ عليّ. وكان يَعْقِدُ الأنكحة، ويُشغل في العزيزية.

قال أبو شامة [٢] : قرأتُ عليه عروض النَّاصح ابن الدّهّان، أخبرني به عن مصنّفه. وكان يحثُّني على حفظِ الحديث، والتَفقّه فيه خصوصا «صحيح مُسْلم» . ويقول: إنَّه أسهلُ من حفظ كتب الفقه وأنفع- وصَدَقَ-، ويحثّ على مسح جميع الرأسِ احتياطا، وقد بحث فيه، فأعجبني، واستقرّ في نفسي، فما أعلمُ أنّي تركته بَعْد. وكان لا يَرُدُّ سائلا أصلا، ورُبّما جاءه فيقولُ: اقعد، فما جاء، فهو لك.

وكان عندَ الطّلاق لا يأخذ مِن أحد شيئا. وكان ذا مُروءةٍ تامّة، رحمه الله.

وقال ابن الحاجب: أُقْعِدَ في آخر عمره، وتمرَّض، وازدحمت عليه الطّلبة. وقال لي: وُلِدْتُ فيما أظنّ سَنَةَ سبْعٍ وأربعين بالإسكندرية. وكان أعلمَ النّاس بكلام العرب [٣] .

[١] انظر عن (خزعل بن عسكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٢١١٤، وذيل الروضتين ١٤٩، وإنباه الرواة ١/ ٣٥٣ رقم ٢٤١ وفيه وفاته ٦٢٠ هـ-) ، وبغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٢٨٥ رقم ١٠٢١، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨١ رقم ١٢١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٩ رقم ٣٧٩، والمقفى الكبير ٣/ ٧٨٦ رقم ١٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠.

[٢] في ذيل الروضتين ١٤٩.

[٣] من شعره:

يقولون أنشدنا من الشعر قطعة ... فقلت: أمثلي ينشد السادة الشعرا؟

ومن كان مثلي في الحضيض محلّه ... أينشد شعرا من علا قدره الشعرى؟

(تاريخ إربل ١/ ٣٣٧) .

حرف السين

١٧٤- سُلَيْمان بن مُحَمَّود [١] ، بن محفوظ ابن الصَّيْقَلِ.

أبو السعود، القُرَشيّ، الأَزَجيّ.

حدَّث عن عيسى بْن أَحْمَد الدُّوشابيّ. وماتَ في المحرَّم. ولَهُ شِعر.

١٧٥- سُلَيْمان بن يونس البَغْداديُّ، الفرَّاش.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر.

حرف الصاد

١٧٦- صَدَقَة بن عبد العزيز [٢] بن هِبَةَ الله بن حديد الأَزَجيّ، الدَّقَّاق.

سَمِعَ من عليّ بن أبي سَعْد الخبّاز. وأجاز لَهُ الشيخ عبد القادر، وجماعة. وكان رجلا صالحا. مات في رجب.

حرف الظاء

١٧٧- ظَفَرُ بن أحمد [٣] بن غنيمة بن أحمد. أبو البدر، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، الخَرَّاط، الخَيَّاط، المعروف بابن زَعْرُورَة [٤] .

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مسلم بن ثابت النخّاس، وعبد الله بن عبد الصّمد السّلميّ.

وكان شيخا صالحا، مشتغلا بالعبادة، ملازما لمسجده.

---

[١] انظر عن (سليمان بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٩ رقم ٢٠٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٧ رقم ٥٧٨.

[٢] انظر عن (صدقة بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٥ رقم ٢١١٥.

[٣] انظر عن (ظفر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٠٩١.

[٤] في الأصل مجوّدة بخط المؤلّف- رحمه الله- «زعزورة» بزايين بينهما عين مهملة ثم واو وراء وهاء. وهو سبق قلم منه، نبّه إليه الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتكملة المنذري ٣/ ١٧٠ بالحاشية رقم (٤) .

حرف العين

١٧٨- عامِرُ بن هشام [١] . أبو القاسم، القُرْطُبِيّ، الأَزْدِيّ.

سَمِعَ من أبيه أبي الوليد، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوالَ. وقرأ «المُلَخَّص» للقابسيّ على أبي مُحَمَّد بن مُغيث.

وكان أديبا، كاتبا، شاعرا، مطبوعا. صنَّف شرحا لغريب «المُلَخَّص» [٢] .

وصَلَحَتْ حالُه بأَخِره، وأقبل على النُّسُكِ والعِبادة، فحُمِلَ عنه الحديث.

ورَّخه الأبَّار [٣] .

١٧٩- عبدُ الله بْن أحمد [٤] بْن أَبِي بَكْر.

أبو بَكْر، البَغْداديُّ، العجَّان، الخبّاز.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبي شاكر السّقلاطونيّ، وطبقتهم. وأكثر جدّا عن أصحاب ابن الحُصين حَتّى عن أصحابِ أبي الوَقْت.

وجمع لنفسه «مشيخة» كبيرة، وقرأ القراءاتِ على أبي بكر ابن الباقِلّانيَ، وغيره.

قال ابن النّجّار: لا يُعْتَمَدُ عليه لِكثرة وهمه وتساهُله.

ومات في ربيع الأول. وكان صالحا، متعفّفا.

---

[١] انظر عن (عامر بن هشام) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٩، والمطبوع، رقم ١٩٤٤، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١٩٧، والمغرب في حلى المغرب ١٠/ ٧٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١٠٦- ١١٠ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨ رقم ١٥٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٩٤ رقم ٦٤٠.

ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

[٢] واسمه: «المخصص في شرح غريب الملخّص» .

[٣] في تكملته ٣/ ورقة ٨٩ (المطبوع) رقم ١٩٤٤، ومن مؤلفاته غير «المخصص» : «مثبط العجلان ومنشط الكسلان في الأدب» يقرب حجمه من ثلثي أمالي البغدادي، و «المقصورة» المشار إليها جعلها ثلاثة أقسام: الأول في الزهد وتأنيب النفس والتندّم في تضييع أيام الشباب ... (الذيل والتكملة) .

[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٨، ولسان الميزان ٢/ ١٣٨.

(١٥٤/٤٥)

١٨٠- عبد الله بن عبد العظيم. أبو مُحَمَّد، الزّهريّ، المالقيّ.

تلميذ أبي عبد الله ابن الفخّار، مكثرٌ عنه. وأجاز لَهُ السِّلَفيّ، وجماعة.

حدّث عنه أبو عبد الله بن عَسْكر. وكان ذا عنايةٍ بالحديث. ولَهُ كتابٌ في رجال «المُوَطّأ» .

تُوُفّي في شعبان.

١٨١- عبدُ الله بن يوسُف [١] بن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

أبو محمد، التَّميميّ، القابِسيّ.

نزيلُ الإسكندرية، قَدِمَها وهُوَ شابّ، فَسَمِعَ من السِّلَفيّ، وتَفَقَّه لمالك، وجاورَ مُدَيدَةً، وكان شيخا صالحا، فاضلا.

تُوُفّي بِثَغْرِ الإسكندريَّة في ذي الحِجَّة، وقد ناهز التّسعين.

١٨٢- عبدُ الخالق بن تقى [٢] بن إبراهيم. الفقيه، أبو محمد، الشّافعيّ.

تَفَقَّه على أبي إسحاق بن مزيل، وتخرَّج به.

وسَمِعَ من أبي القبائل عَشير بن عليّ، وجماعة.

١٨٣- عبدُ الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن علوان [٣] بن عبد الله.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢١٣٤، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٤٩.

[٢] انظر عن (عبد الخالق بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٩٤ رقم ٢١٣٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن

الصابوني ٤٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٧٣، ٥٧٤ وفيه: «تقا» بالألف الممدودة. ووقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام- ص ١٤١ «تقي» بالياء آخر الحروف، وهو خطأ.

[٣] انظر عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ علوان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٢١٠٥، وذيل الروضتين ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠١ رقم ٨٥٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٥.

(١٥٥/٤٥)

أبو مُحَمَّد، الأَسَديّ، الحلبيُّ، الزّاهِدُ، المعروف بابن الأستاذ.

وُلِدَ في ربيع الآخر سَنَةَ أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ بحلبَ من: أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الأَشِيريّ، وأبي بكر بن ياسر الجَيَّانيّ، وأبي بَكْر عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي العبّاس النُّوقَانيّ، وأَبِي عَلِيّ الحَسَن بْن عَلِيّ البَطَلْيُوسيّ، وأَبِي حامد محمد بن عبد الرحيم الغَرْنَاطيّ، وأبي طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العَجَميّ، وأبي الأَصْبغ عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتيّ، ومُحَمَّد بن بركة الصِّلْحِيّ، وجماعة.

وسَمِعَ ببغداد من أبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد العبّاسيّ، وهُوَ أكبرُ شيخٍ لَهُ. وبدمشقَ من أبي المكارم بن هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي الغنائم هبة الله ابن صصريّ.

وأجاز لَهُ خلْق من خُراسان وأصبهان، ومصر.

وكان له فَهمٌ وعناية بالحديث، وفيه ديانة، وصلاح، وخير. تَفَقَّه في مذهب الشّافعيّ، وسَمَّعَ أولادَه.

روى عنه: البِرْزَاليُّ، والضَّياء، والسيفُ ابن المجد، والصّاحب كمال الدّين عمر ابن العديم، وابنه مجد الدّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزّين، والأمين ابن الأشتريّ، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، والشمس الخَابُوريّ، وطائفة سواهم.

وهُوَ والد قاضي القُضاة زَين الدّين عَبْد الله ابن الأستاذ، وقاضي القضاة جمال الدِّين مُحَمَّد.

تُوُفّي في عاشرِ جُمَادَى الآخرة، ولَهُ تسعون سَنةَ.

وإنّما سَمِعَ ببغداد اتّفاقا، لأنّه سار ليحجّ منها.

١٨٤- عبد الرحمن بن أبي العزّ [١] المبارك بن محمد بن أبي العزّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي العز) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٦ رقم ٤٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٣ رقم ٧٨٣، والعسجد المسبوك ٢/

(١٥٦/٤٥)

أبو محمد، البَغْداديُّ، المعروف بابن الخَبّازة، المقرئ، الخَيَّاط، البَزَّاز، ويعرف أيضا بابن الدُّوَيك.

شيخٌ صالح، قرأ قرآن على دُلَف بن كَرَم العُكْبَرِيّ [1] .

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، وغيرهما.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، وابن النّجّار، وجماعة. وأثنى عليه ابن النجّار.

وقال ابن نُقْطَة [2] : سَمِعَ من أبي الوقت «صحيح» البخاريّ، و «عبد» ، وسماعه صحيح. تُوُفّي في المحرَّم ببغداد.

عبد العزيز السّمائي في سَنَةِ أربعٍ سيأتي [3] .

١٨٥- عبد القويّ بن عبد الباقي [4] بن أبي اليقظان.

أبو مُحَمَّد، الكُتُبِيُّ، ضياءُ الدِّين، المَعَرّي.

حدَّث عن السِّلَفِيّ بدمشق، وبها مات في جُمَادَى الأولى.

١٨٦- عبد الكريم بن مُحَمَّد [5] بن عبد الكريم بن الفضل.

[٤٢٥،)] وذكره المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة.

[1] كتب المؤلف- رحمه الله- بخطه تعليقا في حاشية الأصل: «قرأ دلف بعد الثلاثين وخمسمائة» .

[2] في التقييد ٣٤٦.

[3] برقم ٢٥٢.

[4] انظر عن (عبد القوي بن عبد الباقي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٨ رقم ٢١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٤.

[5] انظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢- ٢٥٥ رقم ١٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٧١- ٥٧٣ رقم ٥٢٤، وفوات الوفيات، ٢/ ٧، ٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٩ (٨/ ٢٨١- ٢٩٣) وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والوافي بالوفيات ١٩/ ٩٢، ٩٣ رقم ٨٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٧- ٤٠٩ رقم ٣٧٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٦، والنجوم الزاهر ٦/ ٢١١، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢١، وطبقات المفسرين للداوديّ ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٨- ٢٢٠، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٤٤٣، و ٢/

العَلَّامة، إمام الدِّين، أبو القاسم، الرافعيّ، القَزْوينيُّ، الشافعيّ [1] .

صاحب «الشرح الكبير» .

ذكره الشيخ تقيّ الدّين ابن الصَّلاح، فقال: أظنُ أنيّ لم أرَ في بلاد العَجَم مثله. كَانَ ذا فنون. حَسَن السِّيرة، جميلَ الأَمرِ. صَنَّفَ «شرح الوجيز» في بضعة عشر مُجَلَّدًا، لم يُشرح «الوجيزُ» بمثله.

وقال الشيخ محيي الدِّين النَّواويّ [2] : الرَّافعيّ من الصالحين المُتَمكّنين، كانت لَهُ كراماتٌ كثيرة ظاهرة.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإِسفَرايينيّ في «الأربعين» تأليفه: هُوَ شيخُنا، أمامُ الدِّين وناصر السُّنَّة صِدقًا. كَانَ أوحدَ

عصره في العُلوم الدِّينية، أصولا وفُروعًا، ومجتهدَ زَمانِه في المذهب، وفريدَ وقتِه في التَّفسير. كَانَ لَهُ مجلسٌ بقزوين للتّفسير، ولتسميع الحديث، صنَّف شرحا لمُسْنَد الشافعيّ وأسمعه سَنَةَ تسع عشرة وستمائة، وصنّف شرحا للوجيز، ثمّ صنّف أوجز منه.
وكان زاهدا، وَرِعًا، متواضعا. سَمِعَ الكثير، وتُوُفّي في حدود سَنَةَ ثلاثٍ وعشرين بقَزْوين.
وقال ابن الصَّلاح: كانت وفاته في أواخر سَنَةَ ثلاثٍ أو أوائل سَنَةَ أربع.
قلت: وكان والده أبو الفضل قد سمع الكثير بنيسابور وقزوين، وروى عن ملكداذ بن عليّ القَزْوينيّ، وعبد الخالق الشَّحَّاميّ، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وطبقتهم. ومات بعد الثّمانين [٣] .
قلتُ: وقد روى أبو القاسم عن أبي زُرْعة بالإجازة. لقيه الحافظ زَكيّ

[()] ٢١٣، وكشف الظنون ١٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٨، وهدية العارفين ١/ ٦٠٩، وديوان الإسلام ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٩٩٤، والأعلام ٤/ ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٠ رقم ٣٠٠.
[١] وهو صاحب كتاب «التدوين في أخبار قزوين» ، حقّه الشيخ عزيز الله العطاردي، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ-/ ١٩٨٧ م.
[٢] في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤.
[٣] كذا، وقد وضع صاحب الترجمة «عبد الكريم» لوالده «محمد» ترجمة حافلة في كتابه «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٢٨- ٤٢٢، وقال في وفاته إنها كانت: «سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة» - ص ٤١٥.

(١٥٨/٤٥)

[الدّين] [١] المنذريّ، في الحجّ وسَمِعَ منه بالمَدينة.
ويظهر عليه اعتناء قويّ بالحديث ومُتونه في شرح «المُسْند» .
وقِيل: إنَّه لم يجد وقتا للمُطالعة في قريةٍ بات بها فتألَّم، ثمّ أضاء لَهُ عرق كَرْمه، فجلسَ يطالع ويكتب عليها.
١٨٧- عبد اللّطيف بن المبارك [٢] بن أحمد النَّرْسيّ.
قد ذكرته في ٦١٨ [٣] .
قال ابن مَسْدِيّ: سَمِعَ من أبي الوَقْت، ورأيت ثَبْتَهُ وعليه خطّ أبي الوَقْت. وسَمِعَ من ابن البَطِّي وليسَ من الشيخ عبد القادر.
قَدِمَ علينا غَرناطة مرارا، ثمّ سَمِعْتُ منه بِسَبْتة، وأَدخل البلادَ كثيرا من تواليف ابن الجوزيّ.
مولده قبل الأربعين وخمسمائة. تحامل عليه ابن الرُّوميّة. وليس لأبي مُحَمَّد عبد اللّطيف في باب الرواية كبير عناية حَتّى يُنْسَب إليه تخليط، وإنّما كَانَ كثير الحكايات- يعني يجازف- ومات بمَرّاكِش سَنَةَ ٦٢٣.
١٨٨- عبد المجيد بن هِبَةَ الله بن عبد الله.
الفقيه، أبو المجد، المِصْريّ، الشافعيّ، الخطيب.
تَفَقَّه على أبي العبّاس أحمد بن المُظَفَّر الدّمشقيّ المعروف بابن زين التّجّار، وعلى التّاج مُحَمَّد بن هِبَةَ الله الحَمَويّ. وصَلَّى، وخطب بالقَرَافة، وأعَاد، وأفاد.
ومات في شَوَّال.
١٨٩- عبد المنعم بن عليّ [٤] بن صَدَقَة بن عليّ.
أبو الفضل، الحرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، العدل.

[١] إضافة على الأصل.

[٢] انظر عن (عبد اللطيف بن المبارك) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٢ رقم ١٧٠.

[٣] انظر الطبقة السابقة، رقم (٣٠٢) وهو هناك: «عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الهاشمي النرسي البغدادي الصوفي» .

[٤] انظر عن (عبد المنعم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٩٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

(١٥٩/٤٥)

حدَّث عن: أَبِي القاسم بن عساكر، وأَبِي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العجائز.

ومات في عَشْر السبعين.

روى عنه: الزَّكيّ البِرْزَاليُّ، وغيره.

١٩٠- عُبَيْد الله بن أحمد [١] بن أبي سَعيد بن حمُّويْه.

أبو القاسم، الجُوَينيّ الأصل، المصريّ الدّار، الصّوفيّ.

روى عن يحيى الثَّقَفيّ، وعنه الزَّكيُّ المُنذريّ، وغيره.

وهُوَ مشهور بكنيته، ولهذا سَمَّاهُ بعضُهم عليّا، وبعضهم عبد الرحمن.

١٩١- عليّ بن إسماعيل [٢] بن مظفّر ابن السَّواديّ، الحَرْبيّ.

حدَّث عن جدّه لأُمّه عَتِيق بن عبد العزيز بن صِيلا.

ومات فِي ربيع الأوّل.

١٩٢- عليّ بْن مُحَمَّدُ [٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عليّ.

أبو الحَسَن، البَلَنْسِيّ، البَلَويّ، الفقيه.

سَمِعَ: أبا بكر بن خير، وأبا عَمْرو بن عظيمة. وأخذ القراءاتِ عَن أَبِي بَكْر بْن صافٍ، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وغيرهما.

ولقي بإشبيليّة القاسِمَ بن بَشْكُوالَ، وأبا زيد السُّهيليّ، وسَمِعَ منهما.

وأجاز لَهُ السِّلَفيُّ، وجماعة.

قال الأبّار [٤] : فِي روايته سَعَةٌ، إلّا أنَّه كَانَ يتحرَّجُ فيها. وكان فَرَضِيًّا،

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦ رقم ٢١١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥.

[٢] انظر عن (علي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤ رقم ٢٠٩٩.

[٣] انظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، و (المطبوع) رقم ١٨٩٦، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٠، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٩- ٣١١ رقم ٦١١.

[٤] في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤ (المطبوع) رقم ١٨٩٦.

متقدِّمًا، فقيها، حافظا. سَمِعَ منه بعض أصحابنا. وتُوُفّي في ربيع الآخر عن سبعين سَنَةً [١] .

١٩٣- عليّ بن مُحَمَّد بن دَيْسَم [٢] . أبو الحَسَن، المُرسي.

روى عن: أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَميد.

وأقرأ القرآنَ وعلّم العربية. وكان مَرْضيَّ الجملة، يعيش مِن النَّسْخِ، وخطُّه فائق.

مات فيها ظنّا [٣] .

١٩٤- عليُّ بن مُحَمَّد بن أبي نصر [٤] عبد الله بن الحسين ابن السَّكَن.

الحاجِب الأَجَلّ، أبو الحَسَن، ابن المعوّج، البَغْداديُّ.

سَمِعَ مِن عمّ أبيه محمد بن محمد ابن السَّكَن.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

١٩٥- عليُّ بن أبي المظفر [٥] محمد بن عبد الله بن محمد ابن المعمّر.

---

[١] وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان كبير عاقدي الشروط بإشبيليّة وصدر المبرّزين من عدولها، أثبت الناس على شهادة وإن طال أمرها، وقورا مهيبا، سريّ الهمّة، خيّرا فاضلا حليما، سالم الصدر، حسن الخلق على شدة انقباض كانت فيه وقلّة انبساط مع الناس وكثرة نفار منهم وحذر من مخالطتهم، أول ما يلقاه قاصده، فإذا خبر منه سلامة الجانب وصحة القصد والمعاملة بالجدّ قابله من حسن القبول وجميل العشرة بما لا يزيد عليه، محرجا في إسماعه الحديث، ضابطا، راوية، ثقة في نقله، كامل المعرفة بالفقه وفرائض المواريث والحساب والعروض، ولد يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول عام أربعة وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة) .

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن ديسم) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٩٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٥٩٠.

[٣] وقال ابن عبد الملك المراكشي في (الذيل والتكملة ٥/ ٣٠٥) ، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة.

وجاء في هامش إحدى نسخ (الذيل) : أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال: أخبرني أن مولده على رأس الستين أو قبلها بيسير.

[٤] انظر عن (علي بن محمد بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٧٦٣.

[٥] انظر عن (علي بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٨ رقم ٢١٢٢.

الحاجبُ الأَجَلُّ، أبو طالب، البَغْداديُّ.

سَمِعَ من: أَبِي الفتح بن البَطِّيّ، وأَبِي المعالي الباجسرائيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وجماعة. وهُوَ من بيت حِشْمة.

تُوُفّي في شَوَّال.

١٩٦- علي بن النَّفيس [١] بن بُورنداز بن حُسام.

الحاجب، أبو الحَسَن، البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح، وأبي المُظَفَّر بن التّريكيّ، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس، والشيخ عبد القادر، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعُمَر بن عليّ الصَّيْرَفيّ، وابن البطّي.

روى عنه: البرزاليّ، والسيف ابن المجد، وجماعة، ومن المتأخّرين:

التّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزّين، والشيخ عبد الرحيم ابن الزَّجَّاج، ومحمد بن المَرَيْخ النَّجَّار. وبالإِجازة العزُّ ابن الفرّاء، والشمس ابن الواسطيُّ، والشهاب الأبَرْقُوهيّ.

وخرَّج لَهُ ابنه المُحدِّث عبد اللّطيف «مشيخة» صغيرة. وتُوُفّي فِي السّابع والعشرين من ذي القعدة.

١٩٧- عُمَر بن عليّ [٢] بن مُحَمَّد بن قُشام. أبو حفص، الحَلَبِيُّ،

---

[١] انظر عن (علي بن النفيس) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٢١٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٤، ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٥ رقم ١٠٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ بغداد للفاسي ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩.

[٢] انظر عن (عمر بن علي) في: المشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت الحموي ١٦٨، ١٦٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة: «قسام وقشام» والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٢، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥، والمشتبه ٢/ ٥٢٩ وفيه: «علي بن عمر بن قشام» ، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢١٧ وفيه عقّب على ما ذكره المؤلف- رحمه الله- في «المشتبه» وقال:

وقد انقلبت عليه.

(١٦٢/٤٥)

الدّارقطنيّ. من دار القطن: محلّة بحلب.

عاش ثمانين سنة.

وحدّث عن أبي بكر مُحَمَّد بن ياسر الجْيّانيّ، وحدَّث، ودَرَّسَ، وأفادَ ببلده. وكان من كبار الحنيفة. وروى أيضا عن عبد الله بن مُحَمَّد الأَشِيريّ.

وروى عنه كمال الدِّين ابن العَدِيم، وابنه مجد الدِّين، وغيرهما.

ومات فِي جُمَادَى الآخرة [١] .

تفقّه على الكاسانيّ، وأبي الفَتْح عبد الرحمن بن محمود الغَزْنَويّ.

وسَمِعَ من أبي مُحَمَّد عبد الله بْن محمد الأَشِيريّ، وأجاز لَهُ من إصبهَان مسعود الثَّقَفيّ، ومحمود فورجة، وطائفة.

وَلِيَ تدريس الجُوردَكِية [٢] . وصنَّف في الفقه تصانيف لم تكن بالمفيدة، قاله ابن العديم.

وقال ياقوت في «المتّفق» [٣] لَهُ: رحل إلى إصْبَهان [٤] ، وصَنَّف تصانيفَ في التّفسير والمَذْهب والكلام [٥] على غاية

[٦] ما يكون من السَّقَط وعدمِ التَّحصيل [٧] . وكان إذا سُئِلَ عن مُخْتَلَ كلام [٨] يُفَكّر، ثمّ يقول: لا أدري، كذا نقلتُه من كتاب كذا، فإذا رُوجِعَ الكتاب لم ير ما قاله.

---

[١] في الأصل: «الآخر» .

وقال ياقوت: مات في أول جمادى الآخر أو في آخر جمادى الأولى. (المشترك وضعا ١٦٩) .

[٢] في الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥ «الجرديكية» .

[٣] هو كتاب «المشترك وضعا والمفترق صقعا» ، نشره فرديناند ويستنفيلد- طبعة غوتنكن ١٨٦٤- ص ١٦٨، ١٦٩.

[٤] زاد ياقوت بعدها: «في صباه وقال: كنت أحضر مجلس العجليّ وهم يقرءون عليه الحديث وغيره، ورجع إلى حلب» .

[٥] زاد ياقوت بعدها: «رأيت أهل حلب يسخرون منها» .

[٦] تصحّفت في «المشترك» إلى: «ثمائه» .

[٧] زاد ياقوت: «وسقم النقل» .

[٨] في المشترك ١٦٩ «كلامها» .

(١٦٣/٤٥)

حرف الكاف

١٩٨- كافور [١] ، الطواشيّ الكبير، شبلُ الدَّولة، الحُسَاميّ.

خادمُ الأمير حسام الدِّين مُحَمَّد بن لاجين، ولد الخاتون ستّ الشام، أخت السُّلطان الملك العادل.

يقال: إنَّه كَانَ من خدَّام القصر بالقاهرة. وكان ديِّنًا، صالحا، عاقلا، مَهِيبًا، ذا حُرمةٍ وافرة، ومنزلةٍ عند الملوك، وعليه اعتمدت مولاته في بناء الشاميَّة البَرَّانية.

وقد سَمِعَ من الخشُوعِيّ، والكِنْديّ. روى عنه البِرْزَاليُّ، وغيره. وَحَدَّثَنَا عنه الأَبَرْقُوهيّ.

قال أبو شامة [٢] : كان حنيفا، فبنى المدرسة، والخانقاه، والتربةَ الّتي دُفِنَ فيها عند جسر كحيل. وفتح للنّاسِ طريقا إلى الجبل من عند المقبرة الّتي غربيّ الشامية [٣] تُفضي إلى عين الكرش، ولم يكن لعين الكرش طريقٌ إلّا من جهة مسجد الصّفى الّذي عند مخازن الفاكهة. تُوُفّي في رجب.

حرف الميم

١٩٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن إسماعيل بن يوسف [٤] . الإمام أبو المناقب،

---

[١] انظر عن (كافور) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٢، وذيل الروضتين ١٥٠، والتاريخ المنصوري ١٢٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٧، ١٣٨، والعبر ٥/ ٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٤٨.

وقد ذكره المؤلف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة.

[٢] في ذيل الروضتين ١٥٠.

[٣] وهي «الشامية البرانية» . (منادمة الأطلال ١٠٤) .

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢١٣٨، والتدوين في أخبار

قزوين ١/ ١٧١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، وتاريخ إربل ١/ ١٧٣- ١٧٥ رقم ٨٠، وفيه وفاته سنة ٦٢٠ هـ-، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٤ رقم ٧١٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٨ رقم ٥٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٢٣، والمقفى الكبير ٥/ ١٤٠- ١٤٢ رقم ١٦٨٢، ولسان الميزان ٥/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٨٥.

(١٦٤/٤٥)

وأبو حامد ابن العَلَّامة الواعظ أبي الخير، القَزْوينيّ، الطالقانيّ، الشافعيّ.

وُلِدَ بقزوين يوم عاشوراء سَنَةَ ثمانٍ وأربعين، وبها نشأ وقَدِمَ بغداد مع والده وسكنها معه. وسَمِعَ منه ومن شدة. وقَدِمَ الشام ومصر.

وسَمِعَ منه الشهاب القوصيّ وغيره بدمشق. وحدَّث عن أبي الوَقْت فتكلّموا فيه لذلك.

قال المنذريّ [١] : في هذه السنة أو في سَنَةِ اثنتين وعشرين، بدمشق.

وقال ابن النّجّار: سَمِعَ وعاد إلى قزوين. وبعد موت أبيه تزهّد وتصوّف، وساح في البلاد، ودخل مصر والروم، ورزق القبول عند الملوك.

وقَدِمَ بغداد فأخرج إلينا شيئا سمعناه منه، ثمّ بان كذبه، وكان ادّعى أنَّه سَمِعَ من أبي الوَقْت، ومن رجل من أصحاب أبي صالح المؤذّن فمزّقنا ما كتبنا عنه في صفر سَنَة عشرين.

قلت: الرجل هُوَ أبو عليّ الحَسَن بن أحمد الموسياباذيّ.

قلت: كَانَ زوكاريّا نصّابا على الأمراء ثمّ كسدت سوقه، وساءت عقائدهم فيه.

وتُوُفّي أخوه مُحَمَّد سَنَةَ أربع عشرة [٢] .

٢٠٠- مُحَمَّد، أمير المؤمنين، الظاهر [٣] بأمر الله. أبو نصر، ابن أمير

---

[١] في التكملة ٣/ ١٩٤.

[٢] التدوين في أخبار قزوين ١/ ٧١، ١٧٢.

[٣] انظر عن (الخليفة الظاهر بأمر الله) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ١٤٨، ١٤٩، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٢، ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١١١، وذيل الروضتين ١٤٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٩١- ١٩٦، وتاريخ المسلمين (أخبار الأيوبيين) لابن العميد ١٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٤- ٢٥٧، ومختصر أخبار الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٢٢، ١٢٣، والفخري لابن طباطبا ٣٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٤، ٢٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، ١٣٧، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣١٨- ٣٢١، والدر المطلوب لابن أيبك ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ٩٥، ٩٦،

(١٦٥/٤٥)

المؤمنين النّاصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحَسَن بن يوسُف الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وبايع لَهُ أبوه بولاية العهد في سَنَةِ خمسٍ وثمانين، وخُطب لَهُ على المنابر، ونُثر عند ذِكره الدّنانير وعليها اسمه. ولم يَزَلِ الأمرُ على ذلك حَتّى قطع ذلك أبوه في سَنَةِ إحدى وستمائة [١] وخلعه وأكرهه، وزوى الأمر عنه إلى ولده الآخر. فلمّا مات ذلك الولد، اضطرّ أبوه إلى إعادته، فبايع لَهُ وخطب لَهُ في شَوَّال سَنَة ثمانٍ عشرة. واستخلف عند موت والده، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا.

وقد روى عن والده بالإجازة قبل أن يستخلف.

قال ابن النجّار: تَقَدَّمَ أبوهُ بجلوسِهِ بالتّاج الشريف في كلّ جُمُعة، ويقعد في خدمته أستاذ الدّار، ليُقْرأ عليه «مُسْنَد» أحمد بن حنبل بإجازته من والده.

ثمّ قال: أَخْبَرَنَا أبو صالح الجيليّ، أَخْبَرَنَا الظّاهرُ بأمر الله أبو نصر بقراءتي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدُ المُغيث بن زُهَير، وغيره، أَخْبَرَنَا ابن الحُصَيْن، فذكر حديثا بهذا السَّنَد النَّازل- كما ترى-.

قال ابن الأثير في «كامله» [٢] : ولَمّا ولي الظّاهر أظهر من العَدْل والإحسان ما أعاد به سَنَة العمرين، فإنَّه لو قيل: ما وَلِيَ الْخِلافَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مثلَهُ لكان القائل صادقا، فإنَّه أعادَ من الأموال المَغْصُوبة، والأملاك

[()] والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١- ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٤- ٢٦٨ رقم ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٥- ٩٧ رقم ٤١٦، ونكت الهميان ٢٣٨، ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢، ١١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨، ٤١٩، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٦، ٢١٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٤- ٧٧، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤١٣، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٥٨- ٤٦٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، ١١٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وأخبار الدول للقرماني ١٧٩، ١٨٠، وتحفة الناظرين ١٣٣، ١٣٤.

[١] كتب المؤلف- رحمه الله- أولا: «إحدى عشرة» ثم شطب على «عشرة» ، وهو الصواب.

[٢] الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٥٦.

المأخوذة في أيام أبيه وقبلها وشيئا كثيرا، وأطلقَ المكوس في البلاد جميعها، وأمرَ بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاطِ جميع ما جدَّدَهُ أبوه، وكان ذلك كثيرا، لا يُحصى، فمن ذلك: بعقوبا، كان يحصل منها قديما عشرة آلاف دينار، فلمّا استخلف النّاصرُ كَانَ يُؤخذ منها في السنة ثمانون ألف دينار، فاستغاث أهلُها، وذكروا أنّ أملاكهم أُخِذَتْ، فأعادها الظّاهرُ إلى الخراج الأَوَّل. ولَمّا أعاد الخراج الأصليّ على البلاد حضرَ خلقٌ، وذكروا أنّ أملاكهم قد يَبِسَتْ أكثر أَشجارها وخَرِبَتْ، فأمر أن لا يُؤخذ إلّا من كلّ شجرةٍ سالمة، وهذا عظيمٌ جِدًّا. ومن عدله أنّ سَنْجَة [١] المخزن كانت راجحة نصفَ قِيراط في المِثقال يقبضون بها، ويُعطون بِسَنْجَة البلد، فخرج خطّه إلى الوزير وأوّله:

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ٨٣: ١ [٢] الآيات، وفيه: قد بَلَغَنَا كذا وكذا فتعاد سَنْجَة الخِزانة إلى ما يتعامل به الناس. فكتبوا إليه: إنّ هذا فيه تفاوت كثير، وقد حسبناه في العام الماضي، فكان خمسة وثلاثين ألف دينار. فأعاد الجواب يُنكر على القائل ويقول: يبطل ولو أنّه ثلاثمائة ألف وخمسون ألف دينار.

ومِن عدله: أنّ صاحب الدِّيوان قَدِمَ من واسط ومعه أزيد من مائة ألف دينار من ظُلْمٍ، فردَّها على أربابها، وأخرجَ المُحبسين، وأرسل إلى القاضي عشرة آلاف دينار ليوفيها عمَّن أَعْسَر. وقيل لَهُ: في هذا الّذي تخرجه من الأموال لا تسمحُ نفسٌ ببعضها، فقال: أنا فتحت الدُّكان بعد العصر، فاتركوني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش؟

قال: وتصدَّقَ ليلةَ النَّحْر بشيءٍ كثير.

قلت: ولم يأت عليه عيدٌ سواه، فإنّ عيدَ الفِطْر كَانَ يومَ مبايعته.

قال: تصدّق وفرَّق في العلماء والصلحاء مائة ألف دينار.

وكان [٣] نِعْمَ الخليفة، جمع الخشوعَ مع الخضوع لربّه والعَدْلَ والإِحسان إلى رعيَّته، ولم يَزَلْ كلّ يوم يزدادُ من الخير والإِحسان. وكان قبل موته قد أخرج توقيعا بخطِّه إلى الوزير ليقرأه على الأكابر، فقال رسولُه: أمير المؤمنين

---

[١] السّنجة: عيار السكة.

[٢] سورة المطففين الآية ١.

[٣] انظر «الكامل» : ١٢/ ٤٥٦- ٤٥٧.

(١٦٧/٤٥)

يقول: ليس غرضُنا أن يقال: برزَ مرسومٌ أو نفذ مِثال [١] ، ثمّ لا يبين لَهُ أثرٌ، بل أنتُم إلى إمام فَعَّالٍ أحوجُ منكم إلى إمام قَوَّال، فقرأَهُ الوزيرُ، فإذا في أوله:

اعلموا أنَّه ليسَ إمهالُنا إهمالا، ولا إغضاؤُنا إغفالا، ولكن لِنَبْلُوَكُم أيُّكم أحسنُ أعمالا، وقد عفونا لكم عمّا سَلَف من أخرابِ البلاد، وتشريدِ الرعايا، وتقبيح السُّمْعَة، وإظهارِ الباطل الجليّ، في صورة الحقّ الخَفِيّ حيلة ومَكِيدةٍ، وتسميةِ الاستئصال والاجتياح استيفاء واستدراكا لأغراض انتهزتم فرصتها مختلسة من براثن ليث باسلٍ وأنياب أسدٍ مَهيب، تتّفقون بألفاظٍ مختلفة على معنى واحدٍ وأنتم أُمناؤه وثقاتُه، فتُميلون رأيَه إلى هواكم، فَيُطيعكم وأنتم لَهُ عاصون.

والآن فقد بَدَّل اللهُ بخوفكم أمنا، وَبِفقركم غِنًى، وبباطلكم حقّا، ورزقكم سُلطانًا يُقِيلُ العَثْرَةَ، ولا يُؤاخذ [٢] [١] إلّا مَنْ أَصَرَّ، ولا ينتقِمُ إلّا ممّن استمرَّ، يأمُرُكم بالعَدْلِ وهُوَ يُريده منكم، وينهاكُم عن الجَوْرِ ويكرهُه لكم، يخافُ الله ويخوّفكم مَكْرَهُ، ويرجو الله ويرغّبكم في طاعتِه. فإن سلكتُم مسالك نواب خلفاءِ الله في أرضه وأمنائِهِ على خَلْقه، وإلّا هلكتُم، والسلام.

قال: ولَمّا تُوُفّي وُجِد في بيتٍ من داره ألوفُ رقاعٍ كلّها مختومة لم [يفتحها] [٣] فقيل لَهُ: لِمَ لا تفتحها؟ قال: لا حاجةَ لنا فيها، كلّها سعايات.

وقال أبو شامة في «تاريخه» [٤] : وكان أميرُ المؤمنين أبو نصر، جميلَ الصورة، أبيضَ مُشْربًا حُمرة، حُلْوَ الشَّمائِل، شديد القوى، بويع وهو ابن اثنتين وخمسين سنة. فقيل له: ألا تتفسّح؟ قال: قد لقس [٥] الزرع، فقيل:

يبارك الله في عمرك، قال: من فتح دكانا بعد العصر أيش يكسب؟ ثمّ إنَّه أحسن إلى الناس، وفرَّق الأَموال، وأبطلَ المكوس، وأزالَ المظالم.

وقال أبو المظفّر الجوزيّ [٦] : حُكي لي عنه: أنَّه دخل إلى الخزائن،

[١] في المطبوع من «الكامل» : «مناك» ولا معنى لها، فهي تصحيف.

[٢] كتب أولا: «يؤاخذكم» ثم ضرب على الكاف والميم.

[٣] إضافة من «الكامل» سها عنها المؤلف- رحمه الله-.

[٤] في ترجمة أبيه الناصر من «ذيل الروضتين» : ١٤٥.

[٥] اللقس: الجرب. وفي «ذيل الروضتين» : «قد فات الزرع» .

[٦] في «مرآة الزمان» : ٨/ ٦٤٣.

(١٦٨/٤٥)

فقال لَهُ خادم: في أيامك تمتليُ، فقال: ما فُعِلَتِ الخزائنُ لتُملأ، بل لِتُفرغ، وتُنْفَق في سبيل الله تعالى، فإنَّ الجمعَ شُغْلُ التّجّار!

وقال ابن واصل [١] : أظهرَ العَدْل، وأزال المَكْس، وظَهَرَ للناس، وكان أبوه لا يظهر إلّا نادرا.

قلت: تُوُفّي في ثالث عشر رجب، وبُويعَ بعدَه ولدُه المستنصر باللَّه [٢] .

٢٠١- محمد بن أبي عليّ الحَسَن [٣] بن إبراهيم بن منصور الفرغانيّ.

ثمّ البَغْداديُّ. أبو عبد الله، ابن أُشْنانة [٤] .

سَمِعَ من: شُهْدَةَ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وغيرهما.

روى عنه الكمال عبد الرحمن المُكَبِّر، وغيرُهُ. وأبوه من أصحاب هِبَةَ الله ابن الحُصَيْن [٥] .

تُوُفّي مُحَمَّد في ذي الحِجَّة.

٢٠٢- مُحَمَّد بن أبي الفضل السّيد [٦] بن فارس بن سَعْد بن حمزة. أبو المحاسن، الأنصاريّ، الدمشقيّ، الصَّفَّار، النّحّاس، المعروف بابن أبي لقمة.

[١] في «مفرج الكروب» : ٤/ ١٩٣.

[٢] هنا وردت ترجمة مُحَمَّد بْن أحمد بن إسماعيل بن يوسُف القزويني الطالكاني الشافعيّ وقد حوّلتها إلى وفيات سنة ٦١٩ بناء على رغبة المؤلف- رحمه الله-.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي علي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٣١.

[٤] أشنانة: بضم الهمزة وبعدها شين معجمة ساكنة ونون مفتوحة بعد الألف نون مفتوحة أيضا وتاء تأنيث. (المنذري ٣/ ١٩٣) .

[٥] توفي سنة ٥٩٩ هـ-.

[٦] انظر عن (محمد بن أبي الفضل السيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧١ رقم ٢٠٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٧٦، والعبر ٥/ ٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وديوان الإسلام ٤/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٩٥.

و «السيّد» : بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة. (المنذري ٣/ ١٧١) .

ولد في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسَمَّعُوه من: أبي الفَتْح نصر الله المِصِّيصيّ، وهبة الله بن طاووس، وعَبْدَان بن زرّين [١] الدُّوَينيّ [٢] ، والقاضي المُنْتَجَبِ أبي المعالي مُحَمَّد بن عليّ القُرَشيّ، وبهجة المُلْك عليّ بن عبد الرحمن الصُّوري [٣] ، وأبي القاسم الخضر ابن عَبْدان، ونصر بن مقاتل السُّوسيّ. وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعةٍ.

وأجاز لَهُ سَنةَ أربعين من بغداد: أبو عبد الله ابن السّلّال، وأحمد ابن الآبنوسيّ، وعليّ بن عبد السيّد ابن الصّبّاغ، وأبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وأبو بكر أحمد بن الأَشْقر، وأبو الفَتْح كَرْوخِيّ، ومحمد بن أحمد الطَّرَائِفيُّ، وأبو الفضل الأُرْمَوِيّ، وغيرُهم.

وكان أَسْنَدَ من بقي بالشام، رَوَى عَنْهُ: البَهَاء عَبْد الرَّحْمَن، والضياء مُحَمَّد، والبرزاليّ، والسيف ابن المجد، والتّاج ابن زين الأُمناء، وأحمدُ بن يوسُف الفاضليّ، وعبدُ الله بن محمد العامريّ، والشمس محمد ابن الكمال، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وأخوه مُحَمَّد، والعزُّ ابن الفَرّاء، والعزُّ ابن العماد، والتّقيّ ابن مؤمن، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وظهر للخَضِر بن عَبْدان الكاتب سَمَاعٌ منه بَعدَ موته.

وقال عمر ابن الحاجب: كَانَ رجلا صالحا، كثيرَ الخير، والتِّلاوة.

وكان لِسانه رطبا بذكرِ الله، مُحبًا للغرباءِ وطَلَبة العِلْم، كريمَ النفس. عُمِّر حَتّى تفرَّد عن جماعة، مُمَتَّعًا بسَمْعه وبَصَره وقوَّته إلى أن تُوُفّي قبلَه وَلَدُهُ بقليل، فوجدَ عليه وَجْدًا عظيما، فانحطمَ لذلك، وأُقْعِدَ في بيته، واستولت عليه زمانة، وثقلَ سمعه قبل موته بقليل، في الشتاء، وكان ينصلح في الصيف، ولم يسمع على قدر سِنّه، وكانت سماعاته في أصول الناس، ومات في ثالث ربيع

---

[١] زرّين: بتقديم الزاي على الراء المشدّدة المكسورة. (المنذري ٣/ ١٧١) .

[٢] الدّويني: بضم الدال المهملة وفتحها. نسبة إلى: دوين، مدينة مشهورة بأذربيجان.

[٣] هو واحد من أحفاد بني أبي عقيل قضاة صور والذين استقلّوا بإمارتها في حقبة من عهد العبيديين (الفاطميين) ، وتوفي بدمشق سنة ٥٣٧ هـ. انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين- طبعة دار الإيمان بطرابلس ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م- (القسم السياسي) - ص ١٣٢- ١٣٦.

الأول. وسمعوا عليه بالمِزَّة.

٢٠٣- مُحَمَّد بن عبد الحقّ [١] بن سليمان.

الشيخ أبو عبد الله، التِّلِمْسانيّ.

حدَّث ببلده عن: أبيه، وأبي عليّ ابن الخَرَّاز. وأخذَ بالعَدْوة عن: ابن الرَّمّامة، وابن حبَيْش، وأبي عبد الله بن خليل القَيْسيّ، وأبي الحسين مجاهد.

وحَظِيَ عند أَهل الأندلس. وأجازَ لَهُ ابن هذيل.

وقيل: مات سنة ٢٥.

وكان من أهل التّقشّف والتّصنيفِ، فصيحا، لَسِنًا. وسيُعاد [٢] .

٢٠٤- محمد ابن الإمام عَلَم الدّين عليّ بن محمد السَّخَاويّ، شمس الدِّين.

تُوُفّي شابا، وحَزِنَ عليه والده.

٢٠٥- مُحَمَّد بن عُمَر [٣] بن عليّ بن خَلِيفة ابن الطَّيِّب.

أبو الفَضْل، الواسطيّ، الحَرْبِيّ، الرُّوباني، العَطَّار.

سَمِعَ من: أبيه، وأبي الوَقْت، وأبي المُظَفَّر هِبَةَ الله الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وكمال بنت عبد الله ابن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهم.

وأجازَ لَهُ ابن ناصر، وأبو بكر ابن الزّاغونيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ [٤] ، وابن نُقْطَة، وجماعةٌ. وَحَدَّثَنَا عنه الشّهاب الأبرقوهيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الحق) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٣ رقم ١٦٢٨، وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ١/ ٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١ رقم ١٤٦، وغاية النهاية ٢/ ١٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٥، والأعلام ٧/ ٥٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٢٨.

[٢] في وفيات سنة ٦٢٥ هـ. رقم (٣١٦) .

[٣] انظر عن (محمد بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٣١٤، ومعجم البلدان ٣/ ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٥، ٨٦، والمشتبه ١/ ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٣٥.

[٤] في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٠١، ١٠٢.

(١٧١/٤٥)

وُلِدَ في جُمَادَى الآخرة سَنةَ سبْعٍ وأربعين، وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الآخرة. وهو من واسِط: قرية بدُجيل.

والرُّوباني: بضم الراء وبالباء الموحّدة والنّون [١] . يشتبه بالرُّويانيّ. وهُوَ من رُوبا: قرية من قرى دُجيل أيضا.

تُوُفّي ببغداد.

٢٠٦- مُحَمَّد بن المؤيّد بن عبد المؤمن بن عليٍّ.

أبو بكر، الهَمَذَانيّ، التّاجر.

رئيس مُتَموّل. سَمِعَ «البخاري» من أبي الوَقْت.

كتب عنه: ابن الدّبيثي، وابن النجّار.

وتوفّي في شعبان بِهَمَذَان.

٢٠٧- مُحَمَّد بن أبي الفَرَج [٢] هِبَة الله بن أبي حامد عبد العزيز بن عليّ ابن مُحَمَّد بن عُمَر بن محمد بن حُسَيْن بن عُمَر بن إبراهيم بن سَعيد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن نجا بن موسى بن سَعْد بن أبي وقّاص. أبو المحاسن، القُرَشيّ، الزُّهْريّ، السَّعْديّ، الدَّيْنَوَرِيُّ الأصل، ثمّ البَغْداديُّ، المراتِبِيُّ، المعروف بابن أبي حامد، البَيِّع.

وُلِدَ سنة ثلاثين وخمسمائة.

---

[١] هكذا هنا وتكملة المنذري ٣/ ١٨٠، أما في: معجم البلدان، والمشتبه، والتوضيح:

«الروبائي» : بضم أوله، وسكون الواو، وفتح الموحّدة، وبعد الألف الممدودة همزة مكسورة، نسبة إلى: روبا: قرية من قرى دجيل.

قال ابن ناصر الدين: وجعل ابن نقطة بعد الألف نونا، وأسقطها المصنّف (أي الذهبي- رحمه الله- في «المشتبه») تبعا لأبي العلاء الفرضيّ. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٣٨، ٢٣٩) .

وقد تصحّفت النسبة في: تبصير المنتبه إلى: «الرويائي» بالمثنّاة من تحت بدل الموحّدة.

التبصير ٢/ ٦٣٥) .

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الفرج) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٢١٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٢، ١٥١، رقم ٢١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

(١٧٢/٤٥)

وسَمِعَ من: عمّه أبي بكر مُحَمَّد بن أبي حامد، ومُحَمَّد بن طراد الزَّيْنَبِيّ، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسُف، وانفرد بالرواية عنهم، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ [١] ، وابن النجّار، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والشهاب الأبَرْقُوهيّ، وجماعة.

وكانَ شيخا صالحا مَرْضيَّ الطّريقة، حَسَنَ الأخلاق، من بيت الرواية والثروة. وقد دخل دِمشق غَيْرَ مرّةٍ للتجارة، وأضرَّ في أواخر عُمُره.

وتُوُفّي في سادس عشر شَوَّال. وكان أبوه قد ولي الحُجُوبية [٢] .

٢٠٨- المُبارك بن أبي الحَسَن [٣] عليّ بن أبي القاسم المبارك بن عليّ ابن أبي الجود. الشيخُ الصالح، أبو القاسم، البَغْداديُّ، العَتَّابِيُّ، الورّاق.

آخر مَنْ حَدَّث في الدُّنيا عن أبي العباس ابن الطَّلَّايَة.

وهُوَ من أهل محلّة العتّابيين [٤] . وقد مرّ جدُّه في سَنَةِ إحدى وثلاثين وخمسمائة [٥] .

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والجمالُ مُحَمَّد بن أبي الفَرَج الدَّبَّاب، وجماعة آخرهم موتا شيخنا الأبَرْقُوهيّ.

وتُوُفّي في ليلة الجمعة سَلْخ المحرَّم. وحدَّث ببغداد، والمَوْصِل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بِقِرَاءَةِ أَبِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عليّ، أخبرنا أبو طاهر المخلّص،

---

[١] في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٣١.

[٢] كتب المؤلف- رحمه الله- على حاشية الأصل هنا ترجمة: «محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ابن عبد الله القرّيشي المتوفى سنة ٦٣٣» ثم أشار بتحويلها، وهو قد ترجم له هناك، فحذفت الترجمة هنا بناء لرغبته.

[٣] انظر عن (المبارك بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠ رقم ٢٠٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩٦، ٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣ رقم ١٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

[٤] بالجانب الغربي من بغداد.

[٥] انظر الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٥٢١- ٥٤٠ هـ-) ص ٢٥٥ رقم ٤٨.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابن زُرَيْعٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [١] عَنِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَحْدَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ هَذَا، وَقَالَ: هُوَ مُؤْتَمَنٌ لا ضَمَانَ عَلَيْهِ.

٢٠٩- مُظَفَّر بن إبراهيم [٢] بن جَمَاعة بن عليّ بن شاميّ بن أحمد بن ناهِض. الأديبُ، موفّقُ الدِّين، العَيْلَانيّ [٣]- بالعين المهملة- المِصْريّ، الحَنْبَليّ، الشاعر، الأعمى، العَرُوضيّ، من فُحول الشُّعراء.

ولَهُ مصنّفات في العَرُوض، وشِعرٌ كثير. مدح الملوكَ والأكابر.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن مُحَمَّد السِّبْيي، ومحمود بن أحمد الصَّابونيّ، والبُوصيريّ، وجماعة.

روى عنه: الزَّكيّ المنذريّ [٤] ، والشهاب القوصيّ، وطائفة.

---

[١] هو في العارية من سننه الكبرى كما في «التحفة» ٤/ ٦٦، وأخرجه أبو داود (٣٥٦١) وأحمد ٥/ ١٣ من طريق يحيى بن سعيد، والدارميّ ٢/ ٢٦٤ من طريق يزيد بن زريع، والترمذي (١٢٦٦) وابن ماجة (٢٤٠٠) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن سعيد به. وأخرجه أحمد ٥/ ٨، وابن ماجة (٢٤٠٠) والبيهقي ٦/ ٩٠ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٢/ ٤٧ على شرط البخاري، ووافقه الذهبي مع أن فيه الحسن البصري وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث من سمرة. (تخريج الشيخ شعيب الأرنئوط في المطبوع من تاريخ الإسلام ١٥٧) .

[٢] انظر عن (مظفر بن إبراهيم) في: معجم الأدباء ١٩/ ١٤٨، ١٥١ رقم ٤٨، وتاريخ إربل ١/ ١٦٦، و ٣٣٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٣- ٢١٧ رقم ٧٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٤- ٥٦، ونكت الهميان ٢٩٠، والمنهج الأحمد ٣٦٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦، ومختصره ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١١٤٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٧، وكشف الظنون ٨٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٠٠٢، وديوان الإسلام ٤/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٨١٦، والأعلام ٧/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٠٨٦.

[٣] نسبة إلى قيس عيلان.

[٤] في التكملة ٣/ ١٦٨.

وتُوُفِّي في المحرَّم [١] . وما أحَسَنَ قولَه في الشَّمْعة:

جَاءَتْ [٢] بِجِسْمٍ لِسَانُهُ ذَهَبٌ [٣] ... تَبْكِي وَتَشْكُو الهَوَى وَتَلْتَهِبُ

كأَنَّهَا في يَمِينِ حَامِلِهَا ... رُمْحٌ مِنَ العَاجِ رَأْسُه ذَهَبُ

[٤] ولَهُ الأبياتُ السائرة:

قالُوا عَشِقْتَ وأَنْتَ أَعْمَى ... أَحْوي [٥] كَحِيلَ الطَّرْفِ أَلْمي

وحُلاه [٦] مَا عَايَنْتَها ... فَتَقُولُ قد شَغَفَتْكَ [٧] وَهْما [٨]

وخيالُه بِكَ في المَنَامِ ... فَما أطَافَ ولا أَلَمَّا [٩]

فَأَجَبْتُ أنِّي مُوسَوي ... العِشْق إنْصاتًا [١٠] وفهما

أهوى بجار حتى السّماع ... ولا أرى ذات المسمّى

[١١]

---

[١] ومولده في سنة ٥٤٤ هـ.

[٢] في معجم الأدباء: «جادت» .

[٣] في معجم الأدباء: «ذرب» .

[٤] في معجم الأدباء: «رمح لجين سنانه ذهب» (١٩/ ١٥٠) .

[٥] في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة: «ظبيا» .

[٦] في معجم الأدباء: «والله» .

[٧] في معجم الأدباء: «فكأنّها شغفتك» .

[٨] في وفيات الأعيان: «همّا» .

[٩] في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة أبيات أخرى بعد هذا البيت:

من أين أرسل للفؤاد ... وأنت لم تبصره سهما

ومتى رأيت جماله ... حتى كساك هواه سقما

وبأيّ جارحة وصلت ... لوصفه نثرا ونظما

والعين راعية الهوى ... وبها يتمّ إذا استتمّا

[١٠] في مرآة الجنان: «إنسانا» وهو تحريف.

[١١] الأبيات في: معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة.

ومن شعره أيضا:

وروضات بنفسجها ... بصبغة صنعة الباري

كخرّم لازوردي ... على ألفات زنجار

وله:

هويت هلالا سرى في الدّجى ... وهاروت من جند أجفانه

فلا تعجبوا إن بدا وجهه ... نهارا وعظّمت من شانه

فإنّ الهلال يرى طالعا ... مع الشمس في بعض أحيانه

وله أيضا:

٢١٠- مُظَفَّر بن عَبْد القاهر [١] بن الحَسَن بن عليّ بن القاسم. القاضي، حجّة الدِّين، أبو منصور، ابن القاضي أبي عليّ، الشَّهْرَزُوري، الشّافعيّ، قاضي المَوْصِل.

كَانَ رئيسا مُحتشمًا، سَرِيًّا. وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

ووَلِيَ قضاء المَوْصِل مُدَّةً، وسار رسُولًا إلى الخليفة، وإلى الشام وكان الثناء عليه جَمِيلًا.

سَمِعَ من أبي أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَة، وابن الأَخْضَر. وأصابَهُ فالج، وأَضَرَّ قبل موته.

وتوفّي في رجب ببلده [٢] .

[()]

وزهرة لونها من العجب ... بيضاء فيها اصفرار مكتتب

كأنها درهم وقد جعلت ... في وسطه نقطة من الذهب

(معجم الأدباء) وقال ابن خلّكان: وكان الوزير صفيّ الدين أبو محمد عبد الله بن علي، عرف بابن شكر، قد عاد من الشام إلى مصر، فخرج أصحابه للقائه إلى الخشبي المنزلة المجاورة للعباسة، فكتب مظفر المذكور إليه هذه الأبيات يعتذر من تأخره عن الخروج إليه، وهي:

قالوا إلى الخشبي سرنا على عجل ... نلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب

ولم تسر أيها الأعمى، فقلت لهم: ... لم أخش من تعب ألقى ولا نصب

وإنما النار في قلبي لوحشته ... فخفت أجمع بين النار والخشب

وذكر له أبياتا أخرى. (وفيات الأعيان) وأنشد العيلاني بمصر لنفسه:

ومورّد الوجنات أخفى حبّه ... عنه ولا يخفى عليه تموّهي

في خدّه لعذاره ولخاله ... حرفان من يقرأهما يتأوّه

(تاريخ إربل ١/ ١٦٦) .

وقال أيضا:

لا تحسبنّ في حلاه شامة طبعت ... على نضارة ورد راق منظره

وإنما خدّه الصافي تخال به ... سواد عينيك خالا حين تنظره

(تاريخ إربل ١/ ٣٣٧) .

[١] انظر عن (مظفر بن عبد القاهر) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٦٨، ومعجم البلدان ٣/ ٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٢١١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٧، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٥.

[٢] وقال ابن الأثير: وكان قد أضرّ قبل وفاته بنحو سنتين، وكان عالما بالقضاء، عفيفا، نزها، ذا

حرف الياء

٢١١- يحيى بْن عَبْد اللَّه [١] بْن محمد بن حفص.

أبو الحُسَيْن، الأنصاريُّ، الدَّاني، الكاتب.

سَمِعَ أبا القاسم بن حُبَيْشٍ، وعبد المنعم بْن الفَرَس.

وكتبَ الإنشاء لأُمراءِ الأَنْدلسِ، وخطب بدانية، وكان جوادا، مضيافا، معتنيا بالآداب.

لقيه الأَبَّارُ وسَمِعَ منه وقال: تُوُفّي بدانية في شَوَّال، ولَهُ سِتّون سَنةَ.

٢١٢- يحيى بن عبد الله بن يحيى [٢] . الإمام، أبو الحُسَيْن، الأنصاريّ، الشافعيّ، المِصْريّ، النَّحْويّ.

تلميذ العَلَّامة عبد الله بن بَرّيّ، لزِمه مُدَّة طويلة. وَبَرَع في لسانِ العرب.

وتصدَّر بالجامع العتيق مُدَّة، وتخَرَّجَ به جماعةٌ. وكانَ مشهورا بحُسْن التَّعْليم.

روى عن ابن بَرّيّ. روى عنه الزَّكيّ المُنْذريّ، وغيرُه.

ومات في ذي الحِجَّة [٣] .

٢١٣- يحيى بن أبي الحَسَن [٤] بن عبد الله. أبو الحُسَيْن، ابن ياقوت، الفقيه، الإسكندرانيّ، المالكيّ، المُعَدَّل، والد أبي الحَسَن مُحَمَّد.

وُلِدَ سَنةَ أربعين وخمسمائة.

وكان عَدْلًا، نَبِيلًا، صالحا، عفيفا، مُتحرّيًا في الشّهادة.

[()] رئاسة كبيرة، وله صلات دارّة للمقيم والوارد، رحمه الله، فلقد كان من محاسن الدنيا، ولم يخلّف غير بنت توفّيت بعده بثلاثة أشهر. (الكامل في التاريخ) .

[١] انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

[٢] انظر عن (يحيى بن عبد الله بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٣ رقم ٢١٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ أ، والعقد المذهب، ورقة ١٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٥، ٢٦٦، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٦ رقم ٢١٢٥.

[٣] وقع في (بغية الوعاة ٢/ ٣٣٦) أنه مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة» ، وهذا غلط.

[٤] انظر عن (يحيى بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٢١٢٣.

وحدَّث عن السِّلَفيّ.

روى عنه المُنذريّ، وقال: مات في ثامن عشر شَوَّال.

٢١٤- يحيى بن أبي القاسم [١] البَغْداديُّ، الأَزَجيّ.

حدَّث عن حُزيفة بن الهاطِر.

٢١٥- يُرْنُقش، أبو الحَسَن، الرُّوميّ، الجْهيريُّ [٢] .

سَمِعَ من أحمد بن مُحَمَّد العَبّاسيّ المكّيّ.

كتبَ عنه ابن النجّار، وقال: خَيِّرٌ لا بأس به. مات في رجب سَنةَ ٢٣.

٢١٦– يونُس بن بَدْران [٣] بن فَيْروز بن صاعد بن عالي بن مُحَمَّد بن عليّ، قاضي القُضاة بالشام. جمالُ الدِّين، أبو محمد وأبو الوليد وأبو الفضائل، وأبو الفَرَج، القُرَشيّ، الشَّيْبِيّ، الحِجازيُّ الأَصل، المَلِيجيُّ المولد، الشافعيّ، المشهورُ بالجمال المِصْريّ.

ولد تقريبا سنة خمسين وخمسمائة.

وسمع من: السلفي، وعلي بن هبة الله الكامليّ، وغيرهما.

وتَرّسَّلَ إلى الدّيوان العزيز، وَوَلِيَ الوكالة بالشام مُدَّة، والتّدريس، ثمّ القضاء. ودَرَّسَ بالأمينية بعد التّقيّ الضرير، وتَرَسَّلَ عن الملك العادل إقامة ونَوَّهَ باسمه الصاحبُ ابن شُكْر. ووَلِيَ تدريسَ العادِلية في دولة المُعَظَّم، فألقى

---

[١] انظر عن (يحيى بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤ رقم ٢١٣٧.

[٢] انظر عن (يرنقش الرومي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢ رقم ٢١١٠.

[٣] انظر عن (يونس بن بدران) في: التاريخ المنصوري ١٢١، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٠٩٨، وذيل الروضتين ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٤٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٣ (٨/ ٣٦٦) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، ١١٥، والعقد المذهب، ورقة ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٣٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، والقضاة الشافعية بدمشق للنعيمي ٦٤، ٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٧٨/٤٥)

بها دروسا جميعَ تفسيرِ القرآن. وقد اختصر كتاب «الأُمّ» للشافعيّ. وصَنَّفَ في الفرائض.

قال أبو شامة [١] : كَانَ في ولايته عفيفا في نَفْسِه نزهًا، مُهيبًا، مُلازمًا لمجلس الحُكم بالجامع، وغيره. وكان يُنْقَمُ عليه أنَّه إذا ثبتَ عنده وراثة شخص وقد وضع بيتُ المال أيديهم عليها، يأمره بالمصالحة لبيت المال.

ونُقِمَ عليه استنابتُه في القضاء لابنه التّاج مُحَمَّد، ولم تكن طريقتُه مستقيمة.

قال: وكان يذكر أنَّه قُرَشِيٌّ شَيْبِيٌّ، فتكلّمَ النّاس في ذلك، وَوَلِيَ بَعْدَهُ القضاءَ وتدريسَ العادلية شمسُ الدِّين الخُوَيِيّ.

ونقلتُ من خطِّ الضّياء: تُوُفّي القاضي يُونُس بن بَدْران المِصْريّ، بدمشق، وقليل من الخَلْقِ مَن كَانَ يَتَرَحَّم عليه.

قلت: روى عنه البرزاليّ، والشهاب القوصيّ، وعمر ابن الحاجب وقال: كَانَ يُشارِكُ في علومٍ كثيرة، وصارَ وكيلا لبيت المال، فلم يُحسن السيرة قبل القضاء.

قال ابن واصل [٢] : كَانَ شديدَ السُّمرة، يَلْثَغُ بالقاف همزة، صلَّى ليلة بالملك المعظّم فقرأ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ ٥: ٢٧ [٣] فضحك منه السُّلطانُ [٤] ، وقطع الصّلاةَ.

وقال القوصيّ: أنشدنا الجمالُ المِصْريّ، قال: أنشدنا السِّلَفيّ لنفسه: –

قَدْ كُنْتُ أَخْطُو فَصِرْتُ أَعْدُو ... وكُنْتُ أَغْدُو فَصِرْتُ أَخْطُو

خَانَ مَشِيبِي يَدِيَ وَرِجْلِي ... فَلَيْسَ خَطْوٌ وَلَيْسَ خَطُّ

تُوُفّي في أواخر ربيع الأول، ودُفِنَ في مجلس بقاعته شرقيّ القليجية من قبليّ الخضراء.

---

[١] في ذيل الروضتين ١٤٨.

[٢] مفرج الكروب ٤/ ١٧٢ (وفيات سنة ٦٢٢) .

[٣] سورة المائدة، الآية ٢٧، وقد وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام، بتحقيق الدكتور بشّار- ص ١٦٢ «آدم» بضم الميم، وهو غلط.

[٤] لأنه أبدل كل قاف فيها همزة.

[الكنى]

٢١٧- أبو بكر بن أحمد بن منخّل بن مُشرَف. الشَّاطبيُّ، المقرئ، الصّالح، الزّاهد، المُعَمَّر.

عاشَ ثمانيا وتسعين سَنةً.

سَمِعَ من إبراهيم بن خليفة في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، كتاب «التّفسير» بسماعه من ابن الدُّشّ، بسماعه من الدَّاني.

وسَمِعَ من عاشر بن محمد، وعُليم بن عبد العزيز، وتفرَّد عنهم.

سَمِعَ منه ابن مَسْدِيّ ووَرَّخُهُ.

أبو القاسم بن حمُّويه الجُوَينيّ، اسمه عُبَيْد الله، تقدَّم [١] .

وفيها وُلِدَ شيخ المستنصرية الرشيدُ محمد بن أبي القاسم.

والزّين إبراهيم بن أحمد ابن القوّاس.

والرشيد إسماعيل بن عثمان ابن المُعَلِّم، شيخ الحنفية.

والفتحُ عبد الله بن محمد ابن القَيْسرانيّ.

والشرفُ عبد الوَهَّاب بن فضل الله، صاحب ديوان الإِنشاء.

والصَّدْرُ إسماعيل بن مكتوم.

والنّجمُ عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي الشّاهد.

والتَّقيُّ إسحاقُ بن عبد الرحيم بن دِرْباس المِصْريّ.

وعَبْدُ الرحمن بن أحمد سِبْط أبي الوَقْت الركبدار.

وحَسّانُ بن سلطان اليُونينيّ، خطيبُ زَحْلَة.

والحاجُ مُحَمَّد بن رنطار الأشرفيّ.

والتّاج عبد القادر بن محمد السِّنجاريّ الحنفيّ.

والشهابُ سُلَيْمان بن إبراهيم الحنفيّ ابن الشّركسيّ.

---

[١] برقم (١٩٠) .

سنة أربع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٢١٨- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن فَرْقَد.

أبو جعفر، القُرَشيّ، الأَنْدَلسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

وحدّث عن أبيه، وعمّه.

وولي قضاء غرناطة، وسلا، فلم تحمد سيرته.

روى عنه الأبّار، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر عن ثمانٍ وسبعين سَنَة.

٢١٩- أحمد [٢] بن سُلَيْمان بن طالب.

أبو الثناء، القُرَشيّ، الفاسيُّ، الزّاهد.

أَحدُ الأَعلام، ويُعْرَفُ بابن ناهِض.

سَمِعَ وقرأَ في الأُصول، وصَنَّفَ في علم الكَلام، والطَّريق.

قال ابن مَسْدِيّ: ولَهُ كلامٌ على الخواطر وكَشْفٌ. بِتُّ عِنْدَه، وكاشفني بأشياءَ ما أخرمت.

٢٢٠- أحمد بن عبد المجيد [٣] بن سالم بن تمام.

أبو العبّاس، الحجريّ، المالقيّ، المعروف بابن الجيّار.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤.

[٢] وردت هذه الترجمة في حاشية الأصل.

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد المجيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١٣٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٥٨- ٢٦١ رقم ٣٣٠.

أكثر عن أبي عبد الله ابن الفخّار، وأبي زيد السّهيليّ، وأبي القاسم ابن بَشْكُوالَ.

وأجاز لَهُ أبو مروان بن قَزمان، والسّلفيّ، وجماعة.

قال الأبّار [١] : وكان ذا عناية بالرواية أخذتُ عنه، مع ورع وصلاح، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وقد خانقَ الثمانين [٢] .

٢٢١- أحمد بن عليّ [٣] بن يوسُف القُرْطُبيّ. أبو العبّاس الأنصاريّ.

روى عن: أبي خالد بن رفاعة، وابن حَميد.

وولي خَطابة لُوشة [٤] . وقد أُسِرَ، ثم خلَّصه الله، وسكن مَالَقَة. مات في شهر ربيع الآخر.

٢٢٢- أحمد بْن مُحَمَّد [٥] بْن أحمد. أبو جعفر، ابن الأصلع [٦] ، الأَنْدَلسِيّ، العَكّيُّ، مِن أهل لُوشة.

أخذ القراءاتِ عن أبي العباس بن اليتيم، ولقي بمالَقة أبا بحر بن جامع، وأبا محمد بن دحمان، فأخذ عنهما «كتاب» سِيبَوَيْه.

وبَرَعَ في العربية وتصدّر لإقرائها.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ١١٤.

[٢] من شعره:

رضيت سقمي حالا ... حقيقة لا محالا

وصار لي منه أنس ... إن دام لي توالى

فحلّ في القلب نور ... من الرضا يتلالأ

فالحمد للَّه ربّي ... سبحانه وتعالى

ثم الصلاة على من ... بذّ الأنام كمالا

(الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٢٦١) .

[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٤٥ رقم ٤٣٤.

[٤] لوشة: من عمل قرطبة.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٤٦.

[٦] في الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٨٨ «الأصبغ» ، وقال محقّقه محمد بنشريفة بالحاشية (٢) في نسخة أخرى: «الأضلع» .

(١٨٢/٤٥)

وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوالَ، والسُّهَيْليّ. وأجاز له أبو الحسن ابن النِّعمة، وجماعة. وأقرأ القراءاتِ، والنَّحْو، وروى الحديثَ.

وتُوُفّي في الأسر في آخر هذه السنة، ولَهُ ثمانون سَنَة [١] .

٢٢٣- إبراهيم بن عبد الرحمن [٢] بن إبراهيم. أبو إسحاق، النَّقَّاش، البَغْداديُّ الأَصل، الدمشقيّ المولد، الصُّوفيّ، الشَّاعِر.

نشأ بدمشق ثمّ دخل بغداد- بلد آبائه- فاستوطنَها.

وكان شيخا حسنا يَنْقُش في النّحاس. فَمِنْ شِعره، ورواه عنه ابن النّجّار:

وكم مِن هَوَى لَيْلَى قَتيلِ صَبَابَةٍ ... ومجنونُها المُضْنَى بها العَلَم الفَرْدُ

وما كُلُّ مَنْ ذَاقَ الهَوى تَاهَ صَبْوَةٍ ... ولا كُلُّ من رام اللّقَا حَثَّهُ الوَجْدُ

[٣] تُوُفّي يوم عَرَفَة.

٢٢٤- أسعدُ بن يحيى [٤] بن موسى بن منصور بن عبد العزيز السُّلَميّ.

السِّنْجاريُّ، الفقيه، شهابُ الدِّين، الشافعيّ، الشاعر.

لَهُ ديوان مشهور.

وتُوُفّي في أوائل المحرَّم سَنَة أربعٍ، وفي موته خلاف. وقد مرّ في عام اثنتين وعشرين.

---

[١] وكان مولده في سنة ٥٤٤ هـ-.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٤، ٤٥ رقم ٢٤٨١.

[٣] ولهما بيت ثالث:

وللحب في البلوى شروط عزيزة ... يقوم بها في حلبة الوله الأسد

وقال الصفدي: وله كلام على لسان أهل الحقيقة، وصنّف كتابا كبيرا فيما نظمه.

وقال ابن النجار: كتبت عنه شيئا من شعره، وكان شيخا حسن السمت، طيّب الأخلاق، محمود الأفعال، يرجع إلى صلاح وديانة.

وقال: أنشدني لنفسه:

ومن لم يبت والدمع مسهر جفنه ... إذا ضحك الباكون أصبح باكيا

وكيف ينام الليل من طعم الهوى ... وما انفكّ مهجورا فما كان ساليا

وعن وجده تروي بلابل قلبه ... أحاديث من أمسى لظى الحب صاليا

[٤] تقدّم في وفيات سنة ٦٢٢ هـ. برقم (٨١) .

(١٨٣/٤٥)

ومن شِعره في مملوك:

أَصْبَحتَ سُلْطَانَ القُلُوبِ مَلَاحَةً ... وجَمَالُ وَجْهكَ في البريَّة عَسْكَرُ

طَلَعَتْ طَلَائِعُ عَارِضَيْكَ مُغِيرَةً ... بالنَّصر يَقْدُمُها لِواءٌ أَخْضَرُ

وتَسَرْبَلَتْ سِرْبَ القُلُوبِ وأَقْبَلَتْ ... تَبْغِي الإِمَامَ ومثلُ جَيْشِكَ يُنْصَرُ

فَلأَنْتَ أعلى رُتْبَةً مِن سنجرٍ ... أبدا يَدِينُ لَكَ الوَرَى يا سنجرُ

ولَهُ:

للَّه أيَّامي على رَامَةٍ ... وَطِيبُ أوقاتي على حَاجِرِ

تكَادُ لِلسُّرعَةِ في مرّها ... أَوَّلُها يَعْثُرُ بالآخِرِ

ويقال: بلغ تسعين سَنَة. وَوَزَرَ لصاحب حماة. ونفذ رسولا.

٢٢٥- إسماعيل بن إبراهيم [١] بن مُحَمَّد. أبو مُحَمَّد، الشّهرستانِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، المقرئ.

سمع من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وجماعة.

وحدَّث ببغداد والمَوْصِل وإرْبِل. تُوُفّي ليلة عاشوراء [٢] .

وقد سمع منه الجمال محمد ابن الدّبّاب «جزء» أخبار وحكايات للزّبير ابن بكّار.

أَخْبَرَنَا يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن ابن رِزْمَة، عن السِّيرافيّ، عن ابن أبي الأزهر، عنه. وسَمِعَ منه ابن الدَّبَّاب السابع من «فَوائد» الخِرَقيّ، بسماعه من ابن البَطِّي، عن حمزة الزُّبَيْرِيّ، عنه.

٢٢٦- إسماعيل بن الحُسَيْن. أبو منصور، الدَّلال، ابن النَّرْسيّ.

روى عن جدّه عبد الله بن أحمد بن النّرسيّ.

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٦ رقم ٢١٤٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣٨.

[٢] وقال ابن المستوفي: سألت إسماعيل بن إبراهيم عن مولده سنة إحدى عشرة وستمائة، فقال: أنا في عشر السبعين تقريبا، ولم يعرف تاريخ مولده. (تاريخ إربل ١/ ٢٢٦) .

(١٨٤/٤٥)

روى عنه ابن النّجّار.

٢٢٧- إسماعيل ابن قاضي القُضاة أبي القاسم عبد الملك [١] بن عيسى ابن دِرْباس. القاضي، عمادُ الدِّين، المارانيُّ، الشّافعيُّ.

وُلِدَ بالقاهرة سنة سبعين وخمسمائة. وتَفَقَّه مُدَّة، وسَمِعَ من البُوصِيريّ، وجماعة. وحدَّث.

ونابَ عن والده في القضاء. ودَرَّسَ بالسَّيفية بالقاهرة. وأقبلَ على صُحبة أهل الآخِرة، ولزوم طريقتِهم. وتُوُفّي في رمضان.

حرف الجيم

٢٢٨- جعفر بن أحمد [٢] بن عبد الرحيم بن تُركي.

أبو الفضائل، الإِسْكَندَرانيّ، العَدْل.

حدَّث عن السِّلَفيّ. ومات في رجب.

٢٢٩- جعفر بن عبد الله بن [٣] محمد بن سيد بُونه.

أبو أحمد، الخزاعيّ، الأندلسيّ، الزاهد.

من أهل قسطنطنية عمل دانية.

ذكره الأبَّارُ فقال [٤] : أَخَذَ القراءاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل، وسَمِع منه ومن أَبِي الْحَسَن بْن النعمة بِبَلَنْسِيَة. وحجَّ في حياة السِّلَفِيّ، ورجع مائلا إلى الزُّهْد والتَّخَلّي، وكان شيخَ الصوفية في زمانه. علا ذكره وبعد صيته في

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢١٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٩٣، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥٣ رقم ٤٠٥٨، والمقفى الكبير ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٧٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

[٢] انظر عن (جعفر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٦٠.

[٣] انظر عن (جعفر بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٤٤، وأهل المائة فصاعدا (مجلّة المورد) مجلّد ٢، عدد ٤/ ١٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧١ دون ترجمة، وغاية النهاية ١/ ١٩٢ رقم ٨٨٧، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٤٦١- ٤٦٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٠٧١.

[٤] في تكملة الصلة ١/ ٢٤٤.

(١٨٥/٤٥)

العبادة، إلّا أنَّه كانت فيه غَفْلَة، وقد رأيتُه. وتُوُفّي في ذي القِعْدَة عن عُلُوّ سنٍّ نحو المائة سَنَة، وقد شيعَهُ بَشَرٌ كثيرٌ، وانتاب النّاسُ زيارة قَبْرِه.

وقال ابن مَسْدِيّ في «معجمه» : غلّق المائة إلّا ما يسقط أو يزيد من شهرٍ. وأخذ القراءاتِ عن خاله يحيى، وابن هُذَيْل، وابن غادة، وابن النِّعمة.

وسَمِعَ بمكَّة من عليّ بن عمّار وليس من ابن الرفاعيّ، احتَلْتُ في السماع منه، فإنَّه كَانَ قد خرجَ عن هذا الفنّ.

قلتُ: وقد سَمِعَ «التَّيْسير» من ابن هُذَيْل في ذي القِعْدَة سَنَة ستّين وخمسمائة بقراءة خاله الحَسَن بن أحمد بن سيد بونه الخُزَاعيّ.

٢٣٠- جِنْكِزخان [١] ، طاغية التّتار وملكهم الأوّل.

الّذي خرب البلاد، وأبادَ العباد. وليس للتّتار ذِكرٌ قبلَه، وإنّما كانوا ببادية الصّين، فمَلّكُوه عليهم، وأطاعُوه طاعة أصحاب نبيٍّ لنبيّ، بل طاعة العِباد المُخلصين لِربّ العالمين.

وكان مبدأ مُلْكِهِ في سَنَة تسع وتسعين وخمسمائة، واستولَى على بُخارى وسمرقَنْد في سَنَة ستٍّ عشرة، واستولى عَلَى مُدُنِ خُراسان في سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبعَ عشرة. ولَمّا رجع من حرب السُّلطان جلال الدِّين خُوارزم شاه على نَهر السِّنْد وصل إلى مدينة تنكُت من بلاد الخطا، فمرض بها، ومات في رابع رمضان من سَنَة أربعٍ وعشرين. وكانت أيامُه خمسا وعشرين سَنَة. وكان اسمُه قبل أن يلي المُلك تمرجين. ومات على دينهم وكُفرهم.

وبَلَغَنَا أنَّه خلّف من الأولاد الّذين يصلحون للسلطنة ستة، وفوض الأمرَ إلى أوكتابي أحدهم بعد ما استشارَ الخَمْسة الآخرين في ذلك، فأجابوه. فلمّا هلك جنكزخان، امتنع أوكتابي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي من هو

---

[١] انظر عن (جنكزخان) في: الكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٨١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٧- ١٩٩ رقم ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١١٣، ودائرة المعارف الإسلامية (جنكيزخان) ، وأخبار الدول ٢/ ٥١٦.

(١٨٦/٤٥)

أكبر منّي، فلم يزالوا به نحوا من أربعين يوما حَتّى تملّك، وحكم على الملوك، ولقّبوه قاآن الأعظم- ومعناه: الخليفة فيما قيل- وبثّ جيوشَهُ، وفتح فتوحاتٍ، وطالت أيامُه. وولي بعده الأمر مَوْنكُوكا [١] وهُوَ القاآن الّذي كَانَ أخوه هولاوو من جُملةِ مُقدَّميه ونُوّابِه على خُراسان. وَوَلِيَ بعد مونكوكا أخوه قُبلاي وقد طالت خلافة قُبلاي، وبقي في الأمر نَيِّفًا وأربعين سَنَة كأخيه، وعاش إلى سَنَة ثلاثٍ وتسعين وستمائة، ومات سَنَة خمسٍ بمدينة خان بالق الّتي هي كرسيُّ المملكة، وهي أُمُّ الخطا.

وأمّا تنكُتْ: فهو اسم جبلٍ بتلك الدِّيار، وهُوَ حدٌّ بين بلاد الهند وبين بلاد الخطا.

فقُبلاي هذا ومونكوكا وهولاوو إخوة، وهم أولاد تُولي بن جنكزخان.

وقد قُتِلَ تُولي في مصافٍّ عظيم بينَهُ وبين السُّلطان جلال الدِّين خوارزم شاه سَنَةَ ثماني عشرة وستمائة بخُراسان من ناحية غَزْنَة.

حرف الحاء

٢٣١- حسن ابن الوزير أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الأنصاريّ، البَلَنسيّ.

صَحِبَ وَهْب بن نذير، وتَفَقَّه به، وأخذ القراءات عن أبي عليّ بن زلال، وعالَجَ الشُّرُوط. عاش نَيِّفًا وسبعين سَنَة.

٢٣٢- حمّاد بن أحمد [٢] بن محمد بن صديق. أبو الثناء، الحرّانيّ.

سَمِعَ من أَبِي الفتح أَحْمَد بْن أَبِي الوفاء. وحدّث. وهو أخو محمد.
مات في شوّال.

---

[١] جوّده المؤلف- رحمه الله- هكذا، وورد «مونكوقا» بالقاف في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣.
[٢] انظر عن (حمّاد بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٦ رقم ٣٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢١٦٦

(١٨٧/٤٥)

حرف الدال

٢٣٣- داود بن مَعْمَر [١] بن عبد الواحد بن الفاخر.
أبو الفتوح، القُرَشيّ، الأصبهانيّ.
ولد في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: غانم بن خالد البَيّع، وغانم بن أحمد الجُلُوديّ، وفاطمَة بنت محمد بن أحمد البَغْداديُّ، ونصر بن المُظَفَّر البرمكيّ، وإسماعيل بن علي الحَماميّ، وأبي الخير مُحَمَّد بن أحمد البَاغَبَان، وأبي الحَسَن بن غَبْرَة، وابن البَطِّي، وجماعة.
قرأت بخطِّ ابن نُقْطَة، قال [٢] : ذكَر لي غيرُ واحدٍ من الطَّلَبة أنَّه سَمِعَ «صحيح» البُخاريّ من غانم الجُلُودي، وفاطمة بنت البَغْداديُّ، قالا: أَخْبَرَنَا سعيد بن أبي سَعيد العَيَّار، ومن أبي الوَقْت عن أبي الحَسَن الداوديّ. وسَمِعَ بالكوفة من ابن غَبرة كتاب «الدُّعَاء» لمحمد بن فُضَيْل. سَمِعْتُ منه بأصبهَان، وحكى لي عن شيخه أبي مُحَمَّد عبد القادر الجيليّ، وغيره. قال: وهُوَ شيخُ الناس بأصبهان، واسعُ الجاه، رفيعُ المنزلة، مُكْرِمٌ لأهلِ العِلْم وغيرهم.
بَلَغَنَا أنَّه تُوُفّي بأصبهان سَنَة أربعٍ وعشرين [٣] .
قلت: وسَمِعَ منه الزَّكيّ البِرْزَاليُّ، والصدر البكريّ «جزء» البيتوتة، بسماعه من فاطمة بنت مُحَمَّد البَغْداديُّ، بسماعها من العَيَّار، وهُوَ بسماع عليّ ابن المُظَفَّر الكاتب من البَكْريّ، وسماعه من بنت البَغْداديُّ حضور [٤] ، فإنَّه في سَنَة سبْعٍ وثلاثين، لهذا «الجزء» وكذا روايته عنها «للبخاريّ» حضور، فإنَّه في سَنَة ستٍّ وثلاثين. وسماعه من ابن غانم في الخامسة.

---

[١] انظر عن (داود بن معمر) في: التكملة لوفيات النفلة ٣/ ٢٠٦ رقم ٢١٦٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٤٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩١ رقم ٢٠٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٢ رقم ٦٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٥٣، والنجوم الزاهرة ٦٥/ ٢٦٩.
[٢] في التقييد ٢٦٦.
[٣] هذه العبارة لم ترد في المطبوع من (التقييد) .
[٤] أي: كان طفلا، فأحضر إلى مجلس السماع، وأدرج اسمه في الطبقة.

(١٨٨/٤٥)

وروى عنه أيضا الحافِظُ الضياء، وقال: تُوُفّي في رجب أو شعبان. وكذا قال المُنذريّ [١] . وروى عنه ابن النجار، وآخرون.

حرف الصاد

٢٣٤- صَدَقَة بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [٢] أَبِي بَكْرِ بْنِ فتوح. أبو القاسم، اللَّخْمِيّ، الجْرِيريُّ، الحُسَينيّ. وبنو حُسَيْن: بَطْن من بني جرير اللَّخْميّين، ويُعْرَفُ هذا بابن الكَيّال، الإِسْكندَرانيّ.

وُلِدَ سَنَة سبع وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: السلفي، وأبي محمد العثماني، وأبي طالب اللَّخْمِيّ.

وحدَّث. ولَهُ شعر، وفَضِيلة، ومروءة.

تُوُفّي في سَلْخ المحرَّم.

٢٣٥- صفية بنت أبي طاهر [٣] عبد الجبّار بن أبي البقاء هِبَه الله بن القاسم ابن البُنْدار الحَرِيميّ. أمُّ الخَيْر.

سَمِعْتُ من ابن البَطِّي، وكَرَم بن أحمد بن قُنَيَّة [٤] . وكانت صالحة قانِتَةً، عابِدة. سَمِعوا منها مرّاتِ، وروى عنها الدُّبَيْثيّ، وابن نُقْطَة، وروى لنا عنها الأَبَرْقُوهيّ «جزء» البانياسيّ.

وماتت في سابع صَفَر.

وكَرَم: فمن طلبة الحديث، يَرْوِي عن أبي غالب ابن البَنَّاء.

حرف العين

٢٣٦- عبد الله بْن أحمد [٥] بْن أبي بكر. أبو القاسم. الهَمَذَانيّ، ثمّ

---

[١] في التكملة ٣/ ٢٠٦.

[٢] انظر عن (صدقة بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٢١٤٥.

[٣] انظر عن (صفية بنت أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢١٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٥ رقم ١٤١١.

[٤] قنيّة: بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث. (المنذري) .

[٥] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٣ رقم ٢١٧٤.

البَغْداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الخَيَّاط، المقري.

سَمِعَ من أبي الفتح بن البطّي. وحدّث. ومات في ذي الحِجَّة.

٢٣٧- عبد الله بن جميل [١] بن أحمد بن محمد. أبو إبراهيم وأبو موسى، البَرَدانيّ [٢] ، الفِيجِيُّ [٣] . مات بالفِيَجَة.

وحدَّث عن أبي نصر عبد الرحيم اليوسفيّ ب- «جزء» ابن عَرَفَة. وكان صالحا، خيّرًا.

روى عنه الضّياء، وأثنى عليه، وعمر ابن الحاجب. وحدّثنا عنه العزّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ. قرأتُ

وفاتَه بخطِّ الضّياء: في ربيع الأول. وقال المُنذريّ: في رابع جُمَادَى الأولى.

٢٣٨- عَبْدُ الله بن عُثمان [٤] بن يوسُف المَقْدِسيُّ.

قال الضّياء: كَانَ فيما علِمنا من عباد الله الصّالحين، لم تُعرف لَهُ صَبْوةٌ ولا زلّة. وكان صابرا على الفَقْر والقِلَّة مُتَوَرِّعًا، يقرأ القرآن قراءة حَسَنة، وقرأ عليه جماعةٌ. وحدَّثني إبراهيمُ بن أبي الفَرَج جارُهُ قال: لم يترك القراءة إلّا ليلة واحدة، وكان يقرأ اللّيل والنّهار رَضِيَ اللَّهُ عنه.

مات في خامس عشر المحرَّم بالجَبَل.

٢٣٩- عبد الله بن نصر [٥] بن أبي بكر بن مُحَمَّد الحَرّانيّ.

قاضي حرّان، أبو بكر، الفقيه الحنبليّ، المقرئ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن جميل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤ رقم ٢١٥٦.

[٢] وهو منسوب إلى وادي بردي الموضع المعروف بدمشق.

[٣] وهو منسوب إلى الفيجة، من قرى وادي بردي الغوطة الغربية.

[٤] انظر عن (عبد الله بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧ رقم ٢١٤١.

[٥] انظر عن (عبد الله بن نصر) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ٩٨، ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٥ رقم ٨١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٥٤٨، والدر المنضد ١/ ٣٥٧ رقم ١٠٠٢.

(١٩٠/٤٥)

دخل إلى بغدادَ وفقَّه بها على غيرِ واحدٍ.

وسَمِعَ من: شُهْدَةَ الكاتبة، وعبدِ الحقّ اليُوسُفيّ، وعيسى بْن أَحْمَد الدُّوشابيّ، وتَجَنّي الوَهْبانية. وانحدرَ إلى واسطَ، فقرأ بها القراءات على أبي طالب الكَتَّانِيّ، وأبي بكر الباقِلّانيّ، وابن قُشام القاضي.

وَوَلِيَ القضاءَ ببلده، وأقرأ القراءاتِ، وحُمِدَتْ سيرتُهُ. وفي ذُرّيته قضاةٌ وفُضلاء. وقد صَنَّفَ في القراءات، وسَمِعَ منه جماعةٌ.

ووُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الضّياء، وابن الحاجب. وَأَخْبَرَنَا عنه سِبْطُه أبو الغنائم بن محاسن، والشهاب الأبَرْقُوهيّ. وقال الضّياء: أخبرني بعضُ أقاربه أنَّه تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

٢٤٠- عبدُ الله بن يحيى [١] بن أبي البركات.

أبو مُحَمَّد، القُرَشيّ، المَهْدَوِيُّ، ثمّ الإِسْكندَرانيّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ. وُلِدَ بعد الأربعين. وقَدِمَ الإسكندرية، وسكنَها، وسَمِعَ بها من السِّلَفيّ. ومات في صفر.

٢٤١- عبد الله بن يعقوب [٢] بن يوسُف بن عبد المؤمن.

السُّلطان، أبو محمد، المُلَقَّب بالعادل.

بويع بالمغرب إثر خَلْع ابن عَمّهم عبد الواحد سَنَةَ إحدى وعشرين. ولم يستقِلَّ بالمملكة، بل كَانَ أخوه المأمون أبو العُلى منازِعًا لَهُ، ثمّ قويَ المأمون ودخلَ قصر الإمارة بمَرَّاكِش، وقَبَض على العادل في عام أربعة هذا وأحسبه قُتِلَ. فكانت دولتُه أقلَّ من أربعٍ سنين، آخرها في شوّال.

[١] انظر عن (عبد الله بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠١ رقم ٢١٥٠.

[٢] انظر عن (عبد الله بن يعقوب) في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والمعجب لعبد الواحد المراكشي ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٩، والاستقصاء ١/ ١٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨١ رقم ٥٧٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٧، والحلل الموشية ١٢٤، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ١٥.

(١٩١/٤٥)

٢٤٢- عبد البرّ ابن الحافظ أَبِي العلاء [١] الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن الحَسَن الهَمَذَانِيّ، العَطّار. أبو محمد.

سَمِعَ: أباه، وعليّ بن مُحَمَّد المُشْكاني راوي «تاريخ» البُخاريّ الصَّغير، ونصر بن مُظَفَّر البَرْمكيّ، وأبا الخير الباغبان، وأبا الوَقْت السِّجْزِيّ، وجماعة.

روى عنه: الضّياء، والصَّدْر البَكْريّ، والزَّكيّ البِرْزَاليُّ، وسائر الرَّحّالة.

وقرأت بخطّ ابن نُقْطَة [٢] : أنَّه سَمِعَ من عليّ بن مُحَمَّد المُشْكانيّ «تاريخ» البخاريّ الصَّغير. قال: وذكر لي إسحاق بن مُحَمَّد بن المؤيّد المِصْريّ: أنّ شيخنا عبد البرّ بن أبي العَلاء تَغَيَّر بَعْدَ سَنَة عشر وستمائة، (وبَلَغَنا أنَّه ثابَ إليه عقلُهُ قبل وفاته بقليل، وحدَّث، وأنّه تُوُفّي بِرُوذْرَاوَر في شعبان من سَنَة أربعٍ وعشرين) [٣] .

قلت: وَسَمِعْنَا بإجازته من الشَّرَف أحمد بن عَسَاكر.

٢٤٣- عبد الجَبَّار بن عبد الغنيّ [٤] بن عليّ بن أبي الفضل بْن عليّ بْن عبد الواحد بْن عَبْد الضّيف الأنصاريّ. ابن الحَرَستانيّ، الشافعيّ، الفقيه المُفْتِي، كمال الدِّين، أبو محمد.

نقلتُ ذلك كلّه من خطّ ابن الدُّخَيْسِيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم الحافظ، وأبا سَعْد بن أبي عَصْرون. وأجاز لَهُ خطيب المَوْصِل أبو الفضل، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

سَمِعَ منه: الزَّكيّ البِرْزَاليُّ، وخَرَّج لَهُ «جزءا» ، وأبو حامد ابن الصابونيّ، وابن الدُّخَيْسي، والفخر محمد بن مُحَمَّد ابن التّبني.

[١] انظر عن (عبد البر بن أبي العلاء) في: التقييد لابن نقطة ٣٩١ رقم ٥٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٥، ٣٠١٦ رقم ١٥٣٨.

[٢] في التقييد ٣٩١.

[٣] ما بين القوسين لم يرد في المطبوع من التقييد.

[٤] انظر عن (عبد الجبار بن عبد الغني) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠ رقم ٤٠.

(١٩٢/٤٥)

وَأَخْبَرَنَا عنه أبو الفضل بن عساكر.

تُوُفّي في شعبان سَنَة أربعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابن الحاجب: مولده سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودرَّس بالكلَّاسَةِ، والأَكزيَّة، وهُوَ مِن بيت ابن طُلَيْس.

٢٤٤- عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم [١] بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْمَاعِيل بن منصور. الإمام، بهاء الدِّين أبو محمد المَقْدِسيُّ، الحَنْبَليّ.

وُلِدَ بقرية السَّاويا من الأرض المُقدَّسَةِ في سنة خمس أو ستّ وخمسين وخمسمائة. وكان أبوهُ يَؤُمُّ بأهلها، وهي من عَمَل نابلس. وأُمُّه ستُّ النّظر بنت أبي المكارم. هاجَرَ به أبوه نحوَ دمشق سِرًّا وخِفْيه من الفِرَنْج والبلادُ لهم، ثمّ سافَرَ أبوه إلى مصرَ تاجرا، فماتت أُمُّهُ وكَفِلَتْهُ عَمَّتُه فاطمة زوجةُ الشيخ أبي عُمَر. ولَمّا قَدِمَ الحافظُ عبدُ الغنيّ من الإسكندرية دَرَّبَهُ على الكِتابة، وأعطاه رِزْقًا، وخَتَمَ القرآن في نحو سَنَة سبعين. ثمّ رَحَلَ في سَنَةِ اثنتين وسبعين في حلبة الشيخ العِماد، فسَمِعَ بحرَّان من أحمد ابن أبي الوفاء، وكان بحرَّان سُلَيْمانُ بن أبي عطاف، وغيرُه من المقادسة.

قال البهاءُ: فألِفْتُهم وأُشِيرَ عليَّ بالمَقام بها لأُجَوِّد حفظَ الخَتْمةِ، فقعدتُ بها في دار ابن عَبْدوس فأحسن إليَّ، وقرأت القرآن على جماعةٍ في ستّة أشهر، وصلّيت التّراويح بهم وكنتُ أستحي كثيرا فَأَفْرُغُ وقد ابتلَّ ثوبي من العَرَق في البَرْد، فجمعوا لي شيئا من الفِطْرة من حيثُ لا أعلم، واشترى لي ابن عَبْدوس دابَّةً وجَهَّزني، وسافرتُ مع حُجَّاج حَرَّان إلى بغدادَ، وقد سبقني

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٨، والعبر ٥/ ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٤ رقم ٨٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٩- ٢٧١ رقم ١٥٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٠- ١٧٢، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٧٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ رقم ١٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٨١ رقم ١١٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠١، والتذكرة لابن عبد الهادي، ورقة ٢٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٢.

العمادُ ومعه ابن أخته عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن أَبِي بَكْر، والشهابُ مُحَمَّد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِل على خطيبها «جزءا» . ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيرا، لأنّني كنتُ أُريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعَنا الحديثَ، فأوَّل جزء كتبته «جزء» من حديث مالك على شُهْدَةَ ولم نُدْرِكْ أعلى سندا منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزجّاج، و «مصارع العشّاق» للسّرّاج، و «موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعت على عبد الحقّ بن يوسُف كثيرا، وكان من بيت الحديث فإنَّه رَوَى عَن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكان صالحا فقيرا، وكان عَسِرًا فِي السَّماع جِدًّا. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغرّاد فيُعيد فُوتِي [١] ، ورزُقت منه حظّا، لأَنَّه كَانَ يراني مُنْكَسرًا مُواظبًا، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وألهِمَ فِي آخر عِمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءا أو أكثر.

وسمعت على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرَّاسًا يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمَر: أريدُ أفاتحه فِي الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هذين الجزءين فقال: لا تَفْعَل. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلت: يا سيّدي إنْ كَانَ عندكَ من الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطَّيرة الفُلانية بنت الطَّيرة الفُلانية، ولي قَنْصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه

الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيلا، وأبي شاكر السّقلاطونيّ، وتجنّي، وابن يلدرك، ومنوجهر، وابن شاتيل– وكان لَهُ ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنَّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقي سبعين يوما أعمى، ثمّ بريء وعادَ بصرُهُ– يعني الابن– فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنَّه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنّه دَعا وابتهلَ، وقلتُ: يا أمام أحمد أسألُكَ إلّا شفعت فيه إلى ربّك، يا ربِّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤمِّن، ثمّ مضينا. فلمّا كَانَ اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإِسلام أبي الفَتْح [٢] ، وكنتُ قليل الفهم لضيق

---

[١] يعني: ما فاته من السماع.

[٢] ابن المنّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيسمّيه.

(١٩٤/٤٥)

صَدْري، وكنت أحبّ كتابةَ الحديث فلو كتبتُ النّهارَ كُلُّهُ لم أضجر، وربُّما سَهِرْتُ من أول اللّيل، فما أشعر إلّا بالصّباح. وأشارَ عليّ الحافظ عبد الغنيّ بالسَّفرِ معه إلى إصْبَهان، فاتّفق سفره وأنا مريض. ثمّ تُوُفّي أبي سَنَةَ خمسٍ وسبعين. ثمّ اشتغلتُ في مسائل الخِلاف على الشيخ أبي الفَتْح اشتغالًا جيّدا، وكنت إذ ذاك فقيرا ليس لي بُلْغَةٌ إلّا من الشيخ أبي الفَتْح– يعني ابن المَنّيّ– واتّفق غلاءٌ كثير فأحسنَ إليَّ، ثمّ وقعَ المرضُ، فخاف عليَّ فجهّزني وأعطاني، واتّفقت أنا، وعليّ ابن الطّالبانيّ، ويحيى ابن الطَّبَّاخ، فترافقنا إلى المَوْصِل، ثمّ ذهبنا إلى مَرَاغَةَ في طلب علم الخِلاف، فاكتريتُ إلى حَرَّان وصبرَ عليَّ الجَمَّالُ بالأُجرة إلى حَرَّان، وكنتُ أقترِضُ من التّجَار ما أتبلَّغُ به. ثمّ أقمتُ بحرَّان نحو سَنَة أقرأ على شمس الدّين ابن عَبْدوس كتاب «الهِداية» لأبي الخطّاب، ثمّ مضيتُ إلى دمشق، وتزوجتُ ببنت عَمّي زينب بنت عبد الواحد، وأنفقَ عليّ عَمى، وساعدني الشيخ أبو عُمَر، فكنتُ في أرغد عَيْشٍ إلى أن سافرت إلى بغداد سَنَة تسعٍ وسبعين ومعي أخي أبو بكر، وابن عمّي أحمد– يعني: الشمس البُخاريّ– وصُمنا رمضان، وسافرنا مع الحُجّاج، وجَهَّزَنا ابن عَبْدُوس بالكَرى والنّفقة، ولم تكن لي هِمَّةٌ إلّا عِلْمَ الخِلاف. فشرعتُ في الاشتغال على الشيخ أبي الفَتْح، وكان معيدُه الفخر إسماعيل الرَّقَّاء، ثمّ سافرتُ سَنَة ثلاثٍ وثمانين، وخلّفت ببغداد أخي، وابن عَمّي. فسافر ابن عمّي إلى بُخارى، ولحِقني أخي.

نقلت هذا كلّه من خطّ السيف ابن المجد.

وقد سَمِعَ البهاء بدمشق– قبل أن يرحلَ– من عبد الله بن الواحد المِكْنَانيّ في سَنَةِ سبْعٍ وستّين، ومن القاضي كمال الدِّين محمد بْن عَبْد الله الشَّهرزوريّ، ومُحَمَّد بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وأبي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العَجَائز، وجماعة. وسَمِعَ ببغداد أيضا من أحمد بن مسعود الهاشميّ، وأحمد ابن أحمد بن حَمْدي العَدْل، وأبي بكر أحمد ابن النّاعم، وأحمد بن الحَسَن بن سلامة المِنْبِجِيّ، والحَسَن بن عليّ بن شيرويه، وسعدِ الله ابن الوادي [١] ،

---

[١] سعد اللَّه بْن نجا بْن مُحَمَّد بْن فهد، أبو صالح ابن الوادي، كان دلالا في الدور، وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٧٤ كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره.

(١٩٥/٤٥)

وعبد المُحسن بن تُرَيك، وعبد المُغيث بن زُهَير، ومُحَمَّد بن نَسيم العَيْشُونيّ، ونصرِ الله القَزّاز، وأبي العزّ مُحَمَّد بن مواهب، وأبي الثناء محمد بن محمد الزَّيْتُونيّ، ومسعود بن عليّ بن النَّادر، والمُبارك بن المبارك بن الحَكيم، وسَمِعَ من خلْق بدمشق، وبغداد.
وأجازَ له طائفة كبيرة، وروى الكثيرَ. وكان ينفق حديثه، فحدَّث بقطعةٍ كبيرةٍ منه ببَعْلَبَكَّ [١] ، وبنابلس، وبجامع دمشق.
وكان إماما في الفقه، لا بأسَ به في الحديث.
قال الضّياء في البهاء: كَانَ إماما فقيها، مُناظرًا، اشتغل على ابن المَنّيّ، وسَمِعَ الكثير، وكتبَ الكثيرَ بخَطِّهِ، وأقامَ بنابلس سنين كثيرة– بعد الفُتُوح [٢]– يؤمُّ بالجامع الغربيّ منها، وانتفع به خلْقٌ كثيرٌ من أهل نابلس وأهل القُرَايا.
وكان كريما جوادا سَخِيًّا، حَسَنَ الأَخلاف، مُتواضعًا. ورَجَع إلى دمشق قبلَ وفاته بيسير، واجتهدَ في كتابة الحديث وتسميعه، وشرحَ كتاب «المُقْنِع» وكتاب «العُمْدة» لشيخنا مُوفَّق الدِّين، ووقف من كتبه ما هُوَ مسموع.
وقال أبو الفَتْح عُمَر بن الحاجب: كَانَ أكثر مقامه بنابلُس، وكان مليحَ المَنْظَر، مُطرحًا للتّكلُّف، كثيرَ الفائدة، ذا دين وخَيْر، قَوَّالًا بالحقّ لا يخافُ في الله لومة لائم، راغبا في التّحديث. كَانَ يدخل من الجَبَل قاصدا لمن يسمع عليه، ورُبّما أتى بغدائه فيطعمه لمن يقرأ عليه. تفرَّدَ بعدَّةِ كتب وأَجزاء، وانقطعَ بموته حديثٌ كثير– يعني بدمشق–. وأمّا رفقاؤه ببغداد، فتأخّروا، ثمّ قال: وُلِدَ سَنَة ستٍّ وخمسين، وتُوُفّي في سابع ذي الحِجَّة سَنَةَ أربع.

---

[١] حضر عليه ببعلبكّ عدة أجزاء: الفقيه المحدّث أبو الحسين عليّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه اليونيني المتوفى سنة ٧٠١، والزكي المعرّي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المغربي البعلبكي المتوفى بعلبكّ سنة ٦٩١ هـ–، وأحمد بن محسن بن ملي البعلبكي، وأحمد ابن عبد الله بن عبد العزيز اليونيني المتوفى سنة ٦٩٩ هـ–. روى عنه: عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي، وست الأهل بنت الناصح البعلبكية.
انظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي– القسم الثاني ج ٢/ ١٦٥، ٦٦ رقم ٤٨٢.
[٢] أي فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ. على يد السلطان المجاهد صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه وأرضاه.

(١٩٦/٤٥)

قلتُ: روى عنه الضّياء، والبِرْزَالِيُّ، والسَّيفُ [١] ، والشَّرَف ابن النابلسيّ، والجمال ابن الصّابونيّ، والشمس ابن الكَمَال، وخلْقٌ كثيرٌ.
وَحَدَّثَنَا عنه ببَعْلَبَكّ: التاجُ عبد الخالق، وعبدُ الكريم بن زيد، ومُحَمَّد ابن بلغزا، وأبو الحُسَيْن شيخُنا، وستُّ الأهل بنت عُلْوان، وداودُ بن محفوظ.
وبدمشق: العزُّ إسماعيل ابن الفرّاء، والعزّ ابن العماد، والشمس ابن الواسطيّ، والتَّقيُّ أحمد بن مُؤمن، وأبو جعفر محمد ابن الموازينيّ، وإسحاق ابن سُلْطان. وبنابلس العِمادُ عبد الحافظ، وغير هؤلاء. وخُتِمَ حديثُهُ بموت ابن الموازينيّ، وبَيْنَ موتهما أربعٌ وثمانون سَنَة.
٢٤٥– عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن [٢] مُحَمَّد.
أبو عَمْرو، الكُتاميّ، الإِشْبِيليّ، الفقيه.
سَمِعَ أبا عبد الله بن زَرْقُون، وتَفَقَّه به، ولازَمَه، وأبا محمد بن جُمهور، وأبا عبد الله ابن المُجاهد الزَّاهد. وتَفَقَّه قديما بأبي محمد بن

مۇجوال، وأخذ القراءات عَن أَبِي بَكْر بْن صاف.
قال الأبَّار: وكان حافظا لمذهب مالك، بعيدا عن الانقيادِ للسماع منه.
وتُوُفّي في شَوَّال ولَهُ ثلاثٌ وثمانون سَنَة.
٢٤٦- عبد الرحمن بن عبد العليِّ [٣] بن عليّ. قاضي القُضاة، عمادُ الدِّين، أبو القاسم، المِصْريّ، الشافعيّ، المعروف بابن السُّكَّريّ.
جدّ شيخنا عمادِ الدِّين عليّ بن عبد العزيز.
وُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

---

[١] يعني: ابن المجد.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٥.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد العليّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٢١٦٨، وسير الأولياء لصفي الدين الخزرجي ٤٣، ٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٢، والعبر ٥/ ٩٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٧٠- ١٧٢) ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥ رقم ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤.

(١٩٧/٤٥)

سَمِعَ: إبراهيم بن سَماقا، وعليّ بن خَلَف بن مَعْزوز. وصَحِبَ الصَّالحين، وتَفَقَّه على الشهاب مُحَمَّد الطُّوسيّ، وبرعَ في العِلْم، وولي قضاء القاهرة وخطابتها. وحدَّثَ، وأفتى، ودَرَّسَ [١] .
تُوُفّي في ثامن عشر شَوَّال، ولَهُ إحدى وسبعون سَنَة.
٢٤٧- عبد الرحمن بن عُمَر [٢] بن سَلْمان.
أبو الفَرَج، الأَزَجيّ، المعروف بابن حَدِيد.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن نحوٍ من ثمانين سَنَة. وحَدَّث عن عليّ بن أبي سَعْد الخَبَّاز.
٢٤٨- عبد الرحمن بن مُحَمَّد [٣] بن حَمْدان.
الفقيه، صائنُ الدِّين، أبو القاسم، الطِّيْبِيُّ.
مُصَنِّف «شرحَ التّنبيه» ، ومُعيد النظاميَّة. كَانَ شديدَ الفتوى، مُتْقِنًا، فَرَضِيًّا، حاسِبًا، فاضلا.
٢٤٩- عبدُ السَّلام بن أبي بكر [٤] بن عبد الملك بن ثابت.
أبو مُحَمَّد، البَغْداديُّ، الجْمَاجميّ، كَانَ يعمل الجْمَاجِم [٥] .
وهُوَ رجل صالح. حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر.
٢٥٠- عبد الصَّمَد بن الحَسَن [٦] بن يوسُف بن أحمد. أبو محمد،

---

[١] وقال النويري: ولي الخطابة بالجامع الحاكمي بالقاهرة، والتدريس بمدرسة منازل العز بمصر، ثم صرف عن القضاء والخطابة، وكان هيوبا، وصحب جماعة من المشايخ، وله معهم أحوال ومكاشفات. (نهاية الأرب ٢٩، ١٤٢) .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢١٥٧.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٥ (٨/ ١٧٥) ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٧٥، وهدية العارفين ١/ ٥٢٤.

ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

[٤] انظر عن (عبد السلام بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٦ رقم ٢١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠.

[٥] وهي الأقداح من الخشب.

[٦] انظر عن (عبد الصمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٦٣، والوافي

(١٩٨/٤٥)

الأَصْبَحيّ، المِصْريّ، الشافعيّ، المعروف بالمقاماتيّ، لأنّه حفظ «مقامات» الحريريّ.

ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

سَمِعَ من السِّلَفيّ أبيات شِعْر وحدَّث بها، وكتبَ الكثير بعد ذلك. وسَمِعَ من الأَرْتَاحِيّ، وأبي يعقوب بن الطُّفَيْل، وجماعة. وكان أخباريا كثيرَ المحفوظ.

تُوُفّي في رمضان. روى عنه المُنذريّ [١] .

٢٥١- عبد العزيز بن سحنون [٢] بن عليّ.

بَرهانُ الدِّين، أبو مُحَمَّد، الغُمَاريُّ، النَّابيُّ، النَّحْويّ، العَدْل.

وُلِدَ سَنَة أربعٍ وخمسين.

وقَدِمَ مصر سَنَة ثمانٍ وستّين، وحدَّث عن السِّلَفيّ، وعبد الله بن بَرّيّ، وجماعة بعدهما. وتصدَّر لإقراء العَرَبية بجامع مِصْرَ، وانتفعَ النّاسُ به. روى عنه الزَّكيُّ المُنذريّ، وغيره.

وتُوُفّي في ثامن عشر ذي الحِجَّة.

٢٥٢- عبد العزيز بن علي [٣] بن عبد العزيز بن زَيْدان.

أبو محمد وأبو بكر، السُّماتيُّ [٤] ، القُرْطُبيّ، نزيلُ فاس.

روى عن أبي إسحاق بن قَرْقُول، ونَجَبَة بن يحيى، وأخذ بفاس عن أبي الحَسَن بن حُنَين، وهو أكبر شيوخه.

[()] بالوفيات ١٨/ ٤٤٤ رقم ٤٦٦.

[١] في التكملة ٣/ ٢٠٨.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن سحنون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٢١٧٥، وغاية النهاية ١/ ٣٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٨ و ٦/ ٣٥١، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٠.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣- ٦٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢، «دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٥٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٠١، ١٠٢.

[٤] هكذا جوّده المؤلف- رحمه الله- بضم السين المهملة. ووقع في (تكملة الصلة) «السّمّاتي» بالتشديد والفتح.

قال الأبار [١] : سَمِعَ منه «المُوَطَّأ» في سَنَة خمس وستّين وخمسمائة، عن ابن الطّلّاع محمد، و «الشّهاب» للقُضَاعيّ، عن أبي الحَسَن العَبْسيّ سماعا.

وأجازَ لَهُ جماعةٌ. وكان مِن أهل الفقه، والحديث، والنَّحْو، واللّغة، والتّاريخ، والأخبار، وأسماءِ الرجال، متصرّفا في فنون كثيرة، أديبا، نَحْويًا، شاعرا، معلّما بالعربية، متقدِّمًا في صناعتها. سَمِعَ منه جِلَّةٌ، وسماه التُّجِيبيّ في «مشيخته» وقال: سَمِعْتُ منه وسَمِعَ عليّ.

قال الأبّار: مولد ابن زَيْدان بقرطبة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وتُوُفّي بفاس في خامس رجب سَنَة أربعٍ وعشرين.

وقال ابن مَسْدِيّ: أخبرني ابنه يحيى أنَّه مات في سَنَة ثلاثٍ وعشرين في ثالث رجب.

قال ابن مَسْدِيّ: هُوَ عَلَّامة زمانه، ورئيسُ أَقرانه، كَانَ آخر من حدَّث بفاس عن الكِنانيّ. وذكر لي أنَّه سَمِعَ بعضَ كتاب الجنابة من «المُوَطَّأ» من أبي عبد الله ابن الرَّمّامة. خَرَّج لنفسه «مشيخة» ولم يكن بفاس أنبلُ منه، قَدِمَها وهُوَ ابن ثماني سنين، وعاش أربعا وسبعين سَنَة.

قلت: هذا مِن أعيان الرّواة بالمغرب، ومن طبقة شيوخه سَمِيُّه عبد العزيز بن عليّ بن محمد السُّمَاتي المقرئ من أهل إشبيلية. وقد مَرَّ.

٢٥٣- عبد المُحسن بن أبي العَمِيد [٢] بن خالد بن عبد الغَفَّار بن إسماعيل. الإمامُ، حجَّة الدِّين، أبو طالب، الخَفِيفِيُّ [٣] ، الأَبْهَرِيُّ، الشافعيّ، الصُّوفيّ.

---

[١] في تكملة الصلة.

[٢] انظر عن (عبد المحسن بن أبي العميد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨، ٨٩ رقم ٩٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٤) ، والعقد المذهب، ورقة ٢٥٠، والعقد الثمين للفاسي ٥/ ٤٩٣- ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥.

[٣] الخفيفي: بفتح الخاء المعجمة ثم فاء. وقد ضبطها الدكتور بشار بضم الخاء في (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩) وعاد ونبّه إلى وهمه فصحّحه في (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩ بالحاشية ٢) .

ولد في رجب سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

وتَفَقَّه بَهَمَذَان على أبي القاسم بن حيدر القَزْوينيّ، وعَلَّق «التّعليقة» عن الفَخْر النُّوقانيّ.

وسَمِعَ بأصبهان من الحافظ مُحَمَّد بن عبد الجليل كوتاه، وأحمد بن ينال التّرك، وأبي موسى المَدِينيّ، وببغداد من أَبِي الفَتْح بن شاتيل، وأبي السّعادات القَزّاز، وبأَبْهَر من أبي الفتوح عبد الكافي الخطيب، وبَهَمَذَان من أبي المحاسن عبد الرزّاق بن إسماعيل

القُومسانيّ، وعبد المنعم الفُرَاويّ. وبدمشق من عبد الرحمن بن عليّ اللَّخْمِيّ، وإسماعيل الجنزويّ، وبمصر مِن هِبَة الله البُوصيريّ، وبالإسكندرية من القاضي مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحَضْرَميّ، وبمكّة من محمود بن عبد المنعم القَلَانسيّ الدّمشقيّ، وبواسط من أبي بكر ابن الباقِلّانيّ.

وكانَ كثيرَ الأسفار والحجّ، وصاحِبَ صلاة، وتَهَجُّد، وصيام، وعِبادةٍ.

ولَهُ قَدَمٌ في الفقه، والتَّصُّوف، وجاور مُدَّة، وحَضَر حِصار عَكّا مع السُّلطان صلاح الدِّين، ثمّ أقامَ ببغداد، وأَمَّ بالصوفية برباط الخَلِيفة.

وسَمِعَ الكثير بقراءته على بن كُلَيب، ويحيى بن بَوْش، وطبقتهما. وكان يحجّ كلّ سَنَة على السَّبيل الّذي لِلجهة [١] .

قال ابن النجّار: كَانَ كثيرَ المُجاهدة، والعِبادة، دائمَ الصّيام سَفَرًا وحَضَرًا، عارفا بكلام المشايخ، وأحوال القَوْم. وكانت لَهُ معرفةٌ، وحِفْظٌ، وإتقانٌ. كتبنا عنه، وكانَ ثِقَةً صَدُوقًا، ثمّ حَجَّ، وجاوَرَ، وصارَ إمام المَقَام إلى أن تُوُفّي في ثامن صفر.

قلت: روى عنه ابن النجّار، والضّياء، وابن الحاجب، وأبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ، وأبو الفَرَج بن أبي عُمَر، وقُطْب الدّين القسطانيّ، وغيرُهم.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِي بِمِصْرَ: حَدَّثَكُمْ أبو طالب عبد المحسن بن

[()] ووقع في (العبر ٥/ ٩٩) : «الحقيقي» ، بالحاء المهملة وقافين. وهو غلط.

[١] أي كان يحج نيابة عن زوجة الخليفة، وهي التي يعبّر عنها ب- «الجهة» .

فرامرزَ الْخَفِيفيُّ، وَأَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَنَالَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ مُعَاذٍ مِثْلَهُ. وَأَخْبَرَنَا أبو المجد العُقَيْليّ إجازة، أَخْبَرَنَا عبد المُحسن الخَفِيفيّ بمنى، أَخْبَرَنَا عبد المنعم- فذكر حديثا.

٢٥٤- علي بْن عَبْد الوهاب [٢] بْن مُحَمَّد بْن أبي الفَرَج. الرئيس موفّقُ الدِّين، أبو الحَسَن، الجُذامي، الإسْكندَرانيُّ، المالكيُّ. صَدْرُ الإسكندرية وعينها.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وحَدَّث عن السِّلَفيّ، وعن أبي الفتوح نصرِ بن قَلاقس الأَزْهَري.

تُوُفّي في سادس ربيع الآخر.

٢٥٥- عليّ بن يونس [٣] بن أحمد بن عُبَيْد الله.

الأجلّ، عماد الدِّين، أبو الحَسَن، البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي الفَتْح بن البَطِّي، وخديجة النَّهْروانيَّة.

ومات في شهر ذي الحجّة. وهو أخو الوزير عبيد الله بن يونس.

٢٥٦- عمر بن أبي الحارث [٤] أعزّ بن عمر بن محمد بن عمّويه.

---

[١] في صحيحه (١٩٣) و (٣٢٥) ، والبخاري (٤٤) والطيالسي (١٩٦٦) والترمذي (٢٥٩٣) من طريق هشام، به.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢١٥٥.

[٣] انظر عن (علي بن يونس) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٤ رقم ٢١٧٦، وتلخيص مجمع الأدباء ٢/ رقم ١١٥٨.

[٤] انظر عن (عمر بن أبي الحارث) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٣، ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢ رقم ٢١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

(٢٠٢/٤٥)

أبو حفص، القرشيّ، التّيميّ، السّهرورديّ، ثمّ البغداديّ، الصّوفيّ.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسمع من أبي الوَقْت «المائة الشُّريحيّة» .

وهُوَ أخو مُحَمَّد وقد ذُكِرَ [١] ، وكذا أبوهما تقدَّم يروي عن أبي عليّ بن نبهان.

توفّي هذا، في ثالث عشر ربيع الأول.

٢٥٧- عيسى، السّلطان الملك المعظّم [٢] . شرف الدّين، ابن السّلطان الملك العادل سيف الدّين أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أيّوب بْن شاذي، صاحب دمشق، الفقيهُ الحنفيُّ، الأديب.

ولد بالقاهرة في سنة ستّ وسبعين وخمسمائة.

ونشأ بالشام، وحَفِظَ القرآنَ، وتَفَقَّه وَبَرَعَ في المَذْهَبِ، واعتني «بالجامع الكبير» فشرَحَهُ في عِدّة مُجَلَّدات بمعاونة غيرِه. ولازمَ تاجَ الدِّين الكِنْديّ مدّة،

---

[١] في وفيات سنة ٦٠٦ هـ-.

[٢] انظر عن (عيسى السلطان المعظم) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧١، ٤٧٢، والتاريخ المنصوري ١٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤- ٦٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧١، وذيل الروضتين ٢٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ الزمان، له ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤- ٤٩٦ رقم ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٨- ٢٢٤، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٧، والدر المطلوب ٢٨٧، ٢٨٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٣- ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والعبر ٥/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٠- ١٢٢ رقم ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، والجواهر المضية ١/ ٤٠٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤- ٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢١، ١٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧- ٤٢٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٥، ٨١، ٨٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٢ رقم ١٩٨ وص ١٥٠، وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ٣٣٢ و ٣٣٤، والذهب المسبوك للمقريزي ٧٣- ٧٦، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧، ٢٦٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٨٣- ٩٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥، ١١٦، وطبقات الحنيفية للزيله لي، ورقة ٢٣، والفوائد البهية للكنوي ١٥١- ١٥٣، وشفاء القلوب ٢٧٦- ٢٩٠، وترويح القلوب ٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ورقة ١٩٧ ب.

(٢٠٣/٤٥)

وكان ينزل إلى داره بدرب العَجَم من القَلْعة والكتابُ تحت إبطهِ، فأخذ عنه «كتابَ» سِيبَويْه، وشَرَحَهُ للسّيرافيّ، وأخذ عنه «الحُجَّة في القراءات» لأبي عليّ الفارسيّ، و «الحماسة» وغير ذلك من الكتب المُطَوَّلَة، وحفظَ «الإِيضاحَ» في النَّحْو، وسَمِعَ «المُسْنَد» من حَنْبَل المُكَبِّر، وسَمِعَ من عُمَر بْن طَبَرْزَد، وغيرِه.

ولَهُ «ديوان» شِعْر.

قال القُوصيّ: سَمِعْتُ منه ديوانهُ، وصَنَّف في العَرُوض ومع ذلك فما يُقيم الوزن في بعض الأَوْقات. وكان مُحِبًّا لمذهبِهِ، متغاليا فيه، كثيرَ الاشتغال مع كثرة الأشغال، وكان مُحِبًّا للفضيلة، قد جعل لمن يعرض «المُفَصَّل» للزمخشريّ مائة دينار، ولمن يحفظ «الجامع الكبير» مائتي دينارٍ، ولمن يحفظ «الإِيضاحَ» ثلاثين دينارا، سوى الخِلَع. وقد حجَّ في أيام والده سَنَةَ إحدى عشرة وستمائة. وجَدَّد البرك والمَصَانع، وأحسن إلى الحُجّاج كثيرا. وبنى سُورَ دمشق، والطّارمة الّتي على باب الحَدِيد، والخان الّذي على باب الجابية، وبنى بالقُدس مدرسة، وبنى عند جعفر الطَّيَّار – رَضِيَ اللَّهُ عنه– مسجدا [١] .

وعمل بمُعان دارَ مَضيف وحَمَّامين. وكانَ قد عزم على تسهيل طريق الحاجّ وأن يبني في كلّ منزلة. وكان يَتَكَلَّم مع العُلماء، ويُناظر، ويبحث. وكان مَلِكًا حازمًا، وافرَ الحُرمةِ، مشهورا بالشَّجاعَة والإِقدام، وفيه تواضع، وكَرَمٌ، وحياء، وقد ساقَ على فَرَس واحدٍ من دمشق إلى الإِسكندرية في ثمانية أيام في حدود سنة سبع وستمائة إلى أخيه الملك الكامل محمد، فلمّا التقيا، قال لَهُ الكامل بعد أن اعتنقه والتزمَهُ: اطلع اركب، فقال:

وإذا المَطِيّ بنا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا ... فَظُهورُهُنَ على الرِّكابِ حَرَامُ

فطرِب الكامل وأَعجبه.

وكان قد أعدَّ الجواسيس والقُصَّاد، فإنَّ الفِرنج كانوا على كتفه، فلذلك كَانَ يَظْلِمُ، ويَعْسِفُ، ويُصادِر. وأخربَ القدس، لعجزه عن حِفْظه من الفِرنج، وأدار الخُمور، وكان يَمْلِكُ مِن العَرِيش إلى حِمْص، والكَرَك، والشّوبك، وإلى العلى.

---

[١] يعني: بمؤتة، وهي تقع جنوب عمان.

وكان عديمَ الالتفات إلى ما يرغبُ فيه المُلوكُ من الأُبَّهَة والتَّعْظيم، وينهى نوابَه عن مُزَاحمة الملوك في طلوع العَلَم على جبل عرفات. وكان يركب وحدَه مِرارًا عديدة، ثمّ يتبعه غِلْمانُه يتطاردون خلفه. وكان مُكرمًا لأصحابه كأَنَّهُ واحدٌ منهم، ويُصلِّي الجُمُعة في تربة عَمّه صلاح الدِّين ويمشي منها إلى تُربة أبيه.

تُوُفّي في سَلْخ ذي القِعْدَة سَنَةَ أربعٍ، ودفن بالقلعة، ثمّ نقل إلى تربته ومدرسته بقاسيون، سامحه الله.

ونقلت من خطِّ الضّياء قال: كَانَ شُجاعًا، فَقِيهًا، وكان يشرب المُسْكِرَ [١] ويجوّزَ شُرْبَهُ!، وكان ربّما أعطى العَطاء الكثير لمن لا يشرب حَتّى يشربه. وأَسَّسَ ظُلْمًا كثيرا ببلاد الشام، وأَمَرَ بخراب بيت المقدس، وغيرها من الحُصون.

وقال ابن الأثير [٢] : كَانَ عالما بعدَّة علومٍ، فاضلا فيها، منها: الفقه، ومنها علمُ النَّحْو، وكذلك اللّغة. نَفَق العِلْمُ في سُوقِهِ وقصدَهُ العُلماء من الآفاق فأكرَمَهُم وأعطاهم، إلى أن قال: لم يسمع أحدٌ منه ممّن يصحبه كلمة نزقة. وكان يقول كثيرا: اعتقادي في الأُصول ما سطَّره أبو جعفر الطّحاويّ.

وأوصى أن يُدفن في لحدٍ، وأن لا يُبْنَى عليه بناءٌ، بل يكون قبره تحتَ السماء، وكان يقول في مرضه: لي عند اللهِ في أمر دمياط

ما أرجو أن يرحمني به.

وقال ابن واصل [٣] : كَانَ جُند المعظّم ثلاثة آلاف فارس لم يكن عند أحد من إخوته جُند مثلهم في فرط تَجَمُّلِهم، وحُسنِ زِيّهم، فكان بِهذا العَسْكر القليل يُقاوم إخوتَهُ، فكان الكاملُ يخافه لِما يتوهَّمُهُ من مَيْل عَسْكر مِصْرَ إليه لِما يعلمونه من اعتنائه بأمر أَجناده. وكان المُعَظَّمُ يخطب لأخيه الكامل في بلاده، ويضرب السكّةَ باسمه، ولا يذكر اسمَه مع الكامل. وكان مع شهامته، وعِظَم هيبته قليل التّكلّف جِدًّا، لا يَرْكَبُ في السَّنَاجق السلطانية في غالب

---

[١] يعني المختلف فيه، لا المتفق على تحريمه.

[٢] في «الكامل» : ١٢/ ٤٧٢.

[٣] في «مفرج الكروب» : ٤/ ٢٠٩- ٢١٠ بتصرف.

(٢٠٥/٤٥)

أوقاته، بل في جَمْع قليل وعلى رأسه كَلَوْتة صفراء بلا شاش [١] ، ويَتَخَرَّق الطُّرَق، ولا يُطَرِّق لَهُ أحدٌ. ولقد رأيتُه بالبيت المُقَدَّس في سَنَةِ ثلاثٍ وعشرين والرجالُ والنِّساءُ يُزاحمونه ولا يردُّهم. ولَمّا كثُر هذا منه، ضُرِبَ به المَثَلُ، فمن فعلَ فِعْلًا لا تَكَلُّف فيه قيل: «فعله بالمُعَظَّميّ» . وكان شيخُه في الفقه جمال الدّين الحصيريّ، تردّد إليه وإلى الكِنْديّ كثيرا. وكان قد بحث «كتابَ» سِيبَوَيْه وطالعة مرّات. بلغني أنّ أباه قال لَهُ: كيف خالفتَ أهلك وصِرت حنفيا؟ قال: يا خَوَنْد ألا تَرْضَوْنَ أن يكونَ منّا واحِدٌ مُسلم؟ قاله على سبيل المُداعبة [٢] .

حرف الفاء

٢٥٨- فاطمة بنت يونس [٣] .

وأخوها هُوَ الوزيرُ أبو المُظَفَّر عُبَيْد الله بن يُونُس.

روت بالإجازة عن أبي الحَسَن بن غَبْرَة.

٢٥٩- الفَتْح بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٤] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْن هبة اللَّه بْن عبد السلام ابن يحيى. عميد الدِّين، أبو الفَرَج، بْن أبي مَنْصُور بْن أبي الفَتْح بْن أبي الحَسَن، البَغْداديُّ، الكاتب.

وُلِدَ يوم عاشوراء سَنَة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جدّه أبي الفَتْح، ومُحَمَّد بن أحمد الطّرائفِيّ، ومُحَمَّد بن عُمَر الأُرْمَويّ، وأبي غالب محمد بن عليّ ابن الدّاية، وأحمد بن طاهر

---

[١] يعني بلا عمامة. وانظر «صبح الأعشى» : ٤/ ٥.

[٢] مدحه الشاعر ابن عنين في ديوانه- ص ١٥- ١٧ و ٢٢٨.

[٣] انظر عن (فاطمة بنت يونس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٨.

[٤] انظر عن (الفتح بن عبد الله) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٢- ٢٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٢١٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٩٣٦ رقم ١٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، ١٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٧- ١٥٩ رقم ١١٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢- ٢٧٤ رقم ١٥٥، ونثر

الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، ١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

(٢٠٦/٤٥)

الميهنيّ، وقاضي القضاة عليّ بن الحسين الزَّيْنَبِيّ، وهِبَةَ الله بن أبي شَرِيك الحاسِب، وأبي الكرم الشّهرزوريّ، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، ونُوشتكين الرَّضْواني، وأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأحمد بن مُحَمَّد ابن الإِخوة المخلّطيّ، وجماعة.

روى عنه خلق كثير منهم: البرزاليّ، وعمر ابن الحاجب، والسيف ابن المجد، والقاضي شمس الدّين ابن العماد، وتقيّ الدّين ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزّين، والكمال عبد الرحمن المكبّر، والجمال محمد ابن الدَّبَّاب، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ. وكان أسندَ من بقي بالعِراق.

قال المُنْذريّ [١] : كَانَ شيخا حسنا، كاتبا، أديبا، لَهُ شِعْرٌ، وتصرَّفَ في الأعمال الدِّيوانية، وأضرَّ في آخر عُمُره، وانفردَ بأكثر شيوخه ومَرْوياتِهِ. وهُوَ مِن بيت الحديث، هُوَ، وأبوه، وجدُّه، وجدُّ أبيه.

قال ابن الحاجب: هُوَ مِن محلّة الدِّينارية بباب الأَزَجِ، وكان قديما يسكن بمنزل أَسلافه بدار الخلافة. وهُوَ بقيةُ بيتهِ صارت الرِّحلَة إليه من البلاد وتكاثرَ عليه الطَّلبةُ، واشتهرَ اسمُهُ. وكان مِنْ ذَوي المناصب والولايات، فَهمًا بصنعته، ترك الخِدمة وبقي قانعا بالكَفَاف، وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ وكان كثيرَ الأمراض حَتّى أُقْعِدَ. وكانَ مجلسه مجلس هيبةٍ ووقار، لا يكاد يَشِذُّ عنه حَرْف، محقّق لسماعاته إلّا أنَّه لم يكن يُحبّ الرّواية لمرضه واشتغاله بنفسه. وكان كثيرَ الذِّكْر ذا هيبةٍ ووقارٍ، وكان يتوالى [٢] ولم يظهر لنا ما تُنكره عليه، بل كَانَ يترحمُ على الصّحابة، ويلعن من يسبُّهم. وكان يَنْظِمُ الشعر في الزُّهْد والنَّدَم على ما فات، وكان ثقة صحيحَ السَّماع، ولم يكن مُكثرًا، لكنَّه تَفَرَّد بعدة أَجزاء- ثمّ سمّى الأجزاءَ الّتي تفرَّدَ بها-، وقال: تُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرّم.

وروى عنه الدُّبَيْثيّ وقال: هُوَ من أهل بيت حديثٍ، وكلّهم ثقات [٣] .

قلت: وآخرُ من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان الأنصارية.

---

[١] في التكملة ٣/ ١٩٧.

[٢] أي: بتشيع.

[٣] نقل ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» ج ٤ ق ٢/ ٩٣٦ رقم ١٣٩٦ هذا القول عن (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي) وهو من الأجزاء المفقودة.

(٢٠٧/٤٥)

وَأَخْبَرَنَا أحمد بن إسحاق، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بن عبد السَّلام، أَخْبَرَنَا محمدُ بن عليّ ابن الدَّاية، ومُحَمَّد بن عُمَر القاضي. وَأَخْبَرَنَا حضورا محمد بن أحمد الطّرائِفِيّ.

(ح) ، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الحنبليّ، أخبرنا عمر بن محمد المؤدّب ببغداد، أخبرنا أبو غالب ابن البنّاء، ويحيى ابن الطّرّاح، وأبو منصور ابن خيرون، وعبد الخالق ابن البَدِن، قالوا- سَبْعتُهم-: أَخْبَرَنَا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن عبد

الرحمن، أَخْبَرَنَا جعفر الفِرْيَابِي، حَدَّثَنَا محمد بن الحَسَن البَلْخيّ، أَخْبَرَنَا عبد الله بن المُبارك، أَخْبَرَنَا سُفْيان الثَّوريّ، قال: كَانَ يُقَالُ إذا عَرَفْتَ نَفْسَكَ لم يضرّك ما قِيل فيك.

قال المبارك ابن الشّعار المَوْصِليّ في «قلائد الجمان» [١] : كَانَ الفَتْحُ يرجع إلى أَدَب، وسَلَامة قريحة في الشعر. قال: وكان مشتهرا بالتَّشيع والغُلُوّ فيه على مذهب الإمامية. كتب من قوله إلى النّاصر لدين الله:

مولايَ عَبْدُكَ قَدْ أَضَرَّ وَقَدَ غَدَا ... في قَعْرِ مَنْزِله طَرِيحًا كالحَجَرْ

لا يَسْتَطِيع السَّعْيَ فيما نَابَهُ ... لُمصَابهِ بالعَيْنِ مَعَ وَهْنِ الكِبَرْ

حرف القاف

٢٦٠- قُرَّة العَين [٢] بنت المقرئ يعقوب بن يوسُف الحَرْبِيّ.

روت عن أبي بكر عَتِيق بن صِيلا. وماتت في صفر.

حرف الميم

٢٦١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٣] بن محمد بن إسماعيل بن سَلْمون.

أبو الحَسَن، البَلَنسيّ.

قرأ لِورش عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل، وسَمِع منه «الموطّأ» و «البخاريّ» و «التّيسير» .

---

[١] هو «عقود الجمان» ، أو «قلائد الجمان» : ٥/ الورقة ٢٥٢.

[٢] انظر عن (قرة العين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩ رقم ٢١٤٦.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

(٢٠٨/٤٥)

قال الأبّار: وكان عَدْلًا مَرْضِيًّا. سَمِعْتُ منه، ولَهُ دُكّان بالعطّارين يجلس فيها، ولم يكن له علم بالحديث ولا بغيره. أخذ عنه أصحابُنا. وتُوُفّي في ربيع الآخر، ووُلِدَ سَنَةَ سبع وأربعين وخمسمائة.

قلت: وروى عنه رضيُّ الدّين الشَّاطِبِيُّ اللُّغويُّ، وقاضي تُونس أبو العبّاس بن الغماز، وابن مسديّ وقال: سَمِعَ من ابن هُذَيْل سَنَة ٥٥٥.

٢٦٢- مُحَمَّد بن حاتم [١] بن مُتَوَكّل.

أبو بكر، التَّميميّ، القُرْطُبِيّ، الأَصل، الإِشْبِيليّ.

ولِي القضاء. وحدَّث عن: أَبِي عَبْد اللَّه بن زَرْقون، وأَبِي بَكْر ابن الجدّ.

قال الأَبّار: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٦٣- مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حرب [٢] .

أبو البركات، الدَّارَقَزّيُّ، المُقرئ.

قرأ القرآنَ على أَبِي الفضل أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن شُنَيف بالقراءات.

وأقرأ، وكان عالي الإِسناد في القراءات فإنَّ شيخَهُ من أصحاب أبي طاهر ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار.

وسَمِعَ من ابن شُنَيف، ولاحِق ودَهْبَل ابني عليّ بن كاره. وحدَّث.

وماتَ في شَوَّال.

٢٦٤- محمد بن حمزة بن مُحَمَّد بن أبي سَلَمَة. أبو الوفاء، الحَلَبِيُّ.

سَمِعَ عبد الله بن محمد الأشِيريَّ، وعنه مجد الدّين ابن العَدِيم.

٢٦٥- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عليّ ابن المُعَمَّر.

أبو الفضل، العَلَويّ، الحُسينيّ، النَّقيب.

وَلِيَ نِقابةَ العَلويّين بالعِراق بَعْدَ وفاة أبيه سَنَةَ إحدى وثمانين وخمسمائة، ثمّ عُزِلَ سَنَة سبْعٍ وثمانين، وجَلَسَ في بيته خاملا إلى هذا الوقت.

---

[١] انظر عن (محمد بن حاتم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين بن حرب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠ رقم ٢١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٥٧٩، وغاية النهاية ٢/ ١٣٠.

(٢٠٩/٤٥)

تُوُفّي في سادسِ صفر. وأحسبه روى عن جده.

٢٦٦- محمدُ بن عبد المعيد [١] ابن الشيخ عبد المغيث بن زُهَير.

سَمِعَ من جدّه، ومن فارس الخَفَّار. وحدَّث.

ومات كَهْلًا في ذِي القِعْدَة.

٢٦٧- مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٢] بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بن يحيى.

الشيخ أبو عبد الله، الغافِقيُّ، المُرسِيُّ، الشَّارِيُّ.

وشارَّة: من عَمَل مُرسية.

قال الأبَّار [٣] : أخذ القراءاتِ عن أبي نصر فتح بن يوسُف صاحِب أبي داود المقرئ. وسكنَ سَبْتَةَ. وقد سَمِعَ من أبي العباس بن إدريس، وتَفَقَّه على أبي مُحَمَّد بن عاشر.

روى عنه ابنه أبو الحَسَن، وعاشَ نَيِّفًا وثمانينَ سَنَة.

٢٦٨- مُحَمَّد بن القاسم [٤] بن هِبَةَ الله التَّكْريتيُّ. الفقيه، أبو عبد الله [٥] .

فقيه، إمام، مُفْتٍ، صالحٌ، أعادَ بالنِّظامية ببغدادَ، ثمّ دَرَّسَ بالقَيْصَرِية [٦] ببغداد.

وكان حَمِقًا، تَيَّاهًا، يَحُطُّ رتبتَه بكثرة دعاويه، وقد أُخْرِجَ مرة من بغداد، وجَرَت لَهُ أُمور.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد المعيد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٩٣ رقم ٣٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١١ رقم ٢١٧٠.

[٢] انظر عن (محمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٤٩٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥٧٦، وغاية النهاية ٢/ ٥٠٩.

[٣] في تكملة الصلة ٢/ ٦٢١.

[٤] انظر عن (محمد بن القاسم) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٨٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٢.

[٥] في البداية والنهاية: «أبو النجم» .

[٦] وهي مدرسة كانت بالقرب من مدرسة الشيخ أبي النجيب السهروردي. انظر عنها في كتاب «حضارة العراق» ج/ ٨/ ١٠٠، ١٠١ للدكتور بشار عواد معروف، وبحثه بعنوان: التربية والثقافة والعلوم- طبعة بغداد ١٩٨٥ .

(٢١٠/٤٥)

٢٦٩- مُحَمَّد بن أبي الفتوح [١] اللَّيْث بن شجاع بن سعود. أبو هريرة ابن الوَسْطَانيُّ، البَغْداديُّ، الأَزَجيُّ، الدِّينارِيُّ، اللبَّان، الضّرير.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، وهبة الله ابن هلال الدَّقَّاق، والشيخ عبد القادر، وأبي الفَتْح بن البَطِّي، وجماعة.

وهُوَ من محلّة الدِّيناريّة.

روى عنه: الدّبيثيّ، وعمر ابن الحاجب، والتّقيّ ابن الواسطيّ. وَأَخْبَرَنَا عنه الأبَرْقُوهيّ. وأضَرَّ بأَخَرَة، وَرَقَّ حالُهُ. وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من ربيع الأَوَّل.

أَخْبَرَنِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى، قَالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَفَرْجَلٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ فَقَالَ: نَهَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ. فَقُلْتُ: أَبِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ [٢] ؟ قَالَ: «أَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلا بَأْسَ بِهِ» .

رواه مسلم [٣] . ٢٧٠- محمد [٤] ابن الإمام أبي الوليد المعروف بالحَفِيد مُحَمَّد بن أحمد ابن الإمام مُحَمَّد بْن أحمد بْن رُشْد. القاضي، أبو الحَسَن، القُرْطُبيّ.

بقية بيته نُبْلًا وجلالا. ناب في الحُكم وما استَقَلَّ.

سَمِعَ من جدّه أبي القاسم، ومن ابن بَشْكُوالَ.

كتب عنه ابن مَسْدِيّ، وأرّخ وفاته في رمضان هذا العام.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي الفتوح) في: ذيل تاريخ مدينة السّلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٣ رقم ٤١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢١٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة.

[٢] الورق: الفضة.

[٣] في صحيحه (١٥٤٧) (١١٥) وهو في «الموطأ» ٢/ ٧١١، ومن طريقه أخرجه النسائي ٧/ ٤٣- ٤٤، وأبو داود (٣٣٩٣) والبغوي (٢١٨٤) والطبراني في «الكبير» (٤٣٢٩) .

[٤] سيعيده المؤلف- رحمه الله- في وفيات السنة الآتية، رقم (٣١٨) .

(٢١١/٤٥)

٢٧١- مُحَمَّد بن موسى [١] بن هِشام المُرْسِي.

سَمِعَ من أبي القاسم بن حُبَيْش وطبقته. وَوَلِي قضاء بَسْطَة. ورَّخَهُ الأبَّار.

٢٧٢- مُحَمَّد بن أبي البركات [٢] بن عليّ. أبو البَدْر، الأَزَجيّ، الدَّقَّاق.

حدَّث بالإجازة عن الشيخ عبد القادر، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

٢٧٣- مالك بن يَدُّو [٣] المَغْرِبيّ، الزّاهدُ، نزيلُ الإسكندرية.

صالحٌ، قانِتٌ، عابدٌ، صَحِبَ المشايخ، وانتفعَ به جماعةٌ.

قال الزَّكِيُّ المُنذريُّ: قيل: إنَّه سألَ الله تعالى أن يُخْمِلَ ذكره، فلم تكن شُهرته بحسب ما تقتضيه رُتْبَتُه.

٢٧٤- مُطَّلب بن بَدْر [٤] بن المُطَّلِب بن زَهْمان.

أبو مُحَمَّد، الكُرْديُّ، الجُنْديُّ، البَشِيريُّ، البَغْداديُّ.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من أبي الفَتْح بن البَطِّي، ومعمر ابن الفاخر. وحدَّث.

والبَشِيريّ: - بفتح الباء- نسبة إلى جدّهم بِشير.

تُوُفّي في سادس ذي القِعْدَة.

حرف الياء

٢٧٥- يعقوب، الملك المعزُّ [٥] ، ويقال: الملك الأعزّ، شرف الدّين،

---

[١] انظر عن (محمد بن موسى) في: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٦٢٠.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٣ رقم ٢١٥٤.

[٣] انظر عن (مالك بن يدّو) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، رقم ٢١٤٢ وفيه: «يدّوا» بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشدّدة وواو ساكنة وألف.

[٤] انظر عن (عن (مطّلب بن بدر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١١ رقم ٢١٦٩.

[٥] انظر عن (يعقوب الملك المعز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٥ رقم ٢٣١٨ (في وفيات سنة ٦٢٧ هـ-) ، وشفاء القلوب ٢٧٠ رقم ٢٥، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وترويح القلوب ٩٤ وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٧ هـ برقم ٤٣٩.

(٢١٢/٤٥)

أبو يوسُف، ابن السُّلطان صلاح الدِّين يوسُف بن أيّوب.

ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: عَبْد اللَّه بْن بَرّيّ النَّحْويّ، وابن أَسْعَد الجوانيّ. وقرأ القرآن على الأَرْتَاحِيّ.

وكان متواضعا، كثيرَ التّلاوة، دَيِّنًا. حَدَّث بالحَرَمَيْنِ، ودمشق، وكان صَدُوقًا.

سَمِعَ منه: الزَّكيّ البِرْزَاليُّ، وابن الحاجب، وعبدُ الله بن محمد بن حَسَّان الخطيب. وتُوُفّي بحلب.

يعيش. سيأتي في ٦٢٦ [١] .

٢٧٦- يوسُف بن إبراهيم [٢] بن تُرَيك بن عبد المُحسن.

أبو المُظَفَّر، البَيّع.

مِن بيت الحديث. سَمِعَ من عمّه عبد المُحسن بن تُرَيك.

ومات في رجب.

٢٧٧- المُهَذَّبُ يوسُف بن أبي سَعيد السَّامِريُّ [٣] . الطّبيبُ، الصّاحبُ.

برع في الطّبّ، وقرأ على مُهَذَّبِ الدِّين ابن النقاش، وجماعة.

وخَدَمَ الملك الأمجدَ صاحب بَعْلَبَكّ، وحَظِيَ لديه، ونالَ الأموال، ثمّ وَزَرَ لَهُ، واستحوذَ عليه. وما أحلَى ما قال فِتيان الشَّاغُوريّ في الأَمجد:

أَصْبَح السَّامِريُّ معتقِدًا ... مُعْتَقَدَ السَّامِريُّ في العِجْلِ [٤]

ولم يزل أمرُه مستقيما حَتّى كثرت الشكاوى من أقاربه ببَعْلَبَكّ، فإنّهم قصدوه من دمشق، واستخدمهم في الجهات، فنكبه الأمجد ونكبهم،

---

[١] برقم (٣٨٢) .

[٢] انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٩.

[٣] انظر عن (يوسف السامري) في: التاريخ المنصوري ١٣٢، ١٣٣، وعيون الأنباء ٣/ ٣٨٠.

[٤] وقبله بيت آخر:

الملك الأمجد الّذي شهدت ... له جميع الملوك بالفضل

(التاريخ المنصوري ١٣٣) .

(٢١٣/٤٥)

واستصفى أموالَهم، وسجَنَهُ، ثمّ أطلقَهُ، فجاءَ إلى دمشق.

ومات في صفر. وهُوَ عمّ الموفّق أمين الدَّولة.

٢٧٨- يوسُف بن المُظَفَّر [١] بن شجاع. أبو مُحَمَّد، العَاقُوليّ، ثمّ البَغْداديُّ، الأَزَجيّ، الصَّفَّار، الزاهد.

تلميذُ الشيخ عبد القادر ومريدُه. سَمِعَ من: أحمد بن قَفَرْجَل، وابن البَطِّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة. وحدَّث.

ولَهُ كلام حَسَن في التّصوّف والحقيقة. وكان صالحا، زاهدا، عابدا، يُتَبَرَّك به. وهُوَ آخِرُ من لَبِسَ الخِرْقَةَ من الشيخ.

وُلِدَ في رجب سَنَة خمسٍ وثلاثين، وتُوُفّي في المحرَّم.

وأَخَذَ عنه السيفُ ابن المجد. وسمع منه الجمال محمد ابن الدّبّاب، سمع منه الأوّل والثاني من «حديث» أبي عليّ بن خُزَيْمة البَغْدَاديُّ. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيْمان.

[الكنى] ٢٧٩- أبو العبّاس ابن البَقَّال.

أحدُ الكبار المتكلّمين العالمين بالأُصول بالمغرب. أخذ عنه أبو الحَسَن البَصْريّ.

وَرَّخه ابن عمران السّبتيّ في هذا العام، سَمِعْتُ ذلك منه.

٢٨٠- أبو عبد الله بن حَمّاد [٢] العَسْقَلانِيّ، ثم الصَّالحيّ.

روى عن يحيى الثَّقَفيّ. وهُوَ والد المُسْند إسماعيلُ بن أبي عبد الله.

ورَّخَهُ الضّياء فقال: تُوُفّي في صفر. وكان محافظا على الجماعة وسألتُه عن مَوْلِدُه فقال: سَنَةَ أَخْذِ عَسْقلان، وأُخِذَ في سنة ثمان

وأربعين.

---

[١] انظر عن (يوسف بن المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٨ رقم ٢١٤٤.

[٢] انظر عن (أبي عبد الله بن حمّاد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠١ رقم ٢١٥١.

(٢١٤/٤٥)

وفيها وُلِدَ الشيخُ تاج الدّين عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاريُّ، شيخ الشافعية.

والقاضي عماد الدّين عبد الرحمن بن سالم بن واصل الحَمَويّ.

والمُحيي أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب الأَبَّار.

والنَّجمُ عبد الغفار بن مُحَمَّد بن المُغَيْزل الحَمَويّ.

والزّين مُحَمَّد بْن عَبْد الوَهَّاب بْن أَحْمَد بْن الجُبَّاب السَّعْديّ.

والعزُّ أحمد ابن شمس الدّين المُسْلم [١] بن عَلَّان.

والشمسُ محمد بن يوسُف الإرْبِلّيّ الذَّهبيّ.

والبَدْرُ حسنُ بن أحمد بن عطاء الأَذرعي، بحلب.

والزّين مُحَمَّد بن أحمد العُقَيْليّ، ابن القَلانِسيّ، والد الشيخ الجلال.

والشرفُ إبراهيم بن أبي الحَسَن بن صَدَقَة المُخرّميّ.

والتقيُّ عبد الملك بن أيبك المَعَرّي، الفقيه.

والشمس مُحَمَّد بن مكّي بن أبي الذّكر الصّقلّيّ.

والشمس مُحَمَّد بن مكّي بن أبي الذّكر الصَّقلّي.

والشمسُ مُحَمَّد بن أحمد بن نوال الرُّصَافيّ.

وأبو الحرم بن مُحَمَّد الأبار، نزيل عَجْلون.

والفخرُ عُثمان بن يوسُف بن مَكْتوم.

وفي حدودها وُلِدَ الشيخُ شعبان الإرْبِلّيّ.

والشيخُ أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البقّال.

والشيخة ستّ الوزراء بنت عمر ابن المُنَجّي.

وشمسُ الدِّين مُحَمَّد بن إبراهيم بن العيش الأنصاريّ.

---

[١] وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ١٩٨ «المسيلم» وضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة. وهو غلط.

(٢١٥/٤٥)

سنة خمس وعشرين وستمائة

حرف الألف

٢٨١- أحمد بن تَمِيم [١] بن هِشام بن أحمد بن عبد الله بن حَيُّون.

المُحدِّث، محبّ الدِّين، أبو العباس، البَهْرانيُّ، اللَّبْلِيُّ.

وُلِدَ بِبُلَيْدَة لَبْلَةَ: من الأندلس، في سَنَة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

أحدُ الرحّالين إلى الآفاق في الحديث، سَمِعَ ببغدادَ من ابن طَبَرْزَد، وطبقتِه، وبمصر من أبي نزار ربيعة اليَمَنيّ، وغيرِه، وبخُراسان من: المؤيّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشَّعْريَّة، وعبد الرحيم بن أبي سَعْد السَّمْعانيّ.

ذكره ابن الأبَّار [٢] : روى عن أبيه، وابن الجدِّ، وأبي عبد الله بن زَرْقُون.

وقال ابن نُقْطَة: ثِقَةٌ، صالح.

ذكره ابن الحاجب فقال: أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث، حسنُ الخطِّ، صحيحُ النَّقل، ثِقةٌ، شافعيُّ المذهب- وقيل: إنَّه كان حزميا- كريم

---

[١] انظر عن (أحمد بن تميم) في: معجم البلدان ٥/ ١٠، ١١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢١٩٩، وذيل الروضتين ١٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٠ رقم ١٧٩، والعبر ٥/ ١٠٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ رقم ١٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨١ رقم ٢٧٧٦، والمقفى الكبير ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤١٥، ونفح الطيب ٣/ ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٥٣.

[٢] في تكملة الصلة ١/ ١١٢.

النفس، حُلْوُ المفاكهة. وكان من وجوه أهل بلده وهي قريبة من إشبيلية.

قلتُ: روى عنه مجد الدِّين عبد الرحمن ابن العَدِيم، والتّاجُ عبد الخالق البَعْلَبَكّيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في منتصف رجب بدمشق [١] .

٢٨٢- أحمد بن الخضِر [٢] بْن هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن طاووس. أبو المعالي، الدِّمشقيُّ، الصُّوفيُّ، أخو هِبَة الله. ولد بعد الأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبيه، وحمزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم الحافِظ [٣] . وهُوَ مِن بيت العِلْم والرِّواية. وكان صُوفيًا، عامّيًا، قليل الفَضِيلة.

روى عنه: البرزاليّ، والضّياء، وابن العديم، والجمال محمد ابن الصابونيّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والسيف عليّ ابن الرَّضيّ، وابن المُجاور، وسعد الخَيْر النابلسيُّ، والعماد عبد الحافظ.

روى لنا عنه العماد «الأربعين» لنصر المَقْدِسيّ.

وتُوُفّي في رمضان [٤] .

٢٨٣- أحمد بن شِيرويه [٥] بن شهردار بن شيرويه.

أبو مسلم، الدّيلميّ، الهمذانيّ.

[١] هكذا هنا. وقال المنذري: «وفي السابع عشر من رجب توفي رفيقنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن تميم- بدمشق [ودفن] بمقابر الصوفية بالشوف» . (التكملة ٣/ ٢٢٤) أما ابن الأبار فقال: «توفي قبل العشرين وستمائة» ، وتابعه ابن عبد الملك في الذيل ج ١ ق ١/ ٧٧) .

[٢] انظر عن (أحمد بن الخضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢١٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ١٣٦ رقم ٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٢ رقم ١٠١، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨.

[٣] هو المؤرّخ ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق» .

[٤] في الرابع منه، كما قال ابن العديم في (بغية الطلب ٢/ ١٣٦) .

[٥] انظر عن (أحمد بن شيرويه) في: التقييد لابن نقطة ١٤٣ رقم ١٦٢، والعبر ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٤٥، والعسجد المسبوك، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

(٢١٧/٤٥)

سَمِعَ من جدّه، ومن: نصر بن المُظَفَّر البَرْمَكِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي الخير الباغبان، وأبي زُرْعة المَقْدِسِيّ، وسَمِعَ «صحيح» البخاري من أبي الوَقْت.

قال ابن نُقْطَة [١] : وهُوَ شيخ مُكثر، ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، سَمِعْتُ منه بِهَمَذَان. (وبلغنا أنَّه تُوُفّي بها في ثاني عشر شعبان من سَنَة خمسٍ وعشرين) [٢] .

قلت: وروى عنه أيضا الزَّكيّ البِرْزَاليُّ، والضّياء المَقْدِسيُّ، وقال: هُوَ ابن شيخنا، ووُلِدَ في سَنَةِ ستٍّ وأربعين.

قلت: وأجاز للفخر عليٍّ، وجماعة.

٢٨٤- أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٣] بْن أحمد بْن عَبْد الرحمن بْن ربيع الْأَشْعَرِيّ. القُرْطُبِيّ، أَبُو جعفر.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن بَشْكُوالَ، وأبي مُحَمَّد عبد المُنعم بن الفرس، وأبي بكر ابن الجدّ، وغيرهم.

وتولَّى خطابة قُرْطُبَة إلى أن مات في جُمَادَى الآخرة أو رجب من السنة [٤] .

روى عنه ابن أخيه القاضي أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أبي عامر يحيى.

٢٨٥- أحمد بن عثمان [٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَن بْن أحمد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن عثمان بن الحَكَم بن الوليد بن سُلَيْمان بن أبي الحديد السُّلَميّ. النَّظَّام، أبو العباس.

[١] في التقييد ١٤٣.

[٢] العبارة التي بين القوسين لم ترد في المطبوع من (التقييد) .

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٠٣ رقم ٢٧٧.

[٤] قال ابن عبد الملك: «كان بقرطبة حيا سنة ست عشرة وستمائة» .

[٥] انظر عن (أحمد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢، ٢٢٣ رقم ٢١٩٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٢، ٥٣ رقم ٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٧ رقم ٣١١٥، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٥١٤.

ولد بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة.
من بيتٍ مشهورٍ، روى منهم جماعةٌ الحديث، وفيهم علماءُ وخطباء.
سَمِعَ: الكِنْديّ، والخُشُوعِيَّ، وابن طَبَرْزَد. وبمصر البُوصيريَّ، وابن ياسين، وببغدادَ أصحاب ابن الحُصَيْن، وبأصبهان عينَ الشمس الثَّقَفية.
وَسَكَنَ حلب مُدَّةً في صباه، وكان مَلِيحًا، ولَمّا سافَرَ عنها عَمِلَ المُهَذَّب ماجد بن مُحَمَّد بن نصر ابن القَيْسَرانيّ فيه:
لا لِلصَّفي صَافَى ولا للرَّضِي ... رَاضَى ولا رَقَّ لِخَطْبِ الخَطِيب
وحَصَّل جملة من الكُتُب النَّفيسة، وخُطوط الشيوخ، واتَّصلَ بخدمة الملك الأَشرف ابن العادل. وكان معه فَرْدَةُ نَعْلِ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرِثَهُ عن آبائه، والأمرُ معروف فيه، فإنَّ الحافظ ابن السَّمْعاني ذكر: أنَّه رأى هذا النَّعْل لَمّا قَدِمَ دمشق عند الشيخ عبد الرحمن بن أبي الحديد في سَنَةِ ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وكان الأشرف يُقَرِّبُهُ لأَجله، ويُؤْثِرُ أن يشتريَه منه، ويقفه في مكان يُزَار فيه، فلم يَسْمَحْ بذلك، ولعلَّه سمح بأن يقطع لَهُ منه قِطْعَةً، ففكّر الأَشرفُ أنّ الباب ينفتح في ذلك فامتنع من ذلك. ثمّ رتَّبه الملكُ الأَشرفُ بمشهد الخليل المعروف بالذَّهبانيّ بين حَرَّان والرَّقَة، وقَرَّرَ لَهُ مَعْلُومًا، فأقامَ هناك حَتّى تُوُفّي، وأوصى بالنَّعل للأشرفِ، فَفَرِحَ به، وأقرَّه بدارِ الحديث بدمشق.
تُوُفّي بالمشهد المذكور في ربيع الأول [١] سَنَة خمسٍ وعشرين وستمائة.
وكان دَمِثَ الأخلاق، لطيفا، حَسَنَ المعاشرة.
روى عنه ابن الدُّبَيْثيّ، وابن النجّار أناشيدَ [٢] .
٢٨٦- أحمد بن يحيى [٣] بن أَحْمَد بن عَلَى. أَبُو منصور، ابن البرّاج،

---

[١] قال المنذري، وابن النجار: توفي في أحد الربيعين.
[٢] منها ما أنشده ابن أبي الحديد عن أبي العباس أحمد بن ناصر قال: أنشدنا محمد بن الحراني لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى:
قالوا التحى السهم قلت حصّن ... حشاك فالآن لا تطيش
السهم لا ينفذ الرمايا ... إلا إذا كان فيه ريش
(المستفاد ٥٣) .
[٣] انظر عن (أحمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٦ رقم ٢١٧٩، والمعين في

البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، الوَكِيل.
شيخٌ صالِحٌ، خَيِّر. سَمِعَ «سُنن» النَّسائيّ من أبي زُرْعة، وسَمِعَ من ابن البَطِّي «جزءَ» البانياسيّ، وسَمِعَ من أحمد بن المُقَرَّب «أخبارَ مَكّة» للأَزرقيّ.

روى عنه ابن الحاجب فقال: رجلٌ صالح، كثيرُ التِّلاوة، كثيرُ الصمت، لا يكاد يتكلم إلّا جوابا، سَمِعْتُ عليه مُعْظَمَ «النَّسائيّ» وهُوَ كلّه بسماعه من أبي زُرْعة.

قلت: روى عنه السيف ابن المجد، والتقيّ ابن الواسطي، والشّمس ابن الزّين، وأبو الفضل محمد ابن الدَّبَّاب. وروى لنا عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سليمان.

وتُوُفّي في رابع المحرَّم [١] .

٢٨٧- أحمدُ بن أبي الوليد [٢] يزيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد ابن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بْن الإمام بَقِيّ بن مَخْلَد. قاضي الجماعة، العَلَّامةُ، أبو القاسم، الأُمَويّ، القُرْطُبِيّ، البَقَوِيُّ.

سَمِعَ: أباه، وجدّه أبا الحَسَن، ومحمد بن عبد الحقّ الخزرجيّ، وأبوي القاسم ابن بَشْكُوالَ والسُّهَيْليّ.

وأجاز لَهُ أبو الحَسَن شُرَيحُ بن محمد، وعبدُ الملك بن مَسَرّة، وَتَفَرَّدَ

[()] طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٥٧، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

[١] التكملة ٣/ ٢١٦.

[٢] انظر عن (أحمد بن أبي الوليد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، ١١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٢٠٨، وملء العيبة للفهري ٢/ ٤٤، ١٤٥، ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعبر ٥/ ١٠٣، والمشتبه ١/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٤- ٢٧٧ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٥ رقم ٣٦٩٧، والمرقبة العليا للنباهي ١١٧، ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٨٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، ٢٧١، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٩، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، ١١٧.

بالرواية عن جماعة. وهُوَ آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن شُرَيح، وآخِرُ من روى «المُوَطَّأ» عن ابن عبد الحقّ، سمعه منه بسماعه من ابن الطَّلَاع.

قال ابن مَسْدِيّ: رأس شيخنا هذا بالمغربين، وَوَلِيَ القضاء بالعُدْوَتَين.

ولَمّا أسنَّ، استعفَى ورجع إلى بَلَده، فأقامَ قاضيا بها إلى أن غلب عليه الكِبَرُ، فَلَزِمَ منزله، وكان عارفا بالإجماع والخلاف، مائلا إلى التّرجيح والإنصاف.

قلتُ: وحدَّث هُوَ، وجميعُ آبائه.

ذكره الأبّار، فقال [١] : هو من رجالات الأندلس جلالا، وكمالا، ولا نعلم بها بيتا أعرق من بيته في العلم والنّباهة إلّا بيت بني مغيث بقرطبة، وبيت بني الباجي بإشبيليّة، وله التّقدّم على هؤلاء. وولي قضاء الجماعة بمرّاكش مضافا إلى خطّتي المظالم والكتابة العليا فحمدت سيرته، ولم تزده الرّفعة إلّا تواضعا. ثمّ صرف عن ذلك كُلّه، وأقام بمراكِش زَمَانًا إلى أن قُلِّدَ قضاءَ بلده وذهبَ إليه، ثمّ صُرِفَ عنه قبل وفاته بيسير، فازدحمَ الطّلبةُ عليه، وكان أهلا لذلك.

وقال ابن الزُّبَيْر أو غيرُه: كَانَ لأبي القاسم باعٌ مديد في علم النَّحْو، والأدب. تنافسَ الناسُ في الأخذِ عنه. وقرأ جميعَ

«سِيبَوَيْه» على الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مَضَاء، وقرأ عليه «المقامات» .

قلت: ومِن المتأخّرين الّذين رَوَوْا عنه بالإجَازَة محمد بن عيّاش بن مُحَمَّد الخَزْرَجيّ، والخطيب أبو القاسم بن يوسُف بن الأيسر الجُذَاميّ، وأبو الحَكَم مالك بن عبد الرحمن بن المرحّل المالقيّ، وأبو محمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ هارون الطّائيّ الكاتب، وقد سَمِعَ منه ابن هارون هذا «المُوَطّأ» سَنَة عشرين وستمائة وحدَّث به سَنَة سبعمائة، وفيها أجاز لنا مَرْوياتّه ثمّ اختلط بعد ذلك، ووقع في الهرم.

فَكَتَبَ إِلَيْنَا ابْنُ هَارُونَ مِنْ تُونُسَ – وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ –: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ الْحَاكِمَ أَجَازَ لَهُمْ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، قال: أنبأنا

[١] في تكملة الصلة ١/ ١١٥، ١١٦.

(٢٢١/٤٥)

أَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيُّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» [١] . وكان أبو القاسم يَغْلِبُ عليه النُّزوعُ إلى مذهبِ أهلِ الحديث والظّاهر في أحكامه وأُموره.

وتُوُفّي إثر صلاة الجُمْعَة الخامس عشر من رمضان. وكان مَوْلِدُه في سَنَةِ سبع وثلاثين وخمسمائة، وتجاوز ثمانيا وثمانين سَنَة– رحمه الله–.

وممّن تأخَّر من أصحابه الإمامُ أبو الحُسَيْن بن أبي الرَّبيع. وأجاز لمالك ابن المُرَحَّل، وابن عيّاش المالقيّ، ومحمد بن محمد المؤمنانيّ الفاسي.

٢٨٨– أرسلان [٢] ، أبو سعيد، السَّيِّديُّ. مولى السيدة بنت أمير المؤمنين المقتفي.

عاش نيِّفًا وتسعين سَنَة. وحدَّث عن أبي المعالي البَاجِسْرَائيّ.

وتُوُفّي في ذي الحِجَّة ببغداد.

٢٨٩– إسحاق، الملك المعزُّ [٣] .

أبو يعقوب، ابن السُّلطان صلاح الدِّين يوسُف بن أيّوب.

سَمِعَ من عبد الله بن بَرّيّ النَّحْويّ. وحدَّث.

وكان فاضلا، حسنَ المُذاكرة. نزلَ بحلب عند أخيه في حُرْمَةٍ وتجمُّل.

تقنطرَ به فرسُهُ في الصّيد، فمات في ذي الحجَّة، ولَهُ ستٌّ وخمسون سَنَة.

[١] أخرجه أحمد: ٢/ ٢٧٣، والبخاري (١٩٠٤) و (٧٤٩٢) ، ومسلم (١١٥١) (١٦٣) والبغوي (١٧١٠) .

[٢] انظر عن (أرسلان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

[٣] انظر عن (الملك المعزّ إسحاق) في: الأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/ ٤٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٣٤ رقم ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٣١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ١٥٤. وشفاء القلوب ٢٦٥، ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٥.

٢٩٠- أسعدُ بن حَسَن [١] بن أسعد بن عبد الرحمن ابن العَجَمِيّ.

الحَلَبِيُّ، العَلَّامة، أبو المعالي.

تَفَقَّه على أبي الحُسَيْن عبد الملك بن نصر الله، وبالموصل على أبي حامد بن يونُس.

ودخلَ خُراسان، فسكنها مُدَّة، ثمّ عادَ إلى حلب، ودَرَّس بالظّاهرية، وأفتَى، وأفادَ.

تُوُفّي بدمشق بعد قُدومه من الحجّ في شهر ربيع الأوّل، وحمل فدفن بحلب، وعاشَ إحدى وستّين سَنَة.

أنبأني بذلك أبو العلاء الفَرَضِيُّ.

٢٩١- إسفنديار بن المُوفَّق [٢] بن مُحَمَّد بن يحيى. أبو الفضل، البُوشَنْجِيُّ الأَصل، الواسطيُّ المولد، البَغْداديُّ الدَّار، الكاتبُ، الواعظُ.

قرأ القراءاتِ بواسطَ على أبي الفَتْح المبارك بن أحمد بن زُرَيْق، وغيرِه، وبالمَوْصِل على القُرْطُبِيّ، وقرأ العربيةَ ببغدادَ بعد ذلك على أبي محمد ابن الخَشَّاب، والكمال الأَنباريّ.

وسَمِعَ من: أبي الفَتْح بن البَطِّي، وروح بن أحمد الحَدِيثيّ، وعُمَر بن بُنَيْمان، وأبي الأزهر محمد بن محمود.

وكان وَافِرَ الفَضْلِ، مليحَ الخَطِّ، جَيِّدَ النَّظْمِ، والنَّثْرِ، والإنشاءِ، وَلِيَ ديوانَ الرسائل، وكان شيعيا غاليا.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبَيْثِيّ [٣] .

---

[١] انظر عن (أسعد بن الحسن) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٥٢ رقم ٤٦٢ وفيه: «أسعد بن الحسين» .

[٢] انظر عن (إسفنديار بن الموفق) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٧٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٨٣، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٩، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٩، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٩٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ أوب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٩.

[٣] في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

وهُوَ جدُّ الواعظ نجم الدِّين عليّ بن عليّ بن إسفنديار [١] .

قال ابن النّجّار: وُلِدَ في سَنَةِ أربعٍ وأربعين ببغداد، وجَوَّدَ القُرآن، وأحكمَ التَّفْسِير، وقرأ الفقه على مَذْهَب الشافعيّ، والأَدَب، حَتّى برعَ فيه.

وصَحِبَ صَدَقَة بن وزير الواعظ، وَوَعَظَ، ثمّ تركَ ذلك واشتغل بالإنشاء والبَلَاغَةِ. ثمّ رُتّب بالدّيوان سَنَةَ أربعٍ وثمانين، ثمّ عزل بَعْدَ أشهر، فبطل مُدَّة، ثمّ رُتِّبَ شيخا برباط [٢] ، ثمّ عُزِلَ بعد مُدَّة. وكان يَتَشَيَّعُ. كتبتُ عنه، وكان ظريفَ الأخلاق، غزير

الفضل، متواضعا، عابدا، متهجّدا، كثير التّلاوة.
وقال ابْنُ الْجَوْزِيّ فِي «دُرَّةِ الإِكْلِيلِ» : عُزِلَ إِسْفِنْدِيَارَ الْوَاعِظِ مِنْ كِتَابَةِ الإِنْشَاءِ. حَكَى عَنْهُ بَعْضُ عُدُولِ بَغْدَادَ، أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَهُ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» تَغَيَّرَ وَجْهُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ٦٧: ٢٧ [٣] قَالَ: وَلَمَّا وَلِيَ، لَبِسَ الْحَرِيرَ وَالذَّهَبَ [٤] ! تُوُفّي في تاسع ربيع الأَوّل ولَهُ سبْعٌ وثمانون سَنَة وأشهر، تُوُفّي ببغداد.
٢٩٢- إسماعيل بن أحمد [٥] بن عبد الرحمن. أبو الوليد، ابن السَّرّاج، الأنصاريُّ، الإِشْبِيليُّ.
سَمِعَ من أَبِي عَبْد اللَّه بْن زَرْقُون، وغيره. وأخذ القراءاتِ عن أبي عمرو ابن عظيمة، والعربية عن أبي إسحاق ابن مَلْكُون.
وكان عارفا بالشُّروط. وَلِيَ قضاءَ بعض الكُوَرِ.
قال ابن الأَبَّار: ما أظنّه حدَّث. مات في حدود سنة خمس وعشرين.

---

[١] في الأصل بخط المؤلّف- رحمه الله- «اسمنديار» بالميم، وهو تحريف.
[٢] وهو الرباط الأرجواني ببغداد، سلّم إليه في ذي الحجة من سنة ٥٩٦ هـ كما في «الجامع المختصر» ٩/ ٢٣ لابن الساعي.
[٣] سورة الملك: آية ٣٧.
[٤] وانظر «لسان الميزان» : ١/ ٣٨٧.
[٥] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.

(٢٢٤/٤٥)

حرف الباء
٢٩٣- بشارة بن طلائع [١] . أبو الحَسَن، المكينيُّ، المِصْريّ.
شيخٌ دَيّنٌ. سَمِعَ من السِّلَفيّ، وحدَّث.
٢٩٤- البهاء، الشريف العبّاسيُّ [٢] ، الدّمشقيُّ.
كاتب الحُكْم. فيها ذكره أبو شامة [٣] ، واسْمُهُ عبدُ القاهر بن عَقِيل.
كَانَ رأسا في كتابة السِّجِلّات، والشُّرُوط.
حرف الثاء
٢٩٥- ثابتُ بن الحَسَن [٤] بن خَلِيفة. أبو الحَسَن، النَّحْويُّ.
وُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وخمسين.
وسَمِعَ من السِّلَفِيّ. ومات في جُمَادَى الأُولى.
حرف الحاء
٢٩٦- حَبَشُ بن أبي مُحَمَّد [٥] بن عمر ابن الطّبقيّ.
أبو عليّ، البغداديّ قطّاع الآجرّ.

---

[١] انظر عن (بشارة بن طلائع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٧ رقم ٢٢٢٦.

[٢] انظر عن (البهاء الشريف العباسي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٣، وذيل الروضتين ١٥٣.

[٣] في ذيل الروضتين ١٥٣.

[٤] انظر عن (ثابت بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٣ رقم ٢١٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٩٨٨.

من شعره:

العلم يمنع أهله أن يمنعا ... فاسمح به تنل المحلّ الأرفعا

واجعله عن المستحقّ وديعة ... فهو الّذي من حقّه أن يودعا

والمستحقّ هو الّذي إن حازه ... يعمل به وإذا تلقّفه وعى

[٥] انظر عن (حبش بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠.

وهو في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله- «جيش» بالجيم والياء آخر الحروف، وهو وهم، والتصحيح من المصدرين المذكورين، وقال المنذري: بفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحّدة وشين معجمة.

(٢٢٥/٤٥)

سَمِعَ أبا طالب بن خُضَيْر. ومات في ذي الحِجَّة.

٢٩٧- الحَسَن بن إِسْحَاق [١] بْن مَوْهُوب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد ابن الجواليقيّ. أبو عليّ، ابن أبي طاهر، ابن العَلَّامة أبي منصور.

سَمِعَ: ابن ناصر، وأَبَا بكر ابن الزّاغونيّ، ونصر بن نصر، وأَبَا الوَقْت، والعَوْن بْن هبيرة، وابن البَطِّي، وأبا زُرْعة، وطائفة سواهم.

ووُلِدَ سَنَة أربعٍ وأربعين وخمسمائة [٢] .

وكان من أهل العِلْم والدِّين، لَهُ سَمْتٌ، ووقار، وسماعُهُ صحيح. تَفَرَّدَ بالعاشر من «المُخَلِّصيات» وبالثالث الصغير منها، والنّصف الأول من السادس منها وببعض الثاني. وب- «ديوان» المُتَنَبيّ. وسَمِعَ «الصّحيح» من أبي الوَقْت.

قال ابن النجّار: كَتَبْتُ عنه. وكان مَرْضِيَّ الطّريقة، متديّنا.

قلت: روى عنه البِرْزَاليُّ، والدُّبَيْثيّ، وابن النجّار، والسيف، وابن الحاجب، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزّين، والشهاب الأبرقوهيّ، والمجد عبد العزيز ابن الخليليّ والد الوزير، وآخرون. وبالإجازة العزُّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وأبو الحُسَيْن اليُونينيّ، وفاطمة بنت سُلَيْمان وهي آخر من روى عنه.

وتُوُفّي في ثامن شعبان ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب.

٢٩٨- الحَسَن بن عليّ [٣] بن أبي القاسم الحُسَيْن بن الحسن. الشيخ

---

[١] انظر عن (الحسن بن إسحاق) في: التقييد لابن نقطة ٢٤٣ رقم ٢٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٦ رقم ٢٢٠٣، والعبر ٥/ ١٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٨ رقم ١٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠١ رقم ٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

[٢] وقال ابن نقطة: سألته عن مولده، فقال: لا أحقّقه. (التقييد ٢٤٣) .

[٣] انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٧ رقم ٢٢٠٥، وذيل الروضتين ١٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٤، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٥٩، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٩٨٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٨ و ٩/

(٢٢٦/٤٥)

نفيس الدّين، أبو محمد، ابن البنّ [١] ، الأسديّ، الدّمشقيّ.

ولد في حدود سنة سبْعٍ وثلاثين.

وسَمِعَ الكثيرَ من جدَّه أبي القاسم، وتَفَرَّدَ عنه بأشياءَ. وصَحِبَ الأميرَ محمودَ بن نعمة الشيزَرِيّ زمانا وتأَدَّب عليه، وسَمِعَ منه ولَهُ أصول يُحَدّث منها.

قال ابن الحاجب: كَانَ دائم السُكوت لا يكادَ يَتَكَلّم، وإذا نَفَرَ من شيء لا يعودُ إليه. وكان ثقة، ثبتا سألت العدل عليّ ابن الشَّيْرَجيّ عنه فقال: كَانَ على خيرٍ، كثيرَ الصدقةِ والإِحسان إلى النّاس.

وقال الضّياءُ: هُوَ شيخٌ حسن، قليلُ الكلام، موصوفٌ بالخَيْرِ وقِلَّةِ الفُضول.

وقال ابن الحاجب: أجازَ لَهُ أبو بكر ابن الزَّاغُونيّ، ونصرُ بن نصر العُكْبَرِيّ.

قلت: وكانَ يسكن بالكشك، وأحسبه كَانَ خَشَّابًا.

روى عنه: الضّياء، والبرزاليّ، وابن خليل، والشرف ابن النابلسيّ، والجمال محمد ابن الصَّابونيّ، ومُحَمَّد بن داود بن الياس البَعْلَبَكّيّ، ومحمد ابن سالم النابلسيُّ، وبَلَدياهُ: سَعْد الخير ونَصْرٌ، والفخرُ ابن البخاريّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الكمال، والعزّ ابن الفرّاء، والشمس ابن الواسطيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، والشمسُ بن عَبْدان، وجماعةٌ سواهم.

توفّي في ثامن عشر شعبان، ودُفِنَ بباب الفراديس، وشيَّعه ابن الصَّلَاح.

حرف الدال

٢٩٩- داود بن رُسْتُم [٢] بن محمد. أبو الفضل، الحرّانيّ، نزيل بغداد.

[()] ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

[١] تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «ابن اللبن» .

[٢] انظر عن (داود بن رستم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤ رقم ٢١٩٧، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٢، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤١٣،

(٢٢٧/٤٥)

روى عن: نصر الله القَزَّاز، والكمال الأَنباريّ النَّحْويّ.

كتب عنه ابن الحاجب وقال: مات في ١٣ جُمَادَى الاخرة ببغداد.

٣٠٠- دِرْعُ بن فارس [١] بن حَيْدَرة. حِصْنُ الدَّولة، ابو المَنِيع، العَسْقَلانِيُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن السِّلَفيّ.

روى عنه: البِرْزَاليُّ، والقُوصيُّ، وجماعةٌ والرشيدُ العطار، وفاطمة بنتُ عساكر، ومحمدُ بن مُحَمَّد بن مناقب المُنْقِذِيُّ، وعبد الصَّمَد بن عَساكر.

تُوُفّي في سادس المحرَّم بدمشق.

حرف الراء

٣٠١- رَسَن بن يحيى [٢] بن رَسَن. ابو إبراهيم، النِّيليُّ، ثم البَغْداديُّ.

سَمِعَ: من ابن البَطِّي وغيره.

ومات في صَفَر.

حرف الصاد

٣٠٢- صاعِد بن على [٣] بن محمد بن عُمَر. الشيخ صدرُ الدِّين، ابو المعالي، الواسطي، الواعِظ، نزيل إِرْبِل.

سَمِعَ من: ابى الفَتْح بن البَطِّي، وشُهْدَةَ الكاتبة، والحَيْصَ بيص الشاعر.

[()] والدر المنضد ١/ ١٥٧، ٣٥٨ رقم ١٠٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

[١] انظر عن (درع بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢١٨٠.

[٢] انظر عن (رسن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٨٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٦ و ٤/ ٢٥٤ و ٦/ ٤٤٥.

و «رسن» : بفتح الراء وفتح السين المهملتين وآخره نون. (المنذري) .

[٣] انظر عن (صاعد بن على) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢١٩٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٢/ ورقة ١٧٤، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٠٢١ وفيه وفاته (٦٥٥ هـ) وهو وهم، والمختصر المحتاج اليه ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٧٣٢، وتارخ اربل ١/ ٣٣.

وقيل: إنَّه سَمِعَ من أبي الوَقْت، ولم يصحّ. ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

وكان حَسَنَ الوعظِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، وَافِرَ الحُرْمةِ عند صاحب إرْبِل، رُزِقَ القبولَ التَّامّ. وكان قد صحب صداقة بن وزير الوعظ وتَخَرَّجَ به، وسكنَ إِرْبِل نحوا من خمسين سَنَة.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والظّهيرُ محمود بن عُبَيْد الله الزَّنجانيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في تاسع ربيع الآخر.

٣٠٣- صَفْوَانُ بن مُرتَفع [١] بن طُغَان [٢] . الشيخ أبو الوفاء، الأُرْسُوفِيّ، ثمّ المِصْريّ، المُقرئ.

قرأ القراءات عَلَى أَبِي الجُيوشِ عساكرِ بن عليّ، وسَمِعَ منه ومن غيره.

وتَفَقَّه. ومات في رابع عشر صَفَر، وقد قاربَ السبعين.

حرف العين

٣٠٤- عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن [٣] بْن أبي عبد الله الحُسَيْن بن أبي السَّنان.

أبو مُحَمَّد، المَوْصِليُّ، الأديب، الشُّرُوطيُّ.

وُلِدَ بالمَوْصِل سَنَة اثنتين وثلاثين.

وروى عن: يحيى بن سَعْدُون القُرْطُبيّ، وغيرِه.

ومات في رابع عشر ربيع الآخر.

وكان بصيرا بكتابة الشُّرُوط مشهورا بها.

قال ابن النجّار: سَمِعَ من أبي سَعْد عبد اللّطيف بن أحمد بن مُحَمَّد البَغْداديُّ، وعُمِّرَ طويلا على أحسن طريقة [٤] .

---

[١] انظر عن (صفوان بن مرتفع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٢١٨٦.

[٢] طغان: بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون.

[٣] انظر عن (عبد الله بن الحسن) في: تاريخ إربل ١/ ٥٦- ٦٣ رقم ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١ رقم ٢١٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٩٩.

[٤] وقال ابن المستوفي: الشاهد العدل، من أكابر أهل الموصل المشهورين، فيه فضل، وعنده أدب، مشهور بكتابة الشروط وجودة عبارتها. سمع الحديث وقرأ القرآن ولقي المشايخ..

(٢٢٩/٤٥)

٣٠٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن إسماعيل [١] بْن عَبْد الرَّحْمَن.

أبو القاسم، الأزْديّ، ابن الحدّاد، التُونسيُّ.

شارح «الشاطبية» ، وكان قد رحل وسمعها من النّاظم، وتلا عليه بالسّبْع.

وسَمِعَ من: ابن بَرّيّ النّحويّ، وجماعة.

[()] ورد إربل رسولا من أتابك أبي الحارث أرسلان شاه بن مَسْعُود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل إلى الفقير إلى الله تعالى أبي سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين، وورد إربل- إن شاء الله- قبل ذلك.

وأنشدنا أبو محمد:

أغلا القرطاس أم قد أصبحت ... بعد سعدى أحبل الوصل جذاذا

فليس إلّا عن قلى أو ملل ... قطع أخبارك وإلّا فلماذا؟

وكان أبو محمد بن أبي السنان يدعى «ابن الحدوس» ، وبهذا الاسم يعرفون. وهو خفيف العارضين، صغير اللحية. وله أخ كثّ العارضين كثير اللحية، يسمّى: أبا البركات عليّا.

فكان إذا سمع أخاه أبا محمد كتب في نسبه «ابن أبي السنان» يقول: والله ما أعرف في نسبنا هذا الاسم. ومما أنشدني غير واحد من المواصلة عن أخيه يذكر ذلك قوله:

أنا ذقني ذقن العوام ولكن ... أخي الشيخ ذقنه ذقن تركي

ما كان في أصلنا سنان ... كلّا، ولا صارم يمان

أنا أخوك الكبير قل لي ... من كان هذا «أبو السنان» ؟

أنشدني الشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن الشاهد بالموصل بديهة:

ما كان تركي ضمّه وعناقه ... عند اللقاء تجنّبا وملالا

لكنّني أعظمته لما بدا ... فتركت ذاك لقدره إجلالا

وأنشدني– أيده الله– لنفسه بديهة في النقيب شرف الدين محمد بن زيد، وكان مريضا ودخل عليه يعوده:

مولاي يا شرف الدين الّذي شهدت ... بفضله محكم الآيات والسّور

ويا ابن بنت رسول الله ما أحد ... أحقّ منك بتفضيل على البشر

ومن سحائب كفّيه إذا هطلت ... تنوب في الجدب عن مثعنجر المطر

ومن إذا رمت إحصاء مناقبه ... أدّى بي الأمر عن عجز إلى حصر

حاشى لمجدك من شكوى تعادلها ... يا من تشكّيه في سمعي وفي بصري

وأنشدني لنفسه، وعمله ارتجالا:

كيف يهنّى يوم عيد ... من هو عيد لكل يوم

(تاريخ إربل) .

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ رقم ١٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٧٨.

(٢٣٠/٤٥)

ودخل الأَنْدلسَ وبها لقيه ابن مَسْدِيّ، وقال: مات في حدود سَنَة ٢٥ ووُلِدَ بعد الخمسين.

٣٠٦– عبد الرحيم بن عليّ [١] بن الحُسَيْن بن شِيث [٢] . القاضي، الرئيس، جمالُ الدِّين، الأُمَويّ، القُرَشيّ، الإِسْناويُّ [٣] ، القُوصيُّ.

صاحبُ ديوان الإنشاء للملك المُعَظَّم.

ولد بإسنا في سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

ونشأ بقُوص، وتفنَّن بها، وبَرَعَ في الآداب والعِلْم. وكان دَيِّنًا، خيِّرًا، وَرِعًا، حسنَ النَّظْم، والنثْر، مُنشئًا بليغا. وَلِيَ الدّيوانَ بقُوص، ثمّ بالإِسكندرية ثمّ بالقُدس، ثمّ ولي كتابة الإنشاء للمُعَظَّم.

وقال الشهاب القُوصيّ: إنَّه ولي الوزارة للمعظّم.

وقال الضّياءُ: كَانَ يُوصَفُ بالمروءة، وقضاءِ حوائج الناس. تُوُفّي في سابع المحرَّم، ودُفِنَ في تربةٍ لَهُ بقاسيون.

أنشدنا رشيدُ بن كامل الأديب، أنشدنا أبو العرب القُوصيّ، أنشدنا الوزيرُ جمال الدِّين أبو القاسم عبد الرحيم بن عليّ بن شِيث لنفسه:

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلَّبَكَ الدَّهرُ ... بقلب رَاضٍ وصَدْرٍ رحيبِ

وتَيَقَّن أَنَّ اللَّيالي سَتَأْتِي ... كُلَّ يَوْمٍ وليلة بعجيب

وله:

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٥٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢، ٦٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٧ رقم ٢١٨١، وذيل الروضتين ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٥٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٢٥ و ١٣٠، والطالع السعيد للأدفوي ٣٠٥– ٣٣٠٨ رقم ٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٧٩، وفوات الوفيات ١/ ٥٦٠– ٥٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ٩٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٧٩– ٣٨٣ رقم ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، وصبح الأعشى ٦/

٣٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧، والقلائد الجوهرية ٢١٧، والإعلام ٤/ ١٢١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

[٢] تصحّف في مرآة الزمان إلى: «شبت» . وقد قيّده المنذري كما هو مثبت.

[٣] تصحفت في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ إلى «الأشنائي» بالشين المعجمة.

أَنْتَ كالبَدْرِ كُلَّمَا حَلَّ فِي أَرْضٍ ... أَضَاءَتْ بِنُورِهِ آفاقُه

غَابَ قَلْبِي وَأَنْتَ فِيهِ فَمَا أعظمَ ... مَا بَرَّحَتْ بِنَا أَشْوَاقُه

فَعَسَى الْقُرْبُ أَنْ يُبَاحَ وأن ينحلَّ ... مِن رِبْقَةِ الغَرَامِ وَثَاقُه

٣٠٧- عليّ بن أبي هاشم [١] أفضل بن أشرف. الشَّرِيف، أبو القاسم، الهاشِميُّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وغيرِ واحدٍ. وقُتِلَ- رحمه الله- بطرِيق مَكّة.

حرف اللام

٣٠٨- لُبَابَة بنت أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مَرْزُوع.

أم الفضل، الحَرْبِيّة، بنت الثَّلّاجيّ [٢] .

سَمِعْتُ: عُمَر بن بُنَيْمان، ودهْبَل بن كاره.

كانت امرأة صالحة.

سَمِعَ منها الحافظُ ابن نُقْطَة، وغيرُه، وحدّثنا عنها الشَّهابُ الأبَرْقُوهيّ.

وماتت في ثاني ذي الحجة.

حرف الميم

٣٠٩- محمد بْن أحمد بْن مُسْعُود [٣] بن عبد الرحمن. أبو عبد الله، الأزْديّ، الشاطِبِيُّ، المقرئ، المعروفُ بابن صاحب الصَّلَاة.

قرأ برواية نافع عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل، وسَمِع منه كثيرا من تصانيف أبي عَمْرو الدَّاني، وأجازَ لَهُ فِي سَنَةِ ثلاثٍ وستّين. وَكَتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرا، واحتيجَ إليه، وعمّر.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٤.

[٢] انظر عن (لبابة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣١ رقم ٢٢١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢ رقم ١٤٣٤.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٥٨١، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٥، وغاية النهاية ٢/ ٨٨.

قال الأَبَّار [1] : لم آخذ عنه لِتسمُّحه في الإقراء والإسماع– سمح الله لَهُ– وُلِدَ بشاطبة سنة اثنتين وأربعين، وتُوُفّي بِبَلَنْسِيَةَ.
قلت: أنا رأيتُ خطَّه لشخصٍ أنَّه قرأ عليه القرآنَ برواية نافع في يومٍ وليلةٍ، وهُوَ من بقايا أصحاب ابن هذيل، حدّث عنه بـ– «التّيسير» وغيره.
قرأ عليه مُحَمَّد بن مُحَمَّد الفَصَّال نزيل منية بني خَصِيب، ورضيُّ الدِّين محمد بن عليّ الشاطبيُّ اللُّغَويّ، والقاضي أبو العباس بن الغمّاز، وابن مَسْدِيّ وقال فيه: المُكْتِب، كَانَ عاكفا على التلاوة، واقفا مع الصلاح، خَلَف أباه في الإقراء، قال لي: أنا الّذي لقّنتُ القرآن لأبي القاسم صاحب «الشاطبية» بين يدي والدي، وبي تَدَرَّبَ، ومعي رَحَلَ إلى بَلَنْسية فقرأنا معا على ابن هُذَيْل، ورجعتُ قبله.
قال ابن مَسْدِيّ: هُوَ آخِرُ من تلا على ابن هُذَيْل من الثّقات، وكان مُقبلًا على تعليم القُرآن، ونسخَ بالأُجرَة كثيرا. وكانت لَهُ إجازةٌ من عليّ بن النقرات الفاسي.
٣١٠– مُحَمَّدُ بن أحمد بن إسماعيل [2] بن أبي عطاف.
أبو أحمد، المَقْدِسيُّ، الصَّالِحِيُّ.
ولد سنة ستّ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: مُحَمَّد بن بركة الصِّلْحِيّ، وابن صدقة الحرّانيّ.
وكان من فُقهاء الحنابلة وأعيانهم. روى عنه: الضّياءُ محمد، وغيره.
وتُوُفّي في تاسع عشر رجب.
٣١١– مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة.
أبو الفضل، ابن البِرْفطيَّ، الكاتب، الأديب.
كَانَ بارعا في الكتابة والشعر.

---

[1] في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٢ وليس فيه قوله: «لتسمحه في الإقراء والأسماع» .
[2] انظر عن (محمد بن أحمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٢٠١.

(٢٣٣/٤٥)

تُوُفّي في رجب. جَوَّدَ عليه خلْقٌ بالعِراق والشام. وبرفطا: من قرى نهر المَلَك [1] .
٣١٢– مُحَمَّد بن إسماعيل [2] بن مُحَمَّد.
أبو عبد الله الحَضْرَميّ، المَغْرِبيّ، المتيجي.
ومتيشة [3] : من ناحية بجاية.
دخلَ الأندلسَ، وسكنَ مُرْسِيَة، وولي خطابتها.
وكان مكثرا عن ابن بَشْكُوالَ، وأبي بكر بن خَيْرٍ.
وكان مَلِيحَ الخَطِّ والضَّبْطِ، مُشاركًا في عِلْم الحديث، فاضِلًا، زاهِدًا، شاعرا. كتبَ عِلْمًا كثيرا، وحَمَلَ النّاس عنه.
وتُوُفّي في ربيع الأَوَّل عن نحو سبعين سنة.
أكثر عنه ابن بُرطلَة.
٣١٣– مُحَمَّد بن بركة [4] بن مُحَمَّد بن سُنْبُلة.
أبو عبد الله، البَغْداديُّ، السّدْريُّ.

حدَّث عن دَهْبَل ولاحق ابني كاره.

ومات في ذي الحجة.

٣١٤- محمد بن الحسين [٥] بن محمد بن يوسف. معين الدّين، أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح المجاور أبي عليّ الشّيرازيّ، الفارسيّ، الصوفيّ.

نسيب الوزير نجم الدّين.

---

[١] لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» .

[٢] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٢ رقم ٢١٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨ رقم ٦١٠.

[٣] كتبها المؤلف- رحمه الله- هكذا، ووضع تحت الشين حرف (ج) إشارة إلى جواز الوجهين، أي: الشين أو السين المهملة.

[٤] انظر عن (محمد بن بركة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

[٥] انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٢٠٧، والمقفى الكبير ٥/ ٥٩٩ رقم ٢١٥٠.

(٢٣٤/٤٥)

ولد سنة ستّ وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسَمِعَ بها من الوزير أبي المُظَفَّر الفَلَكيّ، وعليّ بن أحمد بن مُقاتل، وأبي القاسم الحافظ.

ودخل مصر في شبيبته وسَمِعَ من عَبْد اللَّه بْن بَرِّيّ النَّحْويّ، والتّاج المَسْعُوديّ. وحسُنت في الآخِرِ حالُه، ولازمَ الصّلواتِ.

روى عنه: الزَّكيّ المُنذريُّ، والشرفُ بن عساكر شيخنا. وبالإجازة الشهاب الأبرقوهيّ.

وتوفّي في أول رمضان.

٣١٥- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن المبارك [١] بْن كَرَم. أبو منصور، البَنْدَنِيجيُّ- نسبة إلى البندنيجين: بليدة من العراق [٢]- البَغْداديُّ، البَيّع، أبو منصور، المعروف بابن عُفَيْجَة، الحَمَاميُّ.

شيخ مُسْنِدٌ، مُعَمَّر، من بيتِ حديث، وعدالة.

سمع: الحافظ ابن ناصر، وأبا طالب بن خُضَيْر.

وأجازَ لَهُ في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة جماعة منهم: أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن خَيْرون، وأبو محمد عبد الله بن علي سِبْط الخيَّاط، وأحمدُ بن عبد الله ابن الآبنوسِيّ. وخَرَّج لَهُ ابن النَّجّار «جُزءًا» عنهم، وكذا خرَّج لَهُ ابن الخَيِّر.

وثَقُلَ سمعُه في آخر عمر. وعُفَيْجَة: لقبُ أبيه عبد الله.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وثلاثين تقريبا [٣] ، وتُوُفّي في ثاني عشر ذي الحجّة.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٢، ٢٦٣، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

[٢] تسمّى اليوم: مندلي» .
[٣] وقال ابن الدبيثي: سألت أبا منصور هذا عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ أنه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٢٨) .

(٢٣٥/٤٥)

كَانَ قد رَقَّتْ حالُه واحتاج، واستولت عليه الأَمراضُ.
قال ابن الحاجب: فكان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنّا نُقاسي مَشقَّةً في الوُصول إليه ويمنعونا في أكثر الأوقات.
قلت: ولم يكن عنده عن ابن ناصر إلّا شيء من «حديث» أبي نعيم الحافظ.
روى عنه: الدّبيثيّ، وابن النجّار، والسيف أحمد بن عيسى، والتّقيّ ابن الواسطيّ.
وسمعنا بإجازته على شرف الدِّين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سليمان. وكان العماد إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخ المستنصرية حَضَرَ عليه في الرابعة «مشيخته» ، وهُوَ آخِرُ من روى عَنْهُ.
٣١٦- مُحَمَّد بْن عَبْد الحقّ [١] بن سُلَيْمان الكُوميُّ.
أبو عبد الله، قاضي تِلْمسان.
تَفَقَّه على أبيه، وأخذَ القراءاتِ، والفقه، والنَّحْوَ في سَنَةِ إحدى وخمسين عن أبي عليّ ابن الخَرّاز النَّحْويّ.
وسَمِعَ من أبي الحَسَن بن حُنين، وأبي عبد الله بن خَليل. وأجازَ لَهُ السِّلَفيُّ، وابن هُذَيْل.
وكان مُعَظَّمًا عند الخاصّةِ والعامّةِ، فاضِلًا، كثيرَ التّصانيف. نَيَّفَ على الثّمانين. ولَهُ تأليفٌ في غريب «المُوَطّأ» ، ولَهُ كتاب «المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار» نحو ثلاثة آلاف ورقة.
٣١٧- مُحَمَّد بن أبي زيد [٢] عبد الرحمن بن عبد الله بن حسّان بن

---

[١] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ برقم (٢٠٣) ، وقد ذكر المؤلف- رحمه الله- هناك أنه سيعيده في هذه السنة. ويضاف إلى مصادر ترجمته المذكورة هناك: كشف الظنون ٤٠٤، وإيضاح المكنون ١/ ٥٧ م و ٢/ ٦٥٩، وهدية العارفين ١٢/ ١١٢.
[٢] انظر عن (محمد بن أبي زيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢١٨٨، والمقفى الكبير ٦/ ٢٥٦، ٢٩ رقم ٢٤١٢.

(٢٣٦/٤٥)

ثابت. أبو عبد الله، القَيْسيّ، السَّبْتِيُّ، التّاجِرُ، نزيلُ الإِسكندرية.
شيخٌ صالح، محتشمٌ، كثير المعروف والبِرّ.
دَخَلَ على السِّلَفيّ ورآه في سَنَةِ خمسٍ وستّين، ثم سَمِعَ بعدَ موته من عبد المجيد بن دُلَيل. ودخلَ العِراقَ، ورجعَ إلى المَغْرب، ثم قَدِمَ الإسكندرية وسكنها.
ومات في ربيع الأَوّل. روى عنه الزَّكيّ المُنذريُّ.

٣١٨- مُحَمَّد بْن أَبِي الْوَلِيد [١] مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أحمد بن رُشد. القاضي، أبو الحَسَن، القُرْطُبيّ، المالكيُّ.

نائب الحُكَم بقُرْطُبَة، وربُّما استقلّ بالحكم بها. كَانَ آخرَ أهلِ بيته جلالا، وفضيلة.

سَمِعَ من: جدّه أبي القاسم، وابن بَشْكُوالَ.

روى عنه ابن مَسْدِيّ وقال: مات في رمضان. ولجدّه إجازة من ابن الطّلّاع.

٣١٩- محمد بن مُحَمَّد ابن أخت جميل، الأَزَجيّ، الزّاهد.

رجلٌ صالحٌ، عابدٌ، منقبضٌ عن الناس، كبيرُ القَدْر، قانعٌ باليسير، مُسدَّدٌ في أقواله وأفعاله. ولَمّا استخلف الظّاهر باللَّه، فَرَّق أموالا عظيمة على الفقراء، فقيل: إنّه نفّذ إليه خمسمائة دينار، فلم يقبلها، فقيل لَهُ: فَرّقها على من تعرف، قال: لا أعرفُ أحدا. فاشتهر، وقصدَهُ النّاسُ للتبرك والزّيارة. فكان يَتَكَلَّم بكلام حَسَن. ولم يتغيّر عليه شيء من حاله ولا لباسه.

تُوُفّي فِي الخامس والعشرين من ذي القِعْدَة، وازدحم الخلقُ عليه، وبَنَوْا على قبره مشهدا. وقد ناطحَ السَّبْعين.

٣٢٠- محمدُ بن المبارك [٢] بن أبي بكر بن منصور بن المستعمل.

أبو بكر، الحريميّ.

---

[١] تقدّم برقم (٢٧٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢ رقم ٢١٩٣.

(٢٣٧/٤٥)

سمع: أبا الوقت، وأبا علي أحمد ابن الخزّاز، وأبا المعالي ابن اللّماس.

وولد في سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

سمع منه: عمر ابن الحاجب، والرَّفيعُ الهَمَذَانيّ، وولداه: أحمد، ومُحَمَّد، وابن نُقْطَة، وجماعة.

ومات في ربيع الآخر، في أواخره.

٣٢١- مُحَمَّد بن أبي المعالي النَّفيس [١] بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عطاء. أبو الفَتْح، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ.

شيخٌ صالحٌ من أهل رباط المأمونية، مليحُ الشَّكل.

وُلِدَ سَنَة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وقيل: وُلِدَ سَنَة تسعٍ وثلاثين.

ولَبِسَ الخِرْقَة من الشيخ أبي الوَقْت، وسَمِعَ منه «الصحيح» بقراءة ابن الأَخْضَر.

روى عنه: ابن الحاجب، وابن النجّار، والسيف ابن المجد، وابن نُقْطَة، والرفيعُ قاضي أَبَرْقُوه، وولداه.

وتُوُفّي في رابع عشر ذي القِعْدَة.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَرَافِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّفِيسِ، وَعَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الظَّفَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيُّ بِبَغْدَادَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ حُضُورًا بِأَبَرْقُوهَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عشر وَسِتّمِائَةٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَمُّوَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ» [٢] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ [٣] عَنْ

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي المعالي النفيس) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٣،

والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، ١٥٢، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٤٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣ رقم ٢١٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

[٢] رواه البخاري، برقم (١٩٣٨) و (١٩٣٩) و (٥٦٩٤) ، وأبو داود (٢٣٧٢) والترمذي (٧٧٥) من طريق أيوب، بالإسناد المذكور.

[٣] في كتاب الصيام من «السنن الكبرى» له، كما في: تحفة الأشراف للمزّي ٥/ ١١٠.

(٢٣٨/٤٥)

محمد بن حاتم، عن حبّان بن مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًّا. ٣٢٢- محاسنُ بن عُمَر [١] بن رُضْوان.

أبو الوَقْت، الأَزَجيُّ، الخَزَائِنيُّ غُلام الخِزانة.

شيخ مُسِنٌّ، فقير. سَمِعَ من: أبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي طالب بن خُضَير.

قَالَ ابن نُقْطَة: سَمِعْتُ منه، وسماعُه صحيح. وقال ابن الحاجب:

عرضتُ عليه قليلا من الذَّهَب، فَرَدَّهُ، وامتنع مع حاجته.

روى عنه: الشمس عبد الرحمن ابن الزَّين، والكمالُ أحمد بن يوسُف الفاضل، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وبالإجازة الأبرقوهيّ، وفاطمة بن سُلَيْمان.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٢٣- مَسْعُودُ بن عبد الله [٢] بن سَعْد.

أبو يحيى، الطَّبريّ، ثمّ البَغْداديُّ، الخيَّاط.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عَبْد الملك بن عليّ الهَمَذَانيّ [٣] . وحدَّث.

٣٢٤- منصورُ بن عبد الرحمن [٤] بن أبي السّعادات.

أبو محمد، ابن اللّبّان، البغداديّ.

---

[١] انظر عن (محاسن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠ رقم ٢١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠ رقم ١٢٢٨.

[٢] انظر عن (مسعود بن عبد الله) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (كمبرج) ورقة ٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤ رقم ٢٢١٦، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٩٩، وفيه:

«أبو عبد الله مسعود بن عبد الله ربيب سعيد غلام بن عطا» ، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥٣٣.

[٣] وحدّث عنه بإربل في كتابه «الأربعين» عن شيوخه.

وقال ابن المستوفي: شيخ صالح مقرئ صوفي، نزل برباط الجنينة. (تاريخ إربل) .

[٤] انظر عن (منصور بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢٠٩.

روى عن أبي طالب بن خضير. ومات في رمضان.

٣٢٥- المُوفَّقُ النَّصرانيّ الطّبيبُ، يعقوبُ بن سقلاب القدسيّ.

أقامَ بالقُدس مُدَّةً، ولازمَ بها راهبا، فيلسوفا، بارِعًا في الهيئة والنّجوم.

واشتغل على أبي منصور النَّصرانيّ الطّبيب.

وكان- الملعونُ- عاقلا، رزينا، ساكنا، مُتقنًا للّسان الرُّوميّ، خَبِيرًا بنقله إلى العربيّ، وكان مِن أَعْلَمِ أهل زمانه بكتب جالينوس حَتّى لعلّه يكادُ يستحضِرُها كُلَّها.

قرأ عليه المُوفَّق بن أبي أُصَيبعة، وغيرُه.

وكان ماهرا بالعلاج. وكان الملك المعظَّم يشكر طبَّه، ويصفه، فأصاب الحكيمَ يعقوبَ نِقْرِسٌ، فَكان يحملُ في مَحَفَّةٍ مع الملك المعظّم إذا سافر وقال له: يا حكيم ما لك لا تُداوي مرضك؟ فقال: يا مولانا الخَشَب إذا سَوَّس ما يبقى في إصلاحه حيلة.

مات في ربيع الآخر.

حرف النون

٣٢٦- نصر ابن الأديب أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد [١] بن نصر بن صغير.

أبو الفَتْح القَيْسرانيُّ.

تُوُفّي بحلب في عَشْرِ التّسعين. ولَهُ شِعْر لا بأسَ به.

٣٢٧- نِعمةُ بن عبد العزيز [٢] بن هِبَة الله.

أبو الفضل، العَسْقَلَانِيّ، العَدْلُ، التّاجر.

سَمِعَ بدمشق من أبي القاسم بن عساكر. وحدَّث بمصر، وبغداد.

وتوفّي في المحرّم، [و] له بضع وثمانون سَنَةً.

روى عنه: الرشيدُ العطّار، والزّكيّ المنذريّ.

---

[١] انظر عن (نصر بن محمد) في: نهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٤٩.

[٢] انظر عن (نعمة بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٧ رقم ٢١٨٢.

حرف الواو

٣٢٨- وَجْهُ السبعِ، الأميرُ مظفّر الدِّين سنقر، صاحبُ بلاد خُوزستان.

كَانَ أحدَ الشّجعان المذكورين.

حجَّ بالناس سَنَةَ اثنتين وستمائة. ففارق الرَّكب، وقَفَزَ إلى صاحب الشام الملك العادل لمنافرةٍ جرت بينَه وبينَ الخادم الّذي على سَبِيل الوزير ناصر بن مهديّ، وكان بينَه وبينَ الوزير وحشة أيضا، فخاف منه، فالتقاه العادلُ، وأكرمه، وأقامَ عنده ستٍّ

سنين. وكان من كبار الدَّولة، فلمّا عُزِلَ الوزير، سار إلى العراق، وبقي إلى هذه السنة.

حرف الهاء

٣٢٩- هندولة بن خليفة [١] . أبو القاسم، الزّنجانيُّ، الصُّوفيّ.

شيخ صالح، نزل دمشق. وحدَّث عن: أبي الفَتْح بن شاتيل، ويحيى الثَّقَفيّ.

حرف الياء

٣٣٠- يحيى بن المُظَفَّر [٢] بن الحَسَن. أبو زَكَرِيّا، البَغْداديُّ، الحَنَفِيّ.

روى عن: أبي المظفّر بن التّريكيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

وكان مُفتيًا، مدرِّسًا، مناظرا. وقد صَنَّف في المَذْهب.

سَمِعَ «الناسخ والمنسوخ» لِهبة الدِّين المفسّر، من التّركيّ، وسلامة بن الصَّدر معا، عن رزق الله، عنه.

وتُوُفّي في ثالث عشر ذي الحِجَّة.

---

[١] انظر عن (هندولة بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢١٩٢، وذيل الروضتين ١٥٣ وفيه: «هندولا» .

[٢] انظر عن (يحيى بن المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٥ رقم ٢٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥١ رقم ١٣٦٦، والجواهر المضية ٢/ ٢١٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٤، وطبقات الشافعية للزبيله لي، ورقة ٣٦، ٣٧، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٧ رقم ٩٧٧.

(٢٤١/٤٥)

قال ابن الحاجب: كَانَ يُرْمَى بالاعتزالِ [١] .

٣٣١- يوسُف بن عُمَر [٢] بن أبي بكر بن سُبَيع.

أبو بكر، الباقِلّانِيَ، الشُّرُوطيُّ.

سَمِعَ من: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وشُهْدَةَ. وكان فَرَضيًّا.

تُوُفّي في رجب.

٣٣٢- يوسُف بن مَعْزُوز [٣] .

إمامُ النَّحْو، أبو الحَجّاج، القَيْسيُّ، المُرْسي.

وصَنَّف كتاب «شَرْح الإيضاح» للفارسيّ. ولَهُ «ردٌّ» على الزَّمَخْشريّ في «مُفَصَّله» .

أخذ عن أبي إسحاق بن مَلْكون، والسُّهيليّ. تخرَّجَ به أئمةٌ.

مات في حدود هذه السنة.

وفيها وُلِدَ العَلّامة تقيُّ الدِّين مُحَمَّد بن عليّ ابن دَقيق العيد.

والعفيفُ عبدُ السلام بن محمد بن مَزْروع.

والشرفُ عيسى بن أبي محمد المغاريّ.

ورشيد بن كامل الرَّقّيّ.

والنَّجمُ أحمد بن محمد بن حسن بن صصريّ.

[١] سمع منه ابن النجار، وقال في المشيخة المنذرية لم تكن طريقته مرضية. مات في سنة خمس وعشرين وستمائة عن نحو من تسعين سنة. وقال في «الذيل» : كان يدرس بالموفقية وغيرها وله حلقة للمناظرة، وكان ذا لسان وعبارة ونظم، وليس له سمت حسن ولا عليه ضوء.

(لسان الميزان ٦/ ٢٧٧) .

[٢] انظر عن (يوسف بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥ رقم ٢٢٠٠.

[٣] انظر عن (يوسف بن معزوز) في: تاريخ الخلفاء ٤٣٧، وبغية الوعاة ٢/ رقم ٢١٩٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٧٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧٣، ٢٨٤ رقم ٢٠٤٨، والأعلام ٨/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٦.

(٢٤٢/٤٥)

وفاطمةُ بنتُ إبراهيم بن جوهر البَعْلَبَكّية، في رجب.

والشرفُ عبد المنعم بن عبد اللّطيف ابن زين الأُمناء.

وقاضي حلب شمسُ الدّين مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن بَهْرام الدّمشقيّ.

والزّين مُحَمَّد بْن عَبْد الغني بْن عَبْد الكافي ابن الحَرَستانيّ الذّهبيّ، في رجب.

والزَّكيُّ عبد المُحْسِن بن زيْن الكِنانيّ، يروي عن جعفر.

وسيفُ الدِّين بلاشو بن عيسى بن بلاشو.

والشيخُ عُمَر بن أبي القاسم السّلاويّ.

والشرفُ شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد.

والغَرْسُ محمود بن عبد المنعم الحَرّانيّ.

والعزُّ عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ العدل، في شعبان.

والمحبُّ صَدَقَة بن عليّ بن هلالة، بإشبيليّة.

ومحيي الدّين يحيى بن عليّ بن أبي طالب الموسويّ.

والملك الظّاهر شاذي ابن الناصر داود.

والأمينُ عبد الله بن إسماعيل الحلبيّ المَسْلمانيّ الكاتب، أسلم ولَهُ ثلاثون سَنَة، وطال عمره.

(٢٤٣/٤٥)

سنة ست وعشرين وستمائة

حرف الألف

٣٣٣- أحمد بن حَسّان [١] بن حسّان. أبو القاسم، الكَلْبِيُّ، الإِشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي بكر ابن الجدِّ فأكثرَ، ومن أبي محمد بن بُونَة. وكان رئيسا، مُحتشمًا، جَوادًا، أديبا، أخباريا.

قال الأَبَّار [٢] : سَمِعْتُ منه، وتُوُفِّي في ثالث عشر جُمَادَى الأولى، ولَهُ أحد وستّون عاما.

٣٣٤- أحمدُ بن الحُسَيْن [٣] بن مُحَمَّد بن جَمِيل.

أَبُو العبّاس، البَنْدَنِيجيُّ، الحَفَّارُ.

روى عن: أَبِي الحُسَيْن عَبْدِ الحقّ.

وماتَ فِي ربيع الأَوَّل.

٣٣٥- أحمدُ بن زكريا [٤] بن مسعود.

أبو جعفر، الأنصاريُّ، الأَنْدَلسِيُّ، القبذاقيُّ [٥] ، المقرئ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن حسان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٦، ١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٨٦، ٨٧ رقم ١٠٢.

[٢] في تكملة الصلة ١/ ١١٦، ١١٧.

[٣] انظر عن (أحمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٢ رقم ٢٢٣٦.

[٤] انظر عن (أحمد بن زكريا) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١/ ق ١/ ١١٧، ١١٨ رقم ١٥٧، ولسان الميزان ١/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٥٥، وبغية الوعاة ١/ ٣٠٧ رقم ٥٧٠.

[٥] في تكملة الصلة لابن الأبار: «وأصله من الفنداق عملها» ، وهذا تصحيف، والصحيح كما

أخذ القراءاتِ عن الحَسَن بن عبد الله السَّعْديّ، ومن أبي بكر بن أبي حَمْزَة [١] .

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ، ورماه بالاختلاق، وقال: اجتمعَ طلبةٌ، فوضعوا لفظة، وسَمَّوا بها كتابا [٢] ، وسألوه عنه، فقال: أدريه وأرويه. وكان يُسْقِطُ من الأسانيد رجالا لِيُوهِمَ العُلُوّ. عاش بضعا وستّين سَنَة [٣] .

٣٣٦- أحمدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] بْن أحمد بْن عبد الرحمن بْن ربيع الأَشْعريّ. أبو جعفر، القرطبيّ.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وأبي بكر ابن الجدِّ، وابن بَشْكُوالَ، وجماعة. وَوَلِيَ خَطابة قُرْطُبَة مُدَّة.

مات في وسط العام.

روى عنه ابن أخيه أبو الحُسَيْن محمد بن الأَشْعَرِيُّ. وهُمْ بَيْتُ علمٍ ورواية.

٣٣٧- أحمدُ بن نجم [٥] ابن شرف الإسلام عبد الوهّاب ابن الحَنْبَليّ.

بهاءُ الدِّين، أبو العبّاس، أخو النَّاصح.

[()] أثبتناها «القبذاق» بالقاف والباء الموحّدة والذال المعجمة ثم قاف. هكذا جوّدها المؤلّف- رحمه الله- بخطه، كذلك ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة) . وقد تصحفت أيضا في:

بغية الوعاة ١/ ٣٠٧ إلى: «الغيداقي» بالغين المعجمة والياء آخر الحروف ودال مهملة.

[١] تصحف في (لسان الميزان ١/ ١٧٣) إلى: «حيزة» .

[٢] وقع تصحيف في (لسان الميزان ١/ ٣٠٧) ففيه: «ورماه بالاختلاف ... فوضعوا لقطة سمّوا لها» .

[٣] وقال ابن عبد الملك: وكان مقرئا مجوّدا راوية للحديث متحقّقا بالعربية تصدّر لإقراء كتاب الله وإسماع الحديث وتدريس

النحو والآداب. مولده عام أحد وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ١١٨) .

[٤] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٦٣ وفيه: «توفي سنة عشر وستمائة» !.

[٥] انظر عن (أحمد بن نجم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣ رقم ٢٢٦٦، وذيل الروضتين ١٥٨، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ومختصره ٦٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٠٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

(٢٤٥/٤٥)

وُلِدَ سَنَة تسع وأربعين.

وسَمِعَ من القاضي كمال الدِّين أبي الفضل الشَّهْرَزُوريّ.

وحدَّث. وسَمِعَ من أبي الفوارس الحَيْص بَيْص شعرا.

ومات في ذي القِعْدَة.

وسَمِعَ من سَلْمان الرَّحْبِيُّ أيضا. روى عنه: الضّياءُ، والشِّهَابُ القُّوصيّ.

٣٣٨- إسماعيلُ بن سيف الدَّولة [١] الْمُبَارَك بْن كامل بْن مقلّد بْن عَلِيّ ابن مُنقذ، الأميرُ جمال الدِّين. أبو الطّاهر، الكِنانيُّ، المِصْريّ المولد.

سَمِعَ السِّلَفِيّ ووالده.

وولي نيابة حَرَّان، وبها تُوُفّي في رمضان. ولَهُ شِعْر، وفضائل.

روى عنه الشهابُ القُّوصيّ، والزَّكيّ المُنذريّ.

- أقسيس، يأتي في حرف الياء [٢] .

٣٣٩- أَمَةُ الله بنتُ أحمد [٣] بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عليّ ابن الآبنوسيّ.

شرفُ النساء، البَغْداديّة [٤] .

كانت آخرَ مَنْ روى عن أبيها أبي الحَسَن، وسَمِعَتْ منه في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وحَضَرَتْ عليه في سَنَةِ أربعين. وتفردَّت بالرابع من «المُخَلِّصيات» ، وبجزءٍ مُنتقى من السادس من «المُخَلِّصيات» ، وبالتّاسع من «المحامليات» ، وبالمجلّد الأول وهُوَ خُمْسُ «الكامل» لابن عَدِيّ، ولها فيه فَوْت، بروايته عن إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ.

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن سيف الدولة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٧، وبغية الطلب (المصور) ٤/ ٣٤٢ رقم ٥٣٥، والوافي بالوفيات ٩/ ١٩٥ رقم ٤١٠، والمقفى الكبير ٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٧٥٩.

[٢] برقم (٣٨٤) .

[٣] انظر عن (أمة الله بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٢٣٠، والعبر ٥/ ١٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٧ رقم ١٣٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

[٤] ويقال لها: «آمنة» (التكملة للمنذري) .

(٢٤٦/٤٥)

قال ابن الحاجب: هي من بيت فقه، وزُهدٍ، كثيرةُ العبادة، لا يكاد لسانُها يَفْتُرُ مِن ذكر الله.

قلتُ: روى عنها ابن الحاجب، والسيف ابن المجد، والدّبيثيّ، وآخرون. وسمعنا بإجازتها على فاطمةَ بنتِ سُلَيْمان.

٣٤٠- إلياسُ بن مُحَمَّد [١] بن عليّ. أبو البركات، الأَنصاريُّ.

أحدُ عُدولَ دمشق. كَانَ مطبوعا، صاحبَ نوادر.

قال [٢] : قرأ القراءاتِ السبعَ على يحيى بن سعدون القُرْطُبيّ.

كتب عنه ابن الحاجب وقال: تُوُفّي في رجب. وكان يشهد تحت السَّاعاتِ.

حرف الجيم

٣٤١- جبريل بن زُطينا [٣] . الكاتب البَغْداديُّ.

كَانَ نصرانيا، فأسلمَ، وحَسُن إسلامُه، وتزهَّد. ولَهُ كلامٌ في الحقيقة ساقَ منه ابن النجّار، وكان يتولَّى كتابةَ ديوان المَجْلس.

مات في شعبان، ولَهُ خمسٌ وسبعون سَنَة.

روى عنه من شِعره أبو طالب عليُّ بن أنجب، وغيرُه [٤] .

---

[١] انظر عن (إلياس بن محمد) في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٥٨٠، وغاية النهاية ١/ ١٧١، ١٧٢.

[٢] زادها المؤلف- رحمه الله- سهوا.

[٣] انظر عن (جبريل بن زطينا) في: الحوادث الجامعة ١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٦، ١٢٧.

[٤] ومن شعره:

إن سهرت عينك في طاعة ... فذاك خير لك من نوم

أمسك قد فات بعلّاته ... فاستدرك الفائت في اليوم

وإن قسا القلب لإكداره ... فصنه بالذكر والصوم

وله:

إذا أعيا عليك الأمر فارجع ... إلى رب عوائده جميلة

فكم من مسلك مع ضيق سلك ... تجلّى واستبان بغير حيله

(٢٤٧/٤٥)

حرف الحاء

٣٤٢- الحُسَيْن بن أبي الغنائم هِبَةُ اللَّه [١] بْن محفوظ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أحمد بْن الحُسَيْن بن صَصْرى.

القاضي، شمس الدّين، أبو القاسم، ابن الشيخ الرئيس، التَّغْلبيُّ، البَلَديُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي المواهب.

ولد قبل الأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: جدَّه، وأباه، وجدّه لأُمّه أبا المكارم عبد الواحد بن هلال، وعَبْدان بن زَرّين، وأبا القاسم ابن البُنّ، ونصر بن أحمد بن

مُقاتل، وأبا طالب عليَّ بن حَيْدرة، وأبا يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبِيّ، وأبا يَعْلَى حمزة بن كَرَوَّس، وعليّ بن أحمد الحرستاني، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وسعيد بن سهل الفلكي، والصائن هِبَة الله بن عساكر، وحَسّان بن تميم، وعبد الرحمن ابن أبي العَجَائز، وعليَّ بن عساكر المَقْدِسيُّ- لا البطائحيّ ولا الحافظ الدّمشقيُّ-، والقاضي الزَّكيَّ عليَّ بن محمد بن يحيى القُرَشيّ، وأبا النّجيب السُّهَرَوَرْدِيّ، وجمالَ الأئمّة عليّ بن الحَسَن الماسِح، وعليَّ بن أحمد بن مُقاتل، أخا نصر، وإبراهيم بن موهوب ابن المقصّص، وأبا يعلى حمزة بن

[()] وله:

أريد من نفسي نشاط الشباب ... ودون ما أبغيه شيب الغراب

فكيف والسبعون جاوزتها ... ومذهب العمر رمي بالذهاب

ومطلبي عز وما دونها ... تأباه نفسي وأموري صعاب

وقد تحيّرت ولا غرو أن ... يحار من يطلب ما لا يصاب

(الحوادث الجامعة) .

[١] انظر عن (الحسين بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٢٣١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦ رقم ٦٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/ ٣٦٤ رقم ٨٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن» ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، و ١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن» ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٥، ١٠٦، وفيه: «شمس الدين بن الحسين ابن هبة الله» ، والمشتبه ١/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٢- ٢٨٤ رقم ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٠ رقم ٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٢ وفيه: «الحسن» ، وشذرات الذهب ٥/ ١١٨، ١١٩، والرسالة المستطرفة للكتاني ٩٩.

(٢٤٨/٤٥)

أسد، والْخَضِرَ بن شِبْل الحارثيّ، والمباركَ بن عليّ بن عبد الباقي، وأسعدَ بن حُسَيْن الشَّهرستانيّ، والخَضِرَ بن عليّ السِّمْسار، وعبدَ الواحد بن إبراهيم بن قرّة، وإبراهيمَ بن الحَسَن الحِصْنيّ، وعليَّ بن مَهْديّ الهِلاليّ، ووَهَب بن الزَّنْف الفقيه، وهؤلاء الثلاثون ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق» .

وروى عنهم كلّهم سوى أبيه، والخضر. وقد سَمِعَ من خلْق سواهم، وسَمِعَ بحلب من أبي طالب عبد الرحمن ابن العَجَميّ، ويحيى بن إبراهيم السَّلَماسيّ.

وبمكّة من مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الخطيب الأصبهانيّ، حدَّثه عن أبي مُطيع.

وروى بالإجازة عن طائفةٍ تفرَّد بالرواية عنهم، كما تفرَّد بكثيرٍ ممّن سَمِعَ منهم.

أجازَ لَهُ: عليُّ بن عبد السّيد ابن الصّبّاغ، ومحمد ابن السَّلّال، وَأَبُو مُحَمَّد سِبْط الخياط، وأحمدُ بْن عبد الله ابن الآبنوسيّ، والخصيبُ بن المُؤَمَّل، وإبراهيمُ بن مُحَمَّد بن نَبْهان الغَنَويُّ، ومُحَمَّد بن طِرَاد الزَّيْنَبِيّ، وعبدُ الخالق بن أحمد اليُوسفيّ، ومُحَمَّد بن عُمَر الأرموي، وأبو الفَتْح نصرُ الله بن مُحَمَّد المِصّيصيُّ الفقيه، ومسعود بن الحَسَن الثَّقَفيّ، وغيرهم.

وخَرَّجَ لَهُ البِرْزَاليُّ «مشيخة» في سبعة عشر جزءا بالسَّماع والإجازة.

وروى عنه: هُوَ، والضّياء، والقوصيّ، والمنذريّ، والشرف النابلسيّ، والجمال ابن الصَّابونيّ، والزَّينُ خالد، وحفيدُه إسماعيلُ بن

إسحاق بن صَصْرى، وسَعْدُ الخير النابلسيّ، وأخوه نصر، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن طَرخان، وإبراهيم بن اللَّمْتُونِيّ، والشرف أحمد بن أحمد الفَرَضيّ، والكمال مُحَمَّد بن أحمد ابن النّجار، والجمال أحمد بن أبي محمد المغاريّ، والشمسُ محمد بن شمَّام الذَّهَبيُّ، والتّقيُّ إبراهيم ابن الواسطيّ، وأخوه الشمس محمد، والعزّ إسماعيل ابن الفرّاء، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ، والشمسُ مُحَمَّد بن حازم، ونصرُ الله بن عيّاش، والتّقيُّ أَحْمَد بْن مؤمن، وعبدُ الحميد بْن خَوْلان، وخلْقٌ آخرهم أبو جعفر ابن الموازينيّ.

وكان عَدْلًا، جليلا، فاضلا، صحيحَ الرواية. قرأ شيئا من الفقه على أبي سَعْد بن أبي عَصْرون. ورحلَ مع أخيه. ثمّ إنَّه ردَّ من حلب لأجل قلب والده. وكان خَلِيًّا من المعرفة بالحديث.

(٢٤٩/٤٥)

قال الزَّكيُّ البِرْزَاليُّ: هُوَ مُسْند الشام في زمانه. وقال: كَانَ يسأل من غير حاجة. وقال أبو الفتح ابن الحاجب: ربّما كَانَ يأخذُ من آحاد الأَغنياء الشيءَ على التَّسميع.

وقال مُحَمَّد بن الحَسَن بن سِلَّام: كَانَ فيه شُحّ بالتّسميع إلّا بِعَرَضٍ من الدُّنيا. وهُوَ من بيت حديث، وأمانة، وصِيانة. كَانَ أخوه من علماء الحديث.

وقرأت عليه «علوم الحديث» للحاكم في ميعادين. وكان متموِّلًا لَهُ مال وأملاك، رُزِئ في ماله مرّات.

وقال ابن الحاجب: كَانَ صاحبَ أصولٍ، لَيِّن الجانب، بهيّا، سَهْلَ الانقياد، مواظبا على أوقات الصلاة، متجنّبا لمخالطة النّاس.

وهُوَ رِبْعِيٌّ: من ربيعة الفَرَس. تُوُفّي في ثالث وعشرين المحرَّم، وصَلَّى عليه الخطيب الدّولعيّ بالجامع، والقاضي شمس الدِّين الخُوَيي بظاهر البلد، وتاج الدِّين ابن أبي جعفر بمقبرته بقاسيون.

حرف السين

٣٤٣- سُلَيْمان بن الحُسَيْن [١] بن سليمان.

أبو الربيع، الكتبيّ، المليجيّ، الإسكندرانيّ.

وُلِدَ سَنَة تسعٍ وأربعين. وحدَّث عن السِّلَفِيّ.

حرف الشين

- شَرَفُ النّساءِ، اسمُها أمةُ الله [٢] .

حرف العين

٣٤٤- عائشةُ بنت عَرَفَة [٣] بن عليّ ابن البَقْليِّ البَغْداديّ. أمةُ الجبّار.

تروي عن أبيها [٤] .

---

[١] انظر عن (سليمان بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٨.

[٢] تقدّمت برقم (٣٣٩) .

[٣] انظر عن (عائشة بنت عرفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤١ رقم ٢٢٣٢.

[٤] المتوفى سنة ٥٨٨ هـ-.

(٢٥٠/٤٥)

ماتت في المحرَّم.

٣٤٥- عبّاسُ بن بَهْرام بن مُحَمَّد بن بختيار.

أبو الفضل، ابن السَّلار، الأَتابكيُّ.

حدَّث هُوَ، وأبوه، وأخوه. وأصلُهم من حِمص.

سَمِعَ الحافظ عليَّ بن عساكر، وغيرَهُ.

روى عنه الجمال ابن الصابونيّ، وغيرُه.

وتُوُفّي في ذي الحِجَّة.

٣٤٦- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مَسْلَمة. أبو جعفر، القُرْطُبيّ.

سَمِعَ من أبيه، ومن ابن بَشْكُوالَ. وأخذ القراءاتِ عن أبي الأصبغ عبد العزيز ابن الطَّحّان.

وَوَلِيَ خطابة قُرْطُبَة، وتمنَّع من القضاء، واعتذَر، وتغيَّب أياما فلم يُقْبَل منه، فتولّى أشهرا مُكْرَهًا.

وتُوُفّي في رمضان، وقد جاوز السَّبعين.

قاله الأَبَّار.

٣٤٧- عبد الله بن عبد الوهّاب [٢] ابن الإمام صدر الإسلام أبي الطّاهر ابن عَوْف الزُّهْريّ. الإِسكندرانيُّ، عمادُ الدِّين، أبو البركات، المالكيُّ.

سَمِعَ من جدّه، ودَرَّس، وأفتىَ. وكان مولده في سنة خمس وستّين وخمسمائة.

وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.

٣٤٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ [٣] بْن أَحْمَد بْن عليّ. الفقيه، أبو محمد،

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٥.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٢٥٠.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٦ رقم ٢٢٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٧- ٣١٩ رقم

البَغْداديُّ، الحَنْبَليّ، الواعظُ، المعروفُ بابن التانرايا [١] .

تَفَقَّه على أبي الفَتْح بن المَنّي.

وسَمِعَ من: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وغيرِه.

ونابَ فِي القضاءِ عن أَبِي صالح الجيليُّ. وولي مشيخة رباط الزَّوْزَنيّ.

وكتب عنه ابن النّجّار، وغيرُه.

مات فجاءة في ٢٥ جمادى الآخرة [٢] .

[()] ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٧ رقم ٢٣٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٣ رقم ٢٨٩، ومختصره ٦٣، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٠، والدر المنضد ١/ ٣٥٨ رقم ١٠٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

[١] وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٢٣٢: «التانزاي» بالزاي والياء آخر الحروف. وأحال الدكتور بشار عوّاد معروف في الحاشية رقم (١) إلى كتاب:

«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، بتحقيقه، وقال: «وفيه «التانزايا» ونقل الحافظ ابن رجب عن عبد الصمد بن أبي الجيش قوله: وكان أصله في العجم. وسبب هذا اللقب أن بعض أجداده كان يقول: إن بيتنا في الثاني زايا، فلقب هذا اللقب» .

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

إن في عبارة الحاشية للدكتور بشار عدّة أوهام، هي:

١- الموجود في تكملة المنذري ٣/ ٢٤٦ رقم ٢٢٤٧ «التانرايا» (بالراء وليس بالزاي) .

٢- النص عند ابن رجب: «من العجم» وليس: «في» .

٣- النص عند ابن رجب: «إن بيتا في التاني رايا» وليس: «في الثاني زايا» ! وقد جوّد الصفدي تقييده بالتاء المثنّاة، وألف ونون وراء ثم ألف ثانية وياء آخر الحروف وألف ممدودة. (الوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٧) .

وتصحّف في (شذرات الذهب ٥/ ١١٩) إلى: «البابرايا» بالباء الموحّدة المكرّرة.

[٢] وقال ابن المستوفي: وجدت بخطه في جزء سمّاه «سيرة العبد المقبل والملك الغازي، سلطان إربل» ، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة. ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال: وكان نزل يوسف بن أيوب على الموصل، وله وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية، وأن أبا منصور يوسف بن علي أكرمه وصفده هذه اللقطة وأثنى عليه ثناء حسنا.

سمع الحديث ورواه، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه، وهو قوله:

فهذا وليّ الله حقّا بأرضه ... وصاحب سرّ في الخلائق ظاهر

يوالي بلا قهر موالي إمامه ... ويسطو بسيف على أعاديه قاهر

وفي الجزء أشعار أخرى ذكرها ابن المستوفي في (تاريخ إربل) .

(٢٥٢/٤٥)

٣٤٩- عبد الرحمن بن أَبِي السّعادات [١] الحَسَن بن عليّ بن بُصْلا [٢] .

أبو الفَرَج، البَنْدَنيجِيُّ، الصُّوفيّ.

شيخٌ صالحٌ، سَدِيدُ السِّيرة.

ووُلِدَ سَنَة خمسٍ وأربعين وخمسمائة بالبندنيجين. وقَدِمَ بغدادَ فسمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب.

ومات في رابع عشر ذي الحجّة.

روى عنه مجد الدّين ابن العَدِيم، لقِيهُ بحلب [٣] .

٣٥٠- عَبْدُ الصَّمَد بن أحمد [٤] بن محفوظ بن زَقِير [٥] .

أبو مُحَمَّد، البَزَّاز.

شيخ بغداديّ.

روى عنه فوارس ابن الشباكية [٦] .

وتُوُفّي في ذي الحِجَّة.

٣٥١- عَبْد الكريم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعْد الله بن عبد الله بن أبي القاسم. أبو محمد، الأنصاريُّ، الدّمشقيُّ.

والد الفقيه سليمان، وجدُّ شيختنا فاطمة بنت سُلَيْمان.

سَمِعَ: أبا القاسم بن عساكر، وأبا طاهر الخُشُوعِيّ. وسَمِعَ من جماعة من الشّعراء.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٢٢٦٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨٢ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٦٩) ، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢ رقم ١٥٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤.

[٢] بصلا: قيّده المنذري بضم الباء الموحّدة وسكون الصاد ولام ألف.

[٣] له شعر في (الوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢) .

[٤] انظر عن (عبد الصمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤ رقم ٢٢٦٨.

[٥] زقير: بالزاي المفتوحة وقاف مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وراء. (المنذري) .

[٦] هو أبو محمد فوارس بن موهوب بن عبد الله الخفّاف.

(٢٥٣/٤٥)

ودخل الدّيارَ المِصْريّة، ولَهُ شِعْرٌ وفَضِيلة.

كتب عنه: ابنه، والسّراج بن شحانة، والنّجيب ابن الشُّقَيْشقة.

تُوُفّي في ثامن وعشرين رجب بدمشق.

٣٥٢- عبد المُحسن بن إبْرَاهِيم [١] بن عَبْد الله بن عليّ الخَزْرجيُّ.

المِصْريّ الشّافعيُّ، الرجلُ الصالحُ.

ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ بالثَّغر من السِّلَفِيّ، وبدر الخُداداذيّ. وبمصرَ مِنْ: عَلِيّ بن هبِهِ اللَّه الكامليّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعة.

قال الزَّكيّ المُنذريُّ [٢] ، وروى عنه: كَانَ كثيرَ الصلاة والصوم، مقبلا على العِلْم مع رِقّة حاله. تُوُفّي فُجَاءَةً في ثاني عشر شوَّال- رحمه الله-.

٣٥٣- عبدُ المولى بن عبد الوَهّاب [٣] بن يوسُف. أبو مُحَمَّد، القَطِيعيُّ.

سَمِعَ: أبا الفَتْح بن البَطِّي، وأبا المكارم البادَرَائيّ.

ومات في ربيع الأول.

٣٥٤- عبد الوَهَّاب بن عَتِيق [٤] بْن هِبَة الله بْن ميمون بْن عَتِيق بن وَرْدان. الحافظُ، المُحدِّث المُفِيدُ، والمقرئ المُجيد، أبو الميمون، العامِرِيُّ، المِصْريّ، المالكيُّ.

قرأ القراءات على جماعةٍ كثيرة.

وسَمِعَ من: العَلّامة عَبْد الله بْن بَرّيّ، وعبد الرحمن بن مُحَمَّد السِّبْيي، وقاسم بن إبراهيم المَقْدِسيّ، ومُنجب بن عبد الله المُرشديّ والبُوصيرِيّ، والأَرْتَاحِيّ، وطبقتهم ومن بعدهم فأكثر.

[١] انظر عن (عبد المحسن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٢٦٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩١.

[٢] في التكملة ٣/ ٢٥٢.

[٣] انظر عن (عبد المولى بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٨.

[٤] انظر عن (عبد الوهاب بن عتيق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٤ رقم ١٩٠.

(٢٥٤/٤٥)

وكتبَ الكثيرَ، واستنسخَ، وأقرأ القراءات. وحدَّث، وأَفَاد.

وولد في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الحافظُ المُنذريّ وقال: كَانَ كثير الإفادة جِدًّا. وأنفق في التّحْصيلِ جُملةٌ. وكان بيتُه غالبا مجمعَ أصحاب الحديث- رحمه الله-. توفّي تاسعٍ عشر جُمَادَى الآخرة.

قال ابن مَسْدِيّ: ربّما غَلِطَ وأَوْهَم، ولهذا لم يتعرّض لتجريحٍ. وقد كتب عمّن أقبل وأدبر حتّى كتب عن الشّبّان. لم أُكْثِر عنه.

٣٥٥- عليّ بن بكمُش [١] ، فخرُ الدِّين.

أبو الحَسَن، التُّركيُّ، البَغْداديُّ، النَّحْويّ.

وُلِدَ سَنَة ثلاث وستّين وخمسمائة. وسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة. وحدَّث.

وتُوُفّي بدمشق في شعبان.

وكان مِن تلامذة التّاج الكنديّ [٢] .

---

[١] انظر عن (علي بن بكمش) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢- ٢٢٤ رقم ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٢٥٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٥٧- ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٠٦، وبغية الوعاة ٢/ ١٥١، ١٥٢.

[٢] وقال ابن النجار: كان والده من موالي العزيز بن نظام الملك، وكان من الأجناد البغدادية، ولد عليّ هذا ببغداد في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وقرأ القرآن وجوّده، وقرأ النحو على شيخنا الوجيه أبي بكر الواسطي. ثم سافر إلى الشام ونزل دمشق، وصحب شيخنا أبا اليمن الكندي، وقرأ عليه الأدب حتى برع فيه وصار من الأدباء المذكورين بالفضل ومعرفة العربية، وقرأ عليه الناس، وأثرى وكثر ماله، وقدم علينا بغداد في سنة تسع وستمائة ورأيته بها. وقد كنت رأيته قبل ذلك بدمشق وأذكره قديما قبل سفره إلى الشام في مسجد يقرأ عليه الصبيان القرآن، وكان كيّسا حسن الأخلاق متودّدا.

أنشدني ياقوت بن عبد الله الأديب بحلب أنشدني أبو الحسن علي بن بكمش التركي النحويّ لنفسه:

وقائلة: بغداد منشؤك الّذي ... نشأت به طفلا عليك التمائم

فما بالها تشكو جفاءك معرضا ... أما آن أن يقضى إليها الغرائم

فقلت لها: إني الفريد وإنها ... أوال مغاص الدر والحرو (؟) عايم

(٢٥٥/٤٥)

٣٥٦- عليّ بن حمّاد [١] . الحاجب، الأمير، حسام الدِّين، متولّي خِلاط نيابة للأشرف.

كَانَ بَطلًا، شُجاعًا، خيِّرًا، سائِسًا.

قال ابن الأثير [٢] : أرسلَ الأشرفُ مملوكَهُ عزّ الدِّين أيبك إلى خِلاط وأمَرهُ بالقبض على الحاجب عليّ، ولم نعلم سببا يُوجِبُ القبضَ عليه، لأَنَّه كَانَ مُستقيمًا عليه ناصحا لَهُ، حسنَ السيرة. لقد وقف هذه المدّة الطويلة في وجه جلال الدِّين خُوارزم شاه، وحفظ خلاطَ حفظا يَعْجزُ عنه غيرُه. وكان كثيرَ الخَيْرِ لا يُمَكِّن أحدا من ظُلْم، وعمل كثيرا من أعمال البِرّ: من الخانات، والمساجد، وبَنى بخِلاط جامعا، وبيمارستانا. قبض عليه أَيْبَك، ثمّ قتله غِيلَةَ، فلم يُمْهِل اللهُ أيبك، ونازلَهُ خُوارزم شاه وأخذ خِلَاطَ، وأسر أيبك وغيره من الأمراء. فلمّا اتّفق هُوَ والأشرفُ أطلق الجميعَ، وقيل: بل قتل أيبك.

٣٥٧- عليّ بن ثابت [٣] بن طاهر البَغْداديُّ. أبو الحَسَن، النعَّال.

سَمِعَ «العُزْلة» للآجُريُّ من المبارك بن محمد البادرائيّ.

وكان صالحا، حافظا للقرآن.

مات في جُمَادَى الأولى [٤] .

٣٥٨- عليُّ بن صالح [٥] . أبو الحسن، المصريّ، المقرئ.

[()]

وقد جرت العادات في الدر أنه ... إذا فارق الأصداف لاقاه ناظم

[١] انظر عن (علي بن حماد) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٥- ٤٨٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٠، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ١/ ٥٨، ٦٤، ١٤٢، والعبر ٥/ ١٠٦ وفيه:

«علي بن حسام الدين» ، والوافي بالوفيات ٢١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ١٥٢، ١٥٣، و ١٥٥.

[٢] في الكامل ١/ ٤٨٥، ٤٨٦.

[٣] انظر عن (علي بن ثابت) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٤ رقم ٢٢٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٨.

وكان ينبغي أن تتقدّم هذه الترجمة على التي قبلها.

[٤] وقال ابن النجار: كتبت عنه يسيرا، وكان شيخا صالحا سليم القلب ساكنا حافظا لكتاب الله عز وجل، حسن الطريقة. (ذيل تاريخ بغداد) .

[٥] انظر عن (علي بن صالح) في: ذيل الروضتين ١٥٨.

(٢٥٦/٤٥)

صاحب أبي القاسم الشاطبيُّ.

كَانَ مِن قرية بمصر اسمها قلين [١] . ورَّخه أبو شامة.

٣٥٩- عليّ بن مُحَمَّد بن أبي العافية [٢] .

أبو الحَسَن، اللَّخْمِيّ، المُرْسيّ، القَسْطَلِيُّ.

سَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه بن سعادة، وأَبِي عَبْد اللَّه بن عبد الرحيم، وصهره أبي القاسم عبد الرحمن بن حُبَيْش.

قال ابن مَسْدِيّ: رأسُ بلده ورئيسُها، ونَفُسْها ونَفِيسُها، قَدَّمَتْهُ الأيامُ فقامَ بِعَيْنها، واستخرجَ الله به مكنونَ خَبْئِها. وكان عَدْلًا في أحكامه، عدلا لأيامه، سديدَ القَوْلَةِ، شديدَ الصَّوْلَة قُتِلَ صَبْرًا.

قال الأَبَّار [٣] : وَلِيَ قَضاءَ مُرسية، وبَلَنْسِيَةَ، وشاطِبة. وكان جَزْلًا مَهِيبًا، وكانَ بالرؤساء أشبَهَ منه بالقُضاة والفُقهاء، وأَضَرَّ بأَخَرةٍ. وعلى ذلك فكان يتولَّى الأعمالَ، ويتعسَّف الطُّرُقَ، وأثارَ فتنة جَرَّت هلاكَهُ، فقُتِلَ بمُرسية في جُمَادَى الأولى عن اثنتين وسبعين سَنَة [٤] .

٣٦٠- عليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن [٥] .

القاضي، الأكمل، أبو المناقب، الأَنصاريُّ. الكاتب.

من كِبار الكُتّاب بالدِّيار المصرية. روى عن الخُشُوعِيّ، وغيرِهِ.

وتُوُفّي في شعبان عن نحو ثمانين سنة [٦] .

---

[١] لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ، وذكرها ابن دقماق في «الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٢/ ٩٥ ولكنه لم يعرّف بموقعها.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن أبي العافية) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٦٥٤.

[٣] في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤.

[٤] ومولده في سنة ٥٥٤ هـ-.

[٥] انظر عن (علي بن محمد بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٨ رقم ٢٢٥٢.

[٦] وقال المنذري: وحدّثنا عن الأديب عمارة بن أبي الحسن اليمني بشيء من شعره، وكتب للأمير سيف الدين بازكوج بن عبد الله التركي الأسدي مدة طويلة، واشتهر به وتقدم عنده.

٣٦١- عليّ بن مظفّر [١] بن عليّ بن نُعَيْم. أبو الحُسَيْن، ابن الحُبَيْر [٢] ، البَغْداديُّ، التاجر، الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سَنَة ستٍّ وأربعين.

وحدَّث عن أبي الفَتْح بن البَطِّي. وَلِيَ نظر الحَرَمِ الشريف.

وتُوُفّي بمكّة في صَفَر.

٣٦٢- عليّ بن أبي بكر [٣] بن محمد.

أبو الحَسَن، التُّجِيبيُّ، الشَّاطِبِيُّ، المقرئ.

اشتغلَ بالقراءات والعربية بالمَغْرب. وصَحِبَ بمصر أبا القاسم بن فِيرة الشَّاطِبِيَّ.

وتُوُفّي بدمشق في رمضان.

ذكره أبو شامة [٤] وقال: كَانَ كثيرَ التّغفّل [٥] .

قلت: هُوَ جَدُّ شيخنا عليّ بن يحيى، وشيخُ الإمام أبي عبد الله الفاسي في سَمَاع «الرائية» .
وقد قرأ بالسبع على الشَّاطِبِيّ. وكان يَدْري القراءاتِ والعربيةَ.
أثنى عليه الكِنْدِيّ، والمشايخُ الكبار بدمشق، وكتبوا بكمال أهليتهِ في مَحْضَر. وكان شيخ حلّة ابن طاووس.
سَمِعَ منه ولده يحيى «التَّيْسير» في سَنَةِ ثمان عشرة وستمائة.

[()] وكتب في الديوان السلطاني مدة، وكتب للأمير عماد الدين أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد الكردي المعروف بابن المشطوب مدة.
وكان مشهورا بجودة الخط.
[١] انظر عن (علي بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٢٣٣، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٣٩.
[٢] قيّده المنذري.
[٣] انظر عن (علي بن أبي بكر) في: ذيل الروضتين ١٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٩٣ رقم ٣٨١.
[٤] في ذيل الروضتين ١٥٧.
[٥] في ذيل الروضتين «التعبد» وهو تصحيف.

(٢٥٨/٤٥)

قال البِرْزَالِيُّ: رأيتُ محضرا كُتِبَ للشيخ جمال الدِّين فيه خطُّ جماعة، فكتب لَهُ الكِنْديّ: هُوَ حافظٌ، أديبٌ فاضلٌ، قارئ مُتْقِنٌ مُجَوِّد، يَضْرِبُ في هذين الفنّين بسَهْمٍ وافٍ، وحظّ وافر.

حرف الفاء

٣٦٣- فاضل بن نجا [١] بن منصور. أبو المجد، المَخِيليُّ.
ومَخِيل [٢] : بقرب بَرْقَة. روى عن السِّلَفِيّ.
ومات بالإسكندرية يومَ عَرَفَة.
٣٦٤- فرحة بنت سلطان [٣] بن مُسلم. أم يُونُس، الحربيّة.
روت عن: عبد الرحمن بن زيد الوَرّاق.
وماتت في رمضان.
روى عنها: ابن النجّار.
٣٦٥- الفضل بن عَقِيل [٤] بْن عُثمان بْن عَبْد القاهر بْن الربيع.
الشريف، بهاءُ الدِّين، أبو المحاسن، الهاشميُّ، العبّاسيّ، الدّمشقيُّ، الشُّرُوطيُّ، الفَرَضيُّ، المعدّل.
ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: حَسّان بن تميم الزّيّات، وأبي القاسم بن عساكر.
وكان بصيرا بكتابة السِّجِلات، مليح الخطّ، كثير المحفوظ، حُلْوَ الكلام.
تَفَقَّه على أبي الحَسَن عليّ ابن الماسِح، وأبي سَعْد بن أبي عَصْرون.

وكتب الكثير في الشّروط. وسمع منه جماعة.

---

[١] انظر عن (فاضل بن نجا) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٢٦٧.

[٢] مخيل: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام.

[٣] انظر عن (فرحة بنت سلطان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩ رقم ٢٢٥٥.

[٤] انظر عن (الفضل بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٢٢٦٤.

(٢٥٩/٤٥)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبَّاسِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي لأمّي أبو المحاسن الفضل ابن عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ تَمِيمٍ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا سليم ابن أَيُّوبَ [١] الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ بِالْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَاجْتَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ» [٢] .

تُوُفّي البهاء في سادس ذي القِعْدَة.

حرف القاف

٣٦٦- القاسمُ بن القاسم [٣] بن عُمَرَ بن منصور.

العَلّامة، أبو محمد، الواسطي.

قرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقِلّانيَ.

وسَمِعَ الكثير من كتب اللّغة، وَبَرَعَ في عِلم اللّسان، وألَّفَ كُتُبًا مفيدة في ذلك.

وسكن حلب زمانا إلى أن تُوُفّي في ربيع الأوّل سَنَة سِتٍّ.

ذكره المُوقاني [٤] في تعاليقه [٥] .

---

[١] أقام سليم بن أيوب الرازيّ في مدينة صور، وأخذ عنه بها نصر بن إبراهيم الفقيه.

[٢] إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٣، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٦) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣١٣، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

[٣] انظر عن (القاسم بن القاسم) في: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٩٣٠، ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٩٦- ٣١٦، وفوات الوفيات ٢/ ١٢٨- ١٣٠، وكشف الظنون ٤١٢، ١٥٦٣، ١٧٨٩، وهدية العارفين ١/ ٨٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١١.

[٤] هو محمد بن عبد الجليل الموقاني الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٦٤ من هذا الكتاب. وكان صاحب مجاميع مفيدة، وليس له كتاب معين. وانظر ما كتبه عنه الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه» : ٣٩٠- ٣٩١ (من طبعة القاهرة) .

[٥] له ترجمة حافلة في (معجم الأدباء) ، وقد توفي ياقوت الحموي بعده بخمسة أشهر ونيّف،

حرف اللام

٣٦٧- لُبَابَةُ بنت أحمد [١] بن صالح بن شافع. أم الفضل، البَغْداديّة.

من أولاد الشيوخ. روت عن المبارك بن المبارك بن الحَكَم.

وماتت في ربيع الآخر.

حرف الميم

٣٦٨- مُحَمَّد [٢] بن إبراهيم بن صلتان. أبو عبد الله، الأَنصاريّ، الجْيّانِيُّ، البَلَنْسِيُّ [٣] ، المُقرئ.

سَمِعَ من ابن بَشْكُوالَ. وقرأ بالسبْع على ابن حَمِيد بمُرسية.

أخذَ عنه ابن مَسْدِيّ في سَنَةِ خمسٍ وعشرين، ولم يذكر وفاته.

وُلِدَ سَنَة ٥٥٥.

٣٦٩- مُحَمَّد بن إبراهيم بن معالي [٤] . أبو عبد الله، البَغْداديُّ، القَزَّاز، المعروف بابن المَغَازِليّ.

سَمِعَ من: ابن البَطِّي.

روى لنا عنه: الأَبَرْقُوهيّ «جُزْء» البانياسيّ. وروى عنه: الدُّبَيْثيّ [٥] ، وابن النجّار. وكان شيخا صالحا.

توفّي في منتصف المحرّم.

[()] فأثبت ترجمته وفيها أسماء مؤلّفاته، ونص رسالة مقامية، وذكر جملة موفورة من شعره. وقال إنه ولد بواسط في ذي الحجة سنة ٥٥٠ هـ-.

[١] انظر عن (لبابة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٩.

[٢] وردت هذه الترجمة في حاشية النسخة، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب- ولكن المؤلف- رحمه الله- سيعيده في وفيات سنة ٦٣٠ هـ برقم (٦٠٨) .

[٣] في المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ٢٤٠- «البالسي» ، والتصحيح من ترجمته الآتية.

[٤] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن معالي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢، ٢٣.

[٥] في تاريخه، ورقة ٢٢.

٣٧٠- مُحَمَّد بن إسماعيل [١] بن أبي البقاء بن عبد القويّ بن عمّار.

عزُّ القضاة، أبو البركات، القُرَشيُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن الجُمَيْل.

سَمِعَ من عبد الله بن محمد بن المُجَلّي، وغيره. ونسخ كثيرا.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٣٧١- مُحَمَّد بن الحُسَيْن [٢] بن مُوَفَّق. أبو عبد الله، الأَنْدَلسِيّ.

وَلِيَ خَطابة جزيرة مَيْورْقَةَ مُدَيْدَة. وروى الحديثَ.

قال الأَبَّار: وكان فقيها مُشاورًا، يَعْرِفُ العربية. ولَهُ كتاب في القراءات سمّاه «الْمُيَسَّر» . وتُوُفّي في شعبان قبل الكائنة العظمى من قبل الروم على مَيُورْقَةَ بنحوٍ من ستّة أشهر.

٣٧٢- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ بْن زُهرة بن عليّ.

أبو حامد، العَلَويّ، الحُسَيْني، الإسحاقيُّ، الحلبيّ، الشِّيعيُّ.

روى عن: عمّه أبي المكارم حَمْزَةَ بن عليٍّ، وعنه مجد الدِّين العَدِيميُّ، وقال: مات في جُمَادَى الأولى ولَهُ ستّون سَنَة.

وكان فقيها يُعَدُّ من علمائهم.

٣٧٣- محمد بن مُحَمَّد [٣] بن أبي حرب بن عبد الصَّمَد.

أبو الحَسَن، ابن النَّرْسيّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ، الشَّاعرُ.

وُلِدَ سَنَة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٩.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤ ولم يذكره كحالة.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٣٣، ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٦ رقم ٥٥، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

وسمع: من أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفّر هبة الله ابن الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وأحمد بن الْمُقَرَّب، وغيرهم.

ولَهُ «ديوان» شِعْر [١] . وكان مِن ظَرفاء بغداد. ولَهُ النظْم والنَّثْر والنَّوادر السائرة. ثمّ شاخَ وأَقْعَدَهُ الزَّمَانُ، ومَسَّهُ الفَقْرُ، وكسد سوقُه.

روى عنه: الدّبيثيّ [٢] ، والسيف ابن المجد، وابن الحاجب، والجمال يحيى ابن الصّيرفيّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وآخرون.

وسمعنا بإجازته على شرف الدِّين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سُلَيْمان. ومِن جملة ما عنده: الثاني من «مُسْنِد» ابن مَسْعود لابن صاعد، سمعه من ابن المادح، والأَوَّل من «حديث» ابن زنبور عن التّمّار، و «مسند حُمَيْد عن أَنَس» لأبي بكر الشافعيّ سَمِعَهُ من ابن البطّي، و «جزء» البانياسيّ سَمِعَهُ من ابن البَطِّي، وسَمِعَ منه كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البرّ بفَوْتٍ وأشياء.

أنشدنا أبو الحُسَيْن اليُونينيّ عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي حرب، لنفسه:

إن كَانَ مِيثاقُ عهدي بالصريم وَهَى ... وحَالَ مِنْ دُونِه يَا مَيُّ أعْذَارُ

فَهَلْ حُداةُ مَطاياهُمْ تُخَبّرُنِي ... أَأَنْجَدُوا أَمْ تَرى مِنْ بَعْدِنَا غَارُوا

وَأحَرَّ قَلْبَاهُ مِنّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... إذَا خَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا الدَّارُ

فَلَا تَثَنَّى قَضِيبُ البَانِ بَعْدَهُمُ ... ولا تَمَتَّعَ مِنْ قَرْبِ الحِمَى جَارُ
ولَا صَبَا قَلْبُ ذِي وَجْدٍ بغانية ... ولا تَحَرَّك في المَزمُومِ أَوْتَارُ
حَتّى أَبُثَّهُمُ الشَّكْوى وَتْكُنُفنَا ... دَارٌ بِنَجْدٍ وعُذَّالٌ وسُمَّارُ
وتُوُفّي في تاسع عشر جُمَادَى الآخرة [٣] .
قال ابن النّجّار: كَانَ ناظرا على عقار الخليفة مُدَّة، ثمّ عُزِلَ واعتُقِلَ مُدَّةً، ثمّ خدم في قلعة تَكْريت، ثمّ حُبِسَ مُدَّةً طويلة ولم يُستخدم بعدها لسوء عشيرته وظُلمه وتَعدّيه، وخُبثِ طويَّته. وكان يطلب من الناس، ويأخذ الصّدقة.

[١] انظر عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠.
[٢] في تاريخه، ورقة ١٣٣، ١٣٤.
[٣] المنذري ٣/ ٢٤٥.

(٢٦٣/٤٥)

٣٧٤- مُحَمَّد بن أبي المعالي [١] بن أبي الكَرَم.
أبو عبد الله، ابن البُورِيّ [٢] .
شيخٌ بَغْداديٌّ. حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفيّ.
ومات في شوَّال.
روى عنه ابن النجّار بالإِجازة.
٣٧٥- مُحَمَّد بن أبي نصر [٣] بن جِيلشِيْر [٤] .
أبو عبد الله، الهمذانيّ، المقرئ.
من كبار القُرَّاء وحُذَّاقهم. أقرأ، وحدَّث عن أبي الفَتْح بن شاتيل.
ومات في ذي القِعْدَة.
٣٧٦- مسعود بن أحمد [٥] بن مسعود بن الحُسَيْن.
أبو المُظَفَّر، البَغْداديُّ، ابن الحِلّي.
يروي عن ظاعن الزُّبَيْريّ. تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
أجاز لِفاطمة بنت سليمان.
٣٧٧- مسعود بن أبي بكر [٦] بن شكر بن عَلَّان المَقْدِسيُّ، الصَّالحيُّ.
حدَّث عن يحيى الثَّقَفيّ. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

[١] انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١ رقم ٢٢٥٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٣٣.
[٢] البوري: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها راء مهملة وياء النسب. (المنذري) .
[٣] انظر عن (محمد بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣ رقم ٢٢٦٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٠ رقم ٢١٣٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٩١.
[٤] هكذا في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله-، وتابعه الصفدي في (الوافي) . أما المنذري فقيّده «جيل مير» ، وقال وجيل:

بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها. لام.

ومير: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة. (التكملة) وقيّده ابن ناصر الدين مثله أيضا ولكن بإضافة ألف مهموزة على «مير» فأثبتها «أمير» . (التوضيح) .

[٥] انظر عن (مسعود بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٤.

[٦] انظر عن (مسعود بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٥ رقم ٢٢٧٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٣.

(٢٦٤/٤٥)

روى عنه الشمس ابن الكَمَال.

٣٧٨- المهذّبُ بن عليّ [١] بن أبي نصر هِبَة الله بن عبد الله. الشيخ الصالح، أبو نصر، الأَزَجيّ، الخيَّاطُ، المقرئ، المعروف بابن قُنَيْدَة [٢] .

سَمِعَ: أبا الوَقْت، وابن البَطِّي، وأبا زُرْعة، وابن هُبَيْرَةَ الوزير.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والسّيف، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزَّين. وآخر مَنْ روى عنه العمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخُ المستنصرية.

وقرأتُ بخطّ ابن نُقْطَة [٣] : أن ابن قنيدة سمع «صحيح» البخاريّ، و «مسند» الدّارميّ، و «منتخب» عبد بن حميد، و «مسند» الشافعيّ. وكان سماعه صحيحا.

وتُوُفّي في الثالث والعشرين من شوَّال، وقد جاوزَ الثمانين.

٣٧٩- موسى ابن الفقيه عليّ [٤] بن فَيَّاض بن عليّ.

الإمام أبو عِمران، الأزْديّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ.

دَرَّسَ، وأفتىَ. وحدَّث عن السِّلَفيّ.

وكان أبوه من أصحاب أبي بكر الطُّرطُوشِيُّ.

تُوُفّي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة.

---

[١] انظر عن (المهذب بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٢ رقم ٦١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢٢/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٨٩، والعبر ٥/ ١٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمشتبه ٢/ ٥٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٦ رقم ١٢٤٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٩١ رقم ١٦٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٢١، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٥٤.

[٢] قنيدة: بضم القاف وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري) .

[٣] في التقييد ٤٦٢.

[٤] انظر عن (موسى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٢٤٨.

(٢٦٥/٤٥)

حرف الياء

٣٨٠- ياقوت بن عبد الله، شهاب الدِّين، الرُّوميّ [١] . الحمويّ، البَغْداديُّ.

ابتاعه- وهُوَ صغير- عسكرٌ الحمويُّ التّاجر ببغداد، وعَلَّمَهُ الخطَّ. فلما كَبِرَ قرأ النَّحْو واللّغة، وشَغَّلَهُ مولاه بالأسفار في التّجارة، ثمّ جرت بينه وبينَ مولاه أمور أوجبت عِتقهِ، وإبعادَه عنه. فاشتغل بالنَّسخ بالأجرة، فحصَل لَهُ إطّلاعٌ ومعرفة. وكان من الأَذكياء. ثمّ أعطاه مولاه بضاعة فسافرَ لَهُ إلى كيش.

ثمّ ماتَ مولاه، وحَصَّل شيئا كَانَ يسافر به. وكان مُنْحَرِفًا [٢] فإنَّه طالع كتب الخوارج، فوقر في ذهنه شيء. ودخل دمشق سنة ثلاث عشرة، فتناظر هو وإنسان، فبدا منه تنقُّصٌ لعليّ رَضِيَ اللَّهُ عنه، فثارَ الناس عليه وكادوا يقتلونه، فهرب إلى حَلَب ثمّ إلى المَوْصِل وإرْبِل ودخلَ خُراسان، واستوطن مَرْوَ يَتَّجِرُ، ثمّ دخل خُوارزم، فصادفه خروجُ التّتار فانهزمَ بنفسه، وقاسي الشّدائد، وتوصَّل إلى المَوْصِل وهُوَ فقير دائر، ثمّ قَدِمَ حلبَ فأقام في خان بظاهرها.

وقد ذكرَهُ شرف الدِّين أبو البركات ابن المستوفي [٣] فقال: صَنَّفَ كتابا سَمّاه «إرشاد الألِبّاء إلى معرفة الأُدباء» في أربع مجلّداتٍ كبار، وكتابا في أخبار الشعراء المتأخّرين [٤] ، وكتاب «مُعجم البلدان» ، وكتاب «معجم الأدباء» وكتاب

---

[١] انظر عن (ياقوت الرومي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ١٧٠، وإنباه الرواة ٤/ ٧٤- ٩٢ رقم ٨٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٩- ٣٢٤ رقم ٢٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٧- ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٨٨، والعبر ٥/ ١٠٦، ١٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩- ٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، ٩٣، ولسان الميزان ٦/ ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٧، وكشف الظنون ٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢١، ١٢٢، وهدية العارفين ٢/ ٥١٣، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢١٩٣، والأعلام ٨/ ١٣١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٨٧.

[٢] أي متحرفا عن التشيّع لأمير المؤمنين عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه.

[٣] في تاريخ إربل المعروف ب- «نباهة البلد الخامل بمن ورده من العلماء الأماثل» ج ١/ ٣١٩- ٣٢٤ بتصرف.

[٤] قال ابن المستوفي: وكان قد سمّاه قبل «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» وغيره. (تاريخ

«معجم الشعراء» ، وكتاب «المشترك وضعا والمختلف صقعا» ، وكتاب «المبدإ والمآل في التّاريخ» ، وكتاب «الدّول» [١] ، وكتاب «المقتضب في النَّسَب» [٢] .

وكان أديبا شاعرا، مؤرّخا، أخباريا، متفنّنًا.

ذكره القاضي جمالُ الدِّين عليّ بن يوسُف القِفْطيّ الوزير في «تاريخ النُّحاة» [٣] لَهُ، وأنَّه كتب إليه رسالة من المَوْصِل شرحا لِما تمَّ على خُراسان منها:

«وقد كَانَ المملوكُ لَمّا فارق مولاه أراد استعتاب الدَّهر الكافح [٤] ، واستدرار خِلْف [٥] الزّمان الجامح [٦] ، اغترارا بأنّ في الحركة بَرَكَة، والاغترابُ داعيةُ الاكتساب [٧] ، فامتطى غارِبَ الأمل إلى الغُرْبة، وركب ركوب [٨] التّطواف مع كلّ

صُحْبة، قاطِعَ الأغوارِ والأنجاد حَتّى بلغ السَّدّ [٩] أو كاد، فلم يُصْحَب لَهُ دَهْرُهُ الحَرُونُ [١٠] ، ولا رقَّ لَهُ زمانُه المفتون.

إنَّ الليالِي والأيّام لوْ سُئِلَتْ ... عَنْ عَتْبِ [١١] أَنْفُسِهَا لم تَكْتُمِ الخَبَرَا

[١٢] وهيهات مع حِرفة الأدب، بلوغُ وطرٍ أو إدراكُ أَرَب، ومع عُبُوس الحظِّ، ابتسامُ الدّهر الفَظِّ. ولم أزل مع الدّهر [١٣] في تَنْفيدٍ وعتاب، حتّى

[()] إربل ١/ ٣٢٢) .

[١] ذكر ابن المستوفي بعده: «مجموع كلام أبي علي الفارسيّ» ، و «عنوان كتاب الأغاني» (١/ ٣٢٤) .

[٢] اقتضبه من كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي.

[٣] هو «أنبأه الرواة على أنباه النحاة» ٤/ ٨٤ وما بعدها.

[٤] في أنباه الرواة: «الكالح» .

[٥] خلف: بكسر الخاء المعجمة: حلمة ضرع الناقة.

[٦] في (الإنباه) : «الزمن الغشوم الجامح» .

[٧] في (الإنباه) : زيادة بعدها فيها شعر.

[٨] في (الإنباه) : «ركب» .

[٩] أي سدّ يأجوج ومأجوج في الصين.

[١٠] في وفيات الأعيان: «الخئون» والمثبت يتفق مع (الإنباه) .

[١١] في (الإنباه ٤/ ٨٥) «عن عيب» .

[١٢] في (الإنباه) : زيادة.

[١٣] في (الإنباه) : «الزمان» .

رضيتُ من الغنيمة بالإِياب [١] . وكان المقام بمَروَ الشّاهِجَان [٢] إلى أن حدث بخُراسان ما حدث من الخرابِ، والويل المُبير واليباب [٣] . وكانت- لعَمرُ الله- بلادا مونقة الأَرجاء رائقةَ الأَنحاء، ذَات رياض أَريضة [٤] ، وأهوية صحيحة مَرِيضة، قد تَغَنَّت أطيارُها، فتمايلت أَشْجارُها [٥] ، وبكت أنهارُها، فتضاحكت أزهارُها، وطاب رَوْحُ نَسِيمها، فَصَحَّ مِزاجُ إقليمها.

إلى أن قال [٦] : جملةُ أمرها أنّها كانت أنموذج الجنَّة لا مَيْنٍ، فيها ما تشتهي الأَنْفُس، وتَلَذُ العيْن.

إلى أن قال في وصف أهلها [٧] : أطفالُه رِجال، وشبّانهم أبطال وشيوخهم [٨] أبدال [٩] . ومن العجب العجاب أنْ سلطانَهم المالك، هان عليه تركُ تِلْكَ المَمالك، وقال: يا نفس الهوى لك [١٠] ، وإلّا فأنتِ في الهَوالك، فأجفل إجفال الرَّال [١١] ، وطَفِقَ إذا رأى غيرَ شيء ظنّه رجلا بل رجال [١٢] ، فجاسَ خلالَ تلك الدّيار أهلُ الكفر والإلحاد، وتَحَكَّم في تلك الأَبْشَارِ أولو الزَّيْغِ والعِناد، فأصبحت تلك القُصُورُ، كالمَمْحُو من السُّطور، وآضت تلك الأَوطان، مأوى للأَصْداءِ والغِرْبان [١٣] يستوحِشُ فيها الأنيسُ، ويُرثي لُمصابها إبليسُ [١٤] ، ف- إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢: ١٥٦ من حادثة تقصم الظّهر، وتهدم

---

[١] في (الإنباه) : زيادة فيها شعر.

[٢] في (الإنباه) : زيادة فيها شعر.

[٣] في الإنباه: «التباب» .

[٤] أريضة: «معجبة للعين» .

[٥] في الإنباه: «فتمايلت طربا أشجارها» .

[٦] في الإنباه ٤/ ٨٨.

[٧] في الإنباه ٤/ ٨٨، ٨٩.

[٨] في الإنباه: «ومشايخهم» .

[٩] في الإنباه زيادة.

[١٠] في الإنباه: «وقال لنفسه اله وآلك» .

[١١] الرال: ولد النعام.

[١٢] في الإنباه زيادة.

[١٣] في الإنباه زيادة.

[١٤] في الإنباه بعد ذلك شعر.

(٢٦٨/٤٥)

العُمْرَ [١] ، وتُوهي الجَلَدَ، وتُضاعف الكَمَدَ [٢] ، فحينئذٍ تقهقر المملوك على عقبه ناكسا [٣] ، ومن الأَوْبة إلى حيث تستقرّ فيه النفس آيسا [٤] بقلبٍ واجب [٥] ، ودمع ساكب، ولُبٍّ عازِب وحلمٍ غائب، وتَوَصَّلَ، وما كاد حتّى استقرّ بالمَوْصِل بعد مقاساة أخطار، وابتلاءٍ واصطبار، وتمحيص أَوزار [٦] ، وإشراف غير مرّة على البَوار [والتبار] [٧] ، لأنّه مرّ بين سيوفٍ مَسْلُولة، وعساكر مَغْلُولة، ونظام عقود محلولة [٨] ودماءٍ مسكوبةٍ مطلولة. وكانَ شِعارُه كلّما علا قَتَبًا، أو قطع سِبْسبا لَقَدْ لَقِينا من سَفَرِنا هذا نَصَباً ١٨: ٦٢ [٩] فالحمد للَّه الّذي أقدَرَنَا على الحمد، وأولانا [نعماءَ] [١٠] تفوتُ الحَصْر والعَدّ. ولولا فُسحةُ الأجل لعزَّ أن يُقال: سلم البائس أو وصَل [١١] ولصفَّق عليه أهلُ الوِداد صفقةَ المغبون، وأُلحِق بألف ألف [١٢] هالك بأيدي الكفّار أو يزيدون [١٣] .

وبعد [١٤] ، فليسَ للمملوك ما يُسلِّي به خاطرَهُ، ويَعِدُ [١٥] به قلبَه وناظرَه إلّا التعليلُ بإزاحة العِلل، إذا هُوَ بالحضرة الشريفة مَثَلَ [١٦] .

وُلِدَ ياقوت سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة [١٧] .

---

[١] في الإنباه بعدها: «وتفتّ في العضد» .

[٢] في الإنباه زيادة بعدها.

[٣] في الإنباه: «على عقبيه ناكصا» .

[٤] في الإنباه: «النفس بالأمن آيسا» .

[٥] واجب: مضطرب.

[٦] في الإنباه: «الأوزار» .

[٧] إضافة من الإنباه ٤/ ٩٠ يقتضيها السجع.

[٨] في الإنباه: «ونظم محلولة» .

[٩] سورة الكهف- الآية ٦٢.

[١٠] إضافة من إنباه الرواة، ووفيات الأعيان ٦/ ١٣٦.

[١١] في الإنباه: «سلم من البأس أوصل» .

[١٢] في الإنباه والوفيات: «بألف ألف ألف ألف» . وكان المؤلف- رحمه الله- قد ذكر «بألف ألف ألف» (ثلاث مرات) ثم شطب الأخيرة.

[١٣] بعدها زيادة فيها شعر (٤/ ٩٠) .

[١٤] الإنباه ٤/ ٩١.

[١٥] في الإنباه: «ويعزّي» ، ومثله في وفيات الأعيان.

[١٦] انظر بقية الرسالة في الإنباه، ووفيات الأعيان.

[١٧] تكملة المنذري ٣/ ٢٥٠، المستفاد ٢٥٣ نقلا عن ابن النجار الّذي سمعه.

(٤٥/٢٦٩)

ومات في العشرين من رمضان سَنَة ستٍّ هذه.

وكان قد سَمَّى نفسَهُ يعقوب. ووقفَ كتبه ببغداد على مشهد الزَّيْديّ.

قال ابن النّجّار: أنشدني ياقوت الحَمَويُّ لنفسه:

أَقولُ لِقَلْبِي وَهُوَ فِي الغيّ جَامِحٌ ... أَمَا آنَ لِلجَهْلِ القَدِيم يَزُولُ

أَطَعْتَ مَهَاةً في الحِذار [١] خَرِيدَة ... وَأَنْتَ [٢] عَلَى أُسْدِ الفَلاةِ تَصُولُ

ولَمّا رأيتُ الوَصْلَ قَدْ حِيلَ دُونَه ... وَأَن لِقَاكُمْ مَا إِلَيْهِ وُصُولُ [٣]

لَبِسْتُ رِدَاءَ الصَّبْرِ لا عَنْ ملالة ... ولكنّني للضّيم فيك حمول [٤]

---

[١] في المطبوع من المستفاد ٢٥٣ «الجدار» وهو تصحيف.

[٢] في المستفاد: «وكنت» .

[٣] في المستفاد: «سبيل» .

[٤] وقال ابن الشعار: «أخبر عن نفسه بما ذكره في كتابه (معجم الأدباء) ما هذا معناه ولفظه:

إنه حمل إلى مدينة السلام طفلا عمره ٥ سنين أو ٦، وملكه رجل تاجر من حماه يعرف بعسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي. ونشّأه في حجره وعلّمه الكتابة واتخذه مأخذ الولد، إلّا أنه كان قليل الرغبة في العلم أمّيّا لا يعرف الخط ولا شيئا من العلوم، وكان همّته في طلب المعاش والدنيا. فعلّمه الخط وظهر منه شفقة عليه وحبّب إليه العلم منذ كان في المكتب فما يعلم أنه منذ كان عمره ٧ سنين إلى أن توفي ما خلت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه، أو يكتب منه شيئا أو ينسخه، ثم سافر في بضائع مولاه برا وبحرا، إلى كيش أربع مرات وإلى مصر عدة مرات وإلى دمشق نوبا لا تحصى، إن كان في حكم مولاه وبعده. وغاضب مولاه في سنة ٥٩٦ وأعتقه فكانت حرفته النسخ، فكتب بيده في مدة ٧ سنين ٣٠٠ مجلّد. ثم عاود صلح مولاه وسافر إلى أن توفي مولاه في سنة ٦٠٦ وانفرد بنفسه وسافر إلى بلاد خراسان، ثم رجع إلى ديار مصر والشام، ولقي مشايخها

وعلماءها وشاهد أدباءها وفضلاءها وجالس صدورها وكبراءها. وأخذ عنهم الآداب الكثيرة، واستفاد منهم الفوائد الغزيرة، ثم نزل حلب وسكنها إلى أن توفي بها في ٢٠ رمضان سنة ٦٢٦ وكان مولده- فيما ذكره- سنة ٥٧٤ لا زيادة على ذلك.
وألّف كتبا منها «معجم البلدان» أجاد تأليفه، و «معجم البلدان» أجاد تأليفه، و «معجم أئمّة الأدب» ولم يقصّر في جمعه، و «معجم الشعراء» وكتاب «ضرورات الشعر» و «مختصر تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و «منتخب كتاب الأغاني» ، وكتاب في «النسب» ، و «كتاب الأبنية» ، و «مختصر معجم البلدان» على غر ذلك الترتيب الّذي رتّبه. إلى غير ذلك من التأليفات. وكان ضنينا بما يجمعه لا يحبّ اطلاع أحد على ما يؤلّف، شديد الحرص عليه، لا يفيد لمخلوق فائدة البتة. وكان ربما سئل عن شيء وهو به عارف لم يجب عنه، شحّا وجفاء طبع. هكذا كانت شيمته مع الناس، وخلّف كتبا وأوصى أن توقف ببغداد بدرب دينار بمسجد الشريف الزيدي. شاهدته بالموصل، وهو كهل أشقر أحمر اللون. أزرق العينين.
وكانت بينه وبين أخي صداقة وأنس تام، واقتضيته شيئا من شعره، فأجاب إلى ذلك وجعل يماطلني ويعدني هكذا مدة من الزمان، ثم سافر إلى الشام فما عدت رأيته بعد ذلك» . (عقود

(٢٧٠/٤٥)

٣٨١- يعقوبُ بن صابر [١] بن بركات. الأَديبُ، أبو يوسُف، القُرَشيُّ، الحَرّانيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، المَنْجَنِيقيُّ، الشَّاعر.
لَهُ «ديوان» . وكان مِن فحول الشعراء بالعِراق.
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
وسَمِعَ من هِبَة الله بن عبد الله ابن السَّمَرْقَنْديّ. وحدَّث.
كتب عنه ابن الحاجب، وغيرُه.
ومن شِعره:
شَكَوْتُ مِنْه إلَيْهِ جَوْرَه فَبَكَى ... واحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ
فالوَرْدُ والياسَمِين الغَضّ منغمِسٌ ... في الطَّلِّ بَيْنَ البُكا والعُذْر والعَذْلِ
[٢] تُوُفّي في صفر.
وكان مُقَدَّم المَنَجّنيقيّين ببغداد. وما زال مُغْرًى بآداب السيف والقَلَم وصناعة السلاح والرياضة. اشتهر بذلك فلم يلحقْه أحدٌ في عصره، في دِرايته وفَهْمه، لذلك صَنَّف كتابا سمّاه «عُمْدة المسالك في سياسة الممالك» يتضمّن أحوالَ الحُروب وتعبئتها وفتح الثغور وبناء الحصون وأحوال الفروسية والهندسة إلى أشباه ذلك.
وكان شيخا لطيفا، كثيرَ التّواضع والتَّودَد، شريفَ النَّفْس، طيّبَ المُحاورة، بديعَ النَّظْم. وكان ذا منزلةٍ عظيمة عند الإمام الناصر.
روى عنه العفيفُ عليُّ بن عَدْلان المترجم المَوْصِليّ.
وقد طَوَّل ابن خَلّكان ترجمَتَهُ في خمس ورقات [٣] وقال: لقبه نجم

[()] الجمان- نسخة إسطنبول ج ٩/ ورقة ١٧٠) .

[١] انظر عن (يعقوب بن صابر) في: عقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٢ رقم ٢٢٣٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٣٥- ٤٦، والحوادث الجامعة ٨- ١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٨٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩،

٤٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٢.
[٢] البيتان في: المستفاد ٢٦٣.
[٣] في وفيات الأعيان ٧/ ٣٥- ٦٤.

(٢٧١/٤٥)

الدِّين بن صابر. ومن شِعْره في جاريته السوداء.
وجَارِيةٍ مِنْ بَنَاتِ الحُبُوش ... بذَاتِ جُفُون صِحَاحٍ مِرَاض
تَعشَّقْتُها للتَّصابي فَشِبْتُ ... غَرَامًا ولم أَكُ بالشَّيْبِ راض
وكُنْتُ أُعَيِّرُهَا بالسَّواد ... فَصَارَت تُعَيِّرُني بالبَيَاض
[١] ٣٨٢- يعيش بن عليّ [٢] بن يَعيش بن مسعود بن القَديم الأَنصاري.
الشَّلْبِيُّ، الأَنْدَلسِيّ، أبو البقاء وأبو مُحَمَّد وأبو الحَسَن.
روى عن: أبي القاسم القِنْطريّ، وأبي الحَسَن عَقِيل، وموسى بن قاسم، وأبي عبد الله بن زرقون، وجماعة.
وأجاز لَهُ أَبُو القاسم بْن بَشْكُوالَ، وَأَبُو الحَسَن الزُّهْريّ.
وفي مشايخه كثرة. وقد سَمِعَ بفاس من أبي عبد الله بن الرّمّامة، وعليّ ابن الحسين اللّواتيّ، وأبي عبد الله بن خليل الإِشْبِيليّ.
وكان من أهل المعرفة بالقراءات، والإكثار من الحديث مع الضَّبْطِ والعدالة. وأَلّفَ «فضائل مالك» ، وكتابا في القراءات.
حدَّث عنه: أبو الحَسَن ابن القَطّان، وأبو العباس النَّباتيّ، وأبو بكر بن غَلْبون، وجماعة. ومن المُكثرين عنه ابن فرتون، وقال: عاش سبعا وتسعين سَنَة.
وقال ابن مَسْدِيّ: شيخُنا أبو البقاء نزيلُ فاس، أعذبُ مَنْ لقينا بالقرآن لِسانًا، كتب بخطّه نيّفا على خمسمائة مجلّد. أخذ القراءات عن عَقيل بن العقل الخَوْلانيّ، وعن موسى بن القاسم. وسَمِعَ من جماعة، تفرَّد عنهم، ولم يزل يسمع إلى حين وفاته.

---

[١] ومن شعره:
كيف يسخو العاشق بوصال ... باخل في الكرى بطيف الخيال
علق القرط حين بلبل صدغيه ... بداج من فرعه كالليالي
فرأينا الدّجى وقد سحب البدر إليه ... من قرطه بهلال
[٢] انظر عن (يعيش بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٩٠٤، ولم يذكره كحّالة في معجم المؤلفين ولا في المستدرك مع أنه من شرطه.

(٢٧٢/٤٥)

إلى أن قال ابن مَسْدِيّ: ذكرتُ لشيخنا ابن القَديم يوما إجازة الفقيه أبي الوليد بن رُشْد لِكلّ من شاءَ الرواية عنه، فقال: ذَكّرتني، وأنا أُحِبُّ الرواية عنه، اشْهَدْ عليّ أنّي قد قَبلتُ هذه الإجازة. فقلتُ أنا: فافعل أنت مثلَه.
فقال: واشهد عليَّ أنّي قد أجزتُ لِكل من أحبَّ الروايةَ عنّي. وهذا في رمضان سنة ٦٢١ وقد وقفت على إجازة لَهُ بالقراءات

في سَنَة ٥٣٤. قرأتُ عليه بالعَشْر. وأخبرنا أنّ مَوْلِدُه سَنَة سبْع عشرة وخمسمائة بشِلْب، ومات على ما بلغني سَنَةَ أربعٍ وعشرين وستمائة [١] .

وقَالَ الأَبّار [٢] : مات سنة ٦٢٦.

٣٨٣- يوسُف بن أبي بكر [٣] بن محمد بن عليّ.

أبو يعقوب السَّكّاكيُّ، سراجُ الدِّين، الخُوارزْميّ.

إمام في النَّحْو والتّصريف وعلمِي المعاني والبَيان، والاستدلال، والعَرُوض، والشِّعر. ولَهُ النصيبُ الوافر في علم الكلام، وسائر فنون العلوم.

من رأى مصنَّفه، عَلِمَ تبحُّرَهُ ونُبْلَهُ وفَضْلَهُ [٤] .

تُوُفّي في هذه السنة بخُوارزم.

٣٨٤- أبو يوسُف، السُّلطان الملك المسعود ويدعى آقسيس [٥] . ابن

---

[١] وقال ابن الجزري: وقد نيّف على المائة بنحو من سبع سنين. قلت: الحجار أدرك حياته.

(غاية النهاية ٢/ ٣٩٢) .

[٢] القول لابن فرتون في الأصل، نقله عنه ابن الأبار في التكملة ٣/ ورقة ١٤٩.

[٣] وردت ترجمة (يوسف بن أبي بكر) في حاشية الأصل، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب.

وانظر عنه في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٢٠٤، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ١٦٣، وكشف الظنون ١٧٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٣/ ٨٩، ٩٠ رقم ١١٦٩، وروضات الجنات ٤/ ٢٣٨، والأعلام ٨/ ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٨٢، وذكره ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» كما يقول السيوطي في (البغية) .

[٤] وقال ابن فضل الله العمري: ذو علوم سعى إليها، فحصّل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها، واهتز للمعاني اهتزاز الغصن البارح، ولزّ من تقدّمه في الزمان لزّ الجذع القارح، فأضحى الفضل كله يزمّ بعنانه، ويزمّ السيف ونصله بسنانه.

وقال السيوطي: وله كتاب «مفتاح العلوم» فيه اثنا عشر علما من علوم العربية، ذكر في جمع الجوامع. (بغية الوعاة) .

[٥] انظر عن (الملك المسعود آقسيس) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤١٣، ومرآة الزمان ج ٨

السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

صاحب اليمن ومَكّة. مَلَكَها تسع عشرة سَنَة. وكان أبوه وجَدُّه قد جَهَّزا معه جيشا، فدخلَ اليمنَ وتملَّكَها. وكانَ فارسا، شُجاعًا، مَهِيبًا، ذا سطوة، وزَعَارَّةٍ، وعَسْفٍ، وظُلْمٍ. لكنّه قمع الخوارجَ باليمن، وطرد الزَّيدية عن مَكّة، وأمَّنَ الحاجّ بها.

قال أبو المظفّر الجوزيّ [١] : لمّا بلغ آقسيس موت عمّه الملك المعظّم تجهّز ليأخذ الشام، وكان ثقله في خمسمائة مركب [٢] ، ومعه ألف خادم، ومائة قنطار عنبر وعود، ومائة ألف ثوب، ومائة صندوق أموال وجواهر. وسار إلى مكّة- يعني من اليمن- فدخلها وقد أصابه فالج، ويبست يداه ورجلاه. ولمّا احتضر قال: والله ما أرضى من مالي كَفَنًا. وبعث إلى فَقيرٍ مغربيّ فقال: تصدَّقَ عليّ بكَفَن، ودُفِنَ بالمَعْلَى. وبلغني أنّ والده سُرَّ بموته، ولَمّا جاءه موتُه مع خَزْنَداره ما سأله: كيف مات؟ بل قال لَهُ: كم معك من المال؟.

وكان المَسْعُودُ سيّئ السيرة مع التُّجّار، يرتكب المعاصي ولا يهابُ مَكّة، بل يشربُ الخمرَ، ويَرْمي بالبُنْدُق، فربّما علا البندق على البيت.

[()] ق ٢/ ٦٥٨، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة المنسوب لابن الفوطي ١٢، ١٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٩- ٢٦٣، وذيل الروضتين ١٥٨، وفيه: «آطسيس» ، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٢ في ترجمة أبيه «الكامل» ، والدرّ المطلوب لابن أيبك الدواداريّ ٢٩٧، ٢٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٧- ١٦٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٨، ١٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٦٣، ٦٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، وصبح الأعشى ٧/ ٣٣٩ وفيه «آطسز» ، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨٥، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥- ٣٣٧، والعقد الثمين، له ٤/ ١٦٨، ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، والذهب المسبوك في سير الملوك للمقريزي ٧٦- ٧٩، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وفيه: «أضسيس» ، وعقد الجمان لبدر الدين العيني (حوادث ٦١١- ٦١٥ هـ) ، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠.

و «أتسز» و «أطسز» و «أطسيس» و «أضسس» ، ومعناه بالتركية (بلا اسم) .

[١] في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩.

[٢] كتب الذهبي في حاشية نسخته معلّقا: «قوله خمسمائة مركب مجازفة ومحال» .

(٢٧٤/٤٥)

وقال ابن الأثير [١] : سارَ الملك المسعود آتسِز إلى مَكّة وصاحبُها- حينئذٍ- حَسَنُ بن قَتَادَة بن إدريس العَلَويّ كَانَ قد ملكها بعد أبيه، فأَساء إلى الأشراف والعبيد، فلقِيه آتسِز فتقاتلا ببطن مَكّة، فانهزم حسن وأصحابُه، ونهب آتسِز مَكّة. فحدَّثني بعضُ المُجاورين أنّهم نهبوها حَتّى أخذوا الثّيابَ عن النّاس وأفقروهم. وأمر آتسِز أن يُنبش قبرُ قَتَادَة ويحرق. فظهر التابوتُ، فلم يروا فيه شيئا فعلموا حينئذٍ أنّ الحَسَن دفن أباه سِرًّا.

قلت: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وخَلَّف ابنا وهُوَ الصالحُ يوسُف بقي إلى سَنَة بضعٍ وأربعين.

وفيها ولد شيخنا جمال الدّين أحمد ابن الظّاهريّ، في شوَّال بحلب.

والفخرُ محمد بن يحيى ابن الصّيرفيّ الحَرّانيّ بها.

والعمادُ يحيى بن أحمد الحَسَنيّ الشريف البُصْرَوي، بدمشق.

وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب ابن الكَسّار، ببغداد.

والأمينُ أحمد بن أبي بكر بن رسلان البَعْلَبَكّيّ، بدمشق.

وقاضي القضاة شهابُ الدّين محمد بن أحمد بن الخليل ابن الخُوَييّ الشافعيّ، في شوَّال.

والنَّجمُ أحمد بن أبي بكر بن حمزة الهمذانيّ ابن الحنبيليّ.

والفخرُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد السّلام السَّفَاقسيّ، بالإِسكندرية.

والجمال إبراهيم بن عليّ ابن الحبوبيّ، بدمشق.

وأبو بكر ابن الزّين بن عبد الدّائم، بكفربطنا.

وإبراهيم بن عنبر الحبشيّ، قيّم الماردانية.

---

[١] في الكامل: ١٢/ ٤١٣ في حوادث سنة ٦٢٠، وراجع «العقد الثمين» للتقي الفاسي في ترجمة حسن (٤/ ١٦٨ فما بعدها) ، وشفاء الغرام، له (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥- ٣٧٧.

(٢٧٥/٤٥)

وعيسى بن عبد الرحمن المُطَعِّم.

وهَدِيَّةُ بنت عليِّ بن عَسْكر الهَرّاس.

وفاطمة بنتُ عبد الرحمن أخت ابن الفَرَّاء.

وأبو المحاسن بن أبي الحرم ابن الخِرَقيّ.

وداود بن يحيى الفَقِير الحَرِيريّ.

والكمالُ عليّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الفرنثيّ.

والعَفِيفُ عبد القويّ بن عبد الكريم أخي الحافظ زكيّ الدِّين المُنْذريّ.

وأحمد بن عبد الرحيم بن عازر اللّحّام الصالحيّ.

والشيخ عليُّ بن مُحَمَّد بن هارون الثَّعْلَبِيّ، بدمشق.

وكمال الدِّين أحمد بن أبي الفتح ابن العَطّار الكاتب، بدمشق. وقيل: بل وُلِدَ سَنَة سبع.

(٢٧٦/٤٥)

سنة سبع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٣٨٥- أحمد بن أبي الفَتْح [١] أحمد بن موسى.

الشريف، أبو العباس، الجَعْفَريُّ، البَغْداديُّ، النقيب.

حدّث عن أبي طالب بن خُضَيْر، وغيره.

وتُوُفّي في شوَّال.

قال ابن الحاجب: كَانَ مُغفّلًا، كنّا نقرأ عليه حكايات أشعب فيبكي.

٢٨٦- أحمدُ بْن إبراهيم بْن أبي العلاء [٢] بْن أَحْمَد بْن حَسَّان.

أبو العبّاس، الأزْديّ، الحمصيّ، ثم الدّمشقيُّ.

سَمِعَ من: أَبِي سَعْد بن أَبِي عصرون، ويحيى الثّقفيّ، وجماعة. وسَمِعَ بمصر من البُوصيريّ. وحدَّث.

ومات في المحرّم.

روى عنه الأبَرْقُوهيّ بالإِجازة.

٣٨٧- أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك [٣] بن مطرّف.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٢٢٧٥.

[٣] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٧، ٧١١٨ وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١٥٤- ١٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٤٦- ٥٨ رقم ٣٤، والعقد الثمين للفاسي ٣/ ٦- ٨.

(٢٧٧/٤٥)

أبو جعفر، التَّمِيميّ، الأَنْدَلسِيّ.

رحل إلى المشرق أربع مرّات أولها سنة سبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الفقيه أبي الطّاهر بن عَوْف بالإسكندرية، ومن عمر الميانشيّ والمبارك ابن الطَّبَّاخ بمكّة.

وكان رئيسا وأصلا عندَ ملوك المغرب، فجرت على يديه قُرَبٌ كثيرة.

ولَهُ بالحرمين أوقاف وبرّ. وتُوُفّي بسَبْتة في صفر. وقد حدَّث. قاله الأَبَّار [١] .

وقال ابن مَسْدِيّ عنه: دخلتُ الإسكندرية سَنَة تسع وستّين، وفُتِحَتْ لَهُ الدُّنيا فصارَ يلبس الثياب الثَّمينة، وعلى جلده جُبّة مُرَقَّعةً، ذكر: أنّ أبا مَدْين أعطاه إيَّاها. وكان لَهُ أوراد. وكان كثير الحكايات لكنّه أغْرَبَ بأشياء، فأبهمت أمره، وأشكلت عُرفه ونُكره. وُلِدَ على رأس الأربعين، وقال لي: إنَّه سَمِعَ من السِّلَفيّ، وبِبِجَاية من عبد الحقّ [٢] .

٣٨٨- أحمد بن أبي المسعود [٣] بن حسّان.

أبو الفضل، البَغْداديُّ، الرَّصافِيُّ، الكاتب المجوّد.

كَانَ فائقَ الخطِّ، كتبَ الكثيرَ وجَوَّدَ عليه جماعةٌ ببغدادَ [٤] .

وكَانَ مُتَدَيِّنًا، حَسَنَ الأخلاق، متودِّدًا، لديه فَضْلٌ، وأدبٌ. حجَّ فأدركه الأجلُ بمكّة بعد قضاء نسكه في ذي الحِجَّة.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ١١٧.

[٢] طوّل ابن عبد الملك بترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن أبي السعود) في: الحوادث الجامعة ١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٨٤ رقم ٢٨٩٢.

[٤] وقال صاحب الحوادث الجامعة: كان يخدم وليّ العهد أبا نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله وكان يكتب له أنساب الطير والحمام، وكان يكتب خطا مليحا على طريقة ابن البواب، وكان معجبا بخطه. كتب نهج البلاغة بخطه ونادى عليه فدفع فيه خمسة دنانير فلم يبعه، ثم نودي في الحال على قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر دينارا، فاستشاط وقال:
يدفع في نهج البلاغة بخطّي خمسة دنانير ويدفع في قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر دينارا، وليس بين الخطيب كبير فرق ولا سيما هذا التفاوت. ثم ذكر قصة ابن حيّوس لما أجيز على قصيدة عملها، ألف دينار وتسامع الشعراء فحضر منهم جماعة وعرض كل منهم قصيدة، فلم يعط أحد منهم شيئا.

(٢٧٨/٤٥)

روى عنه ابن النّجّار أبياتا من شِعره.

٣٨٩- أحمد بن فَهْد [١] العَلْثيّ. أبو العبّاس الفقيه.

تُوُفّي ببغداد في شعبان.

٣٩٠- أحمد بن محمد بن جابر. قاضي قضاة إفريقية، أبو العباس، الهُواريّ، المالكيُّ.

سَمِعَ من: مُحَمَّد بن إبراهيم ابن الفَخّار، ونَجَبَة بن يحيى لَمّا قَدِمَا تونُس، ومن جماعة. وعاش سبعين سَنَة.

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ.

٣٩١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه [٢] بْن مَنْتال [٣] .

أبو القاسم، الأَزْديّ، المرسيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وأبا عبد الله بن حَمِيد.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل [٤] .

٣٩٢- إسماعيل بن أبي الفتوح محمد ابن البوَّاب. أبو العزِّ، البَغْداديُّ.

تُوُفّي في شوَّال.

---

[١] انظر عن (أحمد بن فهد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٢٩٨، والجواهر المضية ١/ ٨٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٧ وفيه: «أحمد بن نصر» ، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٩، والطبقات السنية ١/ ورقة ٤١١، ٤١٢.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٤٩ رقم ٦٦١.

[٣] جوّده ابن عبد الملك فقال: منتال: بميم مفتوح ونون ساكن وتاء معلوّ وألف ولام. (الذيل والتكملة ١ ق ٢/ ٤٤٩) .

[٤] وقال بن عبد الملك: وكان من نبهاء بلده وذوي النزاهة فيهم ذا مشاركة في العربية والأدب وانقباض عن خلطة الناس متشدّدا في الأخذ عنه والسماع منه، واستقضي بجزيرة شقر ثم بدانية.

ووقع في الذيل أنه توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة! وهو وهم.

(٤٥/٢٧٩)

سَمِعَ مسلم بن ثابت. قال ابن النجّار: كَتَبَ عنه، ولا بأسَ به.

٣٩٣- أفضلُ [١] ، واسمُه مُحَمَّد، بن أبي البركات المُبارك بن عبد الجليل بن أبي تمّام. الشريف، أبو الفضل، الهاشميّ، الحَرِيميّ، الخطيب، المعروف بابن الشَّنْكاتيّ.

وُلِدَ سنة أربعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المعالي محمد ابن اللّحّاس، وأحمد بن عليّ النَّقيب، وأبي المكارم مُحَمَّد بن أحمد الطَّاهري، وعُمَرَ بن بُنَيْمان، وشُهْدَةَ، وطائفة.

وشهد عند القضاة، وولي خطابةَ جامعِ المنصور، ثمّ خطابة جامع القَصْر. وحدَّث.

والشّنكاتيّ: بشين معجمة ونون وتاء مثنّاة.

حرف الحاء

٣٩٤- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بن تُرْكي.

أبو عليّ، الإسكندرانيُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سَنَة خمسين وخمسمائة. وحدَّث عن السِّلَفيّ. وهُوَ مِن بيت عدالة وجلالة.

ومات في أول ذي الحِجَّة.

٣٩٥- الحَسَن بْن مُحَمَّد [٢] بْن الْحَسَن بْن هبة اللَّه بْن عَبْد الله.

---

[١] انظر عن (أفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٢٨٣ وسيعيده المؤلف- رحمه الله- باسم «محمد» . انظر رقم ٤٢٣.

[٢] انظر عن (الحسن بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٢٢٧٧، وذيل الروضتين ١٥٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٩- ٢٢٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٤- ٢٨٦ رقم ١٦٣، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٢٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ ب، ١٦٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، ١٢٨ وفيه: «أبو البركات بن الحسن» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٥، ٥٥ (٨/ ١٤١، ١٤٢) ، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة

(٢٨٠/٤٥)

زين الأمناء، أبو البركات، ابن عساكر، الدّمشقيُّ، الشّافعيُّ.

وُلِدَ في سَلْخ ربيع الأول سَنَة أربع وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وأبي العشائر محمد ابن خليل، وأبي المُظَفَّر سعيد الفَلَكَيّ، وأبي المكارم بن هلال، وعَمَّيْهِ الصّائن هِبَة الله، وأبي القاسم الحافظ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين ابن البُنّ، وعبدِ الواحد بن إبراهيم بن القُزَّة، والخَضِر بن شِبْل الحارثيّ، وإبراهيم بن الحَسَن الحِصْنيّ، ومحمد بن أسعد العِراقيّ، وعليّ بن أحمد بن مُقاتل السُّوسيّ، وأبي النّجيب عبد القاهر السُّهَرَوَرْدِيّ، وأبي مُحَمَّد الحَسَن بن عليّ البطليوسيّ، ومحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وحسّان بن تميم الزّيّات، وعليّ ابن مهديّ الهِلالي، والمبارك بن عليّ، ومُحَمَّد بن محمد الكُشْمِيهَنِيّ، وأخيه محمود، وعبد الرشيد بن عبد الجبّار بن مُحَمَّد الخُواريّ، ومُحَمَّد بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وداود بن مُحَمَّد الخالديّ، وطائفة.

روى عنه: البِرْزَالِيُّ، وعزُّ الدِّين عليُّ بن مُحَمَّد بن الأثير، والزَّكيّ المنذريّ، والكمال ابن العَدِيم، وابنُه أبو المجد، والزّينُ خالد، والشرف النابلسيّ، والجمال ابن الصَّابونيّ، والشهابُ القُّوصيُّ- وقال: سَمِعْتُ منه «سُنَن» الدّارقطنيّ- والشمس محمد ابن الكَمالُ، وسَعْدُ الخير بن أبي القاسم، وأخوه نصرُ الله، وحفيدُه أمينُ الدِّين عَبْد الصَّمَد بْن عَبْد الوهّاب.

وَحَدَّثَنَا عنه: الشرفُ أحمد بن هبة الله، والعماد عبد الحافظ بن بَدْران، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وغيرُهم.

وكان شيخا جليلا، نَبِيلًا، صالحا، خَيّرًا، مُتَعَبِّدًا، حَسَنَ الهَدْي، والسَّمْتِ، مليحَ التّواضع، كَيِّس المُحاضرة، من سروات البلد.

تَفَقَّه على جمال الأئمّة أبي القاسم عليّ بن الحسن ابن الماسح.

وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العُمَريّ، وتأدَّب على عليّ بن عثمان السّلميّ.

[()] ٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني- ج ٢/ ٥٤ رقم ٣٥١، وله سماع من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ص ٨٠ و ٨١ (طبعة دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٩٨٠) .

(٢٨١/٤٥)

وولي نظرَ الخِزانة، ونظرَ الأَوقات، ثمّ تركَ ذلك، وأقبلَ على شأنه وعبادته، وكانَ كثير الصَّلاةِ حَتّى أنَّه لُقِّبَ بالسَّجَّاد. ولقد بالغَ في وصفه عُمَر ابن الحاجب بأشياءَ لم أكتبها، وقد ضرب على بعضها السَّيفُ. وقال السيف:

سمعنا منه إلّا أنَّه كَانَ كثيرَ الالتفات في الصلاة.

ويقال: أنَّه كَانَ يُشارِي في الصلاة، ويشيرُ بيده لمن يبتاع منه! وقال ابن الحاجب: حجَّ شيخُنا وزار القُدس. وسألتُ عنه البِرْزَاليَّ فقال: ثقةٌ، نَبيلٌ، كريمٌ، صَيِّنٌ. تُوُفّي في سحَرَ يوم الجُمْعَة سادس عشر صَفَر. وكان الجَمْع كثيرا، ودُفِنَ بجنب أخيه المفتي فخر الدِّين عبد الرحمن.

ورأيت الألسنةَ مجتمعة على شُكره، ووصفِ محاسنه- رحمه الله-.

وقال أبو شامة [١] : كان شيخنا صالحا، كثيرَ الصَّلاة، والذِّكر. أُقْعِدَ في آخر عُمُره، فكان يُحْملُ في مِحَفَّةٍ إلى الجامع وإلى دارِ الحديث النُّورية، ليُسْمَعَ عليه، وحضرَهُ خَلْق كثيرٌ. وعاشَ ثلاثا وثمانين سَنَة.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة تاج العرب بنتُ أبي الغنائم بن عَلَّان.

حرف الخاء

٣٩٦- الخَضِرُ، الملك الظافِرُ [٢] .

مظفرُ الدِّين، أبو الدَّوام [٣] .

ويُعْرَف بالمُشَمِّر، ابن السُّلطان صلاح الدِّين.

وإنّما عُرِفَ بالمُشَمِّر، لأنَّ أباه لمَّا قَسَم البلادَ بين أولاده الكبار، قال هُوَ: وأنا مُشَمِّر.

ولد بالقاهرة سنة ثمان وستّين.

---

[١] في ذيل الروضتين: ١٥٨.

[٢] انظر عن (الخضر الملك الظافر) في: التاريخ المنصوري ١٩٩، ٢٠٠، وذيل الروضتين ٢٧٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٢١- ٤٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٥، ٣٠٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٧/ ٣٩١ رقم ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٩- ٣٣١- رقم ٤١٠، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٩، ٦٢، ٢٠٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وشفاء القلوب ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٤ رقم ١٤٧، والأعلام ٢/ ٣٠٨.

[٣] في بغية الطلب ٧/ ٣٩١ «الرواح» وهو تصحيف.

وهُوَ شقيقُ الملك الأفضل.

تُوُفّي بحرَّان- عند ابن عمّه الملك الأشرف موسى- في جُمَادَى الأولى.

والأشرف قد مرَّ بها لحرب الخُوارزمية [١] .

حرف الراء

٣٩٧- راجحُ بن إسماعيل [٢] بن أبي القاسم.

أبو الوفاء الأَسَدِيُّ، الحِلِيُّ، الشَّاعرُ المشهور، شرفُ الدِّين.

صَدْرٌ نبيلٌ، مدحَ الملوكَ بالشام ومصر والجزيرة. وكان شاعرا أخباريا.

ولد سنة سبعين وخمسمائة بالحِلَّة.

ومات في السابع والعشرين من شعبان.

وروى شيئا من نظمه بحلَب وحَرَّان. وشعرُه كثير.

حرف الزاي

٣٩٨- زَكَريّا بن يحيى [٣] القُطُفْتيُّ.

حدَّث عن: أبي نصر يحيى بْن السَّدَنْك.

ومات فِي جُمَادَى الأولى.

---

[١] له شعر في الوافي بالوفيات.

[٢] انظر عن (راجح بن إسماعيل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٢٩٩، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٠٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٨/ ٢ رقم ١١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٥٣- ٥٨ رقم ٥٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٢٨، والنجوم الزاهرية ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣.

[٣] انظر عن (زكريا بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٥.

حرف السين

٣٩٩- سلامة بن صَدَقَة [١] بن سلامة.

الفقيهُ البَارعُ، أبو الخيْر، ابن الصَّوْليّ، الحَرصانيُّ.

حدّث عن أبي السعادات نصر الله ابن القَزَّاز.

والصَّوْليُّ- بالفتح-: الإِسكاف بلُغة الحرَّانيين [٢] .

وأمّا مُحَمَّد بن جعفر الصَّوْليّ، فمنسوب إلى صَوْل: قرية بالصَّعيد [٣] ، سيأتي [٤] .

٤٠٠- سُلَيْمان بن أحمد [٥] بن إسماعيل بن أبي عَطَّاف. المَقْدِسيُّ، الفقيه الحَنْبَليُّ، نزيل حَرَّان.
روى عن أحمد بن أبي الوفاء الصّائغ «جزء» ابن عَرَفَة، رواه لنا عنه ابنُه أبو العباس أحمد.
وحدَّث عنه الشيخ الضّياء، وغيرُه.
ووُلِدَ تقديرا سَنَةَ اثنتين وخمسين. وكان مِن أَعيان الحنابلة وعلمائهم.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

[١] انظر عن (سلامة بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨ رقم ٢٢٧٦، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤٤٧، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣، ١٢٤.

[٢] هذا قول المنذري في تكملته، وقال الحافظ ابن رجب بعد أن أورد تقييد المنذري هذا:
«قلت: ورأيت على مقدمة الفرائض من تصنيفه «ابن الصولية» ولم يضبط الصاد بشيء» الذيل: ٢/ ١٧٤.

[٣] معجم البلدان: ٣/ ٤٣٥، وهي قرية بالقرب من إطفيح بالصعيد الأدنى من مصر «معجم البلدان» : ١/ ٣١١.

[٤] جاء في حاشية النسخة تعليق لأحدهم نصه: «هو موفق الدين الحنبلي الحراني، مات بها في محرم. وكان مشهورا بالعلم والصلاح، له لطائف» .

[٥] انظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤.

حرف الطاء

٤٠١- طاهر بن عليّ [١] بن طاهر. أبو الحَسَن، الطَّاهِريُّ.
يقال: إنَّه مِن وَلَدِ طاهر بن الحُسَيْن.
تُوُفّي في شوَّال بحَرَّان.
وحدَّث عن أحمد بن أبي الوَفاء.

حرف العين

٤٠٢- عَبْدُ اللهِ بن معالي [٢] بن أحمد.
الفقيه، الإمام، أبو بكر، الرَّيّانِيُّ، البَغْداديُّ، الحَنْبَليّ.
تَفَقَّه على أبي الفَتْح بن المَنّيّ، وغيرِه. وسمع من شُهْدَةَ.
والرَّيَّان: محلّة بشرقيّ بغداد. أمّا مُحَمَّد بن أحمد الرَّيَّانِي النَّسائيّ، فنسبة إلى قرية من قُرى نَسَا، يروي عن أبي مُصْعَب.
تُوُفّي أبو بكر في ٥ جُمَادَى الأولى ببغداد.

٤٠٣- عبد الرحمن بن دَحْمَان [٣] . أبو بكر، الأنصاريُّ، المالَقيُّ.
أخذ القراءات عن عمِّه القاسم بن عبد الرحمن، وسَمِعَ منه ومن السُّهَيْلِيّ، وأبي عبد الله ابن الفخّار.
وذكره الأبّار فقال: كان من أهل الإتقان للقراءات والعربيّة [٤] .

٤٠٤- عبد الرحمن بن عبد الملك [٥] بن بقاء بن طنطنة.

أبو محمد، الحريميّ.

---

[١] انظر عن (طاهر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١٠.

[٢] انظر عن (عبد الله بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٢٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن دحمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٢٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٨ رقم ١٥٦٦.

[٤] وكان مولده سنة ٥٥٠ هـ-.

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٤.

(٢٨٥/٤٥)

سمع من أحمد بن علي ابن المعمّر النّقيب.

ومات في شوّال.

٤٠٥- عبد الرحمن بن أبي بكر [١] عتيق بْن عَبْد العزيز بْن عليّ بْن صيلا. أبو محمد، الحربيّ، المؤدّب.

ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه، وأبي الوَقْت، وعبد الرحمن بن زيد الوَرّاق.

روى عنه: السَّيف، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والأَبَرْقُوهيّ، وجماعةٌ.

وتُوُفّي في السادس والعشرين من ربيع الأَوَّل.

سَمِعَ منه: ابن الواسطيّ، وابن الر [٢] ... كتاب «ذَمّ الكلام» .

٤٠٦- عَبْدُ الرحمن بن يَخْلَفْتَن [٣] بن أحمد.

أبو زيد، الفازازيُّ، القُرْطُبيّ، نزيلُ تِلِمْسان.

روى عن: أبي القاسم السُّهَيْلِيّ، وأبي الوليد بن بَقِيُّ، وابن الفَخّار، وطبقتهم.

وكان شاعرا مُحْسنًا، بَليغًا، فقيها، متكلِّمًا، لُغويًا، كاتبا، كتب للأُمراء زمانا. ومال إلى التّصوّف. وكان شديدا على المُبْتَدِعة.

مات بِمُرّاكِش في ذي القِعْدَة- رحمه الله-.

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ وذكر: أنّ مَوْلِدُه بعد الخمسين. وقال: أنشدني لنفسه:

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٢ رقم ٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

[٢] هكذا بخط المؤلف، وقد ترك فراغا ليعود إليه، فلم يعد، فبقي على حاله، ولذلك قال في «السير» ٢٢/ ٣٣٢ «ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام» .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن يخلفتن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٥٨٥، وتحفة القادم ١٣٢- ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨١ أ، ومقتضب التحفة ١٣٣، وتاريخ إربل ١/ ٣١٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٠٢- ٣٠٤،

والإحاطة بأخبار غرناطة ٣/ ٥١٩- ٥٢٢، وبغية الوعاة ٢/ ٩١، ونفح الطيب ٤/ ٤٦٨، والأعلام ٤/ ١١٨، وسيعاد في الكنى برقم ٤٤٢.

(٢٨٦/٤٥)

عِلْمُ الحَدِيثِ لِكُلِّ عِلْمٍ حُجَّةٌ ... فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ عَلى التَّعْيِينِ

وَتَوَخَّ أَعْدَلَ طُرُقِهِ واعْمَلْ بِهَا ... تَعْمَلْ بِعِلْمٍ بَصِيرَةٍ وَيقِين

في أبيات منها:

في كُلِّ عصرٍ للحديثِ أَئِمَّةٌ ... نَابتْ عَنِ القَطَّان وابن مَعِين

خَلَفٌ عن السّلف الكرام وراية ... مَوْعُودةُ البُقْيَا ليوم الدّين

٤٠٧- عبد الرّزاق بن حسن [١] بن بالان.

أبو محمد، المصموديّ، المغربيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

عاش خمسا وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي بن صَابِر.

وتُوُفّي في ربيع الأَوّل.

٤٠٨- عبدُ السّلام بن عبد الرحمن [٢] بْنُ أَبِي منصور عليّ بن عليّ بن عُبَيْد الله. علاءُ الدِّين، أبو الحُسَيْن، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، ابن سُكَيْنَة.

من بيت مَشْيَخة ورواية. وُلِدَ في صَفَر سَنَة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ: أبا الوَقْت، وأبا المُظَفَّر محمد بن أحمد التُّرَيكيّ، ومحمود فُورجة، وأحمد بن قَفَرْجَل، ويحيى بن عبد الرحمن ابن تاج القُرَّاء، والوزير الفَلَكيَّ أبا المُظَفَّر، وابن البَطِّي، وجماعة.

كتبَ عنه: ابن النجّار، وابن الحاجب، والدّبيثيّ، والسّيف، والشرف ابن النابلسيّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وجماعة.

وسمع حضورا من سعيد ابن البَنّاء، ونصر العُكْبَرِيّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من صفر.

---

[١] انظر عن (عبد الرزاق بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٤.

[٢] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢٢٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٧ رقم ١٥٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٣ رقم ٢٠٣، والعبر ٥/ ١٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٣ رقم ٨١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

(٢٨٧/٤٥)

وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سُلَيْمان. وكان متواضعا، نسخَ الكثيرَ.

وروى عنه المجد عبد العزيز الخليليّ أيضا، والشمس ابن الزَّين. وكان عنده «جُزء» لُوَيْن عن فُورجة. وَثّقَهُ ابن النّجار.

٤٠٩- عبد السَّلام بن عبد الرحمن [١] ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السَّلام بن عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّخْمِيّ، الإفريقيُّ، المَغْرِبيُّ. ثمّ الإِشْبيليّ، المعروف بابن بَرَّجان، وهُوَ مخفّف من ابن أبي الرَّجّال.

أخذَ القراءاتِ عن: أبي الحَسَن سُلَيْمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد ابن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربيةَ واللُّغة عن أبي إسحاق بن مَلْكون، ولازَمهُ كثيرا، وسَمِعَ منهم.

قال الأَبّارُ: وكان مِن أحفظ أهل زمانه لِلُّغة، مُسلِّمًا ذلك لَهُ، ثقة، صَدُوقًا. ولَهُ رَدٌّ على أبي الحَسَن بن سِيده. رأيته بإشبيليّة. وأخذَ عنه بعض أصحابنا. وكان رجلا صالحا مُنْقَبِضًا عن الناس، مُقبلًا على شأنه. تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

٤١٠- عبدُ العزيز بن محمود [٢] بن عبد الرحمن.

الفقيه، أبو مُحَمَّد، المالكيُّ، المعروف بالعَصَّار.

مِن فُضلاء المصريّين.

قال المُنذريّ: تَفَقَّه، واشتغلَ بعلم الحديث، وأقبلَ عليه إقبالا كثيرا، وجاور بمكة مُدَّة. وكان على طريقة حَسَنة، يُؤْثِر الانفرادَ وتَرْكَ ما لَا يَعْنِيه، ويَصْحَبُ الصالحينَ. وكتب بخطّه كثيرا. واختصر «الجمع بين الصحيحين» للحميدي.

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ رقم ٢٠٤، والعبر ٥/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٥ رقم ٥٣٩.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٨٤.

(٢٨٨/٤٥)

٤١١- عبد الغنيّ بن محمد [١] بن عبد الغنيّ بن سلمة.

أبو محمد، الغرناطيّ، الصّيدلانيّ.

سمع أبا محمد بن الفرس، ولازمه نحوا من عشرين سنة، وسَمِعَ: أبا زيد السُّهَيْلِيَّ، وأبا عبد الله بن زَرْقون.

وأجازَ لَهُ أبو طاهر السِّلَفِيُّ، وغيره.

قال الأَبَّار: في روايته عن ابن بَشْكُوالَ نَظَرٌ. وَلِيَ قضاء مَيُورْقَةَ بعناية بعض الكُتَّاب. وكان لا يُحْسِنُ الأَحكامَ، ولم يكن مَرْضيّ الجُملة، ولا صادقا. وتُوُفّي في المحرَّم قبل دخولِ الروم- لعنهم الله- مَيُورْقَةَ عَنْوةً بأيّام.

٤١٢- عَبْدُ الملك بن عبد الله بن محمد. أبو مروان، الفَحْصُبليّ، المَغْربيُّ، البُونيّ، الصَّيّاد، السَّمَّاك، الزَّاهد.

رَحَلَ، وتَفَقَّه بأبي الطّاهر بن عَوْف. ودَرَّس ببُونة.

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ وقال: مات في شعبان سَنَةَ سبْعٍ.

٤١٣- عثمانُ بن عبد الرحمن بن حَجَّاج.

القاضي، أبو عَمْرو، التُّوَّزَريُّ.

حجَّ، وسَمِعَ من السِّلَفِيّ، وابن عَوْف. ذكره ابن مَسْدِيّ وأَرَّخَهُ.

٤١٤- عليُّ بن إبراهيم [٢] بن أحمد بن حَسَّان.

أبو الحَسَن، البَغْداديُّ، البَزَّاز.

حدَّث عن أبي الفَتْح بن شاتيل. ومات في شعبان [٣] .

٤١٥- عُمَر بن أحمد [٤] بن عُمَر. أبو حفص، البَغْداديُّ، الصَّحْراويّ.

حدَّث عن أَبِي الحُسَيْن عَبْدِ الحقّ.

وماتَ فِي صفر.

---

[١] انظر عن (عبد الغني بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٤٣.

[٢] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٣٠٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢ رقم ٥٠٨.

[٣] وقال ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه البزازين ببغداد، وتولى النظر بدار الاستعمال بدار الخلافة ... وذكر أن مولده في أول سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (عمر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٢٨١.

(٢٨٩/٤٥)

حرف القاف

٤١٦- القاسم بن عليّ [١] بن شريف. القاضي، أبو المنصور، المِصْريّ، البِلْبِيسيُّ، الشّافعيُّ، شَرَفُ الدِّين، قاضي المَحَلّة.

وُلِدَ سَنَة ستٍّ وستّين وخمسمائة بالقاهرة.

وسمع من: الأرتاحيّ، والقاسم بن عساكر، والغزنويّ.

وتفقّه على السّيف عليّ بن أبي عليّ الآمديّ لمّا كان بمصر، وهو من قدماء أصحابه.

وأعاد بمدرسة الشافعيّ، وبالمدرسة الفاضلية.

روى عنه الزّكيّ المنذريّ وقال: شُرَيف: بالضُم.

حرف الميم

٤١٧- مُحَمَّد بن أحمد بْن صالحُ [٢] بْن شافع بْن صالح بن حاتِم.

أبو المعالي، الجِيليّ، ثمّ البَغْداديُّ.

ولد سنة أربع وستّين وخمسمائة.

سَمِعَهُ خالُه: أبو بكر مُحَمَّد بن مَشِّق من صالح ابن الرّخْلَة، وشُهْدَة، وظَفَرُ بن مُحَمَّد بن السَّدَنك، وَعَبْد الحقّ اليُوسُفيّ، وَأَبِي شاكر يحيى السَّقْلَاطُونيّ، وخلْقٍ كثير. ثمّ طَلَبَ هُوَ بنفسه وسَمِعَ الكثير، وعُنِيَ بالحديثِ عناية جيّدة، وعُدَّ في أعيان الطَّلَبة.

وكان ثقة، مأمونا، كثيرَ الإفادة، دَيِّنًا، وَقُورًا، حَسَنَ السَّمْتِ، عارفا بمذهب أحمد. من بيت العِلْم والدِّيانة. أثنى عليه ابن نقطة، وابن النجّار، والدّبيثيّ. وأخذوا عنه.

---

[١] انظر عن (القاسم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٧.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٢٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣١٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١،

والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والمنهج الأحمد ٢/ ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٢٩٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢.

(٢٩٠/٤٥)

وروى عنه من المتأخّرين: أبو إسحاق ابن الواسطيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيُّ.

ومات في رابع رجب.

وكان أبوه من كبار المحدِّثين، وجدُّه الفقيه أبو محمد شافع هُوَ الّذي قَدِمَ من جَيلان وسكن بغداد إلى أن مات بها في سَنَةِ ثلاثٍ وأربعين، وروى عن أبي الحسين ابن الطُّيُوريّ.

قال ابن نُقْطَة: أبو المعالي سَمِعَ من خلْق كثيرٍ، وهُوَ ثقة مأمون، مُكثِر، حسنُ السمت.

قال عليّ بن أنجب ابن الخازن: ختمتُ عليه القرآن تلقينا، وسَمِعْتُ بقراءته على جماعة. وكان صالحا، وقورا، خَيِّرًا، يَحْضُرُ عنده خَلْقٌ كثير لميعاده.

قَرَأْتُ عَلَى الأَبَرْقُوهِيِّ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْمَعَالِي بْنُ شَافِعٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ أَنَّ شُهْدَةَ الْكَاتِبَةَ أَخْبَرَتْهُمْ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هشام، حدّثنا ابن فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١] . ٤١٨- مُحَمَّد بن أحمد بن حبّون [٢] .

أبو بكر، المعَافِرِيُّ، المُرسيُّ، الشَّاعرُ.

سَمِعَ: أبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبد الله بن حَميد.

قال الأَبَّار [٣] : أقرأ العربيةَ. وكان لَهُ حظٌّ من قرض الشعر. وتوفّي في ذي الحجّة.

---

[١] هو في «صحيحه» (١٠٤١) ، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ٢٠٨- ٢٠٩، و «مسند أحمد» ، ٢/ ٢٣١، و «سنن ابن ماجة» (١٨٣٨) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن حبّون) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ١/ ١٧، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٧.

[٣] في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٧.

(٢٩١/٤٥)

٤١٩- محمد بن أحمد بن عبد الودود [١] البَكْرِيُّ.

أبو عبد الله، قاضي مَيُورْقَةَ.

كَانَ فقيها ذا فنونٍ. عُدِمَ في دخول الرومِ مَيُورْقَةَ في صفر.

٤٢٠- محمد بن أحمد بن عليّ [٢] بن الزُّبَيْر. أبو عبد الله، القُضاعِيُّ، قاضي مدينة مُرْبَيْطَر [٣] .

نحويٌّ، شاعِر مُحْسِنٌ. يروي عن أبي الحَسَن بن النِّعمة. وأجازَ لَهُ السِّلَفِيّ.

٤٢١- محمد بن إبراهيم [٤] بن محمد، الفقيه.

أبو عبد الله، المُراديّ، السَّبْتِيّ، نزيل دمشق.

اشتغل بفاس بعلم الأصولِ، وكان عارفا به. ونسخَ بخطّه شيئا كثيرا.

وكان يؤمُّ بمسجد الجَوْزَة [٥] . وكتب ممّا كتب مائة مجلَّدة.

ومات في شعبان [٦] .

سَمِعَ بمَرَّاكِش من: أبي مُحَمَّد بن حَوْط الله، وأبي الحَسَن عليّ ابن الحَصَّار. وبمكّة من يونُس الهاشميّ، وابن الحُصْريّ. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظ. وبدمشق من: الكِنْديّ، وابن الحَرَستانيّ، وابن مَنْدويه، وخلْقٍ كثير.

وعُنِيَ بالحديث أَتَمَّ عناية.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة [٧] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الودود) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤، وسيعاد برقم (٤٢٦) .

[٣] مربيطر: بالقرب من بلنسية.

[٤] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٩- ١٧٤ رقم ١٣٤، والمشتبه ١/ ٣٢٢، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٥٢ رقم ١٥٧٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢١٤.

[٥] كان بالعقيبة من دمشق، كما قال المنذري في تكملته ٣/ ٢٦٧.

[٦] عند المنذري في التكملة ٣/ ٢٦٧، وابن الصابوني ١٧٢ «الثالث من شعبان» .

[٧] هذا التاريخ يخالف ما جاء عند المنذري، وابن الصابوني.

(٢٩٢/٤٥)

٤٢٢- مُحَمَّد بن بَهْرام بن محمود بن بختيار الأَتابكيُّ.

أبو عبد الله، ابن السَّلار.

مِنْ بَيْتِ إمرةٍ وولاية. انْقَطَعَ وتَرَكَ الخِدْمَة، ولازمَ الخَمْسَ في جماعةٍ.

وكان كثير الصَّمْت.

حدَّث هُوَ، وأبوه، وأخوه عبّاس. ووُلِدَ بدمشق سَنَةَ ستّ أو سبع وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: عليَّ بن أحمد الحَرَستانيّ، وأبا المُظَفَّر الفَلَكيَّ، والحافظ أبا القاسم، وعبدَ الخالق بن أسد الحَنَفيّ.

واختلطَ ذهنُهُ من سَنَة ستٍّ وعشرين مِنْ مرضٍ لحِقه. قاله ابن الحاجب وخرَّجَ عنه أحاديث من «جزء» الرَّافقيّ في «مُعجمه»

.

وروى عنه الزَّكيّ البِرْزَاليُّ.

٤٢٣- محمد [١] بن الحَسَن بن عبد الجليل بن أبي تَمَّام. أبو عبد الله، الهاشميُّ، البَغْداديُّ، الخطيب، ويُعرف بابن الشَّنْكاتِيّ.

سَمِعَ: أبا المعالي ابن اللّحّاس، وأحمد بن مُحَمَّد بن شُنَيف، وعُمَر بن بُنَيْمان، وأحمد بن عليّ بن المُعَمَّر النقيب، وطائفة. وكان شحيحا، وسخا، دنيئا، يُرابي ولا يُزَكّي.

مات في ربيع الأَوَّل. قاله ابن النجّار.

٤٢٤- مُحَمَّد بن عامر [٢] بن فَرْقَد بن خَلَف بن محمد بن فَرْقَد.

أبو القاسم، القرشيّ، الفهريّ، الأندلسيّ، نزيل إشبيلية.

[()] وقال ابن الصابوني- بعد أن ذكر أسماء جماعة من الشيوخ الذين أخذ عنهم-: «صحبته دهرا طويلا وسمعت معه كثيرا، وكتب بخطه من الكتب الكبار والأجزاء الصغار، جملة صالحة.

وكانت أخلاقه حسنة، وخصائله جميلة مستحسنة، توفي بدمشق ليلة الأربعاء الثالث من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة، ودفن صبيحته بسفح جبل قاسيون- رحمه الله- ولم يزل يكتب ويسمع إلى حين وفاته» .

[١] تقدّمت ترجمته باسم (أفضل) برقم (٣٩٣) ولم يتنبّه المؤلّف- رحمه الله- إلى ذلك.

[٢] انظر عن (محمد بن عامر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٦، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ١٣٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٧.

(٢٩٣/٤٥)

روى عن عمّ أبيه أبي إسحاق بن فرقد، وأَبِي بَكْر بن الجدّ، وأَبِي عبدِ اللَّه بن زرقون.

قال الأبار [١] : كَانَ ثقة. تُوُفّي في شوَّال، ولَهُ خمسٌ وستّون سَنَة.

٤٢٥- مُحَمَّد بْن أَبِي الفَهْم [٢] عَبْد الوَهّاب بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ. فخرُ الدّين، أبو بكر، الأَنصاريُّ، الدّمشقيُّ، العَدْل، المعروف بابن الشّيرجيّ.

ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسَمِعَ بها: من أبي القاسم ابن عساكر، وأبي عبد الله بن أبي الصَّقْر. وتفقّه قليلا على الإمام أبي سعد ابن أبي عَصْرون.

ورحلَ، وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي مُحَمَّد العُثْمانيّ. وحَصَّل، سماعاته.

روى عنه الزَّكيّان: البِرْزَاليُّ والمُنذريّ، والشّهابان: القُوصيّ والأَبَرْقُوهيّ، والشَّرَف عُمَر بن خواجا إمام، والشرفُ بن عَسَاكر، والشَّرَف ابن النابلسيّ، وآخرون.

وكان عَدْلًا، رئيسا، جليلا، من سَرَواتِ الدِّمشقيّين. وكبارهم. مليحَ الخلق والخلق، ظريفا، حلوا النَّادرة، حُفَظَةً للأَخبار والتّواريخ، صَدُوقًا فيما ينقله، وجيها عند الدَّولة، مليحَ الخطِّ.

حدَّث بدمشق ومصر. وَوَلِيَ ولايات ثُمَّ تركها. وكان لَهُ مُضاربون في التّجارة.

تُوُفّي يومَ عيدِ النَّحْر، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

٤٢٦- مُحَمَّدُ بن علي بن الزُّبَيْر [٣] القُضَاعِيُّ. أبو عبد الله، الأُنْديُّ.

---

[١] في تكملة الصلة ٢/ ٦٣٦.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الفهم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٣ رقم ٢٣١٣، والعبر ٥/ ١٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ١٥٧ رقم ٢٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٥.

[٣] المرجّح أن (محمد بن على بن الزبير) هو: «محمد بن أحمد بن عليّ بن الزُّبَيْر القضاعي»

سَمِعَ أبا الحَسَن بن النّعمة فأكثرَ. وأجازَ له السّلفيّ، وأبو عبد الله بن سعيد الدَّاني ابن غلام الفَرَس.

روى عنه الأَبَّارُ، والحافظُ ابن مَسْدِيّ. حدَّث فِي هَذِهِ السّنة، ولا أعلمُ مَتَى مات؟ وكان فِي نَيِّفٍ وثمانين سَنَة.

وقال ابن الغَمَّاز فِي «مشيخته» : الخطيبُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، القُضاعيُّ المُرْبَيْطِرِيُّ. أخذ عن جدّه لأُمّه ابن النِّعمة كثيرا، وقرأ عليه «برنامجه» . إلى أن قال: وَوَلِيَ الصلاة، والخطبة ببلده. سَمِعْتُ عليه بعضَ «المُوَطّأ» . وأجازَ لي.

ومات فِي سادس عشر جُمَادَى الآخرة سَنَة سبْعٍ وعشرين. قال: ومَوْلِدُه فِي جُمَادَى الأولى سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

٤٢٧- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه [١] .

أَبُو عَبْد الله، البغداديّ، الفوطيّ [٢] ، المقرئ.

شيخٌ صالح، خَيِّرٌ، مشهورٌ بالأَمانة والدِّين. حَدَّثَ عن: أبي الحُسَيْن عبد الحقّ، وابن شَاتيل.

وتُوُفّي فِي رمضان.

٤٢٨- مُحَمَّدُ بن عُمَر بن إبراهيم [٣] .

أبو عبد الله، ابن الذَّهَبِيِّ، البَغْداديُّ، التّاجِرُ، الوَرّاق.

وُلِدَ سَنَة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي القاسم هِبَةَ الله الدَّقَّاق، وشُهْدَةَ. وكان صالحا، مُنْقَبِضًا عن الناس. يَسْكُن بمحلة الظّفريّة.

[()] الّذي تقدّمت ترجمته برقم (٤٢٠) .

[١] انظر عن (محمد بن علي بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٩ رقم ٢٣٠٢، والمشتبه ٢/ ٥٢٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٤٦٥.

[٢] الفوطيّ: بضم الفاء وفتح الواو وكسر الطاء المهملة.

[٣] انظر عن (محمد بن عمر بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٣١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠ رقم ٢٢٧٩، والمشتبه ١/ ٢٨٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٥٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٥.

تُوُفّي فِي صفر فِي الثامن والعشرين منه [١] .

ونَسَخَ الكثيرَ بالأجرة. روى عنه ابن النجّار «الغُرباء» للآجُرِّيّ.

٤٢٩- مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد [٢] بن عُمَر بن جعفر. الإمام، شرف الدِّين، أبو عبد الله، الأَزْدِيُّ، الغَسَّانِيُّ، المِصْريّ، المالكيُّ، المعروف بابن اللَّهيب.

وُلِدَ سَنَة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأخذ المذهب عن الإِمام ظافرِ بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ، وأبي البركات هبة الله ابن عبد المُحسن. وناظَرَ عند الظَّهير الفارسيّ

الحَنَفيّ.

وسمع من أبي الجود المقرئ، وجماعة.

وتصدَّر بالجامع العتيق. وكان بَصِيرًا بالمَذْهب. وَلِيَ الوكالة السُّلطانية ونَظَر دِمْياط. ثمّ دَرَّسَ بالصاحبيَّة بالقاهرة. وكان من الأَذكياء الموصوفين. ولَهُ شِعْرٌ، وفَضائل، وتَفَنُّن.

تُوُفّي في ثامن عشر رجب.

وفي بيته جماعةٌ فُضلاء.

٤٣٠ - مُحَمَّدُ بن عطاء الله [٣] بن خَلَف بن مُحَمَّد بن غَنيّ.

أبو عبد الله، الكِلابيُّ، البَدَويُّ، الزَّاهِدُ، نَزِيلُ سفح قاسيون.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن صدقة، ويحيى الثَّقفيّ، وأحمد ابن الموازينيّ. ولازمَ أبا الخير سلامة الحَدَّاد، وأكثرَ عنه. وصارَ ينوب في مِحْراب الحنابلة.

وُلِدَ في حدود سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

وكان مَعْدودًا من العُبَّاد الأَخْيارِ المُسابقين إلى الطّاعات. وكان يكرّر على «مختصر» الخرقيّ.

---

[١] وقال ابن الدبيثي، والمنذري: توفي في الثالث والعشرين منه.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٢٩٥، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٧٩١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٣٠ رقم ٢٩٢٠.

[٣] انظر عن (محمد بن عطاء الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١ رقم ٢٢٨٢.

(٢٩٦/٤٥)

كتب عنه: ابن الحاجب، وابن سَلَّام، وغيرهُما.

وتُوُفّي بدمشق في ربيع الأَوَّل، وحُمِلَ إلى الجَبَل، وشَيَّعُه خلْق.

٤٣١ - مُحَمَّد بن مقبل [١] بن قاسم. أبو عبد الله، الياسريُّ، البَغْداديُّ.

والياسرية: قرية منسوبة إلى ياسر مولى زُبيدة.

روى عن: أبي شاكر السَّقْلَاطُونيّ، ونصرِ الله القَزَّاز.

ومات في جُمَادَى الآخرة.

٤٣٢ - مُحَمَّد بن النفيس [٢] بن مُنْجِب بن أبي بكر، العَدْلُ، العالِمُ، أبو عبد الله، البَغْداديُّ، ابن الرَّزّاز [٣] .

وُلِدَ سنة ستّ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مُحَمَّد بن المبارك الحَلاوي، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، وجماعة.

وقرأ القراءاتِ، وتَفَقَّه على مذهب أحمد على أبي إسحاق ابن الصَّقَّال.

وتكلَّم في مسائلَ، وناظرَ، وطلبَ الحديثَ، وقرأ، وحَصَّلَ الأُصولَ.

وكان ثِقَةً، نبيلا. روى عنه ابن النجّار، وغيرُه. وبالإِجازةِ أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

قال ابن النجّار: ما رأيتُ في الطّلبة أَمْيَزَ منه. كَانَ ثقة، ثبتا.

٤٣٣ - مُحَمَّد بْن هبة اللَّه [٤] بْن مُحَمَّد بْن هبة الله بن أحمد. القاضي، الزَّاهد، أبو غانم، ابن القاضي أبي المجد عبدِ الله بن

محمد.

---

[١] انظر عن (محمد بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩٢.

[٢] انظر عن (محمد بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٢٩٤، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢١٤٦.

[٣] نسبة إلى بيع الرز أو عمله. (المنذري) .

[٤] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢٣٠٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٨ رقم ١٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والجواهر المضية ٢/ ١٤٠، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٧١٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٣٧٧.

وتَفَقَّه على مذهب أبي حَنِيفة. وتَعَبَّدَ وانقطعَ إلى الصّلاة والصِّيام والتِّلاوة والمَسْجد. وعُرِضَ عليه قضاءُ حلب، فامتنعَ. وهُوَ عَمُّ الصاحِب كمالِ الدِّين عُمَر.

روى عنه هُوَ، وولدُه القاضي أبو المجد. وكتب عنه عمر ابن الحاجب الأَميني، وجماعةٌ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شوَّال.

وقال ابن الأَثير في آخر «الكامل» [١] : فلو قال قائل: إنَّه لم يكن في زمانه أعبدَ منه، لكان صادقا، رَضِيَ اللَّهُ عنه وأرضاه، فإنَّه من جُملة شيوخنا، سمعنا عليه الحديثَ.

وقال شيخُنا ابن الظّاهريّ: لَقَبُه عَمْرو الدِّين.

٤٣٤- مسعودُ بن صَدَقَة [٢] بن عليّ بن مسعود.

أبو المُظَفَّر، الأَنصاريُّ، الأَوْسِيُّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ.

حدَّث عن شُهْدَةَ.

وتُوُفّي في رجب.

حرف النون

٤٣٥- نصر بن جزو [٣] بن عنان بن محفوظ.

أبو الفَتْح، السَّعْديُّ، المِصْريُّ، الفقيهُ الحَنَفيُّ.

وُلِدَ قبلَ الخمسين.

وتَفَقَّه على الجمال عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سعد اللَّه ابن الوزَّان.

وسَمِعَ بالإسكندريَّة من: السِّلَفِيّ، وأبي طاهر بْن عَوْف، وَأَبِي طَالِب أحمدَ بْن المُسلَّم، وجماعة، وبمصر من: منجب المرشديّ، وإسماعيل الزّيّات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعة.

---

[١] ١٢/ ٥٠٥.

[٢] انظر عن (مسعود بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٦.

[٣] انظر عن (نصر بن جرو) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٤ رقم ٢٣١٥، والجواهر المضية ٢/ ١٩٣، والطبقات السنيّة ٣/ ورقة ١٤٣.

وسكن طُوخ [١] مُدَّة. وقَدِمَ مصر في آخر عمره. وحدَّث، روى عنه الزَّكيّ المُنذريّ [٢] ، وغيره.

وَحَدَّثَنَا عنه أحمد بن عبد الكريم الأَغلاقي، وكان شيخا صالحا، فاضلا.

٤٣٦- نصر بْن عَبْد اللَّه [٣] بْن عَبْد العزيز.

أبو عمرو، الغافقي، الفرغليطيّ [٤] ، القيجاطيّ.

سَمِعَ من جدِّه لأُمّه نصر بْن عَلِيّ عن أبي عليّ الصَّدَفِيُّ. وسَمِعَ بقُرْطُبَة من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن بَقِيّ، وابن بَشْكُوالَ. وأجازَ لَهُ ابن هُذَيْل، والسِّلَفيّ.

وتصدَّر بقيحاطة للإقراء. وكان مُجاب الدَّعوة، مُعَمَّرًا.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

وأجاز في هذا العام لابن فَرْقد. وأمّا ابن فرتون، فقال: تُوُفّي سَنَة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة، فسأعيدُه فيها إن شاء الله.

حرف الهاء

٤٣٧- هِبَةُ الله بن وجيه بن هِبَة الله بن المبارك.

أبو البركات، ابن السَّقْطِيّ.

شيخٌ حَسَن. سَمِعَ: ابن البَطِّي، ومُحَمَّدَ بن مسعود بن السَّدَنْك. وعنه ابن النجّار.

حرف الياء

٤٣٨- يحيى بن أحمد [٥] بن خليل.

أبو بكر، السّكونيّ، اللّبليّ، نزيل إشبيلية.

---

[١] قرية من صعيد مصر على غربي النيل «معجم البلدان: ٣/ ٥٥٦» .

[٢] انظر «تكملة» المنذري ٣/ ٢٦٧.

[٣] انظر عن (نصر بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٤٩.

[٤] فرغليط: قيّدها ابن ياقوت وقال إنها قرية من نواحي شقورة بالأندلس.

[٥] انظر عن (يحيى بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

سَمِعَ: أباه، وأبا بكر بن الجدّ، وغيرهما.

قال الأبّار: كَانَ عالما بأصول الفقه، وصناعة الكلام متقدِّمًا فيها. لَهُ النّظْمُ والنَّثر والبلاغةُ. وَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثمّ وَلِيَ قضاءَ شَرِيش، وأقبلَ على التَّدريسِ، وأخذَ عنه جماعةٌ. وغمزَهُ بعضُهم بعدم التنزُّه في أحكامه. وتُوُفّي في ربيع الأَوّل، وقد نَيَّفَ

على السبعين.

٤٣٩- يعقوبُ، المَلِكُ الأعزُّ [١] ، شرفُ الدّين. أبو يوسُف، ابن السُلطان الملك الناصر صلاح الدِّين يوسُف بن أيوب.

وُلِدَ بمصر سَنَةَ اثنتين وسبعين.

وسَمِعَ من العلّامة عَبْد الله بْن برّي. وأجازَ لَهُ جماعة. وحدَّث بعرَفَة وبدمشق.

وكأنَّه تُوُفّي بحلب.

وقد مَرَّ في سَنَةِ أربعٍ [٢] ، فتُحقَّق السَّنَة.

٤٤٠- يونسُ بن أحمد [٣] بن غَنِيمة بن أحمد. أبو نصر، البَغْداديُّ، البَوَّابُ، الخَرَّاطُ، المعروف بابن زَعْرُورَة.

سَمِعَ من: عبد الله بن هبة الله ابن النَّرْسِيّ، وعبدِ الله بن عبد الصَّمَد السُّلَمِيّ، ووفاء الزَّكيّ.

[الكنى] ٤٤١- أبو الحَسَن المزاليّ، المَغْرِبيّ، الأُصوليُّ، المُتكلِّم، الزَّاهد.

كَانَ مع تَقَدُّمه في الكلام تؤثَر عنه كرامات، وكان لا يأكل إلّا من كَسْبِ يمينه، كَانَ نَسَّاخًا، وكان يردّ جوائزَ الدَّولة مع فَقْره.

توفّي بمدينة فاس، وقبره يزار.

---

[١] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ هـ. برقم (٢٧٥) .

[٢] أرّخه فيها المنذري ٣/ ٢٧٥.

[٣] انظر عن (يونس بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٦.

أخذ عنه المتكلمُ أبو الحَسَن البَصْريّ.

٤٤٢- أبو زيد الفازازي [١] ، المغربيّ، الأَديب.

صاحبُ «العشرينيات» النبويّة. هُوَ عبدُ الرحمن.

تُوُفّي فيها وهُوَ في عَشْرِ السبعين بمراكِش.

٤٤٣- أبو القاسم بن جعفر [٢] بن أحمد بن عليّ بن عَمَّارة [٣] ، الحَرْبِيُّ، النَّجّار.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ولاحق بن كاره. وحدَّثَ.

وأجازَ لأبي الفَرَج مُحَمَّد ابن الدَّبَّاب، وغيرِه.

ومات في ذي القِعْدَة.

وفيها وُلِدَ شِهابُ الدِّين عبد الحليم بن عبد السّلام بن تَيْمية.

وبهاءُ الدِّين مُحَمَّد بْن إبراهيم بْن النَّحّاس النَّحْويّ.

وشمسُ الدِّين محمد بن أحمد بن نِعمة، مُدَرِّس الشامية.

والفخر عثمانُ بن إبراهيم الحِمْصيّ النَّسّاج.

وعليُّ بن مكّيّ القَلانسِيّ، والد السِّرّاج.

والشهابُ أحمد بن سليمان بن مروان ابن البَعْلَبَكّيّ.

ومُحَمَّد بن دِرْباس بن باساك الجاكي.

ومُحَمَّد بن عليّ بن ساعد الحَلَبِيّ.

وأبو مُحَمَّد ظافر بن أبي القاسم النابلسيّ.
وأحمد بن أبي العزّ بن مشرّف الأَنصاريّ.
وأبو القاسم بن سُلَيمان بن عزاز المؤدِّب.
والكمالُ محمد بن محمد المغازي، بالثغر.

---

[١] تقدّم باسم «عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد» برقم ٤٠٦.
[٢] انظر عن (أبي القاسم بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١١، والمشتبه ٢/ ٤٧١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٤٦.
[٣] عمّارة: بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها.

(٣٠١/٤٥)

سنة ثمان وعشرين وستمائة

[١]

حرف الألف

٤٤٤- أحمد بْن الحُسَيْن [٢] بْن عبد الله ابن الشيخ أبي نصر أَحْمَد بْن هِبَة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن حَسْنُونَ.
أبو نصر، النَّرْسيُّ، البَغْداديُّ، البَيّع.
وُلِدَ ظَنًّا سَنَة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: جدّه أبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد ابن النَّرْسيّ عن الطُّرَيْثِيثيّ، وغيره، ومن أبي الوَقْت.
وكان شيخا صالحا، مُنْقطعًا في بيته. وهُوَ من بيت الحديث والعدالة.
أَضَرَّ بأَخَرَةٍ.
روى عنه: الدّبيثيّ [٣] ، وابن نقطة [٤] ، وجماعة، وتقيّ الدّين ابن الواسطيّ، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي منصور بن مُعَلّى الدَّباهيّ. وروى عنه بالإجازة وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم شيخ المستنصرية، وفاطمة بنت سليمان.

---

[١] ما بين الحاصرتين إضافة منا.
[٢] انظر عن (أحمد بن الحسين) في: التقييد ١٣٩ رقم ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٦ رقم ٢٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٦.
[٣] في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٠٣.
[٤] في التقييد ١٣٩.

(٣٠٢/٤٥)

والنَّرْس: نهر بين الحلّة والكوفة. وممّن ينسب إليه أيضا أُبَيّ النَّرْسيّ، بخلاف العَبّاس النَّرْسيّ فإنَّه يُنْسَب إلى جدّه.

مات أبو نصر في ثالث رجب.

٤٤٥- أحمدُ بن عبد الغنيّ [١] بن أحمد النّفيس اللَّخْمِيُّ.

القُطْرُسِيُّ، الأديب.

لَهُ «ديوان» مشهورٌ أجادَ فيه. وذكره العمادُ في «الخريدة» [٢] .

روى عنه الشهابُ القُّوصيّ وَوَهِمَ في وفاته قال: في سَنَةِ ثلاثٍ وستمائة.

ومن شِعْره:

يَا رَاحِلًا وجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ ... هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى رُؤياك [٣] يتَّفِقُ

ما أَنْصَفَتْكَ جُفُوني وَهيَ دَامِيةٌ ... ولا وَفِي لَكَ قَلْبِي وهُوَ يَحْتَرِقُ

[٤] تُوُفّي في شعبانَ بالقاهِرَة، وقد قارب الثّمانين.

٤٤٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عيّاش [٥] .

أبو جعفر، الكتّانيّ، المُرْسِيُّ.

سَمِعَ «المُوَطَّأ» من أبي القاسم بن بَشْكُوالَ. وحَجَّ وقَدِمَ دمشقَ فسمِعَ «المقامات الحريرية» من الخُشُوعِيّ. وسَمِعَ من عُمَر المَيَانشِيّ بمكّة.

وكان أديبا عارفا بالتَّعبير، وكُفَّ بصرُه بأَخَرةٍ. ذكره الأبّار [٦] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الغنيّ) في: بغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ٤٤٠ رقم ١٦٤ وفيه وفاته سنة ٦٠٣ هـ-، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٤- ١٦٧ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢- ٧٤ رقم ٣٠١٣، وسيأتي في ترجمة «جلدك الأمير» برقم (٤٥٣) .

[٢] سقطت ترجمته من القسم المصري المطبوع.

[٣] في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «لقياك» .

[٤] في وفيات الأعيان ١/ ١٦٥ «محترق» ، والمثبت يتفق مع الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن عياش) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٢٣، ونفح الطيب ٣/ ٣٦٠.

[٦] في تكملة الصلة ١/ ١١٨، ١١٩، وقال ابن عبد الملك: وكان حافظا للقرآن العظيم مثابرا على تلاوته حسن القيام على تجويده ذا عناية برواية الحديث معروفا بالثقة فيما يرويه والعدالة واستقامة الحال، له إدراك وحظ وافر من علم عبارة الرؤيا. ومن فوائده زيادة في آخر قول

٤٤٧- أحمد بن هِبَة الله [١] بن سَعْد الله بن سعيد. أبو القاسم، الطَّائِيُّ، ابن الجَبْرانِيّ، الحَلَبيُّ، المقرئ، النَّحْويّ، الحَنَفِيُّ.

وُلِدَ سَنَة إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه ويحيى الثَّقَفيّ. روى عنه: مجد الدِّين عبد الرحمن العَدِيميّ، وسُنْقر القَضائيّ.
وكان بصيرا باللّغة والعربية.
والْجَبْرَانِيُّ: بفتح الجيم [٢] ، وشَكَّله بعضهم بضمّها [٣] .
تُوُفّي في سابع عشر رجب.
وكانت لَهُ حلقةُ إشغال بحلب.
وقد ذكره ابن نُقْطَة [٤] . وذكره القَرَضيّ فقال: هُوَ تاجُ الدِّين أحمد بن هِبَة الله بن سَعْد الله بن سَعيد بن سعد بن مُقَلَّد بن صالح بن مُقَلَّد بن عليّ بن يحيى بن أبي جعفر أحمد بن عبيد أخي أبي عبادة الوليد بن عبيد البختريّ، الشَّاعر، النَّحْويُّ، المقرئ. إمامٌ، شاعر، لَهُ حَلقة بجامع حلب يقرئ بها

[()] الحريري:
إذا ما حويت جنى نحاة ... فلا تقربنها إلى قابل
الأبيات قوله:
ولا تأسفن على خارج ... إذا ما لحت سنا الداخل
ولا تكثر الصمت في معشر ... وإن زدت عيا على باقل
وكفّ بصره- نفعه الله- سنة ثمان وعشرين أو نحوها وستمائة. وتوفي على أثر ذلك وقيل توفي في حدود الثلاثين وستمائة. ومولده سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة) .
[١] انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: معجم البلدان ٢/ ١٠١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الجبراني) ، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٣/ ٢٠٥ رقم ٣٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧ رقم ٢٣٤١، والجواهر المضية ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧ رقم ٣٦٦٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٥٩ و ٢/ ٥٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٤ رقم ٧٨٢، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥١٦، ٥١٧، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٦.
[٢] وسكون الباء الموحّدة وبعدها راء مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وياء النسب. (المنذري) .
[٣] هكذا فعل ياقوت في (معجم البلدان ٢/ ١٠١) وهو منسوب إلى جبرين قورسطايا من قرى حلب من ناحية عزاز، وتعرف أيضا بجبرين الشمالية وينسب إليها جبراني على غير قياس.
[٤] في إكمال الإكمال «الجبراني» .

(٣٠٤/٤٥)

العِلْم والقرآن. قرأ النَّحْو على فِتيان الحَلَبيّ، وأبي الرجاء مُحَمَّد بن حَرْب.
وقرأ القرآن على الدَّقَّاق المغربيّ.
٤٤٨- أحمد بن أبي الفَتْح بن أبي غالب.
أبو حامد [١] ، القَطِيعيُّ، المعروف بالمسدّي [٢] .
حدّث عن: أبي شاكر يحيى السَّقْلَاطُونيّ.
وحجَّ وانقطَعَ بالمدينة لِمرضه، فتُوفّي بعد أيَّام في صَفَر.
٤٤٩- إسفنديار بن سُنْقر [٣] . أبو مُحَمَّد، المَرَاتِبِيُّ، ويُدعى صُهَيْبًا الرُّوميَّ.

روى عن أبي طالب المبارك بن خُضَير.

ومات في شعبان.

حرف الباء

٤٥٠- بَهْرامُ شاه [٤] بن فرّوخ شاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شادي بن

---

[١] هكذا سمّاه المؤلف- رحمه الله- هنا. والصواب كما سمّاه المنذري: «أبو أحمد محمد بن أبي حامد أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب» . (التكملة ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٣٣٠) .

أما «أحمد» المذكور هنا فهو والد صاحب الترجمة، ووالده لم يرو عن أبي شاكر يحيى السقلاطوني، بل يروي عن أبي المعالي أحمد بن منصور ابن الغزّال، كما سيأتي في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٧٤) وقد وهم المؤلف- رحمه الله- في إثبات الترجمة هنا باسم «أحمد» ، ولم يفطن إلى أنه هو «محمد» . وقد نبّه إلى هذا الوهم الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام (وفيات ٦٢٨ هـ-) ص ٢٨٠.

[٢] المسدّي: بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة وكسرها. (المنذري) .

[٣] انظر عن (إسفنديار بن سنقر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٤.

[٤] انظر عن (بهرام شاه) في: الأعلاق الخطيرة ٢/ ٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦- ٦٦٨، وديوان ابن عنين ٥٥- ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٠، والفتح القسي ٢٣٧، والحوادث الجامعة ١٩، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٨٤- ٢٩٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٦- ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١١٠، ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٠ رقم ٢٠٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٢٦- ٢٢٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤- ٣٠٧ رقم ٤٨١٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣١، ١٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٠ (توفي ٦٢٧ هـ-) ، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، وشفاء الغرام ٣٣٣- ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥- ٢٧٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، وترويح القلوب

(٤٥/٣٠٥)

مروان. السُّلطانُ الملك الأَمجد، مجدُ الدِّين، أبو المُظَفَّر، صاحب بَعْلَبَكّ.

ولي إمرةَ بَعْلَبَكّ خمسين سَنَةً بعد والده. وكان أديبا، فاضلا، شاعرا مُحْسنًا، جَوادًا مُمَدحًا، لَهُ «ديوان» شِعْر.

أُخِذَتْ منه بَعْلَبَكّ في سَنَةِ سبْعٍ وعشرين وتَمَلَّكَها الملكُ الأشرف موسى، وسَلَّمها إلى أخيه الصالح، فَقَدِمَ هُوَ دمشق، وأقام بها قليلا، وقتلَهُ مملوك لَهُ مليح، ودُفِنَ بتُربة والده الّتي على الشرف الشماليّ في شهر شوَّال.

ومن شِعره:

لَكُم في فؤادي شَاهِدٌ لَيْسَ يَكْذبُ ... وَمِنْ دَمْعِ عيني صَامِتٌ وَهُوَ مُعْربُ

وَلِيَ مِنْ شُهُود الوَجْدِ [١] خَدٌّ مُخَدَّد ... وَقلْبٌ على نَارِ الغَرَام يُقَلَّبُ

وَلِيَ بالرُّسُوم الخُرْسِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ... غَرَامٌ عَلَيْه ما أَزَالُ أُؤَنَّبُ

وإنْ عنَّ ذِكْر الرَّاحِلين عَن الحِمَى ... وَقَفْتُ فلا أَدْرِي إلى أَيْن أَذْهَبُ

فَرَبْعٌ أُنَاجِيهِ وقَدْ ظَلّ خَاليًا ... وَدَمْعٌ أُعَانِيهِ وقَدْ بَاتَ يُسْكبُ

ومنها:

حَنينٌ إذَا جَدَّ الرَّحِيلُ رَأيتُه ... بنفسي في أثْرِ الظَّعَائنِ يَلْعَبُ

وشَوْقٌ إلى أهل الدّيار يحثّه ... غرام إلى العذريّ يعزى ويُنْسَبُ

وَمَا مُزْنَةٌ أَرْخَتْ عَلَى الدَّار وَبْلَهَا ... فَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَدْوَلٌ مِنْهُ يَثْعَبُ

بِأَغْزَرَ مِنْ دَمْعِي وقَد أَحْفَزَ السُّرى ... وأَمْسَتْ نِياقُ الظّاعنين تقرّب

[٢] حصره الملك الأشرف، وأعانه عليه صاحب حمص أسد الدّين شيركوه، فأخذت منه بَعْلَبَكّ، فَقَدِمَ إلى دمشق، واتّفق أنَّه كَانَ له غلام محبوس في خزانة في الدّار، فجلس ليلة يلهو بالنّردِ فولع الغلامُ برزّة الباب ففكّها، وهجم على الأمجد، فقتله ليلة ثاني عشر شوَّال. ثمّ هرب الغلامُ، ورمى نفسه من السطح فمات.

[()] ٤٩، ومنادمة الأطلال ٨٤، ٨٥.

[١] في ديوانه ٣٩٩ «الحبّ» .

[٢] الأبيات في ديوان الملك الأمجد- دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد- طبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٣ هـ-/ ١٩٨٣ م. ص ٣٩٦- ٣٩٨ رقم ١٣٣.

وقيل لحِقه المماليكُ عند وقعته فقطَّعوه [١] .

وقيل: إنّ الأمجد رآه بعضُ أصحابه فِي النّومِ، فَقَالَ لَهُ: ما فعل اللَّه بك؟ فقال:

كُنْتُ مِنْ ذَنبي عَلَى وَجَلٍ ... زَالَ عنّي ذَلِكَ الوَجَلُ

أَمِنَتْ نَفْسِي بَوَائِقَها ... عِشْتُ لَمّا مِتُّ يا رَجُلُ

[٢]

حرف الثاء

٤٥١- ثابت بن مُحَمَّد [٣] بن يوسُف بن خيار. أبو الحَسَن، الكلَاعيّ، الأَنْدَلسِيُّ، اللَّبْلِيُّ المُلَقَّب بأبي رَزِين، نزيلُ غَرناطة.

أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوّار، وحمل عنه تصانيفَ أبي عَمْرو الداني.

وسمع بقرطبة من ابن بشكوال، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي بكر القشائشي، وجماعة. وقرأ كتاب «سيبويه» على أبي عبد الله بن مالك المرشانيّ. وحمل «جامع» التّرمذيّ عن أبي الحَسَن بن كَوْثر. وأخذ بوادي آش عن أبي تَمّام العَوْفِيّ. وأجازَ لَهُ السِّلَفيّ، وغيرُه.

وأقرأ القرآنَ والنَّحْو بجيَّان وغَرناطة.

قال الأَبَّار: روى عنه أبو العبّاس النَّباتِيّ، وغيره.

حرف الجيم

٤٥٢- خوارزم شاه [٤] ، السُّلطان جلال الدِّين مَنْكُوبِري ابن السُّلطان علاء

---

[١] انظر التفاصيل في «مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٧.

[٢] البيتان في مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٨.

[٣] انظر عن (ثابت بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٣٧.

[٤] كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٩ وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هذه السنة حينما كتب في هذا الموضع: «جلال الدين خوارزم شاه يحوّل من سنة تسع وعشرين إلى هنا» فحولناه وكتبنا الترجمة التي ذكرها في وفيات تلك السنة بتمامها، وقد بدأها هناك بتقديم لفظة «خوارزم شاه» فرتبها في حرف الخاء المعجمة، وكتب هنا «جلال الدّين» فرتب الترجمة في حرف الجيم، وقد آثرنا نقل الترجمة كاملة كما وردت في وفيات سنة (٦٢٩) ولم نشأ تغيير

(٣٠٧/٤٥)

الدِّين مُحَمَّد بن تُكش بن أرسلان بن آتسِز بن مُحَمَّد بن نُوشْتَكين، الخُوارزْميّ.

لَمّا قصد جنكزخان بجيوشه بلاد ما وراء النّهر لخلُوّها من العساكر إذْ هُم مع السُّلطان علاء الدِّين بهَمَذَان، رَجَعَ علاءُ الدِّين مُسْرِعًا وسيَّر ولده جلالَ الدِّين هذا في خمسة عشر ألفا بين يديه، فتوغَّل في البلاد، فأحاطَ به جنكزخان بجيوشه، فطَحَنُوه، وتخلَّص بعد الجُهْد، وتَوَصَّل إلى أبيه.

ولَمّا زَال مُلْكُ أبيه وماتَ غريبا تقاذفت بجلال الدِّين البلاد، فرمته بالهِند، ثمّ ألقتهُ الهندُ إلى كِرمان، ثمّ إلى سَوَادِ العراق. وساقته المقاديرُ إلى بلاد أَذْرَبَيْجَان وأرَّان، وغَدَرَ بأتابكَ أزْبك، وأخرجَهُ من بلاده، وأخذَ زوجتَهُ بنت السُّلطان طُغْرِيل وتزوّجَ بها، وعَمِلَ مَصَافًّا مع الكُرْج، فَكَسَرَهُم كسرة لا انجبارَ معها، وقتلَ مُلوكَهُم، وقوي أمرُه وكثُرت جموعُه، وافتتح تَفْليس، وتقلّبت به الأَحوال.

حكى الشهاب النَّسَويّ في «سيرة خُوارزم شاه» [١] قال: كَانَ جلالُ الدِّين أسمرَ قصيرا، تركيَّ الجسارة والعبارة. وكان يَتَكَلَّمُ بالفارسية أيضا. وأمّا شجاعتُه، فحسْبُكَ منها ما أوردتُه من وقعاته، فكان أسدا ضِرغامًا، أشجعَ فرسانه إقداما. وكان حليما لا غَضُوبًا ولا شَتَّامًا، وقورا، لا يَضْحَكُ إلّا تَبَسُّمًا، ولا يُكثر كلاما. وكان يختار العَدْلُ غير أنّه صادف أيام الفتنة فغلب.

[()] الموضع الّذي أشار إليه المؤلف في الترتيب، كما لم نعد صياغة الاسم- كما فعل بعض النساخ- حينما قدموا «جلال الدين» على «خوارزم شاه» ليتسق الترتيب المعجمي في وفيات السنة. وراجع «سير أعلام النبلاء» : ٢٢/ ٣٢٦ فما بعد. (عن الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام- الطبقة الثالثة والستون- ص ٢٨٣) . وانظر عن (خوارزم شاه) في:

سيرة جلال الدين للنسوي ٣٨٢، والكامل في التاريخ ١٢/ انظر فهرس الأعلام ١٣/ ٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٨- ٦٧١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٤٢، ق ٢/ ٤٥٦- ٤٦٤، ٥٢٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٢٠- ٣٢٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٩، والفخري ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦- ٣٢٩ رقم ١٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣- ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠.

[١] نشرها حافظ حمدي بالقاهرة سنة ١٩٥٣.

(٣٠٨/٤٥)

وهذه السيرة في مجلّد فيها عجائبُ لَهُ من ارتفاع وانخفاض وفرطِ شجاعة. وفي الآخر تلاشى أمرُه، وكبسهُ التّتارُ في اللّيل، فنجا في نحوِ مائة فارس، ثمّ تَفَرَّقوا عنه إلى أن بقيَ وحده وساقَ خلفه خمسة عشر من التّتار وألحُّوا في طلبه، فثبت لهم، وقَتَل منهم اثنين، فوقفوا. وطلَع إلى جبلٍ بنواحي آمِد به أكراد، فأَجَاره رجلٌ كبيرٌ منهم، فعرَّفَه أنَّه السُّلطان ووعده بكلِّ جميل، ففرح الكرديُّ، ومضى ليُحضر خيلَه، ويُعلم بني عمَّه، وينهض بأمره، وتركه عند أمّه، فجاء كرديٌّ جريء فقال: أيش هذا الخُوارزْميّ تخلُّونه عندكم؟

فقيل لَهُ: اسْكُتْ، ذا هُوَ السُّلطانُ. فقال: إن كَانَ هكذا، فذا قد قَتَل– بخِلاط– أخي، ثمّ شَدَّ عليه بحربةٍ معه، فقتله في الحال.

وقال المُوَفَّقُ عبدُ اللّطيف: كَانَ أسمرَ أصفرَ نحيفا، سَمْجًا، لأنّ أمَّه هندية. وكان يلبس طَرْطُورًا فيه من شَعْر الخَيْل، مصبغا بألوان. وكان أَخوه غياثُ الدِّين أجملَ الناس صورة وأرقَّهم بَشَرَة لكنّه ظلومٌ غَشُوم وهُوَ ابن تركية.

قال: والزّنا فيهم– يعني في الخوارزميّة– فاش، واللّواط ليسَ بقبيح ولا مَعْذوقًا [١] بشرط الكِبَرَ والصِّغَر. والغَدْرُ خُلُقٌ لا يُزايلُهم، أخذوا قلعة عند تَفْلِيس بالأمان، فلمّا نزل أهلُها، وبَعُدوا يسيرا، عادوا عليهم، فقتلوا من كَانَ يَصْلُحُ للقتل، وسَبَوْا من كَانَ يصلح للسبي. وَرَدَّ عليَّ رجلٌ من تَفْليس كَانَ يقرأ عليَّ الطِّبَّ، فذكر لي ذلك كُلَّه، وأنّه أقام بتَفْليس ستّ سنين، واكتسب مالا جمّا بالطّبّ. فلمّا قرب الخُوارزميون جاء رسولُهم إلى الملكة بكلام لَيِّن، فبينا هُوَ في مجلسها وقد وصل قاصدٌ يُخبر بأنّ القومَ في أطراف البلاد يعيثون، فَقالَتْ للرسول: أهكذا تكونُ الملوكُ يرسلون رسولا بكلام، ويفعلون خلافه؟

وأمرت بإخراجه. وبعد خمسة عشر يوما وصلوا، فخرج إليهم جيش الكُرْج، فقال إيواني: نُرتِّبُ العَسْكَر قَلْبًا وميمنة ومَيْسَرة، فقال شلوه: هؤلاء أحقرُ من هذا، أنا أكفي أمرهم. فنزل في قدر سبعة آلاف أكثرهم تُركمان بتَهَوُّر، وكان في رأسه سُكْرٌ، فتَقَدَّم فصارَ في وسطهم، وأحاطوا به، ووقع عَلَمُهُ. فقال إيواني: هذا شلوه قد كُسِرَ، رُدُّوا بنا، وأخذ في مَضِيقٍ، وتبِعه المُنهزمون، فتحطّموا في مضيقٍ عَمِيق حَتّى هلك أكثرهم، وتحصَّن إيواني بمن معه في

---

[١] معذوق: معلّق، أخذه من العذق، وهو عذق النخلة ويشمل العرجون بما فيه من الشماريخ.

القلاع. فبقي الخوارزميّون يعيثون، ويفسدون أيّ شيءٍ وجدوه، واعتصمت الملكةُ بقلاع في مضايق. ثمّ إنّ ابن السَّديد التَّفْلِيسيّ قصدَ الإصلاح ظنًّا منه أنّهم يشبهون النّاسَ، وأنَّ لهم قَوْلًا وعَهْدًا، فخرجَ يَطْلُبُ الأمان لأهل المدينة أجمعين المسلمين والكُرْج واليهود، فأخذ خطَّ جلال الدِّين وأخيه غِياث الدِّين وخَمِيّهِ وختومهم، ولوحا من فِضّة مكتوبا بالذَّهب يُسمّى بايزة، وتوثَّق. فساعة دخلوا، نهبوا مماليك ابن السَّديد ونعمته ونَدِمَ، وعملوا بجميع الناس كذلك، وسمّوا المسلمين مُرْتدّين، واستحلّوا أموالَهم وحريمَهُم، وصاروا لَا يتركون زوجة حسناء، ولا ولدا حَسنًا، ويَهْجُمُ الواحدُ منهم على قوم، فيستدعي بطعام وشَراب، ويؤاخي زوجةَ صاحب الدَّار، ويطلبُها للفراش ويقول: هكذا أخوَّتنا، ثمّ يُصبح، فإنْ وجدَ لهم ولدا يُعْجِبُه، أخذَهُ معه، وإن كان عنده أحد سلعة فأراد بيعها، فنادى عليها بخمسين دينارا، أخذها بخمسة دنانير، فإن تكلَّم صاحبُها ضربه بمقرعةٍ معه، رأسها مطرقة، فربّما مات، ورُبّما غشي عليه.

قال: وعددهم لا يبلغ مائة ألف، ربّما كَانَ ستّين ألفا، كلّهم جِياع، مُجَمَّعة ليس لهم مَدَد، وكلّهم عليهم أقبية القُطن، وسلاحهم

النّشّابُ القليلُ الصنعة يرمون عن قسِيّ ضِعاف لا تؤثّر في الدُّروع. وليسَ لهم ديوان ولا عَطاء، إنّما لهم نَهْبُ ما وجدوه، ولا يُمكنه أن يكفّهم عن شيء.

قال لي: وجميعُ من جَرَّب التّتر يَشْهَدُ أنّ سيرتَهُم خيرٌ من سيرة الخُوارزميّين.

ثمّ قال المُوفَّق: ولَمّا توجَّه جلالُ الدِّين إلى غَزْنَةَ والهند فارًا من جنكزخان واستنجدَ بملكها، فأرسل معه جيشا، فأقاموا في قتال التّتر أياما كثيرة، ثمّ انهزم وحيدا فقيدا، وتوجَّه نحو كِرمان، وكان هناك ملكانِ كبيران، فأحسنا إليه، فلمّا قوي شيئا، غدرَ بهما، وقتلَ أحدَهُما، وفرَّ فأتى شيراز على بقر وحَمِير، وأكثر مَنْ معه رجاله، فدفع به صاحبُها نحو بغداد، فأفسد في شهرابان وتلك النّواحي. وكان أخوه غياثُ الدِّين قد انفرد في ثلاثين رجلا هاربا، ومعه صوفيّ يصلّي به، فلمّا نامَ توامَرَ الجماعةُ على قَتْله، والتَّقَرّب برأسه إلى التّتر، فأحسَّ بذلك الصُّوفيُّ، فتركهم حَتّى ناموا وأيقظه وأَعْلَمَهُ، فعاجَلُهم فذبحهم، وترك منهم قوما يشهدون بما عزموا عليه. ثمّ دخل إصْبَهان

فقيرا وحيدا، فأحسنوا إليه، واجتمع إليه شُذَّاذُ عسكر أبيه، وجاءته خِلَعٌ من بغداد وتشريف، ووُعِدَ بالسلطنة، فسمعَ بوصول أخيه فقال: لا تصل إلّا بأمرِ الدّيوان، فاستأذن، فأُذن لَهُ، فلمّا وصل جلالُ الدِّين خاف من أخيه، فاعتقله، وقيَّده مُدَّة حَتّى قوي واستظهر، ثمّ أطلقه. وفي الآخر ضعف دَسْتُ جلال الدِّين، ومقتَهُ الناس لقُبْح سيرته، ولم يترك لَهُ صديقا من الملوك بل عادى الكُلّ، ثمّ اختلف عليه جيشُهُ لَمّا فسد عقله بحبّ مملوكٍ، فمات المملوكُ فأسرف في الحزن عليه، وأمر أهلَ توريز بالنَّوح واللّطْم، وما دفنه، بل بقي يستصحبُه، ويصرخ عليه، والويل لمن يقول: إنَّه مَيْت، فاستخفَّ به الأمراء وأَنِفُوا منه، وطمعت فيه التّتارُ لانهزامه من الأَشْرَفِ واستولوا على مَرَاغة وغيرها.

قلتُ: وفي الحوادث على السنين قطعة من أخباره. ولقد كان سدّا بين التّتر وبين المسلمين، والتقاهم غير مرَّة. وقد ذهب إليه في الرُّسْلِيّة الصاحبُ محيي الدّين يوسف ابن الجوزيّ، فدخل إليه، فرآه يقرأ في المصحف ويبكي، واعتذر عمّا يفعلُه جُنْدُه لكثرتهم وعدم طاعتهم. وفي آخر أمره كَسَرهُ الملكُ الأَشرفُ، وصاحب الروم، فراحَ رواحا بَخْسًا، ثمّ بعدَ أيام اغتاله كُردي، وطعنه بحَرِبةٍ، فقتله في أوائل سَنَة تسع وعشرين بأخٍ لَهُ كَانَ قد قُتِلَ على يد الخُوارزمية. وتفرّق جيشُه من بعده وذُلُّوا [١] .

قلتُ: لم يشتهر موتُه إلا في سَنَةِ تسع، وإنما كَانَ في نصف شوَّال سَنَة ثمانٍ.

٤٥٣- جَلْدَك [٢] ، الأميرُ الكبير، شجاع الدّين.

أبو المنصور، المظفّريّ، التّقويّ.

---

[١] انظر: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

[٢] انظر عن (جلدك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٢٣٤٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٧ رقم (٧) ، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٨، ١٦٩، والعبر ٥/ ١١١، وفوات الوفيات ١/ ٣٠٠ رقم ١٠٠٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٢٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٧٤ رقم ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٠٨٨.

سَمِعَ من السِّلَفيّ، وروى عنه وعن مولاه الملك تقيّ الدِّين عُمَر بن شاهنشاه بشيءٍ من شِعره.
وَوَلِيَ نيابَةَ الإسكندرية، ودِمْياط، وشَدَّ [١] الدّيار المِصْريّة. وكان فاضلا، لَهُ أدب، وشِعْر جَيّد وخطٌّ مَليح. ذكر أنَّه نسخَ بيده أربعا وعشرين ختمة.
وكان سَمْحًا جوادا، مُكرِمًا للعلماء، مُساعدًا لهم بماله وجاهه. ولَهُ غزواتٌ مشهودة ومواقف بالساحل، ومُدِحَ بالشعر.
روى عنه: الشهاب القُوصيّ، والزَّكيّ المُنذريُّ، والرشيد العَطّار، والجَمَال ابن الصَّابونيّ.
واستفك مائة وثلاثين أسيرا من المغاربة– عند موته– بمبلغ من الذَّهب– والله يرحمه ويغْفِرُ لَهُ– وبنى بحماة مدرسة.
وتُوُفّي في الثامن والعشرين من شعبان.
وللنفيس أحمد القُطْرُسِيّ [٢] فيه قصيدةٌ منها:
أَحْرَقتُ يَا ثَغْرَ الحَبِيبِ ... حَشَاي لَمّا ذُقْتُ بَرْدَكْ
أَتَظُنُّ غُصْنَ البَان يُعجبني ... وَقَدْ عَايَنْتُ قَدَّكْ
أَمْ خِلْتَ آسَ عِذَارِكَ ... المَنْشُوقِ يَحْمِي مِنْكَ وَرْدَكْ
يا قلب من لانت معاطفة ... علينا ما أشدّك
أَتَظُنُّني جَلْدَ القُوى ... أَوْ أَنَّ لِي عَزَمَاتِ جَلْدَكْ
[٣]

---

[١] شدّ أو شادّ الديار المصرية، بمعنى ناظر أو مشرف.
[٢] هو الّذي تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٤٤٥) .
[٣] ومن شعر جلدك:
المرء مع الزمان في حالاته ... ينقاد لحكمه على علّاته
فاقصد في السعي إنّ في أوقاته ... يأتيك الرزق مسرعا من ذاته
وقوله:
قبّلت فمّ الحبيب والشرب نيام ... سرّا وفت من ثناياه ختام
أحببت بأن أبلّ باللثم أوام ... فازداد قلى وازددت هيام
وقوله:
هذا قريضي حين حرزته ... علمت أنّي لست من أهله

(٣١٢/٤٥)

حرف الحاء

٤٥٤– الحارث، القاضي الجليل، مجدُ الدِّين [١] . أبو الأشبال، ابن الرئيس العالِمِ النَّحْويّ مهذّب الدِّين أبي المحاسن المُهَلَّب بن حَسن بن بركات ابن عليّ بن غِياث المُهَلَّبِيّ، المِصْريّ، الشّافعيُّ، المجد البَهْنَسِيُّ.
اتّصل بالصاحب صفيّ الدِّين ابن شُكْر، وسافرَ معه إلى الشام وغيرها، وتَرَسَّلَ إلى الدِّيوان العزيز، وإلى ملوك النواحي. ووقف

وقفا بمصر على الزاوية الّتي كَانَ والده يُقرئ بها بالجامع العتيق.
وقد تقدَّم ذِكْرُ أخيه موفّق الدّين عَقيل. وكان المجدُ ذا يد طولى في اللّغة، ولَهُ شِعْر حَسَن [٢] .
تُوُفّي بدمشق في صفر، وقد جاوز السبعين.
كتب عنه القُّوصيُّ، وغيرُه شعرا. وقد وزر بحرَّان للأشراف، ثمّ نكبه وصادره وحبسه مدّة.

[()]
وكتبته لا لغرامي به ... لكن عسى أذكر من أجله
(المقفى الكبير ٣/ ٦٨) .
وقوله في غلام يتعلّم علم الهندسة والهيئة:
وذي هيئة يزهى بوجه مهندس ... أموت به في كل يوم وأبعث
محيط بأشكال الملاحة وجهه ... كأنّ به إقليدسا يتحدّث
فعارضه خطّ استواء، وخاله ... به نقطة، والصدغ شكل مثلّث
(وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، والمقفى الكبير ٣/ ٦٨) .
[١] انظر عن (الحارث مجد الدين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٢ رقم ٢٣٢٩، وذيل الروضتين ١٦٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٥ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١١١٥، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١٢١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٢١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢١٥، والأعلام ٢/ ١٦١.
[٢] ومنه في رجل سلب أعراض الناس:
طغى بن فلان على ربّه ... وما منه في الخلق من سالم
وذاك قليل وإن ضوعفوا ... دعوه يسبّ إلى آدم
كنوز المعايب في عرضه ... يفرّق منها على العالم
(المقفى الكبير ٣/ ١٤١) .

(٣١٣/٤٥)

٤٥٥- الحُسَيْن بن أحمد [١] بن أبي الفَرَج بن حفاظ البُغْداديُّ، اللَّبَّان [٢] .
شيخ ديِّن، صالح. حدَّث عن محمد بن نَسِيم العَيْشُونيّ.
ومات في ذي الحجّة.

حرف الخاء

٤٥٦- خاموش [٣] ابن الأتابك أُزْبك صاحب أَذْرَبَيْجَان.
وُلِدَ هذا أصمَّ أبكمَ، فكان يُفهِّمهُ ويَفْهم عنه رجلٌ ربَّاه. ولَمّا استولى خُوارزم شاه على بلاد خاموش جاءَ خاموش إلى خدمته بكَنْجة خاضعا، فَقَدَّم تُحفًا من جُملتها حِياصة [٤] كيكاوس ملك الفُرس في الزَّمن القديم، فيها عِدّة جواهر لا تقوّم منها قطعة بَذْخَشانيّ مَمْسوح طولانيّ في قدر كَف، أفخر ما يكون، قد نُقِرَ فيها اسمُ كيكاوس، فكان السُّلطانُ خُوارزم شاه يَشُدُّهَا في الأعياد إلى أن كبسه التّتارُ بآمِدَ، فظفِرُوا بهذه الحياصة ونفذوها إلى القان جنكزخان.

وأقامَ الملكُ خاموش مُدَيدةً في الخِدْمة، فلم يَحْظَ بعناية إلى أن رَقَّت حالُه، ففارق خُوارزم شاه، ودخل إلى حصن الأَلَموت [٥] ، فأدركه الموت بعد شهر. ذكر ذلك الشهابُ النَّسويُّ في «سيرة خُوارزم شاه» .

٤٥٧- خليل بن إسماعيل [٦] بن عليّ بن علوان بن زُوَيزان. المولى جمالُ الدَّولة، رئيس قصر حَجَّاج، وإليه تُنْسب قطائع ابن زويزان.

---

[١] انظر عن (الحسين بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦١.

[٢] قيّده المنذري.

[٣] كتب المؤلف- رحمه الله- ترجمة خاموش هذا ملحقة بحاشية نسخته في غير هذا الموضع، وكتب عند هذا الموضع: «خاموش يرتب هنا» فرتبنا ترجمته حيث أراد.

وانظر عن (خاموش) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٦ رقم ٣٤٧، وقاموس الرجال للتستري ٣/ ٢٠٨٩ (طبعة طهران ١٣٧٩ هـ-) .

[٤] الحياصة: نطاق عريض يلفّ فوق السروال، ويعلّق بها الخنجر. (انظر المعجم المفصل لدوزي- ص ١٤٥- ١٤٧) .

[٥] هو حصن الإسماعيلية.

[٦] انظر عن (خليل بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٤ رقم ٤٩٢، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٤٧.

(٣١٤/٤٥)

مات في شهر ربيع الأَوَّل.

وخَلّف عقارا وَعَيْنًا بما يزيد على مائتي ألف دينار، وتَصَدَّق بثُلث ماله، ووقّفَ من ذلك على القُرَّاء والعُلماء بتُربته بميدان الحَصَى [١] . والّذي تُرِكَ من الذَّهب أحدٌ وعشرون ألف دينار.

حرف الزاي

٤٥٨- زُبيدة بنت إسماعيل [٢] بن الحَسَن البَغْداديّة.

أجازَ لها أبو الوَقْت.

٤٥٩- الزَّين الكُرْديُّ [٣] ، المقرئ المُجَوِّدُ، نزيلُ دِمشق، أبو عبد الله، محمد بن عُمَر بن حُسَيْن.

كَانَ ممن أخذ القراءات عن الشَّاطبيُّ، وتصدَّر للإقراء بدمشق. وجلسَ في حلقته بعده بمعلومه أبو عمرو ابن الحاجب.

حرف الصاد

٤٦٠- صالح بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ.

أَبُو البَقاء، الأَنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، القَلْيُوبِيُّ، المِصْريّ، المالكيُّ.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وذكر أنَّه سَمِعَ بدمشق من ابن عَساكر. وحدَّث عن أبي المفاخر المأَمونيّ.

وكان فَقيهًا، عالما، صالحا، خيّرًا، مُتَعففًا، مُقبلًا على ما يعنيه.

روى عنه الزَّكيّ المُنذِرِيُّ وقال: مات في رابع عشر ذي الحجّة.

---

[١] يعرف اليوم بالميدان، محلّة في جنوب دمشق.

[٢] انظر عن (زبيدة بنت إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣ رقم ٢٣٥٨، وتاج العروس ٢/ ٣٦٣.

[٣] انظر عن (الزين الكردي) في: العبر ٥/ ١١١.

[٤] انظر عن (صالح بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦٠.

(٣١٥/٤٥)

حرف العين

٤٦١- عائشةُ بنت الإمام الحافظ عَبْد الرّزّاق [١] ابن الشَّيْخ عَبْد القادر الجْيليّ. أمُّ مُحَمَّد.

روت عن أبي الحُسَين عبد الحقّ. وماتت في ربيع الأَوَّل.

٤٦٢- عبد الله بن ثابت [٢] بن عبد الخالق بن عبد الله بن رُومي.

الخَطيبُ، الشَّاعرُ، الأديب، أبو ثابت، التّجيبيّ، الشّنهوريّ.

خطيب شنهور- بالمعجمة- وهي بلدةٌ بقرب قُوص، قَيَّده الحافظ عبد العظيم [٣] وقال: سمعت منه من شِعره. وتُوُفّي في رمضان، ولَهُ بضعٌ وخمسون سَنَة.

٤٦٣- عبد الحقُ بن إسماعيل [٤] . أبو سونج [٥] ، الفيَّالي، الصَّالحيّ.

روى عن: أبي نصر عبد الرحيم بن يوسُف، وَأَبِي الفَتْح عُمَر بْن عَلِيّ الجُوَيْنيّ.

روى عنه: الزّكيّ البرزاليّ، والشمس ابن الكمال، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وجماعة.

وتوفّي في صفر.

٤٦٤- عبد الخالق بْن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [٦] بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هلال القطفتيّ، البوّاب.

شيخ صالح. حدَّث عن أبي نصر يحيى بن السّدنك.

ومات في أوّل رمضان.

---

[١] انظر عن (عائشة بنت عبد الرزاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٤ رقم ٢٣٣٣.

[٢] انظر عن (عبد الله بن ثابت) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٣٤٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٧ رقم ٢١٢، والطالع السعيد للأدفوي ٢٧٦ رقم ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٩٨، والمقفى الكبير ٤/ ٤٦١ رقم ١٥٢٢.

[٣] في التكملة ٣/ ٢٨٨.

[٤] انظر عن (عبد الحق بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣٢٧.

[٥] هكذا هنا. وفي التكملة: «سويج» .

[٦] انظر عن (عبد الخالق بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٥.

(٣١٦/٤٥)

٤٦٥- عبد الرحمن بن محمد [١] بن بدر بن جامع.
الفقيه، أبو القاسم، الواسطيُّ، البَرْجُونِيُّ، الشّافِعِيُّ.
وُلِدَ في حدود السّتين.
وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّانِيّ.
وتَفَقَّه بواسط على القاضي أبي على يحيى بن الرَّبيع، وببغدادَ على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان.
وأعادَ لأَبِي الحَسَن عليّ بن عليّ الفَارِقِيّ، وغيره. ودَرَّس، وأَفَاد.
وسَمِعَ من ابن شاتيل، وغيره. ويُعرف بابن المُعَلِّم [٢] .
٤٦٦- عبدُ الرحيم بن عليّ [٣] بن حامد. الشيخ مهذّبُ الدِّين، الطَّبِيب، المعروف بالدَّخوار.
شيخُ الأطبّاءِ ورئيسُهم بدمشق.
وقفَ دارَهُ بالصَّاغَةِ العتيقةِ مدرسة للطّبّ. وكان مَوْلدُه في سَنَةِ خمسٍ وستّين وخمسمائة.
وتُوُفّي في صَفَر، ودُفِنَ في تُربة لَهُ بقاسيون فوق المَيْطور.
روى عنه الشهابُ القُوصيّ، وغيره شعرا.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٥ رقم ٢٣٦٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢١٧، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٦ (٨/ ١٣٦) والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧، ١٨ رقم ٧٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٦ رقم ٢٩٧.

[٢] في تكملة المنذري: «وكان والده يعرف بابن المعلّم» وهو الصحيح.

[٣] انظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، وذيل الروضتين ١٥٩، ١٦٠، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٩- ٢٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٨، والعبر ٥/ ١١١، ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٩٣، وفوات الوفيات ٢/ ٣١٥- ٣١٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٨٣- ٣٨٦ رقم ٣٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وكشف الظنون ١٤١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٧، ١٢٨، وهدية العارفين ١/ ٥٦٠، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢٣١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩١٤، والأعلام ٣/ ٢٤٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

وتخرَّجَ به جماعةٌ كبيرة من الأطبّاء. وصَنَّف في الصنعة كتبا، منها:
كتاب «الجُنينة» [١] واختصار «الحاوي» لابن زكريّا الرّازيّ، و «مقالة في الاستفراغ» [٢] وغير ذلك.
وقد أطنب ابن أبي أُصيبعة في وصفه، وقال [٣] : كَانَ أوحدَ عصره، وفريدَ دَهْره، وعَلَّامة زمانه، وإليه رئاسةُ صناعة الطّبّ- على ما ينبغي- أتعب نفسَه في الاشتغال حَتّى فاقَ أهلَ زمانه، وحظيَ عند الملوك ونال المال والجاه. وكان أبوه كحّالا مشهورا، وكذلك أخوه حامد بن عليّ. وكان هُوَ في أول أمره يُكحّل. وقد نسخ كُتبًا كثيرة بخطّه المَنْسوب [٤] أكثَر من مائة مجلّد في الطّبّ وغيره. وأخذ العربيةَ عن الكِنْديّ، وقرأ على الرَّضِيّ الرَّحَبِيّ، ثمّ لازمَ المُوفَّق ابن المطران مُدَّةً حَتّى مَهَرَ، ثمّ أخذَ عن الفَخْر المارديني لَمّا قَدِمَ دمشق في أيام صلاح الدِّين. ثمّ خَدَمَ الملك العادل، ولازم خدمة صفيّ الدّين ابن شُكْر بعدَ الحكيم المُوفَّق عبد العزيز، ونزل على جامكيَّة [٥] مائة دينارٍ في الشهر من الذّهب الصّوريّ [٦] . ثمّ حظي عند العادل بحيث إنَّه

حصل لَهُ منه في مرضة صعبةٍ سَنَة عشر وستمائة سبعة آلاف دينار مصرية. ومرض الملك الكامل بمصر، فعالجه الدّخوار، فحصل لَهُ من جهته أموال.
قال ابن أبي أصيبعة: فكان مبلغُ ما وصل إليه من الذّهب نوبة الكامل نحو اثني عشر ألف دينار، وأربع عشرة بغلة بأطواق ذهب والخلع الأطلس وغيرها وذلك في سَنَةِ اثنتي عشرة وستمائة.
قال: وولّاه السُّلطان الكبير في ذلك الوَقْت رئاسة أطبّاء مصر والشام.
وكان خبيرا بكلّ ما يُقرأ عليه. وقرأت عليه مُدَّة، وكان في كبره يلازم

---

[١] قال فيه ابن أصيبعة إنه «تعاليق ومسائل في الطب وشكوك طيبة وردّ أجوبتها» . (عيون الأنباء ٢/ ٢٤٦) .
[٢] ألّفها بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٢ كما قال ابن أبي أصيبعة (٢/ ٢٤٦) .
[٣] في عيون الأنباء ٢/ ٢٣٩ وما بعدها.
[٤] أي المنسوب إلى قاعدة من قواعد الخط المعروفة.
[٥] الجامكية: الراتب.
[٦] الصّوري: الدنانير التي نقش عليها صورة. أو «الصّوريّ» بسكون الواو، نسبة إلى مدينة صور بساحل الشام.

(٣١٨/٤٥)

الإشغال [١] ، ويجتمع كثيرا بالسَّيف الآمِديّ، وحفظ شيئا من كُتبه وحَصَّل مُعظمَ مصنّفاته. ثمّ نظر في الهيئة والنّجوم، ثمّ طلبه الأشرف فتوجّه إليه سَنَةَ اثنتين وعشرين وستمائة. فذكر لي أنَّه لحِقه في هذه السفرة من شري بغلات وخِيَم ورخت [٢] عشرون ألف درهم، فأكرمه الأشرفُ، وأقطعه ما يغلّ في السنة نحوَ ألف وخمسمائة دينار. ثمّ عرض لَهُ ثِقَلٌ في لسانه واسترخاء، فجاء إلى دمشق لَمّا ملكها الأشرف سَنَة ستٍّ وعشرين، فولّاه رئاسة الطّبِّ، وجعل لَهُ مَجلسًا لتدريس الصَّنْعة، ثمّ زاد به ثِقَلُ لسانه حَتّى بقي لا يكاد يُفْهَمُ كلامُه، فكان الجماعةُ يبحثون قُدّامه، ويجيب هُوَ وربُّما كتب لهم ما يُشكل في اللّوح.
واجتهد في عِلاج نفسه، واستفرغ بَدَنُه مَرَّات، واستعمل المعاجينَ الحارّة فعرضت لَهُ حُمًّى قويّة، فأضعفت قوّته، وتوالت عليه أمراضٌ كثيرة. وتُوُفّي في منتصف صفر، ولم يخلّف ولدا.
قرأتُ بخطّ الناصح ابن الحنبليّ: وفاة الدّخوار بعد ما أُسكت أشهرا وظهر فيه عِبَرٌ من الأمراض، وسالت عينُه، ودُفِنَ في الجْبَل.
٤٦٧- عبدُ السّلام ابن العالم الفاضل عبد الله [٣] أحمد بن بَكْران.
أبو الفضل، الدَّاهريُّ [٤] ، الخِفاف، الخَرَّاز.
كَانَ يَخْرُزُ في الخِفاف بالحرير. وُلِدَ في حدود سَنَة ستٍّ وأربعين.
وسَمِعَ من: أبي بكر بن الزَّاغونِيّ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، والعَوْن بن هبيرة، وأحمد بن ناقة،

---

[١] الإشغال، التعليم والتدريس.
[٢] في عيون الأنباء: «بغلات وخيم وآلات لا بد منها» .
[٣] انظر عن (عبد السلام بن عبد الله) في: معجم البلدان ٢/ ٥٤٢، والتقييد لابن نقطة ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٤٤٢، وذيل

تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٢٣٣٢، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤١- ٤٣ رقم ٨١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، ذيل التقييد ٢/ ١٢١ رقم ١٢٧٤، وغاية النهاية ١/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، بغية الوعاة ٢/ ٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٨.

[٤] الداهري: نسبة إلى الداهرية قرية من سواد بغداد. (معجم البلدان ٢/ ٥٤٢) .

(٣١٩/٤٥)

وأبي المظفّر هبة الله ابن الشّبليّ، وهبة الله الدّقّاق، وابن البَطِّي، وجماعة.

روى عنه: البِرْزَالِيُّ، والدُّبَيْثِيّ، وابن نُقْطَة، والسيف بن قُدامة، وابن الحاجب، والشرفُ النابلسيّ، والشمس ابن الزّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والمجد عبد العزيز الخليليّ، والعماد أحمد ابن العماد، والفخر ابن البُخاريّ، ومحمد بن مؤمن الصُّوريُّ، ومحفوظ بن عِمران الحامض.

وكان شيخا حَسَنًا، أُمِّيًّا لا يكتب، سَهْلَ القياد، مُحبًّا للرواية.

ومن مسموعاته: «صحيح» البخاري رواه مرّات، و «مسند» الدّارميّ، و «المنتخب» لعبد بن حميد، و «اللّمع» للسّراج، و «شمائل الزّهّاد» سَمِعَ ذلك من أبي الوَقْت، والجزء الأول من «المُخَلِّصيات» ، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات» ، وبعض الخامس والنصف الثاني وغير ذلك.

وتُوُفّي في تاسع [١] ربيع الأَوَّل، قرأته بخطّ عمر ابن الحاجب.

وآخِر من روى عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سُلَيْمان.

٤٦٨- عبدُ العزيز بْنُ عَلِيّ [٢] بْنِ عَبْد اللَّه بْن عَليّ بن مُفَرّج. أَبُو محمد، القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، النابلسِيُّ، ثمّ المِصْريّ، المالكيُّ، العَطارُ.

كَانَ أبوه من الصّالحين فوُلِدَ لَهُ هذا بمكّة في سَنَةِ ثمانٍ وخمسين. وأجازَ لَهُ السِّلَفِيّ، وأبو مُحَمَّد العُثْمَانِيّ، وجماعةٌ.

وسَمِعَ من البُوصيريّ.

قال المُنذريّ سَمِعْتُ منه، وكان شيخا صالحا، مُقْبلًا على ما يعنيه، عفيفا، وأُقْعِدَ سنينَ. ومات في صفر.

٤٦٩- عَتِيقُ بن حسن [٣] بن رَمْلي بن عبد اللَّه بن عمر.

أبو بكر، الأنصاريّ، الإسكندرانيّ.

---

[١] وذكر المنذري أنّه توفي في ليلة الخامس من ربيع الأول (٣/ ٢٨٣) .

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩ رقم ٢٣٢٦.

[٣] انظر عن (عتيق بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩.

(٣٢٠/٤٥)

سَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وَأَبِي الطّاهر بْن عَوْف، ومخلوف بن جارة. وحدَّث بالإسكندرية ومصر.
روى عنه الزَّكيُّ عبد العظيم [١] . وكان مشهورا بالأمانة محمودَ السيرة فيما يتولّاه.
وُلِدَ سَنَة أربعٍ وخمسين.
٤٧٠- عثمانُ بن محمد [٢] بن أحمد بن الفَرَج.
أبو عبد الله، ابن الدَّقَّاق، البَغْداديُّ [٣] .
وُلِدَ سَنَةَ اثنتين وستّين.
وسَمِعَ من: أبيه أبي منصور، وشُهْدَةَ، وابنِ شاتِيل. وهُوَ من بيتِ حديثٍ ورواية.
كتب عنه جماعةٌ. وأجازَ لفاطمة بنتِ سُلَيْمان.
ومات في سادس المُحرَّم.
٤٧١- عليُّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك [٤] بْن يحيى بن إبراهيم الكُتَّامِيُّ [٥] ، الحِمْيَرِيُّ، المَغْرِبيُّ، الفاسِيُّ، الحافظُ، أبو الحَسَن، ابن القَطَّان.
سَمِعَ: أبا عبد الله ابن الفَخَّار فأكثر عنه، وأبا الحَسَن بن النقرات، وأبا

---

[١] في الأصل نحو نصف سطر فراغ تركه المؤلّف- رحمه الله- على أمل أن يذكر من روى عنه غير المنذري، ولم يعد إليه.
[٢] انظر عن (عثمان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٧ رقم ٢٣٢١.
[٣] وقال ابن النجار: «المعروف بابن العنشنبقي» .
[٤] انظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٠، والعبر ٥/ ١١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٨٣، وجذوة الاقتباس لابن القاضي ٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٧، والتبيان لابن ناصر الدين، ورقة ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وكشف الظنون ٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٨، وإيضاح المكنون ١/ ٥٢، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/ ٤٩، ٥٠ رقم ١٧٢٧، والرسالة المستطرفة ١٣٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨، والأعلام ٤/ ٣٣١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١٣.
[٥] تصحّفت هذه النسبة في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩٤) إلى: «الكناني» .

جعفر بن يحيى الخَطِيب، وأبا ذر الخُشَنِيّ، وطائفة.
قال الأَبَّار [١] : كَانَ من أبصر الناس بصناعةِ الحديث، وأحفظهم لأَسماء رجاله، وأشدَّهم عناية بالرِّواية، رأَسَ طلبةِ العِلْم بمرّاكِش، ونالَ بخدمة السُّلطان دنيا عَرِيضةً. ولَهُ تواليف. دَرَّسَ، وحدَّث.
وقال ابن مَسْدِيّ: معروفٌ بالحِفْظِ والإتقان، إمامٌ من أئمّة هذا الشأن، مصريّ الأَصل، مُرَّاكِشيّ الدَّار. كَانَ شيخَ شيوخِ أهلِ العِلْم في الدّولة المؤمنية فتمكّن من الكُتب، وبلغ غاية الأُمنية. ووَلِي قضاءَ الجماعة في أثناء تقلُّب تلك الدّول، فنسخت أواخره الأُوّل، ونقمت عليه أغراض انتُهكت فيها أعراض.
سَمِعَ أبا عَبْد اللَّه بْن زَرْقون، وأبا بَكْر بْن الجدّ، وخلقا. عاقت الفِتَن المُدْلَهِمَّة عن لقائه. وأجاز لي.

قلت: طالعت جميع كتابه «الوهم والإيهام» الّذي علمه على تبيّن ما وقع في ذلك لعبد الحقّ في «الأحكام» [٢] يدلّ على تبحُّره في فنون الحديث، وسَيَلانِ ذهنه، لكنّه تَعَنَّت وتكَلَّم في حالِ رجالٍ فما أنصف، بحيث إنَّه زعم أنّ هِشام بن عُرْوَة، وسُهَيْل بن أبي صالح ممّن تغيَّر واختلط. وهنا فاتته سكتة، ولكنّ محاسنه جمَّة.

وتُوُفّي في ربيع الأَوَّل، وهُوَ على قضاء سِجِلْماسة.

٤٧٢- عليُّ بن مُحَمَّد بن يحيى [٣] بن الحُسَيْن بن عليّ بن رحّال [٤] .

العَدْل، الأجلّ، نظامُ الدِّين، أبو الحَسَن.

وُلِدَ في رمضان سنة ستّ وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: السلفي، وعلي بن هبة الله الكامليّ، والقاسم بن عساكر،

---

[١] في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٨٠.

[٢] «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عَبْد الحق بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١ هـ-، وانظر كتاب الدكتور بشار: الذهبي ومنهجه: ١٧٣- ١٧٥ (ط. القاهرة ١٩٧٦) .

[٣] انظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢٣٥١، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥ دون ترجمة، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧.

[٤] رحّال: بالحاء المهملة المشدّدة. (المنذري) .

(٣٢٢/٤٥)

وغيرهم. وكان أخوه أبو المُفَضَّل عبد المجيد مدرّسَ القُطْبيّة [١] ، سَمِعَ أيضا من السِّلَفِيّ، وتَفَقَّه بالعراق.

روى عن النّظام: زَكيُّ الدِّين المُنذريُّ، والشهاب الأبرقوهيّ، والجمال أبو حامد ابن الصَّابونيّ.

وُلِدَ بالإسكندرية، ومات بالقاهرة، ودُفِنَ عند أخيه في الخامس والعشرين من شوَّال.

وَمِنْ حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا الأَبَرْقُوهِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ رَحَّالٍ، أَخْبَرَنَا السَّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهُجَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ» [٢] .

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ هَدِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعْدٍ نَحْوَهُ، فَوَقَعَ بَدَلا عَالِيًّا.

حرف الميم

٤٧٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن أسد بْن نصر الدِّمشقيُّ.

أبو طالب.

عَمّ والد الشرف بن أسيدة صاحبنا. يروي عن الحافظ ابن عساكر.

توفّي في ذي القعدة.

---

[١] إحدى مدارس مصر.

[٢] إسناده ضعيف. عبد الله بن زياد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٥، فقال: منكر الحديث، وعكرمة بن عمار

قال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال الحافظ في «التقريب» : صدوق يغلط. ورواه ابن ماجة (٤٠٨٧) من طريق هدية بن عبد الوهاب كما قال الذهبي إلا أنه قال فيه عن «علي بن زياد» وهو خطأ صوابه «عبد الله بن زياد» نبه عليه في «التهذيب» ٧/ ٣٢١ وفي «تحفة الأشراف» ١/ ٨٦. (المطبوع من تاريخ الإسلام- الطبقة ٦٣- ص ٢٩٨- بتخريج الشيخ شعيب الأرنئوط) .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢ رقم ٢٣٥٥.

(٣٢٣/٤٥)

٤٧٤- مُحَمَّدُ [١] بْن أَحْمَد بْن أبي الفَتْح بن أبي غالب.

أبو أحمد، ابن القَطِيعيّ، ويعرف بالمُسدِّي.

روى عن: أبي شاكر السَّقْلَاطُونيّ.

مات بطريق مَكّة، وقد قارب السبعينَ سَنَة.

٤٧٥- مُحَمَّد بن عليّ بن حَمَادُو [٢] بن عيسى:

أبو عبد الله، الصَّنهاجيُّ، القَلَعِيُّ، نزيلُ بِجَاية.

من أهل قلعة حَمّاد [٣] .

روى عن: أبي الحَسَن عليّ بن مُحَمَّد التَّميميّ المُعَمَّر، والحافظ عبد الحقّ بن عبد الرحمن الإِشْبِيليّ، ومُحَمَّد بن عليّ بن مَخْلوف الجزائريّ.

ودخل الأندلسَ، فسَمِعَ بها.

وولي قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ صُرِفَ، ووليَ قضاء مدينة سَلا.

قال الأَبَّار [٤] مترسّلًا: وكان شاعرا، كاتبا مترسِّلًا، ولَهُ «ديوان» شِعْر.

ولَهُ كتابُ «الإعلام بفوائد الأحكام» لعبد الحقّ، ولَهُ شرح «مقصورة» ابن دُريد. وقد أخذوا عنه.

قلت: روى عنه ابن مسدي [٥] .

---

[١] تقدّم باسم «أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٤٨) وهو وهم، والمثبت هنا هو الصواب.

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن حمادو) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٨ رقم ١٦٣٧، وعنوان الدراية (تحقيق عادل نويهض) ٢١٨، والوفيات لابن قنفذ ٣١١ رقم ٦٢٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٥٧، ١٥٨ رقم ١٦٩٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٠٩- ٢١٠ رقم ١٣٣، وفهرس الفهارس ٢/ ١١٤، والأعلام ١/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٤.

وقد ورد بخط المؤلّف- رحمه الله- في الأصل: «حماد» . والمثبت عن (الوافي بالوفيات) حيث قيّده بالحروف فقال: «حمادو، بالحاء المهملة وبعد الدال المهملة واو» . وقيّده ابن قنفذ: «حمادة» بتخفيف الميم. (الوفيات) وقد قيّده الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام ٢٩٨ «حمّاد» بتشديد الميم.

[٣] انظر: الروض المعطار ٤٦٩، ٤٧٠.

[٤] في التكملة ٢/ ٦٢٨.

[٥] وأورد له ابن الأبار:

أبا عبد الإله إليك أشكو ... لواعج بين جانحتيّ تذكو

٤٧٦- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن موسى [١] . الإمام، أبو بكر، الأَنصاريُّ، الشَّريشيُّ، المقرئ، المعروف بالغَزَّال.

مِن كبار القُرَّاء المُعَمَّرين، عاش تسعين سَنَةً.

وهُوَ آخِرُ من حدَّث عن عليّ بن محمد بن ناصر المُقرئ.

وسَمِعَ من يحيى بن أَزْهر، وجماعةٍ، وانفردَ بإجازة إبراهيم بن خلف ابن فَرْقد.

قال ابن مَسْدِيّ: سَمِعْتُ منه بشريش، وقال لي: ولدت سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وبلغني موتُه في حدود سَنَة ثمانٍ وعشرين.

أنشدنا لنفسه:

يا أيُّها المُدْمنُ في غيِّه ... لا يَرْهَبُ المَوْتَ ولا يَرْتَدِعْ

قَدْ تخِذَ الشَّهْوَةَ مَعْبودَه ... فما سِوى شَهْوتِهِ يَتَّبِعْ

يَجُرُّ في اللذات أذْيالَه ... وباتَ في خلوتِه ما مُتِعْ

أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ فَلَمْ تَتَّعِظْ ... خَاطبَكَ القَبْرُ فَلَمْ تَسْتَمِعْ

فَتُب إلى رَبضكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ ... تَفْجَأَك الصَّرْعَةُ فيمن صُرِعْ

٤٧٧- مُحَمَّد بن عُمَر [٢] بن مالك.

أبو عبد الله، المُعَافِريّ، المغربيّ، المقرئ.

[()]

بعدت عن الديار وساكنيها ... وفرّق بيننا فلك وفلك

ولم يعدل لعمر الله عندي ... فراق أحبّة ملك وملك

وقال يهنّئ باسترجاع بلاد إفريقية والظهور على يحيى بن إسحاق:

فتوح لها في كل يوم تلاحق ... كما استبقت يوم الرهان السوابق

تجيء وما بين الزمانين مهلة ... كما نسق المعطوف بالواو ناسق

بشائر تعلوها تباشير مثلما ... تبلّج صبح أو تألّق بارق

وراقت بلاد الله فهي نضارة ... خمائل يندى زهرها وحدائق

كذا فليكن فتح وإلّا فإنّنا ... جميع فتوح العالمين مخالق

إذا أقرأ القرآن في غسق الدجى ... أبيّ بن كعب لم يغنّ مخارق

ووقع في (الوافي) أنه توفي سنة ٦٢٧ هـ-.

[١] تقدّمت ترجمته مختصرة في وفيات سنة ٦٢٢ هـ-. برقم (١٣٨) ، ثم عاد المؤلف- رحمه الله- وألحقه في حاشية الأصل هنا، وزاد في ترجمته. وقد ذكرت مصادر ترجمته هناك.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: غاية النهاية ٢/ ٢١٨ رقم ٣٣١٩.

روى عنه أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بْن عليّ ابن الرَّمّامة.

وماتَ في شعبان [١] .

٤٧٨- مُحَمَّد بن أبي الفَتْح [٢] المبارك بن عبد الرحمن بن عليّ بن عَصيّة [٣] . أبو الرضا [٤] ، الكِنْديّ، البَغْداديُّ، الحَرْبيُّ.

ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الوَقْت، وعبد الرحمن بن زيد الوَرّاق.

وكان شيخا حسنا، مُتَيقظًا.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ في «تاريخه» [٥] ، والسيفُ ابن المجد، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشهاب الأبرقوهيّ، وجماعة [٦] .

---

[١] وقال ابن الجزريّ: ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.. وسمع منه ابن مسدي وقال: كان ذاكرا للقراءات عارفا بالروايات، كان بالإسكندرية. وقال الذهبي: روى عنه «التيسير» زين الدين علي ابن القلّال الجزائري سماعا عن أبي نصر فتح بن محمد عن ابن الدوش وأبي داود عن المؤلف، وهذا خطأ فإن فتح بن محمد قال الأبار مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة فما لحق أصحاب الداني أبدا، وقد ذكرته على الصواب في ترجمة «فتح» .

انظر ترجمة «فتح بن محمد بن فتح» في: غاية النهاية ٢/ ٦، ٧ رقم ٢٥٤٨ ففيها ذكر لمحمد ابن عمر المعافري.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الفتح) في: الاستدراك لابن نقطة (عصيّة وعصيّة) ، والتقييد، له ١١٤ رقم ١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٨ رقم ٢٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، والمشتبه ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٩، ٢٩٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٨ رقم ١٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩.

وقد أضاف محقق «التقييد» إلى مصادره: الوافي بالوفيات للصفدي، وهو ليس فيه، فليصحح.

[٣] ضبطه الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ٣٠٠ بفتح العين والصاد المهملتين.

وفي تكملة المنذري ضبطه بضم العين وفتح الصاد (٣/ ٢٧٨) .

[٤] وهكذا كناه ابن نقطة في (التقييد ١١٤) . وكناه في «إكمال الإكمال» بأبي عبد الله، قال ابن ناصر الدين: والأول معروف. (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠) .

[٥] ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠.

[٦] وقال ابن نقطة في (التقييد ١١٤) : «سمع من عبد الأول «مسند» الدارميّ، «ومنتخب المسند» لعبد بن حميد، وكتاب «ذم الكلام» تصنيف عبد الله الهروي، وحدّث. وسماعه صحيح فيما ذكرنا» .

وعُصَيَّة: مختَلَفٌ فيه، وكان أبو الرضا يقول: إنّما هُوَ بالضّمّ.

تُوُفّي في الثالث والعشرين من المحرَّم.

وقال ابن نُقْطَة: من قال: عصيّة- بالضمّ- أخطأ [١] .

[()] وقال في «الإكمال» : «لا تعجبني طريقته، ذكر لي أشياء لم أجد لها أصلا، منها أن أباه حدّث عن أبي الحسين بن الطيوري، وغير ذلك ما» . (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠) .

[١] وقال ابن نقطة: «وكان يقول: هو عصية، بالضم، ولا يتابعه على ذلك أحد البتّة، رأيته بفتح العين، وكسر الصاد بخط محمد بن طبرزد الأكبر، وبخط عبد الله بن جرير القرشي في مواضع كثيرة كذلك، وهكذا سمعته من جميع من أدركته من ثقات الطلبة المتقدمين المعتبر ضبطهم، ومن قال بضم العين فقد صحّف.

وابنه أبو بكر مواهب بن أبي الرضا محمد، ذكره أبو محمد المنذري في كتابه «التكملة» ، وقال فيه: ابن عصية، بفتح العين، وكسر الصاد المهملتين، هذا هو الصحيح فيه، وقد قيل فيه: عصية بضم العين، وفتح الصاد، وقيل: إن الضم فيه تصحيف» . (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠) .

وعلّق الدكتور بشّار عواد معروف في تحقيقه لكتاب «التكملة» للمنذري ٣/ ٢٧٨ بالحاشية ٥ فقال:

الّذي وجدته بخط الإمام الذهبي فتح الصاد (تاريخ الإسلام: ورقة ٧٣ (أياصوفيا) ، وفي العبر ٥/ ١١٢ ضم المحقق الصاد من (عصية) ، وقال الذهبي في نهاية ترجمته من تاريخ الإسلام «وعصية مختلف فيه. وكان أبو الرضا يقول: إنما هو بالضم. وقال ابن نقطة: من قال عصية- بالضم- أخطأ» . وقال في (عصية) - بالفتح- عن المشتبه ص ٤٦٣- ٤٦٤:

«ومحمد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية، عن أبي الوقت. وكان هو يقول: عصية- بالضم- والفتح أصح، وادّعى ابن ناصر الدين أن المنذري قيّده بفتح العين وأنه قال: إن هذا هو الصحيح فيه (انظر تعليق ابن ناصر الدين على المشتبه) . ومن هنا يتضح أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقا في النقل عن المنذري، وأن الذهبي كان يرى أن يقيّد بالفتح، وأن محقّق العبر قيّده بالضم من غير علم برأي الذهبي» . (انتهى) .

وعاد الدكتور بشار فعلّق ثانية في تحقيقه لتاريخ الإسلام، طبعة مؤسسة الرسالة- الطبقة ٦٣- ص ٣٠٠ بالحاشية ٢، على قول أبي الرضا: «إنما هو بالضم» فقال:

وبه أخذ المنذري في «التكملة» ٣/ الترجمة ٢٣٢٤، وقيّده بقول صاحب الترجمة ثم قال:

«وغيره يقول: هو بفتح العين وكسر الصاد ويقول: هو الصواب» . (انتهى) .

ثم كرّر الدكتور بشار التعليق نفسه في «التكملة» للمنذري، عند ترجمة «مواهب ابن أبي الرضا» وللصاحب هذه الترجمة، (٣/ ٥٥٥ بالحاشية ١) .

وقد تنبّه إلى ذلك السيد «محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقه لكتاب «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ج ٦/ ٢٩٠ بالحاشية ٣، فقال:

«لم ير الدكتور بشار عواد معروف هذا النص الّذي ذكره المنذري في «التكملة» في الترجمة (٢٩٧١) ، فذكر في تعليقه على الترجمة رقم (٢٣٢٤) أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقا في

(٣٢٧/٤٥)

وعُصَيّة بالضمّ: محمد بن طالب [١] بن عُصَيَّة الفاروثيّ، مُقَدَّم الباطنية [٢] .

٤٧٩- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم [٣] بن الفضل. المُحدِّث، أبو الفضائل، الرَّافعيّ، القَزْوينيّ، نزيل بغداد.

وأخو العَلَّامة إمام الدِّين عبد الكريم صاحب «الشرح الكبير» .

وُلِدَ في حدود السّتين وخمسمائة.

وأجاز لَهُ ابن البَطِّي.

وسَمِعَ من أبيه. ورحل إلى إصْبَهان، والرَّيّ، وأَذْرَبَيْجَان، والعِراق.

وسَمِعَ من: أبي السعادات نصر الله القَزَّاز، ويحيى بن بَوْش، وابن الجَوْزِيّ.

وتَفَقَّه على أبي القاسم بن فَضْلان.

وولي مُشارفَةَ النِّظامية وأوقافَها، ونفذ رسولا من الديوان إلى بعض النواحي. وقد كتب الكثيرَ بخطّه من الفقه والحديث والتّفسير والأدب، وكان ضعيفَ الخطّ جِدًّا. وكان صَدُوقًا، فاضِلًا، ديِّنًا، متودّدًا، طَيِّبَ الأَخْلاقِ. لَهُ معرفة حَسَنة بالحديث.

قال ابن النّجار: كَانَ يُذاكرني بأشياء، ولَهُ فَهْم حَسَن ومعرفةٌ. تُوُفّي في الثامن والعشرين من جُمَادَى الأولى، وقد قاربَ السبعينَ- رحمه الله-.

٤٨٠- مُحَمَّدُ بن محمود [٤] بن أبي نصر بن فَرَج. الأمير، مُعِين الدّين،

[()] نقله عن المنذري، وأنه قوّله ما لم يقله، وهذه الدعوى غير صحيحة، فابن ناصر الدين نقل عن المنذري نصّه بحروفه بدقة تامة. والمنذري لم يجزم بتصحيح فتح العين وكسر الصاد فيما ذكره في ترجمة أبي الرضا محمد برقم (٢٣٢٤) .

[١] في الأصل والمطبوع: «محمد بن عبد الله» ، والتصحيح من: المشتبه ٢/ ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٩١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٥٦.

[٢] هو مقدّم الباطنية الذين قتلوا بواسط سنة ٦٠٠ وكانوا ٤٠- انظر المصادر السابقة.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٤ (في وفيات ٦٢٩ هـ-) ، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٧٣ رقم ٥٢٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ أوب، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧ رقم ١٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، ١٧٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٥. وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٩ هـ- برقم (٥٥٤) .

[٤] انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٢٣٥٣، وتكملة

أبو عبد الله، الدُّوينيُّ، الجُنْديُّ.

وُلِدَ بالدُّوين في سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ بالثّغر، ومن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المَسْعُوديّ، وجماعة بمصر.

وقد نشأ بدمشق، ودخل مصر صحبة شمس الدّين توران شاه بن أيوب في سَنَةِ أربعٍ وستّين. وكان من كِبارِ الأجناد، ولَهُ غزوات عديدة. وانقطع في آخر عمره في بيته فكان لا يَخْرُجُ إلّا إلى الجُمُعة.

روى عنه المُنذريُّ [١] ، وقال: تُوُفّي في ذي القِعْدَة.

٤٨١- مُحَمَّد بن أبي البركات [٢] بن أبي السعادات بن أبي القاسم.

أبو السعادات وأبو بكر، الحَرِيميُّ، الطَّاريّ الصَّيَّاد، عُرِفَ بابن صَعْنِين [٣] .

سَمِعَ من: أَبِي الفتح بن البَطِّيّ، وأَبِي المعالي محمد ابن اللَّحّاس، وأحمد بن عليّ النَّقيب، ولاحق بن كارِه. وكان شيخا صالحا، عابدا.

روى عنه: الدّبيثيّ [٤] ، ومحمد بن أبي الفرج ابن الدّبّاب، وأبو إسحاق ابن الواسطيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في سابع ذي الحِجَّة.

وهُوَ من بيت حديثٍ ورواية. وكان يتعفَّفُ بصيدِ السمك.

٤٨٢- مُحَمَّد بن أبي الحَسَن [٥] بن يمن. أبو عبد الله، الأنصاريّ،

[()] إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ١٤٥ رقم ٣٢٤٠.

[١] في التكملة ٣/ ٢٩١.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي البركات) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٩، وسيعاد سهوا في وفيات سنة ٦٢٩ هـ.

[٣] قيّده المنذري بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر النون وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ونون. (التكملة ٣/ ٢٩٤) .

[٤] في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٨٢.

[٥] انظر عن (محمد بن أبي الحسن) في: وفيات الأعيان ٤/ ٤١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٨- ٣٦٠ رقم ٨٣١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤، وهدية العارفين ٢/ ١٢٦، والأعلام ٦/ ٣١٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٨.

(٣٢٩/٤٥)

المَوْصِليّ، ويُعرف بابن الأَردخل [١] ، الشَّاعر.

نديمُ صاحب ميّافارقين غازي.

مات في رمضان عن إحدى وخمسين.

وكان من فحول الشعراء [٢] ، مدح الأَشرفَ موسى، وغيرَهُ.

٤٨٣- محمودُ بن مُحَمَّد [٣] بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الشريف.

أبو القاسم، العَلَويُّ، الحُسَيْنِيُّ، الدّمشقيّ، نقيبُ الأشراف.

وُلِدَ سَنَة أربعٍ وسبعين وخمسمائة. وسمع من: عبد الرّزّاق النّجّار، وأحمد ابن الموازينيّ، ويحيى الثَّقَفيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

٤٨٤- مُظَفَّر بن عَقيل [٤] بن حمزة بن عليّ. أبو العزّ، الشيبانيّ، الدّمشقيّ، الصَّفَّار، والد المحدّث نجيب الدّين ابن الشقشقية.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر. روى عنه ابنُهُ.

٤٨٥- موسى بن عبد الرحمن [٥] .

أبو عِمران، الغَرْنَاطيّ، ابن السخّان [٦] .

روى عن: أبي القاسم بن بشكوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وطبقتهما.

قال الأَبَّار: كَانَ مقرئا، نَحْويًّا، مُعلّمًا بذلك. تُوُفّي لعلّ في أواخرِ سَنَة ثمان هذه.

---

[١] الأردخل: البنّاء بلغة أبناء الموصل.

[٢] له شعر في: الوافي بالوفيات.

[٣] انظر عن (محمود بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٢٢.

[٤] انظر عن (مظفر بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٥ رقم ٢٣٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٥، ٢٦٦.

[٥] انظر عن (موسى بن عبد الرحمن) في: غاية النهاية ٢/ ٣٢٠ رقم ٣٦٨٦.

[٦] السخان: بالخاء المعجمة.

(٣٣٠/٤٥)

وقال ابن مسدي: أَخْبَرَنَا السخّان سَنَة أربع عشرة وستمائة- فذكر أحاديث.

حرف الياء

٤٨٦- يحيى بن عبد المُعطي [١] بن عبد النور. الشيخ زين الدِّين، أبو الحُسَيْن، الزّواويُّ، المغربيّ، النَّحْويّ، الفقيه، الحنفيّ.

ولد سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بدمشق من: القاسم بن عساكر، وغيره.

وصنّف التّصانيف الأدبية كـ- «الفصول» و «الألفية» [٢] . وأقرأ النّحو بدمشق مدّة، ثمّ بمصر. وتصدَّر بالجامع العتيق، وحمل الناس عنه.

وكان إماما مُبرّزًا في عِلم اللّسان، شاعرا مُحسنًا. وكان أحدَ الشهود بدمشق وما لَهُ ما يقوم بكفايته فحضر مع العلماء عند الملك الكامل، وكان الكامل على ذهنه مسائلَ من العربية، فسألهم فقال: زيد ذُهِبَ به يجوز في «زيدٍ» النصْب؟ فقالوا: لا، فقال ابن مُعط: يجوز النصبُ على أن يكون به

---

[١] انظر عن (يحيى بن عبد المعطي) في: معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥٧، وذيل الروضتين ١٦٠ وفيه: «يحيى بن معطي» ، ووفيات الأعيان ٦/ ١٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦ وفيه: «يحيى بن معطي» و ٢٢/ ٣٢٤ رقم ١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والعبر ٥/ ١١٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩ و ١٣٤، والجواهر المضية ٢/ ٢١٤، والفلاكة والمفلوكون ٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٥، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١١٥٢- ١١٥٤، وكشف الظنون ١٥٥ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الزيله لي، ورقة ٣٦٠، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٩ وفيه: «يحيى بن معط» ووفاته ٦٢٠ هـ-، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٩ رقم ٢٠٥٦، والأعلام ٨/ ١٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٩.

[٢] انظر أسماء مؤلفاته في معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥.

المرتفع يُذهب المصدر الّذي دلّ عليه ذهَب وهُوَ الذّهاب. وعلى هذا فموضعُ الجار والمجرور الّذي هُوَ به النّصْب، فيجيء من باب: زيد مررت به إذ يجوز في زيد النصب وكذلك ها هنا. فاستحسن السُّلطان جوابه وأمره بالسفر إلى مصر، فسافر إليها، وقرّر لَهُ معلوما جيّدا، لكنّه لم تطل حياته بعد.

قال القاضي ابن خَلّكان [١] : هُوَ أحد أئمّة عَصره في النَّحْو واللّغة. أقرأ بدمشق خَلْقًا كثيرا، وصَنَّف. ثمّ أَرْغَبَهُ الملكُ الكاملُ فانتقل إلى مصرَ، وأشغل بها.

وزواوة: قبيلة كبيرةٌ بظاهرِ بجاية من عمل إفريقية.

قلتُ: وهُوَ من أهل الجزائر.

قرأ العربيّة على أبي موسى عيسى بن يَلَلْبَخت الجُزُولي. وورد دمشق، وخدم في مواضع جليلة. وكانت لَهُ حَلَقةُ إشغال بالتُّربة العادلية. ولَمّا حضرَ الملك الكامل إلى دمشق تكلَّم عنده، فأعجبه كلامُه، وخلع عليه.

ولَهُ مُصَنَّف في عِلم العَرُوض.

ومن آخر من قرأ عليه العربيَّة شيخُنا رضيّ الدّين أبو بكر القُسَنْطِينيّ النَّحْويّ.

ولَهُ قصيدة طَنَّانة في الملك الأَمجد صاحب بَعْلَبَكّ، وهي طويلة منها:

ذَهَبَ الشَّبابُ ورَوْنَقُ العُمْرِ الشَّهِي ... وأَتَى المَشِيبُ ورَوْنَقُ النّورِ البَهِي

وجَلَا بِهِ لَيْلُ الذُّؤابَة فجره ... وأتى بناه من نُهاه مُمَوَّهِ

وأَطَارَ نَسرُ الشيبِ غِرْبَانَ الصِّبا ... فَنَعيْنَ في إثر الشَّبابِ المُنتهي

وَوَهَتْ قُوى الآمالِ مِنْهُ ومَا وَهَتْ ... هِمَمٌ أَبَيْنَ على الحَوادِثِ أنْ تَهِي

ما أَنْسَ لا أَنْسَ اللَّوى وتَنَعُّمي ... فِيه بِخُرَّدِهِ الحِسانِ الأَوْجُهِ

[٢] تُوُفّي في سَلْخ ذي القِعْدَة، ودُفن بالقَرَافة، ولَهُ أربع وستّون سنة.

---

[١] في «وفيات الأعيان» : ٦/ ١٩٧.

[٢] وله شعر في: معجم الأدباء ٢٠/ ٣٦.

٤٧٨- يحيى بن أبي غالب [١] بن حامد البَغْداديُّ، الحَمّاميّ.

سَمِعَ من عبد الحقّ اليُوسُفيُّ.

ومات في رجب.

٤٨٨- يونسُ بن مُحَمَّد [٢] بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد. الخطيبُ، العالمُ، بدر الدّين، أبو منصور، الفَارِقِيُّ، ثمّ الدّمشقيُّ، وأصله من بُخارى.

وسَمِعَ من: أبي عليِّ الحَسَن بن عليّ البَطَلْيَوْسِي، والحافظِ أبي القاسم الدّمشقيُّ، والقاضي أبي سَعْد بن أبي عَصْرون، ومحمد بن

أبي الصَّقْر، والسُّلطانِ صلاح الدِّين، ويحيى الثَّقَفيّ، وجماعة.
وولي خطابة المِزَّة مُدَّة. وكان فقيها، فاضلا، حَسَنَ الأخلاق، ديِّنًا.
تَفَقَّه على ابن أبي عصرون، واختص بصحبته.
وولد تقريبا بمَيَّافارقِين سَنَةَ ثلاثٍ وخمسين.
روى عنه: البِرْزَاليُّ، والقُّوصيّ، وأبو المجد العَدِيميُّ، وسِبْطُهُ الجمال ابن الصَّابونيّ.
وَحَدَّثَنَا عنه الجْمَالُ عَبْدُ الصَّمَد ابن الحَرَستانيّ.
ومات في ليلةٍ شريفةٍ ليلةِ السابع والعشرين من رمضان.
وفيها وُلِدَ القاضي تقيُّ الدِّين سليمان بن حمزة، في رجب.
والشهابُ أحمد بن عبد الرحمن النابلسيّ العابر، في شعبان.
والزّينُ مُحَمَّد بن رشيق، قاضي الإسكندرية.
والملك الأوحد يوسف ابن النّاصر داود ابن المُعَظَّم.
والعِمادُ إبراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد الماسِح.
وداود بن أحمد بن سُنْقر المُقَدَّميّ.

---

[١] انظر عن (يحيى بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٦ رقم ٢٣٤٠.
[٢] انظر عن (يونس بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩ رقم ٢٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦ دون ترجمة.

(٣٣٣/٤٥)

وعزُّ الدِّين موسى بن عليّ بن أبي طالب الموسويّ.
وناصر الدّين محمد بن عبد الرحمن بن نوح ابن المَقْدِسيُّ.
ونجمُ الدِّين أحمد بن يحيى بن طي البَعْلَبَكّي.
وواقف النّفيسية النفيسُ إسماعيل بن مُحَمَّد بن صَدَقَة.
ونجمُ الدِّين عبد الله بن أبي السعادات، شيخ المستنصرية.
وعليُّ بن عثمان بن عِنان الطِّيبيّ.
والشيخُ تاجُ الدِّين موسى بن مُحَمَّد المَرَاغي، بها، ويُعرف بالحَيوان.
والفخرُ يوسُف بن أحمد بن عيسى المشهديّ، الصُّوفيّ.
وتاجُ الدِّين عليّ بن أحمد العَلَويّ الغرّافيّ، في أولها.

(٣٣٤/٤٥)

سنة تسع وعشرين وستمائة

حرف الألف

٤٨٩- أحمدُ بْن أَحْمَد [١] بْن أَبِي غالب. أَبُو القاسم بن أبي الفضل، البَغْداديُّ، الكاتب، الدَّقَّاق، ابن السِّمْذيّ، ويُعْرَفُ أيضا بالشَّاماتي.

سَمِعَ «جزء» أبي الجَهْم من أبي الوقت. وولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الدُّبَيْثِيّ [٢] ، وابن النجّار. وكان يطلع أمينا في البرّ.

وأجازَ للزَّكيِّ المُنذريّ [٣] ، وقال: تُوُفّي في سَلْخ المحرَّم. وهُوَ معروف بكُنيته. وقد سمّاه بعضُهم عليا، وبعضهم لاحِقًا. وإنّما قيل لَهُ الشاماتي، لأنَّه كَانَ فِي وجهه شامة.

وكان شيخا متيقّظا لا بأسَ به. روى لنا عنه بالإِجازة فاطمةُ بنتُ سُلَيْمان.

٤٩٠- أحمدُ بْن إِسْمَاعِيل [٤] بْن حَمْزة بْن أَبِي البركات الأزجيّ، ابن الطّبّال، أبو العباس.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢٣٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٣، والعبر ٥/ ١١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وتاج العروس ٢/ ٥٩٥.

[٢] في تاريخه، ورقة ١٦٢.

[٣] في التكملة ٣/ ٢٩٨.

[٤] انظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠ رقم ٢٤١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٣٢.

ولد سنة خمس أو ستّ وخمسين وخمسمائة. كَانَ مُقَدَّم الطَّبَّالين بدار الخلافة.

وسَمِعَ- وهُوَ كبير- من ابن شاتيل، ونصرِ الله القَزَّاز، وجماعة ويقال:

إنَّه سَمِعَ من أبي طالب بن خُضَير.

وهُوَ جدُّ العماد إسماعيل بن عليّ شيخ المستنصرية.

تُوُفّي في الرابع والعشرين من شوَّال.

وروى لنا عنه بالإِجازة (فاطمة) [١] بنت سُلَيْمان.

٤٩١- أحمد بن عليّ [٢] بن أبي مُحَمَّد. الأَديب، نجيبُ الدِّين، الشَّيْبانيّ، النَّحْويُّ، الكاتب.

خال النّجيب الصَّفَّار.

روى عنه القُوصيُّ، وقال: تُوُفّي بدمشق [٣] . لَهُ شِعْر حَسَن.

٤٩٢- أحمد بن عُمَر [٤] بن أبي المعالي أحمد بْن الحَسَن بن عليّ بْن عليّ بْن عُمَر بن أحمد بن الهيثم بن بَكْرون. المُعَدَّل، الرئيس، أبو المعالي، النَّهْرَوانيُّ، ثم البَغْداديُّ.

إمام النِّظامية. وُلِدَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وستّين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه فِي صِغره من: النقيب أحمدَ بن عليِّ العَلَويّ، والمُبارك بن محمد البادَرَائيّ، ويحيى بْن ثابتٍ، وأحمد بْن المبارك

المُرَقَّعَاتِيّ، وشُهْدَةَ، وتَجَنِّي الوَهْبَانِية، وخَلْقٍ سواهم.

وكان ثقة، مُتَحرّيًا في الشَّهادة والرِّواية. روى عنه ابن النّجار، وجماعة.

توفّي في ذي القعدة.

---

[١] إضافة على الأصل.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي) في: المقفى الكبير ١/ ٥٣٠ رقم ٥١٧.

[٣] وقال المقريزي: ولد بمصر سنة تسع وستين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (أحمد بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٢٤٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٤.

(٣٣٦/٤٥)

٤٩٣- إبراهيم بن رَيْحان بن رَبيع. أبو إسحاق، الدّيْريُّ، الرَّقّيُّ، الضّرير، المُقرئ.

سَمِعَ الحافظَ ابن عساكر. وعنه أبو المجد العَدِيميُّ.

وتُوُفّي في شوَّال بحلب، وقد قارب الثّمانين أو جاوزها.

وكان يُلقَّنُ بجامع حَلَب.

وسَمِعَ أيضا من أبي سعد بن أبي عَصْرون.

٤٩٤- إبراهيمُ بن مُحَمَّد [١] بن إبْرَاهِيم، أَبُو إِسْحَاق. الحَرْبِيُّ، النَّسَّاج، ويعرف جدُّه بِبَرْهان [٢] .

سَمِعَ من: عبد الرحمن بن زيد الوَرَّاق، وغيره.

وتُوُفّي في سَلْخ جُمَادَى الأولى.

روى عنه ابن النجّار في «تاريخه» وقال: دُفِنَ بباب حرب، وقد جاوزَ السَّبعين.

٤٩٥- إدريسُ بن يعقوب [٣] بن يوسف بن عَبْد المؤمن بن عليٍّ.

صاحب المغرب، المأمون، أبو العلى.

لم يخلص إليَّ من أخباره.

مات في سَلْخ هذه السنة.

وتملّك أعواما، وبُويع بعده ابنُه عبد الواحد ولُقِّبَ بالرشيد مع خلاف ابن عمِّه يحيى لَهُ.

وكان أبو العُلَى قد عصى عليه أهل سبتة مع أبي العباس الينشتيّ وأخذوا منه طَنْجَة وقَصْر عبد الكريم، فجاءَ بجيشه، ونازل سَبْتَة وبالغَ في حَصْرها.

فَخَرَج أهلُ سَبْتَة قِبَله فَبَيَّتُوا الجيش فهزموهم. وركب بعض الأوباش مركبا في

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٥.

[٢] برهان: بفتح الباء الموحّدة. قيّدها المنذي.

[٣] انظر عن (إدريس بن يعقوب) في: المعجب للمراكشي ٤١٦، والحلل الموشية ١٢٣، والإحاطة ١/ ١٤٧، والاستقصاء

١/ ١٩٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٢، وشرح رقم الحلل ٢٠٤، ٢١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

(٣٣٧/٤٥)

البحر، وساروا إلى أن حاذوا الملك أبا العُلَى، فصيّحوا به، فوقف لهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين أصبح أهلُ سبتة فيك فرقتين، فلمّا سَمِعَ هذا، أنصتَ ورَجَا خَيْرًا، فقال: ما يقولون؟ قالوا: قوم يقولون أميرُ المؤمنين أقرعُ، وقومٌ يقولون أصلَعُ، فباللَّه أعلِمْنا حَتّى نخبرهم، فغضب وتبرَّم مِنْ هذا. ومات بعد يَسير.

[كَانَ [١] بطلا شُجاعًا، ذا رأي ودهاء وسعادة. كَانَ بالأَندلس مع أخيه العادل عبد الله، فلمّا ثارت الفِرِنجُ عليه–كما ذكرنا في ترجمة عبد الواحد المتوفّى سَنَة إحدى وعشرين– نزحَ من الأَندلس واستخلف على إشبيلية أبا العُلَى هذا، وجرت أمور. ثمّ إنّ أبا العُلَى أدَّعى الخلافة بالأندلس–كما قدّمنا– ثمّ جاءَ وملكَ مَرَّاكِش، وانتزع المغربَ من الملك يحيى بن مُحَمَّد– وهُوَ نسيبُه– وحاربه مرارا، ويُهزَمُ يحيى، فاستجار يحيى بقومٍ في حِصْن بنواحي تِلِمْسان فقُتِلَ غِيلَة. واستقلّ المأمون بالأمر. وكان صارما، سَفَّاكًا للدِّماء. مات في الغزو في هذه السنة [٢] .

وكان قد أزال ذكرَ ابن تُومرت من خطبة الجُمُعة. وتملَّك بعده ابنُه عبدُ الواحد الرشيد عشرةَ أعوام] .

٤٩٦– إسماعيل بن إبراهيم [٣] بن أحمد، القاضي. شرفُ الدين، أبو

---

[١] الّذي بين الحاصرتين ذكره المؤلف– رحمه الله– في وفيات سنة ٦٣٠ هـ-. ولكنه كتب في هذا الموضع: «يضم باقي أخباره من العام الآتي» ، فضممتها بناء لرغبته.

[٢] كان المؤلّف– رحمه الله– يقصد سنة ٦٣٠ قبل أن يطلب التحويل إلى هذه السنة ٦٢٩ هـ-.

وقد عاد في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣» فقال إنه مات في الغزو في سنة ثلاثين وستمائة.

علما بأن «السير» مستخرج من «تاريخ الإسلام» ، فكأنه يؤكّد على وفاة «إدريس صاحب المغرب» في سنة ٦٣٠ هـ– والله أعلم.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٩، وذيل الروضتين ١٦١، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ١٠٥ رقم ٤٧٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٠، ٤١، والجوهر المضية ١/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٧٠ رقم ٣٩٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٧٣، ٥٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ١٠.

(٣٣٨/٤٥)

الفضل، ابن المَوْصِليّ، الشَّيْبانيُّ، الدّمشقيُّ، الفقيه، الحنفيُ.

كَانَ شيخا، دَيِّنًا، خَيّرًا، لطيفا. وُلِدَ سَنَة أربع وأربعين وخمسمائة.

وكان ينوبُ في الحكم بدمشق بالمدرسة الطَّرْخانية [١] بجيرون.

وحدَّث عن: يوسُف بن معالي البَزَّاز، وهبة الله بن محمد ابن الشِّيرازيّ.
روى عنه: الزَّكيُّ البِرْزَالِيُّ، والشهابُ القُّوصيُّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ سواهم.
وكان مَوْلِدُه ببصرى، وتُوُفّي بدمشق في ثامن جُمَادَى الأولى.
وكان جدُّه شيرازيّا، سكنَ المَوْصِل مُدَّة، وَوَلِيَ قضاءَ الرُّها، وقَدِمَ أبوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، وَوَلِيَ قضاءَ دِمشق نيابة.
وطلعَ أبو الفضل– هذا– من أَعيان الحنفية. دَرَّسَ بالطَّرْخانية مُدَّة، ثم تركَ القضاء والتّدريسَ، ولزم بيته مع حاجته، وذلك لأنّ المُعَظَّم بعث إليه يأمره بإظهار إباحةَ الأَنْبِذة، فأبى وقال: لا أفتح على أبي حنيفة– رحمه الله– هذا البابَ، وأنا على مذهب مُحَمَّد في تحريمها، وقد صحَّ عنه أنَّه ما شربها قطّ، وحديثُ ابن مسعود لا يَصِحُّ، وما روي فيه عن عُمَر لا يثبت. فغضب عليه المُعَظَّمُ، وأخرجه من الطَّرْخانية، فأقامَ في بيته، وأقبل على التّحديث والفتوى الإِفادة.
وأجازَ لتاج العرب بنت عَلَّان، وهي آخِرُ من روى عنه.
٤٩٧– إسماعيلُ بن حسن [٢] بن أحمد بن أحمد بن الحَسَن بن عبد الكريم. أبو السعود، النَّهْرَوانِي، ويعرف بابن الغُبَيْري [٣] .
وُلِدَ سَنَة إحدى وخمسين.
وحدّث عن عمَّة أبيه خديجة النَّهْروانية. وهُوَ من بيت رئاسة ببغداد.
توفّي في حادي عشر شعبان.

---

[١] انظر: الدارس ١/ ٤١٥.
[٢] انظر عن (إسماعيل بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٢٤١١.
[٣] الغبيري: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وراء مهملة وياء النسب. (المنذري) .

٤٩٨– أَكمل بن مسعود [١] بن عُمَر بن عَمّار.
الشريف، أبو هاشم، الهاشِمِيُّ، البَغْداديُّ.
حدَّث بشيءٍ من كلام الشيخ عبد القادر– عليه السلام–.
حرف الحاء
٤٩٩– حُسامُ بن غَزّي [٢] بن يونُس. الفقيه، عمادُ الدِّين، أبو المناقب، المِصْريّ، المَحَلّيُّ، الشافعيّ، الأديب.
تَفَقَّه على الإمام شهاب الدِّين محمد بن محمود الطُّوسِيّ.
وسَمِعَ من: البُوصيريّ، وغيره.
وأقامَ بدمشق مُدَّة، بها تُوُفّي في ربيع الأَوَّل. وكان ذا فضلٍ، ودين، وتفنّن، وفضائل [٣] .
روى عنه: الشهابُ القُّوصيّ، وغيرُه.
ومن شِعره:
قِيلَ لي مَنْ تُحِبُّه عَبَثَ الشَّعرُ ... بِخَدَّيْه قُلْتُ ما ذَاكَ عَارُه
جَمْرُ خَدَّيْهِ أَحْرَقَتْ عَنْبَرَ ... الخَالِ فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُه

[٤] ٥٠٠- الحَسَنُ بن الحُسَيْن [٥] بن مُحَمَّد بن المُفَرّج. سديد الدّين، أبو

---

[١] انظر عن (أكمل بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧٠.

[٢] انظر عن (حسان بن غزّي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، ٦٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٣ رقم ٢٣٨٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٢٣٦ رقم ٦٤٨، وذيل الروضتين ١٦٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم (٣٢٩) ، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٤٩ رقم ٥١٥، والبداية والنهاية ٣/ ١٣٣، ١٣٤، والمقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ١١٣٥.

و «غزّي» : جوّده المؤلف- رحمه الله- بضم الغين المعجمة والزاي المكسورة المشدّدة.

[٣] وقال ابن خلّكان: كان أديبا لطيفا على ما يحكى عنه من النوادر وله نظم مليح في المقطعات دون القصائد، وكان يحفظ المقامات وشرحها ... وولد في سنة ستين وخمسمائة تقديرا بقوص، ونشأ بالمحلّة، فنسب إليها.

[٤] البيتان في: المقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢.

[٥] انظر عن (الحسن بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠ رقم ٢٣٧٢، والوافي

(٣٤٠/٤٥)

مُحَمَّد، القَيْسرانيُّ، ثمّ المِصْريّ، المعروف بابن الذَّهبي.

كَانَ فاضلا، شاعرا، مليحَ الخطِّ. وجمعَ لنفسه مجموعا هائلا ذُكِر أنَّه يكون خمسين مجلّدا.

روى عنه الزَّكيّ المُنذريّ شعرا [١] .

وتُوُفّي في صفر، ولَهُ ثمانون سَنَة [٢] .

٥٠١- الحَسَن بن عليّ [٣] ابن العلّامة أبي الفرج ابن الجْوزيّ. أبو عليّ.

حدَّث عن أبي الفَتْح بن شاتيل.

ومات قبل أبيه. تُوُفّي في سادس ذي الحِجَّة.

٥٠٢- الحَسَنُ بن أبي بكر المبارك [٤] بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن عليّ بْن

[()] بالوفيات ١١/ ٤٢٦ رقم ٦١٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ١١٨١، وديوان الإسلام ٢/ ٣١٧ رقم ٩٧٥ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم أوفق في العثور له على ترجمة» !.

[١] ولم يذكر شيئا من شعره في «التكملة» .

[٢] وقال المقريزي: مولده بمصر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ووجد ميتا في داره بالقاهرة.

ومن شعره:

صادفني مخبر فخبّرني ... يا وهب أني خرجت عن سنني

وغير خاف عنكم محافظتي ... وصون أسراركم عن العلن

فلا تظنّوا بأنني سكنت ... نفسي من بعدكم إلى سكن

واستوضحوا ذاك قبل عتبكم ... ظلما لذي لوعة وذي شجن

قلبي لكم لا يزال منزله ... لأجل هذا خلا من الحزن

أغفر للدهر كلّ حادثة ... إن سرّ طرفي بوجهك الحسن

(المقفّى الكبير) .

[٣] انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٣ رقم ٢٤٢٧.

[٤] انظر عن (الحسن بن أبي بكر المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٣٨١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٢٥، وتاريخ إربل ١/ ٤٥٦، والعبر ٥/ ١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤، رقم ٢٠٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٥ رقم ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ١٩٢ ووقع فيه: «توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وستمائة» ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢١٢ رقم ١٨٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣ وفيه: «الحسين»

(٣٤١/٤٥)

المُسلَّم. الفقيهُ الصالح. أبو عليّ، ابن الزُّبَيْديّ [١] ، البَغْداديُّ، الحَنَفيّ.

أخو سراج الدِّين الحُسَيْن [٢] .

وُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وأربعين وقيل: سَنَةَ اثنتين وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي عليّ أحمد بن الخَزَّاز [٣] ، وأبي جعفر الطّائيّ، وأبي زرعة، ومعمر ابن الفاخر، وجماعة.

وحدَّث ببغداد ومَكّة.

وكان حنبليا، ثمّ تحوّل شافعيا، ثمّ استقر حنفيا. وكان فقيها جليلا، نَبيلًا، غزيرَ الفَضْلِ، ذا دينٍ ووَرَع. ولَهُ معرفةٌ تامّة بالعربية.

سَمِعَ «صحيحَ» البُخاريّ قَبْلَ أخيه من أبي الوَقْت.

روى عنه: الدّبيثي [٤] ، والسيف ابن المجد، وعبد الله بن محمد العامريّ، وعَبْدُ العزيز بن الحُسَيْن الخَليليّ، والضّياء عليّ ابن البالسيّ، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ [٥] ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون.

وأجاز لفاطمة بنت سُلَيْمان.

وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الأوّل [٦] .

وقد ترجمه ابن الحاجب وكتب: رأيتُهم يرمونه بالاعتزال. وقد كتبَ السَّيف تحته: قَصَّرَ- يعني ابن الحاجب- في وصف شيخنا- هذا- فإنَّه كَانَ إماما عالما لم نَرَ في المشايخ إلّا يسيرا مثله.

[()] وهو غلط، والجواهر المضية ٢/ ٧٨، ٧٩ رقم ٤٧٢، وأعاده في «ابن الزبيدي» من الأبناء، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٠٩ رقم ٩٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٥١٧، ٥١٨، والطبقات السنية ١/ ٨٠٥، ٨٠٦ رقم ٧١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠ وفيه: «الحسين» وهو غلط، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩١.

[١] الزّبيديّ: بفتح الزاي المشدّدة وكسر الموحّدة. نسبة إلى زبيد مدينة باليمن.

[٢] توفي سنة ٦٣١ هـ-. وكنيته: «أبو عبد الله» . سيأتي في الطبقة التالية.

[٣] الخزّاز: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المهملة وفتحها، وبعد الألف زاي. (المنذري) .

[٤] في تاريخه، ورقة ١٨.

[٥] الفاروثيّ: بالتاء المثلّثة.

[٦] وقع في «سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦» أنه توفي سنة تسع وستمائة!.

(٣٤٢/٤٥)

وقال ابن النجّار: كَانَ عالما، متديّنا، حسنَ الطَّريقة، لَهُ معرفة بالنَّحْو.

كتب كثيرا مِن التّفاسير والحديث والتّواريخ. كانت أوقاته محفوظة.

٥٠٣- الحَسَن بن يوسُف [١] بن الحَسَن بن عَبْد الحقّ.

أبو مُحَمَّد الصّنهاجيُّ، الشَّاطِبِيُّ.

أخو الحُسَيْن وأخو عَبْد اللَّه بن عَبْد الجبّار العُثماني لأُمِّه.

وُلِدَ بالإسكندرية فِي المُحرَّم سَنَة إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن السِّلَفِيّ. روى عنه [٢] .

وتُوُفّي في السنة.

حرف الذال

٥٠٤- ذَاكِرُ بن مَكّيّ [٣] بن أبي البركات. أبو القاسم، النَّجّاد.

شيخٌ صالحٌ.

حدَّث عن أَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقّ، وغيرِه.

وماتَ فِي المحرَّم.

حرف الراء

٥٠٥- رافع بن عليّ [٤] بن رافع.

أبو البَدْر، الحُسينيُّ، الموسويُّ، البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، لَهُ شِعْر.

وحدَّث عن أبي عليّ الرّحبيّ.

---

[١] انظر عن (الحسن بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٤٣٣.

[٢] في الأصل بياض مقداره نصف سطر، تركه المؤلف- رحمه الله- ليذكر من روى عنه، ولم يعد إليه.

[٣] انظر عن (ذاكر بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧ رقم ٢٣٦٦.

[٤] انظر عن (رافع بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥٣، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٨ رقم ٢٤١٣.

(٣٤٣/٤٥)

روى لنا عنه أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ بالإِجازة في «مُعجمه» . والدُّبَيْثيُّ في «تاريخه» وقال: مات في شعبان، وقد جاوز المائة.

حرف الزاي

٥٠٦- زيادة بن عِمران [١] بن زيادة، الفقيه، أبو النما، المِصْريُّ، المالكيُّ، المقرئ، الضرير.

قرأ بالروايات على أبي الجود. وتَفَقَّه على أبي المنصور ظافر بن الحسين، وأبي محمد عبد الله بن شاس. وقرأ العربيةَ على أبي محمد عبد الله ابن عبد العزيز العَطَّار، وسَمِعَ من الأَرْتَاحِيّ، وغيره.

وتصدَّر للإِقراء بالجامع العتيق، وبالمدرسة الفاضلية، وتخرَّجَ به جماعة.

قرأ عليه من شيوخنا سِبْطُهُ أبو محمد الحسن بن عبد الكريم، والنِّظامُ مُحَمَّد التَّبريزيُّ.

وتُوُفّي في مستهلّ شعبان.

حرف الطاء

٥٠٧- طاهِرُ بن سَلُّوم [٢] بن طاهر بن أحمد بن طاهر الأَزَجيُّ، البَيِّع، ابن الشِّيرَجِيّ.

روى عن وجيه بن هِبَة الله السَّقَطِيّ. ومات في صفر، وقد شاخ.

حرف العين

٥٠٨- عبد الله بن عبد الرحمن [٣] بن طلحة.

أبو العلاء، البَصْريُّ، المالكيّ.

---

[١] انظر عن (زيادة بن عمران) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥ رقم ٢٤٠٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٩ رقم ٦٠٣، وغاية النهاية ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، ٥٠٠.

[٢] انظر عن (طاهر بن سلّوم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠١ رقم ٢٣٧٥.

[٣] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٤١٧.

سمع من عبد الله بن عمر بن سَليخ. روى عنه بالإِجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ.

وتُوُفّي بالبصرة في شوَّال.

٥٠٩- عبد الله بن عَبْد الغني [١] بْن عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن سرور.

الحافظ، المُحدِّث، جمال الدِّين، أبو موسى، ابن الحافظ الأوحد أبي مُحَمَّد، المَقْدِسيُّ، ثمّ الدّمشقيُّ، الصَالحيُّ، الحَنْبَليُّ.

وُلِدَ في شوَّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن عليّ ابن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، والخُشُوعيّ. ورحل به أخوه عزّ الدِّين مُحَمَّد، فَسَمِعَ ببغداد من ابن كليب، والمبارك ابن المَعْطُوش، وابن الجَوْزيّ، وطائفة من أصحاب ابن الحُصَيْن.

وسَمِعَ «المُسْند» من عبد الله بن أبي المجد بالحَرْبيّة. ورحلا إلى إصْبَهان فسمعا سَنَةَ أربعٍ وتسعين من: مسعود الجَمَّال، وخليل بن أبي الرجاء، وأبي جعفر الطَّرَسُوسيّ، وأبي المكارم اللَّبَّان، وأبي جعفر الصَّيْدلانيّ، وطائفة. فلمّا رجعا رحلا إلى مصرَ، وسَمِعَ عند والِدِه من فاطمة بنت سَعْد الخير، وأبي عبد الله الأَرْتَاحِيّ، وابن نَجا، وجماعة. ثمّ ارتحلَ مرَّةً ثانية إلى العراق، فدخل إلى واسط، وسَمِعَ من أبي الفَتْح المَنْدائي، ورحلَ إلى نَيْسابور فَسَمِعَ من منصور الفُرَاوي، والمؤيِّد الطُّوسيّ، وجماعة. وسمع بالحجاز،

والموصل، وإربل.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد الغني) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، ٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٦، وذيل الروضتين ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٨- ١٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٧- ٣١٩ رقم ١٩٤، والعبر ٥/ ١١٤، ١١٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٥- ١٨٧ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والمنهج الأحمد ٣٦٥، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٩ رقم ١١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٤/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٥٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، والدرّ المنضد ١/ ١٧٦٣ رقم ١٠١٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٧، ٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١/ ٩٥، ٩٦.

وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ بخطه، وخَرَّج، وأَفاد.

وقرأ القرآن على عمّه الشيخ العماد. وتَفَقَّه على الشيخ المُوفَّق. وقرأ العربيةَ ببغداد على الشيخ أبي البقاء.

قال ابن الحاجب: سألتُ عنه الحافظ الضياء، فقال: حافظٌ، مُتْقِنٌ، دَيِّنٌ، ثقة. وسألت عن الزَّكِيَّ البِرْزَالِيَّ، فقال: حافظ، ديّنٌ، مُتَمَيِّز.

وقال الضياء: كانت قراءتُه سريعةً صحيحة مَليحة.

وقال عمر ابن الحاجب: لم يكن في عصره مثلُه في الحفظ والمعرفة والأمانة. قال: وكان كثيرَ الفضل، وافرَ العقل، متواضعا، مهيبا، وقورا، جَوادًا، سَخِيًّا. لَهُ القبولُ التّامَّ مع العِبادة والورع والمُجاهدة.

ونقلتُ من خطِّ الضياء: كَانَ- رحمه الله- اشتغل بالفقه والحديث وصار عَلَمًا في وقته. ورحلَ إلى إصْبَهان ثانيا، ومشى على رِجليه كثيرا. وصارَ قُدوةً، وانتفعَ الناسُ بمجالسه الّتي لم يُسبق إلى مثلها. وكان جوادا كريما، واسعَ النَّفس، وعَوَّد النّاسَ شيئا لم نره من أحد من أصحابنا، وذلك أنّ أصحابنا من الجَبَل والبَلَدِ كلّ من احتاج إلى قَرْض أو شراء غلَّة أو ثوب أو غيرِ ذلك يمضي إليه، فيحتال لَهُ حَتّى يحصل لَهُ ما يطلب، حَتّى كنتُ يضيقُ صدري عليه ممّا يصير عليه من الدّيون، وكثيرٌ من الناس لا يرجع يوفّيه حَتّى سمعته مرّة يقول: عليّ نحو ثلاثة ألف درهم.

سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا إِسْحَاقَ الصَّرِيفِينِيَّ قَالَ: مَضَيْتُ إِلَى الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى فَذَكَرْتُ لَهُ مَرَضَ ابْنِي، وَأَنَّنَا فِي شِدَّةٍ مِنْ مَرَضِهِ فَقَالَ لِي: هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُخْلِيهِ الْحُمَّى. قَالَ: فَخَلَتْهُ الْحُمَّى تِلْكَ اللَّيْلَةَ. سَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا إبراهيم حسن ابن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَيْتُ وَالِدِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ وَهُوَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فَقُلْتُ: مَا لَقِيتَ مِنْ رَبّكَ؟ فَقَالَ: لَقِيتُ خَيْرًا. فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ؟ قَالَ: مُتَفَاوِتُونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ. وَسَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ الجَمَّالَ عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَيْشْ عَمِلَ مَعَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: أَسْكَنَنِي عَلَى بِرْكَةِ الرِّضْوَانِ. سَمِعْتُ الْفَقِيهَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيَّ أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عُثْمَانَ الْقُرَيْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ الجَمَالَ عَبْدَ اللَّهِ فِي النَّوْمِ فِي سَطْحِ جَامِعِ دِمَشْقَ، وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ ثِيابٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا فَقُلْتُ: يَا جَمَالَ

الدِّينِ مَا هَذِهِ الثِّيَابُ؟ مَا رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ثِيَابُ الرِّضَا.

فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: نَظَرَ إِلَيَّ وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ، أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ. سَمِعْتُ الملك الصالح إسماعيل ابن الْعَادِلِ يَقُولُ: قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي اسْمُهُ أحمد البرد دار وفيه خير، وكان يَتَرَدَّدُ إِلَى الْجَمَالِ- رَحِمَهُ اللَّهُ- وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ أَحَادِيثَ، فَرَأَى الْجَمَالَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: أُوصِيكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي حَفَّظْتُكَ إِيَّاهُ، فَقَالَ: مَا بَقِيتُ أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا لَكَ، وَسَلِّمْ عَلَى فُلَانٍ- يَعْنِينِي- وَقُلْ لَهُ: يَحْفَظُ هَذَا الدُّعَاءَ، فَمَا نَفَعَنِي مِثْلُهُ، وَهُوَ:

«اللَّهمّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ» ... الْحَدِيثَ [١] .

قلت: روى عنه الضياء، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، والفَخْر عليٌّ، ونصر الله بن عَيّاش، والشمس محمد بن حازم، ونصر الله بن أبي الفرج النابلسيّ، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وآخرون. وتفرّد القاضي تقيّ الدّين بإجازته من سنوات.

وقرأت بخطّ الضياء: قال الإمام أبو عبد الله يوسُف بن عبد المنعم بن نعمة يرثي الحافظ أبا موسى:

لَهْفِي على مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ ... لَوْ كَانَ حيًا لأحيى الدِّينَ والسُّنَنَا

فلو كُنْتُ أُعْطَى بِه الدُّنيا مُعَاوَضَةً ... إذا لَمَا كَانَتِ الدُّنيا لَهُ ثَمَنَا

يا سَيِّدِي ومكان الرُّوحِ من جسدي ... هَلَّا دَنَا المَوْتُ مِنِي حين مِنْكَ دَنَا

وقال فيه الإمام أبو محمد عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المنعم بْن نِعمة المَقْدِسيُّ- أخو المذكور-:

هَذَا المُصَابُ قَدِيمًا المَحْذُورُ ... قَدْ شَاطَ مِنْهُ أَضْلُعٌ وصُدُورُ

وتَقَلَّبَتْ مِنْهُ القُلُوبُ حَرَارَةً ... والدَّمْعُ منه ساجم موفور

---

[١] نصّه بالكامل في «صحيح البخاري» ١١/ ٨٢- ٨٣ في الدعوات، باب أفضل الاستغفار من حديث شداد بن أوس، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سيّد الاستغفار أن يقول: اللَّهمّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت» قال: ومن قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة» .

حمدا فَكَمْ بَلْوى بِفَقْدِ أَحِبَّةٍ ... كَادَتْ لِفَقْدِهِم السَّماءُ تَمُورُ

كَانُوا نُجُومًا يَهْتَدِي السَّاري بِهِم ... بَلْ هُمْ عَلى مَرِّ الزَّمَانِ بُدُورُ

فَقَدَتْ جَمَالَ الدِّين سُنَّةُ أَحْمَدٍ ... ومَساجِدٌ ومَجَالِسٌ وصُدُورُ

مَنْ ذَا يَقُومُ بِوعْظِهِ فِي قَلْبِ مَنْ ... غَطَّى عَلَيْه غَفْلَةٌ وَغُرُورُ

حَتَّى تَلِينَ قُلُوبُهم مِنْ بَعْدِ مَا ... حَاكَى قَسَاوَتَهَا صَفًا وصُخُورُ

مِنْ لِلحَدِيثِ وأَهْلِه يا خَيْرَ مَنْ ... قَرَأَ الأَحَادِيثَ الَّتي هِيَ نُورُ

مَنْ لِليتَامَى والأَرَامِلِ مَنْ لذي ... الحَاجَاتِ إنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ

أَمَّا القُبُورُ فَلَا تَزَالُ أَنيسَة ... بِمَكَانِ قَبْرِكَ وَالدِّيار قُبُورُ

جَلَّتْ صَنَائِعُهُ فَعمَّ مُصَابُه ... فَالنَّاس فِيهِ كُلُّهُم مَأْجُورُ

في أبيات أُخَر.

وقرأت بخطِّ محمد بن سَلَّام في ترجمة الجمال أبي موسى قال: وعَقَدَ مجلسَ التّذكير وقراءة الجُمَع، ورغب النّاسُ في حُضوره. وكان جمَّ الفوائد.

كَانَ يُطرّز مجلسه بالخُشوع والبُكاء، وإظهار الجزع. قال: وسمعت أبا الفتح ابن الحاجب يقول: لو اشتغل أبو موسى حقَّ الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنّه تارك. قال: وسمعتُ أبا الفَرَج بن أبي العلاء الحَنْبَليّ الفقيه يقول: الجمالُ كثير المَيْل إليهم– يعني السلاطين–. وسمعتُ أبا عبد الله الحافظ مذاكرة يَصفُ ما قاسي أبو موسى من الشدائد والجوع والعُري في رحلته إلى إصْبَهان وإلى نَيْسابور.

وقال أبو المُظَفَّر الجَوْزيّ [١] : كَانَ الجمالُ ابن الحافظ، أحوالُه مستقيمة حَتّى خالَطَ الصالح إسماعيلَ وأبناءَ الدُّنيا، فتغيَّرت أحوالُه، وآل أمرُه إلى أن مرض في بستان الصالح على ثورا [٢] وماتَ فيه، فكفّنه الصالح وصَلَّى عليه.

وقال غيرُه: وقفَ الملك الأشرفُ دار الحديث بدمشق، وجعل للجمال أبي موسى وذرّيته رِزْقًا معلوما، ومسكنا بعلوّ دار الحديث.

---

[١] في «مرآة الزمان» : ٨/ ٦٧٤- ٦٧٥.

[٢] هو أحد أنهار دمشق السبعة، كان يسقي عدة قرى من الغوطة الشرقية وينتهي إلى قرية حرستا.

وقال الضياء: تُوُفّي يوم الجمعة خامسَ رمضان.

٥١٠- عبدُ الله بن قَيْصَر [١] . أبو بكر، المَوْصلائيّ، الحاجب.

روى عن: أبي الفَتْح بن شاتيل.

ومات في رجب.

٥١١- عبدُ الرحمن بن عبد الخالق. أبو القاسم، الكِنانيُّ، الفاسِيُّ.

قال ابن مسدي في «معجمه» : ولد قبل الخمسين وخمسمائة. سَمِعَ من القاضي أبي القاسم بن عيسى الفاسِيّ، وعليّ بن الحُسَيْن اللّواتيّ، وجماعة.

وبمصر البُوصيريّ. لقيتُه بفاس. مات بعيذابَ في أول السنة.

٥١٢- عبد الرحمن بن عبد المحسن [٢] ابن الخطيب أبي الفضل عبد الله ابن أحمد الطُّوسيُّ. ثمّ المَوْصِليُّ، تاج الدِّين. خطيب المَوْصِل وابن خطبائها. وُلِدَ في رمضان سَنَة ثلاثٍ وسبعين.

وسَمِعَ من جدّه، وتَفَقَّه.

وكان ورعا، صالحا، متواضعا، شاعرا. ولَهُ:

مَا لَاح بَارِقُ مُقْلَتَيهِ ... لِنَاظِرٍ إلّا وَشَامَهْ [٣]

لِلصُّبْحِ يُشْبِهُ والظّلا ... م إذا بَدَا خَدًّا وَشَامَهْ [٤]

فَاقَتْ مَحَاسِنُه الحِسانَ ... عِرَاقَه فينا وشَامَهْ [٥]

يَا لَيْتَهُ مِثْلي يَقُولُ ... لِمنْ إلَيه بِي وَشى مَهْ

[٦] ٥١٣- عبد الرحمن بن عليّ [٧] بن أبي مطر. أبو القاسم، العسقلانيّ، السّكريّ، المعروف بابن المحتسب.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن قيصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٣ رقم ٢٤٠١.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المحسن) في: طبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٣ أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٢٠- ٢٢٢.

[٣] شام البرق.

[٤] الشامة التي على الخدّ.

[٥] الشام البلد المعروف.

[٦] وشي: من الوشاية. ومه: اكفف.

[٧] انظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٠٤ رقم ٢٣٨٢.

(٣٤٩/٤٥)

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وكان شيخا صالحا، مُقبلًا على شأنه.

سَمِعَ ببغداد في الكُهولة. وحدَّث بمصر عن ذاكر بن كامل الخَفّاف.

وتُوُفي فِي ربيع الآخر.

٥١٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد [١] ابن الفقيه أبي مُحَمَّد بن رسلان بن عبد الله بن شعبان. أبو القاسم، المقرئ، الفقيه، الشّافعيُّ، الشَّارِعيُّ.

قرأ القراءات وسَمِعَ من القاسم بن إبراهيم المَقْدِسيّ، ومُحَمَّد بن عُمَر ابن جامع البنّاء، وجماعة.

وأمَّ بالمسجد المعروف بأبيه وجدّه بالشارع بظاهر القاهرة.

وكان مشهورا بالخير والعَفاف والسَّعي في قضاء حوائج النّاس ومساعدتهم. وعاش ستّا وخمسين سَنَة.

٥١٥- عبد السلام بن عبد الرحمن [٢] بن طُلَيس.

أبو مُحَمَّد، الحَرَستانيُّ.

تُوُفّي بحَرَستا في ذي القِعْدَة.

روى عن أبي القاسم الحافظ.

٥١٦- عبد الصَّمَد بن داود [٣] بنِ مُحَمَّد بن يوسُف.

أَبُو مُحَمَّد، الأَنصاريُّ، المِصْريُّ، الغَضاريُّ، المقرئ الجنائزيُّ.

وُلِدَ بمصر في سَنَةِ أربعٍ وستّين.

ورُحِلَ به، فسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن الحَضْرَميّ.

وبمصر من: مُحَمَّد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيّات، وعبد الله

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٤٨.

[٢] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٤٢٢.

[٣] انظر عن (عبد الصمد بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٧ رقم ٢٤١٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٩، ٢٧٠، والمشتبه ٢/ ٤٦٣، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٦.

(٣٥٠/٤٥)

ابن بَرّيّ، وسَعيد بن الحُسَيْن المأمونيّ، وعبد الرحمن بن مُحَمَّد السَّبْبي، وجماعةٍ كثيرة.

وروى عنه: الزَّكيّ المُنذريّ [١] ، ويحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة، وعمر ابن الحاجب، والجمال محمد ابن الصابونيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في عاشر شعبان، ودُفِنَ بقرب كافور الإخشيد.

٥١٧- عبدُ الغفّار بن أبي الفوارس [٢] شجاع بن عبد الله بن نوشتكين.

أبو مُحَمَّد، التُّركمانيُّ، الدنوشريُّ، المَحَلّي.

استوطنَ المَحَلَّة، وكان عَدْلًا، شُرُوطيًا.

سَمِعَ: السِّلَفِيّ، والفقيه أبا الطّاهر بن عوف، ومحمد بن محمد الكِرْكَنْتي.

وُلِدَ بدنوشر: قريةٍ بقرب المَحَلَّة، في سَنَةِ ثلاثٍ وخمسين.

ومات في السادس والعشرين من شوَّال.

روى عنه: الزَّكيّ المُنذريُّ، وجماعةٌ.

وَحَدَّثَنَا عنه: عيسى بن شهاب المُؤَدّب، وأبو العباس أحمد ابن الأَغْلَاقيّ.

٥١٨- عَبْد الغنيّ بْن عَبْد الكريم [٣] بن نِعمة.

أبو القاسم، التَّوريُّ، السُّفيانيُّ.

كَانَ يذكر أنَّه من وَلد سُفْيان. وكان أديبا، فاضلا، لَهُ شِعْرٌ، وفضيلةٌ.

سَمِعَ من عبد الله بن برّي، وعنه الزَّكيّ المنذريّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٣١٧.

[٢] انظر عن (عبد الغفار بن أبي الفوارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٤٢٠، والعبر ٥/ ١١٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٦٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، ١٣٢.

[٣] انظر عن (عبد الغني بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٤٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٢.

(٣٥١/٤٥)

ومات في عشر السبعين في ذي القِعْدَة.

٥١٩- عبد الغنيّ بن المبارك [١] بن المبارك بن أبي السعادات بن عُبَيْد الله. أبو القاسم، البَغْداديُّ.

من بيتِ عدالةٍ ورواية. سَمِعَ من: تَجَنّي الوهْبَانِيَّة، وعُبَيْد اللَّه بن شاتِيل، وغيرهما. ومات في شعبان.

٥٢٠- عبدُ الكريم بن عليّ [٢] بن شَمْخ [٣] . العَدْلُ، عفيفُ الدِّين، الشّافعيُّ.

أمينُ الحَكَم لقاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن ابن السُّكَّريّ.

كَانَ ديِّنًا، كثيرَ التلاوة. مات في ذي الحِجَّة.

٥٢١- عبد اللطيف بن أبي جعفر [٤] عَبْد الْوَهاب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الغنيّ. أبو محمد، الطَّبريّ، البَغْداديُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من: أبي المظفر ابن الشّبليّ، وأبي محمد ابن المادِح، وأبي الفَتْح بْن البَطِّي، وأبي بَكْر بْن النَّقُّور.

ووُلِدَ في سَنَةِ إحدى وخمسين تقريبا.

روى عنه: الدّبيثيّ، والبرزاليّ، وعمر ابن الحاجب، والسّيف ابن المجد، والشّرف ابن النابلسيّ، وجماعة. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيْمان.

وكان يقرأ بالأَلْحان، ويُؤَذِّن بالحُجرة الشَّريفة.

وتُوُفّي في رابع شعبان.

سَمِعَ ما رَوى الزَّيْنَبِيُّ عن المُخَلِّص من الأَوّل الكبير [٥] على هِبَة الله

---

[١] انظر عن (عبد الغني بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٦ رقم ٢٤٠٨.

[٢] انظر عن (عبد الكريم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٣ رقم ٢٤٢٦.

[٣] قيّده المنذري.

[٤] انظر عن (عبد اللطيف بن أبي جعفر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٤٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والعبر ٥/ ١١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢.

[٥] يعني: الجزء الأول الكبير من «المخلّصيات» .

الشِّبليّ. وسَمِعَ من ابن البَطِّي جميع «مُسْنَد» الطَّيَالسيّ.

٥٢٢- عبد اللّطيف ابن الفقيه أبي العزّ [١] يوسُف بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَبِي سَعْد. العَلّامة، مُوفَّق الدِّين، أبو مُحَمَّد، المَوْصِليّ الأصل، البَغْداديُّ، الفقيه، الشّافعيُّ، النَّحْويُّ، اللُّغَويُّ، المُتَكلِّم، الطّبيبُ، الفَيْلسوفُ، المعروفُ قديما بابن اللّبّاد.

وُلِدَ ببغدادَ في أحد الربيعين سَنَة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه من: ابن البَطِّي، وأبي زُرْعَة المقدسيّ، وأبي عليّ الحسن ابن عليّ البَطَلْيُوسيّ، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَةَ، وأبي الحُسَيْن عبد الحقّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه الزَّكيّان: البِرْزَاليُّ والمُنذريّ، والضّياءُ، وابن النجّار، والشهابُ القُوصيّ، والتّاج عبد الوَهَّاب ابن زين الأُمناء، والكمالُ العَدِيميّ، وابنه أبو المجد الحاكم، والأمينُ أحمد ابن الأشتريّ، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، والجمالُ ابن الصَّابوني، والعزّ عُمَر بن محمد ابن الأستاذ، وخطلب وسنقر القضائيان، وعليّ ابن السيف بن تَيْمِيّة، ويعقوب بن فَضائل، وستّ الدّار بنت المجد بن تَيْمِيّة، وخلْقٌ سواهم.

---

[١] انظر عن (عبد اللطيف بن أبي العز) في: التقييد لابن نقطة ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٤٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي

١٥/ ٢٦٧، وإنباه الرواة للقفطي ٢/ ١٩٣- ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨، رقم ٢٣٦٨، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٠١- ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٠- ٣٢٣ رقم ١٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥، ٦٦ رقم ٨٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والعبر ٥/ ١١٥، ١١٦، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١١٤- ١١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ١٦- ١٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٣ رقم ١٢١٧) ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٥٠، ١٥١ رقم ١٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٠٧- ١١٥ رقم ٩٩ (مكرر) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣، أ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤١٠ رقم ٣٧٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣١١ رقم ١٥٥٥، وتاريخ الظنون ٣٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢، وهدية العارفين ١/ ٦١٤، وديوان الإسلام ٤/ ١٥٥- ١٥٧ رقم ١٨٧٤، والأعلام ٤/ ٦١، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥.

(٣٥٣/٤٥)

وحَدَّث بدمشق، ومِصْرَ، والقُدس، وحَرَّان، وبغداد.

وصَنَّف تصانيف كثيرة في اللّغة، والطبّ، والتاريخ، وغير ذلك.

وكان أحدَ الأذكياء المُتَضَلّعين من الآداب والطبّ وعلم الأَوائل، إلّا أنّ دعاويه أكثر من علومه.

ذكره الوزيرُ جمال الدّين عليّ القِفْطي في «تاريخ النُّحاة» فقال [١] : المُوفَّق النَّحْويّ الطَّبيبُ المُلَقَّب بالمَطْحن. كَانَ يَدَّعي معرفةَ النَّحْو، واللّغة، وعلم الكلام، والعلوم القديمة، والطبّ. ودخل مصر وادّعى ما ادّعاه فمشى إليه الطّلبة، فقصّر فيما ادّعاه فجفَوْهُ. ثم نفقَ على شَابَّيْن بعَيدِي الخاطر يُعرفان بولديّ إسماعيل بن أبي الحَجّاج المَقْدِسيّ الكاتب، ونقلاه إليهما، وأخذا عنه.

وكان دَميمَ الخِلْقَة نحيلَها، قليل لحمِ الوجه. ولمّا رآه التّاجُ الكِنْديّ لقّبه بالمَطْحن.

قلت: وبالغ القِفْطيّ في الحَطِّ عليه، ويظهر على كلامه فيه الهَوَى، حَتّى قال: ومن أسوأ أوصافه قلةُ الغَيْرة.

وقال الدُّبَيْثيّ [٢] : غلبَ عليه عِلْم الطبّ والأدب وبرعَ فيهما.

وقال ابن نُقْطَة [٣] : كَانَ حسنَ الخُلُق، جميلَ الأمر، عالما بالنّحْو والغريبين، ولَهُ يَدٌ في الطّبّ. سَمِعَ «سُنن» ابن ماجة، و «مسند» الشافعيّ من أبي زُرْعَة. وسَمِعَ «صحيح» الإسماعيلي جميعه، و «المدخل» إليه من يحيى بن ثابت بسماعه من أبيه. وسَمِعَ الكثير من ابن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُّور، وانتقل إلى الشام ومصر. وكان ينتقل من دمشق إلى حلب. ومرَّة سكنَ بأَرْزَنكان وغيرها.

وقال المُوفَّق: سَمِعْتُ الكثيرَ، وكنتُ في أثناء ذلك أتعلّم الخطّ، وأتحفّظ القرآن، و «الفصيح» ، و «المقامات» ، و «ديوان» المتنبّي، ومختصرا في

---

[١] في إنباه الرواة ٢/ ٩٣.

[٢] في تاريخه الورقة ١٦٣.

[٣] الموجود في المطبوع من (التقييد ٣٨٢، ٣٨٣) يختلف كثيرا عمّا هنا: «الشيخ الأديب الفاضل العالم، سمّعه أبوه في صغره الكثير. سَمِعَ سننَ ابْن ماجة من أَبِي زُرْعَة طاهر بن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ومسند الشافعيّ أيضا» .

(٣٥٤/٤٥)

الفقه، ومختصرا في النَّحْو. فلمّا تَرَعْرَعْتُ حملني والدي إلى كمال الدِّين عبد الرحمن الأنباريّ وكان– يومئذٍ– شيخ بغداد، ولَهُ بوالدي صُحْبةٌ قديمة أيام التّفقّه بالنّظامية، فقرأت عليه خطبة «الفصيح» ، فهذّ كلاما كثيرا لم أفهمه، لكنّ التلاميذَ حوله يُعجبون منه. ثمّ قال: أنا أجفو عن تَعْليم الصّبيان احمله إلى تلميذي الوجيه الواسطيّ يقرأ عليه، فإذا تَوَسَّطَتْ حالُه قرأ عليَّ. وكان الوجيهُ عند بعض أولاد رئيس الرؤساء، وكان رَجُلًا أعمى من أهل الثَّروة والمُروءة، فأخذني بكلتا يديه، وجعل يُعَلّمني من أول النّهار إلى آخره بوجوهٍ كثيرة من التَّلَطّف. وكنتُ أحضُرُ حلقته معه، وأحفظ من كتبه، وأَحضرُ معه حلقة كمال الدِّين إلى أن صِرتُ أسبِقُه في الحِفْظ والفَهْم، وأَصرفُ أكثرَ اللّيل في التّكرار، وأقمنا على ذلك برهة. وحفظت «اللُّمَع» في ثمانية أشهر، وكنت أطالع شَرْحَ الثّمانينيّ، وشَرْح الشريف عُمَر بن حمزة، وشرح ابن بَرهان، وأشرحُ لتلامذة يختصّون بي إلى أن صِرْتُ أَتَكَلَّمُ على كلّ باب كراريسَ، ولا يَنْفَدُ ما عندي.

ثمّ حَفِظْتُ «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبة حفظا مُتقنًا، ثمّ حفظتُ «مشكل القرآن» له، و «غريب القرآن» لَهُ، وكلّ ذلك في مُدَّةٍ يسيرة. ثمّ انتقلتُ إلى «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، فحفظته في شهور كثيرة، ولازمت مُطالعة شروحه وتتبّعتُه التّتبع التّامّ حَتّى تبحّرتُ فيه. وأمّا «التّكملة» فحفظتُها في أيّام يسيرة كُلَّ يوم كُرّاسًا. وطالعت الكتب المَبْسُوطة، وفي أثناء ذلك لا أُغْفِلُ سماع الحديث والتّفَقّه على شيخنا ابن فَضْلان.

ومن كلام المُوفَّق عبد اللّطيف– وكان فصيحا، مفوَّهًا–: «ينبغي أن تُحاسِبَ نفسك كُلَّ ليلة إذا أَوَيْتَ إلى منامك، وتَنْظُرَ ما اكتَسَبْتَ في يومِك من حَسَنة فتشكُرُ الله عليها، وما اكتسبتَ من سيئةٍ، فتستغفرَ الله منها، وتُقْلِعَ عنها.

وتُرَتِب في نفسك ما تعمله في غَدِك من الحَسَنات، وتسألَ الله الإعانة على ذلك» .

وقال: ينبغي أن تكونَ سيرتُك سيرةَ الصَّدْر الأَوَّل، فاقرأ سيرةَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتَتَبَّعْ أفعالَهُ وأحوالَهُ، واقتفِ آثارَهُ، وتَشَبَّه به ما أمكنك، وإذا وقفتَ على سيرته في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ ومَلْبَسه ومَنامه ويَقظَتِه وتمرُّضِهِ وتطبُّبِهِ وتَمتّعه وتطيُّبه، ومعاملته مع ربّه، ومع أزواجه وأصحابه وأعدائِه، وفعلتَ اليَسيرَ من ذلك، فأنت السعيدُ كُلّ السعيد.

(٣٥٥/٤٥)

قال: ومن لم يَحْتَمِل أَلَمَ التَّعلُّم، لم يَذُق لذّة العِلْم، ومن لم يَكْدَحْ لم يُفْلِحْ، وإذا خَلَوتَ من التَّعلّم والتَّفَكّر، فَحرّك لسانَكَ بذكر الله وتسبيحِه وخاصّة عند النوم. وإذا حَدَّثَ لك فَرَحٌ بالدّنيا، فاذكُرِ الموتَ وسُرعةَ الزَّوال، وأصناف المُنَغّصات. وإذا حَزَبَك أمرٌ، فاسترجِعْ، وإذا اعترتكَ غَفْلةٌ فاستغفر، واجعلِ الموتَ نَصْبَ عينك، والعِلْم والتُّقَى زَادكَ إلى الآخِرَة، وإذا أردت أن تعصيَ الله، فاطلُبْ مكانا لا يراك فيه، وعليك أن تجعلَ باطنَك خَيْرًا من ظاهرك فإنَّ النّاسَ عيونُ الله على العَبْد يُريهم خيره وإن أخفاه، وشَرَّهُ وإن سَتَرَهُ، فباطنُه مكشوفٌ للهَّ، والله يكشِفُه لعباده. واعلم أنّ للدّين عَبَقَةً وعَرفًا يُنادي على صاحبه ونورا وضياء يُشرق عليه ويَدُلُّ عليه، كتاجر المِسْكِ لا يخفى مكانُه.

ثمّ قال: اللّهمّ أَعِذْنا من شموس الطبيعة، وجموح النفس الرديَّةِ، وسَلِّسْ لنا مقادَ التَّوفيق، وخُذ بنا في سواءِ الطّريق، يا هادِيَ

العُمى يا مُرشِدَ الضُّلّال يا محيي القلوب الميِّتة بالإيمان خُذْ بأيدينا مِن مهواة الهَلَكَة، ونَجِّنا من رَدْغَةِ الطبيعةِ، وطَهِّرنا من دَرَنِ الدُّنيا الدنيَّة بالإخلاص لك والتَّقوى، إنَّكَ مالكُ الدُّنيا والآخرة. سبحان من عَمَّ بحكمته الوجود، واستحق بِكُلِّ وجه أن يكونَ هُوَ المَعْبُود، تلألأت بنور جلالك الآفاقُ، وأشرقت شمسُ معرفتك على النفوس إشراقا وأيَّ إشراق.

ومن تصانيفه: «غريب الحديث» ، و «المجرّد» منه، «الواضحة في إعراب الفاتحة» ، كتاب «رُبَّ» ، كتاب «الألف واللّام» ، «شرح بانت سعاد» ، «ذَيْلِ الفصيح» ، «خمس مسائل نحويّة» ، «شرح مقدّمة بابشاذ» ، «شرح الخُطَب النُّبَاتية» ، «شرح سبعين حديثا» ، «شرح أربعين حديثا طبّية» ، «الرّد على الفخر الرَازيّ في تفسير سورة الإخلاص» ، «شرح نَقْد الشعر» لقُدامة، كتاب «قوانين البَلاغة» ، «الإنصاف بين ابن بَرّيّ وابن الخَشَّاب في كلامهما على المقامات» ، «مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رَمَضان» ، كتاب «قَبْسَة العَجْلان» في النَّحْو، «اختصار العُمدة» لابن رشيق، «مُقدّمة حساب» ، «اختصار كتاب النَّبات» ، كتاب «الفُصول» في الحكمة، «شرح فصول بُقراط» ، «شرح التّقدمة» له، «اختصار كتاب الحيوان» لأرسطوطاليس. واختصر كتبا كثيرة في الطّبّ.

كتاب «أخبار مصر الكبير» ، كتاب «الإفادة في أخبار مصر» ، كتاب تاريخ

يتضمّن سيرته، «مقالة في الجوهر والعَرَض» ، «مقالة في النَّفْس» «مقالة في العَطَش» ، «مقالة في السَّقَنْقُور» ، «مقالة في الردّ على اليهود والنصارى» ، كتاب «الحكمة في العلم الإلهي» . وأشياء أكثر ممّا ذكرنا.

قلت: سافر المُوفَّق من حلب ليحجّ من الدَّرب العراقيّ، فدخلَ حَرَّان وحدَّث بها، وسافر، فمرِضَ ودخل بغدادَ مريضا، فتعوَّق عن الحجّ. ثم مات ببغداد في ثاني عشر المحرَّم وصَلَّى عليه شهاب الدِّين السُّهَرَوَرْدِيّ، ودُفِنَ بالوَرْدية.

وقد ذكره المُوفَّق أحمدُ بن أبي أُصيبعة فقال [١]– بعد أن وَصَفَهُ–: كَانَ يتردَّد إليه جماعةٌ من التَّلاميذ وغيرهم من الأَطبّاء للقراءة عليه، وكان كثيرَ الاشتغال لا يُخلي وقتا من أوقاته من النظر في الكتب والتَّصنيف. والّذي رأيتُه من خطه أشياءَ كثيرة جدّا. وكان بينَه وبينَ جَدّي صُحْبَةٌ أكيدة بمصر. وكان أبي وعمّي يشتغلان عليه. واشتغل عليه عمّي بكتب أرسطوطاليس.

وكانَ قَلَمُهُ أجودَ من لفظه. وكان يتنقَّص بالفضلاء الّذين في زمانه وكثير من المُتَقَدِّمين وخصوصا الرئيس ابن سينا. ثمّ ساق من سيرته ما ذكرته أنا، ثمّ قال: وقال موفّق الدّين: إنّ مِن مشايخه وُلِدَ أمين الدَّولة ابن التلميذ وبالغَ في وصفه وكَرَمِه. وهذا تعصُّب، وإلّا فولدُ أمين الدَّولة لم يكن بهذه المثابة، ولا قريبا منها.

ثمّ قال المُوفَّق: دخلت الموصل، فأقمت بها سَنَةً في اشتغال متواصلٍ ليلا ونهارا، وزعم أهلُها أنّهم لم يروا من أحدٍ قبلي ما رأوا منّي من سِعَةِ المحفوظ، وسُرْعَة الخاطر، وسكون الطائر. وسمعت الناس يهرجون في حديث السُّهَرَوَرْدِيّ المتفلسِف، ويعتقدون أنَّه قد فاقَ الأَوَّلِين والآخرين، فطلبت من الكمال ابن يونُس شيئا من تصانيفه– وكان يعتقد فيها– فوقعتُ على «التلويحات» و «اللّمحة» و «المعارج» فصادفتُ فيها ما يدلّ على جَهْل أهل الزَّمان، ووجدت لي تعاليقَ لا أرتضيها هي خيرٌ من كلام هذا الأَنْوَك [٢] . وفي أثناءِ كلامه يُثبت حروفا مقطّعة يُوهِمُ بها أنها أسرارا إلهية.

---

[١] في عيون الأنباء ٢/ ٢٠٢.

[٢] الأنوك: الأحمق.

قال: وعَمِلتُ بدمشقَ تصانيف جمّة منها: «غريب الحديث الكبير» الّذي جمعت فيه «غريب» أبي عبيد، و «غريب» ابن قتيبة، و «غريب» الخَطَّابي. ثمّ عَمِلتُ لَهُ مختصرا سمّيته «المُجَرَّد» . وأعربتُ الفاتحة في نحو عشرين كرّاسا.

قلتُ: ولَهُ كتاب «الجامع الكبير» في المنطق والطّبيعي والإلهي زُهَاءَ عشرة مجلّدات بقي يصنّف فيه مُدَّةً طويلة.

٥٢٣- عبدُ الواحد بن إسماعيل [١] بن صَدَقَة، نفيس الدِّين.

أبو مُحَمَّد، الحَرّانيُّ، ثمّ الدّمشقيُّ، التَّاجِر.

حدَّث عن: أبي الحُسَيْن أحمد ابن الموازينيّ، ونسيبِهِ مُحَمَّد بن عليّ بن صَدَقَة.

ومات فُجَاءةً بدمشق في ربيع الآخر. كتبَ عنه ابن الحاجب، وغيرُه.

٥٢٤- عبدُ الوَهَّاب بن أزهر [٢] بن عبد الوهّاب بن أحمد ابن السَّبَّاك.

أبو البركات، البَغْداديُّ.

من أهل نهر القلّائين. ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوُه من: أَبِي الفَتْح بْن البَطِّي، وأبي عليّ ابن الرّحبيّ، ويحيى ابن ثابت، وغيرهم.

وكانَ من وُكلاء القُضَاةِ، لَهُ خبرة بالشّروط والدّعاوى. ثمّ ارتفع عن الوكالة، ولُقِّبَ بنجْم الإسلام، وخَدَمَ في مناصبَ، وكان محمودَ السِّيرة.

سَمِعَ منه عُمَر ابن الحاجب، وابن نُقْطَة. وهُوَ أخو عبد العزيز، وأحمد.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ورَوَى عَنْهُ ابن النَّجَّار فِي «تاريخه» [٣] وقال: عُزِلَ عن المناصب، ونفي، وحبس بواسط.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٥ رقم ٢٣٨٥.

[٢] انظر عن (عبد الوهاب بن أزهر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٢٤- ٣٢٦ رقم ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٣٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٩٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٣ و ٥/ ٦.

[٣] ذيل تاريخ بغداد ١/ ٦٢٥.

٥٢٥- عَتِيق بن حسن بن رَملي، أبو بكر، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وابن عَوْفٍ. أخذَ عنه ابن مَسْدِيّ وأرَّخَهُ.

٥٢٦- عُثمان بن قزل [١] ، الأميرُ الكبير.

فخر الدين، أبو الفتح، الكامليّ.

ولد بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة. وكان من كبار أمراء الكامل.

وقفَ المدرسة المشهورة بالقاهرة، والمسجد المقابل لها، وكُتَّاب السَّبيل، والرّباط بمكّة، والرباط بسفح المُقَطَّم. وكان مبسوط اليَدِ بالمعروف والصدقات في حياته وبعد وفاته- رحمه الله-.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي الحِجَّة بحرَّان، ودُفِنَ بظاهرها [٢] .

٥٢٧- عليُّ بن أحمد [٣] بن إبراهيم. أبو الحَسَن، الهاشميُّ، الواسطيُّ، عُرِفَ بابن العَطَّار، الشَّاعر، نزيلُ بغداد. من أعيان الشعراء. مات في آخر سِنّ الكُهولة في شهر ربيع الآخر.

ومن شعره:

أَتَرَاهُ بَعْدَ قَطِيعَةٍ يَتَعَطَّفُ ... بَدْرٌ يَميلُ بِهِ قِوَامٌ أَهْيَفُ

أَنْتَ البَرِيء مِنَ الإساءَةِ كُلِّها ... يا عاذِلي وأَنَا المُحِبُّ المُذْنَفُ

لا تَلْحَني في حُبِّه فَتَتَيُّمِي [٤] ... طَبعٌ وصَبْري عَن هَواهُ تَكلُّفُ

جَهِلُوا الّذي أَلْقَاهُ في حَمْلِ الهَوَى ... فِيه ولذَّةَ عشقه لم يعرفوا

[٥]

---

[١] انظر عن (عثمان بن قزل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤ رقم ٢٤٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢٠٣، والتاريخ المنصوري ٢٤٥، والدر المطلوب ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٥٠٩، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٠٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٤، والدارس ١/ ٤٣١.

[٢] له شعر في: الوافي بالوفيات.

[٣] انظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٣ ٢٤٠ رقم ٥٣١، وعقود الجمان.

[٤] في ذيل تاريخ بغداد: «فتكلّفي» .

[٥] قبل هذا البيت بيتان ذكرهما ابن النجار:

كيف اصطباري عنه والقلب الّذي ... هو عدّتي ... لا يتألّف

دقت معاني العشق عن أفهامهم ... واستعذبوا فيه الملام وأسرفوا

ولَهُ:

يَا مَنْ غدا في حبِّهِ هَدْرًا دَمِي ... مَا لَذَّ لي إِلّا عَلَيْكَ تَتيُّمي

وهَواك أني في الصَّبابة وَاحِدٌ ... وإِليَّ أهلُ العشق فيها ينتمي

وعلى مرارت الصُّدُودِ وصدِّه ... ما بَاحَ بالشَّكوى إلى بَشرٍ فمي

يَا مَنْ إِذا ما حَاولَت أَفكارُنا ... إِدْرَاكَ سِرِّ جمالِه لم تَفْهَم

لَكِ عِزَّةُ المَعْشوق ذي الحُسنى وَلي ... إطراقُ ذي نَدَمٍ وَذِلَّة مُجْرِمُ

[١] ٥٢٨- عليّ بن بكربسان بن جاولي الملكيُّ الأفضليُّ. الأميرُ شمس الدِّين. مِن أمراء دمشق.

قال القُوصيُّ: كَانَ من أكابر حجّاب الدَّولة الأفضلية، ومن سادات الأمراء والفُضلاء، تُوُفّي بظاهر دمشق في جُمَادَى الأولى، ولَهُ خمسٌ وستّون سَنَة.

قلت: روى عنه شعرا.

٥٢٩- عليّ بن خطَّاب [٢] بن مُقلَّد، الفقيه. المقرئ، أبو الحَسَن، الواسطي، المُحَدِثيُّ [٣] ، الشّافعيُّ، الضَّرير. والمُحدّث، من قُري واسط، وُلِدَ بها في سَنَةِ إحدى وستّين، وحَفِظَ بها القرآن، وقَدِمَ واسطا، فقرأ بها القراءات على أبي بكر ابن الباقِلّانِيَ، وسَمِعَ من أبي طالب الكتَّانيّ.

ثم قَدِمَ بغداد، وتَفَقَّه على أبي القاسم يحيى فَضْلان، وغيرِهِ. وسَمِعَ من أبي الفَتْح بن شاتيل، وجماعةٍ.
وكان بارعا في المَذْهب، والخِلاف. درّس، وأعاد، وأفاد، وأفتى.

---

[١] وقال ابن النجار: بلغني أن مولده في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بواسط.

[٢] انظر عن (علي بن خطاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٢٤٠٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٥٤ رقم ١٢٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٥ (٨/ ٢٩٤ رقم ١١٩٥، ونكت الهميان ٢١١، ٢١٢، وفيه «الحطاب» باللام المهملة وهو تحريف، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧٩ رقم ٤٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٨ رقم ٥٦٢، والعقد المذهب، ورقة ١٧١، ١٧٢، وغاية النهاية ١/ ٥٤١ رقم ٢٣١٤.

[٣] بضم الميم وسكون الهاء المهملة وبعدها دال مهملة وثاء مثلثة. (المنذري) .

(٣٦٠/٤٥)

ومات في ثامن شعبان.
وكان يقرأ في رمضان تسعين ختمة، وفي باقي السنة في كلّ يومين ختمة. وكان قَيِّمًا بعلم العربية. أقبلت عليه الدُّنيا في آخر عُمره. وجالس الإمام المستنصر باللَّه.
٥٣٠- عليُّ بن عبد الله [١] بن يوسُف بن خطَّاب.
أبو الحَسَن، المُعَافِرِيُّ، الإِشْبِيليّ، الْمُقْرِئ.
أَخَذَ القراءات عَنْ أَبِي الْحَسَن نَجَبَة صاحب شُرَيحٍ.
وسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه بن زَرْقون، وعبد الرحمن بن مَسْلَمَة الخطيب، وجماعة.
ذكره الأَبَّار فقال: كَانَ فقيها، محدِّثًا، يميلُ إلى الظاهر. ولَهُ النظمُ والنَّثر. وعاش ثمانين سَنَة.
٥٣١- عليُّ بن عبد الرحيم [٢] بن يعقوب. الفقيه، أبو الحَسَن، البَكْريُّ، الببَانيُّ- بموحدتين مفتوحتين-.
وبَبَا [٣] : من أعمال البَهْنَسا، المالكيُّ، المُعَدَّل.
شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عين الدّولة.
وسمع من الحافظ ابن المُفَضَّل.
وكان من أهل الدِّين والصَّلاح، والأمر بالمعروف، والتواضع.
قال المُنذريّ [٤] : كَانَ مجتهدا في الأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر، وكتب بخطِّه كثيرا. وتُوُفّي بالقاهرة في سابعٍ عشر رجب.
٥٣٢- عليّ بن عُثمان [٥] بن مُجلِّي. الوَاعظ، نظامُ الدين، الجزريّ،

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الله) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٨١.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٤٠٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٦.

[٣] في الأصل: «ببان» . والتصحيح من التكملة والتوضيح.

[٤] في التكملة ٣/ ٣١٤.

[٥] انظر عن (علي بن عثمان) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٩٥.

المعروف بابن دُنَيْنَة، الشَّاعر.
كثير التطواف والأَسفار، مَدَحَ الأُمراء والأَكابر.
وقرأ الوعظ على أبي الفرج ابن الجوزيّ، وتَفَقَّه على أبي طالب بن الخلّ، وسمع من أبي الفتح المندائيّ.
وكان طريفا، خفيف الرّوح، حلو المزاح. تُوُفّي بين قارة والنَّبْكِ [١] .
٥٣٣- عليّ بن المُقَرَّب [٢] بن منصور بن المُقَرَّب بن الحَسَن. الأديب، أبو الحَسَن، الرَّبعِيّ [٣] ، العُيُونيّ [٤] ، البَحرانيّ، الأحسائيّ، الشَّاعرُ.
وُلِدَ بالأحساء من بلاد البَحْرَين في سَنَةِ اثنتين وسبعين. وحدَّث ببغداد بشيءٍ من شعره.
ودخل المَوْصِل، ومَدَحَ صاحبها. وكان شاعرا مُحْسِنًا، بديعَ الشعر.
تُوُفّي في رجب [٥] .
٥٣٤- عليُّ بن يحيى [٦] بن يوسُف بن أحمد. نجم الدِّين، أبو الحَسَن، المَوْصِليّ، ثمّ الدّمشقيُّ، المِزّي، ابن خطيب المزّة، الشافعيّ، الشّروطيّ، الشّاهد.

---

[١] النبك: بلدة تقع شمال شرق دمشق، وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبين حمص، تبعد عن دمشق خمسين ميلا تقريبا، وقارة قريبة منها تابعة لها.
[٢] انظر عن (علي بن المقرّب) في: معجم البلدان ٤/ ١٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٤٤، ٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٤٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٤، والمشتبه ١/ ٣٨٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٢ رقم ١٥٨، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤٣٨، وتبصير المنتبه ١٢٩ و ١٠٦١، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٤ رقم ٢٠٤٩، وتذكرة المتبحرين ٤٩٠، وأعيان الشيعة ٤١/ ٣٢٧، والأعلام ٥/ ٢٤، ومعجم المؤلفين ٢٤، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٣٠٢ وفيه: «علي بن عبد الله بن المقرب» وهو غلط.
[٣] الرّبعي: من ربيعة الفرس. كما قال ابن المقرّب لابن النجار. (ورقة ٤٤) .
[٤] العيوني: بضم العين المهملة والياء آخر الحروف وبعد الواو الساكنة نون، نسبة إلى العيون جمع عين وهي ناحية البحرين. (المنذري) .
[٥] وقال ابن النجار: «بلغنا أنه توفي بالبحرين في محرّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة» . وتابعه الصفدي.
[٦] انظر عن (علي بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٣٨٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٥.

ولد قبيل الستين وخمسمائة بمسجد الدَّيْلمي تحت الرَّبْوةِ [١] ، وكَانَ أبوه- إذ ذاك- مُقِيمًا به.
وسَمِعَ من أبي القاسم بن عَساكر. وحدَّث. سَمِعَ منه: عليّ القسطار، ونصر الله بن أبي العزّ الصَّفَّار، ويحيى بن مسلمة، والجمال

ابن الصَّابونيّ.

ومات في ربيع الآخر. وهُوَ ابن أخي المَعمَّر عبد الرحيم صاحب ابن طَبَرزَد.

٥٣٥- عُمَر بن عبد الملك [٢] . أبو مُحَمَّد، الدَّينَوَرِيُّ، الزَّاهد، نزيلُ سَفْحِ قاسيونَ.

كَانَ شيخا زاهدا، عابدا، قَانِتًا، مُخْبِتًا، مُنْقَطِعًا إلى عبادة الله تعالى، صاحبَ أحوالٍ ومُجاهدات. لَهُ زاويةٌ وأصحاب.

قال الضياء: اجتمعت به بالبلاد، وزُرت شيخَه، وبدلالتي قَدِمَ إلى الشام وسكن بالْجَبَلِ [٣] .

قلت: وهُوَ والدُ الخطيب جمال الدِّين محمد إمام كفربطنا [٤] .

تُوُفّي في ليلة الحادي والعشرين من شعبان.

٥٣٦- عُمَر بن أبي المجد [٥] كرم بن أبي الحسن عليّ بن عمر.

---

[١] الربوة: من متنزّهات دمشق.

[٢] انظر عن (عمر بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٨ رقم ٢٤١٤، والعبر ٥/ ١١٦، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢.

[٣] أي: جبل قاسيون.

[٤] كفربطنا: هي قرية في غوطة دمشق الشرقية.

[٥] انظر عن (عمر بن أبي المجد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ، ورقة ١٩٨، ١٩٩، و (المطبوع) ١٥/ ٢٩٠٠، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٧، والتقييد لابن نقطة ٣٩٩ رقم ٥٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٣ رقم ٢٤٠٠، وتاريخ إربل ١/ ٤٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٩٤٩، والعبر ٥/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٩٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٥٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٦٢ رقم ١٤٠١.

(٣٦٣/٤٥)

أبو حفص، الدَّينَوريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحَمَّاميُّ.

وُلِدَ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من جدِّه لأُمِّه أَبِي الفَتْح عَبْد الوهَّاب بْن مُحَمَّد الصَّابونيُّ، ومن نصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ، والمبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي السَّرّاج، وفاطمة بنت سَعْد الله الميهنيّ، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفتح الكَرُوخي، وأبو حفص عُمَر بن أحمد الصَّفَّار الفقيه، وأبو الفَرَج عبد الخالق اليُوسُفيُّ، وأبو المعالي أحمدُ بن محمد بن المذاريّ، وجماعة. وتفرَّدَ بالإجازة من أكثر هؤلاء.

وحدَّث بالكثير. وكان شيخا مباركا، صحيح السماع والإجازة.

روى «صحيح» البخاري، و «الدّارميّ» ، و «عبد» [١] ، وجماعة أجزاءٍ تفرّد بها عن أبي الوَقْت. وروى «الجامع» للتِّرْمِذِيّ بالإجازة عن أبي الفَتْح.

روى عنه: ابن نُقْطَة، والدُّبَيْثيّ، والبِرْزَاليُّ، والسيفُ بن قدامة، وأبو المظفّر ابن النابلسيّ، والفخرُ بن البُخاريّ، والشهابُ

الأبَرْقُوهيّ، والتقيّ ابن الواسطيّ، والعزّ أحمد ابن الفاروثيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزَّين، والرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والمجد عبد العزيز الخليليّ والعماد إسماعيل ابن الطَّبَّال وسَمِعَا [٢] منه «جامع» التِّرْمِذِيّ.

وروى عنه بالإجازة: وروى عنه بالإجازة: زاهدةُ أخت الأَبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بنت سليمان، وأبو الحسين اليونينيُّ، والعمادُ إبراهيمُ الماسِح، وطائفة آخِرَهم بقاء القاضي تقيّ الدِّين سُلَيْمان.

وتُوُفّي في سادس رجب.

ويقالُ لَهُ: الجَعفري، لأَنَّه من محلَّة الجعفرية [٣] .

وقال الأَبَرْقُوهيّ في «معجمه» : كان من أهل العبادة والعفاف، منقطعا

[١] يعني: «المنتخب من مسند عبد بن حميد» .

[٢] يعني: الخليلي وابن البطال.

[٣] ببغداد.

(٣٦٤/٤٥)

عن الناس، خَاشِعًا عند قراءة الحديث [١] .

٥٣٧- عُمَر بن أبي بكر [٢] بن عمر ابن الصياد. أبو محمد، الحَرْبِيُّ.

سَمِعَ من: أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد اليُوسُفيُّ، وفارس الحفَّار. ومات في صفر.

٥٣٨- عيسى ابن المُحدِّث أبي محمد عَبْدِ الْعَزِيزِ [٣] بْنِ عيسى بن عبد الواحد بن سُلَيْمان اللَّخْمِيّ، الأندلسيّ. الشّريشيّ، ثم الإسكندرانيّ، المقري، أبو القاسم.

سَمَّعه أبوه من السِّلَفِيّ أجزاء فيها كثيرة، وكان لَهُ بها أصول.

وكان مقرئا بصيرا بالقراءات المشهورة والشواذ. تصدَّرَ للإقراء ببلده مُدَّة، وقرأ عليه الشيخ زينُ الدِّين عبد السلام الزَّواوي، ورشيدُ الدِّين أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّر، والتقيُّ يعقوبُ بن بَدْران الجرائديّ.

وحدَّث عنه: الحافظ عبدُ العظيم، والكمالُ العبّاسيّ الضرير، والحافظُ محبّ الدِّين ابن النجار، وإسحاق بن أسد، وجماعة من المحدّثين والقراء، وَحَدَّثَنَا عنه أبو محمد الحَسَن سِبْطُ زيادة.

ولد سنة خمسين وخمسمائة ظنّا. وأقرأ بمصر أيضا.

وكان غيرَ ثقة ولا صادقٍ مع جلالته وفضائله.

قرأتُ بخطّ عمر ابن الحاجب قال: كَانَ لو رأى ما رأى قال: «هذا

[١] وقال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح، وهو شيخ صالح. (التقييد ٣٩٩) .

[٢] انظر (عمر بن أبي بكر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٧.

[٣] انظر عن (عيسى بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩، وذيل الروضتين ١٦١، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والعبر ٥/ ١١٦، ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٤- ٦١٩ رقم ٥٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥ رقم ١٩١، وغاية النهاية

١/ ٦٠٩، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٩، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، وروضات الجنات ١/ ٣٠٨.

(٣٦٥/٤٥)

سماعي، أو «لي من هذا الشيخ إجازة» . قال: وكان يقول: جمعتُ كتابا في القراءات فيه أربعةُ آلاف رواية. ولم يكن أهلُ بلده يُثنون عليه. وكان فاضلا، مقرئا، كيّس الأخلاق، مُكْرِمًا لأهل العِلْم.

قلت: وكان قد قرأ القراءات السبع على أبي الطيّب عبد المُنعم بن يحيى بن الخُلُوف الغَرْنَاطيّ نزيل الإسكندرية سَنَة بضعٍ وسبعين، وماتَ سَنَة سِتّ وثمانين. وكان قد أخذ القراءات عن والده ابن الخُلُوف وشريح. وأسند القراءات و «التّيسير» عنه في إجازته للزَّواوي في سَنَةِ ستٍّ عشرة وستمائة. ولم يذكر لَهُ شيخا سوى أبي الطيِّب، وإنما ذكر وكثّر في أواخر عُمره– نسأل الله السلامة–، ولو كَانَ قرأ على أبي القاسم بن خَلَف الله صاحب ابن الفَحّام لكان لَهُ إسنادٌ عالٍ كصاحبيه أبي الفضل الهَمْدانيّ، وجمال الدِّين الصَّفْراويّ وما جَسَرَ– مع وجودهما– أن يزعم أنَّه قرأ على شيخِهما. لكنّي بأخرةٍ قرأتُ بخطّ ابن مَسْدِيّ: سَمِعَ من عبد الرحمن بن خَلَف الله، وقرأ عليه بالروايات، وعلى ابن سعادة الدّانيّ. وابن سعادة– هذا– من أصحاب ابن هذيل وطبقته فأغرب عنه ب– «التيسير» عن عبد القُدوس، عن أبي عَمْرو الدّانيّ. وكتب إليه مُخبرًا أبو الفتوح الخطيب، وأبو الحَسَن الأَرْتَاحِيّ، وأبو سَعْد السَّمعانيّ. وقفت على أثباته ودستور إجازاته وما ذكرته فمن ذلك، إلى أن قال: ولَهُ كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأَزخر» في اختلاف القُرَّاء، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق. ومن هذا الكتاب وقع الناسُ فيه، والله أعلم بما يخفيه. جمعت عليه ختمة بالسبع من طريق «التّجريد» ، وسمعتُ منه كثيرا. قال: وولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وفي أسانيده تخليطٌ كثير، وأنواع من التَّركيب والشَّره.

في كلام نحو هذا لابن مَسْدِيّ.

وقد سألتُ عنه العَلَّامة أبا حيّان الأَنْدَلسِيّ– أبقاهُ الله– فكتب إليَّ فيما كتب: كَانَ لَهُ اعتناءٌ كثير بالقراءات، وتصانيف عِدَّة. وكان أبوه قد اعتنى به في صغره. وكان فقيها، مُفتيًا. قرأ عليه النّاسُ وأخذوا عنه، وتكلَّم بعضُهم فيه.

وقفتُ على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بَدْران الجرائديّ، وقد قرأ عليه بالسبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن مُحَيْصن، وأشهدَ على نفسه لَهُ بها في صفر سَنَة سبع وعشرين، وأسند فيها عن أبي طاهر السِّلَفيّ. وذكر أنَّه أجازه أبو الفتوح ناصرُ بن الحَسَن الخَطيب. وأسند في هذه الإجازة عن

(٣٦٦/٤٥)

رجلين، أحدهما: أبو محمد عبد الله بْن محمد بْن خلف بن سعادة الأصبحيّ الدّانيّ– وسيأتي ذكره– وأنه قرأ عليه أربعة وثلاثين كتابا، وتلا عليه بكلِّهنَّ، منها كتاب «التّيسير» ثم ساقَ أسماءها جميعا. ثمّ سمَّى بعدها خمسة عشر كتابا ذكر أنَّه تلا بهِنّ كلِّهنَّ على عبد الله– هذا–. وذكرَ الشيوخ الّذين روى عنهم القرآن والكتبَ المذكورة، وأسندها عنهم شيخه عبدُ الله بن مُحَمَّد بن خَلَف فذكر منهم: أبا مروان عبد الملك بن عبد القدُّوس– وأنه قرأ على أبي عَمْرو الدّانيّ– وأبا الحَسَن شُرَيح بن مُحَمَّد، وسُلَيْمان بن عبد الله بن سُلَيْمان الأنصاريّ، عن أبي معشر الطَّبريّ، وذكر أبا سَعيد رحمةَ بن موسى القُرْطُبيّ، عن مكيّ بن أبي طالب، وأبي عليّ الأَهْوازيّ، وغيرهما، وأبا عبد الله محمد بن جامع الأَنْدَلسِيّ، عن يعقوب بن حامد، عن أبي عبد الله بن سُفْيان

مؤلّف «الهادي» ، وأبا عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرحمن المُقرئ، وأبا الحَجّاج يوسُف بن علي بن حَمْدان، وأبا عبد الله الخَوْلانيّ، وأبا مُحَمَّد عبد الله بن محمد بن السّيد الطليوسيّ. وأما عبدُ الملك، ورحمة، وسُلَيْمان، وابن جامع، وابن حَمْدان، فمجاهيل أو لم يكونوا موجودينَ في الدُّنيا، بل هي أسماءٌ موضوعة لغير موجود! وأما مُحَمَّد بن عبد الرحمن، فإنَّه توفّي بعد الخمسمائة.

وذكر لَهُ شيخنا أبو حيّان ترجمة، ثمّ قال: ثمّ الّذين أرَّخوا في علماء أهل الأندلس ذكروا أبا مُحَمَّد– هذا– شيخ ابن عيسى فلم يذكروا في شيوخه أحدا من هؤلاء، هذا مع علمهم، واطِّلاعهم على أحوال أهل بلادهم.

ثم قال: أَخْبَرَنَا الخطيبُ أبو عبد الله بن صالح الكِنانيّ الشاطبيّ إجازة، وغيرُه عن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن أبي بكر القُضاعيّ عرف بالأبّار صاحب كتاب «التكملة» :، قال: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بْن سعادة الأَصْبَحيّ من أهل دانية يُكنى أبا محمد، سَمِعَ أبا بكر بن ثُمارة، ولازم بِبَلَنْسِيَةَ أبا الحَسَن بن سَعْد الخير، ثمّ رحل إلى المشرق، فسمع بالإسكندرية من أبَوي الطّاهر السِّلَفِيّ وابن عَوْف، وغيرهما. حدَّث عنه أبو القاسم عيسى ابن الوجيه أبي محمد عبد العزيز الشَّريشيّ وحَمَّلَهُ الرواية عَن قومٍ لم يَرَهمْ وَلَا أدركهم وبعضهم لا يُعْرَفُ، وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطرابه في روايته، وسَمِعَ أيضا من أبي عبد الله الحَضْرَميّ، وأبي القاسم عليّ بن مهديّ

(٣٦٧/٤٥)

الإسكندرانيّ، وأكثر عنهم.

إلى أن قال شيخنا أبو حيّان: وأبو عبد الله الأَبَّار متى عرض لَهُ في «تاريخه» ذُكِرَ أبي القاسم بن عيسى يحذِّر منه حَتّى إنَّه ذكره في موضع وقال:

إنما أكرّر الكلام عليه ليُحْذَر منه، أو قريبا من هذا المعنى أو نحوه. وذكر أيضا أنَّه نَسَبَ دواوين شِعْر لناسٍ ما نظموا حرفا قطُّ ولا عُلِمَ ذلك منهم.

ثمّ قال أبو حيّان: فانظر إلى ابن عيسى كيف ادَّعى أنَّه قرأ على ابن سَعادة القرآنَ بنحوٍ من خمسين كتابا!! وأنه قرأ منها أربعة وثلاثين كتابا؟! ونسبته إلى الرواية عن هؤلاء المشايخ الذين ما ذكر أحدٌ أنَّه روى عن واحد منهم، بل أكثر ما ذكر لَهُ الأَبَّار رجلانِ من أهلِ الأندلس ابن ثمارة، وابن سَعْد الخير– نعوذُ باللَّه من الكَذِب والخِذْلان– وآخر من روى القراءات تلاوة عن واحد عن أبي عَمْرو الدّانيّ فيما علمنا أبو الحَسَن بن هُذَيْل، وتُوُفّي سنة أربع وستين وخمسمائة، فكيف يكون ابن سعادة يُحَدِّث بالتّلاوة عن واحد عن أبي عمرو وكان حيّا في سَنَة ثلاثٍ وسبعين؟ وربُّما عاش بعد ذلك سنين.

قال: وأما الرجل الآخر الّذي روى عنه أبو القاسم بن عيسى القراءات، فهو أبو الحَسَن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب، قال: قرأتُ عليه «التّجريد» لابن الفحَّام وبما تضمّنه، حدَّثني به عن مؤلِّفه. وبهذا السند قرأتُ عليه مفرداته العَشْرَ، وقرأت عليه كتاب «تلخيص العبارات» لابن بَلّيمة، وتلوتُ عليه بما تضمّنه، حدّثني به عن مؤلّفه، وتلوتُ عليه بكتاب «العنوان» ، حدَّثني به عن الحَسَن بن خَلَف، عن مؤلّفه، وعن ابن مؤلّفه، عن أبيه. قال ابن عيسى:

وتلوت عليه وعلى غيره من المقرءين بكتب كثيرة لا تسع هذه الإجازة، وهي مذكورة في كتاب «التّبيين في ذِكر من قرأ عليه ابن عيسى من المقرءين» . ومن هذه الكتب والكتب التي بقيت ولم نذكرها التي تلوتُ بها على بقية شيوخي هي التي خرَّجت منها سبعةَ آلاف رواية التي تلوتُ بها.

قال أبو حيّان: ومقاتل بن عبد العزيز– هذا الّذي ذكره– أنَّه روى عن ابن الفحَّام، وابن بَلّيمة لا نعمله إلّا مِن جهة ابن عيسَى فينبغي أن يبحث عن مقاتل أكان موجودا؟ وليس ذلك، لأن يَصِحَّ إسنادُ ابن عيسى عنه، فإنَّ إسنادا فيه ابن عيسى لن يصحَّ أبدا.

(٣٦٨/٤٥)

قلت: أقطعُ بأنّ رجلا اسمه مُقاتل منعوتٌ بأخذ القراءات عن الأربعة المذكورين والحالة هذه لم يوجد أبدا ولا خُلِقَ قَطُّ. وقد طال الخطابُ في كَشْفِ حالِ الرَّجل. وبدونِ ما ذكرنا يُتْرَكُ الشخصُ، أما خَافَ من اللهِ إِذْ زعم أنَّه صَنَّف كتابا فيه سبعةُ آلاف رواية؟ فو الله إنَّ القرَّاء كلهم من الصحابة إلى زمانه– أعني الذين سُمُّوا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُوِّنوا في التّواريخ– لا يبلغون سبعةَ آلاف بل ولا أربعة آلاف وأنا متردِّدٌ في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذَليّ الّذي لم يَرْحَل أحَدٌ في القراءات ولا في الحديث مثلَه، ولَهُ مائة شيخ قرأ عليهم القرآنَ، جمَع في كتابه الغَثَّ والسَّمين، والمشهورَ والشاذّ، والعالي والنازلَ، وما تَحلُّ القراءةُ به وما لا تحلُّ، وأربَى على المُتقدِّمين والمتأخرين لم يُمْكِنْهُ أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكونُ الطريقُ مثل أن يروي مُسلم الحديث عن قُتَيْبة، عن اللَّيْث، وعن عبدِ الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث، عن أبيه، عن اللَّيْث، فيسمّي ذلك طريقين.

وقد تفرَّد القاضي تقيُّ الدِّين سُلَيمان بالإجازة منه.

وتُوُفّي في سابع جُمَادَى الآخرة.

وما أنا ممّن يُتَّهم بالحَطِّ على ابن عيسى، فلو كنتُ مُداهنًا أحدا لداهنتُ في أَمْرِهِ، لأنّني قرأتُ «التَّيسيرَ» في مجلس على سِبْط زيادة بأصل سماعه منه.

قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد بن خَلَف، أَخْبَرَنَا ابن عبد القدُّوس عن مؤلّفه، فوددتُ لو ثبت لي هذا الإسناد العالي، ولكنّه شيء لا يَصِحُّ. وأمّا إجازته من الشريف الخطيب، فصحيحة– إن شاء الله– قد سَمِعَ بها الحافظ ابن النّجّار، وغيره.

وقرأتُ كتاب «العنوان» في القراءات على سبط زيادة، بسماعه من ابن عيسى، بإجازته من الخطيب. أخبرنا أبو الحسين الخشّاب، أَخْبَرَنَا المُصنّف.

[حرف الغين] ٥٣٩– غالب بن مُحَمَّد بن غالب بن حبيش– بفتح الحاء وشين معجمة. أبو عَمْرو، اللَّخْمِيّ، الأَنْدَلسِيّ، المقرئ، نزيل دمشق.

(٣٦٩/٤٥)

روى عَنْ أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن حُبيش، وعن: الخُشُوعيِّ، والقاسم بن عساكر، والقاضي محيي الدّين محمد ابن الزَّكيّ.

وتصدَّر للإقراء بجامع دمشق. وكان رجلا صالحا.

تُوُفّي في ذي الحِجَّة.

حرف الفاء

٥٤٠– فَرْحَةُ بنت أبي سَعْد [١] بن أحمد بن تُمَيْرة [٢] .

أمّ علي، البَغْدادية.

قال ابن النجّار: امرأة صالحة، سمعت من هبة الله ابن الشِّبليّ. تُوفّيت في ثامن ربيع الأول.

قلت: روى عنها ابن النجّار، وإبراهيمُ بن مسعود الحُوَيْزيُّ.

حرف الميم

٥٤١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٣] بْن مُحَمَّد بن يوسُف بن عليّ.

مُنْتَجَبُ الدِّين، أبو عبد الله، الماكسانيّ، ثم الدّمشقيّ.

روى عن: أبي القاسم بن عساكر.

وسَمِعَ منه: عمر ابن الحاجب وقال: كَانَ لا بأسَ به.

وَحَدَّثَنَا عنه الشَّرفُ بن عساكر.

ومات في سابع جُمَادَى الآخرة.

٥٤٢- مُحَمَّدُ بن أبي البركات [٤] بن أبي السعادات بن صَعْنين.

أبو بكر، الحَرِيمِيّ، الصيَّاد.

سَمِعَ: أبا المعالي الجبَّان، وابن البَطّي، وجماعة.

---

[١] انظر عن (فرحة بنت أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٨.

[٢] تميرة: بضم التاء ثالث الحروف تصغير تمرة. (المنذري) .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩٧.

[٤] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨ هـ- برقم (٤٨١) وذكره المؤلف- رحمه الله- هنا سهوا.

وقال ابن النجّار: كَتَبْتُ عنه. وكان ديِّنًا، فقيرا، يأكلُ من كسب يده.

مات في ذي الحِجَّة سَنَة ٦٢٨.

٥٤٣- محمد ابن قاضي القُضاة [١] أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي، الفقيه. شرفُ الدِّين، الشافعيّ، المِصْريُّ.

٥٤٤- محمد بن عبد الغنيّ [٢] بن أبي بكر بن شُجاع بن أبي نصر بن عبد الله. الحافظ، مُعِين الدِّين، أبو بكر، ابن نُقْطَة، البَغْداديُّ، الحَنْبَليّ.

أحدُ أئمّة الحديثِ ببغداد. وُلِدَ سَنَة نيّف وسبعين وخمسمائة.

وكان أبوه من مشايخ بغداد وصُلحائها، فعُني أبو بكر بطلب الحديث.

وسَمِعَ من يحيى بن بَوشٍ وهُوَ أكبر شيخٍ لَهُ. وفاتَه ابن كُليبٍ وأضرابُه.

ثمّ سَمِعَ سَنَة ستمائة أو بعدَها من: عَبْد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وعُمَر بْن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحَسَن العاقُوليّ، وأبي الفَتْح المندائيّ، وابن الأخضر، والحافظ عبد الرزّاق بن عبد القادر، ومُحَمَّد بن عليّ القبَّيطيّ، وعليّ بن المبارك بن جابر، وجماعة.

ورحلَ إلى إصْبَهان فسمع بأصبهان من عفيفة الفارفانية، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، والمؤيّد ابن الإخوة، وأبي الفخر أسعد بن سَعيد بن روح، ومحمود بن

---

[١] انظر عن (محمد ابن قاضي القضاة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٦٧ في ترجمة أبيه، والمقفى الكبير ٦/ ٩٥ رقم ٢٥٢٩.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٣٧٤، والحوادث الجامعة ٢٥، وتاريخ اربل: ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٤٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٦٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم

١٥٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٧- ٣٤٩ رقم ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، والعبر ٥/ ١١٧، والمشتبه ٢/ ٦٧١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٣٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢- ١٨٤ رقم ٣٠١، والمنهج الأحمد ٣٦٤، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٥، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وكشف الظنون ١٨٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، ١٣٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٢، وديوان الإسلام ٤/ ١٣٥ رقم ٢١٢٢، والتاج المكلل للقنوجي ١٢٩، والمستطرف للأبشيهي ٢/ ١٩٩، والأعلام ٦/ ٢١١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٧٩، والدر المنضد ١/ ٣٦٢.

(٣٧١/٤٥)

أحمد المضريّ، وعائشة بنت مَعمر، وطائفة. وسَمِعَ بِنَيْسَابور مِن: منصور الفَرَاويّ، والمؤيّد الطُّوسيّ، وزينب الشَّعرية، وبحرّان من عبد القادر الرُّهاويّ، وبدمشق من أبي اليُمن الكِنْديّ، وأبي القاسم ابن الحرستانيّ. وبحلب من الافتخار الهاشميّ، وبمصرَ من الحُسَيْن بن أبي الفخر الكاتب، وعبد القويّ ابن الجبّاب. وبالإسكندرية من محمد بن عِماد، وجماعة. وبدَمنْهور، ودُنَيسر، ومَكّة، وغير ذلك.

ونسخَ، وحصَّل الأصول، وصَنَّف، وخرَّج. وكان إماما ضابِطًا، مُتقنًا، صَدُوقًا، ثِقَةً، حسنَ القراءة، مليحَ الكِتابة، مُتثبتًا فيما ينقلُه. لَهُ سَمتٌ ووقار، وورعٌ وصلاحٌ. وكان قانِعًا باليسير، قفا أَثَر أبيه في الزُّهْد والتَّقشف.

سُئل عنه الضّياءُ، فقال: حافظٌ، دَيِّنٌ، ثِقةٌ، صاحبُ مروءة وكَرم.

وقال فيه البرزاليّ: ثقة، ديّن، مفيد.

قلت: سمع منه السيف ابن المجد، والزَّكيّ المُنذريُّ، وعبد الكريم بن منصور الأَثريُّ، والشرفُ حُسَيْن بن إبراهيم الإِرْبليّ الأَديب، وأبو الفتح عمر ابن الحاجب، وأخوه عثمان، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ عبد الغنيّ.

وحدَّث عنه: ابنه أبو موسى الَّليْث، وعزّ الدِّين أحمدُ بن إبراهيم الفاروثيّ. وأجاز لجماعة من شيوخنا آخرُهم فاطمةُ بنت سليمان.

وهُوَ مؤلّف كتاب «التقييد في معرفة رُواة الكتب والمَسانيد [١] وهُوَ مجلّد مُفيد. وصَنَّف «المستدرك» على «إكمال» ابن ماكولا في مجلّدين دلّ على براعته وحُفَظَته. وقال في المُباركيّ: هُوَ سليمان بن مُحَمَّد، سَمِعَ أبا شهاب الحنَّاط قال: وقال الأميرُ في «الإكمال» [٢] : هُوَ سُلَيْمان بن داود، فأخطأ وأظنّ أنَّه نقله من «تاريخ» الخطيب، فإنّ الخطيب ذكره في «تاريخه» [٣] على الوَهم أيضا. وقد ذكره على الصّواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربّه الحنّاط [٤] .

---

[١] نشرته دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨ هـ. / ١٩٨٨ م. بتحقيق كمال يوسف الحوت.

[٢] الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٩.

[٣] تاريخ بغداد ٩/ ٩٨ رقم ٤٦٢٤.

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ١٢٨ رقم ٥٨٢٢.

(٣٧٢/٤٥)

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنى» [١] : أبو داود المباركيّ: هُوَ سليمان بن مُحَمَّد، كنَّاه وسمَّاه لنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد الأسفراييني، سَمِعَ أبا شهاب عبد ربّه بن نافع.

ثمّ قال ابن نُقْطَة: روى عن المباركيّ جماعة، فسمَّوا أباه مُحَمَّدًا منهم:

خَلَف البزَّاز- وهُوَ من أقرانه-، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، والحَسَن بن عليّ المَعمري، وإسحاق بن موسى الأَنصاريّ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، وَأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عبد الجبّار. وقد أوردنا لكلّ رجل منهم حديثا في كتابنا الموسوم ب- «الملتقط ممّا في كتب الخطيب وغيره من الوَهم والغَلَط» .

قلتُ: وسُئل عن نُقْطَة فقال: هي جارية عُرفنا بها ربَّت لجدِّ أبي.

تُوُفّي في الثاني والعشرين من صفر ببغداد وهُوَ في سنّ الكهولة.

٥٤٥- محمد بن عليّ بن عطّاف [٢] . أبو عبد الله، البَغْداديُّ، الحدَّاد.

يروي عن: عبد الحقّ اليُوسُفيّ.

مات في جُمَادَى الأولى. ويُعرف بسهوة.

٥٤٦- محمد بن عليّ بن محمد [٣] ابن الجارود. القاضي، أبو عبد الله، الماراني، الكفرعَزيّ [٤] . قاضي إربل [٥] .

---

[١] هو كتاب «الأسامي والكنى» ، وفي مكتبتي مصوّرة عن الجزء الأول منه عن نسخة الخزانة العالية الملكية المخدومة البيدرية بيدرا نائب السلطنة، محفوظة بخزانة الشيخ محمد عبده بدار الكتب المصرية، رقم ١٣ ب: تاريخ. وقد حقق هذا الجزء «يوسف بن محمد الدخيل» ونشرته مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ١٤١٤ هـ-. / ١٩٩٤ م. وصدر في أربعة أجزاء. وآخر الجزء الّذي وصلنا ينتهي بحرف الخاء من الكنى: «أبو خنساء» ، ولم يصلنا من كنيته «أبو داود» .

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن عطاف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٢.

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٣٢، ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٠، وتاريخ إربل ١/ ٨٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢ رقم ١٧١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٤، والمقفى الكبير ٦/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٨٠٤.

[٤] الكفرعزّي: قال ياقوت: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل، ينسب إليها قاضي إربل. (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠) .

[٥] ترجمته ساقطة من «تاريخ إربل» المطبوع، وهو مذكور فيه عرضا. وقد نقل عنه المقريزي في

كَانَ فقيها، عالما، متصوّنا، عفيفا.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وقد جاوز الثمانين.

ولَهُ شِعْر جيّد فمنه:

لَا تُكْثِر اللَّومَ في عَذْلي وفي فَنَدي ... وقَلَّ عَنّي فَما أُصْغي إلى أَحدِ

هَلَّا نَهَضتَ إلى عَذْلي وَمَا قَدحَتْ ... نَارُ الصَّبَابةِ بالأَشْوَاقِ في كَبِدي

أَيَّام أَغْدُو خَلِيَّ القَلبِ فِي دعَةٍ ... مِنَ الغَرامِ وحُكمِي فِي الهَوَى بِيَدي [١]

٥٤٧- مُحَمَّد بن عليّ بن خُليد [٢] . أبو الفَرَج، الكاتب.

شيخٌ أديبٌ، أخباريٌّ، عالمٌ. اختصر كتابَ «الأغاني» .

وخَدَمَ ببغداد فِي عِدّة جهات. وصَنَّف فِي علم الدّيوان والحساب مصنَّفًا ذكر فيه جماعة من الكتَّاب [٣] ، وجعل الأمثلة ثلاثة وثلاثين مثالا. وكان ابن

[()] «المقفى الكبير» . فقال: «ولد بكفر عزّ» ، وانتقل إلى إربل، وأقام بها، وناب في الحكم بها.

ثم ولي قضاء شهرزور مدة. ثم انتقل إلى القاهرة بأهله. ثم عاد إلى إربل ومات بها ليلة السبت ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة بعد ما صلّى الجمعة، واشتكى أنه كلّف الحكم بما لا يجوز، فدعا إلى نفسه بالموت، وقام من الجامع فتوفّي العشاء الآخرة.

وكان عنده فقه وأدب. ذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» وأنشد له:

مشيب أتى، وشباب رحل ... فحلّ العناء به حيث حلّ

وعمر تقضّى ولا طاعة ... فويحك يا نفس كم ذا الزلل

وذنبك جمّ ألا فارجعي ... وعودي فقد جاء وقت الأجل

وديني الإله ولا تقصري ... ولا يخدمنّك طول الأمل

فما لك غير التقى مستعد ... ولا صاحب غير حسن العمل

[١] وقال ابن المستوفي: أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد في صفر سنة اثنتين وستمائة يرثي محمدا الزيلعي:

دعني أجد بمدامعي يا صاح ... لا تلحني جهلا فلست بصاح

وذر السلام على التلهّف والبكا ... نصحا فما أصغي إلى النصّاح

أنّى ألام وقد نعيت بماجد ... متفنّن حجر سخيّ الراح

بمحمد أكرم به وبأهله ... ذي المكرمات ونزهة الأرواح

إن محّ منزله الرحيب فقد بنى ... مجدا رفيعا ما له من ماح

(تاريخ إربل ١/ ٨٨، ٨٩ في ترجمة «يوسف أو سيف بن محمد الزيلعي) .

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن خليد) في: الحوادث الجامعة ٢٥ وفيه «محمد بن علي بن خالد» ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣، ولسان الميزان ٥/ ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٤ رقم ٨٨٦، والأعلام ٦/ ٢٨١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨.

[٣] قال صاحب «الحوادث الجامعة» : «صنّف كتابا في علم الكتابة وسمّاه جوهر اللباب في كتابة

(٣٧٤/٤٥)

حَمدون قد وضع الأمثلة تسعة وثمانين مثالا، فلم يُخِلَّ ابن خُليد بشيء منها ممّا يحتاجُ إليه، فذكر صناعةَ التَّعديلات، والصياغات، والاستعمالات ثمّ ذكر الفلاحات، وعلاج الغلّات، وكيفية الشذور وغير ذلك.

تُوُفّي فِي شوَّال.

٥٤٨- مُحَمَّد بن عليّ بن منصور البَغْداديُّ.

القاضي، أبو عبد الله، الحنفيّ.

نابَ في القضاء ببغداد عن ابن مُقْبِلٍ، ودَرَّس، وأَفاد.

أنشد لبعضهم.

وكُلُّ أَخٍ يَشكو إِليَّ خَصاصةً ... فهَلْ من أخٍ أَشكو إليهِ خَصَاصتي

وَمَنْ كَانَ يَشكو مَا مَضى من زمانه ... فَشَكْوَايَ من حَالٍ وآت وفائِتِ

٥٤٩- مُحَمَّدُ بن عليّ بن رمضان، الفقيه. أبو عبد الله، الكرديُّ، الزَّرزاريُّ، الشافعيّ، نزيلُ حلب.

شيخٌ معمَّرٌ. وُلِدَ بدمشق في سَنَةِ سبع وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن يحيى الثَّقَفيّ. روى عنه مجدُ الدّين ابن العديم، وسُنْقر القضائي، وغيرهما. وتُوُفّي يوم عيد النحر.

وقال ابن الظَّاهريّ: تُوُفّي في حدود الأربعين وستمائة.

٥٥٠- مُحَمَّدُ بن عُمَر [١] بن أحمد بن عليّ بن عُمارة.

أبو عبد الله وأبو عُمَر، الحَرْبِيُّ، النجّار.

سَمِعَ من يحيى بن ثابت. وحدَّث. روى عنه ابن النجار، وغيره.

وتُوُفّي في نصف شعبان.

٥٥١- محمد بن غازي [٢] الموصليّ، ويعرف بالفقاعيّ.

شربدار [٣] الست ربيعةَ خاتون أخت الملك العادِل. له شعر حسن.

[()] الحساب» . (ص ٢٥) .

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٥.

[٢] انظر عن (محمد بن غازي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٩٦) .

[٣] الشربدار: الساقي. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢) ورقة ١٣٥، والتكملة.

٥٥٢- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن يوسُف بن أحمد بن جَهوَرٍ.

أبو بكر، الأَزديّ، المرسيّ، الأديب.

سَمِعَ: أبا القاسم بن الجُنَيْد، وأبا عبد الله بن حَميد. وأجازَ لَهُ السِّلَفِيّ.

ورحل إلى قُرْطُبَة، فصحب أبا الوليد بن رُشْدٍ المتكلِّم وناظر عليه.

ولقي أبا بكر بن الجدّ، وأبا زيد السُّهيلي.

وكان شاعرا مترسِّلًا.

٥٥٣- مُحَمَّد بن محمد بن جعفر [١] بن عليّ. القاضي، العالِم، الزّاهد، أبو السعود، البصْريّ.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الله بن عُمَر بن سَليخ، وأبي جعفر المُبارك بن محمد المواقيتي. وتَفَقَّه على أبي القاسم يحيى بن فَضلان. وناظرَ وتكلَّم في مسائل الخِلاف. وسَمِعَ ببغداد من شهدة، وجماعة. وبواسط من أبي جعفر هِبَة الله بن البُوقي، وأبي طالب الكتَّانيّ.

وحدَّث بالبصرة، ودَرَّس بها، ونابَ في القضاء مُدَّة ثمّ تركه.

وكان ورِعًا، صالحا، محمود السيرة، أثنى عليه غيرُ واحد.

وروى عنه: القاضي شمس الدِّين محمد بن عليّ بن عتيق البصْريّ المعروف بابن الزاهد شيخٌ للفرضيّ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأبَرْقُوهيّ.

ومات في سادس جُمَادَى الآخرة.

٥٥٤- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم [٢] .

أبو الفضائل، القَزْوينيّ، ثم البَغْداديُّ.

تَفَقَّه ببغداد في مذهب الشافعيّ، وسَمِعَ من أبي السعادات القزّاز.

وحدّث.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن جعفر) في الوفيات النقلة ٣/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٢٣٩٦، ومعجم الشافعية، ورقة ٥٣.

[٢] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨ هـ. برقم (٤٨٠) .

(٣٧٦/٤٥)

قال ابن النجّار: أبو الفضائل الرَّافعيّ، - من بيتٍ مشهور بقَزوين- سَمِعَ أباه أبا الفضل، وسافَر إلى إصْبَهان، والرَّيّ، وزَنْجان، وأَذْرَبَيْجَان. وتَفَقَّه على ابن فَضْلان. ونفذ رسولا من الدّيوان إلى بعض النّواحي. وكان فاضلا، دَيِّنًا، لَهُ معرفةٌ بالحديث.

مات في جُمَادَى الأولى.

٥٥٥- محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور بن عبد المُحسن الأنصاريّ. شمسُ الدِّين، أبو عبد الله، النابلسيّ، الكاتب، ويُعرف بصدر البازِ.

سمع من أسعد بن حمزة ابن القلانسيّ. وكان مَوصوفًا بسلامة الصَّدرِ.

زَعم أنَّه سَمِعَ أيضا من أبي القاسم بن عساكر. مات في ذي الحِجَّة.

وقد روى عنه بالإجازة شيخُنا قاسمُ بن عساكر.

٥٥٦- محمد بن أبي جعفر منصور [١] بن فارس بْن أَحْمَد بْن هِبَة اللَّه بْن مُحَمَّد. الشريف الصالح، أبو الفضل، ابن المهتدي باللَّه، الهاشمي، الصُّوفيّ.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وخمسين.

وسَمِعَ: مِن يحيى بن ثابت، وَأَحْمَد بْن المقرّب، وَأَبِي بَكْر بْن النَّقُّور، وغيرهم. وحدَّث.

ويُعْرفُ بابن الخُطيف وهُوَ لقب لجدِّهم. تُوُفّي في حادي عشر رجب.

روى عنه ابن النجار وقال: كَانَ شيخا صالحا، مُنْقطعًا برباط بَهروز.

قلت: أجاز لجماعةٍ منهم: تاجُ الدِّين إسماعيلُ بن قريش، وفاطمة بنت سليمان.

٥٥٧- محمد ابن الشريف [٢] الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحَسَن.

عزّ القضاة، أبو عبد الله، الحُسَيْنيّ، الزَّيديُّ، المِصْريّ.

سَمِعَ من والده.

ومات في جُمَادَى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

---

[١] انظر عن (محمد بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤ رقم ٢٤٠٣.

[٢] انظر عن (محمد ابن الشريف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٩٠.

(٣٧٧/٤٥)

قال الحافظ عبد العظيم: ما علمتُ أحدا سَمِعَ منه لِما كَانَ عليه.

٥٥٨- مُحَمَّدُ بن يوسُف [١] بن حسَّان بن الحَسَن الكِنْديُّ.

وُلِدَ بحمص في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وحدَّث بالمِزَّة ظاهر دمشق عن الأديب أبي الفرج عبد الله بن أسعد ابن الدَّهان النَّحْويّ بشيءٍ من شعره. ومات بالمزَّة.

٥٥٩- مسعودُ بن عثمان بن الحَضر. رفيعُ الدِّين، أبو عبد الله، الشراهي، الجُنْداذيّ، الصُّوفيّ.

سَمِعَ من: خليل الرَّارانيّ، وأبي المكارم اللبَّان، والكرَّانيّ، وغيرهم بأصبهان.

وحدَّث بحلب. روى عنه: مجدُ الدّين ابن العديم، والأمين أحمد ابن الأشتري، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، وأخوه مُحَمَّد. وتُوُفّي بمَنْبِج.

٥٦٠- مُضر بن أبي المَفاخر [٢] أحمد بن ناصر بن عبد الله.

الشريف، أبو الفضائل، الهاشميُّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير. وتُوُفّي في المحرَّم.

٥٦١- مكّي بن خالد [٣] . أبو الحَرَم، المِصْريُّ، الكاتب المجوِّد المُلَقَّب بفخر الكُتَّاب.

جوَّد عليه بمصر جماعةٌ. وكان مليح الخطّ، جيّد التّوقيف.

وحدَّث بشيءٍ من شعره. وطال عُمره، وعاش سبعا وثمانين سَنَة.

ومات في صفر.

حرف النون

٥٦٢- نصر الله وهِبَةَ الله [٤] . أبو الفَتْح بن صالح بن عبد الله المِصْريُّ، الغضاريُّ، أعزّ الدّين، ابن أخي نقّاش السّكة.

---

[١] انظر عن (محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٦.

[٢] انظر عن (مضر بن أبي المفاخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧ رقم ٢٣٦٧.

[٣] انظر عن (مكي بن خالد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧١.

[٤] انظر عن (نصر الله وهبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٨ رقم ٢٣٨٦ وفيه قال

(٣٧٨/٤٥)

روى عن السلفي. روى عنه: الزكي المنذري، وعمر ابن الحاجب.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥٦٣- نهاية بنتُ صَدَقَة [١] بن عليّ بن مسعود، الواعِظة، العالمة.

أَمَةُ العزيز، بنت الشيخ أبي المواهب الضرير، المقرئ المعروف بابن الأَوسيّ. سَمِعْت من شُهْدَةَ الكاتبة. وتُوُفّيت في ذي القِعْدَة.

[الكنى]

٥٦٤- أبو بكر بن يوسُف [٢] بن يحيى بن عُمَر بن كامل.

عفيفُ الدّين، المَقْدِسيُّ، الكاتب.

أخو عُمَر خطيب بيت الأَبَّار. كَانَ يتعانى الكتابة.

وروى عن يحيى الثَّقَفيّ. روى [٣] ...

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

- أبو القاسم بن أحمد السمّذيّ. مرَّ في الألِف [٤] .

٥٦٥- أبو القاسم بن إبراهيم بن ... [٥] ، عَلَم الدّين، ابن النحْاس، الدّمشقيّ.

شابٌّ، ديّنٌ، فاضل، مُشتغل. سَمِعَ الكثير من طبقة ابن البُن، وابن أبي لُقمة. ودُفن بالجبل.

[()] المنذري: «أبو الفتح هبة الله، ويسمى أيضا نصر الله» .

[١] انظر عن (نهاية بنت صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٢ رقم ٢٤٢٤.

[٢] انظر عن (أبي بكر بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٨.

[٣] بيّض المصنف بعد هذا قدر كلمتين، ولم يعد إليها.

[٤] هو «أحمد بن أحمد بن أبي غالب» ، رقم (٤٨٩) .

[٥] في الأصل بياض مقدار كلمة. وانظر عن (أبي القاسم بن إبراهيم) في: ذيل الروضتين ١٦٠ وفيه كما هنا «أبو القاسم بن إبراهيم المعروف بالعلم ابن النحاس» .

وفيها ولد البدر حسن بن عليّ ابن الخلّال.

والفخر إسماعيل بن نصر الله بن عساكر.

وابن عمّه البهاء أبو محمد القاسم بن محمود. ثلاثتهم في صفر بدمشق.

وأبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله ابن المقيّر ببغداد.

والشمس أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الشّيرازيّ، في شوَّال.

والنّجم إسماعيل بن إبراهيم ابن الخبّاز.

والمجد سالم بن أبي الهيجاء، قاضي نابلس.

والعلم محمد بن نصير ابن الأصفر.

والمجدُ عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطَّبريّ، إمام الصَّخرة.

وفخرُ الدّين عثمان بن عليّ ابن بنت أبي سَعْد المِصْريّ.

والزَّين عليُّ بن مُحَمَّد بن منصور بن المنيّر الإسكندراني، أخو ناصر الدّين.

والشيخ أحمد بن زكري بن أبي العشائر الماردينيّ، سَمِعَ ابن مَسْلَمَة.

سنة ثلاثين وستمائة

حرف الألف

٥٦٦- أَحْمَد بْن أَبِي الْحَسَن [١] بْن أحمد بن حَنظلة.

أبو العباس، البَغْداديُّ، الكُتْبِيُّ.

سَمِعَ أبا الحُسَيْن عبد الحقّ.

وعنه ابنُ النجّار وقال: لا بأسَ بِهِ. تُوُفّي في رجب.

٥٦٧- أحمد بن مُحَمَّد [٢] بن أحمد بن بَشير. الأستاذ، أبو جعفر، الجيّاني، المقرئ، خطيبُ جيَّان.

أخذ القراءات عَنْ أَبِي عليّ الحَسَن بْن عبد الله السَّعْديّ صاحب أبي جعفر ابن الباذش. وسَمِعَ منه «المُوَطَّأ» .

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ. عاش ستا وستين سَنَة.

٥٦٨- إبراهيم بن أبي اليُسر [٣] شاكر بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن سليمان. القاضي الجليل، بهاءُ الدِّين، أبو إسحاق، التَّنُوخيّ، المعرّيُّ، ثم

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٦.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد) في: غاية النهاية ١/ ١٠١ رقم ٤٦٥.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن أبي اليسر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٢، والعبر ٥/ ١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، ٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنويّ رقم ١١٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٩ رقم ٢٤٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٩، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، ١٧٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والمقفى الكبير ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ٤/ ٤١١ رقم ٢٢٢٩.

الدّمشقيُّ، الفقيه، الشّافعيُّ، الخطيب.

وُلِدَ بدمشق سَنَة خمس وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أبيه، ومن: ابن صَدَقَة الحَرّانيّ، والخُشُوعيّ. ومع ولده تقيّ الدِّين إسماعيل من جماعة. ودَرَّس، وحدَّث.

وتَفَقَّه على الخطيب ضياء الدِّين الدَّولعيّ. ولَهُ إجازة من شُهْدَةَ.

وكان صدرا فاضِلًا، محتشما، أديبا، كاتبا مترسِّلًا، شاعرا، كثير المحفوظ، مليحَ الإنشاء، مداخلا للدولة.

روى عنه: الزكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الصاحب العديميُّ، والشهاب القُوصيّ.

وقال القُوصيّ: كَانَ فاضلا مكمَّلًا، وصدرا مجمَّلًا، ترسَّل عن الملك العادل، وحصَّل العلوم، واجتهد في طلبها، وحصَّل الفقه في صدْر عُمره، مع ما تحلّى به من حُسن الكتابة والبلاغة. أنشدني لنفسه- وكان قد ولي قضاء المعرَّة وهُوَ ابن خمسٍ وعشرين

سَنَة، فأقام في القضاء خمسٍ سنين-.

وَليت الحُكْم خمسا هُنَّ خَمْسٌ ... لعَمري والصِّبا في العُنْفُوانِ [١]

فلمْ تَضعِ الأَعادي قَدْرَ شاني ... ولا قالوا فلان قدر شاني

وقال ابن الحاجب- بعد أن مَدَحه-: تركَ الفقه والحديث، واشتغل بالولاية والتَّصرف. ولم يكن محمودَ السيرة. وكان عنده بذاذة [٢] وفُحْشٌ.

ومات في منتصف المحرَّم.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ علَّان.

٥٦٩- إبراهيم بن نصر [٣] بن إبراهيم بن مُحَمَّد.

الأميرُ الأجلُ، نجم الدِّين، ابن الحمصيُّ.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وخمسين. وسَمِعَ من أَبِي القاسم عليّ بن الحَسَن الحافظ.

وحدَّث بدمشق، ثم سكن مصر، وولي شدّ الدّواوين.

---

[١] في مرآة الجنان ٤/ ٦٩ «في عنفوان» .

[٢] البذاذة: رثاثة الهيئة وسوء الحال.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤١/ ٢٤.

(٣٨٢/٤٥)

وتُوُفّي بآمِد في نصف المحرَّم أيضا.

٥٧٠- أسماء بنت إبراهيم [١] بن سُفْيان بن مَنْدَه.

أخت أبي الوفاء محمود. ماتت في شوَّال بأصبهان.

٥٧١- إسماعيل بن سُلَيْمان [٢] بن أَيْداش. الشيخُ الأجلّ، شمس الدِّين، أبو طاهر، الدّمشقيّ، الحنفيّ، ابن السَّلار [٣] .

حدَّث عن: الصائن هِبَة الله بن عساكر، وأبي مُحَمَّد عبد الخالق بن أسد.

ولد في رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وأصله من حِمص، وكان يُعرف بالرصَّاص. وكان من بيت إمرة وتقدُّم.

ثم ترك الخدمة، ولازمَ الجماعات. وكان محبّا لِفعل الخير والفُقراء، كثيرَ البرِّ.

ترجمه ابن الحاجب وكتبَ عنه. وروى عنه: أبو حامد ابن الصَّابونيّ، وأبو الفضل بن عساكر، وغيرهما.

ومات في رابع ذي القِعْدَة.

حرف الباء

٥٧٢- بلَدُ بن سِنجار [٤] بن بَلَد. أبو نصر، الضّرير، المقرئ، شيخُ بغداد.

حدَّث عن المبارك بن علي الحلاوي. ومات في ذي القِعْدَة.

٥٧٣- بَكْرُ بن إبراهيم بن مُجاهد. أبو عامر، الإِشْبِيليّ، الظَّاهريّ.

سَمِعَ: ابن الجدّ، وأبا عبد الله بن زرقون.

أخذ عنه ابن مَسْدِيّ، وقال: مات في ذي الحِجَّة عن بضعٍ وثمانين سنة.

[١] انظر عن (أسماء بنت إبراهيم) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٥٧ رقم ١٧٩٠.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن سليمان) في: العبر ٥/ ١١٥ وفيه «سلمان» : والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥١ رقم ٢٤٩١.

[٣] وقع في التكملة: «السلام» وهو خطأ مطبعي.

[٤] انظر عن (بلد بن سنجار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣ رقم ٢٤٩٥.

(٣٨٣/٤٥)

حرف الحاء

٥٧٤- حسَّانُ بن رافع [١] بن سُمَيْر العامريّ. أبو النَّدى، الدّمشقيّ.

إمامُ مسجد قَصْر حجّاج.

حدّث عن أبي الحسين أحمد ابن الموازينيّ.

وكان رجلا صالحا، خيّرا وهو والد خطيب المصلّى.

مات في ثالث رجب، وشيّعه خلق كثير إلى الجبل [٢] .

٥٧٥- الحسن بن أحمد [٣] بن يوسف.

الزّاهد، القدوة، أبو علي، الإوقيّ [٤] .

منسوب إلى أوه، قاله: عبد القادر الرّهاويّ، وهي من أعمال العجم.

سَمِعَ الكثير من السِّلَفيّ، وسَمِعَ من عبد الواحد بن عَسكر، والمفضّل ابن عليّ المَقْدِسيّ، ومحمد بن عليّ بن مُحَمَّد الرّحبيّ، والمشرف بن المؤيّد الهمذانيّ.

وأقام بالقُدس أربعين سَنَةً. وكان زاهدا، عابدا، قانتا، كثير المجاهدة.

من أصحاب الأحوال والمقامات، ما لَهُ شُغلٌ إلا التلاوة والانقطاع بالمسجد الأقصى.

---

[١] انظر عن (حسان بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٤٧٢.

[٢] أي جبل قاسيون.

[٣] انظر عن (الحسن بن أحمد) في: معجم البلدان ١/ ٤٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٤ رقم ٢٤٤٧، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٦٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٦٣، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢١٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٨٦، والمقفى الكبير ٣/ ٣٦٥- ٣٦٦ رقم ١١٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ١/ ١٥٨ رقم ٢٣٨.

[٤] الإوقي: بكسر الهمزة، وفتح الواو، ثم قاف مكسورة، تليها ياء النسب. (توضيح المشتبه) وضبطها ياقوت بفتحتين، وقال: قرية بين زنجان وهمذان منها الشيخ ... الإوقي، سألته عن نسبه فقال: أنا من بلد يقال لها: أوه، فقال لي السلفي الحافظ: ينبغي أن تزيد فيه قافا للنسبة، فلذلك قيل لي: الإوقي. قال المعلمي: ليست بزيادة، وإنما هي إبدال الهاء الساكنة في آخر الكلمة الأعجمية قافا كنظائره. (معجم البلدان ١/ ٤٠٨) .

وقد تصحفت هذه النسبة في (العبر ٥/ ١١٩) إلى: «الأوهي» .

قال عمر ابن الحاجب: سألتُ أَبَا عَبْد الله البِرْزَالِيّ عَنْهُ فَقَالَ: زاهدُ أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرضٌ عن الدُّنيا، صليبٌ في دينه.

قلت: وكان لَهُ أجزاء يُحَدِّث منها.

روى عنه: الضياء، والكمال ابن الدُّخْمِيْسي [١] ، والكمال العَديميّ [٢] وابنه أبو المجد، والقاضي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صاعد، والرضي أبو بكر القُسَنطيني، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وغيرهم.

تُوُفّي الإِوَقيّ- بكسر الهمزة- في عاشر صفر.

٥٧٦- الحَسَن بن عبد الله [٣] بن محمد بن أحمد.

أبو المعالي، الأَنباريّ، العَدلُ، المعروف بابن الخلّال.

سَمِعَ من: عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، ونصر اللَّه القَزّاز. وكان شيخا صالحا، عابدا، متنسِّكًا [٤] ، صَحِبَ الصَّالحين.

تُوُفّي في رمضان.

٥٧٧- الحَسَنُ ابن الأمير السيّد [٥] أبي الحسن علي ابن المرتضى أبي الحُسَيْن بن عليّ. الأمير، أبو مُحَمَّد، العلويّ، الحُسَيْني، البَغْداديّ.

روى عن الحافظ مُحَمَّد بن ناصر كتاب «الذُّرية الطاهرة» للدُّولابيّ.

وهُوَ آخر من سَمِعَ من ابن ناصر، وسَمِعَ من هِبَة الله الدَّقَّاق.

وعاش ستا وثمانين سَنَة، وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شعبان.

وكان شريفا، سرِيًا، محتشما، كبيرَ القدر.

---

[١] الدّخميسي: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الميم، ثم مثنّاة تحت ساكنة ثم سين مهملة، مكسورة. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٨)

.

[٢] انظر: بغية الطلب (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٩٧٤.

[٣] انظر عن (الحسن بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠ رقم ٢٤٨٨.

[٤] وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ٣٥٨ «متنكسا» وهو من غلط الطباعة.

[٥] انظر عن (الحسن ابن الأمير السيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٤، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

روى عنه: أبو نصر مُحَمَّد بن المبارك المخرّمي شيخ للفرضيّ، وأبو العباس الفاروثيّ، والعماد إسماعيل ابن الطبّال- هو آخر من روى عنه بالسّماع-، والرشيد مُحَمَّد بن أبي القاسم.

وروى لنا عنه بالإجازة جماعةٌ من آخرهم القاضي تقيّ الدِّين.

وسماعهُ من ابن ناصر في السنة الخامسة من عُمره.

وهُوَ من ذرّية جعفر بْن الحَسَن بْن الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وكان يسكن بالْجَوْسق، ويجيء أحيانا إلى بغداد.

٥٧٨- الحَسَن بن عليّ بن ألفَكون. أبو عليّ، القُسَنطينيُّ.

رئيس الكتّاب، وعلَمُ الآداب.

قال ابن مَسْدِيّ: انقاد العِلْم إلى بنانِه، وسلَّم قُسٌّ [١] إلى بيانِه، فبذَّ أهل زمانه نَظمًا ونثرًا، ونفث في الأسماع سِحرًا. لقيتُه بِبِجاية، ومات على رأس الثلاثين، ولَهُ نيّف وستون سَنَة.

٥٧٩- الحَسنةُ، أمُّ الكمال [٢] ، بنت القاضي عليّ بن عثمان القُرَشيُّ المخزوميُّ.

تُوفّيت في المحرَّم عن خمسٍ وستّين سَنَة.

وروت بالإجازة عن شُهْدَةَ، وعبد الحقّ، وغيرهما. وتوفّيت بالقاهرة.

٥٨٠- الحُسَيْن بن أبي البركات [٣] مُحَمَّد بن أبي الفتوح عَبْد القاهر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن يحيى ابن الوكيل. العَدْلُ، المُحتسبُ، أبو عبد الله، الكَرخيُّ، الشَّطَويُّ.

سَمِعَ حضورا من جدِّه، وسَمِعَ من: أبيه، وأبي الفرج محمد بن أحمد ابن نَبهان. وهُوَ من بيت حديثٍ وتقدّم ببغداد. مات في شعبان.

روى عنه ابن النّجّار وقال: كَانَ أديبا، جمع «تاريخا» ذيَّل به على ابن جرير. وطلب بنفسه.

---

[١] قس بن ساعدة المشهور.

[٢] انظر عن (الحسنة أم الكمال) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٤٣٨.

[٣] انظر عن (الحسين بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥ رقم ٢٤٧٩.

٥٨١- حُميراء بنت إِبْرَاهِيم بْن سُفْيَان بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الوهّاب ابن الحافظ ابن مَنْدَه، الأصبهانيّة.

أخت أبي الوفاء محمود، كانت أكبر من أخيها. سَمِعْتُ حضورا من أبي الوَقْت، وسماعا من غيره.

وتُوُفِّيت في جُمَادَى الأولى بأصبهان.

روى عنها بالإجازة أبو الفضل بن عساكر، والقاضي تقيّ الدِّين سُلَيْمان، وغيرُهما.

حرف الخاء

٥٨٢- خَلَف بن محمد بن شمدون.

أبو سَعيد، الأنصاريُّ، خطيب تَوْزر [١] .

كَانَ من العبّاد والعلماء. رحل إلى البلاد، وسَمِعَ. وكان سريع القَلَم جدا. كتب «تاريخ» ابن جرير مرّات، و «تاريخ» ابن عساكر.

سَمِعَ من السِّلَفِيِّ يسيرا، ومن ابن الجَوزيّ، ومن العماد الكاتب تواليفَه.
أخذَ عنه ابن مَسْدِيّ وأَرَّخه.

حرف الراء

٥٨٣- رضوانُ بن عبد الحق بن عبد الواحد.
أبو النَّعيم، الأنصاريّ، الحَنْبَليُّ.
سَمِعَ: ابن صَدَقَة الحَرَّانِيّ. وأجاز لَهُ التُّرْك [٢] .كتبَ عنه ابن الحاجب.
وأجاز للبهاء بن عساكر عامّا [٣] .
تُوُفّي في ربيع الأوّل عن ستّ وسبعين سنة.

---

[١] بلدة بأقصى إفريقيا بالقرب من قفصة.
[٢] الترك: هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن ينال الأصبهاني المتوفى سنة (٥٨٦) .
[٣] يعني: إجازة عامة.

(٣٨٧/٤٥)

حرف السين

٥٨٤- سُليمان بن محمود [١] بن أبي غالب.
القاضي الأجلّ، فخرُ الدِّين، الدّمشقيُّ، الكاتبُ.
كَانَ أديبا منشئا، وقورا، حسنَ السَّمت، وافر العقل. كتب في الديوان العادِليّ والدّيوان الكامِلي كتابةَ الإنشاء مُدَّة. وله شِعْر حسن.
وتُوُفّي بظاهر حَرَّان في ربيع الأوَّل.

حرف الشين

٥٨٥- شريفة بنت إبراهيم بن سُفْيان بن مَنده.
ماتت في ذي القِعْدَة بعد أختيها أسماءَ [٢] وحميراء [٣] .

حرف الصاد

٥٨٦- صالح بن بذر [٤] بن عبد الله.
الفقيه، تقيّ الدِّين، المِصْريُّ، الزّفتاويّ، الشافعيّ.
تَفَقَّه على الشهاب مُحَمَّد بن محمود الطُّوسيّ.
ودخل الثَّغر [٥] وسَمِعَ من: أَبِي الطّاهِر إِسْمَاعِيل بْن عَوْف، وعبد المجيد بن دُليل، وبمصر من البوصيريّ.
وأفادَ، وأَعادَ، ونابَ في القضاء، ودَرَّس.
وزِفتا: بليدةٌ من بحريّ الفُسطاط.
تُوُفّي في ذي القِعْدَة، وهُوَ من أبناء السبعين.

---

[١] انظر عن (سليمان بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦ رقم ٢٤٥٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٥.

[٢] تقدّمت برقم (٥٧٠) .

[٣] تقدمت برقم (٥٨١) .

[٤] انظر عن (صالح بن بدر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢ رقم ٢٤٩٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١١/ ١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٧ (٨/ ١٥٢) ، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٥، والعقد المذهب، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢.

[٥] أي ثغر الإسكندرية.

(٣٨٨/٤٥)

حرف العين

٥٨٧- عبدُ الخالق بن عُبَيْد اللَّه [١] بْن أَحْمَد بْن هِبَة اللَّه المَنصوريّ.

سَمِعَ من ابن كُلَيب. وحدَّثَ.

٥٨٨- عبد الرحمن بن سَلامة [٢] بن نصر بن مِقدام.

أبو محمد، المَقْدِسيُّ، المقرئ، الصَّالحيّ.

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ. وُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أَبِي المعالي بن صابر، والفضل ابن البانياسيّ، ومُحَمَّد بن حمزة القُرَشيّ. روى عنه الضياء، والزَّكيّ البِرْزَاليُّ.

تُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

٥٨٩- عبدُ الرحمن بن أبي المجد فاضلِ [٣] بن عليّ.

الفقيه، أبو القاسم، الإسكندرانيّ، المعروف بابن السُّيوري [٤] .

رحَل إلى بغداد، وقرأ بواسط القراءات. وسَمِعَ ببغداد من أحمد بن علي الغزنويّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد ابن السقّاء، وجماعة، وبدمشق من زين الأمناء أبي البركات.

وحدَّث بمصر والإسكندرية. وكان بصيرا بالقراءات واختلافها.

ماتَ في صفر.

٥٩٠- عبدُ الرحمن بن محفوظ [٥] بن أبي بكر بن أبي غالب بن البَرَن [٦] . أبو بكر، البَغْداديّ، الحَنْبَليّ، المقرئ، الرجلُ الصالحُ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وعَبْدِ الحقّ، ويحيى بن يوسُف السّقلاطوني. وحدّث.

---

[١] انظر عن (عبد الخالق بن عبيد الله) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣ رقم ٢٤٧٣.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠ رقم ٢٤٤٥.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن فاضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٤٤٦.

[٤] السّيوري: بضم السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف مضمومة وبعد الواو الساكنة راء مهملة وياء النسب. (المنذري)

.

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن محفوظ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٤٧٤، وتوضيح المشتبه ١/

٣٩٥.
[٦] البزن: بفتح الباء الموحدة وزاي مفتوحة ونون.

(٣٨٩/٤٥)

تُوُفّي في رجَب. روى لنا عَنْهُ بالإجازة القاضي تقيّ الدِّين سُلَيْمان.

٥٩١- عَبْدُ العزيز بن أبي الفَتْح [١] أحمد بن عُمَر بن سالم بن مُحَمَّد بن باقا.

العَدْل، صفيُّ الدِّين، أبو بكر، البَغْداديُّ، الحَنْبَليّ، التّاجر، السِّيبيّ [٢] الأصل.

ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي زُرْعة، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقُّور، وعليّ بن عساكر البطائحيّ، وعليّ بن أبي سَعْد الخبّاز، وأبي الحُسَيْن عبد الحقّ، وأحمد بن مُحَمَّد بن بَكْروس، وأخيه عليّ بن مُحَمَّد.

وسكَن مِصر وشهدَ عند قاضي القضاة عبد الملك بن دِرباس، وغيره.

وكان شيخا حسنا، كثيرَ التلاوة. حدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن نُقْطَة [٣] ، والزَّكيّ المُنذريّ، ومُحَمَّد بن عثمان الشَّارعيّ، والرشيد عُمَر الفارقيّ، وداود بن عبد القويّ، ومُحَمَّد بن إبراهيم الميدومي، ومحمد بن عبد المنعم ابن الخيميّ الشاعر، وأخوه إسماعيل، والنّجيب مُحَمَّد بن أحمد الهَمَذَانيّ، والنُّورُ عليّ بن نصر الله ابن الصوّاف الخطيب، ومُحَمَّد بن عبد المنعم بن شِهاب.

وَحَدَّثَنَا عنه: الشهابُ الأبَرْقُوهيّ، ومُحَمَّد بن عبد القويّ بن عَزُّون، وجعفرُ بن مُحَمَّد الإدريسيّ، وجبريلُ بن الخطّاب، ومُحَمَّد بن صالح الجُهَنيّ، وغازي بن أيوب المَشْطوبيّ، والزّينُ وَهَبانُ بن عليّ المؤذّن، وإسحاق بن دِرباس المارانيّ، وأحمد بن عبد الكريم الواسطيّ، وعيسى بن عبد المنعم المؤدِّب، وأبو الحَسَن عليُّ بن عيسى ابن القيّم الكاتب. وتفرّد القاضي

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٩، رقم ٢٤٨٦، والتقييد لابن نقطة ٣٦٥ رقم ٤٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٥/ ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩٥ رقم ٢٠٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٧ رقم ٣٠٤، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد ٣٦٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٢٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٦٣ رقم ١٠١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، ١٣٦.

[٢] السّيبيّ: بكسر السين المهملة المشددة. نسبة إلى السّيب قرية من سواد بغداد.

[٣] وقال: سَمِعْتُ منه بمصر أحاديث مِن مُسْند الشافعيّ بروايته عن أبي زرعة. (التقييد ٣٦٥) .

(٣٩٠/٤٥)

الحَنْبَليّ [١] بإجازته الآن.

وذكر ابن نُقْطَة: أنَّه سَمِعَ أيضا من أبي المعالي أحمد بن عبد الغنيّ بن حنيفة، وقال: سَمِعْتُ منه بمصر أحاديث مِن «مُسْند»

الشافعيّ بروايته عن أبي زُرْعَة. وسَمِعَ منه أيضا «سنن» ابن ماجة القَزْوِينيّ سوى الجزء الأول، والجزء العاشر، وأَوَّل المسموع أول أبواب الطهارة، وهُوَ أول الثاني، وأول العاشر:

«من أعتق عبدا واشترط خدمته» : آخر «فضل الرِّباط في سبيل الله» .

وقال المُنذريُّ [٢] : تُوُفّي في سَحَر التاسع عشر من رمضان. وقُرِئ عليه الحديثُ في ليلة وفاته إلى قريبٍ من نصف الليل، وفارقهم. وتُوُفّي في أواخر اللّيلة.

قلت: سَمِعَ من أبي زرعة «مسند» الشافعيّ، و «سنن» ابن ماجة بفوت، و «سنن» النَّسائيّ بفَوْتٍ أيضا، وكتاب «صفوة التصوّف» لابن طاهر، وكتاب «فضائل القرآن» لأبي عُبَيْد.

وعاش خمسا وسبعين سَنَة.

وذكره ابن النجّار مختصرا وقال: قرأتُ عليه «سُنن» ابن ماجة، وكتبتها بخطّي عنه. وكان صدوقا، جليلا. قرأ في الفقه على أبي الفَتْح بن المَنّيّ.

٥٩٢- عبدُ القادر بن مُحَمَّد [٣] بن سَعيد بن جَحْدر.

القاضي، أبو محمد، الأنصاريُّ، الجزري، الشافعيّ، الصُّوفيُّ.

سَمِعَ ببغداد من محمود بن نصر ابن الشعّار. وشهِد بالقاهرة، ووِلِي القضاء بنواحي الصَّعيد.

روى عنه الزكي المنذري وقال: توفي في ثاني المحرَّم، ووُلِدَ بجزيرة ابن عُمَر في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

٥٩٣- عبدُ الواحد بن المسلّم [٤] بن الحُسَيْن. العَدْل، تاج الدّين، ابن

---

[١] يعني: تقي الدين سليمان.

[٢] في التكملة ٣/ ٣٤٩.

[٣] انظر عن (عبد القادر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٤٣٩.

[٤] انظر عن (عبد الواحد بن المسلّم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦ رقم ٢٤٥١.

أبي الخوف، الحارثيّ، الدّمشقيُّ.

من بيت عدالةٍ وذكر. حدَّث عن المُحدِّث أبي الفوارس الحَسَن بن شافع.

كتب ابن الحاجب عنه، وعن أخيه مُحَمَّد.

٥٩٤- عُبَيْد الله بن إبراهيم [١] بن أحمد بن عبد الملك بن عَمْرو بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت- رَضِيَ اللَّهُ عنه- الأنصاريّ، العباديّ، المحبوبيّ، النجاري. العَلَّامة، جمال الدِّين، أبو الفضل.

كَانَ محدّثا، مدرّسا، عارفا بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هيبةٍ وعبادةٍ، وإليه انتهت رئاسةُ الحنفية بما وراء النهر.

أخذ المذهب عن عماد بن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزّرنجريّ البخاريّ، عن أبيه شمس الأئمة، وبرهان الأئمّة عبد العزيز بن محمد بن مازة البخاريّ، كليهما، عن شمس الأئمّة أبي بكر محمد بن أبي سهل السّرخسيّ، عن شمس الأئمّة عبد العزيز بن أحمد الحلوائيّ البخاريّ، عَنْ القاضي أَبِي عليّ الحُسين بْن الخضر النّسفيّ، عن أبي بكر مُحَمَّد بن الفضل الكماريّ البخاريّ، عن الأستاذ أَبِي مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ يعقوب الحارثيّ البخاريّ السّدمونيّ، عن أبي عبد الله بن أبي حفص أحمد

بن حفص البخاريّ، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن الحَسَن الشَّيْبانيّ، عن أبي حنيفة.
وتَفَقَّه أيضا على القاضي فخر الدِّين بن أبي المحاسن الحَسَن بن منصور بن محمود الأوزجنديّ المعروف بقاضي خان. وسَمِعَ الحديث منهما ومن أبي المُظَفَّر عبد الرحيم ابن السّمعانيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن إبراهيم) في: العبر ٥/ ١٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والمشتبه ٢/ ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٤/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢١٤، والجوهر المضية ٢/ ٤٩٠ رقم ٨٩١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٢٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والطبقات السنية، رقم ١٣٧١، والفوائد البهية ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٩ رقم ١٩٢٩.

(٣٩٢/٤٥)

تفقّه عليه خلق، وسمعوا منه، منهم: سيف الدّين سعيد بن المطهّر الباخرزيّ، والقاضي شرف الدِّين مُحَمَّد بن محمد بن عُمَر العدويّ.
وقال لنا أبو العلاء الفَرَضيّ: روى لنا عنه جمال الدِّين محمد بن محمد بن إبراهيم الحسينيّ البخاريّ، والإمام شهاب الدِّين أبو منصور مُحَمَّد بْن أبي بَكْر بْن أبي الَّليْث، والإمام معزّ الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدّيزقيّ، والعلّامة حافظ الدِّين أبو الفضل مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن نَصْر البخاريّ.
وُلِدَ في جُمَادَى الأولى سَنَة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى أيضا سَنَة ثلاثين وستمائة، وصلّى عليه ابنه شمس الدِّين أحمد بكلاباذ- محلّتنا- أنبأني بذلك الفَرَضيّ.
٥٩٥- عثمان، الملك العزيز [١] ، ابن العادل.
كَانَ شقيق الملك المعظّم، وهو الّذي بنى قلعة الصّبيبة، وكانت لَهُ هي وبانياس وتبنين وهونين. وكان عاقلا، قليل الكلام تبعا لأخيه المعظّم. عامل بعد موت أخيه على قلعة بَعْلَبَكّ، وأخذها من الأمجد. وكتب إليه وُلِدَ الأمجد: قد نشرت لك باب السّر، فأت إلينا سحرا، فساق من الصبيبة في أول اللّيل وفي المسافة بعد، فجاء بَعْلَبَكّ وقد أسفر [٢] وفات المقصود، فنزل مقابل قلعة بَعْلَبَكّ، فبعث صاحبها يستنجد بالسلطان الملك النّاصر داود، فأرسل الغرس خليل إلى العزيز يقول: أرحل من كلّ بدّ فإن أبى، فارم الخيمة عليه.
وعلم العزيز بذلك، فردّ إلى بلاده. فلمّا قصد الكامل دمشق، كَانَ العزيز معه إلبا على الناصر، وعلم الأمجد بما فعل ولده معه، فيقال: إنَّه أهلكه [٣] .
تُوُفّي العزيز ببستانه المعروف بالنّاعمة ببيت لهيا في عاشر رمضان، ودفن

---

[١] انظر عن (عثمان الملك العزيز) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢ ٢/ ٦٧٨، والتاريخ المنصوري ٢٥٠، ٢٥١، ونهاية الأرب ١٩/ ١٩٠، ١٩١، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والعبر ٥/ ١١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشفاء القلوب ٣٢٠، ٣٢١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٦، والدارس ١/ ٥٤٩، والقلائد الجوهرية ١٣١.
[٢] أي أسفر الصباح.
[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٤٩.

بالتّربة المعظّميّة بقاسيون.

٥٩٦- عليّ بن بركاتِ [١] بن إِبْرَاهِيم بن طاهر.

أَبُو الحَسَن، ابن الخشوعيّ، الدّمشقيُّ.

حدَّث: عن أبيه، ويحيى بن محمود الثَّقَفيّ.

ومات في المحرَّم كهلا.

٥٩٧- عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لحسن [٣] بن علّوش [٤] .

أبو الحَسَن، الصّنهاجي، الفاسيُّ، المغربيُ، الخطيب بمسجد الخليل.

وُلِدَ بفاس في رجب سَنَة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ بالمغرب من جماعة، وبدمشق من الخشوعيّ، والبهاء بن عساكر، وببغداد من الحافظ ابن الجوزيّ، كتب عنه ابن الحاجب، والزَّكيّ عبد العظيم. وكان إمام بلد الخليل وخطيبه.

ومات في جُمَادَى الأولى.

٥٩٨- عليّ ابن العَلَّامة الحافظ جمال الدِّين أبي الفَرَج عَبْد الرَّحْمَن [٥] بْن علي بْن مُحَمَّد بْن عليّ. بدر الدِّين، أبو الحَسَن، ابن الجوزي، البغداديّ، الناسخ.

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في شوّال أو رمضان.

---

[١] انظر عن (علي بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٣.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٤، والمشتبه ١/ ٢٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٣٤.

[٣] قيّده المنذري فقال: «بفتح اللام وسكون الحاء وفتح السين المهملتين ونون» . (التكملة) .

[٤] قيّده المنذري فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد اللام وضمها وبعد الواو الساكنة شين معجمة» . (التكملة) .

[٥] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: التقييد لابن نقطة ٤١٣ رقم ٥٤٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٤٨٩، وإنسان العيون، ورقة ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٦، والعبر ٢/ ١٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٠١١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧.

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي زُرْعة، وأبي بكر بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَةَ، وجماعة.

وتكلَّم في الوعظ في شبيبته، ثمّ تركه. وكان كثير المحفوظ، حلو الدّعابة، لزم اللّعب والعشرة، والبطالة مُدَّة، ثم في الآخر لزم

النّسخ، وكان منه عيشته. وكان مطّرح التّكلف، يخدم نفسه. وكان يَتَكَلَّم في أبيه. كتب عنه الحفّاظ.

وقال ابن نُقْطَة- ومن خطّه نقلت [٦]-: سَمِعْتُ منه، وهُوَ صحيح السّماع، ثقةٌ، كثير المحفوظ، حسنُ الإيراد. سَمِعَ «صحيح» الإسماعيليّ من يحيى بن ثابت، و «مسند» الشافعيّ من أبي زُرْعة.

قلت: روى عنه السّيف، والعزّ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والتقيُّ ابن الواسطيّ، والكمال عليّ بن وضّاح، والشمس مُحَمَّد بن يحيى بن هُبَيْرَةَ نزيل بلبيس، والفاروثيّ، وجماعة. وبالإجازة الفخرُ إسماعيل بن عساكر، والقاضي الحَنْبَليّ، وأبو نصر ابن الشيرازيّ. مات في سَلْخ رمضان [٧] .

٥٩٩- عليّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم بن عبد الواحد.

العَلَّامة، عز الدِّين، أبو الحَسَن، ابن الأثير [٨] أبي الكرم، الشّيبانيّ، الجزريّ، المؤرّخ، الحافظ.

---

[٦] في التقييد ٤١٣.

[٧] وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. سمعت أباه يقول: إني لأدعو عليه كل ليلة وقت السحر.

ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره، وكان لا يقبل صلة، ويكتب في اليوم عشرة كراريس، وهو قليل المعرفة. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٣) .

[٨] انظر عن (ابن الأثير المؤرّخ) في: معجم البلدان ٢/ ٧٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢٤٨٤، وذيل الروضتين ١٦٢، والحوادث الجامعة ٨٨ (في وفيات سنة ٦٣٢ هـ) ، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨- ٣٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٣، ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/

أخو اللّغوي مجد الدّين [١] صاحب «النّهاية» و «جامع الأصول» . والوزير ضياء الدّين نصر الله [٢] .

ولد بالجزيرة العمريّة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ونشأ بها، ثمّ تحوّل بهم والدهم إلى الموصل، فسمعوا بها، واشتغلوا.

سمع من: خطيب الموصل أبي الفضل، ويحيى الثّقفيّ، ومسلم بن عليّ الشّيخي، وغيرهم. وسمع ببغداد- لمّا سار إليها رسولا- من عبد المنعم بن كليب، ويعيش بن صدقة الفقيه، وعبد الوهّاب بن سكينة.

وكان إماما، نسّابة، مؤرّخا أخباريا، أديبا، نبيلا، محتشما. وكان بيته مأوى الطّلبة.

وأقبل في أواخر عمره على الحديث، وسمع العالي والنّازل حتّى سمع لمّا قدم دمشق من أَبِي القاسم بْن صَصْرى، وزين الأُمناء.

وصنّف التاريخ المشهور المسمّى ب- «الكامل» [٣] على الحوادث والسنين في عشر مجلّدات، واختصر «الأنساب» لأبي سعد السّمعانيّ، وهذّبه، وأفاد فيه أشياء، وهو في مقدار النّصف وأقلّ. وصنّف كتابا حافلا في معرفة

[()] ٣٥٣- ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والعبر ٥/ ١٢٠، ١٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٣٢، ١٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٧ (٨/ ٢٩٩، ٣٠٠) ، والبداية والنهاية

١٣/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٨٢، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٣٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤١٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، والألقاب، لابن حجر، ورقة ٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، ٢٨٢، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ١/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٤٦، والبدر السافر ٢٠، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ١٩٨، ١٩٩، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٢٠٦، والتعليقات للكنوي ١٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٩٣، والرسالة المستطرفة ١٢٥، والأعلام ٥/ ١٥٣، وكشف الظنون ٨٢، ١٧٩، ٥٧١، ١٣٨٠، ١٤١٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٢٥، وفهرس الخديوية ١١٥- ١١٧، ١٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦، ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢٨، ٢٢٩.

[١] تقدّم في وفيات سنة ٦٠٦ هـ-.

[٢] سيأتي في وفيات سنة ٦٣٧ هـ-.

[٣] قمت بتحقيقه، وهو تحت الطباعة، ويصدر عن دار الكتاب العربيّ ببيروت قريبا إن شاء الله.

(٣٩٦/٤٥)

الصّحابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة، وكتاب أبي نعيم، وكتاب ابن عبد البرّ، وكتاب أبي موسى في ذلك، وزاد وأفاد. وشرع في «تاريخ» للموصل، وقدم الشام رسولا.

وحدّث بحلب ودمشق.

روى عنه: الدّبيثيّ [١] ، والشّهاب القوصيّ، والمجد بن أبي جرادة، ووالده أبو القاسم في «تاريخه» [٢] ، وآخرون من أهل الشام والجزيرة.

وحدّثنا عنه الشرف بن عساكر، وسنقر القضائي.

وقال ابن خلّكان [٣] : كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب، فوجدته مكمّلا في الفضائل والتّواضع، وكرم الأخلاق، فترددت إليه.

وكان طغريل الخادم أتابك الملك العزيز قد أكرمه وأقبل عليه.

فصل في نسبته إلى جزيرة ابن عمر: نسبة إلى عبد العزيز بن عمر البرقعيديّ [٤] هو الّذي بناها، فنسبت إليه، قاله ابن خلّكان وقال [٥] : رأيت في «تاريخ» ابن المستوفي [٦] في ترجمة أبي السعادات المبارك ابن الأثير [٧] أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التّغلبي، قال: وقيل: إنها منسوبة إلى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق، فالله أعلم.

فصل في نسبه: كان يكتب بخطّه: عليّ بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الجزريّ. وكذا ذكره الحافظ المنذريّ [٨] ، والقوصيّ في «معجمه» ، وابن الظاهريّ في تخريجه للصاحب مجد الدّين العقيليّ، وأبو الفتح ابن الحاجب

---

[١] في ذيل تاريخ بغداد (كمبرج) ورقة ١٦٠.

[٢] هو: «بغية الطلب في تاريخ حلب» ، وهو لم ينشر محقّقا حتى الآن.

[٣] في وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ بتصرّف.

[٤] نسبة إلى برقعيد من أعمال الموصل.

[٥] في وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٩- ٣٥٠.

[٦] وهو تاريخ إربل المعروف ب- «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل» ، والنص الّذي ينقله ابن خلّكان منه ليس في المطبوع.

[٧] توفي سنة ٦٠٦ هـ-.

[٨] في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨.

(٣٩٧/٤٥)

في «معجمه» وغيرهم. وهو على سبيل الاختصار. وله أشباه ونظائر، وإنما هو: «عليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد» بلا ريب، كما هو في تسمية أخويه، وابن أخيه شرف الدّين. وكذا ذكره القاضي ابن خلّكان، وأبو المظفّر ابن الجوزيّ، وابن السّاعي، وغيرهم. ويوضّحه أنّ المنذري ذكر أخويه فقال: مُحَمَّد بن مُحَمَّد- مرّتين.

فصل في وفاته: رأيت تصحيحه على طبقة تاريخها في نصف شعبان سنة ثلاثين. ثمّ رأيت وفاته في رمضان من السنة بخطّ أبي العباس أحمد ابن الجوهريّ. وأمّا المنذريّ، وابن خلّكان، وابن الساعي، وأبو المظفّر الجوزيّ، وشيخنا ابن الظّاهريّ فقالوا: توفّي في شعبان ولم يعيّنوا اليوم. وأمّا القاضي سعد الدّين الحارثيّ، فقال: توفّي في الخامس والعشرين من شعبان.

٦٠٠- عليّ بْن أَبِي الفَتْح [١] مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن بختيار بْن عليّ بْن مُحَمَّد. أبو جعفر، ابن المندائيّ، الواسطيّ.

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جَدّه لأمّه هِبَة الله بْن نصر الله بن الجلخت، وأبي مُحَمَّد الحَسَن بن عليّ ابن السَّواديّ، وأبي طَالِب مُحَمَّد بْن عليّ الكتّانيّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد. وهُوَ أخو أحمد. تُوُفّي ليلة عَرَفَة.

٦٠١- عليّ بن محمد بن إبراهيم [٢] بن أبي العافية.

أبو الحَسَن، السّبتيّ، التاجر الأمينُ.

حجَّ مرّات. وتلا بالسبع على أبي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ثمّ على مُحَمَّد بن إبراهيم الزّنجانيّ وغيره.

قال ابن مَسْدِيّ: سَمِعْتُ منه. مَوْلِدُه في حدود السّتّين وخمسمائة.

وعاش نحوا من سبعين سَنَة. قال: ومات بسبتة قريبا من سنة ثلاثين وستمائة.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي الفتح) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٤٩٧.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن إبراهيم) في: غاية النهاية ١/ ٥٦٣.

(٣٩٨/٤٥)

٦٠٢- عليّ بن مُحَمَّد بن يبقى [١] بن جبلة.

أبو الحَسَن، الأنصاريّ، الأَنْدَلسِيّ، خطيب أوريولة.

شيخٌ عالم، حجّ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وأحمد بْن المسلم اللَّخْمِيّ، وَأَبِي الطّاهر بْن عَوْف، وجماعة.
قال الأبّار [٢] : وكان صالحا، حسن السّمت. تُوُفّي بأوريولة سَنَة ثلاثين.
وقال ابن مَسْدِيّ: كَانَ من أهل الخير والصّلاح، والبرّ والسّماح. حجَّ مع أخيه في صغره، فسمع من: السِّلَفيّ، وعليّ بن هِبَة الله الكامليّ، وعليّ بن عمار. ولم يحصّل من سماعاته شيئا، تركها مع أخيه، فسكن أخوه مصر، وبعث إليه ببعضها. قرأت عليه «صحيح» البخاري بسماعه من ابن عمّار. مات وقد قارب الثمانين.
٦٠٣- عليّ ابن الإمَام أَبِي القاسم [٣] بن فِيرُّه بن خَلَف الرُّعَيْنيّ.
الشاطبيّ، ثم المِصْريّ، الشافعيّ، العدل، ضياء الدِّين.
سَمِعَ من: أبيه، وأبي القاسم البوصيريّ، والأَرْتَاحِيّ.
وكان على طريقة حسنة. توفّي جُمَادَى الآخرة.
٦٠٤- عُمَر بن مُحَمَّد بن منصور [٤] . الحافظ، المفيد، عزّ الدِّين، أبو حفص وأبو الفتح، ابن الحاجب، الأمينيّ، الدّمشقيّ.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن يبقى) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦٦٩.
[٢] في تكملة الصلة، رقم ١٩٠٢.
[٣] انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٤٦٩.
[٤] انظر عن (عمر بن محمد بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٦ رقم ٢٤٨١، وتاريخ إربل ١/ ٤٠٩ رقم ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٩ و ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وكشف الظنون ٢٩٤، ١٧٣٤، وإيضاح المكنون ٥٠٨، والأعلام ٥/ ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٨، ٣١٩.

عني بالحديث أتمّ عناية، وأوّل سماعه سَنَة ستٍّ عشرة بعد موت ابن ملاعب فسمع من: هبة الله بن الخضر بن طاووس- وهُوَ أقدم شيخٌ لَهُ-، وموسى بْن عَبْد القادر، والشيخ المُوفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البنّ، وطبقتهم بدمشق. والفتح بن عبد السلام، وطبقته ببغداد. وعبد القويّ ابن الجبّاب، وطبقته بمصر. وسَمِعَ بإربل، والمَوْصِل، والإسكندرية، والحجاز. وعمل «معجم» البقاع والبلدان التي سمع بها، و «معجم» شيوخه وهم ألف ومائة وبضعة وثمانون نفسا.
قال الحافظ زكيّ الدِّين المُنذريّ [١] : يقال إنَّه لم يبلغ الأربعين. وكان فهما، متيقّظا، محصّلا. جمع مجاميع. وكانت لَهُ همّة.
وشرع في تصنيف «تاريخ» لدمشق مذيّلا على الحافظ أبي القاسم.
وقرأت بخطّ السيف ابن المجد، قال: خرّجه خالي الحافظ، ثمّ طلب وسافر، وسَمِعَ منه الزَّكيّ البِرْزَالِيُّ، وأبو موسى الرّعينيّ، والجمال ابن الصّابونيّ، وغيرهم، وخرّج لَهُ وللمشايخ تخاريج كثيرة.
وقد كتب ابن الكريم على «معجمه» بالبقاع:
هذا كتاب حوى فضلا مؤلّفه ... الحافظ الخير عزّ الدِّين ذو الفطن
من فضله شاع في شامٍ وسار إلى ... أرض العراق إلى مصر إلى عدن

قال السيف: وسمعت غير واحد يحكي أنّ جماعة منهم البِرْزَالِيُّ سمعوا أجزاء على شيخ، ثمّ تقاسموا أنّهم لا يُظهرون ذلك- زادني عبد الرحمن بن هارون أنّ الشيخ كَانَ عبد الرحمن بن عُمَر النسّاج- فسهّل الله ظهور عمر ابن الحاجب عليه من غير جهتهم، فجمع جماعة، وجاء فسمعه عليه، واشتهر، وحجَّ معادلا للتقيّ أحمد ابن العزّ، فكان يمشي كثيرا لطلب السماع في الأماكن من أقوامٍ في الرّكب، وكان التقيّ يتأذّى بركوبه وسط الجمل. ورأيته حين قَدِمَ بغداد صام أوّل يوم قَدِمَها، إذ قيل: إنّ الفَتْح بن عبد السلام في الأحياء. وكان يصوم كثيرا يستعين بذلك على طلب الحديث. وأقام ببغداد مُدَّة اشتهر، فما ونى ولا فتر، كان يسمع ويكتب وكان المحدّثون ببغداد يتعجّبون

---

[١] في التكملة ٣/ ٣٤٦.

منه ومن كثرة طلبه.

وقال الضياء: تُوُفّي في ثامن وعشرين شعبان صاحبُنا الشاب الحافظ أبو حفص ابن الحاجب بدمشق ولم يبلغ أربعين سَنَة. وكان ديّنا، خيّرا، ثبتا، متيقّظا، قد فهم وجمع.

قلت: وسَمِعَ منه الحافظ أبو إسحاق الصّريفينيّ، وأبو الحسن ابن البالسيّ أيضا.

وكان جدّه منصور بن مسرور حاجبا لأمين الدَّولة صاحب بصرى.

وأنبأنا الجمال أبو حامد، أَخْبَرَنَا ابن الحاجب، أَخْبَرَنَا عبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة، أَخْبَرَنَا فورجة، فذكر حديثا.

ثمّ قرأت مولد ابن الحاجب بخطّه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

حرف الكاف

٦٠٥-كامروا بن أبي [١] بكر بن عليّ بن محمد بن سَعْد الأنصاريّ، الأنسيّ [٢] ، الصُّوفيّ.

شيخٌ صالحٌ، معمّر.

حدَّث بالإجازة العامّة عن سعيد بن أبي الرجاء الصّيرفيّ، وغيره.

قال المنذريّ [٣] : ذكر أنّ مولده سنة ستّ وعشرين. رأيته غير مرّةٍ.

وعرف أيضا بالأثريّ: لأنه كَانَ يذكر أنّ معه أثرا من آثَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لَهُ قبولٌ من الناس، وكان يذكر عنه- على علوّ سنه- قوة على الحركة والتصرّف والمأكل. مات في شعبان.

---

[١] انظر عن (كامروا بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧ رقم ٢٤٨٢ وفيه: «كامروى» وقد قيّده الدكتور بشار عواد معروف بالتخفيف، وقيّده في المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ٣٧٥ بتشديد الراء.

[٢] الأنسي: بفتح الألف والنون.

[٣] في التكملة ٣/ ٣٤٧.

٦٠٦- كوكبوري بن عليّ [١] بن بكتكين بن محمد، السُّلطان الملك المعظّم، مُظَفَّر الدِّين، أبو سعيد، ابن صاحب إربل الأمير زين الدِّين أبي الحَسَن عليّ كوجك التّركمانيّ.

وكوجك: لفظ أعجميّ معناه لطيف القدّ.

كَانَ شجاعا، شهما، ملك بلادا كثيرة- أعني عليّ كوجك- ثمّ فرَّقها على أولاد الملك قطب الدِّين مودود صاحب المَوْصِل. وكان موصوفا بالقوّة المفرطة، وطال عُمره، وحجَّ هُوَ والأمير أسد الدِّين شيركوه بن شاذي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومات في آخر سَنَة ثلاثٍ وستين بإربل، ولَهُ مدرسة بالمَوْصِل وأوقاف.

فلمّا مات ولي إربل مظفّر الدِّين- هذا- وهُوَ ابن أربع عشرة سَنَة. وكان أتابكَه مجاهد الدِّين قايماز، ثمّ تعصَّب عليه مجاهدُ الدِّين وكتب محضرا أنَّه لا يَصلح واعتقلَه، وشاور الخليفة في أمره. وأقام موضعه أخاه زين الدِّين يوسف بن عليّ، وطردَ مظفّر الدِّين عن البلاد فتوجّه إلى بغداد، فلم يلتفتوا عليه، فقَدِمَ المَوْصِل، وبها الملكُ سيفُ الدِّين غازي بن مودود، فأقطعه حَرَّان، فأقام بها مُدَّةً، ثمّ اتّصل بخدمة السُّلطان صلاح الدِّين، ونفقَ عليه، وتمكّن منه، وزاد في إقطاعه الرُّها سَنَة ثمانٍ وسبعين، وزوَّجه بأخته ربيعةَ خاتون وكانت قبلَه عند سَعْد الدِّين مسعود ابن الأمير مُعين الدِّين أُنر الّذي يُنسب إليه قُصير مُعين الدِّين. وتُوُفّي سعدُ الدِّين في سَنَةِ إحدى وثمانين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (كوكبوري بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٠- ٦٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٠، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٤ رقم ٢٤٩٨، وذيل الروضتين ٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٨- ٦٢، وتاريخ إربل (انظر فهرس الأعلام ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩) ، والحوادث الجامعة ٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٣- ١٢١، وإنسان العيون، ورقة ٢٩٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٠، وآثار البلاد في أخبار العباد للقزويني ٢٩٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥٣، والدر المطلوب ٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤- ٣٣٧ رقم ٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، ١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢- ٤٥٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٣٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، والعقد الثمين للفاسي ٤/ ورقة ٢١، ٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٨- ١٤٠.

وشهِد مظفّر الدِّين مع السُّلطان صلاح الدِّين مواقف كثيرة أبان فيها عن نَجْدةٍ وقوَّة، وثبتَ يوم حطّين، وبيَّن. ثمّ وفد أخوه زين الدّين يوسف على صلاح الدّين نجدة، وخدمة من إربل، فمرض في العسكر على عكّا وتوفّي في رمضان سَنَة ستٍّ وثمانين. فاستنزل صلاح الدِّين مظفّر الدِّين عن حَرَّان والرُّها ففعل، وأعطاه إربل وشهرَزور فسارَ إليها وقدِمها في آخر السنة.

ذكره القاضي شمس الدِّين وأثنى عليه، وقال [١] : لم يكن شيء أحبّ إليه من الصَّدقة، وكان لَهُ كلّ يوم قناطير مُقَنْطرة من الخُبز يفرّقها، ويكسو في السنة خَلقًا ويُعطيهم الدّينار والدِّينارين. وبنى أربع خَوانِك [٢] للزُّمنى والعُميان، وملأها بهم، وكان يأتيهم بنفسه كلَّ خميس واثنين، ويدخلُ إلى كلّ واحد في بيته، ويسأله عن حاله، ويتفقّده بشيءٍ، وينتقل إلى الآخر حَتّى يدور على جميعهم، وهُوَ يُباسطهم ويمزَح معهم. وبنى دارا للنِّساء الأرامل، ودارا للضعفاء الأيتام، ودارا للملاقيط رتَّب بها جماعة من المراضع. وكان يدخل البيمارستان. ويقفُ على كل مريض ويسألُه عن حاله. وكان لَهُ دارٌ مَضيف يدخل إليها كلّ قادم من فقيرٍ أو فقيهٍ فيها الغداءُ والعشاءُ، وإذا عزمَ على السفر، أعطوه ما يليقُ به. وبنى مدرسة للشافعية والحنفية وكان يأتيها كلَّ

وَقتٍ، ويعمل بها سماطا ثمّ يَعمل سماعا فإذا طاب، وخلعَ من ثيابه سيَّر للجماعة شيئا من الإنعام، ولم تكن لَهُ لذَّةً سوى السَّماع، فإنَّه كَانَ لا يتعاطى المُنكر، ولا يمكِّن من إدخاله البلد. وبنى للصّوفية خانقاتين، فيهما خلقٌ كثير، ولهما أوقافٌ كثيرة، وكان ينزل إليهم ويعمل عندهم السَّماعات. وكان يبعثُ أُمناءَه في العام مرتين بمبلغ يَفْتَكُّ به الأَسرى، فإذا وصلوا إليه أعطى كلَّ واحد شيئا. ويُقيم في كلَّ سَنَة سبيلا للحجّ، ويبعث في العام بخمسة آلاف دينارٍ للمُجاورين. وهُوَ أول من أجرى الماءَ إلى عَرفات، وعمِل آبارا بالحجاز، وبنى لَهُ هناك تُربةً.

قال: وأمَّا احتفالُه بالمَولد، فإنَّ الوَصْف يَقْصُر عن الإحاطة به، كَانَ الناسُ يقْصدُونه من المَوْصِل، وبغداد، وسِنجار، والجزيرة، وغيرها خلائق من

---

[١] في وفيات الأعيان ٤/ ١١٦ فما بعدها.

[٢] ويقال فيها: «خوانق» ومفردها: خانكاه وخانقاه.

الفُقهاء والصُّوفية والوعّاظ والشعراء، ولا يزالون يتواصلون من المحرَّم إلى أوائل ربيع الأوّل ثمّ تُنْصب قِباب خَشب نحو العشرين، منها واحدة لَهُ، والباقي لأعيان دولته، وكلُّ قبة أربع خمسٍ طبقات ثمّ تزيَّن في أوّلِ صفر، ويقعد فيها جَوْق المغاني والمَلاهي وأَرْبابُ الخَيال [١] ، ويبطل معاشُ النَّاس للفُرجة. وكان ينزل كلَّ يومٍ العصر، ويقف على قُبَّة قُبة، ويسمع غِناءهم، ويتفرَّج على خيالاتهم، ويبيت في الخانقاه يعمل السَّماع، ويركب عَقيب الصُّبح يتصيَّدُ، ثم يرجع إلى القلعة قبل الظُّهر، هكذا يفعلُ كل يوم إلى ليلة المولد، وكان يعمله سنة في ثامنِ الشهر وسَنةً في ثاني عشرة للاختلاف [٢] ، فيُخرجُ من الإبل والبقَر والغنم شيئا زائدا عن الوصف مزفوفة بالطّبول والمغاني إلى الميدان، ثمّ تُنحر وتُطبخُ الألوان المختلفة، ثمّ ينزل وبين يديه الشّموع الكبيرة وفي جملتها شمعتان أو أربع- أشكّ- من الشموع الموكبية التي تحمل كلُّ واحدةٍ على بغل يسنِدُها رجل، حَتّى إذا أتى الخانقاه نزل. وإذا كَانَ صبيحةُ يومِ المولد أنزلَ الخِلع من القَلْعة على أيدي الصُّوفية في البُقَج [٣] ، فينزل شيءٌ كثير، ويجتمع الرؤساء والأعيان وغيرهم، ويَتَكَلَّم الوعاظُ، وقد نُصبَ لَهُ برج خَشب لَهُ شبابيك إلى النَّاس وإلى المَيدان وهُوَ مَيدان عظيم يَعْرِض الجُند فيه- يومئذٍ- ينظر إليهم تارةً وإلى الوعّاظ تارة، فإذا فرغ العَرضُ، مدَّ السِّماط في المَيدان للصّعاليك وفيه من الطّعام شيء لا يُحدُ ولا يُوصَف ويمدُّ سماطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكُرسي، ولا يزالون في الأكل ولُبْس الخِلع وغير ذلك إلى العصر، ثمّ يبيتُ تلك الليلة هناك، فيعمل السّماعات إلى بُكْرة.

وقد جمع لَهُ أبو الخطّاب ابن دِحية أخبارَ المولد، فأعطاه ألف دينار.

وكان كريمَ الأخلاق، كثيرَ التّواضع، مائلا إلى أهل السُّنَّة والجماعة، لا يَنْفُقُ عنده سوى الفقهاء والمحدّثين، وكان قليلَ الإقبال على الشِّعر وأهلِه. ولم يُنقل أنّه انكسر في مصافّ.

---

[١] أرباب الخيال: الممثّلون، أو اللاعبون بخيال الظل.

[٢] يعني للاختلاف في تاريخ مولد المصطفى صلّى الله عليه وسلّم.

[٣] جمع: بقجة، وهي صرّة كبيرة ملونة من القماش توضع فيها الملابس والخلع ونحوها.

ثمّ قال: وقد طوَّلت ترجمته لِما لَهُ علينا من الحقوق التي لا نقدر على القيام بشكره، ولم أذكر عنه شيئا على سبيل المُبالغة، بل كلُّ ذلك مشاهدة وعِيان. وُلِدَ بقلعة إربل في المحرَّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وقال ابن السَّاعي: طالت على مظفّر الدِّين مراعاة أولاد العادل ولم يجد منهم إعانةَ على نوائبه كما كَانَ هُوَ لهم في حروبهم. فأخذَ مفاتيحَ إربل وقِلاعها وسارَ إلى بغداد وسلَّم ذلك إلى المستنصر باللَّه في أول سَنَة ثمانٍ وعشرين فاحتفلوا لَهُ، وجلسَ لَهُ الخليفةُ، ورُفِعَ لَهُ السَّتر عن الشُّبّاك [١] فقبَّل الكلَّ الأرضَ ثمّ طلعَ إلى كرسيًّ نُصب لَهُ وسلَّم وقرأ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ٥: ٣ [٢] ... الآية. فردَّ عليه المُستنصر السّلامَ، فقبّل الارضَ مِرارًا. فقال المستنصر: إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ ١٢: ٥٤ [٣] . وقال ما معناه: ثبت عندنا إخلاصك في العبوديّة. ثمّ أسبلت السّتارة، ثمّ خلعوا على مظفّر الدّين وقُلِّدَ سيفين، ورُفِعَ وراءه سَنجقان مذهّبة. ثمّ اجتمع بالخليفة يوما آخر، وخُلع أيضا عليه، ثمّ أُعطي راياتٍ وكوساتٍ، وستّين ألف دينار، وخَلعوا على خواصّه.

قلتُ: وأمّا أبو المظفّر الجوزيّ فقال في «مرآة الزمان» [٤]- والعُهدة عليه، فإنَّه خسَّاف مُجازف لا يتوَّع في مقاله-: كَانَ مظفّر الدِّين ابن صاحب إربل ينفق في كلّ سنة على المولد ثلاثمائة ألف دينار [٥] ، وعلى الخانقاه مائتي ألف، وعلى دار المضيف مائة ألف، وعلى الأسارى مائتي ألف دينار، وفي الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار.

وقال: قال من حَضَر المولد مرَّةً: عددتُ على السّماط مائة فرس قشلمش، وخمسة آلاف رأسٍ شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومائة ألف زُبديَّة، وثلاثين ألف صحن حلواء.

---

[١] يعني: شباك المقصورة التي بقصر التاج حيث يجلس الخليفة في المناسبات الرسمية.

[٢] سورة المائدة، الآية ٣.

[٣] سورة يوسف، الآية ٥٤.

[٤] المرآة ٨/ ٦٨٣.

[٥] كتب المؤلف في الهامش: «لعله درهم» . قلنا: ولا يستبعد ذلك لما وصفه ابن خلكان وغيره.

٤٠٧- ثمّ قال ابن الجوزيّ [١] ، وأبو شامة [٢] : تُوُفّي سَنَة ثلاثين.

وقال الحافظ زكيّ الدِّين [٣] : تُوُفّي في هذه السنة بإربل. سَمِعَ من حنبل الرصافيّ، وغيره. وحدَّث.

وقال ابن خَلّكان [٤] : تُوُفّي لية الجمعة رابعَ عشر رمضان سَنَة ثلاثين. ثمّ حُمِلَ وقتَ الحجّ بوصيّته إلى مكَّة، فاتّفق أنّ الحاجّ رجعوا تلك السنة لعدم الماء، وقاسوا شدّة فدفن بالكوفة.

وكوكبريّ [٥] : كلمة تركية معناها: ذئب أزرق.

٦٠٧- كوكبوريّ بن قتربا [٦] بن عبد الله.

أبو الطّلائع، الجنديّ، المستنجديّ.

سَمِعَ من أحمد بن المبارك المرقّعاتيّ، وعبيد الله بن شاتيل. وحدث.

ومات في سابع عشر المحرَّم.

حرف الميم

٦٠٨- مُحَمَّد بن إبراهيم [٧] بن عيسى بن صلتان. أبو عبد الله، الأنصاريّ، البلنسيّ [٨] ، نزيل جيّان.

روى عن: أبي القاسم بن بشكوال، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي محمد بن الفرس.

قال الأبّار [٩] : عدلٌ، مرضيٌّ. كَانَ يحترف بالتّجارة. تُوُفّي سَنَة ثلاثين أو بعدها بيسير.

---

[١] في مرآة الزمان، ٨/ ٦٨٠.

[٢] في ذيل الروضتين، ١٦١.

[٣] في التكملة، ٣/ ٣٥٤.

[٤] في وفيات الأعيان، ٤/ ١٢٠.

[٥] يكتب: كوكبري وكوكبوري.

[٦] انظر عن (كوكبوري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٤٤٤.

[٧] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٦ هـ. برقم (٣٦٨) .

[٨] في ترجمته السابقة تصحفت هذه النسبة إلى «البالسي» .

[٩] في تكملة الصلة ٢/ ٦٣١.

(٤٠٦/٤٥)

٦٠٩- محمد بن الحَسَن [١] بن سالم بن سلّام، المُحدِّث، المفيد، الشابّ، أبو عبد الله، الدّمشقيّ.

سَمِعَ الكثير، وعني بهذا الشأن أتمّ عناية، ونسخ، وحصّل، وخرّج، وكان ذكيا، نبيها، لَهُ حفظ وإتقان، وفيه ديانة وافرة وصلاح على صغره.

سَمِعَ من: داود بن ملاعب، وأبي مُحَمَّد بْن البُنّ، وأبي القاسم بْن صصريّ، وطائفة كبيرة. وأجزاؤه موقوفة بالضّيائية، وعدم أكثرها في نوبة غازان [٢] .

رأيت الضياء ابن البالسيّ قد سمع حديثا من عمر ابن الحاجب، أَخْبَرَنَا ابن سلّام، أَخْبَرَنَا داود بن ملاعب. وأثنى عليه ابن الحاجب وقال: حفظ «علوم الحديث» لأبي عبد الله الحاكم. وكان قد حجّ، وزار البيت المقدّس، وقدم مريضا، فتوفّي إلى رحمة الله فِي الرّابع والعشرين من صفر. ووُلِدَ في سَنَةِ تسعٍ وستمائة. وفجع به والده وأصحابه.

٦١٠- محمد بن عُمَر [٣] بن نصر.

أبو عبد الله، الفزاريّ، السّلاويّ، المغربيّ.

قَدِمَ الشام، وسَمِعَ من: الخشوعيّ، والقاسم بن عساكر. وحجَّ، وعاد إلى بلاده.

قال الأبّار: حدَّث عنه عُبَيْد الله بن عاصم خطيب رندة، وأجاز لَهُ فِي شعبان سَنَة ثلاثين.

٦١١- مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد الطّوابيقيّ.

سَمِعَ وفاء بن البهيّ التّركيّ. وعنه ابن النجّار وقال: مات في العشرين من ذي الحجة.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٤٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والعبر ٥/ ١٢٢.

[٢] سنة ٦٩٩ هـ- على أثر انكسار الجيوش الإسلامية في وقعة الخزندار. وستأتي أخبارها في الطبقة الأخيرة من الكتاب إن شاء الله.

[٣] انظر عن (محمد بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣١.

٦١٢- مُحَمَّد بْن عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ [١] بْن عَبْدِ اللَّهِ.

أبو بكر، ابن النخّال [٢] ، البَغْداديُّ، المقرئ، الخيَّاط.

شيخ صالح، صاحب زهدٍ وعبادةٍ. وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أَبِي الفتح بن البطّي، وأحمد بن سعود العبّاسيّ.

كتب عنه السّيف ابن المجد، وغيره.

وروى لنا عنه بالإجازة الفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازيّ.

ومات في الرابع والعشرين من ذي القعدة. وهو أخو عبد الله الرّاوي عن شُهْدَةَ.

٦١٣- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم [٣] بن برز [٤] .

الوزير، مؤيّد الدِّين، القمّي، أبو الحَسَن، الكاتب البليغُ.

قال ابن النجّار: قَدِمَ بغداد في صُحبة الوزير ابن القصّاب وكان خصّيصا به، فلمّا تُوُفّي، قَدِمَ القمّي بغداد، وقد سبقت لَهُ معرفة بالدّيوان. ويقال: إنّ ابن القصّاب وصفه للنّاصر لدين الله، فحصلت لَهُ مكانة بذلك. ولَمّا رتّب ابن مهدي في نيابة الوزارة، ونقابة الطّالبيّين، اختصّ به، وتقدّم عنده، وكانا جارين في قمّ، ومتصاحبين هناك. ولَمّا مات أبو طالب بن زبادة [٥] كاتب الإنشاء، رتّب القمّي مكانه في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولم يغيّر هيئة القميص والشربوش على قاعدة العجم. ثمّ ناب أبو البدر بن أمسينا في الوزارة وعزل

---

[١] انظر عن (محمد بن عمر بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٤٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢.

[٢] هكذا قيّده المنذري بالنون والخاء المعجمة.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الكريم) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، والحوادث الجامعة ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، والفخري ١٥٣، ٣٢٦، ٣٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦، رقم ٢١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٧.

[٤] تحرّف في الفخري ٣٢٦ إلى «برر» براءين مهملتين.

[٥] بالباء الموحدة.

فِي سَنَةِ ستٍّ وستمائة، فرُدَّت النِّيابةُ وأمورُ الدّيوان إلى القمّي، ونُقِل إلى دار الوزارة، وحضر عنده الدَّولة. ولم يزل فِي عُلُوٍّ من شأنه، وقربٍ وارتفاع حَتّى إنّ الناصر لدين الله كتبَ بخطّه ما قرئ فِي مجلس عام: «مُحَمَّد بن محمد القمّي نائبُنا فِي البلاد والعِباد، فمن أطاعه، فقد أطاعنا، ومن أطاعنا، فقد أطاعَ الله ومن عَصاه فقد عصانا، ومن عصانا فقد عَصى الله» . ولم يزل إلى أن وَلِيَ الظاهرُ بأمر الله، فأَقَرَّهُ على وِلايته، وزادَ فِي مرتبته، وكذلك المستنصر بالله قرَّبَهُ ورفع قَدْرَه وحكَّمَهُ فِي العِباد. ولم يزل فِي ارتقاء إلى أن كبا به جوادُ سَعْده، فعُزِلَ، وسُجِنَ بدار الخلافة وخبت نارُه، وذهبت آثارُه، وانقطعت عن الخلق أخبارُه.

قال: وكان كاتبا سديدا بليغا وحيدا، فاضلا، أديبا، عاقلا، لبيبا، كاملَ المعرفة بالإنشاء، مقتدرا على الارتجال، متصرِّفًا فِي الكلام، متمكِّنًا من أدوات الكتابة، حُلْوَ الألفاظ، مَتينَ العِبارة، يكتُب بالعربيّ والعَجَميّ كيف أراد، ويحلّ التّراجم المغلقة. وكان متمكّنا من السياسة وتدبير الممالك، مهيبا، وقورا، شديدَ الوطأة تخافهُ المُلوك وترهبه الجبابرةُ. وكان ظريفا لطيفا، حسنَ الأخلاق، حلوَ الكلامِ، مليحَ الوجه، محبّا للفُضلاء، ولَهُ يد باسطة فِي النَّحْو واللّغة، ومداخلة فِي جميع العلوم.

إلى أن قال: أنشدني عبد العظيم بن عبد القويّ المُنذريّ، أَخْبَرَنَا عليّ بن ظافر الأَزْديّ، أنشدني الوزير مُؤيّد الدِّين القمّي النائبُ فِي الوزارة الناصرية، أنشدني جمال الدِّين النَّحْويّ لنفسه فِي قَيْنَة:

سمّيتها شجرا صدقت لأنّها ... كم أثمرت طربا لقلب الواجد

يا حسن زهرتها وطيب ثمارها ... لو أنّها تسقى بماء واحد

وبه قال: وأنشدنا لنفسه:

يشتهي الإنسان فِي الصّيف الشّتا ... فإذا ما جاءه أنكره

فهو لا يرضى بعيش واحد ... قتل الإنسان ما أكفره

ولد مؤيّد الدّين القمّي فِي سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وقبض عليه فِي شوّال سنة تسع وعشرين، وعلى ولده أحمد، وسجنا

بدار الخلافة، فهلك الابن أوّلا، ومات أبوه بعده سنة ثلاثين [١] .

٦١٤- محمد بن محمود بن عون [٢] بن فريح [٣] بن جريّ [٤] .

أبو عبد الله، موفّق الدّين، الرّقّيّ.

سمع ببغداد من: منوجهر بن تركانشاه، وعبيد الله بن شاتيل، والكمال عبد الرحمن الأنباريّ النحويّ، ونصر الله القزّاز. وبدمشق من يحيى الثّقفيّ.

وحدّث بحلب ودمشق. حدّثنا عنه: العزّ أحمد ابن العماد، وسنقر القضائيّ.

وُوُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وكان يتعانى التّجارة.

وروى عنه مجد الدِّين العديميّ فِي «مشيخته» ، وقال: فقد فِي رجب بدمشق، وظهر مقتولا بعد سَنَة. وقد دفن فِي درب الفواخير، فأظهرت عظامه وظهر أنَّه قتله أربعة فواخرة وأخذوا لَهُ نحو أربعين ألف درهم.

قال ابن النجّار: دخل بغداد، وقرأ بها العربية على الكمال عبد الرحمن، وقرأ بواسط القراءات على أبي بكر ابن الباقِلّانيّ. وتَفَقَّه ببغداد على ابن فضلان. وكان شديد الإمساك على نفسه، مقتّرا عليها، ظاهره الفقر. أتيته بالرقّة فرأيتُ منزله صغيرا وسخا، وثيابه وأثاث بيته فِي غاية من الضّرّ، فساءني ما هُوَ فيه، فأخرج لي عِدّة أجزاء، فقرأتُ عليه ثمّ أخرجت شيئا من الفضّة ودفعته إليه فأبى وقال: أنا فِي غني ولي دنيا، فظننته يتعفّف. ثمّ إنَّه قَدِمَ علينا بغداد، واستعمل ثيابا بنحو ثلاثة آلاف

دينار أو أكثر، وإذا رأيته حسبته فقيرا.

ثمّ ذكر باقي ترجمته.

٦١٥- مُحَمَّد بن محمود بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الحسين ابن السّكن. الشيخ أبو غالب، البَغْداديُّ، الحاجب، ويعرف بابن المعوّج.

---

[١] وقال ابن طباطبا إنه مات في سنة تسع وعشرين وستمائة. (الفخري ٣٢٨) .

[٢] انظر عن (محمد بن محمود بن عون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٥ رقم ١٩٥٥.

[٣] فريح: بضم الفاء وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، ثم حاء مهملة.

[٤] جريّ: بجيم مضمومة وبعدها راء مهملة مفتوحة وياء آخر الحروف. (ابن الصابوني) .

(٤١٠/٤٥)

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة. وسَمِعَ من: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن السَّكَن.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

وحدَّث عنه ابن النجّار.

٦١٦- مُحَمَّد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين [١] . الأديب، الرئيس، شرف الدِّين، أبو المحاسن، الأنصاريّ، الكوفيّ الأصل، الزرعيّ المنشأ، الدّمشقيّ، الشَّاعر.

صاحب «الديوان» المشهور. وُلِدَ بدمشق في سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

وكان شاعرا محسنا، رقيق الشّعر، بديع الهجو. ولم يكن في عصره آخرُ مثله بالشام. طوّف وجال في العراق، وخراسان، وما وراء النّهر، والهند، ومصر في التّجارة. ومدح الملوك والوزراء، وهجا الصّدور والكبراء، وكان

---

[١] انظر عن (محمد بن نصر الله بن عنين) في: معجم الأدباء ١٩/ ٨١- ٩٢ رقم ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٦- ٦٩٨ (في وفيات ٦٣٣ هـ.) ، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٠٠- ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٢٤٥٤، ووفيات الأعيان ٥/ ١٤- ١٩ رقم ٦٨٤، والحوادث الجامعة ٥١، ٥٢، وتاريخ إربل ١/ ٤١١، والتاريخ المنصوري ١٢٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٤١- ٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٥، ١٦٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٤- ١٩٧، والعبر ٥/ ١٢٢، ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠- ٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٣ رقم ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢- ١٢٧ رقم ٢١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧- ١٣٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٦، ٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ٣٢٨- ٣٣٢ رقم ٣٤٢٠، وثمرات الأوراق لابن حجة ٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وعمدة الطالب لابن عنبة ١٣٠، وكشف الظنون ٢٩٨، ٦٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٠- ١٤٣، والمعزّة لابن طولون ٢٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، وإيضاح المكنون

/ ٢ ٥٤٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٥٣٥، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٣١٨، وتكملته ١/ ٥٥١، والأعلام ٧/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٧٩، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٢٨.
وانظر مقدّمة ديوان ابن عنين، بتحقيق خليل مردم بك.

غزير المادّة من الأدب، مطّلعا على أشعار العرب، ومن نظمه:

وصلت منك رقعة أسأمتني ... وثنت صبري الجميل ملولا

كنهار المصيف ثقلا وكربا ... وليالي الشّتاء بردا وطولا

ولَهُ:

وما حيوان يتّقي النَّاس بطشه ... على أنَّه واهي القوى واهن البطش

إذا صَعّفوا نصف اسمه كَانَ طائرا ... وإن كرّروا ما فيه كَانَ من الوحش

[١] يعني: العقرب.

ولَهُ:

وصاحب قال في معاتبتي ... وظنّ أنّ الملال من قبلي

قلبك قد كَانَ شافعيّ أبدا ... يا مالكي كيف صرت معتزلي

فقلت إذ لجّ في معاتبتي ... ظلما وضاقت عن عذره حيلي

خدّك ذا الأشعري حنّفني ... فقال ذا أحمد الحوادث لي

قال ابن خَلّكان [٢] : بَلَغني أنَّه كَانَ يستحضر «الجَمْهرة» لابن دُريد. ولَهُ قصيدة طويلةٌ هجا فيها خَلْقًا من رؤساء دمشق وسمَّاها «مِقراض الأعراض» ونفاهُ صلاحُ الدِّين على ذلك. فقال:

فعلام أبعدتم أخا ثقة ... لم يجترم ذنبا ولا سرقا

أنفوا المؤذّن من بلادكم ... إن كَانَ ينفى كلّ من صدقا

[٣] ودخلَ اليمن، ومدحَ صاحبها سيفَ الإسلام طغتكين أخا الملك صلاح الدِّين. ثمّ قَدِمَ مصر. ورأيته بإربل، وقَدِمَها رسولا من الملك المعظّم عيسى. وكان وافر الحرمة، ظريفا، من أخفّ النَّاس روحا. ولي الوزارة في آخر دولة المعظّم ومُدَّة سلطنة ولده الناصر بدمشق. ولَمّا تملّك الملك العادل، بعث إليه بقصيدة يستأذنه في الدخول إلى دمشق ويستعطفه، وهي:

ماذا على طيف الأحبّة لو سرى ... وعليهم لو سامحوني بالكرى

---

[١] تاريخ إربل ١/ ٤١١.

[٢] في وفيات الأعيان: ٥/ ١٤ وما بعدها.

[٣] البيتان في ديوان ابن عنين ٩٤.

جنحوا إلى قول الوشاة وأعرضوا ... والله يعلم أنّ ذلك مفترى

يا معرضا عنّي بغير جناية ... إلّا لما اختلق الحسود [١] وزوّرا

منها:

فارقتها لا عن رضا وهجرتها ... لا عن قلى ورحلت لا متخيّرا

أشكو إليك نوى تمادى عمرها ... حَتّى حسبت اليوم منها أشهرا

ومن العجائب أن يقيل بظلّكم ... كلّ الورى ونبذت وحدي بالعرا

لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى ... يعفو ولا جفني يصافحه الكرا

[٢] ولَهُ:

مال ابن مازة دونه لعفاته ... خرط القتادة وامتطاء الفرقد

مال لزوم الجمع يمنع صرفه ... في راحة مثل المنادي المفرد

وقال أبو حفص ابن الحاجب: اشتغل بطرف من الفقه على القطب النَّيْسَابوريّ، والكمال الشّهرزوريّ. وقرأ الأدب على أبي الثّناء محمود بن رسلان، وذكر أنَّه سَمِعَ ببغداد من منوجهر بن تركانشاه راوي «المقامات» .

واشتغل بالرَّيّ على ابن الخطيب. وكانت أدواته في الأدب كاملة. ذو نوادر للخاصّة والعامّة، وله الشعر الرّائق، كان أوحد عصره في نظمه ونثره، يخرج جدّه معرض المزح، وقّاد الخاطر على كبر السنّ. أقامه الملكُ المعظّم مقامَ نفسه في ديوانه، وكان محمود الولاية، كثير النّصفة، مكفوف اليد عن أموال النَّاس مع عظم الهيبة، إلّا أنَّه في الآخر ظهر منه سوءُ اعتقادٍ، وطعنٌ على السّلف، واستهتارٌ بالشّريعة، وكثر عسفه وظلمه، وترك الصلاة، وسبّ الأنبياء، ولم يزل يتناول الخمر إلى قبل وفاته بقليل.

تُوُفّي في العشرين من ربيع الأوّل سَنَة ثلاثين.

قلت: ولَهُ ترجمةٌ فِي «تاريخ» ابن النجّار» وقال [٣] : نظرَ في الدّيوان بدمشق مُدَّة ولم تحمد سيرته، فعزل ولزم بيته عاجزا عن الحركة لعلوّ سَنَة.

وهُوَ من أملح أهل زمانه شعرا، وأحلاهم قولا وأرشقهم رصفا، ظريف

[١] معجم الأدباء ١٩/ ٨٤.

[٢] الأبيات في ديوان ابن عنين ٣، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦، ١٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ٨٤- ٨٦.

[٣] قوله في القسم الضائع من تاريخه.

(٤١٣/٤٥)

العشرة، ضحوك السّنّ، طيّب الأخلاق، مقبول الشخص، من محاسن الزمان.

٦١٧- مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم هِبَة اللَّه [١] بْن عَلِيّ بْن سعود [٢] بن ثابت.

أبو عبد الله، البوصيريّ، ثمّ المِصْريّ.

سَمِعَ من أبيه. وذكر أنَّه سَمِعَ من السِّلَفِيّ. رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ المُنذريّ، وغيرُه.

ووُلِدَ سَنَة تسعٍ وخمسين، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٦١٨- مباركُ بن أحمد [٣] بن وفاء. أبو المعالي، البَغْداديُّ، الدَّقَّاق، المعروف بابن الشّيرجيّ.

روى عن عبد الله بن أحمد بن حمتيس [٤] . ومات في جُمَادَى الآخرة.

٦١٩- مبارك بن يحيى [٥] بن قاسم الحبّال.

شيخٌ بغداديّ يعرف بالدّويك. حدَّث عن أَبِي الحُسَيْن عَبْدِ الحقّ.

وماتَ في ربيع الآخر.

٦٢٠- مسعود الأثيريّ [٦] ، الشّافعيُّ، الصُّوفيُّ. أبو العزّ.

سَمِعَ من التّاج المسعوديّ. وذكر أنَّه سَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه الزَّكيّ المُنذريّ وقال: هُوَ منسوب إلى الأثير الهَمَذَانيّ. وعاش خمسا وثمانين سَنَة. تُوُفّي في رجب.

٦٢١- مظفّر بن إسماعيل [٧] البغداديّ، عرف بابن السّوادي.

---

[١] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠، رقم ٢٤٦٢، والمقفى الكبير ٧/ ٣٩٨ رقم ٣٤٧٤.

[٢] وقع في (المقفى) : «مسعود» وهو تصحيف.

[٣] انظر عن (مبارك بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢ رقم ٢٤٧٠.

[٤] حمتيس: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر التاء ثالث الحروف وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وسين مهملة. (المنذري) .

[٥] انظر عن (مبارك بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٣.

[٦] انظر عن (مسعود الأثيري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٥.

[٧] انظر عن (مظفر بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٦.

حدَّث عن أبي بكر عتيق بن صيلا. ومات في جُمَادَى الأولى.

٦٢٢- المعافى بن إسماعيل [١] بن الحُسَيْن بن أبي السّنان، الفقيه، أبو محمد، ابن الحدوس، المَوْصِلي، الشافعيّ.

سَمِعَ من أبي الربيع سُلَيْمان بن خميس، ومسلم بن عليّ الشّيحيّ.

وولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وألّف كتاب «الموجز» في الذّكر، وكتاب «أُنس المنقطعين» .

وكان فاضلا، ديّنا، عارفا بالمذهب. دَرَّس، وأفتى، وناظر. وكان مليح الشكل والبزّة.

روى عنه الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن العديم، والخضر بن عبدان الكاتب، وهو آخر من حدَّث عنه.

تُوُفّي في رمضان أو في شعبان بالمَوْصِل.

٦٢٣- معافى بن أبي السعادات [٢] بن أبي محمد، القاضي، سديد الدِّين، أبو الفضل.

سَمِعَ من مُحَمَّد بن المؤيّد الهَمَذَانيّ.

وكان يورّق بالقاهرة مُدَّة. ثمّ دخل اليمن وولي قضاء القضاة بها مُدَّة، ثمّ عاد إلى مصر، وشهد عند قاضي القضاة أبي المكارم مُحَمَّد بن عين الدّولة [٣] .

---

[١] انظر عن (المعافى بن إسماعيل) في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات

الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ١١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٦ (٨/ ٢٧٤) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٩٤، وكشف الظنون ١٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٥، وديوان الإسلام ٤/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٨٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣، وفهرس مخطوطات التيمورية ١/ ٢٨٣، والأعلام ٨/ ١٦٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠١، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٦.

[٢] انظر عن (معافى بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٤٢ رقم ٢٤٧١.

[٣] كتب المؤلف- رحمه الله- بعد هذا سطرا ثم تركه جاء فيه: «الملك المغيث ابن الملك محمود بن العادل أبي بكر» .

(٤١٥/٤٥)

٦٢٤- موسى ابن الأمير الكبير شمس الخلافة [١] مُحَمَّد ابن الأمير شمس الخلافة مختار، الأمير، فخر الدِّين، أبو مُحَمَّد، المِصْريّ.

من بيت الإمرة والحشمة. ولي شدّ الدّواوين بمصر مُدَّة. وعاش تسعا وثمانين سَنَة.

وتُوُفّي فِي الثاني والعشرين من جُمَادَى الأولى.

حرف النون

٦٢٥- نجا بن أنجب [٢] بن نجا الفرّاش.

شيخ بغداديّ.

روى عنه ابن النجّار، وقال: صحيح السّماع، سَمِعَ الكثير من أحمد بن عليّ بن المعمّر، ويحيى بن ثابت، وابن الخشّاب. وتُوُفّي في صفر.

٦٢٦- نصر بن أبي نصر [٣] مُحَمَّد بن المُظَفَّر بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفنون. الأديب، جمال الدِّين، أبو الفتوح، المَوْصِليّ الأصل، البَغْداديُّ، النَّحْويّ، اللّغويّ.

سَمِعَ من أبي الفَتْح بن البَطِّي.

وذكر أنَّه قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشّاب، والمهذّب عليّ ابن العصّار، والكمال عبد الرحمن الأنباريّ. وقَدِمَ مصر، وسَمِعَ بها من أبي المفاخر سَعيد المأمونيّ، والبوصيريّ. وغيرهما.

وتصدّر بالجامع الأزهر بالقاهرة مُدَّة. ومدح جماعة من الملوك والوزراء.

وأقرأ، وحدَّث.

ووُلِدَ سَنَة خمسين وخمسمائة. روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والعزّ ابن الحاجب، وجماعة.

---

[١] انظر عن (موسى ابن الأمير شمس الخلافة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٧.

[٢] انظر عن (نجا بن أنجب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥ رقم ٢٤٤٩.

[٣] انظر عن (نصر بن أبي نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧ رقم ٢٤٣٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٥.

(٤١٦/٤٥)

ولَهُ رسالة في «الضّاد والظّاء» بديعة. تُوُفّي في مستهلّ المحرَّم بمصر.

٦٢٧- النّفيس بن خطّاب [١] بن محسن.

أبو مُحَمَّد، البَغْداديُّ، الحَرِيميّ.

روى عن أبي المعالي ابن اللحّاس «جزءا» . قال ابن النجّار: سَمِعْتُ منه. وكان صالحا، معمّرا. وروى لنا عَنْهُ بالإجازة القاضي تقيُّ الدِّين سُلَيْمان.

وتُوُفّي في ذي القِعْدَة، وقد قارب المائة.

حرف الهاء

٦٢٨- همام بن راجي الله [٢] بن سرايا بن ناصر بن داود. الفقيه، العالم، جلال الدِّين، أبو العزائم، المصريُّ، الشّافعيُّ، الأصوليّ.

إمامُ الجامع الصّالحيّ الّذي بظاهر القاهرة وخطيبه هُوَ، وأولاده.

وُلِدَ بونا [٣] من الصّعيد في ذي القِعْدَة، أو ذي الحِجَّة سَنَة تسع وخمسين وخمسمائة.

وقَدِمَ القاهرة، وقرأ العربية على العَلَّامة ابن بَرّيّ. وارتحل إلى العراق فسمع بها من أبي سعيد عبد الواحد بن عليّ بن حمويه، وعبد المنعم بن كليب. وتَفَقَّه على الإمامين المُجير مُحَمَّود بن المبارك الواسطيّ، وأبي القاسم يحيى بن فضلان. وقرأ بمصر الأصول على أبي المنصور ظافر بن الحُسَيْن.

وصَنَّف، ودَرَّس، وأفتى، وقال الشعر الجيّد، وأمّ بالجامع المذكور إلى حين وفاته. ولَهُ كتبٌ في الأصول، والخلاف، والمذهب.

---

[١] انظر عن (النفيس بن خطاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣ رقم ٢٤٩٦.

[٢] انظر عن (همام بن راجي الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٤٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩١، ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦١ رقم ٢٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٤ ٨/ ٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ ب، و ١١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٣٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٤٧ رقم ٢١٤١، والأعلام ٨/ ٩٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٥٢.

[٣] ونا: بفتح الواو والنون. قيّدها المنذري.

روى عنه: المحبّ ابن النجّار، والزَّكيّ المُنذريّ، والرفيع الأَبَرْقُوهيّ، وابنه أبو المعالي شيخُنا.

تُوُفّي بالشارع بظاهر القاهرة في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهُمام: بالضّم.

٦٢٩- الهيثم بن أحمد [١] بن جعفر بن أبي غالب.

أبو المتوكّل، السّكونيّ، الإِشْبِيليّ، الشَّاعر.

ذكره الأبّار فقال [٢] : هُوَ أحد فحول الشّعراء المجوّدين بديهة ورويّة.

وكان عالما بالآداب وضروبها، أخباريا، عَلَّامة. سَمِعْتُ منه كثيرا من شعره [٣] ، وفقد في طريق غرناطة، ولَهُ بضعٌ وستّون سَنَة.

حرف الياء

٦٣٠- يحيى بن جعفر [٤] بن عبد الله ابن قاضي القُضاة أَبِي عَبْد الله محمد بْن علي. القاضي الأجلُّ، ظُهَيْر الدِّين، أبو جعفر، ابن أَبِي منصور، ابن الدّامغانِيّ، البَغْداديُّ، الحنفيّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ سَنَة اثنتين وخمسين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبيه، وعمّته تركناز.

وقَدِمَ حلب وسكنها مُدَّة. وكان شيخا حسنا.

روى عنه: أبو القاسم ابن العديم، وابنه أبو المجد، وعمر بن محمد ابن الأستاذ، وأحمد بن عبد الله ابن الأشتريّ، وسنقر القضائيّ.

---

[١] انظر عن (الهيثم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧١٦، وتاريخ الإسلام ١/ ٤٢٩، والقدح المعلّى ١٥٨، ومقتضب التحفة ١١٨، والمغرب ١/ ٢٥٨، ونفح الطيب ٢/ ٢٤٧.

[٢] في تكملة الصلة ٢/ ٧١٦.

[٣] ومن شعره:

بأرض ريّة أوطاني وأوطاري ... ولي هوى فيهم عار عن العار

سميّ يحيى ولكن في لواعظه ... عصا الكليم فماذا صنع سحّار؟

(تاريخ إربل ١/ ٤٢٩) .

[٤] انظر عن (يحيى بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣٩، ٢٤٠ رقم ١٣٣٨.

(٤١٨/٤٥)

ومات بحلب في ربيع الآخر.

٦٣١- يحيى بن شَبِيب [١] . أبو زَكَرِيّا، قاضي الملّوحة.

والملّوحة: من نقرة بني أسد [٢] . حدَّث عن يحيى الثَّقَفيّ.

ومات في صفر. وعنه مجد الدِّين العديمي.

٦٣٢- يحيى بْن عبد اللَّه [٣] بْن عَبْد المُحسن. أَبُو زَكَّرِيّا.

أخو الحافظ أبي الطّاهر إسماعيل ابن الأنماطيّ.

تُوُفّي في المحرَّم بمصر. حدَّث عن البوصيريّ.

٦٣٣- يونس بْن سَعيد [٤] بْن مسافر بْن جميل.

أَبُو مُحَمَّد، البَغْداديُّ، المقرئ، القطّان، الحلّاج.

وُلِدَ في أول سَنَة اثنتين وستّين.

وسَمِعَ من: شُهْدَة، وعبد الحقّ، وأبي هاشم الدّوشابيّ، وابن شاتيل، وتجنّي الوهبانية.

قَالَ ابن نُقْطَة: سَمِعْتُ منه وسماعُه صحيح. وكان حسن التلاوة للقرآن.

وقال عمر ابن الحاجب: كَانَ إمام مسجد البصليّة. وهُوَ عالم، زاهد، خيّر.

قلت: روى عنه: التّقيّ ابن الواسطيّ، والعماد إسماعيل ابن الطبال، وجماعة. وسمعنا بإجازته من القاضي الحَنْبَليّ، وفاطمة بنت سُلَيْمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القِعْدَة.

وهُوَ أخو يوسُف [٥] . وقد ختم عليه خلْق كثير.

وسَمِعَ منه الفاروثيّ كتاب «الشمس المنيرة في التّسعة الشهيرة» بسماعه من عوض بن إبراهيم البَرَدانيّ، والمبارك بن عبد الله البَغْداديّ، بسماعهما من المؤلّف.

---

[١] انظر عن (يحيى بن شبيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٥٢.

[٢] نقرة بني أسد: قرية كبيرة من قرى حلب. (معجم البلدان ٤/ ٦٣٨) .

[٣] انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٤٤٠.

[٤] انظر عن (يونس بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٤٩٢

[٥] توفي سنة ٦٠٠ هـ-.

(٤١٩/٤٥)

وفيها وُلِدَ الخطيبُ شرف الدِّين أحمد بن إبراهيم الفزاريّ النَّحْويّ، في رمضان.

وفخر الدِّين عليّ بن عَبْد الرَّحْمَن النّابلسيّ الحَنْبَليّ.

والزاهدُ فخر الدّين إسماعيل ابن عزّ القضاة علي بن محمد.

ووجيه الدِّين مُحَمَّد بن عُثمان بن المنجي.

والمُحدِّث فخر الدِّين عُثمان بن مُحَمَّد التّوزريّ.

وشمس الدِّين محمد بن عبد القويّ النّحويّ.

والمحيي محمد بن يوسف ابن المِصْريّ النَّحْويّ.

والمحيي أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عُقْبَة الحنفيّ.

والجمال مُحَمَّد بن مكرم المِصْريّ الموقّع.

والضياء عبد الرحمن بن عبد الكافي الرّبعيّ، كاتب الحُكم.

والنّبيه حسن بن حُسَيْن الأنصاريّ المِصْريّ.

والشهاب أحمد ابن الجمال ابن الصّابونيّ.

والشرف عبد الأحد بن تيميّة.

وفاطمة بنت شهاب الدّين أبي شامة.

والقطب حسن ابن الفلك المسيريّ.

والشيخ عليّ بن إلياس الغراديّ.

ورئيس المؤذّنين الشهاب أحمد بن مُحَمَّد الأصبهانيّ.

والحاجُ مُحَمَّد بن أيوب الكتبي ابن الأطروش.

والإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الحقّ الدّلاصيّ المقرئ.

وقاضي نابلس فخر الدِّين عثمانُ بن أحمد بن عَمْرو الزّرعي.
وستّ الأجناس موفّقيّة بنت أحمد بن وردان.

(٤٢٠/٤٥)

ذكر من توفّي بعد العشرين وستمائة [١] ٦٣٤- يحيى بن أبي طي النجّار [٢] بن ظافر بن عَلِيّ بن عَبْد اللَّه بن أَبِي الحَسَن ابن الأمير مُحَمَّد بن حسن الغسّانيّ، الحلبيّ، الشيعيّ، الرافضيّ.
مُصَنَّف «تاريخ الشيعة» وهُوَ مسوّدة في عدّة مجلّدات، نقلت منه كثيرا.
ومات في آخر الكهولة [٣] .
فينظر في «التّاريخ» العديميّ [٤] إن كَانَ لَهُ ذكر [٥] .

---

[١] لم يرتبهم المؤلّف- رحمه الله- على حروف المعجم كعادته بسبب إضافته لتراجم وقف عليها بعد تأليفه الكتاب. ولهذا لم أضع عناوين الحروف كما أفعل في تراجم السنين.
[٢] هكذا في الأصل، والمشهور: «يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر» . انظر عنه في: لسان الميزان ٦/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٩٢٤، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٨٠، وملحق تاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٧٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، ١٩٦ وفيه: «يحيى بن حميدة» ، وكشف الظنون ٢٧، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٩٨، ٦٩٣، ٩٩٧، ١٠١٣، ١٠٩٩، ١١٠٤، ١١٥٥، ١٥٢٠، ١٦٢٢، ١٧٢٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومدرسة الشام التاريخية قبل ابن عساكر ومن بعده للدكتور شاكر مصطفى (بحث في مؤتمر ابن عساكر) دمشق ١٩٧٩ ص ٣٦٧، ٣٦٨، وكتابنا: لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية- طبعة جرّوس برس، طرابلس، ص ١٨.
[٣] ولد سنة ٥٧٥ هـ-.
[٤] لم يصلنا الجزء المتضمّن تراجم حرف الياء من كتاب ابن العديم الحلبي «بغية الطلب في تاريخ حلب» .
[٥] وقال ابن حجر: تعانى صنعة التجارة مع والده وكان مقدّما فيها، ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين واستقر في شعرائه وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، وكان بارعا في الفقه على مذهب الإمامية، وله مشاركة في الأصول والقراءات. وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره.
ثم ترك صناعته ولزم تعليم الأطفال في سنة سبع وتسعين إلى ما بعد الستمائة وتشاغل

(٤٢١/٤٥)

٦٣٥- صَدَقَة السّامريّ [١] ، الطّبيب.
أحد الكبار في الطّبّ والفلسفة.
دَرَّس صناعة الطّبّ. وخدم الملك الأشرف، وبقي معه سنين عديدة بالشّرق. وكان الأشرفُ يكرمه، ويبالغ.
ومات بحرّان سَنَة نيّف وعشرين. وخَلَف أموالا، ولم يُخلف ولدا.
ومن كلامه- لا رحمه الله وأجاد-: كلّ الطاعات ترى إلّا الصوم لا يراه إلّا الله، وهُوَ ثلاثٍ درجات: صوم العموم وهُوَ كفُّ

البطن والفرج عن الشهوات، وصوم الخصوص: وهو كفّ السّمع والبصر والجوارح عن الآثام، وصوم خصوص الخصوص: وهو صوم القلب عن الهمم الدّنيّة، والأفكار الدّنياوية، وكفّه عمّا سوى الله تعالى.

قال ابن أبي أصيبعة [٢] : لَهُ من الكتب «شرح التّوراة» ، «كتاب النفس» ، «تعاليق في الطبّ» ، «مقالة في التّوحيد» ، «كتاب الاعتقاد» .

٦٣٦- مُحَمَّد بْن عُمَر [٣] بْن يوسُف بْن محمد بن بيروز- كذا هذه

[()] بالتصنيف فاتخذ رزقه منه. قال ياقوت: كان يدّعي العلم بالأدب والفقه والأصول على مذهب الإمامية، وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس يأخذ الكتاب الّذي أتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو إلّا أنه يقدّم فيه ويؤخّر ويزيد وينقص ويخترع له اسما غريبا ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه، ورزق من ذلك حظا. وذكر من تصانيفه: «معادن الذهب في تاريخ حلب» كبير، و «شرح نهج البلاغة» ، في ست مجلّدات، و «فضائل الأئمة» في أربع مجلّدات، و «خلاصة الخلاص في آداب الخواص» في عشر مجلّدات، و «الحاوي في رجال الإمامية» و «سلك النظام في أخبار الشام» إلى غير ذلك.

قلت: ووقفت على تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف، وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف.

قال ياقوت: لقيته سنة تسع عشرة بحلب.

قلت: وتأخرت وفاته بعد ذلك. (لسان الميزان) .

[١] انظر عن (صدقة السامري) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٠- ٢٣٣، وكشف الظنون ٥٠٦، ١٢٦٩، ١٤٦٧، ١٥١٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٩.

[٢] في عيون الأنباء: ٢/ ٢٣٠.

[٣] انظر عن (محمد بن عمر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٧٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٠.

(٤٢٢/٤٥)

الكلمة في «تاريخي» ابن الدُّبَيْثيّ [١] ، وابن النجّار. الفقيه، أبو بكر، ابن الشيخ أبي حفص، البَغْداديُّ، الشافعيّ، المقرئ، الخيّاط، سبط المُحدِّث محمود بن نصر الشّعار.

سَمِعَ حضورا من صالح ابن الرّخلة، ومن جدّه محمود. وسَمِعَ من شُهْدَةَ، وعبد الحقّ، وجماعة. ووُلِدَ سَنَة ستٍّ وستين تقريبا.

روى عنه ابن النجّار- لقيه بحماة- وقال: كَانَ هنا مدرّسا وخطيبا بقلعتها، وهُوَ صَدُوقٌ متديّن. ذكر لي أنَّه تَفَقَّه على أبي طالب غلام ابن الخلّ وحفظ عنه «تعليقته» ، وقرأ عليه «المهذّب» و «تعليقة» الشريف. ثمّ تَفَقَّه على عليّ بن عليّ الفارقيّ شيخنا. وخرج من بغداد سَنَة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوصل إلى حمص، ثمّ عاد إلى المعرّة فأقام بها عشرين سَنَة يدرّس، ثم تحوّل إلى حماة ودَرَّس بها [٢] .

وقال أبو محمد البِرْزَاليّ: هُوَ ابن هرّور- براءين-.

٦٣٧- محمد، الشيخ جمال الدّين، السّاوجيّ [٣] ، الزّاهد.

شيخ الطائفة القلندريّة.

قَدِمَ دمشق، وقرأ القرآن والعِلْم، وسكن بجبل قاسيون بزاوية الشيخ عثمان الرُّوميّ، وصلّى بالشيخ عثمان مُدَّة. ثمّ حصل لَهُ زهد وفراغٌ عن الدُّنيا، فترك الزّاوية وانملس [٤] وأقام بمقبرة باب الصغير بقرب موضع القبّة التي بنيت لأصحابه، وبقي مديدة

في قبّة زينب بنت زين العابدين، فاجتمع فيها بالجلال الدّركزينيّ، والشيخ عثمان كوهي الفارسيّ الّذي دفن بالقنوات بمكان القلندرية. ثمّ إنّ السّاوجَيّ حلق وجهه ورأسه، فانطلى على أولئك حاله

---

[١] وفي التوضيح: «بجرور» بفتح أوله وآخره راء.

[٢] وقال ابن الدبيثي قبله: «ولد ببغداد ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وتفقه على مذهب الإمام الشافعيّ رضي الله عنه، وأقام بالمدرسة النظامية سنين، وحصّل طرفا صالحا من الفقه وسمع الحديث ... وسافر عن بغداد نحو الشام وسكن معرة النعمان، وأقام بها يدرّس الفقه، ويشتغل بالتعليم» (الورقة ٧٥ شهيد علي) .

[٣] انظر عن (محمد الساوجي) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥١، والدارس ٢/ ٢١٠.

[٤] انملس من الأمر، إذا أفلت منه.

الشيطانيّ فوافقوه وحلقوا. ثمّ فتّش أصحاب الشيخ عثمان الرُّوميّ على السّاوجيّ فوجدوه بالقبّة فسبّوه وقبّحوا فعله، فلم ينطق، ولا ردّ عليهم. ثمّ اشتهر وتبعه جماعةٌ، وحلقوا وذلك في حدود العشرين وستمائة- فيما أظنّ-.

ثمّ لبس دلق شَعر وسافر إلى دمياط، فأنكروا حاله وزيّه المنافي للشرع فريّق بينهم ساعة، ثم رفع رأسه، وإذا هُوَ بشيبة- فيما قيل- كبيرة بيضاء. فاعتقدوا فيه، وضلّوا به حَتّى قيل: إنّ قاضي دمياط وأولاده وجماعة حلقوا لحاهم وصحبوه- والله أعلم بصحّته ذلك-.

وتُوُفّي بدمياط، وقبره بها مشهور، ولَهُ هناك أتباع.

وذكر الأجل شمس الدِّين الجزريّ في «تاريخه» [١] : أنَّه رأى كراريس من «تفسير» القرآن العظيم للشيخ جمال الدِّين الساوجيّ وبخطّه.

وجلس في المشيخة بعده بمقبرة باب الصّغير جلال الدِّين الدّركزينيّ وبعده الشيخ محمد البَلْخيّ وهُوَ- أعني البَلْخيّ- من مشاهير القوم، وهُوَ الّذي شرع لَهُم الجولق الثقيل، وأقام الزاوية، وأنشأها، وكثر أصحابه. وكان للملك الظاهر فيه اعتقادٌ، فلمّا تسلطن، طلبه، فلم يمض إليه. فبنى لهم السُّلطان هذه القبّة من مال الجامع. وكان إذا قَدِمَ يعطيهم ألف درهم وشقتين من البسط ورتّب لهم ثلاثين غرارة قمح في السنة وعشرة دراهم في اليوم. وكان السّويداويّ منهم يحضر سماط السُّلطان الملك الظّاهر ويمازح السُّلطان. ولَمّا أنكروا في دولة الأشرف موسى على عليّ الحريريّ أنكروا على القلندرية- وتفسيرها بالعربيّ المحلّقين- ونفوهم إلى قصر الجُنَيْد.

وذكر ابن إسرائيل الشّاعر: أنّ هذه الطائفة ظهرت بدمشق سَنَة نيّف عشرة وستمائة. ثمّ أخذ يحسّن حالهم الملعون، وطريقتهم الخارجة عن الدِّين. فلا حول ولا قوّة إلّا باللَّه.

---

[١] هو كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» ، وقد وصلنا القسم الأخير منه ويبدأ بسنة ٧٢٥ هـ. في نسخة فريدة، أقوم حاليا بتحقيقها، وأسأل الله تعالى أن يوفّقني في دفعها قريبا للطباعة.

والجزء الّذي ينقل منه المؤلّف- رحمه الله- هنا لم يصلنا، وهو- أيضا- ليس في «المختار من تاريخ ابن الجزري» المطبوع.

(بعون الله وتوفيقه انتهى تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤلّفها المؤرّخ الكبير الحافظ الإمام مؤرّخ الإسلام شمسُ الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقيّ المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وقام بضبط نصها وتصحيحها والتعليق عليها، وتوثيق مادّتها والإحالة إلى مصادرها، وصنعة فهارسها، بقدر الإمكان، خادم العلم وطالبه، وراجي عفو ربّه، الحاجّ الأستاذ الدكتور «عمر عبد السلام تدمري» أبو غازي، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، ممثل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، الطرابلسي مولدا وموطنا، الحنفيّ مذهبا. وكان الفراغ من ذلك في مساء يوم الجمعة الواقع في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٥ هـ. الموافق للرابع عشر من شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٥ م. وذلك بمنزله بساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون- النجمة سابقا- من مدينة طرابلس الشام المحروسة. حفظها الله حصنا وثغرا للإسلام والمسلمين. وله الحمد) .

(٤٢٥/٤٥)

[المجلد السادس والأربعون (سنة ٦٣١- ٦٤٠)]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الطبقة الرابعة والستون

الحوادث سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[خروج الكامل إلى الروم ورجوعه خائبا]

فيها جاء الكاملُ، واجتمع بإخوته وبصاحب حِمْص الملك المجاهد شيركوه، وساروا ليدخلوا الروم من عند النَّهرِ الأزرق، فوجدوا عساكر الرُّوم قد حفظوا الدَّرْبَنْد ووقفوا على رءوسِ الجبال، وسدُّوا الطُّرق بالحِجارة. وكان الأشرفُ ضيّق الصَّدر من جهة الكامل، لأنّه طلب منه الرَّقَّة، فقال الكاملُ: ما يكفيه كُرسي بني أميّة؟ فاجتمع شيركوه بالأشرف، وقال: إن حَكَمَ الكاملُ عَلَى الرُّوم أخذ جميع ما بأيدينا، فوقع التّقاعد منهما. فلمّا رَأَى الكاملُ ذَلِكَ عَبَرَ الفرات ونزلَ السُّويداء، وجاءهُ صاحبُ خَرْتَ بِرْت [١] الأرتقيّ، فقال: عندنا طريق سهلة تدخل منها فجهَّز الكاملُ بين يديه ابنه الملك الصّالح، وابن أخيه الملكَ النّاصر دَاوُد، وصوابا الخادم، فلم يرُعْهم إلّا وعلاء الدّين صاحبُ الروم بالعساكر، وكانَ صوابٌ فِي خمسة آلاف، فاقتتلوا، وأُسِرَ صوابٌ، وطائفةٌ، منهم الملكُ المظفّر صاحبُ حماة، وقُتِلَ طائفة وهربَ الباقون. فتقهقر الكامل ودخل آمد، ثمّ أطلق علاء الدّين صوابا والمظفّر والأمراء، مكرمين. وأعطى الكامل إذ

---

[١] وتكتب متصلة أيضا «خرتبرت» قيّدها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة، وباء موحدة مكسورة، وراء ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وهو حصن يعرف بحصن زياد، في أقصى ديار بكر.

(٥/٤٦)

ذاك ولده الصّالح حصن كيفا، واستناب صوابا بآمد، ورجع إلى الشّام خائبا [١] .

[تسلطن صاحب المَوْصِل]

وفيها تَسَمَّى لؤلؤٌ صاحبُ المَوْصِل بالسَّلْطنة، وضربَ السكّة باسمه. قاله أَبُو الْحَسَن عَلَى بن أنجب ابن السَّاعي [٢] .

[اكتمال بناء المستنصريّة]

قَالَ: وفيها تكاملَ بناءُ المدرسة المستنصريّة ببغداد، ونُقِلَ إليها الكتبُ وهي مائة وستّون حِمْلًا، وعدّة فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيها من المذاهب الأربعة، وأربعةٌ مدرّسون، وشيخُ حديث، وشيخ نحوٍ، وشيخُ طبّ، وشيخُ فرائض. فرُتِّب شيخُ الحديث أَبُو الْحَسَن ابن القطيعيّ [٣] . ورتّب فِيهَا الخبزُ والطَبيخُ والحلاوةُ والفاكهةُ. فأنبأني محفوظ ابن البُزُوريّ، قَالَ: تكامل بناءُ المستنصرية وجاءت فِي غاية الحُسن ونهايته، وخُلِعَ عَلَى أستاذ الدّار العزيزة متولّي عمارتها، وعلى أخيه عَلَم الدّين أبي جعفر ابن العَلْقَمِيّ، وعلى حاجبه، وعلى المِعْمار، وعلى مُقَدَّم الصُّنّاع. ونُقِلَ إلى خزانَة الكتب كثيرٌ من الكتب النّفيسة، فبلَغَني أنّه حُمِلَ إليهَا ما نقله مائة وستون حمّالا، سوى ما نُقل إليها فيما بعدُ، وأُوقفت، وجُعل الشيخُ عَبْد العزيز شيخ الصُّوفيّة برباط الحريم، وخازن كُتُب دار الخلافة، هُوَ وولده ضياء الدّين أَحْمَد ينظران في ترتيبها، فرتّبا الكتب

---

[١] انظر خبر الكامل في: مفرّج الكروب ٥/ ٧٤- ٨٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٦- ٢٦٨، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤١ وقال فيه إنّ عدّة من حضر إلى خدمة الكامل ثلاثة عشر ملكا جميعهم من بني أيوب، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ١٥٥، والدرّ المطلوب ٣١١، ٣١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٨، ١٤٩، والعبر ٥/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٧- ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، ٢٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٨- ٢٠١.

[٢] انظر خبر صاحب الموصل في: الحوادث الجامعة ٣٢، والعبر ٥/ ١٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٩، ١٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٧، ودولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدّين زنكي، للدكتور رشيد الجميلي ٢٢٩، ٢٣٠ طبعة دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٥.

[٣] هو محمد بن أحمد بن عمر المتوفى سنة ٦٣٤ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨١) .

أحسنَ ترتيب. وفي بعض الأيّام اتّفق حضورُ أمير المؤمنين عندهما لينظر، فسلَّم عَلَيْهِ عَبْد العزيز وتلا قوله تعالى: تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً ٢٥: ١٠ [١] فخشع المستنصرُ باللَّه أمير المؤمنين، وردَّ عَلَيْهِ السَّلام، وكلَّمه، وجَبَرَ قلبهُ. وشُرِطَ لكلّ مدرسٍ أربعةُ معيدين، واثنان وستّون فقيها، وأن يكون بالدّار المتّصلة بالمدرسة [٢] ثلاثون يتيما يتلَّقنون [٣] .

[وقفيّة المستنصريّة]

قلتُ [٤] : رَأَيْت نُسخة كتاب وَقفَها فِي خمسة كراريس، والوَقف عليها عدّة رباع وحوانيتُ ببغداد، وعدّة قرى كبار وصغار ما قيمته تسعمائة ألف دينار فيما يُخال إليّ، ولا أعلمُ وقْفًا فِي الدُّنيا يقاربُ وقفها أصلا سوى أوقاف جامع دمشق، وقد يكون وقفُها أوسع.

فمِنْ وقفها بمعاملة دُجَيل: قصُر سُمَيْكة [٥] ، وهي ثلاثة آلاف وسبعمائة جريب، والجُمَد [٦] وضياعه كلّها، ومساحتُه ستّة آلاف وأربعمائة جريب، والأجَمة [٧] كلّها، وهي خمسة آلاف جريب وخمسون، ومن نهر المَلِك بَرَفْطا [٨] كلّها، وهي خمسة

آلاف وخمسمائة جريب، وناحية البدو، وهي ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعون جريبا، وقوسنيثا [٩] ، وهي ثلاثة آلاف جريب ونيّف، وقريةُ يزيد كلّها، وهي أربعة آلاف جريب ومائة وثمانون جريبا، ومن ذَلِكَ ناحيةُ

[١] سورة الفرقان، الآية ١٠.

[٢] أي دار القرآن المستنصرية.

[٣] انظر عن بناء المستنصرية في: الحوادث الجامعة ٣٢- ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٠- ١٥٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، ١٤٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٨- ٤٦٠.

[٤] القائل هو المؤلّف- رحمه الله-.

[٥] سميكة في شمالي بغداد.

[٦] الجمد: من ناحية دجيل. (معجم البلدان) .

[٧] تعتبر من أراضي الحلّة الآن.

[٨] برفطا: بفتح الباء الموحدة والراء، وسكون الفاء. قرية من قرى نهر الملك.

[٩] هكذا بخط المؤلّف- رحمه الله-.

(٧/٤٦)

طَبسنى، ومساحتُها ثمانية آلاف ومائة جريب، ومن ذَلِكَ سُستا، وهي ثلاثة آلاف جَريب وزيادة، وناحيةُ الأرحاء [١] ، وهي أربعةُ آلاف جريب، ومن ذَلِكَ ناحيةُ البِسطاميّة، وهي أربعةُ آلاف جريب، والفراشة [٢] ، ألفُ جريب، وقرية حد النّهرين، وهي ألفُ جريب ومائتا جريب، والخطابيّة [٣] ، وهي أربعةُ آلاف وثمانمائة جريب، وناحية بزندي [٤] ، وهي ستة آلاف وخمسمائة جريب، ومن ذَلِكَ الشدّاديّة ومبلغُها عشرون ألفَ جريب ومائتان وخمسون جريبا، وحصنُ بقية [٥] ، وهو أربعة آلاف جريب وثمانمائة، ومن ذَلِكَ فرهاطيا [٦] ، ستّة آلاف جريب، ومن ذَلِكَ حصن خُراسان، وهي خمسة آلاف جَريب وتسعمائة جريب، وما أضيف إلى ذلك، وهو سبعة آلاف جَريب ومائتا جَريب. ومن أعمال نهر عيسى قريةُ الجديدة، وهي ألفا جَريب وستّمائة جريب، والقطنية، وهي ستّة آلاف وأربعمائة جريب، وقرية المنسل، وهي خمسة آلاف وخمسمائة جريب، وميثا، وهي ألفان وخمسمائة جريب، وقرية الدّينارية، وهي أربعة آلاف وستمائة جريب، والنّاصريَّة كلّها، وهي تسعة عشر ألف جريب.

فالمرتزقةُ من أوقاف هذه المدرسة عَلَى ما بلغني نحو من خمسمائة نفس، المدرّسون فمَنْ دونَهم، وبلغني أنَّ تِبْنَ الوقف يكفي الجماعة ويبقى مُغلُّ هذه القرى مَعَ كَرْي الرّباع فضلة، فكذا فليَكُن البِرُّ وإلا فلا.

وحدَّثني الثّقة أنّ ارتفاع وقفِها بلغَ فِي بعضِ السّنين وجاء نيِّفًا وسبعين ألف مثقال ذهب.

[١] لعلّها «الأرحاء» التي بالقرب من واسط.

[٢] لعلّها هي «فراشا» القرية المشهورة من أعمال نهر الملك، والتي ذكرها ياقوت.

[٣] قرية على جانب الصراة، كانت في موضع المحلة التي تسمى الكبش والأسد، بالقرب من بغداد، وبها قبر إبراهيم الحربي «معجم البلدان» .

[٤] وردت من غير نقط في الأصل.

[٥] هكذا في الأصل، ولعله بقّة– بالفتح وتشديد القاف واحدة البق: اسم موضع، قريب من الحيرة، وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش–كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان» .
[٦] هكذا مجوّدة بخط المؤلّف.

(٨/٤٦)

وفي خامس رجب يومَ الخميس فُتِحت، وحضر سائر الدّولَة والقُضاةُ والمدرّسون والأعيانُ، وكان يوما مشهودا.

[عودة ركب العراق]

وفيها سارَ رَكبُ العراق، فبلَغَهم أنّ العرب قد طمُّوا المياه، وعزموا عَلَى أخذِ الرَّكْبِ، فردَّ بالنّاس قيران الظّاهريّ أميرهم، ووصلَ أوائلُهم فِي ذي الحجَّة إلى بغداد، وماتَتِ الجِمالُ والنّاسُ. وكانت سنة عجيبة. وكانَ معهم تابوتُ مظفّر الدّين صاحب إرْبل ليُدْفَنَ بمكّة، فعادوا بِهِ ودفنوه بمشهدِ عليّ رضي اللَّه عَنْهُ [١] .

[إقامة الجمعة بمسجد جرّاح]

وفيها أُقيمت بمسجد جرَّاح الجُمعة بالشَّاغور [٢] .

[تعليق حبل بباب جامع دمشق]

وفيها أمر وزيرُ دمشق، وابن جرير أن يُعلَّق ببابِ الجامع حبلٌ، فمن دخلَ من أصحابِ الحريريِّ، علّق فيه.

---

[١] انظر خبر الركب العراقي في: الحوادث الجامعة ٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٢.
[٢] انظر عن مسجد جرّاح في: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٠.

(٩/٤٦)

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

[الشروع فِي بناء جامع العقيبة]

فيها شَرَعَ الملكُ الأشرفُ فِي بناءِ جامع العُقَيْبَة، وكان قبل ذَلِكَ خانا يقال لَهُ: خان الزّنْجاريّ، فِيهِ الخمورُ والخواطئ، فأنفقَ عَلَيْهِ أموالا كثيرة [١] .

[وصول رسول من اليمن]

وفيها فِي صفر وَصَلَ إلى الدّيوان العزيز رسولٌ من الأميرِ عمَر بْن رسول أنّه استولى عَلَى بلادِ اليَمَنِ، وأرسلَ تقادم وتُحفًا [٢] .

[ختم المستعصم للقرآن]

وفيها ختم القرآن عبد الله ابن المستنصر باللَّه، وهو المستعصمُ الّذِي قتلته التّتار، ختم عَلَى مؤدِّبه أَبِي المظفّر عَلِيّ بن النَّيَّار، فعُمِلت دعوةٌ هائلة غرمَ عليها عشرة آلاف دينار، وأعطى ابن النّيّار شيئا كثيرا، من ذلك: ألف دينار، وخلع عديدة [٣] .

---

[١] انظر عن بناء جامع العقيبة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٣، وذيل الروضتين ١٦٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٧،

٢٠٨، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٨٧، ٨٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، والمختار من تاريخ ابن الجوزي ١٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣، وصبح الأعشى ٤/ ٩٤، والدارس ٢/ ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٨، ومنادمة الأطلال ٣٧٠.

[٢] انظر خبر الرسول في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، والعسجد المسبوك ٤٦٤، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ١/ ١٥٤، وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني لابن القاسم ٤٢١.

[٣] انظر خبر الختم في: الحوادث الجامعة ٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٤.

(١٠/٤٦)

[ضرب دراهم بأمر المستنصر باللَّه]

وفيها جلسَ الوزيرُ نصير الدّين بْن النّاقد، واستحضرَ الوُلاة والتّجار والصّيارف، ثمّ فُرشت الأنطاع، وأُفرغَ عليها الدّراهم التي ضُربت بأمر المستنصر باللَّه، فقامَ الوزيرُ والدّولة خدمةً لرؤيتها، ثمّ قَالَ: قد رسمَ مولانا أميرُ المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدّراهم عِوَضًا عن قُراضة الذَّهَب، رِفْقًا بكم، وإنقاذا لكم من التّعامل بالحرام من الصَّرفِ الرّبويّ، فأعلنوا بالدّعاءِ والطّاعَة. ثمّ سُعِّرت كلُّ عشرة بدينارٍ إماميّ، وأُديرت بالعراق، فقال الموفّقُ أَبُو المعالي القاسم بْن أَبِي الحديد:

لا عَدِمْنا جَميلَ رأيكَ فينا ... أنْتَ باعَدْتَنا عَنِ التّطفيف

ورَسَمْتَ اللُّجينَ حتّى أَلِفْناهُ ... ، وما كانَ قبلُ بالمألوف

ليسَ للجمعِ كانَ منعُكَ للصَّرْفِ ... ، ولكِنْ للعَدْلِ والتّعرِيفِ [١]

[وقعة أهل سبتة مَعَ الفرنج]

وفي ربيع الأوّل كانت وقعة أهلِ سَبْتَة مَعَ الفِرنج، وذلك أنّ متولّيها اليَنَشْتِيّ [٢] كَانَ قد بالغ فِي تألُّفهم، فكانوا يأتون بالتّجارات، فكثروا إلى الغاية بسَبْتَة بحيث إنّهم صاروا بها أكثر من أهلها، فطمعت الفِرنجُ وراموا تملُّكَ البلدِ وأعملوا الحيلة. وكان لأبي الْعَبَّاس اليَنَشْتِيّ ابنان: أحدهما قائدُ البحر، والآخر قائدُ البرّ. فخرج قائدُ البرّ نوبة بجيشه لأخذِ الخراج من القبائل، فعزَمَ الملاعينُ عَلَى أمرهم، ولَبِسُوا أسلحتهم وخرجوا، فطلبوا من سقّاءٍ ماء، فأبى، فقتلوه، وشَرَعوا فِي القتال. وثارَ المسلمون إليهم، والتحم الحرب، فقتلوا من أهل

---

[١] انظر خبر الدراهم في: الحوادث الجامعة ٤٠، ٤١ (دون ذكر الأبيات) ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٧، ١٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٥ وفيه البيتان: الأوّل والثالث، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥، ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧- ١٤٨.

وفي المختار من تاريخ ابن الجزري، والعسجد المسبوك أبيات أخرى للقاضي محمد بن أبي الفضل الفقيه الحنفي.

[٢] الينشتيّ: نسبة إلى ينشتة من أعمال بلنسية.

(١١/٤٦)

الرَّبَضِ خَلْقًا، وسدَّ أَهْل البلد البابَ فِي وُجوهِهم، ورمَوْهم بالنُّشَّابِ من المرامي، وأسرعَ الصَّريخ إلى قائد البرّ، فكرَّ بالجيشِ رَكْضًا، والإفرنجُ قد مَلَكوا الرَّبَض، وسدُّوا بابَهُ الواحد، وهم عَلَى أن يغلقوا الثّاني، فحملَ الجيشُ عليهم حملة صادقة، فدخلوا عَلَيْهِ، فلم يُفْلِت منهم إلّا الشّريدُ، ففرُّوا إلى البحر هاربين، وغَنِمَ المسلمون من الأموال ما لَا يوُصفُ. فذهبَ المُنهزمون واستنجدوا بالفِرنج، ثمّ أقبلوا فِي هيئةٍ ضخمة من الرجالِ والمراكب وآلاتِ الحصار والمجانيق، ونازلوا سَبْتة، واشتدَّ الأمرُ، فطلبَ المسلمون المُصالحة، فقالوا: لَا نُردُّ حتّى يَغْرَموا لنا جميع ما أُخِذَ لنا فِي العام الماضي. فأُعطَوا جميعَ ذَلِكَ، التزمَ اليَنَشْتيُّ لهم بذلك، وعجَزَ عَنِ البعضِ، فشَرَعَ فِي مُصادرَة العامّة، فتوغَّلت صدورهم عَلَيْهِ، وقال لَهُ الأعيانُ: الرأيُ يا أَبَا الْعَبَّاس أن نصالحَ صاحبَ المغرب، فكأنّه أحسَّ منهم القيامَ عَلَيْهِ، فأجاب عَلَى كُرْهٍ، فكاتبوا الرّشيد عبد الواحد، فبعث أحسَّ منهم القيامَ عَلَيْهِ، فأجاب عَلَى كُرْهٍ، فكاتبوا الرّشيد عَبْد الواحد، فبعثَ جيشا مَعَ وزيره، وفتح أهلُ سَبْتَة لَهُ البلدَ، وأُسِرَ اليَنَشْتيّ هُوَ وابنه الواحد ثمّ قُتِلا بالسُّمّ بِمَرَّاكِشَ، وهربَ ابنهُ الآخر فِي البحرِ، فما استقرَّ إلّا بعدَنَ. وأمّا الفرنج فنازلوا عَلَى إثرِ ذَلِكَ بَلَنْسِية، فأخذوها.

(١٢/٤٦)

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

[دخول الناصر دَاوُد بغداد]

فِي المحرَّم دخل بغداد الناصرُ دَاوُد بْن المُعظَّم، وتلقّاه الموكبُ وخُلِعَ عَلَيْهِ قباءُ أطلس وشربوش، وأُعطيَ فَرَسًا بسَرْجِ ذَهَب، وأُقيمت لَهُ الإقامات. ولمّا مرَّ بالحِلَّة عَمِلَ لَهُ زعيمُها سماطا عظيما، فقيَلَ: إنّه غَرِمَ عَلَى الدَّعوةِ اثني عشرَ ألفَ دينار، ولمّا أرادَ التوجُّه، خُلِعَ عَلَيْهِ قباءٌ أسود، وفَرَجيَّة ممزج، وعمامةُ قصبٍ كُحْليَّةٌ مُذهّبَةٌ، وأُعطي فرسا بمشدّة حرير، يعني الحزام الرقبة، وأُعطي علما، وخَفْتاتين [١] ، وخِيَمًا، وكُراعًا، وآلاتٍ، وعدَّة أرؤس من الخيل، وبُقَجَ قماشٍ، وخمسة وعشرين ألف دينار، وذلك بعد الصُّلح بينه وبين عمَّيْه الكاملِ والأشرفِ. وأُرسلَ فِي حقّه رسولٌ إلى الكامل، وسافرَ فِي رمضان [٢] .

[خروج التتار إلى إربل والموصل]

وفي ربيع الأوّل جاء فِرقةٌ من التّتار إلى إرْبل فواقعوا عسكرها، فقُتِلَ جماعةٌ من التتار، وقُتِلَ من الأرابِلة نفرٌ يسيرٌ. ثمّ إنّ التتارَ ساقوا إلى المَوْصِل ونهبوا وقَتلوا، فاهتمَّ المستنصر باللَّه وفرَّقَ الأموالَ والسّلاحَ. فرجعَ التّتارُ ودخلوا الدَّرْبَنْدَ، وردّ عسكر بغدادَ وكانَ عليهم جمالُ الدّين قشتمر [٣] .

---

[١] هكذا قيّدها المؤلّف هنا- رحمه الله-، وفي المختار من تاريخ ابن الجزري بخطه أيضا: «جفتاتين» ، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٢١٢ «الجفتاوات» .

[٢] انظر عن دخول النّاصر بغداد في: الحوادث الجامعة ٤٣، ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٧، ١٥٨، ومفرّج الكروب ٥/ ١٠٠- ١٠٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١١- ٢١٣.

[٣] انظر عن خروج التّتار في: الحوادث الجامعة ٤٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، والعبر ٥/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩ (حوادث ٦٣٤ هـ) ، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤.

(١٣/٤٦)

[قضاء القضاة والتدريس بالمستنصرية]

وفيها عُزِلَ أَبُو المعالي بْن مُقبل عن قضاءِ القُضاة، وتدريسِ المُستنصرية.

ووَلِي التّدريس أَبُو المناقب محمود بْن أَحْمَد الزَّنْجانيّ الشافعيّ. ثمّ وَلِيَ قضاء القضاة أَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن اللَّمغانيّ [١] .

[تدريس المالكية بالمستنصرية]

وفيها وصلَ سراجُ الدّين عَبدُ اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن الشَّرْمَساحيُّ [٢] المالكيُّ إلى بغداد بأهلِه، فَوِلِيَ تدريسَ المالكيّة بالمستنصريّة، وبانَتْ فضائلُه [٣] .

[التدريس الحنفي بالمستنصرية]

وفيها وَصَلَ إلى بغداد أيضا شهابُ الدّين أَحْمَد بْن يوسف ابن الأَنْصَارِيّ الحَلَبِيّ الحَنَفيّ، ووِلِيَ تدريسَ المستنصريّة.

[تعدية الكامل والأشرف إلى الشرق وعودتهما]

وفيها عدَّى الكاملُ والأشرفُ الفرات إلى الشرق، واستعادَ الكاملُ حرَّانَ والرُّها من صاحب الروم، فأخربَ قلعة الرُّها. ثمّ نَزلَ عَلَى دُنَيْسَر فأخربها. فجاءه كتابُ صاحب المَوْصِل أنَّ التّتار قد قطعوا دجلة في مائة طلب [٤] ، ووصلوا إلى سنجار، فخرج إليهم معين الدّين ابن كمال الدّين بْن مُهاجر فقتلوه. فردَّ الكاملُ والأشرف إلى الشّام. فأتت عساكر الروم والخوارزميّة إلى ماردين فنزل إليهم صاحبها، وأتوا إلى نَصيبين، فأخربوها، وبدَّعوا، وعَمِلوا فيها أعظَم ممّا فعلَ الكامل بدُنَيْسَر، فلا حولَ ولا قُوَّة إلّا باللَّه [٥] .

---

[١] انظر خبر القضاء والتدريس في: الحوادث الجامعة ٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٢، ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٢ و ٤٧٣.

[٢] الشرمساحي: نسبة إلى شرمساح من نواحي مكة المكرّمة.

[٣] الحوادث الجامعة ٥٠ (حوادث سنة ٦٣٤ هـ) .

[٤] الطلب: مجموعة من الجيش، وجمعها: أطلاب.

[٥] انظر خبر التعدية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٥، ٦٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨،

(١٤/٤٦)

قَالَ سعدُ الدّين ابن شيخ الشّيوخ- وأجازَهُ لنا-: فيها وصلت الأخبارُ من مصر بأنّ فيها وباء عظيما، بحيثُ إنّه مات فِي شهر نيِّفٍ وثلاثون ألف إنسان [١] .

ثمّ ساق كيفيّة حصار الكامل لحرَّان. وقُتِلَ عليها عددٌ من المسلمين.

وزَحَفَ عليها الكاملُ والأشرفُ مرّات، وجُرِحَ خلقٌ كثيرٌ. ثمّ أخذها بالأمانِ من نوّاب صاحبِ الروم وأخذَهم فِي القيودِ، وجَرَتْ أمورٌ قبيحة جدًا.

[آمرية مائة فارس بدمشق]

وفي رمضان كَانَ الملكُ الكامل بدمشق نازلا فِي دار صاحب بَعْلبكّ الّتي داخلَ بابِ الفَراديس، فأعطى آمريَّة مائة فارس للصّاحب عمادِ الدّين عمر ابن الشَّيْخ.

[منازلة صاحب الروم حَران وآمد]

وفي آخر السّنة حَشَدَ صاحبُ الروم وجمعَ ونازلَ حرّان وآمِدَ، وتعثَّرت الرعيّة بينه وبين أولاد العادل، نسألُ اللَّه اللُّطف. ثمّ جَرَت أمورٌ [٢] .

[أخذ الفرنج قُرْطُبَة]

وفيها أخذت الفرنجُ– لعَنهم اللَّه– قُرْطُبَة بالسّيف، واستباحوها، فقال لنا أَبُو حيّان [٣] : توفّي ابن الربيع [٤] بإشبيليّة بعد استيلاءِ النّصارى عَلَى شرقيّ قرطبة سنة ثلاث وثلاثين.

[()] ومفرّج الكروب ٥/ ١٠٩، ١١٠، وزبدة الحلب ٣/ ٢٢٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٩، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤١، والدرّ المطلوب ٣١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦١، ومرآة الجنان ٤/ ٨٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٩.

[١] انظر عن الوباء بمصر في: السلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٠.

[٢] انظر خبر صاحب الروم في: الحوادث الجامعة ٥١ (حوادث سنة ٦٣٤ هـ) .

[٣] يعني: أثير الدين أبا حيّان الغرناطي النحويّ المفسر المشهور.

[٤] هو أبو سليمان ربيع بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي.

(١٥/٤٦)

وقال ابن الأبَّار [١] : استولَتِ الرومِ عَلَى قُرْطُبَة فِي شوّال سنة ثلاث وثلاثين.

قلتُ: هِيَ أكبرُ مدائن الأندلس وما زالت دارَ إسلام من زمِن الوليد بْن عَبْد الملك إلى أن استولت النّصارى الآن عليها بالأمان.

---

[١] في كتاب: التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٢٣ في ترجمة «ابن الربيع» هذا.

(١٦/٤٦)

سنة أربع وثلاثين وستمائة

[انخساف مُشرفة بجماعة]

فِي المحرَّم قصد جماعةٌ عيادة مريضٍ ببغداد، فطلعوا وجلسوا عنده عَلَى مُشرِفةٍ، فانْخَسَفَتْ بهم، فماتوا جميعا سوى المريض، وكانوا سبعة [١] .

[مصرع طير لابن صاحب المَوْصِل]

وفيها صرع الطّير الأميرُ ركنُ الدّين إِسْمَاعِيل ابن صاحب المَوْصِل، فادُّعِيَ لشرف الدّين إقبالٍ الشَّرابيّ، وبُعثَ بالطّير إلى

بغداد، فقبله، وعُلِّق ببغداد، ونثر عَلَيْهِ ألفَ دينار فالتقطها رُماةُ البُنْدُق [٢] .

[امتناع الحجّ من العراق]

ولم يَحُجَّ أحدٌ هذا العام من العراق [٣] .

[نكبة ركب الشام]

وجرى عَلَى رَكْبِ الشامِ نكبةٌ شديدةٌ من العطش قبل ثَجْر وهي عَلَى دَرْبِ خَيْبر [٤] .

---

[١] انظر خبر الانخساف في: الحوادث الجامعة ٥٠ ولكن من غير عدد للموتى، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٤، وقد زاد ابن الفوطي:

كم من مريض قد تحاماه الردى ... فنجا ومات طبيبه والعوّد

[٢] انظر خبر الطير في: الحوادث الجامعة ٥٢، ٥٣، والفتوّة لابن المعمار (توفي ٦٤٢ هـ) تحقيق مصطفى جواد وغيره، بغداد ١٩٦٠- ص ١٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣.

[٣] انظر عن حج العراق في: ذيل الروضتين ١٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٣.

[٤] انظر خبر ركب الشام في: ذيل الروضتين ١٦٥ و «ثجر» بالفتح ثم السكون، وراء. وماء لبني القين، بين وادي القرى وتيماء. وقيل ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران. والثجر في لغة العرب: معظم الشيء ووسطه، ويقال لوسط الوادي ومعظمه الثجر. (معجم البلدان ٢/ ٧) .

[مصالحة الكامل وصاحب الروم]

وفيها وَقَعَ الصُّلحُ بأمر الخليفة بَيْنَ الكاملِ وبين صاحب الروم فِي شهر مُحَرَّم.

[السَّيل العرِم بدمشق]

وفيها جاءَ بدمشق سيل عَرِم قدرَ قامةٍ وبَسْطَة، خرَّب الخاناتِ، والدُّورَ الَّتِي بالعُقَيْبَة من شماليّ بابِ الفَرَج، وذهب للنّاس شيءٌ كثيرٌ.

[وفاة صاحب حلب]

وفيها مات صاحب حلب الملكُ العزيز [١] .

[وفاة صاحب الروم]

وصاحبُ الروم علاء الدّين [٢] .

[عرس بِنْت صاحب المَوْصِل]

وفيها كَانَ عُرس مجاهد الدّين أيبك الدّويْدار الصغير عَلَى بِنْت بدر الدّين صاحب المَوْصِل. وكان عُرسًا ما شُهِدَ مثلُه. وخَلَعَ عَلَيْهِ الخليفةُ، وأعطاهُ، ونوَّه باسمه، ومشى فِي رِكابه الأمراء، ووراءه ألوية الملك. وأُعطيَ أنواعا كثيرة وتُحَفًا، واستمرَّ دخوله إلى دار الخلافة فِي كلّ يوم [٣] .

[نزول التتار عَلَى إربل]

وفيها نَزَلَ التتارُ عَلَى إرْبل وحاصروها، ونقبوا السّور وأخذوها عنوة، وقتلوا

---

[١] هو السلطان محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨٧) .
[٢] هو السلطان كيقباذ بن كيخسرو. انظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٢٨٠) .
[٣] انظر عن العرس في: الحوادث الجامعة ٥١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٥- ٤٧٦ وفيه تفصيل وشعر.

(١٨/٤٦)

وسَبَوْا، وجافَتْ إرْبل بالقتلى. وكان باتكينُ نائبَ البلد بالقلعة فقاتلهم. ثمّ إنَّ التتارَ نقبوا القلعة، وجعلوا تحتها سَرَبًا وطُرُقًا، وقلَّت المياهُ عَلَى أهلِ القلعة، وماتَ بعضهم من العطش، ولم يبقَ إلّا أخذُ القلعة، ثمّ لطفَ اللَّه بمن بَقِيَ بالقلعة، ورحلتِ التتارُ بمكاسبَ لَا تُحصى [١] .

[الخلاف بين الكامل والأشرف]

وفيها وقع بين الكامل والأشرف، لأنَّ الأشرف طَلَبَ من أخيه الرَّقَّة فامتنع، وأرسلَ إِلَيْهِ عشرة آلاف دينارٍ عِوَضها، فردَّها. فغضبَ الكاملُ وقال: يكفيه عِشْرَتُه للمغاني، فتنمَّر الأشرفُ، وبعثَ إلى حلب والشّرق، فاتَّفَقوا معه. وأمّا الكاملُ فإنّه خافَ ومضى إلى مصر، فلمّا دخل باسَ الأرض شكرا، وقال: رأيتُ روحي فِي قلعتي، أنبأني بذلك سعدُ الدّين: أنّ ابن عمّه فخر الدّين حكى لَهُ ذَلِكَ [٢] .

[الاحتياط عَلَى ديوان الكامل]

وفي ذي القِعْدَة احتاط الأشرفُ عَلَى ديوان الكاملِ الّذِي بدمشق، وأمر بنفي نوّابه. وختم عَلَى الحواصلِ من غير أن يتصرّف فيها.

---

[١] انظر خبر إربل في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩، والحوادث الجامعة ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥.
[٢] انظر خبر الخلاف في: زبدة الحلب ٣/ ٢٢٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩، ٧٠٠، ومفرّج الكروب ٥/ ١٢١- ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٦، ٢١٧، والدرّ المطلوب ٣١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٠.

(١٩/٤٦)

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[اختلاف الخوارزمية عَلَى الصالح أيوب]

فيها اختلفتِ العساكُر الخُوارزميَّة الذين من جيش [١] الصّالح نجم الدّين أيّوب عَلَيْهِ، وهمُّوا بالقبضِ عَلَيْهِ، فهربَ إلى سنْجار، وتركَ خزائنه فنهبتها الخُوارزميَّة. فلمَّا صار فِي سنجار، سارَ إِلَيْهِ بدرُ الدّين صاحبُ المَوْصِل وحاصَرَه. فطلبَ منه الصُّلح فأبى. فبعثَ الملكُ الصالحُ قاضي سِنجار بدر الدّين وحلق لِحيَتَهُ ودلّاهُ من السُّورِ، فاجتمع بالخُوارزميَّةِ وشَرَطَ لهم كُلَّ ما أرادوا. فساقوا من حرّان بسرعة فكبسوا بدر الدّين، فهربَ عَلَى فرسِ النَّوبة، وانتهبوا خزائنه وثقله، واستَغْنَوْا [٢] .

[أخذ صاحب حمص عانة]

وفيها أخذ أسدُ الدّين صاحب حِمْص عانة من صاحبها صُلْحًا، واحتوى عليها، وجعل لَهُ بها واليا من البلد [٣] .

[دخول عساكر الأمراء بغداد]

وفيها وصلَ إِبْرَاهِيم بْن الأمير خضِرِ بْن السُّلطان صلاح الدّين إلى بغداد في

[١] في الأصل بخط المؤلّف: «حيث» والتصحيح من السياق، حيث كان نجم الدّين استمال الخوارزميّة بعد وفاة كيقباذ واستخدمهم، وقد أذن له أبوه الكامل بذلك.

[٢] انظر خبر الخوارزمية في: مفرّج الكروب ٥/ ١٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٤، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٦٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٢، ٢٣٣، والدرّ المطلوب ٣٣٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والعبر ٥/ ١٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٦، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، ٦٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٩، ٣٠٠، وتاريخ سباط ١/ ٣١٥.

[٣] انظر خبر عانة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١، والحوادث الجامعة ٥٤.

ستمائة فارس، لأنَّ الخليفة كَانَ قد سيَّر إلى الشّام مالا يستخدم بِهِ جيشا لحرب التتارِ، فدخلها فِي شوّال، ودخل بعده الملكُ المظفَّر عُمَر، والملك السّعيد غازي ابنا الملك الأمجد صاحب بَعْلَبَكَّ، ومعهما عساكر نفَّذهُم الكاملُ [١] .

[الصواعق ببغداد]

وفيها كَثُرتِ الصّواعقُ ببغداد فِي تشرين الأول، فوقَعَت صاعقةٌ عَلَى راكبِ بغلٍ ظاهر السّور فأهلكتهما وأخرى فِي بيتِ يهوديّ، وأخرى عَلَى نخلة بالمُحوَّلِ، وأخرى فِي ساحةِ المستنصريَّة، الكلُّ فِي ساعة [٢] .

[رسول ملكة الهند]

وفيها قَدِمَ بغداد الرّسولُ من ملكَة الهند بنتِ السّلطان شمس الدّين ايتامش مملوك السّلطان شهاب الدّين الغُوريّ. وسببُ ملكِها أنَّ أخاها ركنَ الدّين تملَّكَ فِي السّنة الماضية بعدَ والده، فلم يَنْهَض بتدبير الرعيّة، وتفرَّقت عَلَيْهِ عساكره. فقبَضَتْ عَلَيْهِ أخته هذه، وملكت، وأطاعها الأمراء، ولُقّبَت رضيّة الدُّنيا والدّين [٣] .

[قضاء دمشق]

وفيها وَلِيَ قضاء دمشق شمسُ الدّين أَحْمَد الخُوَيّي، وهو أوّل قاضٍ رتَّبَ مراكزَ الشّهود بالبلد. وكان قبلَ ذَلِكَ يذهب النّاسُ إلى بيوت العُدول يشهِّدونهم [٤] .

[امتناع الحجّ العراقيّ]

ولم يحجَّ أحدٌ أيضا فِي العام من العراق بسبب كسرة التتارِ لعسكرِ الخليفَة، وأَخْذِ إرْبِل فِي السّنة الماضية [٥] .

[١] انظر خبر العساكر في: الحوادث الجامعة ٦٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١.

[٢] انظر خبر الصواعق في: الحوادث الجامعة ٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٠.

[٣] انظر خبر الهند في: الحوادث الجامعة ٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٦، ١٦٧.

[٤] انظر خبر القضاء في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧.

[٥] خبر الحج في: المختار من تاريخ ١٦٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١.

[موت الأشرف الكامل]

وماتَ السّلطانانِ الأخوان الأشرف [١] والكامل [٢] .

[سلطنة الصالح إسْمَاعِيل]

ولمّا انقضى عزاءُ الأشرف تسلطَنَ [٣] أخوه الصّالح إسْمَاعِيل أَبُو الخَيش، وركِبَ، وعن يمينه صاحبُ حِمْص الملك المجاهد أسد الدّين، وحَمَلَ الغاشية عزّ الدّين أيبك المُعَظَّميّ [٤] .

[وصول التّتار إلى دقوقا]

وفيها وَصَلَتِ التّتارُ إلى دَقُوقا، وقلِقَ النّاسُ، خصوصا أهلَ العراق [٥] .

[مصادرة الرؤساء بدمشق]

وأخذ أَبُو الخَيش فِي مُصادرة الرُّؤساء بدمشقَ، فصادرَ العَلَمَ تعاسِيف [٦] ، وأولاد ابن مُزهرٍ، وابن عُرَيف البَدَويّ [٧] . وأخذَ أموالَهُم وحَبَسَهم. وأخرج الحريريَّ [٨] من قلعة عزّتا [٩] ، لكنّه مَنَعَه من دخول دمشق [١٠] .

---

[١] انظر ترجمة (الأشرف) ومصادرها في الوفيات برقم (٣٧٧) .

[٢] انظر ترجمة (الكامل) ومصادرها في الوفيات برقم (٣٦٤) .

[٣] كتب المؤلّف- رحمه الله- فوقها: «حكم» .

[٤] خبر السلطنة في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦.

[٥] خبر دقوقا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧.

[٦] هكذا في الأصل ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري. وفي مرآة الزمان: «يوسف» . وهو «قيصر بن أبي القاسم، ينعت بالعلم، ويعرف بتعاسيف الأصفوني، كان عالما بالرياضيات، وهو من مواليد أصفون بصعيد مصر» . (حسن المحاضرة ١/ ٢٣٣) .

[٧] وقع في المطبوع من: مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري: «البدري» ، في نهاية الأرب.

[٨] في المرآة: «إسماعيل علي الحريري» ، وفي نهاية الأرب «على الحريري» .

[٩] في المرآة: «قلعة عزاز» .

[١٠] خبر المصادرة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦، ٧١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، ١٦٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[حصار دمشق]

ثمّ جاء عسكرُ الكاملِ صاحبُ مصر إلى قريب دمشق، فحَصَّنَها أَبُو الخَيش، وقَسَم الأبرجةَ عَلَى الأمراء. وجاءَ عزُّ الدّين أيبك من صَرْخَد، فأمَرَ بفتح الأبواب. وجاءَ لأجلِ الكاملِ النّاصر دَاوُد صاحبُ الكَرَك فَنَزل المِزَّة، ونَزَل مجيرُ الدّين، وتقيّ

الدّين ابنا العادل بالقَابُون، وقَدِمَ الكاملُ، فنزل عند مسجد القَدَم، وقُطِعَت المياهُ عَنِ المدينَة، ووقع الحصارُ، وغَلَتِ الأسعارُ، وسُدَّ أكثرُ أبواب البلدِ. ورَدَّ الكاملُ ماءَ بَرَدَى إلى ثَوْرَى وغيره. وأحرَقَ أَبُو الخَيش العُقَيْبَةَ والطّواحين لئلَّا يحتميَ المصريّون. وزَحفَ النّاصرُ دَاوُد إلى باب تُوماءَ، ووُصِلت النّقوبُ، ولم يبقَ إلّا فتحُ البلد. ثمّ تأخَّر النّاصر إلى وطاة بَرْزَة، جاءَه أمرُ الكامل بذلك لئلَّا يفتحَ البلدَ عَلَى يدهِ، وأحرق قصَر حَجّاج والشاغورَ، وتعثَّرَ النّاسُ وتمَّتْ قبائحُ.

ثمّ آلَ الأمرُ إلى أن أُعطي الصّالح إِسْمَاعِيل بَعْلَبَكَّ وبُصْرى، وأُخِذَت منه دمشقُ. ودخلَ الكاملُ القَلْعَة فِي نصف جُمَادَى الأُولى وما هَنَّأَهُ الله بها، بل ماتَ بعد شهرين بدمشقَ. فبُهِتَ الخلقُ ولم يَتَحَزَّنوا عَلَيْهِ لجبروته [١] .

[الوقعة بين النّاصر صاحب الكرك والجواد صاحب دمشق]

ثمّ اجتمع عزّ الدّين أيْبك، وسيفُ الدّين عَلِيّ بْن قلِيج، وعمادُ الدّين وفخرُ الدّين ابنا شيخ الشّيوخ، والركنُ الهَكّاريّ [٢] ، وتَشَاوَرُوا، فانفصلوا عَلَى غير شيء. وكان الناصرُ دَاوُد بدار سامة، فجاءَه الركنُ الهكّاريّ فبيَّن له

---

[١] انظر خبر الحصار في: زبدة الحلب ٣/ ٢٣٣- ٢٣٥، ومفرّج الكروب ٥/ ١٥٠- ١٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٧، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٠، والدرّ المطلوب ٣٢٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٢٤- ٢٢٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٠٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٢، ٣١٣.

[٢] في المختار من تاريخ ابن الجزري- بخط المؤلّف- رحمه الله: «الهيجاري» ، وكذا في المرآة.

(٢٣/٤٦)

الطّريق [١] ، ونَفَذَ إليه عزَّ الدّين أيْبك يَقُولُ: أَخرجِ الأموالَ، وأنفِقْ فِي مماليك أبيك، والعوامُ معك، وتَملكُ البَلَدَ، ويَبقوا محصورينَ فِي القلعَة، فلم يَصِرْ حالٌ، فأصبحوا واجتمعوا فِي القلعة، وذكروا النّاصر وذكروا الجوادَ، فكان أضَرَّ ما على النّاصر عماد الدّين ابن الشَّيْخ، لأَنَّه كَانَ يُتِمُّ فِي مجالس الكامل مباحثات، فيُخَطِّئه النّاصر ويَسْتجهلُه، فحَقَدَ عَلَيْهِ، وكان أخوه فخرُ الدّين يَميلُ إلى النّاصر، فأشارَ عماد الدّين بالجواد فوافقه الباقون. وأرسلوا أميرا إلى النّاصر دَاوُد فِي الحال، فقال: أيش قعودُك فِي بلدِ القَوْم؟ فقام وركِبَ وازدحمَ النّاسُ من بابه إلى القلعةِ، وما شَكُّوا أنّه تسلطن، وساق، فلمّا تعدَّى مدرسة العماد الكاتب، وخَرَجَ من باب الزّقاق، انعطفَ إلى باب الفَرَج [٢] ، فصاحتِ النّاسُ: لَا، لَا، لَا، وانقلب البَلَدُ، فذهبَ إلى القابونِ، ووقع بعضُ الأمراء فِي النّاسِ بالدّبابيسِ، فهَرَبُوا، وسَلْطَنُوا الجواد، وفتحَ الخزائن وبذل الأموال.

قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ [٣] : فبلغني أنّه فرّق ستمائة ألفِ دينار، وخلَعَ خمسة آلاف خَلْعة [٤] .

[افتقار النّاصر دَاوُد]

وقال سعدُ الدّين بْن حَمُّوَيْه: بلغت النّفقة تسعمائة ألف دينار وضيّعوا الخزائنَ، وأساءوا التّدبير. وكانت النّفقةُ فِي الطّواشي عشرين دينارا، وثلاثين دينارا، وللأمير نصفُ ما لأجناده. وبُطِّلَت الخمورُ والقِحابُ والمكوس، وهمّوا

---

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري- بخط المؤلّف- رحمه الله: «فجاءه الركني والهيجاري في الليل وبينا له وجه الصواب» ، ومثله في المرآة.

[٢] في المختار من تاريخ ابن الجزري- بخط المؤلّف- رحمه الله: «الفرح» وهو خطأ.

[٣] علّق محققو المطبوع من (تاريخ الإسلام) (الطبقة الرابعة والستون) – ص ١٨ في الحاشية رقم (٣) بقولهم: (لم نجد هذا النص في المطبوع من «المرآة») .

ويقول الخادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

بلى قد ذكر سبط ابن الجوزي نصّ هذا الخبر في «المرآة» وهو في المطبوع منه ج ٨ ق ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨ وفيه: «فرّق ستة آلاف ألف دينار» .

[٤] وزاد السبط: «وبطل المكوس والخمور، ونفى الخواطئ» . والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٩، ١٧٠.

بالقبضِ عَلَى النّاصر، فراحَ من القابون، ووَصَلَ إلى عَجْلون، ثمّ نَزَلَ غَزَّة، واستولى عَلَى السّاحل، فخرج إِلَيْهِ الجواد فِي عسكر مصر والشّام، وقال للأشرفيّة: كاتُبوه وطمَّعوه. ففَعَلُوا، فاغترَّ، وساق إلى نابلس بخزائنه ومعه سبعمائة فارس، فأحاطت بهم الجيوشُ، فانهزمَ جريدة، وحازُوا خزائنه وجنائبه وذخائره، وكانت خزائنه على سبعمائة جَمَلٍ، واستغَنوْا غَنَاءً للأبد، وافتقر هُوَ [١] .

قَالَ أبو المظفّر [٢] : فبلغني أنّ عماد الدّين ابن الشَّيْخ وقَعَ بسَفطِ جوهرٍ وفصوص [٣] ، فاستوهَبَه من الجواد فأعطاه إيّاه [٤] .

وتوجّه فخر الدّين ابن الشَّيْخ، وعدَّة أمراء إلى مصر [٥] .

[سلطنة العادل]

وفيها سُلْطِن بمصَر الملكُ العادلُ وَلَد الملكِ الكامل، وانضَمَّ إِلَيْهِ حاشية أَبِيهِ [٦] .

[وقعة التّتار والأمير بكلك]

وفي ذي القِعْدة كانت الوقعةُ بينَ التّتار وبين الأمير جمال الدّين بكلك [٧] ، وعدَّة جيشهِ سبعةُ آلاف فارس. وعِدَّة العدوّ عشرة آلاف [٨] ، فانكسَر المسلمونَ من بعد أن أنْكَوْا وقَتلُوا خَلْقًا من التتارِ، وكادُوا يَنْتَصرون عليهم، ووصل

---

[١] انظر خبر الناصر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٢، ١٦٣، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٢، ١٩٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٠، ٢٣١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٨.

[٣] في المرآة: «وقع بسفط صغير فيه اثنتي عشرة قطعة من الجوهر وفصوص ليس لها قيمة» .

[٤] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠.

[٥] المختار ١٧٠.

[٦] انظر عن سلطنة العادل في: مفرّج الكروب ٥/ ١٧٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٤.

[٧] هو الأمير جمال الدين بكلك الناصري. كما في: الحوادث الجامعة ٦٠.

[٨] في الحوادث الجامعة: «خمسة ألف فارس» .

المنهزمون إلى بغداد، وهَلَكَ الأكثرُ، وعُدِمَ فِي الوقعة مُقدَّمُهم بكلك.

ويقال: إنّه قُتِلَ فِي الوقعة قريبٌ من خمسين أميرا [١]- فإنّا للَّه وإنّا إِلَيْهِ راجعون-. وكانت التتارُ يعيثون فِي الشّرق، والأمر شديد بهم [٢] .

---

[١] ذكر ابن الفوطي أسماء بعضهم في الحوادث الجامعة.

[٢] انظر خبر التّتار في: الحوادث الجامعة ٦٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨١، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٧٣ (باختصار شديد) .

سنة ستّ وثلاثين وستمائة

[حبس الوزير ابن مرزوق]

فِي أوّلها قبض الملك الجوادُ صاحبُ دمشق عَلَى الوزير صفيّ الدّين بن مرزوق، وأخذ منه أربعمائة ألف درهم، وسُجِنَ بقلعة حِمْص، فبقي ثلاثَ سنين لَا يرى الضَّوء. وقيل: حُبِسَ اثنتي عشرة سنة، ولكنَّ أسد الدّين شيركوه. أظهرَ موته [١] .

[ضعف سلطنة الجواد بدمشق]

وفيها تمَّهن الجوادُ وضعُف عن سَلْطَنة دمشق، وقايَضَ الملك الصّالح نجم الدين أيّوب بْن الكامل بدمشق سنجار وعانة. وكان الجوادُ قد سلَّطَ عَلَى أهل دمشق خادما [٢] يقال لَهُ: النّاصح، فصادَرَهُم، وضرب، وعلّق [٣] .

---

[١] انظر عن حبس الوزير في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، ١٥٢. وقد زاد المؤلّف- رحمه الله- في المختار حكاية فقال: «قال المصنّف شمس الدّين: حكى لي الشيخ إبراهيم المرزوقي قال: لما تولّى الجواد بقي لا يفعل شيئا إلا برأي صاحب حمص، فاستشعر الصفيّ بن مرزوق من أسد الدين بعداوة بينهما منذ استوزره الأشرف قال: فعمل صفيّ الدين تابوت خشب وترك فيه جواهر وذهب ما قيمته مائتا ألف دينار وأكثر وأظهر أن أحد سراريه ماتت، وأنه لعزّتها يريد دفنها في داره، وهي اليوم مدرسة النجيلية بقرب الخوّاصين. وفتح شبّاكا إلى الطريق، ثم أطلع التابوت على أكتاف غلمانه إلى الجامع، وحضرت النّاس للصلاة عليها، وعمل العزاء وتردّد مقرئ إلى القبر، وسلّم إليّ صلاح الدين مفتاح القبة.

وبعد أيام مسك وصودر، ثم بعد قليل تخاصم خادمان للصفيّ، فراح الواحد إلى القلعة، وقال:

«معي بصحبة» ، فوشى بذلك إلى الجواد، فبعث القاضي وأمير جندار وجماعة ليحضروا التابوت، وكنت في الجامع، فطلبت وفتحت القبة، ثم فتحوا القبر، وأطلعوا التابوت وفتحوه عند السلطان ثم أطلعت» .

[٢] زاد في المختار: «لبنت كرخيّ» .

[٣] الخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣.

[١] [وأمّا عماد الدّين ابن الشيخ، فإنه سار إلى مصر، فلامَهُ الملك العادل ابن الكامل، وتوعَّده، لكونه قام فِي سلطنة الجواد، فقال: أَنَا أمضي إلى دمشق، وأنزلُ بالقلعة، وأبعث إليك بالجواد. فقَدِم دمشق، ونزلَ بالقلعة، فأمر ونَهى وقال: أَنَا نائبُ السُّلطان، وقال للجوادِ: تسيرُ إلى مصر. فاتّفق الجوادُ والمجاهد شيركوه عَلَى قتلِ عماد الدّين.

قَالَ أَبُو المظفّر ابن الجوزيّ [٢] : ذكر لي سعد الدّين مَسْعُود بْن تاج الدّين شيخ الشيوخ قَالَ: خَرَجنا من القاهرة فِي ربيع الأوّل، فودَّع عمادُ الدّين إخوته فقال لَهُ أخوه فخرُ الدّين: ما أرى رواحَكَ رأيا [٣] ، وربّما آذاك الجوادُ [٤] . فقال: أَنَا ملَّكْتُه دمشقَ فكيف يُخالفني؟ قَالَ: صَدَقْتَ، أنت فارقته أميرا، وتعود [٥] وقد صار سُلطانًا [٦] ، فكيفَ يسمحُ بالنّزولِ عن السّلطنة؟ وأمّا إذا أبيتَ، فانزِلْ عَلَى طَبَرِيَّة وكاتِبْه، فإنْ أجابَ، وإلّا فتقيُم مكانك، وتعرِّف العادلَ. فلم يلتفت إلى قول فخر الدّين، وسار [٧] .

قَالَ سعد الدّين: فنزلنا المُصَلَّى، وجاءَ الجوادُ فتلقّانا وسارَ معنا، وأنزلَ عمادَ الدّين فِي القلعةِ [٨] . وقَدِمَ أسد الدّين شيركوه من حِمْص، وبعثَ الملك الجواد لعماد الدّين الذّهبَ والخِلَعَ [٩] ، فما وصلني من رشاشِها مطرٌ [١٠] مع

---

[١] هنا كتب المؤلّف- رحمه الله- بخطّه: «من هنا إلى آخر قصة عماد الدين ذكر في ترجمته» . وكتب في أول النص «لا» ، ثم كتب في آخره «إلى» ، وهو يعني أن هذا النص سيتكرّر في ترجمة عماد الدين «عمر بن محمد بن عمر بن حمويه الجويني» الآتية برقم (٤٢٣) ويريد حذفه من هنا.

وقد أبقيت عليه لما فيه من زيادة واختلاف عما في الترجمة.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢١- ٧٢٤.

[٣] في الأصل: «رأي» .

[٤] في المرآة: «ابن مودود» .

[٥] في المرآة: «وتعود إليه» .

[٦] زاد في المرآة: «فتطلب منه تسليم دمشق وتعوّضه الإسكندرية ويقيم عندكم، فكيف تسمح نفسه بهذا؟» .

[٧] في المرآة: «وسار إلى دمشق» .

[٨] في المرآة: «بدار المسرّة» .

[٩] زاد في المرآة: «والخيل والقماش» .

[١٠] في المرآة: «قطرة» .

ملازمتي لعمادِ الدّين فِي مرضِه، فإنَّه ما خَرَجَ من القاهرة إلّا فِي محفةٍ [١] .

ثم إنّ الجواد رَسمَ عَلَيْهِ فِي الباطن ومنعه الركوب، واجتمع بِهِ وقال: إذا أخذتم منّي دمشق وأعطيتموني الإسكندرية، فلا بُدَّ لكم من نائب بدمشق فاحسبوني ذَلِكَ النّائب، وإلّا فقد نفَّذتُ إلى الصالح نجم الدّين أُسَلِّم إِلَيْهِ دمشق، وأذهب إلى سنجار. فقال: إذا فعلت هذا، أصلحت بين الصالح وأخيه العادل، وتبقى أنت بغير شيءٍ. فقام مغضبا، وقصَّ عَلَى أسد الدّين ما جرى، فقال لَهُ:

والله لئن اتَّفَقَ الصّالحُ والعادلُ ليتركونا نشحذ فِي المخالي. فجاء أسدُ الدّين إلى عماد الدّين وقال: مصلحةٌ أن تكتب إلى العادل تستنزله عن هذا الأمر. فقال:

حتّى أروح إلى مقام بَرْزَة وأُصلّي صلاةَ الاستخارَة. فقالَ: تروحُ إلى بَرْزة وتهربُ إلى بَعْلَبَكَّ؟ فغَضبَ من هذا. ثمّ اتّفق شِيرْكُوه والجوادُ عَلَى قتله. وسافرَ شيركوه إلى حمص، ثمّ بعثَ الجوادُ يَقُولُ: إنْ شئْتَ أن تركَب وتتنزَّه، فاركَبْ، فاعتقد أن ذَلِكَ عن رضى، فَلَبِسَ فَرَجيَّة وبعَثَ إِلَيْهِ بحصانٍ، فلمّا خَرَجَ من باب الدّار، وقابله النصرانيُّ بيده قصَّةٌ فاستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها، فقالَ: لَا، لي مَعَ الصاحب شغلٌ. فقال عماد الدّين: دعوه، فتقدّم إِلَيْهِ وناوَلَه القصَّة، ثمّ ضَرَبه بسكّينٍ عَلَى خاصرته بدَّد مصارينَه، وَوَثَب آخر يضربه عَلَى ظهره بسكّين، فرُدّ إِلَى الدّار مَيْتًا. وأخذ الجوادُ جميعَ تَركَتِه، وعَمِلَ محضرا يتضمَّنُ أنّه ما مَالأَ عَلَى قَتْلِه، وبعَثَ إلى أَبِي، فقال: اطْلَعْ، فجهزِ ابن أخيك، فجَهَّزْناه، وأخرجناه.

وكانت له جنازة عظيمة، ودفنّاه بقاسيون في زاوية الشّيخ سعد الدّين ابن حمّويه.

وعاش ستّا وخمسين سنة.

وقد كتب مرّة عَلَى تقويم:

إذا كَانَ حُكْمُ النَّجْمِ لَا شَكَّ واقعا [٢] ... فما سَعْيُنا فِي دَفْعِه بنجيحِ

وإنْ كانَ بالتّدبيرِ يُمكنُ ردُّهُ ... عَلِمْنا بأنّ الكلّ غير صحيح

---

[١] زاد في المرآة: «كنت كما قيل:

إن يطبخوا يوسعوني من دخانهم ... وليس يبلغنا ما تنضج النار

[٢] في المرآة: «واقع» وهو غلط.

قَالَ أَبُو المظفَّر [١] : وحُبِسَ النَّصْرانيّ أيّامًا وأطلق] [٢] .

[خروج الجواد من دمشق]

وخرج الجواد عن دمشق فتسلَّمها الملكُ الصّالح، وعَبَر فِي أوّل جُمَادَى الآخرة، والملكُ الجوادُ والملكُ المظفَّر الحمويّ بين يديه يحملان الغاشية بالنَّوبة، فنزل بالقلعة. ثمّ نَدِمَ الجوادُ حيثُ لَا ينفعُه النّدمُ، وطلبَ الأمراء وحلَّف جماعة، فعَلِمَ الملكُ الصّالح فهمّ أنْ يحرِقَ عَلَيْهِ دارَه، فدخل ابن جرير فِي الصُّلح. وخَرَجَ الجوادُ إلى النَّيْرَب، ووقف النّاسُ عَلَى باب النّصر يدعونَ عَلَيْهِ ويُسَمّعونه لكونه صادَرَهُم وأساء إِلَيْهِ. فأرسل إِلَيْهِ الصّالح ليَرُدَّ إلى النّاسِ أموالهم، فما التفتَ، وسافر [٣] .

[وزارة ابن جرير ووفاته]

واستوزَرَ الصّالحُ جمال الدّين عليّ بن جرير، وزير الأشرف، فماتَ بعد أيّام [٤] .

[وزارة الإربليّ]

قلتُ: ثمّ وَلِيَ الوزارة بعده– عَلَى ما ذكر سعد الدّين في «جريدته» – تاج الدّين ابن الوليّ الإربليّ.

[الغلاء بدمشق]

وحصل بدمشق الغلاء، وأبيعت الغرارة بمائتين وعشرين درهما [٥] .

---

[١] في المرآة: «ج ٨ ق ٢/ ٧٢١.

[٢] وانظر: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، ١٧٤، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٨- ٢٠١.

[٣] انظر عن خروج الجواد في: مفرّج الكروب ٥/ ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٢.

[٤] انظر عن ابن جرير في الوفيات برقم (٤١٩) ، والخبر في: ذيل الروضتين ١٦٨ وفيه «جرير» .

[٥] انظر عن الغلاء في: ذيل الروضتين ١٦٨ وفيه «ذلك مائتا درهم وخمسة وعشرون درهما» .

(٣٠/٤٦)

[توجّه الصالح إلى مصر]

وتوجَّه الملكُ الصّالحُ قاصدا ديارَ مصرَ، وكاتبَ عمَّه عمادَ الدّين إِسْمَاعِيل صاحبَ بَعْلَبَكَّ ليسير إِلَيْهِ، فسارَ الصّالحُ نجمُ الدّين إلى نابُلُسَ، واستولى عَلَى بلاد النّاصر دَاوُد فِي شوّال، فسار الناصرُ إلى مصر، وأقام الصّالحُ ينتظر قُدومَ عمِّه الصّالح إِسْمَاعِيل. وكان ولدُ أَبِي الخيش وعسكره عند الملك الصّالح، وعمُّه فِي باطن الأمر قد كاتب ولده ناصر الدين ابن يَغْمور ليحلِّفا لَهُ الجُنْد، والأموالُ تُفَرَّقُ بدمشق بدارِ النّجِم بْن سلام، ولم يَكُنْ أحدٌ يَجْسُرُ أن يُعرّف الملك الصالح لهيبته. وجَبَوْا أسواقَ البَلَد لأجلِ سُوقيّة العسكر، من كلِّ دُكّان عشرة دراهم [١] .

[سرقة النعل]

وفي شوَّال سُرِقَ النَّعلُ الّذِي بدار الحديث، فشدَّد أولو الأمر عَلَى القُوّامِ وأهلِ الدّار، فَرَمَوه فِي تُراب.

[استيلاء الفرنج عَلَى قُرْطُبَة]

وحدَّثني أَبُو القاسم بْن عِمران عن غير واحدٍ من مشايخ سَبْتَة: أنّ الفرنج استولَوْا عَلَى جميع قُرْطُبَة سنة ستٍ هذه. وذكر أنّ استيلاءهم عَلَى شرقيِّها كَانَ فِي سنة ثلاثٍ وثلاثين- كما ذكرنا-.

قَالَ الأَبّارُ: وفي صفر سنة ستٍّ أخذت الفرنج بَلَنْسِية بعد حصار خمسة أشهر.

---

[١] انظر خبر الصالح في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٣، ١٦٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢١١، ٢١٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥٨- ٢٦٠.

(٣١/٤٦)

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حصار الصالح دمشق]

فِي صفر خرج الملك الصّالح عماد الدّين إِسْمَاعِيل من بَعْلَبَكَّ وقد تهيّأت لَهُ الأمور كما يريد، وذلك بترتيب وزيره الأمين الطيّب السَّامريّ، بَعَث إلى دمشق الأموالَ والخِلَع ففُرِّقت. ثمّ خَرَجَ من بَعْلَبَكَّ بالفارس والراجل عَلَى أنّه متوجّه إلى نجدة ابن أخيه نجم الدّين أيّوب، إلى نابُلُسَ من طريق بانياس، فباتَ بالمَجْدَل. وسَّرحَ بطاقة إلى نجم الدّين بأنّه واصلٌ إِلَيْهِ، وساق بسحرٍ وقَصَدَ دمشق، فوصلَ إلى عقبةَ دُمَّر، ووقف. فجاءه صاحبُ حمص أسدُ الدّين من جهة مَنين، وقصدوا باب الفراديس وهجموا البلد. فنزل الصّالحُ فِي داره بدرب الشَّعَّارين، ونزلَ أسدُ الدّين بدارِه تجاه العزيزة. ثمّ أصبحوا من الغد- يوم الأربعاء- فزحفوا عَلَى القلعة، ونقبوها من عنْد باب الفَرَج- وكان بها الملكُ المغيث عمر ابن الملك الصّالح نجم الدّين- وكان الصّالحُ عمادُ

الدّين يكاتب ابن أخيه ويَعِدُه بالمجيء، وسيَّر إِلَيْهِ يطلب منه ولده ليصل إلى بَعْلَبَكَّ كي يُقيم عِوَضَه فِي بَعْلَبَكَّ، فبعَثَ بِهِ إليه. وكان عزّ الدّين أيبك صاحب صَرْخَدَ قد كاتب الصّالح عماد الدّين واتَّفق معه. ثمّ إنّ الصّالح عماد الدّين ملك القلعة بالأمان، ثمّ نكثَ وقَبَضَ عَلَى المغيث عُمَر، وحبسه فِي برجٍ [١] . وخَرِبَت لذلك دارُ الحديث الأشرفيّة ودورٌ وحوانيتُ من شأن الحصارِ، ونصبَ عَلَى القلعة سبعة مجانيقَ، وأخذوا فِي النقوب، ثمّ أخذت بالأمان. وبلغ نجم الدّين ما جرى، فسيّر عمَّيْه مجير الدّين، وتقيّ الدّين، وأيدكين، وألتميش [٢] وأنفق فيهم وقال: سوقوا إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعةُ، فساقوا، فبلغهم أخذ القلعة، فمالوا عن نجم الدّين

---

[١] انظر نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٠، ٢٦١.

[٢] في نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦١ «التّميس» ، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٦.

(٣٢/٤٦)

خوفا عَلَى أهليهم وأسبابهم، وانضمُّوا إلى الصّالح عماد الدّين، وتمَّ لَهُ الدَّسْت.

وبقي الصّالح نجمُ الدّين فِي مماليكه وجاريته أُمّ خليل، فطَمِعَ فِيهِ أهلُ الغور والقبائل.

واتّفق عودُ الملك النّاصر من مصر عن غير رِضى، فأخبروه بما تمَّ، فأرسل عسكره، فأحاطوا بالملك الصّالح نجم الدّين وحملوه عَلَى بغلة بلا مهماز، وأحضروه إلى النّاصر، فاعتقله مكرَّمًا بالكَرَك سبعة أشهرٍ. فطلب الملكُ العادل أخاه نجم الدّين من الملك النّاصر، وبذل فِيهِ مائة ألف دينار. وطلبه أيضا عمُّه الملك الصّالح وصاحبُ حمص، فما أجابهم النّاصر. وأتَّفق معه عَلَى أيمانٍ وعهود، ثمّ خرج بِهِ، وقصدَ مصرَ. فلمّا بلغ الملوك إخراجُه تألَّموا من النّاصر وعادَوْهُ. واختلفت عَلَى الملك العادلِ ولدِ الكاملِ عساكرُهُ، وكاتبوا الملكَ الصّالح أخاه يسألونه الإسراعَ، فوصل إلى بِلْبِيس فِي أواخر ذي القِعْدة، وبها منصوبٌ مُخَيَّمُ الملكِ العادل، فنزلَ بِهِ.

وذكر أَبُو عَبْد اللَّه الْجَزَريّ [١] وغيره، قصَّة نجم الدّين أيّوب، قَالَ: بقي فِي غلمانه وطَمَع فِيهِ أهلُ الغور والعُشران [٢] ، وكان مقدَّمَهم شيخٌ جاهل يقال لَهُ:

تُبَل البَيْسانيّ، فما زالوا وراءه وهو يحمِلُ فيهم، وأخذوا بعض ثِقْلِه، ثمّ نزل عَلَى سَبَسْطِية [٣] . وكان الوزيريّ قد عادَ إلى نابُلُسَ، فأرسل إِلَيْهِ يَقُولُ: قد مضى ما مضى وما زالت الملوك كذا، وقد جئت مستجيرا بابن عمّي. ونزل فِي الدّار الّتي للنّاصر بنابُلُس. ثمّ كُتُب الوزيريّ إلى النّاصر يُخبره الخبرَ. فبعث النّاصر عماد الدّين ابن موسك، والظّهير ابن سنقر الحلبيّ في ثلاثمائة فارس، فركب الصّالح نجم الدّين فتلقّاهم، فقالوا: طَيِّبْ قلبَكَ، إلى بيتكَ جئتَ. فقال: لَا ينظر ابن عمّي إلى ما فعلت وقد استجرت بِهِ. فقالوا: قد جارَكَ وما عليكَ بأس.

---

[١] هو صاحب التاريخ الّذي اختار منه المؤلّف- رحمه الله- وعرف باسم «المختار من تاريخ ابن الجزري» ، وقد حققه خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، ونشرته دار الكتاب العربيّ ببيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م. أما الخبر المذكور هنا فهو ساقط من المطبوع.

[٢] في المرآة: «أهل الغور والقبائل» .

[٣] سبسطية: مدينة قرب نابلس.

(٣٣/٤٦)

وأقاموا أيّاما نازلين حولَه، فلمّا كَانَ فِي بعض اللّيالي صرخ بوقُ النّفير، وقيل:
جاءت الفِرنجُ. فرَكِبَ النّاسُ والعساكُر ومماليكُ الصّالح وساقوا إلى سَبَسْطية. ثمّ جاءَ ابن موسَك وابن سُنْقُر إِلَيْهِ، فدخل ابن سُنْقُر إِلَيْهِ، وقال: تطلُعُ إلى الكَرَكِ إلى ابن عمّك، وأخذ سيفه [١] .
قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ [٢] : فبلَغني أنّ جاريته كانت حاملا فأسقطت، وأخذوه إلى الكَرَكِ، فحدَّثني بالقاهرة سنة تسعٍ وثلاثين [٣] قَالَ: أخذوني عَلَى بغلةٍ بلا مِهْمازٍ ولا مِقْرَعةٍ، وساروا بِي ثلاثة أيّام، واللهِ ما كلّمت أحدا منهم كلمة، وأقمت بالكركب أشهرا، ورسموا عَلَى الباب ثمانين رجلا. وحكى لي أشياء من هذه الواقعة [٤] .
ثمّ إنّ الوزيريّ أطلع خزائنه وخيلَه وحواصلَه إلى الصَّلْتِ [٥] ، وبقيت حاشيته بنابلس [٦] . ووصل علاء الدّين ابن النابُلُسيّ من مصر من عند الملكِ العادلِ إلى النّاصرِ يطلُبُ الصّالح، ويُعطيه مائة ألف دينار، فما أجابَ. فلمّا طالَ مقامُه، استشارَ عماد الدّين ابن مؤسَك وابنَ قلِيج، ثمّ أخرجه، وتحالفا واتّفقا فِي عيد الفِطْر. فحدَّثني الصّالح قَالَ: حَلَّفني النّاصر عَلَى أشياء ما يَقْدِرُ عليها ملوكُ الأرض [٧] ، وهو أن آخذَ لَهُ دمشقَ، وحمص، وحماة، وحلب، أو الجزيرة، والمَوْصِل، وديارَ بَكْرٍ، ونصفَ ديار مُضَر [٨] ، وأُعطيه نصفَ ما فِي الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب، فحلفت له من تحت القهر والسّيف.

---

[١] انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٥- ٧٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٦١- ٢٦٣.
[٢] في المرآة: ٨/ ٧٢٧ فما بعد.
[٣] الّذي في المطبوع من «المرآة» : «٦٤٦» وكتب في الهامش أنه سنة (٦٣٦) في نسخة أخرى.
[٤] انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٧ وفيه حكايات أخرى أهملها المؤلّف- رحمه الله-، وكذلك نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٣.
[٥] الصلت: بلدة في الأردن جنوب عجلون. وهي السّلط أيضا.
[٦] إلى هنا الخبر في نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٤.
[٧] انظر نهاية الأرب ٢٩/ ٢٦٦.
[٨] في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة الرابعة والستون) ص ٢٦ «ديار مصر» .

(٣٤/٤٦)

قَالَ: وبَرَزَ العادلُ إلى بِلْبيسَ يقصِدُ الشّامَ، فاختلف عَلَيْهِ العسكرُ وقَبَضُوه، وأرسلوا إلى الصّالح نجم الدّين يُعَرِّفونه ويحثُّونه عَلى المجيء، فسار ومعه الناصرُ وابنُ موسك وجماعة أمراء فقدموا بِلْبِيسَ، فنزل الصّالحُ فِي مخيَّم أخيه، وأخوه معتقلٌ فِي خَرْكاه [١] من المخيّم. وكان محيي الدّين يوسف ابن الجوزيّ بمصر وقد خَلَعَ عَلَى الملك العادلِ، وعلى الوزيرِ الفلك المسيريّ من جهةِ الخليفَة.
وحدَّثني الصّالح نجم الدّين قَالَ: والله ما قصدتُ مجيء الملك النّاصر معي إلّا خِفْتُ أن تكون معمولة عَلِيّ، ومنذُ فارَقنا غزَّة،

تغيَّر عَلِيّ، ولا شكَّ، إلا أنَّ بعض أعدائي أطمَعَهُ فِي المُلك، فذكر لي جماعة من مماليكي أنّه تحدَّث معهم فِي قتلي، ولمّا أفرج عنّي، نَدِمَ وهمَّ بحبسي ثانيا، فرميتُ روُحي عَلَى ابن قليج، فقال: ما كَانَ قصدُه إلّا انْ نتوجّه أولا إلى دمِشقَ فنأخذها، فإذا أخذناها عُدْنا إلى مصر.

قَالَ: فلمّا أتَيْنا بِلْبِيس، شَربَ الناصرُ تلكَ اللّيلة، وشَطَحَ إلى خَرْكاه العادل، فخرج من الخَرْكاه، وقبّل الأرض بين يديه فقال لَهُ: كيف رَأَيْت ما أشرتُ عليك ولم تقبلْ منّي؟ فقال: يا خوند التُّوبة. فقال: طيّب قلبك، السّاعة أطلقك. ثمَّ جاء فدخل على الخيمة ووقف، فقلتُ: بسم اللَّه اجلس. قَالَ: ما أجلسُ حتّى تُطلقَ العادلَ. فقلتُ: اقعُدْ– وهو يكرّرُ الحديث– فسكت. ولو أطلقته لضُرِبَتْ رقابُنا كلّنا. قَالَ: فنامَ، فما صدَّقتُ بنومه، وقمتُ باقي الليل، فأخذتُ العادل فِي مِحَفَّة ودخلتُ بِهِ القاهرة. ثمّ بَعَثتُ إلى النّاصر بعشرين ألف دينارٍ، فردَّها.

وذكر لي الصّالحُ نجمُ الدّين قول النّاصر لَهُ: بُسْ يدي ورِجلي– يعني ليلة بِلْبيس– فقلتُ: ما أظنُّ هذا يَبْدُو منه، هُوَ رجلٌ عاقل. فأقسم باللَّه أنّ هذا وقع [٢] .

---

[١] الخركاه: لفظ تركي بمعنى الخيمة.

[٢] إلى هنا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٨، ٧٢٩، وعنه ينقل النويري في: نهاية الأرب ٢٩/ ٢٧٠.

(٣٥/٤٦)

[الخطبة للعادل بدمشق]

وأمّا الصّالح إِسْمَاعِيل، فلمّا استقرَّ بقلعَة دمشق خَطَبَ للعادلِ ابن الكامل صاحب مصر، ثمّ لنفسه [١] . وقَدِمَ عَلَيْهِ عز الدّين أيبك من صَرْخَد.

[مرض صاحب حمص]

ثمّ قَوِيَ المرضُ بصاحب حِمصْ فسافر إليها [٢] .

[حبس الشهاب القوصيّ والوزير الإربليّ]

وفي ربيع الأوّل رفعَ الشهابُ القوُصيّ إلى الصّالح أنَّه يستخلص الأموالَ من أهل دمشق، فصَفَعَه الصّالحُ وحبسه، وحبس الوزير تاج الدّين ابن الوليّ الإربليّ، وزير الصّالح أيوب.

[أخذ سنجار من الملك الجواد]

وفيها أخذ صاحبُ المَوْصِل بدر الدّين لؤلؤ سِنجْارَ من الملك الجواد بموافقةٍ من أهلها، لسوء سيرة الجوادِ فيهم، فإنّه صادَرَهُم. وخَرَجَ يتصيَّدُ ويحجُّ فِي البرية، فبعثوا إلى بدر الدّين، فجاء وفتحوا لَهُ، فمضى الجوادُ إلى عانة ولم يبقَ لَهُ سواها، ثمّ باعها للخليفة [٣] .

[التدريس بالشامية البرانية]

وفيها درَّس الرفيع عَبْد العزيز الجيليّ بالشاميّة البرانيّة [٤] .

---

[١] مفرّج الكروب ٥/ ٢٢٩.

[٢] مفرّج الكروب ٥/ ٢٥٤.

[٣] انظر عن سنجار في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٩، والحوادث الجامعة ٦٤، ٩٥ و ٦٩، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٥٣،

والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٠، ٤٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٠.
[٤] انظر عن تدريس الشامية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٩، ٧٣٠، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤.

[إنزال الكامل في تربته]
وفيها أُنزِلَ الملكُ الكاملُ من القلعة فِي تابوته إلى ترُبته التي عُمِلتَ لَهُ، وفُتح شبَّاكُها إلى الجامع الأُمَويّ [١] .
[خطابة العزّ بْن عَبْد السلام بدمشق]
وفي ربيع الآخر وَلِيَ خطابة دمشق الشيخ عز الدين عَبْد العزيز بْن عَبْد السلام، فخَطَبَ خطبة عريَّةً من البِدَع، وأزالَ الأعلام المذهَّبة، وأقام عِوَضَها سودا بأبيض، ولم يؤذّن قدّامَه سوى مؤذِّنٍ واحدٍ. وعُزِل الّذِي قبله وهو أصيل الدّين الإسْعَرديّ [٢] .
[الخطبة لصاحب الروم بدمشق]
وفيها أمرَ الملكُ الصّالح إِسْمَاعِيل خطباء دمشق أن يخطبوا لصاحب الرّوم معه [٣] .
[زيادة الأسعار والسيل المخرّب]
وفيها كانت الزّيادةُ فِي أيّام المشمش، جاء سيلٌ عَرِم هدَّم وخرَّب [٤] .
[ولاية قضاء دمشق]
وفيها وَلِيَ قضاء دمشق بعد تدريسه بالشاميّة القاضي الرفيع، وكان قاضي بعلبكّ في أيّام الصّالح بها [٥] .

---

[١] انظر عن تربة الكامل في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٦٩.
[٢] انظر عن خطبة العزّ في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٩٩.
[٣] انظر عن الخطبة لصاحب الروم في: البداية والنهاية ٢١٣/ ١٥٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٩٩ و ٣٠٨ (حوادث ٦٣٨ هـ) .
[٤] انظر عن الزيادة والسيل في: ذيل الروضتين ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤.
[٥] انظر عن قضاء دمشق في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، وذيل الروضتين ١٦٩، ١٧٠، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٣٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥.

[مقاتلة أَبِي الكرم للتتار]
وفيها جاء الخبَرُ إلى بغداد أنّ رجلا ببخارى يُعرف بأبي الكَرَم لَهُ أتباع، قَالَ لأصحابه: إنّي قادرٌ عَلَى كسرِ التتار بمن يتبعُني- بقوّة اللَّه تعالى- من غير سلاح، فَتبِعَهُ طائفةٌ، ونهضوا عَلَى شحنة البلدِ ومن معه فهربوا، وقَوِيَ أمرُه، وتَبِعَهُ الخَلْق. فبلغ ذَلِكَ

جرماغون ملك التتار يومئذ، فنفَّذ جيشا وشحنه. فخرج لحربهم أَبُو الكرم فِي أُلوفٍ كثيرةٍ بلا سلاح، وتقدَّم أمامهم فأحجم عنْهُم التتارُ إلّا واحدا، فأقدم ليجرّب، وحَمَلَ عَلَى أَبِي الكَرَم، فقتلَهُ، وشدَّ التتار عَلَى النّاس قَتْلًا. ويقال: إنَّ عدّة النّاس كانوا ستّين ألفا [١] .

[الاحتفال بالعيد فِي بغداد]

وقال ابن السَّاعي: فيها زَفَلَ الخلائقُ ببغداد في الخلع في العيد بحيث حرز المخلوعُ عليهم بأكثرَ من ثلاثة عشر ألفا.

[امتناع الحجّ العراقي]

ولم يُحَجَّ رَكبٌ من العراقِ [٢] .

[حبس الحريريّ]

وفي المُحرّمِ حَبَسُوا الحريريَّ بعزَّتا لأجل صبيّ من قرائب القَيْمُريّ، حلقَ رأسَه وصَحِبه.

[قدوم رسول ملك اليمن]

وفيها قَدِمَ رسولُ الأمير الّذِي ملكَ اليمن نور الدّين عُمَر بْن عَلِيّ بْن رسول التُّركمانيّ، إلى الدّيوان العزيز. وهذا وُلِدَ باليمن وخدَمَ مَعَ صاحبها الملك المسعود أقسيس ابن الكامل، فلمّا مات أقسيس عَلَت هِمَّةُ هذا، واستولى على

---

[١] انظر خبر أبي الكرم في: الحوادث الجامعة ٦٧.

[٢] انظر خبر الحج في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢.

البلادِ وملَكَها، وقطَعَ خطبة الملكِ الكاملِ وطردَ نُوَّابه، وخطب لنفسه، وأرسل يطلب من المستنصر باللَّه تقليدا بسلطنة اليمن. وبقي الملك فِي بنيه باليمن إلى اليوم [١] .

[موت جماعة من أمراء الكامليّة]

وفِي ذي القِعْدة كَانَ الصّالح عمادُ الدّين إِسْمَاعِيل قد قبضَ عَلَى جماعة من أمراء الكامليّة، فحبَسَهُم وضيّق عليهم فماتوا، وهم: أيبك قضيب البان، وبَلَبان [٢] الدُّنَيْسريّ، وأيبك الكُرديّ، وبلَبَان المجاهديّ- رحمهم اللَّه [٣]-.

[امتناع الحجّ العراقيّ]

ولم يُحَجَّ ركبُ العراقِ فِي هذه السّنين للاهتمام بأمر التّتار [٤] .

---

[١] انظر خبر الرسول في: الحوادث الجامعة ٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٠.

[٢] في السلوك: «سنقر الدنيسريّ» .

[٣] انظر خبر الأمراء في: مفرّج الكروب ٥/ ٢٣٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥ وفيه «حصن سعيف أربون» .

[٤] تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

[تسليم قلعة الشقيف للفرنج]

فيها سلَّم الملكُ الصّالح أبو الخيش إِسْمَاعِيل قلعة الشَّقيف إلى الفرِنج، فتملَّكها صاحبُ صيدا، فأنكر عَلَى الصّالح الشيخان: عزُّ الدّين بن عبد السّلام، وأبو عمرو ابن الحاجب، فعُزلَ عِزُّ الدّين عن الخطابة، وحبَسَهما بالقلعة. ووَلِيَ الخطابة وتدريسَ الغزاليّة الخطيبُ العماد دَاوُد بْن عُمَر المقدسيّ خطيبُ بيتِ الأبارِ. ثمّ أطلقهما بعد مدّة، وأمرهما بلزوم بيتهما [١] .

[كتاب ملك التتار إلى صاحب ميّافارقين]

وفيها قال أبو المظفّر ابن الجوزيّ [٢] : قَدِمَ رسولُ ملكِ التّتار ومعه كتابٌ إلى صاحب ميَّافارِقين شهاب الدّين غازي ابن العادل، وإلى الملوك، عنوان الكتاب: من نائب ربِّ السماء، ماسحِ وجه الأرض، ملكِ الشّرق والغرب، ويأمرهم- أعني ملوك الإِسلْام- بالدّخولَ فِي طاعة القاآن الأعظم. وقال لشهاب الدّين: قد جعلك سلحداره، وأمرَكَ أن تخرِّب أسوار بلادك. فقال: أَنَا من جُملة الملوك الّذين أُرسِلَ إليهم، فمهما فعلوا فعلت.

ثمّ قَالَ أَبُو المظفَّر: وكانَ هذا الرَّسُول شيخا لطيفا، مسلما، أصبهانيّا، حكى لشهاب الدّين عجائب منها، قَالَ: بالقرب من بلادِ قاقان، قريبا من يأجوجَ ومأجوجَ عَلَى البحر المحيطِ، أقوامٌ ليس لهم رءوس، وأعينهم [٣] فِي مناكبهم،

---

[١] انظر خبر الشقيف في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٢، ٧٣٣، وذيل الروضتين ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٣.

[٢] في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤.

[٣] في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨ «أعنتهم» .

وأفواهُهم فِي الرَّقبة، وإذا رأوا النّاس هربوا، قَالَ: وعيشُهم من السّمكِ. وهناك طائفة تزرعُ فِي الأرض بزْرًا يتولدُ منه غنمٌ كما يتولَّد الدّودُ، ولا يعيشُ الخروفُ أكثرَ من شهرين أو ثلاثةٍ، مثل بقاء النّبات. وإنَّ هذه الغنم لَا تتناسلُ. (وأخبر أنّ عندهم آدميُّ برّيٌّ، وعلى جسمه شعرٌ كثير. وخيلُ بَريد لَا تُلْحق) [١] .

[قدوم ولد ملك الخوارزمية إلي بغداد]

[وَفِي [٢] ذي الحجّة قَدِمَ بغداد شمسُ الدّين بْن بركات خان بْن دولة شاه، ولد ملك الخُوارَزميّة، وله عشرُ سنين، فتلقّاه الموكبُ الشريف، وخُلِع عَلَيْهِ بشربوش، وأُرْكِبَ فرسا بسرجِ ذهب. ثمّ قَدِمَ بعدَه ابن كشلي خان أحدُ أمراء الخُوارزميّة، فخلع عَلَيْهِ.

[امتناع الحجّ من بغداد]

ولم يحُجَّ أحدٌ فِي هذا العام من بغداد.

[كسرة الناصر دَاوُد للفرنج]

وفي أوّلها وصَلَ النّاصر دَاوُد من مصر إلى غزّة، فكان بينه وبين الفرنج وقعةٌ، كسرهم فيها.

[نَهْب الركب الشامي]

وفيها وَصَلَ الركب الشّاميّ منهوبين، أخذتهم العربُ بين تَيماءَ وخيبر.

[القبض عَلَى أمراء للصالح]

وفيها قَبَضَ الصّالح أَيوب عَلَى خمسة أمراء من أمراء دولة أبيه [٣]] [٤] .

---

[١] ما بين القوسين ليس في مرآة الزمان. ولا شك في أن الرسول كذّاب. وقد جازف سبط ابن الجوزي فقال إنه كان شيخا لطيفا!. والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥، ١٥٦.

[٢] من هنا كتب على حاشية الأصل.

[٣] حتى هنا ينتهي المكتوب على حاشية الأصل.

[٤] انظر خبر القبض على الأمراء في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥،

[انكسار الخوارزمية أمام الحلبيين]

وفيها سارَ جيشُ حلب ومعهم الملكُ المنصور إِبْرَاهِيم صاحبُ حمص إلى حرَّان، فعملوا مَعَ الخُوارزميّة مصافّا، فانكسَرَتِ الخوارزميّة، وقُتِلوا، وأُسِرُوا.

وأخذ المنصور حرَّان، وعَصَت عَلَيْهِ القلعةُ [١] .

[هياج الأمراء بمصر]

وفيها هاجت الأمراءَ بمصر واختلفوا، فمسَكَ منهم الملكُ الصّالح عدَّةً، فسكن الوقتُ [٢] .

[تسلُّم الروم آمد]

وفيها تسلَّمَ عسكُر الرومِ آمِدَ بعد حصارٍ طويل. وقيل: إنَّهم اشتَرَوها بثلاثين ألف دينار [٣] .

[ظهور البابا التركمانيّ]

وفيها ظهر بالروم الباب التُّرُكمانيّ، وادَّعى النبُّوة، وكان يَقُولُ: لا إلهَ إلا الله، الباب وليُّ اللَّه، واجتمع عَلَيْهِ خلقٌ عظيم. فجهَّز صاحبُ الرومِ جيشا لقتاله، فالتَقَوْا، وقُتِلَ فِي الوقعة أربعةُ آلافٍ، وقتل البابا- لَا رَحِمهُ الله [٤]-.

[()] والمختصر في أخبار البشر ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤.

[١] انظر كسرة الخوارزمية في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٤، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٩١- ٢٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٨، وزبدة الحلب ٣/ ٢٥٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، والمختار من التاريخ ابن الجزري ١٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٩٩، والحوادث الجامعة ٧٩ (حوادث ٦٤٠ هـ) .

[٢] تقدّم الخبر قريبا جدا.

[٣] انظر خبر آمد في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٧٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤.

[٤] انظر خبر البابا التركماني في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٤٢/٤٦)

[كسرة عسكر حلب]

وفيها جاء الملكُ الجواد والصالح بْن شيركُوه صاحبُ حمص ومعهم جيش من الخُوارزميّة، وقصدوا حلب، فنازلوا بُزاعة [١] فِي خمسَة آلاف فارس، فخرج إليهم عسكرُ حلب فِي ألف وخمسمائة فارس، فكسروا عسكر حلب، وقتلوا، وأسروا، وقربوا إلى حَيْلان [٢] وقطعوا الماء عن حلب. ثم ردُّوا فنهبوا مَنْبِجَ، وقتلوا أهلَها، ولهذا عُمل المصافّ على حرّان [٣] .

---

[١] بلدة من أعمال حلب، وتكسر الباء أيضا.

[٢] بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف، من قرى حلب أيضا. وقد تصحفت في المرآة إلى: «جيلان» بالجيم، وفي المختصر لأبي الفداء إلى «جبلان» .

[٣] انظر خبر كسرة عسكر حلب في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٨٣- ٢٨٦، والحوادث الجامعة ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٨- ٢٦٢، والدرّ المطلوب ٣٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٦، ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢١- ٣٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٤٣/٤٦)

سنة تسع وثلاثين وستمائة

[التوسع التتاريّ]

استهلَّت والتتارُ فِي هذه السّنين بأيديهم من الخطا إلى قريب العراق وإربِل، وغاراتهم تُبَدّع كلَّ وقتٍ، والنّاسُ منهم فِي رُعبٍ، وراسلهم إلى الآن المستنصر باللَّه ثلاث مرّات [١] .

[زوال دولة الخوارزميّة]

وأمّا الخوارزميّة فزالت دولتهم، وتمزَّقوا، وقُطشت أذنابُهم، وبقوا حراميّة، يقتلون ويسبون الحريم، ويفعلون كلَّ قبيحٍ [٢] .

[التجاء الملك الجواد إلى الناصر بالكرك]

وفيها قَدِمَ الملكُ الجواد مُلتجئًا إلى السلطان الملك الصّالح أيّوب، فخافَ منه الصّالح، ونوى أن يُمسكه، فردَّ الجواد من الرمل والتجأ إلى الملك النّاصر بالكركِ [٣] .

[حبْس الجواد]

وفيها قَدِمَ كمال الدّين ابن شيخ الشّيوخ فِي جيشٍ من المصريّين، فنزل غزَّة. فجهّز النّاصر عسكره مَعَ الجواد، فالتقَوْا، فكسرهم الجواد وأخذ كمالُ الدّين ابن الشّيخ أسيرا، وأحضر إلى بين يدي النّاصر دَاوُد، فوبَّخَه، فقال الجوادُ: لَا توُبّخه. ثمّ بعد قليلٍ تحيَّل النّاصر من الجوادِ فأمسَكه، وبَعثَ بِهِ إلى بغداد

---

[١] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩.

[٢] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩.
[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، دول الإسلام ٢/ ١٤٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٥٧.

(٤٤/٤٦)

تحت الحَوْطَةِ، فلمّا نزل بنواحي الأزرق عرفه بطنٌ من العرب فأطلقوه، فالتجأ إلى الملك الصّالح صاحب دمشق، ثمّ لم يثْبت، وقصدَ الفرنج، وبقيَ معهم مدّة. ثمّ رجع إلى دمشق فحبسه الصّالح بحصن عزّتا، وهلك فِي سنة إحدى وأربعين [١] .

[تعمير وتخريب فِي مصر]

وفيها شرع الصّالح صاحبُ مصر فِي عِمارة المدرسة بين القصرين، وفي عِمارة قلعة الجزيرة، وأخذ أملاك النّاس، وخرَّب نيّفًا وثلاثين مسجدا، وقطع ألف نخلة، وغرِم عَلَى هذه القلعة دَخْلَ مصر عدّة سنين. ثمّ أخربها غلِمانُهُ فِي سنة إحدى وخمسين وستّمائة [٢] .

[تخلّص الوزير ابن مرزوق من الحبس]

وفيها تخلَّص الوزيرُ صفيّ الدّين إِبْرَاهِيم بْن مرزوق مِنْ حَبْسِ حمْص بعد أن بقي بِهِ عدّة سنين. وكان الملك الجوادُ وصاحب حِمْص قد تعصَّبا عَلَيْهِ، وأخذا منه أموالا عظيمة، فيقال: أخذا أربعمائة ألف درهمٍ [٣] .

[دخول العزّ بْن عَبْد السلام مصر]

وفيها دخل الشَّيْخ عزُّ الدّين بْن عَبْد السّلام الشافعيّ إلى ديارِ مصر، وأقبل عَلَيْهِ السلطان إقبالا عظيما، وولّاه الخطابة والقضاء، فعزل نفسه من القضاء مرّتين وانقطع [٤] .

---

[١] انظر خبر حبس الجواد في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٦، ٧٣٧، ومفرّج الكروب ٥/ ٣٠٠، ٣٠١، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧.
[٢] انظر خبر العمارة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٢، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٨.
[٣] انظر عن الوزير في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩ و ١٨٠ وفيه «أربع مائة ألف دينار» .
[٤] انظر عن العزّ في: ذيل الروضتين ١٧١- ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٩٤- ٢٩٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩.

(٤٥/٤٦)

[هرب السلطان غياث الدين من التتار]

وفيها دخل بايجوا وطائفةٌ من التّتار فِي بلادِ الروم فعاثوا، وسفكوا، وهرب منهم السّلطان غياث الدّين وضَعُف عن المُلْتقى [١] .

[تدريس النظامية]

وفيها وَلِيَ تدريس النظاميّة نجم الدّين عَبْد اللَّه ابن البادَرائيّ مدرّس مدرسة الْإمَام النّاصر، وخُلِعَ عَلَيْهِ بطرحه [٢] .

[صلح المظفَّر غازي والخَوارزميّة]

وفيها أغارَتِ الخَوارزميّة ونَهَبَتْ وسَبَتْ نَصِيبينَ ورأسَ عين ودُنَيْسَر، وقتلوا عددا كبيرا من المسلمين. ثمّ طلبوا الصُّلح مَعَ المظفَّر غازي، فحَلَّف لهم وحَلَّفوا لَهُ، ومقدّمهم الكبيُر هُوَ بركة خان، وهم نحو خمسةِ آلاف فارس. ودونَ بركة خان فِي الرُّتبة اختيارُ الدّين بردي خان، وقد كانَ أمير حاجب السّلطان جلال الدّين، وهو شيخٌ داهيةٌ، لَهُ رأيٌ ورُواءٌ، ودونه صاروا خان، شحنة الجمال الّتي لجلال الدّين خوارَزْم شاه، وهو شيخٌ بطينٌ أبْلَهُ، ثمّ كشلوخان تربية جلال الدّين، شابٌّ عاقلٌ، وابنُ أختِ جلال الدّين، وبهادر، وبكجري، وتبلو، وغيرهم من الأمراء.

وهذا بركة خان، شابٌ مليح، أوّل ما طرَّ شاربُه. فتزوّج الملكُ المظفَّر بابنةِ عمّ بركة خان، وتسلّطت الخَوارَزميّة عَلَى بلادِ الجزيرة، وبالغوا فِي العيثِ والفسادِ، وخرَّبوا أعمال المَوْصِل حتّى أُبيعَ الثَّورُ بأربعَة دراهمَ، وقِنطارُ الحديدِ بدرهمين ثلاثة، والحمارُ بثلاثَة دراهم، لكثرة الشيء ولكونه حراما. قَالَ سعد الدّين هذا كلَّه، وقال:

فِي رمضان نفوا الحريريّة من ميافارقين– وأنا بها– لكثرة إفسادهم أولاد النّاس [٣] .

---

[١] انظر عن هرب السلطان في: دول الإسلام ٢/ ١٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠ وفيه ورد «بانجو» بدل «بايجوا» .

[٢] انظر عن النظامية في: الحوادث الجامعة ٧٧.

[٣] انظر خبر الصالح في: مفرّج الكروب ٥/ ٣٠٤- ٣٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٠- ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢، والدرّ المطلوب ٣٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨١، ١٨٢ (حوادث ٦٤٠ هـ) .

سنة أربعين وستمائة

[تجهيز جيش مصر لقصد الشام]

فيها عَزَمَ الصّالح صاحبُ مصر عَلَى قصدِ الشّام، فقيل لَهُ: البلادُ مختلفةٌ، فجهَّزَ الجيشَ وأقام [١] .

[الوقعة بين صاحب ميّافارقين وعسكر حلب]

وفيها كانت وقعةٌ هائلةٌ بين صاحب ميَّافارقين شهاب الدين وبين عسكر حلب. كانت الخَوارَزميّة قد خرَّبوا بلاد المَوْصِل وقُراها وماردِينَ. وحَلَّفوا لصاحب ميَّافارقين وحَلَّفَ لهم، ووافقهم صاحبُ ماردِين. فجمع صاحبُ ميَّافارقين الخانات، وهم مقدَّمو الخَوارَزميّة وشاوَرَهم، فقال: لَا بُدَّ من تخريب بَلَد المَوْصِل، وقالوا هُمْ: لَا بُدَّ من اللّقاء. فلمّا كَانَ فِي المحرَّم رَكِبوا وطلَّبوا من جبلِ ماردِين إلى الخابور. وساقوا إلى المَجْدَل، ووقف الخانات مَيْمنةً ومَيْسرة، وغازي صاحب ميَّافارقين فِي القلب. وأقبلَ عسكر حلب فصَدَموا صدمة رَجُل واحد، فانهزمت الخَوارَزميّة، ورَكِبَ الحلبيون أقفيتهم أسرا وقَتْلًا، ونَهَبوا أثقالَ غازي وعساكره، وأغنام التُّركمان ونساءهم. وكانوا خَلْقًا، وأبيع الفرسُ بخمسة دراهم، والشّاةُ بدرهمٍ، ونُهِبَت نَصيبينُ وسُبِيَ أهلُها. وقد نُهِبَت قبلَها مرارا من المَوَاصِلة والخَوارَزميّة. ثمّ فعلوا كذلك برأس العين والخابور. وجرت قبائح [٢] .

[١] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨١، البداية والنهاية ١٣/ ١٦١.

[٢] انظر خبر الموقعة في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٠، ١٧١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٠، ٣٠١، ومفرّج الكروب ٥/ ٣١٠، ٣١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦١، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٢- ٢٦٥، وتاريخ المسلمين ١٥٤، والدرّ المطلوب ٣٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٧.

[ملْك خلاط]

وفيها مَلَكَ شهابُ الدّين غازي مدينة خِلاط [١] .

[تملّك الفرنج مُرْسِية]

وفي شوّال قَدِمَ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هود مُرْسِية بجماعةٍ من وجوه الفرِنج، فملَّكَهم مُرْسية صُلْحًا.

[الوباء ببغداد]

وفيها كانَ الوباءُ ببغداد، وزادَتِ الأمراضُ [٢] .

[وفاة المستنصر باللَّه]

وتُوُفّي المستنصرُ باللَّه [٣] .

[بيعة المستعصم باللَّه]

وبُويع ابنه المستعصمُ باللَّه أَبُو أَحْمَد عَبْد اللَّه بْن منصور، الّذِي استُشهد عَلَى يدِ التّتار [٤] .

[موت كمال الدين ابن الشَّيْخ]

وفيها سارَ من مصر الجيشُ لمحاصرة الصّالح إسماعيل، وعليهم كمال الدّين ابن الشَّيْخ، فمات بغزَّة، فقيل: إنه سُقِيَ السُّمَّ [٥] .

[١] انظر عن خلاط في: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٢، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥.

[٢] انظر عن الوباء في: الحوادث الجامعة ٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦١.

[٣] انظر ترجمة المستنصر ومصادرها في الوفيات برقم (٦٩١) .

[٤] خبر البيعة للمستعصم في المصادر المذكورة آنفا.

[٥] انظر عن الكمال في: دول الإسلام ٢/ ١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٥.

[أخذ عدّة مدن ونهبها]

قَالَ سعد الدّين الجُوينيّ: وفي المحرَّم أخذت التتارُ أرْزَنَ الرُّوم [١] ، وقتلوا كلَّ من فيها. وانجفلَ أهلُ خِلاط، وتفرَّقوا خَوْفًا من التتّارِ. ثمّ حكى كسرة الحلبيين للمظفَّر وللخَوارَزميّة. ثمّ قَالَ: حكى شخصٌ من أهل نصيبين قَالَ:

نُهِبَت نصيبينُ فِي هذه السّنة سبع عشرة مرَّة [٢] : من المَوَاصِلة والمارِدانيّة والفارِقيّة، ولولا بساتيننا هجَّينا فِي البلاد، فما شاء الله كان.

[١] مفرّج الكروب ٥/ ٣١٠، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١١.

[٢] البداية والنهاية ١٣/ ١٦١.

(٤٩/٤٦)

[تراجم رجال هذه الطبقة]

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١- أحمدُ بْن أَحْمَد [١] بْن إِبْرَاهِيم بْن أسد، المنتجب [٢] .

أَبُو الْعَبَّاس الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن عَصْرون. وسمِعَ بعد ذَلِكَ بمصر من البوصيريّ.

وهو جدُّ صاحبنا شرف الدّين أَحْمَد بْن نصر اللَّه بْن أُسيدة.

كُتُب عَنْهُ جماعةٌ. وروى عَنْهُ بالإجازة فاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان، والفخر إِسْمَاعِيل بْنُ عساكر، وعليُّ بْن هارون الثَّعلبيُّ.

وتُوُفّي فِي رابعَ عشرَ ذي الحِجَّة.

وأصلُه من صُور.

٢- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن نصر.

أَبُو الْعَبَّاس، ابن المركب. القَيْسيُّ، الطّبيبُ.

حدَّث عن: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ اللَّخْميّ، والقاسِمِ بْن عساكر.

ومات فِي شَعْبان.

٣- أَحْمَد بْن أَبِي بَكْر [٤] جعْفَر بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بن عبد الله.

[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥، ٣٧٦، رقم ٢٥٥٨.

[٢] في التكملة: «المنتخب» بالخاء.

[٣] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والمقتضب من تحفة القادم ٨٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٥ رقم ٢٦٨٢.

[٤] انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٢٥٠٣.

(٥٠/٤٦)

أَبُو الْعَبَّاس، الحَرْبِيُّ، المعروفُ بابنِ عمَّارة.

سَمِعَ من: عُمَر بْن بُنَيْمان المُسْتَعمل، وعَبْد المُغيث بن زهير.

وحدّث.

وللفخر ابن عساكر، ولمحمد بن يوسف الإربليّ، ومحمد ابن الشيرازيّ، منه إجازةٌ.

وتُوُفّي فِي المحرَّم.

وعمَّارة: بالتّشديد، قيَّدهُ المنذريُّ.

٤ – أَحْمَد بْن عَبْد السيّد [١] بْن شَعْبان بْن مُحَمَّد بْن جَابرِ بْن قَحْطان.

الأمير الكبير، صلاح الدّين الإرْبليُّ.

وُلِدَ ونَشَأَ بإرْبِل، وقَدِمَ مصر. وكان حاجبَ الملك المظفّر الدّين صاحب إرْبِل، فتغيَّر عَلَيْهِ، وسجَنَه مدّة، ثمّ أطلقَه، فقصد الشام صُحْبة الملك القاهر أيّوب ابن العادل. فخدم الملك المغيث محمود ابن العادل. فلما تُوُفّي المغيثُ، دخَلَ مصر، وخدم السلطان الملك العادل، وعظم عنده، وأحبّه.

وكان فقيها، عالما، أديبا، شاعرا مجوّدا، ظريفا، فصيحا. ثمّ إنَّ الكامل تغيَّر عَلَيْهِ وحبسَهُ سنة ثمان عشرة، فبقي فِي الحبس خمس سنين، وعَمِلَ:

ما أمرُ تجنّيك عَلَى الصَّبِّ خَفِي ... أفنيتُ زَماني بالأسَى والأسَف

ماذا غضبٌ بقدرِ ذَنْبي فلَقَد ... بالغتَ وما أردت إلّا تلفي [٢]

ثمّ أوصلهما لبعض القِيان، فغَنَّت بِهِ للملك الكامل فأعجبه وقال: لِمَنْ هذا؟ قِيلَ: للصلاح الإرْبِليّ. فأطْلَقَه، وعاد إلى منزلته.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد السيد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢، ٦٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٤- ١٨٧ رقم ٧٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٢/ ورقة ٣١٦ رقم ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٦٢- ٦٤ رقم ٢٩٩٩، والمقفى الكبير ١/ ٤٩٩- ٥٠١ رقم ٤٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣.

[٢] نهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، المقفى الكبير ١/ ٥٠٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٥.

وله «ديوان» ودو بيت كثيرٌ. وله:

يومَ القيامةِ فيهِ ما سَمِعْتَ بِهِ ... مِنْ كُلِّ هَوْلٍ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَر

يَكْفيكَ مِنْ هَوْلِه أنْ لَسْتَ تبلُغُهُ ... إلّا إذا ذُقْتَ طَعْمَ الموْتِ بالسَّفرِ [١] .

وكان فِي خدمة الكامل حين قصد الروم، فمَرِضَ بالمُعَسكر وحُمِلَ إلى الرُّها فمات قبل دخولها، ودُفِنَ بظاهرها فِي ذي الحجّة. وعاشَ سِتّين سنة. ثمّ نقله ابنهُ بعد أعوام إلى مصر ودفَنَهُ بتربته.

وكان الصاحبُ محيي الدّين ابن الجَوْزيّ قد توجَّه رسولا إلى مصر، فانتظروه فتأخر أيّاما، فعمل الصّلاح الإرْبليّ:

قالُوا الرسولُ أتَى وقالوا إنَّهُ ... ما رَامَ يَوْمًا عن دِمَشقَ نُزُوحًا

ذَهَبَ الزّمانُ وَمَا ظَفَرتُ بمسلمٍ ... يَرْوِي الحديثَ عَنِ الرسولِ صَحِيحا

٥- أَحْمَد بْن عَلِيّ [٢] بْن ثَبَات [٣] .

الْإِمَام، أَبُو الْعَبَّاس، الواسطيُّ، الشّافعيُّ، الفَرَضِيُّ، الحاسبُ.

وُلِد فِي حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة. وسَمِعَ ببغداد من أَبِي طَالِب المبارك صاحب ابن الخَلّ.

وكان بصيرا بالفرائض، والحساب، وصنَّف فِيهِ. وانتفع به جماعة.

توفّي في رجب [٤] .

---

[١] وفيات الأعيان ١/ ١٦٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي) في: الحوادث الجامعة ٣٧ وفيه: «أحمد بن ثبات الهمامي الواسطي» ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠ رقم ٢٥٣٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٥٢، ٥٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ ب، والوافي بالوفيات ٧/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣١٣، والعقد المذهب، ورقة ١٧٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٨٧، والأعلام ٩/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨١.

[٣] في الأصل بضم الثاء المثلّثة، وهو خطأ، والصحيح بالفتح كما قيّده المنذري، وابن ناصر الدين فقالا: بالثاء المثلّثة المفتوحة والباء الموحّدة المخفّفة وبعد الألف تاء مثنّاة.

[٤] وقال صاحب «الحوادث الجامعة» : كان أحد عدول واسط، وتولّى قضاء الهمامية مدّة ثم ترك ذلك، وقدم بغداد، وأقام بالمدرسة النظامية نحوا من أربعين سنة، يقرئ الناس علم الحساب والفرائض، وصنّف في ذلك كتبا، وكان لا يخرج من المدرسة إلا لصلاة الجمعة، مضى على

٦- أحمد ابن الموفّق [١] مُحَمَّد بْن أَبِي الفتح محمود بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عثمان.

الشرفُ، أَبُو الْعَبَّاس، ابن الصابونيّ، المحموديُّ، الشّافعيُّ.

حدَّث بدمشق ومصر عن السّلفيّ، وأَبِي الفتح بْن شاتيل.

روى عَنْه: ابن عمّه الجمالُ محمد بن الصابونيّ، والمحيي محمد ابن الحَرَستانيّ الخطيبُ، وأخوه عَبْد الصَّمد، وسعدُ الخير بنُ أَبِي القاسم النابُلُسيّ، وأخوه أَبُو الفَرَج نصرٌ، وإِبْرَاهِيم بْن عثمان اللّمتونيُّ، وأخوه عليٌ، وأَبُو الْحُسَيْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد اليُونينيُّ، وجماعةٌ.

قال الحافظ المنذريّ [٢] : سَمِعْتُ منه، وتُوُفّي فِي ثالث رمضان بمصر، وسألتُه عن مولده: فذكر ما يدلُّ تقريبا أنه في سنة تسع وستّين وخمسمائة.

قلتُ: وكان كريمُ النفسِ، دائمَ البِشْر.

٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] بْن عَبْد اللَّه بْن محمد.

الشريف، أبو هاشم، الهاشميّ، العباسيّ، الحَلَبيُّ، الشاعرُ، بدرُ الدّين.

من ذريةِ صالح بْن عَلِيّ الهاشميّ الأمير عمّ المنصور، ولم يَزَلْ آباؤه بحلب منذ وَلِيَها صالحٌ، ولهم وقفٌ عليهم.

وكان شاعرا مجوّدًا. تُوُفّي فِي رمضان.

٨- أَحْمَد بْن مُسلْمِ [٤] بْن أَبِي البدر بْن عَبْد الرزّاق.

أَبُو الْعَبَّاس، الرَّاذانيّ، بغداديّ.

[()] ذلك عمره إلى أن توفي، وكان شيخا بارد الكلام جدا، من يسمع كلامه يخاله أبله، فإذا أملى مسائل الحساب أتى بكل حسن (ص ٣٧) .

[١] انظر عن (أحمد بن الموفق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٢، وبغية الطلب لابن العديم ٣/ ورقة ٣ رقم ١٧٩، والمقفى الكبير ١/ ٦٣٧ رقم ٦١٣.

[٢] في التكملة ٣/ ٣٧١.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٣.

[٤] انظر عن (أحمد بن مسلم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٢.

(٥٣/٤٦)

سَمِعَ من أَبِي المكارِم المبارك بْن مُحَمَّد الباذرائيّ.

وتُوُفّي فِي ربيع الأول.

٩- أَحْمَد بْن منظور [١] بْن ياسين.

أَبُو الْعَبَّاس العَسْقلانيُّ، ثمّ الْمَصْريّ، الحريريُّ، التّاجرُ، كهْلٌ.

سَمِعَ مَعَ زَكِيّ الدّين عَبْد العظيم من جعْفَر بْن آموسان.

وكَتَبَ عَنْهُ زكيُّ الدّين وقال: ماتَ فِي رجبٍ.

١٠- أَحْمَد بْن يوسف [٢] بْن عَلِيّ.

أَبُو العبّاس الكرديّ، الهكّاريّ، الجنديّ.

حدَّث عن السَّلَفِيَّ.

رَوَى عَنْهُ الزّكيُّ المنذريُّ وسألَه عن مولده: فقال: بدمشق فِي سنة أربعٍ وخمسين. وله غزواتٌ ورباط. وماتَ فِي الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

وروى عَنْهُ الجمالُ مُحَمَّد بْن الصابونيّ، وغيره.

١١- إِسْمَاعِيلُ بْن أَبِي جعْفَر [٣] أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَبِي بَكْر.

أَبُو الْحُسَيْن، القُرْطُبِيّ، ثمّ الدّمشقيُّ.

وُلِد بدمشق سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: يحيى الثَّقفيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الخرقيّ، وإسماعيل الجنزويّ، وجماعةٍ.

كتبَ عَنْهُ ابن الحاجب، وغيرُه.

وروى عنه: الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرهما. وبالإجازة الفخرُ بنُ عساكر، وفاطمةُ بِنْت سُلَيْمان، والقاضي تقيُّ الدّين، وابنُ الشيرازيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن منظور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٥٣٧.

[٢] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٦.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن أبي جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٥٤٧، وذيل الروضتين ١٦٢.

وكان صالحا، زاهدا، وَرِعًا، تقيًّا، منقبضا عن الناس. وكان مُقرئًا فصيحا، أَمَّ بالكلاسة مدّة. وكان كثير الوَسْواسِ فِي الطهارة.

قَالَ أَبُو شامة [١] : وفي منتصفِ [٢] شوَّال تُوُفّي البُرهانُ إِسْمَاعِيل بْن أَبِي جعْفَر إمامُ الكلاسَة، وكانت لَهُ جنازةٌ عظيمةٌ. وكان منقطعا بالمنارَة الشَّرْقيّة.

١٢- إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ [٣] بْن إِسْمَاعِيل بْن باتكين [٤] .

أَبُو مُحَمَّد، الجَوْهريّ.

شيخٌ صالحٌ بغداديٌّ، مُسْنِدٌ.

وُلِد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: هبة اللَّه بْن هلال الدّقّاق، وأَبِي المعالي عُمَر بْن عَلِيّ الصَّيْرفيّ، وابن البَطِّي، وأَبِي زُرْعَة، ويحيى بْن ثابت، والقاضي أَبِي عبد الله محمد بْن عبد الله بْن البَيْضاويّ، وأَحْمَد بْن المُقَرَّب، وعَبْد اللَّه بْن سَعد خُرَيْفة، وشُهْدَةَ، وجماعةٍ.

رَوَى عَنْهُ: أحمد ابن الجوهريّ، وعمر ابن الحاجب، وعزّ الدّين أحمد الفاروثيّ، والمحبّ ابن النجّار، وابن نقطة.

وأجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنتِ سُلَيْمَان، والقاضي الحنبليّ، وغيرهم.

ومن مسموعه كتاب «المغازي» لعبد الرزّاق [٥] ، سمعه من ابن البَطِّي، أخبرنا جعْفَر الحكاكُ، أخبرنا محمد بن الحسين الصّنعانيّ، عن النّقويّ، عن

---

[١] في ذيل الروضتين ١٦٢.

[٢] في المطبوع من ذيل الروضتين: «الخامس» ، وسقطت منه كلمة «عشر» .

[٣] انظر عن (إسماعيل بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٢٢١، والعبر ٥/ ١٢٣، ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٦٥ رقم ٤٠٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٨٤٤.

[٤] تصحّف في (المعين) إلى: «ماتكين» .

[٥] «المغازي» من كتاب «المصنّف» لعبد الرزاق بن همّام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ. انظر الجزء الخامس من طبعة المكتب الإسلامي، بيروت.

الدَّبَرِيّ [١] ، عَنْهُ. وسَمِعَ كتاب «المغازي» لموسى بْن عُقبة، من ابن المُقَرَّب: أخبرنا أَبُو طاهر ابن الباقلانيّ. وسَمِعَ كتاب «مُسنِد» الطَّيالِسيّ، من ابن البطِّي: أخبرنا حمد الحدّاد.

سَمِعَ الكتبَ الثلاثة منه أبو العبّاس ابن الجَوْهريّ.

قَالَ ابن نُقْطة: سَمِعْتُ منه، وسماعه صَحِيح.
وقال غيره: شيخ صالح، ثقة، مسند.
تُوُفّي فِي الرابع والعشرين من ذي القِعْدة. وقد تفرّد بإجازته أبو نصر ابن الشيرازيّ.
١٣- إسْمَاعِيل بْن أَبِي طَالِب [٢] المبارك بْن عبد الخالق.
أبو أحمد، ابن الغضائريّ، البغداديّ.
ولد سنة ستّين وخمسمائة.
وحدّث عن شُهْدة. وكان تاجرا.
روى لنا عَنْهُ بالإجازة إسْمَاعِيل بنُ عساكر، وابنُ عمِّه البهاء.
مات فِي ربيع الأول.
١٤- آمنةُ بنتُ الزَّاهد أَبِي عُمَر [٣] مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدامة.
الصالحةُ، العابدةُ، أمُّ أَحْمَد، المقرئةُ.
كَانَ البناتُ بالدّير [٤] يقرأْنَ عليها. وكانت حافظة لكتابِ اللَّهِ.
رَوَتْ بالإجازة عن أَبِي الفتح بْن البطيّ، وابن المقرَّب، وسعدِ اللَّه بن الدّجاجيّ.
روى عنها: أخوها الشيخ شمس الدّين، والفخر عليّ، والشمس محمد ابن الكمال.

---

[١] الدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد، راوي كتب عبد الرزاق عنه.
[٢] انظر عن (إسماعيل بن أبي طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٧.
[٣] انظر عن (آمنة بنت أبي عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ رقم ٢٥٤٤.
[٤] هو دير المقادسة بجبل قاسيون.

قال ابن الحاجب: قرأت القرآن عَلَى والدها. وقال لي الحافظُ الضياء: ما أعلمُ رأيتُ امرأة ولا رجلا في الخير مثلها. وسافرتُ معها إلى مَكّة. وما أظنُّ كاتِبيها [١] كتبا عليها خطيئة، ولا أعرف لها سيّئة. وكانت كثيرة الصدقة.
ولدت سنة خمسٍ وخمسين بجبلِ قاسِيُون، وتُوفّيت فِي سَلْخ رمضان.
قلتُ: آخر من روى عَنْها بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وهي عمَّةُ جدّه.
وتُوفيت أختها خديجة بعد جُمُعة.
[حرف الباء]
١٥- بسَّامُ بْن أَحْمَد [٢] بْن حُبَيش [٣] بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن شاكر.
أَبُو الرِّضى، الغافقيُّ، الجيَّانيُّ، نزيلُ مالَقة.
سَمِع من: أَبِيهِ، وأبي عَبْد اللَّه بْن الفخّار، وأبي جعْفَر بْن مضاءٍ، ويحيى بْن نجبة بْن يحيى، وأبي القاسم بْن بَشْكُوال. وروى أيضا عن أَبِي زيد السُّهَيْلي، وأَبِي مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، وجماعةٍ.
قَالَ الأبار [٤] : وكان من أهلِ الفضلِ، والورع، والعنايةِ بالحديث. وله حظّ من العربية والشعر. ووَلِيَ القضاء بالمُنكَّب، وغيرها. وحدَّث. وتُوُفّي فِي عاشر شَعْبان بمالَقة. ووُلِدَ سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

[حرف الثاء]

١٦- ثابتُ بْن تاوان [٥] بْن أَحْمَد.

---

[١] أي الملكان الكاتبان لأعمال ابن آدم. وفي الأصل: «كاتباها» .

[٢] انظر عن (بسّام بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٨ رقم ٤٥٨٩.

[٣] تصحّف إلى: «حبيب» في تكملة الصلة.

[٤] في التكملة ١/ ٢٢٦.

[٥] انظر عن (ثابت بن تاوان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٥٢٩، وذيل

(٤٦/ ٥٧)

الْإِمَام، نجم الدّين، أَبُو البقاء، التَّفليسيُّ، الصُّوفيّ.

حدّث عن أبي الفرج ابن الْجَوْزيّ، وغيره.

وكان صوفيّا جليلا، معظَّمًا، نبيلا، لَهُ معرفةٌ بالفقه، والأصول، والعربية، والأخبار، والشعر، والسُّلوك. وكان صاحب رياضات ومجاهدات. وكان من كبارِ أصحاب الشَّيْخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدِي وأذِنَ له أن يُصْلِح ما رَأَى فِي تصانيفه من الخللِ.

قَدِمَ دمشقَ وكان شيخ الأسدية [١] ، وشيخ المُنَيْبع. وله كلام فِي التّصوّف، وشعرٌ حَسَن.

قَالَ أَبُو شامة [٢] : كَانَ كبيرَ المحلّ، حسن الأخلاق، مشتغلا بعملي الشريعة والحقيقة.

وقال المنذريُّ [٣] : قَدِمَ مصرَ رسولا من الديوان العزيز، ولم يتّفق لي الاجتماعُ بِهِ.

قلتُ: وهو مليحُ الكتابة، نسخ الأجزاء، وعُنِيّ بالرواية سنة نيَّفٍ وعشرين، وسَمَّعَ ولدهُ.

وولد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. وتُوُفّي فِي سابع جُمَادَى الأولى.

روى عَنْهُ الجمال ابن الصابونيّ، وبالإذن البهاء ابن عساكر [٤] .

[()] الروضتين ١٦٢ وفيه: «ناوان» بالنون، وتاريخ إربل ١/ ٢٥٨- ٢٧٠ رقم ١٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦.

[١] هي الخانقاه الأسدية (الدارس ٢/ ١٣٩) .

[٢] في ذيل الروضتين ١٦٢.

[٣] في التكملة ٣/ ٣٦٦.

[٤] أنشد في أبي طالب المكيّ مؤلّف «قوت القلوب» في ١٥ ربيع الآخر سنة ٦١٢:

سقى الله ترب أبي طالب ... من السلسبيل بمزن سكوب

وجازاه بالفضل أسنى الجزاء ... على حسن تأليف «قوت القلوب»

لقاه نضرة دار النعيم ... وأسكنه في جوار الحبيب

كما ضمّن «القوت» سرّ العلوم ... وأودعه كلّ معنى عجيب

إشارته من وراء العقول ... وأسراره من مطاوي الغروب

١٧- ثعلبُ بْن عَبْد اللَّه [١] بْن عَبْد الواحد، القاضي، رضيُّ الدّين.
أَبُو العبّاس، الْمَصْريّ، الشّافعيُّ، الفقيهُ، الخطيبُ، العَدْلُ.
تفقَّه عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن حَمُّوَيْه الْجُوَيْنِيّ شيخ الشيوخِ. وشَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن ابن السُّكّريّ، ومن بعده.
ووَلِيَ القضاء بالجيزة، والخطابة بالجامع المجاور لضريحِ الشافعيّ.
وتوفّي فِي ذي الحجة.
[حرف الحاء]
١٨- الْحَسَن بْن أَبِي طَالِب [٢] صفيّ الدّين.

[()]
ويكشف للمرء عن نفسه ... مكان الهوى وخفايا العيوب
متى خصّ عبد بهذا الكتاب ... وفهّمه الله فهم اللّبيب
فلا مسّه نصب بعده ... ولا مسّه أبدا من لغوب
قال ابن المستوفي: هذه الأبيات كتبها أبو البقاء هذا بخطه على جزء من كتاب «قوت القلوب» الّذي بيد شيخنا أبي الذهب أميري بن بختيار الأشنهي، قرأتها على الجزء وسألته عنها، فذكر قائلها وأنشدنيها عنه، ثم غبرت مدة طويلة فأخذتها عن ثابت نفسه. وثابت هذا شاب صوفي صحب الشيخ أبا عبد الله عمر بن محمد السهروردي وتآدى بصحبته. ورد إربل موات ونزل بخانقاه الجنينة، فيه ذكاء وله طبع مؤات في نظم الشعر. وسمع على السهروردي الحديث.
ومن شعر أبي البقاء ما أنشدته عنه ونقلته من خطه- وكان يكتب حسنا- قوله:
أعقلوا الأخبار عقل ... الرأي لا عقل الرواية
فكثير من رواها ... وقليل ذو الرعاية
وقوله، وأنشدته عنه ونقلته من خطه أيضا:
يا هادما منذ الولادة عمره ... مهلا فما المهدوم إلّا زائل
إنّ الحياة حكت بناء مائلا ... حتى متى يبقى البناء المائل
ها أنت في نفس السلامة هالك ... إذ بتّ في حال الأمانة راحل
وأنشدت عنه ونقلته من خطه من أبيات:
يشير باللين قوم ... وهم الشداد الغلاظ
لهم قلوب نيام ... وألسن أيقاظ
[١] انظر عن (ثعلب بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢٥٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٣ (٨/ ١٣٦) ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٨.
[٢] أدرج المؤلّف- رحمه الله- هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٢ هـ. ثم أشار بتحويلها إلى هنا.

البغداديّ، الأديبُ.

جاوَرَ بالمدينة، وكتبَ لصاحبِ المدينة، ثمّ وَزَرَ لَهُ، واشتدَّ عَلَى قَمْع المفسدين، فوثَبَ عَلَيْهِ جماعةٌ عَلَى باب المسجد النبويّ فضربوه بأسيافهم وقتلوه داخلَ المسجد فِي آخر سنة إحدى وثلاثين.

١٩- الْحَسَن بْن مُحَمَّد [١] بْن سَكَن [٢] .

أَبُو عَلِيّ، المَوْصِليّ. شيخٌ، رئيسٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

تُوُفّي فِي ذي الحِجّة، وهو فِي عَشْر التّسعين.

٢٠- الْحُسَيْن بْن أَبِي بكرٍ المبارك [٣] بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مُسلْم. الشَّيْخ سراج الدّين.

أَبُو عَبْد اللَّه، الرَّبَعِيُّ، الزَّبيديُّ الأصل، البغداديّ، الفقيهُ الحنبليُّ، البابصريُّ، الفَرَسيُّ- نسبة إلى ربيعة الفَرَسِ-.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة تقريبا، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: جدّه، وأبي الوقت السّجزيّ، وأبي الفتوح الطائيّ، وأَبِي زُرْعَة المَقْدِسيّ، وأَبِي حامد الغَرْناطيّ، وأَبِي زيد جعْفَر بْن زيد الحَمَويّ، وغيرهم.

وأجاز لَهُ أَبُو عَلِيّ الخزّاز، وغيره.

وحدّث ببغداد، ودمشق، وحلب.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥.

[٢] تصحّف إلى «سكر» في (المختار) .

[٣] انظر عن (الحسين بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والمطبوع ١٥/ ١٧٥، ٣٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٢، والإعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٧- ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ٦٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٣، ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، والجواهر المضية ١/ ٢١٦، والمنهج الأحمد ٣٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٦، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٠١١، والمقصد الأرشد، رقم ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٩، والدرّ المنضّد ١/ ٣٦٥ رقم ١٠٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩٢، ودائرة معارف البستاني ٣/ ١٣٢.

وكان فقيها، فاضلا، دَينًا، خيّرا، حسن الأخلاق، مُتواضعًا، درَّس بمدرسة الوزير عَوْن الدّين يحيى بْن هبيرة.

وحدَّث عَنْهُ خلقٌ لَا يُحصَوْنَ، منهم: أَبُو عبد اللَّه الدُّبَيْثِيُّ [١] ، والضياءُ، والبِرْزاليُّ، وابن أبي عُمَر، وسالم بْن ركاب، وعمر بْن محمود الرّقّيّ، ونصر بن عبيد السّواديّ، والشهابُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخَرَزيُّ، والشَّيْخ إِبْرَاهِيم بْن عبد اللَّه الأُرْمَويُّ، والتقيُّ عُمَر بْن يعقوب الإربليّ، والمنصور محمود ابن الملك الصالح إسماعيل، والحافظ محمد بن السعيد شاهنشاه ابن الأمجد، والمفتي تاجُ الدّين عَبْد الرَّحْمَن، والخطيبان: محيي الدّين محمد ابن الحَرَستاني، وجمال الدّين عَبْد الكافي، ومجد الدّين يوسف ابن المهتار،

ومحيي الدّين يحيى ابن القلانسيّ، ومجدُ الدّين مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الأَنْصَارِيّ، ومحيي الدّين يحيى بْن عَلِيّ المُوسَويُّ الحُسَينيُّ، وسعدُ الخير ونصرٌ ابنا النابُلُسيّ، وعلاءُ الدّين عَلِيّ بْن مُحَمَّد المرَّاكِشِيّ، والكمالُ مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي بَكْر الحَمَويُّ، والرشيدُ عثمانُ بْن أَبِي الفضل بْن المُحَبَّر الحنبليُّ، والبدُر يوسفُ بْن إِبْرَاهِيم الزَّرَّاد سِبْطُ ابن الحنبليّ، والحاجُّ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبَّاس الخبّاز، والمحيي يحيى بْن أَحْمَد بْن المُعَلِّم، والفخرُ عُمَر بْن يحيى الكَرَجيُّ، والعماد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حسّان الخطيبُ، وبدرٌ الأتابكيُّ، والمُعَمرَّ العمادُ أَبُو بَكْر بنُ هلال بْن عيّاد الحنفيُّ، والصفيُّ إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الشَّقْراويُّ، والكمالُ عَلِيّ بْن مُحَمَّد الفَرنثيُّ.

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْن اليونينيُّ، والكمالُ عَبْد اللَّه بْن قوّام، والشمسُ مُحَمَّد بْن هاشم الْعَبَّاسيُّ، والنجمُ أَبُو تَغْلِب الفاروثيُّ، والعمادُ يوسف ابن الشقاريّ، والشرف أَحْمَد بْن عساكر، والأمينُ أَحْمَد بْن رَسْلان، والعمادُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سعد، والعزّ إسماعيل ابن الفرّاء، وعليّ بْن عثمان اللَّمْتونيُّ، وعليّ، وعمر، وأَبُو بكرٍ بنو ابن عَبْد الدّائم، ومُحَمَّد بْن نوال الرُّصافيّ، وأَبُو بَكْر بْن عَجْرَمة الحجّارُ، والشمسُ مُحَمَّد بْن حازم، وعليّ بْن بقاءٍ الزاهدُ، والبدرُ يوسف بْن عطاء، والعزُّ أحمد ابن العماد، ونصرُ اللَّه بْن عَيَّاش، وأَحْمَد بْن

---

[١] في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٧٥.

(٦١/٤٦)

إِبْرَاهِيم الرُّقوقيُّ، وعُمَر بْن أَبِي الفتوح الصَّحْراويُّ، ومُحَمَّد بْن أَبِي الذّكر الصقليّ، والعمادُ عَبْد الحافظ بن بدران، ويحيى ابن العدل، وأحمد ابن المجاهد، وأَحْمَد بْن عزيز اليونينيُّ، ومُحَمَّد بْن قايماز الطّحّان، ومحمد بن عليّ ابن الواسطيّ، ومُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر المَقْبُريُّ، وسونج التّركمانيّ، وعبد الصمد ابن الحَرَسْتانيّ، وعبد الحميد بْن خَوْلان، وأحمد بْن أَبِي بَكْر الهَمَذَانيّ، ومُحَمَّد بْن يوسف الذهبيُّ، ونصرُ بْن أَبِي الضّوْءِ الفاميُّ الزَّبَدانيُّ، وعبد الدّائم بْن أَحْمَد القبّانيُّ، وأَحْمَد بْن زَيْد الجمّالُ، وعيسى بْن أَبِي مُحَمَّد المغاريُّ، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الثَّعْلَبيُّ، والتّقيُّ أَحْمَد بْن مؤمن، وسُنْقُر القضائيّ الحَلَبيّ، والشرفُ عُمَر بْن مُحَمَّد الفارسيّ، والقاضي عَلِيّ بْن أَحْمَد الحنفيُّ، والشهابُ مُحَمَّد بْن مشرَّف التاجرُ، والمفتي رشيدُ الدّين إسماعيل ابن المُعَلِّم، والبدرُ حسن بْن أَحْمَد بْن عطاء، وعيسى المُطْعِّمُ، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان بْن قدامة، وعثمانُ بْن إِبْرَاهِيم الحِمْصيّ، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الحجّارُ، وخديجةُ بِنْت سَعْد، وهديةُ بنتُ عَبدِ الحميد، وخديجةُ بنتُ الرَّضيّ، وفاطمةُ بِنْت الآمِديّ، وخديجة بنتُ المراتبيّ، وفاطمة بنتُ البطائحيّ، وزينبُ بِنْت الإسعرديّ، وستُّ الوزراء بِنْت المُنَجَّى، وهديةُ بنتُ عسكر، وفاطمة بِنْت الفرَّاء.

قرأت بخطّ السيف ابن المجد قَالَ: بَقِيَ فِي نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أنَّني أقدم بلا شيخ يروي «البخاريّ» . ثمّ ذكر قصة ابن روزبه، وأنه سفَّره فِي سنة ستٍّ وعشرين وأعطوْهُ خمسين دينارا من عند الصالح العادل، فلما وَصَلَ إلى رأس عينٍ، أرغبوه، فقعَد وسمعوا منه «الْبُخَارِيّ» . ثمّ سارَ فأرغَبُوه فِي حرَّان وسَمِعُوا منه الكتاب، ثمّ فَعَلَ بِهِ أهلُ حَلَب كذلك وحَرِصُوا أن لَا يصلَ إلى دمشق، وخوَّفوه من حِصَار دمشق، فرَجَعَ إلى بغداد. قَالَ السيفُ: فمَضيتُ إِلَيْهِ وقد ذاق الكسب، فإنّه حصل لَهُ أكثر من مائة دينار فاشتطَّ علينا، واشترط جملة ومن يخدمه، ونفقة عند أهلَهُ وتردَّد مَعَ ذَلِكَ، فكلَّمنا أبا الحسن ابن القطيعيّ فاشترط مثل ذَلِكَ. فمضيتُ إلى أَبِي عبد الله ابن الزَّبيديّ، وأنا لَا أطمعُ بِهِ فقال: نستخيرُ اللَّه، ثم قَالَ: لَا تُعْلِمْ أحدا، وحرَّضَهُ عَلَى التّوجُّه ابنه عُمَر، وكان عَلَى الشَّيْخ دينٌ نحو سبعين دينارا، فلأجله ذكر أنّه يسافرُ، فرافقناه. فكان خفيف المؤنة، كثير الاحتمالِ، حسنَ الصُّحبة، كثيرَ الذِّكر، فنِعْمَ الصاحبُ كَانَ.

قلت: ولمَّا قَدِمَ، فَرِحَ السلطانُ الأشرفُ بقدومه وذلك فِي أثناء رمضان، فأخذه إلى القلعة ولازَمه وسَمِعَ منه «الصحيح» فِي أيامٍ يسيرةٍ. ثمّ نَزَلَ إلى دار الحديث الأشرفية وقد فُتِحَت من نحو شهر، فَحَشَد الناسُ لَهُ وتزاحموا عَلَيْهِ وفرغوا عَلَيْهِ «الصحيح» فِي شوَّال. ثمّ حدّث بالكتاب وب «مسند» الشافعيّ بالْجَبَل، واشتهرَ اسمه وبعُد صيتُه. ثمّ سافر فِي الحالِ إلى بلده، فدخل بغداد متمرّضا، وتُوُفّي– إلى رحمةِ اللَّه– فِي الثالث والعشرين من صفرٍ، ودُفن بمقبُرَة جامع المنصور. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ.

[حرف الخاء]

٢١– خديجة بِنْت مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْعَبَّاس الحرّانيّ.

سَمِعْت من والدِها «جزء» الحفّار.

كتبَ عَنْهَا ابن الْجَوْهريّ، وغيره. وروى عنها بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وسعدُ الدّين، والبهاء ابن عساكر، وغيرهم.

ولا أعلم متى توفّيت، إنّما كَتَبْتُها عَلَى التّخمين هُنا.

٢٢– الخَضِرُ بْن بَدْران [١] بْن بُغْرا [٢] .

الأديبُ، أَبُو الْعَبَّاس، التُّرْكيّ، الشَّاعرُ.

من أولاد الأمراءِ المصريّين. وله شعرُ كثيرٌ [٣] .

---

[١] انظر عن (الخضر بن بدران) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٧٩٣ رقم ١٣٩٦.

[٢] في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ هـ) ص ٥٠ رقم ٢٢ «بغزا» بالزاي، والمثبت يتفق مع (المقفى ٣/ ٧٩٣) ، وفي تكملة المنذري: «بغرى» بالألف المقصورة وقال: بضم الياء الموحّدة وسكون الغين المعجمة وبعدها راء مهملة وألف.

[٣] ومنه:

عرّج بسكّان الغضا ... وقل لهم معرّضا:

متى ترقّوا في الهوى ... لعاشق لن يغمضا

هجرانكم ما ينقضي ... ووصلكم لا يقتضي

يا قاتلي بهجره ... دون الورى، متى الرضا؟

وكان شيخا كبيرا. عاش ثمانيا وثمانين سنة.

كُتُب عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ، وغيره.

ومات فِي ربيعٍ الأوّل [١] .

[حرف الزاي]

٢٣- زكريا بْن عَلِيّ [٢] بْن أَبِي القاسم حسّان بْن عَلِيّ بْن حُسين.

أَبُو يحيى، السَّقلاطونيُّ، الحَرِيميُّ، الصُّوفيّ، المعروفُ بابن العُلْبي [٣] .

وُلِد فِي أولِ سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِيهِ، ومن أَبِي الوَقْتِ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

روى عنه: ابن النجّار، والسيف ابن المجد، والشرف ابن النابلسيّ، والمجد عبد العزيز ابن الخليليّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والشهاب الأبرقوهيّ، والعماد إسماعيل ابن الطّبّال شيخ المستنصرية، وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمةُ بِنْت سُليمان، وأَبُو نصرٍ مُحَمَّد بن محمد ابن الشّيرازيّ، والقاضي تقيُّ الدّين.

وكان من صوفية رباط أَبِي النّجيب السُّهْرَوَرْدِي، وكان ساكنا لَا يكادُ يتكلّم إلّا جوابا.

وقرأتُ بخطّ السيف قَالَ: رأيتُ أسمَه قد أُلحق فِي طبقة «مسند» عبد [٤] .

[()]

متى أرى لسوء ... حظّي الوصل منكم أبيضا؟

(المقفى) .

[١] ومولده في سنة ٥٤٣ هـ.

[٢] انظر عن (زكريا بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢ رقم ٢٥١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٥ رقم ٢٠٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٣، ٧٤ رقم ٦٧١، والعبر ٥/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤.

[٣] العلبيّ: بضم العين المهملة وسكون اللام، وبعدها باء موحّدة مكسورة وياء النسب. قال المنذري: وقيّدها بعضهم بفتح اللام. والأول هو المشهور.

[٤] هو «عبد بن حميد» .

وقد كَانَ فِي الآخر يطلبُ عَلَى السماع أجْرًا، ويُصَرّحُ بِهِ. فسمِعَ عَلَيْهِ جماعةٌ كتاب «الدّارِميّ» وكتاب «ذمِّ الكلامِ» وعند إنهائه قَالُوا: قد بَقِيَ منه شيء إلى غدٍ أو نعطيك شيئا؟ ثمّ لم يعودوا إِلَيْهِ، فكان يشتمهم وينالُ منهم.

قلت: ماتَ فِي أول ربيع الأوّل.

[حرف السين]

٢٤- سعيدُ بْن أَبِي المظفَّر [١] ، البَنْدَنيجيُّ.

عُرِفَ بابن عُفَيْجة.

سَمِعَ من عَبْد الحقّ.

ومات فِي جُمَادَى الأولى.

٢٥- سُلَيْمَانُ بْن مظفَّر [٢] بْن غنائم.

الإمامُ رضيُّ الدّين، أَبُو دَاوُد، الجيليُّ، الشّافعيُّ.

تفقَّه ببغداد بالنظاميّة، ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّف، وبَرَعَ فِي المذهب.

وحدَّث بالإجازة عن الْإِمَام النّاصر لدين اللَّه.

وتفقَّه عَلَيْهِ جماعةٌ كثيرة، ونُدِبَ إلى مشيخة الرباط الكبير فامتنع. وطُلِبَ للقضاء فامتنع.

قَالَ القاضي شمس الدّين ابن خلِّكان [٣] : كَانَ من أكابر فُضلاءِ عصره.

وصنَّف كتابا فِي الفقه يدخل فِي خمس عشرة مجلّدة. وعرضت عليه المناصب،

---

[١] انظر عن (سعيد بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٦ رقم ٢٥٢٨.

[٢] انظر عن (سليمان بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢ رقم ٢٥١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٠ رقم ٢٣٥، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ وفيه: «سلمان» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٦ (٨/ ١٤٨) ، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ١٨٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١ وفيه: «أبو سلمان بن المظفر» وهو وهم، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ أ، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٨ رقم ٥٨٠، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٣٧٣، وكشف الظنون ١/ ٤٨٩، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٢٧٦.

[٣] ذكره في ترجمة شرف الدّين ابن منعة (١/ ١٠٩) .

فلم يفعل. وكان ديِّنًا، نيِّفٍ عَلَى الستّين. وتُوُفّي فِي ثاني ربيع الأول. وكان ملازما لبيته، حافظا لوقته.

- السيفُ الآمِديّ.

اسمه عَلِيُّ بْن أَبِي عَلِيّ [١] .

[حرف الشين]

٢٦- شهريارُ بْن أَبِي بَكْر [٢] بْن أَبِي الكَرَمِ.

أَبُو أَحْمَد، البغداديّ، النَّساجُ، الفقيرُ.

رجلٌ صالحٌ.

حدَّث عن: مُحَمَّد بْن بركة الحلّاج، وعَلِيّ بْن يحيى ابن الطَّرّاح.

كُتُب عَنْهُ ابن الحاجب، وغيره.

ورَّخَهُ المنذريُّ بالسَّنة.

[حرف الصاد]

٢٧- صُهَيْب بْن عبد المُهيمن [٣] .

أَبُو يحيى، المرّاكشيُّ.

سَمِعَ «الموطّأ» من أبي بكر ابن الجدَّ، وأَبِي عَبْد اللَّه بْن زَرْقون.

سَمِعَ منه ابن فَرْتون بفاس.

وقال الأبّارُ: تُوُفّي فِي رمضان.

[حرف الطاء]

٢٨- طالبُ بْن شمائل بن أحمد الغسّانيّ.

المعروف بابن الدّندان الدّارانِيّ.

سمع الحافظ ابن عساكر.

وحدَّث عَنْهُ الزّكي البِرْزاليُّ، وغيره. وأجاز لجماعة.

---

[١] ستأتي ترجمته برقم (٤٥) .

[٢] انظر عن (شهريار بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٥٦٤.

[٣] انظر عن (صهيب بن عبد المهيمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٦٩.

(٤٦/٦٦)

تُوُفّي فِي المحرَّم عن اثنتين وثمانين سنة.

٢٩- طُغْرِيل [١] ، الأمير الكبير شهابُ الدّين.

أتابَك السلطان الملك العزيز صاحبُ حلب، ومدبِّر دولته.

كَانَ خادما، رئيسا، من كبار الأمراء الظّاهرية. لمّا تُوُفّي أستاذُه، قام بأمرِ ولده الملكُ العزيز أتمَّ قيام. وحَفِظَ عَلَيْهِ البلاد، واستمالَ الملكَ الأشرف حتّى أعانهم ودافَعَ عنْهُم.

وكان طُغريلُ صالحا، ديِّنًا، صاحب ليلٍ وبكاءٍ. وكان كثيرَ الصّدقات، وافرَ الخيرات. كَان الملكُ الأشرف يَقُولُ: إن كَانَ للَّه فِي الأرض وليُّ، فهو هذا الخادم. ولمّا استعاد الأشرفُ تلَّ باشرٍ، دفعها لَهُ، وقال: هذه تكونُ برسم صدقاتك، فإنَّك لَا تتصرّف فِي أموال الصغير. وكان قد طهَّر حلب من الفِسقِ والخمور والمكوس والفُجورِ، قاله أَبُو المظفَّر الجَوْزيّ [٢] .

تُوُفّي بحلب فِي حادي عشر المحرَّم، ودُفِنَ بباب أربعين [٣] .

وقد حدَّث عن الصالح أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الفاسي.

٣٠- طيٌّ الْمَصْرِيّ [٤] .

الفقيرُ الصالحُ، مريدُ الشَّيْخ مُحَمَّد القَرَوِيّ.

قدِمَ الشام وانقطع إلى العبادة بزاويته بدمشق بناحية عُقْبة الكتّان. وكان كيِّسًا، لطيفًا، ذا مروءةٍ، صَحِبَه جماعةٌ.

---

[١] انظر عن (طغريل الأمير) في: التاريخ المنصوري ٢٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٧٢، ٧٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٥، ٢١٦، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ٩٤، ١٠٣، ١٢٣، ١٢٤، ووفيات الأعيان ٧/ ١٠٠ رقم (٣٨٣) ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٢، ٢٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والعبر ٥/ ١٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٤٩٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٥.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٥.

[٣] وقال ابن خلكان: ودفن بمدرسته الحنفية خارج باب أربعين ... وحضرت الصلاة عليه ودفنه.

[٤] انظر عن (طيّ المصري) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، والدارس ٢/ ٢٠٥.

قَالَ ابن الْجَوْزِيّ [١] : كانت مجالسي تطيبُ بحضوره.
قلتُ: دُفِنَ بزاويته. ونسبه بعضهم إلى الزَّوكرة [٢] والمحال. ولمّا مَرِضَ، نزل الملك الأشرف فعاده. فلمّا تُوُفّي أوصى السلطان عَلَى أولاده، وقرَّر ابنه فِي المشيخة. وكان الحريريةُ ينالونَ من طيٍّ ويؤذونه.
قَالَ العزُّ النّسّابة: مات شابا، وحضره خلقٌ، وخلَّفَ جملة.

[حرف العين]

٣١- الْعَبَّاسُ، الأميرُ [٣] .
أَبُو عبد اللَّه أخو الْإمَام الخليفة المستنصر باللَّه.
تُوُفّي فِي المحرَّم، وغسَّلَهُ عَبْد العزيز بْن دُلف. وعُمِلتَ فِيهِ المراثي.
٣٢- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد [٤] الواعظ.
أَبُو مُحَمَّد، ابن الكمال الأنباريّ صاحب العربية.
ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة.
وسَمِعَ من أَبِيهِ، وعُبَيْد اللَّه بْن شاتيل. وحدَّث.
ومات فِي صفر.
٣٣- عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٥] بْنِ عُفَير.
أَبُو مُحَمَّد، الأُمَويّ، مولاهم، البَلَنْسِيُّ، المحدّثُ.
سَمِعَ أَبَا مُحَمَّد بْن حَوْط اللَّه، وحجَّ فسَمِعَ من يونس بن يحيى الهاشميّ،

---

[١] في مرآة الزمان ٨/ ٦٨٦.
[٢] الزوكرة: لفظة مغربية معناها: النفاق (انظر نفح الطيب: ٣/ ٣٢٨ وتكملة المعاجم العربية- دوزي: ٥/ ٣٤٢) .
[٣] انظر عن (العباس الأمير) في: الحوادث الجامعة ٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٩ رقم ٧١٠ وفيه: «العباس الأمير عبد الله» وقالت محققته الدكتورة وداد القاضي (بالحاشية) : كذا في النسخ جميعا، وهو غريب. ولم يتبيّن لي وجه الصواب فيه.
[٤] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥٠٩.
[٥] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٦- ٨٩٨.

وزاهر بْن رُسْتُم. ودخل العراق وخُراسان والشام. وسَمِعَ من عَبْد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وعُمَر بْن طَبَرْزَد، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والتّاج الكندي، سَمِعَ منه «تاريخ بغداد» [١] . وسمع «الموطّأ» ، و «صحيح» مُسلِمٍ من المُؤَيَّد. ثم قفل إلى المغرب.

وحدّث بتونس.

وتوفّي بعد الثلاثين وستمائة. قاله الأبّار.

٣٤- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الودود [٢] بْن مُحَمَّد.

أَبُو السعود، البصْريُّ، المعروفُ بابن الدَّبَّاس.

سَمِعَ من عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن سليخ.

وماتَ فِي ربيع الأول.

٣٥- عَبْدِ اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حُسين [٣] .

أَبُو مُحَمَّد، العَبْدَريُّ، الغَرْناطيُّ، الكوَّاب.

روى عن: أَبِي الْحَسَن بْن كَوثر، وأَبِي خَالِد بْن رفاعة.

وتصدَّر لإقراء القرآن.

وكان وَرِعًا، صالحا، خطيبا ببلده.

تُوُفّي عن خمسٍ وسبعين سنة.

ومن الطلبة من سمَّاه: عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن مجاهد.

وقد قرأ بالسبع عَلَى الخطيب مُحَمَّد بْن عَرُوس الغرناطيّ، صاحب يحيى بْن المخلوف.

قرأ عَلَيْهِ بالرواياتِ عددٌ كبير، منهم: مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الطّائيّ النَّحْويّ، وأَبُو عَلِيّ الْحَسَنُ بْن أَبِي الأحوص، وأبو جعفر أحمد ابن الطَّبّاع، وقرأ أيضا عَلَى أَبِي خالدٍ يزيدَ بن رفاعة تلميذ أبي الحسن ابن الباذش.

---

[١] وهو للخطيب البغدادي.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الودود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢١.

[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد بن حسين) في: غاية النهاية ١/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٨٦٦.

قال ابن مَسْدي: لم أَلْقَ مثلَه إنفاقا وتجويدا. وكان يعملُ فِي شبيبتهِ الأكوابَ. وكان خطيبَ غَرْناطةَ.

٣٦- عَبْد اللَّه بْن يُونُس [١] الأَرْمَنِيُّ [٢] .

الشَّيْخ الزّاهد القُدوة، نزيلُ سَفْح قاسيُون.

وهو من أرْمينيَة الرُّوم، وقيلَ من قُونية. جالَ فِي البلاد، ولَقِيَ الصُّلحاءَ والزُّهادَ. وكان صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ. وكانَ سَمحًا، لطيفا، متعفّفًا، لازما لشأنِه، مطَّرِحَ التكلّف. ساحَ مُدَّةً وبَقِيَ يَتَقَنَّعُ بالمُباحاتِ. وكان متواضعا، سَيّدًا، كبيرَ القدر، لَهُ أصحاب ومريدون. ولَا يكاد يمشي إلا وحدَه، ويشتري الحاجةَ بنفسه ويحملُها. وكانت لَهُ جِنازةٌ مشهودةٌ. وكان قد حَفِظَ القرآنَ، وكتابَ القُدُوري، فوَقَعَ برجلٍ من الأولياءِ، فدلّه عَلَى الطريق إلى اللَّه.

وقد طَوَّل أَبُو المظفَّر الجَوْزيُّ، ترجمتَه [٣]- رحمه اللَّه تعالى-.

وتُوُفّي فِي التّاسع والعشرين من شوَّال.

وزاويتهُ مُطِلَّةٌ عَلَى مقبرةِ الشَّيْخ الموفَّق.

٣٧- عَبْد الحقّ بْن عَبْد اللَّه [٤] بْن عَبْد الحقّ.

أَبُو مُحَمَّد الأَنْصَارِيّ، المغربي، المَهْدويُّ، قاضي الجماعة بمرّاكش وبإشبيليّة.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن يونس) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦- ٦٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣ رقم ٢٥٤٩، وذيل الروضتين ١٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٣، ١٥٤، والعبر ٥/ ١٢٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٩٥، ٩٦ رقم ٥٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، ١٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٥، ١٤٦، والدارس ٢/ ١٩٦، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون ١/ ١٩٢، ١٩٣.

[٢] تصحّف النسبة في: العبر ٥/ ١٢٥، والإعلام ٢٦١ إلى: «الأرموي» .

[٣] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٨٦- ٦٩١.

[٤] انظر عن (عبد الحق بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٤٠، الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٨ رقم ٥٣، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٨٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٩٢، ٩٣.

وَلِيَ أولا قَضاء غَرْناطةَ، ثمّ وَلِيَ سنةَ تسع عشرة وستمائة مَرَّاكِش وَقْتًا، وامتْحِنَ فيها بالفتنَة المُتفاقمةِ حينئذٍ.

قَالَ الأبّار [١] : وكانَ من العلماء المُتَفّننين، فقيها مالكيّا، حافظا للمّذْهب، نَظّارًا، بَصيرًا بالأحكام، صَلِيبًا فِي الحقّ، مَهِيبًا، مُعَظَّمًا. وله كتابٌ فِي الردّ عَلَى أَبِي مُحَمَّد بن حَزْم، دلّ عَلَى فَضْلِه علمِه، وأفادَ بوضعِه، ولا أعلمُ لَهُ رواية.

وذَكر وَفاتَهُ.

٣٨- عَبْد الحميد بنُ أَبِي المكارم [٢] عَرَفَة بْن عَلِيّ بْن الْحسن.

أبو سعد، ابن بُصْلا [٣] ، البَنْدَنيجيُّ [٤] .

وُلِد سنة نيِّفٍ وستّين [٥] .

وسَمِعَ من: عَبدِ الحقّ اليوسُفيّ، وشُهْدَةَ.

وكانَ شيخا صالحا، عابِدًا.

مات فِي ذي القَعْدةِ.

٣٩- عَبْد الرحيم بْن مُحَمَّد [٦] بْن هِبَة اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْن، القاضي.

أبو نصرٍ، الدّمشقيُّ، ابن عساكر.

أخو تاج الأمَناء، وفخرِ الدّين. كَانَ ناقصَ الفَضِيلة.

سَمِعَ الكثير من: عَمَّيْه الصّائِن، والحافظِ، وعبدِ الرَّحْمَن بْن أَبِي العجائز،

---

[١] التكملة: ٣/ الورقة ٤٠.

[٢] انظر عن (عبد الحميد بن أبي المكارم) في: تاريخ إربل ١/ ٢٦٠- ٢٦٢ رقم ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥ رقم ٢٥٥٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٨٧.

[٣] بصلا: بضم الباء الموحّدة، وسكون الصاد المهملة (المنذري) .

[٤] طوّل ابن المستوفي في نسبه، وقال إنه قدم إربل غير مرة، كان ينزل برباط الجنينة، له رسم على الفقير أبي سعيد كوكبوري

بن علي.

[٥] وقال ابن المستوفي: مولده سنة أربع وستين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ٢٦١) .

[٦] انظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٥٤١، وذيل الروضتين ١٩٢، والعبر ٥/ ١٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٦.

وأَبِي بَكْر عبدِ اللَّه بْن مُحَمَّد النُّوقانيّ، وأَبِي نصر عَبدِ الرحيم اليُوسُفيّ، وأَبِي المعالي بْن صابر، وأَبِي المفاخر عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن البَيْهقيّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: الزَّكيّ البرزالي، والشهاب القوصيّ، والمجد ابن الحُلْوانية.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الشرفُ أَحْمَد بْن عساكر، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بْن يوسف الذهبيُّ، وأَبُو إسحاق إبراهيم ابن المُخَرّميّ. وبالحضورِ الفَخَرُ إِسْمَاعِيلُ بْن عساكر، والبهاءُ قاسم بن عساكر. وأجاز للقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، ولجماعةٍ. وكان يُلَقَّبُ بالقاضي.

قرأتُ بخطّ عمر ابن الحاجب- فِي ترجمة هذا- قَالَ: لم يَكُن عندَه ممّا عند بيته لَا قليل ولا كثير. وكان يُرمَى برذائلَ لَا تَليقُ بأهلِ العلم. وكان الغالبُ عَلَيْهِ البَلَه والخواثةَ [١] . وسألتُ أَبَا عبدِ اللَّه البِرْزاليّ عَنْهُ فقال: ليسَ بثقةٍ.

قَالَ المُنْذري [٢] : تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من شَعْبان. وقد [أجاز لي] [٣] .

٤٠- عَبدُ السلام بنُ يوسُف [٤] بْن عَلِيّ البَرْزِيُّ.

من قرية بَرْزَة [٥] .

حدَّث عن أَبِي الفتح عُمَر بْن عَلِيّ بْن حُمُويه.

وتُوُفّي فِي ربيع الأوَّل.

رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ الرزاليُّ، وغيره. وأجاز لطائفة.

وكان أمينا في القرى. وقد صحب الحافظ عبد الغنيّ مديدة.

٤١- عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن عَبْدُ اللَّه [٦] بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ الباقي.

---

[١] الخواثة: الاسترخاء.

[٢] التكملة: ٣/ ٣٧٠.

[٣] في الأصل بياض استدركته من تكملة المنذري.

[٤] انظر عن (عبد السلام بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٨ وفيه: «عبد السلام بن علي» بإسقاط «يوسف» .

[٥] برزة: بتقديم الراء وبعدها زاي. قرية من غوطة دمشق.

[٦] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣ رقم ٢٥٥٠.

أبو محمد، ابن الصواف الإسكندريّ.

شيخ صالح، معتبر، مؤدّب ببلده.

ولد في سنة خمسين وخمسين.

وحدّث عن السّلفي.

كُتُب عَنْهُ ابن الحاجب، وغيرُه.

وحدّثني عَنْهُ حفيداه: الشرفُ يحيى، وأَبُو المعالي مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بْن الصوّاف.

وتُوُفّي فِي رابع ذي القَعْدة.

٤٢- عَبْد المُجِير بْن مُحَمَّد [١] بْن عشائر.

أَبُو مُحَمَّد، كمالُ الدّين، القَبِيصيّ، العَدْلُ. شيخٌ مُعَمّر، فاضلٌ.

قَرَأَ القراءات بالموصلِ عَلَى يحيى بْن سَعْدون القُرْطُبيّ، وسَمِعَ منه ومن خطيب المَوْصِل.

قَالَ الزّكيّ المُنذريُّ [٢] : كَانَ من القرّاءِ المجوّدين، وأعيانِ الفقهاء. توفّي في جمادى الأولى.

قلت: سَمِعَ منه القاضي مجدُ الدّين العَدِيميّ، وغيرُه. وكان عاليَ الإسنادِ فِي القراءاتِ. ولا أَعْلَمُ أحدا مِمَّنْ قرأ عَلَيْهِ.

وقد روى عَنْهُ القراءات بالإجازة عَبْد الصَّمد بْن أَبِي الجيش.

٤٣- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد [٣] بْن عَبْد الواحد بن شُنَيْف.

أبو الفرج، الدّارقزّيّ.

حدّث عن مَسْعُود بن مُحَمَّد بْن شنيف.

ومات فِي جمادى الآخرة.

---

[١] انظر عن (عبد المجيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٧ رقم ٢٥٣١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٢٦٩ رقم ٥٩٣، وغاية النهاية ١/ ٤٦٦، ٤٦٧.

[٢] في التكملة.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٥٣٤.

٤٤- عَلِيّ بنُ حسّان [١] بْن مُحَمَّد.

أَبُو الحَسَن، الكُتبيُّ. الحنفيُّ.

حدَّث عن: أَحْمَد بْن حمزة ابن الموازينيّ، والخُشَوعيّ.

وكان فقيها، فاضلا. لَقَبُه موفقُ الدّين.

انتقى لَهُ زكيّ الدّين البِرْزاليُّ «جزءا» .

روى عَنْهُ: أمينُ الدّينِ عَبدُ الصَّمد بْن عساكر، والمجد ابن الحُلْوانية، ومُحَمَّد بْن عَرَبْشاه.

تُوُفّي فِي رابع عشر شَعبان.

٤٥- عَلِيّ بْن أَبِي عَلِيّ [٢] بْن مُحَمَّد بْن سالم التَّغْلِبيُّ.

العلامةُ، المتكلمُ، سيفُ الدّين، الآمِديُّ، الحَنبليُّ، ثمّ الشافعيُّ.

وُلِد بعد الخمسين وخمسمائة بيسير بآمِدَ، وقرأ بها القراءات عَلَى الشَّيْخ مُحَمَّد الصّفّار، وعَمَّار الآمدِيّ. وحَفِظَ «الهدايةَ» فِي مذهب أَحْمَد. وقرأ القراءات أيضا ببغداد عَلَى ابن عُبَيْدة.

وقَدِمَ بغداد- وهو شاب- فتفقَّه بها عَلَى أَبِي الفتح بْن المَنّي الحنبليّ،

---

[١] انظر عن (علي بن حسان) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٠ رقم ٢٥٣٩.

[٢] انظر عن (علي بن أبي علي) في: تاريخ الحكماء للقفطي ٢٤٠، ٢٤١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٥٠٨، وذيل الروضتين ١٦١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٥، ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٤- ٣٦٦ رقم ٢٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٤، ١٢٥، ومفرّج الكروب ٥/ ٣- ١١ (وفيات ٦٣٠ هـ) ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ٧٣- ٧٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ورقة ١٢٤- ١٢٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦٠، ٦١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٣٧، ١٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٩ (٨/ ٣٠٦، ٣١٧) ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٠، ١٤١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن القاضي شهبة ٢/ ٤١٠- ٤١٢ رقم ٣٧٩، والوفيات لابن قنفذ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٦٣١، ولسان الميزان ٣/ ١٣٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٩، ومفتاح السعادة ٢/ ٤٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٢- ١٤٤، وديوان الإسلام ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٣، والأعلام ٥/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٥.

(٧٤/ ٤٦)

وسَمِعَ من أَبِي الفتح بْن شاتيل. ثمّ انتقلَ شافعيّا وصَحِبَ أَبَا القاسم بْن فَضْلان، واشتغلَ عَلَيْهِ فِي الخِلاف، وبَرَعَ فِيهِ.

وحَفِظَ طريقةَ الشَّريف، ونَظَرَ فِي طريقةِ أسعد المِيهَنِيّ، وغيرِه. وتفَّننَ فِي علمِ النَّظر، والفلسفة وأكثرَ من ذَلِكَ. وكان من أذكياء العالم.

ثمّ دخَلَ الدّيار المصرية وتصدَّرَ بها لإقراء العقلّياتِ بالجامع الظافريّ.

وأعادَ بمدرسة الشافعيّ. وتخرَّجَ بِهِ جماعةٌ. وصنَّفَ تصانيفَ عديدة. ثمّ قاموا عَلَيْهِ، ونسبُوه إلى فساد العقيدة، والانحلال، والتّعطيل، والفلسفة. وكتبوا محضرا بذلك.

قال القاضي ابن خلّكان [١] : وضَعُوا خطوطَهم بما يُستباح بِهِ الدَّمُ، فخَرَجَ مُستخفيًا إلى الشام فاستوطَنَ حماةَ. وصنَّفَ فِي الأصلين، والمنطقِ، والحكمةِ، والخِلافِ، وكلّ ذَلِكَ مفيد، فمنه: كتابُ «أبكار الأفكار» فِي علم الكلام، و «منتهى السول فِي علم الأصول» . وله طريقة فِي الخلاف. وشَرَحَ جدلَ الشريف. وله نحوٌ من عشرين تصنيفا. ثمّ تحولَ إلى دمشق، ودرَّسَ بالعزيزية مدّة، ثم عُزِلَ عنها لسببٍ أتُّهم فِيهِ. وأقام بطّالا فِي بيته. وماتَ فِي رابع صفر، وله ثمانون سنة.

وقال أَبُو المظفَّر الجَوْزيّ [٢] : لم يَكُن فِي زمانه مَنْ يُجاريه فِي الأصلين، وعلم الكلام. وكان يظْهرُ منه رقّةُ قلب، وسرعة دمعة. وأقامَ بحماةَ، ثم انتقلَ إلى دمشق.

قَالَ: ومن عجيب ما يُحْكَى عَنْهُ، أنّه ماتَتْ لَهُ قِطَّةٌ بحماةَ فدفَنَها، فلمّا سَكَنَ دمشقَ، أرسلَ، ونَقَلَ عظامَها فِي كيسٍ، ودَفَنَها فِي تُربة بقاسِيُون. وكان أولادُ الملكِ العادل كلُّهم يكرهونَهُ لما اشتُهِرَ عَنْهُ من الاشتغالِ بالمنطقِ، وعلم الأوائلِ. وكانَ يَدْخُلُ عَلَى

المعظَم- والمجلسُ غاصٌ بأهلِه- فلم يتحرّك له،

[١] في وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٣- ٢٩٤ باختصار.
[٢] في المرآة: ٨/ ٦٩١.

فقلت لَهُ: قُمْ لَهُ عوضا عني فقال: ما يقبلُه قَلبي. ومع ذَلِكَ ولّاه تدريسَ العزيزية. فلمّا ماتَ المعظّم، أخرجَه منها الأشرفُ، ونادى فِي المدارس: مَنْ ذكرَ غيرَ التفسيرِ والفقهِ، أو تعرَّضَ لكلامِ الفلاسفَة، نَفَيْتُه. فأقامَ السيفُ خاملا فِي بيته قد طُفِئ أمرُه إلى أن مات، ودُفِنَ بقاسِيون بتربته.

وقال أَبُو مُحَمَّد المنذري [١] : تُوُفّي فِي ثالث صَفَر.

قلتُ: وصنَّفَ «أبكار الأفكار» فِي أصول الدّين، خمس مجلّدات، ثم اختصرَه فِي مجلّد. وصنَّفَ «الإحكامَ فِي أصول الأحكام» ، أربع مجلّدات.

ومن تلامذته القاضي صدر الدّين ابن سنيّ الدّولة، والقاضي محيي الدّين ابن الزّكيّ، وغيرُهما.

وقَدِمَ الشامَ سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وكان شيخُنا القاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان يَحْكي عن الشَّيْخ شمس الدّين بْن أَبِي عُمَر- رحمه اللَّه- قَالَ: كنّا نَتَرَدَّد إلى السيفِ الآمديّ، فَشَكَكْنا فِيهِ هَلْ يُصلي؟ فتركناهُ وقد نامَ، فعَلَّمنا عَلَى رِجلِه بالحبر، فبقيت العلامةُ نحوَ يومينِ مكانَها. فعرفنا أنُّه ما كَانَ يتوضّأ- نسأل الله السلامة-.

وقد حدّث ب «غريب الحديثِ» لأبي عُبَيْد، عن ابن شاتيل [٢] .

[حرف الغين]

٤٦- غنائم بنُ أَبِي القاسم [٣] بْن عَلِيّ الخَشّاب، الدّمشقيّ.

يعرف بابنِ المَنْجَنيقيّ.

روَى عن أَبِي المعالي بْن صابر.

روى عَنْهُ الزَّكيّ البرزاليّ، وغيره.

[١] في التكملة: ٣/ ٣٥٩.
[٢] قال المؤلّف- رحمه الله- في السير: «قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدحمون في حلقته. قال ابن خلكان: سمعت ابن عبد السلام يقول: ما سمعت من يلقي الدرس أحسن من السيف، كأنّه يخطب. وكان يعظّمه» (٢٢/ ٣٦٦) .
[٣] انظر عن (غنائم بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٢.

[حرف الميم]

٤٧ – مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن جَوْهَر بْن مَطَر.

أبو الْحَسَن، الدّمشقيّ، الفراءُ.

سَمِعَ من الحافظ أَبِي القاسم بْن عساكر.

روى عَنْهُ الزّكيّ البِرْزاليّ، وغيرُ واحد من الطلبة. وبالإجازة إبراهيم ابن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، وفاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان، وجماعة.

وتُوُفّي فِي تاسع عشر صفر.

وكان صالحا، مُتَعَبّدًا.

٤٨ – مُحَمَّد بنُ خَالِد [٢] بْن كرم بْن سالم.

أَبُو خالدٍ، الحربيُّ، المؤذّنُ، البَقّال.

وُلِد فِي شَعْبان سنة تسعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ولا حق، ودهبل ابن كارِه، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ بالإجازةِ القاضيان شهابُ الدّين الخُوَيّي، وتقيُّ الدّين المقدسيُّ، وغيرهما.

تُوُفّي فِي أول صفر.

٤٩ – مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسين بْن رَوَاحَة.

أَبُو عَبْد اللَّه، الحَمَويُّ، التاجرُ، ابن عمّ عزّ الدّين عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين بحماة. ورَحَل فسَمِعَ من السِّلَفيّ.

روى عَنْهُ مجد الدّين ابن العديم، وغيرُه.

وماتَ بحلب فِي صفرٍ.

٥٠ – مُحَمَّد بْن عبد اللَّه [٣] بْن محمود بْن حُبَيْش.

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥١١.

[٢] انظر عن (محمد بن خالد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٥٠٦.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٧ رقم ٢٥٣٠، وطبقات النحاة

أَبُو عَبْد اللَّه، الحُسَيْنيُّ، العَدْلُ، الإسكندريُّ، المالكيُّ، الأديبُ، صاحبُ التصانيفِ.

سَمِعَ من ابن موقا، وعدَّة. صَحِبَ أَبَا الْخَطَّاب بْن دِحية، ولَقِيَ الكِنْديّ.

لَهُ النظمُ، والنثُر، وله «ديوان» .

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى سنةَ إحدى وثلاثين. وله خمسون سنة.

ذكرَه ابن العِمادية فِي «تاريخه» : بفتحِ الحاء وتثقيلِ الموحدة، وشين معجمة.

٥١ – مُحَمَّد بْن عَبدِ اللّطيف [١] بْن يحيى بْن عَلِيّ بْن خطّاب.

الدِّينَوَرِيّ، الخيميُّ، أَبُو الفضْل. شيخٌ بغداديُّ.

حدثَ عن عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل.

وأجازَ لشيوخنا.

٥٢- مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٢] بْن أَبِي بَكْر بْن سالم.

أَبُو عَلِيّ، الأَزَجيُّ، الحدّادُ.

سَمِعَ من: أَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ، وأَبِي هاشم الدُّوشابيّ.

روى عَنْهُ القاضي شهابُ الدّين الخُوَيّي، وغَيْرُهُ بالإجازة.

وماتَ فِي ربيع الآخر.

٥٣- مُحَمَّد ابْن الحافظ أَبِي الْحَسَن [٣] عَلَى بْن المُفَضَّل بْن عَلِيّ بْن مُفَرّجٌ.

أبو الطاهر اللَّخْميّ، المقدسيُّ، ثمّ الإسكندرانيّ، الفقيه المالكيّ.

وُلِد سنة خمس وستّين وخمسمائة.

[()] واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١١٧.

[١] انظر عن (محمد بن عبد اللطيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢ رقم ٢٥٤٧.

[٢] انظر عن (محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٤.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨ رقم ٢٥٣٢.

وسَمِعَ من: جدّهِ أَبِي المكارم، وأبي طاهرٍ السِّلَفِيّ، وبدر الخُداداذيّ، وأبي القاسم محمد بن عليّ بن العريف، وجماعة كثيرة.

وناب عن والده فِي تدريس الصَّاحبية بالقاهرَة.

روى عَنْهُ: الزكي المنذري، والزكي البرزالي، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي العشرين من جُمَادَى الآخرةِ.

٥٤- مُحَمَّد بْن عُمَر [١] بْن يوسف.

الإمامُ، أَبُو عَبْد اللَّه، الأَنْصَارِيّ القُرْطُبِيّ، المقرئُ، المالكيُّ، الزاهدُ، المعروفُ بالأندلس بابن مغايظ.

انتقل به أبوه إلى فاس فَنشأ بها. ثم حَجَّ وسَمِعَ بمكة من أَبِي المعالي عَبْد المنعم بْن عَبْد اللَّه ابن الفُرَاوي. وسَمِعَ بالإسكندرية من القاضي مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميّ، وعبد الرَّحْمَن بْن موقا. وبمصرَ من الأستاذ أَبِي القاسم بْن فيرّه الشاطبيّ، ولزمه مدّة وقرأ عَلَيْهِ القراءات. وسَمِعَ من: أَبِي القاسم البوُصيريّ، وعليّ بْن أَحْمَد الحديثيّ، ومحمد بن حمد الأرتاحيّ، والمشرف ابن المؤيّد الهَمَذَانيّ.

وكان إماما صالحا، زاهدا، مُجَوّدًا للقراءات، عارِفًا بوجوهها، بصيرا بمذهب مالك، حاذِقًا بفنونِ العربية. وله يدٌ طُوليّ فِي التفسير. تخرّج بِهِ جماعةٌ.

وجلسَ بعد موتِ الشاطبيّ في مكانه للإقراء.

---

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٨ رقم ٢٥٠٥، وذيل الروضتين ١٦٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣٣٠، ومعجم الشيوخ الرعينيّ ١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والعبر ٥/ ١٢٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٦٠٣، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦٢، ٦٣، ومرآة الجنان

٤/ ٧٥، وطبقات الشافعية للمطري ورقة ١٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٦١ رقم ٢٧٩٢، وغاية النهاية ٢/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣٣٢٤، والمقفى الكبير ٦/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٢٩٠٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٠١، ٢٠٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٩، وطبقات المفسرين للداوديّ ٢/ ٢١٩، ٢٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٥، وطبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨٣ رقم ٥٥٣.

(٧٩/٤٦)

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأبّارُ: حدَّث بالقاهرة. وأُخذ عَنْهُ القرآنُ والحديثُ، والعربيةُ. ونُوظر عَلَيْهِ فِي «كتاب» سِيبَوَيْه. ثم جاورَ بالمدينة. وشُهرَ بالفَضْل والصَّلاح والوَرَع. وأمَّ بمسجِد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ ابْنُ الطيلَسان: تُوُفّي بمصر ودُفِنَ بقرافَتِها، كذا قَالَ، وإنَّما مات بالمدينة.

وقال المُنذري [١] : تُوُفّي فِي مستهلّ صفر. وقرأ القراءات عَلَى الشاطبي.

وسمع، وحدَّث، وأقرأ، وانتفَعَ بِهِ جماعةٌ. وحجَّ مراتٍ. وأكثرَ المجاورة عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وبرع فِي التفسير والأدبِ. وكان لَهُ القبولُ التامُ من الخاصّة والعامّة، مثابرا عَلَى قضاءِ حوائج الناس. سَمِعْتُه يذكر ما يدُلُّ عَلَى أنّ مولده سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ الزكيّ المنذريّ، والشهابُ القُوصيّ، والمجد ابن العَديم، وعبد الصَّمد بْن أَبِي الجَيش، وأَبُو مُحَمَّد الحسنُ سِبْطُ زيادة، وهو آخِرُ من روى عَنْهُ.

٥٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [٢] بْن سعَيد.

أَبُو عَبْد اللَّه، اليَحْصُبِيُّ الجْيانيُّ، اللَّوشيّ.

روى عَن: أَبِي بَكْر بْن الجدّ، وأَبِي عَبْد اللَّه بْن زَرْقون. وحَجَّ فسَمِعَ بالإسكندرية مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميَّ، وغيرَه.

ووَلِيَ القضاء والخطابة ببلده مدّة، ثم خطابة قُرْطُبَة. وأسمعَ الناس.

ومات فِي رمضان.

٥٦- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر [٣] مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد.

الحافظ، المفيدُ، أَبُو رشيدٍ، الغزَّالُ، الأصبهانيّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٣٥٨.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ٢٠ رقم ٣٠٨٤، وشجرة النور الزكية ١٧٩ رقم ٥٨٥.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٧١، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٣ رقم ٩٢.

(٨٠/٤٦)

ولد سنة تسع وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقيّ، وخليل الدّارانيّ، ومسعودٍ الجمَّال، وأَبِي المكارم اللَّبان، وأَبِي جعفرٍ الصَّيْدلانيّ، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الجُوزَدَانيَّة.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ، وحصَّل الأصولَ. وكانَ محمود الصحبة، حسنَ الطريقَة، متديّنا. دخلَ خُوارزمَ، فأثرى بها، وكَثُرَ ماله. ثم عاد إلى أصبهان، وجَمَعَ شيئا كثيرا من الكتب. ثم عاد إلى خُراسان، وعبرَ النهر. وسَكَنَ بُخاري مدّة إلى أن دخلها العدوّ واستباحوها، فأحرقت كتبه، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشّعاب. فلمّا جعلوا بها شحنة، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمن. وكان يحفظ ويفهم مع ثقة، ودين، ومروءة.

توفّي ببخارى في شوّال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدّين الباخرزيّ، وحافظ الدّين محمد بن محمد البخاريّ شيخ بخارى، وابن النجّار، وقالَ: قَدِمَ علينا بغدادَ في آخر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، فسمعَ من أصحاب ابن الحُصين. وكُنَّا نَصْطَحِبْ كثيرا. وسَمِعَ بقراءتي، وسمعتُ بقراءته. وكان محمود الصّحبة، متديّنا. ثم رَحَلَ إلى خُراسان وسمع بها الكثير، وبما وراءَ النهر، وأقامَ بمرو يقرأ على شيخنا أبي المظفّر ابن السَّمْعاني، ويكتبُ عَنْهُ فلعلَّه سَمِعَ أكثر ما كَانَ عنده. ثم قدِمَ علينا هراة وكنتُ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوا من سنة يكتبُ ويسمعُ ويُحصِّلُ بهمَةٍ وافرةٍ وجدّ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتبُ العاليَ والنازلَ. إلى أن قَالَ: وكانَ يرجعُ إلى فضْل، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقان، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهرةٍ، وديانةٍ، وصلاحٍ. حَدَّثَنَا أَبُو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إِسْمَاعِيل بْن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المُطرّز- فذكر حديثا.

٥٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [١] بْن أَبِي بَكْر.

أَبُو سَعْد الشَّهْرَستَّانِيّ الصُّوفِيّ.

توفّي بدمشق فِي ذي الحجّة.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥ رقم ٢٥٥٦.

يروي عن: أَبِي سعد عَبْد اللَّه بْن عُمر الصّفّار، ومُحَمَّد بْن فضلِ اللَّه السَّالاري.

وكان صالحا، عارفا، معروفا بتربية الأصحاب والمُريدينَ. وهو من أعيانِ صُوفية السُّمَيْساطية.

لقبُه: مُنصفُ الدّين.

سمع منه ابن الحاجب، وغيره.

٥٨- مُحَمَّد بْن المبارك [١] بْن أَبِي المظفَّر هبة اللَّه بن محمد ابن الوزير أَبِي طَالِب مُحَمَّد بْن أيوب.

أَبُو الْحَسَن، البغداديّ، الحاجبُ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن السَّكَن، ومحمد بن إسحاق ابن الصابئ، وغيرهما.

وكان يُسمّي نفسه عليّا، وهو مشهور بالكنية. وجدُّهم وزير للقائم بأمر اللَّه.

روى عَنْهُ بالإجازةِ القاضيان ابن الخويّي، والتقيُّ سُلَيْمَان، وابنُ الشّيرازيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، وجماعة.

وكان صالحا، ديّنا، متعبِّدًا.

تُوُفّي فجاءة فِي الخامسِ والعشرين من صَفَر.

وحدَّث عَنْهُ الفاروثيّ.

٥٩- مُحَمَّد بْن نصر [٢] بْن قوَّام بْن وَهْب بْن مُسَلَّم.

العَدْل، شمسُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، الرُّصافيُّ، التاجرُ، الشاهدُ.

وُلِد سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة بالرُّصَافة.

ودَخَلَ أصبهان مَعَ أخيه للتّجارة، وسَمِعا مَعَ يوسفَ بْن خليل وكانا يُحسنان إِلَيْهِ وأنزلاه عندهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٣.

[٢] انظر عن (محمد بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٢ رقم ٢٥٤٦.

(٨٢/٤٦)

رَوَى عن خليلٍ الرَّارانيّ، وغيره.

حَدَّثَنَا عَنْهُ محمد بن قايماز الدّقيقيّ.

قال عمر ابن الحاجب: هُوَ من ذوي اليَسَار، لَهُ دينٌ، وكرمٌ، وتودُّد.

وقال الضياءُ: كانَ خيِّرًا، ذا مُروءة. تُوُفّي فِي شوَّال.

قلت: وهو والد شيخنا الكمالِ عَبْد اللَّه.

٦٠- مُحَمَّد بْن يحيى [١] بن علي بن الفضل بن هبة الله، قاضي القضاة، محيي الدّين.

أَبُو عَبْد اللَّه، ابن فَضْلان، البغداديّ، الفقيهُ الشافعيُّ، مدرّس المستنصرية.

وقد ولِيَ قضاء القضاة للإمام النّاصر فِي آخر دولته.

وكان مولده فِي سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

تفقَّه عَلَى والدهِ العلّامة أَبِي القاسم يحيى ابن فَضْلان. وبَرَع فِي المذهب.

ورحل إلى خُراسان وناظرَ علماءَها. وكان علّامةً فِي المذهبِ، والخلاف، والأُصولِ، والمنطقِ، موصوفا بحُسن المناظرة، سمحا، جوادا، نبيلا. لَا يكادُ يدّخر شيئا. ولما عُزل من القضاء، انقطعَ فِي داره يكابدُ فقرا، ويتعفّف ويكتم حالَهُ. ووَلِيَ تدريسَ النّظامية ببغداد. وتفقّه عَلَيْهِ جماعةٌ.

وقد سَمِعَ من أصحاب أَبِي القاسم بْن بيان الرَّزاز، وأَبِي طَالِب الزَّينبي.

ووِلِيَ قضاء القضاة في سنة تسع عشرة وستمائة، ثم عَزَلَه الخليفةُ الظّاهر بعد شهر من بيعته، ولَزِمَ بيتَه ثمانية أشهر، ثم وَلِيَ نظرَ المارستان، فَبَقِيَ ستة أشهر، وعُزِل. ووَلِيَ نظرَ ديوان الجوالي، ثم وَلِيَ تدريس مدرسة أمّ الناصر لدين

---

[١] انظر عن (محمد بن يحيى) في: الحوادث الجامعة ٣٧- ٤٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٤ (٨/ ١٠٧، ١٠٨) وفيه: «محمد بن واثق بن علي» ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم

٢٢٦٠، والجواهر المضية ٢/ ٣٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٢ رقم ٣٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٦، ١٤٧، وتاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي معروف ١١٦- ١٢١.

(٨٣/٤٦)

اللَّه. وذهب رسولا إلى الرُّوم. ثم وَلِيَ تدريس المستنصرية فِي رجب من سنة وفاته، فأدركه الموتُ.

تُوُفّي العلامة محيي الدّين ابن فضلان فِي سلخ شوَّال. وكان قوَّالًا بالحقّ، متديّنًا، ازدَحَموا عَلَى نَعْشه- رحمه اللَّه تعالى- فلقد كَانَ من خيار الحُكّام.

قَالَ عَلِيّ بْن انجبَ عَنْهُ: إنه كتبَ إلى الناصر فِي شأنِ أهلِ الذمّة: «يُقَبِّل الأرضَ، وينُهي أنّ الأنعامَ تحملُه عَلَى النهوضِ بمحامدِ الذّكر، فالمأخوذُ من أهل الذمّة فِي العام أجرةٌ عن سكناهم فِي دارِ السلام، فلا يؤخذُ منهم أقلُّ من دينار، ويجوزُ أنْ يؤْخَذَ منهم ما زادَ إلى المائة حسب امتداد اليد عليهم. فإنْ رَأَى من الغبطة الملاحظة لبيت المال أن يضاعف على الشخص منهم ما يؤخذُ فِي السنَة فللآراءِ الشريفةِ علوُّها» - وساق فصلا طويلا فِي ترقّي الملاعين عَلَى رقاب المسلمين.

٦١- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر [١] بْن عثمان بْن إِبْرَاهِيم.

أَبُو عَبْد اللَّه، السَّمَرْقَنْديّ، القارئ بالألحانِ.

تُوُفّي فِي صَفَر عن ستّين سنة.

ورَوَى عن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن المأمون.

٦٢- مُحَمَّد بْن أَبِي بكر بن عليّ [٢] .

العلامة، نجم الدّين ابن الخبّاز، المَوْصِليّ، الشافعيّ، الفقيه.

كَانَ من كبارِ العلماء.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٩ رقم ٢٥٠٧.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي بكر بن علي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٥٧، ١٥٨، وذيل الروضتين ١٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٩٩ رقم ٤٥٦، وطبقات الشافعية للمطري ورقة ٢٠٣ ب، ٢٠٤ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٦ (٨/ ١١٣) ، والعقد المذهب، ورقة ١٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٥ رقم ٣٨٤، وطبقات النحاة واللغويين، له، ورقة ١٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ١٩٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦- ٢٨٨، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٨، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٤.

(٨٤/٤٦)

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

قَدِمَ مصر، وأقامَ بها مدّة. وتفقّه عَلَيْهِ جماعة.

وكان موتهُ بحلب فِي سابع ذي الحجّة.

وكان كيّسًا، لطيفا، متواضعا، بَصيراً بالمذهب.

٦٣- محمود بْن همّام [١] بْن محمود.

الفقيهُ، الإمامُ، الزاهدُ، المحدّث، عفيفُ الدّين، أَبُو الثناءِ، الأَنْصَارِيّ، الدّمشقيّ، المقرئ، الضرير.

روى عن: يحيى الثَّقفيّ، وإِسْمَاعِيل الجَنْزَوِيّ، وبركاتٍ الخُشُوعيّ، وعبد الرَّحْمَن ابن الحِرَقِيّ، والقاسم بْن عساكر، وابن طَبَرْزَد، وجماعة. ولازم الحافظ عَبْد الغنيّ كثيرا، وأخذ عَنْهُ السُّنّة.

قرأتُ بخطّ الضياء المقدسيّ: وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر تُوُفّي الشيخُ الْإِمَام العالم الزّاهد أَبُو الثناء محمود بْن همّام، ودُفن من يومه بالْجَبَل.

وكان الخَلْق فِي جنازته كثيرا جدّا. وما رأينا من أئمةِ الشافعية مثله. ما كَانَ يُداهنُ أحدا فِي الحقّ، ويتكلّمُ عند مَنْ حضره بالحقّ من أمير، أو قاضٍ، أو فقيه.

ولأهل السّنّة كَانَ مُجِدًّا وناصرا، فرحمة اللَّه عَلَيْهِ ورضوانه.

وقرأتُ فِي ترجمته بخطّ مُحَمَّد بْن سلّام: جمعَ اللَّه فِيهِ كلَّ خلَّةٍ مَليحة، واحتوى عَلَى كلّ فضيلة مَعَ دماثةِ الأخلاقِ، وطيبِ الأعراقِ. وكان فقيها، مُحققًا، مدقّقا، حسن الأداء للقرآن. وانتفع به عالم عظيم. وقرءوا عَلَيْهِ القرآن. وكان طويلَ الروح عَلَى التّلقين. وكانَ قد جَمَعَ مَعَ هذا الزّهد العظيم، والورع الغزير، كان صائمَ الدّهر، مُلازمًا للجامع، ما كَانَ يخرُجُ منه إلّا بعد العشاء ليفطَر، ويعود إِلَيْهِ سَحَرًا.

قلتُ: روى عَنْهُ الضياء حكايات. وحدّثنا عنه الشرف ابن عساكر. وأجازَ للشيخ عَلِيّ القارئ، وفاطمةَ بِنْتِ سُلَيْمَان، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (محمود بن همّام) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥ رقم ٢٥٢٥، ونكت الهميان ٢٨٧.

(٨٥/٤٦)

٦٤- المُسَلَّم بْن أَحْمَد [١] بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد.

أَبُو الغنائم، المازنيُّ، النّصيبيّ، ثم الدمشقيّ، ويعرفُ بخطيب الكَتّانِ.

شيخٌ معمَّرٌ، عالي الروايةِ. وُلِد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الْحَسَن الدّارانيّ، وأَبِي القاسم عَلِيّ بْن الْحَسَن الحافظ، وأخيه الصّائنِ هبة اللَّه. وذكر أنَّه دَخَلَ الإسكندرية، وسمع من أَبِي طاهر السِّلَفِيّ.

وكان يخدمُ فِي الضمانِ والمَكْسِ، ثم تَرَكَ ذَلِكَ، وحُسنت حالُهُ، ولَزِمَ بيته والجامعَ. وافتقرَ وباعَ مُلكَه.

وروى الكثير، روى عَنْهُ: البِرْزاليّ، والقوصيُّ، والمجد ابن الحلوانية، والحافظ ضياء الدّين، والشرف ابن النابلسيّ، وابنُ الصابونيّ، وعليّ بْن هارون بمصر.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الفضل بْن عساكر، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بْن يوسفَ الذَّهبيّ، والخضر بْن عَبْدان الأَزْدِيّ، وفاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان.

وبالإجازةِ القاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، وابن الشّيرازيّ، وتاجُ العرب بنت علّان، والفخر إسماعيل ابن عساكر.

وتُوُفيّ فِي الثامن والعشرين من ربيع الأوّل.

٦٥- مُقْبِل بْن عُمَر [٢] بْن مُهنّا [٣] الأَزَجيُّ، النّجّارُ.

سَمِعَ من عيسى الدوشابيّ.

وماتَ فِي ذي الحجّة.

٦٦- مُكْرَمُ بْن مَسْعُود [٤] بْن حمَّاد بْن عَبْد الغفّار بْن سعادة بْن مَعْقِل بن عبد

[١] انظر عن (المسلّم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٤ رقم ٢٥٢٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٨، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٢٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

[٢] انظر عن (مقبل بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٦ رقم ٢٥٥٩.

[٣] وقع في التكملة: «مهيّأ» وهو غلط.

[٤] انظر عن (مكرم بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٥٢٧، ومعجم

الحميد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد ابن قاضي القضاة أحمد بن أبي داود الإياديّ.

ولد سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

ووَلِيَ القضاءَ ببلاد الرّوم. وقَدِمَ مصرَ وحدَّث عن عبد المنعم ابن الفراوي.

روى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ.

ومُكْرمُ: مُخَفَّفٌ [١] .

توفّي بأَبْهَر زنجان فِي السنة.

٦٧- منصورُ بْن زكيّ [٢] بْن منصور بْن مَسْعُود الغزَّالُ.

شيخ بغداديّ.

وُلِد سنة ستٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: عَبْد اللَّه بْن منصور المَوْصِليّ، وَعَبْد اللَّه بْن أحمد ابن النَّرْسيّ، وعبدِ الحقّ اليوسفيّ.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار، وقال: لَا بأس بِهِ.

وماتَ فِي ربيع الأوّل.

أجاز لابنِ الشّيرازي. ويقالُ لَهُ: أَبُو منصورٍ.

٦٨- منكورس الفلكيُّ [٣] ، الأميرُ الكبيرُ.

ركنُ الدّين، العادليُّ.

ناب فِي الدّيار المصرية للملك العادل، وفي دمشق مرّة. وكان مُحَتِشمًا، عفيفا، ديِّنًا، خيِّرًا، كثيرَ الصدقاتِ. يجيءُ المؤذّنَ إلى الجامع وحده وبيده طوّافة [٤] وله بجبلِ قاسِيُون ترُبةٌ ومدرسةٌ وَقَفَ عليهما أوقافا كثيرة.

[()] الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٦.

[١] قيّده المنذري.

[٢] انظر عن (منصور بن زكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٣ رقم ٢٥١٩.

[٣] انظر عن (منكورس الفلكي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩١، ٦٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٤، والمختار من تاريخ

ابن الجزري ١٥٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤١، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

[٤] انظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢.

٦٩- مُوسَى، الملك المُفَضَّل [١] ، قطبُ الدّين.

ابن السُّلطان صلاحِ الدّين يوسفَ بْن أيّوب بْن شاذي.

أجاز لَهُ العلامةُ أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن برّي، ومُحَمَّد بْن صدقة الحرّانيّ.

وتُوُفّي فِي ذي الحجّة.

[حرف النون]

٧٠- ناصرُ بْن عَبْد العزيز [٢] بْن ناصر بْن عَبْد اللَّه بْن يحيى.

أَبُو الفتوحِ، الأغماتيُّ الأصلِ، الإسكندرانيُّ، ويعرف بابن السّقطي.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وحدَّث عن: السِّلَفي، وأَبي الطاهر بْن عَوْف، وغيرهما.

وكانَ رجلا مباركا، صالحا.

مات فِي رابع ذي القِعْدة.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْد المعطي الهَمَدانيّ.

٧١- نصر اللَّه بْن حسّان [٣] بْن أَبي الزّهر [٤] .

أَبُو الفتح، الدّمشقيّ، الشروطيُّ، الدَّلالُ.

روى عن: الخُشوعيّ، وغيرِه.

ومات فِي سادس صفرٍ.

[حرف الياء]

٧٢- يحيى بْن حسن [٥] بْن حسين، الشريف.

---

[١] انظر عن (موسى الملك المفضل) في: السلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٤٩، و «المفضل» بسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة- جوّد المؤلّف- رحمه الله- تقييده.

[٢] انظر عن (ناصر بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٢٥٥١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

[٣] انظر عن (نصر الله بن حسّان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٠ رقم ٢٥١٠.

[٤] الزّهر: بفتح الزاي وسكون الهاء. (المنذري) .

[٥] انظر عن (يحيى بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٥٤٥.

أَبُو الفضائلِ، العَلَويّ، الجوانيُّ، الواسطيّ.

تُوُفّي فِي رمضان عن ستٍّ وثمانينَ سنة، بواسط.

يروي عن أَبِي طَالِب مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكتَّانِيّ.

٧٣- يحيى بْن سلمان [١] بْن أَبِي البركات بْن ثابت.

أَبُو البركاتِ، البغداديّ، المأمونيُّ، الصّوّاف.

وُلِد سنة تسع وأربعين.

وسَمِعَ من أَبِي الفَتْح بْن البَطِّي.

رَوَى عَنْهُ بالإجازة القاضي شهابُ الدّين الخوَيّي، وغيرُهُ. وبالسماع عزُّ الدّين الفاروثيُّ، وقبلَه محبُّ الدّين ابن النجّار وقال: كانَ لَا بأس بِهِ، تُوُفّي فِي سادسِ ربيع الأوّل.

٧٤- يحيى بْن منصور [٢] بْن يحيى بْن الْحَسَن.

الفقيهُ، أَبُو الْحُسَيْن، السُّليمانيُّ، اليمانيُّ، المقرئُ، الشافعيّ.

من أعيان شيوخ القاهرة.

قرأ القراءات على أبي الجود. وتفقَّه عَلَى الشهابِ مُحَمَّد بْن محمود الطُّوسيّ. وقرأ علمَ الكلامِ بالثّغر عَلَى أَبِي الْحَسَن الْبُخَارِيّ. ولازمَ الحافظَ عَلَى بْن المفضّل مدّة.

ودرَّس بمدرسةِ قاضي قُوص بالقاهرة، وأمَّ بمسجدٍ [٣] .

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٧٥- يوسف بْن حيدرة [٤] بن حسن، العلّامة.

---

[١] انظر عن (يحيى بن سلمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٢٥١٦.

[٢] انظر عن (يحيى بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨ رقم ٢٥٣٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٠ رقم ٦٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٠ (٨/ ٣٥٨) ، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ١١١.

[٣] هو المسجد الّذي بالقشاشين بالقاهرة، كما قال المنذري في التكملة ٣/ ٣٦٨.

[٤] انظر عن (يوسف بن حيدرة) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة، والعبر ٥/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

رضيُّ الدّين، أَبُو الحَجّاج، الرَّحْبِيّ [١] .

شيخ الطبِّ بالشام. لَهُ القَدَم والاشتهارُ عند الخاصّ والعامّ. ولم يزل مُبَجّلًا عندَ الملوكِ. وكانَ كبيرَ النفسِ، عاليَ الهِمَّة، كثيرَ التّحقيق، حسن السيرة، مُحِبًا للخير، عديمَ الأذيَّة.

كانَ أَبُوهُ من الرَّحبة كحَّالًا، فوُلِدَ لَهُ رضيّ الدّين بجزيرة ابن عُمَر، وأقامَ بنَصيبين مدّة، وبالرّحبة. وقدم بعدَ ذَلِكَ دمشق مَعَ

أَبِيهِ فِي سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ثمّ بعد مدّة تُوُفّي أَبُوه بدمشق، وأقبلَ رضيُّ الدّين عَلَى الاشتغال.
والنّسخ، ومعالجة المرضى. واشتغل على مهذّب الدّين ابن النقاش ولازَمَه، فنوَّه بذكرِه وقدَّمهُ. ثمّ اتّصل بالسلطان صلاحِ الدّين، فحسن موقعُه عنده، وأطلقَ لَهُ فِي كلّ شهر ثلاثين دينارا، وأن يكون مُلازمًا للقلعةِ والبيمارستان. ولم تَزَلْ عَلَيْهِ إلى أيامِ المعظّم، فنقّصه النّصف، ولم يَزَلْ متردّدا إلى المارستان إلى أن مات.
وقد اشتغلَ عَلَيْهِ خلقٌ كثيرٌ، وطالت أيامه، وبقيَ أطباءُ الشام تلامذته. ومن جملةِ من قرأ عَلَيْهِ أولا مهذبُ الدّين عَبْد الرحيم.
قَالَ ابن أَبِي أصَيْبعة: حدَّثني رضيُّ الدّين الرَّحبيّ قَالَ: جميعُ من قرأ عَلِيّ سُعِدُوا، وانتفعَ الناس بهم- ثم سمّى كثيرا منهم قد تميَّزوا- وكان لَا يُقرئ أحدا من أهلِ الذمةِ، ولم يقرئ فِي سائرِ عُمُرِهِ منهم سوى اثنينِ، أحدُهم عمرانُ الإسرائيليُّ، والآخرُ إِبْرَاهِيم السامريُّ بعد أن تشفّعا وثقّلا عَلَيْهِ، وكلّ منهما نبغَ، وتميزَ، وكتب. قد قرأتُ عَلَيْهِ فِي سنة اثنتين وثلاث وعشرين وستمائة كتبا فِي الطّبّ، وانتفعتُ بِهِ. وكان مُحبًا للتّجارة مغرى بها. وكان يُراعي مِزاجَه، ويعتني بنفسه، ويحفظُ صحّته. وكان لَا يصعدُ فِي سُلم، وإذا طُلب لمريضٍ، سألَ عن ذَلِكَ أوّلا. ويطلُعُ إلى بُستانه يومَ السبت يتنزهُ. وكان الصاحب صفيّ الدّين ابن شكر يَلزَمُ أكْل الدّجاج، فشحب لونُه، فقال لَهُ رضيّ الدّين يوما: الزم لحمَ الضأن وقد ظهر لونُك، ألا ترى إلى لونِ هذا اللّحم ولونِ هذا اللّحم؟ قَالَ: فلزِمه،

---

[١] تصحّفت النسبة إلى: «الرخّي» بتشديد الخاء المعجمة، في (شذرات الذهب لابن العماد ٥/ ١٤٧) وقال: نسبة إلى الرخ ناحية بنيسابور، وذكر أبا الحجّاج يوسف بن حيدرة.

فصَلَحَ لونُه واعتدلَ مِزاجُهُ، لأنَّ لحمَ الضأنِ يتولّد منه دمٌ متينٌ بخلاف الدّجاج.
وُلِد رضيُّ الدّين الرَّحبيّ فِي جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وثلاثين، وعاشَ سبعا وتسعين سنة. وماتَ يوم عاشوراء المحرّم. وكان مرضُه شهرا ولم يُتَبَيَّنْ تغيُّرُ شيءٍ من سمعِهِ ولا بصرِهِ، وإنما كَانَ فِي الآخر يعتريه نسيانٌ للأشياء القريبة العهدِ المتجدّدة. وخلَّف ولدين: شرف الدّين عليًا، وجمال الدّين عثمان، وكلاهما طبيبٌ فاضلٌ.
٧٦- يونُسُ ابن الخطيب [١] أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي الفضل بْن زيد الدَّوْلَعيّ.
أَبُو المظفَّر.
حدّث عن: جدِّه لأمّه الخطيب عَبْد الملك بْن زيد الدَّوْلَعيّ، وعبد اللّطيف ابن شيخ الشيوخ.
وماتَ فِي ذي القِعْدة، قبل أَبِيهِ.

[الكنى]

٧٧- أَبُو الفَرَج المالكيّ [٢] .
أحدُ العلماءِ، وصاحبُ كتاب «الحاوي» .
قَالَ لِي أَبُو عَبْد اللَّه الوادياشيّ: إنه تُوُفّي سنة ٣١.
وفيها وُلِد الإمام محيي الدّين يحيى النّواويّ.
والقاضي حسامُ الدّين الرّوميُّ الحنفيّ: الْحَسَن بْن أَحْمَد الرازيّ، باقسَرا.
والقاضي عزُّ الدّين عُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عوض الحنبليّ.

---

[١] انظر عن (يونس بن الخطيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٤ رقم ٢٥٥٣.
[٢] لم يذكره كحّالة في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

وزينُ الدّين المُنجي بْن عثمان، شيخُ الحنابلة.
وشمسُ الدّين مُحَمَّد بْن حمزة، أخو القاضي تقيّ الدّين.
وسعدُ الدين يحيى بْن مُحَمَّد بْن سعد، فِي ربيع الأوّل.
والبهاءُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابن العجميّ، فِي رجبٍ.
والشمسُ مُحَمَّد بْن عثمان بْن مشرق [١] ، فِي رمضان.
والأديبُ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مفرّج الإشبيليُّ.
والبدرُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسن الصوّاف.
والنّجم أحمد بن إسماعيل ابن التُّبَّلي [٢] الحَلَبيُّ.
والقاضي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد البَشِع.
والشيخ عَلَى بْن جعْفَر، مؤذنُ القلعةِ.
والزاهدُ إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن حاتم، ببعلبكّ.

---

[١] قيده المصنف في كتابه «المشتبه» : ٥٩٢.
[٢] قيده المؤلف في «المشتبه» أيضا فقال: «وبمثناة ثم موحدة ثقيلة: أحمد بن إسماعيل التّبّلي، تأخر بحلب، وحدث عن ابن رواحة» (ص ١٠٨) .

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٧٨- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن إِسْمَاعِيل بن عمر، ابن الأمير السلار، بختيار الأتابكيّ، الدّمشقيّ.
الأميرُ، الأديبُ، زينُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس.
من بيت إمرةٍ وتقدُم. وله شعرٌ بديعٌ.
روى عَنْهُ شهابُ الدّين القوصيُّ، وغيرُه.
تُوُفّي فِي المحرَّم.
انشدَنَا لَهُ نَسيبُه الأديب ناصرُ الدّين أَبُو بَكْر ابن السلار:
أَحِنُّ إلى الوَادِي الّذِي تَسْكُنُونَهُ ... حَنينَ مُحِبٍّ زَالَ عَنْهُ قَرِينُهُ
وَأَشْتَاقُكم شَوقَ العليلِ لِبُرْئِه ... وَقَدْ مَلَّ آسِيهِ وَقَلَّ مُعِينُهُ

وَلَوْلا رضاكم بالعباد لَزُرْتُكُمْ ... زيارةَ مَنْ دُنْيَاهُ أَنتمْ وَدِينُهُ
وأرْغَمْتُ أَنْفَ البَيْنِ فِي جَمْعِ شَمْلِنَا ... ولكِنْ بِجُهْدِي فِي رِضاكُم أُعينُهُ
٧٩- أَحْمَد بْن عليّ بْن عَبْد العزيز [٢] ، العفيفُ.
أَبُو الْعَبَّاس، الْقُرَشِيّ، المخزوميّ، الْمَصْرِيّ، الشافعيّ، المقرئُ، المعروف بابنِ الصَّيْرَفِيّ.
قرأ القراءات عَلَى أَبِي الجودِ. وسمع من أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن نجا. وأجازَ لَهُ الأثيرُ أبو الطاهر الأنباريّ، وجماعة.

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢ رقم ٢٥٧٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٦٨٤.
[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨، رقم ٢٦١٤ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز» بإسقاط: «علي» .

(٩٣/٤٦)

وأمُ بمسجِد الشارعِ، وأدَّب فِيهِ.
وماتَ فِي سادس عشر شوَّال، وجاوزَ السبعين.
٨٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن الْحُسَيْن.
أبو بَكْر ابن الخُرَاسانيّ، الخطاطُ.
سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْن عَبْد الحقّ.
روى عَنْهُ ابن النجار، وقال: كَانَ متديّنا، صالحا، عَلَى طريقَة السلفِ، تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وله سبْعون سنة.
وأجاز لشيخنا أَبِي نصر ابن الشّيرازيّ.
٨١- أَحْمَد بْن ناصر بْن محمود.
أَبُو إِسْمَاعِيل الخزرجيُّ، الكفرسوسي [٢] ، المُعَمرَّ.
سَمِعَ فِي سنة خمس وخمسين وخمسمائة من أَبِي القاسم الحافظ.
وحدَّث فِي هذا العام ببيتِ رأس [٣] .
سَمِعَ منه ابن الحُلوانية، وجماعة، وأجاز للبهاء ابن عساكر.
[حرف الجيم]
٨٢- جعْفَر بْن الأسعد [٤] بْن أَبِي القاسم بْن سعد.
أَبُو القاسم، الصُّوفيّ، الخيّاط.
ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة.
وطَلَبَ الحديث فِي الكِبَر بعد الثمانين، وسمعَ من: عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وأبي الخير القزويني، وجماعة.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٨ رقم ٢٥٨٥.
[٢] منسوب إلى كفرسوسيّة، من قرى دمشق.
[٣] بيت رأس موضعان، أحدهما قرية ببيت المقدس، وقيل: كورة بالأردن، والآخر قرية من نواحي حلب والظاهر أنّه حدث

ببيت رأس الّذي من نواحي حلب بدلالة سماع ابن الحلوانية- وهو حلبي- منه.

[٤] انظر عن (جعفر بن الأسعد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٩ رقم ٢٥٨٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٩٨ رقم ١٥٨.

(٩٤/٤٦)

وروى الكثيرَ بمكة، وحصَّل الأصول والأجزاء. وكان صوَّامًا، قوَّامًا، تاليا للقرآن، حجَّاجًا. وكان يُعرفُ بابن الشيعية.

أمَّ بمسجد الظّفريّة مدّة. وكَتَبَ عَنْهُ طلبةُ بغداد.

حدَّث عَنْهُ عزُّ الدّين الفاروثيُّ. وأجاز للفخر إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر محمد ابن الشيرازيّ، وتقيّ الدّين سُلَيْمَان الحاكم.

وتُوُفّي فِي ثامن جُمَادَى الأولى.

قَالَ ابن النجّار: حصّل الأصول، ونسخ الكثير مَعَ ضعف يده ورداءةِ خطِّه.

وكان صالحا، وَرِعًا، عفيفا، حافظا للقرآن، كثير التِّلاوةِ والتعبدُّ، صَدُوقًا.

[حرف الحاء]

٨٣- الحسنُ بْن يحيى [١] بْن صبّاح بْن الْحُسَيْن بْن عَليّ.

أَبُو صادق، الْقُرَشِيّ، المخزوميُّ، الْمَصْريّ، الكاتبُ، نشء الملك.

قَالَ: ولدتُ فِي العاشر من جُمَادَى الأولى سنة إحدى وأربعين بمصر فِي زقاق بني جُمَحَ.

سَمِعَ من الفقيه عَبْد الله بْن رِفاعة، وأجاز لَهُ وهو آخرُ أصحابه. وكان عَدْلًا، ديّنا، صالحا.

روى عَنْهُ: الضياءُ، وابن خليلٍ، والبِرْزاليُّ، وجماعةٌ من الحفاظِ، وابنه عليّ، وسليمان بن إبراهيم ابن القائد، ومحيي الدّين ابن الحَرَسْتانيّ الخطيبُ، وأمينُ الدّين عَبْد الصَّمد بْن عساكر، وابنُ عمّه الشرفُ أَحْمَد، ونصرٌ وسعدُ الخير

---

[١] انظر عن (الحسن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٣ رقم ٢٦٠٠، وذيل الروضتين ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٣٨، والعبر ٥/ ١٢٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠٤ رقم ٢٧٦، وذيل التقييد ١/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ١٠٠٠، والمقفى الكبير ٣/ ٤٣٣ رقم ١٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨.

(٩٥/٤٦)

ابنا النابلسيّ، والشرف يوسف ابن النابلسيّ، والجمال محمد ابن الصابونيّ، والعلامةُ الجمالُ مُحَمَّد بْن مالكٍ النَّحْويّ، وأَبُو الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد اليونينيّ، والعزّ إِسْمَاعِيل ابن الفرّاء، والعزّ أحمد ابن العماد، والشهابُ مُحَمَّد بْن أَبِي العزّ الأَنْصَارِيّ، وهو آخرُ من حدَّث عَنْهُ سماعا، ومُحَمَّد بن قايماز الطّحان، والتقيّ ابن مؤمن، والعمادُ أَحْمَد بْن سعد، وعبد الحميد بْن خَوْلان، ومُحَمَّد بْن مكّي الْقُرَشِيّ، وأَبُو الحرم بْن مُحَمَّد الأبارُ، وعليّ بْن الزّين بْن عَبْد الدّائم، وأَحْمَد بْن المجاهد، ومُحَمَّد بْن حازمٍ، وعليّ بْن بقاء

المُلَقن، وعبد الدّائم بْن أَحْمَد الوزانُ، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطيّ، وعبد الصّمد ابن الحَرَسْتانيّ، ومُحَمَّد بْن سلطان الحنفيّ، وخلقٌ سواهم.

قَالَ ابن الحاجب: هُوَ شيخٌ ثقةٌ، وقورٌ، مكرمٌ لأهلِ الحديث، كثيرُ التواضع.

قَالَ لي: إنّه يبقى ستة أشهرٍ لَا يشربُ الماء، قلتُ: فتركتهُ لمعنى؟ قَالَ: لَا أشتهيه.

وقرأتُ بخطّ الضياء: تُوُفّي شيخُنا أَبُو صادق بدمشق، وحُمِل من يومه إلى الجبل فدُفِنَ بِهِ. وكان خيّرًا قلَّ من رأيتُ إلا ويشكره ويُثْني عَلَيْهِ. وهو آخرُ من روى عن ابن رفاعة- فيما علمت-. تُوُفّي فِي يومِ الجمعةِ سادس عشر رجب.

قلت: استوطَنَ دمشقَ من بعد السبعين وخمسمائة، وشَهِد بها، أظُنُه كَانَ من شهود الخزانة بدمشق.

٨٤- الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن هبة اللَّه بْن مَسْلَمَة.

أَبُو القاسم، التَّنُوخيّ، الدمشقيّ.

سَمِعَ من: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي المجد ابن البانياسيّ.

وتُوُفّي فِي شَعْبان.

روى عَنْهُ: الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الحلوانية، والجمال ابن الصابونيّ، وعليّ بن محمد المرّاكشيّ.

---

[١] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٥ رقم ٢٦٠٦.

(٩٦/٤٦)

٨٥- الحسين بن الْإِمَام الفقيه عتيق [١] بْن الْحُسَيْن بْن عتيق بْن الْحُسَيْن بْن رشيق بْن عَبْد اللَّه.

الفقيه، العالم، جمال الدّين، أبو عَلِيّ الرَّبَعيّ، الْمَصْريّ، المالكيُّ.

شهد عند قاضي القُضاة صَدْر الدين عَبْد الملك بْن درباس، فمَن بعدَه.

وسَمِعَ بالإسكندرية من أَبِي الطّاهر بْن عوفٍ، وبمصر من أَبِيهِ.

ودرسَ بالمسجد المعروف بِهِ بالفُسطاطِ مدّة، وأفتى، وصنَّف فِي المذهب.

وتفقَّه بِهِ جماعةٌ، وكان ديّنا، وَرِعًا.

قَالَ: ولدتُ بالإسكندريةِ فِي ثالث شَعْبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الزكي المنذري وقال [٢] : توفي في ثالث وعشرين ربيع الآخر.

وسيأتي غيرُ واحد من بيته. وتُوُفّي أَبُوه فِي سنةِ ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

٨٦- وتُوُفّي ابنه الفقيه عَبْد الحميد بْن الْحُسَيْن [٣] بعده فِي شَعْبان من السنة كهلا، ولم يحدّث [٤] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن عتيق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٥٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢١ رقم ٣٨٠، والديباج المذهب لابن فرحون ١٠٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٤٨٠، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢١٤، ٢١٥.

[٢] في التكملة ٣/ ٣٨٧.

[٣] انظر عن (عبد الحميد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٥ رقم ٢٦٠٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٠، ١٦١.

[٤] كذا قال، وفيه نظر، لقول المنذري في «التكملة» : ٣/ ٣٩٥: «وحدث» . وقال المنذري أيضا وتابعه ابن الصابوني في «تكملة إكمال الإكمال» (١٦٠- ١٦١) : «مولده مستهل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة. سمع معنا بثغر الإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني، وأبي طالب أحمد بن عبد الله بن حديد، وجماعة سواهما. وسمع بمصر من القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرمليّ. وتفقّه على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على والده، واشتغل بالأدب» وذكر أن يلقب بعز الدين وأنه كان فاضلا ذكيا راغبا في تحصيل الفضيلة» .
هذا وقد عجّل المؤلّف- رحمه الله- في ذكر ترجمته هنا، ولم يؤخّره إلى تراجم حرف العين كما هو معهود.

(٩٧/٤٦)

٨٧- حمزةُ بْن أَحْمَد بْن عُمَر ابن الزّاهد القُدوة أَبِي عُمَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدامة.
أَبُو عَبْد اللَّه، المقدسيُّ، الحنبليُّ.
والِد قاضي القضاة تقيّ الدّين الحنبليُّ.
سَمِعَ الكثير، ولم يُحدَّثَ لأنّه مات قبلَ أوانِ الرواية بقرية جمَّاعيلَ، فِي جُمَادَى الآخرة فِي حياة والده الجمالُ أَبِي حمزة، ورُبّيت أولادُه يتامى، وجاءَ منهم مثل: قاضي القضاةِ، وأخيه المقرئ ناصر الدّين دَاوُد، والفقيه شمسِ الدّين مُحَمَّد.
[حرف الخاء]
٨٨- خلفٌ بنُ أَبِي المجدِ [١] .
موفَّقُ الدّين الأَنْصَاريّ، الْمَصْريّ، الشافعيّ، الفقيهُ.
عاشَ بضْعًا وثمانين سنة. وتصدَّر بالجامع الأقمرِ بالتبانين بالقاهرة مدّة.
وسَمِعَ من أَبِي الجيوش عساكر بْن عَلِيّ، وغيره. وماتَ فِي جُمَادَى الأولى.
[حرف الدال]
٨٩- داود، الملك الزّاهر [٢] ابن السُّلطان صلاح الدِّين يوسُف بن أيّوب بن شاذي.

---

[١] انظر عن (خلف بن أبي المجد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠ رقم ٢٥٨٩، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٣٥.
[٢] انظر عن (الملك الزاهر داود) في: الحوادث الجامعة ٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٣ رقم ٢٥٧٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٤٢٤ و ٣/ ٣٧٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢١، ١٢٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٨، ٢١٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨ رقم ٢١٠، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٨٨، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٧/ ٥٨٥ رقم ١١٠٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، والعبر ٥/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥ و ٨٤ وفي الموضعين تحرّف اسمه إلى: «الزاهد» بالدال المهملة، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣١، والوافي بالوفيات، له ١٣/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٦٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٠، وشفاء القلوب ٢٦٦، ٢٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦١، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٧، والدارس ١/ ٥٨١، والقلائد الجوهرية ١٤٥، وترويح القلوب ٧٤، ٧٥ رقم ١٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨، والأعلام ٢/ ٣٣٦.

أَبُو سُلَيْمَان، صاحبُ إلْبِيرَةَ.

ولد بمصر. وأجاز لَهُ عَبْد اللَّه بْن بري النَّحْويّ، وأَحْمَد بن حمزة بن الموازينيّ، والبوصيريّ.

وكان فاضلا، شاعرا. ملكَ إلْبِيَرةَ مدّة طويلة.

مولدهُ بالقاهرة فِي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وتوفّي بإلبيرة فِي تاسع صفر، فتملّك إلبيرة صاحبُ حلب ابن شقيقٍ لَهُ.

[حرف الراء]

٩٠- رَتَن الهنديُّ [١] .

الّذِي زَعَموا أنّه صحابيٌّ.

ذكرَ النجيب عَبْد الوهّاب الفارسيُّ الصوفيّ: أَنَّهُ تُوُفّي فِي حدود سنة اثنتين وثلاثين. وذكر النجيبُ: أنّه سمع من الشيخ محمود ولد بابارتن، وأنّه بقي إلى سنة تسع وسبعمائة. وأنه قَدِمَ عليهم شيرازَ، فذكر: أَنَّهُ ابن مائة وستّة وسبعين عاما، وأنّه تأهّل ورُزِقَ أوْلادًا.

قلتُ: من صدقَ بهذه الأعجوبَة وآمَنَ ببقاءِ رتن، فما لنا فِيهِ طبّ، فليُعْلَمْ أَنَّني أوَّل مَنْ كذَّب بذلك، وأنني عاجزٌ منقطعٌ معه فِي المناظرةِ. وما أبعدُ أن يكون جنيٌّ تبدّى بأرضِ الهند، وادّعى ما ادّعى، فصدّقوه، لأنَّ هذا شيخٌ مُفترٍ كذابٌ كَذَبَ كَذْبةً ضخمة لكي تنصَلِح خابيةُ الضياع وأتى بفضيحة كبيرة، فو الّذي يُحْلَفُ بِهِ إنَّ رتن لكذَّابُ قاتلُه اللَّه أنَّى يُؤْفكُ. وقد أفردتُ جزءا فِيهِ أخبارُ هذا الضال وسمّيته: «كسر وثن رتن» [٢] .

---

[١] انظر عن (رتن الهندي) في: ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ رقم ٢٧٥٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٣٠ رقم ٢١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٣١، وفوات الوفيات ١/ ٣٢٤ رقم ١٢٨، والوافي بالوفيات ١٤/ ٩٩- ١٠٢ رقم ١٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٤٥٠ رقم ١٨٣٨.

[٢] انظر تفاصيل أوسع في الإصابة لابن حجر: ١/ الترجمة ٢٧٥٩، وفي كتاب: «الذهبي ومنهجه في (تاريخ الإسلام) للدكتور بشار عواد معروف ٢١٣، ٢١٤.

[حرف الزاي]

٩١- زهرة بنت عبد العزيز [١] ابن الشَّيْخ عَبْد القادر الجيلي.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد المنذريّ: تُوُفّيَتْ فِي جُمادَى الآخرةِ. وروَتْ بالإجازةِ عن أَبِي الْحُسَيْن عَبدِ الحقّ.

٩٢- زَهْرَةُ بنتُ الحافظِ عَبدِ القادر [٢] الرُّهاويّ.

رَوَتْ عن أبيها. قالَهُ المنذريُّ.

[حرف السين]

٩٣- سِت العزّ [٣] بنت الرئيس أَبِي الغنائم هِبَةِ الله بن محفوظ بن صَصْرَى التَّغلبيّ.

أم منُعمٍ.

أجازَ لها عبدُ الجليل بن أَبِي سعد الهرويّ الراويّ عن بِيبي الهَرْثمية، ومُحَمَّد بْن أسعد حَفَدَة العطّاري.

وسَمِعَ منها الطلبةُ.

وتوفيتْ فِي رمضانَ، ودُفنت بسَفْحِ قاسِيون.

وهي أختُ الحافظِ.

٩٤- سيدةُ الرؤساءِ [٤] بنتُ مُحَمَّد بْن شجاع الحاجيّ البغداديّ.

سَمِعَتْ من تَجَنَّى الوَهبانيةِ.

وماتَتْ فِي صفر.

روى عنها بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازيّ، وغيره.

---

[١] انظر عن (زهرة بنت عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٥٩٣.

[٢] انظر عن (زهرة بنت عبد القادر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٦٢٢ وفيه «زهراء» .

[٣] انظر عن (ست العز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧ رقم ٢٦١١ وفيه: «سيّدة العز» .

[٤] انظر عن (سيدة الرؤساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٥.

[حرف الشين]

- شَرَفُ الدّين ابن الفارضِ.

هو عُمَر بْن عَلِيّ. سيأتي إن شاء اللَّه [١] .

[حرف الصاد]

٩٥- صوابٌ، الطّواشيّ [٢] الكبيرُ، شمسُ الدّين.

العادليُّ، الخادمُ.

مُقَدَّمُ الجيوشِ العادليةِ، وأحدُ الأبطالِ المذكورينَ، ومن أمراءِ الدولتين، فكانَ إذا حَمَلَ، يَقُولُ: أَيْنَ أصحاب الخُصَى؟ أسرَهُ ملكُ الروم، ثم خُلِّصَ.

وقيلَ: إنّه كَانَ لَهُ مائة مملوكٍ خُدَّامٌ، وطلع منهم جماعةٌ أمراءُ، منهم: الأميرُ بدرٌ الصوابي، والأميرُ شِبلُ الدولةِ الخزندار، والطّواشيّ السُّهيلي خَزْنَدَار الكرك. وكان لَهُ بِرٌّ وصدقة.

تُوُفّي بحرانَ فِي أواخر رمضان، وكان مقيما بها، وهي مضافةٌ إِلَيْهِ مَعَ ديارِ بكر وما والاها.

[حرف الظاء]

٩٦- ظافرُ بْن تَمَّام [٣] بْن ظافر.

أَبُو الْعَبَّاس الدّمشقيّ، الطّحّانُ.

حدَّث عن أَبِي المعالي بْن صابر، روى عنه المجد ابن الحلوانية، وغيره.

---

[١] برقم (١١١) .
[٢] انظر عن (صواب الطواشي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٦١٣، والتاريخ المنصوري ١٧٨، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣/ ٥٩، ١٠٨، ٥٢٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٩، ٢١٠، والعبر ٥/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٩ رقم ٣٧١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.
[٣] انظر عن (ظافر بن تمّام) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٦ رقم ٢٦١٠.

(١٠١/٤٦)

وتُوُفّي فِي شَعْبان.
وأجاز للشيخ عَلَى بْن هارون، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، ولفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، والقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ.
وخرَّج عنه البهاء ابن عساكر.
[حرف العين]
٩٧- عَبْد اللَّه بْن آيدغمش [١] بْن أَحْمَد.
أَبُو مُحَمَّد، الدمشقيّ. الزّاهدٌ، المعروف بالمارِدِينيّ.
صحِبَ المشايخَ، وتَزَهَّدَ، وانقطع إليه جماعة، ورُزِق القبولَ خصوصا من الأمراءِ. وكان كثيرَ الإقدام عليهم والإغلاظِ لهم.
وسَمِعَ من: الحافظ عبدِ الغنيّ، وغيرِه.
ثم جاورَ بمكةَ وبها ماتَ فِي المحرَّم.
٩٨- عَبْد اللَّه ابن الأميرِ عَلِيّ [٢] ابن الوزير أَبِي منصور الْحُسَيْن ابن الوزير أَبِي شجاع مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الرُّوذرَاوَرِيُّ.
ثم البغداديّ.
وُلِد بأصبهان سنةَ خمسٍ وخمسينَ.
وسَمِعَ من: مُحَمَّد بْن تميم بْن مُحَمَّد اليَزْديّ.
أجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمة بِنْت سُلَيْمَان، وابن الشيرازيّ.
وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأُولى.
كنيته أَبُو منصورٍ.
٩٩- عبدٌ الخالق بْن طرخان [٣] بن الحسين.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن آيدغمش) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨١ رقم ٢٥٦٦، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٩.
[٢] انظر عن (عبد الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠ رقم ٢٥٩٠.
[٣] انظر عن (عبد الخالق بن طرخان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٦ رقم ٢٥٧٩.

(١٠٢/٤٦)

أَبُو مُحَمَّد، الْقُرَشِيّ، الأُمَويّ، الإسكندرانيُّ، الحَرِيريُّ.
حدَّث عن عَبْد الرَّحْمَن بْن موقا.
ومات فِي ربيع الأول.
وهو والدُ الشرفِ مُحَمَّد، الراويّ عن ابن المُفَضَّل المقدسيّ.
١٠٠- عبدُ السلام ابنُ المُطَهَّر [١] ابن قاضي القضاة أَبِي سَعْد عَبْد الله بن أبي السّري محمد ابن هبة الله ابن المُطَّهَر بْن عَلِيّ بْن أَبِي عَصْرون.
الفقيهُ، شهابُ الدّين، أَبُو العباسِ، التميميُّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ.
سَمِعَ من: جدِّه أَبِي سَعْد، ومن يحيى الثّقفيّ، وأحمد ابن الموازينيّ، وجماعةٍ.
وكان فقيها، جليلَ القدرِ، وافرَ الدّيانةِ. تَرَسَّل من حلبَ إلى بغدادَ وإلى الأطراف. وانقطعَ فِي الآخر بمكانه بالْجَبَل عند حَمَّام النُّحاس. وكانَ منُهمكًا فِي التمتُّع. كَانَ لَهُ أكثر من عشرين سرّية حتّى يبست أعضاؤه وتولّدَت عَلَيْهِ أمراضُ.
روى عَنْهُ: البِرْزاليُّ، والقوصيّ، والمجد ابن الحلوانية، والمجد ابن أَبِي جرادة الحاكم، وجماعةٌ.
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ ابنُه تاجُ الدّين مُحَمَّد.
وتُوُفّي فِي الثامن والعشرين من المحرّم.
١٠١- عبد الكريم بن عمر [٢] ابن شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم ابن إسماعيل بن أبي سعد النّيسابوريّ.

---

[١] انظر عن (عبد السلام ابن المطهر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٢ (وفيات سنة ٦٣١ هـ) ، وفيه «المظفر» وهو تصحيف، وأعاده مصحفا أيضا في (وفيات ٦٣٢ هـ) ص ٦٩٤، والحوادث الجامعة ٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٥٧١، وذيل الروضتين ١٦٢ وفيه اسمه:
«عبد الله» ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٦٤ أ، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٩٩، والعبر ٥/ ١٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، ٦٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٤٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.
[٢] انظر عن (عبد الكريم بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٨ رقم ٢٦١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٧.

ثم البغداديّ، الصُّوفيّ، أَبُو سعدٍ.
وُلِد سنةَ خمسٍ وسبعين.
وحدَّث عن عبيد اللَّه بْن شاتيل.
وتُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ.
١٠٢- عبدُ اللطيفِ بنُ أَبِي المظفَّر [١] البغداديّ.
أَبُو طالبٍ، ابْن عُفَيْجَة [٢] .
حدَّث عن أَبِي الحُسَيْن عبدِ الحقّ اليوسفيُّ.

ومات فِي ربيع الآخر.

روى عَنْهُ ابن الشّيرازيّ.

١٠٣- عَبْد المولى بْن عَبْد السيّد [٣] بْن إِبْرَاهِيم، بدرُ الدّين.

الْقُرَشِيّ، الدمشقيّ، الوكيلُ بمجلس الحكم.

حدّث عن يحيى الثَّقفيّ.

روى عَنه الشهابُ القُوصيّ وقال: مات فِي المُحَرَّم.

١٠٤- عَبْد الوهّاب بْن محمود [٤] بْن الْحُسَن بْن عَلِيّ.

أَبُو مُحَمَّد، الجَوْهريّ، التاجرُ، البغداديّ، المعروفُ بابنِ الأهوازي.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن المقرب، وأَحْمَد بنِ مُحَمَّد بْن بَكْرُوس.

وتُوُفّي فِي سابع جُمَادَى الأولى، وقد قاربَ الثمانينَ. قاله المنذريّ [٥] .

قلت: أجاز لكمال الدّين أحمد ابن العطّار، وللفخر إسماعيل بن عساكر،

---

[١] انظر عن (عبد اللطيف بن أبي المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٧ رقم ٢٥٨٣.

[٢] هكذا قيّده المنذري.

[٣] انظر عن (عبد المولى بن عبد السيد) في: ذيل الروضتين ١٦٢.

[٤] انظر عن (عبد الوهاب بن محمود) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٩ رقم ٢٥٨٧.

[٥] في التكملة ٣/ ٣٨٩.

ولزينبَ بنتِ الإِسْعَرْديّ، ولمحمد بْن يوسُفَ الذَّهبيّ، وابن الشيرازيّ، وفاطمة بنتِ سُلَيْمَان.

وكتبَ عَنْهُ ابْن النّجار [١] ، وغيره.

١٠٥- عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم [٢] بْن عَلِيّ. القاضي، الإمامُ، الحافظُ.

المتقِنُ أَبُو الْحَسَن، الْجُذاميُّ، الغَرْناطيُّ، ابن القفاص.

رَوَى عن: أَبِي عَبْد اللَّه بْن زرقون، وعبدِ الحقّ بْن بونه، وأبي زيد السّهيليّ، وأبي القاسم بن حبيش، وعِدَّة. واعتنى، وقَيَّدَ، وكتبَ الكثيرَ.

قال ابن الزّبير [٣] : كان ضابطا، فقيها، حافظا جليلا. اختصر كتاب «الاستذكار» لابن عبد البرّ. روى عنه أبو عليّ بن أبي الأحوص. مات في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين عن سبْعٍ وسبعينَ سنة.

١٠٦- عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل [٤] بْن إِبْرَاهِيم بْن جُبارة، القاضي.

الرئيس، شرفُ الدّين أَبُو الْحَسَن، الكِنْديّ، التُّجَيْبيّ، السخاويُّ المولِد، المحليُّ الدّارِ، النَّحْويّ، المالكيُّ، العَدْلُ.

وُلِد فِي أولِ سنةِ أربعٍ وخمسين.

وحدَّث عن السِّلَفيّ.

وتُوُفّي بالقاهرة فِي خامس ذي الحجّة، قاله الحافظ المنذريُّ [٥] ، وروى عنه هو، وشيخنا التاج العراقيّ.

[١] وقال: وكان شيخا لا بأس به.

[٢] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: صلة الصلة لابن الزبير ١١٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ رقم ٢٦١٧، والذيل والتكملة ج ٥ ق ١/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٦٨، والديباج المذهب ٢١٠، والإحاطة ٣٢١.

[٣] في صلة الصلة ١١٣.

[٤] انظر عن (علي بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٦١٧، ونكت الهميان ٢٠٨، ٢٠٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٤٩.

[٥] في التكملة ٣/ ٣٩٨.

(١٠٥/٤٦)

وكان من أَئِمَّةِ العلم. أضَرَّ بأخرة. نَظَرَ فِي الديوانِ، وخَدَمَ الدولةَ بالمَحَلَّة.

وله «ديوان» شعرٍ كبير. وكان يقرئُ النَّحْو.

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ: أَخْبَرَكَ الأَدِيبُ شَرَفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِالْقَاهِرَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ» [١] . ١٠٧- عَلِيّ بْن الْحُسَن [٢] بْن أَحْمَد بْن رَشِيد [٣] .

أَبُو الْحَسَن، الرَّشِيديُّ، البَزَّازُ، الضريرُ.

شيخٌ بغداديّ. سَمِعَ من: عَبْد الواحد بْن الْحُسَيْن البارزيّ [٤] ، ويحيى بْن ثابت البَقَّالِ.

وتُوُفّي فِي ثامن عشر ربيع الآخر.

أجازَ للفخرِ ابن عساكر، ولفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، ولأبي نصرٍ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المِزّي.

وقد سَمِعَ منه ابنُ الجوهريّ، وعليّ ابن الأخضر، وجماعة بقراءة الحافظ محمد ابن النجّار.

---

[١] أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٤٧٢ من طريق وكيع عن الأعمش بهذا الإسناد.

[٢] انظر عن (علي بن الحسن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٣٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٦١- ٢٦٣ رقم ٧٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٧ رقم ٢٥٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٢ رقم ٢٤٤.

[٣] رشيد: بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة (المنذري) .

[٤] وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام- الطبقة الرابعة والستون- ص ٩١ «البابرزي» وقال الدكتور بشار بالحاشية: قيّده المنذري كما قيّدناه! والتصحيح من المصادر بما فيها «التكملة» للمنذري.

(١٠٦/٤٦)

وكَتَب لَهُ ابْن النجّار: الشيخُ الصالحُ [١] .

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُمْ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدرِكٍ، حَدَّثَنَا سعَيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ غَيْرُ مَوْصُولٍ فَصَاحِبُهُ حَانِثٌ.

١٠٨- عَلِيّ بْن عَلِيّ [٢] بْن مُحَمَّد بْن نصر بْن غَنِيمة.

أبو الحسنِ، الوَاسطيُّ، البَزَّازُ عُرِفَ بابن القُطْبِ.

وُلِد بواسط سنةَ خمسٍ وستينَ وسَمِعَ مِنْ أَبِي طالبٍ مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكَتّانِيّ.

وتُوُفّي فِي رَجَب.

١٠٩- عَلِيّ بْن أَبِي الفتح المبارك [٣] بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم.

أَبُو الْحَسَن، الواسطيّ، البَرْجُونيُّ، الفقيهُ، المقرئُ، تقيُّ الدينِ، ابْن باسويه [٤] ، وهو لقبٌ لأحمد.

حَفِظَ القرآنَ عَلَى أَحْمَد بن سالم البرجونيّ، وقرأ بالعشر علي أبي الحسن

---

[١] وقال ابن النجار: وكان شيخا متميزا أديبا، له نظم ونثر، وعلت سنّه فأضرّ ولزم منزله إلى حين وفاته، وكان متدينا صالحا. ذكر لي أن جده ابا العز كان يتولى الحسبة في أيام هارون الرشيد فنسب إليه. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢) .

[٢] انظر عن (علي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٢ رقم ٢٥٦٩.

[٣] انظر عن (علي بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٠٤، وذيل الروضتين ١٦٣، وتاريخ دنيسر ٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والعبر ٥/ ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٥٨٦، وغاية النهاية ١/ ٥٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.

[٤] تصحّف في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١ إلى: «ماسويه» ، وفي: العبر، إلى «قاسويه» .

عَلِيّ بْن المظفَّر الخطيب، وأَبِي بَكْر بْن منصور الباقِلانيّ. وسَمِعَ من أَبِي طالبٍ الكَتَّانيّ، ومَسْعُود بْن عَلِيّ بْن صدقةَ. وقدم بغدادَ، فَسَمِعَ بها من عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، ونصر اللَّه القزّاز، وعبد المنعم ابن عَبْد اللَّه الفُرَاويّ، والحافظ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عثمان الحازميّ، وابن بَوْش، وابن كُلَيب، وجماعةٍ.

وقدِمَ دمشقَ وسكنَها، وأقرأ بها، وحدَّث. وكان جَيّدَ الأداءِ، حسنَ الأخلاق، ثقة، فاضلا. وقد تفقّه علي أبي طالب صاحب ابن الخل، ويعيش بن صَدَقة.

سَمِعَ منه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والضياءُ، والسيف، وابن الحاجب، والقوصيُّ، وابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.

وقرأ عَلَيْهِ القراءاتِ علمُ الدّين القاسمُ بْن أَحْمَد الأندلسيُّ، والتقيُّ يعقوبُ الجرائديُّ، والرشيدُ بْن أَبِي الدُّر، وغيرهم.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أبو القاسم عبد الصمد ابن الحَرَسْتانيّ، ومُحَمَّد بْن قايماز الطّحّان، والشّهاب بْن مشرّف. وبالإجازة القاضي تقيّ

الدّين سليمان، والفخر إِسْمَاعِيل بنُ عساكر.
وتُوُفّي فِي ثامن شعبانَ، وله ستٌ وسبعون سنة، ودُفِنَ بمقبرة بابِ الصغيرِ.
ولسعدِ، والمُطَعِّم منه إجازة.
١١٠- عُمَر بْن أَحْمَد [١] بْن أَحْمَد بْن أَبِي سعد.
الإمامُ، أَبُو حفصٍ، شعرانة، الأصبهانيُّ، المُسْتملي، الحافظُ.
سَمِعَ الكثيرَ، وكتبَ، وانتخبَ، وهو الَّذِي رَتَّبَ «مسندَ» الْإِمَام أَحْمَد عَلِيّ أبواب الفقهِ. وصَنَّفَ كتابا فِي ثمانيةِ أسفارٍ سمَّاهُ «روضةَ المذكرينَ وبَهْجةَ المحدّثين» . وما أحسبه رحل في الحديث.

[١] لم يذكره كحالة في: معجم المؤلّفين، مع أنه من شرطه. وسيعاد ذكره ثانية في من عدم بأصفهان.

(١٠٨/٤٦)

سَمِعَ: أَبَا جعْفَر الصَّيْدلانيّ، وعفيفةَ، وأبا الفضائل العَبْدَكويّ، ومحمودَ بْن أَحْمَد الثَّقفيّ، ومَسْعُود بْن إِسْمَاعِيل الجُنْدانيَّ، وأبا القاسمِ الخُوارَزْميَّ الخطيبَ، وأبا الماجدِ مُحَمَّد بْن حامد الْمَصْريّ، وخلقا سواهم.
كأنَّه عَدِمَ بأصبهان فِي هذا العام- رحمه اللَّه- فِي الكهولة.
روى عَنْهُ بالإجازة جماعةٌ من شيوخنا من آخرِهم ابنُ الشيرازيّ، وابن عساكر الطبيب.
١١١- عُمَر بْن عَلِيّ [١] بْن مُرشد بْن عَلِيّ.
الأديبُ البليغُ، شرفُ الدين، أَبُو القاسمِ، الحَمَويُّ الأصلِ، الْمَصْريّ المولدِ والدّار، ابن الشيخ أَبِي الْحَسَن الفارض.
سَيّدُ شُعراءِ العصر [٢] ، وشيخُ الاتحاديَّة [٣] .
وُلِد فِي رابع ذي القَعْدَةِ سنة ستّ وسبعين وخمسمائة بالقاهرة.
وسَمِعَ بِهَا من بهاءِ الدّين القاسم بْن عساكر شيئا قليلا.
وذكره الحافظُ زكيُّ الدّين عبدُ العظيم فِي «معجمه» وقال: سَمِعْتُ منه من شعره.

[١] انظر عن (عمر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٥٨٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٤- ٤٥٦، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٣٠٥، ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٠، ٢١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٧ وفيه: «القاسم بن عمر» ، وتابعه ابن الوردي في تاريخه ٢/ ١٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والعبر ٥/ ١٢٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥- ٧٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦٨- ٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٩، ولسان الميزان ٤/ ٣١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٨- ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٦، ومفتاح السعادة ١/ ٢٤٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٦، ٢٦٧، وروضات الجنات ٥٠٥، وديوانه طبعة دار صادر، بيروت ١٩٧٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٨.
[٢] جاء على حاشية الأصل قرب هذه العبارة بخط أحدهم: «ما فهمت مراده بإلحاق السيادة له على شعراء العصر وهو

يعلم أن فيهم من عبيده أصح منه» !

[٣] الاتحادية: هم القائلون بوحدة الوجود- تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا-.

وقال في «الوفيات» [١] : كانَ قد جمعَ في شعره بين الجزالة والحَلَاوة.

قلتُ: وديوانُ شعرِه مشهورٌ، وهو في غاية الْحسَن، واللّطافَة، والبَرَاعة، والبلاغة، لولا ما شانَهُ بالتصريح بالاتّحاد الملعونِ في ألذّ عبارة وأرَقّ استعارةٍ كفالوذج سَمّنُهُ سُمُّ الأفاعي، وها أنَا أذكرُ لك منه أبياتا لتشهدَ بصدق دعواي، فإنّه قَالَ- تعالى اللَّه عمّا يَقُولُ-:

وكُلُّ الْجِهَاتِ السِّتِّ نحوي مُشِيرةٌ ... بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكٍ وحَجٍّ وَعُمْرَةِ

لَهَا صَلَوَاتِي بالْمُقَام أُقِيمُها ... وَأَشْهَدُ فيها أنَّها لِيّ صَلَّتِ

كِلَانا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إلى ... حقيقتِهِ بالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةِ

إلى كَمْ أُوَاخي السِّتْرَ ها قَدْ هَتَكْتُهُ ... وَحلُّ أَوَاخي الحُجبِ فِي عَقْدِ بَيْعَتي

وَهَا أَنَا أُبْدي في اتِّحادِيَ مَبْدَئي ... وأُنْهي انْتِهائي في تَوَاضُع رِفْعَتي

فإنْ لَمْ يجوِّزْ رُؤْيَةَ اثنينِ واحدا ... حِجَاكَ ولم يُثبتْ لبعد تَثَبُّتِ

فبي موقفي، لَا بل إليَّ توجُّهي ... ولكِنْ صلاتِيَ لي، ومِنّيَ كَعْبَتي

فَلَا تَكُ مَفْتُونًا بحِسِّكَ مُعْجَبًا ... بنفسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةِ

وَفَارِقْ ضلالَ الفرق فالجمع منتج ... هدى فرقة بالاتّحاد تحدّث

وَصَرِّحْ بإطلاقِ الجمالِ وَلَا تَقُلْ ... بِتَقْييدِه مَيْلًا لِزُخْرُفِ زينَةِ

فكُلُّ مليحٍ حُسْنُه من جَمالِها ... مُعارٌ لَهُ أو حُسْنُ كُلِّ مَليحةِ

بها قَيْسُ لُبْنَى هَامَ بَلْ عَاشِقٍ ... كمَجْنُونِ لَيْلَى أو كُثيِّرِ عَزَّةِ

وما ذَاكَ إلّا أنْ بَدَتْ بمظاهرٍ ... فَظَنُّوا سِوَاها وَهِيَ فيهم تَجَلَّتِ

وما زِلْتُ إيَّاها، وإيَّايَ لَمْ تَزَلْ ... ولا فَرْقَ بَلْ ذاتي لذاتي أَحَبَّتِ

وَلَيْسَ مَعي في الملك شيء سواي و ... المعيّة لَمْ تَخْطُرْ عَلى أَلْمِعيَّتِي

وَهَا «دِحْيةٌ» وَافَى الأَمينَ نبيَّنا ... بصورتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ

أَجِبْرِيلُ قُلْ لي كَانَ دِحْيَةُ إذْ بَدا ... لمهدي الهدى في صورة بشريّة

ومنها:

---

[١] أي التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٩.

ولا تَكُ مِمَّنْ طَيَّشَتْهُ دُروسُه ... بِحيثُ استَقَلَّتْ عَقْلَه فاسْتَقَرَّتِ
فثَمَّ وراءَ النَّقْل علمٌ يَدقُّ عن ... مدارِكِ غاياتِ العُقولِ السَّليمةِ
تَلَقَّيتُه عَنّي وَمِنّي أَخَذْتُه ... ونَفْسي كانَتْ مِنْ عطائي مُمِدَّتي [١]
ولا تَكُ باللاهي عَنِ اللَّهْوِ جُمْلَةً ... فَهَزْلُ الملاهي جِدُّ نَفْسٍ مُجِدَّةِ
تَنَزَّهتُ فِي آثارِ صُنْعي مُنَزَّهًا ... عَنِ الشِّرْكِ بالأَغيارِ جَمْعي وأُلفتي
فبِي مجلسُ الأَذْكارِ سَمْعُ مُطالعٍ ... ولِي حانةُ الخَمَّار عَيْنُ طَليعَتِي
وما عَقَدَ الزُّنَّار حُكْمًا سِوَى يدي ... وإنْ حَلَّ بالأقرارِ بِي فهْي حَلَّتِ
وإن خَرّ للأحجار فِي البُدِّ عاكفٌ ... فلا تَعْدُ بالإنكارِ بالعَصَبِيَّةِ
قَدْ عُبِدَ الدينارُ مَعْنًى مُنَزَّهٌ ... عَن العَارِ بالإشراكِ بالوَثَنِيَّةِ
وما زاغَتِ الأَبْصارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ ... وما زَاغَتِ الأَفْكَارُ فِي كُلِّ نِحْلَةِ
وما حَارَ مَنْ للشَّمسِ عن غرَّةٍ صَبَا ... وإشراقُها مِنْ نُورِ إسفار غرّتِي
وإنْ عَبَدَ النَّارَ المجوسُ وما انْطَفَتْ ... كما جاءَ فِي الأخبارِ فِي ألفِ حُجَّةِ
فما قَصَدُوا غيري وإن كانَ قَصْدُهم ... سوايَ وإنْ لم يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةِ
رأَوْا ضَوْءَ نُوري مرّة فتوهّموه ... نارا فضلّوا في الهدى بالأَشِعَّةِ [٢]
تُوُفّي ابن الفارضِ فِي جُمَادَى الأولى، ثاني يوم منه بمصر. وقد جاورَ بمكة زمانا.
وأنشدنا غير واحد له أنَّه قالَ عند الموت هذين البيتين لمّا انكشف له الغطاء:
إن كانَ مَنْزِلَتِي فِي الحُبِّ عندكُمُ ... ما قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَامي
أُمْنِيَّةٌ وَثِقَتْ نَفْسِي بها زمنا ... واليوم أحسبها أضغاث أحلام

---

[١] علّق المؤلّف– رحمه الله– في حاشية نسخته على هذا البيت بقول: «صدق والله، تلقاه عن خطرات ووساوس فوقع في الهوس» .

[٢] القصيدة في ديوانه (طبعة بيروت ١٣٠٨ هـ) ص ١٧– ٥٤، و (طبعة القاهرة ١٣٥٣ هـ) ص ٢٠، وهي معروفة ب «نظم السلوك» أو «التائية الكبرى» ، ومطلعها:
سقتني حميّا الحب راحة مقلتي ... وكأسي محيا من عن الحسن جلت

١١٢– عُمَر بْن مُحَمَّدِ [١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن عمّويه.
الشَّيْخ شهابُ الدّين، أَبُو حفص وأبو عبد الله، القرشيّ، التّيميّ، البكريُّ، الصُّوفِيّ، السُّهْرَوَرْدِي، الزاهدُ، العارفُ، شيخُ العراق– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–.
وُلِد فِي رجب سنةَ تسع وثلاثين وخمسمائة بسُهْرَوَرْدْ.
وقدم بغداد– وهو أَمْرَد– فصحِبَ عمَّه الشَّيْخ أَبَا النّجيب عَبْد القاهر، وأخذَ عَنْهُ التّصوّف والوعظ. وصَحِبَ أيضا الشَّيْخ عبدَ القادر. وصَحِبَ بالبصرةِ الشيخَ أَبَا مُحَمَّد بْن عَبد.

---

[1] انظر عن (عمر بن محمد) في: معجم البلدان ٣/ ٢٠٤، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٩، ٦٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٥٦٥، وذيل الروضتين ١٦٣، والجامع المختصر لابن الساعي ٩٩، ١٤٥، ٢٥٩، وأخبار الزهاد له، ورقة ٩٥- ١٠٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٩٢- ١٩٤ رقم ٩٦، وعقود الجمان لابن الشعار (نسخة إسطنبول) ٥/ ورقة ١٥٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٦- ٤٤٨، والحوادث الجامعة ٤٢، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٦٨، ١٢٣، ١٥٨، ٢١٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٢ (وفيات ٦٣٠ هـ) ، وسير الأولياء للخزرجي ٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٦، والعبر ٥/ ١٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٣- ٣٧٧ رقم ٢٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٠٨- ١٠٩ رقم ٩٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦١- ١٦٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٩- ٢١٠ رقم ١٦١، ومرآة الجنان ٤/ ٧٩- ٨٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ٦٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٤٣ (٨/ ٣٣٨- ٣٤١) ، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٨- ٣٤٣، (٦٣١ هـ و ٦٣٢ هـ) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ ب و ١٦٧، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٥، وطبقات الأولياء، له ٢٦٢، ٢٦٥، ٤٦٨، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٤- ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٨، ٩، والفلاكة والمفلوكون ١٢٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٧، ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٣- ٢٨٥ (في وفيات ٦٣١ هـ) ، والقلائد للتادفي ١١١، ١١٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ٢/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٣٨١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، ولسان الميزان ٤/ ٣١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٣، ١٥٤، وروضات الجنات ٥٠٥، وكشف الظنون ١٢٦، وإيضاح المكنون ١/ ٦٣، ١١٨، وهدية العارفين ١/ ٧٨٥، وديوان الإسلام ٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٦٤١، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٤٤٠، والأعلام ٥/ ٦٢، ومعجم المؤلّفين ٧/ ٣١٣.

(٤٦/١١٢)

وسمِعَ من: عمَّه، وأبي المظفَّر هِبة اللَّه ابن الشِّبليّ، وأبي الفَتْح بْن البطِّي، ومَعْمَر بْنِ الفاخر، وأبي زُرْعَة المقدسيّ، وأَحْمَد بْن المقرّب، وأبي الفتوح الطّائيّ، وسلامة بن أحمد ابن الصّدر، ويحيى بن ثابت، وخزيفة ابن الهاطرا، وغيرهم.

و «مشيخته» جزءٌ لطيفٌ اتّصل لنا.

روى عَنْهُ: ابْن الدُّبَيْثيّ، وابن نُقْطَة، والضياءُ، والبرزاليّ، وابن النجّار، والقوصيّ، والشرف ابن النابلسيّ، والظهير محمود بْن عُبَيْد اللَّه الزّنجانيّ، والشمس أبو الغنائم بن علّان، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والعزُّ أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الفاروثيّ الخطيبُ، والشمس عبد الرحمن ابن الزين، والرشيدُ مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وبالإجازةِ البَدْرُ حسن بْن الخَلّال، والكمال أحمد ابن العطّار، والفخر إِسْمَاعِيل بْن عساكر، والشمسُ مُحَمَّد بن محمد ابن الشيرازيّ، والتقيُّ سُلَيْمَان القاضي، وجماعةٌ.

وكنَّاه بعضُهم أَبَا نصر، وبعضُهم أَبَا القاسم.

قَالَ الدُّبَيْثي [1] : قَدِمَ بغدادَ مَعَ عمَّة أَبِي النّجيب. وكانَ لَهُ فِي الطريقة قدمٌ ثابتٌ، ولسانٌ ناطق. ووَلِيَ عدَّة رُبُط للصوفية. ونفذَ رسولا إلى عدّة جهات.

وقال ابن النجّار: كَانَ أَبُوه أَبُو جعْفَر قد قدم بغدادَ وتفقَّه عَلَى أسعدَ الميِهَني. وكان فقيها واعظا، قَالَ لي ابنُه: قُتِلَ بسُهْرَوَرْد وعُمري ستةُ أشهر. كَانَ ببلدنا شحنة ظالم فاغتالَه جماعةٌ، وادَّعوْا أن أَبِي أمرَهُم بذلك، فجاءَ غلمانُ المقتولِ وفَتَكُوا بأبي،

فمَضَى العوامُّ إلى الغِلمان فقتلوهم، وثارَتِ الفتنةُ، فأخذ السلطان أربعة منهم وصلبهم حَتَّى سكنت الفتنة. فَكَبُرَ قتلُهم عَلَى عمّي أَبِي النّجيب، ولَبِسَ القَباءَ وقالَ: لَا أُريدُ التّصوّف. حتى اسْتُرضِيَ من جهة الدّولة.

ثم قَالَ ابْن النجّار فِي الشَّيْخ شهاب الدّين: كَانَ شيخَ وقتِه فِي علم الحقيقَة، وانتَهَتْ إليهِ الرئاسة فِي تربية المُرِيدين، ودعاءِ الخلقِ إلى اللَّه، وتسليك

---

[١] «ذيل تاريخ مدينة السلام» الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢) ، والمطبوع ١٥/ ٢٩٣.

(١١٣/٤٦)

طريق العبادة والزّهد. صحب عمّه، وسلك طريق الرياضات والمُجاهداتِ. وقرأَ الفقهَ، والخلافَ، والعربيةَ، وسَمِعَ الحديث، ثم انقطع ولازم الخلوةَ، وداومَ الصومَ، والذِّكرَ، والعبادة، إلى أنْ خَطَرَ لَهُ عندَ عُلوّ سنّه أنْ يظهرَ للناسِ ويتكلّمَ عليهم، فعَقَدَ مجلسَ الوعظ بمدرسة عَمّه عَلَى دجلة، فكان يتكلمُ بكلامٍ مُفيد من غير تزويق ولا تنميقٍ. وحَضَرَ عنده خلقٌ عظيمٌ. وظَهَرَ له قبول عظيم من الخاصّ والعامّ، واشتهر اسمه، وقصد من الأقطار، وظهرت بركاتُ أنفاسِه عَلَى خلقٍ من العُصاة فتابوا. ووصلَ بِهِ خلقٌ إلى اللَّه، وصار لَهُ أصحابٌ كالنجوم. ونُفِذَ رسولا إلى الشام مرَّات، وإلى السلطان خُوارزم شاه. ورأى من الجاه والحُرْمَة عند الملوك ما لَمْ يَرَه أحدٌ. ثم رُتِّب شيخا بالرّباط الناصريّ، وبرباط البسطاميّ، ورباطِ المأمونية. ثمّ أنهُ أَضَرَّ فِي آخرِ عمره وأُقعِدَ. ومع هذا فما أخلَّ بالأوراد، ودَوام الذّكر وحضورِ الجُمَع فِي محفَّة، والمضيّ إلى الحجّ، إلى أنْ دَخَل فِي عَشْر المائة، وضعُفَ، فانقطعَ فِي منزله.

قَالَ: وكان تامَّ المروءةِ، كبيرَ النفسِ، لَيْسَ للمالِ عنده قدَرٌ، لقد حصل له ألوف كثيرة، فَلَم يَدَّخرْ شيئا، وماتَ ولم يُخلِّف كَفَنًا. وكانَ مليحَ الخَلْقِ والخُلُق. متواضعا، كاملَ الأوصافِ الجميلة. قرأتُ عَلَيْهِ كثيرا وصحِبتُه مدّة، وكان صدوقا، نبيلا. صنفَ فِي التّصوّف كتابا شرح فِيهِ أحوال القوم، وحدَّث بِهِ مرارا– يعني «عوارف المعارف» –.

قَالَ: وأملى فِي آخر عمرِه كتابا فِي الردِّ عَلَى الفلاسفَة، وذَكَر أَنَّهُ دَخَلَ بغداد بعد وفاة أَبِي الوقتِ المحدثِ.

وقال ابْن نقطة [١] : كَانَ شيخ العراق فِي وقته، صاحب مجاهدة وإيثارٍ، وطريقةٍ حميدةٍ، ومروءةٍ تامَّةٍ، وأورادٍ عَلَى كِبَر سنّه.

وقال يوسفُ الدمشقيّ: سمعت وعظ أَبِي جعْفَر– والد السُّهْرَوَرْدِي– ببغداد فِي جامع القصر، وفِي المدرسة النِّظامية، وتولَّى قضاء سُهْرَوَرْد، وقتل.

---

[١] في التقييد ٣٩٩.

(١١٤/٤٦)

وقال ابْن الحاجب: يلتقي هُوَ والإمامُ أَبُو الفرج ابن الجَوْزيّ فِي النَّسَب، فِي القاسمِ بْن النَّضْر بْن القاسم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد ابن الصّديق أَبِي بَكْر– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–. وقالَ: هُوَ عُمَر بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه عمُّويه بْن سعد بْن الحُسَيْن بْن القاسم بْن النَّضْر [١] .

قلتُ: وقد ذكرْنا نسبَ ابن الجَوْزيّ فِي ترجمته. أنبأني مَسْعُود بْن حمُّويه:

أنَّ قاضي القضاة بدرَ الدّين يوسف السِّنجاريَّ حَكَى عن الملك الأشرف مُوسَى أنَّ السُّهْرَوَرْدِي جاءَه رسولا، فقالَ فِي بعض حديثه: يا مولانا تطلبتُ كتاب «الشفاء» لابن سينا من خزائن الكتب ببغدادَ، وغسلتُ جميع النُّسخ. ثم فِي أثناءِ الحديث قال: كَانَ السَّنَةَ ببغدادَ مرضٌ عظيم وموتٌ. فقلتُ: كيف لَا يكونُ وانتَ قد غَسَلْتَ «الشفاء» منها.

قلت: وقد لبست الخِرْقَةَ بالقاهرة من الشَّيْخ ضياء الدّين عيسى بْن يحيى الأَنْصَارِيّ السَّبْتِيّ وقال: ألبسنيها الشيخُ شِهابُ الدّين بمكّة فِي سنة سبع وعشرين وستمائة.

تُوُفّي الشَّيْخ فِي أول ليلةٍ من السنةِ ببغداد [٢] .

---

[١] انظر نسبه مطوّلا في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي.

[٢] ومن شعره:

تصرّمت وحشة الليالي ... وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسودا ... من كان في هجركم رثى لي

وحقّكم بعد أن حصلتم ... بكل ما فات لا أبالي

وما على عادم أجاجا ... وعندكم أعين الزلال

ونظرة منكم بروحي ... لو بعتم لم يكن بغالي

عليّ ما للورى حزام ... وفي الحشى حبّكم حلالي

وكلّ ما ينبغي ويرجى ... سواكم قطّ ما حلا لي

تقاصرت دونكم قلوب ... فيا له من مورد خلا لي

(تاريخ إربل ١/ ١٩٤) .

(١١٥/٤٦)

١١٣- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عَمْر [١] بْن مُحَمَّد بْن أَبِي نصر.

العلامةُ، أَبُو حفص، الفَرَغانِيّ، الحنفيُّ.

مدرس الطائفة الحنفية بالمستنصرية. قدم بغداد واستوطنها. ودرَّس، واشتغل، وأَفْتى. وكان مَعَ تفُّننه بالعلوم صاحب عبادة، وصلاح، ونسك. وله النظم والنثر.

تُوُفّي فِي هذا العام.

وقد درّس قبل بسنجار، وحدَّث عن الحافظ أَبِي بَكْر الحازميّ، وغيرِه [٢] .

١١٤- عيسى بْن سُلَيْمَان [٣] بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الملك.

أَبُو مُوسَى، الرُّعَينِيُّ الأندلُسيُّ، المالَقيُّ، المعروفَ بالرُّنْدي، لأنه نشأ برُندةَ. وقد كنَّى نفسَه أخيرا: أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ ببلده من أبي محمد ابن القرطبيّ، وأبي العباس ابن الجيّار، وبحصن اصطبَّة من إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الخَوْلانِيّ. وحجّ وتوسّع فِي الرحلةِ، وقدم دمشق فسمع بها الكثير من أبي محمد ابن البنّ، والموجودين على رأس العشرين وستمائة.

---

[١] انظر عن (عمر بن محمد بن عمر) في: الحوادث الجامعة ٤٣، وذيل الروضتين ١٦٢، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣١، ووفيات الأعيان ٣/ ١١٩، ١٢٠، والعبر ٥/ ١٥٣، ١٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣،

والجواهر المضية ٢/ ٦٦، ٦٦٣ رقم ١٠٦٦ وفيه:
«عمر بن محمد بن الحسين بن أبي أبي عمر» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٣٨- ٣٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٨، ١٣٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٦، ٤٦٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٨٥٦، ومفتاح السعادة ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٣، ١٥٤، والطبقات السنية، رقم ١٦٥١، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٨٥، ٨٦.

[٢] وقال صاحب «الحوادث الجامعة» : دخل إليه الشيخ محمد بن الرفاعيّ فصبّحه غلطا وكان مساء، فقال ارتجالا:

أتاني مساء نور عيني ونزهتي ... ففرج عني كربتي وأزاحا

فصبّحته عند المساء لأنه ... بطلعته ردّ المساء صباحا

[٣] انظر عن (عيسى بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٤.

(١١٦/٤٦)

قَالَ الأبارُ: كَانَ ضابطا، مُتْقنًا. كتب الكثير لكنّه امتُحن فِي صدَره بأَسر العدوّ فذهَبَ أكثرُ ما جَلَبَ. ووَلِيَ خطابةَ مالَقَةَ. وأجازَ لي. ولم يُمَتَّع، وتُوُفّي فِي ربيع الأول، وله إحدى وخمسون سنة.

وقال ابنُ الحاجب: ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وكان محدّثا، حافظا، متقنا، أديبا، نبيلا، ساكنا، وَقُورًا، نَزِهًا، وافرَ العقلِ، ثقة، محتاطا فِي نقله، يفتّش عن المشكل. سألتُ عَنْهُ الحافظ الضياءَ، فقال: خيرٌ عالِمٌ مُتيقظٌ، ما فِي طلبةِ زمانةِ مثلُه.

وسألت الزكيَّ البِرزاليَّ عَنْهُ، فقال: ثقةٌ، ثبتٌ، مُحَصلٌ، حَدَّثَنَا من حفظه أنَّه قَرَأَ عَلَى الْإِمَام أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ، أَخبَرَنَا أَبُو مروان عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن قُزمان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن فرج الطلّاع، فذكر حديثا من «الموطّأ» .

قلتُ: مات ابْن قزمان سنة أربع وستّين وخمسمائة، وإِبْرَاهِيم سنة ستٍّ عشرة.

١١٥- عيسى بْن سَنْجَر [١] بْن بَهْرام بْن خُمارتكين.

حسامُ الدّين، الأربليُّ، الجنديّ، الشاعرُ المُفْلِق، المعروفُ بالحاجريّ.

وديوانُه مشهورٌ.

حُبسَ مرَّةً بقلعَة إرْبل، ثم خُلّصَ، ولَبِسَ زيّ الصوفية، واتّصل بخدمة صاحبِ إرْبل. ثم وَثَبَ عَلَيْهِ شخصٌ قتلَه فِي شوَّال، وله خمسون سنة.

وغَلَبَ عَلَيْهِ الحاجريُّ لكثرةِ ذكرِهِ الحاجرَ فِي شعره.

وكانَ ذا نوادرَ، ومفاكهة، ونحوُه قليل، لكنّ شعره في الذّروة [٢] .

---

[١] انظر عن (عيسى بن سنجر) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٤٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٥٠١- ٥٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠، ٢٩١، وكشف الظنون ٧٨٣، ٨٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٦، وهدية العارفين ١/ ٨٠٩، وديوان الإسلام ٢/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٧٧٣، والأعلام ٥/ ١٠٣ ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥.

[٢] له ترجمة جيدة في أربع ورقات من «قلائد الجمان» لابن الشعار: ٥/ الورقة ٢٤٠- ٢٤٤. ولم

[حرف الغين]

١١٦- غانمُ بْن عَلِيّ [١] بْن إِبْرَاهِيم بْن عساكر بْن حُسين.

الشَّيْخ، القُدوةُ، الزاهدُ، أَبُو عَلِيّ، الأَنْصَارِيّ، السَّعْديّ، المقدسيُّ، النابُلُسيُّ.

أحدُ مشايخ الطرقِ. وُلِد بقريةِ بُورينَ من عمل نابُلُس سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة. وسكن القدس عام أنفذه السلطان من الفرنج سنة ثلاثٍ وثمانين، وساحَ بالشامِ، ورأى الصالحينَ. وكان زاهدا، عابدا، مُخْبِتًا، قانتا للَّه، مُؤْثِرًا للخمولِ والانقباضِ، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ.

حكى ابنهُ الشَّيْخ عَبْد اللَّه: أنَّ أَبَاهُ أخبره أن رجلا من الصديقيين اجتمعَ بِهِ ساعة قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتْ يدي فِي يده انتزعت الدُّنيا من قلبي، ولما نَهَضْتُ قَالَ لِي: وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى ٧٩: ٤٠- ٤١ [٢].

فَجَعَلْتُ هذه الآية قدوتي إلى اللَّه، وسلكتُ بِهَا فِي طريقي، وجعلتُها نصبَ عيني لِكُلِّ شيء قالته فِي نفسي. فإنْ قَالَتْ لِي: كُلْ، أجوعُ، وإن قالت: نم، سهرت، وإن قالت: استرح، أَتْعَبْتُها.

قَالَ ابنُه عَبْد اللَّه: انقَطَعَ- رحمه اللَّه- تحتَ الصخرةِ فِي الأقباء السليمانية سنةَ ستينَ، وصَحِبَ الشَّيْخ عَبْد اللَّه الأُرْمَوِي بقيةَ عمره وعاشا جميعا مصطحَبْين.

قَالَ: وحجَّ ثلاثَ مرَّات مُحْرِمًا من القدس، فقال: رجَعْتُ من الحجّ وأنا مريض لَا أستطيعُ الكلامَ، فانطرحتُ فِي البرّيّة، فجاءني مغربيٌّ فسَلم، فأومَأت لَهُ، فقال: قم. فأقامَني وجَعَلَ يدَه تحت جناحي، ثم سارَ بي يُحدّثني بما أَنَا فِيهِ وبما يكون منّي، لَا أشكُّ أني سائر فِي الهواء غيرَ أَنِّي قريبٌ من الأرض مقدارَ ساعةٍ، ثم قالَ: أجلسْ ونَمْ فَنِمْتُ ونامَ معي فاستيقظتُ، فلم أجدْه، ووَجَدْتُ نفسي قريبا من الشامِ وأنا طيّبٌ، ولم أحتَجَ بعدَ ذَلِكَ إلى طعامٍ ولا شرابٍ حتّى دخلت بيت المقدس.

[()] يرد فِي المطبوع من «تاريخ إربل» لابن المستوفي.

[١] انظر عن (غنائم بن علي) فِي: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والعبر ٥/ ١٢٩، ١٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢.

[٢] سورة النازعات، الآيتان ٤٠ و ٤١.

ثم أخذ ولدُهُ عَبْد اللَّه يَصِفُ توكُلَه وفناءه ومحبّته ورضاه ومقاماته، وأنّ أخلاقَه كريمةٌ وهيبتَه عظيمةٌ، وأنَّه بَقِيَ عشرينَ سنة بقميصٍ واحد وطاقيةٍ عَلَى رأسه، ثم سأله الفقراءُ أن يَلْبَسَ جُبَّةً، فلَبِسَ، وأنّه ما لِقيَ أحدا إلا ابتسمَ لَهُ.

قَالَ: ورأيتُ ابن شير المغربيَّ، وحجَّ سنة، ثم قدم وحضر عند الفقراء، فقال: كيف كَانَ وصولُ الشَّيْخ؟ قَالُوا: الشَّيْخ ما حجَّ. فقال: والله لقد سلمتُ عَلَيْهِ عَلَى الجبل وصافحتهُ، ثم أتى إِلَيْهِ وسلّم عَلَيْهِ، وقال: يا شيخ غانم أما سَلَّمتُ عليكَ بالجبلِ؟ فَتَبسَّمَ وقال: يا شمسَ الدّين هذا يكونُ بحُسْنِ نظرِك والسكوتُ أَصْلَحَ.

وحكى الشيخُ القُدوة إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه الأرمويُّ قَالَ: حضرتُ مَعَ والدي سماعا حضره الشيخ غانم والشيخ طيّ والشيخ عليّ الحريريّ، فلمّا تكَلَّمَ الحادي حَصَلَ للشيخ غانم حالٌ، فحملني وقامَ بي، ودارَ مِرارًا، فَنظَرْت، فإذا بي فِي غير ذَلِكَ الموضع، ورأيتُ بلادا عجيبة، وأشجارا غيرَ المعهودة، وناسا مُوَشحينَ بوزْرات، حتّى رَأَيْت شخصا خارجا من باب حديقةٍ وهو يسوقُ بقرة، فهالَني ذَلِكَ.

فلمّا جلس بي الشَّيْخ، قَالَ لَهُ الشَّيْخ طيُّ أو غيره: أيش كانت وظيفةُ وُلِد الشَّيْخ عليك فِي هذه القومَةِ؟ فلم ينطق. فقال والدي: الشَّيْخ عَبْد اللَّه فرّج ولدي فِي إقليم الهند وجاء، فسكت الشَّيْخ غانم. هَذِهِ الحكاية يرويها قاضي القضاة أبو الْعَبَّاس بْن صصريّ، والشيخ علاء الدّين عَلَى ابن شيخنا شمس الدّين مُحَمَّد سِبْطِ الشَّيْخ غانم.

وقد أفردَ سيرة الشَّيْخ غانم فِي «جُزءٍ» مليحٍ حفيدُ شيخنا شمس الدّين المذكور المولى الإمامُ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد ابن الشَّيْخ علاء الدّين– أبقاهما اللَّه ورحمهما– وقال: تُوُفّي فِي غُرَّةِ شَعْبان سنة اثنتين وثلاثين، ودُفَن فِي الحضرة التي بها صاحبه ورفيقُه الشَّيْخ عَبْد اللَّه الْأَرْمَوي بسفحِ قاسِيُون.

[حرف الميم]

١١٧– مُحَمَّد بْن أَحْمَد [١] بْن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الملك.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الأندلسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣.

(١١٩/٤٦)

أبو عبد الله، ابن مُشْليُون [١] ، الأَنْصَارِيّ، الفقيه الأندلُسيُّ.

روى عن أَبِي بكر بن نمارة، وغيره.

أخَذَ عَنْهُ الأَبَّارُ وقال: تُوُفّي فِي ربيع الأوّل، وله تسعون سنة.

١١٨– مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ.

أَبُو عَبْد اللَّه، القادسيُّ، الكُتْبِيُّ، صاحب «التاريخ» .

حَدَّث عن عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل الدَّبَّاس، وغيرِه.

وكان رجلا فاضلا، ذا اعتناءٍ بالتواريخ والحوادث.

أجازَ لتاج الدّين إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن قُرَيش المَخْزُومِيّ، ولفاطمةَ بِنْت سُلَيْمَان الأَنْصَارِيّ، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي التاسع عشر من جُمَادَى الآخرة ببغداد.

وهو منسوب إلى القادسية التي بين سامُرَّاءَ وبغدادَ، لَا قادسية الكوُفةِ التي كانت بها الوقعة المشهورة.

وقد ذكرنا والده من سنوات [٣] .

١١٩– ابن القاضي أبي مُحَمَّد [٤] جامع بْن عَبْد الباقي بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ، علاء الدّين.

أَبُو المعالي، التميميُّ، الأندلُسيُّ، ثم الدّمشقيّ.

سَمَّعَه أَبُوه من: بَرَكاتٍ الخُشُوعيّ، وعبد اللّطيف بْن أَبِي سعد، والقاسم بْن عساكر، وعمر بْن طَبَرْزَد، وجماعةٍ. وبمصر من عبد الله بن محمد بن مُجْلى، وجماعة. وبحرانَ من عَبْد القادر الرُّهاويّ الحافظ. وبحماة، وحلب.

وحدّث.

---

[١] تصحّف في التكملة إلى: «مليون» .
[٢] انظر عن (محمد بن أحمد الكتبي) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٧، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٢.
[٣] في وفيات سنة ٦٢١ رقم (٢) .
[٤] اسمه: «محمد» انظر عنه في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٩ رقم ٢٦١٩.

(١٢٠/٤٦)

ووالده: - جامع بْن باقي من أصحاب السِّلفَيّ.
روى عَنْهُ ابْن خليل فِي «معجمه» وغيره.
روى عن مُحَمَّد زَكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، ومجدُ الدّين ابن الحُلْوانية.
وتُوُفّي فِي ذي الحجّة بدمشق.
١٢٠- مُحَمَّد بْن جعْفَر [١] بْن أَحْمَد، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن.
المخزوميُّ، الشَّقْريُّ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وحجّ، فأخذَ عن العلامةَ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الحقّ الإشْبيلي نزيل بِجَايةَ كتابَ «التهجُّد» لَهُ.
ولم يكنْ لَهُ معرفةٌ بالحديث، بل لَهُ حظ مبرور من منظوم ومنثور.
وتُوُفّي فِي شوَّال.
١٢١- مُحَمَّد بْن حسن [٢] بْن مُحَمَّد.
أَبُو عَبْد اللَّه، الأَنْصَارِيّ. من أهل قرطاجنّة عَمَلِ مُرْسِيةَ.
روى عن: خاله أَبِي الْحَسَن بْن أَبِي العافية، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي جَمْرَة.
ووَلِيَ قضاءَ موضعِه أربعينَ سنة. وكان لَهُ حظٌ من الفقهِ والأدب.
تُوُفّي فِي شوَّال، وله ثمان وسبعون سنة.
١٢٢- مُحَمَّد بْن دُلف [٣] بْن كرم بْن فارس.
أَبُو الكرم، العُكْبَرِيّ، القصارُ.
وُلِد سنة إحدى وستّين.
وسمّعه أبوه من: عبد الله بن أحمد ابن النَّرْسيّ، ويحيى بْن ثابت، ومُسلْمِ بْن ثابت ابن النّخّاس.
وحدّث، ومات في صفر.

---

[١] انظر عن (محمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٤.
[٢] انظر عن (محمد بن حسن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣.
[٣] انظر عن (محمد بن دلف) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٧.

(١٢١/٤٦)

١٢٣- مُحَمَّد بْن أَبِي غالب [١] زُهَير بْن مُحَمَّد.
وجيهُ الدّين، الأصبهانيُّ، الزاهدُ. يُعرفَ بشعرانة.
سَمِعَ «صحيح» الْبُخَارِيّ من أَبِي الوَقْت بأصبهان.
وطالَ عُمُره. وحدَّث مدّة. وأجازَ فِي سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين لأهلِ الشام.
وكان شيخا صالحا، عابدا.
أجازَ لمحمد بْن أَبِي العزَّ بن مشرّف، وإبراهيم بن عليّ ابن الحُبُوبيّ، وفاطمةَ بِنْتِ سُلَيْمَان، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، وللقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وجماعةٍ.
وحدّث عنه القاضي كتابة ب «صحيح» الْبُخَارِيّ.
١٢٤- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد [٢] بْن أَبِي سعْد [٣] .
أَبُو عَبْد اللَّه المدينيُّ، الشافعيّ، الواعظ.
وُلِد فِي ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة بمدينة جيّ.
وسمع من: أَبِي القاسم إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ الحَماميّ، وأَبِي الوقتِ السّجزيّ، وأَبِي الخير مُحَمَّد بْن أَحْمَد البَاغْبَانِ، وغيرهم.
روى عَنْهُ الضياءُ المقدسيُّ، وابنُ النجّار.
وسَمِعنْا بإجازتِه عَلَى الشّرف أَحْمَد بْن عساكر، وفاطمة بنتِ سُلَيْمَان، والأمينِ أَحْمَد بْن رسلان، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي غالب) في: العبر ٥/ ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٩ رقم ٢٤١، وذيل التقييد ١/ ١٢٥ رقم ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والعبر ٥/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٧٢ رقم ١٥٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١ (٨/ ٧٥) ، وذيل التقييد ١/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.
[٣] في (العبر) : «بن أبي سعيد» ، وهو غلط.

(١٢٢/٤٦)

قَالَ ابن النجّار: هُوَ واعظٌ، مُفْتٍ، شافعيٌ. لَهُ معرفةٌ بالحديثِ وله قَبولٌ عند أهل بلده. وحدّثني عن أَبِي الوقتِ بجزء بِيبي، وفيه ضَعْف. وبلَغَنا أَنَّهُ قُتِلَ بأصبهان شهيدا عَلَى يدِ التتارِ فِي أواخر رمضان سنة اثنتين.
قلت: أخذتِ التتارُ أصبهان فِي هذا العام، وسُلِّمت منهم إلى هذا الوقت وقَتَلُوا بها خَلْقًا لَا يُحْصَوْنَ.
١٢٥- مُحَمَّد بْن عبدُ الرشيد [١] بنُ مُحَمَّد بْن عَبْد الرشيد بْن نَاصر.
أَبُو الفضل، الأصبهانيُّ.

من بيت العلمِ، والزّهد.

وولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أَحْمَد بْن ينال التّرك. وصحب الصُّوفيّة. وكان يعظُ فِي القرى.

كُتُب عَنْهُ ابْن النجّار، وغيره.

وقال ابْن النجّار بَلَغنا أَنَّهُ قُتِلَ بأصبهان فِي شوَّال.

قلتُ: هذا لم أرَهُ فيمن أجازَ للقاضي تقيّ الدّين.

١٢٦- مُحَمَّد بْن عماد [٢] بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي يَعْلَى.

أَبُو عَبْد اللَّه، الْجَزَرِيّ الحرّانيّ، الحنبليُّ، التاجرُ.

ولد بحرّان يوم الأضحى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وقدِمَ ديارَ مصر وهو مراهقٌ، فَسِمعَ «الخِلَعيّات» من عبد الله بن رفاعة

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرشيد) في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٣ رقم ١٢٧٤.

[٢] انظر عن (محمد بن عماد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٩٤، والمطبوع ٢/ ١٦٢، رقم ٤٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٥٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٩- ٣٨١ رقم ٢٤٢، والعبر ٥/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٩ رقم ١٧٥٩، وتذكر الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وذيل التقييد ١/ ٢٠٤ رقم ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩ وفيه تصحّف من «عماد» بالدال إلى «عمار» بالراء، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٠٢ رقم ٢٨٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥.

(١٢٣/٤٦)

الفَرَضيّ. وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفِيّ. وببغداد من: أبي الفتح ابن البَطِّيّ، ويحيى بْن ثابت، وأَبِي حنيفةَ مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه الخطيبيّ، وأبي محمد ابن الخشّاب، وعبد اللَّه بْن منصور المَوْصِليّ، وسعد الله ابن الدَّجاجيّ، وأَبِي بَكْر بْن النَّقور، وشُهْدَةَ، وأَحْمَد بْن المُقَرَب، والأَبْلَهِ الشاعرِ، وغيرهم.

وروى بالإجازةِ عن هبة اللَّه بْن أَبِي شريك، وأَبِي القاسم ابن البَنَّاء، وأَبِي الوَقْت.

وسَمِعَ بمصر أيضا من عَلِيّ بْن نصر الأَرْتاحيّ، عن أَبِي عَلِيّ بْن نَبْهان.

روى عَنْهُ: ابن النجّار، والزّكيّ المنذريّ، ومُحَمَّد بْن عَبْد الخالق بْن طرخان الكِنْديّ، وعطية بْن ماجد، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه المَنْبجيّ، وجمال الدّين مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشّريشيّ الفقيه، وعبد المنعم ابن النّجيب عبد اللّطيف الحرّانيّ، وأَبُو مُحَمَّد بْن غلام الله ابن الشّمعة، والتاجُ عَبْد الغنيّ الجذاميُّ، ومُحَمَّد بْن عثمان الإربليُّ، وأَبُو العزّ بْن محاسن، وكافور الصوّاف، وطائفة.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الفوّيّ، وعليّ بْن أَحْمَد العَلَويّ، ويحيى بْن أَحْمَد الصوّاف، وآخر مَنْ روى عَنْهُ هُوَ بالسماع، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان بالإجازة.

وكان ثقة، صدوقا، صالحا.

ذكره عمر ابن الحاجبِ فقال: شيخٌ عالمٌ، فقيهٌ، صالحٌ، كثيرُ المحفوظ، ثقة، حسنُ الإنصات، كثيرُ السّماع. سَمِعَ الكثير بإفادة خاله. وأصوله بأيدي المحدّثين، وطالَ عمره. وسكن الإسكندرية، ورُحِلَ إِلَيْهِ. وتُوُفّي فِي عاشرِ صفر بالإسكندرية.

١٢٧- مُحَمَّد بْن غَسَّان [١] بْن غافل [٢] بْن نجاد [٣] بْن غَسَّان بْن غافِل بْن نجاد بْن ثامر الحنفيُّ، الأميرُ، الأَنْصَارِيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن غسان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٦ رقم ٢٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨١ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، ٢٦٢، والمشتبه ٢/ ٤٨٢، والعبر ٥/ ١٣١، والجواهر المضية ٢/ ١٠٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣ رقم ١٨٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤١١، و ٩/ ٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٢، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٥٤٧.

[٢] تصحّف في (العبر ٥/ ١٣١) إلى «عاقل» .

[٣] نجاد: بكسر النون كما قيّده المنذري.

(١٢٤/٤٦)

الخزرجيُّ، الحمصيُّ، سيف الدّولة، أَبُو عَبْد اللَّه.

ولد بحمص في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وقدم دمشق- وهو صبيٌّ- فسَمِعَ من الصائن هبة اللَّه، والحافظ عَلِيّ ابني الْحَسَن بْن هبة اللَّه، وأَبِي المظفَّر سعَيِد بْن سهل الفلكي، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وعَلِيّ بْن أَحْمَد الحَرَسْتانيّ، وعَبْد الخالق بْن أسد الحنفيّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: الضياءُ، وابْن خليل، والجمال ابن الصابونيّ، وسعد الخير النابُلُسي، وأخوه نصرٌ، وعليّ بْن عثمان اللّمتونيّ، وسُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن كسا، والمؤيَّدُ عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم الكاتب، والشرفُ أحمد بن عساكر، وأحمد بن عبد الرحمن المنقذيّ، ومحمد بن حازم، والعزّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وآخرون. وآخرُ من روى عَنْهُ حُضورًا البهاءُ قاسمُ بْن عساكر.

وكان يعيش من ملكه، ويُواظبُ عَلَى الصلاةِ فِي جماعة.

تُوُفّي فِي ثالث عشر شَعْبان.

١٢٨- محمود بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن سُفْيَان [٢] بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الوَهّاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بْن إِسْحَاق بْن مَنْدَه.

أَبُو الوفاءِ، العَبْديّ، الأصبهانيُّ.

من بيت الحديثِ والرواية، حدَّث من بيته طائفةٌ كبيرةٌ. وسَمِعَ من: أَبِي رشيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الفَيْج، ومَسْعُود بْن الْحُسَن الثَّقفيّ، وأَبِي الخير مُحَمَّد بْن أَحْمَد البَاغْبَانِ، والحسن الثَّقفيّ، وأَبِي الخير مُحَمَّد بْن أَحْمَد البَاغْبَانِ، والحسن بْن الْعَبَّاس الرُّسْتُميّ، وعبد المنعم بْن محمد بن سعدويه، وجماعة.

---

[١] انظر عن (محمود بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٠ رقم ٢٦٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والعبر ٥/ ١٣١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، وذيل التقييد ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٦٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٥، ١٥٦.

[٢] تصحّف في (العبر ٥/ ١٣١) إلى: «شعبان» .

(١٢٥/٤٦)

قَالَ ابْن النجّار: سَمِعَ كتابَ «المُحْتَضَرين» لابنِ أَبِي الدُّنيا، وكتاب «حلم معاوية» ، وكتاب «الرَّقَّة والبُكاء» ، وكتاب «المَوْت» ، وكتاب «التَّهَجُّد» لابن أَبِي الدُّنيا، وكتاب «الإِيمَان» لابن مَنْدَه فِي مُجلدة، سمعه من الرّستميّ، عن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَه، عن أَبِيهِ. فأمّا «التّهجّد» فسَمِعة من مسعود الثّقفيّ. وأمّا «الرّقة» و «المحتضرين» فسَمِعَه من أَبِي الخير البَاغْبَانِ. وأما «ذكر الموت» و «حلم معاوية» فسَمِعَهُ من أَبِي عَبْد اللَّه الرُّسْتُميّ بسندهم.

روى عَنْهُ: ابن النجّار، والضّياء، وعبد الصَّمد بْن أَبِي الجيش، والكمالُ عَبْد الرَّحْمَن المُكَبر شيخُ المستنصرية، وآخرون.

وبالإجازة القاضيان شهابُ الدّين ابن الخويّي، وتقيّ الدّين سليمان، والشرف ابن عساكر، وأبو الحسين عليّ ابن اليونينيّ، والعماد إسماعيل ابن الطّبّال، وإبراهيم بن عليّ ابن الحُبُوبيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، والشيخ عَلِيّ بْن هارون القارئ، ومُحَمَّد بْن مُشَرَّف، والأمين أَحْمَد بن أبي بكر ابن البعلبكّيّ، وإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرّميّ، ومُحَمَّد بْن يوسف الذَّهبيّ، وعِزّيَّةُ بنتُ محمد الكفربطنانيّة، وغيرُهم.

وكان مولدُه فِي سنة خمسين أو اثنتين وخمسين وخمسمائة، وسَمِعَ الكثير، فمن ذَلِكَ، قَالَ: من مسموعاتي كتب «معرفة الصحابة» للإمام أبي عبد الله جدي، سمعتُه من أَبِي الخير البَاغْبَانِ سنةَ ستّ وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: وأكثر سماعاتهِ وهو فِي الخامسة، فإنّه كتب: وولادتي في سنة اثنين وخمسين.

وعُدِمَ فِي أخذِ أصبهان هُوَ، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد المدينيّ- وقد مرَّ-[١] ، ومُحَمَّد بْن زُهَير شعرانة- وقد مَرّ-[٢] .

١٢٩- وأَبُو بَكْر [٣] بن أحمد بن محمد بن الحافظ أبي حامد بن كوتاه.

---

[١] برقم (١٢٤) .

[٢] برقم (١٢٣) .

[٣] من هنا يذكر المؤلّف- رحمه الله- أسماء الذين عدموا عند أخذ أصبهان دون مراعاة للترتيب المعجمي.

(١٢٦/٤٦)

الأصبهانيّ صاحب أَحْمَد بْن ينال.

١٣٠- وأَبُو الفتوح مُحَمَّد [١] بْن مُحَمَّد بْن أَبِي المَعَاليّ الوَثابيّ الأصبهانيّ.

الراويّ «مسند» الشافعيّ عن رجاء بْن حامد المَعْدانيّ، عن مكّيّ السلّار.

وسَمِعَ من جدِّه أَبِي المَعَالِي كتاب «الذِّكر» لابن أَبِي الدُّنيا، بسماعِه من طِرَاد الزَّينبيّ، وسَمِعَ «جامع» التِّرْمِذيّ من شاكرٍ الأسْوَاريّ: أخبرنا أَبُو الفتح الحدّاد، أخبرنا إِسْمَاعِيل بْن يَنَال، إجازة، أخبرنا ابن محبوب، أخبرنا التّرمذيّ.

وكان مولد فِي سنة أربعٍ وخمسين.

١٣١- وابنه أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد.

وله سماعات كثيرة من عينِ الشمس الثَّقفيه، وطبقتها.

١٣٢- ومُحَمَّد بْن أَبِي سعيد بْن أَبِي الرجاء بدر بْن أَبِي الفتح الرَّارانيُّ.

أَبُو عَبْد اللَّه.

سَمِعَ شيئا كثيرا بعد الستّين وخمسمائة.

١٣٣- والفقيهُ الحافظُ المحدثُ ظهيرُ الدّين أَبُو مُحَمَّد عَبْد الأعلى [٢] ابْن العلّامة أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم ابْن القطَّان الرُّسْتُميّ الأصبهانيُّ.

مُكْثِرٌ عن التُّرك وأَبِي مُوسَى المَدِينيّ، وبنيمان بن أبي الفوارس، وأبي رشيد إسماعيل بن غانم.

وسَمِعَ حضورا «مُسند» الشافعيّ من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن ماشاذة.

و «معجمه» ذكر أنّه خمسمائة وخمسون نفسا [٣] . وقد ذكرَ أنَّه سَمِعَ كُتبًا كبارا ك «دلائل النّبوّة» و «حلية الأولياء» لأبي نعيم، و «معالم السّنن» للخطّابي، وغير ذلك.

وولد سنة ثمان وستّين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (أبي الفتوح محمد) في: العبر ٥/ ١٣١.

[٢] انظر عن (ظهير الدين عبد الأعلى) في: العبر ٥/ ١٣١.

[٣] وعبارة المؤلّف- رحمه الله- في (العبر) : «وله معجم فيه عن خمسمائة وخمسين نفسا» .

١٣٤- والزاهدُ صائنُ الدّين أَبُو القاسمِ جامعُ بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن غانمِ الأصبهانيّ المقرئُ الصُّوفيّ المعروف بيَالَة.

راوي «جزء» لُوَين، عن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم بْن مُحَمَّد الصَّالحانيّ.

١٣٥- والشَّيْخ عمادُ الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن أحمد بن عبد الغفّار ابن أميركا.

الذين يروي عن أبي جعفر محمد بْن الْحَسَن الصَّيْدلانيّ.

١٣٦- والشَّيْخ جمالُ الدّين أَبُو مُحَمَّد أسعدُ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن معدان الأصبهانيُّ السِّمْسار.

الّذِي يَرْوي عن القاسمِ بْن الفَضْل الصَّيْدلانيّ.

١٣٧- وأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد ابن النجيب أَحْمَد بْن نصر بْن طاهر الأصبهانيُّ.

الّذِي يروي عن إِسْمَاعِيل بْن غانم.

١٣٨- وابنُ عمِّه مُحَمَّد بْن سعيدِ بْن أَحْمَد بْن أَبِي طاهر الأسْوَارِيُّ.

وأحسِبُه ابن عمّ مُحَمَّد- الّذِي قبله.

يَرْوي أيضا إِسْمَاعِيل بْن غانم.

١٣٩- والإمام أَبُو نَجيح مُحَمَّد بْن معاويةَ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الأصبهانيّ، المُقْرئُ.

مُقرئُ أهل أصبهان.

لَهُ روايةٌ عن الحافظ أَبِي مُوسَى المدينيّ.

١٤٠- وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن إِبْرَاهِيم الأصبهانيُّ، المُقرئُ، المُسْتملي.

سَمِعَ أَحْمَد بْن ينال التّرك. وكانَ شَيخًا صالحا.

١٤١- والمحدّث الواعظُ أَبُو الماجد محمد بن صالح بن أحمد ابن المُصلح أَبِي عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عليّ الأصبهانيّ، الحنبليّ.

[١] انظر عن (جامع بن إسماعيل) في: العبر ٥/ ١٣١، ١٣٢.

(١٢٨/٤٦)

سَمِعَ من جَدِّ أَبِيهِ المُصلح جميع «الحِلْية» : أخبرنا الحدّادُ، أخبرنا المُصَنِّف أَبُو نُعَيْم. وسَمِعَ «صحيح» مُسلِمٍ من جدّه.

- والإمامُ المحدّث أَبُو حفص عُمَر بْن أَحْمَد [١] بْن أَحْمَد بْن أَبِي سَعْد الأصبهانيُّ، المُستملي شعرانة، الشَّيْخ السِّلَفِيّ.

سَمِعَ وخرَّجَ وكتبَ الكثيرَ وصنَّفَ ورتَّب «مُسند» الْإِمَام أَحْمَد عَلَى أبواب الفقه والأحكام. وصنَّفَ كتابا آخرَ فِي ثمانِ مجلداتٍ سمَّاه «روضة المذكّرين وبهجة المحدّثين» . وسَمِعَ من أَبِي جعفر محمد بن أحمد الصّيدلانيّ، وأبي الفضائل العبدكويّ، ومحمود بْن أَحْمَد الثَّقفيّ، وطبقتهم.

وقد تفرَّدَ القاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان بالرواية بحكمِ الإجازة المحقّقة عن هؤلاء المذكورين، وعن خَلقُ سواهم أذِنُوا لَهُ ولغيره فِي الرواية، وكاتُبوه من أصبهان. واستُشْهد سائرُهم بسيفِ التتار الكَفَرة فِي هذا العام. ومَنْ سلم منهُمْ أضْمرَتْهُ البلاد وانقطعَ خبرُه. فسبحانَ وارثِ الأرضِ ومَنْ عليها ومُعيدِ من خُلقَ منه إليها.

ولقد كانَتْ أصبهان تكادُ أن تُضَاهي بغداد فِي عُلوِّ الإسناد فِي زمان أَبِي مُحَمَّد بْن فارس، والطَّبَرَانِيّ، وأَبِي الشَّيْخ. ثم كَانَ بعدهم طبقة أخرى في العلوّ وهم: أبو بكر ابن المُقرئ، وغيرُه. ثم طبقةُ أَبِي عبد اللَّه بْن مَنْدَه العَبْديّ، وأَبِي إِسْحَاق بْن خرشند قوله، وأبي جعفر ابن المَرْزُبان الأبهريّ، ثم طبقةُ أَبِي بَكْر بْن مَرْدُوَيْه، وأَبِي نُعَيْم. ثم طبقةُ ابْن رِيذَة، وأَبِي طاهر بْن عَبْد الرحيم، ورُواةِ أَبِي الشيخ. ثم طبقة أصحاب ابن المقرئ. ثم أصحاب ابن مَنْدَه. ثم طبقةُ مَنْ بعدَهم هكذا إلى أن سَلَّط اللَّه عليهم بذنوبهم العدوَّ الكافرَ ليكفَر عنْهُم ويعوّضهم بالآخرة الباقيةِ. فنسألُ الله العفو والعافية.

وأبو الوفاء محمد ابن مَنْدَه، هُوَ آخِرُ مَنْ روى الحديث- فيما علمت- من أهل بيتِه، وكان يُلقَبُ بجمالِ الدّين.

[١] تقدّم برقم (١١٠) .

(١٢٩/٤٦)

١٤٢- محمود بْن عَبْد اللَّه [١] بْن مُحَمَّد بْن يوسف.

أَبُو الثناءِ، المغربيُّ الأصلِ.

الروميَ المولدِ، الْمَصْريّ الدارِ المُؤَذِّنُ، الحَنَفيُّ، ابْن المُلثمِ، المعروف بالعجميّ.

قدم مصر فِي حدود السبعين وخمسمائة.

وسمع من: علي بن هبة الله الكاملي، وهبة اللَّه بْن عَليّ الأَنْصَارِيّ، وجماعة.

وأجاز لَهُ السِّلَفِيّ.

وحَصَّل أصولا، وكُتبًا كثيرة، وأنفقَ عَلَى المحدّثين جُمْلَةً.

روى عَنْهُ الزَّكيُّ المنذريُّ، وعمر ابن الحاجب ووَصَفَه بالصلاحِ.

مولده بأقصرا سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

ومات فِي خامس ربيع الأول.

وقد أذّنَ للسلطان مدّة طويلة.

١٤٣- محمودُ بْن عَلِيّ [٢] بْن محمود بْن قَرْقِين، الأميرُ الفاضلُ.

شمسُ الدّين، أَبُو الثناءِ، الجنديُّ، المقرئُ.

وُلِد بدمشق سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وسمع من أبي سعد بن أبي عصرون.

وسَكَنَ بَعْلَبَكَّ واختصَّ بملكها الملك الأمجد.

وكانَ أديبا، مُنشئًا، شاعرا، يَرْجُع إلى ديانةٍ وخيرٍ.

روى عَنْهُ: تاجُ الدّين مُحَمَّد بْن أَبِي عصرون، ومجد الدّين ابن العديمِ، ومُحَمَّد بْن يوسف الذَّهبيُّ، وقبلَهم البِرْزاليُّ.

---

[١] انظر عن (محمود بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٦ رقم ٢٥٧٨، والجواهر المضية ٢/ ١٥٩، والطبقات السنية ١/ ورقة ٨٧٤.

[٢] انظر عن (محمود بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٨ رقم ٢٦١٥، والعبر ٥/ ١٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٨.

(١٣٠/٤٦)

وكانت وفاتُه فِي شوَّال بمدينة بُصري.

١٤٤- المُهَذَّبُ بْن الحُسَيْن [١] بْن أَبِي غانم مُحَمَّد بْن الحُسَيْن بْن الحَسَن بْن زينة.

أَبُو غانم، الأصبهانيّ، الحافظ.

ولد في حدود السبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِي الفتح الخِرَقيّ، وأَحْمَد بْن ينال التُّرك، وأَبِي [٢] مُوسَى الحافظ، ووالده أَبِي ثابت، وطبقتهم. وأكثرَ عن أصحاب أَبِي عَلَى الحدَادِ كأبي جعْفَر الطَّرَسُوسيّ، وغيره.

وسَمِعَ منه الزّكيّ البزاليّ، وغيرُه.

قَالَ ابنُ نُقْطَةَ: دخلتُ أصبهان وهو بقرية، فلم يُقَدَّر لي لُقِيُّه. وهو حافظُ، ثِقةٌ. وقيَّد زينة بالكسرِ.

ولا أدري متَى مات، لكنَّه أجازَ للقاضي تقيِّ الدّين سُلَيْمَان في سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥- مُهَلْهِلُ بْن عَبْد اللَّه [٣] بْن مُهَلْهِل.

أَبُو السعاداتِ، القَطيعيّ.

سَمِعَ من أَبِي المكارِمِ المبارك بْن مُحَمَّد البَادَرَائيّ. وحدَّث.

تُوُفّي فِي منتصف جُمَادَى الآخرة.

[حرف النون]

١٤٦- ناصُر بْن سعد [٤] بْن رشيد.

أَبُو مُحَمَّد، العراقيُّ، الحَرْبويُّ، الكاتبُ المُجَوِّد.

تنقّل فِي الخِدَم. وكتبَ بين يدي الوزير ابن الناقد.

[١] انظر عن (المهذّب بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٩ رقم ٢٣٣.

[٢] كتبها المؤلّف– رحمه الله– خطأ «أبا» في الموضعين.

[٣] انظر عن (مهلهل بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩١ رقم ٢٥٩٦.

[٤] انظر عن (ناصر بن سعد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٨.

[حرف الواو]

١٤٧– واثِلَةُ بْن بقاء [١] بْن أَبِي نصر بْن عَبْد السلام.

أَبُو الْحَسَن البغداديُّ، الحريميُّ، الملّاح، المعروف بابن كَرَّاز.

سَمِعَ من أَبِي عَليّ أَحْمَد بْن الرَّحَبِيّ رابع «المحامليات» .

كُتُب عَنْهُ عَبْد اللّطيف بْن بورنداز، وعُمَر ابن الحاجب، والطلبة.

وروى عنه التّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزّين، والشِّهابُ الأَبَرْقوهيّ.

وبالإجازةِ الفخرُ بْن عساكر، وغيرُه.

وتُوُفّي في السابع والعشرين من رجب. وكانَ صالحا، خيّرا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَخْبَرَنَا وَاثِلَةُ بْنُ كَرَّازٍ بِقِرَاءَةِ ابْنِ نُقْطَةَ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عبد الرزاق الفقيه (ح) وأخبرنا أحمد ابن الْعِمَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِطِّيخٍ [٢] ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ خَوْلانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُؤْمِنٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ.

(ح) وَأَخْبَرَتْنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ، قَالُوا: أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ الْكَاتِبَةُ. قَالا [٣] : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ (ح) .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا عَمِّي محمد بن الْعَزِيزِ الدِّينَوَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا [٤] : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ، جَافَى بَطْنَهُ عَنْ فَخِذَيْهِ [٥] .

---

[١] انظر عن (واثلة بن بقاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٣ رقم ٢٦٠١.

[٢] هو: محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدلّال. أحد شيوخ المؤلّف– رحمه الله–. (المشتبه ٨٥) .

[٣] يعني: ابن نجم الواعظ وشهدة.

[٤] الحسين بن طلحة وعاصم بن الحسن.

[٥] رواه النسائي ٢/ ٢١٢ من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي، أنبأنا النّضر بن شميل، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي إسحاق، عن البراء أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا صلّى جخّى، وسنده جيد.

[حرف الياء]

١٤٨- يحيى بْن إبْرَاهِيم [١] بْن عَبْد الأعلى.

أَبُو الفتحِ، الواسطيُّ، الخَطيبُ.

حدثَ عن هِبَة الله بن نصر الله بْن الجْلخْت.

وتُوُفّي فِي صَفَر.

١٤٩- يحيى بْن مظفّر [٢] بْن مُوسَى.

الإمامُ، أَبُو زكريا، الهاشميُّ، الواسطيُّ. المعروفُ بابن الصَّابونيّ، الواعظُ، الفقيهُ، الشاعرُ.

سَمِعَ الحديثَ، وقال الشعرَ [٣] .

١٥٠- يوسفُ بْن رافع [٤] بْن تميم بْن عُتبة بْن مُحَمَّد بْن عتّاب.

[()] وجخى- بجيم ثم خاء معجمة- أي: فتح عضديه، وجافاهما عن جنبيه.

[١] انظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧٦.

[٢] انظر عن (يحيى بن مظفر) في: تاريخ إربل ١/ ٤١٩- ٤٢١ رقم ٣١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٠، ١٦١.

[٣] ومن شعره:

يا من على ضعفي بجور تعمّدا ... ويرى الضلال بقتلتي محض الهدى

ومن الملاحة كلّها في أسره ... قد حازها دون الورى متفرّدا

بجمال وجهك إنه لو يهتدى ... بضيائه والتّيه موسى لاهتدى

وبطرفك الغنج الّذي لولاه ما ... أمسيت مسلوب الرقاد مسهّدا

لا تصغينّ إلى الوشاة فما لهم ... شغل سوى تفريقنا وهم العدي

(تاريخ إربل ١/ ٤٢٠) و (المختار ١٦١) .

[٤] انظر عن (يوسف بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٥٧٤، وذيل الروضتين ١٦٣، ووفيات الأعيان ٧/ ٨٤- ١٠٠، وتاريخ إربل ١/ ٢٢١، ومفرّج الكروب ٥/ ٨٩- ٩١، وزبدة الحلب ٣/ ٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٩٥، ١٠٢، ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ٢٠٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩، والعبر ٥/ ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٣- ٣٨٧ رقم ٢٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٩- ٦٢١ رقم ٥٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ١٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٠، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٦٦، ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٨٢- ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١١٥- ١١٧، وطبقات

قاضي القضاة، بهاءُ الدّين، أَبُو المحاسِن وأَبُو العِزّ، الأَسَدِيّ، الحلبيُّ الأصلِ، المَوْصِليّ المولدِ والمَنْشَأ، الشافعيّ، الفقيهُ، المعروف بابن شدّاد.

وُلِد فِي رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وحَفِظَ القرآن. ولَزِمَ أَبَا بَكْر يحيى بْن سعدون القرطبي فقرأ عليه القراءات والعربية، وسمع منه ومن مُحَمَّد بْن أسعدَ حَفَدةِ العَطَّاريّ، وابن ياسر الجيّانيّ، وأَبِي الفضل خطيبِ المَوْصِل، وأخيه عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد، والقاضي أَبِي الرِّضا سعيدِ بْن عَبْد اللَّه بْن القاسم الشّهْرُزُوريّ، وأَبِي البركات عَبْد اللَّه بْن الخَضِر ابن الشّيرجيّ الفقيه، ويحيى الثَّقفيّ. وببغدادَ من شُهْدةَ الكاتبة، وأَبِي الخير أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل القَزْوينيِ.

وتفقّه، وتفنَّنَ، وبَرَعَ فِي العلم.

وحدَّث بمصرَ، ودمشق، وحلبَ.

روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الفاسيُّ المقرئُ، والزَّكيُّ المنذريُّ، والكمالُ العَدِيميّ، وابنهُ المجد، والجمال ابن الصابونيّ، والشهابُ القُوصيّ، ونصر اللَّه وسعدُ الخير ابنا النابُلُسيّ، والشهابُ الأَبَرْقوهيّ، وأَبُو صادقٍ مُحَمَّد بْن الرشيد العطارُ، وسُنْقُر القضائيّ، وجماعةٌ. وبالإجازة قاضي القضاة تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وأَبُو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازيّ، وجماعة.

وكان–كما قال عمر ابن الحاجب–: ثقة، حجة، عارفا بأمورِ الدّين، اشتَهَر اسمُهُ، وسارَ ذكرهُ. وكانَ ذا صلاحٍ وعبادةٍ. وكانَ فِي زمانه كالقاضي أَبِي يوسف فِي زمانِهِ. دَبَّر أمورَ المُلك بحلبَ، واجتمعتِ الألْسُنُ على مدحه. وأنشأ

[()] الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥١ (٨/ ٣٦٠– ٣٦٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٠ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٩، ٨٠، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٢١ رقم ١٧١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٣٩٨، والأنس الجليل ٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٨، ١٥٩، والأعلام ٩/ ٣٠٦، وكشف الظنون ١٢٥، ٧٥٩، ١٠١٥، ١٢٧٥، ١٧٣٩، ١٨١٦، ١٨٩٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، ٥٥٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٨١، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ١١ و ٣/ ٣٢٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(١٣٤/٤٦)

دارَ حديثٍ بحلبَ. وصنَّفَ كتاب «دلائل الأحكام» فِي أربع مجلّدات.

وحكى القاضي ابن خلّكان [١] ، أنَّ بعض أصحابه حدّثه قَالَ: سَمِعْتُ القاضي بهاء الدّين يَقُولُ: كُنَّا فِي النّظامية فاتّفق أربعةٌ من فقهائها أو خمسةٌ عَلَى شرب البَلاذُر، واشتَرَوا قَدَرًا– قَالَ لهم الطبيبُ– واستعملوه فِي مكانٍ، فَجُنُّوا، ونَفَروا إلى بَعْدِ أيّام وإذا واحدٌ منهم قد جَاءَ إلى المدرسةِ عُريانًا بادي العورة، وعَلَيْهِ بقيار كبير بعذبةٍ إلى كعبه، وهو ساكت مُصَمِّمٌ، فقامُ إِلَيْهِ فقيهٌ، وسألَه عن الحال، فقالَ: اجتمعْنا وشَربنا البّلاذُرَ فجُنَّ أصْحابي وسَلِمتُ أنا وحدي، وصارَ يُظهِرُ العقلَ العظيمَ، وهُمْ يَضحَكُونَ وهو لَا يَدْري.

وقال القاضي شمس الدّين ابن خلّكان [٢] : انحدر إلى بغدادَ، وأعادَ بها، ثم مضى إلى المَوْصِل، فدرَّسَ بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدّين ابن الشَّهْرَزُوري. وانتفعَ بِهِ جماعةٌ. ثم حجَّ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وزارَ الشامَ، فاستحضرَهُ السُّلطان صلاحُ الدّين، وأكْرَمهُ، وسَأَلَهُ عن جُزء حديث ليسمع منه، فأخرج لَهُ «جُزءًا» فِيهِ أذكارٌ من «الْبُخَارِيّ» فقَرَأه عَلَيْهِ بنفسه. ثم جَمَعَ كتابا مُجَلَّدًا فِي فضائلِ الجهادِ وقَدَّمَهُ للسُّلطانِ، ولَازَمه فَولاه قضاء العَسْكر المنصور وقضاء القدس. وكانَ حاضرا موتَ صلاح الدّين. ثم خَدَمَ بعده ولدَه الملك الظّاهر، فولّاه قضاءَ مملكته، ونَظَرَ أوقافَها سنةَ نيفٍ وتسعين. ولم يُرْزَقْ ولدا، ولا كَانَ لَهُ أقاربُ. واتفقَ أنّ الملكَ الظاهرَ أقطَعَه إقطاعا يَحصُلُ لَهُ منها جُملةٌ كثيرةٌ، فتَصَمَّدَ لَهُ مالٌ كثيرٌ، فَعَمَّرَ منه مدرسة سنة إحدى

وستمائة، ثم عَمَّرَ فِي جوارها دارَ حديث وبينَهما تُربة لَهُ.

قصدَهُ الطلبةُ واشتغلوا عَلَيْهِ للعلمِ والدّنيا. وصارَ المُشارَ إِلَيْهِ فِي تدبير الدّولة بحلبَ إلى أن كَبِرَ، واستولَتْ عَلَيْهِ البروداتُ والضَّعفُ، فكانَ يتمثلُ بهذا:

مَنْ يَتَمنَّ العُمْر فَلْيدَّرِعْ ... صَبْرًا عَلَى فَقْد أحْبَابِهِ

ومَنْ يُعَمَّر يلق في نفسه ... ما يتمنّاه لأعدائه [٣]

---

[١] في وفيات الأعيان ٧/ ٩٤.

[٢] في وفيات الأعيان ٧/ ٨٦- ٨٧.

[٣] البيتان لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر المعروف بقاضي السلامية، ذكرهما ابن الشعار في

وقال شيخنا ابْن الظاهريَ: ابن شدّاد هُوَ جدُّ قاضي القضاة بهاءِ الدّين هذا لأمِّه، فُنسِبَ إِلَيْهِ.

وقال الأبَرْقُوهيُّ: قَدِمَ مصرَ رسولا غير مرّة آخرها القدمة التي سَمِعْتُ منه فيها.

وقال ابْن خلّكان [١] : كَانَ يُكَنَّى أولا أَبَا العزّ فغيَّرها بأبي المحاسن.

وقال: قالَ فِي بعض تواليفِه: أوَّلُ من أخذتُ عَنْهُ شيخي صائنُ الدّين القُرْطُبِيّ، فإنِّي لازَمتُ القراءة عَلَيْهِ إحدى عشرةَ سنة، وقرأتُ عَلَيْهِ معظم ما رَوَاهُ من كُتُب القراءاتِ، والحديث، وشروحِه، والتفسيرِ، وكتب لي خطَّهُ بأنَّه ما قَرَأَ عَلَيْهِ أحدٌ أكثرَ ممّا قرأتُ عَلَيْهِ.

إلى أن قَالَ: ومن شيوخي سراج الدّين مُحَمَّد بْن عَلِيّ الجيّاني قرأتُ عَلَيْهِ «صحيح» مسلم كلّه بالموصل، و «الوسيط» للواحديّ، وأجازَ لي سنةَ تسعٍ وخمسين. ومنهم: فخر الدّين أبو الرضا أسعد ابن الشّهرزوريّ سمعت عليه «مسند» أبي عوانة و «مسند» أبي يعلى، و «مسند» الشافعيّ، و «سنن» أبي داود، و «جامع» التِّرْمِذيّ. وسَمِعْتُ من جماعة، منهم: شُهْدَة ببغدادَ.

قَالَ ابْن خلّكان: أعادَ بالنظاميّة ببغداد فِي حدود السبعين. وحجَّ سنة ثلاثٍ وثمانينَ. وقَدِمَ زائرا بيتَ المقدس، فبالغ فِي إكرامه صلاحُ الدّين، فَصنَّف لَهُ مُصَنَّفًا فِي الجهادِ وفَضْلِه. وكان شيخنا وأخذتُ عَنْهُ كثيرا. وكتبَ صاحب إرْبل فِي حقّي وحقّ أخي كتابا إِلَيْهِ يَقُولُ: أنت تعلمُ ما يلزَمُ من أمر هذين الوالدين وأنّهما ولدا أخي، وولدا أخيك، ولا حاجةَ مَعَ هذا إلى تأكيدٍ. فَتَفَضل القاضي وتَلَقَّانا بالقبولِ والإكرام وأحسن حسب الإمكان، وكانَ بيدِه حلُّ الأمور وعَقْدُها، ولم يكنْ لأحدٍ معه كلامٌ. ولا يعملُ الطَّواشي شهابُ الدّين طُغْريل شيئا إلّا بمشورتِه، وكانَ للفقهاء بِهِ حُرمةٌ تامةٌ وافرةٌ، وطالَ عُمُرُه. وأثّر الهرمُ فِيهِ حتّى

[()] ترجمة قاضي السلامية من «عقود الجمان» (١/ الورقة ٢٨) وانظر الوفيات ٧/ ٩٣.

[١] في وفيات الأعيان ٧/ ٨٤- ٨٦.

صارَ كالفَرْخ، وضَعُفَتْ حركتُه. ثم طوَّلَ ترجمتَه وهي ثمان ورقات منها، قَالَ:

وكان القاضي يسلُكَ طريقَ البغادِدَةِ فِي أوْضاعِهِم، ويَلْبَسُ زيّهم، والرؤساءُ يَنْزِلُونَ عن دوابّهم إِلَيْهِ عَلَى قدرِ أقدارِهم [١] . ثم سارَ إلى مصرَ لإحضارِ ابنةِ الكاملِ لزوجها العزيز، فقَدِمَ وقد استقَلَّ العزيزُ بنفسه ورَفعُوا عَنْهُ الحَجَر ونَزَلَ طغرل إلى البلد. واستولى عَلَى العزيز جماعةُ شبابٍ يُعَاشرونَه فاشتغلَ بهم، ولم يَرَ القاضي وَجْهًا يَرْتَضيه، فلازَمَ دارَه إلى أن مات وهو باقٍ عَلَى القضاء. ولم يبقَ لَهُ حديثٌ فِي الدّولة، فصار يفتحُ بابَهُ لإسماعِ الحديثِ كُلَّ يوم، وظهر عَلَيْهِ الخَرَفُ بحيثُ إنه صارَ إذا جاءَه إنسان، لَا يعرفه، وإذا عاد إِلَيْهِ، لَا يعرفُه، ويسأل عَنْهُ، واستمرَّ عَلَى هذا الحالِ مُدَيْدَةً. ثمّ مَرِضَ أياما قلائلِ، وماتَ يوم الأربعاءِ رابع عشر صفر بحلب. وقد صنَّفَ كتابَ «ملجأ الحُكّام» فِي الأقضية مجلّدين، وكتابَ «الموجز الباهر» فِي الفقه، وكتابَ «دلائل الأحكام» فِي مجلّدين، وكتابَ «سيرة صلاح الدّين» فجوَّدها [٢] .

١٥١- يوسف ابْن الوزير [٣] الجليل أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه ابْن القاضي أَبِي الحَسَن عَلِيّ بْن الحُسَيْن الشَّيبيّ.

الدميريُّ، الْمَصْريّ، الوزيُر العالمُ تاجُ الدّين، أَبُو إِسْحَاق، المعروف بابن شكر.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر.

وتفقَهَ، وبَرعَ، وقَرأ الأدبَ، ودَرَّسَ بمدرسة الصاحب والدِه. وأخذ بدمشق عن تاجِ الدّين أَبِي اليُمن الكِنْديّ. ونابَ عن والده بالشامِ ومصَر مدّة. وولي وزارة الجزيرة وديارَ بكرٍ مدّة.

تُوُفّي فِي حادي عشر رجب بحَرَّانَ.

روى عنه القوصيّ في «معجمه» شعرا.

---

[١] وفيات الأعيان ٧/ ٩٠، ٩١.

[٢] وفيات الأعيان ٧/ ٩٩.

[٣] انظر عن (يوسف بن الوزير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٢ رقم ٢٥٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٧٢، ٧٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٩، ٢٠.

(١٣٧/٤٦)

[الكنى]

١٥٢- أَبُو بَكْر بْن أَبِي زكري [١] الكُرديّ.

الأميرُ الكبيرُ، سيف الدّين. من كبار الدّولة الكاملية. وله مواقفُ مشهودةٌ.

ذكرَهُ المُنْذريُّ فِي «الوفيات» فقال [٢] : تُوُفّي ليلة ثالث عشر محرّم ودُفِنَ قريبا من قبرِ ذي النّون الْمَصْريّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قَالَ: وكانَ شجاعا، كريما، عزيزَ النفسِ، عاليَ الهمَّةِ. وهو أحدُ الأمراءِ المشهورينَ.

وفيها وُلِد المفتي علاءُ الدّين عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن خطّاب الباجيّ الشافعيّ بدمشق.

والفقيه عمادُ الدّين عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ المكيُّ.

ونجمُ الدّين عُمَر بْن أَبِي القاسم بْن أَبِي الطَّيِّب، الوكيلُ بالبلادِ الشامية.

وشمسُ الدّين مُحَمَّد بْن منصورِ بْن مُوسَى الحاضريُّ المقرئ.

والزينُ أَحْمَد بْن شمخ بْن ثابت العُرْضيُّ، وأخوه مُحَمَّد توأما.

وخطيبُ جَمَّاعيلَ أيوب بْن يوسف بْن مُحَمَّد الحَنبليُّ.

وعمر بن أبي طالب بن محمد ابن القطانِ.
ويحيى بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن السَّفاقُسِيّ الإسكندريّ.
والأمين عبدُ القادر بْن مُحَمَّد الصَّعْبيُّ.
والبهاءُ عَبدُ المحسن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد ابن العديم العقيليّ الصّوفيّ.

---

[١] انظر عن (أبي بكر بن أبي زكري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٢ رقم ٢٥٦٩.
[٢] التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٦٩.

(١٣٨/٤٦)

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٣- أحمد بن عمر [١] ابن الزّاهد الكبير أَبِي عُمَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدامة.
جمالُ الدّين، أَبُو حمزة وأبو طاهرٍ، المقدسيُّ، الحنبليُّ.
وُلِد فِي رجب سنة تسع وستّين.
رَحَلَ إلى بغدادَ- وهو صبيٌّ- مَعَ بعضِ أقاربه وسَمِعَ من: نصر اللَّه القزّاز، وعبيد اللَّه بْن شاتيل، وابْن كُلَيب، وعبدِ الخالق بْن عَبْد الوهّاب، وأبي الفَرَج ابن الْجَوْزيّ. وبدمشقَ من: الخضرِ بْن طاوس، وأبي المعالي ابن صابر، وأبي المجد ابن البانياسيّ، وابن صَدَقة الحرّانيّ.
واشتغلَ اشتغالا يَسيرًا، ثم اشتغلَ بالخِدمة، وتعانى ركوبَ الخيلِ والفُروسية. وحضَرَ مَرَّة مَعَ الغَيَّارة [٢] ، فحمل وقَتَلَ إفرنجيا، وفرسه، فهابةُ الأجنادُ، وصارَ لَهُ بذلك عندهم منزلةٌ. وتولّى عَلَى قرية جَمَّاعيل مدّة.
روى عَنْهُ: عمُّه الشيخُ شمسُ الدّين، والحافظُ الضياءُ، والشمس محمد ابن الكمال، والعزُّ أَحْمَد بْن العماد والتقيُّ أَحْمَد بن مؤمن، وعبد الحميد ابن خولان، وطائفة آخرهم حفيدُه القاضي تقيُّ الدّين- أبقاه اللَّه.
تُوُفّي الجمالُ أَبُو حمزةَ فِي خامس ربيع الأوّل، ودُفِنَ عند جدِّه الشَّيْخ أبي عمر.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٢٦٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/ ١٣٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٤ رقم ٣٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩.
[٢] الغيّارة: الذين يغيرون على العدوّ.

(١٣٩/٤٦)

١٥٤- أَحْمَد بْن أَبِي عَبْد اللَّه [١] مُحَمَّد بْن أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن إِسْمَاعِيل.
أَبُو الْحُسَيْن، الأَنْصَارِيّ، الخزرجيُّ، التلِمْسانيُّ، ثم الْمَصْريّ، الشَّيْخ موفقُ الدّين.

وُلِد بمصر فِي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وأدركَ ابْن رفاعةَ، وكان يُمْكنُه السماعُ منه، لكن كانتِ السُّنَّةُ غامرة ميتة بدولةِ بني عُبَيْد أصحاب مصر، فلما أزالَ السلطانُ صلاحُ الدّين دولتهم– ولله الحمد– أظهرَ السُّنّةَ والروايةَ والآثارَ وهَلُمَّ جَرًّا. وإنّما سَمِعَ هذا من البُوصيريّ، وبحرّان من عَبْد القادر الرّهاويّ.

روى عَنْهُ الزّكيّ المنذريّ، وغيره، وقَالَ [٢] : تُوُفّي فِي ربيع الآخر. انقطَعَ فِي آخر عمره بالرِّباط المجاور للجامعِ العتيق وجَمَع مجاميعَ فِي التصوفِ بعبارةٍ حَسَنةٍ، وله شَعر.

قلتُ: فِي تصوّفه انحرافٌ.

وقد أخَذَ عَنْهُ ابْن مسدي الحافظُ، فقال: غَلَبَ عَلَيْهِ الكلامُ فِي معنى الباطِن، حتّى ظَهَر عَلَيْهِ من ذَلِكَ كلُّ باطنٍ، وربُمَّا تَصْدُر عَنْهُ نفُثاتٌ أوْلَى بها أن تكون سَكَتاتٍ.

١٥٥– أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حَرْب.

أَبُو الْعَبَّاس. قاضي المُحَوَّل، البغداديّ، المقرئ.

ذكرَه ابْن النجّار [٣] ، فقال: ذكرَ أَنَّهُ قرأ فِي عمره أربعا وعشرينَ ألفَ خَتْمةٍ.

ذكر لي عَبْد الصَّمد بْن أَبِي الجيش المقرئ أنّه قرأ عليه القرآن وأثنى عليه خيرا.

وقالَ: قرأ عَلَى عَبْد الوهّاب بْن شُحانَة، عن عَبْد الوهّاب الصَّابونيّ.

تُوُفّي فِي رمضان عن خمس وسبعين سنة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١١ رقم ٢٦٤٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٤٦٤.

[٢] في التكملة ٣/ ٤١١.

[٣] في الجزء المفقود من تاريخه.

١٥٦– أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد اللَّخْميّ [١] الفقيه.

المحدثُ، الرئيسُ، أَبُو الْعَبَّاس، ابْن الخطيب أَبِي عَبْد اللَّه، اللَّخْميّ، السَّبْتيُّ، المعروفُ بالعَزَفي [٢] .

سَمِعَ الكثير من أَبِي مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله الحجْريّ. وأجازَ لَهُ ابْن بَشْكُوال، وطائفةٌ.

وله تواليف حسنة. وكان ذا فضل، وصلاح، وجلالة، وإتقانٍ.

أجاز لَهُ: أَبُو القاسم بْن حُبَيْش، وأَبُو مُحَمَّد بْن فِيرُّه الشاطبيُّ، وعَبْد الحقّ مصنّف «الأحكام» ، وعَبْد الجليل القصريّ.

وهو والدُ صاحبِ سَبْتَة.

قَالَ لي أَبُو القاسم بْن عمرانَ: أخبرني عَنْهُ الوزير أَبُو عَبْد اللَّه محمد ابن أَبِي عامر الأَشعريُّ المالقيُّ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المومنائيّ، وأَبُو الْحُسَيْن بْن أَبِي الربيع، وغيرُهم.

قلتُ: صنَّفَ كتابا فِي مولدِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وجوَّده. وكان إماما ذا فنونٍ.

وقد ذكره ابنُ مسدي فِي «مُعجمه» وأوضح اسمَه، فقال: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي عَزَفة، مكينُ المكانةِ فِي العلم والدّيانة، لَهُ عنايةٌ بالحديث، مُعْلِنٌ [٣] فِي فُتياه مذهبَ مالكٍ، وربّما خالفه. وكان معُتمدَ بلدِه بفقهه وسنده. لَهُ الجاهُ والمالُ. سَمِعَ من ابْن غاز، ومن أَبِي عبد اللَّه بْن زَرْقون لما وَلِيَ قضاء سَبْتَة، ومن السُّهَيْليّ،

وجماعة لما وفدوا إلى مَرَّاكِش. وكانَ فصيحا لَسِنًا، وعلى الرواية مؤتمنا. قَالَ لِي: إنّه وُلِد سنة تسعٍ وخمسين، أخبرنا أَبُو الْعَبَّاس، أخبرنا أَبِي أَبُو عَبْد اللَّه بْن أَبِي عَزَفة، أخبرنا القاضي عياض– فذكر حديثا.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد اللخمي) في: المشتبه ٢/ ٤٥٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٤٩ رقم ٣٣٣٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٣١، ٢٣٢، ومعجم المؤلفين ١/ ٧٥.

[٢] العزفي: بالعين المهملة المفتوحة، والزاي والفاء. (المشتبه، التوضيح) .

[٣] في الأصل: «معلنا» .

(١٤١/٤٦)

قلت: روى عَنْهُ جماعة.

ماتَ فِي رمضان، وله ستٍّ وسبعون سنة.

١٥٧– إِبْرَاهِيم بْن مرتفع [١] بْن نصر. أَبُو إِسْحَاق، الحمزيُّ، الشَّارعيُّ.

الشافعيّ، ويعرف بصفيّ الدّين ابن البُطُونيّ.

سَمِعَ من: القاسم بْن عساكر، وإسماعيل بْن ياسين، وجماعةٍ.

روى عَنْهُ الزّكيّ المنذريُّ وقال: كَانَ من أهل العفَافِ والخير. ولأهلِ الشارعِ بِهِ نفَعٌ كثيرٌ. وُلِد سنة ستّين وخمسمائة، وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرةِ.

١٥٨– إدريسُ بْن الخضر [٢] بْن إدريس بْن مُحَمَّد.

أَبُو البهاء. الهَرَويّ الأصل، السّقبانيّ.

سَمِعَ بسَقْبا [٣] من الحافظ أَبِي القاسم الدّمشقيّ.

روى عَنْهُ: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وأظُنُّ ابْن الصابوني.

وقال المنذريّ تُوُفّي فِي هذا السنة.

١٥٩– إِسْمَاعِيل بْن عُمَر [٤] بْن إِبْرَاهِيم بْن سُلَيْمَان.

أَبُو الفضل، اللُّرستاني، الصُّوفيّ، نزيلُ دمشقَ.

شيخُ صالح.

روى عن الخُشُوعيّ، والقاسم. روى عنه ابن الحلوانية. وتوفّي في رمضان.

١٦٠– آسية بنت الشّهاب محمد [٥] بن خلف بن راجح.

زوجة الحافظ الضياء.

[١] انظر عن (إبراهيم بن مرتفع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٦ رقم ٢٦٥٩.

[٢] انظر عن (إدريس بن الخضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٨ رقم ٢٦٨٧.

[٣] سقبا: قرية من غوطة دمشق.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٨، ٤١٩ رقم ٢٦٦٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن

الصابوني ١٣٤، ١٣٥.

[٥] انظر عن (آسية بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٤ رقم ٢٦٢٣.

نقلت من خطّه: كانت ديّنة خيّرة، حافظة لكتاب الله. وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهر. لم تدخل حمّاما ولا دخلت المدينة، وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني. وكانت تؤثرني على نفسها. وقد سَمِعَ عليها بالإجازة عن جماعة.

قلت: منهم أَبُو السعاداتِ القزازُ.

روى عَنْهَا الشمس ابن الكمال وغيرُه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين.

وتوفّيت فِي المحرَّم.

١٦١- آمنةُ بنتُ الحافظِ عبد العزيز [١] بْن الأخضر.

أمَةُ الرحيمِ.

روتْ عن: شُهْدَةَ، وعَبْد الحقِ اليوسفيّ.

وتوفّيت في عاشر صفر.

روى عنها أخوها عليّ.

١٦٢- أياز، الأمير [٢] الكبير، فخر الدّين المعروف بالبانياسيّ [٣] .

كان من أمراء الدّولتين العادلية والكاملية. وكان مشهورا بالقوّة في بدنه ولا سيّما في شبيبته. وكان فيه خير، وله صدقات.

توفّي في ربيع الأول ببلاد الجزيرة.

[حرف الباء]

١٦٣- بدر بن أبي الفرج [٤] .

أبو القاسم، البغداديّ، المقرئ، التّاجر. سَمِعَ من ابْن كُلَيب، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

روى عَنْهُ إجازة أبو نصر ابن الشيرازيّ.

---

[١] انظر عن (آمنة بنت عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥ رقم ٢٦٢٧.

[٢] انظر عن (أياز الأمير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٢٦٣٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٥، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢١ رقم ٨٥٢.

[٣] تصحّفت هذه النسبة في (المقفى الكبير) إلى: «البانباشي» .

[٤] انظر عن (بدر بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٠ رقم ٢٦٤٣.

١٦٤- بقيّ بْن مُحَمَّد بْن تقيّ.

أَبُو عَلِيّ الجُذاميّ، المالقيُّ. من العلماء الأذكياء.

ورَّخه ابْن فَرْتون، وقيَّد جدِّه بتاء مثناة.

أخَذَ عن أَبِي عَلِيّ الرُّنْديّ.

[حرف الجيم]

١٦٥- جوديُّ بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] بْن جوديّ بْن مُوسَى بْن وَهْبُ بْن عدنان.

أَبُو الكرمِ الأندلسيُّ من أهلِ مدينة وادي آش.

روى عن: أَبِي القاسم السّهيليّ، وأَبِي جعْفَر بْن الحكمِ، ويعقوب بْن طلحة، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي جَمْرَة، وجماعة.

قَالَ الأَبَّارُ: كَانَ راويا مُكثرًا، مُعتنيًا بالحديث. أدَّب بالقرآن، وعلّمَ بالعربية. أخذَ عَنْهُ أصحابُنا. دخلتُ وادي آش ولم أره. وتُوُفّي بعد خَدَرٍ أصابه واختلالٍ أعْطَبَهُ [٢] سنة ثلاثٍ [٣] وثلاثين أو نحوها.

[حرف الحاء]

١٦٦- الحسنُ بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] .

أبو علي، الكتاني [٥] المرسي، الرفاء، المقرئ.

قال الأبّار [٦] : أخذ القراءات عَن أَبِي مُحَمَّد الشّمُّنْتِي [٧] . وسَمِعَ من أَبِي عَبْد اللَّه بْن حَميد، وغيره. وكان صاحبَ فضائل.

---

[١] انظر عن (جودي بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٥٠.

[٢] في التكملة: «أعقبه» وهو تحريف.

[٣] في التكملة: «إحدى» .

[٤] انظر عن (الحسن بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٦، والمقتضب من تحفة القادم ١٥٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٦، ٦٧ رقم ٥٦، وبغية الوعاة ١/ ٥١٠.

[٥] وقع في تكملة ابن الأبار: «الكناني» بالنون، وهو تصحيف بالطباعة.

[٦] في التكملة: ١/ ٢٦٦.

[٧] منسوب إلى شمّونت، قرية من أعمال مدينة سالم.

١٦٧- الحَسَن بْن مُحَمَّد [١] بْن إِسْمَاعِيل.

الأديب، أَبُو عَلِيّ، القَيْلُويي، المؤرّخُ.

حدَّث عن الأبله الشاعر، وعن عُمَر بْن طَبَرْزَد. وعاشَ سبعين سنة.

وهو من قَيْلُوية: بفتح القاف، وضمّ اللام، وسكونِ الواو، ثم ياء مفتوحة، وتاء تأنيث، قريةٌ بأرض بابل. ولنا قَيْلُويَة النهروان، وقَيْلُوية بنهر الملك.

وكان هذا أديبا، تاجرا فِي الكتب، سفّارا بها، متودِّدًا، ظريفا، جيّد المذاكرة، مليح الشعرِ.

روى عَنْهُ: الشهابُ القوصيّ، والزكيُّ المنذريّ.

وكان يُلقَّب بالقاضي، وبعزّ الدّين.

توفّي فِي ثاني عشر ذي القَعْدَةِ بدمشق.

وله «تاريخ» كبير عَمِلَه عَلَى الشهور. وهو صَعْب الكشْف.

قال ابنه عَلِيّ: كَانَ فِي فنَ التّاريخ أوحدَ العصرِ، وفِي فنّ الأدب. وكتبَ الكثيرَ، من ذَلِكَ «الصِّحاح» فِي اللغةِ ستٍّ نسُخ. وقد سألتُه: كم مقدارُ ما كتبتَ؟

قَالَ: ألفي مجلّدة ما بين صغيرة وكبير. قَالَ: وكانَ مليحَ المحاضرةِ، دَيِّنًا، خيِّرًا، سُلَيْم الباطنِ. وُلِد بالنّيل من أعمال بغداد سنة أربع وستّين وخمسمائة.

[حرف الخاء]

١٦٨- الغرز خليل.

من أمراء دمشق، وإليه تُنسَبُ الدَّارُ التي هِيَ اليوم لبلبان التّتريّ وحمّام الغرز.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في: معجم البلدان ٤/ ٢١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٦، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٢ رقم ٢٦٧٥، وذيل الروضتين ١٦٤، وفيه: «الحسن بن إسماعيل» ، وتاريخ إربل ١/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٩٧، ٩٨، والعبر ٥/ ١٣٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩ ولم يذكره كحالة في معجم المؤلفين مع أنه من شرطه.

(١٤٥/٤٦)

تُوُفّي فِي شَعْبان.

[حرف الراء]

١٦٩- ربيعُ بْن عبد الرحمن [١] بن أحمد بن عبد الرحمن بْن ربيع.

القاضي، أَبُو سُلَيْمَان، الأشعريُّ، القُرْطُبيّ، قاضي قُرْطُبَة.

سَمِعَ من: أَبِي القاسم الشَّرَّاط، وأَبِي القاسم أَحْمَد بْن بَقِيّ. وأجاز لَهُ والده، وأَبُو القاسم بْن بَشْكُوال.

قَالَ الأبّار: كَانَ صالحا، عَدْلًا فِي أحكامه، نبيهَ القدرِ والبيتِ. حدَّث بشيء يسير. ونَزَح عن قُرْطُبَة لما استولى الرُّوم- لَعَنَهم اللَّه- عليها فِي شوَّال فنزل إشبيلية، وتُوُفّي عَلَى إثرِ ذَلِكَ عن بضعٍ وستّين سنة.

قلتُ: وكان بارعا في اللّغة، عارفا بالحديث والأدب.

وهو أخو أَبِي عامر يحيى، وأَبِي جعْفَر أَحْمَد، رَحِمَهم اللَّه. مرّ أَحْمَد سنة ستٍّ وعشرين. وسيأتي أَبُو عامر.

١٧٠- ربيعةُ بنتُ عَلِيّ [٢] بْن مُحَمَّد بْن محفوظ بْن صَصْرى، التغلبيةُ.

زَوْجَة أمين الدين سالم ابن الحافظ أَبِي المواهب بن صصريّ.

روت عن أَبِي الحسين أحمد ابن الموازينيّ.

كُتُب عَنْها ابْن الحاجب، وغيرهُ.

وروى عنها المجد ابن الحُلْوانية.

توفّيت فِي ذي القَعْدَةِ.

[حرف الزاي]

١٧١- زُهرة بنتُ مُحَمَّد [٣] بْن أَحْمَد بْن حاضر.

---

[١] انظر عن (ربيع بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣٢٣.

[٢] انظر عن (ربيعة بنت علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٢ رقم ٢٦٧٤.

[٣] انظر عن (زهرة بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٢٦٥٣، والعبر ٥/ ١٣٣، ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٦ رقم

(١٤٦/٤٦)

أمُّ الحياء، الأنبارية، ثم البغدادية.

سَمِعَتْ من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بْن المبارك المرقّعاتي.

قَالَ ابنُ النجّار: كانت امرأة صالحة منقطعة فِي رباط. ولدت فِي رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وزُهرة: بالضمّ [١] .

كتبَ عَنْها ابْن النجّار، وابن الجَوْهريّ. وروى عَنْهَا مُحَمَّد بْن مكّي بْن أَبِي القاسم، وعزُّ الدّين الفاروثيّ. وبالإجازة فاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان، والقاضي سُلَيْمَان، وإسماعيل بْن عساكر.

وتوفّيت فِي حادي عشر جُمادى الأولى.

وأجازت أيضا لابن الشّيرازيّ، وسَعْد، وابن الشحنة، وغيرهم.

قَالَ ابن النجّار: سَمِعتْ «مسند» مُسَدَّد [٢] فِي مجلّدة من يحيى بْن ثابت، عن أَبِيهِ، عن أَبِي العلاء الواسطيّ، وسمعت كتاب «التاريخ» و «الرِّجال» لأحمد بْن عَبْد اللَّه العِجلي من يحيى بْن ثابت، عن أَبِيهِ، عن الْحُسَيْن بْن جعْفَر السَّلماسيّ، عن الوليدِ بْن بَكْر.

١٧٢- زينبُ، فخرُ النساء [٣] ، ابنةُ الوزير أَبِي الفَرَج مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن هبة اللَّه ابن المظفَّر ابْن الوزير رئيس الرؤساء أَبِي القاسم عَلِيّ بن المسلمة.

سمعت من تجنّي الوهبانية.

لأبي نصر ابن الشّيرازيّ منها إجازة.

روى عنها ابْن النجّار، وقال: ماتت في جمادى الآخرة.

[()] ١٨١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩.

[١] قيّدها المنذري في التكملة ٣/ ٤١٥.

[٢] هو مسدّد بن مسرهد الأسدي البصري الحافظ المتوفى سنة ١٢٨ هـ.

[٣] انظر عن (زينب فخر النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٧ رقم ٢٦٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٢.

(١٤٧/٤٦)

[حرف السين]

١٧٣- سُلَيْمَان بْن أَحْمَد [١] بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد.

أَبُو الرَّبيع، السَّعْديّ، الشارعيّ، الشافعيّ، المقرئُ، المعروف بابن المُغَربِل.

قرأ القرآن عَلَى الفقيهِ رسلان بْن عَبْد اللَّه.

وقال ابْن مسدي: أخذ القرآن بالروايات عن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الكيزانيّ، فهذا آخرُ من روى عَنْهُ فِي الدّنيا. وسَمِعْتُ منه من شعره.

قلتُ: وسَمِعَ بمكّة من أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن حُميد بْن عمَّار، وبالشارع من قاسم بْن إِبْرَاهِيم المقدسيّ. وذكر أَنَّهُ سَمِعَ من أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بْن الحُطَيْئة، والسّلفيّ.

وولد بالشارع فِي سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ من المصريّين. ولم أُدرِكْ أحدا سَمِعَ منه. وروى عَنْهُ بالإجازة سعدٌ، والقاضيان ابْن الخويّي، وابن حمزة الحنبليّ، وغيرهم.

وهو آخرُ مَنْ حدَّث بمصر عن ابْن عمّار.

تُوُفّي فِي التاسع والعشرين من ذي الحجّة.

١٧٤- سُلَيْمَان بن دَاوُد [٢] بْن عَلِيّ بْن درع.

أَبُو الربيع، الحربي، النسَّاج.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عَلِيّ بْن المبارك بْن نَغْوبا.

روى عَنْهُ بالإجازة: القاضي ابْن الخوييّ، وأَبُو نصر ابن الشيرازيّ وسعد، والمطعّم.

---

[١] انظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٧ رقم ٢٦٨٣، وغاية النهاية ١/ ٣١١ رقم ١٣٦٩.

[٢] انظر عن (سليمان بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٧٦.

[حرف الصاد]

١٧٥- صالحُ ابْن الأمير المكرّم [١] أَبِي الطاهر إِسْمَاعِيل بن أحمد بن حسن ابن اللَّمْطيّ.

الأميرُ، أَبُو التُّقى.

سَمِعَ من: عَبْد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وعُمَر بْن طَبَرْزَد، ومُحَمَّد بْن هبة اللَّه الوكيل، ومنصور الفُراوي، والمؤيّد الطُّوسيّ، وأَبِي رَوْح عَبْد المعزّ الهَرَويّ، وأَبِي المظفّر ابن السَّمْعانيّ، وأَبِي الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن المُعزَّم الهمذانيّ، وأبي القاسم عبد الصّمد ابن الحَرَسْتانيّ.

وعبر نَهر جَيْحُونَ وطَوَّفَ البلاد. ولم يحصّل من مسموعاته إلّا اليسير.

وحدّث.

دفن بتربته بالقرافَة، وقد قاربَ الستّين.

[حرف الطاء]

١٧٦- طاهرُ بْن الْحُسَيْن المَحَلّيُّ، الخطيبُ، الزَّاهدُ، ويُعرفُ بالجابريّ، خطيبُ جامع القصر.

ذكره القُوصيّ فِي «معُجمه» وأنه مات فِي هذه السنة، وله ثمانون سنة.

[حرف العين]

١٧٧- عَبْد اللَّه بْن أَبِي بَكْر [٢] عتيق بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم.

أَبُو مُحَمَّد، المالكيُّ، العدلُ، المعروفُ بابن الزَّيَّات.

وُلِد بمصر فِي حدود سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وولي عقد الأنكحة بمصر، وحسبتها مدّة. وكان كثير التّحرّي.

---

[١] انظر عن (صالح ابن الأمير المكرّم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٦٥٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٤، ٢١٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٣٥، ٣٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٧٣، ونزهة الزمان لابن دقماق، ورقة ٢١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٠ رقم ٢٦٤٢.

سَمِعَ من: أَبِي العَبَّاس أَحْمَد بن الحُطَيْئة، والشريف عَبْد اللَّه العثمانيّ.

وكان يتمنَّع من التحديث.

وتُوُفّي فِي رابع عشر ربيع الآخر.

سمَّاه المنذريّ فِي «معجمه» .

١٧٨- عَبْد الخالق بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عتيق.

الفقيهُ، وجيهُ الدّين أَبُو مُحَمَّد، التّنّيسيّ المولد، الإسكندرانيّ الدّار.

تفقّه، وسَمِعَ، وحدَّث عن السِّلَفِيّ، والعثمانيّ، والفقيه إِسْمَاعِيل بْن عوف. ثم تقلبَ فِي الخدم الدّيوانيّة.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

قَالَ الزكيُّ المنذريُّ: كَانَ من أهل الأمانة، والتّحريّ، والصَّلاح، والخير.

مضى عَلَى سدادٍ، وأمرٍ جميل. وتُوُفّي فِي ثالث عشر ربيع الأول.

قلتُ: روى عَنْهُ هُوَ، وشيخنا الشّرف يحيى ابن الصوّاف. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وأَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المِزّي، وسعدٌ، والمُطْعِمُ، وغيرهم.

١٧٩- عَبْد الخالق بْن أَبِي المعالي [٢] بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد.

الإمامُ، بهاء الدّين، أَبُو المكارم، الأرّانيّ، الفقيهُ، الشافعيّ، الزاهدُ.

درّس بخلاط مدّة. ثم سَكَنَ دمشق. وكان صالحا، وَرِعًا، مُنقبضًا عن الناس، خبيرا بالمذهب.

تُوُفّي فِي نصف شوَّال، ودفن بقاسِيُون، وشَيَّعَهُ خلقٌ كثير.

وأرّان: إقليم صغيرٌ بين أذربيجان، وأرمينية. ومن مدنه بيلقان وجنزة.

[١] انظر عن (عبد الخالق بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٧ رقم ٢٦٣٤.

[٢] انظر عن (عبد الخالق بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠ رقم ٢٦٦٨، وذيل الروضتين ١٦٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٣٩.

(١٥٠/٤٦)

١٨٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد العزيز [١] بْن مكيّ بْن أَبِي العرب.

أَبُو القاسم، المغربيّ الأصلِ، البغداديّ، التاجرُ.

سَمِعَ: الأسعد بْن يَلْدرك، ومُحَمَّد بْن جعْفَر بْن عقيل، ونصر اللَّه القزّاز.

وكان تاجرا سفّارا.

روى عَنْهُ الزكيّ المنذريُّ، وقال: قَتَله الكفّارُ- خَذَلَهم اللَّه- بطريق سِنْجار، فجاء الخبرُ إلى بغدادَ فِي ربيع الْأَوَّل.

١٨١- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر [٢] بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي منصور النَّسَّاج.

أَبُو مُحَمَّد.

شيخ مُعَمَّر، دِمشقيُّ، صالحٌ، خيّر. كَانَ يسكن بدرب الوزير.

سَمِعَ من: أَبِي تميم سلمان بْن عليّ الخبّاز، والحافظ ابن عساكر.

روى عنه: الزكيّ البرزاليّ عن ابن عساكر، والعزّ ابن الحاجب، والجمال محمد ابن الصابونيّ، وجماعة.

وأخبرنا عنه الشمس محمد ابن الواسطيّ.

وكمَّل تسعين سنة، وتُوُفّي فِي سابع صفر.

١٨٢- عَبْد الكريم بْن خَلَف [٣] بْن نَبْهان بْن سلطان بْن أَحْمَد الأَنْصَارِيّ.

السِّماكيُّ.

خطيبُ زَمَلكا، وُلِدَ بها فِي المحرَّم سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وهو من ذرية أبي دجاجة سماك بْن خرشة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

حدَّث عن: الحافظ أَبِي القاسم الدّمشقيّ، وأَبِي بَكْر بن عبد الله بن محمد النّوقانيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٩ رقم ٢٦٣٩.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٤ رقم ٢٦٢٥.

[٣] انظر عن (عبد الكريم بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٧ رقم ٢٦٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩، وذيل الروضتين ١٨٧، ١٨٨ في وفيات ٦٥١ هـ، وسيعاد برقم ٣٥١.

(١٥١/٤٦)

رويَ عَنْهُ الزكيُّ البِرْزاليُّ، وغيره. وبالإجازة القاضي تقيّ الدّين سليمان، ومحمد بن محمد ابن الشيرازيّ.

وكان خيّرا صالحا، ابتُلي بالمرض مدّة.

تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من ذي الحجّة.

١٨٣- عَبْد المحسن بْن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [١] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عيسى.

أَبُو مُحَمَّد، العُشَيْشيُّ [٢] الشاميُّ، ثم الْمَصْريّ، الفاميُّ، السطحيُّ [٣] .

قيِّمُ سطح الجامع العتيق، وصاحب الواعظ أَبِي الْحَسَن بْن نجا، صَحِبَهُ مدّة، وسَمِعَ منه، ومن أَبِي طاهرٍ السّلفيّ.

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

روى عَنْهُ زكيّ الدّين المنذريُّ، وابن الجَوْهريّ، وأهلُ القاهرة. وبالإجازة تقيّ الدّين سُلَيْمَان.

وما أظنُّه روى غير «جزء» الذُّهليّ.

وكان رجلا صالحا، ديِّنًا. تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من ربيع الْأَوَّل.

وأجاز أيضا لعيسى الشّجريّ، وسعد السَّكاكريّ.

١٨٤- عَبْد المنعم بْن صالح [٤] بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد.

أَبُو مُحَمَّد، الْمَصْريّ، المِسْكيُّ، النَّحْويّ.

المعروف بالإسكندرانيّ لسكناهُ بها يُعَلِّم العربية مدّة.

ولد في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (عبد المحسن بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٢٦٣٦، والمشتبه ١/ ١٣٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٠٦.

[٢] العشيشي: بضم العين المهملة وشينين معجمتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة.

[٣] السّطحيّ: بفتح السين وسكون الطاء المهملتين. قال المنذري: نسبة يعرف بها من يتولّى خدمة سطح الجامع العتيق بمصر.

[٤] انظر عن (عبد المنعم بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٢٦٤٦، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢١٩ رقم ٢٠٢، وبغية الوعاة ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٥٨١.

وأخذ النَّحْو عن العلّامة أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن بَرّي، وانقطع إِلَيْهِ مدّة حتّى أحكم الفنّ.

وسَمِعَ من حمّاد الحرّانيّ، وروى شيئا من شعره.

وكان مليحَ الخطِّ.

كتبَ عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ وقال [١] : تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عَنْهُ ابْن مسدي الحافظ فِي «معجمه» فقال: ومِسْكَةُ: من أعمال الإسكندريَّة. وكان علّامة ديارِ مصر أَدَبًا، ونحوا، وشيخ مجونَها لَعِبًا ولَهْوًا. لَهُ النوادرُ الغريبة والأُبدُ [٢] العجيبةُ. أكثر عن ابْن برّي. وكان يذكرُ أنه سَمِعَ من السِّلَفِيّ، ومن العثمانيّ. روى لنا «ديوان» مُحَمَّد بْن هانئ الأندلُسيّ بإسنادٍ غريب. قَالَ لي: إنه وُلِد فِي سنة تسعٍ وأربعين.

١٨٥- عَبْد المولى بْن القاسم [٣] بْن عَبْد الجبّار.

أَبُو مُحَمَّد، القطيعيُّ.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، ومحمد بن جعْفَر بْن عَقيل.

وماتَ فِي جُمَادَى الأولى.

١٨٦- عَلِيّ بْن أَحْمَد [٤] بْن محمود، الشَّيْخ عمادُ الدّين.

ابنُ الغَزْنَوِيّ [٥] ، الحنفيّ، الفقيه، نزيل مصر، ومدرّس مدرسة السّيوفيين.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

١٨٧- عَلِيّ بْن سُلَيْمَان [٦] بْن إيداش بْن السّلّار، أمير الحاجّ.

---

[١] في تكملته ٣/ ٤١١.

[٢] الأبد: بضم الهمزة. الدواهي.

[٣] انظر عن (عبد المولى بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٢٦٥٦.

[٤] انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٥ رقم ٢٦٥٤، والجواهر المضية ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، ٢٢٠، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٦٤٧.

[٥] تصحّفت هذه النسبة في (الجواهر المضية) إلى: «العزيري» .

[٦] انظر عن (علي بن سليمان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣ (في وفيات سنة ٦٣٤ هـ) ،

(١٥٣/٤٦)

شجاعُ الدّين، أَبُو الْحَسَن.

رجلٌ صالحٌ، كثير العبادةِ والأوراد. حجَّ بالناسِ من الشام نيّفا وعشرين حجّة. وكانَ الملكُ المعظمُ يحترمُه، ثم كَانَ فِي خدمة ابنه الملك الناصر بالكَرَك، فبلغه عَنْهُ شيء، فكلَّمه كلاما خَشِنًا، فتركه وقدم دمشق.

قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ [١] : حكى لي ذَلِكَ، فقلت: هُوَ ولدك، فقال: والله ما قلتُ عَنْهُ إلا أَنَّهُ يقرأ المنطق، فقلتُ: الفقهُ أولى بِهِ كما كَانَ والده.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٨٨- علي بن عبد الصمد [٢] بْن مُحَمَّد بْن مفرّج.

الشَّيْخ عفيفُ الدّين، ابن الرَّمَّاح، الْمَصْرِيّ، الْمُقْرِئ، النَّحْويّ، الشافعيّ، المعدَّل.

وُلِد سنة سبع وخمسين بالقاهرة.

وسمع من السّلفيّ.

وقرأ القراءات عَلَى أَبِي الجيوش عساكرِ بْن عَلَى، والإمام أَبِي الجود. وأخذ العربية عن أَبِي الْحُسَيْن يحيى بْن عَبْد اللَّه.

وتصدَّر للإقراء، والعربية بالمدرسة السَّيفية، والمدرسة الفاضلية مدّة.

وحَمَلَ عَنْهُ جماعةٌ. وشَهِدَ عند قاضي القضاة عبد الرحمن ابن السُّكّريّ فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

[()] والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٢ رقم ٢٧٤٦ (في وفيات سنة ٧٣٤ هـ) ، وسيعاد في وفيات سنة ٧٣٤ هـ. وهو الصحيح.

[١] في مرآة الزمان.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الصمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٥، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ١٠٢، ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٨٧، وذيل المشتبه للسلامي ٢٣، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٧ رقم ١٦٥، وغاية النهاية ١/ ٥٤٩ رقم ٢٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩ رقم ٦٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٥، رقم ١٧٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩.

(١٥٤/٤٦)

روى عنه الزكي المنذري وقال [١] : كان حسن السَّمت، مؤثرا للانفراد، مُقْبلًا عَلَى خُوَيِّصتِه، منتصبا للإفادة، راغبا فِي الإقراء. اتَّصل بخدمة السُّلطان مدّة ولم يتغيرَّ عن طريقته وعادته.

قلتُ: قرأتُ القرآن كُله عَلَى النظام مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم التِّبريزيّ، وأخبرني: أَنَّهُ قرأ عَلَى ابْن الرَّمَّاح. ولم يحدّثني أحدٌ عَنْهُ. وآخرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان.

تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من جُمَادَى الأولى.

بل إجازته باقية لابن الشيرازيّ وسَعْد [٢] .

١٨٩- عَلِيّ بْن مُحَمَّد [٣] بْن عَبْد الودود الأندلُسيُّ.

خطيبُ مُرْبَيْطَر.

أخذ القراءات عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن واجب. وسَمِعَ من جماعةٍ.

وأجازَ لَهُ أَبُو الطّاهر إِسْمَاعِيل بْن عَوْف من الإسكندرية.

وكان رجلا صالحا.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الأَبَّارُ وقال: تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

١٩٠- عَلِيّ بْن أَبِي بَكْر [٤] بْن رُوزْبة بْن عَبْد اللَّه.

أبو الْحَسَن، البغداديُّ، القَلَانِسي، الصُّوفيّ، العَطَّارُ.

سَمِعَ «صحيحَ» الْبُخَارِيّ من أَبِي الوَقْت، وسَمِعَ منه «جزء» ابن العالي.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤١٥.

[٢] هكذا استدرك المؤلّف- رحمه الله- هذه العبارة في آخر الترجمة.

[٣] انظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ٣١٣ رقم ٦١٩.

[٤] انظر عن (علي بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٦٤١، والتقييد ٤١٩ رقم ٥٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦ رقم ١٠٨٢، والعبر ٥/ ١٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٤٧، ونكت الهميان ٢٠٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ورقة ١٤، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٠ رقم ١٥٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٥٣ رقم ١٠٢٠.

وحدّث ببغداد، وحرّان، وحلب، ورأس عين ب «الصحيح» مرّات، وازدَحموا عَلَيْهِ، ووَصَلُه بجملةٍ جيدةٍ من الذهب.
وكان عازما عَلَى المجيءِ من حلبَ إلى دمشقَ، فخَوَّفُوه من حصارِ دمشق فرَدَّ إلى بغداد فطالَبُوه بما كانوا أعْطَوْه ليذهبَ إلى دمشق، فأعطى البعضَ وماطَلَ بما بَقِيَ، ثم أضَرَّ فِي أواخر عُمرِه. وكانَ لَا يُحقَّقُ مولدُه ولكنَّه بلغَ التّسعين.
رَوَى عَنْهُ: عزُّ الدّين عبد الرزّاق الرّسعنيّ، والشريف أبو المظفّر ابن النابلسيّ، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفِيّ، وابنهُ الفخرُ مُحَمَّد، والقاضي شمسُ الدّين محمد ابن العماد الحنبليّ، والزينُ نصر اللَّه بْن عَبْد المنعم بْن حواري الحنفيّ، والمجدُ عَبْد الرَّحْمَن العَدِيميّ، والعزُّ أَحْمَد بْن الفاروثيّ، والجمالُ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشَّريشيّ، والأمينُ أَحْمَد ابن الأشْتَري، والسيف عَبْد الرَّحْمَن بْن محفوظ، والشمسُ عَبْدُ الواسع الأبْهريّ، والشمسُ حمدُ بْن عَبْد اللَّه الخابوريُّ، والضياءُ مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر الجعفريّ، والتاج عَلِيّ بْن أَحْمَد الغَرَّافيّ، والرشيدُ مُحَمَّد بْن أبي القاسم، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرابيّ، والجمالُ عُمَر بْن إِبْرَاهِيم العقيميُّ، ويعقوبُ بْن فضائل، وأحمد ابن السيف سُلَيْمَان المقدسيّ، وأَبُو الحسن عَلِيّ بْن عَبْد الغنيّ بْن تيمية، ومُحَمَّد بْن مؤمن الصُّوريّ، والتاجُ مُحَمَّد بْن عَبْد السلام بْن أَبِي عصرون، وابنُ عَمِّه الشرفُ مُحَمَّد بْن يوسف بْن عَبْد الرَّحْمَن، وسُنْقُر القضائي الزَّينيُّ، وخلقٌ سواهم.
وكان شيخا حسنا، مليحَ الشيبَة والهيئَة، حلوَ الكلامِ، قَوِيَّ النَّفسِ عَلَى كِبَرِ السِّنّ. من ساكني رباط الخِلاطيَّة.
سَمِعَ «الصحيح» بقراءةِ يوُسف بْن مُقَلَّد الدّمشقيّ، وكانَ معه بِهِ ثَبْتٌ صحيحٌ عَلَيْهِ خطُّ أَبِي الوقت.
قَالَ الحافظُ عبدُ العظيم [١] : تُوُفّي فُجَاءةً فِي ليلَة الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوز التّسعين.

---

[١] فِي تكملة ٣/ ٤٠٩.

وأجازَ لابن الشّيرازيّ، وابن عساكر، وسَعْدٍ، والمُطَعِّم، وأحمد ابن الشحنة، وغيرهم.
١٩١- عمرُ بْن حسن [١] بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الجُمَيِّل بْن فَرْحٍ [٢] بْن خَلَف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة كذا نسب نفسه.
العلّامة، أبو الخطاب، ابن دِحْيَةَ. الكَلْبيُّ، الدّانيّ الأصلِ، السَبْتي.
كَانَ يكتبُ لنفسِه: ذو النسبين بين دِحيةَ والحُسين.
قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأبَّار [٣] : كَانَ يذكُرُ أَنَّهُ من ولد دحية الكلبيّ، وأنّه سبط

---

[١] انظر عن (عمر بن حسن) فِي: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٧، ٩٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٢٩٨، وذيل الروضتين ١٦٣، وصلة الصلة لابن الزبير ٧٣، وتاريخ إربل ١/ ١٦٢، ٢٤٢، ٢٥٨، ٣٩٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٩١، وتكملة الصلة لابن الأبار رقم ١٨٣٢، ومفرّج الكروب ٥/ ٥٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٨- ٤٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٤٩ رقم

٤٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٣، ٢١٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٢، ٤٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٦، رقم ٢٠٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والعبر ٥/ ١٣٤، ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٩- ٣٩٥ رقم ٢٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ١٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٩٣٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٥- ٢٠٩ رقم ١٦٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٧٥، ومرآة الجنان ٢/ ٨٤، ٨٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٥١- ٤٥٥ رقم ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤، ١٤٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٠، ٢١، وعنوان الدراية ٢٦٩، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٣٦ رقم ١٥١٧، وتوضيح المشتبه ٧/ ٦٥، والفلاكة والمفلوكين ٨٨، ولسان الميزان ٤/ ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٥، ٢٩٦، والألقاب للسخاوي، ورقة ٥٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٨، وطبقات الحفاظ ٥٠١، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٦، والبدر السافر، ورقة ٤٠ أ، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٠، ١٦١، ونفح الطيب ١/ ٣٦٨، وفهرس دار الكتب المصرية ٣/ ١٧٩، وكشف الظنون ٤٨٦، ٥٠٢، ١٠٧٠، ١١٦١، ١٦٥٣، ١٦٧٥، ١٧١٨، ١٩٢٣، وإيضاح المكنون ١/ ١٠٣، ١٠٤ و ٢/ ٤٦٥، ٦٩١، وهدية العارفين ١/ ٧٨٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٨٠، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٤ رقم ١١٠٢ وفيه: «عمر بن حسان» ، والأعلام ٥/ ٢٠١.

[٢] في الأصل: «فرج» بالجيم، وهو سبق قلم من المؤلف- رحمه الله- والمثبت هو الصحيح بالحاء المهملة، حيث قيّده في (المشتبه ٢/ ٥٠٢) وتابعه ابن ناصر الدين في (التوضيح ٧/ ٦٥) .

[٣] في تكملة الصلة، رقم ١٨٣٢.

(١٥٧/٤٦)

أَبِي البسام الحُسَينِيّ الفاطميّ. وكان يُكَنَّي أَبَا الفضلِ، ثم كَنَّى نفسَه أَبَا الْخَطَّاب.

قَالَ: وسمع بالأندلس أبا عبد الله ابن المُجاهد، وأبا القاسم بْن بَشْكُوال، وأبا بَكْر بن الجد، وأبا عَبْد اللَّه بن زرقون، وأبا بَكْر بْن خَيْر، وأبا القاسم بْن حُبَيْش، وأبا مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، وأبا العباس بن مضاء، وأبا محمد بن بونه، وجماعة.

قال: وحدّث بتونس ب «صحيح» مُسلْمٍ عن طائفةٍ من هؤلاء. ورَوَى عن آخرين، منهم: أَبُو عَبْدِ اللَّه بْن بَشْكُوال، وأَبُو عَبْد اللَّه بْن المُناصف، وأَبُو القاسم بْن دَحْمان، وصالحُ بْن عبدِ الملك، وأَبُو إِسْحَاق بْن قَرْقُول، وأَبُو العباس بْن سِيد، وأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَميرة، وأَبُو خالد بن رِفاعة، وأَبُو القاسم بْن رُشد الوَرَّاق، وأَبُو عَبْد اللَّه القُباعيّ، وأَبُو بَكْر بْن مغاور.

وكان بصيرا بالحديثِ مُعتنيًا بتقييدِه، مُكِبًّا عَلَى سماعه، حَسَنَ الخطِّ معروفا بالضبطِ، لَهُ حظٌّ وافرٌ من اللغةِ، ومشاركةٌ فِي العربية وغيرِها.

وَلِيَ قضاءَ دانية مرّتين، ثم صُرِفَ عن ذِلك لسيرة نُعِتَت عَلَيْهِ، فرَحَل منها، ولَقيَ بتلْمسان قاضيَها أَبَا الْحَسَن بْن أَبِي حَيّون فَحَمَل عَنْهُ.

وحدَّث بتونس أيضا سنة خمسٍ وتسعين. ثم حَجَّ، وكتبَ بالمشرق عن جماعة بأصبهان ونَيْسابور من أصحاب أَبِي عَلِيّ الحَدَّادِ، وأَبِي عَبْد اللَّه الفُراويّ وغيرِهما. وعادَ إلى مصرَ، فاستأدَبَهُ الملكُ العادلُ لابنه الكاملِ- وَلِيّ عهدِه- وأسكنَهُ القاهرةَ، فنالَ بذلك دنيا عريضة. وكان يُسَمّعُ ويُدَرّسُ، وله تواليف منها:

كتابُ «إعلام النّصِّ المبين فِي المفاضلة بين أهل صِفّين» . وقد كتب إليّ بالإجازة سنة ثلاث عشرةَ.

قلت: رَحَلَ وهو كهلٌ فحَجَّ، وسَمِعَ بمصر من أَبِي القاسم البُوصيريّ، وغيره، وببغداد من جماعةٍ. وبواسط من أَبِي الفتح المَنْدائيّ،

سَمِعَ منه «مسند» أَحْمَد. وسَمِعَ بأصبهان «معجمَ» الطَّبَرَانِيّ الكبير من أَبِي جعْفَر الصَّيْدلانِيّ. وسَمِعَ بَنْيسابور «صحيح» مُسلْمِ بعُلُوّ بعد أن حدَّث بِهِ بالمغرب بالإسناد الأندلسيّ النازل، ثم صارَ إلى دمشقَ وحدَّث بها.

(١٥٨/٤٦)

رَوَى عَنْهُ الدُّبيثيُّ وقال [١] : كَانَ لَهُ معرفةٌ حسنةٌ بالنّحْوِ واللّغةِ، وأنسَةٌ بالحديثِ، فقيها عَلَى مذهب مالك، وكان يَقُولُ: إنّه حَفِظَ «صحيحَ» مُسلْمٍ جميعَه، وأنّه قرأه عَلَى بعض شيوخ المغرب من حفظه، ويدَّعي أشياءَ كثيرة.

قلتُ: كَانَ صاحبَ فنونٍ، وله يَدٌ طُولي فِي اللُّغة، ومعرفةٌ جيّدة بالحديثِ عَلَى ضعْفٍ فِيهِ.

قرأتُ بخَطِّ الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول تُوُفّي أَبُو الْخَطَّاب عُمَر بْن دِحْية. وكان يتسمّى بذي النسبين بين دحية والحُسين. لَقِيتُه بأصبهان، ولم أسمع منه شيئا، ولم يُعجبْني حالُه. وكان كثير الوقيعة فِي الأئمة.

وأخبرنِي إِبْرَاهِيم السَّنْهُوريَّ بأصبهان: أَنَّهُ دخلَ المغربَ، وأنَّ مشايخَ المغربِ كَتَبُوا لَهُ جَرْحَه وتضعيفَه. وقد رأيتُ منه أنا غيرَ شيء ممَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

قلتُ: بسببِهِ بنى السلطان الملكُ الكامل دارَ الحديث بالقاهرة، وجعلَه شيخها.

وقد سمع منه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح «الموطّأ» سنة نيّف وستمائة، وأخبر به عن جماعة منهم: أَبُو عبد اللَّه بْن زَرْقون بإجازته من أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخَوْلانِيّ، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ. ولكنْ قد أسندَه الضياءُ أعلى من هذا والعُهدة عَلَيْهِ. فقرأتُ بخطِّ الحافظِ عَلَم الدّين [٢] أَنَّهُ قرأ بخطِّ ابْن الصلاح– رحمه اللَّه– قالَ: سمعتُ «الموطأ» عَلَى الحافظ ابن دحية، وحدّثنا به بأسانيد كثيرة جدّا، وأقربُها ما حدّثه بِهِ الشيخانِ الفقيهانِ: أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن حُنين الكِنانِيّ، والمحدّث أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خليل القَيْسيّ قالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن فَرَج الطَّلّاع، وأَبُو بكرٍ خازمُ بْن مُحَمَّد بْن خازم، قالا: حَدَّثَنَا يونُسُ بْن عَبْد اللَّه بْن مغيث بسنده.

قَالَ الذهبيُّ: أمّا القيسي فحدثَ بفاس ومَرَّاكِش، واستوطَنَ بلادَ العدوة

---

[١] في ذيل تاريخ مدينة السلام الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢) .

[٢] هو صديقه ورفيقه علم الدين القاسم البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ.

(١٥٩/٤٦)

فكيفَ لَقَيه أبنُ دِحْيَة؟ فَلَعلَّه أجازَ لَهُ. وكذلك ابن حُنَيْن فإنَّ خَرَجَ عن الأندلسِ ولم يرجعْ بل نَزلَ مدينة فاسٍ وماتَ سنةَ تسعٍ وستينَ. فبالجهد أن يكونَ لابن دِحْية منه إجازة. وقولهُ: حدَّثني، فهذا مذهبٌ رديءٌ يستعملُه بعضُ المغاربة فِي الإجازة، فهو تدليسٌ قَبِيحٌ.

وقرأت بخطِّ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الملك القُرْطُبِيّ وقد كَتَبه سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتحتَه تصحيحُ ابن دِحْية: حدَّثني القاضي أَبُو الخطّاب ابن دحية الكلبيُّ بكتابِ «الموطّأ» عن أَبِي الْحَسَن عليّ بن الحسين اللّواتِيّ، وابن زرقون قالا: حَدَّثَنَا الثقةُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخولانِيّ، حدّثنا أبو عمرو القيشطاليّ سماعا، حَدَّثَنَا يحيى بْن عُبَيْد اللَّه، عن عمّ أبيه عُبَيْد اللَّه، عن أَبِيهِ يحيى بْن يحيى، عن مالكٍ.

قَالَ ابن واصل [١] : وَكَانَ أَبُو الْخَطَّاب مَعَ فَرْطِ معرفتهِ الحديثِ وحفظِه الكثير لَهُ، مُتّهمًا بالمُجازفَة فِي النقل، وبلَغَ ذَلِكَ الملكَ الكاملَ، فأمره يُعَلِّق شيئا عَلَى «الشهاب» [٢] ، فعلَّقَ كتابا تكلّم فِيهِ عَلَى أحاديثه وأسانيده. فَلَمَّا وقفَ الكاملُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ لَهُ بعد أيام: قد ضاعَ منّي ذَلِكَ الكتاب فعَلِّقْ لي مثلَه، ففعلَ، فجاء فِي الثاني مُنَاقَضةٌ للأول. فعَلِم السلطانُ صحّة ما قِيلَ عَنْهُ. فنزلَتْ مرتبتُه عندَه وعَزَلَه من دارِ الحديثِ آخرا ووَلَّى أخاه أَبَا عَمرو- الّذِي نذكُره فِي العام الآتي.

قَالَ ابنُ نُقْطَة [٣] : كَانَ موصوفا بالمعرفةِ والفضلِ، ولم أرَه. إلّا أنَّه كَانَ يدّعي أشياءَ لَا حقيقة لها. ذكر لي أَبُو القاسم بْن عَبْد السلام- ثقةٌ- قَالَ: نَزَلَ عندنا ابنُ دحية، فكان يقول: أحفظ «صحيح» مسلم، و «التّرمذيّ» قَالَ: فأخذتُ خمسةَ أحاديث من «التِّرْمِذيّ» ، وخمسة من «المُسنَد» وخمسة من الموضوعاتِ فجعلْتها فِي جُزْءٍ، ثم عَرَضْتُ عَلَيْهِ حديثا من «التِّرْمِذيّ» فقال: ليسَ بصحيحٍ، وآخر فقال: لَا أعرِفُه. ولم يعرف منها شيئا.

---

[١] في مفرّج الكروب ٥/ ٥٢.

[٢] يعني على كتاب «الشهاب» .

[٣] قوله ليس في المطبوع من: التقييد.

(٤٦/١٦٠)

قلتُ: ما أحسنَ الصدقَ، ولقد أفسدَ هذا المرءُ نفسَه.

وقال ابنُ خلّكان [١] : عندَ وصولِ ابن دحية إلى إرْبلَ صَنَّفَ لسلطانِها المظفرِ كتابَ «المولد» وفي آخرِه قصيدةٌ طويلة مَدَحَه بها، أولها:

لَوْلا الوُشَاةُ وَهُمُ ... أعْدَاؤُنَا مَا وَهِمُوا

ثم ظهرَتْ هذهِ القصيدةُ بعينها للأسعد بْن مَمّاتي فِي «ديوانه» .

قلت: وكذلك نسبه شيءٌ لَا حقيقة.

قرأتُ بخطِّ ابن مسدي: كَانَ أَبُوهُ تاجرا يُعْرَفُ بالكَلْبِي- بين الباء والفاء- وهو اسم موضعٍ بدانيةَ. وكان أَبُو الْخَطَّاب أوَّلًا يكتب «الكَلْبيّ معا» إشارة إلى البَلَدِ والنَّسَبِ، وإنّما كَانَ يُعْرَفُ بابنِ الْجُمَيِّل تصغير جَمَل. وكان أَبُو الخطَّابِ عَلَّامةَ زمانِه، وقد وَلِيَ أولا قضاءَ دَانية.

وقال التقيُّ عُبَيْد الإسْعَرْدي: أَبُو الْخَطَّاب ذو النِّسَبَين، صاحبُ الفنونِ والرحلةِ الواسعةِ. له المصنّفات الفائقة والمعاني الرائفة. وكان مُعظَّمًا عندَ الخاصِّ والعام. سُئِلَ عن مولده فقال: سنة ستّ وأربعين وخمسمائة.

وحُكّي عَنْهُ فِي مولده غيرُ ذَلِكَ. حدَّث عنه جماعة [٢] .

---

[١] في وفيات الأعيان: ٣/ ٤٩٩.

[٢] وقال ابن النجار: وذكر أنه سمع كتاب «الصلة» من أبي القاسم ابن بشكوال، وأنه سمع بالأندلس من جماعة، غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادّعائه لقاء من لم يلقه، وسماع ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحة على كلامه، وكان القلب يأبى سماع كلامه، ويشهد ببطلان قوله، دخل ديار مصر، وسكن بالقاهرة، وصادف قبولا من السلطان الملك الكامل، وسمعت من يذكر أنه كان سوى له الملابس حين يقوم، وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدّث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس وذكر لمشايخها وعلمائها أن ابن دحية يدّعي أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء، فأنكروا

ذلك وأبطلوه، وقالوا: لم يلق هؤلاء ولا أدركهم، وإنما اشتغل بالطلب أخيرا وليس نسبه بصحيح، ودحية لم يعقب، فكتب السنهوري محضرا، وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضي ويؤذيني، فأمر السلطان بالقبض عليه، وضرب، وأشهر على حمار، وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرّقه، وبنى له السلطان الملك الكامل دارا للحديث. وكان حافظا ماهرا عالما بقيود الحديث، فصيح العبارة، تامّ المعرفة بالنحو واللغة، وكان ظاهريّ

١٩٢- عُمَر بْن يحيى [١] بْن شافع بْن جُمعة.

أَبُو عَبْد الغنيّ، النابُلُسي، المُؤَذِّنُ.

شيخٌ مُعَمَّر.

سَمِعَ من الْحَسَن بْن مكّي المَرَنْديّ سنةَ تسع وخمسين وخمسمائة بدمشقَ جزءا من «حديث» الْخُلَّاِبيّ.

رَوَى عَنْهُ: التّقيّ ابن الواسطيّ، وأخوه مُحَمَّد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أبي الفتح، والعزّ أحمد ابن العماد، والشمسُ مُحَمَّد بْن الكمال، وغيرهم.

وقد سَمِعَ منه الحافظُ الضياء. وخطيبُ كَفْربَطنا الجمالُ مُحَمَّد الدِّينَوَرِيّ.

تُوُفّي بنابُلُسَ فِي هذه السنة.

١٩٣- عوض محمد بْن محمود [٢] بْن صافِ بْن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل.

أَبُو الوفاء، الحِمْيريّ، البُوشِيّ، المالكيّ.

سَمِعَ من أبي المفاخر سعيد المأمونيّ.

[()] المذهب، كثير الوقيعة في السلف، خبيث اللسان، أحمق، شديد الكبر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهاونا في دينه.

قال الحافظ أبو الحسن ابن علي بن المفضّل المقدسي: كنا يوما بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك ابن دحية، فسألني السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لي: من رواه؟ فلم يحضرني إسناده وانفصلنا، فاجتمع بي ابن دحية وقال لي: يا فقيه، لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث، لم لم تذكر له أيّ إسناد شئت؟ فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا! وكنت قد ربحت قولك: «لا أعلم» ، وعظمت في عينه، قال: فعلمت أنه جريء على الكذب.

أنشدني أبو المحاسن محمد بن نصر عرف بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحية لم يعقب فلم تعتزى ... إليه بالبهتان والإفك

ما صحّ عند الناس شيء سوى ... أنك من كلب بلا شك

(المستفاد ٢٠٨، ٢٠٩) .

[١] انظر عن (عمر بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٨ رقم ٢٦٨٤.

[٢] انظر عن (عوض بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٢، ٤١٣ رقم ٢٦٤٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ، وغيرُه، قَالَ المنذريُّ [١] : جاوَرَ بمعبدِ ذي النونِ، وصَحِبَ جماعة من المشايخ. وكانَ أحدَ مشايخ الفُقراءِ المشهورين والصُّلحاءِ المذكورينَ، مُقبلًا عَلَى خُوَيِّصتهِ وعبادتهِ، وله القَبولُ التامُّ من العامة والخاصةِ. وأمَّ بالمسجدِ الّذِي بجزيرة مصرَ مدّة. وبُوش: بلدةٌ مشهورةٌ بالصّعيدِ الأدنى. وذكر لِي ما يَدُلُّ عَلَى أنَّه وُلِد سنة خمسٍ وخمسين. وتُوُفّي فِي سَلْخ ربيع الآخر.

وقد أجاز لأبي نصر ابن الشّيرازيّ وغيره.

[حرف الكاف]

١٩٤–كرم بْن أَحْمَد [٢] بْن كرم.

أَبُو مُحَمَّد. الحربيُّ، الذهبيُّ.

حدَّث عن أَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ اليوسفيُّ.

وكان لَا بأسَ بِهِ.

تُوُفّي فِي شوَّال.

رَوَى عَنْهُ بالإجازة القاضي ابن الخُوَيِيّ، والفخُر إِسْمَاعِيل بن عساكر، وفاطمةُ بِنْت سُليمان، وأَبُو نصر محمد بن محمد ابن الشّيرازيّ.

[حرف الميم]

١٩٥– مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن مُسلْمِ.

الفخرُ، أَبُو عَبْد اللَّه، الإرْبليُّ، الصُّوفيّ.

---

[١] في تكملته ٣/ ٤١٣.

[٢] انظر عن (كرم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠ رقم ٢٦٦٩.

[٣] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ إربل ١/ ٢١٤، ٢١٥، رقم ١١٥، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي رقم ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والمشتبه ١/ ٤٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣، والعبر ٥/ ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٩، رقم ٢٦١، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١.

(١٦٣/٤٦)

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين، وقال مَرَّةً أخرى: فِي المحرَّم سنةَ ستّين.

ورَوَى عن: يحيى بْن ثابتٍ، وأَبِي بَكْر بْن النَّقُّور، وعليّ بْن عساكر البطائحيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، والحسن بْن عَلِيّ البَطْليَوسِي، وهبة اللَّه بْن يحيى الوكيل، وخُمرتاش مولى أَبِي الفَرَج ابن رئيس الرؤساء، وتجنّي الوهبانيّة، وغيرهم.

روى عنه: الجمال ابن الصابونيّ، والجمالُ الدِّينَوَرِيّ خطيبُ كفْربَطْنا، والعمادُ يوسُف ابن الشقاريّ، والشرفُ أَبُو الْحُسَيْن اليُونينيُّ، والجمالُ أَحْمَد ابن الظّاهريّ، والشرف أَحْمَد بْن عساكر، وعليّ بْن بَقاء المقرئُ، والعمادُ بْن سعدٍ، وعليّ وعمر وأَبُو بكرٍ بنو ابن عَبْد الدائم، وعُمَر بْن طرخان المَعَرّيّ، والتّقيُ بْن مؤمن، والشمسُ مُحَمَّد بْن يوسف الذّهبيّ، وعيسى بْن أَبِي مُحَمَّد

المَغاري، والمحيي أَبُو بَكْر بْن عَبْد الله ابن خطيب بيتِ الآبار، ومُحَمَّد بْن مكّي الصقلّي، وعبد المنعمِ بْن عساكر، وخلقٌ.
وخَرَّج له الزَّكيُّ البِرْزاليُّ «مشيخة» فِي جزء.
تفرّدَ بِهِ بمصر مُوسَى بْن عَلِيّ المُوسويّ، حَضَرَهُ فِي الرابعة. وبَقِيَ بدمشقَ فِي سنة أربع عشرة.
من الرواية عَنْهُ بالحُضور: أَبُو بَكْر بْن عَبْد الدَّائم– المذكور–، وعيسى المُطْعِمُ، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وبهاءُ الدّين القاسم بْن عساكر.
قَالَ شيخُنا ابْن الظاهريّ، تُوُفّي بإرْبِل فِي رمضانَ أو شوّال.
ووجدت بخطّ السيف ابن المجد: رَأَيْتُ أصحابنَا ومشايخَنا يَتكلّمونَ فِيهِ بسبب قلَّة الدّين والمروءة. وكان سماعُه صحيحا.
وقال لِي شمس الدّين ابن سامة: إنَّ لقبَه قنور [١] .
وقرأت بخطِّ ابن مسدي: إنه يعرف بالقور. قال: وكان لا يتحقّق مولده،

---

[١] وفي تاريخ إربل ١/ ٢١٥ «قنورا» .

(١٦٤/٤٦)

وذكرَ ما يدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بعد الخمسين وخمسمائة، وقال مَرَّةً: ولدتُ بعد ذَلِكَ.
فلهذا امتَنَعُوا من الأخذِ عَنْهُ بإجازات، فإنَّه يذكُر ما يدُلُّ عَلَى أنّ مولدَه بعدَ تاريخها [١] .
١٩٦– مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن [٢] بْن عَبْد الرَّحْمَن.
الْإِمَام، أَبُو الطاهر، الأَنْصَارِيّ، الجابريّ، الشافعيّ، المَحَليُّ.
خطيبُ جامع مصر. قدم من المَحَلَّةِ إلى مصرَ، وتفقّه عَلَى التّاج مُحَمَّد بْن هبة اللَّه الحَمَويّ، وغيره. وصَحِبَ الشَّيْخ أَبَا عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ الزّاهد مدّة، وكان من أعيان أصحابه.
وسَمِعَ من الفقيهِ إِبْرَاهِيم بْن عُمَر الإسْعَرْديّ، وغيره. ودَرّس، وأفاد، وخَطَبَ.
وكان مولدُه ظَنًّا فِي سنةِ أربع وخمسين وخمسمائة.
قَالَ الزكيُّ المنذريُّ [٣] : كَتَبْتُ عَنْهُ فوائدَ. وكان من أهلِ الدّين والوَرَعِ التامّ عَلَى طريقةٍ صالحة، ذا جدّة فِي جميع أموره، قاضيا لحقوقِ معارفه، ساعيا في أفعال البرّ، كثير الإجهاد فِي العبادة. حصَّل كتبا كثيرةً وكان لَا يَمنَعُها، وربُّما أعارَها لمن لَا يعرِفُه.
تُوُفّي فِي سابع ذي القَعْدَةِ– رحمه اللَّه تعالى [٤]–.

---

[١] وقال ابن المستوفي: تحدّث الناس في دينه بما لا يسع ذكره ... ولد في سنة ستين وخمسمائة ببغداد، وحدّثني أبو الفضل محمد بن الحافظ بدل ابن أبي المحمّر، أنه وجد بخط والده إبراهيم بن مسلم بن سليمان الإربلي: «يوم الخميس قبل طلوع الشمس بيسير، بعد إسفار الفجر تاسع شهر المحرّم من شهور سنة ستين وخمسمائة» ، سافر إلى دمشق في أواخر سنة تسع وعشرين وستمائة، وحدّث بها وسمعه طلبتها، وكان قد بلغ إلى الغاية من الفقر فحسنت حاله بها. (تاريخ إربل) .
[٢] انظر عن (محمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢١، ٤٢٢، رقم ٢٦٧٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٥، وذيل الروضتين ١٦٣، ١٦٤ وفيه: «محمد بن عبد الرحمن» ، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٠– ٢٥ (٨/ ٤٨– ٦٠ رقم ١٠٧٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٣٨٥، والمقفى الكبير ٥/ ٥٨٥– ٥٨٧ رقم ٢١٣٢.

[٣] في التكملة ٣/ ٤٢١، ٤٢٢.

[٤] جمع فيه الشيخ كمال الدّين أبو العباس أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي مجلّدة لطيفة سمّاها «العلم الظاهر في مآثر الفقيه أبي الطاهر» . (المقفى الكبير) وفيه أخبار أخرى.

١٩٧- مُحَمَّد بْن رَجَب بْن عَلِيّ.

أَبُو بكر، الحارثيُّ، الفقيهُ، الحنبليُّ.

من أهلِ قريةِ الحارثيّة من أعمالِ نهر عيسى.

سكنَ بغدادَ وتفقَّهَ وسَمِعَ من عَبْد الحق اليوسُفيّ، وأَبِي العزّ بْن مواهب الخُرَاسانيّ.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار، وقال: كَانَ مُتَيقّظًا، حَسَن الطريقة، متديّنًا. تُوُفّي فِي شَعْبان، وَلَهُ إحدى وثمانون سنة.

١٩٨- مُحَمَّد بْن عَلِيّ [١] بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، الشريفُ.

أَبُو شجاع، فخرُ الدّين، الأُمَويّ، العُثمانيُّ، البغدادي، الكاتبُ.

وُلِد ببغداد فِي سنة خمسٍ وستّين، وسَكَنَ الديارَ المصرية.

وحدَّث عن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُوقا.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريّ، وقال [٢] : كَانَ حَسَنَ السَّمْتِ [٣] ، كثيرَ التّصوّنِ جدّا، من أعيان الطائفةِ العُثمانية، رَقَّ حالُه، وانْقَطَعَ إلى العبادة. وتوفّي فِي خامس شَعْبان.

١٩٩- مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٤] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زاهر.

أَبُو حامد، البَلَنسيُّ، المُؤَدّبُ.

أخَذَ القراءات عن أَبِيهِ. وَسَمِعَ من أَبِي العطاء بْن نَذِير، وأبي عبد الله ابن نسْع، فأكثَر. وأدَّبَ بالقرآنِ.

قَالَ الأبّارُ [٥] : هُوَ مُعَلّمي، وعنه أخذتْ قراءةَ نافع، وسَمِعْتُ منه، وسمع

---

[١] انظر عن (محمد بن علي) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٨ رقم ٢٦٦٤، والمقفى الكبير ٦/ ٣٣٠ رقم ٢٨٠١.

[٢] في التكملة ٣/ ٤١٨.

[٣] كتبها المؤلّف- رحمه الله- سهوا «الصمت» .

[٤] انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الله) في: التكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٥، والمقفى الكبير ٧/ ٣٤ رقم ٣١٠١.

[٥] في التكملة ٢/ ٦٣٥.

مني كتابَ «مَعْدِنِ اللُّجَين فِي مراثي الْحُسَيْن» من تأليفي. وكان امرأ صِدْقٍ ناشِئًا فِي الصلاح، مُتواضعًا، بارعَ الخطِّ، يكتبُ المصاحفَ، ويَؤُمُّ بمسجد [١] . وأخَذَ عَنْهُ صاحبُنا أَبُو الحَجّاج بْن عَبْد الرَّحْمَن، وسافرَ ليَحُجَّ فتوفّي بعِيذاب فِي آخرِ سنة ثلاثٍ هذه.

٢٠٠- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن المُطَهَّر [٢] بن سالم بْن شُجاع.

أَبُو الفوارس، الكَلْبِيُّ، الفقيهُ الحنفيُّ.

شيخٌ دمشقيّ مُتَمَيِّزٌ.

رَوَى عن: يحيى الثَّقفيّ، وعبد الرَّحْمَن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وغيرهما.

وكان عارفا بالحسابِ وكتابة الدّيوان.

تُوُفّي فِي صفر.

٢٠١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي المفاخر [٣] سعِيد بْن الحُسَيْن.

الشريف، أَبُو بكر، الْعَبَّاسيُّ، المأمونيّ، النَّيْسابوريّ الأصْلِ، الْمَصْريّ المولِد، المقرئُ عَلَى الجنائزِ.

سَمَّعَهُ أَبُوه من السِّلَفِيّ، وإسماعيل بْن قاسم الزيّات، وجدّه.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ من الطَّلَبةِ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ ابنُه مُحَمَّد، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

وُلِد فِي أول سنة سبعين وخمسمائة. وتُوُفّي فِي الرابعِ والعشرينَ مِن ربيع الآخرِ.

---

[١] العبارة في التكملة: «وصلى بالناس الفريضة في مسجد رحبة القاضي من داخل بلنسية دهرا طويلا» .

[٢] انظر عن (محمد بن محمد بن المطهّر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٢٦٣٠، والجواهر المضية ٢/ ١٢١، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٦١٨.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن أبي المفاخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٤١٢ ٢٦٤٧، والعبر ٥/ ١٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١.

(١٦٧/٤٦)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَأْمُونِيِّ، وَأَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَأْمُونِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْهِلالِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ» [١] . ٢٠٢- مُحَمَّد [٢] بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه المقرئُ.

الزّاهدُ، أَبُو عَبْد اللَّه، القُرْطُبيّ، المعروف بابن الفِرّيشيّ- بتشديد الراء-.

كَانَ معروفا بإجابةِ الدّعوة.

أخَذَ عَنْهُ ابنُ مَسْدي وقالَ: تَلَا بالسبعِ عَلَى أَبِي الْقَاسِم بْن غالب. وَسَمِعَ من ابن بَشْكُوال، وحَجَّ. وسَمِعَ من يونُسَ بمكةَ.

استُشْهِدَ فِي شوَّال وَقْتَ أخذِ قُرْطُبَة.

٢٠٣- مُحَمَّد بْن هنديّ [٣] بْن يوسف بْن يحيى بْن عَلِيّ بْن حسين بْن هنديّ القاضي.

زينُ الدّين، أَبُو الفضل، المازنيُّ، الحمصيّ، قاضي حِمْصَ.

صدرٌ جليلٌ، فاضلٌ.

سَمِعَ بدمشقَ من: أَبِي الحسين أحمد ابن الموازينيّ، وأَبِي القاسم عَبْد الملك الدَّوْلَعيّ، وأَبِي اليُسْر شاكر التَّنُوخيّ، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: المجدُ ابن الحُلْوانيةِ، ونصرٌ وسعدُ الخيرِ ابنا أَبِي القاسم النابُلُسيَ. وله «مشيخة» فِي جزء خَرَّجها البِرْزاليُّ.

تُوُفّي فِي تاسع عشر ذي القَعْدَةِ، وله نيف وثمانون سنة.

---

[١] أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٣٨) و (٣٢٤٠) .

[٢] سبق أن كتب المؤلف– رحمه الله– هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٣ بحاشية الورقة ٣٦، وفي تلك الترجمة زيادة نصها: «وفريشة بليدة من أعمال قرطبة أخذها الفرنج» .

[٣] انظر عن (محمد بن هندي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٦٧٨.

(١٦٨/٤٦)

٢٠٤– مُحَمَّد بْن يحيى [١] بْن أَبِي المكارم.

الشيخُ شمسُ الدّين، الطّائيّ، الواسطيُّ، الواعظُ.

لَقِيَ جماعة من الفُضلاء والوُعَّاظِ، وبَرَعَ فِي الوعظِ. وقَدِمَ مصر بعد التّسعين وخمسمائة وسَمِعَ من البُوصيريّ، وجماعةٍ. وحدَّث، ووَعَظَ، وتَقَدَّمَ عَلَى أقرانِهِ بالدِّيار المصرية. وحَصَلَ لَهُ قبولٌ زائد من العامّة.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وله نيِّفٍ وستّون سنة.

٢٠٥– مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَحْمَد [٢] ، القاضي.

وجيهُ الدّين، الأَنْصَارِيّ، الْمَصْرِيّ، الكاتبُ، المعروفُ بابن السَّدَّار.

مُشارِفُ الأوقاف.

وُلِد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ورَحَل إلى الإسكندرية، وسمع من السِّلَفيّ.

رَوَى عَنْهُ الزَّكِيّ المُنذريّ وقال [٣] : تُوُفّي فِي مُسْتَهَلّ ذي القعدة. وأجاز لسعد، والمطعّم. ومن مسموعه العاشر من «الثَّقَفِيّات» .

٢٠٦– مُحَمَّد بْن يوسف [٤] بْن همَّام.

أَبُو الفتح المقدسيُّ، ثم الدَّمشقيّ، الحنبليُّ، نزيلُ بغداد.

وُلِد سنةَ بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

ودَخَلَ بغدادَ سنةَ إحدى وثمانين، فسمع الحديثَ من أَبِي السعاداتِ القَزَّاز وطبقته. وتفقَّه عَلَى أبي الفتح ابن المنيّ. ثم تحوَّل شافعيّا. ووَلِيَ خزنَ الكتبِ بالنّظامية. وكان متودّدا، مطبوعا، ديّنا.

---

[١] انظر عن (محمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٩ رقم ٢٦٤٠، والمقفى الكبير ٧/ ٤٥٦ رقم ٣٥٥٠.

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢١ رقم ٢٦٧٢، والمقفى الكبير ٧/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٥٠٤.

[٣] في التكملة ٣/ ٤٢١.

[٤] انظر عن (محمد بن يوسف) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٣ رقم ٢٣٣٢.

(١٦٩/٤٦)

أثنى عَلَيْهِ ابن النجّار، وروى عَنْهُ.

وتوفّي فِي شَعْبان.

٢٠٧- المأمون بْن أَحْمَد [١] بْن الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يعقوب بْن حسين ابن الخليفة المأمون بْن هارونَ الرشيدِ، الشريفُ.

أَبُو مُحَمَّد، الهاشميُّ، المأمونيُّ، البغداديّ، الواعظُ.

كَانَ يتكلَّم فِي الأعزيَة. وله حظٌ من الأدبِ، وصوتُه طَيِّب.

سَمِعَ من: أَبِي الْحُسَيْن عَبْد الحقّ، ومُحَمَّد بْن نَسِيم العَيْشُونيّ.

وعاشَ ثلاثا وسبعين سنة.

وأجاز: للفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وفاطمة بنت سليمان، وسعدِ الدّين بْن سَعْد، وعيسى المُطْعِم، وأَحْمَد ابن الشّحنة، وجماعة.

وتُوُفيّ فِي رابعِ عشر ذي القَعْدَةِ فُجَاءَةً.

٢٠٨- محمودُ بْنُ خليل بنِ محمود.

أبو الثناءِ، التَّبريزيُّ، ثم البغداديّ، السَّقلاطونيّ.

أمينُ الحكمِ كأبيه. لَعِبَ فِي أموالِ الأيتام، فَحُبِسَ مدّة، ثم أُخرجَ، وافْتَقَرَ.

وُجِدَ لَهُ سماعُ كتاب «المصحّفين» للدّارَقُطْنيّ من يحيى بْنِ ثابت، فرواه مرَّاتٍ.

مات فِي ذي القَعْدَةِ سنة ٦٣٣، وله إحدى وثمانون سنة.

وقد رَوَى عَنْهُ ابن النجّار. وأجاز لشيخنا أحمد ابن الشحنة.

٢٠٩- محمود بْن أَبِي العزِّ بْن مواهب ابن الشّطيطيّ.

الموصليّ، الحدّاد.

---

[١] انظر عن (المأمون بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٧٧.

روى «جزء» الأصمّ عن خطيبِ المَوْصِل. حدَّث عن القاضي شمس الدّين ابن العماد.

مات فِي جُمَادَى الأُولى سنةَ ثلاث.

٢١٠- مريمُ بِنْت خَلَف [١] بْن راجح. أمُّ أَحْمَد، المقدسيّة.

امرأة صالحة، كثيرة العبادة والإيثار.

روت بالإجازة عن الحافظِ أَبِي مُوسَى المَدِينيّ.

وتُوفيت فِي صفر.

كتب عنها العزّ ابن الحاجب، وغيرُه.

٢١١- مشهورُ بْن منصور [٢] بْن مُحَمَّد.

أَبُو أَحْمَد القَيْسيُّ، الحَوْرانِيّ، الفَلَّاحُ بالنَّيْرَب [٣] .

سافَرَ فِي خدمَة المحدّث عمادِ الدّين عَلِيّ بْن القاسم بْن عساكر إلى خُراسانَ، فسَمِعَ من المؤيَّد الطُّوسيّ، وأَبِي رَوْح، وزينبَ الشَّعْرية.

رَوَى عَنْهُ الشرفُ أَحْمَد بْن عساكر، وغيرُهُ. وتفرَّدَ بالحضور عنه البهاء ابن عساكر.

تُوُفّي فِي ثالث عشر ذي الحجّة، ودُفِنَ بالنَّيرَب.

[حرف النون]

٢١٢- نصر اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] بْن أَبِي المكارم بْن فِتْيان.

أَبُو الفتح، الأَنْصَارِيّ، الدّمشقيّ.

ابْن أخي الفقيه البهاء.

---

[١] انظر عن (مريم بنت خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥ رقم ٢٦٢٩.

[٢] انظر عن (مشهور بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٨٠.

[٣] قرية من قرى دمشق.

[٤] انظر عن (نصر الله بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٧٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٥، ١١٦.

(١٧١/٤٦)

رَوَى عن: أَبِي القاسم بْن عساكر، وأَبِي سعد بْن أَبِي عَصْرون، وأَبِي نصر عَبْد الرحيم اليُوسُفيّ، والأميرِ أُسامة بْن مُنْقِذٍ.

ويُعْرَفُ بابنِ الحُكَيّم، وبابن النّحّاس.

رَوَى عنه: الزكيُّ البرزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية، والشرفُ بنُ عساكر، وجماعةٌ.

وُلِد سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

وتُوُفّي فِي سابع ذي الحجّة.

٢١٣- نصر بْن عَبْد اللَّه [١] بْن عَبْد العزيز بْن بِشْير، القدوةُ.

أَبُو عَمْرو، الغافقيُّ، الأندلُسيُّ، الفَرْغُلِيطي [٢] ، نزيلُ قيجاطة [٣] ، ويعرف بالشّقوريّ.

قال الأبّار: سَمِعَ من جدِّه لأُمِّه نصر بْن عَلِيّ، وعَبْد اللَّه بْن سهلٍ الكفيفِ.

وبقُرْطُبة من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن بَقِيّ، وأَبِي القاسم بْن بَشْكُوال. وبمُرْسِيَةَ من أَبِي عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحِيم. وأجازَ لَهُ أَبُو الحَسَن ابن هذيل، وأبو طاهر السِّلَفِيّ. وتصدَّرَ بقَيْشاطة للإقراء، فأُخذَ عَنْهُ وسُمِعَ منه. وكان من أهلِ الزُّهدِ والفضلِ، يُشارُ إِلَيْهِ بإجابةِ الدَّعوة. عُمِّرَ وأسنَّ وأُسِرَ عندَ تَغَلُّب الرُّوم عَلَى قَيْشاطة فِي سنةِ إحدى وعشرين. ثم تخلصَ بعد ذَلِكَ. وقَدِمَ قرطبة فأخذ عنه أبو القاسم ابن الطَّيْلَسان، وقال: تُوُفّي بِلُورَقَةَ عامَ ثلاثَة وعشرينَ وستمائة، ومولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

قَالَ: وقالَ ابنُ فَرْقَدَ: كَتَبَ أَبُو عَمْرو الغافقيّ لي ولا بنيّ مُحَمَّد وأَحْمَد فِي جُمَادَى الأُولى سَنَة سبْعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابنُ فَرْتون: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

---

[١] انظر عن (نصر بن عبد الله) في: التكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٤٨.

[٢] هكذا قيدها المؤلف– رحمه الله– بفتح الفاء والمعروف أنها بضم الفاء كما في «معجم البلدان» و «تكملة ابن الأبار» و «مراصد الاطلاع» . وفرغليط من عمل شقورة.

[٣] ويقال فيها: «قيشاطة» كما سيذكرها المؤلف بعد قليل، فكأن الجيم فيها معطّشة، قريبة من الشين.

(١٧٢/٤٦)

قلتُ: هذا أصحُ من قولِ ابن الطَّيْلَسان.

٢١٤– نصرُ بْن عَبْدِ الرزّاق [١] ابْن الشَّيْخ عَبْد القادر بْن أَبِي صالح بْن جنكي دُوَستْ، قاضي القضاة.

عماد الدّين، أبو صالح، ابن الحافظ الزّاهد الْإِمَام أَبِي بَكْر، الجيليُّ، ثم البغدادي، الأَزَجِيُّ، الفقيهُ، الحنبليّ.

وُلِد فِي ربيعٍ الآخر سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وأجازَ لَهُ– وهو ابن شهر– أَبُو الفتح ابن البطّي، وأبو محمد ابن الخشّاب، والمباركُ بْن مُحَمَّد الباذرائيّ، وغيرهم.

وسَمِعَ من: أَبِيهِ، وعليّ بْن عساكر البطائحيّ، وخديجةَ بِنْت أَحْمَد الهزَّوانِيّ، وشُهْدَةَ بِنْت الإبَريّ، وعبدِ الحقّ اليُوسُفيّ، ومُسلْمِ بِن ثابتٍ النحّاس، وأَحْمَد بْن المبارِكِ المُرَقَّعاتيّ، وسعيدِ بْن صافي الجَمَّال، وعيسى الدُّوشابِيّ، ومُحَمَّد بْن بدر الشِّيحيّ، وفاطمةَ بنتِ أَبِي غالب مُحَمَّد بْن الْحَسَن الماورديّ، وأَبِي شاكر السَّقلاطونيّ، وجماعة.

وتفقَّهَ عَلَى والدِهِ، وأَبِي الفتح بْنِ المَنِّي. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وبرع فِي المذهب.

روى عنه: الدّبيثيّ، وابن النجّار، والشرف ابن النابلسيّ، والشمس محمد بن

---

[١] انظر عن (نصر بن عبد الرزاق) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٢٦٦٧، والحوادث الجامعة ٤٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤، ق ٢/ ٨٧٣ رقم ١٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٩٦– ٣٩٩ رقم ٢٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١١، ٢١٢ رقم ١٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧، رقم ٢٠٨٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩– ١٩٢، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد لابن رجب ٣٦٦، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥ وفيه: «نصر بن عبد الرزاق» (بتقديم الألف على الزاي) ، والقلائد الجوهرية للتادفي ٤٥، ٤٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٩٣ رقم ١٦٥٨، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦، والدرّ المنضّد ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٠٢١، وشذرات الذهب ٥/ ١٦١، ١٦٢، وتاج العروس ٣/ ٤٤، وروضات الجنات ٤٢٤، وبهجة الأسرار للشطنوفي ١١٥.

(١٧٣/٤٦)

هامِل، والعزُّ الفاروثيّ، والتاجُ الغَرَّافيّ، والجمالُ مُحَمَّد ابن الدّبّاب، والجمال محمد البكريّ، والعلاء ابن بَلَبان النّاصريّ، والشهابُ الْأَبَرْقُوهيّ، وآخرون.

وجمعَ لنفسِهِ أربعينَ حديثا سَمِعْناها من الْأَبَرْقُوهيّ. ودَرَّس بمدرسة جدِّه، وبالمدرسةِ الشاطئِيَّة. وتَكَلَّمَ فِي الوعظِ. وأَلَّفَ فِي التصوف. ووَلِيَ القضاءَ للظاهرِ بأمر اللَّه وأوائلِ دولةِ المستنصرِ باللَّه ثم صُرِفَ.

سئل الضياءُ عَنْهُ فقال: فقيهٌ، خَيِّر، كريمُ النفسِ، ونالته محْنَةٌ، فإنَّ سنةَ أربعٍ وعشرين صامُوا ببغداد رمضانَ بشهادة اثنين، ثم ثاني ليلة رُقِبَ الهلالُ فلم يُر، ولاحَ خطأُ الشهودِ، وأفطَر قومٌ من أصحاب أَبِي صالح، فأمْسكوا ستّة من أعيانهم، فاعترفوا، فعزّزوا بالدِّرة وحُبسُوا. ثم أُخذ الذين شهَدُوا، فحُبِسُوا وضُربَ كلُّ واحد خمسين، ثم إنَّ قاضيَ المُحَوَّل أفطر بعد الثلاثين عَلَى حساب ما شهدوا، فضُربَ، وطيفَ بِهِ. واحتمى أَبُو صالح بالرُّصافةِ فِي بيت حائكٍ، واجتمع عنده خلقٌ من بابِ الأزَج، فمُنِعوا من الدّخول إِلَيْهِ، ثم أُطْلِقَ بعد انسلاخ شوَّال. نعم.

وذكره ابنُ النجّار، فقال: قَرَأَ الخلافَ عَلَى أَبِي مُحَمَّد بْن أَبِي عَلِيّ النُّوقانيّ الشافعيّ. ودَرَّس بمدرسة جدّه. وبُنِيتْ لَهُ دَكَّةٌ بجامع القَصْرِ للمناظرةِ، وجلسَ للوَعْظِ. وكان لَهُ قبولٌ تامّ، ويحضرُه خلقٌ كثير. وأُذِنَ لَهُ فِي الدّخول على الأمير أبي نصر محمد ابن الْإِمَام الناصر فِي كلّ جُمُعة لسماع «مُسنِد» الْإِمَام أَحْمَد منه بإجازته من أَبِيهِ الناصرِ، فحَصلَ لَهُ بِهِ أُنسٌ. فلما استخلف، قَلَّده القضاءَ فِي ذي القَعْدَةِ سنة اثنتين وعشرين، فسارَ السِّيرةَ الحَسَنَةَ، وسلَكَ الطريقةَ المستقيمة، وأقامَ ناموسَ الشَّرع، ولم يُحاب أحدا فِي دين اللَّه. وكانَ لَا يُمَكِّنُ أحدا من الصِّياح بين يدَيْه. ويمضي إلى الجُمُعة ماشيا. ويكتبُ الشُّهود من دواتِهِ فِي مجلسِه. فلمَّا أفْضَتِ الخلافةُ إلى المستنصرِ أقرَّه أشهرا، ثم عَزَلَه. رَوَى الكثير.

وكان ثقة مُتحرِّيًا، لَهُ فِي المذهب اليدُ الطُّولي. وكان لطيفا، مُتواضعًا، مَزَّاحًا، كَيِّسًا. وكان مِقْدامًا رجلا من الرِّجال، سمعته يَقُولُ: كنتُ فِي دارِ الوزير القُمِّي وهناك جماعةٌ، إذْ دخلَ رجلٌ ذو هيئةٍ، فقاموا لَهُ وخَدَموه، فقمتُ، وظننته بعضَ الفقهاء، فقيل: هذا ابنُ كرم اليهوديُّ عاملُ دارِ الضرب، فقلتُ لَهُ: تعالَ إلى

(١٧٤/٤٦)

هنا، فجاءَ ووقفَ بين يديَّ، فقلتُ لَهُ: ويلك، توهّمتك فقيها [١] ، فقمتُ إكراما لذلك، ولستَ- ويلك- عندي بهذه الصفةِ، ثم كررتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وهو قائم يَقُولُ: اللَّه يحفظُك، اللَّه يُبقيكَ، ثم قلتُ: اخسَأْ هناك بعيدا عنَّا. فذَهَب.

قَالَ: وحدّثني أنه رُسمَ لَهُ برزقٍ من الخليفةِ، وأنه زارَ- يومئذ- قبرَ الْإِمَام أَحْمَد، فقيلَ لِي: دُفِعَ رَسْمُك إلى ابن توما النَّصْرانيّ، فامضِ إِلَيْهِ فخُذه، فقلت:

والله لَا أمضي ولا أطلبُه، فبَقِيَ ذَلِكَ الذّهب عنده إلى أن قُتِلَ- لعنه اللَّه- فِي السنة الأُخرى، وأُخِذَ الذّهَب من داره فنُفِّذَ إليّ.

تُوُفّي فِي سادس عشر شوَّال، ودُفِنَ فِي الدِّكةِ التي لقبر الإمام أَحْمَد بْن حنبل. وقيلَ: بل دُفِنَ معه فِي قبره، تولَّى ذَلِكَ الرَّعاعُ والعوامُّ، فقُبضَ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وعُوقِبَ وحُبِسَ. ثم نُبِشَ أَبُو صالح ليلا بعد أيام، ولم يُعلَم أينَ دُفِنَ؟

- رحمه اللَّه-.

قلتُ: وأجازَ لإبراهيم بْن حاتمٍ البَعْلَبَكّيّ، وإسماعيل بْن عساكر، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، والبدرِ حسن ابن الخلّال، والقاضي الحنبليّ، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وسَعْدِ بْن مُحَمَّد بْن سَعْد، وأَبِي بَكْر بْن عَبْد الدّائم، وأَبِي نصر بْن مَمِيل [٢] ، وغيرهم.

[حرف الياء]

٢١٥- يحيى بْن إسْحَاق [٣] بْن حَمّو بْن عَلِيّ، الأمير الجليل.

أَبُو زكريا، الصِّنْهاجي، المَيُورْقيُّ- الّذِي خرج عَلَى بني عبد المؤمن- ويُعرفُ بابنِ غَانية.

تُوُفّي فِي أواخر شوّال بالبرِّيّة بنواحي تلمسان.

---

[١] في الأصل: «فقيه» .

[٢] هو أبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

[٣] انظر عن (يحيى بن إسحاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢٦٧١، والمعجب ٢٧٣، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٧، والغصون اليانعة ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٩ رقم ٢٣٤، والأعلام ٩/ ١٦٥.

(١٧٥/٤٦)

ذكرَه الحافظُ زكيُّ الدّين عبدُ العظيم فقال [١] : يُقَالُ: إن خروجه كَانَ من مَيُورْقَةَ فِي شَعْبان سنة ثمانين وخمسٍ مائة، واستولى عَلَى بلادٍ كثيرة. وكان مشهورا بالشجاعةٍ والإقدامِ.

قلت: وقد أقامَ فِي بلاده الدّعوة والخطبة لبني الْعَبَّاس، وقدم رسولُه إلى العراق يطلُبُ تقليدا بالسَّلْطَنَة، فنُفِّذتْ إِلَيْهِ الخِلَعُ واللواءُ. وقد ذكرنا ذَلِكَ فِي الحوادثِ.

٢١٦- يحيى ابْن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمنيّ.

المغربيُّ، أَبُو زكريا.

تملَّكَ المغربَ بعد العادلِ عَبْد اللَّه سنةَ أربعٍ وعشرين، فكانت دولتُه ثلاثةَ أعوامٍ ونصْفًا، وفي بعضها كانَ معَه عَلَى جُملة من الممالك ابْن عمِّه.

ماتَ يحيى فِي ذي القَعْدَةِ أو شوَّال.

٢١٧- يعقوبُ بْن عَلِيّ [٢] بْن يوسف.

أبو عيسى، المَوْصِليّ، الحكاكُ، الجَوْهريّ.

سَمِعَ من خطيب المَوْصِل أَبِي الفضل الطُّوسيّ. وببغداد من: عُبَيْد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهير، ونصر اللَّه القزازِ، وجماعةٍ.

وجاوَرَ بمكةَ، وحدَّث بها، وبالمدينة ومصرَ.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المنذريُّ، والشرف ابن الجَوْهريّ، وعثمان بْن مُوسَى إمامُ الحَطِيم، وغيرهم.

قَالَ المنذريُّ [٣] : تُوُفّي فِي الرابعِ والعشرينَ من صفر ببغداد بالبيمارستان العضديّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٢١.

[٢] انظر عن (يعقوب بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٦ رقم ٢٦٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤، رقم ٨٠٠.

[٣] في التكملة ٣/ ٤٠٦.

(١٧٦/٤٦)

قلت: وقيل: أَنَّهُ تُوُفّي بالمدينة سنة أربعٍ.

٢١٨- يوسف بْن جبريل [١] بْن جَمِيل بْن مَحْبوب.

أَبُو الحَجّاج، القيسيُّ، اللُّواتيّ، الحَنَفيُّ، البزازُ.

وُلِد فِي حدود سنة سبع وستّين وخمسمائة.
وسَمَّعَهُ أَبُوه الْإِمَام أَبُو الأمانة من السِّلَفِيّ، وبدر الخداداذيّ، وأَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضْرميّ.
وقدم دمشق ولم يَرْوِ بها.
رَوَى عَنْهُ: ابْن النجّار، والزكيُّ عَبْد العظيم، والشهابُ الْأَبَرْقُوهيّ.
وتُوُفّي فِي أواخر شعبانَ.
وفيها وُلِد شيخُنا زينُ الدّين عَبْد اللَّه بْن مروان الفارقيّ، فِي المحرَّم.
وعزُّ الدّين عبد الْعَزِيز بْن محمد ابن العديم الحنفيّ، قاضي حماة، في رمضان.
وبدر الدّين محمد بن مسعود ابن التوزيّ.
والشمسُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بن صقر: الحلبيّون، بحلب.
الشيخ يوسف بن قيس بن أبي بكر ابن الشَّيْخ حياة بْن قيس.
والبهاءُ أَبُو القاسم بْن يحيى بْن زَيَّاد، خطيبُ بيتِ لِهيا.
والأمينُ عَبْد اللَّه بْن عبِد الأحدِ بْن شُقَير: الحرانيُّون، بها.
والصّفيّ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ، بمكة.
والبدرُ حسنُ بْن عَلِيّ بْن يوسف بْن هود المُرْسيُّ، بها.
وشيخُ تَدْمُرَ عيسى بنُ ثروان. وشيخُ الحرِمِ الظهيرُ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مَنَعة البغداديّ.
وناصر الدّين محمد بن نوح ابن المقدسيُّ، وله حضورٌ فِي الأولى عَلَى ابن اللّتّي.

---

[١] انظر عن (يوسف بن جبريل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٨ رقم ٢٦٦٥.

(١٧٧/٤٦)

سنة أربع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٢١٩- أَحْمَد بْن أكمل [١] بْن أَحْمَد بْن مَسْعُود بْن عَبْد الواحد بْن مطرِ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد.
الشريفُ، أَبُو الْعَبَّاس، الهاشميُّ، العباسيُّ، البغداديّ، الحنبليُّ، الخطيبُ، العَدْلُ.
وُلِد سنة سبعين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: أَبِي الفتح بْن شاتيل، ووفاءِ بْن اسعدَ، وأَبِي العلاءِ مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عَقِيل.
وحدَّث من بيته غيرُ واحد.
تُوُفّي فِي ربيع الأول.
٢٢٠- أَحْمَد بْن الخَضِر [٢] .
الأميرُ، شهابُ الدّين، الكامليُّ.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى بالقاهرةِ. وكانَ من كِبارِ الدّولة.
٢٢١- أَحْمَد بْن سُلَيْمَان [٣] بْن كسا الْمَصْريّ.
الشاعرُ المشهور.

[1] انظر عن (أحمد بن أكمل) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ٢٧٠٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٦ رقم ٢٧٤١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠١- ٢٠٤، ومختصره ٦٧، والمنهج الأحمد ٣٧٠، والمقصد الأرشد، رقم ١٢، والدر المنضد ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.

[2] انظر عن (أحمد بن الخضر) في: مرآة الزمان ج ٨، ق ٢/ ٧٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٠ رقم ٢٧٣٦، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٥ رقم ٤٣٧.

[3] انظر عن (أحمد بن سليمان) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٩١٩.

(١٧٨/٤٦)

كَانَ مُحْتَشِمًا، ذا ثَروةٍ وله غلمان ترك.

تُوُفّي فِي صفر بالقاهرة. والأصَحُّ وفاتُه فِي السنَة الآتية [1] .

٢٢٢- أَحْمَد بْن يوسُفَ [2] بْن أيوب بْن شاذي.

الملكُ المُحسنُ، يمينُ الدّين [3] ، أَبُو العباس، ابن السلطان صلاح الدّين.

وُلِد سنةَ سبعٍ وسبعين.

وسَمِعَ بدمشقَ من: أَبِي عَبْد اللَّه بْن صدقةَ الحرّانيّ، وحنبلٍ، وابن طَبَرْزَد، وبمصرَ من أَبِي القاسم البُوصيريّ، وغير واحد.

وعَنِيَ بالحديثِ وطلبه. وكَتَبَ، واستَنْسخَ. وقَرَأَ عَلَى الشيوخ. وكان مليح الكتابة، جيّد النقل، متواضعا، متزهّدا، حَسَنَ الأخلاقِ، مُفضلًا عَلَى أصحاب الحديث وعلى الشيوخ. وحصّل الكتبَ النفيسة والأصولَ المليحةَ، وَوَجَد المحدّثون به راحة عظيمة، وجاها ووجاهة. وهو الَّذِي كان السبب في مجيء حَنبلٍ وابن طَبَرْزَد. وكانَ كثيرَ التَّحرّي فِي القراءةِ.

وسَمِعَ بمكة من أَبِي الفتوح ابن الحصريّ، وببغدادَ من عبدِ السلام الدَّاهريّ.

سُئل عَنْهُ الضياءُ فقال: سَمِعَ وحَصَّل الكثير، وانتفعَ الخلقُ بإفادتِه، وطَلَب الحديثَ عَلَى وجههِ.

ووجدتُ بخطّ السيف ابن المجد أنه ينبز بميل إلى التشيّع.

[1] ولهذا سيعاد في السنة التالية برقم (٣٠٧) .

[2] انظر عن (أحمد بو يوسف) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣١، ٤٣٢، رقم ٢٦٩٣، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٣/ ٢٧٢ رقم ٣٣٥، ومعجم البلدان ٢/ ٥٢٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/ ١٣٦، ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧، ١٨ رقم ١٠ و ٢٣/ ٢٠٣، ٢٠٤، رقم ١٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٣٧٠٥، والمقفى الكبير ١/ ٧٤٢ رقم ٦٨٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٢، ٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشفاء القلوب ٢٦٧، ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٢.

[3] ذكره المؤلّف- رحمه الله- مرتين في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧، ١٨ رقم ١٠ و ٢٣/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٢٢، ولم يتنبّه إلى التكرار، وكذلك لم يتنبّه محقّقو الكتاب.

(١٧٩/٤٦)

قلتُ: رَوَى عَنْهُ القاضي شمسُ الدّين أَبُو نصر ابن الشيرازيّ- وهو أكبرُ منه-، والقاضي مجدُ الدّين العديميّ، وسنقر القضائيّ.
وبالإجازة: أَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المِزّيُّ.
وتُوُفّي بحلبَ فِي الرابع والعشرينَ مِنَ المحرمِ، وحُمِلَ إلى الرَّقَّة، فَدُفِنَ بِهَا بقرب قَبْر عَمَّار بْن ياسر.
٢٢٣- أَحْمَد بْن أَبِي الدَّر [١] بْن معالي بْن أَبِي البَقَاءِ.
أَبُو الْعَبَّاس، القطفتي، المقرئ، والضرير.
وُلِد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.
وسَمِعَ من: يحيى بْن موهوب بْن السِّدَنك.
وماتَ فِي جُمَادَى الأولى.
أجازَ لفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، وعيسى المُطْعِم، وجماعةٍ.
٢٢٤- أَحْمَد بْن أَبِي الغنائم [٢] بْن صدقةَ بْن أَحْمَد بْن الخَضِرِ.
أَبُو الفتحِ الْقُرَشِيّ، الواسطيّ، الزاهدُ، نزيلُ الإسكندرية.
لَقِيَ جماعة من المشايخ بالعراق. وقَدِمَ مصرَ وانتَفَعَ بِهِ طائفةٌ. وكانَ لَهُ القبولُ التامُّ من العالم.
تُوُفّي فِي شوَّال.
٢٢٥- إبراهيمُ بْن عَبْد الرَّحْمَن [٣] بْن الحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه.
أَبُو إسحاق، ابن الجبّاب، التّميميّ، السّعديّ، الأغلبيّ، المصريّ، الزاهد.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الذرّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥ رقم ٢٧٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ٩٥٠، وقد جوّد المؤلّف- رحمه الله- الذّال المنقوطة، أما في التكملة: «الدر» بالدال المهملة.
[٢] انظر عن (أحمد بن أبي الغنائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٧ رقم ٢٧٥٧، وعقود الجمان ٦/ ورقة ٦٩- ٧١.
[٣] انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٧٦٢، والمقفى الكبير ١/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٣٥.

(١٨٠/٤٦)

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة فِي نصفِ رجب بمكة.
وسَمِعَ بالإسكندرية من السّلفيّ.
كتب عنه عمر ابن الحاجب، والزكيُّ المنذريُّ. ورَوَى لنا عَنْهُ بالإجازة أَبُو المعالي الْأَبَرْقُوهيّ.
وتُوُفّي فِي خامس ذي القعدة.
وكان أبوه سُنّيًا لَهُ مَعَ بني عُبيد مواقفُ وأمورُ.
٢٢٦- إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ [١] بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن تميم بْن الْحُسَيْن.

أَبُو إِسْحَاق، التميميّ، الصَّقَلِّي، المَحَلِّيُّ المولدِ والمنشأ، العدلُ، أمينُ الحكمِ بالمحَلَّةِ.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ المُنْذريّ، وغيرُه من المصريّين.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْد القويّ بْن عَبْد الكريم المنذريُّ.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٢٢٧- إِسْحَاق بْن أَحْمَد [٢] بْن غانم.

أَبُو مُحَمَّد، العَلْثِيُّ، الحَنبليُّ، الزاهدُ.

سَمِعَ ببغداد من عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، وغيرِه.

وحدَّث بالعَلْث.

وكانَ صالحا، زاهدا فقيها، عابدا، قَوَّالًا بالحقِّ، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائم.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٢، والمقفى الكبير ١/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٢٢٤.

[٢] انظر عن (إسحاق بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤١ رقم ٢٧٢٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٥- ٢١١ ومختصره ٦٨، والمنهج الأحمد ٣٧١، والمقصد الأرشد، رقم ٦٣٧، والدر المنضد ١/ ٣٦٩ رقم ١٠٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢- ٢٣٦.

(١٨١/٤٦)

تُوُفّي بالعلْثِ فِي ربيع الأوّل.

ذكَره الحافظُ عَبْدُ العظيم فقال [١] : قيلَ إنه لم يَكُنْ فِي زمانهِ أكثرُ إنْكارًا للمُنْكَرِ منه، وحُبِسَ عَلَى ذَلِكَ مدّة.

وهو ابنُ عم المحدثِ الزاهدِ طلحةَ بْن مظفّر العَلثي- الّذِي مَرَّ فِي سنة ٥٩٣.

والعلْثُ: من قُرى بغداد.

وقد سَمِعَ الشيخُ إِسْحَاق أيضا من عَبْدِ الرزاقِ الجيليّ، وابن الأخضر، وجماعةٍ.

رَوَى عَنْهُ العمادُ إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ الطَّبَّال.

وقيلَ: إنّه مات فِي صفر، ذكَره الفَرَضيُّ.

ورأيتُ لَهُ رسالة فِي ورقاتٍ كَتَبها إلى ابن الجَوْزيّ يُنْكِرُ عَلَيْهِ خوضَه فِي التأويل، ويُنكرُ عَلَيْهِ ما خاطبَ بِهِ الملائكة عَلَى طريقِ الوعظِ، فما أقصَرَ، وأبانَ عن فضيلةٍ وَوَرَعٍ- رحمه اللَّه-.

٢٢٨- أسعدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] بْن الخضر بْن هبة اللَّه بْن حُبَيْش.

وجيهُ الدّين، أَبُو التَّمام، التّنوخيُّ، الدّمشقيّ.

رَوَى عن إِسْمَاعِيل الجنزويّ.

روى عنه: الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية. وأجاز للقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، وجماعة.

وتُوُفّي فِي ثالثِ صفر.

وكان رئيسا فاضلا، وشاعرا محسنا.

٢٢٩- إقبالُ بنُ أَبِي مُحَمَّد [٣] .
أَبُو عَلِيّ، الحَرِيميّ المشتري.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٤١.
[٢] انظر عن (أسعد بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٣ رقم ٢٦٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٢، ١١٣، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٦٧ رقم ٤٦٦.
[٣] انظر عن (إقبال بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٧٢٦.

(١٨٢/٤٦)

سَمِعَ من يحيى بْن السَّدَنْك.
ومات فِي جُمَادَى الأولى.
٢٣٠- أَنْجَبُ بْن مُحَمَّد [١] بْن أَبِي القاسم بْن أَبِي الْحَسَن بْن صِيلا.
أَبُو مُحَمَّد، الحربيُّ، الحَماميُّ.
سَمِعَ من قرابتِه أَبِي بَكْر عتيقِ بْن صِيلا فِي سنة اثنتين وستين وخمسمائة.
رَوَى عَنْهُ بالإجازة: القاضيان شهابُ الدّين الخُوَيّي، وتقيُّ الدّين الحنبليُّ، والفخرُ إسماعيلُ بْن عساكر، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ.
وتُوُفّي فِي رمضان.
[حرف الباء]
٢٣١- بركاتُ بْن ظافر [٢] بْن عساكر بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد.
المحدِّثُ، وجيُه الدّين، أَبُو اليُمنِ، الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجيُّ، الْمَصْريّ، الصَّبَّانُ.
سَمِعَ الكثير من: أَبِي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأَحْمَد بْن طارق الكرْكيّ، وفاطمة بنتِ سعدِ الخير، وأَبِي نزارِ ربيعةَ اليَمَني، وابنِ الْمُفَضَّل، وخلقٍ كثير. حَتَّى إنه سَمِعَ مِمَّن هُوَ أصغرُ منه. وكتبَ الكثيرَ.
وحدَّث. وعني بفنّ الرواية. ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات.
رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ، وبالإجازة غيرُ واحد.
وله نظمٌ ونثر، ومعرفةٌ بالطبِّ والهندسةِ.
وُلِد سنة ستين. وتُوُفّي فِي أوّلِ ربيع الآخر.
وذَكَرَهُ ابْن مسدي فِي «معجمه» فقالَ: كَانَ يستفيد ولا يفيد، ويستعير ولا

---

[١] انظر عن (أنجب بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٣، وسيعاد في وفيات السنة الآتية برقم (٣٢٢) .
[٢] انظر عن (بركات بن ظافر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٢٧٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ١١٦ رقم ٤٥٧٢.

يُعيدُ. وكان ينظُمُ ويَهْجُو ويَسْتَميحُ مَنْ يرجو. سمع مني وسمعت منه. مات، فرأيته غير مرَّة [١] ، ويَقُولُ: لقيت شدّة وما نُظِرَ لي فِي شيءٍ. ثم رَأَيْته وقد حسن زِيُّهُ وقال: رَحِمَني رَبِّي بصلاتي عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

٢٣٢- بَركةُ بْن أَبِي بَكْر [٢] بْن عُمَر بْن ربيع.

أَبُو مُحَمَّد، البغداديّ، العَلّافُ.

حدَّث عن أَبِي الحُسَيْن عَبْدِ الحقّ.

وماتَ فِي ربيع الأول عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

رَوَى عَنْهُ ابْن النجّار.

[حرف الثاء]

٢٣٣- ثامرُ بْن أَبِي الفتح [٣] مسعودِ بْن مُطْلَقِ بْن نصر اللَّه بْن مُحْرِز.

أَبُو المظفَّر، الرَّبعيُّ، الفَرَسيُّ، الأزجي، الطَّحَّانُ، البَوَّابُ.

وُلِد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أَبِي الفتح بْن البَطِّي.

وكانَ اسمُه قديما يحيى، ثم اشتُهر بثامر.

رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم عَلِيّ بْن بَلَبان «جزءَ» البانياسيّ.

وأجاز للفخر ابن عساكر، وسعدِ الدّين بْن سَعْد، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الشّحنة، وعيسى المُطْعِم، وأَبِي نصرٍ محمّد بن محمد ابن الشّيرازيّ.

وتُوُفّي فِي أواخر المُحَرَّم.

[حرف الحاء]

٢٣٤- حسين بن مسعود [٤] بن بركة.

---

[١] أي في المنام.

[٢] انظر عن (بركة بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٠ رقم ٢٧١٧.

[٣] انظر عن (ثامر بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣١ رقم ٢٦٩٢.

[٤] انظر عن (حسين بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٤.

أَبُو عَبْد اللَّه، البغداديّ، البَيِّعُ.

سَمِعَ من: مسلم بن ثابت النّحّاس [١] ، وأَبِي الخيرِ القَزْوينيّ.

وأجاز للقاضي شهاب الدّين الخويّي، وللكمال أحمد ابن العَطَّارِ، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان.

وتُوُفّي فِي رابع عشر رمضانَ.

وقد تَفَرَّدَ بإجازتِه أَبُو نصر ابن الشّيرازيّ.

٢٣٥- حَمْدُ بْن أَحْمَد [٢] بْن مُحَمَّد بْن بركةَ بْن أَحْمَد بْن صديق بْن صرّوف، الفقيهُ.

مَوَفَّقُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، الحرّانيّ، الحنبليُّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ أو أربع وخمسين.

رَحَلَ إلى بغداد، وتفقّهَ عَلَى ناصح الإسْلام أبي الفتح بن المنّي، وأبي الفرج ابن الجَوْزيّ.

وسَمِعَ من: عَبْد الحق اليُوسُفيّ، وأَبِي هاشم عيسى الدّوشابيّ، وتَجَنّيّ الوَهْبانيةِ، وأَبِي الفتح بْن شاتيل، وعبد المُغيث بْن زُهَير، وغيرهم. وسَمِعَ بِحَرانَ من أَحْمَد بْن أَبِي الوفاء الصائغ، وعبد الوهّاب بْن أَبِي حبّة [٣] .

وأعاد بمدرسةِ حَرَّانَ مدّة، وحدَّث بها، وبدمشق.

وكان ثقة، فقيها، صحيح السماع.

---

[١] النخاس: بالخاء المعجمة. (المشتبه ٢/ ٦٣٤) .

[٢] انظر عن (حمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٢٧٠٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ١٩٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/ ٥٢٥ رقم ٩٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والعبر ٥/ ١٣٧، وفيه اسمه: «أحمد» ، والمشتبه ١/ ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠١ رقم ٣٠٩، ومختصره ١٨، والمنهج الأحمد ٣٧٠، والمقصد الأرشد رقم ٣٨٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٥٩ رقم ١٧٧، والدر المنضد ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣ وفيه اسمه: «أحمد» ، و ١٦٦، ١٦٧.

[٣] قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها تاء تأنيث. التكملة: ٣.

(١٨٥/٤٦)

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والشّرف ابن النابلسيّ، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب الأبرقوهيّ، والبدر أبو عليّ ابن الخَلَّال، ومُحَمَّد بْن أَبِي الذّكر، وآخرون.

تُوُفّي ابْن صُديْق فِي سادس عشر صفر بدمشق، ودُفن بسَفْح قاسُيون.

٢٣٦- حمزةُ- ويُسمى عَبْد الرَّحْمَن- بْن الْحُسَيْن [١] بْن أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَد بْن حمزةَ بْن عَلِيّ بْن الحسنِ بْن الْحُسَيْن.

أَبُو طاهرِ، ابْن الموازيني، السُّلَميّ، الدّمشقيّ، العطّار.

حدّث عن: جدِّه، وأَبِي سعد بْن أَبِي عَصْرون، ويحيى الثّقفيّ.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ. ولم ألْقَ أحدا من أصحابِه.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

وقد أجاز للفخرِ ابن عساكر، والشرفِ المُخَرّميّ، وجماعة.

٢٣٧- حيدرِ بْن مُحَمَّد [٢] بْن زيد بْن مُحَمَّد، السيد.

أَبُو الفتوح، الحُسيني، نقيب الأشراف بالموصل.

كَانَ صدرا جليلا، محتشما. لَهُ مُصَنف فِي «صفات سيّد البشر» ، وله شِعر متوسّط.

[حرف الخاء]

٢٣٨- خديجة بِنْت أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد [٣] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الحميد الحرّانيّ أمّ مُحَمَّد. امْرَأَة صالحة مسنّة.
سمعتُ من أبيها «جزء» الحفّار.
كتب عنها جماعة.

---

[١] انظر عن (حمزة بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥١ رقم ٢٧٣٩.
[٢] انظر عن (حيدر بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥.
[٣] انظر عن (خديجة بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٩.

(١٨٦/٤٦)

وأجازت للفخر ابن عساكر، وللقاضي شهاب الدّين الخويّي، وفاطمة بنتِ سُلَيْمَان، وعيسى المُطْعِم، وأَبِي بَكْر بْن عبد الدّائم.
وأحمد ابن الشّحنة، وجماعةٍ.
وتُوُفِّيتْ فِي سادس عشر ذي الحجّة.
قال ابن النجّار: جاوزت الثمانين.
٢٣٩- الخليلُ بْن أَحْمَد [١] بْن عَلِيّ بْن خليل بْن إِبْرَاهِيم بْن خليل بْن وشاح.
أَبُو طاهرٍ، الجَوْسَقي الصَّرْصَريّ، الخطيبُ بها.
وُلِد سنة ثمان وأربعين خمسمائة.
وقرأ القراءات على جماعة.
وسمع من: والده الشَّيْخ أَبِي الْعَبَّاس، وأَبِي الفتح بْن البطّي، وَعَبْد اللَّه بْن عَبْد الصَّمَد السُلَمِيّ، وشُهدة، وصدقة بن الحسين الناسخ، والأسعد ابن يَلْدَرك.
وخطَب بجامع صَرْصَر الدَّير [٢] بعد والدِه. وكان صالحا، عالما، خيّرا.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الفرج أيوب بن محمود ابن البَعْلَبَكّيّ، وأَبُو القاسم عَلِيّ بْن بَلَبان، ومُحَمَّد بْن مؤمن، والجمالُ أَبُو بَكْر الشّريشيّ، ومُحَمَّد بْن مكّي بْن حامد الأصبهانيّ، ثم الدّمشقيّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الطيبيُّ التاجرُ، ومحفوظُ بْن الحامضِ.
وأجازَ للقاضيين ابْن الخويّي والحنبليّ، وسعد الدين بن سعد، وأبي بكر بن عبد الدّائم، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشّيرازيّ، وجماعةٍ.
وتُوُفّي فِي العشرين من ربيعٍ الأوّل.

---

[١] انظر عن (الخليل بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٢٧١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والعبر ٥/ ١٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٣ رقم ٤٩١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٣، ١٦٤.
[٢] وهي المعروفة بصرصر الأدنى، بليدة كانت على جانب السيب الشمالي وهي في طريق الحاج، وإنما عرفت بصرصر الدير، لأن ديرا كان فيها يعرف أثره إلى القرن السابع. وثمة صرصر الأعلى من قرى نهر الملك على جانب السيب الجنوبي. (معجم البلدان) وانظر: التكملة ٣/ ٤٤٠.

٢٤٠- خليلُ بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن خليل.

أَبُو الصفاء، العقيسيّ، الدّمشقيّ.

شيخٌ مُعَمَّر. سَمِعَ فِي كبره من: أَحْمَد بْن وهْب بْن الزَّنْف، وإلياس بن أحمد المقرئ.

روى عنه: الزّكيّ البزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي صفر.

وكانَ يُقرئ بالجامعِ.

[حرف الراء]

٢٤١- رضوانُ بْن عُمَر [٢] بْن عَلِيّ بْن خَمِيس.

أَبُو الجِنان [٣] ، الدَّيباجيُّ، الدمشقيُّ، الكاغديّ، الحلاويّ، الشاعر.

قدم مصر بعد الستمائة، ومدحَ جماعة، وله شعرٌ جيدٌ، رَوَى عَنْهُ منه زكيُّ الدّين عبدُ العظيم [٤] .

وماتَ فِي نصفِ ربيع الأول.

[حرف السين]

٢٤٢- سُرخابُ بْن زُرَيْر [٥] بْن سُرْخاب بْن أَبِي الفوارس.

الشريفُ، أَبُو المناقب، الحسينيُّ، الدِّينَوَرِيّ، الصُّوفيُّ، الحنبليّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن النَّسّابَة أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن أسعد الجوّانيّ، والخشوعيّ.

---

[١] انظر عن (خليل بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤ رقم ٢٧٠٠.

[٢] انظر عن (رضوان بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٢٧١٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٠ رقم ١٦٧.

[٣] تصحّفت كنيته في (الوافي) إلى «أبو الحياء» .

[٤] في التكملة ٣/ ٤٣٩، وذكر الصفدي بعضه في (الوافي) .

[٥] انظر عن (سرخاب بن زرير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢ رقم ٢٦٩٤.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية، وغيرهُ. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْحَسَن المخرميُّ، وجماعة.

تُوُفّي فِي السادس والعشرين من المحرَّم بدمشق.

٢٤٣- سعيدُ بْن مُحَمَّد [١] بْن ياسين بْن عَبْد الملك بْن مفرّج.

أَبُو منصور، بْن أَبِي نصر، البغداديّ، البزازُ، السفَّارُ.

فذكرَ أَبُو طَالِب بْن أنجب فِي «تاريخه» : أنَّه حجَّ تسعا وأربعين حَجَّةً.

قلتُ: كَانَ يَحُجُّ تاجرا.

سَمِعَ من: أَبِي الفتح بْن البَطِّي، وجعفرٍ وتركناز ابني عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الدَّامَغانِيّ.

روى عَنْهُ: عزُّ الدّين أحمدُ الفاروثيّ، وأَبُو القاسم بْن بَلَبان، وغيرهما.

وبالإجازَة القاضيان ابْنُ الخويّي، وتقيُّ الدّين سُلَيْمَان، والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وأَبُو نصرٍ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد المِزّي، والقاسمُ بْن عساكر.

تُوُفّي فِي خامس صفر.

قَالَ ابْنُ النجّار: أُسقطت شهادتُه لِسوءِ طريقتهِ وظُلمِه.

٢٤٤- سعيدُ بْن مُحَمَّد [٢] بْن سعَيد الظَّهِيريُّ.

رَوَى عن: أَبِي منصور بْن عَبْد السّلام، وابن كُلَيْب.

وكانَ شيخًا مَهِيبًا، جليلًا.

أجازَ لأَبِي نصر ابن الشّيرازيّ، وسعد، والمطعّم، وغيرهم.

٢٤٥- سُلَيْمَان بْن مَسْعُود [٣] الطّوسيّ.

---

[١] انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ٢٦٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والعبر ٥/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥ رقم ١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤.

[٢] انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٣ رقم ٢٧٧٣.

[٣] انظر عن (سليمان بن مسعود) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤.

(١٨٩/٤٦)

ثمّ الحَلَبيُّ، الشاعرُ.

تُوُفّي بحلبَ فِي صفر.

ومن شِعرِه.

وذي هِيَفٍ فيهِ يَقُومُ لَعَاذِلِي ... بِعُذْري إذا ما لامَ لامُ عذارِهِ

فلا بدر إلّا ما بدا مِنْ جُيُوبِه ... ولا غُصْنَ إلّا ما انثنى فِي إزارِهِ

٢٤٦- سُلَيْمَان بْن مُوسَى [١] بْن سالم بْن حَسَّان الحِميريُّ.

الكَلاعيّ، الأندلسيّ، البَلَنسيّ.

هُوَ الحافظ الكبير، أبو الربيع ابن سالم.

وُلِد فِي رمضان سنةَ خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وكانَ بقيةَ أعلام الحديثِ بِبَلَنْسيةَ.

ذكرَه أَبُو عَبْد اللَّه الأَبَّارُ، فقال [٢] : سَمِعَ ببلده أَبَا العطاء بْن نَذير، وأبا الحَجّاج بْن أيوب. ورَحَلَ، فسَمعَ أَبَا القاسم بْن حُبَيْش، وأبا بَكْر بن الجد، وأبا عَبْد اللَّه بن زرقون، وأبا عبد الله ابن الفَخّار، وأبا مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، وأبا

---

[١] انظر عن (سليمان بن موسى) في: تكملة الصلاة لابن الأبار ٢، رقم ١٩٩١، وتحفة القادم ١٥، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ٦٦، والمرقبة العليا ١١٩، واعتاب الكتّاب ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٢٧٧٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٨٣- ٩٥ رقم ٢٠٣، وقضاة الأندلس ١١٩، وصفة جزيرة الأندلس ٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٦، والعبر ٥/ ١٣٧، ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧- ١٤٢٠ رقم ١١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣ ج ١٣٤- ١٣٩ رقم ٩٩، وفوات الوفيات ٢/ ٨٠ رقم ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٣٢- ٤٣٦ رقم ٥٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٥، ٨٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٧٩، ٨٠، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ٣٨٥- ٣٨٨ رقم ٨، والوفيات لابن قنفذ ٣١٣، ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وصفة جزيرة العرب للحميري ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٠ رقم ٥٨٨، والرسالة المستطرفة ١٩٨، وكشف الظنون ١٤١، ١٧٠٦، وإيضاح المكنون ١/ ٥٣، ٥٤، ١٠١، ١٢٤، ١٧٧، ٢٦٢، ٣٧٠، ٣٨٧، ٤١٩، ٥٢٦، و ٢/ ٦٤، ٤٢٨، ٤٧٩، ٥٠٩، ٥٢٢، ٦١١، ٦٢٢، ٦٧٨، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ٢٧، ٢٨، وفهرس الفهارس ١/ ٣٦٧، ٣٦٨، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/ ٤٤، ٤٥، والأعلام ٣/ ٩٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٧، ونفح الطيب ٢١٦.

[٢] في تكملة الصلة ٢/ رقم ١٩٩١.

(١٩٠/٤٦)

مُحَمَّد بْن بونُهْ، وأبا الوليد بْن جَمْهور [١] ، ونَجَبة بْن يحيى، وخَلْقًا سواهم.

وأجازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاس بْن مَضاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الحق صاحبُ «الأحكام» وآخرون. وعُنِيّ أتَمَّ عنايةٍ بالتقييدِ والرواية. وكانَ إماما فِي صناعةِ الحديثِ، بصيرا به، حافظا، حافلا، عارفا بالجرح والتّعديل، ذاكرا للمواليدِ والوَفَياتِ، يتقدمُ أهلَ زمانِه فِي ذَلِكَ، وفي حفظ أسماءِ الرجال، خصوصا مَن تأخرَ زمانُه وعاصَرَه.

وكَتَب الكثيرَ، وكان الخطُّ الّذِي يكتبُه لا نظيرَ لَهُ فِي الإتقانِ والضّبط، مَعَ الاستبحار فِي الأدَب والاشتهارِ بالبلاغَة، فَرْدًا فِي إنشاءِ الرسائل، مُجِيدًا فِي النَّظْمِ، خطيبا، فصيحا، مُفَوَّهًا، مُدْرِكًا، حَسَنَ السَرْدِ والمساقِ لما يقولهُ، مَعَ الشارةِ الأنيقةِ والزّيّ الحَسَنِ. وهو كَانَ المُتكلَّمَ عن الملوك فِي مجالِسهم والمُبَيّنَ عنْهُم لما يُريدونهَ عَلَى المنبرِ فِي المحافِلِ. وَلِيَ خطابةَ بَلَنْسِيةَ فِي أوقاتٍ.

وله تصانيفُ مفيدةٌ فِي عِدَّة فنون، ألَّف كتابَ «الاكتفاء فِي مغازي رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والثلاثةِ الخلفاء» ، وهو فِي أربعَة مُجلّداتٍ، وله كتابٌ حافلٌ فِي معرفَة الصحابة والتّابعين لم يُكملْهُ، وكتابُ «مصباح الظُّلَم» يُشْبِهُ «الشهاب» ، وكتابٌ فِي «أخبارِ الْإِمَام أَبِي عَبْد اللَّه الْبُخَارِيّ وسيرتِه» ، وكتابُ «الأربعين» ، وتصانيفُ سوى ذَلِكَ كثيرةٌ فِي الحديث، والأدب، والخُطَب. وإليه كانتِ الرحلةُ فِي عصرِهِ للأخذِ عَنْهُ. أخذتُ عَنْهُ كثيرا، وانتفعتُ بِهِ فِي الحديث كُلَّ الانتفاعِ، وحَضَّني عَلَى هذا التاريخ- يعني: تكملة الصلة.

قَالَ: وأَمدَّني من تقييداتِه وطُرَفِه بما شَحنتُه بِهِ. واستُشهد بكائنة أنيشة عَلَى ثلاثَة فراسخَ من بَلَنسية، مُقبلًا غيرَ مُدبرٍ، فِي العشرين من ذي الحجّة سنةَ أربعٍ وثلاثينَ. وكان أبدا يُحَدِّثنا أنّ السبعينَ منتهى عمرِهِ لرؤيا رآها. وهو آخر الحفاظِ والبُلغاءِ المُترسلين بالأندلس.

قلت: وقد رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاس ابن الغمازِ قاضي تونس عدّة دواوين.

قَالَ ابْن الغمّاز: أنشدنا أبو الربيع لنفسه:

[١] وقع في السير «جهور» من غلط الطبع ٢٣/ ٢٣٥.

(١٩١/٤٦)

قَبَائحُ آثارٍ شَغَلْنَ ظُنُونِي ... وخَوَّفْنَ أفكَارِي لِقَاءَ مَنُونِ

وكيفَ اعتِذاري عن ذُنوبِي وقُبحِها ... ويأبى لي العذر الجميل حقيني

عَلَى أنَّ لِي من حُسْنِ ظَنّي بخالقي ... معَاذًا بحِصْنٍ فِي المَعَادِ حَصينِ

فإنْ أوبَقَتْنِي سَلِفَاتٌ تَقَدَّمتْ ... فَحُسنُ يَقيني بالإله يَقيني

قَالَ ابن مسدي: لم أَلْقَ مثلَه جلالة، ونُبْلًا، ورياسةً وفَضْلًا. وكانَ إماما مُبَرّزًا فِي فنونٍ من منقولٍ ومعقولٍ، ومنشورٍ وموزونٍ، جامعا للفضائل. وبَرَع فِي علوم القرآنِ والتّجويد والأدبِ، فكانَ ابنَ بَجْدتِه، وهو ختامُ الحفّاظِ، نُدِبَ لديوانِ الأنشاءِ فاستعفى. أخذَ القراءاتِ عن أصحاب ابن هذيل. رَحَلَ واختصَّ بأبي القاسم بْن حُبَيْش بمُرْسِيَةَ. أَكْثَرْتُ عَنْهُ- رَحِمَهُ اللَّه-.

وقال أَبُو العباس ابن الغمّاز: وله كتابُ «الأربعين» عن أربعينَ شيخا، وكِتَابُ «الموافقات العوالي» ، و «جزء» المسلسلات.

وقال أَبُو مُحَمَّد المُنذريُّ [١] : فِي العشرين من ذي الحجةِ تُوُفّي الحافظ أَبُو الرَّبيع الكلاعيّ الخطيبُ الكاتبُ شهيدا بيدِ العَدُوّ- خَذَلَهُ اللَّه- بظاهرِ بَلَنْسيةَ.

ومولده بظاهر مُرْسيَة فِي مُستهلّ رمضانَ سنةَ خمسٍ وستّين. سَمِعَ بَبَلنسية من مُحَمَّد بْن جعْفَر النَّحْويّ، وأَبِي الحَجّاج يوسفَ بْن عَبْد اللَّه، وأَبِي بَكْر أَحْمَد بْن أَبِي المُطَرِّف، وبمُرسيةَ من أَبِي الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن حُبَيْش، وبإشْبيلِيةَ، وشاطبَةَ، وغَرْناطةَ، وسَبْتَه، ومالَقَةَ، ودانيةَ. وجَمَعَ مجاميعَ مفيدة تَدُلُّ عَلَى غزارة علمه وكثيرة حفظه ومعرفته بهذا الشأنِ. وكتب إلينا بالإجازة من بلنسية سنة أربع عشرة وستمائة.

[حرف الضاد]

٢٤٧- الضّحّاكُ بْن أَبِي بَكْر [٢] بْن أَبِي الفَرَج.

أَبُو الفَرَج، القطيعيُّ، النجّار، المعروف بابن الأطروش.

---

[١] فِي التكملة ٣/ ٤٦١، ٤٦٢.

[٢] انظر عن (الضحاك بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥، رقم ٢٧٤٩.

(١٩٢/٤٦)

ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ظنّا.

وسَمِعَ من أَبِي المكارمِ المبارك الباذرائيّ.

وتُوُفّي فِي تاسع شَعْبان.

وكانَ صالحا، خيّرا.

سمع منه الكمال ابن الدّخميسيّ، والسيف ابن المَجْد.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ بالإجازة: أَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، والقاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، والفخرُ إسماعيلُ بْن عساكر، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد ابن الشّيرازيّ، والمُطَعِّم، وسعد، وابنُ الشحنةِ.

[حرف العين]

٢٤٨- عَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن الْحُسَيْن.

الواعظُ، أبو طالب، ابن الفخر، غلام ابن المَنِيّ.

تَنَقَّلَ فِي البلاد، ووَعَظَ بالقاهرة مدّة. وما أقام بَبَلَدٍ مدّة إلا أُزْعِجَ منها لسوءِ سِيرتِه.

سَمِعَ من ابْن كُلَيب «جزءَ» ابن عَرَفَة.

مات فِي شَعْبان كَهْلًا.

٢٤٩- عَبْد اللَّه ابن القاضي أَبِي الطّاهر إِسْمَاعِيل [٢] بْن رمضان بن عبد السميع.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٦ رقم ٢٧٥٢، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٥، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد رقم ٥٠١، والدر المنضد ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٠٣٥، ولسان الميزان ٣/ ٢٦٠ رقم ١١١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أبي الطاهر إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٢٧٣٥.

وقد أضاف الدكتور بشار عوّاد معروف إلى مصدر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ ٤٤٦ الحاشية رقم (٤) : ذيل ابن رجب، ولسان الميزان لابن حجر، وشذرات الذهب لابن العماد، فوهم في ذلك، وخلط بين (عبد الله بن أبي الطاهر إسماعيل) والّذي قبله (عَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل بْن الْحُسَيْن الواعظُ) ، والثاني هو المذكور في تلك المصادر، فليصحّح.

(١٩٣/٤٦)

القاضي، الرئيسُ، أَبُو الفضل، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، ناظرُ الإسكندرية.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ. وحَضَرَ أَبَا مُحَمَّد العُثمانيُّ، وأخاه أَبَا الطاهر إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الرَّحْمَن العثمانيّ.

ووَلِيَ النَّظَر مدّة وغير ذَلِكَ مِنَ الخِدَم.

رَوَى عَنْهُ الزّكيُّ المنذريُّ، وسألَه عن مولده فقال: فِي شَعْبان سنة ستٍّ وستّين. وتُوُفّي فِي الرابع عشر من جُمَادَى الآخرة. قَالَ: وكانَ مُحِبًّا لأهلِ الصلاحِ والخيرِ ساعيا فِي حوائجهم، مُؤْثِرًا للاجتماع بهم والانقطاع إِلَيْهِم.

قلتُ: أجاز لأَبِي الفضل مُحَمَّد بْن محمد ابن الشّيرازيّ، والفخرِ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمة بنتِ سُلَيْمَان.

٢٥٠- عَبْد اللَّه بْن صالح [١] بْن عِيسَى بْن عَبْد الملك.

الفقيهُ، أَبُو مُحَمَّد، الْمَصْريّ، المالكيُّ.

تفقهَ عَلَى: أَبِي مُحَمَّد بْن اللَّهيب، وأَبِي المنصور ظافرِ الأزديّ، وأَبِي البركاتِ هبة اللَّه بْن ثعلب.

ودَخَلَ الإسكندريةَ ورأى الإمامَ أَبَا طاهر السِّلَفِيّ، وحَكَى عَنْهُ، وعن أَبِي الطّاهر بْن عوف.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ، وقال: كَانَ عَلي طريقةِ أهلِ العلم والصلاح، مُقْبلًا عَلَى ما يعنيه. مَضَى عَلَى سدادٍ وأمر جميل. ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وتُوُفّي بالفِرْعَونية من أعمال الغربية فِي العشرين من جُمَادَى الأولى.

٢٥١- عَبْد اللَّه بْن معالي [٢] بْن أَبِي بَكْر.

أَبُو بَكْر الديناريّ [٣] ، الخياطُ. توفّي ببعقوبا فِي جمادى الآخرة.

[١] انظر عن (عبد الله بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥ رقم ٢٧٣٠.

[٢] انظر عن (عبد الله بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٠ رقم ٢٧٣٧.

[٣] في الأصل والمطبوع «الديباتي» ، والتصحيح من: التكملة.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وعبد الحق. لا أعرفُه.

٢٥٢- عَبْدُ الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن محفوظ.

أَبُو عَلِيّ، البغداديّ، القطانُ.

سَمِعَ من عَبْد الحقّ.

وتُوُفّي فِي أول رجب.

ولا أعرفُه أيضا. فإن كانَ ابن البَزَّازة فقد أجازَ لأبي نصر ابن الشّيرازيّ.

٢٥٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان [٢] بْن أَحْمَد، القاضي.

أَبُو مُحَمَّد، الكِنانيّ، التَّكريتيُّ، قاضي الكَرَكِ.

سَمِعَ بالمَوْصِل من أَبِي ياسرٍ عَبْد الوهَّاب بْن أَبِي حَبَّة، وبدمشقَ من إِسْمَاعِيل الجَنْزَوِيّ، وجماعة. وسَمِعَ الكثيرَ. وكَتَبَ بخطَّه مَعَ الدّين والفضل.

ونابَ فِي القضاءِ بدمشق.

رَوَى عَنْهُ المجد ابن الحُلْوانية، وغيرُه.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة [٣] .

٢٥٤- عَبْد الرَّحْمَن ابنُ العلّامة أَبِي الْحَسَن عَلِيّ [٤] بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مِهْران.

الفقيهُ، صدرُ الدّين، أَبُو القاسم، القَرْمِيسِينيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، الشافعيّ، العَدْلُ، الحاكمُ.

لَهُ أدبٌ وشعرٌ جَيِّدٌ، وفضائلُ. ووَلِيَ الحكمَ بالغربيَّة مدّة. وخَدَمَ فِي الديوانِ، ودرّس بمصر بزاوية المجد البهنسي مدّة.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٤.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن حمدان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٧٤٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦.

[٣] له شعر في: الوافي بالوفيات.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٦٩٦.

كتب عَنْهُ الزكيُّ المنذريُّ وقال: كَانَ عالي الهمَّة، حادَّ القريحة. تُوُفّي فِي صفرٍ.

٢٥٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمود [١] بْن أَبِي منصور.

الشيخُ الصالحُ أَبُو منصورٍ، الدمشقيُّ الحنفيُّ، النّصوليّ.

سَمِعَ من: القاضي أَبِي سعد عَبْد اللَّه بْن أَبِي عَصْرون، وابن صَدَقَة الحرّانيّ. وببغدادَ من: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وابن كليب. وبمصرَ من: أَبِي القاسمِ البُوصيريّ، وغيرهم.

رَوَى عنه: المجد ابن الحلوانيّة، والمؤيّد عليّ ابن خطيب عَقْرَباء [٢] ، وجماعةٌ. وأجازَ لغير واحد.

وتُوُفّي فِي ثامن ربيع الآخر.

٢٥٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن نجمٍ [٣] ابْن شرف الْإِسْلَام أَبِي البركات عَبْد الوهَّاب ابْن الشيخُ الْإِمَام أَبِي الفَرَج عبد الواحد بن محمد بن عليّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٧٢٤، والجواهر المضية ٢/ ٤٠٤ رقم ٧٩٢، والمقفى الكبير ٤/ ٧٤ رقم ١٤٤٤، وفيه: «عبد الرحمن بن محمد» ، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٢٧٠.

[٢] عقرباء: من قرى الجولان.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن نجم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٠- ٧٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٢٦٨٨، وذيل الروضتين ١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، والعبر ٥/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦، ٧ رقم ٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠ رقم ٧٧٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٨١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٤٢، والمنهج الأحمد لابن رجب ٣٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٣- ٢٠١، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٣، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨٣ ب، وذيل التقييد ٢/ ١٠٣ رقم ١٢٣٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٩، والمقفى الكبير ٤/ ٨٠، ٨١ رقم ١٤٥٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٩٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٧ رقم ١٠٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤- ١٦٦، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢، والأعلام ٤/ ١١٦.

الإمام، ناصح الدّين، أبو الفرج، ابن الحنبليِّ، الأَنْصَارِيّ، السَّعْديّ، العبادي، الشّيرازيّ الأصلِ، الدّمشقيّ، الحنبليُّ، الواعظُ.

وُلِد فِي شوَّال [١] سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة. واشتغَلَ بالوعظِ وبَرَّز فِيهِ.

ورَحَلَ وسَمِعَ من: شُهْدَةَ، وأَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقّ، ومُسلْمِ بْن ثابت، وأَبِي شاكرٍ يحيى السَّقْلاطونيّ، وتَجَنّي الوَهبانيةِ، ونعمة بنت القاضي أبي خازم محمد ابن الفرّاء، وجماعةٍ ببغداد. والحافظ أَبِي مُوسَى المدينيّ، وأَحْمَد بْن أَبِي منصور التُّرك بأصبهان. وبهَمَذان من عبدِ الغنيّ بْن أَبِي العلاءِ.

وحدَّث. ووَعَظَ بمصرَ ودمشقَ. وكان لهُ قَبولٌ زائد.

وصنَّف، ودرَّسَ، وأَفتى، وله خطبٌ ومقاماتٌ. وكتابُ «تاريخ الوعّاظ» وأشياءُ فِي الوعظ.

وكانَ حُلْوَ الكلام، جَيّدَ الإيراد، شَهْمًا، مَهيبًا، صَارِمًا. وكان رئيسَ المذهبِ فِي زمانه بالشام. وهو من بيت العلم والجلالة والسُّؤْدُدَ.

رَوَى عَنْهُ: الدُّبَيثيُّ، والضياء، والبرزاليّ، والزّكيّ المنذريّ، والجمال ابن الصابونيّ، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن خازم، والعزّ ابن العمادِ، والتقيُّ بْن مؤمن، ونصرُ اللَّه بْن عَيَّاش، ومُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن بطّيخ، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الرُّقوقيُّ، وعَبدُ الحميد بْن خوْلان، وعليُّ بْن بقاءٍ المُقرئ، ومُحَمَّد بْن عليّ الواسطيّ، والشّهاب مُحَمَّد بْن مُشرَّف، وطائفةٌ سواهم. وقد تَفَرَّدَ بالروايةِ عَنْهُ حضورا أَبُو بَكْر بْن عَبْد الدّائم. وروى عَنْهُ بالإجازةِ القاضيانِ ابْن الخُوَيّي، وتقيُّ الدّين بْن أَبِي عُمَر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِقِرَاءَتِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (ح) .

[١] كتب تحت لفظ «شوال» رقم ١٧، وهو ولد في ليلة السابع عشر من شوال كما نص عليه المنذري في تكملته ٣/ ٤٢٩.

(١٩٧/٤٦)

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بن رزين الخياط، حدّثنا الباغنديّ.

قالا: حَدَّثَنَا هِشامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ- وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي- أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ [١] وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا.

فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضَعُ الْعَلَمَ عَلَيْهِمْ، وَيَمْسَخُ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا [٢] عَنْ هِشَامٍ، وَرَوَاهُ الدُّبَيْثِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» عَنِ النَّاصِحِ. تُوُفّي فِي ثالثِ المحرَّم بدمشق، ودُفِنَ بسَفح قاسِيُون بتربَتِهِم.

٢٥٧- عَبْد الرَّحْمَن ابْن الشَّيْخ أَبِي البقاء [٣] العُكْبَرَيّ.

أَبُو مُحَمَّد.

سَمِعَ أكثر مصنّفاتِ والدِه أَبِي البقاء عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن، وسَمِعَ من ابن كُلَيب.

وتُوُفّي كَهْلًا.

٢٥٨- عبدُ السلامِ بْن جعْفَر [٤] .

أَبُو الغنائم التَّكريتيُّ، العَدْلُ.

سَمِعَ ابن شاتيل.

٢٥٩- عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ [٥] بْنِ عُثْمَانَ المَقْدسيُّ.

[١] في صحيح البخاري: «الحر والحرير» .

[٢] البخاري: ٧/ ١٣٨ في الأشربة، باب: ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه. ووصله أبو داود (٤٠٣٩) ، والبيهقي: ١٠/ ٢٢١ وغيرهم، وهو حديث صحيح.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي البقاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٧ رقم ٢٧٥٦.

[٤] انظر عن (عبد السلام بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤١ رقم ٢٧١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤.

[٥] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠ رقم ٢٧٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨.

(١٩٨/٤٦)

الحَنبليُّ، الفقيهُ، العزَّ.

من كبارِ العُلماء.

تفقَّه عَلَى الشيخِ الموفق، ورَحَلَ إلى أصبهان، وسَمِعَ من: أَبِي الفخر أسعدَ بْن سعَيد، وغيرِه.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانية، والشيخ شمسُ الدّين بْن أَبِي عُمَر.

وأجازَ للشيخِ عَلِيّ بْن هارون، وللشهابِ مُحَمَّد بن مشرّف، وللشرف إبراهيم ابن المُخَرّميّ، وغيرِه.

قرأتُ بخطِّ الضياء: وفي يوم الاثنينِ حادي عشر ذي القَعْدَةِ تُوُفّي الفقيهُ الإمامُ العالِمُ أَبُو مُحَمَّد عبدُ العزيز بْن عَبْد الملك- رحمة اللَّه عَلَيْهِ ورضوانه-.

وكانَ إماما عالما فطنا ذكيّا. وقد ألقَى الدَّرْس مدّة بمدرسةِ شيخنا أَبِي عُمَر. وكان ديِّنًا خيّرا. دفن في تُربة خال أُمِّه الشَّيْخ موفّق الدّين.

٢٦٠- عَبْد الْعَزِيز بْن مُحَمَّدِ [١] بْن عَلِيّ بْن حمزة بن فارس.

أبو البركات ابن القُبَّيْطِيّ.

سَمِعَ مَعَ أخيه عبدِ اللّطيف من: شُهْدَةَ، وأَبِي نصرِ عَبْد الرحيم اليُوسُفيّ، وابن شاتيل، ومُحَمَّد بْن نَسيم.

وكانَ من أعيان قُرَّاءِ بغدادَ، جيّدَ الأداء، طيّبَ الصوتِ. قرأ القراءاتِ عَلَى عمّه أَبِي يَعْلَى حَمزة. وأَمَّ بمسجدهم عَلَى باب البَدْرِيّة. وكان فقيها، ديِّنًا، شافعيا، حَسَنَ السَّمْتِ.

وُلِد سنةَ ثلاثٍ وستّين. وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأول.

رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم بْن بَلَبان. وأجازَ للبهاء ابن عساكر.

قَالَ ابْن النجّار: قرأتُ عَلَيْهِ كتابَ «التّذكار» لابن شيطا بسماعِهِ من أَبِي نصرٍ عَبْد الرحيم بْن يوسُفَ، عن البَاقَرْحيّ، عَنْهُ.

وكان صدوقا.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٨ رقم ٢٧١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤١ رقم ٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٤٥٦، وغاية النهاية ١/ ٣٩٦.

(١٩٩/٤٦)

٢٦١- عبدُ العزيز بْن نصر [١] بْن هِبَه اللَّه بْن سلامة بْن معالي.

أَبُو مُحَمَّد الحَرّانِي، الحنبليُّ، الصفّار، العَدْلُ، المعروفُ بابنِ أَبِي الرُّبَع [٢] .

سَمِعَ من: أَبِي الفتح أَحْمَد بْن أَبِي الوفاء.

وأجازَ لَهُ أَبُو الفتح عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الخِرَقيّ، وتَجَنّي الوَهْبانية، وجماعةٍ.

رَوَى عنه: الحافظ عبد العظيم، وعمر ابن الحاجب، وغيرهما.

وقد سَمِعَ بدمشقَ من الشَّيْخ المُوَفَّق.

٢٦٢- عبدُ القادرِ بْن عَبْد القاهر [٣] بْن أَبِي الفَرَج عَبْد المنعم بْن أَبِي الفَهْم، الفقيهُ.

الإمامُ، ناصحُ الدّين، أَبُو الفَرَج، الحرّانيّ، الحنبليُّ.

تفقَّه بحَرَّان وسَمِعَ بها من ابن طَبَرْزَد، وببغدادَ من يحيى بْن بَوْش، وابن كُلَيْب، وبدمشقَ من ابنِ صَدَقَة الحرّانيّ، ويحيى الثَّقفيّ، وعبدِ الرَّحْمَن بْن عَلِيّ الخِرَقيّ.

وأقرأ، وحدّث، وأفاد، ودرّس، وأفتى.

كتب عنه عمر ابن الحاجب وقال: عُرِضَ عَلَيْهِ قضاءُ حَرَّانَ، فامتنعَ، وكان مفتيا، صالحا، لم يَكُنْ ببلده مثلُه.

ولد سنة ثلاث وستّين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٢٧٧٢.

[٢] قيده المنذري فقال: بضم الراء المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها عين مهملة. (التكملة: ٤٦٣) .

[٣] انظر عن (عبد القادر بن عبد القاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٧ رقم ٢٧٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، وفيه: «عبد القادر بن عبد الظاهر» ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٢- ٢٠٤، والمختصر ٦٧، والمنهج الأحمد ٣٧١، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٧.

(٤٦/٢٠٠)

ورَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المنذريُّ [١] ، والنجمُ أَحْمَد بْن حمدان الفقيهُ. وبالإجازَة أَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وغيرُه. وأظُنُّ أن ابْن حمدان تفقهَ عَلَيْهِ.

تُوُفّي فِي حادي عشر ربيع الأوّل بحَرَّان.

رأيتُ شيخنا ابْن تيميةُ يُبالغُ فِي تعظيمِ شأنِه ومعرفتِه بالمذهب.

٢٦٣- عبدُ القادر بْن عَبْد اللَّه [٢] ابْن الفقيه القدوة الشَّيْخ عَبْد القادر الجِيليُّ.

أَبُو مُحَمَّد.

سَمِعَ من أَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقَ.

وحدَّث.

وماتَ بسَوادِ بغدادَ فِي ربيع الآخر.

٢٦٤- عبدُ القادر بْن أَبِي عَبْد اللَّه [٣] مُحَمَّد بْن الحْسَن.

الإمامُ، شرفُ الدّين، أَبُو محمد، ابن البغداديّ، الْمَصْريّ، الشافعيّ.

رَحَلَ من الشام فِي الصِّبى وسَكَنَ القاهرةَ، وتفقَّهَ بها عَلَى الشهاب مُحَمَّد بْن محمود الطُّوسيّ. ودرَّسَ بجامع السَّرَّاجين، ثم بالمدرسَة القُطبية إلى حين وفاتِه. وكَانَ قد تفقَّه بدمشقَ عَلَى القُطب مَسْعُود بْن مُحَمَّد النَّيْسَابُوري، وسمع من الحافظ ابن عساكر بعضَ مجالِسه.

وولد فِي سنة ثلاثٍ وخمسين.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المنذريّ وقال [٤] : كَانَ فقيها حسنا، من أهل الدّين والعفاف، طارحا للتكلّف مُقبِلًا عَلَى ما يعينه. تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من شعبان.

---

[١] فِي التكملة ٣/ ٤٣٧.

[٢] انظر عن (عبد القادر بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٣ رقم ٢٧٢٥، والمنهج الأحمد ١/ ٣٧٤ وفيه: «عبد القادر بن عبد الرزاق» ، والدر المنضد ١/ ٧٠ رقم ١٠٣٢.

[٣] انظر عن (عبد القادر بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٧٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٩ (٨/ ٢٧٩) ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٨.

[٤] فِي التكملة ٣/ ٤٥٦.

(٢٠١/٤٦)

قلتُ: رَوَى لنا عنه أَحْمَد بْن عَبْد الكريم الواسطيّ.

وأجاز للقاضي شهاب الدّين ابن الخُوَيّي، ولأحمد بْن أَبِي الغنائم بْن عَلّان، وجماعةٍ.

وقال ابنُ مُسْدي: وُلِد بدمشق، وكان رأسا فِي الفتوى، مُشارًا إِلَيْهِ بالبِرّ والتَّقْوى. سكن القاهرة.

٢٦٥- عبد اللّطيف ابن الأديب البارع أَبِي الفتح مُحَمَّد [١] بْن عُبَيْد الله بن التعَّاويذيّ.

أَبُو القاسم، البغداديّ، الحاجبُ.

وُلِد سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: شُهْدَةَ الكاتبة، وأَبِي الْحُسَيْن عبد الحقّ. وسَمِعَ من والده ديوانَه.

رَوَى عَنْهُ: السيف ابن المجد، وعبدُ اللطيفِ بْن بُورَنداز، وجمالُ الدّين أَبُو بَكْر الشَّريشيُّ، وأَبُو القاسم عَلِيّ بْن بلبان، وأبو عبد الله محمد ابن المُجير الكُتبيُّ، وغيرُهم. وبالإجازة: الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الشّيرازيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن سعد، وعيسى المُطْعِم، وآخرون.

تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من صفر.

٢٦٦- عبدُ المنعم بْن جماعة [٢] بْن ناصر، صائنُ الدّين.

أَبُو مُحَمَّد، الحَمْزيُّ، الشَّارعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيّرٌ. صَحِبَ المشايخَ، وسَمِعَ من فاطمةَ بنتِ سعد الخير وزوجِها ابنِ نجا الواعظ.

---

[١] انظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٥ رقم ٢٧٠٣. (

[٢] انظر عن (عبد المنعم بن جماعة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٧٢٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٤، ٩٥.

(٢٠٢/٤٦)

حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

وتُوُفّي فِي تاسع جُمَادَى الأولى.

٢٦٧- عبدُ الواحد بْن نِزار [١] بْن عَبْد الواحد البغداديّ.

أَبُو نِزار، التُّسْتَرِيّ. ابْن الجَمَّال، الرجُل الصالح.

شيخٌ دَيِّن، مُعَمَّر. كانَ يمكنُه السماعُ من ابن الطَّلّاية، والأرمويّ، لأنه وُلِد فِي رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين.

سَمِعَ من عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي عُمَر البَزَّاز، وعمر الحربيّ، سَمِعَ منهما مَجلسًا من «أمالي» طِرَاد، تَفَرَّد فِي الدُّنيا بِهِ، وبإجازة المبارك بْن أَحْمَد الكِنديّ.

كتبَ عَنْهُ عمر ابن الحاجب، والقُدَماءُ.

وحدَّث عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن بَلَبان، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد البَكريُّ الأصوليّ. وبالإجازَة: الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، والقاضيان ابنُ الخُوَيّي وتقيُ الدّين سلمانُ، وسعدُ الدّين بْن سعد، وعيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن المُطْعِم، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الحَجَّارُ، وجماعةٌ.

وقال ابن النجّار [٢] : سمعنا منه قديما. وهو شيخٌ مُتَيَقِّظٌ لا بأسَ بِهِ.

تُوُفّي فِي عاشر شَعْبان. وأخوه بركةُ سَمِعَ من هبةِ اللَّه ابن الطَّبر، وقد مرّ سنة ستمائة.

٢٦٨- عُبَيْد اللَّه بْن بَيْرَم بْن يوسُفَ بْن خُمُرتكين [٣] ، شمسُ الدّين.

أَبُو مُحَمَّد، الصُّوريّ، ثم الحَلَبيُّ، المُحَدِّثُ.

وُلِد سنة أربعٍ وسبعين، وعاش ستينَ سنة.

طَلَبَ، وكَتَبَ، وتَعِبَ، وأفادَ، وحَصَّل الأصول.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن نزار) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٨٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٥ رقم ٢٧٥٠.

[٢] في الذيل ١/ ٣٠٥.

[٣] تكتب: «خمرتكين» و «خمارتكين» .

(٢٠٣/٤٦)

ورَوَى عن الافتخارِ الهاشميّ فمن بعدَه.

٢٦٩- عثمان بْن حسن [١] بْن عَلِيّ بْن الجُمّيل مُحَمَّد بْن فَرْح.

أَبُو عَمْرو، الكَلْبيُّ، السَّبْتِي، اللُّغَويّ.

أخو أَبِي الخطّاب ابن دِحْيَة.

سَمِعَ مَعَ أخيه، ووَحْدَه من جماعةٍ كثيرةٍ منهم: أَبُو القاسم خَلفُ بْن بَشْكُوال، وأبو بكر بن الجد، وأبو عبد الله بْن زَرْقُون، وأَبُو الْحَسَن الشقوريُّ، وأَبُو بَكْر بْن خَيْر، وأَبُو الْحُسَيْن بْن ربيع، وأَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، وأَبُو القاسم السُّهَيْليُّ.

قَالَ الأَبَّار [٢] : لكنَّه كَانَ لا يحدّث عن السُّهيليّ ويقعُ فِيهِ. ومن شيوخِه الذين سَمِعَ منهم: أَبُو مُحَمَّد بْن بُونُهْ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد

المنعم بْن الخلوف.

وحجَّ، وحدَّث بإفريقية، ونَزَلَ القاهرةَ عند أخيه وفي كَنَفِهِ. ورأَسَ.

قلتُ: ودرَّسَ بعدَه بالكامليَّة. وكانَ مُولَعًا بالتّقعيرِ فِي كلامه ورسائِله لَهِجًا بذلك.

وَرَّخَه أَبُو شامةَ فِيهَا [٣] : ولم يذكره المُنذريُّ.

وقال الأبَّارُ [٤] : تُوُفّي سنة خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين.

ثم ظَفِرْتُ بوفاتِه، ذكرَها ابنُ واصلٍ فِي ثالث عشر جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وثلاثين.

وكانَ من كبارِ الأئمة، لكنَّهُ يُتمَقَّتُ بما يستعملُه من اللّغة في رسائله.

---

[١] انظر عن (عثمان بن حسن) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٨، وتكملة ابن الأبار ٣/ ورقة ٥٤، وذيل الروضتين ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦، ٢٧ رقم ١٩، والعبر ٥/ ١٣٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٧٩ رقم ٤٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢٤، وذيل التقييد ٢/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٣٦٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٣، وحسن المحاضرة ٢/ ١٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨.

[٢] في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٥٤.

[٣] في الروضتين ١٦٤.

[٤] في التكملة ٣/ ورقة ٥٤.

(٢٠٤/٤٦)

سَمِعَ «المُلَخَّصَ» للقابسيّ منه أَبُو مُحَمَّد الجَزَائِريُّ.

وقد ذكره ابْن نُقْطَة فقال: رأيتُه بالإسكندرية- لمّا قَدِمَ- والناس مجتمعونَ عَلَيْهِ بالجامع يومَ الجُمُعَة يُسْمعُهم «التِّرْمذيّ» ، فقُلْتُ لرجل: أمِن أصلٍ؟ فقالَ:

قَدْ قَالَ الشيخُ لا أحتاج إلى أصل، اقرءوه من أيّ نُسخةٍ شئْتُم، فإنيّ أحفظُه. ثم ظَهَرَ منه كلامٌ قَبِيحٌ فِي ذمّ مالك والشافعيّ، وغيرِهما. فتركتُ الاجتماعَ بِهِ لذلك.

قلت: نعم كان يسيء الأدَبَ- فِي درسِه- عَلَى العلماء.

قَالَ ابْن مَسْدي: أربى أَبُو عَمْرو عَلِيّ أخيه بكثرةِ السَّمَاع كما أربى عَلَيْهِ أخوه بالفِطْنةِ، وكَرَم الطباع. وكانَ مُتزَهِّدًا، لم يَكُنْ لَهُ أصولٌ. وكان شيخه ابنُ الجدِّ يَصلُه ويعظِّمُه. ولمَّا بلغه حال أخيه بمصر، نقد إليه، ونزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما أُنْهي إلى الكامل فجعلَه عِوَضَه بالكامليَّة. وكانَ مُتساهلًا يُحدِّثَ من غير أصلٍ. وألَّفَ «مُنتخبًا» فِي الأحكامِ. ماتَ فِي جُمَادَى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٢٧٠- عَزِيزةُ بنتُ عبدِ الملك [١] الهاشميةُ.

أُمُّ أَبِي الْعَبَّاس.

المرأةُ الصالحةُ، الزّاهدةُ.

ولدتْ بمُرْسِيَةَ، ونشأت بقُرْطُبة، وعُمّرت بِضْعًا وثمانين سنة. وقَدِمَت ديارَ مصر وصَحِبَت الشَّيْخ الزّاهد أَبَا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن طريف مدّة وخَدَمَتْهُ، وحَجَّتْ.

وكانَ الشيخُ عتيقٌ وأَبُو الْعَبَّاسِ الرأسُ يُثْنُونَ عَليها كثيرا.

عَلَّق عنها الحافظُ عبدُ العظيم.

وتُوفِّيت فِي رجبٍ.

٢٧١- عَلِيّ بْن أحمد [٢] بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ.

---

[١] انظر عن (عزيز بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤ رقم ٢٧٤٧ ووقع في المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ١٨٨ «عزيرة» بزاي ثم راء، وهو خطأ من الطباعة.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٥، ٧٦، و (المطبوع) رقم ١٩٠٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ١٦٠- ١٦٢ رقم

(٢٠٥/٤٦)

أَبُو الْحَسَن، ابْن خِيرَةَ، البَلَنْسيُّ، المُقرئ. خطيبُ بلنسية.

قال الأبّار [١] : أخذ عن أَبِي جعفرٍ طارقِ بْن مُوسَى قراءةَ وَرْشٍ. وأخَذَ القراءاتِ عن شيخنا أَبِي جعْفَر بْن عَوْن اللَّه. وسَمِعَ من أَبِي العطاء بْن نَذِير، وغيرِه. وأجازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد، وأَبُو مُحَمَّد بْن عبيد اللَّه، وحجَّ سنةَ ثمانٍ وسبعين، وجاوَرَ وَسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عبد الرحمن الحَضْرميّ، وحَمَّادٍ الحرّانيّ، وعبد المجيد بْن دُليل، سَمِعَ منه «سننَ» أَبِي دَاوُد عن أَبِي بكر الطّرطوشيّ في سنة تسع وخمسمائة، وسَمِعَ من الْإِمَام عبدِ الحقّ بْن عَبْد الرَّحْمَن الإشبيليّ بِبِجاية، ومن أَبِي حَفْص عُمَر الميانشيّ بمكّةَ. وانصرَفَ إلى بلدِه وأقامَ عَلَى حاله من الانقباضِ وحُسْنِ السَّمْت إلى أن قُلِّد الصلاةَ، فَتَوَلَّاها أربعينَ سنة لم يُحْفَظ عنهُ سهوٌ فيها إلّا فِي النادرِ. وأقرأ القرآن وَقْتًا. وحدَّث. وأخَذَ الناسُ عنه. وكان عدلا راجح العقل. وفي «مشيخته» كثرة. تلوت عليه بالقراءات السبع، وسَمِعْتُ منه جُلَّ ما عندَه. واختلطَ قبل موته بأزيدَ من عام، وأُخِّر عن الصلاةِ فِي رجبٍ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة لاختلالٍ ظَهَرَ فِي كلامِه. ولم يُسْمَع منه بعدَ ذَلِكَ شيءٌ. وتُوُفّي فِي أواخرِ رجب سنة أربع، وكانت جِنازتُه مشهودة حَضَرَها السلطانُ، ونَزَلَ فِي قبره أَبُو الربيع بْن سالم. وولد سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: لَقِيه ابنُ الغَمّاز فقال: سَمِعْتُ منه «سُننَ» أَبِي دَاوُد، وسَمِعْتُ منه كتابَ «الشّهاب» للقُضاعيّ، بسماعهِ من الحضْرميّ، بسماعِه من الرازيّ، عَنْهُ.

٢٧٢- عَلِيّ بْن سُلَيْمَان [٢] بْن إيداش [٣] بْن السَّلار، الأميرُ، شُجاعُ الدّين.

أَبُو الحسنِ، الدّمشقيّ، الحنفيّ، أمير الحاجّ.

ورّخه أبو المظفّر ابن الجَوْزيّ فِي سنةِ ثلاث [٤]- كما ذكرنا- وإنّما توفّي

[()] ٣٢٢، والوفيات لابن قنفذ ٣١٣ رقم ٦٣٤.

[١] في تكملة الصلة (مخطوط) ٣/ ورقة ٧٥، ٧٦ (مطبوع) رقم ١٩٠٥ والتكملة لوفيات النقلة.

[٢] انظر عن (علي بن سليمان) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣، و ٣/ ٤٥٢ رقم ٢٧٤١.

[٣] تصحف في (مرآة الزمان) إلى «اقداش» .

[٤] هكذا قال المؤلّف- رحمه الله-، والموجود في (المرآة) : «في سنة أربع» .

فِي الثالث والعشرين مِن جُمَادَى الآخِرَة سنةَ أربعٍ.
كما وَرَّخه المنذريُّ [١] قَالَ: وحدَّث عن مُحَمَّد بْن حمزة بْن أَبِي الصقر، والخُشُوعي. وكان مُنقطعًا عن الناسِ، مُحِبًّا للفقراءِ، تَارِكًا للإقبال عَلَى الدُّنيا.
وحجَّ بالناسِ مرارا- رحمه اللَّه-.
٢٧٣- عَلِيّ بْن مُحَمَّد [٢] بْن جعْفَر بْن معالي.
أَبُو الْحَسَن ابْن أَبِي الفَرَج، البصْريّ، ثم البغداديّ، التاجرُ، المؤدّبُ، المعروفُ بابنِ كُبَّة [٣] .
كَانَ يؤدّب الصّبيانَ.
ووُلِد سنة خمسٍ وخمسين.
وسَمِعَ من أَبِي الفتح بْن البطّي.
رَوَى عَنْهُ: ابنُ الدُّبَيْثي [٤] ، وعزُّ الدّين أَحْمَد الفاروثيّ، وعلاء الدّين عَلِيّ بْن بَلَبان، وجمالُ الدين مُحَمَّد الشريشيّ، وجماعة.
وأجازَ للقاضي تقيّ الدّين، ولعيسى المُطْعِم، وسعدٍ، وفاطمةَ بنتِ جوهر، وأَحْمَد ابن الشِّحْنَةِ، وأَبِي بَكْر بْن عَبْد الدّائم.
وتُوُفّي فِي نصفِ رجبٍ.
٢٧٤- عَلِيّ بْن أَبِي الفتح [٥] بْن يحيى الحكيم.
كمالُ الدّين، أَبُو الْحَسَن، ابن الكناريّ [٦] ، الموصليّ، الطبيب، الصّفّار.

---

[١] في تكملته ٣/ ٤٥٢.
[٢] انظر عن (علي بن محمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٦، والمختصر المحتاج إليه، ورقة ١٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمشتبه ٢/ ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨.
[٣] كبّة: بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها. (المنذري) .
[٤] في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٧٦.
[٥] انظر عن (علي بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢ رقم ٢٦٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨١.
[٦] قيده المنذري بضم الكاف وفتح النون وبعد الألف راء مهملة وياء النسب. (التكملة ٣/ ٤٣٢) .

رَوَى عن خطيب المَوْصِل أَبِي الفضل.
وُلِد فِي حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة.
وتُوُفّي بحلب فِي المحرَّم.

رَوَى عَنْهُ: مجدُ الدّين ابن العديم، وشهاب الدّين ابن تَيمية، وعلاءُ الدّين سُنْقُر القَضَائيُّ.

أَخْبَرَنَا سُنْقُرٌ، أَخبْرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكُنَّارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيُّ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَإِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا.

٢٧٥- عَلِيّ بْن أَبِي الفَرَج [١] بْن أَبِي منصور بْن عَلِيّ.

أَبُو القاسم، ابن البَعْقُوبيّ.

وُلِد سنةَ خمسٍ وأربعين.

وأجازَ لَهُ الشيخُ عبدُ القادر، وابنُ البَطِّي.

وسَمِعَ فِي الكهولَة من عبدِ المنعم بْن كُلَيب، وجماعةٍ.

تُوُفّي بالمَوْصِل فِي جُمَادَى الأُولى.

٢٧٦- عُمَر بْن أَبِي البركات [٢] بْن هِبة اللَّه.

أَبُو حفص، ابن السَّمين. شيخٌ بغداديٌّ.

سَمِعَ من: عَبْد الحقّ اليوسُفيّ، وعُبَيْد اللَّه الشَّاتيليّ [٣] ، وغيرِهما.

تُوُفّي فِي سابع عشر ربيع الأوّل.

[حرف الفاء]

٢٧٧- فتوحُ بن نوح [٤] بن عيسى بن نوح.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٧٣٢.

[٢] انظر عن (عمر بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩ رقم ٢٧١٣.

[٣] هو عبد الله بن شاتيل.

[٤] انظر عن (فتوح بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٢٧٦٦.

العَدْل، خطيرُ الدّين، أَبُو نصرٍ، السامانيُّ، الخويّي، نزيلُ دمشقَ.

كَانَ مُخْتَصًّا بخدمةِ العِماد الكاتبِ، فسَمِعَ منه ومن بركات الخُشُوعيّ، وبواسط من أبي الفتح ابن المَنْدائيّ، وبمصرَ والإسكندرية.

رَوَى عَنْهُ: مجدُ الدّين ابن الحلوانية، وغيره.

وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذّهبيُّ، وزينبُ بنتُ القاضي محيي الدّين.

تُوُفّي فِي العشرين من ذي القَعْدَةِ.

٢٧٨- فَضائلُ بنُ عَلِيّ [١] بْن عَبْد اللَّه بْن شُبَيْل بْن حسن.

الفقيهُ، أَبُو الوفاءِ، القرشيُّ، المَخْزوميُّ، الأَرْسُوفيُّ، ثم الْمَصْريّ، الشافعيّ، الْجَلاجليّ، المواقيتيّ.

وُلِد تقديرا فِي سنة اثنتين وستّين.

وتَفَقَّه عَلَى أَبِي القاسم عبد الرحمن ابن الورّاق، وقبلَه أيضا عَلَى جماعة.

وسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه الأرْتاحي، وفاطمةَ بنتِ سعد الخير، والحافظِ عَبْد الغنيّ، وانقطعَ إِلَيْهِ مدّة.
واشتغلَ بالمواقيتَ وبَرَعَ فيها، ووَلِيَ رئاسة المؤذّنينَ بجامع القاهرة إلى أن تُوُفّي.
روى عَنْهُ الزكيُّ المُنذريُّ وقال: تُوُفّي فِي الرابع والعشرين من رجب.
[حرف الكاف]
٢٧٩-كتائبُ بْن أَحْمَد [٢] بْن مَهْديّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ.
أَبُو أَحْمَد، البانياسيُّ، ثم الصالحيُّ.
من أهلِ جبل الصالحين.
حَدَّث عن: أَبِي المعالي بْن صابر، وأَبِي نصرٍ عَبْد الرَّحيم بْن عَبْد الخالق.

[١] انظر عن (فضائل بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٤ رقم ٢٧٤٨.
[٢] انظر عن (كتائب بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٥.

(٢٠٩/٤٦)

وكانَ رَجُلًا خيّرًا، ديّنًا.
رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ البرزاليّ، والضياء بن عبد الواحد، والمجد ابن الحلوانية، والشمس ابن الكمال، والعزّ أحمد ابن العماد، وغيرهم.
أنبأنا أبو عبد الله ابن الكمال، أخبرنا الضياءُ الحافظ: سَمِعْتُ العفيفَ كتائب بْن مَهْديّ بعدَ موتِ الشَّيْخ الموفّق بأيام- وهو عندنا عدل مأمون ثقة ما عرفنا له زلّة قطّ- يقول: رَأَيْت الشَّيْخ الموفّق عَلَى حافةِ النهر شرقيَ المدرسة من الناحيةِ القبلية يتوضّأ، فوقفت بجانب المدرسة، وقلت: لا أنزِلُ أتوضَّأ حتّى يَفرُغَ، فلمّا تَوَضَّأ أخذَ قبقابَه ومَشَى عَلَى الماءِ إلى الجانب الآخرِ ثم لَبِسَ القبقابَ، وصعِدَ إلى المدرسة. ثم حَلَفَ لي باللَّه لقد رأيتُه وما لي فِي الكذب من حاجةٍ، وكتمتُ ذَلِكَ فِي حياتِه. فقلتُ: هَلْ رآك؟ قَالَ: لا ولم يكن ثمّ أحدٌ وذلك وقت الظهر، فقلت: هَلْ كانت رجلاه تغوصُ؟ قَالَ: لا إلا كأنَّه يمشي عَلَى وِطَاءٍ.
تُوُفّي كتائبُ فِي رجبٍ.
٢٨٠-كَيْقُباذ بنُ كَيْخُسْرُو [١] بْن قلِج أرسلان.
سلطانُ الروم، الملك علاءُ الدّين.
تُوُفّي فِي شوَّال فِي اليوم السابع منه. وكانَ مَلِكًا، مهيبا، شُجاعًا، راجحَ العقلِ، سعيدا. كَسَرَ خُوارزْم شاه وعسكر الملكِ الكاملِ. واستولى عَلَى عِدَّةِ بلادٍ تُجاورُه. وزوَّجَه السلطانُ الملكُ العادلُ بابنته، وولد له منها.

[١] انظر عن (كيقباذ بن كيخسرو) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٣، وذيل الروضتين ١٦٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٥٠، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٢، والحوادث الجامعة ٥٣، والدر المطلوب ٣١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤ رقم ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٩، ٨١، ٩٧ و ٢/ ٤٥٨، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦، وصبح الأعشى ٥/ ٣٦٠،

والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٠.

(٢١٠/٤٦)

وكانَ قد تَمَلَّكَ الرومَ قبلَه أخوه كيكاوس فحَبَسَ أخاه كَيْقُباذ– هذا– فلمّا نَزَلَ بِهِ الموتُ أحضرَه وفَكَّ قيده، وعَهِدَ إِلَيْهِ بالمُلكِ، وأوصى إِلَيْهِ بأطفاله.

فطالَتْ أيّامه واتَّسعَتْ ممالكُه. وكانَ يرجعُ إلى عَدْلٍ ونَصَفَةٍ فيما بَلَغَنا.

وهو كَيْقُباذ بْن كَيْخُسْرُو بْن قَلِيج أَرْسَلَان بْن مَسْعُود بْن قَلِيج أرسلان بْن سُلَيْمَان بْن قتلمِش بْن سلجوق السلجوقيّ.

وتَمَلَّكَ بعدَهُ ولده السلطانُ غِياثُ الدّين كَيْخُسْرو.

[حرف الميم]

٢٨١– مُحَمَّد بْن أَحْمَد [١] بْن عُمَر بْن حسين بْن خَلَف.

الحافظُ، المفيدُ، أَبُو الْحَسَن، البغداديّ، القَطِيعيّ.

وُلِد فِي رجب سنةَ ستٍّ وأربعين.

وسَمَّعه أَبُوه الفقيهُ أَبُو الْعَبَّاس من: أَبِي بكر ابن الزّاغونيّ، وأَبِي القاسم نصر بْن نصر العُكْبَرِيّ، وأَبِي جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد العَبَّاسيّ، وأَبِي الوقت السّجزيّ، وسلمان الشّحّام، وأبي الحسن ابن الخَلّ، وجماعةٍ. ثم سَمِعَ بنفسه عَلَى طبقةٍ بعد هؤلاء.

وعُنِيّ بالحديثِ ورَحَلَ فِيهِ، وكَتَبَ، وحصّل. فقرأ بالموصل في رحلته

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/ ٥٧، و (١٥/ ١٢) ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٧٢٣، وتاريخ إربل ١/ ١٣٤ رقم ٥٤، والتقييد لابن نقطة ٥٨ رقم ٣٧، ومعجم البلدان ٤/ ١٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨– ١٠ رقم ٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٣٠ رقم ٤٧٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢– ٢١٤، والمختصر ٦٨، والمنهج الأحمد ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣ رقم ٤٤٤، وغربال الزمان (باريس ١٥٩٣) ورقة ١٨١، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٦٩– ٧١ رقم ٥٤، ولسان الميزان ٥/ ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٨، والدر المنضد ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٠٦١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٢، ١٦٣ و ١٦٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٢٢، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٨ وفيه: «أحمد بن محمد» .

(٢١١/٤٦)

عَلَى يحيى بْن سَعْدون القُرْطُبِيّ، وسَمِعَ منه ومن خطيب المَوْصِل. وَسَمِعَ بدمشقَ من أَبِي المعالي بن صابر، ومحمد بن أبي الصقر. ثم لزم الشّيخ أبا الفرج ابن الجَوْزيّ وأَخَذَ عَنْهُ الوعظَ، وقرأ عَلَيْهِ كثيرا من كُتبِه، ونابَ لولدِه الصاحبِ محيي الدّين فِي الحِسْبة ببابِ الأزَج. وخَدَمَ فِي أماكنَ.

وجَمَعَ «تاريخا» لبغدادَ ذيَّلَ بِهِ عَلَى «تاريخ» ابْن السمعانيّ الَّذِي ذيَّل بِهِ عَلَى «تاريخ» الخطيبِ، ولم يُتَمّمه [١] .
وخَدَمَ فِي بعض الجهاتِ، وفتر عن الحديثِ بل تَرَكَه، ثم طالَ عمرُهُ، وعلا سندُه، وتفرَّدَ فِي زمانِه. وهو أوَّلُ شيخ وَلِيَ دارَ الحديث بالمُستنصريَّة.
وكانَ يَخْضِبُ بالسوادِ ثم تَرَكَه.
وهو آخرُ مَنْ حدَّث ب «البخاريّ» كاملا بالسماعِ عن أَبِي الوَقْت. وتفرَّدَ بأجزاء عديدة.
قَالَ ابنُ نُقْطَة [٢] : هُوَ شيخ صحيحُ السماع. صنَّفَ لبغداد «تاريخا» إلا أَنَّهُ ما أظهَره.
قُلتُ: وكانَ عنده أصولٌ لَهُ يُحدَّثَ منها، وكان عَسِرًا فِي الرواية. رَوَى عَنْهُ: الدّبيثيّ، وابن النجّار، والسيف ابن المجد، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين الشَّريشيُّ، وأحمد بن محمد ابن الكسّار، وأَبُو القاسم بْن بَلَبان، والفقيهُ أَبو العزّ سعيدُ بْن أَحْمَد الطِّيبيّ الشافعيّ، والمجد عَبْد الْعَزِيز بْن الْحُسَيْن الخليليّ، والتاج عليّ بن أحمد العلويّ الغرّافيّ، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ. وبالإجازة القاضيان ابْن الخُوَيي وتقيُّ الدّين سليمان، وأبو عليّ ابن الخلّال، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عمّه، وعيسى المُطْعِم، وسعدُ الدّين بْن سعد، وأحمد ابن الشّحنة، وأَبُو بَكْر بْن عَبْد الدّائم، وفاطمةُ بنتُ جوهر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد ابن الشّيرازيّ، وجماعة.

---

[١] سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» ذكر ابن رجب الحنبلي أنه رأى أكثره بخطه، ونقل منه كثيرا في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة» .
[٢] في التقييد ٥٨.

(٢١٢/٤٦)

وقال ابنُ النجّار: جَمَعَ تاريخا ولم يَكُنْ مُحَقِّقًا فيما ينقلُه ويقولُه– عفا اللَّه عَنْهُ– وانفردَ بالروايةِ فِي وقتِهِ عن ابن الزاغوانيّ، والعباس ابن الخلّ، ونصر، والشَّحام. تُوُفّي فِي رابع أو خامس ربيع الآخر. وأذهبَ كُلَّ عُمُرِه فِي «التاريخ» الَّذِي عَمِلَه، طالعتُه، فرأيتُ كثيرا من الغلطِ والتّصحيفِ، فأوقفتُه عَلَى وجهِ الصواب فِيهِ، فلم يَفْهَم. وقد نقلتُ عَنْهُ منه أشياءَ لا يَطْمئنُّ قلبي إليها، والعُهدةُ عَلَيْهِ. سَمِعْتُ عَبْد العزيز بنَ دُلَف يَقُولُ: سَمِعْتُ الوزير أَبَا المظفّر بن يونس يقول لأبي الحسن ابن القَطيعيّ: ويلك عمرك تَقْرأُ الحديثَ، ولا تُحسِنْ تَقرأُ حديثا واحدا صحيحا.
قَالَ ابْن النجّار: وكانَ لحَنَةً، قليلَ المعرفة بأسماءِ الرجال. أسَنَّ وعُزِلَ عن الشهادةِ ولَزِمَ منزلَه.
٢٨٢– مُحَمَّد بْن إدريس [١] بْن عَلِيّ.
أَبُو عَبْد اللَّه الأندلسيُّ الشَّقْريُّ، الشاعرُ المشهورُ المعروف بمَرْج الكُحْل.
قَالَ الأَبَّارُ [٢] : شاعرٌ مُفلِقٌ، بديع التّوليد. وقد حُمِل عَنْهُ «ديوان» شعره.
وسَمِعْتُ منه. كتبَ عَنْهُ الحافظُ أَبُو الربيع بْن سالم، وأَبُو عَبْد الله ابن أَبِي البقاء.
وتُوُفّي فِي ربيع الأول. ومن شِعره:
مَثَلُ الرّزق الّذِي تَطْلُبُه ... مَثَلُ الظِّلّ الّذي يمشي معك
أنت لا تُدْرِكُهُ مُتْبِعًا ... وإذا ولَّيتَ عَنْهُ تَبِعَك [٣]
قَالَ: وأنشدني أبو محمد بن برطلة، أنشدني ابن مَرْج الكُحْل لنفسِه:
لَكَ الخيرُ يا مولايَ ما العَبْدُ بامرئٍ ... لديه حُسامٌ، بل لديه يَرَاعُ

وهل أَنَا إلّا مِثْلُ حَسَّانَ شيمة ... جبان وفي النّظم النفيس شجاع؟

[١] انظر عن (محمد بن إدريس) في: تاريخ إربل ١/ ٤٢٥، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٠٠٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ١١٠، وزاد المسافر ٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ١٨١ رقم ٥٣٥، ونفح الطيب ٢/ ٤٠٣، ٥٣٩.

[٢] في تكملة الصلة.

[٣] والبيتان في الوافي بالوفيات ٢/ ١٨١.

(٢١٣/٤٦)

٢٨٣- مُحَمَّد بْن الْحَسَن [١] بْن المبارك بْن سعد الله.

أبو بكر ابن البواب المُقرئ الحَرِيميُّ.

وُلِد سنةَ أربعٍ وخمسين تقريبا.

وسمع من: أبي عليّ ابن الرَّحَبِيّ، وأَحْمَد بْن عَلِيّ العَلَويّ، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، ولاحِقٍ ودَهْبَل ابني عَلِيّ بْن كارَة. وأجاز له ابن البطّي، وأبو المعالي ابن اللّحّاس.

كتبَ عَنْهُ جماعةٌ. وأجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر ابن الشّيرازيّ، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي المحرَّم.

٢٨٤- مُحَمَّد بْن سلامةَ [٢] بْن عَبْد اللَّه بْن عَلي.

أَبُو مُحَمَّد الحَرّانيّ العطّار.

وُلِد سنة اثنتينِ وستينَ وخمسمائة.

وسَمِعَ من أَحْمَد بْن أَبِي الوفاء.

وتُوُفّي فِي منتصف ذي القَعْدَةِ.

٢٨٥- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي المعالي [٣] بْن عَبْد الواحد البغداديّ الصّائغ.

ويُعرَفُ بابن غَيلان.

سَمِعَ من أَبِي الحُسَيْن عبدِ الحقّ.

وماتَ فِي صَفَر.

٢٨٦- مُحَمَّد بن عليّ بن مهاجر [٤] .

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٠ رقم ٢٦٩٠.

[٢] انظر عن (محمد بن سلامة) في: المقفى الكبير ٥/ ٧١٣ رقم ٢٣٣٠.

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٣ رقم ٢٦٩٧.

[٤] انظر عن (محمد بن علي مهاجر) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٣، ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٦ رقم ٢٧٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٤، ١٦٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢،

الصاحبُ، كمالُ الدّين أَبُو الكلام المَوْصِليّ.

قَدِمَ دمشقَ وسَكَنَها.

وسَمِعَ من يحيى الثَّقفيّ بالمَوْصِل، ومن ابن طَبَرْزَد بدمشقَ.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ البرزاليّ، وغيره. وحدّثنا عنه أبو عليّ ابن الخلّال.

قال نجم الدّين ابن السابق: قَدِمَ ابْن مهاجر دمشق وسكنَ بعقبة الكتَّانِ فِي دارِ ابن البانياسيّ، وشَرَعَ فِي الصدقاتِ وشراءِ الأملاك ليُوقفَها. وكانَ قد اتفقَ مَعَ والدي عَلَى عملِ رصيف عقبة الكتّان، وقال: تجيءُ غدا وتأخُذُ دراهمَ لعمله.

فلمّا أمسى، بَعثَ إِلَيْهِ الملكُ الأشرف خرزة بَنفسجٍ وقال: هذه بركةُ السنة.

فأخذها وشمَّها فكانت القاضيةَ، فأصبح مَيْتًا، فوَرِثَهُ السلطانُ، وأعطوا من تركته ألف درهم، فاشتروا له بها تُربة فِي سوقِ الصالحيةِ.

قلتُ: فلما كانَ بعد ذَلِكَ بَنَى الصاحبُ تقيُّ الدّين توبةُ بْن عَلِيّ بْن مهاجر التَّكريتيُّ فِي حيطان البَرّية خمسة دكاكين وادَّعى أنَّه ابنُ عمه.

وقال أبو المظفَّر الجَوْزيّ [١] : بَلَغَ قيمةُ ما خلّف الصاحب كمال الدّين ثلاثمائة ألف دينارٍ. وأراني الملكُ الأشرفُ مِسْبَحةً فيها مائة حبةٍ، مثلِ بيضِ الحمام- يعني: من التَّرِكَة-.

تُوُفّي فِي مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرَة.

قلتُ: ورَوَى عَنْهُ القُوصيُّ فِي «معجمِه» فقالَ: الوزيرُ كمال الدّين ابن الشهيد معين الدّين. كانَ من ساداتِ الكرام في زمانه، مستغنيا بأمواله عن أموال السلطانِ، باذلا إنعامه للإخوانِ، مُديمًا لهم مدَّ الخِوانِ.

تُوُفّي يوم الجُمعةِ وهو ساجدٌ فِي صلاةِ الصبح.

٢٨٧- مُحَمَّد، السلطانُ، الملكُ، العزيز، غياث الدّين [٢] .

[()] ١٧٣ رقم ١٧١١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦.

[١] في مرآة الزمان.

[٢] انظر عن (الملك العزيز غياث الدين) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٣، والحوادث الجامعة ٥٣،

ابن السلطانِ الملك الظاهر غازي ابْن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدِّين يوسُف بن أيوب، صاحبُ حَلَب.

وَلِيَ بعدَ والده وله أربع سنين أو نحوها. وجُعل أتابكه الطُّواشيّ طُغْريل، وأَقَرَّ الملكُ العادلُ ذَلِكَ، وأمضاهُ لأجل الصاحبة والدة العزيز لأنها بنتُ العادلِ، وكانت هي الكُلَّ إلى أن اشتدّ. وكان فِيهِ عدلٌ، وشفقةٌ، وتَوَدُّدٌ، ومَيْلٌ إلى الدّين.

قَالَ ابن واصل [١] : يكفيه مِنَ المناقب لَهُ رده لكمالِ الدّين عمر ابن العَجَمي لما طَلَبَ قضاءَ حلب بعد موت ابن شَدَّاد، وبَذَلَ نحوَ ستين ألفَ درهم فِي القضاء فما التفتَ إِلَيْهِ ولا وَلّاه.

توفّي فِي ربيع الأوّل شابّا طَرِيًّا، وله نيِّفٍ وعشرون سنة.

وخَلَّف ولده الملك الناصرَ يوسُفَ صغيرا، فأقاموه فِي المُلك بعدَه، نعوذُ باللَّه من إمرةِ الأطفال.

٢٨٨- مُحَمَّد بْن قَرَاطاي [٢] الإرْبلي.

الأميرُ، أَبُو الْعَبَّاس.

كَانَ مليحَ الصورةِ، مَهيبًا، من أمراءِ صاحب إرْبل، فلمَّا ماتَ صاحبُ إرْبل قَدِمَ- هذا- حلب فأكرمَه الملكُ العزيز وأقطعه خبزا.

[()] وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٥٠، ومفرّج الكروب ٥/ ١١٤- ١١٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٧٨١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، وذيل الروضتين ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٧، والدر المطلوب ٣١٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢٢، ٢٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والعبر ٥/ ١٤٠، وفيه: «محمد بن عبد الملك الظاهر» ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦ رقم ١٨٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، وشفاء القلوب ٣٤٠- ٣٤٢، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٩.

[١] في مفرّج الكروب ٥/ ١١٤.

[٢] انظر عن (محمد بن قراطاي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥ وفيه: «محمد بن قيراطلي» ، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣ رقم ١٩١٦.

(٢١٦/٤٦)

وله شِعرٌ حسن كأخيه، فمنه:

أقدُّك هذا أَمْ هُوَ الغُصُنُ الرّطْبُ ... وطَرْفُكَ ذا أَمْ هُوَ الصَّارِمُ العَضْبُ

أيَا بَدْرَ تِمٍّ فيكَ للعينِ نُزْهَةٌ ... وللقلبِ تَعْذِيبٌ ولكنَّه عَذْبُ

خَفِ الله في قتل الكئيب وعده بالوصال ... عَسَى نارٌ بمُهْجَتِه تَخْبُو

تُوُفّي فِي رجبٍ بحلبَ شابًّا، وله ثمانٍ وعشرونَ سنة إلا شهرين.

٢٨٩- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [١] بْن وضّاح.

أَبُو بَكْر، اللَّخْميّ، الأندلُسيّ. خطيبُ مدينة شَقْر.

رَوَى عن أَبِيهِ أَبِي القاسم، وأَخَذَ عَنْهُ القراءات.

وسَمِعَ أَبَا إِسْحَاق بْن فَتْحون. وحَجَّ سنة ثمانين وخمسمائة، وسَمِعَ من الشاطبيُّ قصيدتَه «حِرْزَ الأماني» . وسَمِعَ بِبجاية من الحافظِ عَبْد الحقّ بْن عَبْد الرَّحْمَن. وأجازَ لَهُ الإمامُ أَبُو الْحَسَن بْن هُذَيل، وجماعةٌ.

وتصدَّرَ بلده للإقراءِ. وحدَّث بِيَسير.

قَالَ الأَبَّارُ [٢] : وكانَ رجلا صالحا، لَقِيتُه مِرارًا. وُلِد سنة تسعٍ وخمسين.

وتُوُفّي فِي سادس شهر صفر.

وقال ابن مسدي: حَكَى لي أنَّ ابنَ هُذَيل اشْتَرَى لَهُ شيئا وألبَسَه إياه. قَالَ:

فَفَرِحْتُ بِهِ، فقال لأبِي: هذا تذكرةُ العهد إذا كَبِرَ. وسَمِعَ من ابن هذيل «التَّيسير» بعضه أو كُلَّه فِي سنةِ أربع وستين. ثم خَرَّج ابن مَسْدي عَنْهُ من ذَلِكَ سندَ الكبير.

وسَمِعَ منه «التّيسير» ابنُ أَبِي الأحوص شيخُ أَبِي حَيَّان النَّحْويّ.

٢٩٠- محمد بن يحيى [٣] بن قائد- بالقاف.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٤ رقم ٦١١، وغاية النهاية ٢/ ٢٥٧.

[٢] في تكملة الصلة ٢/ ٢٣٦.

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في: المقفى الكبير ٧/ ٤٤٦ رقم ٣٥٤١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٢٧٤٣.

(٢١٧/٤٦)

أَبُو عَبْد اللَّه، الأُمَويّ العثمانيُّ المعروفُ بالزَّواوي.

أحدُ الصّلحاءِ المشهورين بمصر. كانَ زاهدا خَيِّرًا مُنْقَطِعًا عن الناسِ لازما للعُزْلَةِ. كَانَ يَسْكُن القَرَافة.

قَالَ المنذريُّ [١] كتبتُ عَنْهُ فوائدَ.

٢٩١- مُحَمَّد بْن يوسُف [٢] بْن محفوظ بْن مُحَمَّد بْن عبد المنعم.

أبو الحسن، ابن الوَرّاق، البغداديّ، الوكيلُ.

شيخٌ مبارَكٌ، حسنُ السَّمْتِ.

رَوَى عن جدِّه محفوظٍ، عن أَبِي الْحُسَيْن ابن الطّيُوريّ.

كتبَ عَنْهُ ابنُ الحاجب، وغيرُه.

وُلِد فِي سنة إحدى وخمسين، وتوفّي فِي ذين الحِجَّة.

ورَوَى عَنْهُ بالإجازة القاضي الحنبليُّ.

٢٩٢- محمودُ بْن سالم [٣] بْن سلامة، أَبُو القاسم.

التَّكريتيُّ، الشاهدُ.

أحدُ عدول تَكْرِيت وعلمائِها. لَهُ معرفة بالأدبِ، وشِعرٌ حَسَنٌ كثيرٌ. ويُلَقَّبُ بالناصح.

سَمِعَ عبد اللَّه بْن عَلِيّ بْن سُوَيْدَة.

رَوَى عنه بالإجازة بهاء الدّين ابن عساكر.

تُوُفّي فِي أواخر ذي القَعْدَةِ.

أرَّخَه ابنُ النجّار.

٢٩٣- محمود بْن عَبْد اللّطيف [٤] بْن مُحَمَّد بْن سيما بن عامر.

---

[١] في التكملة.

[٢] انظر عن (محمد بن يوسف) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٨.

[٣] انظر عن (محمود بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٧.

[٤] انظر عن (محمود بن عبد اللطيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨ رقم ٢٧٥٩، وتكملة إكمال

(٢١٨/٤٦)

أَبُو الثناء، السُّلَميّ، الدمشقيّ، المحتسبُ، فخرُ الدّين، ابن المحتسب أَبِي مُحَمَّد.

رَوَى [عن] [١] : أَبِي سعد بْن عَصْرون، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وطُغْديّ الأميري، والبهاء ابن عساكر.

روى عنه: الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية. وآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ابنُه عَلِيّ حضورا. وأجازَ لغيرِ واحدٍ.

وتُوُفّي فِي الثامن والعشرين من شوَّال.

٢٩٤- محفوظُ بْن الْمُبَارَك [٢] بْن الْمُبَارَك بْن هبة اللَّه بْن بكري.

أبو الوفاءِ، الحَريميُّ، المُسْتعملُ.

سَمِعَ من: أَحْمَد بْن موهوب بن السّدنك، ولا حق بْن كارَة.

وماتَ فِي صفر.

أجازَ لابنِ الشيرازيّ.

٢٩٥- مُرْتَضى بْن أَبِي الجودِ [٣] حاتِمِ بْن المسلّم بن أبي العرب.

أبو الحسن، ابن العفيف، الحارثيُّ، الْمَصْريّ، الحُوفيُّ [٤] .

وُلِد سنة تسع وأربعين تقريبا بالحوف.

وقرأ القراءات، وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفِيّ، والقاضي الحضْرميّ.

وبمصرَ من: عبدِ اللَّه بْن بَرّي، وإسماعيل بْن قاسمٍ الزيات، وسلامة بن عبد الباقي الأنباريّ، وغيرهم.

[()] الإكمال لابن الصابوني ٢٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦.

[١] إضافة على الأصل.

[٢] انظر عن (محفوظ بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٤ رقم ٢٧٠١.

[٣] انظر عن (مرتضى بن أبي الجود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٧٦٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٢، ٣٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٢ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١، ١٢ رقم ٥، وذيل التقييد ٢/ ٢٨٧ رقم ١٦٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨، ١٦٩.

[٤] منسوب إلى الحوف، كورة مشهورة قصبتها بلبيس، من مصر. قيدها المنذري.

(٢١٩/٤٦)

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المُنْذريُّ، وابنُ النّجار، وأَبُو طاهرِ أَحْمَد بْن عَبْد الكريم المُنْذريُّ، وحفيدُه أَبُو الجود حاتِمُ بْن الحُسَيْن بْن مرتضى، والشهابُ أَحْمَد الأبَرْقُوهيّ، والغَرّافيّ. وآخِرُ من رَوَى عَنْهُ بالحضور أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن مُكَرَّم، وجماعةٌ بالإجازة.

وكانَ من الأئمّة العاملين.

قَالَ الزكيُّ عبدُ العظيم [١] : كَانَ عَلَى طريقةٍ حسنة، كثيرَ التلاوة للقرآنِ فِي اللّيلِ والنهارِ. ووالدُه العفيفَ أحدُ المُنْقَطِعِينَ المشهورين بالخير والصلاح، وله القَبولَ من الناس.

قلتُ: حدَّث مرتضى بدمشق أيضا. وكانَ عنده فِقْهٌ، ومعرفةٌ، ونَبَاهةٌ.

وكتبَ بخطِّه كثيرا.

وقال التقيُّ عُبَيْد الحافظ: كَانَ فقيرا، صَبُورًا، لَهُ قَبولٌ. ويَخْتِمُ كلَّ يوم وليلة خَتْمَةً، وله فِي رمضان ستّون خَتمةً.

وتُوُفّي بالشارع فِي ليلة التاسع والعشرين من شوّال.

وكان شافعيّ المذهب.

ولم يذكر المُنْذريُّ عَلَى من قرأ القراءات.

٢٩٦- مُرهف بْن صارم [٢] بْن فلاحِ بْن راشد.

أَبُو المُهَنَّد الجُذَاميّ، المَنْظُوريّ، السفطيُّ، الشافعيّ، الزاهدُ.

صَحِبَ الشَّيْخ أَبَا عَبْد اللَّه القُرَشيّ زمانا، وغيرَهُ من الصالحين. وأمَّ بالمسجِد بزُقاق الطَّبّاخ بمصر، ثم انقطعَ بالمسجد الملقب بالأندلسِ الّذِي بالقَرَافَةِ. وكان يُزار ويُتَبَرَّكُ بلقائِه. وله شعر حسن.

---

[١] فِي التكملة ٣/ ٤٣٤.

[٢] انظر عن (مرهف بن صارم) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٣ رقم ٢٧٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٢، ٢١٣.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ وقال [١] : كَانَ مُتواضعًا، حَسَنَ المحاضرَة، مُنبسطَ الوجه، أحدَ المشهورينَ بالصَّلاحِ والخير. ذَكَرَ ما يَدُلُّ عَلَى أنَّ مولدَه فِي سنةِ ثمانٍ وأربعين.

ومنظُور: فخذ من جذام.

وسفط: قرية مشهورةٌ تُعْرَفُ بَسفْط نَهْيًا بجيزةِ الفُسطاط. وبديار مصرَ سبعة عشرَ موضعا تسمى سفط.

٢٩٧- مسعودُ بْن يُرنقش [٢] .

الأميرُ، بدرُ الدّين، النجميُّ.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الساعاتي الشاعر.

رَوَى عَنْهُ زكيُّ الدّين عبدُ العظيم وقالَ: وُلِد بتَكريت سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسمائة، وماتَ فِي ربيع الأوّل بالشَّوْبك.

٢٩٨- مُظَفَّرُ بْن عَبْد اللَّه [٣] بْن مُظفر بْن أَبِي البركات.

أَبُو المنصورِ، الهاشميُّ، العباسيُّ، الأَرْبِلِي، الواعظُ ويعرف بالشريفِ العباسيِّ.

تفقّه بإرْبِل عَلَى مذهبِ الشافعيّ. واشتغلَ بالوعظِ.

وسَمِعَ من: الفقيه عُمَر بْن مُحَمَّد العاقِلي [٤] ، وذاكرِ بْن كامل.

وحدَّث بمصرَ ودمشقَ. ووَعَظَ بجامع مصر.

وتُوُفّي بإِرْبِل فِي شوّال.

---

[١] فِي التكملة ٣/ ٤٦٣.

[٢] انظر عن (مسعود بن يرنقش) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٧٠٥.

[٣] انظر عن (مظفر بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٩ رقم ٢٧٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٦ (٨/ ٣٧٣) ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٣.

[٤] في تكملة المنذري: «العاملي» .

(٢٢١/٤٦)

كتب عنه الزّكي المنذريّ [١] ، عمر ابن الحاجب. ورَوَى عَنْهُ بالإجازة البهاءُ بْن عساكر.

٢٩٩- مكّيّ بْن عُمَر [٢] بْن نعمة بْن يوسُفَ بْن سَيْف بن عساكر.

الفقيُه، أَبُو الحرم، ابن الزاهدِ المُقرئ أَبِي حفص، الرُّؤيُّ، المَقْدِسيُّ، ثم الْمَصْريّ، الحنبلي، البَنَّاءُ. أحدُ العالمين بمذهبِ الْإِمَام أَحْمَد.

سَمِعَ من: والدهِ، والعلامةِ عبد اللَّه بْن بَرّي، وأَبِي الفتحِ محمود الصابونيّ، والبُوصيريّ، وخَلْقٍ كثير. وبمكةَ من مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الهَرَويّ، ويونُسَ الهاشميّ، وجماعة.

وله مجاميعُ فِي الفقه، وغيرِه. وتَخَرَّجَ بِهِ جماعةٌ. وأَمَّ بالمسجد المعروف بِهِ بدربِ البَقَّالينَ بمصرَ. وكان يبني ويأْكُلُ من كسبِ يده.

والرُّؤيُّ: نسبة إلى رُؤْبَةَ جَدّهم.

رَوَى عَنْهُ: ابن النّجّار، والزكيُّ المُنْذريُّ، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي العشرين من جُمَادَى الآخرةِ.

وأَبُوه من الرواة عن أَبِي الفتح الكَرُوخيّ.

وكانَ مولدُ مَكّي فِي رمضانَ سنةَ ثمانٍ وأربعين.

٣٠٠- مُوَفَّقُ بْن مُحَمَّد [٣] بْن حُسين، القاضي.

أَبُو المؤيّد الخُوارَزْميَّ، الحنفيّ، الأصولي، الصُّوفيّ.

كَانَ فقيها، عارفا بالنظرِ والجْدَل، قَيِّمًا بالمناظرة، مليح النظم والنثر. ولي القضاء للسلطان جلالٍ الدّين خوارزم شاه ثم استعفى، وقَدِمَ بغداد.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٥٩.

[٢] انظر عن (مكي بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٠ رقم ٢٧٣٨، والمنهج الأحمد ٣٧٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٤، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد رقم ١١٦٠، والدر المنضد ١/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٠٣٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

[٣] انظر عن (موفق بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥.

تُوُفّي بمصر فِي سنتنا هذه.
ذكره أَبُو عبد الله ابن الجزريّ.
٣٠١- المؤمّل ابن الكامل [١] أبي الفوارس شجاع ابن أمير الجيوش شاور.
القاضي، العدل، أوحدُ الدّين، أَبُو المكارم، السَّعْديّ، الشافعيّ.
شهد عند القاضي أبي القاسم عبد الرحمن ابن السُّكّريّ فمَن بعدَه.
ومولدُه فِي حدودِ سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وأدْرَكَ دولة جدّه.
قَالَ المُنْذريُّ: كَانَ من أهلِ الدّين والخَيْر، مُقْبِلًا عَلَى ما يعنيه عَلَى طريقةٍ حَسَنةٍ.

[حرف النون]

٣٠٢- ناصرُ بْن أَبِي المفاخر [٢] بْن ناصر الهاشميُّ.
البغداديّ، النَّقَّاشُ، أَبُو المنيع.
حدَّث عن عيسى بْن أَحْمَد الدُّوشابيّ.
وماتَ فِي ربيع الأول.
٣٠٣- ناصرُ بْن عَبْد اللَّه [٣] بْن عَبْد الرَّحْمَن.
أَبُو عَلِيّ المصريُّ، العَطَّارُ، نزيل مَكّة.
شيخٌ صالح مُسِنٌّ.
قَالَ المُنْذريُّ [٤] : بَلَغَنَا أَنَّهُ وَقَفَ ستّين وَقْفةً. حدَّث عن الفقيه مُحَمَّد بْن عَلِيّ القَلَعِي، وعليّ بْن حُميد الطرابُلُسي المُقرئ.
ولنا منه إجازةٌ. حججتُ ولم يتَّفِقْ لي السماعُ منه.

---

[١] انظر عن (المؤمل بن الكامل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠ رقم ٢٧٦٥.
[٢] انظر عن (ناصر بن أبي المفاخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٠ رقم ٢٧١٨.
[٣] انظر عن (ناصر بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢، والعقد الثمين ٧/ ٣١٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٢ رقم ١٦٥٣.
[٤] في التكملة ٣/ ٤٦٢.

[ناصرُ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن.
الْمَصْريّ، العطارُ، الزاهدُ، المجاورُ، أَبُو أَحْمَد.
ذكرَه القطب ابن القَسْطَلّاني فِي شيوخِه الصُّوفيّة. وقال: ذُكر لي أنّه حَجَّ ستينَ حَجَّةً، وسَمِعَ «الْبُخَارِيّ» من عَلِيّ بْن عَمَّار، وعمّر ستا وتسعين سنة. قَالَ:

قَرَأَت عَلَيْهِ، وسَمِعْتُ منه، وكانَ مشغولا بما يَعنيه. ماتَ بمكةَ فِي أوائلِ سنة أربعٍ وثلاثين- رَحِمَه اللَّه-.

سَمِعَ منه الرشيد العَطَّارُ] [١] .

٣٠٤- نجمُ بْن أَبِي الفَرَج [٢] بْن سالم.

الفقيْه، أَبُو الثُّريّا، الكِنَانيّ، الْمَصْريّ، الشافعيّ.

سَمِعَ من: عبد اللَّه بْن بَرّي، وعَشِير بْن عَلِيّ المُزارع، وفارسِ بْن تُركيّ الضرير.

وتَصَدَّرَ بالجامعِ العتيق، وأعادَ بالمدرسة السَّيفية، وصنَّفَ فِي الفقهِ. وكان فقيها حسنا من أهل الخَيرِ والصيانة.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ [٣] .

وولدَ فِي حدودِ سنةِ تسعٍ وخمسين.

وتُوُفّي فِي ثامن ربيع الأول.

٣٠٥- نصر بْن مُحَمَّد [٤] بْن عَلِيّ.

أبو الفتوح، ابن القبّيطيّ.

---

[١] ما بين الحاصرتين كتبه المؤلّف- رحمه الله- على هامش نسخته بخطه بعد الترجمة رقم (٢٧٦) والصحيح أن تكتب هنا.

[٢] انظر عن (نجم بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٦ رقم ٢٧٠٦، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٨٧، ٣٨٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٩٧.

[٣] في تكملته ٣/ ٤٣٦.

[٤] انظر عن (نصر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٧١٠.

أخو عبدِ العزيز المذكورِ آنفا، وعبدُ اللّطيف الّذِي فِي سنةِ إحدى وأربعين.

وُلِد سنة ستّ وستّين.

وسمع من: شُهْدَةَ، وعُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، ونصر اللَّه القَزَّاز.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن أَبِي الفَرَج ابن الدّبّاب، وغيره.

وسمع عنه: العزّ عمر ابن الحاجب، والشرف أحمد ابن الجَوْهريّ.

ورَوَى عَنْهُ بالإجازة: القاضي شهابُ الدّين ابن الخويّي، وفاطمة بنت سليمان، وأبو عليّ ابن الخلّال، والبهاء ابن عساكر، ومحمد ابن الشّيرازيّ.

وكان يَتَعانى الكتابةَ.

تُوُفّي فِي نصفِ ربيع الأوّل.

ومن مسموعاتِه «عوالي» طِرَاد عَلَى شُهْدَةَ الكاتبةِ.

[حرف الهاء]

٣٠٦- هبةُ اللَّه بْن الْحَسَن [١] .

أَبُو القاسم، البغداديّ، المُقرئ، المعروفُ بالأشْقَر. إمامُ مسجد ابْن حَمْدي.

كَانَ من أعيان القُرَّاءِ بالروايات. ورُتّب خازنا بالدّيوانِ العزيز.

٣٠٧- هبةُ اللَّه بْن عُمَر [٢] بْن الْحسن.

أبو بَكْر، الحربيُّ، القَطَّانُ، ويُعْرَفُ بابن كمالَ الحَلَّاج.

سَمِعَ من: هبة اللَّه بْن أَحْمَد الشِّبْلي، وكمالَ بنت الحافظ أبي محمد ابن السَّمَرْقَنْديّ- وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عَنْهُمَا-، وأَبِي المعالي محمد ابن اللّحّاس.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن الحسن) في: المنهج الأحمد ٣٧٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١١، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد، رقم ١١٩٣، والدر المنضد ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٢٥.

[٢] انظر عن (هبة الله بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٧٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٨٩، والعبر ٥/ ١٤٠، ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢، ١٣ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

(٢٢٥/٤٦)

روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبو المعالي الأبرقوهيّ، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عساكر، وابن الشّحنة، وابنُ سَعْد، والْمُطَعِّم، وفاطمةُ بِنْت سُليمان، وأَبُو نصرٍ مُحَمَّد بْن محمد المزّي.

وكتب عنه السيف المقدسيّ، والكمال ابن الدّخميسيّ.

وكان فيه دين، صلاح، وخشوع.

توفّي في العشرين من جمادى الأولى عن نيِّفٍ وثمانينَ سنة.

[حرف الياء]

٣٠٨- ياسمينُ بنتُ سالمِ [١] بْن عَلِيّ بْن سلامة ابْن البيْطار.

أمُّ عَبْد اللَّه، الحَرِيميَّةُ.

سَمِعْتُ من أبي المظفّر هبة الله ابن الشّبليّ- وهي آخرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ- وهي أختُ ظَفَر.

رَوَى عنها: علاءُ الدّين عَلِيّ بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وتقيّ الدّين إبراهيم ابن الواسطيّ، وشمس الدّين عبد الرحمن ابن الزّين. ومن القدماء أبو عبد الله ابن الدُّبَيْثي، وغيرُه. وبالإجازَة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وسعدُ الدّين بْن سعد، وعيسى المُطْعِم، والفخرُ إسماعيل ابن عساكر، وابنُ عمّه بَهاءُ الدّين قاسم، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب، وأَبُو بَكْر بْن عَبْد الدائم، وجماعة.

وتُوفيَّت يومَ عاشوراء [٢] .

٣٠٩- يحيى بْن أحمد بن محمد الأنصاريّ.

---

[١] انظر عن (ياسمين بنت سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٠ رقم ٢٦٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩٠، والعبر ٥/ ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣، ١٤ رقم ٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/

١٦٩.
[٢] في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ توفيت بعد سنة أربع وثلاثين وستمائة.

(٤٦/٢٢٦)

السَّعْديّ، الأميرُ، أَبُو الْحُسَيْن، الدّانيّ.
سَمِعَ من: صِهره أَبِي بَكْر بْن أَبِي حَمْزَة، وأَبِي الخطّاب بْن واجب، وخَلْقٍ.
وعُني بالحديثِ مَعَ حظٍّ من البَلاغَة والأدبِ والشِّعرِ.
وَلِيَ شاطِبةَ من قِبَل مُحَمَّد بْن يوسف بْن هُود.
وماتَ فِي شَعْبان عن خمسٍ وخمسين سنة.
٣١٠- يوسُفُ بْن أَحْمَد [١] بْن عَلِيّ بْن حُسَيْن.
أَبُو المظفَّر، الحَلاويّ، البغداديّ الحنبليّ، الفقيُه، الصالحُ.
رَوَى عن أَبِي الفتح بْن شاتيل.
رَوَى عَنْهُ بالإجازة: الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمةُ بِنْت سُليمان، وأبو نصر محمد ابن الشّيرازيّ، وسعدُ الدّين بن سعد، وعيسى المُطْعِم، وجماعة.
تُوُفّي فِي العشرين من ربيع الأوّل، وقد بَلغَ الستّين.
[الكنى]
- أَبُو الفَرَج القَطيعيُّ.
يُسمَّى الضَّحَّاكَ، وقد تَقَدَّمَ [٢] .
وفيها وُلِدَ القاضي زين الدّين عَلِيّ بْن مخلوق المالكيّ.
وعزُّ الدّين محفوظ بن معتوق ابن البُزُوريّ، التاجرُ، المُؤَرِّخُ.
وبدرُ الدّين مُحَمَّد بْن فضل اللَّه الكاتبُ.
والشهابُ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن محمد الدّشتيّ، بحلب.

---

[١] انظر عن (يوسف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٩ رقم ٢٧١٤، والمنهج الأحمد ٣٧١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٤، ومختصره ٦٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥٦، والدر المنضد ١/ ٣٦٩ رقم ١٠٢٩.
[٢] برقم (٢٤٧) .

(٤٦/٢٢٧)

والزّين إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الشّيرازيّ، فِي أوَّلِ المحرَّم.
والقطبُ محمود بْن مَسْعُود الشّيرازيّ، صاحبُ التصانيفِ، فِي صفر بكازَرُون.
والشهابُ أَحْمَد بْن أَبِي بَكْر القَرَافي الصُّوفيّ.

والزّينُ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن طرْخان المَشْهَديُّ.
وأبو محمد عبد الله بن عمر ابن الإمام بهاء الدين ابن الجُمّيزيّ.
ويوسفُ بْن مُحَمَّد بْن مُزَيْبِل المَخْزوميُّ الشاهدُ.
ونَخْوةُ بنتُ مُحَمَّد بْن عَبْد القاهر ابن النَّصيبيّ.
وعُبَيْد الجمل، وهو: عَبْدُ الرَّحْمَن بْن عَبْد الواحد المَقْدسيُّ الفقيرُ.
وعبدُ الحميدِ بْن سُلَيْمَان بْن معالي المغربيُّ المعدّلُ، بحلبَ.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣١١- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن عَلِيّ بن مُحَمَّد.
أَبُو الْعَبَّاس، الحَرِيميُّ، الواعظُ، عُرِفَ بابن الزّبّال.
ولد سنة ستّين وخمسمائة.
وحدَّث عن النقيبِ أَحْمَد بْن عَلِيّ العَلَويّ.
كتب عنه السيف ابن المجد، والكمالُ الدّخميسيّ.
وأجاز للقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان بْن حمزة، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، وابن سعد، وأَبِي بَكْر بْن عَبْد الدّائم، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وغيرهم.
وكانَ كثيرَ الصمْت، قليلَ المخالطة للناس.
والزّبّال: بباء موحدة [٢] .
توفّي في التاسع والعشرين من رجب.
٣١٢- أَحْمَد بْن سُلَيْمَان [٣] بْن حُمَيْد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُهَلهل.
أَبُو الْعَبَّاس، الْقُرَشِيّ، المَخْزوميُّ، البِلبيسيُّ، الشافعيّ، الأديبُ، الشاعرُ المعروف بابن كسا [٤] .
وُلِد سنة سبع وستّين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٢٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠١ رقم ٢٦٦٢.
[٢] قيّده المنذري.
[٣] انظر عن (أحمد بن سليمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٥ رقم ٢٧٩٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٩١٩، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٤٤٢.
[٤] انظر تكملة المنذري.

وتفقَّهَ، وقالَ الشِعرَ الجَيِّدَ. وسافر الكثيرَ. واشتغلَ بدمشق. وذكرَ بدمشق.
وذكر أنّه اجتمعَ بالفخر الرّازيّ صاحب التصانيفِ بخُوارزم. وكان لَهُ أُنسٌ بالنظرياتِ والخِلافياتِ.
وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.
وحدَّث بشيءٍ من شعره [١] .
٣١٣- أَحْمَد بْن عَلِيّ [٢] بْن أَحْمَد. أَبُو عَبْد اللَّه، الأوانيّ [٣] .
شاعرٌ مُحْسِنٌ، تُوُفّي فيها. فمن شِعره:
سَلُوا مَنْ كَسَا جِسْمي نَحَافةَ خصْرِه ... وَكَلَّفَني فِي الحُبِّ طَاعَة أَمْرِهِ
يُبَدِّلُ نُكْر الوَصْل منه بعُرْفِه ... لَدَيّ وعُرْفَ الهَجْر منه بنُكْرِهِ
فما تُنْعَمُ اللذَّاتُ إلّا بوَصْلِهِ ... ولا تَعْظُم الآفاتُ إلا بهَجْرِهِ
فَأَقْسمُ بِالمُحْمَر مِنْ وَرْدِ خَدِّه ... يَمِينًا وبِالمُبْيَضِّ مِنْ دُرِّ ثَغْرِهِ
لَقَد كِدْتُ لولا ضَوْءُ صُبْحِ جَبِينِهِ ... أتيه ضَلالًا فِي دَيَاجي شَعرِهِ
٣١٤- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أبي جعْفَر [٤] أَحْمَد بْن أَبِي الْحَسَن بْن الباذش.
أَبُو جعْفَر، الأَنْصَارِيّ، الغَرْناطيُّ، المُقرئ.
قرأ بالروايات عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن كَوْثر.
عَرَضَ عَلَيْهِ الخَتْمَةَ ابنُ مسدي وقال: ماتَ سنةَ بِضْعٍ وثلاثين. ولم يُعَقِّبْ.
وجَدُّه هُوَ مؤلف «الإقناع» فِي القراءات.
٣١٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفَهْم [٥] عَبْد الوهّاب ابن الشّيرجيّ.
شرف الدّين، أبو الفتح، ابن فخرِ الدين، الأَنْصَارِيّ، الدمشقيّ.
حدَّث عن الخُشُوعيّ.

---

[١] ذكر المقريزي بعض شعره في (المقفى الكبير) .
[٢] انظر عن (أحمد بن علي الأواني) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١.
[٣] في المختار: «الديواني» .
[٤] انظر عن (أحمد بن علي بن أبي جعفر) في: غاية النهاية ١/ ٨٣ رقم ٣٧٨.
[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي الفهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٢٨٢٦.

(٤٦/٢٣٠)

وماتَ فِي شَعْبان.
٣١٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [١] .
الشيخُ أَبُو حجَّة. القُرْطُبِيّ، القيْسيُّ.
أخَذَ القراءات عن عبد الرحمن ابن الشَّرَّاطِ.
وكانَ من العُبَّادِ، بُلِيَ بالأسر.
وماتَ فِي هذا الحدود عن نيِّفٍ وسبعين سنة [٢] .

٣١٧- أَحْمَد بْن يوسف [٣] بْن مُحَمَّد.
أَبُو جعفرٍ الدَّلَّالُ. نزيلُ بَلَنسية.
سَمِعَ: أَبَا العطاء بْن نذير، وأبا عبد الله بْن نوح الغافقيّ، وأبا زكريا الدمشقيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٧٤٧، وغاية النهاية ١/ ١٠٩ رقم ٥٠١، و ١/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٦٠٤، وبغية الوعاة ١/ ١٦٧، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٦، وروضات الجنات ٨٧، ومعجم المؤلّفين ٢/ ١٥٣، ١٥٤.
[٢] تكاد مصادر ترجمته تجمع على وفاته في سنة ٦٤٣ هـ وقد ذكره ابن الجزري مرتين في (غاية النهاية) ، فقال في الأولى إنه توفي سنة ٦٤٣ هـ. (١/ ١٠٩ رقم ٥٠١) وقال في الثانية: مات في حدود سنة خمس وثلاثين وستمائة (١/ ١٢٩ رقم ٦٠٤) .
وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان من كبار الأستاذين مقرئا متقدّما في صنعة التجويد، حسن الأخذ على القراء، محدّثا حافظا، مشهور الفضل، من أهل الزهد والورع والتواضع وصحة الباطن نحويا محقّقا يتعاطى نظم شعر ساقط غاية في الضعف والرداءة، واختصر التبصرة لمكي في القراءات اختصارا حسنا، وصنف كتابا في الأحكام الشرعية جمع فيه ما اجتمع عليه صحيحا البخاري ومسلم من أحاديث الأحكام وسمّاه: «منهج العبادة» ، وكتاب «تفهيم القلوب بآيات علّام الغيوب» ، و «تسديد اللسان لذكر أنواع البيان» في النحو، وأقرأ القرآن وأسمع الحديث ودرّس النحو بقرطبة إلى أن دخلها الروم فانتقل إلى إشبيلية وأقرأ بها وقدم إلى الصلاة والخطبة بجامع حصن الوادي من أحوازها. ثم فصل عنها راكبا البحر مؤثرا التحول إلى سبتة وركب في جوادة فامتحن هو وأهله وأولاده بالأسر واحتمل إلى منورقة أو إحدى جهاتها ففداه أهلها وهو قد أشفى على الهلاك لما لقيه من شدّة التنكيل والتعذيب نفعه الله فمكث بميورقة نحو ثلاثة أيام وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وقيل إنه توفي على ظهر البحر قبل وصوله إلى منورقة ومولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة. (الذيل والتكملة) .
[٣] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٠- ١٢٢.

(٤٦/٢٣١)

قَالَ الأبَّارُ: وكانَ ثَبْتًا، وَرِعًا، بَصيرًا بالفرائضِ والشروطِ. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرَة، ولَه سبْعٌ وستّون سنة. وبعدَ وفاتهِ فِي رمضان نازلَ الفرنج- لعنهم اللَّه- بَلَنسيةَ وأخذوها صلحا بعد حِصَار خمس أشْهُرٍ مَلَكُوها فِي صفر سنةَ ستٍّ.
٣١٨- إِبْرَاهِيم بْن تَرْجَم [١] بْن حَازِم.
أَبُو إِسْحَاق، المازنيُّ، الْمَصْرِيّ، الضرير، المُقرئ، الشافعيّ.
قرأ القراءات عَلَى أَبِي الجودِ. وسَمِعَ من: إِسْمَاعِيل بْن ياسين، والبُوصِيرِيّ.
صَحِبَ أَبَا عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ الزّاهدَ. وتفقَّهَ، وتصدَّر بالجامعِ العتيقِ، وأَمَّ بالمدرسةِ الفاضلية. وكانَ ذا مُروءةٍ وخَيْرٍ.
رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ [٢] .
وتُوُفّي فِي السابع والعشرين من جُمَادَى الأولى.
٣١٩- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد [٣] بْن غالب.
أَبُو إِسْحَاق، الأَنْصَارِيّ، المُرْسيُّ، نزيلُ المَرِيَّة.
أخَذَ عن أَبِي مُوسَى الجُزُوليّ إملاءَه عَلَى «الجُمل» المترجم «بالقانون» .

وصَحِبَ أَبَا عَبْد اللَّه بْن عماد. وأقْرأ القرآن والنحو. ورَوَى الحديث.

وكانَ صالحا. وَرِعًا، مُنْقبضًا. لم يدخل الحَمَّام أربعينَ سنة.

- الأسعدُ، الطبيبُ المشهور بالديارِ الْمَصْريه.

أسْمُه عَبْد العزيز [٤] .

٣٢٠- إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم [٥] بْن أبي غالب.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن ترجم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٩ رقم ٢٨٠٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦٥، والمقفى الكبير ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٨٦.

[٢] في التكملة ٣/ ٤٧٩.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٩.

[٤] سيأتي برقم (٣٤٨) .

[٥] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢ رقم ٢٨١٥.

(٢٣٢/٤٦)

أَبُو عَبْد الله، الأَزَجيّ.

ظَهَرَ سماعُه بعد مَوْته من أَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ.

وأجازَ لَهُ أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْمُعَمَّر، وجماعةٌ.

ومات فِي أول رجبٍ.

٣٢١- إسماعيلُ بْن عَلِيّ [١] بْن يوسف.

سِراجُ الدّين، أَبُو الطّاهرِ، الحِمْيَرِيُّ، المَهدَويُّ، الكاتبُ.

قَدِمَ مصر، واشتغلَ، ولَقِيَ أَبَا الخير سلامةَ بْن عَبْد الباقي النَّحْويّ، والنَّسّابة أَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن أسعد الجوانيّ. ورحلَ إلى بغدادَ وكَتبَ عَلَى ابن البَرَفطي مدّة.

وكَتَبَ عَنْهُ ابن الدُّبَيْثيّ أناشيدَ [٢] . وعادَ إلى مصر وانقطع بالقَرَافةِ. كتبتُ عَنْهُ من شعره، قالَه المنذريُّ [٣] . وتُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ.

٣٢٢- الأنجبُ بْن أَبِي السعادات [٤] بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن.

أبو حمد الْبَغْدَادِيّ، الحمّاميّ [٥] ، ويُسمي أيضا مُحَمَّدًا.

قَالَ ابْن النّجار: حدَّث بالكثير، وقَصَدَهُ الغُرباء. وكان سماعه صحيحا.

وكان شيخا لا بأسَ بِهِ، حسنَ الأخلاق، عزيزَ النفس مَعَ فَقْرِه، يلقَى المحدّثين بوجهٍ طَلْقٍ، ويَصْبُر عَلَى طولِ قراءتهم وإبرامِهِم.

قلتُ: وُلِد فِي المحرَّم سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٤٧ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٢ رقم ٢٨٣٩، والوافي بالوفيات ٩/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٤٠٨٢، والمقفى الكبير ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٧٩.

[٢] انظر تاريخه، ورقة ٢٤٧.

[٣] في التكملة ٣/ ٤٩٢.

[٤] انظر عن (الأنجب بن أبي السعادات) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٤، والمطبوع ١٥/ ١٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢١٦ رقم ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤، ١٥ رقم ٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، والعبر ٥/ ١٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٩ رقم ٤٣٣٩، وذيل التقييد ١/ ٤٨٦ رقم ٩٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

[٥] بتشديد الميم. (المنذري) .

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس، وأَبِي زُرْعَة، وأَحْمَد بْن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وسعد الله بن الدَّجاجيّ.

وأجاز له مسعود الثقفيّ، والحسن بن العباس الرّستميّ.

وكان شيخا حسنا، مُحبًا للروايَة، حَسَنَ الإخلاقِ.

سمع منه أبو العباس ابن الجَوْهريّ «المنتقَى» من سبعِه أجزاء المُخَلِّص بسماعه من ابْن اللَّحَّاس عن كتابة ابْن البُسْريّ عن المخلِّص، وسَمِعَ منه جميعَ «سُنن» ابْن ماجةَ بسماعهِ من أَبِي زُرْعَة.

وقال ابْن نُقْطَة [١] : سَمِعَ «سننَ» ابْن ماجة من أَبِي زرعة، و «مسند» الحميديّ من سعد الله ابن الدَّجاجيّ، وكان سماعُه صحيحا.

قلتُ: ورَوَى عَنْهُ ابْن النجّار، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين أبو بكر الشّريشيّ، وجمال الدّين محمد ابن الدَّبَّاب، وعلاءُ الدّين بْن بَلَبان، وتقيُّ الدّين إبراهيم ابن الواسطيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والمجد عبد العزيز ابن الخليليّ، ومُحَمَّد بْن مكّي الأصبهاني، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وسُنْقُر القضائيُّ، وعبد اللَّه بْن أَبِي السعادات، وطائفة آخرهم ابنُ ابن عمّه الشَّيْخ أَحْمَد بْن أَبِي طَالِب بْن أَبِي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحَمَّاميّ. ورَوَى عَنْهُ بالإجازَة الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، والقاضيان ابْن الخويّ، وتقيّ الدّين الحنبليّ، وعيسى المُطْعِم، ويحيى بْن سَعْد، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الحَجَّار، وأَبُو بَكْر بْن عَبْد الدّائم، وأَبُو نصر المِزيُّ، وجماعةٌ.

وقال التقيُ عُبَيْد: حدَّث الأنْجب بالكثير من ذَلِكَ: «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم بسماعِه من ابْن البَطِّي.

وقال المُنْذريُّ [٢] : تُوُفّي بالمارستان العَضُدي فِي تاسع عشر ربيع الآخر- رحمه الله.

---

[١] في التقييد ٢١٦.

[٢] في التكملة ٣/ ٤٧٠، ٤٧١.

٣٢٣- الأوْحَد الكِرْماني.

أَبُو حامد، ابْن أَبِي الفخار.

من مشايخ الصوفية وأعيانهم، لَهُ أتباعٌ ومُريدون.

عاشَ خَمْسًا وسبعين سنة. وتُوُفّي ببغداد فِي شعبان- رحمه الله-.

[حرف التاء]

٣٢٤- توران شاه [١] ابنُ الأميرِ عَبَّاس الحَلَبِيُّ.

المعروف بالشيخ شمس الدّين، الزاهدُ.

كَانَ من أحسنِ الناس صورة، فزَهِدَ فِي صِبَاه، وصَحِبَ الشَّيْخ عَبْد اللَّه اليُونينيُّ، ولَزِمَ العبادة فَبَنى لَهُ أَبوه الزاوية المعروفة بظاهرِ حلبَ. وكان صاحبَ أحوالٍ ورياضاتٍ وجدًّ. وكان يسمّى عَروسَ الشام. وبَلَغنا أَنَّهُ عَمِلَ خَلْوةً أربعينَ يوما بوقية تمرٍ فخَرَجَ ومعه ثلاثُ تمراتٍ.

وقال الشيخُ سُلَيْمَان الجعبريُّ: ما رأيتُ شَيخًا أصبر عَلَى حَمْل الأذى من الشَّيْخ شمس الدّين بْن عَبَّاس.

وقال الشيخ خضر ابن الأكحل: ما رَأَيْت شيخا أكرم أخلاقا من الشَّيْخ شمس الدّين بْن عباسٍ، كانَ يُطْعِمُ الفقراءَ، ويَخْضَعُ لهم، ويُبَاسطُهم، وكانَ صاحب حلب يجيءُ إلى عنده، فما كَانَ يَلْتفتُ عَلَيْهِ وما يُصَدق متَى يُفارقُه. وكان يَمُدُّ للفقراءِ الأطعمةَ والحلاوات.

تُوُفّي فِي رجب.

[حرف الحاء]

٣٢٥- الحسن بن عبد العزيز [٢] بن إسماعيل.

---

[١] انظر عن (توران شاه) في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٤ رقم ٤٩٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم ٢ ج ٢/ ١٤، ١٥ رقم ٣٠٤.

[٢] انظر عن (الحسن بن عبد العزيز) في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢١ رقم ٥٨٥، وغاية النهاية ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٣٥، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ١٥٠، ١٥١، وفيها

أَبُو عَلِيّ، التُّجَيْبِيّ، الأندلُسيُّ، القَشْتَلْيُونِي، البَلَنْسيُّ.

وقَشْتَلْيُونة: من عمل بَلَنْسيةَ.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

ذكَرَهُ أَبُو عبد الله الأبَّارُ، فقال [١] : أَخَذَ القراءاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل، وأجازَ لَهُ إجازة عامة فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وستّين. وكانَ يكتُبُ المصاحف. وسَكَنَ تونُسَ وأقرأ بها القرآن. ورأيتُ الآخذ عَنْهُ فِي سَلْخ شَعْبان سنة خمسٍ وثلاثين وعلى أثرِ ذَلِكَ تُوُفّي بتونُس لأنِّي قَدِمتُها رسولا من قبل والي بَلَنسية فِي منتصف السنة التي بعدها، فلم أجدْه.

٣٢٦- الْحَسَن بْن مُحَمَّد [٢] بْن الْحَسَن بْن فاتح.

أَبُو عَلِيّ البَلَنْسيُّ، الشَّعَّارُ.

لقي أبا الحسن ابن النَعمة، وأخَذَ عَنْهُ القراءاتِ السَّبْعَ، وأجازَ لَهُ، وأخذها أيضا عن أيّوب بْن غالب صاحبِ ابن هُذَيل.

وسَمِعَ من وَهْب بْن نذير «صحيحَ» الْبُخَارِيّ، ومن ابْن نوح الغَافقيّ.

وحَجَّ. وتَعانَى التّجارة. وجلسَ أخيرا للإقراءِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عبد الله الأبّار، وقال: توفّي يوم الأضحى، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٧- حسن بْن عَبْد اللَّه [٣] الدُّجيليّ.

الشيخُ الصالح المعروف بشُلَيل.

من مشايخ الفقراءِ بالعراق، لَهُ زاويةٌ ومريدون. وكان ساذَجًا سَليمَ الصَّدر، كثيرَ الصلاةِ، وللناس فِيهِ اعتقادٌ. وكانَ يَمُدُّ الكَسْرَةَ ويحضُرُ سماعَ الفقراءِ. ولا يَدَّخر شيئا. وقد جاوَزَ السبعين.

[()] كلها: «الحسين» ، والمثبت يتفق مع: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٦، ٢٦٧.

[١] في تكملة الصلة ١/ ٢٦٦.

[٢] انظر عن (الحسن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٦٧.

[٣] انظر عن (حسن بن عبد الله) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٢.

وتُوُفّي فِي شوَّال، وشيَّعَه خلائق.

٣٢٨- الْحُسَيْن بْن عَلِيّ [١] بْن الْحُسَيْن بْن هبَة اللَّه ابْن رئيس الرؤساء أَبِي القاسم عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن الْمُسْلمَة.

أَبُو مُحَمَّد البغداديّ، الصُّوفيّ.

شيخٌ مُحْتَشِم، أصيلٌ، دَيِّنٌ، صالحٌ. يَنْسخُ ويأْكُلُ من كَسْبه.

وُلِدَ فِي شَعْبان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أَبِي الفتح بْن البطي، وأبي بَكْر بْن الْمُقَرَّب.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن بَلَبان، وعزُّ الدين أَحْمَد الفاروثيّ، وغيرهما. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، وأبو علي ابن الخلّال، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ، وجماعةٌ.

وتُوُفّي فِي ثالث رجب.

[حرف الخاء]

٣٢٩- خطلبا، الأميرُ [٢] ، صارمُ الدّين التِّبْنينيُّ [٣] .

كَانَ غازيا مُجاهدًا، ديّنا، كثيرَ الرباط والصدقاتِ.

تُوُفّي بدمشق فِي شعبانَ، ودُفِنَ بتُربة جهاركس بالجبلِ، وهو الّذِي أنشأها ووَقَفَ عليها من ماله- والله يرحمه-.

[حرف الزاي]

٣٣٠- زينبُ بنتُ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن الزّهريّة.

---

[١] انظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٣ رقم ٢٨١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٧ رقم ٢٠٩٢، والعبر ٥/ ١٤٢، ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠ رقم ١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

[٢] انظر عن (خطلبا الأمير) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٧ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١.

[٣] التبنيني: نسبة إلى تبنين بلدة وحصن بجبل عامل شرقي مدينة صور. وقد تصحفت هذه النسبة إلى: «التنيسي» في (الوافي بالوفيات) .

(٢٣٧/٤٦)

البَلَنسيةُ، المدعوَّةُ عزيزةَ بنتَ ابْن مُحْرز.

ولدت سنة نيِّفٍ وخمسين.

قَالَ الأَبَّارُ: سَمِعت من جدّها لأمِّها أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيل كتابَ «التقصي» لابن عَبْد البرّ. وكانت امرأة صالحة. وقد أخَذَ عنها يسيرا.

وكان خَطُّها ضعيفا. عُمِّرَتْ وبَلَغت الثمانين. وتوفيت فِي نصف جُمَادَى الأولى.

[حرف العين]

٣٣١- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن عَلِيّ بْن مواهب.

أَبُو مُحَمَّد، الأَنْصَارِيّ، البغداديّ، الصُّوفيّ الصالحُ، المعروف بابنِ الزَّرَّاد.

قَدِمَ مصر غير مرّة وسَمِعَ بها من إِسْمَاعِيل بْن ياسين، وفاطمة بِنْت سعد الخير، وببغداد من أَبِي محمد ابن الأخضر. وذكر أَنَّهُ سَمِعَ من والده أَبِي إِسْحَاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أَبِي سعد ابن السمعانيّ حدّثه عن أَبِي النَّرْسيّ.

وُلِد عَبْد اللَّه ببغداد سنة ستٍّ وستّين، وتُوُفّي بها فِي ثالث ذي القَعْدَةِ.

٣٣٢- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد [٢] بْن عَبْد الرَّحْمَن.

أَبُو مُحَمَّد، الثَّقفيّ، الأندلُسيُّ، البيَّاسيُّ، المالكيُّ، الفقيهُ، الكاتبُ، نزيلُ القاهرة.

ولد ببيّاسة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

لَقِي أَبَا القاسم السُّهَيْليّ، وجماعة من الفضلاء، وقدم مصر وتولّى بها ولاياتٍ.

وكان أديبا فاضلا، إخباريا. له شعر حسن.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩١ رقم ٢٨٣٦.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٨ رقم ٢٨٠٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥١ رقم ٤٦، والمقفى الكبير ٤/ ٤٣٣ رقم ١٥١٠.

(٢٣٨/٤٦)

كَتَبَ عَنْهُ الحافظُ عَبْد العظيم، وغيره، وقال [١] : توفي في جمادى الأولى.

٣٣٣- عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٢] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن علوان بن رافع.

قاضي حلب، زينُ الدين، أَبُو مُحَمَّد، ابْن الأستاذ، الأسدي أسد خزيمة، الشافعيّ.

وُلِد بحلب فِي ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعين.

وسَمِعَ من يحيى الثَّقفيّ. وتفقّه.

ونابَ فِي القضاء عن ابن شدَّاد، ثم ولي بعده قضاء القضاة، والتّدريس، وترسَّل إلى الدّيوان العزيز. وكان صدرا معظّما جامعا للفضائل. لَهُ عنايةٌ بالحديث والسماع.

حدَّث ببغداد، وحلبَ، ودمشق، ومصر.

وقد اختصرَ ابن النجّار ترجمته وأبلغ، فقال: كَانَ كامل الأوصاف، لَهُ أيادٍ يعجزُ عن حصرها قلمي، ويقصُرُ عن شرحها كلمي. كَانَ ثقة. وما رأت عيناي أكمل منه [٣] .

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٧٨.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٢٨٢٨، وذيل الروضتين ١٦٦، والتاريخ المنصوري ١٢٤، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٦، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٣، والعبر ٥/ ١٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والمشتبه ١/ ١٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٢- ١٤٤ رقم ٩٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٥، ٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٥، ١٥٦) ، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤١، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٢١١، والمقفى الكبير ٤/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٥٠٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

[٣] انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد وفيه: «سمع بنفسه كثيرا، وكتب بخطه، وحصّل بهمة وافرة، وتفقّه على مذهب الإمام الشافعيّ على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب، وصحبه، وعني به عناية شديدة بما رأى من نجابته وفهمه وذكائه، واتخذه ولدا وصاهره، وصار معيدا لمدرسته وله نيّف وعشرون سنة. ثم ولي التدريس بعدة مدارس، ونبل مقداره، وتقدّم عند الملوك والسلاطين، وعلا به جاهه وارتفع شأنه، وروسل به إلى ملوك الشام ومصر، ثم إنه ناب في

قلت: روى عنه القاضي مجد الدّين ابن العديم، وعلاء الدّين سُنْقُر الزَّينيُّ، مولاه، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي سادس عشر شَعْبان بحلب، وكانت جنازته مشهودة.

٣٣٤- عَبْد اللَّه بْن عُمَر [١] بْن علي بْن عُمَر بْن زيد.

الشَّيْخ، أَبُو المنجَّى، ابْن اللَّتِّيّ، البغداديّ، الحَرِيمُّي، الطاهريُّ، القزَّازُ.

وُلِد بشارع دار الرَّقيق فِي العشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

[()] القضاء بحلب مدة حياة القاضي، فلما توفي ولي القضاء، وأرسل رسولا إلى دار الخلافة، فقدم علينا في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة، وأكرم مورده، وجمع له فقهاء مدينة السلام بدار الوزارة، وأحضر وتكلم مع الفقهاء، وكانت له معرفة حسنة بالحديث ويد باسطة في الأدب، وكان محبّا لأهل الدين والصلاح، وكان حسن الخلق والخلق، لطيفا، مزّاحا، طيّب المعاشرة، حلو المحاضرة، مقبول الصورة، اجتمعت به عند شيخنا أبي اليمن الكندي ثم بحلب مرات كثيرة، وله عليّ أياد يعجز عن حصرها قلبي، ويقصّر عن شرحها كلمي، سمعت منه بحلب وسمع مني، وحدّث ببغداد، وكان ثقة نبلا، ما رأت عيناي أكمل منه.

أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي لنفسه ببغداد، وذكر أنه اجتمع ببعض أصدقائه وأخصّائه من أهل حلب بحمص متوجّها إلى دمشق، فكتب إليه من حلب:

إلى الله أشكو ما وجدت من الأسى ... بحمص وقد أمسى الحبيب مودعا

وأودع في العين السهاد وفي الحشا ... اللهيب وفي القلب الجوى والتصدّعا

للَّه أيام تقضّت بقرية ... فيا طيبها لو دمت فيها ممتّعا

ولكنها عما قليل تصرّمت ... فأصبحت منبت السرور مفجّعا

وقد كان ظني أن عند فقولنا ... إلى حلب ألقى من الهمّ مفزعا

فأنشدت بيتي شاعر ذاق طعم ما ... شربت بكاسات الفراق تجرّعا

فلا مرحبا بالربع لستم حلوله ... ولو كان مخضرّ الجوانب ممرعا

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... إذا لم يكن شملي وشملكم معا

[١] انظر عن (عبد الله بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٧ رقم ٢٨٠٤، وتاريخ إربل ١/ ٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٣، والعبر ٥/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥- ١٧ رقم ٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٩، ١٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢١٧، ورقم ٧٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٤٤ رقم ٩٩، والمشتبه ١/ ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٣٠٥، وذيل التقييد ٢/ ٤٣- ٤٦ رقم ١١٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١، وتاج العروس للزبيدي، مادّة: «حرم» .

(٢٤٠/٤٦)

وسمع بإفادة عمّه محمد بن عليّ ابن اللّتّيّ من سعيد بن أحمد ابن البنّاء في الخامسة، ومن: أبي الوقتِ السِّجْزي، وأَبِي الفتوح الطائيّ، وأَبِي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وعمر بْن عَبْد اللَّه الحربيّ، والحسن بن جعفر المتوكّلي، وأبي الفتح بْن البطّي، وأَحْمَد بْن المقرَّب، ومقبل بْن أَحْمَد بْن الصَّدْر، وعمر بْن بُنَيْمان، وأخيه [١] أَحْمَد، والمفتي أَبِي عبد الله الرُّسْتَميّ، وأَبِي القاسم فورجة، وإِسْمَاعِيل بْن شَهْريار، وعليّ بْن أَحْمَد اللَّبادُ، وأَبِي جعْفَر مُحَمَّد بْن الْحَسَن الصَّيْدلانيّ، وأَبِي عاصم قيس بْن مُحَمَّد السُّوَيقيّ من أصبهان. وفاتته إجازة أَبِي الفضل الأُرمويّ وطبقته [٢] .

قَالَ ابْن نقطة: سماعه صحيحٌ. وله أخٌ قد زوَّرَ لعبد اللَّه إجازاتٍ من ابن ناصر، وغيره، وإلى الآن ما علمتُه رَوَى بها شيئا وهي باطلةٌ. فأما الشيخُ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البّتة.

قلتُ: وكان قد سَمِعَ كتاب «ذمّ الكلام» لشيخ الإِسلْام من أَبِي الوقت بفوت كرّاس. ولا أعلمه حدّث إلا ب «منتقى» ابن النابلسي له وهو جزء ضخم.

وأنا أتعجّب كيف فوَّت ابْن الْجَوْهريّ والطلبةُ ذَلِكَ عَلَيْهِ [٣] ؟.

ورَوَى الكثير ببغداد، وحلب، ودمشق، والكَرَكِ. واشتهر اسْمُه وعلا سنده، وتفرَّد فِي الدُّنيا.

قَالَ ابْن النجّار: وبه خُتِمَ حديث أَبِي القاسم البَغَوِيّ بعُلُوّ. قَالَ: وكان سماعُه صحيحا [٤] .

قلتُ: أقْدَمَه الشام معه المفيد أَبُو الْعَبَّاس ابن الْجَوْهريّ، قَدِمَ فِي ذي القَعْدَةِ من سنة ثلاثٍ وثلاثين فنزل بِهِ ببستانهم بجَدَيا [٥] . وسَمَّعَ عليه قبل كل أحد

---

[١] في الأصل: «وأخوه» .

[٢] انظر: ذيل التقييد ٢/ ٤٤- ٤٦ ففيه ذكر أسماء الشيوخ وسنوات الإجازة منهم.

[٣] انظر «سير أعلام النبلاء» : ٢٣/ ١٥- ١٧.

[٤] انظر: المستفاد ١٤٤.

[٥] بفتحتين وياء آخر الحروف وألف مقصورة، من قرى دمشق.

(٢٤١/٤٦)

أبا عليّ ابن الخلَّالِ وإخوته. ثم حدَّث بالكثير بالصالحية وبالبلد غير مرَّة. وذَهَبَ إلى الكَرَكِ، طَلَبَهُ الملك الناصر فسمَّع عَلَيْهِ أولاده وأهل الكرك، وأنعم عَلَيْهِ، وأقامَ بالكَرَكِ مدّة. ثم رجع إلى دمشق، وحدَّث بخان الصارم بظاهرِ دمشق.

وذهب إلى حلب، فحدّث بها فِي ذي القَعْدَةِ وذي الحجّة من سنة أربعٍ. وسافر إلى بغداد. وقد حصَّل جملة صالحة من صِلات الناصرِ وأهلِ حلبَ. ازدَحم عَلَيْهِ الطلبة، وجلسَ بين يديه الحُفاظُ والأئمةُ.

حدَّث عَنْهُ: ابن النجّار، وأَبُو عبد الله الدّبيثي، والضياء، والشرف ابن النابُلُسيّ، والشمسُ مُحَمَّد بْن هامِل، والجمال مُحَمَّد ابن الصابونيّ، والضياء عليّ ابن البالسيّ، والنَّجْمُ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد السَّبتيّ، والشمسُ مُحَمَّد بن عبد الوهّاب الحنبليّ، والشّهاب أحمد بن الخرزيّ [١] ، والجمال أحمد ابن الظاهريّ، والشريف أبو الحُسَيْن اليونينيُّ، وأَبُو القاسم بْن بَلَبان، والمجدُ يوسف ابن المِهْتار، والبهاءُ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم النَّحْويّ، والعزُّ بْن عَبْد الحقّ، وأَبُو حامدٍ المُكَبِّرُ، وعيسى المغاري، وعيسى المُعَلِّمُ وعيسى المُطْعِمِ، وأَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن المنقذيّ، وعَلِيّ بْن هارون القارئُ، وخطيبُ بعلبكَّ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الوهّاب السُّلَميّ، والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، ومُحَمَّد بْن قايماز الدَّقيقيّ، والزينُ مُحَمَّد بْن عَبْد الغنيّ الذهبيُّ، ومُحَمَّد بْن يوسف الذهبيّ، وداود بْن حمزة، وأخوه القاضي أَبُو الربيع، وإِبْرَاهِيم بْن عليّ ابن الحبوبيّ، وعمر بْن إِبْرَاهِيم الجُنْديّ، والصَّدْرُ بْن مكتومٍ، وعَبْد الأحد ابن تيميّة، وزينبُ الإسْعرديّ، وهديةُ بنتُ الهرَّاسِ، وزينبُ بنتُ شكْرٍ، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب الحجَّارُ، والقاسم بْن عساكر، وخلقٌ كثير.

وتُوُفي ببغداد فِي رابع عشر جُمَادَى الأولى.

وكان شيخا صالحا، مباركا، خاليا من العلم.

٣٣٥- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن يُوسُف [٢] ، خطيبُ بيت الآبارِ.

نجيبُ الدّين، أبو حامد، ابن خطيب بيت الآبار، المقدسيّ، العدل.

---

[١] هو من شيوخ الذهبي بالإجازة، وقد قيّده في: «المشتبه» : ١٥٦.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عمر بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٢٧٣١.

(٢٤٢/٤٦)

كَانَ مشهورا بالخيرِ والأمانة.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: القاضي أَبِي سعد بْن عصرون، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وإسماعيل الجنزويّ، وجماعة.
روى عنه المجد ابن الحلوانية، وجماعة. وأجاز لأبي نصر ابن الشّيرازيّ.
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ ستُّ الفقهاء بِنتُ أخيه.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.
٣٣٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يوسف [١] .
أبو مُحَمَّد، التُّجيبيُّ، الأندلُسيُّ.
ولد بعد الخمسين وخمسمائة.
وذَكَرَ أَنَّهُ سَمِع من أَبِي عَبْد اللَّه ابن الفخَّار، وأنّه رَأَى أَبَا زيد السهيليَّ.
وقَدِمَ مصرَ وسَكَنها. وأدّب الصّبيان بالشّارع. وكان فِيهِ دينٌ، وخيرٌ، ونزَاهةُ نفسٍ، وله سمتٌ حَسَن. وقد قدم مصرَ بعد الثمانين، ثم عاد إلى المغرب، ثم قَدِمَ.
كَتَب عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ، وغيره.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.
٣٣٧- عَبْد اللَّه بْن أَبِي الفخر [٢] مُحَمَّد بْن أَبِي الطّاهر عَبْد الوارث ابْن قاضي القضاة أَبِي الفضائل هبةِ اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسَيْن.
الشيخُ، أَبُو الْحُسَيْن، الأَنْصَارِيّ، الْمَصْرِيّ، الشافعيّ، الصُّوفِيّ، المعروفُ بابن الأَزْرق.
وُلِد بالقاهرة سنة أربع وستّين وخمسمائة.
وسَمِعَ من: مُحَمَّد بْن أَبِي الضوء التُّونسيّ، والفقيه أبي القاسم محمود ابن محمد القزوينيّ. وصحب الصوفية.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٠ رقم ٢٧٩٣.
[٢] انظر عن (عبد الله بن أبي الفخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٠ رقم ٢٨٣٤.

(٢٤٣/٤٦)

وحدَّث. وتُوُفّي فِي شوَّال.
٣٣٨- عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود [١] بْن مَطَر.
الشَّيْخُ المُعَمَّر، الصالحُ، أَبُو مُحَمَّد، الرُّوميُّ، الصُّوفيّ.
وُلِد فِي ذي القَعْدَةِ سنة أربعين وخمسمائة.
وصحب ببغداد الشَّيْخ أَبَا النَّجيب السُّهْرَوَرْدِي ولعلَّه آخِرُ أصحابه.
كتبَ عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ وقال: تُوُفّي فِي صفر بمصر.
٣٣٩- عَبْد اللَّه بنُ المظفَّر [٢] ابْن الوزير أَبِي القاسم عَلَى بْن طِراد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ.
أَبُو طَالِب، الهاشميُّ، الزَّيْنَبِيّ، البغداديّ.
وُلِد فِي شَعْبان سنة تسعٍ وخمسين.
وسَمِعَ من: أبي الفتح ابن البطِّي، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد السكنِ، ويحيى بْن ثابتُ، وأَبِي بَكْر بْن النَّقُور، وشُهْدَةَ.
وهو من بيت شَرَفٍ، ووِزارةٍ، ونِقَابةٍ.

رَوَى عَنْهُ: علاءُ الدّين بْن بَلَبان، وجمالُ الدّين أَبُو بَكْر الشَّرِيشيّ، وعزّ الدّين أَحْمَد الفاروثيّ، وآخرونَ. وبالإجازة: القاضيان أبو عبد الله ابن الخُوَيِيّ، وأَبُو الرّبيع المقدسيُّ، والفخرُ بْن عساكر، وفاطمةُ بِنْت سُليمان، وأَبُو نصرٍ محمد بن مُحَمَّد المزّي، والسعدُ [٣] بْن سعد، وعيسى المُطْعِم، وأحمد ابن الشّحنة، وجماعة.

وتُوُفّي فِي سادس عشر رمضان.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٧٨٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٣، ٢١٤.

[٢] انظر عن (عبد الله بن المظفّر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٧٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.

[٣] يعني «سعد الدين» .

(٢٤٤/٤٦)

٣٤٠- عَبْد اللَّه بْن منصور [١] بن أبي طالب.

أبو الفتح ابن السَّيَّافِ، البغداديّ، الإسْكافُ.

وُلِد سنة إحدى وخمسين.

وسَمِعَ- وهو كبير- من: أَبِي ياسر عَبْد الوهّاب بْن أَبِي حبَّة، والمباركِ بْن عَلِيّ ابن أخي الحريص، وعليّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ المُقرئ.

تُوُفّي فِي شَعْبان.

رَوَى عَنْهُ بالإجازة: القاضيان ابن الخُوَيِيّ، وتقيُّ الدّين الحنبليّ، وسعدُ الدّين بْن سعد، وجماعةٌ.

وكتبَ الحديثَ. وكان رجلا خيّرًا.

٣٤١- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد [٢] بْن إِبْرَاهِيم البغداديّ.

الصُّوفيّ، المُطَرِّزُ.

حدَّث عن عبيدِ اللَّه بْن شاتيل.

وتُوُفّي فِي صفر.

٣٤٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر [٣] بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن ابْن جَابرٍ.

أَبُو بَكْر، الدِّينَوَرِيّ، ثم البغداديّ.

سَمِعَ من: وفاء بْن البَهِيّ، وعُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد السَّرَّاج بْن حَمْتِيش- بشين معجمة-.

وتُوُفّي فِي صَفَر.

٣٤٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد [٤] بْن عَبْد الْجَبَّار.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٨ رقم ٢٨٢٩، و ٣/ ٥١٣ رقم ٢٨٨٩ (في وفيات سنة ٦٣٦ هـ) .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٧ رقم ٢٧٨٢.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٦ رقم ٢٧٨٠.
[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٦ رقم ٢٧٨٠، والإشارة إلى

(٢٤٥/٤٦)

الإمامُ، رَضِيُّ الدّين، أَبُو مُحَمَّد، المَقدسيُّ، الحنبليُّ، المقرئ، والد السيف ابن الرَّضِيّ.
شيخٌ صالح، تالٍ لكتابِ اللَّه، كثيرُ الخيرِ والعبادة، يُلَقِّنُ بالجبلِ احتسابا للَّه تعالى من نحو أربعين سنة. خَتَمَ عَلَيْهِ القرآن خلقٌ كثير.
وحدَّث عن: يحيى الثَّقفيّ، وأَبِي الحسين أحمد ابن المَوازِينيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ، وجماعةٍ من الشاميّين، وهبةِ اللَّه البُوصيريّ، وإسماعيل بْن ياسين، وجماعةٍ من المصريّين.
قال عزّ الدّين ابن الحاجب: كَانَ رفيقي إلى مَكّة. وكَتَبَ كثيرا. أراه يتلو القرآن، وفي أكثر ليله يَدْعُو اللَّه تعالى ويتَهَجَّدُ، سَأَلت عَنْهُ الضياء فقال: إمامٌ ديّن، يقرئُ الناس احتسابا.
قلتُ: رَوَى عنه لنا بنته خديجة، والشمس محمد ابن الواسطيّ، والعزّ أحمد ابن العِمادِ، والتقيُّ سُلَيْمَان الحاكم، وغيرهم.
قَالَ الضياءُ: تُوُفّي فِي ليلة الخميس ثاني صفر. وكان يُلّقن القرآن احتسابا.
حدَّثني ولدهُ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد قَالَ: كنّا عنده قبل موته، فإذا هُوَ كأنه ينظر إلى أحد ويَبَشُّ إِلَيْهِ كأنَّهُ يريد القيام لَهُ، فقلنا لَهُ فِي ذَلِكَ، فقال: جاءني رجلٌ حسن الوجه، ووصفه، فقال: أَنَا أُونِسُك فِي قبرك قَالَ: وكان قبل ذَلِكَ قد صار لِفَمِه رائحة، فطابَتْ رائحةُ فمِهِ، ولما وَضَعْناه فِي قبره وجدنا لَهُ رائحة طيبة، أو كما قَالَ.
٣٤٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي القاسم [١] بْن غنائم بْن يوسف.

[()] وفيات الأعيان ٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.
[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣ رقم ٢٨٤٢، والمغرب في حلى المغرب ٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢- ٢٨٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٢، ٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٢٠ رقم ٢٦٧، والمقفى الكبير ٤/ ٥١ رقم ١٤٣٨، وديوان الإسلام ٤/ ٢٥٧،

(٢٤٦/٤٦)

الأديبُ، بدرُ الدين، الكنانيّ، العسقلانيُّ، ابنُ المُسِجِّف [١] ، الشاعر.
ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.
وتُوُفّي فِي الرابع والعشرين من ذي الحجةِ، ودُفن عند والده بالمِزَّة.
وكان أديبا، شاعرا، ظريفا، خليعا، - عفا اللَّه عَنْهُ-.
قَالَ سعدُ الدّين بْن حمُّويه: تُوُفّي فُجاءةً. وظهر لَهُ خمسمائة ألف درهم، فأخذها ابْن ممدود- يعني الجوادُ صاحبُ دمشق- وله

أختُ عمياءُ فقيرةٌ منعها حقَّها. وكان ابْن المُسجِّف يتجرُ، وله رسوم عَلَى الملوك. وأكثُر شعرِهِ فِي الهجو، سَلَكَ طريق الشَّرَفِ بْن عُنَين.

٣٤٥- عَبْد الرحيم بْن عَلِيّ [٢] بْن أَحْمَد بْن أَبِي مَسْعُود.

الرئيسُ، أَبُو جعْفَر، ابْن الناقد، البغداديّ.

وُلِد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث بالإجازة عن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بْن غبرة، وابن البطّي.

ومات فِي صفر، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٤٦- عَبْد الرزّاق بْن عَبْد الوهّاب [٣] بْن عَلِيّ بْن عَلِيّ بْن عُبَيْد اللَّه.

شيخُ الشيوخ، صدرُ الدّين، أَبُو الفضائل، ابْن الإمامِ أَبِي أَحْمَد بْن سُكَينة، البغداديّ، الصُّوفيّ.

وُلِد فِي جُمَادَى الآخرة سنة تسع وخمسين.

وسمع من أبي الفتح بْن البطّي حضورا، ومن: شُهْدَةَ، وجدِّه لأُمِّه أبي

[()] ٢٥٨ رقم ٢٠١٢، والأعلام ٣/ ٣٢٣.

[١] قيّده المنذري ٣/ ٤٩٣.

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٨ رقم ٢٧٨٥.

[٣] انظر عن (عبد الرزاق بن عبد الوهاب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ٢/ ورقة ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٢٨٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والعبر ٥/ ١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٣ رقم ٨٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩، ٢٠ رقم ١٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٣، ٣٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠٨ رقم ٤١٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١.

القاسم عَبْد الرحيم بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي سعد.

وحدَّث ببغداد ودمشق.

وكان شيخا جليلا، لَهُ رواءٌ ومنظرٌ. وهو من بيت رواية ومشيخةٍ.

كتب عَنْهُ الكبار. وحدَّث عَنْهُ: البِرْزاليُّ، وعلاءُ الدّين بْن بَلَبان، وسعدُ الخير ونصرُ اللَّه ابنا أَبِي الفَرَج النابُلُسيّ، والشرفُ أَحْمَد بْن عساكر، وجماعةٌ.

ووَلِيَ مشيخة رباط جدّه أَبِي القاسم. ورُوسل بِهِ إلى الأطراف.

ورَوَى عَنْهُ بالإجازة: الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد.

وتُوُفّي فِي الثاني والعشرين من جُمَادَى الأولى.

٣٤٧- عَبْد العزيز بْن عَلِيّ [١] بْن المظفَّر بْن أَبِي المعالي.

أَبُو مُحَمَّد، البغداديّ، الصُّوفيّ، النَّعَّالُ، ويُعرف بابن المُنَقّي.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن جعْفَر بْن عقيل، وعُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، والقَزَّازِ.

تُوُفّي فِي رجب.

أجاز لأبي نصر ابن الشّيرازيّ، وغيره.

٣٤٨- عَبْد العزيز بْن أَبِي الْحَسَن [٢] .

الحكيمُ، أسعدُ الدّين، أَبُو مُحَمَّد، الْمَصْريّ، رئيسُ الأطباءِ بالدّيار المصرية.

سَمِعَ من القاسم بْن عساكر. وشَهِدَ عَلَى القضاة.

وتُوُفّي فِي سابع ذي القَعْدَةِ بالقاهرة.

وأخَذَ الطبَّ عن أَبِي زكريا البَيَّاسيّ. وخَدَمَ الملكَ المسعود أقسيس مدّة باليمن. وحَصَّل أموالا. وعاشَ خمسا وستين سنة.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦ رقم ٢٨٢٣.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن أبي الحسن) في: عيون الأنباء ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وذيل الروضتين ١٦٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٢ رقم ٤٩٨.

(٢٤٨/٤٦)

وكانَ أَبُوه طَبِيبًا أيضا.

وللأسعدِ كتابُ «نوادر الألبّاء فِي امتحان الأطبّاء» [١] .

٣٤٩- عَبْد القادرِ بْن أَبِي الفضل [٢] عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن هِبَة اللَّه.

الشريفُ، الخطيبُ، أَبُو طَالِب، ابْن المنصوريّ، الهاشميّ، البغداديّ.

سَمِعَ ابن شاتيل.

وتُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ.

٣٥٠- عَبْد الكافي بْن أَبِي عَبْد اللَّه [٣] مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن.

الصالحُ، أَبُو مُحَمَّد، السَّلاويّ، المالكيُّ.

وُلِد بمكّة، ونَشَأ بالإسكندرية وسَمِعَ من السِّلَفيّ.

رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ المُنذريّ وقال: تُوُفّي فِي ربيع الأوّل. ورَوَى عَنْهُ بالإجازة جماعة.

قَالَ ابْن مُسْدي: مَنَعَه الأشرف ابن البيسانيّ من الإسماعِ لغيره، وأغلقَ عَلَيْهِ. فسمِعنا منه من خَلَف الباب.

٣٥١- عَبْد الكريم بْن خَلَف [٤] بْن نَبْهان.

الخطيب، الصالحُ، أَبُو مُحَمَّد، الأَنْصَارِيّ، السماكيُّ، الخرشيُّ، خطيبُ زمَلْكا.

رَوَى عن: أَبِي القاسم بْن عساكر، ومحمد بْن أَبِي الْعَبَّاس النَّوقانيّ.

رَوَى عَنْهُ: زَكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، وغيرُ واحد. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين الحنبليُّ، وإبراهيم ابن المُخَرّميّ، وغيرُهما.

مَرِضَ مدّة، وتُوُفّي فِي هذه السنة.

---

[١] انظر عيون الأنباء.

[٢] انظر عن (عبد القادر بن أبي الفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٢٨٤٠.

[٣] انظر عن (عبد الكافي بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٩ رقم ٢٧٨٩.

[٤] تقدّمت ترجمته في وفيات ٦٣٣ هـ برقم ١٨٢.

(٢٤٩/٤٦)

ورَخَّه أَبُو شامة هكذا [١] .

وقد مَرَّ فِي سنة ثلاثٍ.

٣٥٢- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد [٢] بْن الْحُسَيْن بْن الخَضِر بْن عَبْدان.

أَبُو الفضلِ، الأَزْدِيّ، الدّمشقيّ.

سَمِعَ من مُحَمَّد بْن حمزة بْن أَبِي الصّقر.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ البِرْزَاليّ.

٣٥٣- عَليّ بْن أَبِي بَكْر [٣] مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بركة بْن أَبِي الرَّيَّان.

المُؤَدِّبُ، البغداديّ، الوَرّاقُ.

أخو عُمَر شيخ الأبرقوهيّ.

ولد بعد الخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِي الفضل أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن شنيف المقرئ، ودهبل ابن كارَةَ.

وتُوُفّي فِي ثالث عشر جُمَادَى الأولى.

قال المحبّ ابن النجّار: كَانَ شيخا لا بأسَ بِهِ.

قلت: روى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدّين ابن الخويّ، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشّيرازيّ، وغيرهما.

٣٥٤- عَلِيّ بْن المبارك [٤] بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن غُنَيْمَة بْن فائق.

أَبُو الحسن، البغداديّ.

---

[١] ذكره أبو شامة في ترجمة ابنه أبي المكارم عبد الواحد المتوفى سنة ٦٥١ هـ. وقال: توفي الخطيب المذكور في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة هكذا وجدت في تاريخ وفاته وقيل في سنة خمس وثلاثين وستمائة. (ذيل الروضتين ١٨٧، ١٨٨)

.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢ رقم ٢٨١٤.

[٣] انظر عن (علي بن أبي بكر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ١٠ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠٣.

[٤] انظر عن (علي بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٥ رقم ٢٨٠٠.

(٢٥٠/٤٦)

الوكيل، المُديُر– يعني مدير الإسجالاتِ عَلَى شهُود الحَكَم– كانَ وكيلا، شُرُوطيًّا بارِعًا فِي الحُكومات.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: يحيى بْن ثابت بْن بُنْدار، وعَبْد الحقّ اليوسُفيّ.

وأجاز لفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، وكمال الدين أَحْمَد ابن العطّار، وأبي عليّ ابن الخَلّال، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وغيرهم.

وماتَ فِي مُسْتَهَلّ جُمَادَى الأولى.

٣٥٥– عَلِيّ بْن نصر الله [١] بْن جمالِ الأئمَة أَبِي القَاسِم عَلِيّ بْن أَبِي الفضائل الْحَسَن بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد.

الفقيُه، الرئيسُ، عزُّ الدّين، أَبُو الْحَسَن، الكِلابيُّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، المعروف بابن الماسح– والماسحُ: هُوَ أَبُو الفضائل–.

ووَلِيَ العزُّ الوِكَالةَ السلطانيةَ بحرَّان. وانقطعَ إلى شيخ الشيوخ صدرِ الدّين أَبِي الْحَسَن بْن حَمُّويه مدّة. ووَلِيَ التدريسَ بالجامعِ الظافريّ بالقاهرةِ إلى أن تُوُفّي بالقاهرة فِي تاسعِ جُمَادَى الأولى.

[حرف الغين]

٣٥٦– غُضَيْبَةُ بنتُ عِنَان [٢] بْن حُمَيْد.

أمُ الْحَسَن، السّعديَّةُ، المصرية، وتُدعى عزيّة وعزيزة [٣] .

زوجة مرتضى ابن العفيف حاتم.

سَمَّعَها زوجها من: مُنْجِبِ بْن عبد الله المرشديّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السّبتيّ، وغيرهما.

---

[١] انظر عن (علي بن نصر الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠١، وذيل الروضتين ١٦٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٤ رقم ٢٠١.

[٢] انظر عن (غضبية بنت عنان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٧٧٦.

[٣] وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٥ هـ) ص ٢٣٣ «عزيرة» بالزاي ثم الراء المهملة، وهو خطأ.

رَوَى عنها الحافظ عَبْد العظيم، وقالَ: توفيت فِي ثالث عشر المحرَّم.

وهي بضمّ الغين، وفتح الضاد، المعجمتين [١] .

[حرف الفاء]

٣٥٧– فخرُ النساءِ [٢] بِنْت عَلِيّ بْن ثابت بْن عَلِيّ الباجِسْرائيُّ.

روت عن جدّها أبي المظفّر يحيى ابن الخيمي.

سَمِعَ منها ابنُ النجّار.

رَوَى لنا عنها بالإجازةِ: الفخر إِسْمَاعِيل بْن عساكر، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وابن الشّحنة، والمطعّم، وابن عَبْد الدائم، وسعد.

توفّيت فِي صَفَر.

[حرف القاف]

٣٥٨– قِلج رسلان [٣] بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن شاهنشاه بْن أيوب.

الملك الناصر ابن المنصور، صاحبُ حَماةَ.

مَلَكَ بعدَ أَبِيهِ وبَقِيَ فِي الأمر سنواتٍ تسعا. ثم أخَذَ أخوه الملكُ المظفَّر منه حماةَ بإعانةِ الملك الكامل. ثم بَقيتْ لَهُ قلعةُ بَعْرين، ثم أُخِذَت منه. فسافَر إلى مصرَ، فأُعطي بها خبزَ مائتي فارس، ثم بدا منه كلامٌ فَجٌّ فحَبَسَهُ الكاملُ بقلعَة الجْبَل إلى أن ماتَ قبلَ وفاةِ الكامل بأيّام قليلة.

[حرف الميم]

٣٥٩- محاسنُ بْن إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ، الأديبُ الشهيرُ.

شهابُ الدّين، الحَلَبيُّ، الشَّوّاءُ.

---

[١] وقيّد «عزيزة» و «عزية» و «عنان» بالحروف أيضا.

[٢] انظر عن (فخر النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٨ رقم ٢٧٨٦.

[٣] انظر عن (قلج رسلان) في: مفرّج الكروب ٤/ ٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٢ رقم ٢٨٣، وشفاء القلوب ٣٩٦، ٣٩٧، وترويح القلوب ٥٣.

(٢٥٢/٤٦)

كوفيُّ الأصل. بديعُ النظْم.

ماتَ بحلبَ فِي صَفَر سنةَ خمسٍ وقد كَمَّل السبعين.

٣٦٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [١] بْن عَبْد الملك بْن عَبْد العزيز بن عبد الملك ابن أحمد بن عبد الله ابن البَاجي.

القاضي، أَبُو مروان، اللخميُّ، الإشبيليُّ، الأندلُسيُّ.

قاضي الجماعةِ بإشْبِيلِيَةَ.

سَمِعَ الكثيرَ من أَبِي بَكْر بْن الجدِّ الفِهْريّ، وغيره. وأجازَ لَهُ والدهُ أَبُو عُمَر، وأَبُو القاسم السّهيليّ، وجماعة.

ووَلِيَ قضاءَ إشْبِيلِيَةَ وخطابتَها مدّة طويلة.

قَالَ الأَبَّارُ [٢] : لم يَكُنْ من أهلِ العناية بالرِّواية. امتُحِنَ فِي الفتنَة عند مقتلِ ابْن أخيه متولّي إشبيلِيَة أَبِي مَرْوان أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد عَلَى يَدَيْ أَبِي عَبْد اللَّه بن الأحمر في سنة إحدى وثلاثين وستمائة. ورَحَلَ للحجَّ فِي سنة أربعٍ وثلاثين، فدَخَلَ دمشقَ من مَرْسَى عَكَّا، وسَمِعَ من أَبِي نصر ابن الشّيرازيّ. وحَجَّ وعادَ إلى مصرَ، فتوفّي بها فِي ربيعٍ الآخِرِ.

قَالَ المُنْذريُّ [٣] : فِي الثامن والعشرينَ منه. وكانَ من أعيانِ أهل الأندلُسِ، مشهورا بالصلاح والدين، مُقْبلًا عَلَى أمرِ آخرِته، فارّا بدينهِ من الفتنِ، راغبا عن صُحبة أهلِ الدُّنيا.

وقال أبو شامة [٤] : فِي سنة أربع قَدِمَ القاضي أَبُو مروان مُحَمَّد بْن أحمد بن عبد الملك اللّخمي الإشبيليُّ، من بيتٍ كبيرٍ يُعْرَفُ ببيتِ الباجي، قدم في البحر

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٢٧٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩ رقم ٢٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٨ رقم ٤٥٩، والمقفى الكبير ٥/ ٢١٠، ٢١١ رقم ١٧٦٣.

[٢] في التكملة: ٢/ ٦٣٧- ٦٣٨.

[٣] في التكملة: ٣/ ٤٧٤، ٤٧٥.

[٤] في ذيل الروضتين: ١٦٤، ١٦٥.

إلى عَكَّا. وجَدُّهم أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه من شيوخ أَبِي عمُر بْن عَبْد البَر.

قلتُ: أجازَ لشيخنا أَبِي نصر ابن الشّيرازيّ.

٣٦١- مُحَمَّد بْن رشيدِ [١] بْن محمود بْن أَبِي القاسم.

رشيدُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، النَّيْسابوريّ، العطَّارُ، الصُّوفيّ، الكاتبُ المجوِّدُ.

كتبَ الناسُ عَلَيْهِ بجامعِ دمشقَ.

وحدَّث عن المؤيدَّ الطّوسيّ، وزينبَ الشعرية.

أجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وللشيخ عليّ بن هارون، ولإبراهيم ابن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، وفاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان، وجماعة.

وتُوُفّي فِي تاسع ربيع الآخر.

٣٦٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الكافي [٢] بْن عَبْد الرَّحْمَن.

تاجُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، الحنفيُّ، الْمَصْريّ.

حدَّث عن البُوصيريُّ، وغيره.

وتُوُفّي فِي شَعْبان.

٣٦٣- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن شَبيب بْن سالم.

أَبُو عَبْد اللَّه، القَزَّازُ، الحَلَبيُّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ.

وعنه مجد الدّين ابن العديم.

وتُوُفّي بحلبِ فِي ربيع الأول.

٣٦٤- مُحَمَّد السلطان الملك الكامل [٣] ناصر الدين، أبو المعالي.

---

[١] انظر عن (محمد بن رشيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٠ رقم ٢٧٩٢.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الكافي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٧.

[٣] انظر عن (السلطان الملك الكامل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٥- ٧٠٩، وعقود الجمان

وأَبُو المُظَفَّر، ابْن السلطانِ الملكِ العادل سيف الدّين أبي بكر محمد بن أيوب ابن شاذي، صاحب مصر.

وُلِد بمصر سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وأجاز له العلامة عبد الله بن بري، وأَبُو عَبْد اللَّه بْن صَدَقَة الحرّانيّ، وعبد الرحمن ابن الخِرَقيّ.

قرأتُ بخطِّ ابْن مَسْدي فِي «معجمه» : كَانَ الكاملُ مُحِبًّا فِي الحديث وأهلِهِ، حَريصًا عَلَى حفظِه ونَقْله، وللعلمِ عنده سوقٌ قائمةٌ على سوق. خرّج له أبو القاسم ابن الصَّفْراويّ «أربعين حديثا» وسَمِعَها جماعةٌ. وحَكَى عَنْهُ ابن مَكْرَم الكاتبُ أن أَبَاهُ العادلَ استجازَ لَهُ السِّلَفِيّ قبل موت السِّلَفِيّ بأيامٍ.

قَالَ ابْن مسدي: ثم وَقَفْتَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ. وأجاز لي ولا بني.

قلتُ: وتَمَلَّك الديارَ المصريّة أربعين سنة، شَطْرها فِي أيام والده.

وقيلَ: بل وُلِدَ فِي ذي القَعْدَةِ سنة خمسٍ وسبعين.

قَالَ المُنْذريُّ [١] : أنشأ دارَ الحديثِ بالقاهرة وعَمرَّ القُبَّة عَلَى ضريح الشافعيّ، وجَرَّ [٢] الماءَ من بِرْكَة الحَبَش إلى حوض السّبيل والسِّقاية، وهما عَلَى باب القُبَّة المذكورة. ووقف غير ذَلِكَ من الوقوف على أنواع من أعمال البرّ بمصر

[()] لابن الشعار ٧/ ورقة ٢٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٥ رقم ٢٨٢٢، والحوادث الجامعة ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٦، ومفرّج الكروب ٥/ ١٥٣- ١٧١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٩- ٩٢، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ٢/ ٥٢٠- ٥٢٥، ٥٣٤، وسير الأولياء للخزرجي ٣٥، ونهاية الأرب ٢٩، ٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٤، والدر المطلوب ٣٢٦- ٣٢٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، ١٣٩، والعبر ٥/ ١٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٧- ١٣١ رقم ٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٠- ٩٣، والوافي بالوفيات ١/ ١٩٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٨١، وشفاء القلوب ٣١٧- ٣٢٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٨، وبدائع الزهور ج ٨ ق ١/ ٢٦٨، وتحفة الناظرين ١٦٨، والأعلام ٧/ ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٧، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٣، والسلوك ج ١ ق ٢/ ١٩٤- ٢٦١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١- ١٧٣.

[١] في التكملة: ٣/ ٤٨٥.

[٢] في التكملة: «وأجرى» .

(٤٦/٢٥٥)

وغيرها. وله المواقفُ المشهودة [١] فِي الجهاد بدِمْيَاطَ المدّة الطويلة، وأنفقَ الأموالَ الكثيرة.

قلتُ: وأنشأ بالغربِ مدينة كبيرة جدا، وجعَلَها دارَ ملكه، وأسكنها جيشَه.

ومن شِعرِه كَتَبَه من دِمياط:

يا مُسْعِفِي إنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْعِفي ... فَارْحَلْ بغَيرِ تَقَيُّدٍ وتَوَقُّفِ

واطوِ المَنَازلَ والديار ولا تُنخْ ... إلا عَلَى بابِ المَليكِ الأشرفِ

قَبِّل يَدَيْه لا عَدِمتَ وقُل لَهُ ... عَنّي بِحُسْنِ تَعَطُّفٍ وتَلَطُّفِ

إنْ تَأْتِ صِنْوَكَ عن قَريبٍ تَلْقَه ... ما بينَ حَدِّ مُهَنَّدٍ ومُثَقَّفِ

أو تُبْطِ عن إنجادِه فَلِقاؤه ... يَوْمَ القيامةِ فِي عِراصِ المَوْقفِ [٢]

وكافحَ العَدُوَّ المخذولَ بَرًّا وبحرا ليلا ونهارا، يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ شاهده. ولم يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حتى أعزَّ اللَّه الإسْلام وأهلَه وخَذَلَ الكفرَ وأهلَه. وكانَ مُعَظِّمًا للسُّنَّةِ النَّبوية راغبا فِي نشرِها والتمسُّكِ بها، مُؤْثِرًا للاجتماع مَعَ العلماء والكلامِ مَعهم حَضَرًا وسَفَرًا [٣] .

وقالَ غيره: كان الملك الكامل فاضلا عادلا، شهما، مهيبا، عاقلا، مُحِبًّا للعلماء يُباحِثهم ويفهمُ أشياء. وله شعرٌ حَسَن،

واشتغالٌ فِي العلم.
وقيلَ: إنَّه شكَا إِلَيْهِ رَكبدارٌ أستاذهُ بأنَّه استخدمه ستةَ أشهرٍ بلا جامكيَّة [٤] ، فأنزلَ أستاذَه من فرسه، وألبَسَه ثيابَ الركبْدار، وألبسَ الركبدار ثيابَه، وأمَرَه بخدمَة الركبدار، وحَمْلِ مداسةِ ستةَ أشهر. وكانت الطّرق آمنة فِي زمانِه. وقد بَعُثَ ابنه الملك المسعود أقسيس، فافتتحَ اليمنَ والحجازَ وماتَ قبله، ووَرِثَ منه أموالا عظيمة. وكانت رايته صفراء.

[١] فِي التكملة: «المشهورة» .
[٢] الأبيات فِي: الحوادث الجامعة- ص ٥٨.
[٣] تكملة المنذري ٣/ ٤٨٥.
[٤] الجامكية: الراتب.

وفيه يَقُولُ البهاء زهيرٌ:
بكَ اهتزَّ عطفُ الدّين فِي حُلَلِ النّصر ... ورُدَّت عَلَى أعقابِها ملّة الكفر
يقول فيها:
وأقسم إن ضاقت بنو الأصفرِ الكَرَى ... لَمَا حَلمَتْ إلّا بأَعْلامِكَ الصفرِ
ثلاثة أعوام أقمت وأَشْهُرًا ... تُجاهدُ فيهم لا بِزَيدٍ وَلا عَمْرو
ولَيلَةَ نَفْر للعَدوِّ رأيتُها ... بكثرةِ مَنْ أَردَيته ليلةَ النَّحْرِ
فَيَا لَيْلةً قد شرّف اللَّه قَدْرَها ... فَلا غَروَ إنْ سَمَّيْتها لَيلَةَ القَدْرِ
وهي من غُرَرِ القصائدِ.
ولمّا بَلغَتْهُ وفاةُ أخيهِ الأشرفِ سارَ إلى دمشق وقد تملَّكَها أخوهُ الصّالحُ فحاصَرَه وأخَذَها منه ومَلَكَها واستقرّ بقلعتها فِي جُمَادَى الأولى من السّنة، فلم يُمَتَّعْ بها، وعاجَلَتْهُ المَنِيَّةُ، وماتَ بعد شهرين بالقلعةِ فِي بيتٍ صغير، ولم يشعُر أحدٌ بموته، ولا حَضَرَهُ أحدٌ من شدّة هيبته. مَرِضَ بالسُّعال والإسهال نيّفا وعشرين يوما، وكان فِي رجله نِقْرسٌ ولم يتحزنِ الناس عليه، ولَحِقَتهم بَهتةٌ لمّا سَمِعُوا بموته. وكان فِيهِ جَبَروتٌ. ومن عدِله المَمزوجِ بالعَسفِ أنَّه شَنَقَ جماعةً من الأجنادِ عَلَى آمِدٍ فِي أكيالِ شعير أخذوه، وكذا لمّا نَزَل دمشق، بَعَثَ صاحبُ حِمْص رجالَه نَجدةً لإسماعيل، عُدَّتُهم خمسون نفسا، فأخذهم وشنَقَهم كلَّهم.
ذكرَ شمسُ الدّين مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم الجَزَرِيّ [١] : أنَّ عمادَ الدّين يحيى البصراويّ الشريفَ قَالَ: حكى لي الخادمُ الّذِي للكامل قَالَ: طلب منّي الكاملُ طِستًا [٢] حتى يتقيّأ، فأحضرتهُ. وكان الملكُ الناصرُ داودُ عَلَى الباب ليعودَ عمَّه، فقلت: دَاوُد عَلَى الباب. فقال: ينتظر موتي؟! وانزعج، فخرجت، وقلت: ماذا وقتك، السُّلطانُ منزعج. فنَزَلَ إلى دار سامة، وكان نازلا بها، ودَخَلْت إلى السلطانِ، فرايتُه قد قضى والطَّسْتُ بين يديه وهو مَكْبُوبٌ عَلَى المِخَدَّةِ.

[١] قول الجزري ليس فِي المطبوع من: المختار من تاريخه. وهو فِي: سير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٠.
[٢] فِي الأصل: «طست» .

قَالَ ابن واصل [١] : حكى لي طبيبه قَالَ: أصابه لمّا دخل قلعة دمشق زُكامٌ، فدخل الحمَّام، وصبَّ عَلَى رأسه ماء شديد الحرارة اتّباعا لقول مُحَمَّد بْن زكريّا الرازيّ فِي كتاب سمّاه «طبّ ساعة» قَالَ: من أصابه زكام، فصبّ عَلَى رأسه ماء شديد الحرارة، انحلَّ زكامه لوقته. وهذا لا ينبغي أن يعمل عَلَى إطلاقه. قَالَ:

فانصَبَّ من دماغه مادةٌ إلى فم مَعِدَتِه فتورَّمت، وعَرَضَتْ لَهُ حمّى شديدة، وأراد القَيْء، فنهاهُ الأطباء وقالوا: إن تقيَّأ هَلَكَ، فخالفهم وتقيّأ فهلك لوقته.

قالَ ابن واصل [٢] : وحكى لي الحكيم رَضِيَ الدّين قال: عرضت له خوانيق فانفقأت، وتقيّأ دما كثيرا ومدّة، وأراد القيء أيضا، فنهاه أَبِي موفّق الدّين إِبْرَاهِيم وأشار به بعض الأطبّاء، فتقيّأ، فانصَبَّتْ بقيَّةٌ المادّة إلى قصبَة الرئة، وسدَّتها فمات.

قَالَ ابنُ واصل [٣] : استَوْزَرَ فِي أوّل ملكه وزير ابنه صفيّ الدّين ابن شُكْر، فلمَّا مات لم يستَوْزِرْ أحدا، بل كَانَ يباشر الأمور بنفسه. وكان مَلِكًا جليلا، مَهِيبًا، حازما سديد الآراء حَسَن التّدبير لممالِكه، عَفيفًا، حَليمًا، عُمِرَت فِي أيامه ديارُ مصر عِمارةً كبيرة. وكانت عنده مسائلُ غريبةٌ من الفقِه والنّحو يوردها، فمن أجاب، حَظِيَ عنده.

قَالَ المُنْذريُّ [٤] : تُوُفّي بدمشق فِي الحادي والعشرين من رجب.

قلتُ: دُفِنَ بالقلعة فِي تابوت، ثم نُقِلَ سنة سبعٍ وثلاثين إلى تُربة بنيت له إلى جانب السّميساطية، وفتح لها شباكٌ وبابٌ إلى الجامع الأُمَويّ. وخلَّف وَلَدَيْن: الملك العادل أَبَا بَكْر والملك الصالح أيوب، والصاحبة.

٣٦٥- مُحَمَّد بْن محمود [٥] بْن يحيى، أَبُو عليّ، البغداديّ.

---

[١] في مفرّج الكروب ٥/ ١٥٤.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] مفرّج الكروب ٥/ ١٥٧.

[٤] في التكملة ٣/ ٤٨٥.

[٥] انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٦ رقم ٢٧٧٧.

الحَماميّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين.

وحدَّث عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن النّرسيّ.

روى عنه أبو عبد الله ابن النجّار، وغيره.

وأضرَّ فِي آخرِ عمره.

وتُوُفّي فِي أوّل صفر.

٣٦٦- مُحَمَّد بْن مَسْعُود [١] بْن بهروز [٢] .

الطبيبُ، المُعَمَّرُ، أَبُو بَكْر البغدادي.

حدَّث أن جدّه قَدِمَ من العَجَم إلى بغداد فِي طلب علم الطبّ.

وسَمِعَ هُوَ بإفادة خاله يحيى ابن الصّدر من أبي الوقت «مسند» عبد [٣] ، و «الدّارميّ» ، وكتاب «ذمّ الكلام» [٤] . وسَمِعَ من: أَبِي الفتح بْن البَطّي وأَبِي زُرْعَة، وأَحْمَد بن علي ابن المعمّر الحسيني. وتفرّد بالسماع ببغداد من أَبِي الوقت.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو المظفَّر ابن النابُلُسي، وأَبُو القاسم بْن بَلَبان، وأَبُو بَكْر الشَّريشيّ، والرشيدُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن أَبِي القاسم، وأَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن أَحْمَد الغرَّافيّ، وأخوه مُحَمَّد، وأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الفاروثيّ، والمجدُ مُحَمَّد بْن خَالِد بْن حمدون، والعمادُ أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الأشقرُ خطيبُ الحرم، وأَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَلِيّ بْن أَبِي البَدْر، وأخته سِتُّ الملوك،

---

[١] انظر عن (محمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٨٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠ وفيه: «أبو بكر بن محمد بن مسعود» وهو غلط، والعبر ٥/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤ رقم ١٩٨٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، وذيل التقييد ١/ ٢٦٦ رقم ٥٢٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٩، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ١٧٣، ١٧٤.

[٢] تصحّف في: المعين في طبقات المحدّثين ١٩٨، وشذرات الذهب ٩/ ١٧٣) إلى: «مهروز» ، وفي دول الإسلام إلى: «ميرور» .

[٣] هو عبد بن حميد.

[٤] لشيخ الإسلام الأنصاري.

(٢٥٩/٤٦)

وعبد اللَّه بْن أَبِي السعادات، ويوسف بْن صَعْبِن، وطائفةٌ.
وأجاز للقاضيين: أَبِي عَبْد اللَّه ابن الخويّ، وأَبِي الربيع سُلَيْمَان بْن حمزة، والفخرِ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وللشيخ عَلِيّ بْن هارون، وفاطمة بنت سليمان، وسعد بن محمد بن سعد، وعيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن المُطْعِم، وأَبِي بكر بن عبد الدّائم، وابن الشّيرازيّ، وفاطمة بنتِ جَوْهر البعلبَكّيَّةِ، وأَحْمَد بْن أَبِي طَالِب ابن الشّحنة.
تُوُفّي فِي مُسْتَهَلّ رمضان، وقد جاوَزَ التّسعين.
٣٦٧- مُحَمَّد بْن مُوسَى [١] بْن مُهَيَّا بْن عيسى بْن أَبِي الفتوح.
أَبُو عَبْد اللَّه، اللّخميّ، الإسكندرانيّ.
سمع من أبي طاهر السّلفيّ. وحدَّث.
ومُهَيَّا: بالياء [٢] .
قَالَ المُنْذريُّ [٣] : تُوُفّي فِي هذه السنة، ولنا منه إجازة.
ومُهَنّا- بالنّون- كثيرٌ.
٣٦٨- مُحَمَّد بْن نصر [٤] بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن محفوظ بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن.
الشرفُ أَبُو عَبْد اللَّه، الْقُرَشِيّ، الدمشقيُّ، الفقيهُ.
ابنُ ابنِ أخي الشيخ أَبِي البيان.
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
وسمع من الحافظ ابن عساكر. وحدّث.

[١] انظر عن (محمد بن موسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٨٤٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٩، ٣٣٠، والمقفى الكبير ٧/ ٢٢٠ رقم ٣٢٨٤.

[٢] قيّده المنذري.

[٣] في التكملة ٣/ ٤٩٣.

[٤] انظر عن (محمد بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٢٨٢٠، والعبر ٥/ ١٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٨ رقم ٢١٣٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

(٤٦/ ٢٦٠)

وكان فاضلا، أديبا، شاعرا، صالحا، مُنْقطعًا عن الناس.

رَوَى عَنْهُ: ناصر الدّين مُحَمَّد بْن عربشاه، وأمينُ الدّين عبدُ الصَّمد بْن عساكر، وابنُ عمِّه الشرفُ أَحْمَد بْن هبة اللَّه، والمجد ابن الحُلْوانية، وسعدُ الخير النابُلُسيُّ، وأخوه نصرُ اللَّه، ومُحَمَّد بْن يوسف الذهبيّ، وجماعةٌ.

وتُوُفّي فِي ثالث عشر رجب.

ورَوَى عَنْهُ من القدماء الزَّكيَّانِ البِرْزاليُّ والمُنْذريُّ [١] .

وذكره ابْن الحاجب فقال: إمامٌ زاهدٌ، وَرعٌ، كثيرُ الذكرِ، لَهُ مؤلّفاتٌ عَلَى لسان القوم فِي الطريقة. وكان شيخ رباط عمّه.

٣٦٩- مُحَمَّد بْن هِبَة اللَّه [٢] بْن مُحَمَّد بْن هبة اللَّه بْن يحيى بْن بُنْدار بْن مَمِيل [٣] .

القاضي، شمسُ الدّين، أَبُو نصرٍ، ابْن الشّيرازيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ.

وُلِد فِي ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وأجازَ لَهُ: أَبُو الوقت السِّجْزيُّ، ونصر بْن سيّار الهرويّ، وجماعة.

[١] في التكملة ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥.

[٢] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٩، ٧١٠، وذيل الروضتين ١٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والعبر ٥/ ١٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠، ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١- ٣٤ رقم ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١١٧، ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٣ (٨/ ١٠٦، ١٠٧) ، وطبقات الشافعية الوسطى له، ورقة ٣١٢٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢١٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٤، وذيل التقييد ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٥٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٩٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٠، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٥، وقضاة دمشق ٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

[٣] تصحّف اسم «مميل» إلى: «جميل» بالجيم في: البداية والنهاية ١٣/ ١٥١.

وسمع من: أبي يعلي ابن الحُبُوبيّ، والخطيب أَبِي البركات الخَضِرِ بْن شِبْل الحارثيّ، وأبي طاهر إبراهيم ابن الحصنيّ، والصّائن هبة الله ابن عساكر، وأخيه الحافظِ أَبِي القاسم، فأكثر عَنْهُ، وعَلِيّ بْن مَهْديّ الهلاليّ، وأَبِي المكارم عَبْد الواحد بْن هلال، وأَبِي المعالي مُحَمَّد بْن حمزة ابن الموازينيّ، ومُحَمَّد بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وداود بن مُحَمَّد الخالديّ، وأَبِي عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ البطليوسي، وأبي المظفّر محمد بن أسعد ابن الحكيم العراقيّ، وجماعة.

وحدَّث بمصر والقدس ودمشق. وطالَ عمرهُ، وتفرَّد عن أقرانه.

رَوَى عَنْهُ البِرْزاليُّ، وابن خليل، والمُنْذريُّ وقال [١] : وَلِيَ الحَكَم بالبيت المُقَدَّسِ، وغيره. ودرَّس، وأفْتى. وهو آخرُ من حدَّث عن الفقيه أَبِي البَركات الحارثيّ، والصائن، وأَبِي طاهر الحِصْنِيّ. وانفردَ بروايةِ أكثر من مائتي جزء من «تاريخ دمشق» .

ومِمِيل بالفارسية: مُحَمَّد.

وذكره ابنُ الحاجب فقال: أحدُ قضاة الشام استقلالا بعد نيابة.

قلتُ: استقلَّ بالقضاءِ مَعَ مشاركة غيره مُدَيْدةً. ثمّ لمّا استقلَّ بالقضاء القاضيان الشمسانِ ابنُ سنيّ الدّولة، والخوَيّي، عرضت عَلَيْهِ النيابةُ، فامتنع. ثم عُزِلَ فِي سنة تسع وعشرين بالعماد ابن الحَرَسْتانيّ، ثم عُزِلَ العمادُ فِي سنة إحدى وثلاثين، ووُلِّيَ ابنُ سنيّ الدّولة.

وكان ابنُ الشّيرازي يُدرّس بمدرسةِ العمادِ الكاتب ثم تَرَكها، ثم درَّس بالشامية الكُبرى [٢] . وكان رئيسا، نبيلا، ماضيَ الأحكام، عديمَ المحاباةِ، يستوي عنده الخَصْمانِ فِي النظر والإقبالِ عليهم. وكان ساكنا، وقورا، مليحَ الشَّيبَة، حُلْوَ الشكلِ، يُزجي غالبَ زمانه فِي نشرِ العِلْمِ وإلقاءِ الدَّرسِ عَلَى أصحابه.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٨٠.

[٢] هي المدرسة الشاميّة الشافعية بنتها بالعقيبة والدة الملك الصالح إسماعيل، كما في: «الدارس» ١/ ٢٧٧ وغيره.

أخذ الفقه عن القطب النَّيْسابوريّ، وأَبِي سعد بْن أَبِي عصرون- فيما أُرى-.

رَوَى عَنْهُ: الشرف ابن النابلسيّ، والجمال ابن الصابونيّ، وأبو الحسين ابن اليونينيّ، ومُحَمَّد بْن أَبِي الذِّكر الصّقلّيّ، وخديجةُ بنتُ يوسف الحماميّ، والشرفُ عبدُ المنعم بْن عساكر، والشرفُ أَحْمَد بْن عساكر، والشهابُ مُحَمَّد بْن مشرّف، وأَبُو مُحَمَّد ظافر النابُلُسيُّ، ومُحَمَّد بن عليّ ابن الواسطيّ، وأحمد ابن العمادِ عَبْد الحميد، ومُحَمَّد بْن يوسف الذهبيّ، وطائفةٌ سواهم.

وتفرَّد بالحضور عَنْهُ حفيده أَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّدٍ القاسم بْن عساكر.

وتُوُفِّي فِي ثاني جُمَادَى الآخرة.

٣٧٠- مُحَمَّد بْن أَبِي الفتح [١] بْن حسين.

أَبُو عَبْد اللَّه، الحَرِيميُّ، الباقلانيُّ.

سَمِعَ من: دَهْبَل بْن كاره، وأخيه لاحِق، وعبد المغيث بْن زُهَير، وغيرهم.

وتُوُفّي فِي رجبٍ.

٣٧١- مُحَمَّد بْن أَبِي الفضل [٢] بْن زيد بْن ياسين بْن زَيْدُ. الخطيبُ، الإمامُ، جمالُ الدّين.

أَبُو عبد اللَّه، التغلبيُّ، الأرقَميُّ، الدَّولَعيُّ [٣] ، الشافعيّ، خطيبُ دمشق.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٦ رقم ٢٨٢٥.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الفضل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٠، ٧١١، وذيل الروضتين ١٦٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٨٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، وفيه: «جمال الدين بن محمد» وهو غلط، والعبر ٥/ ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٧ رقم ١٨٨٤، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٠، ١٥١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٠، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

[٣] تصحّف في (مرآة الزمان) إلى: «العدولي» .

(٢٦٣/٤٦)

وُلِد بقرية الدَّولّعيَّة من قُرى المَوصْل فِي سنة خمسٍ وخمسين ظنًّا.

وقَدِمَ دمشق شابًا، وتفقَّه عَلَى عمِّه خطيب دمشق ضياءِ الدّين عَبْد الملك الدَّوْلعيّ وسَمِعَ منه، ومن: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن صَدَقَة، وشيخِ الشيوخ صدرِ الدّين عَبْد الرحيم بْن إِسْمَاعِيل، والخُشُوعيّ.

ووَلِيَ الخطابة من بعد عمِّه وطالت مدّته.

روى عَنْهُ: المجد ابن الحُلْوانيّة، والجمال ابن الصابونيّ، وغيرهما.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ خادمُه الجمالُ سُلَيْمَان بْن أَبِي الْحَسَن الشاهد.

وتُوُفّي فِي رابع عشر جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ بمدرسته التي بجَيْرونَ- رحمه اللَّه-.

قَالَ أبو شامة [١] : وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدّة. ولم يحجَّ لحرصه عَلَى المنصب. ووَلِيَ بعده الخطابة أخٌ لَهُ جاهلٌ.

وقال غيره: كَانَ ذا سمتٍ وناموسٍ. وكان يُفخِّمُ كلامه. وكان شديدا عَلِيّ الرافضةِ. درَّس مدّة بالغزاليّةِ.

٣٧٢- المباركُ بْن عَلِيّ [٢] بن الحسين.

أبو عليّ ابن المُطَرِّزِ، الحَرِيميُّ، القزَّازُ.

سَمِعَ من: النقيب أَحْمَد بن عليّ الحسينيّ، وأبي الفتح محمد ابن البطِّي، ودَهْبَل بْن كاره، وأخيه لاحقٍ.

رَوَى عنه: الشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، وغيرهما.

وبالإجازة القاضيان ابْن الخُوييّ، وتقيُّ الدّين بْن أَبِي عُمَر، وسعدُ الدّين بْن سعد، وعيسى السّمسار، وأحمد ابن الشّحنة، وجماعةٌ.

وتُوُفّي فِي رابع عشر ربيع الأول.

٣٧٣- محمود بْن عُمَر [٣] بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم بن شجاع، الشّيبانيّ.

---

[١] فِي ذيل الروضتين ١٦٦.

[٢] انظر عن (المبارك بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٢٧٨٧.
[٣] انظر عن (محمود بن عمر) في: عيون الأنباء ٧٠٣- ٧١٠، وسيعاد في وفيات سنة ٦٣٧ هـ برقم (٥٠٩) .

(٢٦٤/٤٦)

الحانويّ، الحكيم، سديد الدّين، أبو الثّناء، ابن زُقَيْقَة [١] ، الطبيبُ.
والِد المُحَدِّث أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد. كَانَ من رءوس علماء الطبِّ، ومن كبار الشعراء. نظم عدّة كُتُب فِي الطبِّ رَجْزًا فِي غاية السُّهولة والجزالة. ولازَمَ الفخر الماردينيّ، وهو مُحَمَّد بْن عَبْد السلام، وتخرَّج عَلَيْهِ فِي الطبِّ والفلسفة.
وكان لسديد الدّين يدٌ فِي الكُحْلِ والجراح، ويدٌ فِي التَّنجيم.
وقد رَوَى عَنْهُ المُوفقُ بْن أَبِي أصيبعة [٢] الكثير من النثر والنظم، وصَحِبَه مدّة، وأثنى عَلَيْهِ وعلى علومه وقال: أخبرنا سديدُ الدّين من لفظه، حدّثني الفخر الماردينيّ، حدّثنا موهوب ابن الْجَوَاليقيّ، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا التَّبريزيُّ، فذكر حديثا.
وُلِد بمدينة حيني [٣] ونشأ بها، وعاش إحدى وسبعين سنة. وأقامَ بخِلاط مدّة وبميَّافارقين، وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فأنعم عَلَيْهِ الأشرفُ، ورتَّبَ لَهُ جامكية إلى أن مات فِي هذه السنة.
٣٧٤- المُسْلِمُ بْن عبد الوهاب [٤] بن مناقب بْن أحمد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عليّ بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إِسْمَاعِيل المُنقذيّ بْن جعْفَر الصادق.
الشريفُ، أَبُو الغنائم، العَلَويّ، الحسينيُّ، المُنَقِيُّ، الدمشقيُّ، الشُّروطيُّ.
سَمِعَ من: ابْن صَدَقَة الحرّانيّ، وأَبِي يَعْلَى حمزة بْن الْحَسَن الأَزْدِيّ، وإسماعيل الْجَنْزَويّ، وأَبِي الفوارسِ الحسنِ بْن عَبْد اللَّه بْن شافع.
رَوَى عنه: المجد ابن الحُلْوانية، والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وابنُ عمّه بهاءُ الدّين القاسم.
تُوُفّي فِي حادي عشر رجب.

---

[١] قيّده المؤلّف- رحمه الله- في المشتبه ١/ ٣٢٢.
[٢] وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٥ هـ) ص ٢٤٧ «أشيبعة» بالشين.
[٣] يقال: «حيني» و «حاني» وهي من مدن ديار بكر.
[٤] انظر عن (المسلم بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٤ رقم ٢٨١٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٩٧، وسير الأولياء ١٤٤، والجواهر المضية ٢/ ١٧٣.

(٢٦٥/٤٦)

٣٧٥- مكتوم بن أحمد [١] بن محمد بن سليم بْن مُجَلِّي.
أَبُو السرّ، القَيْسيُّ، السُّوَيديُّ، الحَوْرانيُّ، الشافعيّ.
رَوَى عن: ابن صَدَقَة الحرّانيّ، وإِسْمَاعِيل الْجَنْزَوِيّ، وجماعة.
وسَمَّعَ أولاده يوسف وعَبْد اللَّه.

وكان مولده فِي ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة بالسُّوَيْداءِ من قرى حَوْران، لا السّويداء التي عَلَى مرحلتين من طيبة، ولا التي بقرب حرَّان.

قَدِمَ دمشق فِي شبيبته وسَكَنها، وتفقَّه عَلَى الخطيب عَبْد الملك الدَّوْلَعيّ.

وقرأ القرآن وأتقنه، ولقنَ بجامع دمشق مدّة.

وكان صالحا، متودّدا.

وسَمِعَ أيضا من: أَبِي اليُسر شاكرِ بْن عَبْد الله، وأَبِي المظفَّر أسامة بنِ مُنْقِذ.

وكان من جُملة الفقهاء الشافعية.

وهو جدُّ المعمِّر صدرِ الدّين إِسْمَاعِيل.

رَوَى عَنْهُ حفيده هذا، والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وابنُ عمِّه البهاءُ قاسمٌ، وغيرهم.

وأجاز لجماعةٍ من شيوخنا. تُوُفّي فِي رجب.

٣٧٦- مَكْرَم بْن مُحَمَّد [٢] بْن حمزة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سلامة بْن أَبِي جميل، الشيخُ نجمُ الدّين.

أَبُو المفضَّل، ابْن الْإِمَام المُحَدِّثُ أَبِي عَبْد اللَّه بْن أَبِي يَعْلَى بْن أَبِي عَبْد الله

---

[١] انظر عن (مكتوم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٢٨١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٠٠، ٢٠١.

[٢] انظر عن (مكرم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٨١٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ٢٥، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠، والعبر ٥/ ١٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٧٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤، ١٧٥.

القرشيّ، الدّمشقيّ، التاجر، السّفّار، المعروفُ بابن أَبِي الصقْر.

وُلِد بدمشق فِي رجب سنة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: حسّان بْن تميم الزّيات، وحمزة بْن أَحْمَد بْن كروَّس، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الْحَسَن الدّارانيّ، والوزير سعيد بْن سَهْل الفلكي، وأَبِي يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبيّ، والصائن هبة اللَّه بْن عساكر، وعَلِيّ بْن أَحْمَد بْن مقاتل، وعَلِيّ بْن أَحْمَد الحَرَسْتانيّ، وأَبِي المعالي بنِ صابر.

وحدَّث فِي تجاراته إلى بغداد وحلب ومصر بهنَّ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد المُنْذريُّ [١] : كَانَ يَقْدَمُ مصر كثيرا للتّجارة.

وقال عمر ابن الحاجب: كَانَ يُواظِبُ عَلَى الخَمْسِ فِي جماعةٍ، ويشتغلُ بالتجارةِ. وكان كثيرَ المجونِ مَعَ أصحابه. ولم يكن مُكْرِمًا لأهلِ الحديث بل يتعاسرُ عليهم.

قلت: رَوَى عَنْهُ ابن خليل، والبِرْزاليُّ، والمُنْذريُّ، والضِّياءُ، وخلقٌ من المتقدّمين والمتأخّرين، وأَبُو حامد ابن الصّابونيّ، وأبو المظفّر ابن النابُلُسيّ، وأَبُو عَبْد اللَّه بْن هامل، وأَبُو المجد ابن العديم الحاكم، وأبو عليّ ابن الخلّالِ، وعبد المنعم بْن عساكر،

وابن عمِّه الفخرُ إسماعيلُ، وابن عمِّه الشرف أَحْمَد، والمؤيّدُ عليّ ابن الخطيب، وعَلِيّ بْن عثمان اللَّمْتُوني، ومُحَمَّد بْن مكّي الْقُرَشِيّ، وأَبُو الْحُسَيْن اليُونينيّ، ومُحَمَّد بْن يوسف الذَّهبيّ، وسُنْقُر القضائيّ، والبهاءُ أيّوب بْن أَبِي بَكْر الحنفيّ، والشهابُ مُحَمَّد بْن مشرّف البزّاز، وموسى بْن عَلِيّ الموسويّ الشاهد. وأما الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، فإنه سَمِعَ منه «الموطّأ» لكن خبَّط فِي اسمه كاتب الأسماء، فصحَّف يوسف بيونس، فبَقِيَ فِي النفسِ شيءٌ، وهو إن شاء اللَّه هُوَ.

تُوُفّي مَكْرَم فِي ثاني رجب بدمشق ودفن على والده بمقبرة باب الصغير.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٨٢.

(٢٦٧/٤٦)

٣٧٧- مُوسَى، السلطانُ الملكُ الأشرف [١] ، مُظَفَّرُ الدّين.

أَبُو الفتح، شاه أرمن، ابن الملك العادل أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أيّوب.

وُلِد بالقصرِ بالقاهرة سنةَ ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عُمَر بْن طَبَرْزَد. وسَمِعَ «صحيح» البخاريّ من أبي عبد الله ابن الزُّبَيْدِيّ.

رَوَى عَنْهُ الشهابُ القُوصيُّ، وغيرُه.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن اليُونينيّ بأربعين حديثا خُرِّجتْ لَهُ.

أعطاهُ أَبُوه أوَّلَ شيء القدس، ثم أعطاهُ حَرَّانَ والرُّها. وجهّزه أخوه الملك المعظمُ بالخيل والمماليك. وسارَ وتَنَقَّلَتْ بِهِ الأحوال، وجرت له أمور أشرنا إلى أخبارها فِي الحوادث. وكسرَ المواصلةَ، وكَسَرَ الخَوارَزميّة والروم. ولُقِّب شاه أرمن لتملُّكه مدينة خِلاط، وهي قَصبةُ أرْمينيةَ. وتملّك دمشق سنة ستٍّ وعشرين وأخذها من الناصر دَاوُد ابن المعظم، فأحسن إلى أهلها وعَدَلَ فيهم وأزالَ عنْهُم بعضَ الجْوْرِ وأحبّوه. وكان فِيهِ دينٌ، وخَشيةٌ، وعفةٌ فِي الجملة، وسخاءٌ مُفرط حتّى لقد قَالَ ابنُ واصل [٢] : كَانَ يُطِلقُ الأموالَ الجليلة ولم يسمع أنّ أحدا من

---

[١] انظر عن (السلطان الملك الأشرف) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١١- ٧١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥ رقم ٢٧٧٥، وذيل الروضتين ١٦٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠- ٣٣٦ رقم ٧٢٠، والحوادث الجامعة ١٠٥، ١٠٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠، وتاريخ الزمان، له ٢٨٤ وفيه اسمه: «عيسى» ، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٧- ١٤٦، والأعلاق الخطيرة (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٧٣١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٨- ٢٢٢، والدر المطلوب ٣١٧، ٣١٨، و ٣٢٠- ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٩، ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٢- ١٢٧ رقم ٨٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، والعبر ٥/ ١٤٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٨٦- ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٧، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٩ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦- ١٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٠، ٣٠١ وشفاء القلوب ٢٩٠- ٢٩٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣١١، ٣١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٥- ١٧٧، وديوان الإسلام ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٣٧، والأعلام ٨/ ٢٨٠.

[٢] في مفرّج الكروب ٥/ ١٣٨ وما بعدها.

الملوكِ والعُظماء- بعد آل البرمك- فَعَلَ فِعلَه فِي العطاءِ. ومن سعادتِه أَنَّهُ عاد أخوه الأوحدُ بخِلاط، فتماثَلَ ودخل الحَمَّام، فأراد الأشرف الرجوع إلى حَرَّان، فقالَ لَهُ طبيبُ الأوحد: اصبر، فإنّ الأوحد مَيِّتٌ. فأقامَ ليلة وماتَ الأوحدُ، فاستولى عَلَى مملكةِ خِلاطَ جميعها.

قلت: إلّا أَنَّهُ كَانَ منهمكا فِي الخمر والملاهي. وكَانَ مَليحَ الشكلِ، حُلْوَ الشمائلِ، وافرَ الشجاعةِ، يُقالُ: إنّه لم تُكْسَر لَهُ رايةٌ قطُّ. وكان يحبُّ الفُقراءَ والصالحين، ويتواضع لهم، ويَزُورهم ويَصِلُهم، ويُجِيزُ الشعراءَ. وكان فِي رمضان لا يُغْلِقْ بابَ القلعةِ، ويُخرجُ منها صحون الحَلْواء إلى أماكن الفقراء. وكان ذكيًّا، فَطِنًا، يُشاركُ فِي الصنائعِ، ومحاسُنه كثيرةٌ، اللَّه يسامحُهُ.

قَالَ أَبُو المظفَّر [١] : وكان يحضرُ الملكُ الأشرف مجالسي بخِلاطَ وحَرَّانَ ودمشقَ، وكان عفيفًا. ولمّا كنتُ عنده بخِلاطَ قَالَ لِي: والله ما مَدَدْتُ عيني إلى حريم أحدٍ ولا ذكرٍ ولا أنثى. ولقد جاءتني عجوزٌ من عند بيت شاه أرمن صاحبِ خِلاطَ بورقة، فذكرتُ أنّ الحاجب عليّا [٢] قد أخذَ ضَيْعَتَها، فكتبتُ بإطلاقِها، فقالت العجوز: هِيَ تسألُ الحضورَ بين يديك، فعندها سرٌ، فقلتُ: بسم اللَّه، فقامت وغابتْ ساعة ثم جاءت بها، فإذا هِيَ امرأةٌ ما رأيتُ أحسن من قدّها، ولا أظرفَ من شكلِها، كأنَّ الشمس تحتَ نِقابها، فخَدَمتُ، ووقَفْتُ، فقُمتُ لها، وقُلتُ: أنتِ فِي هذا البلدِ وما أعلم بكِ؟ فسَفَرَتْ عن وجهٍ أضاءَتْ منه المَنْظرةُ، فقلتُ: استتِري، فقالت: ماتَ أَبِي صاحبُ هذه المدينة، واستولى بُكْتُمر عَلَى البلاد، وكانَ لي ضيعة أعيشُ منها أخذها الحاجبُ عَلِيّ، وما أعيش إلّا من عمل النَّقْش وأنا فِي دور الكراء. فبَكَيتُ وأمرتُ لها بقماش، وأن يُصلحَ دار لسكناها، وقلتُ: بسم اللَّه. فقالت العجوزُ: يا خَوَند ما جاءت إلى خدمتك إلّا حتى تحظَى بك الليلةَ. فساعةَ سَمِعْتُ كلامها، أوقع اللَّه فِي قلبي تغيُّرَ الزمان، وأن يملكَ خِلاطَ غيري وتحتاج بنتي إلى أن تَقْعُدَ مثل هذه القِعْدَة فقلت: مُعَاذ اللَّه، والله ما

[١] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١١، ٧١٢.

[٢] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

هُوَ من شيمتي، ولا خلوتُ بغير محارمي، فخُذيها وانصرفِي كريمة. فقامتْ باكية وهي تَقُولُ: صانَ اللَّه عاقبتَك كما صُنْتَني.

وحدّثني قَالَ: ماتَ لي مملوكٌ بالرُّها، وخَلَّف ولدا لم يكن فِي زمانه أحسنُ منه، وكان من لا يدري يتَهَّمني بِهِ، وكنت أُحبُّه، وهو عندي أعزُّ من الوَلَد، وبَلَغَ عشرين سنة، فضرب غلاما لَهُ فمات، فاستغاثَ أولياؤه وأثبتوا أَنَّهُ قتَلَه وجاءوا يطلبون الثَّأرَ، فاجتمعَ عليهم مماليكي وقالوا: نَحْنُ نُعطيكم عشرَ دِيَاتٍ، فأبَوْا، فطردوهم فوقفوا لي، فقلتُ: سلّموه إليهم، فسلّموه فقتلوه. خِفْتُ اللَّه أن أمنعهم حقَّهم لغرض نفسي.

قال أبو المظفَّر [١] : وقضيَّته بحرانَ مشهورةٌ مَعَ أصحابِ الشَّيْخ حياة لمّا بَدَّدُوا المُسكر من بين يديه، وكان يَقُولُ: بها نُصِرتُ.

قَالَ أَبُو المظفَّر: لمّا فارَقْتُ دمشقَ وطلعت إلى الكرك، أقمت عند الناصر، فكُنْتُ أتردّدُ إلى القدس من سنة ستٍّ وعشرين إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين. ثم جرت أسبابٌ أوجبت قُدومي دمشقَ، فسُرَّ بقدومي وزَارني وخَلَعَ عَلِيّ، فامتنعتُ من لُبسِها، فقال: لا

باللَّه أَلْبَسْها ولو ساعة، ليَعلَم الناسُ أنك قد رَضيتَ وزالت الوحشةُ. وبعث لِي بغلَه الخاص وعشرَه آلاف درهم، وأقمتُ بدمشق- إِلَى أن تُوُفّي- فِي أرغدِ عيشٍ معه.

وحدّثني الفقيهُ مُحَمَّد اليُونيني قَالَ [٢] : حكى لِي فقيرٌ صالح قَالَ: لمّا مات الأشرفُ رأيتُه فِي المنام وعليه ثيابٌ خُضْرٌ وهو يَطيرُ مَعَ الأولياءِ، فقلتُ: أيش تعملُ مَعَ هؤلاء وأنت كنتَ تفعلُ وتصنَعُ؟ فتبسَّمَ وقال: الجسدُ الّذِي كَانَ يفعلُ تِلكَ الأفاعيل عندَكم والروح التي كانت تُحِبُّ هؤلاء قد صارتْ معهم.

قَالَ: وقيل: إنّ هذه الأبياتَ من نظْمِه كتبَ بها إِلَى الْإِمَام الناصر:

العبدُ موسى طوره لمّا غدا ... بغداد آنس عندها نار الهدى

---

[١] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٦.

(٢٧٠/٤٦)

عَبْدٌ أعَدَّ لَدَى الإلهِ وَسيلةً ... دِينًا ودُنْيا أحْمَدًا ومُحَمَّدا

هذا يقُومُ بنصرِهِ فِي هذه ... عندَ الخطوبِ وذاك شافِعُه غَدَا

وممّا أنشدَه الملكُ الأشرف:

لَوْلا هَيَفُ القَدِّ وغُنْجُ المُقَلِ ... ما كنت تجرّعت كؤوس العذلِ

فِي حُبِّ مُقَرطَقٍ من التركِ يلي ... أمري وأنا لَهُ وإن أصبحَ لي

وقال أَبُو المظفَّر [١] :كُنتُ أغشى الأشرف فِي مرضه لمّا أحسّ بوفاته فقلتُ لَهُ: استعدَّ للقاءِ اللَّه فما يضرُّك؟ قَالَ: لا، والله، بل يَنْفَعُني. ففرَّق البلادَ، وأعتقَ مائتي نفسٍ من مملوك وجارية، ووقف دار فرّخ شاه التي يقال لها: دارُ السعادة، وبستانَ النَّيْرَبِ عَلَى ابنته، وأوصى لها بجميعِ الجواهر.

وقال سعد الدّين بْن مَسْعُود بْن حَمُّويَه فِي «تاريخه» : وقَفَ دارَ السعادة عَلَى ابنته، وبستانَه بالنَّيْرَبِ، وأوصى لها بجميع الجواهر، وأعتَقَ مائتي مملوك ومائتي جارية. وفي آخرِ ذي الحجّة غُشِيَ عَلَيْهِ حتّى ظَنُّوا أَنَّهُ قد مات، فجاءوا بِهِ إِلَى القلعة من النَّيْرَبِ وقد أفاقَ.

قَالَ ابنُ واصل [٢] : خَلَّف بنتا واحدة تَزَوجها ابنُ عمّها الملكُ الجواد يونسُ لمّا تملَّكَ دمشقَ، فلمّا مَلك عمُّه الصالح إِسْمَاعِيل دمشق ثانيا، فسخ نكاحها منه، لأنّه حلف بطلاقها فِي أمرٍ وفَعَلَهُ، ثم تزوّجها ثانية الملكُ المنصور وهي معه إِلَى الآن.

قلتُ: وقد أنشأ جامعَ العُقَيبة وكان حانة.

قَالَ أبو المظفَّر الجَوْزيّ [٣] : جلست فِيهِ لمّا فرغ، فحضر وبكى، وأعتقَ كثيرا من المماليكِ. وأنشأ بالقلعةِ مسجد أَبِي الدَّرداء، وأنشأ مسجدَ بابِ النصر، ومسجدَ القصبِ، ومسجد جرّاح، وجامعَ بيت الآبار، ودار الحديث، وأخرى

---

[١] فِي المرآة.

[٢] فِي مفرّج الكروب: ٥/ ١٤٥.

[٣] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١٤.

بالجبل. ولم يخلف ولدا ذكرا. وأنشأ دارَ السعادة، وبالنَّيْرَبِ الدّهشة، وصُفَّة بُقراط.

ومن حسنات الأشرفِ قَالَ ابْن واصل فِي «تاريخه» [١] : وَقَعَت بدمشق فتنةٌ بين الشافعية والحنابلة بسببِ العقائد، وتعصّب الشيخ عزّ الدّين ابن عَبْد السلام عَلِي الحنابلة، وجرى بِذَلِك خبط طويل حَتَّى كتب عزّ الدّين إِلَى الأشرف يقع فِي الحنابلة، وذكر النّاصح ابن الحنبليّ وعرض بأنه ساعدَ عَلَى فتح بابِ السَّلامة لعسكر الملكِ الأفضل والملك الظاهر لمّا حاصرا العادلَ بدمشق. فكتبَ الأشرف بخطِّه- وقد رَأَيْته-: يا عزَّ الدّين الفتنةُ ساكنةٌ، فلعن الله مثيرها. وأمّا حديثُ بابِ السَّلامة فكما قَالَ الشاعر:

وجُرمٌ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ ... فَحَلَّ بِغَير جَانِيهِ العَذَابُ

قَالَ: وقد تابَ الأشرفُ فِي مرضه، وأظْهرَ الابتهال والاستغفار والذِّكْر إلى أن تُوُفّي تائبا، وخُتِمَ لَهُ بخير.

وقالَ ابْن الجَوْزيّ [٢] : مَرِضَ الملكُ الأشرف في رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة مَرَضَيْنِ مختلفين فِي أعلاه وأسفلِه، فكانَ الجرائحيّ يُخرج العظام من رأسه وهو يسبحُ اللَّه تعالى ويَحمَده، واشتدَّ بِهِ ألمه، فلَمَّا يئسَ من نفسه، قَالَ لوزيره ابن جرير: فِي أي شيء تكفّنوني؟ فما بَقِي فِي قوةٌ تحملُني أكثرَ من غدٍ فقالَ: عندنا فِي الخِزانَة نصافي فقال: حاشَ اللَّه أن أُكَفَّنَ من الخِزانَة. ثم نَظَرَ إلى ابن موسك الأمير فقالَ: قمْ وأحضرْ وَديعتي. فقامَ وعاد وعلى رأسِهِ مِئزرُ صُوفٍ، ففتحه فإذا فِيهِ خِرَقٌ من آثارِ الفقراء. وطاقياتُ قومٍ صالحين مثل الشَّيْخ مَسْعُود الرُّهاويّ، والشيخ يونس البيطار، وفِي ذَلِكَ إزارٌ عتيق يُساوي نصفَ درهم أو نحوه فقالَ: هذا يكون عَلِي جسدي أتَّقي بِهِ حرَّ جهنم، فإنّ صاحبَه كَانَ من الأبدالِ، كَانَ حبشيا أقام بجبل الرُّها مدّة يَزْرعُ قطعةَ أرضٍ زعفرانا، ويتقوتُ منها

---

[١] مفرّج الكروب: ٥/ ١٤١، ١٤٢.

[٢] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١٥.

وكنتُ أزوره فأعرض عَلَيْهِ المال فيمتنع، فهو وهبني هذا الإزار وقال لِي: أحرمتُ فِيهِ عشرين حَجَّةً.

قلتُ: وأمّا تعظيمُه للفقيه مُحَمَّد اليُونينيّ فأمرٌ زائدٌ، كَانَ عنده بالقلعةِ وهو فِي سماع «الْبُخَارِيّ» ، فتوضأ الفقيهُ مرَّةً، فقام ونقض تخفيفته وقدّمها إلى يديه ليتنشّف بها أو لِيَطَأَ عليها- أَنَا أشكُّ- حدّثني بذلك شيخنا أبو الحسين ابن اليونينيّ. وقد سارَ مَرةً إلى بَعْلَبَكَّ، فبدأ قبل كلّ شيء، فأتى دار الفقيه، ونَزَلَ فَدَقَّ البابَ، فقيل: من ذا؟ فقال: مُوسَى.

قال أبو المظفّر ابن الجَوْزيّ [١] : ماتَ فِي يوم الخميس رابع المحرَّم ودُفِنَ بالقلعَة. قَالَ: وكان آخر كلامه لا إله إلّا اللَّه، ونُقِلَ إلى تُربته بعدَ أربعة أشهر.

وقال سعدُ الدّين فِي «تاريخه» : كَانَ مرضُه دماملَ فِي رأسه ومَخْرجِه. تَنَسَّر جُرْحُه [٢] ، ودَوَّد، ووَقَعَ منه لحم. وأظْهرَ الناسُ عَلَيْهِ حُزْنًا عظيمًا. ولَبِسَ أجنادُه وحاشيتُه البلاسات [٣] والحُصَر، وجاءَه نساؤهم إلى بابِ القلعة يَنْدُبْنَ ويَبْكِينَ. وغُلقْتِ الأسواقُ.

[حرف النون]

٣٧٨- ناصرُ بْن نصر [٤] بْن قوام بْن وَهْب.

العدلُ، الأجلُّ، أمينُ الدّين، الرّصافيّ، التاجر.

ولد سنة سبع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بأصبهان من خليلٍ الرارانيّ بإفادةِ شمس الدّين ابن خليل.

رَوَى عَنْهُ: زَكيُّ الدّين البِرْزاليُّ، وشهابُ الدّين القوصي، ومجد الدّين ابن الحلوانيّة، وغيرهم.

---

[١] فِي مرآة الزمان: ٨/ ٧١٥.

[٢] تنسّر الجرح: انتشرت مدّته لانتقاضه.

[٣] البلاسات: غليظ النسيج، كما فِي معجم دوزي: ١/ ٤٢٣.

[٤] انظر عن (ناصر بن نصر) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٥ رقم ٢٨٢١.

(٢٧٣/٤٦)

وتُوُفّي فِي رجب بدمشق.

[حرف الهاء]

٣٧٩- هبةُ اللَّه بْن عَبْد اللَّه [١] بْن أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن عَبْد القادر.

الخطيبُ، الشريف أَبُو القاسم، الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ، المعروف بابن المنصوريّ، نَقيبُ بني هاشم، وخطيبُ جامع المهديّ.

أجازَ لَهُ الشَّيْخ عَبْد القادر الجيليُّ، وابنُ البطّي.

وسَمِعَ فِي كبره من: يحيى بْن بَوْش، وابن كُلَيْب.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

كتب عنه عمر ابن الحاجب.

وأجازَ لغيرِ واحدِ من المتأخّرين منهم القاسم بْن عساكر.

٣٨٠- هبةُ اللَّه بْن عَلِيّ [٢] بْن جَرَّاح بْن الْحُسَيْن.

القاضي، الرئيسُ، أَبُو القاسم، الْمَصْريّ، الكاتبُ.

وُلِد فِي ذي الحجّة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السلفيّ. وحدَّث.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ عَبْد العظيم وقال: تقلّب فِي الخِدَم الدّيوانية بمصرَ، وغيرها. وماتَ بقلعةَ الشَّوْبَك فِي الثالث والعشرين من ذي الحجّة، وحُمِلَ بعد دفنِه ونُقل إلى القاهرة.

[حرف الياء]

٣٨١- يحيى بْن المظفَّر بْن عَمَّار.

أَبُو القاسم، البزّاز.

رَوَى عن أبي زُرْعَة. وبالإجازة من أبي الكرم الشَّهْرَزُوري، لكنْ زوّر ذلك له

[١] انظر عن (هبة الله بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨١ رقم ٢٨١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٢.

[٢] انظر عن (هبة الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٣ رقم ٢٨٤١.

ولدُه. قاله ابْن النجّار، قَالَ: وَلُمت ابنَه فما نَفَعَ. وما أظُنُّ سَمِعَ منه غير ابنه.

٣٨٢- يحيى بْن هبة اللَّه [١] بْن الْحَسَن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صَدَقَة.

قاضي القضاةِ، شمس الدين، أَبُو البركاتِ، ابْن سنيّ الدولة، الدمشقيّ، الشافعيّ.

والد قاضي القضاة صدرِ الدين أَحْمَد، ويُعرف بيتُهم بأولاد الخيَّاطِ الشاعر المشهور.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وتفقّه عَلَى القاضي أَبِي سعد بْن أَبِي عصرون، واشتغلَ بالخِلافِ عَلَى القُطب النَّيْسابوريّ، والشرف ابن الشّهرزوري. وسمع من: أبي الحسين أحمد ابن الموازيني، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن عَلِيّ الخِرَقيّ، والخُشُوعيّ. وسَمَّعَ ولدَهُ من الخُشُوعي معَه.

ووَلِيَ قضاء الشام وحُمِدت سيرتُهُ. وكانَ إماما فاضلا، مَهيبًا، جليلا.

حدَّث بمكة، والقدسِ، ودمشق، وحمص.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والشرف ابن عساكر، وابن عمِّه الفخرُ إِسْمَاعِيل، وجماعة.

وتُوُفّي في خامس ذي القعدة.

[١] انظر عن (يحيى بن هبة الله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧١٧، ٧١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩١، ٤٩٢ رقم ٢٨٣١، وذيل الروضتين ١٦٦، ١٧٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٧، والعبر ٥/ ١٤٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٦، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٠٥ (٨/ ٣٥٨، ٣٥٩) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٧٠ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، وفيه «يحيى بن بركات بن هبة الله بن الحسن» ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣٩٧، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٧، ١٧٨، وقضاة دمشق ٦٨.

٣٨٣- يوسف بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن عَلِيّ.

الأديبُ البارعُ، شهاب الدّين، أبو المحاسن، ابن الشّوّاء، الكوفيُّ الأصلِ، الحَلَبيّ، الشاعرُ المشهور.

ديوانه فِي أربعِ مجلّدات، وتَقَعُ لَهُ معانٍ بديعة.
تُوُفّي فِي المحرَّم وله ثلاثٌ وسبعون سنة.
ومن شعره فِي صَبيٍّ مليح وقد خُتِنَ:
أمُعَذِّبِي كَيْفَ اسْتَطَعْتَ عَلَى الأَذَى ... جَلَدًا وأَجْزَعُ ما يكونُ الرّيمُ
لو لم تَكُنْ هذي الطهارةُ سُنَّةً ... قَدْ سَنَّها مِنْ قَبْلُ إبْرَاهِيم
لَفَتكْتُ جُهْدي بالمُزَيِّنِ إذْ غَدا ... فِي كَفِّه مُوسى وأنْتَ كليمُ
وله:
بنَفْسي وعَيني رأسُ عينٍ ومَنْ فيها ... وَبيضُ السَّوَاقي حَوْلَ زُرْقِ سَوَاقيها
إذا رَاقَني منها جَواري عُيونِها ... أراقَ دمي منها عيونُ جَواريها
٣٨٤- يوسف بْن مُحَمَّد [٢] بْن عَلِيّ بْن خليفة.
أَبُو الحَجّاج، القُضاعيُّ، الأُنْديُّ، نزيلُ بَلَنْسية.
سَمِعَ: أَبَا مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، وأبا الْحَسَن بْن النقرات، وجماعة.
وأخذ العربية عن أبي ذر الخشني، وأبي بَكْر بْن زيدان. وبَرَعَ فِي النَّحْو، وجَلَسَ لإقرائه عامَة عُمُره.
وكانَ دَيِّنًا، خيّرًا، مُقْبِلًا عَلَى شأنِه، يُؤْثِرُ العُزْلَةَ.
قَالَ الأَبّارُ: أخذتُ عنه جملة من كتب النحو واللّغة. وأجاز لِي. وتوفّي

---

[١] انظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١- ٢٣٧، والعبر ٥/ ١٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١- ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ٨٩، ٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٨، ١٧٩.
[٢] انظر عن (يوسف بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٥.

(٢٧٦/٤٦)

- وبَلَنسيَة محاصرةٌ- فِي شهر ذي القَعْدَةِ سنة خمس، وعمُره ثمانٍ وسبعونَ سنة.
[الكنى]
٣٨٥- أَبُو بَكْر بْن حديدِ [١] بنِ طاهر البغداديّ، البُزُوريّ.
الصُّوفيّ.
عاش نيّفا وسبعين سنة.
ورَوَى عن نصرِ اللَّه القزّاز، وغيره.
٣٨٦- أَبُو بَكْر بْن هشام [٢] بْن عَبْد الله بْن هشام بْن سعِيد.
أَبُو يحيى، الأَزْديّ، القُرْطُبيّ، الأديبُ.
رَوَى عن أبيه أبي الوليد. وأجاز له ابن بَشْكُوال.
ورَّخة الأَبَّارُ وقال: كَانَ كاتبا بليغا، وشاعرا مُجَوّدًا.
وفيها وُلِدَ سعد الدّين سعد اللَّه بنُ مروان الفارقيُّ المُوَقِّع.

وضياءُ الدّين إسماعيل بن عمر ابن الحَمَويّ الكاتب.
والمُحيي أَبُو بَكْر بنُ عَبَّاس بْن جعوان.
والشمسُ عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه الحنبليّ.
والكمالُ عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن هلال.
وأبو بكر بن محمد بن مَنيع الشطاريّ.
وشيخُ الشيعةِ الشيخُ مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر الهَمَذَانيّ السَّكاكينيّ، فِي رجب.
والشمسُ عبد القادر بن يوسف ابن الحَظِيريِّ الكاتب، فِي صفر.
والجمالُ عبدُ الغنيّ بْن منصور الحرّانيّ المؤذّنُ.
والمُحيي يحيى بْن مكّي بن عبد الرزّاق.

---

[١] انظر عن (أبي بكر بن حديد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٦ رقم ٢٨٠٢.
[٢] انظر عن (أبي بكر بن هشام) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٢٢.

والشيخ عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عطاف النشارُ.
والعزّ إبراهيم ابن الملك الحافظ.
والشيخُ عَلِيّ بْن عُمَر الوانِي، يروي عن ابن رَواج.
وشهابُ الدّين إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن باجوك، فِي ذي القَعْدَةِ.
والمجدُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الأسْفَراييني.
والقاضي شمسُ الدّين أَحْمَد بْن عَلِيّ بن الزّبير الجيليّ.

سنة ست وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣٨٧- أَحْمَد بْن صَدَقَة [١] بْن المظفَّر.
أَبُو المظفَّر، البغداديّ، الصُّوفيّ، عُرِفَ بابن الطّاهريّ نسبة إلى طاهر بْن الْحُسَيْن الخُزاعيّ.
حدَّث عن عَبْد المنعم بْن كُلَيب.
أجازَ للقاسمِ بْن عساكر، وأقرانِه.
٣٨٨- أَحْمَد بْن عَبْد القويّ [٢] بْن أَبِي الحَسَن بْن ياسين القَيْسرانيّ.
أَبُو الرّضا، ابْن المُحَدِّثُ المفيد الفاضل أَبِي مُحَمَّد، الْمَصْريّ، الكُتُبيّ، المُجَلِّد.
سَمَّعَهُ أَبُوه من: إِسْمَاعِيل بْن قاسم الزّيات، والعلامَة عَبْد اللَّه بْن بَرّي، وعَشِير بْن عَلِيّ المُزارع، وأَبِي الجيوش عساكرِ المُقرئ،

وجماعةٍ.
رَوَى عَنْهُ الزَّكيّ المُنْذِريّ، وَقَالَ: وُلِدَ سنةَ سبعين، وتُوُفّي فِي الخامس والعشرين من رجب، والجمال ابن الصابونيّ، وولده أَحْمَد، وسُلَيْمَان بْن أَبِي الهكّاريّ.
ولم ألقَ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ فيما عَلِمت.
٣٨٩- أَحْمَد بْن عَلِيّ [٣] بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن.

---

[١] انظر عن (أحمد بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦ رقم ٢٨٦٨.
[٢] انظر عن (أحمد بن عبد القوي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١١ رقم ٢٨٨٢.
[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٨، ٥٠٩ رقم ٢٨٧٥، وذيل الروضتين ١٦٧، وسير الأولياء للخزرجي ٥٦، ٧٠، ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى

الشيخُ، أَبُو الْعَبَّاس، القَسْطَلانيّ، ثم الْمَصْريّ، الفقيهُ، المالكيّ، الزاهدُ.
تلميذُ الشَّيْخ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْقُرَشِيّ، صحبةُ دهرا، وجَمَعَ من كلامِهِ كتابا حسنا. وسَمِعَ من العلّامة عَبْد الله بْن برّي. وأجازَ لَهُ أَبُو طاهرٍ.
السّلفيّ، وغيرُه.
ووَلِيَ التدريسَ بمدرسة المالكية بمصر. ثم توجَّهَ إلى مكةَ وجاوَر بها، وحدَّث بها وبمصر.
وولد فِي سنة تسع وخمسين وخمسمائة.
رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ وقال [١] : كانَ قد جمع بين الفقهِ والزُّهدِ وكثرةِ الإيثار مَعَ الإقتار والانقطاعِ التّامّ عن مخالطة الناس.
تُوُفّي بمكة فِي مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة. ورَوَى عَنْهُ: مجد الدّين ابن العديم وولداه تاجُ الدّين وقُطْبُ الدّين أَبُو بَكْر، وغيرُهم.
٣٩٠- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد [٢] بْن أَبِي الكَرَم بْن عَلِيّ.
أَبُو إِسْحَاق، البغداديّ، الخيَّاطُ، الصُّوفيّ، سِبْطُ يحيى بْن بَوْش.
سَمِعَ من جدّه، ومن عَبْد المنعم بْن كُلَيب.
وتُوُفّي فِي سَلْخ ربيع الآخر.
سمعنا بإجازتِه من القاضي تقيِّ الدّين، وغيرِه.
٣٩١- إِبْرَاهِيم بنُ شُعيب [٣] ابن الشَّيْخ أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن أبي الفتح.

[()] وفيات الأعيان ٣٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٣، والعبر ٥/ ١٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨ رقم ٣١٩٣، والعقد الثمين ٣/ ١٠٥، وذيل التقييد ١/ ٣٤٧ رقم ٦٨٦، والديباج المذهب ٦٧، ٦٨، والمقفى الكبير ١/ ٥٣٣ رقم ٥٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٩، ونيل الابتهاج ٦٣.
[١] في التكملة ٣/ ٥٠٩.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٤.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن شعيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٠ رقم ٢٩٠٤، والمقفى الكبير ١/ ١٧١ رقم ١٦٣.

أَبُو إِسْحَاق، العَريشيُّ الأصلِ، الرّشيديُّ المولِد، الإسكندرانيُّ الدّارِ، المالكيُّ.

حدَّث عن جدّه، وأبيه بأناشيد.

كتب عنه زَكيّ الدّين المنذريّ، وغيره، وقال [١] : كَانَ جدُّه من أصحاب الفقيهِ أَبِي بَكْر الطَّرَطُوشيّ، فسَكَنَ ثغر رَشيد. وُلِد إِبْرَاهِيم فِي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وعاشَ ثمانية وثمانين عاما.

٣٩٢- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه [٢] بْن مُحَمَّد.

أَبُو إِسْحَاق، الكَلْبيُّ، البَلَنسيُّ، المعروف باليابري.

قَالَ الأَبَّارُ [٣] : كَانَ ثقة، تاجرا. حجّ وسَمِعَ «الموطّأ» سنة ثمانين [٤] من أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضْرميّ. وحدَّث.

٣٩٣- إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ [٥] بْن حامد بْن قُنْبُر- بضمّ القافِ والباءِ- بْن هندي.

أَبُو إِسْحَاق، البغداديّ، الحنبليّ.

سَمِعَ من: نصر اللَّه القَزّاز، وعبدِ المُغيث بْن زُهَير، وجماعة كثيرة.

وتُوُفّي فِي شَعْبان.

أجازَ لابن الشّيرازيّ، والمُطَعِّم، وسَعْدٍ.

٣٩٤- أرتق [٦] ابن الملك أرْسلان بْن ألبي بْن تمرتاش بْن أيل غازي، الأرتقي.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٢٠.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٦٩، ١٧٠، والمقفى الكبير ١/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٦٢.

[٣] في تكملة الصلة ١/ ١٦٩، ١٧٠.

[٤] هكذا في الأصل بخط المؤلّف- رحمه الله-، وفي تكملة الصلة لابن الأبار: في صفر سنة ثمان وثمانين. وفي المقفى للمقريزي: وحل حاجّا ولقي بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن الحضرميّ في صفر سنة ثمانين وخمسمائة فسمع منه.

[٥] انظر عن (إبراهيم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢ رقم ٢٨٨٥، والمشتبه ٢/ ٥٣٥، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٥٠.

[٦] انظر عن (أرتق) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والحوادث الجامعة ٦١، ٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٤٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ومفرّج الكروب ٥/ ٢١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤١،

التُّركمانيّ، صاحبُ ماردِين، الملك المنصور، ناصر الدّين.

وَلِيَ ماردِينَ بعد أخيه حُسام الدّين أيل غازي وهو دونَ البلوغ. وكان أتابكهُ مملوكَ أخيه وزوجَ أمّه، فلما تمكَّنَ قَتَلَهُما سنة ستمائة واستقامَ أمرُه.

وكانَ عادلا، حسن السّيرة، يصومُ الخميس والاثنين، ويتركُ الخمرَ فِي الثلاثة أشهر. فقتَله مماليكه بمواطأةٍ من ولِد ولده ألبي غازي بْن نجم الدّين غازي بْن أُرْتُق. وكانَ شديدَ المحبَة لهذا إلّا أنَّه كَانَ قد أبعد والدَه بحيثُ إنّه حَلَقَ رأسه وتَفَقَّر، فغضب أَبُوه عَلَيْهِ وحَبَسَهُ. فلمّا قُتِلَ، أخرجه ابنُه وحَلَف لَهُ وقامَ بأمرِ سلطنته. ذكر ذَلِكَ ابْن الْجَوْزِيّ [١] وغيره. وكَانَ قتله فِي وسط ذي الحجّة، فلمّا تمكّن الملك السعيد غازي قبضَ عَلَى ولدِه وحَبَسه إلى أن مات.

٣٩٥- اسعدُ بنُ أَبِي الغنائِم [٢] المُسَلَّم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلّان.

أَبُو المعالي، ابنُ الرئيسِ الأمين، القَيسيُّ، الدّمشقيّ، سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا القاسم بْن عساكر، وعليّ بْن هبة اللَّه بْن خلدون الواعظَ، وأبا الفهم بْن أَبِي العَجائز، والفضلَ بْن الْحُسَيْن البانياسيّ، وأبا المفاخر عَلِيّ بْن مُحَمَّد البَيْهقيّ، وجماعة.

وكان عَدْلًا مُتمَيزًا، يَشْهدُ تحتَ الساعات. وهو أكبرُ من أخيه السديدِ.

رَوَى عَنْهُ: الشهاب القوصيّ، والمجد ابن الحلوانيّة، والبدر ابن الخلّال، وتاج العرب بنت ابن أخيه المسلّم، وغيرُهم. وبالإجازةِ القاضي شهابُ الدّين

[()] وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٦ رقم ٣٢، والعبر ٥/ ١٤٨، ١٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦ رقم ٢٧٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والسلوك ج ٨ ق ٢/ ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، وسيعاد في التالية.

[١] في مرآة الزمان: ٨/ ٧٣٠.

[٢] انظر عن (أسعد بن أبي الغنائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٢٨٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والعبر ٥/ ١٤٩، والمقفى الكبير ٢/ ٨٢ رقم ٧٤٠ وفيه: «السلم» وهو تصحيف «المسلّم» والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

الخُوَييّ، ومُحَمَّد بْن عثمان بْن مُشْرِق [١] .

لَقَبُه تاجُ الدّين.

تُوُفّي فِي رجب، وله ستٌ وسبعون سنة.

وقد حدَّث بمصر، وبها سَمِعَ منه الحافظُ عَبْد العظيم [٢] .

[حرف الباء]

٣٩٦- بَدَلُ بنُ أَبِي المُعَمَّر [٣] بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي نصر.

أَبُو الخير، التَّبريزيُّ، المُحَدِّثُ، المفيدُ.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين ظنّا [٤] .

وقَدِمَ دمشق وهو شابٌ فسَمِعَ بها من: الْإِمَام أَبِي سعد بْن عَصْرونَ، ويحيى الثَّقفيّ، وأَحْمَد بْن حمزة ابن المَوَازيني. ولازَمَ بهاءَ

الدّين القاسم بْن عساكر وسَمِعَ منه بدمشق وبمصر فأكثر عَنْهُ. ثم رَحَلَ إلى أصبهان فسَمِعَ من أَبِي المكارم اللَّبَّان، وَمُحَمَّد بن أَبِي زيد الكراني، وأبي جعْفَر الصّيدلانيّ، وجماعةٍ. ووَصَل إلى نَيْسابور، فسمع من أبي سعد الصّفّار، وعبد الرحيم ابن الشّعريّ وأختِهِ زينبَ. ورَحَلَ إلى مصر، فَسِمعَ من البُوصيريّ، وغيره.

وعُنِيَ بالحديثِ، وكتبَ الكثيرَ، وخطّه رديء، وكان من أهل الفضل والدّين. سكن إرْبل ووَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديث بها. وخَرَّجَ مجاميعَ وفوائد. فلمّا

---

[١] قيّده المؤلّف- رحمه الله- في «المشتبه» : ٥٩٢.

[٢] في التكملة: ٣/ ٥١١.

[٣] انظر عن (بدل بن أبي المعمّر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٨٦٥، وتاريخ إربل ١/ ١٤٤- ١٥١ رقم ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٦٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، والعبر ٥/ ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٢، ٦٣ رقم ٤٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٠ رقم ٤٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٦ و ٣٧٠، والمقفى الكبير ٢/ ٥٧٠ رقم ١٠١٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وكشف الظنون ٣٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

ولم يذكره كحالة في (معجم المؤلّفين) مع أنه من شرطه.

[٤] وقال ابن المستوفي إنه سأله عن مولده فقال في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. (تاريخ إربل/ ١٤٣) .

(٢٨٣/٤٦)

أخذتِ الكَفَرةُ التتارُ إرْبِل، نزحَ إلى حلب وأقام بها إلى حين وفاته.

رَوَى عَنْهُ: محيي الدّين بْن سُرَاقة، وشهابُ الدّين القُوصيُّ، ومجد الدّين ابن العَدِيم، وظهيرُ الدين محمودُ الزَّنجانيّ. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدين الحنبليّ، والفخرُ بنُ عساكر، وأَبُو نصر ابن الشّيرازيّ.

تُوُفّي بَدَلٌ فِي خامس جُمَادَى الأولى [١] .

وكانَ- مَعَ كثرة طلبِه- مُزْجَى البِضاعةِ [٢] .

[حرف الجيم]

٣٩٧- جعْفَر بْن عَلِيّ [٣] بْن أَبِي البركات هبة اللَّه بْن جعْفَر بْن يحيى بْن أَبِي الْحَسَن بْن مُنير بْن أَبِي الفتح.

أَبُو الفضل، الهَمَدانيّ، الإسكندرانيّ، المُقرئ، المُجَوِّدُ، المُحَدِّثُ الفقيه، المالكيّ.

---

[١] في «تكملة المنذري» : (٣/ ٥٠٤: «الثالث من جمادى الأولى» .

[٢] وقال ابن المستوفي: شيخ ديّن فاضل مشهور في علم الحديث، نقّال كان بإربل مقيما يحكّ المرجان، ثم سافر إلى دمشق في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، واشتغل بالحديث وسماعه، ورحل إلى أصبهان ونيسابور وأخذ عن رجالهما، وسمع الكثير وكتب الكثير وورد إربل فهو مقيم بها، وله من الفقير أبي سعيد كوكبوري بن علي إيجاب يصله في أوقاته. أخبرني أنه ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ثم ولّاه دار الحديث التي أنشأها- أدام الله السلطان- بإربل، فهو شيخها عليه الحديث بها. صنّف عدّة مصنّفات، واختصر كتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وله كتاب تاريخ صغير، وجمع كتابا في أحوال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، يدخل كما قال في ستين جلدا، فقلت له:

هذا مما لا يعرّج عليه أحد لطوله، فلو اختصرته، فشرع في اختصاره، فهو يكتبه. (تاريخ إربل ١/ ١٤٣، ١٤٤) .
[٣] انظر عن (جعفر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٨٥٥، وذيل الروضتين ١٦٧، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ٣٠، ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤ رقم ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦- ٣٩ رقم ٢٦، والعبر ٥/ ١٤٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، والوافي بالوفيات ١١/ ١١٧ رقم ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، وغاية النهاية ١/ ١٩٣ رقم ٨٩١، وذيل التقييد ١/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٩٧٠، والمقفى الكبير ٢/ ٣٧ رقم ١٠٧٣، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

وُلِد فِي عاشر صفر سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.
وقرأ الفقه، وقَرَأَ بالروايات للسبعة، ويعقوبَ عَلَى الْإمَام الصالح أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن خَلَفِ اللَّه بْن عطية الْقُرَشِيّ الإسكندرانيّ المُؤَذِّنِ صاحب ابن الفَحَّام.
ثم سَمِعَ الحديث وله أربعٌ وعشرون سنة من السِّلَفِيّ. ونَسخَ، وقابَل، وحَصَّل الفوائد. وسَمِعَ من: أَبِي مُحَمَّد العثمانيّ، وأَحْمَد بْن جعْفَر الغافقيّ، وأَبِي يحيى اليَسَع بْن عيسى بن حزم الغافقيّ، وأبي الطاهر بن عوف الزّهريّ، وعبد الواحد بْن عسكر، وابنِ عَطِيَّة شيخِه، والقاضي مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميّ، وغيرهم.
وأجازَ لَهُ جماعةٌ كثيرة من الأندلس، وأصبهان، وهَمَذان.
وأمَّ بمسجد النّخلة، وأقرأ بِهِ مدّة. وحدَّث ببلدِه، وبمصرَ، ودمشق. وكتبَ الكثيرَ ورواه.
روى عنه: أبو عبد الله ابن النجّار، وأَبُو بَكْر بْن نُقْطَة، والسيف بْن قدامة، وابن الحلوانيّة، والكمال أحمد ابن الدّخميسيّ.
وأخذ عَنْهُ القراءات الشيخُ عَلِيّ الدّهّان، وغيره.
وحدّثنا عنه: أبو الحسين ابن اليُونينيّ، وأَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرحمن المتّيجي [١] النّجّار، والعزّ أحمد ابن العماد، والقاضي أَبُو الربيع سُلَيْمَان بْن حمزة، وأخواه مُحَمَّد وداودُ، والقاضي أَبُو حفص عمرُ بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عوض، ومحمد بن عليّ ابن الواسطيّ، وأَحْمَد بْن مؤمن، ونصر اللَّه بْن عَيَّاش، وأَبُو القاسم بْن عُمر الهوّاريّ، وأَبُو عليّ ابن الخَلّال، ومُحَمَّد بْن يوسف الذّهبيّ، وأَبُو بَكْر بْن عَبْد الدّائم الأصَمُّ، وزينبُ بنتُ شُكْر، وهديَه بِنْت عسكر، وعَبْد الرَّحْمَن بْن جماعة الإسْكندراني- وهو آخرُ مَنْ بقي بها من أصحابه- والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وعيسى المُطْعِم، وطائفة سواهم.

---

[١] قيّده المصنّف في «المشتبه» : ٦١٦ وهو منسوب إلى متّيجة قبيلة من البربر.

قَالَ المُنْذريُّ [١] : أقرأ، وانتفَع بِهِ جماعةٌ. وكانَ بُعِثَ إليها ليَحْضُرَ إلى مصر، فتَوجه من بلده إلى مصر، ومعه جملة من مسموعاته، وأقامَ بالقاهرة مدّة، وحدَّث بها.

قلتُ: سَمِعَ منه بها الكثير: سَعْدُ الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن عليّ ابن القاضي الأشرف.

قَالَ: ثم توجَّهَ إلى دمشق، وأقامَ بها، وحدَّث بها بالكثيرِ، ولم يزَلْ بها إلى حينِ وفاته.

قلتُ: رَوَى الكثيرَ بالبلدِ، وبالصالحية، والقابون، وأقام بها تسعة أشهر أو نحوها أقدمه الشّرف أحمد ابن الجَوْهريّ إلى دمشقَ، وقامَ بواجب حقِّه.

قَالَ ابْن نُقْطَة: سَمِعْتُ منه. وكانَ ثقة صالحا، من أهلِ القرآن.

وقال المُنْذريُّ [٢] : تُوُفّي ليلة السادس والعشرين من صفر بدمشق، ودُفِنَ بمقابر الصوفية.

قلت: لو كانَ لَهُ من يعتني بِهِ، لأخذَ لَهُ إجازة القاضي أَبِي الفضل الأُرْمَوي، وطبقتهِ.

[حرف الحاء]

٣٩٨- حامدُ بنُ أَبِي العميد [٣] بْن أميري بْن ورشي بْن عُمَر.

أَبُو الرّضا، القَزْوِينيّ، المُفتي، الفقيهُ، الشافعيّ، شمس الدّين، ويُكَنَّى أيضا أَبَا المظفَّر.

وُلِد بقزوين سنة ثمانٍ وأربعين.

---

[١] في التكملة: ٣/ ٥٠١.

[٢] في التكملة: ٣/ ٥٠٠.

[٣] انظر عن (حامد بن أبي العميد) في: الأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١٠٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٤٠.

(٢٨٦/٤٦)

تفقّه، وقرأ شيئا من الخلاف عَلَى القُطب النَّيْسابوريّ. وكان إماما، فقيها بارِعًا، رئيسا.

سَمِعَ من: شُهْدَةَ بنتِ الإبَري، وخطيبِ المَوْصِل، ويحيى الثَّقَفيّ.

روى عنه: مجدُ الدِّين ابن العديم وأَبُوه. وبالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَانُ، وغيرهما.

ومات بحلب.

وأَبُو نصر [١] مُحَمَّد بْن المزّي. ورَوَى عَنْهُ أيضا سماعا شهابُ الدّين عَبْد الحليم بْن تيميَّة.

وقيلَ: وُلِدَ سنة ستٍّ وأربعين. وقَدِمَ الشامَ سنة ستٍّ وسبعين مَعَ القُطْبِ النَّيْسابوريّ. ووَلِيَ قضاءَ حِمْصَ، ثم دَرَّس بحلبَ. وكان من كبارِ الأئمةِ بحلبَ.

وكانَ ابنهُ عمادُ الدّين مدرِّسًا.

٣٩٩- حَسَّانُ بنُ أَبِي القاسم [٢] عَبْد الرَّحْمَن بْن حَسَّان بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد.

الفقيهُ، أَبُو عَلِيّ، الجُهَنيُّ، المَهْدَويُّ، المغربيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، الطبيبُ.

حدَّث عن السِّلَفِيّ. وقرأ الأصولَ، والطبّ وبَرَعَ فِي ذَلِكَ.

سَمِعْنا بإجازتِهِ من شمسِ الدّين عبد القادر ابن الحظيريّ.

تُوُفّي فِي أواخرِ رجبِ.

ورَوَى عَنْهُ: المجد ابن الحُلْوانية، وابن العماديّة [٣] ، وغير واحد.

٤٠٠- الحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه [٤] بْن الحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بن حسّون.

[١] هكذا في الأصل، وكأن المؤلّف- رحمه الله- استدرك ذلك بعد قليل.

[٢] انظر عن (حسان بن أبي القاسم) في: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٢ رقم ٥٢٧، والمقفى الكبير ٣/ ٢٧٣ رقم ١٠٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١١ رقم ٢٨٨٣.

[٣] يعني: أبا الفتوح منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ.

[٤] انظر عن (الحسين بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٢٨٤٩، والوافي

عمادُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، الْقُرَشِيّ، الفُوّيُّ، الشافعيّ، خطيبُ فوَّةَ.

وُلِد سنة أربع وستينَ وخمسمائة ببلد سخَا.

ووَلِيَ القضاءَ ببعضِ الأعمال. وأرسلَ ولدَهُ مُحَمَّدًا- شيخنا- إلى الإسكندريّة فسَمِعَ «الخِلَعيّات» من ابنِ عماد.

حدَّث عن الفقيه أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن سلامة.

رَوَى عَنْهُ الحافظُ زَكيّ الدّين شيئا من شِعرِهِ وقال [١] : تُوُفّي فِي سادس صفر.

وخرَّجَ عَنْهُ ابن مسدي، وقال: سَمِعَ من البُوصيريّ، وحَمَّادٍ الحرّانيّ.

وكانَ مُتَصَدرًا بجامع مصر.

[حرف الخاء]

٤٠١- خَالِد بْن مَسْعُود [٢] بْن أَبِي نصر.

أَبُو بَكْر، الأَزَجيُّ، البَقَّالُ، المعروف بابنِ المَشْهدَية.

وُلِد سنة ثمان وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من أَبِي الْحُسَيْن عَبْد الحقّ اليُوسُفيّ.

وماتَ ببْعُقوبا فِي صَفَر.

[حرف الذال]

٤٠٢- ذاكرُ بنُ عَبْد الوَهَّاب [٣] بْن عَبْد الكريم بْن المُتَوَّج.

أَبُو الفضلِ، الأَنْصَارِيّ، السَّقْبَانيّ.

سَمِعَ من الحافظِ أَبِي القاسم بْن عساكر.

[()] بالوفيات ١٢/ ٤١٦ رقم ٣٧١، والمقفى الكبير ٣/ ٥١٥ رقم ١٢٤٠.

[١] في التكملة: ٣/ ٤٩٨.

[٢] انظر عن (خالد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٩ رقم ٢٨٥١.

[٣] انظر عن (ذاكر بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٢٨٦٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤٠.

وماتَ بسَقْبَا [١] فِي جُمَادَى الأولى.
رَوَى عَنْهُ: الزّكيّ البرزاليّ، والمجد ابن الحُلْوانية، والطلبة.
وَكَتَبَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ وَقَالَ: شَيْخٌ أميّ، لا يكادُ يعرف ما الناس فِيهِ، ذاكرتُه فيما كنتُ أسمعُ بِهِ من الوقائع التي بين أهل كفر بطنا وسَقْبا وقتَ فرطِ الجوز، وما يَجْري من السبّ واللعن لعداوة المذهب، فإنّ أهل كفر بطنا حنابلةٌ، وأهلّ سَقْبا أشاعرةٌ، فقلتُ: ماذا الّذِي يتمّ بينكم وبين أهل كفر بطنا من اللعنة، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا» [٢] ؟ أَنَا أحدثك، هؤلاء يَدْعونا إلى سبَّ أَبِي الْحَسَن وهو ابن عمّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- كما عَلِمْتَ- وزوجُ بنتِه، فكيفَ يجوزُ لنا لعنتهُ؟ وإلّا ما ثَمّ شيء آخر، ولذا نَلْعنَهم.
قلتُ: أفلا يكونُ سَبُّهم لأبي الْحَسَن الأشعريّ لتعصُّبكم فِيهِ؟ فقال: ومن هُوَ أَبُو الْحَسَن الأشعريُّ؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ جاهل بما يَقُولُ.

[حرف السين]

٤٠٣- سونج بْن صيرم [٣] .
الأميرُ جمالُ الدّين.
من كبارِ أُمراء الدّولة الكاملية. لَهُ مدرسة بقربِ الجامع الكبير بالقاهرة.
تُوُفّي فِي صفر.
وأعتقَ عند موته الأرقَّاء وتصدَّق.

[حرف الطاء]

٤٠٤- طُغْرِيل التّركيّ [٤] ، الشّبلي، الحساميّ.

---

[١] سقبا: قرية من غوطة الشام.
[٢] رواه أحمد ١/ ٤٠٥، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢) ، والترمذي (١٩٧٨) من حديث ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم: «ليس المؤمن بالطعّان، ولا باللّعان، ولا الفاحش، ولا البذي» . وسنده قوي، وصححه ابن حبان (٤٠٨) ، والحاكم ١/ ١٢، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
[٣] انظر عن (سونج بن صيرم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠ رقم ٢٨٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٣ رقم ٥٦، وتذكرة النبيه ٣٣٨، والمواعظ الاعتبار ٢/ ٣٦، ٨٠، ٣٨٧.
[٤] انظر عن (طغريل التركي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٦٠، وتكملة إكمال الإكمال

أَبُو سعَيد.
رَوَى عن الخُشوعي.
وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، ودُفن بقاسِيون.
رَوَى عَنْهُ ابن الحُلْوانية، وغيره.

[حرف العين]

٤٠٥- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن عيسى بْن مَغْنين.

أَبُو مُحَمَّد، العَجَيْسيُّ، المُتَّيْجيُّ.

وُلِد فِي آخر سنة إحدى وخمسين ظنا.

وقَدِمَ الإسكندرية فِي حياة السِّلَفِيّ، وسَمِعَ من: عَبْد المجيد بْن دُلَيل، والقاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن الحضْرميّ، وجماعةٍ.

وعَجِيسَة: قبيلة بالمغرب. ومُتَّيْجَة: ناحيةٌ وولاية بالمغرب [٢] .

تُوُفّي فِي ثامن شَعْبان.

سَمِعْتُ من حفيده إبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن.

٤٠٦- عَبْد اللَّه بْنُ عَبْد الوَهَّاب [٣] بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الغنيّ.

أَبُو القاسم، الطَّبَرِيّ، ثمّ البغداديّ، المقرئ.

سمّعه أبوه من: أَبِي السعادات نصر اللَّه القزّاز، وأَبِي الخير القَزْوِينيّ.

وتُوُفّي فِي صَفَر.

رَوَى عَنْهُ بالإجازة: أبو نصر ابن الشّيرازيّ، وسعدُ الدّين، والمُطَعِّم.

٤٠٧- عَبْد اللَّه بنُ أَبِي غالبٍ [٤] هبة اللَّه بْن أَبِي الفتح عبد الله السامريّ.

[()] لابن الصابونيّ ٢٣٣.

[١] انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: معجم البلدان ٤/ ٤١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢ رقم ٢٨٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣١، والمشتبه ٢/ ٦١٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٧٧.

[٢] انظر: التكملة، والمشتبه، والتوضيح.

[٣] انظر عن (عبد الله بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠١ رقم ٢٨٥٦.

[٤] انظر عن (عبد الله بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٢٨٨٦.

أَبُو الفتح، المؤدِّب.

سَمِعَ من خمرتاش الرّؤسائيّ [١] . وأجازَ لَهُ عَبْد الحقّ، وشُهْدَةَ.

رَوَى عَنْهُ البهاءُ فِي «معجمه» ، وابن النجّار فِي «تاريخه» .

تُوُفّي فِي شَعْبان.

٤٠٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي طاهر [٢] إسحاق بن العلّامة أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجَواليقيّ.

أَبُو بكرٍ، البغداديّ، المُقرئ.

شيخ صالح، خيرٌ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وستّين.

وسَمِعَ بنفسه من عُبَيْد اللَّه بْن شاتيل، ومُحَمَّد بْن المطَّهر العَلَويّ. وحدَّث.

وقد تقدم أخوه أَبُو عَلِيّ الْحَسَن [٣] .
رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم بْن بَلَبان، وغيره. وبالإجازة: القاضي شهابُ الدّين الخُوَييّ، وفاطمةُ بِنْت سُلَيْمَان، والمطعّم، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن محمد ابن الشّيرازيّ، وجماعة.
وتُوُفّي فِي ثاني عشر ذي الحجّة.
٤٠٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المجيد [٤] بْن إِسْمَاعِيل بْن عثمان بْن يوسف بْن الْحُسَيْن بن حفص.

---

[١] تصحّف في التكملة ٣/ ٥١٣ إلى: «الرؤاس» .
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٩٠٠.
[٣] في الطبقة الماضية، في وفيات سنة ٦٢٥، برقم (٢٩٧) .
[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المجيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٢٨٦٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٠٥ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، والعبر ٥/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤١، ٤٢ رقم ٢٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٢- ٦٢٦ رقم ٥٨٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٤ رقم ٢١٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٧، ٣٨، وغاية النهاية ١/ ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠.

(٢٩١/٤٦)

الإمام، جمال الدّين، أبو القاسم، ابن الصّفراويّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، المُقرئ، المفتي.
وُلِد بالإسكندريّة فِي أول يوم من سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.
وقرأ القراءات عَلَى أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن خَلَف اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عطيّة الْقُرَشِيّ، وعَلَى أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بْن جعْفَر الغافقيّ، وأَبِي يحيى اليَسَع بْن عيسى بْن حَزْم، وأَبِي الطيّبِ عَبْد المنعم بْن الخلوف.
وتفقَّه عَلَى العلّامة أَبِي طَالِب صالح بْن إِسْمَاعيل بْن بِنْت مُعافي.
وسَمِعَ: السِّلَفِيّ، وأبا الطّاهر إِسْمَاعِيل بْن عوف، وأبا مُحَمَّد العثمانيّ، وجماعة.
وكان من الأئمّة الأعلام انتهت إِلَيْهِ رئاسة الإقراء والفتوى ببلده، ونزل الناسُ بموته- فِي القراءات- درجة. وهو آخرُ من قرأ عَلَى الأربعة المذكورين.
حدَّث ببلده، وبمصر، والمنصورة.
قرأ عَلَيْهِ: الرشيدُ أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّر، والمكينُ عَبْد اللَّه بْن منصور الأسمر، والشرف يحيى بن أحمد ابن الصّوّاف، وأَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن عمران الدُّكاليّ، وجماعةٌ. وممَّن قرأ عَلَيْهِ بعض القراءات: أَبُو الفضل يوسف بْن حسن القابسيّ، وأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن عطيَّة، والنظام محمد بن عبد الكريم التّبريزيّ.
قرأتُ القرآن عَلَى النظام، والدُّكاليّ، وحدَّثاني أنهما قرءا عَلَيْهِ.
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ القابسي، وابن عطيَّة، وأَبُو الهدى عيسى بْن يحيى السَّبْتي، وأَبُو الْحُسَيْن ابن الصوّاف.
وممَّن رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن منصورٍ المالكيُّ الورّاق، والمفتي أَبُو مُحَمَّد عبدُ القادر بْن عَبْد العزيز الحجريّ الحاكم، وأَبُو

مُحَمَّد عَبْد المعطي بنُ عَبْد النَّصير الأَنْصَارِيّ، وعمر بْن عَلِيّ بْن الكدّوف، وجماعة.
وسَمِعْنا بإجازته عَلَى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن سيما، ومُحَمَّد بْن عثمان بْن مُشْرِق، وابن الحظيريّ.

وقد درَّس، وأفتى، وتخرَّج عَلَيْهِ جماعةٌ نبلاء فِي القراءات، والفقه. وخرَّج لنفسه «مشيخة» .
وكانَ صاحبَ ديانةٍ، وعدالةٍ، وجلالةٍ. وعاشَ اثنتين وتسعين سنة وأشهرا.
تُوُفّي فِي الخامس والعشرين من ربيع الآخر.
٤١٠- عبدُ العزيز بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن عَبْد اللَّه.
أَبُو مُحَمَّد، الْمَصْرِيّ، الأبزاريُّ، التّمّار، المعروف بالحِكْمة.
وُلِد سنة ستين أو إحدى وستّين وخمسمائة.
وسَمِعَ من أَبِي القاسم البُوصيريّ وطبقته، فأكثر.
وحصَّل كُتبًا حَسَنة. وكان يؤْثرُ الطَّلَب والسماع عَلَى معاشه. وكان عَلَى طريقةٍ حسنة.
رَوَى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرهما.
وتُوُفّي فِي سابع جُمَادَى الآخرة.
٤١١- عَبْد العظيم بْن عَبدِ القويّ [٢] بْن فُرَيْج.
أَبُو مُحَمّد، الْمَصْرِيّ، الخرَّازُ- بخاء معجمة وراء ثم زاي-.
سمع الأرتاحي، وعمر بن طبرزد. وحدَّث.
ومات بدمشق.
٤١٢- عبدُ القادر بْن عثمان [٣] بْن أَبِي البركات بْن عَلِيّ بْن رزق اللَّه بْن عَبْد الوهّاب التميميّ.
أَبُو مُحَمَّد، البغداديّ.
شيخٌ صالح، مُعمَّر، من بيت مشيخة وعِلْمٍ.
وُلِد فِي رابع صفر سنة خمسٍ وثلاثين.

---

[١] في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله-: «عبد الرحمن» ، والتصويب من: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٩ رقم ٢٨٧٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٧٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٨٢.
[٢] انظر عن (عبد العظيم بن عبد القويّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٥ رقم ٢٨٦٦.
[٣] انظر عن (عبد القادر بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٤ رقم ٢٨٩٢.

ولو سمَّعَه أَبُوه لصارَ مسندَ الدُّنيا، فإنّه أدركَ إجازة القاضي أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم ابن السَّمرْقَنْديّ، وأدركُ السّماع من أصحاب أَبِي جعْفَر بْن المُسْلِمَة، وابن هَزَارْمَرْد الصّريفينيّ. ولكن ذهبَ تعميرُه ضَياعًا.

وقد صَحِبَ الشَّيْخ عبد القادر الجيليّ، وذكر أنّه سَمِعَ منه.

ومات فِي رمضان– رحمه اللَّه–.

٤١٣– عَبْد الواحدِ بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن الْحَسَن بْن نصر اللَّه بْن عَبْد الواحد.

أَبُو منصور. ابن الحصين، الشَّيْبانيّ، البغداديّ، ثُمَّ المَوْصِليّ.

وُلِد بالموصل فِي سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ حضورا من أَبِي الفضلِ خطيبِ المَوْصِل.

وحدَّث ببغداد.

وهو من بيتِ رئاسةٍ وفضيلةٍ. وكان أديبا، كاتبا، بديعَ الخطِّ، مليحَ الشِّعْر.

كتَب الكثير بخطِّه. ويعرف بابنِ الفقيه.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار [٢] .

٤١٤– عَبْد الواحد بن بركات [٣] بن إبراهيم الخشوعيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٨٨– ١٩٠ رقم ٩٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٨ رقم ٢٨٧٤، والحوادث الجامعة ٦٣، ٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/ ٢٢٣ رقم ٢١٨٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٥٧– ١٦٤، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٣، ٤١٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٢٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠٥، ١٠٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٦– ٤٨٨.

[٢] وقال: اشتغل بالأدب وقال الشعر الحسن، المليح المعاني الجيد المباني، وكتب خطا مليحا، وقدم بغداد وسكن المحوّل، كتبت عنه شيئا من نظم، ووجدنا سماعه في جزء من ابن الطوسي فقرأناه عليه، وذكر لنا أنه سمع منه، وكانت له أصول ضاعت، وكان غزير الفضل، أديبا بليغا، ظريف النظم والنثر. (ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٨٨) وفيه شعر.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠ رقم ٢٨٥٢.

الدّمشقيّ. رَوَى عن أَبِيهِ أَبِي طاهر.

سَمِعَ منه بعض الطلبة.

وماتَ فِي صفر.

٤١٥– عُثمانُ بن سُلَيْمَان [١] بن أَحْمَد. أَبُو عَمْرو، البغداديّ.

المُطَرِّز، الزّاهد، شيخ رباط رئيس الرؤساء بالقَصْر، ويقالُ لَهُ: عثمانُ القَصْر.

صحِبَ عَبْد الغنيّ بن نُقطة الزاهد. وسَمِعَ من: ذاكرِ بن كامل، وعمر بن أَبِي بَكْر التَّبَّان، وعبد المنعم بن كُلَيب.

وكان الناسُ يعتقدون فِيهِ ويَرْجُون برَكَتَه.

قَالَ ابن النجّار [٢] : كَانَ ساكنا، حَسَنَ الأخلاق، مُتواضعًا. صارَ لَهُ أتباعٌ ومريدون، فاتَّخذ زاوية بالحَرِيم [٣] ، وخَدَمهُ أبناءُ الدُّنيا، وجاءته العطايا والصِّلاتُ ففرَّقها عَلَى أصحابه، فكَثُرَ أتباعُه، وعمَّر مَوْضِعًا كبيرا أضافَهُ إلى زاويته. واستغنى جماعةٌ من أتباعه، وصاروا يُنفِّذونَ التجاراتِ للتكسُّب. وهو مَعَ هذا يُعطيهم من الصدقاتِ ولم يدَّخرْ لنفسه شيئا. وكان مُدِيمًا للصلاة

والصيام ويَلَبَسُ الخَشنَ الوَسِخَ. وما أظنُّه تَزَوَّج قطُّ. وكان رُبَّما يطعمُ أبناء الدُّنيا الشيء اللطيف، ويطعم الفقراء دونه. سَمِعَ الحديث منه آحادُ الطلبَة. تُوُفي فِي السادسِ والعشرين من جُمادى الأولى وقد ناطحَ السبعين- رحمه اللَّه-.

قلتُ: أجازَ للقاضي الحنبليّ، وابن عَبْد الدّائم، وابن سعد، والمطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وجماعةٌ.

٤١٦- عثمانُ بنُ أَبِي نصر [٤] بن منصور بن هلال.

---

[١] انظر عن (عثمان بن سليمان) فِي: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٤٣٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٧ رقم ٢٨٧١، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩.

[٢] فِي ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٧.

[٣] هي الحرم الظاهري محلّة معروفة ببغداد.

[٤] انظر عن (عثمان بن أبي نصر) فِي: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٤٧٠،

أَبُو الفَرَج وأَبُو الفتوح، المَسْعوديّ، المعروف بابن الوتَّارِ، الواعظُ، الحنبليّ.

وُلِد فِي حدود الخمسين وخمسمائة.

وتفقَّه عَلَى الْإِمَام أَبِي الفتح نصر بن فتيانِ بن المَنّي، وسَمِعَ منه ومن:

عيسى الدُّوشابيّ، وعَبْد اللَّه بن عَبْد الرزاق السُّلَميّ، ومُسلْمِ بن ثابت النَّخاسِ، وشهدة الكاتبةِ، وخديجة النَّهروانيَّة.

وتكلَّم فِي مسائل الخلاف. وناظرَ، ودرَّس، وأفتى، ووعظ. وكان مطبوعا، حَسَنَ الأخلاقِ.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار [١] ، والشَّريشيّ، وغيرهما. وبالإجازة: القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين سليمان، والفخر بن عساكر، وعيسى المُطْعِمِ، وسعد الدّين بن سعد، وأحمد ابن الشّحنة، وأَبُو بَكْر بن أَحْمَد بن عَبْد الدّائم، وجماعة.

وهو من أهلِ المسعودة وهي محلَّةٌ بِشْرقي بغداد [٢] .

تُوُفّي فِي السابع والعشرين من جُمادى الأولى.

ورَوَى لنا عَنْهُ تاج الدّين الغرَّافيّ.

٤١٧- عزيزُ بن عَبْد الملك [٣] بن مُحَمَّد بن خطَّاب.

أَبُو بَكْر، رئيسُ مُرْسيَة.

ذكره أَبُو عَبْد اللَّه القُضاعيُّ الأَبَّارُ، فقال: أخذ عن أَبِي مُحَمَّد بن حَوْط اللَّه، وغيره. وأجاز لَهُ أَبُو القاسم بنُ سَمَجُون [٤] ، وجماعةٌ. ونَظَرَ في العلوم على

[()] والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٢٨٧٣، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١١٧، رقم ٣٢١ وفيه: «عثمان بن نصر» ، وهو غلط، ومختصره ٦٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٥٢٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٩٢، والدر المنضد ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ١٠٣٧ وفيه: «عثمان بن نصر» ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، ١٨١.

[١] انظر: ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣.

[٢] من نواحي المأمونية. (تكملة المنذري ٣/ ٥٠٨) .

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٩٢.

[٤] قيّده المؤلف– رحمه الله– في «المشتبه» ٣٦٩.

(٢٩٦/٤٦)

تفاريقها، وتحقَّق بكثير منها، مَعَ بلاغةٍ فِي النظمِ والنثر. وكان من رجالات الأندلِس وأهل الكمال. زَهِدَ فِي أولِ أمره، وأقبل عَلَى الآخرَة، ثم مالَتْ بِهِ الدُّنيا.

وقدّم لولاية مُرْسِيَة، فلم تُحمد سيرتُه، فعُزل عنها، ثم صارت إِلَيْهِ رئاستُها آخرا فدبَّرها ودعا لنفسه. قُتِلَ بعد صلاة التّراويح فِي رمضان، وعاش سبعا وستّين سنة.

٤١٨– عَسْكُر بن عَبْد الرحيم [١] بن عسكر بن أُسامة بنِ جامع بن مُسلْمِ.

أَبُو عَبْد الرحيم، العَدَويُّ، النَّصيبيُّ.

شيخُ أهلِ نَصِيبين، وُلِدَ بها فِي سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة. وهو من بيت مشيخةٍ وصلاح. وكان جدِّه عسكرٌ من أهل الدّين والحديث.

وهذا ذكره ابن الحاجب، فقال: شيخ زاهدٌ، عابدٌ، يقصدهُ الفقراءُ من البلاد، وله برّ ومعروف، وفيه صلاحٌ وجهاد، ومعرفةٌ بكلام القوم. رَحَلَ وسَمِعَ من: عَبْد العزيز بن منينا، وسُلَيْمَان المَوْصِليّ، وإِسْمَاعِيل بن سعد اللَّه بن حَمْدي. وسَمِعَ بهمذان من عَبْد البرّ بن أَبِي العلاء الهَمَذَانيّ، وبمصر من أصحاب عَبْد اللَّه بن رفاعة، وبالموصل وحرَّان. وسَمِعَ معنا. وكان يطوفُ ويكتُبُ بنفسه. وهو حريصٌ عَلَى الحديث. وله إجازة من الحافظين أَبِي بَكْر الحازميّ وأبي الفرج ابن الجَوْزيّ. وكان كثيرَ التواضعِ، جوادا عَلَى الإضافة.

وقال المُنْذريُّ [٢] : حدَّث ببغداد ونصيبين ودمشق. وجَمَعَ مجاميع. ولنا فِيهِ إجازةٌ. وتُوُفّي فِي المحرَّم [٣] .

---

[١] انظر عن (عسكر بن عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٨٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٢١٦– ٢١٨ رقم ١١٨، والعبر ٥/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١.

[٢] في التكملة ٣/ ٤٩٦.

[٣] وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وكنت أحب أن أجتمع به، فوقع ذلك في آخر قدماته، ورحل مع أبي إسحاق المارابي إلى خراسان في ثاني عشر جمادى من سنة أربع عشرة وستمائة.

... ومن جملة مسموعات عسكر «شامل الإرشاد في الحثّ على الجهاد» ووصف الشهيد وما له في الآخرة من الموعد والأمن من الوعيد» ، وأيضا: «طراز المجالس» و «الوصية في اتخاذ الراحة

(٢٩٧/٤٦)

٤١٩– عَلِيّ بن جُرَيْر [١] ، الصاحبُ، الوزيرُ الأجلُّ.

جمالُ الدّين، الرَّقّيّ.

وَزَرَ للأشرف فِي آخر أيامه، ووَزَرَ للصالح إِسْمَاعِيل شهرا. ومَرِضَ يومين، ومات فِي أواخر جُمَادَى الآخرة، ودُفِنَ بمقابرِ الصُّوفية.

٤٢٠- عَليّ بن عَبْد الوَهَّاب [٢] بن عَليّ بن أَحْمَد.

أَبُو الْحَسَن، الدُّوَوي، الصُّوفيّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وجماعةٍ.

والدُّوَوِيّ- بواوين-: نسبة إلى حَمْل الدواة [٣] .

تُوُفّي فِي الثامنِ والعشرين من شوَّال.

رَوَى عَنْهُ ابن النجّار وقال: لا بأس بِهِ.

٤٢١- عَلِيّ بْن عَلِيّ [٤] بْن عَبْد اللَّه بْن ياسين بن نجم. أَبُو الْحَسَن، الكنانيّ.

العَسْقلانيّ الأصلِ، التِّنِّيسيّ المولد، الْمَصْريّ المَنْشأ، المُقرئ، المعروفُ بابن البلَّان.

وُلِد سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على أبي الجود، وقرأ العربيَّة عَلِيّ عَبْد اللَّه بن برّي، ولَزِمَه مدّة، وسَمِعَ منه ومن المشرف بن عليّ الأنماطيّ.

[()] وخدمة الفقراء» ، «شامل الإرشاد» ست مجلّدات، و «طراز المجالس» جزء، و «الوصية» جزء، وغير ذلك من الأشعار. وذكر له مقطعات.

[١] انظر عن (علي بن جرير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٧٨، وذيل الروضتين ١٦٨ وفيه: «علي بن حريز» وهو تصحيف، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥١، والعبر ٥/ ١٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣ وفيه: «عليّ بن حديد» وهو تصحيف.

[٢] انظر عن (عليّ بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٦ رقم ٢٨٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٣٢٥.

[٣] تكملة المنذري ٣/ ٥١٦.

[٤] انظر عن (علي بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٦ رقم ٢٨٩٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٦ رقم ٥٩٧، وغاية النهاية ١/ ٥٥٤، ٥٥٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢١٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩.

وتصدّر بالجامع العتيق بمصر. وأمّ بمسجد سوق وردان. ودخل بغداد ودمشق. وكان ثقة، متحرّيا، صالحا، ديّنا، كثير التّلاوة.

والبلّان: هو قيّم الحمّام [١] .

توفّي في ثامن عشر ذي القعدة.

٤٢٢- عليّ بن أبي غالب [٢] بن أحمد بن حميدان.

أبو البدر، الأزجيّ، الدقّاق.

روى عن شُهْدَةَ.

رَوَى عَنْهُ: العلاّمة أَبُو بَكْر الشَّريشيّ، والفقيهُ أَبُو الْحَسَن الغرَّافي.

وأجازَ لأبي عَلِيّ بن الخلَّالِ، وأَبِي نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الشّيرازيّ، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٤٢٣- عُمَر، الرئيسُ [٣] ، الصاحبُ، شيخُ الشيوخ.

عمادُ الدّين، أَبُو الفتح ابن العلّامة شيخ الشيوخ صدرِ الدّين أَبِي الْحَسَن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدِّين أَبِي الفَتْح عُمَر بن عليّ ابن الزاهد الكبير أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن حمُّوية، الحَمُّوئي، الْجُوَيْنيُّ الأصلِ، الدّمشقيّ المولدِ والوفاة.

---

[١] المنذري ٣/ ٥١٦.

[٢] انظر عن (علي بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٧٩.

[٣] انظر عن (عمر الرئيس) في: مرآة الزمان ج. ق ٢/ ٧٢١- ٧٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٢٨٧٠، وذيل الروضتين ١٦٧، ١٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ٢٠٢، ومفرّج الكروب ٥/ ١٩٨- ٢٠٢، وتلخيص مجمع الآداب ٣٤/ رقم ١١٦٠، والعبر ٥/ ١٥٠، ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٧- ٩٩ رقم ٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٧، أ، ب، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠٣، ١٠٤، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٥، ١٧٦، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٢٠، ٢٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١.

ولد فِي شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ونشأ بمصر، وسَمِعَ بها من الأثير أَبِي الطاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغزنوي. ولُقِّبَ بعد وفاة أَبِيهِ بشيخ الشيوخ، ووَلِيَ مناصبَ والده: التّدريس بمدرسة الشافعيّ، وبمشهد الْحُسَيْن، وخانقاه سعيد السعداء. وحدَّث بدمشق، والقاهرة.

كَانَ صدرا معظَّمًا، نبيلا. قامَ بسَلْطَنة الملك الجواد بدمشق عند موتِ الملك الكامل.

قَالَ الإمامُ أَبُو شامة [١] : وفِي السادس والعشرين من جُمَادَى الأولى قَفَزَ ثلاثة عَلَى عماد الدين عُمَر ابن شيخ الشيوخ داخلَ قلعةِ دمشقَ، فقَتَله أحدُهم.

وكانَ من بيتِ التصوفِ والإمرةِ. من أعيانِ المتعصبين لمذهب الأَشْعَري.

وقالَ سعدُ الدّين فِي «الجريدة» : نزَل عمادُ الدّين من المحفّة فِي المصلّى ليركبَ فرسا، وكُنتُ أفتحُ شاش علم عماد الدّين، فأخذه الملك الجواد منّي وقال: هذا يُلْزِمُني خِدمةَ المولى عماد الدّين لأنَّه هُوَ جعَلني من اليَأسِ، وكان السببَ فِي ملكي لدمشق.

وقال أَبُو المظفَّر الْجَوْزيّ [٢] : كَانَ عمادُ الدين هُوَ السبب فِي إعطاءِ دمشق للجواد، فلما مَضَى إلى مصر لامَهُ الملك العادل ابن الكاملِ، فقال: أَنَا أمضي إلى دمشق وأبعثُ بالجوادِ إليك، وإن امتنعَ أقمتُ نائبا عنك. فقَدِمَ دمشقَ، ونَزَلَ بالقلعةِ، وأَمَرَ ونَهي، وقال: أَنَا نائبُ السُّلطان، وقال للجوادِ: تسيرُ إلى مصر.

فتألَّمَ الجواد، وأراد قتله. وكان العمادُ منذ خرج من مصر مريضا فِي محفّة، فتلقاهُ الجواد إلى المصلّى وأرسلَ إِلَيْهِ بالأموال والخِلعَ. وقال لَهُ فيما قَالَ:

اجعلوني نائبا لكم بدمشق، وإلّا فأنا أسلّم بدمشق إلى الملك الصالح أيّوب بن الكامل، وآخذُ منه سِنْجار. فقال: إذا فعلتَ ذَلِكَ نُصلحُ نَحْنُ بين الأخوين، وتَبقى أنت بلا شيء. فغَضبَ، وجَهزَ عَلَيْهِ فداويَّة. فذكَر لي سعدُ الدّين مسعود

[١] في ذيل الروضتين: ١٦٧، ١٦٨.

[٢] في مرآة الزمان: ٨/ ٧٢١- ٧٢٣.

ابن شيخ الشُّيوخ تاج الدّين، قَالَ: خَرَجنا من القاهرة فِي ربيع الأوّل، فودّع عمادُ الدّين إخوته، وقالَ لَهُ أخوه فخرُ الدّين: ما أرى رواحَكَ مصْلحةً. وربّما آذاكَ الجوادُ، فقال: أنَا ملَّكْتُه دمشقَ فكيف يُخالفني؟ فقالَ: صَدَقْتَ، أنت فارَقْتَه أميرا وتعودُ إِلَيْهِ وقد صارَ سلطانا فكيفَ يسمحُ لنفسه بالنزول عن السلطنة؟ وإذا أتيتَ فانزِلْ عَلَى طَبَرِيَّة وكاتِبْه، فإنْ أجابَ، وإلَّا فتقيمُ مكانَك وتُعرِّف العادل. فلم يقبل، وسارَ فنزلنا بالمصلّى، وجاءَ الجوادُ للقائنا وسارَ معنا، وأنزلَ عمادَ الدّين فِي القلعةِ. وعادَ أسدُ الدّين من حمص إلى دمشق. وبعثَ الجواد لعماد الدّين الذهبَ والخلَعَ، وما وَصَلني من رشاشِها مطرٌ مَعَ مُلازمتي لَهُ فِي مرضِه، فإنَّه ما خَرَجَ من القاهرة إلّا فِي محفةٍ. ثم إنّ الجواد رَسمَ عَلَيْهِ ومَنَعَه فِي المخالي، فجاءَ أسدُ الدّين إلى ابن الشَّيْخ وقال: المصلحة أن تكتب إلى العادل تستنزِلهُ عن هذا.

فقالَ: حتى أروحَ إلى بَرْزَة وأُصلّي صلاةَ الاستخارَة فقالَ: تروحُ إلى بَرْزَة، وتهربُ إلى بَعْلَبَكَّ. فغضِبَ وانفصلا عَلَى هذا ثم اتّفقوا عَلَى قتله. وسافر أسدُ الدين إلى حمصَ ثم بَعَثَ إلى الجوادُ يَقُولُ: إنْ شئْتَ أن تركَب وتتنزَّه، فاركب.

فاعتقد أنّ ذَلِكَ عن رضا، فلَبِسَ فَرْجية كانَ خَلَعها عَلَيْهِ، وبعَثَ إِلَيْهِ بحصانٍ، فلمّا خَرَجَ من باب الدّار، إذا شخص بيده قصّة، واستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها منه، فقال: لي مَعَ الصاحب شغلٌ. فقال عماد الدّين: دعوه فتقدّم وناوله القصّة وضربه بسكّين فِي خاصرته بدّد مصارينه، وجاء آخر فضربه بسكّين عَلَى ظهره، فرُدّ إِلَى الدّار مَيْتًا. وأخذ الجوادُ جميعَ تركتِه، وعَمِلَ مَحْضَرًا أنّه ما مَالأَ عَلَى قَتْلِه، وبَعَثَ إلى أَبِي فقال: اطْلَعْ، فجهزِ ابن أخيك. فجَهَّزْناه وأخرجْناه وخيَّطْنا جراحاتِه ودفَنَّاه فِي زاويَة الشَّيْخ سعد الدّين ابن حَمُّويَه بقاسِيُون. وكانت لَهُ جِنازةٌ عظيمة.

ومن شِعره:

ولَمَّا حَضَرْنا والنفوسُ كَأَنَّهَا ... لِفَرْطِ اتّحادٍ بينَنَا جَوْهرٌ فَرْدٌ

وقامَ لنا سَاقٍ يُدير مع الدّجى ... كؤوس اقتراب ما لشاربِها حدُّ

فَيا رَبِّ لا تَجْعَلْ حَرامًا حلالَها ... فَيُصْبِحَ حَدًّا مِنْ تناوُلِها البعد

٤٢٤- عُمَر بن مُحَمَّد بن عيسى [١] بْن مُحَمَّدِ بْنِ عيسى بن أَحْمَد.

الأميرُ، مجدُ الدّين، أَبُو حفصٍ، الكُرديُّ، أخو الفقيه عيسى الهكّاري.

سَمِعَ من عساكر بن عَلِيّ بمصر، ومن ابن مُوقَّى بالإسكندرية.

وحدَّث عن السِّلَفِيّ بإنشاد.

وكانَ من كِبَار الدّولة وله مواقفُ مشهورةٌ.

ولد سنة ستّين وخمسمائة، وتُوُفّي فِي الثّالث والعشرين من ذي الحجّة.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ، والمصريّون. وكان مشهورا بأخي الفقيه عيسى.

أجازَ لمحمدِ بن مُشرْق الخَشّاب، وغيره.

[حرف الفاء]

٤٢٥- فاطمةٌ بنتُ أَبِي بَكْر [٢] بن مواهبِ بن عَبْد الملك بن زنكي.

سَمِعَتْ من الْحَسَن عَلِيّ بن شِيرَوَيْهِ.

وتُوفّيت فِي رمضانَ ببغداد.

٤٢٦- فَضْلانُ بن طَالِب [٣] بن مُفْلح.

أَبُو نَصرٍ. الأَزَجيّ، الوزانُ. سَمِعَ أَبَا الْحُسَين عَبْد الحقّ، وغيرَهُ.

وتُوُفّي فِي صَفَر.

[حرف الميم]

٤٢٧- مُحَمَّد ابنُ الْإِمَام القدوة أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم [٤] بن عيسى بن رُوبيل الفقيهُ.

الحافظُ، القاضي، المُحَدِّثُ، المُقرئ، أَبُو عَبْد الله، الأنصاريّ، البلنسيّ.

---

[١] انظر عن (عمر بن محمد بن عيسى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٨ رقم ٢٩٠٢.

[٢] انظر عن (فاطمة بنت أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٨٩٠.

[٣] انظر عن (فضلان بن طالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٠ رقم ٢٨٥٣.

[٤] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٩، ٦٤٠.

(٤٦/ ٣٠٢)

ذكرَهُ أَبُو العباسِ الغمَّازُ فِي «مشيخته» ، وأنه أخذ عن أَبِي عَبْد اللَّه بن نوح، ومُحَمَّد بن سعَيد المُراديّ، وأَبِي الخَطَّاب بن واجب، وابن اليتيمِ الأندرشيّ، وسَمَّى عدّة، وَلِيَ قضاءَ دانِيَةً وخَطابَتها. تلوتُ عَلَيْهِ بروايات. وأخذتُ عَنْهُ كثيرا. ماتَ فِي المحرمَّ عامَ ستة.

٤٢٨- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد [١] بْن عَبْد الجليل بن غالب.

أبو عبد الرحمن، الخزرجيّ، الأندلسيّ، الألشيّ.

وألش: بليدة من عمل مرسية.

قال الأبّار: سَمِعَ من أَبِي بَكْر بن أَبِي جَمْرَة، وأَبِي يحيى بن إدْريس، وأَبِي مُحَمَّد بن غلبُون، وخلقٍ سواهم. وأجازَ لَهُ جماعةٌ. وكانَ من أهل المعرفةِ والدّراية والمُناظرةِ، بَصيرًا بالحديثِ. وَلِيَ قضاءَ المَرِيَّةِ، فحُمدت سيرتُه. وتُوُفّي بغَرْناطةَ- وقد طُلِبَ للقضاء بها- فِي صفر. وعاش إحدى وخمسين سنة.

٤٢٩- مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل [٢] بن مُحَمَّد بن خلْفُون.

أَبُو بَكْر، الحافظُ الأَزْدِيّ، الأندلسيُّ، الأَوْنَبِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

قَالَ الأَبَّارُ [٣] : وُلِد سنة خمس وخمسين. وسَمِعَ من أَبِي بَكْر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون. وأَبِي بَكْر النَّيّار، وجماعةٍ. وكانَ بَصِيرًا بصناعةِ الحديث، حافظا للرجال، متقنا. وله كتابُ سَمَّاه «المُنتقى فِي رجال الحديث» فِي خمسة أسفارٍ، وله كتابُ «المفهم فِي شيوخ الْبُخَارِيّ ومُسلْمِ» ، وكتابٌ فِي علوم الحديث، وغير ذلك. ووَلِيَ القضاءَ ببعض النواحي، فشُكِرَ فِي قضائه. أخذَ عَنْهُ

جماعةٌ، وكان أهلا للأخذِ عنه. توفّي في ذي القعدة.

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٠، ٦٤١.
[٢] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ١٠١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨ رقم ٦١١، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وإيضاح المكنون ١/ ١١٩ و ٢/ ٥٣٠، وهدية العارفين ٢/ ١١٤، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥١ رقم ٨٩٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨١، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٩٨، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨.
[٣] في تكملة الصلة ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.

٤٣٠- مُحَمَّد بن الْحَسَن [١] بن أَبِي الفائز مُحَمَّد بن أَبِي يَعْلَى يحيى بن عبدِ المتكبر ابن المُهتدي باللَّه.
الشريفُ، أَبُو المُنَجَّى، الهاشميُّ، خَطيبُ جامع المنصور.
سَمِعَ من عثمان بن مُحَمَّد بن قُدَيره.
وتُوُفّي يومَ عَرَفَة.
٤٣١- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يوسُفَ [٢] بن مُطَرِّف.
أَبُو بَكْر، الأُمَويّ، المالقيُّ.
رَوَى عن: أَبِي إِسْحَاق بن قرقول، والقاسم بن حمكان، وأبي عبد الله ابن الفَخَّار، وجماعةٍ.
قالَ الأبَّارُ: وَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى ببلدِه، فحمدت سيرتُه. وحدَّث وتُوُفّي فِي ربيع الآخر عن أربع ثمانين سنة.
٤٣٢- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن خَضِر [٣] بن هارون.
أَبُو عَبْد اللَّه، الغَسَّانِيّ، المالَقيُّ، المعروف بابن عسكر.
سمع من: أبي الحجّاج ابن الشَّيْخ، وأَبِي القاسم بن سَمَجُون، وجماعةٍ بعدهما.
قَالَ الأَبَّارُ: وَلِيَ قضاءَ مالَقَةَ مرّتين. وكانَ فقيها مُجِيدًا، حافظا للغة، أديبا بَليغًا، لَهُ مصنفاتٌ مفيدةٌ منها: «أربعون حديثا» التزمَ فيها موافقةَ اسم شيخه اسمَ الصحابيّ وما أرَاه سبُق إلى ذَلِكَ. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة وله نيفُ وستون سنة.
٤٣٣- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن سُلَيْمَان [٤] بن رفاعة.
أَبُو بَكْر، الشريشيُّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٨٩٩.
[٢] انظر عن (محمد بن علي بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٦٦.
[٣] انظر عن (محمد بن علي بن خضر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤١، ٦٤٢.
[٤] انظر عن (محمد بن علي بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٦.

رَوَى عن: أَبِي بَكْر بن زهر، وأَبِي محمد بن عبيد الله.

وكان عدلا، خسن السّمت. يشارك فِي الطبّ والأَدَبِ.

٤٣٤- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد [١] .

أَبُو القاسم الأَنْصَارِيّ، الشَّاطِبِيّ، المعروفُ بالولي [٢] .

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا عَبْد اللَّه بن سعادة وأَخَذَ عَنْهُمَا القراءات، وأبا الخطابِ بن واجب، وجماعة.

وتصدَّرَ للإقراءِ، وأُخِذَ عَنْهُ.

٤٣٥- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن [٣] .

أبو الفضل ابن السَّبَّاك، البغداديّ، الوكيل عند القضاة.

وُلِد سنة نيّف وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وعمرَ بن بُنَيْمان. ومن مسموعه «المُنتقى من سبعةِ أجزاء المُخَلِّص» سَمِعه من ابن اللحاس.

روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّرِيشيّ، وسُنْقُر القضائي الحَلَبِيُّ، وآخرون.

وأجازَ للفخر بن عساكر، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، وعيسى المُطْعِمِ، وابن سَعْد، وأَبِي بَكْر بن عَبْد الدّائم، وابن الشّحنة، وفاطمةَ بنتِ البطائحيّ، ومحمد بن محمد ابن الشّيرازيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٥.

[٢] هكذا في الأصل مجوّدا بخطّ المؤلّف- رحمه الله- وفي «تكملة ابن الأبار» ٢/ ٦٤٥: «الوليي» .

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن الحسن) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٢، ٤٣ رقم ٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٢، ١٣٣، والعبر ٥/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤، ١٤٢٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢١٠٠، وذيل التقييد ١/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٤٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨١.

قَالَ ابن النجّار: كَانَ لا بأسَ بِهِ.

وقال ابن الحاجب: كَانَ منسوبا إلى الدَّهاءِ وكثرة الشرّ فِي الحكومات.

وكانَ ربيبَ أزهرَ ابن السَّبَّاك وهو الّذِي سمّعه.

قلتُ: ماتَ فِي سابع عشر ربيع الآخر.

٤٣٦- مُحَمَّد بن الْمُبَارَك [١] بْن الْمُبَارَك بْن هِبةِ اللَّه.

أَبُو البقاء، بن بكري، الحريميّ، الصّوفيّ.

روى عنه أبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ.

وتُوُفّي فِي ذي الحجّة.

أجاز للبهاء ابن عساكر.

٤٣٧- مُحَمَّد بن محمودِ [٢] بن حُسين.

أَبُو عبد الله، ابن العَلّافِ، الأزَجيُّ.

سَمِعَ ابن بَوْش، وابن كُلَيْب. وحدّث.

روى عنه بالإجازة محمد ابن الشّيرازيّ.

٤٣٨- مُحَمَّد بن يحيى [٣] بن إِبْرَاهِيم.

أَبُو عَبْد اللَّه، الخَزْرجيّ الأَنْصَارِيّ، الغرناطيّ، ويُعرف بابنِ الحَلّاء [٤] .

قرَأَ عَلَى جماعةٍ. وسَمِعَ من أَبِي خَالِد بن جماعةٍ.

وتصدَّرَ للإقراء. ووَلِيَ الخطَابَة.

وعاش سبعا وخمسين سنة.

---

[١] انظر عن (محمد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٧ رقم ٢٨٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٢ رقم ١٩٣٥.

[٢] انظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٥٨.

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٤.

[٤] في المطبوع من «تكملة ابن الأبار» (٢/ ٦٤٤) «الجلّاء» - بالجيم- وقد جوّد المؤلّف- رحمه الله- إهمال الحاء، لكنه لم يذكره في «المشتبه» .

(٣٠٦/٤٦)

٤٣٩- مُحَمَّد بْن يُوسُف [١] بْن مُحَمَّد بْن أبي يُدَّاس [٢] .

الحافظ، الرَّحَّالُ، زَكيُّ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، البِرْزاليُّ، الإشبيليُّ.

ذكرَ أن مولدَه تقريبا في سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وقدم الثغر سنة اثنتين وستمائة، فحُبِّبَ إِلَيْهِ سماعُ العلمِ وكتابتُه، فسَمِعَ من الحافظ ابن المُفَضَّل، وعبد اللَّه بن عَبْد الجبّار العُثمانيّ. وبمصر من عبد الله بن محمد بن مُجَلِّي القاضي، وجماعةٍ. وحَجَّ فسِمعَ من زاهرِ بن رُسْتُم، ويونس الهاشميّ. وجاوَرَ سنةَ أربعٍ. وقدم دمشق سنة خمس وستمائة، فسمع بها من التاج الكنديّ، وأخضر بن كاملٍ. ثم رَجَعَ إلى مصر، ثم ردَّ إلى دمشق، ورحل إلى خُراسان وبلاد الجْبَل، وسَمِعَ بأصبهان من عين الشمس الثقفية، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجُنَيْد، ومُحَمَّد بن أَبِي طاهر بن غانم بن خَالِد، وطائفة.

وبَنْيسابور منصورَ بن عَبْد اللَّه الفراوي، والمؤيَّد بن مُحَمَّد الطُّوسيّ، وزَينبَ الشَّعْريَّة. وجماعة. وبِمَرو من أَبِي المظفَّر عَبْد الرّحيم ابن السَّمْعانيّ وجماعةٍ.

وبِهَرَاة من أَبِي رَوْح عَبْد المعزّ، وجماعةٍ. وبهمذان من عَبْد البَرّ بن أَبِي العلاء، وجماعة. وببغداد من أَبِي مُحَمَّد بن الأخضر، وأَحْمَد بْن الدَّبيقيّ، وعَبْد العزيز بْن مَنِينا، وطائفةٍ. وبالرَّيَّ، والموصل، وتَكْريت، وإرْبِل، وحلب، وحرّان. وعاد

---

[١] انظر عن (محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٤، ٥١٥ رقم ٢٨٩٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ١٦٦٢، وذيل الروضتين ١٦٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧٦، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ٢٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩ وفيه: «محمود» وهو غلط، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ١٢٠١. وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٥١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥- ٥٧ رقم ٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣١، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، وذيل المشتبه للسلامي ٤٦، ٤٧، والمقفى الكبير ٧/ ٥١٠، ٥١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، وطبقات الحفاظ ٥٠٢ رقم ١١٠٥، ودرّة الحجال في أسماء الرجال لابن أبي حجلة ٢/ ٢٩٨ رقم ٨٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٨٦، وديوان الإسلام ١/ ٢٩١ رقم ٤٥١، وفهرس مخطوطات التيمورية ٣/ ٣٠، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦١٩، والأعلام ٨/ ٢٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠٩، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ١٣٥.

[٢] وقع في (العبر ٥/ ١٥١) : «بداس» بالباء الموحّدة، وفي (الشذرات) : «يداش» .

(٣٠٧/٤٦)

إلى دمشق بعد خمس سنين، فاستوطنها وأكثر بها، وكَتَبَ عَمَّن دَبَّ ودَرجَ بخطِّه المليح، ونسخ شيئا كثيرا لنفسه وللناس. وخَرَّجَ لعددٍ كثير من شيوخ دمشق. وأمَّ بمسجد فلوس بطرف ميدان الحصا، وسَكَنَه.

وكان مطبوعا، حَسَنَ الأخلاق، بشوشَ الوجه، مُتواضعًا، سَهْلَ العارية، كثيرَ الاحتمالِ. وَلِيَ مشيخةَ مشهد عُروة.

وحدَّث بالكثيرِ. ولم يَفْتَر عن السماع، وسَمَّعَ ولده يوسف شيئا كثيرا سنةَ بضع وعشرين وبعدها.

قَالَ الزكيُّ المُنْذريُّ [١] : وفي ليلة الرابع عشر من رمضان تُوُفّي الحافظ أَبُو عَبْد اللَّه البِرْزاليُّ بمدينة حماةَ ودُفِنَ بها، وهو فِي سِنَّ الكهولة. قَالَ: وكتبَ الكثير، وخرَّجَ عَلَى جماعة من الشيوخ. وكانَ يحفظُ ويُذاكِرُ مذاكرة حَسنة.

وصَحِبنا مدّة عند شيخنا الحافظِ أَبِي الْحَسَن المُقْدِسيّ بالقاهرة. وسَمِعْتُ منه وسَمِعَ منّي.

قلت: روى عنه الجمال محمد ابن الصّابونيّ، وعُمَر بن يعَقوبَ الإرْبليُّ، والقاضي أَبُو المجد ابن العديم، والجمالُ مُحَمَّد بن واصل، والشرفُ بن عساكر، ومُحَمَّد بن يوسُفَ الذهبيُّ، وأَبُو عَلِيّ ابن الخَلّال، وجماعةٌ.

وبِرْزالة: قبيلةٌ بالمغرب.

٤٤٠- محمود بن أَحْمَد [٢] بن عَبْد السيّد بن عثمانَ، العلّامةُ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥١٤.

[٢] انظر عن (محمود بن أحمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٢٠، ٧٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٩ رقم ٢٨٥٠، وذيل الروضتين ١٦١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١٢٧- ١٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٢، والعبر ٥/ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ٣٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠٢، ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٢، ١٥٣، والجواهر المضية ٢/ ١٥٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧٣ رقم ١٦٠٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ٢١٩، ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٩، وطبقات الفقهاء المنسوب لطاش كبرى زاده ١٠٧، والطبقات

جمالُ الدين، أَبُو المحامِد، الْبُخَارِيّ، الحَصِيريّ، التّاجريّ.

شيخ الحنفيّة.

ولد سنة ستّ وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّهَ ببخارى عَلَى جماعة. ولو سَمِعَ فِي صغره لصارَ مُسْنِدَ أهل الشام فِي زمانه، وإنّما سَمِعَ وهو كَهْلٌ لما مَرَّ بَنْيسابور من أَبِي سعد عَبْد اللَّه بن الصفار، ومن منصورِ بن عَبْد اللَّه الفراويّ، والقاضي أَبِي الفضائلِ إِبْرَاهِيم بن عَلِيّ بن حَمَك المُغِيثيّ، والمؤيَّد بن مُحَمَّد الطُّوسيّ، وغيرهم.

وحدَّث. ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وتفقَّهَ بِهِ طائفةٌ كبيرة. وكانَ مَعَ بَراعتِه فِي المذهب دَيِّنًا، صالحا مُتواضعًا، جامِعًا للعلمِ والعملِ، كبيرَ القدرِ، وافرَ الحُرمَة. وَلِيَ تدريسَ المدرسةِ النُّورية سنة إحدى عشرة وستمائة وإلى أن مات.

ونسبته بالحصيري إلى محلّة ببخارى يُنسج فيها الحُصرُ.

رَوَى عَنْهُ: زكيّ الدّين البرزاليّ، ومجد الدّين ابن الحلوانيّة، ومجد الدّين ابن العديم، وجمال الدّين ابن الصابوني. وبالإجازةِ القاضيان ابن الخَوييّ وتقيُّ الدّين سُلَيْمَان.

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ فاطمةُ بنتُ إِبْرَاهِيم البطائحيّ- وهي آخر مَنْ رَوَى عَنْهُ- سَمِعْتُ منه «صحيح» مُسلْمٍ.

تُوُفّي فِي ثامن صفر ودُفِنَ بمقابر الصُّوفيّة، وازدَحَم الخلقُ عَلَى جنازتِه وحَمَلَه الفقهاءُ عَلَى الأصابع- رحمه اللَّه-.

وابنُ حَمَك روى عن هبة اللَّه السَّيِّدي «الموطّأ» .

٤٤١- مُوسَى بن يوسُفَ [١] بن ريس، أَبُو عمران. الشَّارعيّ. العطَّارُ.

رَوَى عن القاسم بن إبراهيم المقدسيّ.

[()] السنية ٣/ ورقة ٧٧٣- ٨٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢، وطبقات الزيله لي، ورقة ٣١، والفوائد البهية ٢٠٥ وفيه وفاته سنة ٦٣٧ هـ.

[١] انظر عن (موسى بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦ رقم ٢٨٦٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٨.

روى عَنْهُ الحافظُ عبدُ العظيم، وقال [١] : تُوُفّي فِي سابع عشر جُمَادَى الأولى.

[حرف النون]

٤٤٢- ناصرُ بنُ الأفضِل [٢] بن أَبِي الحارث بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه.

أَبُو هاشم، الهاشميُّ، العباسيُّ، الدُّوشابِيّ.

من وُلِد مُحَمَّد الملقب بدُوشاب بن عَلِيّ بْن عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البغداديّ الصُّوفيّ.

عاشَ ثِنتين وثمانين سنة. وحدَّث عن عَبْد الحقّ، وعبيد اللَّه بن شاتيل.

ومات فِي ربيع الأول.

رَوَى عَنْهُ القاضي تقيّ الدّين كتابة، ثم البهاء ابن عساكر، وعيسى السِّمْسار، وابنُ سعد.

٤٤٣- نَذِيرُ بنُ وَهْب [٣] بن لُبّ بن عَبْد الملك.

أَبُو عامر، الفِهْريّ، البَلَنْسي، المُقرئ.

أَخَذَ القراءات عَنْ أَبِيهِ، وسَمِع منه ومن أَبِي القاسم بن حُبيش، وأَبِي عَبْد اللَّه بن حَمِيد. وأجازَ لَهُ أَبُو الْحَسَن بن هذيل.

وتفقَّه عَلَى أَبِي بَكْر بن أَبِي جَمْرَة.

قَالَ الأَبَّارُ [٤] : عُني بعقد الشَّروط، فلم يَكُنْ أحدٌ يُدانيه فيها. وكان قائما عَلَى كتاب «الكامل» للمُبرّد. وولي قضاء بعض الكور، ثم قضاء دانية. وسَمِعْتُ منه كثيرا. وتُوُفّي بدانية فِي شَعْبان.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٠٦.

[٢] انظر عن (ناصر بن الأفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٢٨٥٧.

[٣] انظر عن (نذير بن وهب) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٦، ٦٣٧ رقم ٥٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٤.

[٤] في تكملة الصلة ٢/ ٧٥٩.

(٣١٠/٤٦)

[حرف الهاء]

٤٤٤- هارونُ بن الْعَبَّاس [١] بن حَيْدرة بن بَدْر.

أَبُو جعْفَر، الهاشميُّ، الرَّشيديّ، الواسطيُّ، العَدْلُ.

رَوَى عن أَبِي طَالِب مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكتَّانيّ، وجماعة. وقَدِمَ، فسمع من ابن كُلَيْب.

وسكن بغداد وخَطَبَ بها ببعضِ الجوامعِ. وكان ديِّنًا، متواضعا، حَسَنَ الطريقة.

تُوُفّي فِي رمضان.

وللبهاء ابن عساكر منه إجازةٌ.

[حرف الياء]

٤٤٥- ياسمينُ بنتُ عَبْد الرحيم [٢] بن أَبِي خازم [٣] مُحَمَّد بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفرّاء.

أَمَةُ الرحيم.

سِبْطَة أَبِي الفتح بن شاتيل، رَوَتْ عَنْهُ.

وتُوفّيت فِي رابع صفر.

٤٤٦- يحيى بنُ عَبْد اللَّه بن هاشم بن الْحَسَن.

أَبُو الفضل، العباسيُّ، الحَلَبِيّ.

سَمِعَ يحيى الثقفيّ.

وعنه أبو المجد ابن العديم.

ومات فِي ذي القَعْدَةِ.

٤٤٧- يوسُفَ بْن عَبْدُ الرَّحْمَنِ [٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن.

[١] انظر عن (هارون بن العباس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٥ رقم ٢٨٩٤.

[٢] انظر عن (ياسمين بنت عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩٨ رقم ٢٨٤٨.

[٣] خازم: بالخاء المعجمة. قيّده المنذري.

[٤] انظر عن (يوسف بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٥، ١٤٦.

أَبُو الحَجّاج بنُ أَبِي الفتح، البَلَنْسي، المعروف بابنِ المُزَيِّنَة.

قَالَ الأَبَّارُ: سَمِعَ معنا من أَبِي عَبْد اللَّه بن نوح، وأَبِي عَبْد اللَّه بن سعادة، وأَبِي الْخَطَّاب بن واجب، وأَبِي سُلَيْمَان بن حَوْط اللَّه، وأَبِي عَبْد اللَّه بن زلّال.

وانفرد بلُقيِّ جماعةٍ، منهم: أَبُو القاسم الطّرسونيّ، وأَبُو الْحَسَن بن يَبْقَى. ومَهَرَ فِي علم العربية، وجلسَ لإقرائها نحو عشرين سنة. وكان مُعتنيًا بالرواية، مُشاركًا فِي الفقه، مَعَ الصلاح والذّكاء. ووَلِيَ قضاء بَلَنْسية سنةَ ثلاثٍ وثلاثين. وسَمِعْتُ منه. وتُوُفّي بشاطبة فِي جمادى الآخرة.

٤٤٨- يوسُفُ بن عَبْد الوهّاب [١] بن زيد.

أَبُو الحَجّاج، الثعلبيُّ [٢]- بثاء مثلثةٍ- الدّمشقيّ.

روى عن أحمد بن حمزة ابن المَوَازينيّ.

ومات فِي ربيع الآخر.

٤٤٩- يوسُفُ بن عُمَر [٣] بن أَبِي بَكْر.

أَبُو يعقوب، ابن صُقَيْر، الواسطيّ، الصُّوفيّ، المُحَدِّثُ.

سَمِعَ الكثير من: هبة الكريم بن سُلَيْمَان الزّاهد، وهبَة اللَّه بن عَلِيّ بن قسّام، وسُلَيْمَان بن محمد العكبريّ الزّاهد، وأبي طَالِب المُحتسب، وهبة اللَّه بن الْجَلَخت، وأَبِي [٤] هاشم الدُّوشابيّ، وأَبِي [٥] الْحُسَيْن عبدِ الحقّ، وتَجَنّي الوهبانيةِ، وخلقٍ [٦] .

قَالَ ابنُ النجّار: كَانَ حافظا لحديثه، عارفا بأحوال شيوخه، صدوقا،

[١] انظر عن (يوسف بن عبد الوهاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٢ رقم ٢٨٥٩.

[٢] هكذا بخط المؤلّف وقد جوّد ضبطها. أما في تكملة المنذري: التغلبي: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة.

[٣] انظر عن (يوسف بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٣ رقم ٢٨٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٢.

[٤] كتبها المؤلّف- رحمه الله- سهوا: «أبا» .

[٥] كتبها المؤلّف- رحمه الله- سهوا: «أبا» .

[٦] كتبها سهوا: «خلقا» .

فاضلا، مُتدينًا. وُلِد تقريبا سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ومات فِي تاسع عشر ربيع الآخر من السنة بواسط.

[الكنى]

٤٥٠- أَبُو القاسم بن مُحَمَّد [١] بن أَبِي القاسم بن صِيلا [٢] الحمامي، الحربيُّ.

سَمِعَ عتيق بن عَبْد العزيز بن صِيلا.

وتوفّي فِي ثاني رجب.

أجاز للفخر بن عساكر، وفاطمة بِنْت سُلَيْمَان، وسعد بن مُحَمَّد بن سعد، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد المِزّي، وجماعةٍ.

وفيها وُلِد الرَّضيُّ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبَريّ، إمامُ المقام.

والشرف يحيى بن مُحَمَّد بن عَلِيّ المكّي.

والحافظُ عزُّ الدّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الْحُسَيْنيّ، بمصر في شوّال.

والجمال عليّ بن يحيى ابن الشَّاطبيّ.

ومُحَمَّد بن أَحْمَد الكركريَّة، كلاهما فِي رجب بدمشق.

والشمسُ عُمَر بن عَبَّاس بن جعوان.

والشرف عبد الله بن عمر بن غمش الحلبيّ.

والشرف حسن ابن الكمالِ عَلِيّ بن شجاع الْعَبَّاسي.

والشمسُ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي بَكْر، أخو المُحبِّ.

والشهاب أحمد ابن العفيف محمد بن عمر الحنفيّ.

---

[١] انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٨٠.

[٢] قيّده المنذري.

(٣١٣/٤٦)

والشرفُ عَبدُ العزيز بن عَبْد الرَّحْمَن بن هلال.

وعَلِيّ بن إِبْرَاهِيم المعرّي، تربية الشاطبيّ.

والشمسُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن قاضي اليمن، المُجَلِّد.

والتاجُ أَحْمَد بن عَلِيّ بن دقيق العيد.

والشمس مُوسَى بن عَبْد العزيز بن جعْفَر البعلبكّيّ.

والموفّق عبد السلام ابن التاج عَبْد الخالق البَعْلَبَكّيّ، فِي رجب.

وأَبُو السعود مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم بْن عَبْد القويّ المُنْذريُّ.

والشرفُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن محمد بن سعيد ابن القلانسيّ.

والسراجُ عَبْد اللّطيف بن رشيد التَّكْريتيّ، بها.

وفيها ظنّا شمسُ الدّين مُحَمَّد بن أحمد ابن الدّباهيّ.

والشمس مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المعافريُّ المالَقيُّ، ثم الكركيّ، تقريبا.

والنورُ محمود بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الرَّضا البَعْلَبَكّيّ، الشاهد، ببعلبكّ فِي أواخر السنة.

وشيخ المقرءين بمصر تقيُّ الدّين مُحَمَّد بن أَحْمَد الصّائغ، في جمادى الآخرة.

(٣١٤/٤٦)

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٤٥١- أَحْمَد بْن الخليل [١] بْن سعادة بْن جعْفَر بن عيسى.

قاضي القضاة بالشام، شمسُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، الخُوَيي، الشافعيّ.

وُلِد فِي شوّال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام عَلَى فخر الدّين ابن الخطيب، والفقه عَلَى الرافعيّ. وقرأ علم الجدلِ على علاء الدّين الطّاووسيّ. وسَمِعَ من المؤيَّد الطُّوسيّ، وبدمشق من ابن الزُّبَيْدِيّ، وابن صباح. وكان فقيها، إماما، مُناظرًا، خبيرا بعلم الكلامِ، أستاذا فِي الطبّ والحكمةِ ديِّنًا، كثير الصلاة والصيام. وله كتابٌ فِي النحو، وكتاب فِي الأصول، وكتاب فيه رموز حكمية.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الخليل) في: عقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ١٤٩ ب، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٧ رقم ٢٩٤١، والتاريخ المنصوري ١٢٢، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٧١، وذيل الروضتين ١٦٩، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٢/ ١٤٨ رقم ٦٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠٦- ١٠٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٧٢- ٢٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٢، ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٥، والمشتبه ١/ ١٩٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٠٠، ٥٠١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ أ، ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٢٨٧٨، ونثر الجمان لليافعي ٢/ ورقة ١١٢، ١١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦، ١٧ رقم ١٠٤٤، وطبقات الشافعية الوسطى له، ورقة ٢٦ ب، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٨٣، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤٠١ رقم ٣٧٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٧١٦ في ترجمة ابنه محمد، وتبصير المنتبه ١/ ٣٧٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٤٥، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٣٢، ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، والقضاة الشافعية للنعيمي ٦٥، ٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٣، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢١٦.

(٣١٥/٤٦)

قَالَ الموفّقُ أَحْمَد بن أَبِي أُصَيْبِعة [١] : قرأتُ عَلَيْهِ كتاب «التبصرة» لابن سَهْلان.

وقال الرشيدُ الفارقيّ: أنشدني القاضي شمسُ الدّين الخُوَييّ لنفسه فِي قاضي خُوَى:

وقاضٍ لنا ما مضى حُكْمُه ... وأحكامُ زَوْجِته ماضِيَه

فيا لَيْتَه لم يَكُنْ قاضيا ... ويا لَيْتَها كانَتِ القاضيَه

وله كتابٌ فِي العَروض، وفيه يَقُولُ الإمامُ أَبُو شامة [٢] :

أحمدُ بنُ الخليلِ أرْشَدَه اللَّه ... لما أرْشَد الخليلَ بنَ أَحْمَد

ذاكَ مُستخرِجُ العروضِ وهذا ... مُظهَر السِّرِ منه والعودُ أَحْمَد

سَمِعَ منه: تاجُ الدّين بن أَبِي جعْفَر مَعَ تقدّمه، والعزّ عمر ابن الحاجب، والمعين إبراهيم القرشيّ، والجمال محمد ابن الصابونيّ.

ورَوَى عنه ولده قاضي القضاة شهابُ الدّين مُحَمَّد.

وخُوَى: من مدن أذْرَبيجان.

تُوُفّي فِي سابع شَعْبان، ودُفِنَ بسفح قاسِيُون. ومات بحمَّى الدِّقّ.

٤٥٢- أَحْمَد بن أَبِي اليُسر [٣] شاكر بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان التَّنوخي، المَعَرِّي.

القاضي الأجلُّ، صفيُّ الدّين، أَبُو العلاء.

سَمِعَ من أَبِي القاسم بن عساكر الحافظ فِي سنة خمسٍ وستّين. وأجازَ لَهُ أَحْمَد بن المقرّب. وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: المجدُ ابن الحُلْوانية، ومُحَمَّد بن يوسف الإربليّ الذّهبيّ، وغيرهما.

---

[١] في عيون الأنباء: ٢/ ١٧١.

[٢] في ذيل الروضتين: ١٦٩.

[٣] انظر عن (أحمد بن أبي اليسر) في: بغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ١٩١ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

(٤٦/٣١٦)

حدَّث بدمشق وبالمعرَّة.

وهو عمُّ الشيخ تقيّ الدّين بن أَبِي اليُسر.

حدَّث فِي هذا العام، ولا أعلمُ متَى تُوُفّي.

٤٥٣- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر.

الْإِمَام، أَبُو جعْفَر، المالقيّ [١] ، النَّباتي.

حدَّث عن: ابن الجدِّ، وأَبِي عَبْد الله بن الفخار، وطائفةٍ. ورَحَلَ، فحجَّ، وسَمِعَ.

وكان عارفا بالنبات، خيِّرًا، مؤثرا، معلِّمًا للخير.

قال ابنُ فَرْتون: اجتمعت بِهِ فِي سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة وهو فِي عشر الثّمانين [٢] .

٤٥٤- أَحْمَد بن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن واجب.

أَبُو الْحَسَن، القيسيُّ، البَلَنسيُّ [٣] .

سَمِعَ من ابن عمّه أَبِي الْخَطَّاب بنِ واجب، وأَبِي العطاء بن نَذير. وأجاز لَهُ السِّلَفِيّ.

ومولده سنة سبعين وخمسمائة.

ووَلِيَ قضاء بلده وخطابته، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن.

قَالَ الأَبَّارُ [٤] : سَمِعْتُ منه جلَّ ما عنده. وتُوُفّي بسَبْتَة فِي ربيع الآخر.

٤٥٥- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مفرّج [٥] .

[١] انظر عن (المالقي) في: برنامج شيوخ الرعينيّ ١٤٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٧١٧.

[٢] وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان شيخا فاضلا سنيّا ظاهريّ المذهب مقتصدا في أحواله ديّنا مؤثرا، حسن المشاركة في حوائج الناس مبادرا إلى قضائها، ممتع المحاضرة، ذاكرا للآداب.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد البلنسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٧١٤، والديباج المذهب لابن فرحون ٥٦.

[٤] في التكملة: ١/ ١٢٢.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن مفرج) في: إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٤ مادّة (الزهري

(٣١٧/٤٦)

الحافظُ، أَبُو الْعَبَّاس [١] ، الأندلُسيّ، الإشبيليُّ، الأُمَويّ، الحَزْميُّ الظاهريُّ، ويعرفُ بابن الروميَّةِ، النّباتيّ، العشّاب [٢] ، الزُّهْريّ [٣] .

ولد سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه بن زَرْقون، وأَبِي بَكْر بن الجدّ الفِهْريّ، وأَبِي مُحَمَّد أَحْمَد بن جُمهور، ومُحَمَّد بن عَلِيّ التُّجيبيّ، وأَبِي ذَرّ الخُشَنِيّ. ثم حجَّ، ورَحَلَ إلى العراق وغيرها. وسَمِعَ من أصحاب الفُراويّ، وأَبِي الوقتِ.

قَالَ الأَبَّارُ [٤] : كَانَ ظاهريّا مُتعصبًا لابن حَزْم بعد أن كَانَ مالكيّا. وكان بصيرا بالحديث ورجاله، وله مجلدٌ مفيدٌ فِيهِ استلحاق عَلَى «الكامل» لأبي أَحْمَد بن عديّ [٥] . وكانت لَهُ بالنبات والحشائشِ معرفةٌ فاقَ أهلَ العصرِ فيها، وقعد في دكّان لبيعها.

[()] والزهري) ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٢٩٢٨، وتكملة الصلة لابن الأبار ١٢١، ١٢٢ رقم ٣٠٤، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٨١، ومختصر القدح المعلّى لابن سعيد الأندلسي ١٨١ (وفيه وفاته سنة ٦٣١ هـ) ، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٨٧- ٥١٨ رقم ٧٥٨، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ج ٣/ ٧ رقم ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٨ رقم ٢١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٥، والمشتبه ١/ ٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٨، ٥٩ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٥ رقم ٣٤٥١، والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ١/ ٨٨، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ١٩١- ١٩٣ رقم ٦٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٠ و ٢/ ٣٣٥ و ٤/ ٣١٩، وتبصير المنتبه لابن حجر ٦٦٢ وفيه: «أحمد بن أحمد بن محمد بن مفرج» ، ونفح الطيب ١/ ٦٣٤، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦١٤، ٦١٥ رقم ٥٩٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٨ رقم ١١٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، وتاج العروس للزبيدي ٣/ ٢٥٠ (مادّة: زهر) ، والتاج المكلل للقنوجي ٣٢٢، ٣٢٣، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٤٥، ودائرة المعارف الإسلامية (الملحق) ٣٩٧، وكشف الظنون ١٣٨٢، ١٤١٩، ١٧٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٣٠٣. ٣٠٨ و ٢/ ٢٩٨، ٥٣٤، وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٢٧، ٨٨، ومعجم طبقات الحفاظ المفسرين ٦٠ رقم ١١٠٤.

[١] وقال ابن عبد الملك في: الذيل والتكملة ج ٨ ق ٢/ ٤٨٧: وكناه أبو العباس بن فرتون أبا جعفر وتفرّد بذلك.

[٢] وقال ابن عبد الملك: ابن العشّاب وابن الروميّة وهي أشهرهما وألصقهما به وكان يكرهها ويقلق لها فشهر بالعشّاب

وبالنباتي.

[٣] الزّهري: بفتح الزاي. قيّده ابن نقطة في (إكمال الإكمال ٢/ ١٤) فقال فيه: الزهري منسوبا إلى الزهر فيما يحفظ من مشتبه النسبة مع الزهري.

[٤] في تكملة الصلة ١/ ١٢١، ١٢٢.

[٥] سمّاه: «الحافل في تكملة الكامل» .

(٣١٨/٤٦)

وسَمِعَ منه جُلُّ أصحابنا. وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

وقال الحافظُ عَبْد العظيم [١] : سَمِعَ ببغداد. ولقيتهُ بمصرَ بعد عودِه.

وحدَّث بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يتَّفق لي السماعُ منه. وجَمَعَ مجاميع.

قلتُ: لَهُ كتابُ «التذكرة» فِي معرفة مشيخته، واختصر «كامل» ابن عَدِيّ، وألّف كتاب «المُعْلِم بما زاد الْبُخَارِيّ على مسلم» .

قال أحمد بن فَرْتون فِي «تاريخه» قَالَ [٢] : وأفردَ بعضُ أصحابه لَهُ سيرة. ثم ذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفّي فجاءة فِي سَلْخ ربيعٍ الأوّل، ورثاهُ ناسٌ من تلامذته.

وروى عنه: أبو بكر المؤمنانيّ، وأَبُو إِسْحَاق البَلّفيقي [٣] .

وكتب عَنْهُ ابن نُقطة وقال [٤] : كَانَ ثقةُ، حافظا، صالحا. والزَّهْريّ: بفتح أوله [٥] .

٤٥٦- إِبْرَاهِيم بن عثمان [٦] بن عَلِيّ بن عَبْد اللَّه.

ركن الدّين، أَبُو إِسْحَاق، الحمويُّ، ثم الدّمشقيّ، الفقيهُ، الحنفي.

شيخ دِيّنٍ، فاضلٌ، زاهدٌ، خيِّرٌ.

سَمِعَ من أَبِي سَعْد بن أَبِي عصرون. وأقامَ بحلب مدّة.

رَوَى عَنْهُ الصاحب أبو القاسم ابن العديم وأولاده: أَبُو المجدِ، وشُهدةُ، وخديجةُ، وسُنْقُر القضائيّ، وغيرهم.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٣١.

[٢] هكذا كرّر المؤلّف- رحمه الله- كلمة «قال» ، ولا داعي للثانية.

[٣] قيّده الحافظ ابن حجر في «التبصير» وابن ناصر الدين في «التوضيح ١/ ٥٩٣» عند الكلام على البلقيني وقال: «بالفتح وتثقيل الكلام وكسر الفاء وبالقاف بدل النون إبراهيم بن خلف البلفيقي الزاهد ذكره ابن مسدي في معجمه» ، وانظر تعليق العلامة المعلّمي اليماني رحمه الله على «الأنساب: ٢/ ٢٩٢» ، وقد تصحّف في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٢٦) إلى «البلفقي» .

[٤] في إكمال الإكمال ٢/ ١٤.

[٥] أورد ابن عبد الملك فهرس شيوخه مطوّلا في (الذيل والتكملة) استغرق عدّة صفحات، وفيه أيضا أسماء مصنّفاته.

[٦] المرجّح أن ترجمته في الجزء المفقود من (بغية الطلب) لابن العديم. ولم يذكره ابن أبي ألوفا القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه من شرط كتابه عن الأحناف.

وتُوُفّي فِي شوَّال وله سبعٌ وستّون سنة- رحمه اللَّه-.

وكان أَبُوه زكيُّ الدّين أبو عَمْرو فقيها، فاضلا.

وقد سَمِعَ الرُّكنُ أيضا بالقاهرة من البُوصيريّ، والأرتاحيّ. وسَكَنَ بجبلِ قاسِيُون مدّة.

قَالَ ابن الحاجب: وكان عنده تقشُّفٌ زائد.

٤٥٧- إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد [١] بن إِبْرَاهِيم.

أَبُو إِسْحَاق، البَطَلْيَوْسيُّ، المعروف بالأَعْلَم، النحويُّ، نزيلُ إشبِيلِيَةَ.

روى عن أبيه، وأبي الحسن بن سُلَيْمَان المُقرئ واختَصَّ بِهِ، وعن أَبِي عبد الله بن زرقون، وأبي محمد بن عُبَيْد اللَّه.

وأقرأ القرآن والنَّحْو. وله شروحُ فِي «الإيضاح» ، و «الجمل» ، و «الأمالي» .

قال الأبّار: توفّي سنة سبعٍ وثلاثين أو نحوها. ولم يكن بالضابط.

٤٥٨- أرتَق [٢] ، ناصر الدّين.

صاحبُ مارِدِين.

تُوُفّي فِي هذه السنة.

وأخُته هِيَ زوجةُ الملكِ المعظَّم التي بَنَتِ المدرسةَ عند الجسر الأبيض، ولم تُدفن بها، لأنَّها رجعت بعد موتِ المعظّم إلى ماردين.

مات أرتَق بمارِدِين، خَنَقه ابنُه وهو سكران.

وقد مَرَّ فِي العام الماضي، فتحرّر السنة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ١٧٠.

[٢] انظر عن (أرتق) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٦، ١٦٧، والحوادث الجامعة ١١٥، والعبر ٥/ ١٤٨، ١٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦ رقم ٣٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦ رقم ٣٢، والعسجد المسبوك و ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤ و ٣١٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٠، وقد تقدّم في السنة السابقة برقم (٣٩٤) .

٤٥٩- أسعدُ بن مُحَمَّد [١] بن الحُسَيْن بن الخضر بن عَبْدان.

زينُ الأُمناء، أَبُو المعَالي، الأَزْدِيّ، الدّمشقيّ، الكاتبُ.

حدّث عن والدِه.

وتُوُفّي بالمَحَلَّةِ من ديار مصرَ فِي أوّل جُمَادَى الأولى.

٤٦٠- إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم [٢] بن عثمان.

عفيفُ الدّين، الصَّبْرِيُّ، الزِّفتاويُّ، الشافعيّ.

سَمِعَ من البُوصيريّ.

وأدَّبَ الصِّبيانَ مدّة. وكان مقرئا بقُبَّةِ الشافعيّ.

رَوَى شيئا من شِعره.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١- إسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن غازي [٣] بن عَلِيّ.

الفقيهُ، أَبُو أَحْمَد، النميريُّ، الماردينيُّ، الحنفيُّ، المعروفُ بابنِ فلّوس.

كَانَ ذا بصرٍ بالكلام، والمنطقِ، والطبِّ، والنَّحْو. ودَرَّسَ بمصر ثم درّسَ بدمشقَ بالعزيّة التي عَلِيّ الشّرف الشماليّ.

وتُوُفّي فِي صفر.

وابنُه أَحْمَد مُحَدَّث معروف.

٤٦٢- إسْمَاعِيل بن أَبِي الْحَسَن [٤] مُحَمَّد بن يحيى بن عليّ.

---

[١] انظر عن (أسعد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣١ رقم ٢٩٢٩.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢ رقم ٢٩٣٠.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم بن غازي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٥ رقم ٢٩١٧، والجواهر المضية ١/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٦، ٦٧ رقم ٣٩٨٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠٨، والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ٧١، ٧٢ رقم ٧٢٩، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٢/ ٣٧٧ رقم ٤٢٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٠، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٧٥، ٥٧٦، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٨٨، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٤٧٧.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤ رقم ٢٩١١، وسير أعلام

أَبُو البقاء، البغداديّ، المُقرئ، المُؤَدِّبُ.

شيخُ صالح، ديِّنٌ، ثِقةٌ، مشهور.

سَمِعَ من: أَبِي الفوارسِ سعدِ بن مُحَمَّد الحَيْص بَيْص، وأَبِي الخيرِ أحمد بن إسماعيل القزوينيّ.

وحدّث ب «مسند» إسْحَاق بن راهَوَيْه عن القَزْوِينيّ.

رَوَى عَنْهُ: جمال الدّين ابن الشَّريشيّ، وابنُ بَلَبان، ومُحَمَّد بن أَبِي بَكْر القَزْوِينيّ الفقيهُ، والرشيدُ مُحَمَّد بن أَبِي القاسم، والعماد ابن الطَّبَّال.

ومات فِي عاشر المحرَّم.

[حرف الثاء]

٤٦٣- ثابتُ بْن مُحَمَّد [١] بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن محمد ابن الخُجَنْدِيّ.

ثم الأصبهانيّ، الصدرُ، الإمامُ، علاءُ الدّين، أبو سعد.

ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ «صحيح» الْبُخَارِيّ حضورا من أَبِي الوقت السِّجْزِيّ فِي سنة إحدى وخمسين، وسَمِعَ من أَبِي الفضل محمودِ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الشَّحَّام.

وهو آخرُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي الوَقْت. وكان بأصبهان إلى أن دخلها التتار بالسيف في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فسلِمَ وذَهَبَ إلى شيراز، فأقام بها إلى أن ماتَ فِي هذا العام. كذا ذكرَه الحافظ أبو محمد المنذري [٢] .

[()] النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦.

[١] انظر عن (ثابت بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٢٩٥٨ وفيه: «ثابت بن أحمد» وهو خطأ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٩، ٦٠ رقم ٤١، والعبر ٥/ ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٤٩٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٧١ رقم ٤٩٨٢، وذيل التقييد ١/ ٤٩٤ رقم ٩٦٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٣.

[٢] في التكملة ٣/ ٥٤٧، ٥٤٨.

(٣٢٢/٤٦)

رَوَى عَنْهُ بالإجازة القاضي تقيُّ الدين الحنبلي، وجماعةٌ.

[حرف الجيم]

٤٦٤- جوهرةُ بنتُ وَهْبِ الكِبْرِيتيّ [١] .

تُوفّيت ببغداد فِي صَفَر.

وحدَّثت عن أَبِي نصرٍ مُحَمَّد بن المُبَارَكِ بن جَابرِ الراويّ، عن أَبِي عَلِيّ بن نَبْهان.

[حرف الحاء]

٤٦٥- الْحَسَن بنُ معَالي [٢] بنِ مَسْعُود.

أَبُو عَلِيّ، الحِلّيُّ، النَّحْويّ، شيخُ العربيّة فِي وقتِه ببغداد.

قرأ عَلَيْهِ جماعةٌ. ونفَّذ صُحبةَ المؤيَّد أَبِي عبد الله الحسين ابن الأمير عليّ ابن الخليفة الناصر إلى تُسْتَر حين صُيِّرَ مَلِكَها، ليُعلِّمَهُ النَّحْو. وقد نَسَخَ بِخَطِّه كُتبًا نفيسة.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى وله سبعونَ سنة.

وكان ذا تفنّن فِي العلوم، قالَه ابنُ البُزُوريّ [٣] .

وقالَ ابنُ النجّار: أَبُو عَلِيّ الباقِلّانيّ الحِلّي اشتغَلَ عَلَى يوسف بن إِسْمَاعِيل اللَّمْغانيّ [٤] ، والمجيزِ محمودٍ البغداديّ، وأبي البقاء العكبريّ، وبرع في عدّة

---

[١] انظر عن (جوهرة بنت وهب الكبريتي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٥ رقم ٢٩١٥ وفيه تصحّفت النسبة إلى: «التكريتي» .

[٢] انظر عن (الحسن بن معالي) في: معجم الأدباء ٩/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٨، وفيه: «الحسن بن أبي المعالي» والحوادث الجامعة ٧٢ وفيه: «علي بن أبي المعالي» ، وتلخيص مجمع الآداب ج ٨ ق ٣/ ١٥١، والجواهر المضية ٢/ ٩٣ رقم ٤٨٤، وبغية الوعاة ١٢/ ٥٢٦ رقم ١٠٩٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٢٤٦، والطبقات السنية، رقم ٧٣٤.

[٣] وقع في المطبوع من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٧ هـ) ص ٣٠٣ «البزوي» بسقوط الراء، أظنّه من الطباعة.

[٤] تصحّفت النسبة إلى: «الدامغانيّ» في: معجم الأدباء ٩/ ١٩٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٢٦، وفي الوافي

علوم، وحازَ قَصَبَ السَّبَقِ. سَمِعَ من مَسْعُود ابن النّادر، وابن كُلَيب. وكان مُتواضعًا، صَدوقًا، خارقَ الذكاءِ [١] .

٤٦٦- الْحَسَن بن سَيْفِ [٢] بن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي الفتح بن مُكَثِّر [٣] بنِ يَعْلَى بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد.

أَبُو عَلِيّ، المُنْذريُّ، الأندلُسيُّ الأصلِ، الْمَصْريّ، الوَرَّاقُ، المُقرئ.

قرأ القراءات عَلَى أَبِي الْجُيوشِ عساكرِ بن عَلِيّ، وسَمِعَ منه، وبمكةَ من عُمر الميانشي.

[()] بالوفيات ١٢/ ٢٧٣ «اللامغاني» بلام ألف.

[١] من الجدير بالذكر أن ترجمة (الحسن بن معالي) وردت في (معجم الأدباء لياقوت ٩/ ١٩٨، ١٩٩) مع أن ياقوت توفي سنة ٦٢٦ هـ. وهذا توفي بعده بأحد عشر عاما. مما يدلّ على أن أحد النسّاخة للمعجم أضاف الترجمة، والأرجح أنه نقلها عن «ابن النجار» ، وهي، بعد ذكر اسمه: «ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة، وهو أحد أئمة العربية في العصر، سمع من أبي الفرج بن كليب وغيره، وقرأ العربية على أبي البقاء العكبريّ، واللغة على أبي محمد بن المأمون، وقرأ الكلام والحكمة على الإمام نصير الدين الطوسي، وانتهت إليه الرئاسة في هذه الفنون وفي علم النحو، وأخذ فقه الحنفية عن أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الدامغانيّ (كذا) الحنفي، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعيّ، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم، وكان كثير المحفوظ، وكتب الكثير بخطه، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب، لقيته ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة وكان آخر العهد به» .

ونقل الصفدي، والسيوطي قريبا من هذه الترجمة، ولكن السيوطي قال: «قال ابن النجار والقفطي» .

ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : لم أجد لصاحب الترجمة ذاكرا في كتاب «إنباه الرواة» للقفطي.

وقال الصفدي: ومن شعره، وقد أمره بعض أصدقائه بطلاق امرأته لما كبرت:

وقائل لي وقد شابت ذوائبها ... وأصبحت وهي مثل العود في النحف

لم لا تجدّ حبال الوصل من نصف ... شمطاء من غير ما حسن ولا ترف

فقلت: هيهات أن أسلو مودّتها ... يوما ولو أشرفت نفسي على التلف

وأن أخون عجوزا غير خائنة ... مقيمة لي على الإتلاف والسّرف

يكون منّي قبيحا أن أواصلها ... جنّي وأهجرها في حالة الحشف

(الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٤) و (الحوادث الجامعة ٧٢) .

[٢] انظر عن (الحسن بن سيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٧، و ٥٣٨ رقم ٢٩٤٣.

[٣] هكذا قيّده المنذري بالحروف.

وحَجَّ مَرَّات. ووَرَّقَ بالقاهرة مدّة طويلة للناس، وبها ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.
وتُوُفّي فِي الحادي والعشرين من شَعْبان.
رَوَى عَنْهُ: الزَّكيّ المُنْذِريّ، والشهابُ الأبَرْقُوهيّ، وغيرهما.
٤٦٧- الحُسَيْن بن أَبِي السعادات [١] أَحْمَد بن الحُسَيْن بن شاكر.
أَبُو مُحَمَّد، الواسطي، النَّهْرُبانِيّ [٢] .
سَمِعَ من أَبِي طَالِب الكَتَّانِيّ، وحدَّث عَنْهُ ببغداد.
ومات فِي شوَّال.
أجازَ لقاسمِ بن عساكر، والمُطَعِّم، وجماعة.
٤٦٨- الحُسَيْن بن يوسُف [٣] بن الحَسَن بن عَبْد الحقّ.
أَبُو عَلِيّ، الصَّنْهاجيُّ، الشاطبيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، الكُتُبيُّ، الناسخُ.
وُلِدَ بالإسكندرية فِي المُحرَّم سَنَة إحدى وستّين وخمسمائة. وسمع من:
السلفي، وأبي الطاهر بن عوف الفقيه، وأَبِي القاسم مخلوفِ بن جارة، وأَبِي الطَّيّب عبدِ المنعمِ بن الخلوف، وغيرِهم.
وحدَّث بالإسكندريّة، ومصرَ.
وكانَ فاضلا، مُتيقِّظًا، كَتَبَ الكثيرَ بخطّه.
وهو أخو المُحَدِّثُ أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن عَبْد الجبّار العُثماني لأُمّه.
رَوَى عنه: الزّكيّ المنذريّ [٤] ، والتاج الغرّافيّ، والمجد ابن الحُلْوانيَّةِ.
وأجازَ لابنِ مُشْرِق، وابنِ الشّيرازيّ.
تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي القِعْدَة.

---

[١] انظر عن (الحسين بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠ رقم ٢٩٥٠.
[٢] قيّده المنذري وقال: «والنّهربانيّ والنهربيني: نسبة إلى نهربين قرية من قرى بغداد» .
[٣] انظر عن (الحسين بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٦ رقم ١٢٧٢، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.
[٤] التكملة ٣/ ٥٤٦.

(٣٢٥/٤٦)

وكان يلقّب بالنّظام. وهو أقدم شيخ للدّماطيّ مَوْتًا.
[حرف الخاء]
٤٦٩- الخَضِر بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] بْن الخَضِر بنِ عَبْد الرَّحْمَن بن عَلِيّ بن الحَسَن.
العَدْلُ، فَخْرُ الأمناءِ، أَبُو عَبْد الله، ابن الدّواتيّ، الدمشقيّ، الأديبُ.
وُلِد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وأَبي طاهر الخُشُوعيّ، وجماعةٍ.
رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ البِرْزاليُّ، والمجدُ الحُلْوانيّ، وغيرهما.
وتُوُفّي فِي رمضانَ بدمشقَ.
أجازَ للقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، ولعليّ بنِ هارون القارئِ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد المِزّي، ولإبراهيمَ بن أَبِي الحَسَن المُخَرّميّ، وجماعة.
٤٧٠- الخياطُ العَجَميّ [٢] ببغداد.
كَانَ أعرجَ، قَصيرًا، لَهُ حَدَبةٌ. وكانَ أستاذا فِي الخياطةِ. عَمِلَ أشياءَ عجيبة بَديعةً. وأُقفِل عَلَيْهِ صندوقٌ وعنده تفصيلَه، ثم أصبحَ وقد خاطَه قَبَاءً وطَواه.
وكانَ مذمومَ السيرَة، فجَرَحَ جارا لَهُ، فماتَ، فأُخِذَ وصُلِبَ فِي سنة ٣٧.
[حرف السين]
٤٧١- سالم بن الحافظ أبي المواهب [٣] الحُسَن بْن هِبَةُ اللَّه بْن محفوظ بْن الحُسَن بْن محمد.

---

[١] انظر عن (الخضر بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٩ رقم ٢٩٤٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٧، ١٣٨.
[٢] وردت هذه الترجمة في جذاذة طيارة بخط المؤلّف- رحمه الله-، ولم أجد مصدرا لترجمته.
[٣] انظر عن (سالم بن أبي الموهب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٣ رقم ٢٩٣٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٠، ٦١ رقم ٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٩ رقم ١٠٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٥، ١١٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤.

(٣٢٦/٤٦)

الرئيسُ، أمينُ الدّين، أَبُو الغنائم، ابنُ صَصْرى، التَّغْلبيُّ، البَلَديُّ الأصلِ، الدمشقيّ، الشافعيّ، المُعْدلُ.
شهِدَ عَلَى القُضاةِ وله عشرون سنة، ورَحَلَ بِهِ والده وله خمس سنين، فأسمعَه من: أَبِي الفَتْح بن شاتِيل، ونصرِ اللَّه القَزّاز، وأَبِي العلاء مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عقيل، وأبي الفَرَج مُحَمَّد بن أحمد بن نَبهان، وأَحْمَد بن المبارك بن دُرّك، وشيخِ الشيوخ عَبْد الرحيم بن إِسْمَاعِيل، وابنِ بَوْش، وطائفةٍ. وسَمِعَ بدمشق من: أَبِي طالبٍ الخَضِرِ بن طاووس، والأمير أسامةَ بن مُنْقِذ، وعَبْد الرزاق النّجّار، ويحيى الثّقفيّ، والفضل بن الحُسَيْن البانياسيّ، وغيرهم.
وحَفِظَ القرآنَ، وتفقَّهَ، وقرأ فِي الأدبِ شيئا.
رَوَى عَنْهُ الزكيُّ البرزاليّ فِي حياته، والشهاب القوصيّ، والمجد ابن الحُلْوانية، وسعدُ الخير بنُ أَبِي الفَرَج النابُلُسيُّ، وطائفة.
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الشّرف أَحْمَد بن عساكر، وأبنُ عمّه الفخرُ إِسْمَاعِيل، ومُحَمَّد بن يوسُفَ الذّهبيّ، وأبو عليّ ابن الخَلَّال، وأَبُو بَكْر بنُ عَبْد الدائم- وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عَنْهُ-.
قَالَ القُوصيّ فِي «معجمه» : أخبرنا القاضي الرئيسُ العَدْلُ أَبُو الغنائم بمنزله المجاور لي بَدرْبِ زَكري. وكانَ جميلَ الصُّحبةِ والمُعاشرةِ، فكِهَ المُحاضرةِ، حَسَنَ المحاورة والمجاورة. حُمِدت سيرتُهُ فيما تَوَلّاه من المارستانات والمواريثِ.
قلتُ: تُوُفّي فِي ثالث جُمَادَى الآخرة عن ستّين سنة، ودُفِنَ بتربته بسفح قاسِيون.
[حرف الشين]

٤٧٢- شيركوه [١] ، السلطان، الملك المجاهد، أسد الدّين.

[١] انظر عن (شيركوه) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٥ رقم ٢٩٣٧، ومرآة الزمان ج ٨

(٣٢٧/٤٦)

أَبُو الحارث، صاحبُ حِمْصَ، وُلِد الأمير ناصر الدّين مُحَمَّد ابن السلطان الملك المنصور أسد الدّين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب.

ولد بمصر سنة تسع وستّين وخمسمائة.

وأعطى السلطان صلاح الدّين حمص بعد موت والده في سنة إحدى وثمانين، فملكها ستّا وخمسين سنة.

وسَمِعَ بدمشقَ من أَبِي الفضلِ بن الحسين ابن البانياسيّ. وأجازَ لَهُ العلَّامةُ عَبْد اللَّه بن بَرّي، وجماعةٌ.

وحدَّث بدمشقَ وحِمْصَ.

وشَهِدَ غزاةَ دمياطَ، ورابَطَ عليها. وسكن المنصورةَ إلى انقضاء الغزاة، واستنقاذ دِمياطَ. وكان شَهْمًا، مَهيبًا، بَطَلًا، شُجاعًا، مِقدامًا، مَعْروفًا بالشَّجاعةِ.

قَرَّرَ الحَمَام فِي نواحي بلادِه لنقلِ الأخبار. وكانَتْ بلادُه طاهرة من الخمرِ والمكوس. ومنع النساء من الخروج من أبواب حمص مدّة إمرته عليها خوفا أن يأخُذَ أهلُ حِمْصَ أهاليهم ويَنْزَحونَ عنها لفسقِه وجَوْرِه. وله أخبارٌ فِي الظُّلم والتعذيبِ والاعتقالِ. إلا أَنَّهُ كَانَ لا يَشْرَبُ الخمرَ أبدا، ويلازِمُ الصلاةَ فِي أوقاتِها، ولا يُقْبِلُ عَلَى اللهْوِ، بل هِمَّتُه فِي مصالح مُلْكِه. وكان ذا رَأْيٍ ودَهاء. وكانَ الملكُ الكامل قد استوحَشَ منه واتَّهمه بأنَّه أَوقع بينَه وبين الأشرف، فلما

[()] ق ٢/ ٧٣١، ٧٣٢، وذيل الروضتين ١٦٩، والحوادث الجامعة ٧٢، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٥٤- ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم (٥٩) ، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ١٩١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٥٤، ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، والعبر ٥/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٩- ٤١ رقم ٢٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١١، ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٤، ١٥٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٤، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٢٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٦، وشفاء القلوب ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣١٩، ١٢٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، وترويح القلوب ٣٧ رقم ٥ وفيه وفاته في رجب سنة ٦٣٦ هـ.

(٣٢٨/٤٦)

ماتَ الأشرفُ وتملَّك الكاملُ دمشقَ تِلكَ الشهرين، طلبَ من شيركوه مالا عظيما، فبَعث إِلَيْهِ نساءه يشفعن فيه، فما أجاب وقال: لا بدّ من المال، فأيس وهَيَّأ الأموال، ولم يَبْقَ إلا تَسييرُها فأتَتْه بطاقةٌ بموتِ الكامل، فجاء وجلسَ عند قبر الكامل

وتَصَرَّفَ فِي أموالِه وخيله.

مات بها بحمص فِي تاسع عشر رجب.

وشيركوه: لفظةٌ أعجميَّةٌ تعني أسدَ الجْبَلِ، فإنّ «شير» أسد، و «كوه» جبل.

ولمّا مَرِضَ أعْطى حمص لولده الملك المنصور إِبْرَاهِيم، وفَرَّق باقي بلادِه وأمواله عَلَى أولاده. وكانَ لَهُ بكلّ بلدٍ تجارةٌ. ولمّا ماتَ قبضَ ابنهُ المنصور عَلَى أخيه الملكِ المسعودِ صاحب الرَّحْبَة.

[حرف الصاد]

٤٧٣- صالحُ بْن شافع [١] بْن صالح بْن حاتِم.

الشَّيْخ، أَبُو المعالي، الجْيِليُّ، ثم البغداديّ الدّار.

سَمِعَ من والده. وأجازَ لَهُ أَبُو الفتح بنُ البَطِّي، وأَبُو بَكْر بن النَّقُّور.

من بيتِ الفقِه والحديث.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

٤٧٤- صَفيَّةُ بنتُ أَبِي القاسم [٢] عبدِ العزيز بن هِبةِ اللَّه.

أمُّ عُثمانَ، الأزَجيَّةُ، الواعظةُ.

رَوَتْ عن الشيخِ عَبْد القادر، وابنِ البَطِّي بالإجازة. وسَمِعْتُ من عبدِ المنعم بن كليب.

[حرف العين]

٤٧٥- عَبْد الله بن إقبال الخزيميّ [٣] .

---

[١] انظر عن (صالح بن شافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢، ٥٣٣ رقم ٢٩٣٢.

[٢] انظر عن (صفية بنت أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠ رقم ٢٩٤٩.

[٣] هكذا ذكره المؤلّف- رحمه الله- دون ترجمة، وهو في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٦ رقم

٤٧٦- عبدُ اللَّه بنُ صَدَقَة [١] بن مُحَمَّد بن يوسُف.

أَبُو مُحَمَّد، الأَنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ.

حدَّث بدمشقَ عن أَبِي القاسمِ البُوصيريّ، وبها ماتَ بالمارِسْتان.

وكان من المقرِءين المجوّدين.

روى عنه أبو المجد ابن الحلوانيّة، وبالإجازة البهاء ابن عساكر.

٤٧٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٢] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن العربيّ المَعَافريُّ.

الإشبيليُّ، أَبُو مُحَمَّد.

رَوَى عن: أَبِيهِ، وأبي الحْسَن نَجَبَةَ بن يحيى.

وسَمَا بنفسِه وبيته وتَلَبَّسَ بالدّنيا. ولم يَكُنْ يَعْرِفُ الحديث.

وتُوُفّي بمرَّاكِش.

أخذ عَنْهُ أبو إسحاق ابن الكِمَاد.

٤٧٨– عبدُ الحميدِ بْن عَبْد الرشيدِ [٣] بْن عَلِيّ بْن بُنَيْمان [٤] .

القاضي، أَبُو بكرٍ، الهَمَذَانِيّ، الشافعيّ، الحدادُ، سِبْطُ الحافظِ أَبِي العلاء الهَمَذَانِيّ.

ولد سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من جدِّه وله أربع سنين سُنَنَ أبي مسلم الكجّي بروايته عن أبي

[()] ٢٩١٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٣، و «الخزيمي» : بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي. انظر توضيح المشتبه ٣/ ٢٠٦.

[١] انظر عن (عبد الله بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٢٩٥١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٠١.

[٣] انظر عن (عبد الحميد بن عبد الرشيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٤ رقم ٢٩٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٦، ٦٧ رقم ٤٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٣٣ رقم ١٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٧٣ رقم ٧٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٦ أ، وذيل التقييد ٢/ ٨٧ رقم ١٢٦٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤.

[٤] تصحّف في (ذيل التقييد ٢/ ٨٧) إلى: «بينمان» بتقديم الياء آخر الحروف على النون.

(٤٦/٣٣٠)

عليّ الحدّاد، و «جامع» معمر، وهو جزءان بروايته عن الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، قالا: أخبرَنا أبو نعيم. وسمع ببغداد من شُهْدَةَ «اختيار» خَلَف بن هشام، وسَمِعَ من: عبيد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زُهير، وجماعةٍ.

وهو ابنُ عاتكةَ بنتِ الحافظ أَبِي العلاء.

وتفقَّه ببغداد، وأعادَ بالنظاميَّةِ، ونابَ فِي القضاءِ بالجانب الغربيّ عن أخيه أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بن عَبْد الرشيد.

وكان صالحا، وَرِعًا، دَيِّنًا، زاهدا عَلَى طريقة السلف. وكانَ كثيرَ المحفوظِ. قَدِمَ دمشقَ، وحدَّث بها في سنة إحدى وعشرين وستمائة، ونَزَلَ بالغَزالية بالجامعِ. ثم رَجَعَ إلى بغداد، ووَلِيَ قضاءَ الجانبِ الشرقيّ، وكانَ محمود الولايةِ.

رَوَى عَنْهُ: عِزُّ الدّين أَحْمَد الفاروثيُّ، وعلاءُ الدّين ابن بَلَبان، وجمالُ الدّين أَبُو بَكْر الشَّريشيّ، والخطيبُ عبدُ الحقِّ بن عَبْد اللَّه بن شمائل، وغيرُهم.

وأجازَ لأبي عليّ الخلّال، وابنِ الشّيرازيّ، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي شهاب الدّين ابن الخَوَيّيّ.

وتُوُفّي فِي سابع شوَّال.

وفِي هذا العام أجازَ لابنِ سعد، والبجّديُّ، وبنتِ مؤمن، وستِّ الفقهاءِ بنتِ الواسطيّ.

وممَّن سَمِعَ عَلَيْهِ: إِسْمَاعِيل بنُ الطَّبَّال، وعبد اللَّه بن أَبِي السعادات شَيْخًا المستنصرية.

٤٧٩– عبدُ الرَّحْمَن بن أَبِي السعود [١] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعْفَر.

أَبُو القاسم، البصريّ.

ولد سنة سبعين.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي المسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٢ رقم ٢٩٣١.

وسمع بالبصرةِ من أَبِي الْحُسَيْن المبارك بن عَبْد الله، وغيره.

وأجازَتْ لَهُ شُهْدَةَ.

وماتَ فِي جمادى الأولى.

٤٨٠- عبد الرحيم ابن المُحَدِّثُ يوسُفَ [١] بْن هِبَةِ اللَّه بْن محمود بْن الطُّفيل.

أَبُو القاسم، الدّمشقيّ، ثم المِصريُّ، الصُّوفيّ، ويُعْرفُ بابنِ المُكَبِّس [٢] .

سَمِعَ- أو أجازه- بدمشق من: الوزير أَبِي المظفَّر سعيدِ بْن سهل الفلكي، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأَبِي البركات الخَضِرِ بن شِبْل الخطيب، وأبي المعالي محمد بن حمزة ابن المَوَازينيّ، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بن بركةَ الصِّلْحيّ، وجماعة، وبالإسكندرية من السِّلَفِيّ، وأَبِي الطاهرِ بن عوف، وجماعةٍ. وبمصرَ مِنْ: عَلِيّ بن هبِه اللَّه الكامليّ، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الرَّحَبِيّ، وعثمانَ بْن فَرَج العَبْدَريّ، وعَبْد اللَّه بْن بَرّي النّحْويّ، وإسماعيل بْن قاسم الزّيات، وجماعةٍ.

وولد بدمشق فِي عاشر صفر سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

ومن مسموعاتِه من السِّلَفِيّ «معجم» أَبِي بَكْر الذّكوانيّ، و «جزء» عَلِيّ بن حَرْب رواية العَبَّاداني، وغير ذَلِكَ.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والمجد ابن الحلوانيّة، والعلاء ابن بلبان، والجمال محمد ابن الصابونيّ، وابنُه أَحْمَد، والتاجُ الغَرَّافيّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، والضياءُ عيسى السَّبْتيّ، ويوسُفُ بن كوركيك.

وأجازَ لابن الشّيرازيّ، والمُطَعِّم، وسعدٍ، وغيرِهم.

وسَمِعَ منه ابنُ مَسْدي وقال: لم تَكُنْ حاله مَرْضِيَّةً، لكنّ سماعه صحيح.

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٢٩٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٣، ٤٤ رقم ٣٠، والعبر ٥/ ١٥٣، وذيل التقييد ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤.

[٢] قيّده المنذري، فقال: بضم الكاف وكسر الباء الموحدة وتشديدها وسين مهملة. (التكملة ٣/ ٥٣٢) .

وهو آخر من حدّث عن الفلكي وسماعُه منه فِي ربيع الآخِر سنة ستّين وخمسمائة.

طَلَّقَ زوجتَه، ولَزِمَ بيتَه. فأكثرتُ عَنْهُ، واستوعبتُ لولدي عَلَيْهِ.

تُوُفّي فِي رابع ذي الحجّة.

٤٨١- عبدُ السيدِ بن عَبْد الرَّحْمَن [١] بن عَبْد السيّد بن صَدَقَة.

أَبُو العزّ، البغداديّ، الحَرْبيُّ.

عرف بابن البُورَانِيّ وهو نسبة إلى عمل البواري.

وُلِد سنة ثمانين.

وسَمِعَ من: أَبِي منصور بن عبد السلام، وفارس بن أبي القاسم الحَفّار.

وحدَّث.

٤٨٢- عَبْد العزيز بن بركاتِ [٢] بن إِبْرَاهِيم بن طاهر.

أَبُو مُحَمَّد الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ، الحَنفيُّ.

إمامُ الرَّبْوَة.

حدَّث عن: أَبِي القاسم بن عساكر، وأَبِي الفَرَج يحيى الثَّقفيّ، وغيرهما.

روى عنه: المجد ابن الحلوانيّة، والمجد ابن العديم، والشرفُ أَحْمَد بن عساكر، وابنُ عمِّه الفخر إسماعيل، والبدر حسن ابن الخَلَّال، والشمسُ مُحَمَّد بن يوسُفَ الإرْبِليّ.

وأجازَ لابن الشّيرازيّ، ولبهاء الدّين ابن عساكر.

وتُوُفّي فِي ثامن ربيعٍ الآخر.

٤٨٣- عبدُ العزيز بن دلف [٣] بن أبي طالب.

---

[١] انظر عن (عبد السيد بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٦ رقم ٢٩٣٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٤.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٨ رقم ٥٩٢٤، والعبر ٥/ ١٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن دلف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٤٩،

أو مُحَمَّد، البغداديّ، المُقرئ، الناسخُ، الخازِن.

وُلِد فِي حدود الخمسين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات عَلَى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بن عساكر البطائحيّ وهو من آخر أصحابه أو آخرُهم، وعلى أَبِي الحارث أَحْمَد بن سعَيد العَسْكريّ، ويعقوبَ بن يوسُفَ الحربيّ، وأَحْمَد بن أحمد ابن القاصّ، وسَمِعَ منهم ومن أَبِي عَلِيّ أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّحَبِيّ، وخديجةَ بنتِ النِّهْرَوَانِيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، ولا حق بن كارَه، وعُبَيْد اللَّه بن شاتيل، وجماعةٍ كثيرة.

وكان عَدْلًا، ثِقَةً، فاضلا، صالحا، كثيرَ التّلاوةِ والصومِ والخيرِ والسَّعْي فِي مصالح الناس والشفاعةِ لهم. وكان لَهُ صورة كبيرة ببغداد روى عنه ابن النجّار في «تاريخه» وقال: كَانَ كثيرَ العبادة، دائمَ الصلاةِ والصومِ، سَعَّاءَ فِي مصالح الناس. لم تَرَ العيونُ مِثْلَه.

وروى عَنْهُ الرشيدُ بن أَبِي القاسمِ، وغيرهُ. وبالإجازة أَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، ويحيى بن سعد، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وجماعةٌ.

ومن مسموعِه كتابُ «المُوَطأ» من طريق القعنبيّ، سمعه من شهدة، و «جزء الغُرباء» للآجُرّي، سَمِعَه من أَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ، و «ستّ مجالس» أبي جعفر

[()] والمطبوع ١٥/ ٢٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٦ رقم ٢٩٢٠، والحوادث الجامعة ٧١، وتلخيص مجمع

الآداب ٤/ ٤٩٢ رقم ٧١٣، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ٨٤، ٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٤- ٤٦ رقم ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ٨٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٥، وفيه: «أبو محمد بن عبد العزيز» وهو غلط، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٩٠، والعبر ٥/ ١٥٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٨٠ رقم ٥٠٤، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٧- ٢٢٠ رقم ٣٢٣، ومختصره ٦٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٦ رقم ١٢٨٢، وغاية النهاية ١/ ٣٩٣ رقم ١٦٧٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٣، ٤٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٩٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، والدر المنضد ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٠٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، ١٨٥، والتاج المكلّل للقنوجي ٢٣٧، وتاريخ المستنصرية ٢/ ٦٩- ٧٣.

(٣٣٤/٤٦)

ابن البَختريّ سَمِعَها من شُهْدَةَ، «ومحاسبة النفس» لابنِ أَبِي الدُّنيا، عنها [١] ، وغير ذَلِكَ.

ووَلِيَ خِزانةَ الكُتُبِ المُستنصريَّةَ، وغيرها.

تُوُفّي فِي السادس والعشرين من صَفَر.

وقرأ عَلَيْهِ بالروايات الشيخُ عبدُ الصّمد.

٤٨٤- عبد العزيز ابن الشيخ أبي طاهر [٢] المبارك بن المبارك ابن المَعْطُوش.

أَبُو القاسم.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ: أَبَاهُ، ولاحقَ بن كاره، وعبدَ الخالقِ بن البُنْدار، وجماعة متأخرين.

ماتَ فِي المحرَّم، وقلَّ ما رَوَى.

٤٨٥- عبدُ الواحد بن مُحَمَّد [٣] بن بقيّ- بموحّدة- بن مُحَمَّد بن تقيّ- بمثنّاة- الجُذَاميّ.

أَبُو عَمْرو.

رَوَى عن عتيقِ بن خَلَفِ، وأَبِي عَلِيّ الرُّنْدي، وغيره [٤] .

وماتَ بمَرَّاكِش.

وهو خالُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْد اللَّه الطّنجاليّ.

٤٨٦- عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم [٥] بْن عَبْد اللَّه بْن خلف بن وهب، الفقيه.

---

[١] أي عن شهدة.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٢٩١٤.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

[٤] وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئا مجوّدا محدّثا، ماهرا في علم العربية، ورعا ناسكا فاضلا سنّيا، كتب بخطه الكثير، وعني بالعلم طويلا، وتوفي بمرّاكش لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب.

[٥] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٧، ٨ رقم ٥١٦، والتكملة

جمالُ الدين، أَبُو الْحَسَن، الْقُرَشِيّ، المَخْزوميُّ، الْمَصْريّ، البُوشي، المالكيُّ، العَدْلُ.

سَمِعَ بالإسكندرية من: أَبِي الطاهر بن عوف، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضْرميّ، وأخيه أَبِي الفضل. وبمصرَ من البُوصيري.

وتفقهَ ببغداد عَلَى أَبِي عَلِيّ يحيى بن الربيع. وحدَّث ببغداد.

وعادَ إلى مصرَ، وتصدَّرَ بالجامع العتيق، وشَهِدَ عَلَى القضاة.

وبُوش: من الصعيد الأدنى.

روى عنه: الزكيّ المنذريّ [١] ، والجمال ابن الصابونيُّ، وغيرُهما.

وكان فقيها، مُناظرًا، عارِفًا بمذهبِ مالك.

٤٨٧- عَلِيّ بن أَحْمَد [٢] بن الْحَسَن بن إِبْرَاهِيم التُّجِيبي.

الإمامُ، أَبُو الْحَسَن، الحراليُّ [٣] الأندلُسيُّ.

وحَرالةُ: قريةُ من أعمال مُرْسِيَة.

وُلِد بمرّاكش. وأخذَ العربيةَ من أَبِي الْحَسَن بن خروف، وأبي الحجّاج بن نمر.

[()] لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٤ رقم ٢٩٣٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٥٠، ٦٥١.

[١] التكملة ٣/ ٥٣٤.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٢٨٧، وعنوان الدراية للغبريني ١٤٣- ١٥٦ رقم ٣١، وتاريخ إربل ١/ ٤٣١، وملء العيبة للفهري ٢/ ٥١، ٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦- ٣٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤ رقم ٥٧٨٥ وفيه: «مات بحماة قبل الأربعين وستمائة» ، والعبر ٥/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٧ رقم ٣٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦، والوفيات لابن قنفذ ٣١٤ رقم ٦٣٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٤ رقم ٥٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، وطبقات المفسرين للداوديّ ٣٨٦٨، ٣٨٧ رقم ٣٣٨، ونفح الطيب ٢/ ١٨٧- ١٩٠ رقم ١١٥، وكشف الظنون ٨٩، ٢١٥، ١٠٦١، ١٠٨٢، ١٢٤١، ١٥٦٥، ١٧٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٢٣، ٦٥٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٧، ٧٠٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨٠٠، وتاج العروس ٧ ج ٢٧٧، ونيل الابتهاج للتنبكتي ٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٥٢٧ وملحقه ١/ ٧٣٥، والأعلام ٤/ ٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ٧/ ١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٥ رقم ٣٣٨.

[٣] تصحّفت هذه النسبة إلى: «الحراني» (بالنون) في: ميزان الاعتدال، ولسان الميزان، وشذرات الذهب.

وحجَّ، ولَقِيَ العلماءَ، وجالَ فِي البلاد، وتغربَ. وشاركَ فِي فنون عديدة.

ومالَ إلى النظريات وعلمِ الكلام. وأقامَ بحَماة، وبها مات.

وله «تفسيرٌ» فِيه أشياءُ عجيبةُ الأسلوب. ولَمْ أتحقَّقْ بَعْدُ ما كَانَ ينطوي عَلَيْهِ من العقدِ. غيرَ أَنَّهُ تكلَّمَ فِي علم الحروف والأعداد وزَعَم أَنَّهُ استخرجَ علمَ وقتِ خروج الدَّجَّال، ووقتِ طلوعِ الشمس من مَغْرِبها، ويأجوج ومأجوج. وتكَلَّم ووَعَظَ بحماةَ. وصَّنف فِي المنطقِ، وفِي الأسماءِ الحُسنى، وغير ذَلِكَ. وله عبارةٌ حلوة إلى الغاية وفصاحةٌ وبيان. ورأيتُ شيخنا المجدَ التونسي يتَغالى فِي «تفسيره» ، ورأيتُ غيرَ واحدٍ مُعَظِّمًا لَهُ، وجماعة يتكلمونَ فِي عقيدتِه. وكانَ من أحلمِ الناس بحيثُ يُضْرَبُ بِهِ المثلُ. وكان نازلا عند قاضي حماة ابن البارزي– رحمه اللَّه–.

حكى لنا القاضي شَرَفُ الدّين ابن البارزيّ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بحماةَ، قَالَ: وكانت زوجتُه تؤذيه وتشتمه وهو يتبسّم ويدعو لها. وأنَ رجلا راهنَ جماعةٌ عَلَى أن يحرجه، فقالوا: لا تَقْدِرُ، فأتاه وهو يَعِظُ وصاحَ، وقالَ: أنت كَانَ أبوك يهوديا وأسلم! فنزلَ من الكرسيّ إِلَيْهِ، فاعتقدَ الرجلُ أَنَّهُ غَضِبَ وأنَّه تمّ لَهُ ما رامَه حتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ، فقلعَ فرجية عَلَيْهِ وأعطاهُ إيّاها، وقال: بَشَّرَكَ اللَّه بالخيرِ الّذِي شهِدْتَ لأبي بأنه ماتَ مُسلمًا.

وكان شيخُنا ابنُ تيميَّة، وغيرُه يَحُطُّ عَلَى كلامه ويقول: تصوّفه على طريقة الفلاسفة [١] .

---

[١] وقال ابن النجار: قدم علينا بغداد شابا طالبا للعلم ونزل بالمدرسة النظامية متفقّها، وكان يحضر عند شيخنا أبي أحمد ابن سكينة فسمع منه الحديث. علّقت أحاديث يسيرة سمعها من أبي القاسم البوصيري ولنا من البوصيري إجازة، وكان صالحا ديّنا حسن الطريقة، ولما دخلت مصر في سنة إحدى وعشرين وستمائة صادفته هناك شيخا مهيبا يشهد عند الحكام فيقبلون شهادته. (ذيل تاريخ بغداد.

وأرّخ ابن الأبار وفاته في شهر شعبان سنة ٦٣٨ هـ.

ومن شعره مما قاله في القاهرة في جارية له سوداء اسمها «رشيقة» :

وهويت نجلاء العيون غريرة ... لا تثني نحو الوصال توحّشا

(٣٣٧/٤٦)

٤٨٨– عَلِيّ بن حازم [١] البغداديّ، المُقرئ.

هُوَ الشيخُ عَلِيّ الأبْله.

كَانَ آية فِي حفظِ القُرآنِ وجَوْدَةِ أدائِه. وكان من تمكُّنِه من حفظِ القُرآن يقرأ السورة معكوسة للآياتِ كأسرع ما يكون [٢] .

وكانَ فِيهِ بَلَهٌ فِي حديثِه وحركاتِه.

كَانَ يقرأ عَلَيْهِ إنسان فحرّكه فوجده ميتا.

٤٨٩– عَلِيّ بن معالي [٣] ، العلّامةُ، شيخُ النَّحْو.

ابنُ الباقِلاني، الحِلّيُّ، المتكلمُ، الحنفيُّ، ثم الشافعيّ.

من فضلاء زمانه ببغداد. وله نظم.

[()]

مثل الغزالة نالها صيّادها ... فلها نفار جهالة عمّا يشا

مهلا أغصن البان ميلي للجنا ... عطفا وعودي للتأنّس يا رشا
فبديع شخصك من فؤادي صنعه ... وأنيق لونك من سويداه نشا
إن كنت غصن نقا فروضك ناظري ... أو ظبية فكناسها منّي الحشا
أرشيقة الأوصاف حسنا كاسمها ... ومليحة الأعطاف كالبان انتشا
ما لي سواك وما لغيرك قيّم ... غيري فكوني لي أكن لك ما تشأ
وأنشد لنفسه:
بأبي من له من البذل منع ... وله في الوصال لمحة صدّ
يلبس الأنس معلّما منه ... يخفي الدّنوّ في طيّ بعد
ويبلّ الأوام منه بكأس ... مازجا سورة العقار بشهد
فله في جنيّ التواصل معنى ... جمع الضّدّ فيه لطفا بضدّ

[١] انظر عن (علي بن حازم) في: الحوادث الجامعة ٧٠ وفيه «خازم» بالخاء المعجمة، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣.
[٢] قال صاحب الحوادث الجامعة: واختير له مرة على سبيل الامتحان، سورة الرحمن والقمر والجن، فقرأ الثلاث السور معكوسا دفعة واحدة، من كل سورة آية، وكان يقرأ من أي سورة شاء، آية من أولها وآية من آخرها، ويختمها وسطها.
[٣] هو نفسه: «الحسن بن معالي» الّذي تقدّم برقم (٤٦٥) ، وقد أصاب الدكتور بشار في تعليقه على ترجمته (انظر المطبوع من: تاريخ الإسلام- ص ٣٠٣) .
ويقول خادم العلم وطالبه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن الخطأ في الأساس من كتاب: «الحوادث الجامعة» ص ٧٢ فهو الّذي سمّى المترجم له: «علي بن معالي» ، وعنه نقل المؤلّف- رحمه الله- دون أن يفطن أنه هو «الحسن بن معالي» وأن كنيته «أبو علي» .

(٣٣٨/٤٦)

كَبِرَ وشَاخَ. تُوُفّي سنة سبْعٍ.

[حرف القاف]

٤٩٠- قَشْتَمُر، الأميرُ [١] ، جمالُ الدّين.
الناصريُّ، المستنصريّ. مَقَدَمُ الجيوشِ الإمامية.
كَانَ أميرا، جليل القدرِ، مَهيبًا، وَقُورًا، كَثيرَ الصدقاتِ والمعروفِ.
تُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ، وكانَ يوما مشهودا، غَسَّلَه الإمامُ نجمُ الدّين عَبْد اللَّه الباذرائيّ الشافعيّ وساعَدَه عَلَى غسلِهِ المُقرئ عبدُ الصَّمد بن أَبِي الجيشِ. وشيَّعَه الكافّةُ. ودُفِنَ بتربته.
وكانَ أكبرَ الدّولة المستنصرية، كَانَ حولَه من الغِلْمان والخَدَمِ المُحلِّلِينَ الشعور نحو خمسمائة نفس.

[حرف اللام]

٤٩١- ليثُ بن عَلِيّ [٢] بن محمود بن أَبِي نصر بن خليل.
أَبُو الفرج، ابن السقَّاءِ، البغداديّ، البُوقِيُّ، السِّمْسار.
كَانَ يصنَعُ البُوقّ.

سَمِعَ من: أَحْمَد بن المبارك بن دُرَك، وعبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز.

أبو الفرج [٣] .

تُوُفّي فِي ثامن ربيع الأول.

ويقال له: سبط خليل السّقّاء.

---

[١] انظر عن (قشتمر الأمير) في: الحوادث الجامعة ٦٩، ٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣ وفيه تصحّف إلى: «قشتم» ، والعبر ٥/ ١٧٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٧.

[٢] انظر عن (ليث بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٩٢١، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦٥.

[٣] كتبها المؤلّف- رحمه الله- في الأصل موصولة بنصر الله القزّاز. وقد أصاب الدكتور بشّار حين نبّه إلى هذا الوهم ففصل الكنية عن القزّاز. (انظر المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ٣١٧ الحاشية ٢) .

(٣٣٩/٤٦)

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمةَ بِنْت سُلَيْمَان، وأَبِي نصرٍ مُحَمَّد بن محمد ابن الشّيرازيّ، وعيسى بن معالي، وأَبِي بَكْر بن عَبْد الدّائم، وابن سعد، والقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وأَحْمَد بن أَبِي طَالِب الحَجَّار، وجماعة.

ورَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم عَلِيّ بن بَلَبَان، وغيرُه.

[حرف الميم]

٤٩٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَدِيّ بن حسن بن أَبِي العلاء.

زينُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، السَّلْمانيُّ، ثمّ الدمشقيّ، الصالحيُّ، الوكيل، الفقيهُ.

كَانَ مُختصًا بخدمة بني سَنِيّ الدّولة.

وحدَّث عن يحيى الثَّقفيّ، وغيرُه.

روى عنه البهاء ابن عساكر كتابة.

وتُوُفّي فِي غُرَّة رجبٍ.

ذكرَه ابنُ الحاجب فِي «معجمه» .

٤٩٣- مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو عَبْد اللَّه، اللَّخميُّ [١] .

السَّلاويّ، الفقيهُ.

أخَذَ بمدينة سَلا عن أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن سُلَيْمَان بْن حَوْط اللَّه الحافظِ.

وتفقهَ بالقاهرة عَلَى التّاج مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الأُرْمَويّ.

وتُوُفّي بالقاهرة فِي صفر.

٤٩٤- مُحَمَّد بن جبريل [٢] بن المغيرة بن سُلطان بن نعمة.

القاضي، عمادُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، المعروفُ بابن أخي العلم، الْمَصْريّ، الشافعيّ، الكاتبُ، العَدْلُ.

قَالَ المُنْذريُّ [٣] : ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وسمع من أبي

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٥ رقم ٢٩١٦.

[٢] انظر عن (محمد بن جبريل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧ رقم ٢٩٤٠، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٣٥.

[٣] في التكملة ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧.

(٣٤٠/٤٦)

المفاخر سعيدٍ المأمونيّ، وعساكر المُقرئ. وتقَلَّبَ فِي الدّواوين. وكان مشهورا بالأمانَة. تُوُفّي فِي خامس شعبان.

روى عنه المجد ابن الحُلْوانية.

٤٩٥- مُحَمَّد بْن الحَسَن [١] بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم، الأديبُ.

العالِمُ، شمسُ الدّين، أبو عبد الله، ابن الكريم، البغداديّ، الكاتبُ، الماسحُ، الحاسبُ، المُحَدِّثُ.

قَالَ مولدي فِي صفر سنة تسع وسبعين. وحفظتُ القرآن عَلَى السراج عَبْد الرَّحْمَن بن البَزَن. وتَفَقَّهْتُ فِي مذهب الشافعيّ عَلَى الزَّيْن أَبِي بَكْر الهَمَذَانيّ، ثم فِي الخلاف عَلَى الرَّضيّ مُحَمَّد بن ياسين. وسَمِعْتُ ببغداد عَلَى جدّي مُحَمَّد بن عَلَى، والحافظِ يوسُفَ بن أَحْمَد الشّيرازيّ- وهو ابنُ عمّ جدّي المذكور- وعلى أبي الفرج ابن الجَوْزيّ، ويحيى بن بَوْش، وعبدِ المنعم بن كُلَيب. ثم سَمَّى جماعة. واشتغلتُ بالعربية والحساب عَلَى أَبِي البقاء، وسَمِعْتُ عَلَيْهِ مُعظمَ مصنفاتِه. ثم بالحسابِ والمساحة عَلَى والدي أَبِي منصور، والصاحب كمالِ الدّين دَاوُد بن يونُس. وخدمت بالأعمال السّلطانيّة ببغداد إِلَى آخر سنة تسع وستمائة.

ثُمَّ قدمت دمشق، وخَدَمتُ الملكَ المُعظّمَ فِي سنة تسع عشرة فِي المساحة والكشفِ. وَلي من المؤلّفات «أنس المسافر» مجلّد، كتابٌ فِي صناعة الطبيخ، كتابُ «نهج الوضاحة فِي المساحة» ، كتابُ فِي الحساب. وغير ذَلِكَ.

قلتُ: وكَتَبَ الكثيرَ من الأجزاء. وله شعرٌ جَيّدٌ.

رَوَى عَنْهُ: الشهابُ مُحَمَّد بن مُشَرَّف، والقاضي تقيُّ الدّين سليمان، والبهاء قاسم الطبيب، والمجد ابن الحلوانية، وآخرون.

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٨ رقم ٢٩٤٤، وعقود الجمان لابن الشعار (وفيات ٦٣٠ هـ) ، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٩٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والعبر ٥/ ١٥٣، ١٥٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٥، وله ذكر في:

سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة.

(٣٤١/٤٦)

مات فِي رجب.

٤٩٦- مُحَمَّد بن أَبِي المعالي [١] سعيدِ بن يحيى بن عَلِيّ بن الحَجّاج ابن مُحَمَّد، الحافظُ الكبيرُ، المؤَرِّخُ.

أَبُو عَبْد اللَّه، الدُّبَيْثِيّ، ثم الواسطيّ، الشافعيّ، العَدْلُ.

وُلِد فِي رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ بواسط من: أَبِي طالبٍ مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكَتّانيّ، وهبةِ اللَّه بن عَلِيّ بن قَسَّام، وهبةِ اللَّه بْن نصرِ اللَّه بْن الجَلَخْت، وعليّ بن

المبارك الآمديَّ، وطبقتِهم.

وقرأ القراءات بها عَلَى أصحاب أَبِي العزّ القَلانِسيّ كأبي بكر ابن الباقِلانيّ، وأَبِي الْحَسَن عليّ بن المظفَّر خطيبِ شافيا. وقرأ الفقه والعربية.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٦٤، وتاريخ إربل ١/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٥٩٢٥، والحوادث الجامعة ٧١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤، ٣٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤- ١٤١٧، والعبر ٥/ ١٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨- ٧٠ رقم ٥٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٧، ٦٢٨ رقم ٥٩١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣، ١٤ رقم ٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٤١- ٥٤٤ رقم ٥٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٦ (٨/ ٦١، ٦٢) ، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٧٨ ب، وفوات الوفيات ١/ ٣٤، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠٢- ١٠٤ رقم ١٠٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٤، ٩٥، وغاية النهاية ٢/ ١٤٥، ١٤٦، ونهاية الغاية، ورقة ٢٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٨٦، وطبقات النحاة واللغويين، له، ورقة ١٢٠، ١٢١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٦٨، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وطبقات الحفاظ ٤٩٦، ٤٩٧، وكشف الظنون ٨٨، ٣٠٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٥، ١٨٦، وهدية العارفين ٢/ ١١٤، وديوان الإسلام ٢/ ٣٠٤ رقم ٩٦٤، ومفتاح السعادة ١/ ٢١١، والتاج المكلّل للقنوجي ١٣٠، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٣١، ١٣٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٢٢، والأعلام ٦/ ١٣٩، وفهرست الخديوية ٥/ ١٤٥، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٣٧ و ٣/ ١٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٦٨ رقم ١١٠٠.

وانظر مقدّمة الدكتور بشار عوّاد معروف في الجزء الأول من: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد للدبيثي، بتحقيقه، ومقدّمته في الجزء الأول من كتاب: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثيّ، بتحقيقه.

(٣٤٢/٤٦)

ثم رَحَلَ إلى بغداد فِي حدودِ الثمانين، وسمع من: أبي الفتح عبيد الله ابن شاتيل، ونصر الله القزاز، وأبي العلاء مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عقيل، وأبي الفَرَج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَبهان، وعبد المُنْعم بنِ عبد الله ابن الفراويّ، وأبي العزّ محمد بن محمد ابن الخراسانيّ، وعبد الجبّار ابن الأعرابيّ، والحافظِ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن مُوسَى الحازميّ، وعبد اللَّه بن أَحْمَد بن حَمْتيس السرَّاج، وعَبْد المُغيثِ بن زُهير، وخلقٍ كثيرٍ بعدهم ببغداد، والحجاز، ومصرَ، والمَوْصِل.

وقرأ ببغداد القراءات عَلَى جماعةٍ. وقرأ الفقهَ عَلَى أَبِي الحسين بن هبة الله ابن البُوقيّ. وعَلَّق الأصولَ والخِلافَ. وعُنِيَ بالحديث ورجاله. وصنفَ «تاريخا» كبيرا لواسط، وصنَّفَ «تاريخا» ذيّل بِهِ عَلَى «الذّيل» لأبي سَعْد السمعانيّ [١] . وله شِعر جيّد.

وكان من المُعدَلين الأعيانِ ببغداد، وعُزِل من العدالةِ، والعَدَالةُ ببغداد منصبٌ كالقضَاء والفُتيا.

فذكَرَ ابنُ النجّار فِي ترجمته: أَنَّهُ وَلِيَ الإشرافَ عَلَى الوقف العام مدّة، ثم إنّه استعفى من الشهادة ضَجَرًا، فأُجيبَ، فانقطَع فِي منزله مُنعكِفًا عَلَى إقراءِ القرآنِ ورواية الحديثِ.

سُئِلَ عَنْهُ الحافظُ الضياءُ، فقال: هُوَ حافظ.

وقال ابن نُقْطَةَ: لَهُ معرفةٌ وحِفظٌ.

وقال ابن النجّار: سكن بغداد، وحدّث ب «تاريخ واسط» وبتذييل «تاريخ بغداد» له، وب «معجمه» . وقلَّ أنْ يَجْمَع شيئا إلّا وأكثُره عَلَى ذهنِه. وله معرفةٌ تامَّةٌ بالأدبِ والشعر. وهو سَخيٌّ بكتبِه وأصوله. صَحِبْتُه عدَّةَ سنينَ، فما رأيتُ منه إلّا الجميلَ والدِّيانة وحسنَ الطريقةِ.

---

[١] قال ابن المستوفي: ألّف كتابا مذيّلا على تاريخ أَبِي سَعْد عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بْن السمعاني المذيّل على تاريخ بغداد الّذي ألّفه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وذكر فيه ما لم يذكره ابن السمعاني، ممن أغفله أو كان بعده، كذا حدّثني به.

(٣٤٣/٤٦)

قَالَ: هُوَ أحدُ الحُفَّاظِ المكثرين ما رأتْ عيناي مثله في حفظِ التواريخ والسِّيَر وأيامِ الناس- رحمه اللَّه-.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ هُوَ، والشّرف أحمد ابن الجَوْهريّ، وابن نُقْطَة، والزكيُّ البِرْزاليُّ، وأَبُو الْحَسَن عَلِيّ بن مُحَمَّد الكازَرُونيُّ ثم البغداديّ، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجمالُ الدّين أَبُو بَكْر الشَّريشيّ، وتاج الدّين أبو الحسن الغرّافيّ، وجماعةٌ سواهم.

وسَمِعَ منه من شيوخه أَحْمَد بن طارق الكَرْكيّ، وأَبُو طَالِب بن عَبْد السميع. وأجازَ للقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وغيره.

وقد وجدتُ سماعَه من القَزَّازِ في سنةِ ستّ وسبعين وخمسمائة في ربيع الأول بجزء الآدميّ وما معه من حديث الفتون.

ولابنِ الدُّبيثيّ ممّا رَوَاهُ عَنْهُ ابنُ النجّار في «تاريخه» وانقطَعتْ إجازتُه اليومَ.

قَالَ:

إذا اختارَ كُلُّ الناسِ في الدينِ مَذْهبًا ... وصوَّبهُ رأيا ودَقَّقَهُ فِعْلا

فإنّي أرى عِلْمَ الحديثِ وأَهْلَهُ ... أحَقَّ اتّباعًا بَلْ أسَدَّهُمُ سُبْلا

لِتَرْكِهِمُ فِيهِ القِياسَ وكَوْنِهِمْ ... يَؤُمُّونَ ما قَالَ الرسولُ وما أمْلَى

أنشدَني أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بن أَحْمَد الحُسينيّ، أنشدنا أَبُو عَبْد اللَّه الدُّبيثيُّ لنفسِه:

عِلْمُ الحديثِ فَضيلةٌ تحصيلها ... بالسّعي والتّطواف في الأمْصار

فإذا أرَدْنَ حُصُولَها بإجازةٍ ... فَقَدِ استَعَضْتَ الصُّفْرَ بالدّينارِ [١]

قَالَ ابن النجّار: أضرَّ ابن الدُبيثيّ بأخرة. وتُوُفّي في ثامن ربيع الآخر ببغداد، ولقد ماتَ عديم النظيرِ في فنه.

---

[١] انظر شعرا له في: تاريخ إربل ١/ ١٩٥، والحوادث الجامعة ٧١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤، والمستفاد ١٣.

(٣٤٤/٤٦)

٤٩٧- مُحَمَّد بن طَرْخان [١] بن أَبِي الحَسَن عَلِيّ بن عَبْد اللَّه.

تقيُّ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، السُّلَميّ، الدمشقيّ، الصالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد بجبل قاسيون في سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد ابن البانياسيّ، ويحيى الثَّقفيّ، وابنِ صَدَقَة الحرّانيّ، وأَبِي الحسين ابن المَوَازينيّ، والخُشُوعيّ، وطائفة.

وخَرَّجَ لَهُ الشيخُ الضياءُ أربعين حديثا، وخرَّجَ هُوَ لنفسه «مشيخة» كبيرة.
وكانَ شيخا فاضلا، فقيها، حَسَنَ الطريقة، مُتَوَدِّدًا إلى الناس.
رَوَى عَنْهُ: الضياءُ المَقدسيُّ، والمجدُ ابن الحلوانية، والفخر ابن البخاريّ، وأبو علي ابن الخلّال، والعزّ أحمد ابن العماد، والشرف أحمد ابن عساكر، وابنُ عمِّه الفخرُ إِسْمَاعِيل، والتقيُّ أَحْمَد بن مؤمن، والشمس محمد بن عليّ ابن الواسطيّ، وجماعةٌ.
وتُوُفّي فِي تاسع المحرَّم بسَفْح قاسِيون.
وقد سَمِعَ بالحجاز واليمن من غير واحد. وسمَّع ولدَه أَبَا بَكْر.
٤٩٨- مُحَمَّد بن أَبِي المعالي [٢] عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن صابر.
أَبُو طالبٍ، السُّلَميّ، الدمشقيّ، الزاهدُ، ويُعرَفُ بابن سَيِّدَةَ [٣] .
سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا طاهر الخُشُوعي بدمشقَ. وإسماعيل بن ياسين، وغيره بمصر.

---

[١] انظر عن (محمد بن طرخان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٣ رقم ٢٩١٠، وذيل الروضتين ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٧ رقم ٣٢٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.
[٢] انظر عن (محمد بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٣ رقم ٢٩٠٩، وذيل الروضتين ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والعبر ٥/ ١٥٤، ١٥٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٢ رقم ١٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.
[٣] هكذا قيده المنذري.

وهو من بيتِ الحديث والرِّواية، كان جَدُّه أَبُو القاسم مُحَدَّث الشام فِي وقتِه، سَمِعَ ما لا يُوصَفُ كثرة وأخذَ عَنْهُ السِّلَفِيّ، وابنُ عساكر. وكان أَبُوه عَبْد اللَّه من بقايا المسندين بدمشق رَوَى عَنْهُ الحافظ أَبُو سعد السَّمعانيّ مَعَ تقدُّمِه وذكره فِي «تاريخ بغداد»
.
وكانَ أَبُو طَالِب مشهورا بالصلاحِ، والدّين، والفضيلةِ عَلَى طريقة الصوفية.
وله كلامٌ فِي الطريقِ، وكانَ مليحَ الشكلِ، كريمَ النفسِ، مُطَّرِحًا للتكلُّف، يَخْضبُ بالحِنَّاءِ. وكانَ كثيرَ الأسفارِ، ثم صارَ شيخا للحديثِ بالعزيَّة التي عَلَى الشَّرف.
رَوَى عَنْهُ ابنُ الحُلْوانية فقالَ: أخبرنا الشيخُ العابدُ الوَرِع شيخُ الطائفة، ثم ذكر حديثا. وسعدُ الخيرِ بنُ أَبِي الفَرَج النابُلُسي، وأَبُو عَلِيّ ابنُ الخَلَّال، والشرفُ أَحْمَد بن عساكر، وابنُ عمِّه الفخرُ، وأَبُو الفضل مُحَمَّد الذهبيُّ، وأبو المحاسن ابن الخرقيّ، والجمال عبد الله الجزائريّ، والعلاء ابن البَقَّال، وجماعةٌ.
تُوُفّي فِي سابع المحرَّم بدمشق.
وكانت لَهُ دنيا وثروةٌ فأبادَها وتَزَهَّدَ، وجاوَرَ مدّة. ثم لَمَّا قَدِمَ أَبُو حفص السُّهْرَوَرْدِي دمشقَ، لَبِسَ منه وصَحِبهُ إلى بغداد وسَمِعَ بها من أبي أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَة.
قَالَ ابنُ النجّار: لم أرَ إنسانا كاملا غيرَه، اجتمعتُ بِهِ كثيرا ببغداد ودمشقَ وبيتَ المقدس. وهو زاهدٌ عابد، وَرِعٌ، تقيُّ، كثيرُ

الصلاةِ والصيامِ، كتبَ بخطِّه الكثير.

٤٩٩- مُحَمَّد بن عَبْد الكريم [١] بْن يحيى بْن شُجاع بْن عَيَّاش.

رشيدُ الدين، أَبُو الفضلِ، القَيْسيُّ، الدّمشقيّ، المحتسب، المعروف بابن الهادي.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٤ رقم ٢٩٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والعبر ٥/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٠ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧.

(٣٤٦/٤٦)

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا القاسم عَلِيّ بن الْحُسَيْن الحافظَ، وأبا المعالي بن صابر.

وكانَ عارفا بأمور الحسبةِ. لَهُ هيبة ووقار، وفيه عفّة وكَرَم. ترك الحِسْبَةَ مدّة، ثم وَلِيَها فِي دولَة الناصر دَاوُد.

رَوَى عَنْهُ: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسيّ، وأبو عليّ ابن الخلّال، وأمير الحاجّ أبو المحاسن يوسف ابن الشقاريّ، وجماعةٌ.

وُلِد فِي صفر سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة. وتُوُفّي فِي سادس جُمَادَى الآخرة.

أنبأني سعدُ الدين ابن حَمُّويَه: أنّ الرشيدَ حَكَى لَهُ أَنَّهُ كَانَ يدورُ يوما فِي البلدِ أيامَ الملك العادلِ، فوقفَ عَلَى إنسانٍ ونهاه عن البخْسِ فِي الوزنِ، قَالَ:

فقامَ إليّ بسِكّينٍ، وقال: أنَا غلامُ دارِ الدعوة تهدّدني؟ فشَمَّرتُ أكمامي، ونَزَلْتُ عن البَغْلةِ، ولَكَمْتُه فِي رأسِه رَمَيْتُه وأخذتُ السكين من يده وكَتّفتُه وحَبَسْتُه. قال:

ولم يُخْرجه إلّا بعد شفاعَة ألّا يُقيمَ فِي المدينةِ.

٥٠٠- مُحَمَّد ابنُ الأمير عُثمان [١] ابن الأمير علّكان.

الأميرُ أَبُو عَبْد اللَّه، الكُرْدي.

كَانَ شابّا، ديِّنًا، خيّرا. قُتِلَ بظاهرِ غَزَّةَ مُقْبلًا غيرَ مُدْبرٍ فِي وقعةٍ بين الملوك. وعاشَ ثلاثينَ سنة.

وهو ابنُ بنتِ الأميرِ سيفِ الدّين يازكوج الأسديّ.

٥٠١- محمد بن مُحَمَّد [٢] بْن أبي علي بْن أَبِي نصْر.

فخرُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، النّوقانيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٠ رقم ٢٩٢٧، والمقفى الكبير ٦/ ٢١٥ رقم ٢٦٧١.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٧، ٥٢٨ رقم ٢٩٢٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٥٣، ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٠ دون ترجمة، وفوات الوفيات ٤/ ١٩٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٩ و ٩/ ١٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ١٢٥- ١٢٧ رقم ٣٢١٦.

(٣٤٧/٤٦)

سَمِعَ ببغداد من: شُهْدَةَ الكاتبةِ، وعبدِ المنعم الفُرَاويّ، وأَبِي القاسم عَبْد الرحيم بن أَبِي سعد الصُّوفيّ شيخ الشيوخ، وأَبِي الثَّناء مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزَّيتونيّ، وجماعة. وسَمِعَ بَزْنجان من عُمَر بنِ أَحْمَد الخطيبيّ.

وقَدِمَ مصرَ، وسكن بمدرسة الشافعيّ.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ وقال [١] : سألتُه عن مولدِه فقالَ: فِي تاسع ذي القَعْدَةِ سنة تسع وأربعين بطُوس. قَالَ: وكان شيخا صالحا، حَسَنَ السَّمْت، مُشْتَغلًا بنفسِه. وأبوه هُوَ الْإِمَام أَبُو المفاخر النَّوْقانيّ أحدُ الفُضَلاءِ المذكورين.

ونُوقَان: من قرى نَيْسابور.

ورَوَى عَنْهُ أيضا المجد ابن الحُلْوانية. وأجازَ لمحمد بن مُشْرِقٍ.

وتُوُفّي فِي سادس ربيع الآخر.

٥٠٢- مُحَمَّد بنُ منيرٍ [٢] بنِ البِطريق.

فصيحُ الدّين، العِجْليّ، البغداديّ، الجَزَريُّ، الشاعرُ، الأديبُ.

سَمِعَ منه الزكيُّ المُنْذريُّ شِعرًا لَهُ بالقاهرة، وكَنَّاه أَبَا بَكْر [٣] .

تُوُفّي بدمشقَ فِي سادس جُمادى الآخرة.

٥٠٣- مُحَمَّد بْن هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن قرناص.

أَبُو عَبْد اللَّه، الخُزاعيّ، الطَّاهريّ، الحَمَويُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين بحمَاه.

ورَوَى عن عبدِ العزيز بن عبد الواحد ابن القُشَيريّ، عن هبةِ الرَّحْمَن.

رَوَى عَنْهُ مجدُ الدّين العديميّ وقال: توفّي فِي رجب.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٢٨.

[٢] انظر عن (محمد بن منير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٢٩٣٤، وذيل الروضتين ١٦٩، والوافي بالوفيات ٥/ ٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٧٧، والمقفى الكبير ٧/ ٣٠٣ رقم ٣٣٨٣ وفيه:

«منيّر» بتشديد الياء آخر الحروف.

[٣] التكملة ٣/ ٥٣٣.

ورَوَى عَنْهُ ابن مسدي فقال: كبيرُ بلدِه، وصدرُ محتده. سَمِعَ من أَبِي هاشم بن ظَفَر.

٥٠٤- مُحَمَّد بن ياقوت [١] بن عَبْد اللَّه.

أَبُو بَكْر، الروميّ، البغداديّ، الصُّوفيّ.

عتيقُ أَبِي الحَسَن الجَازريّ من جَازِرَةَ: قريةٌ من قرى النَّهروان.

سَمِعَ: أَبَا الفَتْح بنَ البَطِّيّ، وأبا منصور عَبْد الوهّاب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد القاهر الطُّوسيّ، وأبا الحُسَيْن عَبْد الحقّ اليوسفيّ.

أجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمة بِنْت سليمان، وسعد الدين بن سعد، وأَبِي بَكْر بن عَبْد الدّائم، والقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وجماعة.

وتُوُفّي فِي العشرين من رمضانَ.

وَرَّخهُ ابنُ النجّار، وروَى عَنْهُ حديثا.

٥٠٥- مُحَمَّد بن يوسُف [٢] ابن الفقيه سعيدِ الدَّوْلة عَبْد المعطي بن منصور.

الفقيه، تاج الدّين، ابن المَخيليّ [٣] ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ.

توجَّه رسولا إلى حِمْص، فأدركه أجلُه فِي ربيع الآخرِ فِي حياة والده.

تفقّه عَلَى الحافظ أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بن المُفَضَّل. وتَصَدَّرَ بالإِسكندريَّةِ، ودَرَّسَ، وأفتى. وتقَلبَ فِي الخِدَم الدّيوانية.

وعاشَ خمسين سنة.

كتبَ عنه الزكيّ المنذريّ، وغيره.

---

[١] انظر عن (محمد بن ياقوت) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٢٩٤٨.

[٢] انظر عن (محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٢٩٢٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٥، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٢، والمقفى الكبير ٧/ ٥٠١ رقم ٣٥٩٥.

[٣] قيّده المنذري.

(٣٤٩/٤٦)

٥٠٦- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر [١] بْن عَلِيّ بْن سلمان.

الفقيهُ، رشيدُ الدّين، النَّيْسابوريّ، الحَنفيُّ.

تفقَّهَ عَلَى مذهب أَبِي حَنيفةَ. وسَمِعَ من: أَبِي الجيوش عساكر بن عَلِيّ، وأَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن المسعوديَّ، والبُوصيريّ، وجماعةٍ. وبدمشق من الخُشُوعيّ.

ودَرَّس بها. وحدَّث.

وذَكَرَ أَنَّهُ وُلِد بَنْيسابور فِي سنة تسعٍ وخمسين.

وكانَ من كبارِ الحنفية.

رَوَى عَنْهُ: المجدُ ابن الحُلْوانية، ومُحَمَّد بن يوسف الذهبيُّ، وسِبْطهُ مُوسَى بن عليّ الحسينيّ.

تُوُفّي فِي خامس ذي القَعْدَةِ.

وأجازَ للقاسم بن عساكر.

وقد وَلِيَ قضاء الكركِ، والشَّوبك. ثم درّس بالمعينيَّة.

وقد تفقَّهَ بخُراسان عَلَى الرُّكن المغيثيّ. وبمكةَ عَلَى مُحَمَّد بن مَكْرَم الكِرْمانيّ. وبمصر عَلَى الفقيهِ ندَى بنِ عَبْد الغنيّ. وبدمشق عَلَى البرهانِ مسعود الحنفيّ. وروَى عَنْهُ بالإجازةِ القاضيان ابنُ الخُوَيّيّ وتقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وإِبْرَاهِيم بن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ.

٥٠٧- مُحَمَّد الزَّيلعي، الأسودُ.

أَبُو عَبْد اللَّه، الزاهدُ. إمامُ المدرسة النظامية.

كَانَ صالحا، عابِدًا، خاشعا، قانتا، قليلَ النومِ، لَيّن الكلمةَ، مُتواضعًا.

تُوُفّي فِي صفر، وحُمِلَ عَلَى الرءوس وازدحموا على نعشه.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٩٥٤، والعبر ٥/ ١٥٥، والجواهر المضية ٢/ ٣٦، والمقفى الكبير ٥/ ٤٣٢ رقم ١٩٠٤، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.

(٣٥٠/٤٦)

٥٠٨- المبارَكُ بن أَحْمَد [١] بن أَبِي البركاتِ المبارك بنِ موَهوب بنِ غَنيمةَ بن عَلِيّ، الصاحبُ الرئيس.
شرف الدّين، أبو البركات، ابن المستوفي، اللّخميّ، الإرْبليّ، الكاتبُ.
وُلِد بإرْبِل فِي سنة أربع وستّين وخمسمائة.
قرأ القرآن والأدبَ عَلَى أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن يوسف البَحْرانيّ، وأَبِي الحرم مَكي بن ريَّان الماكِسينيّ. وسَمِعَ من: عَبْد الوهّاب بن أَبِي حبَّة، والمبارك بن طاهر الخُزَاعي، وحنبلِ بْن عَبْد اللَّه، وعُمَر بْن طَبَرْزَد، وعبد اللّطيف بن أَبِي النجيب السُّهْرَوَرْدِي، وأَبِي المعالي نصرِ اللَّه بن سلامة الهِيتيّ، وخلقٍ كثير من القادمين إلى إرْبِل.
وأجازَ لَهُ جماعة. وكتبَ العالي والنازلَ. وعُنِيَ بالتّاريخ والأخبار وأيام الناس. وجَمَعَ لإرْبِل «تاريخا» حَسَنًا فِي خمس مجلّدات [٢] . وكان بيتُه مجمعَ الفُضلاء بإربل. وكان كثيرَ المحفوظِ، مليحَ الخطِّ، حَسَنَ الإيراد، جيدَ النظمِ والنثرِ.
وله إجازةٌ من أَبِي جعفرٍ الصَّيْدلانيّ، وقد أجازَ لشيخنا ابن الشّيرازيّ.

---

[١] انظر عن (المبارك بن أحمد) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٨ ب- ٣٧ أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٢ رقم ٢٩٠٨، والحوادث الجامعة ١٧، وذيل الروضتين ١٦٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤، ٥، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤٧- ١٥٢ رقم ٥٥٤، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٩- ٥٢ رقم ٣٥، والعبر ٥/ ١٥٥، ١٥٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٣- ١١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٩٥- ٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٠- ٤٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٥، وعقد الجمان ١٨/ ٢٣٣، ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٧، وهدية العارفين ٢/ ٣، ودول الإسلام ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٦٦، والأعلام ٥/ ٢٦٩، ومعجم المؤلّفين ٨/ ١٧٠.
[٢] نشر منه الدكتور سامي بن السيد خماس الصقار الجزء الثاني فقط، وهو المسمّى: «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل» ، باعتباره القسم الأول، وصدر عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٨٠، سلسلة كتب التراث رقم (٩٩) .

(٣٥١/٤٦)

وَلِيَ نظرَ الدّيوان بإرْبِل، ونزحَ عَنْها بعد استيلاء التتار عليها إلى المَوْصِل فأقام بها. ووَلِيَ والده أَبُو الفتح الاستيفاءَ بإرْبِل مدّة، وكذا والدهم أَبُو البركات كانَ مستوفيا بها.
وقالَ ابن خَلِّكان [١]- رحمه اللَّه-: كَانَ شرفُ الدّين رئيسا، جليل القَدْرِ، مُتواضعًا، واسعَ الكرم، مُبادرًا إلى رِفادةِ مَنْ يَقْدمُ

البلدَ، ومُتَقرِّبًا إلى قلبِه بكلّ ما يقدُر عَلَيْهِ. وكان جَمَّ الفضائل، عارِفًا بعدةِ فنون منها: الحديثُ وفنونه وأسماؤه وما يتعلقُ بِهِ. وكان ماهرا فِي فنونِ الأدب من النَّحْو، واللّغة، والبيانِ، والشعرِ، والعَروضِ، وأيَّام العرب. وكان بارعا فِي علم الدّيوان وحسابهِ وقوانينه. صنَّفَ كتابِ «النظام فِي شرح ديوان المتنبيّ وديوان أَبِي تمّام» جاءَ فِي عشرِ مُجلدات، وله كتاب «المُحَصَّل فِي نسبة أبيات المُفَصل» فِي مجلّدين. سَمِعْتُ منه كثيرا، وسَمِعْتُ بقراءته عَلَى المشايخ الواردين شيئا كثيرا.

قَالَ ابنُ الشّعار فِي كتاب «قلائد الجمان» – بعد أن بالغَ فِي وصف الصاحب أبي البركات وفضائله ومكارمه [٢]-: وكان محافظا على عمل الخير والصلاح، مواظبا على الصلاة والعبادة، كثير الصوم، دائم الذّكر، متتابع الصدقات. وله ديوان شعر أجاد فيه. خرج من مسجده ليلا إلى داره، فوثب عليه شخص فضربه بسكّين في عضده، فأحضر مزيّنا وقمّطها بلفائف وسلم. وكتب إلى مظفّر الدّين صاحب إربل:

يا أيُّها المَلِكُ الّذِي سَطَواته ... مِنْ فَعْلها يَتَعَجَّبُ المرّيخُ

آياتُ جُودِكَ مُحْكَمٌ تَنْزيلُها ... لا ناسخٌ فيها ولا مَنْسوخُ

أشْكُو إلَيْكَ وما بُليتُ بمِثْلِها ... شَنْعَاءَ ذِكْرُ حَديثُها تاريخُ

هِيَ ليلةٌ فيها وُلِدْتُ وشاهدي ... فيما ادَّعَيْتُ القِمْطُ والتمريخُ

خرجت من إربل سنة ستٍّ وعشرين وشرف الدّين فِي رتبةٍ دون الوزارة، ثم

[١] في وفيات الأعيان: ٤/ ١٤٧- ١٥٢ بتصرف.

[٢] في الجزء ٦/ الورقة ١٨ فما بعد.

(٣٥٢/٤٦)

وليها فِي أوّل سنة تسعٍ وعشرين. فلمّا صارت إربل للخليفة، لَزِمَ بيته. ولما أُخِذَت إربل سَلِمَ هُوَ بالقلعَة، ثم سَكَن المَوْصِل، وأقامَ بها فِي حُرمة وافرةٍ، واقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا. ومات فِي خامس المحرَّم.

قلت: ومن شعره وهو عذبٌ رائقٌ:

ومُخَنَّثِ الأعْطافِ ميَّاسِ الخُطا ... حُلوِ الصّبا مُتناسبِ التركيبِ

عاتَبتُه فتورّدت وجناته ... مِنْ حَرِّ أنفاسي ونار لَهيب

وشكَوتُ ما أَلْقَى فأعرضَ مُغْضبًا ... فَرَجعْتُ عنهُ بذِلَّةِ المكْروُبِ

يا مَنْ تَبيتُ قَريرةً أجفانُه ... حاشَاكَ مِنْ قَلَقي وطُول نحيبي

أتَنَامُ عن سَهَري وأنتَ مُعَلِّلي ... وتَمَلُّ مِنْ سقَمي وأنْتَ طبيبي

وأقلُّ ما ألقاهُ من ألم الهوى ... أنيّ أموت وأنت لا تَدْري بي

وله:

رَعَى اللَّه ليلاتٍ تقضَّت بقربكم ... قصارا وحيّاها الحيا وسقاها

فما قُلْت إيهٍ بعدها لمسامرٍ ... مِنَ الناسِ إلّا قالَ قَلْبِي آها

٥٠٩- محمود بن عُمَر [١] بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن شجاع، الحكيمُ، الأستاذ البارعُ، سديدُ الدّين، الشَّيْبانيّ، المعروفُ بابن زُقيقة.

والدُ المُحَدّثُ أَحْمَد.

كَانَ مَعَ تقدُّمه فِي الطّب أديبا، شاعرا متميّزا.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة بدمشق، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

رَوَى عَنْهُ: الموفقَّ أَحْمَد بن أَبِي أُصَيبعة، والشهاب القُوصيّ.

ومرَّ فِي العام الماضي [٢] .

[حرف النون]

٥١٠- نصر اللَّه بْن مُحَمَّد [٣] بْن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

---

[١] تقدّمت ترجمته برقم (٣٧٣) .

[٢] الصحيح مرّ في سنة ٦٣٥ هـ.

[٣] انظر عن (نصر الله بن محمد) في: معجم البلدان ٢٥/ ٧٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة، ورقة ٣،

(٣٥٣/٤٦)

الصاحب، ضياء الدّين، أبو الفتح، ابن الأثير، الشَّيْبانيّ، الْجَزَرِيّ، الكاتب، مُصنّفُ «المثل السائر فِي أدبِ الكاتبِ والشاعر» .

وُلِد بجزيرة ابنِ عُمَر فِي سنة ثمانٍ وخمسين. وانتقلَ منها مَعَ أَبِيهِ وإخوته إلى المَوْصِل، فنشأ بها، وحَفِظَ القرآن، وسَمِعَ الحديث، وأقبل عَلَى العربيّة واللغاتِ والشعر حتّى برع فِي الأدبيات، فإنّه قَالَ فِي أول كتاب «الوشي المرقوم» لَهُ: حَفِظْتُ من الأشعار القديمة والمحدثة ما لا أُحصيه كثرة، ثم اقتصرتُ بعد ذَلِكَ عَلَى شعر أَبِي تمَّام والبُحْتريّ والمتنبّي، فحَفِظْتُ هذه الدّواوين الثلاثة، وكنتُ أكرّرُ عليها حتى تمكّنت من صوغ المعاني، وصار الإدمان لي خُلُقًا، وطبْعًا.

ذكره القاضي ابنُ خلّكان وقال [١] : ثم إنّه قصد السلطان صلاح الدّين سنة سبع وثمانين، فوصَّله القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدّين، فأقام عنده أشهرا، ثم بَعَثَه إلى ولده الملك الأفضل ليكون عنده مُكْرَمًا، فاستوزَرَه. فلمّا تُوُفّي صلاحُ الدّين واستقلَّ الأفضلُ بدمشق، ردَّ الأمور إلى ضياء الدّين، فأساء فِي الناس العِشْرة وهمُّوا بقتله فأخرجه الحاجبُ محاسن مستخفيا فِي صندوق وسار معه إلى مصر. ولمّا قَصَدَ الملك العادل مصر، وأخذها من ابن أخيه، وخرج من مصر، لم يخرج ابنُ الأثير فِي خدمته، لأنّه خاف عَلَى نفسه، فخرج متنكّرا. ولما أُخذِتِ دمشق من الأفضل، واستقر بسميساط، راحَ إِلَيْهِ ابن الأثير وأقامَ عنده، ثم فارقه

[()] وذيل الروضتين ١٦٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٥ رقم ٢٩٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤- ٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩- ٣٩٧ رقم ٧٦٣، والحوادث الجامعة ٧٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٤٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، ودول الإسلام ١٤٣٢، والعبر ٥/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٢٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٧، ١١٨، ومرآة الجنان ٤/ ٩٧- ١٠٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٨٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٣، والألقاب لابن حجر، ورقة ٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٧، ١٨٨، وديوان الإسلام ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥، ومفتاح السعادة ١/ ٢٢١،

٢٢٢، وروضات الجنات ٤٥٨، والأعلام ٨/ ٣١.
[١] في وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩- ٣٩٤ بتصرّف.

(٣٥٤/٤٦)

في سنة سبع وستمائة، واتَّصلَ بالملك الظاهر صاحب حَلَب، فلم يَنتظمْ أمرُه، فذَهَبَ مُغاضِبًا إلى المَوْصِل، واستقر بها، وكتب الإنشاء لصاحبها ناصر الدّين محمود ابن عزّ الدّين مَسْعُود، ولأتابكه بدر الدّين لؤلؤ. وله يدٌ طولى فِي الترسُّل، وكان يُعارضُ القاضي الفاضل فِي رسائله، فإذا أنشأ رسالة، أنشأ مثلها وكانت بينهما مكاتباتٌ ومحارباتٌ. وأنشأ فِي العصا: هذه لمبتدأ ضعفي خَبَر ولقوس ظهري وَتَر وإن كَانَ إلقاؤُها دليلا عَلَى الإقامة، فإنّ حَمْلَها دليلُ عَلَى السَّفْر.

وقال ابن النجّار [١] : حازَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي الإنشاء. وكان ذا رأي ولسانٍ وعارضة وبيان. قَدِمَ بغداد رسولا غير مرَّة، وروَى بها كتاب «المثل السائر» لَهُ.

ومَرِضَ بها أياما وماتَ فِي ربيع الآخر.

وقال غيره: كَانَ بينه وبين أخيه عزّ الدّين عَلِيّ مجانبةٌ شديدة ومقاطعة.

٥١١- نصرُ اللَّه بن أَبِي المعالي [٢] نصر اللَّه بن أَبِي الفتح سلامة بن سالم.

أَبُو الفتح، الهِيتي معينُ الدّين، الشافعيّ، الشاعرُ، نزيلُ مصر.

وُلِد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. ومَدَحَ الملوكَ والوزراء.

تُوُفّي فِي نصف شوَّال.

وأبوه مُحَدِّث فاضل معروف.

[حرف الياء]

٥١٢- ياقوتٌ الروميُّ [٣] ، الأتابكيُّ، المَوْصِليّ.

شاعرٌ محسن، رشيقُ القولِ.

توفّي بالموصل في جمادى الآخرة.

---

[١] قوله بتصرّف في: المستفاد- ص ٢٣٨ لابن الدمياطيّ، وفيه بيتان من الشعر.
[٢] انظر عن (نصر الله بن أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٥ رقم ٢٩٥٣.
[٣] انظر عن (ياقوت الرومي) في: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٧.

(٣٥٥/٤٦)

٥١٣- يحيى بن المبارك [١] بن عَلِيّ ابن شيخ الحنابلة المبارك بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن بُنْدار المُخَرّميّ.

الرئيسُ، عزُّ الدّين، البغداديّ، والدُ صاحب الدّيوان فخر الدّين.

كَانَ كاتبا فِي أعمال السواد، وناظرا كيّسًا، حُمَيْد السيرة.

مات فُجاءةً فِي رمضان عن نيفٍ وثمانين سنة.

٥١٤- يوسُف بن أَحْمَد [٢] بن نجم بن عَبْد الوهّاب ابن الحنبليّ.

أَبُو المظفَّر، الأَنْصَارِيّ، الدّمشقيّ.

سمع: يحيى الثّقفيّ، وعبد الرحمن ابن الخِرَقِيّ، وعبد المنعم بن كُلَيب.

وعاشَ خمسا وستّين سنة.

وماتَ بالغورِ فِي شَعْبان وحُمِلَ إلى جبل قاسِيُون فدُفِنَ بتربتهم.

٥١٥- يوسفَ بن إِسْمَاعِيل [٣] ابن القاضي الأكرم أَبِي مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن شبل بن عَلِيّ.

القاضي، الرئيسُ، جمالُ الدّين، أَبُو الحَجّاج، الجُذاميّ، الصُّوَيْتِيُّ، المَقدسيُّ الأصلِ، ثم الْمَصْرِيّ، الكاتب.

سَمِعَ من القاسم بن عساكر.

ووَلِيَ ديوانَ الجيوش المنصورة مدّة. وتوجَّه إلى اليمن، فأقام بها مدّة وعاد.

وحدَّث.

كتبَ عَنْهُ من شعره الحافظُ عَبْد العظيم وقال: وُلِد فِي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وهو أخو الضياء محمد.

---

[١] انظر عن (يحيى بن المبارك) في: الحوادث الجامعة ٧٢، ٧٣.

[٢] انظر عن (يوسف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٧ رقم ٢٩٤٢.

[٣] انظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٢٩٤٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١١٨، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤.

(٣٥٦/٤٦)

[الكنى]

٥١٦- أَبُو الكرم العجمي، الصُّوفِيّ [١] .

مارقٌ، نصّابٌ، متحيّلٌ، بالشعوذة. ظهر ببخارى وأراهم الخوارق، فكان يأمر من يرميه بسهمٍ فتثقُلُ يده ويعجزُ، فكثُر جَمْعُه، واستباح اليهود، واستفحل شأنه، وقال: أَنَا قادرٌ عَلَى قتل المُغْل بنفسي بقدرة اللَّه بلا سلاح. وشدّ عَلَى شحنة بخارى فقتله في عدّة من المغل، فعظُم عَلَى جرماغون، وجهَّز لحربه، فَبرَزَ أَبُو الكرم فِي أُلُوفٍ من الناس بلا سلاح، فالتقى الجمعان، فأحجمت عَنْهُ المُغْل، فقال مقدَّم: أَنَا أريد أن أجرّب، ثم شدّ عَلَى أَبِي الكرم طيرَ رأسه، وحملت المغلُ فحصدوهم، فيقال: قتلوا ستّين ألفا، وذلك فِي سنة سبعٍ وثلاثين وستّمائة.

وولد فيها شمسُ الدّين مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن التيبتي الآمديّ، بمصر فِي المحرَّم.

وناصرُ الدّين محمد بن يوسف ابن المِهْتار، فِي رجب بدمشق.

والشمسُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن ابْن العجميّ، بحلب.

والشمس محمد ابن الخطيبِ جمال الدّين عَبْد الكافي الرَّبَعِيّ.

والبدرُ مُحَمَّد بن دَاوُد بن مُحَمَّد بن أَبِي القاسم الهكّاريّ، بحلب.

والجمالُ يوسُف بن مُحَمَّد الإعزازيّ المنشد.

والأمينُ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن نصر الرَّقّيّ الشاهد، بجبل قاسيون.

وعيسى بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد المَعَري، ببعلبكّ.
والعمادُ أَحْمَد ابن الشيخ شمس الدّين ابن العماد الحنبليّ، ببغداد.
والنجمُ عَبْد الرحيم بن عليّ ابن الحبَّال البَعْلَبَكّي.
والمعينُ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحميد الشاهدُ.
والشيخُ عُبَيْد الرَّحْمَن بن عَبْد الواحد الصالحيّ الجمل فِي رمضان. وقيل: سنة أربع.

---

[١] هذه الترجمة كانت في الأصل مكتوبة على ورقة طيارة ملصقة بين الترجمتين رقم (٤٥٧) و (٤٥٨) فنقلتها إلى هنا.

(٣٥٧/٤٦)

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥١٧- أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن إِبْرَاهِيم بن فارس بن عَبْد العزيز، القاضي، الوزيرُ.
نجيبُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، التَّميميُّ، السَّعْديّ، الأَهْتَمِيّ، الصَّفْوانيّ، الخالديُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيّ.
تفقّه عَلَى: أَبِي القاسم مخلوفِ بن جارة، وأَبِي الفضل أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميّ، وابن المُفَضَّل الحافظ.
وسَمِعَ من عَبْد المجيد بن دُلَيل، وجماعةٍ. وحدَّث.
وتقلَّبَ فِي الخدَمِ الدّيوانية بمصرَ، ودمشق، والجزيرة، ووَلِيَ نظر الدّيوان بدمشق.
رَوَى عَنْهُ الحافظ عَبْد العظيم [٢] وقال: [وسألته عن مولده فقال] : ولدت في سنة ستّ وستّين وخمسمائة بالإسكندرية، وبها تُوُفّي فِي الحادي والعشرين من ربيع الأول.
وهو والدُ الكمالِ إِبْرَاهِيم بن فارس الكاتبُ المُقرئ، وأخيه عَبْد اللَّه، ولهما سماعٌ من الكِنْديّ.
٥١٨- أَحْمَد بن صالح [٣] بن أحمد بن طاهر.
أبو العباس، السّجستانيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٢٩٦٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٥ رقم ١٧٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.
[٢] في التكملة ٣/ ٥٥٣، وما بين الحاصرتين منه.
[٣] انظر عن (أحمد بن صالح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٤.

(٣٥٨/٤٦)

رَوَى بالإجازة عن السِّلَفِيّ، وأَبِي الطّاهر بن عوف، سَمِعَ أَبُوه منهما واستجاز لَهُ.
وحدَّث بدمشق وحرَّان.

رَوَى عنه: مُحَمَّد بن يوسف الذهبيّ، وأَبُو إِسْحَاق الفاضليُّ، وعبد اللَّه بن يحيى الجزائريّ. وبالإجازة أَبُو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، والعمادُ محمد ابن البالِسيّ.

وتُوُفّي بدمشق فِي ثالث جُمَادَى الأولى.

٥١٩- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طلحة [١] بن الْحَسَن بن طلحة.

أَبُو بَكْر، البغداديّ.

سَمِعَ: يحيى بن بَوْش، وعبد المنعم بن كُلَيب، وطائفة. وقدم مصر وحدَّث بها.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المُنْذريُّ [٢] ، وابن النجّار، وغيرهما.

وماتَ ببغداد فِي ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وستّين سنة.

وأجازَ للقاضي سُلَيْمَان.

قَالَ ابنُ النجّار: كتبَ بخطِّه كثيرا بهمّة وجدّ واجتهاد، وقرأ الفقيه عَلَى مذهب أَحْمَد. وتكلَّمَ فِي مسائل الخلاف. وحصَّلَ طَرَفًا صالحا من الأدب. ثم صارَ حاجبا لمحيي الدّين ابن الجوزيّ. وقد خرّج لنفسه «السّباعيات» و «معجما» لشيوخه. وهو ثقةٌ، نَزِهٌ، محبوبٌ إلى الناس. ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

٥٢٠- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن محمود [٣] بن المعزّ بن إسحاق.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن طلحة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤ رقم ٢٩٦٩، والمقتضب من تحفة القادم ١٥٧، واختصار القدح المعلّى ٧٩، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣٦٤، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٠، ومختصره ٧٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٦، ٤٧ رقم ٣٤٥٧، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٤٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٧٤ رقم ١٠٤٠، وشذرات الذهب ٥٥/ ٢٠٢.

[٢] في التكملة ٣/ ٥٥٤.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن محمود) في: تاريخ إربل ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠ رقم ٢٩٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام

أَبُو عَلِيّ، الحرّانيّ، ثم البغداديُّ، الصُّوفيّ، ابن القاضي أَبِي الفتح.

سمَّعهُ أَبُوه من: أَبِي الفتح مُحَمَّد بن البطّي، وأَحْمَد بن المقرَّب، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن السَّكَن، ويحيى بن ثابت، وأَبِي طَالِب بن خُضَير، وأَبِي المكارم الباذرائيّ، وغيرهم.

وكان من صوفية رباط شُهْدَةَ. وقد سافرَ وأقامَ بالمَوْصل مدّة.

رَوَى عَنْهُ: ابن النجّار، وأَبُو القاسم بن بَلَبان، وجمال الدّين الشّريشيّ، ومجد الدّين ابن الحُلْوانية، وعزُّ الدّين الفاروثيّ، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوييّ وتقيّ الدّين الحنبليّ، والفخرُ بن عساكر، وفاطمة بِنْت سُلَيْمَان.

ووَلِيَ أَبُوه قضاء باب الأزج.

تُوُفّي أَبُو عَلِيّ فِي سَلْخ المحرَّم.

قَالَ ابن النجار: شيخٌ حسنُ الهيئة، متوددٌ، لطيف الأخلاق.

٥٢١- أحمد ابن الشهاب مُحَمَّد [١] بْن خَلَف بْن راجح بْن بلال بن هلال بن عيسى.

القاضي، العلّامة، نجمُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، المَقدسيُّ، الحنبليّ، ثم الشافعيّ.

وُلِد ليلة نصف شَعْبان سنة ثمانٍ وسبعين.

وسَمِعَ من يحيى الثَّقَفيّ، وابن صَدَقَة الحرّانيّ فِي الخامسة، ومن: عبد

[()] ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٣، ٧٤ رقم ٥٣، والعبر ٥/ ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩.

[١] انظر عن (أحمد بن الشهاب محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٣ رقم ٢٩٩٤، وذيل الروضتين ١٧١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والعبر ٥/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٥، ٧٦ رقم ٥٤، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٤٨ رقم ٤٠٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥ رقم ٣٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥ ب، ١٦٦ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٤٢، ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٣ رقم ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩، والدارس ١/ ٣١٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٩٩.

(٣٦٠/٤٦)

الرَّحْمَن بن عَلِيّ الخِرَقِيّ، وإسماعيل الجَنْزَوِيّ، وغيرهم.

واشتغل أولا عَلَى الشمس أَحْمَد بن عَبْد الواحد المَقدسيُّ الْبُخَارِيّ. ثم سافرَ إلى بغداد مَعَ الضياء وله سبع عشرة سنة، فسمع من ابن الجَوْزيّ، وغيره.

وسافر إلى همذان إلى الركن الطاووسيّ الأصوليّ فلازمه مدّة حتى صار معيده، وسَمِعَ بها من أَبِي العزَّ عَبْد الباقي بن عثمان الهَمَذَانِيّ، وغيره. ثم سافر هُوَ وأخوه إِبْرَاهِيم إلى بخارى واشتغلا بها مدّة. وبَرَعَ هُوَ فِي علم الخِلافِ وصار لَهُ صيتٌ بتلك الديارِ ومنزلةٌ رفيعة. وتفقّه فِي مذهبِ الشافعيّ وأتقنه.

ومن جملة محفوظاته: كتابُ «الجمع بين الصحيحين» للحميديّ.

قال زكيّ الدّين المنذريّ [١] : تقدّم في الخلاف، وناظر. وكان له اعتناء بحفظ «الجمع بين الصحيحين» .

وقال الضياء: من وقت قدومه إلى دمشق لم يَزَلْ يَشْغَلُ الناس، ويذكرُ الدروس فِي التفسير، والحديث، والخلاف، وغير ذَلِكَ. وحَفِظَ «الصحيحين» .

وكان لا يكادُ يقعُدُ بلا اشتغال. وهو ممَّن يقومُ الليل، ويُداومُ عَلَى صلاة الضحى صلاة حسنة طويلة. قَالَ: وسَمِعْتُ أَنَّهُ يقرأ كلّ ليلة ثُلُثَ القرآن. وسَمِعْتُ عُمَر بن صَوْمع يذكُر أَنَّهُ رَأَى الحقَّ فِي النوم، فسأله عن النجم، فقال: هُوَ من المقرّبين. فذكرت التعصبَ عَلَيْهِ لمّا أثبتَ رؤية الهلال فقال: ما يضُرُّه وهذا ما يقضي إلّا بالحقّ أو ما معناه.

وقال العزّ ابن الحاجب: كَانَ إماما وَرِعًا، مُعظمًا لفضله وبيته، عديم النظير فِي فنّه، بالغَ فِي طلب العلم. وكان وافرَ الحظّ من الخلاف. وكان سليم الباطن، ذا سمعت، ووقار، وتعبُّدٍ. كثرت التشانيعُ عَلَى وكلاء مجلسه وما يعلمونه فِي المحاضِر، وأشرفَتْ بعضُ الحقوق عَلَى الضَّيَاع من فتح أبواب الرُّشا، فصُرِفَ عن القضاء، وربّما اطلع عَلَى بعض ذَلِكَ وسامح.

قلت: غابَ عن دمشق ثلاث عشرة سنة. وأخذ عن نجم الدّين الكبرى

[١] في التكملة ٣/ ٥٧٣.

(٣٦١/٤٦)

الزّاهد. وذكرَ أَنَّهُ رَأَى الحقَّ تعالى إحدى عشرة مرَّة ورأى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بضعا وأربعين مرّة. وقد ساق ذَلِكَ كلّه الضياءُ فِي ترجمته فمنها:

قَالَ: رأيتُ كأنِّي أسمعُ كلامه سبحانه يَقُولُ: إن سهامَنا ستصيب من أراك بسوءٍ.

قَالَ: ورأيتُ كأنه تعالى يَقُولُ: ادنُ مني مَرْحبًا بالحاكمِ الفاضلِ، أوصيك بالقاضي الخُوييّ.

ورأيتُ فِي سنة ثمانٍ وعشرين كأني أسمعُ من الحقّ تعالى: أَنَا عنك راضٍ، فهل أنت عنيّ راضٍ؟

وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإذا هُوَ يَقُولُ: تعالَوا فانظروا ماذا أمرني بِهِ ربِّي؟

فدَنَوْتُ منه، فإذا بيده لوحٌ فِيهِ خطٌ بالكوفيّ: يا مُحَمَّد، إنّك لن تطيعني حتّى تتبع رضايَ فِي سَخَطِك.

قَالَ: ورأيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بخوارزم فقلتُ: يا رسول اللَّه، لماذا أنزلَ اللَّه فِي التّوراة والإنجيل والقرآن وسائر الكتب: «إنَّ اللَّه في السماء» وأرى أكثر الناس يُنكرون ذَلِكَ؟ قَالَ: ومن يُنكُر ذَلِكَ؟ الأمرُ كذلك.

قَالَ: ورأيته فسمعته عَلَيْهِ السلام يَقُولُ: لَيْسَ أحدٌ أقرب إليّ من مؤمن آلِ فِرْعون، فحكيتُه للشيخ نجم الدّين الكُبْرى، فقال: المرادُ بمؤمنِ آل فرعون الّذِي يَقُولُ الحقّ، ويظهره عند غلبَة الباطل وظُهور الكُفر كما فعل مؤمن آل فرعون.

وقال: رأيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بدِهِسْتان، فقال لي: من لم يَرْوِ عنّي حديثا عذِّب. فقلت:

كيفَ يروي عنك، يراك هكذا فيسمع منك؟ قال: لا، بل يَقُولُ: حَدَّثَنَا فلان قَالَ:

حَدَّثَنَا فلان، وذكر إسنادا فِيهِ إجازة، ثم ذكرَ متنه خطبة لم أحْفَظها.

قَالَ الضياء: ولمَّا تولَّى المدرسة العذراوية [١] رَأَى القاضي صدرُ الدّين سُلَيْمَان الحنفيّ– رحمه اللَّه– فِي النوم كأنَّ الإمامَ أحمد يدرّس فيها، فيفسّر به.

[١] انظر عنها في: الدارس ١/ ٣٧٣ و ٥٤٨.

(٣٦٢/٤٦)

وذكرَ درسا فِي مدرسة الشَّيْخ أَبِي عُمَر وهو حنبليّ. وقرأ عَلَى شيخنا موفقِ الدّين كتابَ «المُقنع» ، وكتبَ لَهُ خطَّه عَلَيْهِ ما لم يكتبْهُ لغيره فِي سنة ثلاث عشرة.

قَالَ: ثم دَرَّس بالعذراوية، ودرَّسَ بالصارمية التي بحارةِ الغُرباء ودرّس بمدرسة أُمَّ الصالحِ إِسْمَاعِيل، وبالشامية البرانية. وماتَ وهو مدرسٌ بالعذراوية، بها.

قلتُ: وناب فِي القضاء عن القاضي جمالِ الدّين الْمَصْرِيّ، والقاضي شمسِ الدّين الخوييّ، والقاضي عماد الدّين عبد الكريم ابن الحرستانيّ الخطيب، والقاضي شمس الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، والرفيع الجيلي نابَ عَنْهُ إلى أن مات.

قَالَ أَبُو شامة [١] : كَانَ يُعْرفُ بالحنبليّ. وكانَ فاضلا، دَيِّنًا، بارعا فِي علم الخلافِ، وفقِه الطريقة، حافظا «للجمع بين

الصحيحين» للحُميديّ.

وقرأتُ وفاتهَ بخطِّ الضياء فِي يوم الجمعة خامس شوَّال ودُفِنَ ليومه بالجبل، وكان الجمع في جنازنه كثيرا. قَالَ: وكانَ أوحدَ عصرِه فِي علم الخلاف. وكان مجتهدا في الخير لا سيما فِي آخر عمره.

قلت: وصنَّف طريقتَه فِي الخلاف وهي مجلّدان، وكتابَ «الفصول والفروق» ، وكتابَ «الفروق» ، وكتاب «الدلائل الأنيقة» وغير ذَلِكَ.

رَوَى عنه الحافظ الضياء حديثا واحدا، والمجد ابن الحلوانية، والشرف ابن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، والبدر حسن ابن الخلّال، والشمس محمد ابن الكَمَال، ومُحَمَّد بن يوسف الذّهبيُّ، والعمادُ بن بدران.

وانفردَ بإجازتِه القاسمُ بن عساكر الطبيب.

٥٢٢- إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد [٢] بن الْحَسَن.

الأميرُ الأجَلُّ، مكرّم الدّين، ابن اللّمطيّ.

---

[١] في ذيل الروضتين ١٧١.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٩٦٨.

من بيتٍ مشهور.

وُلِدَ فِي حدودِ سَنة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من الفقيه أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بن الحطَيئة.

ووَلِيَ عدةَ ولايات بالوجهِ القِبْلي، والوجه البحريّ.

رَوَى عَنْهُ الحافظُ عبدُ العظيم وقال: تُوُفّي بالصعيد فِي السابع والعشرين من ربيع الأول.

[حرف الجيم]

٥٢٣- جبريُل بن عَبْد اللَّه [١] ، الزاهد.

مريدُ الشَّيْخ عُبَيْد اللَّه الإخميميّ الزاهد.

من شيوخ الصعيد، لَهُ أحوالُ ومقامات. وانتفع بصحبته جماعةٌ من الصالحين.

تُوُفّي بمُنْيَة بني خَصِيب فِي رابع جُمَادَى الأولى- رحمه اللَّه.

٥٢٤- جَهْمَةٌ بنتُ المُفَرّج [٢] بن عَلِيّ بن المفَرّج بن عُمَرو بن مَسْلَمَة.

أمُّ الفتيان، أختُ الرشيد أَحْمَد.

ولدت فِي سنة ثمانٍ وأربعين أو نحو ذَلِكَ.

وأجاز لها أَبُو الوقت السجزيُّ، ومَسْعُود بن عَبْد الواحد بن الحُصَيْن، وجماعة.

روى عنها: المجد ابن الحُلْوانية، ونصر اللَّه وسعد الخير ابنا النابُلُسي.

ولشيخنا البهاء ابن عساكر إجازةٌ منها.

وتوفّيت فِي ثالث عشر صَفَر.

[حرف الحاء]

٥٢٥- الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن وزير.
زينُ الدّين، أَبُو المعالي، الصّوفي.

---

[١] انظر عن (جبريل بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٥، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٥ رقم ٨٦، والمقفى الكبير ٢/ ١٢ رقم ١٠٥٤.
[٢] انظر عن (جهمة بنت المفرّج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠ رقم ٢٩٧٢.

من أهل واسط. كانَ يُلّقِنُ.
سَمِعَ من ابن بَوْش، وغيره فِي الكِبَر.
تُوُفّي فِي رمضانَ. ذكرَه ابنُ النجّار. وروَى عَنْهُ بالإجازة البهاء ابن عساكر.
[حرف الخاء]
٥٢٦- خليفةٌ بن سُلَيْمَان [١] بن خليفة بن مُحَمَّد، الفقيهُ.
أَبُو السرايا، الْقُرَشِيّ، الشُّرُوطيّ، الحنفيُّ.
وُلِد سنة ستٍّ وستّين.
وحدَّث بحلب عن ابن صَدَقَة الحرّانيّ.
رَوَى عَنْهُ القاضي مجد الدّين العقيليّ.
تُوُفّي- رحمه الله- فِي شوَّال.
وذكرَه الصاحبُ فِي «تاريخ حلب» [٢] : وأنَّه تفقَّه بالعَجَم. وكتب الحُكم بين يدي والدي، ثم بين يدي ابن شدَّاد. ثم درَّسَ بمدرسة الجاولي، ثم بمدرسة الأتابِك طُغرك. وكانَ لا يُحَرِّر مولدَه.
[حرف السين]
٥٢٧- سعدُ بن أبي منصور سَعِيد بن مُحَمَّد ابن العلّامة أَبِي منصور ابن الرّزاز البغداديّ.
أَبُو مُحَمَّد.
سَمِعَ حضورا من عُبَيْد اللَّه بن شاتيل. وحدَّث.
وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.
٥٢٨- سعيدُ بن عَلِيّ [٣] بن أَبِي الفتح المباركِ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي بْن بكري.

---

[١] انظر عن (خليفة بن سليمان) في: الأعلاق الخطيرة ج ١/ ق ١/ ١١٤، ١١٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٧/ ١٤٦ رقم ١٠٥.
[٢] بغية الطلب ٧/ ١٤٦.
[٣] انظر عن (سعيد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٩٩٧.

أَبُو الرِّضا، الحَرِيميُّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من: أَبِي الفتح البَطِّي، وأَبِي المكارم مُحَمَّد بن أَحْمَد الطاهريّ، وَأَبِي عَليّ أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّحبي، وَأَبِي شجاعٍ أَحْمَد، ويحيى ابني موهوب بن السَّدَنك، وغيرهم.

ذكرَه المُنْذريُّ وقال: تُوُفّي فِي حادي عشر شوَّال. ولنا منه إجازةٌ.

قلت: لم أعرِفْه بَعْدُ.

٥٢٩- سعيدُ بن مُحَمَّد [١] بن سَعيد بن جَحْدر، القاضي.

بهاء الدّين، أَبُو منصور، الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجيّ، الجَزَرِيّ، الصُّوفيّ، الشافعيّ، الحاكمُ.

وُلِد بجزيرة ابن عُمَر فِي سنة تسعٍ وأربعين.

وسَمِعَ فِي كبره من محمود بن نصر ابن الشعّار.

ونَزَلَ بخانقاه سعَيد السعداء مدّة، ووَلِيَ القضاء ببعضِ بلاد الصعيد.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المنذريّ، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما. وبالإجازة القاضي شهاب الدّين ابن الخويّي، والفخرُ إِسْمَاعِيل بن عساكر، وأَبُو نصر محمد ابن الشّيرازيّ، وسعدُ، والمُطَعِّم.

وتُوُفّي- إلى رحمة الله- ليلةَ السابع والعشرين من رمضان.

٥٣٠- سُلَيْمَان بن أَبِي بَكْر [٢] بن أميرك، العلامةُ، عَلَم الدّين.

أَبُو الربيع، النَّيْسابوريّ الأصلِ، الحَمَويُّ المولدِ، الْمَصْريّ الدارِ، الحنفيُّ.

كَانَ مُدرّسًا بالقاهرَة بمدرسةِ يازكوج الأَسَدِيّ، ومدرسة حارة الدَّيْلم، ومسجد الشهاب الغَزْنويّ.

وحدَّث عن: أَبِي عَبْد الله الأَرْتَاحيّ، والعمادِ الكاتب.

---

[١] انظر عن (سعيد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٩٩٢.

[٢] انظر عن (سليمان بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٦ رقم ٣٠٠٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٥٥ رقم ٥٠٢.

وكان ديِّنًا، خيّرًا، عارفا بالمذهب.

تُوُفّي في ذي القَعْدَةِ.

[حرف الشين]

٥٣١- شَمْخُ بن ثابتِ [١] بن عنان بن وافد- بالفاء-.

أَبُو عَلِيّ العُرْضيّ، السِّنْبِسيّ، خطيبُ داريًّا.

فقيهُ شافعيّ، فصيحٌ، قادرٌ عَلَى صَوْغِ الخطب.

سَمِعَ بخُراسانَ من: مُحَمَّد بن فضل اللَّه السَّالاريّ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الْبُخَارِيّ الخُوارَزْميّ.

رَوَى عَنْهُ: ابنُه الخطيبُ، والمجد ابن الحلوانيّة، وأبو عليّ ابن الخلّال، وغيرهم. وبالإجازة العماد محمد ابن البالِسيّ، وإِبْرَاهِيم بن أَبِي الْحَسَن المُحرميّ.

قرأتُ وفاتَه بخطِّ الضياءِ فِي عاشر رمضان.

٥٣٢- شمسُ الدّين بن برق.

أحمد أمراءِ دمشقَ. وكانَ والي البَرّ.

ذكروا أَنَّهُ كاتب صاحب مصر، وأنّ كمال الدّين ابن شيخ الشيوخ لمّا وَصَلَ إلى دمشق اعتنقه وسلّم عَلَيْهِ وبالغَ، فقَبض عَلَيْهِ الصالحُ إِسْمَاعِيل ونفذَه إلى بَعْلَبَكَّ، فشُنِقَ بها فِي جُمَادَى الأولى من السنة. نَقَلَه تاجُ الدّين عبدُ الوهّاب.

[حرف الصاد]

٥٣٣- صالحُ بْن خَلَف [٢] بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بن أَحْمَد.

الفقيهُ، أَبُو التُّقَى الجهنيّ، الْمَصْريّ، الشافعيّ، المُقرئ، والدُ شيخنا أبي عبد الله محمد.

---

[١] انظر عن (شمخ بن ثابت) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١ وفيه: «سمح» (مهمل) ، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٩ رقم ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠.

[٢] انظر عن (صالح بن خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤ رقم ٢٩٩٥.

قرأ القرآن عَلَى أَبِي الجوادِ. وتفقّه وسَمِعَ من المتأخّرين. وأسمع ولده من ابن باقا.

وتصدَّرَ بالجامع الظافريّ مدّة.

وكان شيخا صالحا، فاضلا.

تُوُفّي فِي شوَّال ببِلْبِيس.

[حرف العين]

٥٣٤- عَبْد اللَّه بن رافعٍ [١] بن تَرْجَم بن رافع.

أَبُو مُحَمَّد، الشارعيُّ، الشافعيّ.

شيخٌ صالح، خيّرٌ، مشهور بزيارة قبور الصالحين ومعرفة مواضعها لَهُ نَهْمَةٌ فِي ذَلِكَ، وقَصْدٌ صالح.

رَوَى عَنْ أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد السّببي.

روى عَنْهُ الحافظُ عبدُ العظيم وقال: تُوُفّي فِي ثاني عشر شَعْبان. ولقبُه الشيخُ عابد- بباء موحّدة-، عاشَ بَضعًا وسبعين سنة.

وأجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل بن عساكر، وأَبِي نصر مُحَمَّد بن الشّيرازيّ.

٥٣٥- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٢] بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد.

الأديبُ، أَبُو مُحَمَّد، ابن الهَرَويّ، البغداديّ.

ذكرَهُ ابن النجّار فقالَ: من أولادِ المحدّثين. قرأ الأدبَ، وقال الشعرَ وغَلَبَ عَلَيْهِ المجونُ والخلاعةُ والفُحْشُ والسُّخْفُ. وجمعَ مقاماتٍ فِي الهزل. وكان متُهتكًا. سيّئ الطريقةِ. ماتَ فِي ثامن جُمَادَى الأولى، وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه ابن النجّار شعرا.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٢٩٨٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٠، ٢٣١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٢٩٧٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٤٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٣.

(٤٦/ ٣٦٨)

٥٣٦- عَبْد اللَّه بن يوسُف [١] بن أَحْمَد.

أَبُو حمد، البَلَنسيّ، المُقرئ.

سَمِعَ من: أَبِي عَبْد الله بن نوح الغافقيّ.

وأخذ القراءات عن: أبي جعفر ابن الحَصَّار، وأَبِي عَبْد اللَّه بن سعادة، وأَبِي عَلِيّ بن زُلَّال. وتفقَّهَ، ونُوظرَ عَلَيْهِ فِي كتب الرأي.

وولي خطابة بلنسية مدّة إلى أن أخذها الفرنج صُلْحًا فِي سنة ستٍّ وثلاثين، فَنَزحَ إلى دانيَةَ ووَلِيَ خَطابتها، ثم انتقلَ إلى مُرْسِيةَ وبها تُوُفّي. ذكره الأَبَّارُ.

٥٣٧- عَبْد الحميد بن الْحَسَن [٢] بن يحيى بن عَلِيّ.

القاضي، رشيدُ الدّين، أَبُو المكارم، التّميميّ، المصريّ، المعدّل.

حدّث بدمشق عن البوصيريّ.

وأدركه الأجلُ بقَطنَا [٣] فِي أولِ شَعْبان.

رَوَى عَنْهُ المجد ابن الحُلْوانية.

٥٣٨- عَبْد الرَّحْمَن بن عبدِ المؤمن [٤] بن عَبْد اللَّه بن أَبِي طَالِب.

أَبُو عَلِيّ، السُّلَميّ، المَوَازينيّ، الطّرائفيّ، العطارُ، المعروف بِزُرَيْق الصَّيْدلانيّ.

حدَّث عن: أَبِي القاسم بن عساكر المؤرّخ، وأَبِي المواهبِ بن صَصْرى.

رَوَى عنه: الزكيَّان البرزاليّ والمنذريّ، والمجد ابن الحلوانية، والبدر ابن الخَلَّال، وجماعةٌ.

وكان عَطَّارًا فِي سوق الكبير.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٩٠١.

[٢] انظر عن (عبد الحميد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٩ رقم ٢٩٨٥.

[٣] في الأصل: «بقطيا» ، والتصحيح من: التكملة.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد المؤمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤٧ رقم ٢٩٧٨.

(٤٦/ ٣٦٩)

وتُوُفّي فِي رابع عشر جُمَادَى الأولى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَلانِسِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخبَرَنَا الْفُرَاوِيُّ وَزَاهِرٌ قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو

سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخبرَنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي، وَشُجَاعٌ، وَمَحْمُودٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهمّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ [١] . ٥٣٩- عَبْد الرحيم ابن الفقيه أَبِي الحَجّاج [٢] يوسُف بن مُحَمَّد ابن الشَّيْخ.

أَبُو مُحَمَّد، البَلَويّ، المالَقيُّ.

أخذَ عن: أَبِيهِ، وأَبِي مُحَمَّد القُرْطُبِيّ، وعبد الحقّ بن مُحَمَّد.

وأجاز لَهُ: عَبْد الوهّاب بن عَلِيّ، وأَبُو الْعَبَّاس بن مِقدام الرّعينيّ.

مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وَلِيَ خَطابةَ مالَقَة.

أخذَ عَنْهُ ابنُ فَرْتون وورَّخَه.

٥٤٠- عَبْد المُعطي بن محمود [٣] بن عبد المعُطي بن عَبْد الخالق.

أَبُو مُحَمَّد، الإسكندرانيّ، اللَّخْميّ، المالكيّ، الضرير، الرجلُ الصالح.

سَمِعَ من عَبْد المجيد بن دُليل.

وعاشَ خَمْسًا وسبعين سنة.

وكان لَهُ بالإسكندرية رباطٌ مشهور وانتفعَ بصحبته جماعة. وله فوائد ومجاميع.

---

[١] أخرجه البخاري (٥٦٧١) و (٦٣٥١) ، ومسلم (٢٦٨٠) ، والترمذي (٩٧١) ، وأبو داود (٣١٠٨) و (٣١٠٩) ، والنسائي ٤/ ٣.

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن أبي الحجّاج) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٢٠.

[٣] انظر عن (عبد المعطي بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٦ رقم ٣٠٠١.

(٣٧٠/٤٦)

وتُوُفّي بمكةَ فِي أواخر ذي الحجّة- رحمه اللَّه.

٥٤١- عفيفةُ بنتُ أَبِي منصور [١] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفَرَج الدّقّاق.

أمّ سارة، البغداديّة.

أجازَ لها: أَبُو زُرْعَة، ومَعْمَرُ بن الفاخر، وأَحْمَد بن المُقرب، وجماعة.

وتوُفّيت فِي المحرَّم.

٥٤٢- عَلِيّ بْن أَحْمَد [٢] بْن مُحَمَّد بن العالي بن جَوْشن.

أَبُو الْحَسَن، الْقُرَشِيّ، الشارعيّ، المُقرئ، الشافعيّ، الجُبَّاس- بجيم وباء موحدة-.

قرأ القراءات عَلَى فارس بن تركيّ الضرير وصَحِبه مدّة.

وكان كثَيرِ التّلاوةِ يختمُ فِي كلّ ليلةِ جمعةٍ بالقَرَافَة خَتْمة، وفي كلّ ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسة- رحمها اللَّه- خَتْمةً وبمشهد زيد كلّ ليلةِ سبتٍ خَتمةً، أقامَ عَلَى هذا مدّة. وكان لَهُ قبولُ تامٌ من الناس، وانتفعَ بِهِ جماعةٌ فِي حفظ القرآن.

وعاش نيّفا وثمانين سنة. وماتَ فِي ثاني ربيع الأول.

٥٤٣- عَلِيّ بن مختار [٣] بن نصر بن طُغان [٤] .
جمالُ المُلك، أَبُو الْحَسَن، العامريّ، المَحَلِّيُّ المولدِ، الإسكندرانيُّ، المعروف بابن الْجَمَل [٥] .
وُلِد فِي أول سنة ثمان وأربعين.

---

[١] انظر عن (عفيفة بنت أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٩ رقم ٢٩٧٠.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥١ رقم ٢٩٦٤.

[٣] انظر عن (علي بن مختار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٢٩٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥١، ٢٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١٠٩، والعبر ٥/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٥٦، والمشتبه ٢/ ٤٢١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٩ رقم ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩.

[٤] تصحّف إلى: «طعان» بالعين المهملة في: الشذرات.

[٥] تصحّف في: الشذرات إلى: «الجبل» .

(٣٧١/٤٦)

وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، والشريف أَبِي مُحَمَّد العثمانيّ.
وحدَّث غيرَ مرّة، رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المُنْذريُّ [١] ، والمجد ابن الحُلْوانية، وشيخنا الشرفُ الدِّمْياطيّ، وخديجةُ بنتُ غَنيمة البغدادية، والزين محمد بن عبد الوهّاب ابن الجبّاب الكاتب، وأَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عِمران الدّكالي سُحْنُون، وأَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن مخلوف بن جماعةٍ، وشرفُ القضاة أَبُو الفتح محمد ابن الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمد ابن الجبّاب، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العطّار، وآخرون. وبالإجازة شمسُ الدّين عبدُ القادر ابن الحَظِيري، وسعدُ الدّين بن سعد، والقاضي تقيُّ الدّين سُلَيْمَان، والقاضي شهابُ الدّين الخُوَيِيّ.
وهو من أولاد أمراء الدّولة العبيدية.
سمع قطعة صالحة من السّلفيّ.
وتُوُفّي فِي ثامن عشر شَعْبان.
٥٤٤- عُمَر ابن الملك الأمجد [٢] بهرام شاه بن فرّوخ شاه.
الملكُ المظفَّر، تقيُّ الدّين.
تُوُفّي فِي ربيع الأول بدمشق.
وله شِعر جيدُ.
٥٤٥- عُمَر بن مظفّر [٣] بن سعَيد، القاضي.
رشيدُ الدّين، أَبُو حفص، الفِهْريّ، القُوّيّ، الْمَصْريّ، الشاعر، الكاتب.
تقَلَّبَ فِي الخِدَم الدّيوانية، وكانَ شاعرا مُحْسِنًا، مدَحَ الملوك والوزراء.
وكان كثيرَ المحفوظِ، حلوَ النادرةِ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٦١.
[٢] انظر عن (عمر بن الأمجد) في: ذيل الروضتين ١٧٠.
[٣] انظر عن (عمر بن مظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ [١] ، وغيره.
وعاشَ خمسا وسبعين سنة. تُوُفّي فِي سابع جُمَادَى الأولى.
٥٤٦- عوضُ بن فُخَيْر [٢] بن رمضان.
أَبُو القاسم الْقُرَشِيّ، الفِهْري، الفُوّي، ثم الْمَصْريّ، الأديبُ، الشاعر، ويُعرفُ بالأديبِ القَطان.
صَحِبَ الأديب إِسْمَاعِيل العَطّار.
روى عنه من شعره الزّكيّ المنذريّ، الأديبُ، الشاعر، ويُعرفُ بالأديبِ القَطان.
صَحِبَ الأديب إِسْمَاعِيل العَطّار.
رَوَى عَنْهُ من شعره الزّكيّ المُنْذريُّ وقال: كَانَ مُحِبًّا للفضيلة، كثيرَ الشغفِ بمعرفةِ التواريخ، والوفيات، والوقائع.
تُوُفّي فِي العشرين من رمضان عن أربعٍ وثمانين سنة.
[حرف اللام]
٥٤٧- لُبّ بنُ عُمَر بن جرّاح.
أَبُو عيسى الأنصاريّ، المرّاكشيّ.
أخذ كتابي «النجم» و «الكواكب» للإقْليشي عن ابن كَوْثر. وتلا بالسبع بسَبْتَةَ عَلَى أَبِي زكريّا الهَوْزَنيّ.
تُوُفّي فِي شوَّال. قاله ابنُ فَرْتون.
[حرف الميم]
٥٤٨- مُحَمَّد بن أَحْمَد [٣] بن يَعْلَى.
أَبُو عَبْد اللَّه، الهاشميّ، المالقيُّ، المُعَمَّر، المالكيّ، الضريرُ، نزيل الإسكندرية، ويُعْرَفُ بالغزال.
ذكرَ أَنَّهُ وُلِد بمالَقَة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وأنّه سمع «الأحكام

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٥٦.
[٢] انظر عن (عوض بن فخير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢ رقم ٢٩٩١.
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٨ رقم ٢٩٨٢.

الكبرى» من عَبْد الحقّ ببِجَايَةَ، وأنّه سَمِعَ من السِّلَفِيّ بالإسكندرية.
كتبَ عَنْهُ الزكيُّ عبدُ العظيم، وذكرَه فِي «معجمه» . وتُوُفّي فِي جَمادى الآخرَة.

٥٤٩- مُحَمَّد بْن عَلِيّ [١] بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه. الشيخ، محيي

---

[١] انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٣٨٧، وطبعة أخرى (بيروت) ١٥/ ٥٨، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٨) ج ٧/ ورقة ١٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٥ رقم ٢٩٧٢، وذيل الروضتين ١٧٠، وتاريخ إربل ٤٠٨١، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٥٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٩٣، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٨، ٤٩ رقم ٣٤، والعبر ٥/ ١٩٨، ١٩٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٩، ٦٦٠ رقم ٧٩٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٨ رقم ٢١، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٢٤، ١٢٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٨٤٨، وفوات الوفيات ٣/ ٤٣٥ رقم ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٣- ١٧٨ رقم ١٧١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٨ رقم ٣٢٧٧، والعقد الثمين للفاسي ٢/ ١٦٠- ١٩٩ رقم ٣٢٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥٠- ٥٣، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٣، ٢٤٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٠، ٥٠١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٣٤٨- ٣٥٥ رقم ٢٨٣٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١١- ٣١٥ رقم ١٠٣٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٠، ١٠١، ونفح الطيب ٢/ ١٦١ رقم ١١٣، وعنوان الدراية ٩٧ رقم ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٣٩، وروضات الجنات ١٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٩٠، ومفتاح السعادة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، وكشف الظنون ١٤، ٥٨، ٨٢، ١٠٧، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٦، ٢٥٢، ٣٥٢، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٣٨، ٤٩٤، ٥٣٣، ٦٣١، ٦٥٠، ٦٨٨، ٧٢٢، ٧٣٨، ٧٩٥، ٨٤٤، ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٦٩، ٨٧٤، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٠٠، وصفحات كثيرة أخرى، وإيضاح المكنون ١/ ٧٣، ٨٤، ١٣٤، ١٥٢، ١٦١، ١٧٧، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٦٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٨، ٤٠١، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٥٩، ٤٦٥، ٥٦٦، ٥٩٨، ٦٠٥ وصفحات كثيرة أخرى، وهدية العارفين ٢/ ١١٤- ١٢١، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٦- ٣٥٨ رقم ١٥٤٤، وفهرس الفهارس للكتاني ١/ ٢٣٣- ٢٣٥، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٥٧١، وطبقات المفسرين للداوديّ ٢٢٦- ٢٧٢، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٢٢٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ٢٢١، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٣٤ و ٥/ ٣٧١، وعقود الجواهر لجميل العظم ١٣- ٣٩، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ٢٧٥- ٢٨٢، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٢٧٥- ٣٠٣، والأعلام ٦/ ٢٨١، ومعجم المؤلّفين ١١/ ٤٠، ٤١، وملء العيبة للفهري ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٦٩، ٤٩٧، ومعجم

(٣٧٤/٤٦)

الدّين، أَبُو بَكْر، الطائيُّ، الحاتميُّ، الأندلُسيّ، المُرْسيُّ، المعروف بابن العَرَبِيّ.

ويعرف أيضا بالقُشَيريّ، لتصوُّفه، صاحبُ المصنفاتِ، وقدوةُ أهلِ الوحدة [١] .

وُلِد فِي رمضان سنة ستّين وخمسمائة بمرسية.

وذكر أَنَّهُ سَمِعَ بمُرْسية، وأنه سَمِعَ بقُرْطُبة من أَبِي القاسم خلفِ بن بَشْكُوال، وبإشْبيلِيةَ من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن خَلَف بن صاف. وقد سَمِعَ بمكة من زاهر بن رُسْتُم كتاب التِّرْمِذيّ، وسَمِعَ بدمشق من أَبِي القاسم عبد الصمد ابن الحَرَسْتانيّ القاضي، وبالموصل، وبغدادَ، وسكَنَ الرومَ مدّة.

قرأتُ بخطّ ابن مَسْدي يَقُولُ عن ابن العربيّ: ولقد خاض فِي بحر الإشاراتِ، وتحقَّقَ بمجالِ تِلْكَ العبارات، وتكوّن فِي تِلْكَ الأطوار حتّى قضى ما شاءَ من لباناتِ وأوطارٍ، فضَربتْ عَلَيْهِ العلميةُ رَواقها، وطبَّقَ ذكرُه الدُّنيا وآفاقها، فجالَ بمجالها، ولَقِيَ رجالَها. وكان جميلَ الجُملةِ والتفصيلِ، مُحَصَّلًا للفنونِ أحصنَ تحصيلٍ، وله فِي الأدب الشَّأو الّذِي لا يُلْحَقُ. سَمِعَ ابن الجدَّ، وابنَ زَرْقُون، ونَجَبةَ بن يحيى. وذكر أَنَّهُ لَقِيَ ببجايةَ عَبْد الحقّ- وفي ذَلِكَ نظرٌ- وأنَّ السِّلَفِيّ أجاز لَهُ- وأحسبها العامّة- وذكر أَنَّهُ سَمِعَ من أَبِي الخير أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل الطّالقانيّ.

قلتُ: هذا إفكٌ بينٌ ما لَحِقَهُ أبدا.

قَالَ ابن مسدي: وله تواليف تَشْهَدُ لَهُ بالتقدُّم والإقدام ومواقفِ النهايات فِي مزالق الأقدام. وكانَ مُقتدرًا عَلَى الكلام، ولعلَّهُ ما سَلِمَ من الكلام، وعندي من أخباره عجائبُ. وكان ظاهريَّ المذهبِ فِي العبادات، باطنيَّ النظرِ فِي الاعتقادات، ولهذا ما ارتبتُ في أمره والله أعلم بسرّه.

[()] طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٨١ رقم ٥٤١، وانظر: الدر الثمين في مناقب الشيخ محيي الدين الّذي قدّم له الدكتور صلاح الدين المنجد ففيه مصادر ومراجع أخرى، والقاموس الإسلامي لأحمد عطية الله ٥/ ٣٣٠- ٣٣٣، وسير الأولياء للخزرجي ٤٧.

[١] أي القائلين بوحدة الوجود.

ذكرَه أَبُو عَبْد اللَّه الدُّبيْثيُّ فقال [١] : أخذَ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب، وكتبَ لبعض الوُلاةِ، ثم حَجَّ ولم يَرْجعْ، وسَمِعَ بتلك الدّيار. ورَوَى عن السِّلَفِيّ بالإجازَة العامة. وبَرَعَ فِي علم التّصوّف وله فِيهِ مصنّفات كثيرة. ولقيَه جماعةٌ من العلماء والمتعبّدين وأخذوا عَنْهُ.

وقالَ ابنُ نُقْطَةَ: سَكَنَ قونيةَ ومَلَطْيَةَ مدّة. وله كلام وشعر غير أنّه لا يُعْجبُني شِعره.

قلت: كأنَّه يُشير إلى ما فِي شِعره من الاتحادِ وذِكْر الخَمْر والكنائسِ والملاح، كما أنشدنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن عليّ عن ابن العربيّ لنفسه:

بذي سَلَم والدَّيْرُ من حاضرِ الحِمى ... ظِبَاءُ تُرِيكُ الشَّمْسَ فِي صورةِ الدُّمي

فأرقُبُ أفْلاكًا وأخدُمُ بِيعةً ... وأحْرُسُ روضا بالربيع مُنَمنما

فوَقْتًا أُسمَّى راعيَ الظَّبْي بالفَلا ... ووَقتًا أُسمَّى رَاهبًا ومُنَجِّما

تَثَلَّثَ مَحْبُوبِي وَقَدْ كَانَ واحدا ... كما صَيَّروا الأقنامَ بالذاتِ أقْنما

فلا تُنْكِرن يا صاحِ قولي غَزالةٌ ... تُضيءُ لغِزْلان يَطُفْنَ على الدّماء

فللظَّبْي أجيادا وللشمس أوجُهًا ... وللدُّمية البَيْضاءِ صَدرًا ومِعْصَما

كما قد أعرت للغصونِ ملابسا ... وللروضِ أخْلاقًا وللبرقِ مَبْسِما

ومن شِعره فِي الحقّ تعالى:

ما ثَمَّ سترٌ ولا حِجَابٌ ... بل كلُّه ظاهرٌ مُبيَّن

وله:

فما ثَمَّ إلا اللَّه ليسَ سواهُ ... فكُلُّ بصيرٍ بالوجدِ يَراهُ

وله:

لقد صارَ [٢] قَلْبِي قابِلًا كُلَّ صُورةٍ ... فمرعى لغزلان ودير لرهبان [٣]

---

[١] في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٥٢، ١٥٣ (١٥/ ٥٨) .

[٢] في لسان الميزان ٥/ ٣١٣ «حار» وهو تصحيف.

[٣] في لسان الميزان «الرهباني» وهو غلط. (بإضافة أل التعريف) .

وبيتُ لأوْثانٍ [١] وكعبةُ طائفٍ ... وألْواح تَوْراةٍ ومُصْحفُ قُرآنِ

أدِينُ بدِينِ الحُبِّ أَيْنَ تَوجَّهَتْ ... ركائبُه فالحُبُّ ديني وإيماني

وله من قصيدة:

عَقَدَ الخلائقُ فِي الإلهِ عقائدا ... وأنا اعتقَدَتُ جَمِيعَ ما اعتقدُوه [٢]

هذا الرجل كَانَ قد تصوّف، وانعزلَ، وجاعَ، وسَهرَ، وفُتح عَلَيْهِ بأشياء امتَزَجَتْ بعالم الخيال، والخطرات، والفكرة، فاستحكم بِهِ ذَلِكَ حتّى شاهد بقوّة الخيالِ أشياءَ ظنّها موجودة فِي الخارج. وسَمِعَ من طَيش دماغِه خِطابًا أعتقده من الله ولا وجودَ لذلك أبدا فِي الخارج، حتّى أَنَّهُ قَالَ: لم يكُن الحقُّ أوقَفني عَلَى ما سطَّره لي فِي توقيع ولايتي أمور العالم، حتّى أعلمني بأني خاتمُ الوِلايةِ المحمّدية بمدينة فاس سنة خمسٍ وتسعين. فلمّا كانت ليلة الخميس فِي سنة ثلاثين وستمائة أوقَفني الحقُّ عَلَى التّوقيع فِي ورقة بيضاء، فرسمتُه بنصّه: هذا توقيع إلهي كريم من الرؤوف الرحيم إلى فلان، وقد أجزَلَ لَهُ رِفَده وما خَيَّبْنا قصدَه، فلينهضْ إلى ما فُوّض إِلَيْهِ، ولا تَشْغَلْه الوِلايةُ عن المُثولِ بين أيدينا شَهرًا بشهرٍ إلى انقضاء العمر.

ومن كلامِه فِي كتاب «فُصوص الحَكَم» [٣] قَالَ: اعلَمْ أنّ التنزيه عند أهل الحقائق فِي الجنابِ الإلهي عينُ التّحديد والتّقييد، فالمُنزه، إمَّا جاهلٌ وإمّا صاحب سوء أدب، ولكن إذ أطلقاه، وقالا بِهِ، فالقائل بالشرائع المؤمنُ إذا نزَّه ووَقَف عند التنزيه، ولم يرَ غيرَ ذَلِكَ، فقد أساء الأدب، وأكذبَ الحقّ والرُّسلَ وهو لا يَشْعر، وهو كمنْ آمنَ ببعضٍ وكفرَ ببعض، ولا سيَّما وقد عَلِمْ أنَّ ألسنة الشرائع الإلهية إذا

---

[١] في لسان الميزان «وبيتا لأصنام» .

[٢] وقال ابن النجار: أنشدني أبو عبد الله محمد بن العربيّ لنفسه بدمشق:

أيا حايرا ما بين علم وشهوة ... ليتّصلا، ما بين ضدّين من وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن ... يرى الفضل للمسك الفتيق على الزيل

(المستفاد ٣٨) .

[٣] انظر «الفصوص» ١/ ٦٨ و ٧٢ و ٧٨ و ٨٣.

نطقت فِي الحقّ تعالى بما نطقت بِهِ إنّما جاءتْ بِهِ فِي العموم عَلَى المفهوم الأوَّل وعلى الخصوص عَلَى كلّ مفهوم يُفَهمُ من وجوهِ ذَلِكَ اللّفظ بأيّ لسان كَانَ فِي موضع ذَلِكَ اللّسان، فإنَّ للحقّ فِي كلّ خلقٍ ظُهوراً، فهو الظاهرُ فِي كلّ مفهوم، وهو الباطنُ عن كلّ فهم، إلّا عن فهم مَنْ قَالَ: إنّ العَالَمَ صورتُه وهُويَّتُه وهو الاسمُ الظاهر، كما أَنَّهُ بالمعنى روحُ ما ظهر فهو الباطنُ، فنسبته لما ظهر عن صُوَر العالَمِ نسبةُ الروح المدبِّرةِ للصورة، فتوجد فِي حَدَّ الْإِنْسَان مثلا باطنة وظاهرة، وكذلك كلُّ محدود، فالحقُّ محدودُ بكل حدٍّ، وصُوَرُ العالمِ لا تنضبطُ، ولا يُحاط بِها، ولا يُعْلَمُ حدودُ كلّ سورة منها إلّا عَلَى قدر ما حصلَ لكلّ عالِم من صوره، ولذلك يُجهل حدُّ الحقّ، فإنّه لا يُعلم حدُّه إلّا بعلم حدّ كلّ صورة وهذا مُحال. وكذلك من شَبَّهَهُ وما نَزَّهَهُ، فقد قيَّده وحدّده وما عَرَفَه. ومَن جمعَ فِي معرفته بينَ التنزيه والتشبيه، وصفهُ بالوَصفين عَلَى الإجمال، لأنّه يَستحيلُ ذَلِكَ عَلَى التفصيل، كما عرَّفَ نفسَه مجملا لا عَلَى التّفصيل. ولذلك رَبَطَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ معرفةَ الحقّ بمعرفة النّفس، فَقَالَ: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ» [١] . وقال تعالى:

سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ٤١: ٥٣- وهو عينك- حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ ٤١: ٥٣- أي للناظرين- أَنَّهُ الْحَقُّ ٢: ٢٦ [٢] من حيثُ إنّك صورته، وهو روحُك، فأنت له كالصورة الجسيمة لك، وهو لك كالرُّوحِ المُدبِّر لصورةِ جسدك، فإن الصورةَ الباقيةَ إذا زالَ عنها الرُّوح المُدبر لها لم تبق إنسانا ولكن يقال فيها: إنها صورةٌ تُشبِهُ صورةَ الْإِنْسَان، فلا فرق بينها وبين صورة من خشب أو حجارة ولا ينطبق عليها اسم إنسان إلا بالمجاز لا بالحقيقة. وصورة العالم لا يتمكن زوال الحقّ عنها أصلا، فحدُّ الأُلوهيَّةِ لَهُ بالحقيقة لا بالمجاز كما هُوَ حَدُّ الْإِنْسَانِ.

إلى أن قَالَ فِي قوله [تعالى] [٣] : وَقالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً ٧١: ٢٣

---

[١] قال الشيخ شعيب الأرنئوط: موضوع كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وسئل عنه الإمام النووي في «فتاويه» فقال: إنه ليس بثابت، وقال الزركشي في «الأحاديث المشتهرة» : وقال ابن السمعاني في «القواطع» : إنه لا يعرف مرفوعا، وإنما يحكي عن يحيى بن معاذ الرازيّ، وقال السيوطي:

ليس بصحيح انظر «الحاوي» ٢/ ٤٥١- ٤٥٢. (المطبوع من تاريخ الإسلام- ص ٣٥٦) .

[٢] سورة فصلت، الآية ٥٣.

[٣] إضافة على الأصل.

---

[١] قال: فإنّهم إذا تركوهم جَهِلوا من الحقّ عَلَى قدر ما تركوا من هؤلاء فإنَّ للحقّ فِي كلّ معبود وَجْهًا يَعرفُه مَنْ يعرفه، ويَجهلُه من يجهلُه من المحمّديّين وَقَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ١٧: ٢٣ [٢] أي: حَكَمَ، فالعالِمِ يَعلمُ مَنْ عَبَد، وفِي أيّ صورة ظهرَ حتى عُبِدَ، وإنّ التفريقَ والكثرة كالأعضاء فِي الصورة المحسوسة، وكالقوى المعنوية فِي الصورة الروحانية، فما عُبِدَ غيرُ اللَّه فِي كل معبود. إلى أن قَالَ: مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ٧١: ٢٥ [٣] فهي التي خَطَت بهم فغرقوا فِي بحارِ العلم باللَّه، وهو الحيرة فَأُدْخِلُوا ناراً ٧١: ٢٥ [٤] فِي عين الماءِ فِي المحمّديّين وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ ٨١: ٦ [٥] سَجَّرتَ التنورَ: إذا أوقدته فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ من دُونِ الله أَنْصاراً ٧١: ٢٥ [٦] فكان الله عين أنصارهم، فهلكوا فيه إلى الأبد فلو أخرجهم إلى السّيف [٧]- سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجَة الرفيعة، وإن كانَ الكُلُّ للَّه وباللَّه، بل هُوَ اللَّه. وقال فِي قوله: يَا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ ٣٧: ١٠٢ [٨] فالوالد عينُ أَبِيهِ، فما رأى يَذْبَحُ سوى نفسِه، وفداه بذبح عظيم، فظهرَ بصورة كَبْش مَنْ ظهر بصورة إنسان، لا بل بحكم ولد مَنْ هُوَ عين الوالد، وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها ٤: ١ [٩] فما نَكَحَ سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد والأمر واحد فِي العدد. وفيه:

فيَحمَدُنِي وأحمدُه ... ويعبدُنِي وأعبدُه

ففي حالٍ أُقِرُّ بِهِ ... وفي الأعيانِ أجحدُه

فيعرفُنِي وأنِكرُه ... وأعرِفُه فأَشْهَدُه

وقال: ثم تَمَّمَها مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بما أخبرَ بِهِ عن الحقّ تعالى بأنّه عين السمع

---

[١] سورة نوح، الآية ٢٣.

[٢] سورة الإسراء، الآية ٢٣.

[٣] سورة نوح، الآية ٢٥.

[٤] السورة والآية نفسها.

[٥] سورة التكوير، والآية ٦.

[٦] سورة نوح، الآية ٢٥.

[٧] كتب في حاشية الأصل: «يعني الساحل».

[٨] سورة الصافات، الآية ١٠٢.

[٩] سورة النساء، والآية ١.

(٣٧٩/٤٦)

والبصر واليد والرِّجْل واللّسانِ، أي: هُوَ عين الحواسّ. والقُوى الروحانية أقربُ من الحواسّ، فاكتفى بالأبعد المحدود عن الأقرب المجهولِ الحدّ.

إلى أن قَالَ: وما رأَينا قطُّ من عَبَد اللَّه فِي حقّه تعالى فِي آية أنزلها أو إخبار عَنْهُ أوصله إلينا فيما نرجع إِلَيْهِ إلّا بالتّحديد، تنزيها كَانَ أو غير تنزيه، أوَّلُه العَماءُ الّذِي ما فوقَه هواء وما تحته هواء فكان الحقُّ فِيهِ قبل أن يخلُقَ الخلقَ. ثم ذكر أَنَّهُ استوى عَلَى العرش فهذا أيضا تحديد، ثم ذكرَ أَنَّهُ ينزلُ إلى السماء الدُّنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أَنَّهُ فِي السماء وأنّه فِي الأرض وأنّه معنا أيَنما كُنّا إلى أن أخبرنا أَنَّهُ عَيْننا ونحن محدودون فما وَصَفَ نفسَه إلّا بالحدّ. وقوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ٤٢: ١١ [١] حدّ أيضا– إن أخذنا الكاف زائدة لغير الصفة، وإن جعلنا الكاف للصفة قد حدّدناه. وإن أخذنا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ٤٢: ١١ عَلَى نفي المثلِ تحقّقنا بالمفهوم، وبالخبر الصحيح أَنَّهُ عينُ الأشياءُ، والأشياءُ محدودة، وإن اختلفت حدودُها، فهو محدود بحدّ كلّ محدود، فما تحدُّ شيئا إلّا وهو حدّ للحقّ، فهو الساري فِي مُسمَّى المخلوقات والمبُدعات، ولو لم يكنِ الأمرُ كذلك ما صحّ الوجودُ، فهو عين الوجود. وذكر فصلا من هذا النمط. تعالى اللَّه عمَّا يَقُولُ عُلوًّا كبيرا. أستغفرُ اللَّه، وحاكي الكفرِ ليسَ بكافرٍ.

قَالَ الشَّيْخ عزّ الدّين بن عَبْد السلام فِي ابن العربيّ هذا: شيخُ سوءٍ، كَذاب، يَقُولُ بِقدم العالم ولا يُحَرِّمُ فرجا. هكذا حدَّثني شيخنا ابن تيميّة الحرّاني به عن جماعةٍ حدّثوه عن شيخنا ابنِ دقيق العيد أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخ عزّ الدّين يَقُولُ ذَلِكَ. وحدّثني بذلك المقاتليّ، ونقلُته من خطِّ أَبِي الفتح بن سَيّد الناس أَنَّهُ سَمِعَه من ابنِ دقيق العيد.

قلتُ: ولو رَأَى كلامَه هذا لحكمَ بكُفرِه، إلّا أن يكونَ ابنُ العربيّ رجع عن هذا الكلام، وراجعَ دين الإِسلْام، فعليه من اللَّه السلام.

وقد تُوُفّي فِي الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

[١] سورة الشورى، الآية ١١.

(٣٨٠/٤٦)

ولابن العربيّ توسُّع فِي الكلام، وذَكَاءٌ، وقوةٌ حافظةٌ، وتدقيق فِي التّصوّف، وتواليفُ جمةٌ فِي العِرْفان. ولولا شطحاتٌ فِي كلامه وشعره لكانَ كلمةَ إجماع، ولعلَّ ذَلِكَ وَقَعَ منه فِي حال سكرِهِ وغيبته، فنرجو لَهُ الخيرَ [١] .

٥٥٠- مُحَمَّد بن جعْفَر [٢] بن أَحْمَد بن عَلِيّ.

أَبُو عَبْد الله، الأَنْصَارِيّ، الصُّوليّ، المالكيّ.

ولد بصول قبل الستّين وخمسمائة.

وصَوْل: من الصعيد الأدنى.

وسمع من أَبِي البركات هبةِ اللَّه بْن عَبْد المحسن.

رَوَى عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ شعرا وقال: تُوُفّي فِي ثاني عشر المحرَّم.

٥٥١- مُحَمَّد بْن سَعِيد [٣] بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد ابن الرّزّاز.

أَبُو سعد، البغداديّ.

حَضَرَ فِي الرابعة عند عُبَيْد اللَّه بن شاتيل. وصارَ عَدْلًا، ووَلِيَ وَكالةَ أولادِ الخليفة. وحدَّث.

وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ عند أَبِيهِ وأجداده.

٥٥٢- مُحَمَّد ابن القاضي عَبْد اللَّه [٤] ابن القاضي السعيد عَلِيّ بن عثمان، القاضي شرفُ الدّين.

أَبُو الحسن، المخزوميّ، الشافعيّ، العدل.

[١] كتب المؤلّف في حاشية نسخته بلاغا بسماع بعض الفضلاء لهذه الترجمة عليه سنة ٧٣١ هـ وهذا نصه: «سمع ترجمة ابن عربي مني محمد ابن المحب ابن المحب عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن الناصح، وأحمد بن غازي الحجازي، ومحمد بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم سنة إحدى وثلاثين» . وانظر ما ذكره المؤلّف- رحمه الله- في: ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٩، ٦٦٠، والحافظ ابن حجر في: لسان الميزان ٥/ ٣١١- ٣١٥.

[٢] انظر عن (محمد بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٩ رقم ٢٩٥٩.

[٣] انظر عن (محمد بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٧ رقم ٢٩٧٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٠٣٨.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٢٩٩٩.

(٣٨١/٤٦)

سَمِعَ من البوصيريّ، وإسماعيل بن ياسين، والأرْتاحيّ، وجماعةٍ كثيرة.

وشهد عَلَى القضاة، وتَقَلَّب فِي الخِدَم.

وحدَّث بمصر والشام.

وعاش خمسين سنة. وتُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ بغزّة.

٥٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] بْن عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان بن رافع، قاضي القضاة.

جمالُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، ابنُ الأستاذ، الأسديّ، الحلبيّ، الشافعيّ.

وُلِد بحلب فِي سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جدّه لأمّه عَبْد الصَّمد بن ظَفَر، ويحيى الثَّقفيّ، وأَبِي [٣] الفتح عُمَر بن عَلِيّ الجوينيّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر وحلب.

ونابَ عن أخيه القاضي زين الدّين عَبْد اللَّه، فلمّا تُوُفّي وَلِيَ القضاء.

وكانَ من النُّبلاء العلماء يرجعُ إلى فضلٍ، ودين وسُؤْددٍ.

رَوَى عنه: الجمال محمد ابن الصابونيّ، والمجد ابن العديم الحاكم، والشهاب الأبَرْقُوهيّ، وجماعة.

وقَدْ سَمِعَ فِي سنة تسع وستّين بقراءة الحافظ عَبْد القادر الرُّهاوي عَلَى جدِّه المهذّب عَبْد الصَّمد الخامس عشر من «الأفراد» للدّارَقُطْنيّ: أخبرنا طاهر بن عبد الرحمن ابن العجميّ سنة عشرين وخمسمائة، أخبرنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن سعدون الموصليّ بحلب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا الدّار الدّارقطنيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠، ٥٥١ رقم ٢٩٦٣، ومفرّج الكروب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٩، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٤ رقم ١٢٤٣، والمقفى الكبير ٦/ ٣١، ٣٢ رقم ٢٤١٧، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

[٢] في: تكملة المنذري ٣/ ٥٥٠ «عبيد الله» والمثبت يتفق مع المصادر ومع ترجمة والده «عبد الرحمن» في وفيات سنة ٦٢٣ هـ رقم ١٨٣.

[٣] في الأصل: «أبا» وهو سهو.

(٣٨٢/٤٦)

تُوُفّي جمالُ الدّين فِي صفر بحلب.

وقد رَوَى سعدُ الخير النابُلُسيّ، عَنْهُ عن القُطب مَسْعُود بن مُحَمَّد.

٥٥٤- مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مسعود [١] بن الحسين ابن الحِلّي.

أَبُو عَبْد اللَّه، البغداديّ.

سَمِعَ من: أَبِي السعاداتِ القزّاز، وطاعنٍ الزُّبَيْريّ.

وكان كاتبا متصرفا، مُتميزًا، حسن الطريقة.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

أجاز للقاضي شهاب الدّين ابن الخوييّ، والبدر حسن ابن الخلّال، وزينب بنت الإسعرديّ، ومحمد ابن الشّيرازيّ، والبهاء بن عساكر.

٥٥٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الملك [٢] بْن يُوسُف بْن محمد بن قدامة.

الْإمَام، أَبُو يوسُفَ، الجمَّاعيليُّ.

رَوَى عن يحيى الثَّقفيّ.

رَوَى لنا عَنْهُ العمادُ عبدُ الحافظ بن بدران.

قَالَ الحافظ الضياءُ: تُوُفّي فِي المحرّم بجمّاعيل. قال: وقال لِي بشارةُ عتيقُ أَبِي حمزة: تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة سبع، والله أعلم.

٥٥٦- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْد الوهّاب بن خُلَيْف [٣] بن عَبْد القويّ.

الشَّيْخ الجليل، أَبُو البركات، الجُذامي، السَّعْديّ، الإسكندرانيّ.

من بيتِ حِشْمَة وتقدُّم.

ولد سنة خمس وستّين وخمسمائة.

وحدّث عن السّلفيّ ببلده وبمصر.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٨ رقم ٢٩٨١.

[٢] انظر عن (محمد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٩ رقم ٢٩٨٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٢١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٣١٨ رقم ٢٧٨٤.

[٣] في المقفى: «خلف» ، والمثبت يتفق مع المصادر.

(٣٨٣/٤٦)

روى عَنْهُ الحافظُ عبدُ العظيم وقال [١] : تُوُفّي فِي التّاسع والعشرين من جُمَادَى الآخرة.

ورَوَى عنه الجمال ابن الصابونيّ وقال [٢] : سَقَطَ عَلَيْهِ جدارٌ فقتله.

٥٥٧- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن محفوظ [٣] بن تميم بن إِسْمَاعِيل.

الشيخُ الجليل، أَبُو البركات، الأَنْصَارِيّ، الإسكندرانيّ، المعروف بابن تاجر عينة.

وُلِدَ سَنَة تسعٍ وأربعين.

وحدَّث عن: السِّلَفِيّ، وعبد العزيز بن فارس الشّيبانيّ.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والتاج الغرّافيّ، وجماعة.

وقد توفّي في شعبان.

٥٥٨- محمد بْنُ عُمَرَ [٤] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْن أبي العجائز.

أبو عبد الله، الأزديّ، الدّمشقيّ.

من بيت كبير قديم. رقّ حاله وافتقر، وصار يخدم القضاة، ويقف بين أيديهم.

حدّث عن: أَبِي القاسم بن عساكر الحافظ، وأَبِي بَكْر عبدِ اللَّه بْن مُحَمَّد النُّوقانيّ.

روي عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريّ وقال: كَانَ شيخا صالحا، حدَّث من أهلِ بيته جماعةٌ.

قلتُ: وقد حدَّث الحافظ أَبُو القاسم عن جدِّه أَبِي الفهم عبد الرحمن.

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٥٩.

[٢] في تكملة إكمال الإكمال ١٢١.

[٣] انظر عن (محمد بن علي بن محفوظ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦١ رقم ٢٩٨٩، والمقفى الكبير ٦/ ٣٢٩،

٣٣٠ رقم ٢٩٠٠، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

[٤] انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢٩٩٣، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

وممن روى عن محمد: المجد ابن الحلوانيّة، والبدر ابن الخلّال. وأجاز لأبي المعالي ابن البالسيّ، وتقيّ الدّين سُلَيْمَان الحاكم، وإِبْرَاهِيم بن أَبِي الْحَسَن المُخَرّميّ، والشيخ عَلِيّ القارئ.

وتُوُفّي فِي رابع شوَّال.

٥٥٩- مُحَمَّد بن لُؤيّ [١] .

أَبُو منصور البغداديّ، الأديب.

من شعراء الدّيوان العزيز.

وكان مُسنًّا، عاشَ تسعين سنة. وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

وله من قصيدة:

لا نَفْعَ فِي عَذْلي [٢] وعندي منهمُ ... خوفَ التَّفرُّقِ مُقِعدٌ ومُقيمُ

ولقد أُراني ذا اشتياقٍ بعدَهُم ... إنْ هَبَّ من أرضِ الغُوَيْر نُسيمُ

هَلْ عندكمُ تِرْياقُ [٣] مَنْ هُوَ فِي الهوَى ... بِلحاظِ آرامِ الخُدورِ سَليمُ [٤]

٥٦٠- مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عبد الله ابن الحاجّ.

أَبُو القاسم، التُّجيبيّ، القُرْطُبيّ.

سَمِعَ من: نَجَبة بن يحيى، وابن غالب. وتُوُفّي بإشْبيلية فِي عَشْر السبعين فِي صَفَر.

٥٦١- مُحَمَّد بن أَبِي المظفّر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْد الله.

المعروف بالصدر، ابن الهَرَوي.

بغداديّ، شاعرٌ، وخليعٌ ماجنٌ، لَهُ يدٌ طولى فِي النظم والنثر، والجدّ

---

[١] انظر عن (محمد بن لؤيّ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٤١٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٩ رقم ١٩٢٤.

[٢] في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ «عذل» .

[٣] في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ «درياق» .

[٤] في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٧٤ أبيات أخرى.

والهزل. وسلك فِي شعره أسلوب ابن حَجّاج فِي الفُحْشِ فِي بعض الأوقات. وله «مقامات» مليحة.

تُوُفّي فِي تاسع جُمَادَى الآخر.

٥٦٢- محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهَروي.

الإسكافي، نزيلُ جبلِ قاسِيُون.

حدّث عن أَحْمَد بْن حَمْزَة الموازينيّ.

كتبَ عَنْهُ عُمَر ابن الحاجب.

وحدَّث عَنْهُ ابنُ الحُلْوانية، وغيره.

وتُوُفّي بعد الحج بخَيْبَر فِي المحرَّم.

٥٦٣- مظفرُ بن أَبِي القاسم [١] عُبَيْد اللَّه بن المبارك بن إِبْرَاهِيم بن مختار.

العدلُ، الرئيسُ، أَبُو نصر، ابن السِّبِيّ، البغداديّ، الأزجيُّ، الدّقّاق.

أسمَعَه أَبُوهُ من: نصرِ اللَّه القزّاز، وذاكرِ بن كامل، وجماعة.

وحَضَرَ ابن شاتيل.

وهو من بيتِ حديثٍ وعدالةٍ.

قَالَ ابنُ النجّار: لم يكن محمود الطريقة. تُوُفّي فِي ثامن عشر ربيع الأول.

أجاز لسعد الدّين، وللبجّديّ، وبنتِ مؤمن.

٥٦٤- ممدودُ بنُ عَبْد اللَّه الرَّبابيّ، القوَّالُ، البغداديّ.

كَانَ أستاذا فِي الطَّرَبِ وعلم الموسيقى. لم يكن فِي وقته مثله. وكان طيّب الصوت، بعيد الصِّيتِ، ظريفا، خفيفا، لطيفا، لَهُ حِشْمةٌ ودُنيا.

تُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ، وله سبعون سنة، ودُفِنَ بداره.

٥٦٥- مواهبُ بنُ أَبِي الرِّضا [٢] مُحَمَّد بن المبارك بن عَبْد الرحمن بن عصيّة- بالضم، والأصحّ بالفتح [٣]-.

---

[١] انظر عن (مظفّر بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٢ رقم ٢٩٦٦.

[٢] انظر عن (مواهب بن أبي الرضا) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٢٩٧١.

[٣] المنذري.

أَبُو بَكْر، البغداديّ.

سَمِعَ من عَبْد المغيث بن زُهَير.

مات فِي ربيع الآخر.

[حرف الهاء]

٥٦٦- هبة اللَّه بْن أَحْمَد [١] بْن أَبِي الفتح ابن الدّخني.

بغداديّ. رَوَى عن فارسِ الحفار.

٥٦٧- هبةُ اللَّه بْن عَلِيّ [٢] بْن أَبِي البرَكات هبةِ اللَّه.

أَبُو البركات أخو الْإمَام أَبِي الفضل جعفرٍ الهَمَدانيّ.

رَوَى عن السِّلَفِيّ بالإجازة.

[حرف الياء]

٥٦٨- يوسُفُ بنُ سلمان [٣] بن قاسم.

أَبُو الحَجّاج، القَلُوسَنيُّ، الصَّعيديّ، الزّاهد، مُريدُ الشَّيْخ أَبِي عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ.

كَانَ أحد مَنْ يشارُ إليه بِقَلُوسَنَا [٤] بالصلاح والكرامات، وله أتباعٌ. وكان من أبناء الثمانين.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٥٦٩- يوسفُ بنُ عَبْد المنعم [٥] بْن نعمة بْن سُلطان بن سرور بن رافع بن حسن.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٥٦٦.

[٢] انظر عن (هبة الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٣٠٠٢.

[٣] انظر عن (يوسف بن سلمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٢٩٨٣.

[٤] انظر: معجم البلدان ٤/ ١٦٨.

[٥] انظر عن (يوسف بن عبد المنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٤ رقم ٢٩٩٦، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢١، ومختصره ٦٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٦٧، والدر المنضد ١/ ٣٧٤ رقم ٢٠٤١، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٤ دون ترجمة.

الفقيهُ، تقيُّ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، المقدسيُّ، ثم النابُلُسيُّ، الحَنْبليُّ.

وُلِد ببيتِ المقدس تقديرا فِي سنة ستٍّ وثمانين.

وقَدِمَ دمشقَ وسَمِعَ بها من: عمر بْن طَبَرْزد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وستّ الكَتَبةِ بنتِ الطَّرَّاح، وطائفةٍ.

وتفقَّه عَلَى الشَّيْخ المُوَفَّق. وكتبِ الخطَّ المنسوب.

وكان إمامَ الجامع الغربيّ بنابُلُس. وفيه دينٌ، وعبادة، وخير. كتب عنه عمر ابن الحاجب، وغيره. وتُوُفّي فِي عاشر ذي القَعْدَةِ.

وفيها ولد العماد محمد بن عليّ ابن البالسيّ العَدْلُ، فِي صفر.

والبهاءُ مُحَمَّد بن يوسف ابن البِرْزاليُّ العَدْل، فِي رجب.

وأَبُو الوليد مُحَمَّد بن أحمد بن محمد ابن الحاجّ القُرْطُبيّ المالكيّ.

والعمادُ عَلِيّ بن عَبْد العزيز ابن السّكّريّ، الخطيب المصريّ.

والفتح محمد ابن محيي الدّين عَبْد اللَّه بن عَبْد الظّاهر الموقّع.

والعفيف محمد بن عبد المحسن ابن الدَّواليبيّ الواعظُ، شيخ المستنصرية.

والعفيفُ عبدُ الخالق بن أبي عليّ ابن الفارع الحَمَويّ، فِي رجب.

وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد الحُسينيّ الناسخ، أخو التّاج الغرَّافيّ، بالإسكندرية.

والنجمُ عَبْد اللطيف بن عَبْد العزيز بن تيميَّة.

والصلاحُ صالحُ بن أَحْمَد القوَّاسُ البَعْلَبَكّيّ الشاعر.
وإسماعيل بن صالح بن هاشم ابن العَجَميّ الحلبيُّ الفقيهُ.
والشيخ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَنَعَة الصالحيّ.
والمجدُ مُحَمَّد بن عُمَر بن محمد ابن العماد الكاتب، فِي جُمَادَى الأولى.
والفتحُ عبدُ الوهّاب بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن البلخيّ الحنفيّ، بحلب.

(٣٨٨/٤٦)

سنة تسع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥٧٠- أَحْمَد بن أسفنديار [١] بن الموفق.
أَبُو الْعَبَّاس، البُوشَنْجيّ [٢] ، الواعظُ، شيخُ رباط الأرجوانية.
كَانَ أديبا، شاعرا، مفوّها.
تُوُفّي فُجاءةً فِي ذي القَعْدَةِ.
٥٧١- أَحْمَد بن الْحُسَيْن [٣] بن أَحْمَد بن معالي بن منصور.
العلَّامة شمسُ الدّين، أبو عبد الله، ابن الخبَّاز، الإرْبليُّ الأصلِ، المَوْصِليّ، النَّحْويّ، الضريرُ، صاحبُ التصانيف.
كَانَ أستاذا بارِعًا فِي النَّحْو واللُّغة والعَرُوض والفرائض. وله شعرٌ رائق.
تُوُفّي فِي رجب فِي عاشره بالموصل، وله خمسون سنة.
وله:

---

[١] انظر عن (أحمد بن أسفنديار) في: عقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ٢١٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٨ رقم ٢٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٠ رقم ٣٠٥٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٠٦، والمشتبه ١/ ٦١، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٨ رقم ٢٧٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٤٧.

[٢] في البداية والنهاية: كنيته: أبو الفضل، وتصحّفت النسبة إلى: «البوسنجي» بالسين المهملة.

[٣] انظر عن (أحمد بن الحسين) في: ذيل الروضتين ١٧٢ وفيه: «الشمس بن الخباز» ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والعبر ٥/ ١٥٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨١، ومرآة الجمان ٤/ ١٠١، ونكت الهميان ٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٤ رقم ٥٦٠ (سنة ٦٣٧ هـ) ، وروضات الجنات ٨٥، وكشف الظنون ١٥٥، ١٥٦٣، ١٨٠١، ١٩١٨، ١٩٦٤، ١٩٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٢، ٢٠٣، وهدية العارفين ٩٥٨، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥٢ رقم ٨٩٨، والأعلام ١/ ١١٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٠.

(٣٨٩/٤٦)

سَقَتِ الغُصُونُ الرَّاحَ من حركاتها ... وتعلّمِ الملكانِ مِنْ لَحَظاتِها

سمراءُ تُحمى بالملاحَة، طَرفُها ... كسنانها، وقوامُها كقَناتِها

يا مَنْ غَرَسْنَ لها المودة فِي الحَشَى ... وسقيتها من أدمُعي لنباتها

لا تَحْسَبي طُولَ النَّوى يُنْسِي الهَوى ... حتَّى ترُدَّ النفس عن صَبواتِها

٥٧٢- أَحْمَد ابنُ تاج الدّولة عَبْد اللَّه ابن الوزير أَبِي الفَرَج مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن هبة اللَّه بْن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء الوزير أَبِي القاسم ابن المُسْلِمة.

أَبُو الفضل، البغداديّ.

كَانَ يُعاشِرُ الفُقراء ويَسْلُكُ مَنْهَجَهُم. وكانَ يَقْرأُ بصوتٍ طيبٍ.

تُوُفّي فِي رجب.

٥٧٣- أَحْمَد بن يعقوب [١] بن عَبْد اللَّه بن عَبْد الواحد.

أَبُو الْعَبَّاس، البغداديّ، المارستانيُّ، الصُّوفِيّ، قيّمُ جامع المنصور.

وُلِد فِي حدود سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

وسمع: أبا المعالي محمد بن محمد ابن اللَّحّاس، وعُمَر بن بُنَيْمان البقّال، وأبا عَلِيّ أحمد بن محمد الرَّحَبِيّ، ومُحَمَّد بن أسعد العطَّاريّ حفدة، وخديجة بِنْت النّهْرَوَانِيّ، وشهدة بِنْت الإبريّ، وأبا الفَرَج مُحَمَّد بن أَحْمَد الدّقّاق، وغيرهم.

وكانَ شيخا صالحا، معمَّرًا، عالي الإسناد.

رَوَى عَنْهُ: المجدُ ابن الحُلْوانية، والفاروثيّ، وأَبُو القاسم بن بَلَبان، وأَبُو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن الدبَّاب، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّريشيّ، وعَبْد اللَّه بنُ أَبِي السعاداتِ، وأَبُو الْحَسَن عليّ بن أحمد الحسينيّ الغرافيّ، وجماعة.

وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيّي، وتقيّ الدين سُلَيْمَان، والفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمةٌ بِنْت سُلَيْمَان، وابنُ سعد، وعيسى المُطْعِم، وأَحْمَد بن الشّحنة، وآخرون.

---

[١] انظر عن (أحمد بن يعقوب) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٢ رقم ٣٠٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١٠، والعبر ٥/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٧- ٧٩ رقم ٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣.

قَالَ ابن نُقطة: هُوَ ابن الحُبَيق. سَمِعْتُ منه، وسماعُه صحيح. وكانَ رجلا صالحا. تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من ذي الحجّة.

قلتُ: ومن مسموعه كتابُ «التّقوي» لابن أَبِي الدُّنيا على ابن اللّحاس بإجازته من أبي القاسم ابن البسريّ.

وسمع منه ابنُ الجوهريّ نسخة الكجّي عن القَعْنَبِيّ، بسماعه من جعفر ابن الدّامغانيّ، عن ابن سِوار، وابن المُقَيَّر، عن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الحرّاني، عن ابن ماسي، عَنْهُ. وسَمِعَ منه الجزء الثاني عشر من «مُسند» الحارث بن أَبِي أُسامة، بسماعه من عُمَر بن بُنَيمان فِي سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة: أخبرنا الطُّرَيثيثيُّ، أخبرنا الْحُسَيْن بن شجاع، عن ابن خلّاد، عَنْهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ أَخْبَرَهُمْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ تُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ» [١] . مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ [٢] .

٥٧٤- أرسلان [٣] شاه بْن أَبِي بَكْر بْن أيّوب بْن شاذي السلطانُ.

---

[١] أخرجه البزار (٢٥٢٢) .

[٢] انظر عنه في: تهذيب الكمال للمزّي ٢٦/ ٣٦- ٣٨ رقم ٥٤٣٢ وفيه أقوال العلماء في تضعيفه.

[٣] ألحق المؤلّف- رحمه الله- هذه الترجمة في حاشية الأصل ضمن وفيات سنة ٦٤٠ هـ ثم طلب تحويلها إلى هنا، حيث قال: «الملك الحافظ نور الدّين أرسلان شاه ابن العادل يقدّم إلى هنا من العام الآتي» . وقال الدكتور بشار عواد معروف في المطبوع من تاريخ الإسلام (ص ٣٦٩، ٣٧٠) :

«والملاحظ أنه ذكر وفاته سنة ٦٤٠ في سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٣٣) فلعلّ الأمر تبيّن له بأخرة» .

وأوافق ما قاله الدكتور بشار، حيث أجمعت المصادر على وفاته سنة ٦٣٩ هو منها: مفرّج الكروب ٥/ ٣٠٨، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٣، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١١٨، ١١٩، والدر

(٣٩١/٤٦)

الملك الحافظ نور الدّين ابن السلطان الكبير الملك العادل الأيوبي صاحب جَعْبَر.

ملك قلعة جَعْبَر دَهْرًا طويلا، وكانَ بها خزائنُ عظيمةٌ من المال لوالده، فلمّا توليَّ أخوه [١] أخذَها منه، فلَمَّا كَانَ فِي أواخر أمرِه وخافَ من الخَوارَزميّة لأنّهم شعَّثوا بلاده، وخاف من ابنه أن يسلّم إليهم القلعة، فأرسل إِلَى أخته صاحبة حلب ليُسلمَ إليها قلعةَ جَعْبَر وبالس، وأن تعوضَه بمدينة عِزاز، ففعلَ ذَلِكَ وتسلمَ الحلبيون قلعةَ جَعْبَر. وقَدِمَ الملك الحافظ إلى حلب واجتمعَ بأخته وتسلَّم نوابُه بلدَ عِزاز [٢] وقلعتها، فَسَمِعَتِ الخَوارَزميّة وأغاروا عَلَى جَعْبَر وبالس، وعثّروا أهلَها ثم إنَّه سكنَ عِزاز، فُتوفي بها وحُمِلَ تابوتُه إلى حلبَ ودُفن بالفردوس.

٥٧٥- إِسْحَاق بن طَرْخان [٣] بن ماضي بن جَوْشن.

الفقيهُ، تقيُّ الدين، أَبُو الفداء، ابنُ الفقيه العالِم أَبِي مُحَمَّد، اليمنيُّ الأصلِ، الدمشقيّ، الشاغوري، الشافعيّ.

سَمِعَ والده فِي سنة أربع وخمسين من أَبِي يَعْلَى حمزةَ بن أَحْمَد ابن كَرَوَّس الثُلُثَ الأخير من كتاب «البَسْمَلة» لسُليم الفقيه [٤] وأجاز لَهُ الباقي. وحدَّث بهذا الكتاب مراتٍ عديدة.

وكانَ شيخا فاضلا، حَسَنَ الطريقة، يَؤُمُّ بمسجدٍ بالشاغور.

رَوَى عَنْهُ: الشرف أَبُو المظفّر ابن النابلسيّ، والمجد ابن الحُلْوانية، والشهاب القُوصيُّ، والشهابُ أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الخرزيّ، والشرف ابن عساكر، والبدر

[()] المطلوب ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٩، ١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧١، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٢ رقم ٣٧٧٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٥، وشفاء القلوب ٣٢١، ٣٢٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٦، وترويح القلوب ٦٠.

[١] أي الملك المعظّم.

[٢] يقال: عزاز وإعزاز.

[٣] انظر عن (إسحاق بن طرخان) في: التكملة لوفيات النقلة ٥٨٥٣ رقم ٣٠٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤١، ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١١، والعبر ٥/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣،

[٤] هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازيّ المتوفى سنة ٤٤٧ هـ. وقد ألّف كتابه في مدينة صور.

(٣٩٢/٤٦)

ابن الخَلَّال، والشرفُ عبدُ المنعم بن عساكر. وبالحضور العماد محمد ابن البالِسيّ. وآخر من رَوَى عَنْهُ الشرف مُحَمَّد بن داود ابن خطيب بيت الأبَّارُ.

تُوُفّي بالشاغور فِي عاشر رمضان.

وهو آخِرُ مَنْ رَوَى عن ابنِ كَرَوَّس.

٥٧٦- إسْحَاق بن يعقوب [١] بن عثمان.

الفقيهُ، جمالُ الدّين، المراغيّ، الشافعيّ.

تفقّه بمَراغةَ عَلَى والده. وبالموصل على ابن يونُس مدّة.

وصَحِبَ الشَّيْخ صدر الدّين أَبَا الْحَسَن بن حَمُّوَيْه بمصر وأعادَ لَهُ مدّة.

ووَلِيَ تدريسَ جامع الإسكندرية.

وكانَ إماما فاضلا. لَهُ تعليقٌ فِي الخلاف.

تُوُفّي فِي حادي عشر جُمَادَى الأولى بالقاهرة، وقد نَيَّف عَلَى السبعين- رحمه اللَّه تعالى-.

٥٧٧- أسعدُ ابنُ القاضي عَبْد الغنيّ [٢] بن أسعد بن عَبْد الغنيّ بن أسعد.

القاضي الجليل، نفيسُ الدّين، أَبُو الكرم، ابن قادُوس، العدويّ، الْمَصْريّ.

شيخٌ مُعَمَّر. وُلِد بمصر فِي رجب سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: الشريف أَبِي الفُتُوح الخطيبِ، وأَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بن الحُطَيئة- وهو آخِرُ أصحابهما-، وأَبِي الْحَسَن عليّ بن عبد الرحيم ابن العصّار، وعبد اللَّه بن بَرّي، ومُحَمَّد بن عَلِيّ الرَّحَبِيّ، وغيرهم.

وبالإسكندرية من: عبدِ المجيد بن دُليل، والقاضي مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الحَضْرَميّ، وأَبِي طاهر السِّلَفِيّ، لكن لم يُظْهِرْ سماعَه منه إلّا قُبَيْلَ موته ولم يُحَدَّثَ عنه. سمع الأول من «الثّقفيات» .

---

[١] انظر عن (إسحاق بن يعقوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٨ رقم ٣٠٢٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤.

[٢] انظر عن (أسعد بن عبد الغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٤ رقم ٣٠٦١، وسير أعلام النبلاء ٧٩، والعبر ٥/ ١٥٩، ١٦٠، والمقفى الكبير ٢/ ٧٨ رقم ٧٣٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣.

(٣٩٣/٤٦)

وكان كثيرَ التِّلاوةِ للقرآن.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المنذريّ [١] ، والمجد ابن الحُلْوانية، وابنُ مسدي، وأثنى عَلَيْهِ فِي «معجمه» . وبالإجازة القاضي شهاب الدّين ابن الخُوَييّ، وغيرُه.

ولم أسْمَعْ عَلَى أحدٍ من أصحابهِ لا بالسماع ولا بالإجازة.

تُوُفّي فِي التاسع والعشرين من ذي الحجّة بالإسكندرية.

٥٧٨- إسْمَاعِيل بن سعدِ [٢] السعود بن أَحْمَد بن هشام.

أَبُو أُميّة الأُمَويّ، الأندلُسي، اللَّبليُّ، نزيلُ إشْبيليةَ.

رَوَى عن أَبِي الوليدِ والدِه، وعن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن خَلَف بن صافٍ، وأخذَ عَنْهُ القراءات، وسمع منه «صحيح» الْبُخَارِيّ.

وسَمِعَ «صحيح» مُسلْمٍ بقُرْطُبة من أَبِي بَكْر بن خَيْر.

وكانَ مولده فِي سنة ثمانٍ وخمسينَ.

وماتَ ابن صافٍ سنةَ خمسٍ وثمانين، وهو من كبارِ أصحاب أَبِي الْحَسَن شُرَيح.

وَلِيَ أبو أميّة قضاء مرّاكش فِي الفتنة. ثم أنصرَف إلى إشْبِليةَ.

قَالَ الأبّار: أخذ عنه أصحابنا. وتوفّي سنة تسع. قلت: كتابتُها تَحتملُ العامين- فاللَّه أعلم-.

٥٧٩- إسْمَاعِيل بن ظفر [٣] بْن أحمد بن إِبْرَاهِيم بن مفرّج بن منصور ابن ثعلب بن عنيبة- ثانيه نون-.

---

[١] التكملة ٣/ ٥٩٤.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن سعد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن ظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٦ رقم ٣٠٤٤، وذيل الروضتين ١٧١، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ١٧٠ رقم ٥١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٩ رقم ٢١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٠ وفيه:

«المظفر» وهو «تصحيف» ، وسير أعلام النبلاء ٤٣/ ٨١، ٨٢ رقم ٦٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٢٩، ومختصره ٦٩، والمنهج الأحمد ٣٧٦، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، والدر المنضد ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٠٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤.

الرجلُ الصالح، أَبُو الطاهرِ، المُنْذريُّ، النابُلُسي، ثم الدّمشقيّ، الحنبليُّ، المُحَدِّثُ.

من وَلِد النُّعْمان بن المنذر ملكِ عرب الشام.

وُلِد بدمشق فِي سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ بمصر من: أَبِي القاسم البُوصيريّ، وأَبِي عَبْد اللَّه الأرْتاحيّ، وإسْمَاعِيل بن ياسين، وجماعة. ورَحَلَ إلى العراق، فسَمِعَ من: المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجَوْزيّ، وعَبْد اللَّه بن أَبِي المجد. ودَخَلَ أصبهان، فسمع من: أبي المكارم اللَّبَّان، وَمُحَمَّد بن أَبِي زيد الكراني، وأبي جعفر الصيدلاني، وطائفةٍ. وَرحَلَ إلى خُراسان وأدركَ أَبَا سعد عَبْد اللَّه بن عُمَر الصفّار، وسَمِعَ منه ومن منصور الفراويّ، والمؤيَّد. وبحرّان: عَبْد القادر الحافظ، وانقطعَ إِلَيْهِ مدّة وأكثر عَنْهُ. وجاوَرَ سنة بمكة لأجلِ ابنِ الحُصريّ.

وكانَ كثيرَ الأسفار، فقيرا، قانعا، ديّنا، صالحان، له كرامات.

قال عمر ابن الحاجب: كَانَ عبدا صالحا، ذا مُروءَةٍ، مَعَ فقر مدقع، صاحب كرامات.

قلت: حدَّث بدمشق، وحَرَّان، وبغداد.

وعُنِيَ بالحديث، وكَتَبَ بخطِّه الكثيرَ وهو خطٌ رديء فِيهِ سُقْمٌ.

قَالَ الحافظُ الضياء: وهو رجلٌ ديّن، خيِّرٌ، اعتنى بطلب الحديث وجَمْعه.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ هو، والزكيّان البرزاليّ، والمنذريّ [١] ، والمجد ابن الحُلْوانية، والعمادُ إِبْرَاهِيم بْن الماسح، والحسامُ عَبْد الحميد اليونينيّ، والبدر حسن ابن الخلّال، والعماد إسماعيل ابن الطّبّال، والنّجم موسى الشّقراويّ، والشمس محمد ابن الواسطيّ، والعزّ أحمد ابن العمادِ، والفخرُ إِسْمَاعِيل بن عساكر، والقاضي تقيُّ الدّين سليمان. وبالحضور العماد محمد ابن البالِسيّ.

وماتَ بجبل قاسِيُون فِي رابع شوَّال.

---

[١] التكملة ٣/ ٥٨٦.

(٣٩٥/٤٦)

[حرف الجيم]

٥٨٠- جعْفَر بن مُحَمَّد [١] بن هبة اللَّه.

أَبُو الفضلِ، الخُلْديّ، البغداديّ، الصُّوفيّ، ساكنُ ديارِ مصر.

قالَ ابنُ مسدي: لقيتُه، فذَكَرَ لي أَنَّهُ سَمِعَ «الْبُخَارِيّ» من أَبِي الوقت، وأنَّ لَهُ سماعاتٍ كثيرة من أَبِي زُرْعَة، وغيره. ورَحَلَ إلى السِّلَفِيّ، وأنّ أثباته مُودعة، وأنّه ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فقرأتُ عَلَيْهِ بالإجازة العامّة من أَبِي الوقت. مات بقوص سنة تسعٍ وثلاثين [٢] .

قلت: هذا كذَّاب.

٥٨١- جعْفَر بن مكّيّ [٣] بن عَليّ بن سعِيد.

الحاجبُ، الرئيس، أَبُو مُحَمَّد، فخر الدّين، البغداديّ، المُقرئ، الشافعيّ، الشاعرُ.

قرأ القراءات، وتفقّه، وقَرَأَ الأصلين، والخلافَ، والعربية. وله شعرُ كثيرُ مدوّن في مجلّدتين.

وكانَ خازنَ كتبِ النظاميَّة، ثم صَار حاجبا بباب المراتب، ثم عزل ثم أعيد،

---

[١] انظر عن (جعفر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٦ رقم ٢٩٥٥ (في وفيات سنة ٦٣٧ هـ) وميزان الاعتدال ١/ ٤١٥ رقم ١٥٢٠، ولسان الميزان ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٥٣١.

[٢] ورّخ المنذري وفاته في: العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٦٣٧ هـ. وقال: بلغني أنه حدّث بقوص، وكانت له عبارة حسنة، وكلام على طريقة التصوّف. اجتمعت به مرات بمصر، وسمعت من كلامه، وأجاز لي. (التكملة) .

وقد ورّخ المؤلّف- رحمه الله- وفاته بسنة ٦٢٧ هـ في (ميزان الاعتدال ١/ ٤١٥) وتابعه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ٢/ ١٢٤) .

بينما ورّخه هنا سنة ٧٣٩ هـ. والله أعلم في أيّ سنة كانت وفاته على الصحيح.

[٣] انظر عن (جعفر بن مكي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٠٠٩، والحوادث الجامعة ٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم

٢٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٠، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٤ رقم ٢٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٥ (٨/ ١٣٨) ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٢، ٥٠٣.

(٣٩٦/٤٦)

ثم عُزِلَ، ثم صارَ من حُجَّابِ المناطق، وقُدمَ عَلَى سائر شعراء الدّيوان العزيز.

وتُوُفّي فِي ثاني صفر.

وقد حدَّث عن عُمَر بن بكرون. وعاشَ سبعا وستّين سنة.

ومن شعره:

كم سامني أبرق الوادي وأجرعه ... شوقا ظَلِلْت غَداةَ البَيْنِ أجْرَعُه

وكَمْ يُسَمّعُني فِيهِ العَذُولُ عَلَى ... حُبّي لَهُ ظالما ما لَسْتُ أسمَعُه

بانَ الحبيبُ ولَمَّا يُقْضَ لي وَطَرٌ ... فبان عنّي لَمّا بانَ مَوْضعُه

تَخَلَّفَ الجِسمُ عَنْهُ يومَ كاظمةٍ ... لكنَّ قلبي المُعَنَّى سارَ يَتْبَعُه [١]

[حرف الحاء]

٥٨٢- حَرَمِي بن محمود [٢] بن عَبْد اللَّه بن زيد بن نعمة.

الصالح، أَبُو الحَرَم، الرُّؤْبِيُّ- ورُؤْبَةُ: بالضم، قريةٌ بالشام- الْمَصْريّ المولدِ والدّارِ، الطّحان.

وُلِد قبل الستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من عَبْد اللَّه بن عَبْد الرَّحْمَن البَلَنْسي بمصر، ومن الشريف أَبِي الفضل عَبَّاس بن الْحُسَيْن الْعَبَّاسي الطَّبَريّ بمكة.

رَوَى عَنْهُ زكيُّ الدّين المُنذِريّ وَقَالَ [٣] : تُوُفّي فِي العشرين من صفر.

٥٨٣- الْحَسَن بن إِبْرَاهِيم [٤] بْن هبة الله بن دينار.

---

[١] وله شعر في: الحوادث الجامعة ٧٧.

[٢] انظر عن (حرمي بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٤ رقم ٣٠١٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٢٦٥ رقم ١١٢٩.

[٣] في التكملة ٣/ ٥٧٤.

[٤] انظر عن (الحسن بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨١ رقم ٣٠٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٠ رقم ٢١١٩، والعبر ٥/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، والمقفى الكبير ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١١٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٤.

(٣٩٧/٤٦)

أَبُو عَلِيّ الْمَصْريّ، السِّمْسار، الصائغُ.

وُلِد سنة خمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ المنذريّ [١] ، والكمال ابن العديم الصاحب، وابنُه أَبُو المجد الحاكم، والمجد ابن الحلوانية، والجمال محمد ابن الصابونيّ، وولدُه الشهابُ أَحْمَد، والعلاءُ بن بَلَبان، والضياءُ عيسى السَبتي، ومُوفقيَّة الْمَصْرِيّة، وجماعة. وبالإجازةِ أبو نصر محمد ابن الشّيرازيّ، والشمس عبد القادر ابن الحظيريّ، وغيرهما.

وماتَ فِي ثامن عشر جُمَادَى الآخرة.

٥٨٤- الْحَسَن بن عَلِيّ [٢] بن أَبِي السعود.

الأدِيبْ، أَبُو مُحَمَّد، الكوفيّ، نزيلُ القاهرة.

لَهُ قصيدةٌ نونية فِي القراءات رواها عَنْهُ شيخُنا الدِّمْياطيّ أَبُو مُحَمَّد وقالَ:

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة بالقاهرة [٣] .

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٨١.

[٢] انظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩ رقم ٣٠٢٧، والجواهر المضية ١/ ١٩٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٣ رقم ١٥١، والمقفى الكبير ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١١٧٤، والطبقات السنية ٣/ ٧٩ رقم ٦٩٤.

[٣] وقال المقريزي: مولده بالكوفة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وأخذ القراءات، السبع، وعلّم الآداب بالموصل عن أبي الحزم مكي الفارقيّ، وقدم القاهرة وشرح شعر المتنبي، وقال الشعر.

توفي بدار الحديث الكاملية بالقاهرة ... وحبّس كتبه بالكاملية.

ومن شعره قوله:

كلّ حسن وجمال في الورى ... فعنك يروى وإليك يسند

فالحسن موقوف عليك مرسل ... إليك مقطوع به لا يجحد

ومرسل دمعي ودائي معضل ... والصبر مرفوع ووجدي مسند

وقوله:

صدّ إن شئت أو فمل ... أنت للنفس مالك

قد تفرّدت بالجمال ... وعزّ المشارك

إن يوما أراك فيه ... ليوم مبارك

٥٨٥- الْحُسَيْن بن أَحْمَد [١] بن الخَضِر.

أَبُو عَبْد اللَّه، الحربيّ، البزّاز.

شيخ صالح. حدَّث عن عَبْد المغيثِ بن زُهير.

وماتَ فِي ربيع الآخر.

[حرف الراء]

٥٨٦- ربيعةُ بن أَبِي الجوادِ [٢] حاتم بن سنان بن بِشْر.

أبو مُحَمَّد، الرَّمْليّ، ثم الْمَصْرِيّ، الْمُجَلِّد، الكُتُبِيّ.

سَمِعَ من: قاسم بن إِبْرَاهِيم المَقدسيُّ، وأَبِي القاسم هبة اللَّه البوصيريّ.

وأمَّ بمسجدِ عبدِ اللَّه بمصر.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ [٣] ، والمجد ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ.

تُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ.

٥٨٧- رشيدُ الدّين ابن الصّوريّ [٤] الطّبيب، أبو منصور، ابن أَبِي الفضل بن عَلِيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وسبعين بصور، ونشأ بها.

[()]

ونهارا تغيبه ... أسود اللون حالك

وظلاما تخيّله ... في النور سالك

وقوله:

ومهفهف كالغصن قام، وقد دجا ... الليل البهيم، ينير بالمصباح

ناديته: أطفئ السراج، فإنّ لي ... من وجهك الميمون ألف صباح

وقوله:

والّذي خصّك بالحسن ... وأعطاك الملاحة

ليس لي بدر إلّا ... أن أرى وجهك راحة

(المقفى الكبير ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩) .

[١] انظر عن (الحسين بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦ رقم ٣٠١٩.

[٢] انظر عن (ربيعة بن أبي الجواد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٠ رقم ٣٠٥٥.

[٣] التكملة ٣/ ٥٩٠.

[٤] انظر عن (رشيد الدين ابن الصوري) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢١٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٢٥ رقم ١٦٠.

واشتغلَ عَلَى موفقِ الدّين عَبْد العزيز، والموفقِ عبد اللّطيف بن يوسف.

وطبّ بالقدسِ مدّة. وخَدَمَ الملكَ العادل، ثمّ عَظُمَ عند المُعَظَّم، وتَمَكَّنَ منه ومن ابنه الناصر، وفَوَّضَ إِلَيْهِ ابنُه رئاسةَ الأطباء.

وكانَ لَهُ حلقةُ إشغالٍ.

تُوُفّي بدمشق فِي أول رجب.

[حرف السين]

٥٨٨- سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم [١] بن هبة اللَّه بن رَحْمة.

الفقيهُ، المُحَدّثُ، الزاهدُ، أَبُو الربيع، الإِسْعِرْدي، خطيبُ بيت لِهْيا.

وُلِد بإِسْعرد فِي سنةِ سبع وستّين وخمسمائة.

وطلبَ الحديثَ بدمشق لمّا قَدِمها، وتخرّج بالحافظ عبدِ الغنيّ، وسَمِعَ منه ومن الخُشُوعي، وجماعةٍ. وبمصر من: البوصيريّ، وابن

ياسين، وفاطمةَ بنتِ سعد الخير، والأرتاحيّ. وبالإسكندرية من عَبْد الرَّحْمَن بن مُوَقَّى.
وكتبَ الكثيرَ بخطِّه وهو طريقةٌ معروفة فيها تكويف.
وكانَ صالحا، ثقة، خَيِّرًا. أسمعَ بنتَه زينب الكثيرَ، وهي أحدُ مَنْ رَوَى «صحيح» الْبُخَارِيّ بالقاهرة عاليا.
رَوَى عَنْهُ الشهاب القوصيّ، والمجد ابن الحُلْوانية، والشرفُ أبو الْحُسَيْن اليونينيّ، والبدرُ حسن ابن الخَلَّال، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن حاتم، وأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن طيٍّ، وجماعة. وبالإجازة: العمادُ ابن البالِسيّ، ومُحَمَّد بن مُشْرِق، وغيرهما.
وماتَ فِي الثاني والعشرين من ربيعٍ الآخر ببيت لِهْيا.

---

[١] انظر عن (سليمان بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٠٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والعبر ٥/ ١٦٠، والمشتبه ١/ ٢٦، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٣، ومختصره ٦٩، والمقصد الأرشد، رقم ٤٣٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، والدر المنضد ١/ ٣٧٦ رقم ١٠٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤ وله ذكر في:
سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة.

(٤٦/٤٠٠)

[حرف الشين]
- شمسُ الدين ابن الخبَّاز النَّحْويّ.
أَحْمَدُ، تقدم [١] .
[حرف العين]
٥٨٩- عَبْد اللَّه بْن المبارك [٢] بْن أَحْمَد بن أَحْمَد.
أَبُو مُحَمَّد البَقَّالُ، البغداديّ.
حدَّث عن عبدِ المنعم بن كُلَيب.
وعاشَ ثمانين سنة.
وتُوُفّي فِي نصفِ ربيع الأول.
٥٩٠- عَبْد اللَّه بن مَعَدّ [٣] بن عَبْد العزيز بن عَبْد الكريم.
الفقيهُ، جمالُ الدّين، أبو محمد، ابن البُوري، الدِّمْياطيّ، الشافعيّ، المدرسُ بالإسكندرية بمدرسة السِّلَفِيّ.
ولد سنة أربع وستّين وخمسمائة ظنّا.
وتفقَّه، ودرَّسَ، وتقلَّبَ فِي الخِدَمِ الدّيوانية.
وحدَّث بدمشق عن أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن موقّى.
روى عنه: المجد ابن الحلوانيّة، والبدر ابن الخلّال، وغيرهما.
وولي التّدريس بالإسكندرية إلى أن تُوُفّي.
ماتَ بالقاهرة فِي عاشر جُمَادَى الآخرة.
٥٩١- عَبْد الحميد بْن مُحَمَّد [٤] بْن أَبِي بَكْر بن ماضي بن وُحَيْش بن عَلِيّ، الفقيه.

[١] برقم (٥٧١) .
[٢] انظر عن (عبد الله بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦ رقم ٣٠١٨.
[٣] انظر عن (عبد الله بن معدّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ٣٠٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٢، ٧٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٣٣.
[٤] انظر عن (عبد الحميد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨١، ٥٨٢ رقم ٣٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ٧٩ دون ترجمة، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤.

أَبُو مُحَمَّد، المَقدسيُّ، الحنبليّ.
حدَّث عن يحيى الثقفيّ.
وجلس لإقراء القرآن، وانتفع بِهِ خلقٌ بالجْبَل. وكانَ من أهل الدّين والصلاح.
روى عنه: المجد ابن الحلوانية، وأبو عليّ ابن الخَلّال، والعمادُ عَبْد الحافظ، ومُحَمَّد بن عَلِيّ الواسطيّ، وغيرهم.
تُوُفّي فِي الثّاني والعشرين من جُمَادَى الآخرة.
٥٩٢- عَبْد الرَّحْمَن بن مُقبل [١] بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ، العلامةُ.
قاضي القضاة، عمادُ الدّين، أَبُو المعالي، الواسطيّ، الشافعيّ.
وُلِد بواسط سنة سبعين، وتفقَّهَ بها.
وقرَأ القرآنَ وجوَّدَهُ فتفقّه عَلَى ابنِ البُوقي، وعلى: المُجيرِ البغداديّ، وأَبِي القاسم بن فَضْلان، وابن الربيع.
وبَرَعَ فِي المذهب، وأعادَ وأفْتى، ودَرَّسَ، ونابَ فِي القضاءِ عن أَبِي صالح الجيليُّ، ثم وَلِيَ بعده قضاءَ القضاةِ فِي سنة أربعٍ وعشرين. ووَلِيَ تدريسَ مذهبِهِ بالمستنصريّة إحدى وثلاثين. ثم عُزِل من الكل فِي شَعْبان سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، ولَزِمَ بيتَه، ونسَكَ، وتعبَّد، ثم وُلِيَ مشيخةَ رباط المرزُبانية فِي سنة خمسٍ وثلاثين إلى أن مات.
وحدَّث عن عبدِ المنعم بن كُلَيب.
ماتَ فِي الحادي والعشرين من ذي القعدة عن سبعين سنة.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩١، ٥٩٢ رقم ٣٠٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٧٩، والعبر ٥/ ١٦١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٥٣ رقم ١٢٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٠١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧١ (٨/ ١٨٧ رقم ١١٧١) ، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٨٥ رقم ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨، ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٥، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤ وفيه «نفيل» بدل «مقبل» وهو تصحيف، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ٢١٠- ٢١٢.

وكانَ من عُقلاء العلماءِ.

٥٩٣- عَبْد الرحيم بن أَبِي أَحْمَد [١] عَبْد الوهّاب بن عَلِيّ بن عَلِيّ بن سُكينة.

عونُ الدّين، أَبُو مُحَمَّد.

شيخُ رباط العميد، وناظر وقفه. وكانَ لَهُ اتصالٌ بالدّولة. ووَلِيَ وَكالةَ شرفِ الدّين إقبال الشَّرَابِيّ وكانَ مَقْصِدًا فِي قضاء الحوائج، ذا مُروءةٍ وتوددٍ، وحُسن عشرة.

تُوُفّي فِي شَعْبان كهلا.

٥٩٤- عَبْد السّيدِ بن أَحْمَد [٢] بن عَبْد السيد بن أَبِي سعد بن مُحَمَّد.

أَبُو مُحَمَّد، الضَّبيّ، البَعْقُوبيّ، خطيبُ بَعْقُوبا.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعاتيّ، وغيرهما.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو المعالي الأبَرْقُوهيّ، وغيرُه. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَييّ وتقيُّ الدّين سُلَيْمَان، والفخرُ بن عساكر، وأَبُو بَكْر بن عَبْد الدّائم، وعيسى المُطْعِم، وسعدُ الدّين بن سعد، والشهابُ أَحْمَد بن أَبِي طَالِب، وغيرهم.

تُوُفّي ببَعْقُوبا فِي ثاني عشر صفر وله تسعٌ وسبعون سنة.

٥٩٥- عَبْد العظيم بن عبد المنعم [٣] بن يحيى بن الْحَسَن بن مُوسَى.

أَبُو مُحَمَّد، التّيميّ، البَكْريّ.

ذكَرَ أَنَّهُ من وَلَد نوحِ بن طلحةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْر الصّدّيق- رضي الله عنه-.

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن أبي أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٤ رقم ٣٠٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٣/ ٩٨٠ رقم ١٤٥٠، وأخبار الزهاد لابن الساعي، ورقة ٩٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٤.

[٢] انظر عن (عبد السيد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٣، ٥٧٤ رقم ٣٠١١، والعبر ٥/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤.

[٣] انظر عن (عبد العظيم بن عبد المنعم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧١. ٥٧٢، رقم ٣٠٠٦.

(٤٠٣/٤٦)

ولد بعد السبعين وخمسمائة بالصعيد. وصَحِبَ الصالحين، ودَخَلَ المغربَ وذَكَرَ أَنَّهُ سَمِع من أَبِي عَبْد اللَّه محمد ابن القَطَّان بمِكْنَاسَةَ.

كتبَ عَنْهُ الزكيُّ المُنْذريُّ فوائدَ وقالَ: كانَ صالحا، حَسَنَ الطريقة، لَهُ قَبولٌ تامٌ بدَهْر يُوط [١] ، وبها ماتَ فِي المحرَّم.

٥٩٦- عبدُ الغنيّ ابن شيخ حَرَّان [٢] وخطيبها فخر الدّين أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الخَضِرُ بن مُحَمَّد بن الخَضِر بن عَلِيّ بن تيميّة.

الخطيبُ، سيفُ الدّين، أَبُو مُحَمَّد، والدُ شيخنا العَدْلِ أَبِي الْحَسَن عَلِيّ.

سَمِعَ من والده، ومن عَبْد القادر الرُّهاوي.

ووَلِيَ الخطابةَ بعد أَبِيهِ.

وُلِد سنة إحدى وثمانين، وتُوُفّي فِي سابع عشر المحرَّم.

٥٩٧- عبدُ اللطيف بن أَحْمَد [٣] بن مكّي بن رجاء.

أَبُو طَالِب، التيميُّ، البغداديّ، الخيَّاطُ.

حدَّث عن أَبِي السعادات نصرِ اللَّه القَزَّاز.

وماتَ فِي صفر.

٥٩٨- عبدُ المجيدِ ابنُ تاجِ الدّين الحْسَن [٤] بن أَبِي الفتوح عَبْد اللَّه بْن هبةِ اللَّه بْن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء.

ابن أخي الوزير أَبِي الفَرَج.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين ببغداد.

---

[١] هكذا في الأصل. وفي تكملة المنذري: «ديروط» ، وهو كذلك في (معجم البلدان ٢/ ٧٣) .

[٢] انظر عن (عبد الغني ابن شيخ حرّان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٠، ٥٧١ رقم ٣٠٠٥، والعبر ٥/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٢ رقم ٣٢٦، ومختصره ٦٩، والمنهج الأحمد ٣٧٦، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٢، والدر المنضد ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١٠٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٤، ٢٠٥.

[٣] انظر عن (عبد اللطيف بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥ رقم ٣٠١٤.

[٤] انظر عن (عبد المجيد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٥ رقم ٣٠٤٢.

وسَمِعَ من أَبِي الخير أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل القزوينيّ. وأجاز له أبو الحسن عَبْد الحقّ، وشُهْدَةَ.

وهو من بيتِ حِشْمَه ووِزارةٍ.

أجازَ للقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وسعد الدّين، وجماعة.

وتوفّي في رمضان.

٥٩٩- عبدُ المنعم بنُ رضوان [١] بن سيّدهم بن مَناد.

زين الدّين، أَبُو مُحَمَّد، الكُتَامِيّ، الْمَصْريّ، الشَّارعيّ، الشافعيّ، المُقرئ.

وُلِد ظنّا فِي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وقرأ بالرواياتِ عَلَى الشيوخ.

وسَمِعَ من: عَلِيّ بن هبةِ اللَّه الكامليّ، وعثمانَ بن فَرَج العَبْدَرِيّ، وإِسْمَاعِيل بن ياسين، وجماعة.

وأجازَ لَهُ أَبُو القاسم بن حُبَيْش الحافظ، وأَبُو زيد السُّهَيليّ من المغرب.

وكانَ إمامَ مسجد فندق مسرور.

روى عنه: الزّكيّ المنذريّ، والمجد ابن الحلوانيّة، والشهاب الأبرقوهيّ، والشرف الدّمياطيّ، وجماعة.

وكانَ صالحا، خيّرًا كوالده.

تُوُفّي فِي ثاني عشر جُمَادَى الآخرة.

٦٠٠- عبدُ الواحدِ الدمشقيّ [٢] .

الزاهدُ- رحمه اللَّه تعالى-.

قَالَ الإمامُ أَبُو شامة [٣] : أقام قسّا راهبا بكنيسةِ مريم سبعين سنة، ثم أسلمَ

[1] انظر عن (عبد المنعم بن رضوان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٠ رقم ٣٠٢٩.

[2] انظر عن (عبد الواحد الدمشقيّ) في: ذيل الروضتين ١٧٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨.

[3] في ذيل الروضتين ١٧٢.

قبل موته بأيام، وأخذته الصوفية إلى السُّمَيْساطية وأقامَ بِهَا أياما، وماتَ وكانتَ لَهُ جنازةٌ حَفْلَةٌ.

٦٠١- عثمانُ بن سعَيِد [1] بن كثير.

الإمام شمس الدّين، أبو عمرو، الصّنهاجيّ، الفاسيّ.

قَدِمَ مصرَ فِي صباه وسَكَنها.

وسَمِعَ من: عَشِير بن عَلِيّ المُزارع، وهبة اللَّه البوصيريّ، وغيرهما. وتفقَّه عَلَى الشهابِ مُحَمَّد بْن محمود الطُّوسيّ، ومَهَرَ فِي مذهبِ الشافعيّ.

ووَلِيَ قضاءَ قُوص، وتصدَّرَ بالجامع العتيقِ بمصر، ووَلِيَ وكالة القاهرةِ ومصرَ مدّة، ودَرَّسَ بالجامع الأقمر.

ولد بفاس فِي سنة خمس وستّين وخمسمائة ظنّا.

وتُوُفّي بالقاهرةِ فِي جُمَادَى الأولى.

٦٠٢- عَلِيّ بن حيدرة [2] بْن مُحَمَّد بن القاسم بن مَيْمون بن حمزة بن الحُسَيْن، الشريف، العَدْلُ.

أَبُو الْحَسَن، الحُسَيْنيّ، الْمَصْريّ، ويُعْرَفُ بابن سُكَّر.

سَمِعَ من: الشريف يونُسَ بن يحيى الهاشميّ، وغيرِه.

وشَهِدَ عند أَبِي القاسم عبدِ الملك بن دِرْباس ومن بعده.

وهو من بيتِ جلالةٍ ونُبلٍ.

وسُكَّر: بسين مهملة، وكاف مُثَقَّلة.

توفي فِي جمادى الآخرة.

٦٠٣- علي بن عبد الصَّمد [3] بن عَبْد الجليل بن عَبْد الملك.

[1] انظر عن (عثمان بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٨ رقم ٣٠٢٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٢٥، ٣٢٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢.

[2] انظر عن (علي بن حيدرة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٠٣٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٦، ١٩٧.

[3] انظر عن (علي بن عبد الصمد) في: ذيل الروضتين ١٧١، والعبر ٥/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء

الفقيهُ، بدرُ الدّين، أَبُو الْحَسَن، الرازيّ، ثم الدمشقيّ، الأديبُ، المؤدِّبُ.

ذكرَ أنَّه وُلِد فِي سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ ثمانين حديثا للآجُرّيّ من السِّلَفِيّ.

وكان يؤدِّبُ بمكتبِ جاروخ جوار العادلية. ولَهُ سِعْر لا بأسَ بِهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله البرزاليّ، وأبو العباس ابن الحلوانية، وأبو عليّ ابن الخلّال، وأبو المحاسن ابن الخرقيّ، وأبو بكر عبد الله ابن الصائن العامريّ، وغيرهم. ورَوَى عَنْهُ بالحضورِ: العمادُ محمد ابن البالسيّ، ومحمد بن أحمد ابن الكَرْكَريَّةِ. وأجازَ لجماعة.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

وحضور الاثنين منه فِي حادي عشر هذا الشهر ومات عَلَى إثر ذَلِكَ.

ورَّخَ وفاتَه الإمامُ أَبُو شامة [١] .

٦٠٤- عَلِيّ بن أَبِي بَكْر [٢] بن مُحَمَّد بن محمود.

أَبُو الْحَسَن، الصُّنْهاجيَ، الإسكندرانيّ، العابرُ، ويُعْرَفُ بابنِ الطَّبيبَة.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من أَبِي طَالِب أَحْمَد بن المُسَلَّم بن رجاء.

وله شِعرٌ حسن، ومعرفة بالتعبير. وفيه خير وصلاح. أضَرَّ بأخرة.

ومات فِي سادس عشر شوَّال.

٦٠٥- عُمَر بن وفاءِ [٣] بن يوسف بن غَنيمة.

أَبُو الوفاء، الحربيّ.

شيخ لا بأس به.

[()] ٢٣/ ٧٩ دون ترجمة.

[١] فِي ذيل الروضتين ١٧١.

[٢] انظر عن (علي بن أبي بكر) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٨ رقم ٣٠٤٨.

[٣] انظر عن (عمر بن وفاء) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٢ رقم ٢٣٠٠٧.

سمع محمد بن المبارك ابن الحلاويّ قَالَ: أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْد السلام الأَنْصَارِيّ إجازة.

٦٠٦- عَيَّاش بْن مُحَمَّد [١] بْن أَحْمَد بْن خَلَف بْن عَيَّاش.

أَبُو بَكْر، القُرْطُبِيّ، الأَنْصَارِيّ، ويُعْرَفُ بالشنتياليّ المُقرئ.

أخذَ القراءات عن أَبِيهِ، وعن جدَّه لأُمِّه أَبِي القاسم بنِ غالب. وسمع من أبي العبّاس ابن الحاجّ.

ووَلِيَ خطابةَ قُرْطُبَة.

مات بمالَقَة هُوَ والشيخُ أَبُو عامرٍ يحيى بن الربيع فِي يومٍ واحد، فِي ربيع الأول.

[حرف الغين]

٦٠٧- غياثُ بن أفضل [٢] بن الأشرفِ بن أَبِي المظفَّر بن أَبِي المكارمِ.

الشريفُ، أبو المظفَّر، الْعَبَّاسيُّ، المتوكّليّ، الحَرِيميُّ.
سَمِعَ من: أَبِي شاكر يحيى السقلاطونيّ، ولاحقِ بن كارَه، وعبدِ المُغيثِ بن زُهَير.
وهو بكنيته أشهرُ.
وقيل: إنّ المحدِّثين سمَّوْه وسَمِعُوا منه.
أجازَ للفخرِ إِسْمَاعِيل بن عساكر، والبدر ابن الخَلَّال، وفاطمةَ بنتِ سُلَيْمَان، وجماعة.
[حرف القاف]
٦٠٨- قاسمُ بن عَبْد اللَّه [٣] بن أَحْمَد بن جمهور.

---

[١] انظر عن (عيّاش بن محمد) في: تكملة الصلاة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٩١، ٩٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٠ هـ.
[٢] انظر عن (غياث بن أفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٢ رقم ٣٠٣٣.
[٣] انظر عن (قاسم بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٠٢ وفيه

(٤٠٨/٤٦)

أَبُو عبيد، القَيْسي، الأندلُسيّ.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا بَكْر بن الجدّ.
وعالَجَ الشُّرُوط. وبَقِيَ إلى قبل الأربعين وستمائة.
٦٠٩- قايماز، الأميرُ [١] ، مجاهدُ الدّين.
أَبُو المظفَّر، المُعَظَّميّ، الشمسي، أَبُو فُصَيْد [٢] .
مَوْلَى الملك المعظّم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي بن مَرْوان.
كانَ والي البحيرة، وغيرِها. وحُمِدَت سيرتُه وعفتُه. كَانَ موصوفا بالشجاعةِ والإقدامِ. لَهُ حُرْمةٌ وقدَمٌ.
وُلِد في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة.
وسَمِعَ من أَبِي طاهر السِّلَفِيّ.
وَحَدَّثَ بدمشقَ وَمِصْر.
رَوَى عَنْهُ: الزَّكِيّ المُنْذِريّ [٣] ، والمجد ابن الحُلْوانية، والعلاءُ بن بَلَبان، وطائفةٌ سواهم. وبالإجازة العماد محمد ابن البالِسيّ.
وتُوُفّي فِي سَلْخ شوَّال.
[حرف الميم]
٦١٠- مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ [٤] بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ.
أَبُو عَبْد اللَّه، الأَنْصَارِيّ، الأَوْسيُّ، القُرْطُبِيّ، الضرير، المعروف بابن الصّفّار.

[()] توفي قبل سنة ٦٤٠ هـ.
[١] انظر عن (قايماز الأمير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٨ رقم ٣٠٤٩، والعبر ٥/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩ دون ترجمة، وتلخيص مجمع الفوائد ٥/ رقم ١٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٥.
[٢] في تكملة المنذري ٣/ ٥٨٨ «ابن فصيد» .

[٣] التكملة ٣/ ٥٨٨.

[٤] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٤٧، ٦٤٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٤، ٦٤٥ رقم ٦١٢، وغاية النهاية ٢/ ١٨٢.

(٤٠٩/٤٦)

قَالَ الأَبَّارُ [١] : سَمِعَ أَبَا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا بَكْر بن الجد، وأبا عَبْد اللَّه بن زَرْقُون، وأبا محمد بن عُبَيْد اللَّه الحَجْريّ، وجماعة. وسكَن مَرَّاكِش، وأخذَ القراءات عن أبي القاسم ابن الشَّرَّاط، وغيره. وأقرأ. وتَجَوَلَ كثيرا فِي الفتنة، ثم استقرَّ بتونس، وبها لقيتُه وصَحِبتُه طويلا وسَمِعْتُ منه. وادَّعى الإكثارَ عن شيوخه، فاستَرَبْتُ. وكان يقرئُ العربية، ويُسْمعُ الحديث، وله مشاركةٌ فِي النظْم. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة وقد نَيَّفٍ عَلَى السبعين.

٦١١- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه [٢] بْنِ إِبْرَاهِيم بن قَسُّوم.

أَبُو بَكْر، الإشبيليّ.

مُصنّف كتابِ «مجالس [٣] الأَبْرَار فِي معاملةِ الجَبَّار» يشتملُ عَلَى أخبار صُلَحاء إشْبيلية.

رَوَى عَنْهُ الحافظ أبو بكر ابن سيدِّ الناس.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

٦١٢- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٤] بْنِ عَبْدِ المجيد.

أَبُو عَبْد اللَّه، البغداديّ، الصُّوفيّ، المعروفُ بالمصريّ.

وُلِد سنة ثمانين. وسَمِعَ من: أَبِي منصور عَبْد اللَّه بن عَبْد السلام، وذاكرِ بن كامل، وابن كُليب، وطائفةٍ.

وكانَ إماما فاضلا، مُتَفَنِّنًا، عارفا بالفقهِ، والخلافِ، والنَّحْو، صاحب أدبٍ وشعرٍ، ولطفٍ ونوادرَ، وفيه مُروءةٌ وأخلاقٌ. طلبَ بنَفْسِه، وأكثرَ عن أصحابِ ابن الحُصين، وقاضي المارستان. وكان ثقة متقنا.

---

[١] في تكملة الصلة ٣/ ٦٤٧، ٦٤٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: تكملة الصلة ٣/ ٦٤٥، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٩٤.

[٣] في التكملة والمعجم: «محاسن» .

[٤] انظر عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٩ رقم ٣٠٥١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٤٣٤.

(٤١٠/٤٦)

رَوَى عَنْهُ ابنُ النجّار فِي «تاريخه» [١] ، وجمالُ الدين أَبُو بَكْر الشِّريشيّ.

وبالإجازة القاضي شهابُ الدّين الخويّيّ، والعماد ابن البالسيّ، وغيرهما.

تُوُفّي فِي ثالث ذي القَعْدَةِ، وقيل: فِي خامسة.

وأظُنُّ المحبَّ أدركه.

٦١٣- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ [٢] بْن الْحُسَيْن بن عَبْد الخالق.
القاضي، الرئيس، عزُّ الدّين، أبو عبد الله، ابن الصاحب صفيّ الدّين، ابن شكر، الشّيبيّ، المالكيّ.
سمع من: الحافظ ابن المُفَضَّل. وأجازَ لَهُ الخُشُوعيُّ، وجماعةٌ.
تُوُفّي فِي المحرَّم.
٦١٤- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الحَسَن [٣] بْنِ عَلِيّ بن أَبِي القاسم بن صَدَقَة بن حفصٍ.
قاضي القضاة، شرفُ الدّين، أَبُو المكارم، ابن القاضي الرشيد أبي الحسن.

---

[١] وهو قال: وقد سمعت منه كثيرا برباطه، له معرفة بالفقه والخلاف وقرأ القرآن بالروايات وحصّل من اللغة والنحو طرفا صالحا وكتب خطا جيدا، وله نظم مليح، وكان أظرف أهل زمانه وألطفهم أخلاقا وأوسعهم صدرا وأتمهم مروءة، وأنشدني لنفسه.
أيّها المعرض عني ... صل ودع عنك التجنّي
قد رمت عيناك سهما ... فأصاب القلب مني
(الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٤) .
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٠ رقم ٣٠٠٣.
[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٣٠٥٦، والمغرب في حلى المغرب ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨٢- ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٨٠، والعبر ٥/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٤٤، و ٥٤٥ رقم ٥٠١، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٦ (٨/ ٦٣- ٦٦ رقم ١٠٧٧) ، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٧ ب- ١٦٨ ب، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٨ رقم ٣٨٧، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ١٧٦، وحسن المحاضرة ٢/ ١١٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١، ١٨٢ و ٢٠٥.

(٤٦/٤١١)

ابن القاضي أبي المجد، ابن الصَّفْراويّ، الإسكندرانيّ، ثم الْمَصْريّ، الشافعيّ، المعروفُ بابن عَيْنِ الدّولة.
وُلِد بالإسكندرية فِي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.
وقَدِمَ القاهرةَ فِي سنة ثلاثٍ وسبعين، فكتب لقاضي القُضاة صَدْر الدّين عَبْد الملك بْن دِرْباس، ثم نابَ عَنْهُ فِي القضاءِ سنةَ أربع وثمانين وخمسمائة. وقد حكم بالإسكندرية من أعمامِهِ وأخوالِهِ ثمانيةُ أنفس. وناب فِي القضاء أيضا عن قاضي القضاة ابن أَبِي عَصْرون، وعن زين الدّين عَلِيّ بن يوسف الدّمشقيّ، وعن عمادِ الدّين عَبْد الرَّحْمَن ابن السُّكّريّ. ثم استقلَّ بالقضاءِ بالقاهرةِ فِي سنة ثلاث عشرة وستمائة. ووَلِيَ قضاءَ الدّيار المصرية وبعضِ الشامية فِي سنة سبع عشرة.
قَالَ ذَلِكَ الحافظُ زكيّ الدّين وقال [١] : كَانَ عارفا بالأحكام، مُطَّلِعًا عَلَى غوامضها. وكتبَ الخطَّ الجيدَ. وله نظْمٌ ونثر. وكان يَحفَظُ من شِعرِ المتقدّمين والمتأخرينَ جُملةً. وتُوُفّي فِي تاسع عشر ذي القَعْدَةِ.
قلتُ: ورَوَى عَنْهُ حكاية فِي «معجمه» وقالَ: سَمِعَ من والده، ومن أَبِي الطاهرِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بنان شِعْرًا، وسَمِعَ من قاضي القضاة ابن درباس.

وقد ذكره القاضي جمال الدّين ابن واصل [٢] وقالَ: عُزِلَ عن قضاءِ مصر بالقاضي بدرِ الدّين السِّنْجَاريّ فِي سنة ثمانٍ وثلاثين. وبقي شرف الدّين ابن عين الدّولة قاضيا بالقاهرَة وبالوجه البحريّ.

قلتُ: ثم عاشَ بعد ذَلِكَ أشهرا ومات.

قَالَ: وكانَ فاضلا فِي الفقهِ، والأدبِ، والشُّروطِ، عفيفا، نَزِهًا. وكانَ يحفظُ كثيرا من علم الأدب. ونقل المصريّون عنه كثيرا من النوادر والزّوائد، وكان يقولها بسكون وناموس.

ومن شعره:

---

[١] في التكملة ٣/ ٥٩١.

[٢] في مفرّج الكروب ٥/ ٢٩٨.

(٤١٢/٤٦)

وُلِيتُ القَضاءَ وَلَيْتَ القَضَاءَ ... لم يَكُ شيئا تَوَلَّيْتُهُ

فَأَوْقَعَنِي فِي القَضَاءِ القَضَا ... وَمَا كُنْتُ قِدْمًا تَمَنَّيْتُه [١]

٦١٥- مُحَمَّد بن عَبْد العزيز [٢] بن يحيى بن أَحْمَد بن عَلَى.

أَبُو عَبْد الله، ابن أَبِي بَكْر، البغداديّ، الخَزَّازُ- بخاء معجمة ثم راء-.

شيخ صالح، مُسِنٌّ جاوَزَ الثمانين.

وحدَّث عن: أَحْمَد بن عَلِيّ بن المُعَمَّر العَلَويّ، وأبي عَلِيّ أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّحَبِيّ، وعبد الحقّ.

وحدّث من بيته جماعة.

وتوفّي فِي نصف ذي القَعْدَةِ، قاله المُنْذريُّ [٣] .

ورَوَى عَنْهُ ابن النجّار. وبالإجازة ابنُ عساكر، وابن الشّيرازيّ، وسعدٌ، والمُطَعِّم، وطائفة.

٦١٦- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَبِي العزّ [٤] سلطان بن سالم.

أَبُو عَبْد اللَّه، الشَّيْبانيّ، الصُّوفيّ، الواعظُ.

حدَّث عن ابن كُلَيب.

ومات فِي ثاني عشر ربيع الأول.

٦١٧- مُحَمَّد بن عَلِيّ بن سعِيد [٥] بن أَبِي نصر.

الأستاذُ، أَبُو عَبْد الله، الحُصَيْنِيّ، البغداديّ، النَّحْويّ، الضريرُ.

من أئمّة العربيةِ، أخذَ عن أَبِي البقاء.

وسَمِعَ من: عبدِ الوهابِ بن سكينة، وابن الأخضر.

---

[١] الأبيات في: طبقات الإسنوي، وطبقات ابن قاضي شهبة، والشذرات.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٩ رقم ٣٠٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٠.

[٣] في التكملة ٣/ ٥٨٩.

[٤] انظر عن (محمد بن علي بن أبي العز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٦ رقم ٣٠١٧.

[٥] انظر عن (محمد بن علي بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٧ رقم ٣٠٤٦، والمشتبه ١/ ١٦٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٤٤.

ودَرَّسَ النَّحْو بالمستنصريّة، وانتفعَ بِهِ جماعةٌ.

وماتَ فِي شوَّال.

وحُصَيْن: من قُرى نهر عيسى بالعراق [١] .

٦١٨- مُحَمَّد بن عيسى بن مُعْتَصر.

أَبُو عَبْد اللَّه، المغربيُّ.

رَوَى عن: أَبِي ذرّ الخُشَني، وأَبِي مُوسَى الْجُزُوليّ.

وكان يُشارك فِي فنون.

قُتِلَ بِمَرَّاكِش.

٦١٩- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى، الأديبُ.

أَبُو عَبْد اللَّه، الفاسيُّ، المالكيّ.

وَلِيَ القضاءَ بأماكن من المغرب.

وحدَّث عن: أبي بكر بن أبي جمرة، ونجبة بن يحيى، وطائفة.

وعاش سبعين سنة.

٦٢٠- محمد بن يحيى [٢] بن مظفّر بن عليّ بن نعيم.

---

[١] تكملة المنذري ٣/ ٥٨٧، وقال الملك الأشرف الغساني: وكان مشتغلا بعلم الأدب حصّل منه طرفا صالحا، وكابد من الفقر شدائد، وكان ذكيا مقبول الصورة خيّرا عاقلا متواضعا، صحيح الذهن، وطلب إلى دار الخلافة، وكان يقرأ عليه بعض الجهات الخاصة، وأنعم عليه بمال خطير فملك دارين، وترمّقت حاله، وكثر ماله وصار ذا جاه عريض وقول مسموع وشفاعة مقبولة.

(العسجد المسبوك ٢/ ٥٠٥) .

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٥، ١٧٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٩٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٦، ٥٨٧، رقم ٣٠٤٥، والعبر ٥/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٨٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٩٩، ٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٤ (٨/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ١١٠٠) ، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٢٧١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٦٣ رقم ٢٣١ (في ترجمة أبيه) ، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٣٩ و ٢/ ١٨٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٨، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٥، ٢٠٦.

القاضي، العالم، أبو بكر، البغداديّ، الشافعيّ، المعروف بابن الحبير- بضمّ الحاء المهملة-.

ولد سنة تسع وخمسين.

وسمع من: شهدة، وعَبْد اللَّه بْن عبد الصمد السّلميّ، ومحمد بْن نسيم العيشونيّ، وأبي الفتح بْن المنّي.

وحدَّث، رَوَى عَنْهُ لنا أبو الْحَسَن الغَرَّافي.

وكانَ إماما عارفا بالمذهب بصَيراً بدقائقه، دَيِّنًا، خيِّرًا، كثيرَ التِّلاوةِ والحجّ، صاحبَ ليلٍ وتَهَجُّدٍ. وكانت لَهُ يدٌ طولى فِي الجدلِ والمناظرةِ.

تفقّه عَلَى أَبِي الفتح بن المَني الحنبليّ، وعلى المُجيرِ أَبِي القاسم محمودِ بن المبارك البغداديّ، وأَبِي المَفَاخرِ النَّوْقانيّ. وتأدّب على أبي الحسن ابن العَصَّار، وغيره.

وكانَ حَنْبليًا فِي أوائل أمرِه ثمّ تحوَّلَ شافعيا. ونابَ فِي القضاءِ عن أَبِي عَبْد اللَّه بن فَضْلان. ثم وَلِيَ تدريس النظاميّة في سنة ستّ وعشرين وستمائة.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَقِيهُ، أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ، أَخْبَرَنَا طِرَادٌ، أَخْبَرَنَا هِلالٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلا [١] أَتَى الْمَسْجِدَ- وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ- فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلانُ» ؟ قَالَ: لا قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ» [٢] . تُوُفّي فِي سابع شوَّال. قاله ابن النجّار وقد رَوَى عَنْهُ، ووَصَفه بالعلم والعمل، فأطنبَ.

أجاز للبهاء ابن عساكر.

---

[١] الرجل هو: «سليك بن عمرو أو ابن هدبة الغطفانيّ» . الثقات لابن حبان ٣/ ١٧٩.

[٢] صحيح. وأخرجه البخاري (٩٣٠) ، ومسلم (٨٧٥) ، وأبو داود (١١١٥) من طرق عن عماد بن زيد، بهذا الإسناد.

٦٢١- مُحَمَّد بن يوسف [١] .

أَبُو عَبْد اللَّه، المَنْبِجيّ الصُّوفيّ.

تُوُفّي بمَعْبَدِ ذي النّون الْمَصْرِيّ.

وحدَّث عن البوصيريّ.

مات فِي رمضان.

٦٢٢- مكيُّ بن أَحْمَد [٢] بن عَلِيّ.

أَبُو الجَرَم، المكناسيّ الورّاق.

رَوَى عن: عَبْد المجيد بن مُحَمَّد الكِركْنِتي [٣] ، وغيره.

٦٢٣- مكّي بن دَاوُد [٤] بن هلال.

أَبُو الحرَمِ السَّعْديّ، الجْزَرِيّ، نبيةُ الدّين، المالكيّ.

مدرّسُ المالكية بمصر.

فقيهٌ، إمامٌ. لَهُ شِعْرٌ وأدب.

وقد سمع من الحافظ ابن المُفَضَّل.

وهو منسوبٌ إلى جزيرة الفسْطاط.

تُوُفّي فِي تاسع ربيع الأول.

٦٢٤- منصور بن حَبَاسَة [٥] .

القاضي وجيه الدّين الإسكندرانيّ، التاجرُ، العَدْلُ.

من أعيانِ التّجّار وذوي الثروة.

لَهُ ببلده مدرسةٌ معروفة، ورباط.

تُوُفّي فِي ثاني ذي القعدة.

---

[١] انظر عن (محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٤ رقم ٣٠٤٠.

[٢] انظر عن (مكي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٥ رقم ٣٠٦٣.

[٣] في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله- «الكركتني» بتقديم التاء المثنّاة على النون، وهو خطأ، والنسبة إلى «كركنت» بكسر الكاف، بلدة معروفة على ساحل البحر من جزيرة صقلّيّة.

[٤] انظر عن (مكي بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٣٠١٦.

[٥] انظر عن (منصور بن حباسة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٨، ٥٨٩ رقم ٣٠٥٠.

(٤١٦/٤٦)

٦٢٥- مُوسَى بْن يونس [١] بْن مُحَمَّد بْن مَنَعة بْن مالك.

العلامةُ، كمالُ الدّين، أَبُو الفتح، المَوْصِليّ، الشافعيّ.

أحدُ الأعلام.

وُلِد فِي صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالموصل.

وتفقّهَ عَلَى والده. ثمّ توجهَ إلى بغداد، فتفقهَ بالنظاميّة عَلَى مُعيدها السديدِ السَّلماسيّ بالخلافِ والأصول.

وقرأ العربيّة بالمَوصْل عَلَى الْإِمَام يحيى بن سعدون، وببغداد عَلَى الكمالِ عَبْد الرَّحْمَن الأنباريّ.

وتميزَّ، وبَرَعَ فِي العلم. ورَجَعَ إلى المَوْصِل، وأقبلَ عَلَى الدّروس والاشتغالِ والاستبحار من العلوم حتّى اشتهرَ اسمُه، وبَعُدَ صِيتُه، ورَحَلَ إِلَيْهِ الطلبةُ، وتزاحموا عَلَيْهِ.

قَالَ القاضي شمس الدّين ابن خلّكان [٢]- وهو من بعضِ تلامذته-: انثالَ عَلَيْهِ الفقهاءُ، وجَمَعَ من العلوم ما لم يَجمعْه أحد، وتفرّد بعلم الرياضيّ.

---

[١] انظر عن (موسى بن يونس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٠٣٨، وذيل الروضتين ١٧٢، وفيه: «الكمال بن يونس» وهو غلط، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤١٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣١١- ٣١٨ رقم ٧٤٧، والحوادث الجامعة ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٢، ١٦٣، و ٨٥- ٨٧ رقم ٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧١، ١٧٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٠١- ١٠٤،

ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٢٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٧، ١٥٨ (٨/ ٣٧٨- ٣٨٦ رقم ١٢٧٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٩ ب، ١٧٠ أ، والعقد المذهب لابن الملقّن، ورقة ٧٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٣٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، والفلاكة والمفلوكون للدلجي ٨٤، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٢٦، ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٢- ٣٤٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٩٢، ومفتاح السعادة ٢/ ٢١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٦، ٢٠٧، وإيضاح المكنون ١/ ٧٥، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٩، وديوان الإسلام ٤/ ٤١٢ رقم ٢٢٣١، والأعلام ٧/ ٣٣٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٥١، وسيعاد في وفيات سنة ٦٤٠ هـ برقم (٦٩٤) .

[٢] في وفيات الأعيان ٥/ ٣١١.

(٤١٧/٤٦)

قَالَ [١] : وقيل: إنّه كَانَ يُتقنُ أربعة عشر [٢] فنّا من العلوم. وكان الحنفية يقرءون عَلَيْهِ مذهبهم، ويَحِلُّ مسائلُ «الجامع الكبير» أحسنَ حلّ. وكذلك أهل الذّمّة يقرءون عَلَيْهِ التوراةَ والإنجيل، ويَشرحُها لهم شرحا، يعترفون أنّهم لا يجدونَ مَنْ يُوَضّحُها لهم مثله. وكذلك فِي كُلُّ فنّ متَى أخِذَ معه فيه يُوهم أَنَّهُ لا يَعرف سواه لجَودةِ معرفتهِ بِهِ. وبالجملةِ فأخبارُ فضلهِ فِي جميع العلوم مشهورةٌ حتّى إنَّ الأثيرَ مفضلَ بن عُمَر الأَبْهري- عَلَى جلالَة قَدْره فِي العلم ومَا لَهُ من التّصانيف كالتعليقةِ فِي الخلافِ والزّيج- يَجْلِسُ بين يديه، ويَقرأ عَلَيْهِ والناسُ- يومَ ذاك- يشتغلونَ فِي تصانيف الأثير. وسُئِل الشيخُ كمالُ الدّين عن الأثير ومنزلِته فِي العلوم، فقال: ما أعلمُ! فقيلَ: وكيفَ وهو فِي خدمتك منذ سنين عديدةٍ واشتغلَ عليك؟ فقالَ: لأنِّي مَهما قلتُ لَهُ تَلَقَّاه بالقَبولِ، وما جاذَبني فِي مَبحثٍ قَطُّ حتّى أعلمَ حقيقةَ فَضْلِه. ولمّا حَجَّ الشيخُ قَالَ الأثير- لمّا بلغه أنّهم لم ينصفوه من دار الخلافة-: والله ما دَخَلَ بغداد مثل أبي حامد الغزّاليّ، وو الله ما بينه وبين الشَّيْخ نسبة.

قَالَ ابنُ خَلِّكان [٣] : وكان الشيخُ يَعرِفُ الفقهَ، والأصلين، والخلافَ، والمنطقَ، والطبيعيَّ، والإلهيَّ، والمجسطيّ، وإقْلِيدس، والهيئة، والحساب، والجبر، والمقابلة، والمساحة، والموسيقى معرفة لا يُشاركه فِيهَا غيره. وكان يُقرئُ «كتابَ سِيبوَيْه» ، و «المفصّل» للزَّمخشريَّ. وكان لَهُ فِي التفسيرِ، والحديثِ، وأسماءِ الرجال يدٌ جيّدة. وكانَ يحفظُ من التاريخُ والأخبارِ شيئا كثيرا. وله شعرٌ حسن. وكان الأثيرُ يَقْرأ عَلَيْهِ فِي المجسطيّ، وهي لفظةٌ يونانية، أي:

التّرتيب. وكانَ شيخُنا تقيّ الدّين ابن الصلاح يُبالغُ فِي الثناءِ عَلَيْهِ، ويعُظّمه، فقيلَ لَهُ يوما: من شيخُه؟ فقال: هذا الرجل خلقَه اللَّه عالما، لا يُقال: عَلَى مَنِ اشتغل؟ فإنّه أكبر من هذا.

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٣١١، ٣١٢.

[٢] في وفيات الأعيان: «أربعة وعشرين» .

[٣] في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٢.

(٤١٨/٤٦)

وطوّل ابن خَلّكان ترجمته، ثم قَالَ [١] : ومن وَقَفَ عَلَى هذه الترجمة، فلا ينسُبْني إلى المُغالاةِ، فمن كَانَ فاضلا وعَرَف ما كَانَ عَلَيْهِ الشيخُ، عَرَف أنّي ما أعرتُه وصفا، ونعوذُ باللَّه من الغُلُوّ.

ثم إنّ القاضي– رحمه اللَّه– أنصفَ، وقال [٢] :كَانَ– سامحه اللَّه– يُتَّهم فِي دينه لكونِ العلومِ العقليةِ غالبة عَلَيْهِ. وعَمِلَ فِيه العمادُ المغربيّ وهو عمرُ بن عَبْد النّور الصُّنْهاجي النَّحْويّ.

أجِدَّك أن قد جاءَ بعد التّعبّس ... غزال بوَصْلٍ لي وأصْبَحَ مُؤْنسي

وعاطَيْتُه صَهْباءَ مِنْ فيهِ مَزْجُها ... كرِقَّةِ شِعْري أو كدينِ ابن يونسِ [٣]

وللعماد هذا فِيهِ– وقد حضر درسَ الشَّيْخ جماعةٌ بالطَّيَالسة–:

كما كمال الدين للعلمِ والعُلَى ... فهيهاتَ سَاعٍ فِي مَعَاليك [٤] يَطْمَعُ

إذا اجتَمَعَ النُّظَّارُ فِي كلِّ مَوْطِنِ ... فغايَةُ كلٍّ أنْ تَقُول ويَسْمَعُوا

فلا تَحْسَبُوهم من عنادٍ [٥] تطيلسوا ... ولكن حياء واعترافا تَقَنَّعوا

وقال الموفَّق أَحْمَد بْن أَبِي أُصَيْبَعَة فِي «تاريخ الأطباء» [٦] لَهُ فِي ترجمة كمالِ الدّين [٧] : هو علَّامةُ زمانِه، وأوحدُ أوانِه، وقُدْوةُ العلماءِ، وسَيّدُ الحكماء، أتقنَ الحِكْمةَ– يعني الفلسفة– وتميَّزَ فِي سائرِ العلوم، كَانَ يُقرئُ العلومَ بأسرِها، وله مصنَّفاتٌ فِي نهايةِ الجودة، ولم يزل مُقيمًا بالموصل. وقيل: إنّه كان يعرف علم السّيماء، وله كتاب «تفسير القرآن» ، وكتاب «شرح التنبيه» [٨] وكتاب «مُفردات ألفاظ القانون» وكتاب فِي الأصول، وكتاب «عيون المنطق» ، وكتاب «لُغَزٌ فِي الحكمة» ، وكتاب في «النجوم» .

---

[١] في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٤.

[٢] في وفيات الأعيان: ٥/ ٣١٦– ٣١٧.

[٣] البيتان في: المختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي.

[٤] في وفيات الأعيان: «مساعيك» .

[٥] في وفيات الأعيان: «غناء» .

[٦] استدرك المؤلّف– رحمه الله– على قوله هذا فكتب في حاشية الأصل: «إنما الشرح لولده» .

[٧] وهو عيون الأنباء: ٢/ ٣٣٧.

[٨] في وفيات الأعيان: ٥/ ٧٧.

قال ابنُ خَلّكان [١] : تُوُفّي بالموصل فِي رابع عشر شَعْبان. ولمّا تردَّدْتُ إِلَيْهِ، وَقَعَ فِي نفسي أنْ جاءني ابنُ سَمَّيْتُه باسمِه، فرُزِقت ولدي الأكبرِ فِي صفر سنة إحدى وخمسين بالقاهرة– يعني كمالَ الدّين مُوسَى خطيبَ كَفَرَبْطنا– قَالَ:

وعجِبتُ من موافقته لَهُ فِي تاريخ المولد فبينهما مائة سنة كاملة.

قَالَ المَوفقُ عَبْد اللّطيف: ولمّا كان سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيثُ لم يبقَ ببغداد مَنْ يملأ عيني، ويحِلُّ ما يُشْكلُ عَلَى، دخلتُ المَوْصِل، فلم أجدُ فيها بُغيتي، لكنْ وجدتُ الكمالَ بن يونس جيّدا فِي الرياضيات والفقهِ مُتَطرفًا من باقي أجزاء الحكمةِ. قد استغرقَ عقلَه ووقَته حبّ الكيمياء، وعَمِلَها حتّى صار يَسْتَخفُّ بكل ما عداها.

وقال أَبُو شامة [٢] : تُوُفّي فِي نصف شَعْبان.

[حرف النون]

٦٢٦- نصرُ بن عَلِيّ [٣] بن عَبْد الله بن المبارك بن نغوبا.

أَبُو القاسم، الواسطيّ.

وُلِد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة. وتُوُفّي فِي هذه السنة.

وله إجازةُ أَبِي الفتح بن البَطِّي، وقد حدَّث عَنْهُ بها.

قلتُ: سَمِعَ شيخُنا سُنْقُر القضائي ببغداد سنةَ أربعٍ وثلاثين «جزء» البانِيَاسيّ عَلَى خمسةٍ مجتمعين أحدهم ابن نَغُوبا. ولم يُسَمَّ فِي الطبقةِ، بل كتبوه ابن نَغُوبا فقط، والظاهرُ أَنَّهُ هذا، لأَنَّا لم نَعْرِفْ أحدا كَانَ حيّا فِي سنةِ أربعٍ وثلاثين من أولاد ابن نغوبا لَهُ سماع أو إجازة إلّا هو.

---

[١] وهو في عيون الأنباء: ٢/ ٣٣٧.

[٢] في ذيل الروضتين ١٧٢.

[٣] انظر عن (نصر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٥ رقم ٣٠١٥، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٠.

(٤٢٠/٤٦)

[حرف الهاء]

٦٢٧- هَوَّاش بن رَزِين [١] بن نُمَيْر.

أَبُو قايماز، الفَرْمِيّ، الطِّينيّ، المُعَمَّر.

شيخٌ صالح طاعنٌ فِي السنّ.

تُوُفّي فِي صفر بدمياط.

قَالَ الحافظُ زكيُّ الدّين: عَلَّقْتُ عَنْهُ بالطِّينة عَلَى بحيرة تِنّيس فوائد فِي سنة أربعٍ وثلاثينَ، فحدّثني أنَّ لَهُ من العُمُر مائة وستّ سنين، وأنَّ مولِدَه بالفَرْما، وأنَّ لَهُ بالطِّيْنَة سبعين إلا سنة. قَالَ: ولم تَزَلِ الفَرْمَا عامرة حتى خرَّبها شاوِر، فرأيت الفَرْمَا أَنَا فِي سنة أربعٍ وثلاثين خالية وعليها سُورٌ وأبراجٌ.

[حرف الْيَاءِ]

٦٢٨- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٢] بْنِ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع بن أَحْمَد بن ربيع.

أَبُو عامرٍ، الأشعريُّ، القُرْطُبيّ.

كَانَ من أَجَلِّ أهل بيتِه وأعلمِهم.

رَوَى عن: أَبِيهِ، وخَلَفِ بن بَشْكُوال، وأَبِي بَكْر بن الجدّ، وأَبِي عبدِ اللَّه بن زَرْقُون، وطائفة.

لَهُ مصنفاتٌ كلاميَّةٌ.

ولِيَ قضاءَ قُرْطُبَة، وخَرَجَ منها سنةَ ثلاثٍ وثلاثين حينَ تَغَلَّب عليها العدوُّ، وكان قَيِّمًا بِعِلْمِ الكلامِ يُقْرِئُه، ويُقرئُ الفقهَ وأصوله.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين، ومات فِي ثامن عشر ربيعٍ الأوّل [٣] .

---

[١] انظر عن (هوّاش بن رزين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٣ رقم ٣٠١٠.

[٢] انظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥، ١٣٦، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٠.

[٣] هكذا هنا، وسيعاد في وفيات سنة ٦٤٠ هـ برقم (٦٩٨) .

روى عنه: ابنه أبو الحسين محمد، وأبو عليّ ابن الأحوص، وأبو جعفر ابن الطَّبَّاع.

تُوُفّي بمالَقة.

٦٢٩- يَسارُ بن خَلَف [١] بن سراج، الفقيهُ.

عفيفُ الدّين، أَبُو عَبْد اللَّه، القيسيُّ، الدمشقيّ، الشاغوريّ، الشافعيّ.

وُلِد بحوران، وقَدِمَ دمشقَ، فتفقَّه، وجَوَّدَ المذهبَ.

وسَمِعَ من: يحيى الثقفيّ، والخشوعيّ، وجماعة.

روى عنه: الشهاب القوصيّ، والمجد ابن الحلوانية، وجماعة.

وتُوُفّي في تاسع صفر.

وكانَ يشهدُ ويحضُر المدارسَ.

٦٣٠- يوسُفُ بن يحيى [٢] بن البركات.

أَبُو المظفَّر، البغداديّ، البزّاز.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين.

وسَمِعَ من تَجَنّي الوَهْبَانية.

أجازَ لابنِ سعد، وللبِجَّديّ، وبنتِ مؤمن، وجماعة.

[الكنى]

٦٣١- أَبُو بَكْر بن أَحْمَد [٣] بن مَعْبَد الكُرَيْديُّ.

الحربيّ.

سَمِعَ من أَبِي الفتحِ بن البَطِّي.

وولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وكانَ شيخا صالحا، خيّرا، سَمَّاه الطلبة تمَّامًا.

---

[١] انظر عن (يسار بن خلف) في: ذيل الروضتين ١٧١ وفيه: «العفيف بن يسار» ، وهو غلط.

[٢] انظر عن (يوسف بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٠٤٧.

[٣] هو «تمّام» ، انظر عنه في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٩ رقم ٣٠٢٦، والمشتبه ٢/ ٥٥١ وفيه: «أبو بكر بن أحمد بن بدران» ، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٢٣.

وتُوُفّي فِي خامس جُمَادَى الآخرة.

٦٣٢- أَبُو بَكْر بن جعْفَر [١] بن حسنٍ الباهيُّ- وباها: قريبةٌ من القاهرة-.

المالكيّ، العابرُ، الرجلُ الصالح.

كَانَ إماما فِي تعبيرِ الرؤيا مُقَدمًا فيها.

تُوُفّي بباها وحُمِلَ، فدُفن بقربِ قبرِ الليثِ- رحمه اللَّه- فِي صفر.

٦٣٣- أَبُو غالبِ بنُ خَضِرِ [٢] بنِ نحرير الصالحيّ.

الشاوي.

حدَّث عن أَبِي الحسين أحمد ابن المَوَازيني.

ومنهم من يُسميه غالبا.

سَمِعَ منه: التاج بن أبي جعفر، والمجد ابن الحُلْوانية، وغيرُهما. وأجاز للقاضي تقيِّ الدّين الحنبليّ.

وماتَ فِي شعبان.

وفيها وُلِد شيخُنا القاضي بدرُ الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جماعة الكِنانيّ، فِي ربيع الآخر.

والقاضي شرفُ الدّين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أَبِي عُمَر الحَنْبليّ.

والقاضي بهاءُ الدّين يوسف بن محمد بن محمد ابن الأستاذ الحلبيّ.

والنورُ عَلِيّ بن عَبْد العظيم بن سُلَيْمَان العَلَويّ الرَّسّي، بمصر. سَمِعَ ابنَ رواج.

ووكيلُ بيتِ المالَ بمصرَ مجدُ الدّين عيسى بن عمر ابن الخَشَّاب.

والعمادُ أَبُو بَكْر بنُ مَكّي بنِ أبي الخوف، بدمشق، قاضي سرمين [٣] .

---

[١] انظر عن (أبي بكر بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧٤ رقم ٣٠١٢.

[٢] انظر عن (أبي غالب بن خضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٣ رقم ٣٠٣٦.

[٣] بليدة من أعمال حلب.

وشهاب الدّين غازي ابن الملك الناصر داود ابن المعظّم.

وزينُ الدّين عَبْد الرَّحْمَن بن نصر بن عبيد الحنفيّ.

والعماد محمد ابن التّقيّ يعقوب ابن الجرائديّ.

والبدرُ مُحَمَّد بن عتيق الأَنْصَارِيّ الشاهدُ.

وأَحْمَد بن عُمَر النَّصِيبي، المُوَقِّتْ بالقدس.

والكمالُ محمد بن نصر الله بن إسماعيل ابن النّحّاس، بقاسيون.

والشرف إسماعيل ابن الخطيب محيي الدّين محمد ابن الحَرَسْتانيّ.

والبدرُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الزُّبَيْر الجيليّ الأصمُّ.

والركنُ عُمَر بن مُحَمَّد بن يحيى العُتْبِيّ الإِسْكندري.
والبهاءُ إِبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن نوح المَقدسيُّ الكاتب.
والعفيفُ مُحَمَّد بن عبد المحسن ابن الخرّاط، شيخ المستنصرية.

(٤٢٤/٤٦)

سنة أربعين وستمائة

[حرف الألف]

٦٣٤- أَحْمَد بن ثَنَاء [١] بن أَحْمَد.
أَبُو العباسِ، ابنُ القرطبان، الحربيُّ.
سَمِعَ: مُحَمَّد بن المبارك ابن الحَلاويّ.
وعنه ابن النجّار وقال: مات فِي المحرَّم وقد بلغَ الثمانين.
قلتُ: أظنُّ للقاضي تقيّ الدّين سُلَيْمَان بن حمزة منه إجازة. وأجاز لابن الشّيرازيّ، والمُطَعِّم، وسعدٍ، وابن الشّحنة.
وهو أَحْمَد بن أَبِي حامد ثناء.
٦٣٥- أَحْمَد بن عَبْد الملك [٢] بْن عُثْمَان بْن عَبْد اللَّه بن سعد.
الشَّيْخ، زينُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، المَقدسيُّ، الحنبليّ، الناسخُ، الشُّرُوطيُّ، المُحَدِّثُ.
سَمِعَ: يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن عَلِيّ اللَّخْميّ، وإِسْمَاعِيل الجَنْزَوِيّ، وجماعة بدمشق. والبوصيريّ، وإسماعيل ابن ياسين، وجماعة بمصر. وأبا الفرج ابن الجوزي، والمبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أَبِي المجد، وجماعة ببغداد.
وكانَ مليحَ الخَطِّ، فاضلا، فقيها. سُئِل عَنْهُ الضياءُ فقال: ما عرفنا منه إلّا الخير.

---

[١] انظر عن (أحمد بن ثناء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٦٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٣ رقم ٢٧٧٩.
[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: العبر ٥/ ١٦٤ وفيه: «الزين بن عبد الملك» ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥.

(٤٢٥/٤٦)

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والتّاج عبد الرحمن شيخ الشافعية، وأخوه الشرف خطيب دمشق، والبدر ابن الخلّال، والشمس محمد ابن الواسطيّ، والعزّ أحمد ابن العماد، وجماعةُ. وبالحضورِ ابن البالِسيّ.
وتُوُفّي فِي تاسع عشر رمضان، وله ثلاثُ وستّون سنة.
وهو والد الشمس عَبْد الرَّحْمَن.
٦٣٦- أَحْمَد بْن عَلِيّ [١] بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن شُكْر [٢] .
أَبُو الْعَبَّاس، الأندلُسيّ، المُقرئ.
قَالَ الأَبَّارُ [٣] : رَحَلَ، وأَخَذَ القراءاتِ عن أَبِي الفضل جعْفَر الهَمَدانيّ، وسَمِعَ من أَبِي القاسم بن عيسى. وسَكَنَ الفيُّوم،

واختصر «التيسيرَ» [٤] ، وصنفَ شرحا «للشاطبيّة» [٥] .
وتُوُفّي في حدود الأربعين وستمائة.
٦٣٧- أَحْمَد بن الْمُبَارَك [٦] بْن الْمُبَارَك بْن هبة اللَّه بْن بَكْري.
أَبُو بَكْر بن أَبِي المعالي، الحَرِيميُّ.
سَمِعَ من أَبِي شاكر السقلاطونيّ.
كتبَ عَنْهُ ابنُ النجّار وقال: لا بأسَ به. توفّي في المحرّم.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عليّ) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤١٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨ رقم ٣١٩٤، وغاية النهاية ١/ ٨٧ رقم ٣٩٤، والمقفى الكبير ١/ ٥٤٢ رقم ٥٢٥، وبغية الوعاة ١/ ١٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٧، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٠.
[٢] تصحّف في تكملة الصلة ١/ ١٢٣ إلى: «سكن» .
[٣] في تكملة الصلة.
[٤] وقال ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٢٠) : «وسمّاه التذكير» .
[٥] زاد ابن عبد الملك: وشرح القصيدة المسمّاة ب: «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع نظم أبي القاسم، ويقال: أبو محمد قاسم بن فيّره الشاطبي شرحا جيدا أفاد به.
[٦] انظر عن (أحمد بن المبارك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٧٠، وسيعاد في الكنى برقم (٧٠٠) .

(٤٢٦/٤٦)

قلتُ: ومن مسموعه السابع من «حديث» ابن السَّمَّاك عَلِيّ أَبِي شاكر. أجازَ لابن الشّيرازيّ وروَى عَنْهُ بالإجازةِ.
٦٣٨- أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ [١] بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ محمد بن حمويه.
الصاحبُ الجليل، مُقَدّمُ الجيوش الصالحية، كمالُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، ابن الشيخُ الْإِمَام صدرِ الدّين أَبِي الحَسَن، الجُوَينيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصُّوفيّ، الشافعيّ.
وُلِد بدمشقَ سنةَ أربعٍ وثمانين.
وأجازَ لَهُ: الخشوعيّ، وأبو الفرج ابن الْجَوْزيّ. وسَمِعَ من جماعة.
وحدَّث.
ودرَّسَ بمدرسة الشافعيّ، وبالنّاصريّة المجاورَة للجامع العتيق، ومشيخةِ الشيوخ، وغير ذَلِكَ. ودخَلَ فِي أمورِ الدّولة، وكانَ نافذَ الأمر، مطاعَ الكلمة هُوَ وإخوته.
وكان أخوه معينُ الدّين هُوَ وزيرَ الصالح حِينئذٍ. وفي العام الماضي جرَّد الصالح نجم الدّين عسكرا عليهم كمالُ الدّين لحرب النّاصر دَاوُد، فالتقاه بجبلِ القدس. واقتتلوا أشَدَّ قتالٍ، فانكسرَ المصريّون، وأسَرَ الناصرُ جماعة منهم مقدَّمُ الجيش كمالُ الدّين فمنَّ الناصرُ عليهم وأطْلَقَهم.
قلتُ: ثمّ إنَّ كمال الدّين خرَجَ من الدّيار الْمِصْريّة بالعساكرِ لحصار الصالح إِسْمَاعِيل بدمشقَ فأدركه أجلُه بغَزَّة، ودُفِنَ بها فِي ثاني عشر صفر.
٦٣٩- أَحْمَد بن مُحَمَّد [٢] ابن القاضي أَبِي العباس أحمد.

[1] انظر عن (أحمد بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٨ رقم ٣٠٧٢، وذيل الروضتين ١٧٢ وفيه: «كمال الدين بن أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه» ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤ رقم ٣٤٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٥.

[2] انظر عن (أحمد بن محمد) في: تاريخ إربل ١/ ٤٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠ رقم ٣٠٧٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٧٠٠، والأعلام ١/ ٢١٠، وإيضاح المكنون ١/ ٨٢،

(٤٢٧/٤٦)

الفقيهُ، الإمامُ، تاجُ الدّين، أَبُو الْعَبَّاس، البكريُّ، الشَّريشيّ، الصُّوفيّ، المالكيّ، الأُصُوليُّ.

لَهُ مصنفاتٌ فِي الأصولِ [1] والنظرِ ويدٌ فِي الطبِّ والشعر [2] .

وقد دخَلَ بغدادَ، ولقيَ بها الشيخُ شهابَ الدّين السُّهْرَوَرْدِي.

قَالَ المُنْذريُّ [3] : تُوُفّي بالفَيُّومِ فِي عاشر ربيع الآخر.

٦٤٠- أَحْمَد بن نجمِ [4] بن أَحْمَد بن أَبِي بَكْر.

أَبُو الْعَبَّاس، البغداديّ، الخيَّاط.

رجلٌ صالحٌ. سمَّعَهُ أَبُوه كثيرا من المتأخّرين.

وحدّث عن عبد المغيث بن زهير.

[()] ١٤٤، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٧٦.

[1] ذكر السيوطي أسماء مؤلّفاته وهي: كتاب توحيد الرسالة، ورسالة التوجيه في أصول الدين، وكتاب أسرار أصول الدين، وكتاب أسرار الرسالة، وكتاب الأسرار، وكتاب أسنى المواهب، وكتاب شرح المفصّل في النحو، وكتاب شرح الجزولية في النحو، وكتاب صحبة المشايخ، وكتاب أنوار السّراية وسراية الأنوار، نظم، وكتاب عوارف الهدى وهدى العوارف، وكتاب في السماع. (بغية الوعاة ١/ ٣٦١) .

[2] ومن شعره:

لو لم تكن سبل الولاء بعيدة ... لا تنتحى إلّا بعزمة ماجد

لتوارد الضدّان أرباب العلا ... والأرذلون على مجر واحد

(تاريخ إربل ١/ ٤٣٣، بغية الوعاة ١/ ٣٦١ وفيه: «على محلّ») .

وقال أيضا:

تكلّفني كتمان أمر صبابتي ... وفي مقلتي عنوانها ودليلها

وتخشى عليها إن شهرت بحبّها ... مقالة أهل الحيّ أنّي خليلها

فتهجرني والهجر لا شكّ قاتلي ... وإن متّ قالوا: إن هذا قتيلها

وقالوا: أما تشفي فؤادك من جوى ... وروحك من بلوى مذيب غليلها

فقلت لها: إن الصبابة حكمها ... مع السّقم ألّا يستفيق عليلها

وعندي إذا حدّثت نفسي سلوة ... غرام يوافيها وشوق يحيلها

وبايعتها طوعا فلست أقيلها ... ولو أنها جارت ولا أستقيلها

(تاريخ إربل ١/ ٤٣٣) .

[٣] في التكملة ٣/ ٦٠٠.

[٤] انظر عن (أحمد بن نجم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠١ رقم ٣٠٨١.

أجاز للقاسم بن عساكر، وسعد الدّين، والبجّديّ، وطائفة.

توفّي في شهر ربيع الآخر.

٦٤١- أَحْمَد بن أَبِي القاسم [١] بن عِنان.

الفقيهُ الصالح، أَبُو الْعَبَّاس، المَيْدُوميُّ، المالكيُّ.

كَانَ من أعيانِ أصحاب أَبِي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن سلامة المالكيّ.

واشتغلَ بعلوم النظرِ، وتصدَّرَ بالجامع الأزهر، وأخذَ عَنْهُ طائفةٌ. ووَلِيَ خطابةَ منية الشِّيرَج [٢] بظاهر [٣] القاهرة، وأمَّ بمسجد الصاغةِ بالقاهرة، وكان عَلَى طريقَة السّلف، مُطرِح التكلفِ، حَسَنَ التفهيمِ.

وُلِد بمَيْدُوم من كورة بوش.

وماتَ بالقاهرَة فِي سابع ذي الحجّة، ودُفِنَ بسفح المُقَطَّم بقُربِ قبرِ كافور الإخشيديّ.

قَالَ المُنْذريُّ [٤] : كتبتُ عَنْهُ فوائدَ.

ورَوَى عَنْهُ الدِّمْياطيّ وبحثَ عَلَيْهِ «المَنْخُول» للغزّاليّ.

٦٤٢- إِبْرَاهِيم بنُ بركات [٥] بْن إِبْرَاهِيم بْن طاهر بْن بركات بْن إِبْرَاهِيم بن عليّ.

أبو إسحاق، الخشوعيّ، الدّمشقيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣ رقم ٣١٠٧.

[٢] منية الشيوخ: بلدة كبيرة طويلة. قال ياقوت: بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد إلى الإسكندرية. (معجم البلدان ٥/ ٢١٨) ، وذكرها ابن دقماق في: (الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٢/ ٤٧) وقال هي: «منية الأمراء» .

[٣] في التكملة للمنذري ٣/ ٦١٣ «منية الشيخ ظاهر» ، وهو غلط.

[٤] في التكملة ٣/ ٦١٣.

[٥] انظر عن (إبراهيم بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٧٧، وذيل الروضتين ١٧٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٧٧، والعبر ٥/ ١٩٤، وذيل التقييد ١/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٨٢٦، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، والدليل الشافي ١/ ١٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِيهِ أَبِي طاهر، وأَبِي المكارم عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن هلال– وهو آخرُ من سَمِعَ منه–، وأَبِي القاسم بن عساكر الحافظ، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاوس، وعبد الرّزّاق النّجّار، ويحيى الثّقفيّ، وغيرهم.

وكان مكثرا عن الحافظِ أَبِي القاسم– لعلَّه سَمِعَ منه أكثرَ أماليه وكثيرا من مصنفاته–. وخرَّج لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه البِرْزاليُّ «مشيخة» .

رَوَى عَنْهُ: الحافظُ الضياء– وقالَ: ما عَلِمْتُ فِيهِ إلّا الخيرَ– وابنُ الحُلْوانية، والشيخ تاجُ الدّين الفَزاريُّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الكَنْجيُّ، وأَبُو عَلِيّ ابن الخَلَّال، وأَبُو الفضل الذهبيُّ، وأَبُو الفِداءِ بن عساكر، ويوسفُ بن عُبادة البَقَّال، وأَبُو الْحَسَن عليّ بن أحمد ابن البَقَّال، وخلقٌ سواهم.

وحَضَرَ عَلَيْهِ العمادُ مُحَمَّد ابن البالِسيّ. وأجازَ لجماعةٍ تأخَّروا.

عاشَ اثنين وثمانينَ سنة، وتُوُفّي فِي سَلْخ رجب بدمشق.

وله جماعةُ إخوة. ولَقَبُه زَكيُّ الدّين.

٦٤٣– إِبْرَاهِيم بن عُمَر [١] بْن أَحْمَد بْنُ عُمَر بْن سالم.

أَبُو إِسْحَاق، الحربيّ، المعروف بابن الدُّرْدَانَة.

وُلِد سنة اثنتين وخمسمائة.

وسَمِعَ بنفِسه من: أَبِي منصور بنِ عَبْد السلام، وفارسِ بنِ أَبِي القاسم الحَفَّار، وأَبِي الفرج ابن الْجَوْزيّ، وطبقتهم.

وأجازَ لَهُ أَبُو الفتح بن البَطِّيّ، وأَبُو بَكْر بن النّقور، وجماعةٌ.

سَمِعْنا بإجازته من العماد محمد ابن البالِسيّ، وجماعةٍ.

ورَوَى عَنْهُ ابن النَّجَّار فِي «تاريخه» وقال: عُزِلَ عن الشهادَة لجهلِه.

توفّي في ربيع الآخر.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠١، ٦٠٢ رقم ٣٠٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥.

(٤٣٠/٤٦)

٦٤٤– آسية بِنْت عَبْد الواحد [١] المقدسيّة.

أمّ أَحْمَد، أخت الحافظ الحجّة ضياء الدّين.

نقلت وفاتها من خطّ أخيها في السادس والعشرين من رجب، وقال: كَانَتْ ديّنة، خَيِّرَة، كثيرة الصلاة والصيام، حافظة لكتاب اللَّه، وكانت تلقّن النساء.

قلتُ: روت بالإجازة عن أَبِي الفتح بْن شاتيل، وأبي السعادات القزّاز.

وولدت سنة سبع وسبعين.

وهي والدة الحافظ الزّاهد سيف الدّين أحمد ابن المجد.

وقرأت بخطّ ابْن الحاجب قالَ: قالَ الضياء: توصف بالدّين والخير وما في زمانها مثلها، لا تكاد تخلي قيام اللّيل.

قلتُ: روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بِنْت المجد– وهي أمّها– وبالإجازة القاضي تقيّ الدّين سليمان، وغيره.

[حرف الباء]

٦٤٥– باتكين، الأميرُ [٢] .

أَبُو الفضلِ [٣] الخَليفتي الناصريُّ.

قَدِمَ بغداد صبيّا فِي سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وتأدَّب، وأحَبَّ الفضيلةَ، وتنقلَتْ بِهِ الأحوالُ إلى أن أُمِّرَ وأُقْطِعَ البصرةَ فِي الأيام الناصريَّةِ فأثَرَ بها الأثارَ الجميلة، وبَنَى بها المدارسَ، وجدَّدَ جامعها، وبَنَى المارستان والرباطَ، ووَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الأوقافَ، وبنى قُبةً عَلَى قبرِ طلحة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وبَنَى سُوراً عَلَى البصرَة وحَصَّنَها، وعَدَلَ فِي الرعية، واشتهرَ ذكرُه. ثمّ طلب ووليّ سلطنة

---

[١] انظر عن (آسية بنت عبد الواحد) في: العبر ٥/ ١٦٤.

[٢] انظر عن (باتكين الأمير) في: تاريخ إربل ١/ ٤٠٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٩٩، والحوادث الجامعة ٩١، ٩٢، والجامع المختصر لابن الساعي ٧٥، ٧٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ ٧١٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٦٦، ٦٧ رقم ٤٥٠٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٣، ٥١٤، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٣٧٠ و ٣/ ٣٨٢، والأعلام ٢/ ٣.

[٣] في الحوادث الجامعة كنيته: «أبو المظفر» .

أرْبِل، فَتوَجَّهَ إليها، وعَدَلَ فِي أهلها. وكان يرجعُ إلى دينٍ وخيرٍ. وآثارُه جميلةٌ كثيرة- اللَّه يرحمه- فلمّا أخذتِ التتارُ إرْبِل، قَدِمَ بغداد ولَزِمَ منزلَه إلى أن تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من شوَّال.

أنبأني بأمرِه ابنُ البُزُوريّ.

٦٤٦- بَدْرانُ بنُ شِبْل [١] بن طَرْخان.

أَبُو مُحَمَّد، المَقدسيُّ، الحنبليّ، الشيخُ الصالحُ.

سَمِعَ بدمشق من: الخُشُوعي، وعُمَر بنِ طَبَرْزَد.

وولد فِي حدودِ سنة سبعين بقرية زيتا من أعمال قَيْسارِيَّةَ.

وحدَّث.

وهو والدُ شيخنا عبدِ الحافظ.

قُتِلَ فِي جملة مَنْ قُتل بنابُلُس إذْ دَخَلها الفِرنج واستباحوها وقتلوا بها خَلْقًا كثيرا، والأمر للَّه.

[حرف التاء]

٦٤٧- تُركان خاتون [٢] ، الجهة الأتابكية.

بنت السلطان عزّ الدّين مسعود ابن قطب الدين مودود بن زنكي بن آقسنقر، زوجةُ الملكِ الأشرف مظفرِ الدّين مُوسَى.

تُوفيت فِي ربيع الأول ودُفِنَتْ بتربتها.

[حرف الجيم]

٦٤٨- جمالُ النساء [٣] بنتُ أَبِي بَكْر أَحْمَد بن أبي سعد ابن الغرّاف.

---

[١] انظر عن (بدران بن شبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٤ رقم ٣١١٠.

[٢] انظر عن (تركان خاتون) في: العبر ٥/ ١٦٤، ١٦٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨٠، ٣٨١، والبداية والنهاية ١٣/

١٦١، ١٦٢، والدارس ١/ ١٢٩، وأعلام النساء ١/ ١٧١.
[٣] انظر عن (جمال النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٣ رقم ٣٠٨٧، والعبر ٥/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ١١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٧،

أمُّ الخير، البغدادية.
سمَّعها أبوها من: أَبِي الفتح بنِ البَطِّيّ، وأَبِي المظفرِ أَحْمَد بن مُحَمَّد الكاغدَيّ، وشجاعِ بن خليفة الحربِيّ، وغيرِهم.
وكانت امرأة صالحة من أهلِ الحربية. حَجَّت غيرَ مرّة. وروَت.
وكان أبوها يروي عن هبةِ اللَّه بن الحُصين.
أجازتْ للفخر إِسْمَاعِيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضيين ابن الخُوييّ وتقيّ الدّين سُلَيْمَان، وأبي بَكْر بن عَبْد الدّائم، وابن سعد، وابن الشّحنة، والبجَّديّ، وجماعةٍ.
وتُوفّيت فِي التاسع والعشرين من جُمَادَى الأولى.
والغَرَّاف: بغين معجمة [١] . وسَمِعَ منها ابنُ النّجّار.
[حرف الحاء]
٦٤٩- حُسامُ بنُ مُرْهَف [٢] بن إِسْمَاعِيل.
الفقيه، أبو المهنّد، الفزاريّ، الْمَصْرِيّ، الشافعيّ.
قَالَ المُنْذريُّ: قرأ القراءاتِ، وسَمِعَ معنا من جماعة. وتصدَّرَ بالجامع الظافريّ، وأمَّ بالمدرسَة الفاضليّة. تُوُفّي فِي ذي الحجّة.
٦٥٠- حَمْدُ بنُ شُكْر [٣] ، بهاءُ الدّين.
أَبُو الثناءِ، الزّفتاويّ، الْمَصْريّ، العَدْلُ.
شَهِدَ عَلَى القضاة، وتَفَقَّه.
وماتَ فِي ذي الحجّة.

[()] وأعلام النساء ١/ ١٦٩.
[١] وتشديد الراء وفتحها وبعد الألف فاء. (المنذري) .
[٢] انظر عن (حسام بن مرهف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣ رقم ١٣٠٨.
[٣] انظر عن (حمد بن شكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٣١٠٦.

[حرف الذال]
٦٥١- ذاكرُ بنُ هبةِ اللَّه بنِ عَبْد الوهّاب بن أَبِي حَبَّة.
أَبُو البدر، الدَّقَّاقُ.

سَمِعَ من: جدِّه، وأحمدَ بن السَّدَنك.
وعنه ابنُ النّجّار.
ماتَ فِي عَشْرِ الثمانين.
[حرف السين]
٦٥٢- ست العَجَم بنتُ إِبْرَاهِيم بن أَبِي طاهر بركات بن إِبْرَاهِيم بن طاهر الخُشُوعي.
سَمِعْتُ من جدِّها.
وحدّثت بالرَّبوة.
سَمِعَ منها: العزّ ابن الحاجب، والمجد ابن الحلوانية. وحضر عليها العماد ابن البالِسيّ.
وتُوفّيت فِي شوَّال.
٦٥٣- ستُّهُم بنتُ بركاتِ [١] بن إِبْرَاهِيم الخُشُوعي.
عمَّةُ ستِّ العجم.
تَرْوي عن والدِها.
وتُوفَيت أيضا فِي هذه السنة.
٦٥٤- سعيدةُ بنتُ عَبْد الملك [٢] بن يوسف بن قُدامة.
أمُّ أَحْمَد، المقدسيَّةُ، أختُ مُحَمَّد، وقد تقدّم.
امرأة خيّرة مباركة.

---

[١] انظر عن (ستّهم بنت بركات) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٥ رقم ٣١١٢.
[٢] انظر عن (سعيدة بنت عبد الملك) فِي: العبر ٥/ ١٦٥.

روت بالإجازة عن أَبِي مُحَمَّد العثمانيّ الدِّيباجيّ.
روى لنا عنها أبو عليّ ابن الخلّال، وغيره. وأجازت للعماد محمد ابن البالِسيّ، وغيره.
وتُوفّيت فِي رجب بقاسِيون.
٦٥٥- سَهْلُ بنُ مُحَمَّد [١] بن سَهْل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن مالك.
أَبُو الْحَسَن، الأَزْدِيّ، الغَرْناطيُّ.
سَمِعَ من: خاله أَبِي عَبْد اللَّه بن عَرُوس، وأَبِي بَكْر يحيى بن مُحَمَّد بن عَرُوس خالِ والدته، وأَبِي الْحَسَن بْن كَوثر، وأَبِي خَالِد بْن رفاعة، وأَبِي مُحَمَّد بن الفَرَس. ورحلَ إلى مُرسية، وَسَمِعَ من أَبِي الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن حُبَيْش، وأَبِي عَبْد اللَّه بن حَمِيد. ولَقِيَ بمالَقَة أبا القاسم السّهيليّ، وأبا عبد الله ابن الفخار. وسمع أيضا من أَبِي بَكْر بن الجدّ، وأَبِي الْعَبَّاس بن مَضَاء، وجماعةٍ.
قَالَ الأَبَّارُ [٢] : وكانَ من جِلّة العلماءِ الأدباء والأئمةِ البُلغاء الخطباء مَعَ التفنُّن فِي العلوم. وكان رئيسا فِي بلدِه جوادا محسنا معظما. نَالَتْهُ فِي الفتنة محنةٌ، وغُرِّبَ عن غَرْناطةَ إلى مُرْسِيةَ، وأُسْكِنَها مدّة إلى أن هَلَكَ مُحَمَّد بن يوسف بن هُود سنة خمسٍ وثلاثين بالمَرِيَّة، فسُرِّحَ أَبو الْحَسَن إلى بلدِهِ. رأيتُه بإشبيليةَ سنة سبع عشرة. وأجاز لي مرويّاتِه وتواليفَه. وتُوُفّي عن إحدى وثمانين سنة.

ومِمَّنْ روى عنه ابن مسدي المهلّبيّ وعظّمه [٣] .

---

[١] انظر عن (سهل بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٠٠٧ (طبعة مدريد) ، وبرنامج شيوخ الرعينيّ ٥٩، واختصار القدح المعلّى ٦٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٠١- ١٢٤ رقم ٢٢٩، والمغرب في حلى الغرب ٢/ ١٠٥، ومسالك الأبصار ١١/ ورقة ٤٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٣ رقم ٢٨، والديباج المذهب ١٢٥، وزاد المسافر، رقم ٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٢٤، وبغية الوعاة ١/ ٦٠٥ رقم ١٢٨٧، ونفح الطيب (في مواضع متفرقة) .

[٢] في تكملة الصلة، رقم ٢٠٠٧.

[٣] طوّل ابن عبد الملك في ترجمته، وتتضمّن مجموعة من شعره.

(٤٣٥/٤٦)

٦٥٦- سيدةُ بنتُ عَبدِ الرحيم [١] بن أَبِي النجيب عبدِ القاهر بن عَبْد اللَّه السُّهْرَوَرْدِي.

زوجةُ الشَّيْخ شهابِ الدّين السُّهْرَوَرْدِي.

وُلِدت فِي سنة ثلاثٍ وستّين.

وسَمِعْتُ من تَجَنِّي الوَهْبانيةِ. وحدثت.

وأجازَتْ للقاضي تقيِّ الدّين، ولسعد الدّين، وأبي بَكْر بن عَبْد الدّائم، وعيسى بن معالي، وأحمد ابن الشّحنة، والبجّديّ، وبنتِ الواسطيّ، وجماعةٍ.

وكانَ فيها صلاحٌ، وخيرٌ، وتعبُدٌ.

توفّيت فِي سادس عشر رجب.

[حرف الشين]

٦٥٧- شُعبةُ ابن الحافظ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد [٢] بن سعَيِد بن يحيى.

أبو المعالي، ابن الدّبيثيّ، الواسطيّ، ثم البغداديّ.

سمَّعَهُ أَبُوه من: يحيى بن بَوْش، وعبدِ المنعم بن كُلَيْب، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي سادس عشر جُمَادَى الأولى.

٦٥٨- شِيرين الهنديةُ [٣] ، مولاةُ أَبِي بكرٍ مُحَمَّد بن تميم البنْدَنيجيّ.

توفّيت فِي ذي الحجّة.

سَمِعَ منها: الرفيعُ الهَمَذَانِيّ، وولداه مُحَمَّد وأَحْمَد، وغيرُهم ببغداد.

أخبرنا أَحْمَد، أخبرنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن تميم وفتاتُه شيرين وغيرهما، قَالُوا:

أخبرنا ابنُ كُلَيب، أخبرنا ابنُ بيان، أخبرنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، حدّثنا الصّفّار، حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ عَرَفَة، حَدَّثَنَا جريرُ، عن مغيرة، عن إِبْرَاهِيم، قَالَ: أولُ مَنْ أسلم أبو بكر- رضي الله عنه-.

---

[١] انظر عن (سيدة بنت عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٦ رقم ٣٠٩٣.

[٢] انظر عن (شعبة بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٢ رقم ٣٠٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٣٥٦.
[٣] انظر عن (شيرين الهندية) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣، ٦١٤ رقم ٣١٠٩.

[حرف الضاد]

٦٥٩- الصاحبةُ ضيفةُ خاتون [١] بنتُ السلطان الملك العادل.

زوجةُ الملكِ الظاهر صاحبِ حلب، وأمُّ العزيزِ صاحب حلب، وجدَّةُ الناصرِ سلطان الشام.

كانت ملكة جليلة عاقلة.

توفّيت فِي جُمَادَى الأولى بحلب، وبها ولدت فِي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة حينَ كانت لوالدها العادل.

وقد تَزَوجَ الظاهرُ قبلها بأختها غازية، فوَلَدت منه ابنا مات صغيرا، ثم ماتت فزوَّجهُ العادل بهذه. ولما مات ولدها العزيز، تصَرفت تصرفَ السلاطين ونَهَضَتْ بالمُلك أتمَّ نهوض بعدلٍ، وشَفَقةٍ، وبَذْلٍ، وصدقةٍ، وعَقلٍ، وحَذلقة.

قَالَ ابنُ واصل [٢] : أزالتِ المظالمَ والمكوسَ فِي جميع بلاد حلب. وكانت تُؤْثِرُ الفقراءَ والعلماء، وتحملُ إليهم الصدقاتِ الكثيرة، وما قصدَها أحدٌ إلّا رَجَعَ بخيرٍ مجبورا. ولمّا تُوفيت غُلّقت أبوابُ حلب ثلاثة أيام، ثم أشهَد الناصرُ صلاح الدّين عَلَى نفسِهِ بالبلوغ وله يومئذٍ ثلاثَ عشرةَ سنة، وأمَرَ، ونَهَى، وجلس فِي دارِ العَدْل. والإشارة والرأي إلى جمال الدّولة إقبال، والوزير القِفْطِيّ.

[حرف العين]

٦٦٠- عائشةُ بنتُ الْإِمَام المستنجد باللَّه [٣] يوسف ابن المقتفي.

---

[١] انظر عن (الصحابة ضيفة خاتون) في: مفرّج الكروب ٥/ ٣١٢، ٣١٣، وزبدة الحلب ٣/ ٢٦٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٤، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ٢٦، ٩٥ وج ٣ ق ١/ ١١٩، ٢٠١ وق ٢/ ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠١، والدر المطلوب ٣٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٢، وترويح القلوب ١٠٨، وشفاء القلوب ٣٢٨، ٣٢٩، والدارس ٢/ ٢٦٨.
[٢] في مفرّج الكروب ٥/ ٣١٢، ٣١٣.
[٣] انظر عن (عائشة بنت المستنجد باللَّه) في: الحوادث الجامعة ٩٣، والعبر ٥/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٠٨ رقم ١٥٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

السيّدة المكرّمة المدعوةُ بالفَيْرُوزَجيَّه.

مُسِنَّة مُعَمَّرة، ذاتُ دين وصلاح. أدركتْ خِلافةَ أبيها، وأخيها، وابن أخيها الناصر، وابن ابن أخيها الظاهر، وابنِ هذا المستنصر باللَّه، وحفيدة المستعصم، وماتت فِي ذي الحجّة. وشيَّعها كافةُ الدولة. وتكلّم الوُعاظُ.

وعُمِّرت نحوا من ثمانين سنة- رحمها اللَّه- وبَنَت ببغداد رباطا.

٦٦١- عبدُ اللَّه بن رَيْحان [١] بن تيكان بن مُوسَك.

أَبُو مُحَمَّد، الحربيّ.

سَمِعَ من: أَبِي الحُسَيْن عَبْد الحقّ، وغيرِه.

وماتَ فِي جُمَادَى الآخرة.

أجازَ للبِجَّديّ ورفاقِه.

٦٦٢- عبد الله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب.

أَبُو مُحَمَّد، الحربيّ.

سمَّعه أَبُوه من: أَبِي الفتح بنِ شاتيل، وأَبِي منصورِ بن عَبْد السلام، وجماعةٍ. ثم سَمِعَ هُوَ الكثيرَ بنفسه.

وكانَ رجلا صالحا، من أولادِ المحدّثين.

ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وتُوُفّي فِي رجب.

رَوَى عنه بالإجازة: بَهاءُ الدّين محمد ابن البرزاليّ، وعماد الدّين محمد ابن البالِسيّ، وسعدٌ، والبِجَّدِيُّ، وهديةُ بِنْت عَبْد اللَّه بن مؤمن.

سَمِعَ «الشكر» من ابن شاتيل.

٦٦٣- عبدُ الحميدِ بن مُحَمَّد [٢] بن سَعْد.

أَبُو محمد، المرداويّ، الطّيّان، الصالحيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن ريحان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٣٠٨٨.

[٢] انظر عن (عبد الحميد بن محمد) في: العبر ٥/ ١٦٥.

حدَّث عن يحيى الثَّقفيّ.

وسُئِلَ عَنْهُ الضياءُ، فقالَ: ثقةٌ أمينُ.

رَوَى عَنْهُ: ابنُ الحُلْوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، وأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عَلِيّ الواسطيّ. وبالحضور العماد ابن البالِسيّ.

وأجاز لجماعةٌ.

وتُوُفّي فِي رجبٍ.

٦٦٤- عبدُ الدّائم ابن العلّامة عَبْد اللَّه [١] بْن بَرّي بْن عَبْد الجبّار.

أَبُو القاسم، المَقدسيُّ الأصلِ، الْمَصْريّ، الكاتبُ بديوان الزكاة.

وُلِد فِي سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة تقديرا.

وسَمِعَ من: أَبِيهِ، والشريفِ أَبِي المفاخر المأمونيّ.

رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد العظيم، والحافظُ أَبُو مُحَمَّد الدِّمْياطيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي حادي عشر رمضان.

٦٦٥- عَبْد الرَّحْمَن بنُ إِسْمَاعِيل [٢] الأَزْدِيّ.

أَبُو القاسم، ابن الحَدَّاد، التُّونُسيُّ.
قَالَ الأَبَّارُ: أخذَ عن أَبِي مُحَمَّد بن أَبِي القاسم المؤَدِّي، وعليّ بن اليَسَع، وعبد الولي بن المناصف. ولَقِيَ بمكة أَبَا حفص المَيَانَشي، وبمصر أَبَا القاسم بنَ جارة، وأَبَا القاسم بن فيرّه الشاطبيّ، وبالإسكندرية أبا الطاهر ابن عوف، فسَمِعَ منهم. وسَكَنَ إشْبيلِيَةَ وَقْتًا وتصدَّر لإقراء العربية. تُوُفّي بمَرَّاكِش فِي حدود الأربعين وستمائة، وقد عُمِّرَ.
٦٦٦- عَبْد الرَّحْمَن بنُ يحيى [٣] بن أَبِي الْحَسَن بن ياقوت.
أَبُو القاسم، الإسكندراني، الصّوفيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الدائم بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٨ رقم ٣٠٩٩.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ رقم ١٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٧٨.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٤ رقم ٣٠٨٩.

حدَّث عن عَبْد الرَّحْمَن بن مُوَقّي.
٦٦٧- عَبْد الرزّاق بن أَبِي القاسم بن عَلِيّ بن دادا.
أَبُو بَكْر، البغداديّ، النصريّ، الخبّاز.
سَمِعَ عَبْد الحقّ بن يوسف.
كتبَ عَنْهُ ابن النجّار.
وعاشَ ثلاثا وثمانين سنة.
مات فِي جُمَادَى الآخرَة سنةَ أربعين.
٦٦٨- عبدُ العزيز بن أَبِي القاسم [١] عبدِ المنعم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى.
الأجلّ، عماد الدّين، أبو محمد، ابن النقّارِ، الْمَصْريّ، الشافعيّ، الكاتب، أخو الرشيدِ عبدِ المحسن.
كَانَ عَلَى ديوانِ الحشرية [٢] بمصر إلى أن مات.
وُلِد فِي سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.
وسمع من السلفي.
روى عنه: الزكي المنذري [٣] ، والعلاء بن بلبان، والشرف الدّمياطيّ، والمجد ابن الحلوانية، والقاضي أبو المجد ابن العديم، ومُوفقيَّةُ بنتُ وَرْدان.
تُوُفّي فِي التاسع والعشرين من رمضانَ.
٦٦٩- عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد [٤] بْن الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي الحَرَم.
أَبُو مُحَمَّد، الصالحيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّجاجية، وبابن أبيه.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٣١٠٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨، ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.
[٢] ديوان الحشرية: هو الديوان الخاص بتركات من لا وارث له.

[٣] في التكملة ٣/ ٦٠٩.

[٤] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٦ رقم ٣٠٦٧، وذيل الروضتين ١٧٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨، وتاج العروس ٢/ ٣٩.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين.

وسَمِعَ من الحافظ ابن عساكر.

وكان شيخا حَسَنًا ملازما لحِلَقِ الذكرِ والصلاة.

روى عنه: أبو عليّ ابن الخَلّال، والشريفُ حسن بن المظفَّر المُنْقذيّ، والفخرُ إسماعيل ابن عساكر، والنجمُ أَحْمَد بن صَصَرَى الكاتب، وأَبُو محمد ظافر النابلسيّ. وبالحضور العماد ابن البالسيّ، والبهاء ابن عساكر.

وتُوُفّي فِي الخامس والعشرين من المحرَّم.

٦٧٠- عَبْد العزيز بن مكّي [١] بن أَبِي منصور سَلْمان بن طِرَاد بن كَرْسا [٢] .

أَبُو مُحَمَّد، البغداديّ، الحَريريّ.

شيخٌ طاعنٌ فِي السِّنّ، مُسندٌ.

سَمِعَ من: أَبِي الفتح بْن البَطِّي، وأَحْمَد بن عَلِيّ العَلَويّ، وأَحْمَد بن بُنَيْمان، ولاحق بن كاره، وأَبِي الْحُسَيْن عَبْد الحقّ، وغيرهم.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

حَدَّثَنَا عَنْهُ: القاضي تقيّ الدّين سليمان، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ، وسَعْدٌ، والمطعمُ، وهديةُ بنتُ عَبْد اللَّه بن مؤمن. وآخرون بالإجازة.

قَالَ ابنُ النجّار: كتبتُ عَنْهُ، ولا بأسَ بِهِ. جاوز الثمانين.

٦٧١- عبدُ القادر بنُ ذاكر بن كامل.

أَبُو بَكْر، الخَفَّاف، الأعرجُ.

شيخٌ بغداديٌ يؤمُّ بمسجدٍ، ويُلَقنُ القرآن. وطالَ عُمُره. لم يَعْتنِ بِهِ أَبُوهُ فِي السماع، فإنه وُلِد فِي سنة ستٍّ وخمسين، وأدركَ الكبارَ وأكثرُ ما عنده إجازةُ يحيى بن ثابت. وسَمِعَ من أَبِيهِ.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠١ رقم ٣٠٨٠، والعبر ٥/ ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

[٢] قيّده المنذري في التكملة ٣/ ٦٠١.

تُوُفّي فِي ثالث عشر شَعْبان.

أجازَ لسعدٍ، وهديةَ بنتِ مؤمن، وسُتَيت بِنْت الواسطيّ، وغيرِهم.

٦٧٢- عبدُ القاهرِ بن المطهّر بن أَبِي عَلِيّ الْحَسَن بن عَبْد القاهر بن شجاع.

العَدْلُ، زينُ الدّين، أَبُو مُحَمَّد، ابن ثُمامة، الكَلْبِيّ، الدّمشقيّ، الشُّرُوطيّ، الأديبُ.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتفقَّهَ عَلَى القطبِ النَّيْسابوريّ، والفخرِ الأُرْمَويّ. وأخذَ الأدبَ عن فتيان الشاغوريّ. وقالَ الشِّعر الوَسَط. وسَمِعَ من يحيى الثَّقفيّ.

رَوَى عَنْهُ: الشهابُ القوصيّ، والمجد ابن الحلوانية، والبدر ابن الخَلَّال، وجماعةٌ.

وَلِيَ فِي صدرِ عمره ديوانَ زُرَع، وما سَلِم من آفاتِ الخِدَم. ثم كَتَبَ الشُّرُوط ببابِ الجامع.

رَوَى عَنْهُ بالإجازة أبو نصر ابن الشّيرازيّ.

٦٧٣- عبدُ القويّ بنُ أَبِي العِزّ عَزُّون [١] بن دَاوُد بن عَزُّون بن اللَّيْث.

أَبُو مُحَمَّد، الأَنْصَارِيّ، الْمَصْرِيّ، المُقرئ، الشافعيّ، والدُ إِسْمَاعِيل وشيخنا محمد.

ولد سنة سبع وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بنفسه من: هبةِ اللَّه البُوصيريّ، وإِسْمَاعِيل بن ياسين، والغَزْنَوِيّ، والقاسم بن عساكر، وطائفة. ورَحَلَ، فسمع بالثغر من حَمَّاد الحرّانيّ، وغيره.

وبدمشق من الخُشُوعيّ، وغيرِه. وبحلبَ، والمَوْصِل.

وتفقَّهَ وقرأ القراءات على أبي الجود اللّخميّ.

---

[١] انظر عن (عبد القوي بن عزّون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١١، ٦١٢ رقم ٣١٠٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٨- ٢٦١، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ٩٠، ٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٢ رقم ٦٠٨، وغاية النهاية ١/ ٣٩٩ وفيه: «عزوز» وهو تصحيف، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠.

(٤٤٢/٤٦)

وأمَّ بمسجد جهارِكس. وكانَ فاضلا، عالما، دِيِّنًا، متصوّنا، مُتَحَرِّيًا.

رَوَى عَنْهُ: الحافظانِ المُنْذريُّ [١] والدّمياطيّ، وأَبُو المعالي الأبَرْقُوهيّ، وغيرهم. وما أظُنُّ إجازتَه إلّا قد انقطعت.

توفّي- هو والعلم ابن الصابونيّ في يوم واحد- فِي رابعِ عشر شوَّال.

٦٧٤- عبدُ الكريم بن غازي [٢] بن أَحْمَد.

الفقيهُ، تاجُ الدّين، أَبُو نصر، ابن الأَغْلاقيّ، الواسطيُّ المولدِ، الْمَصْرِيّ الدّار، الشافعيّ، المُقرئ، الضريرُ.

والد شيخنا أَحْمَد.

قرأ القراءات عَلَى أَبِي الجودِ. وسمع من البوصيريّ. وتفقهَ عَلَى مذهبِ الشافعيّ. وحدَّث.

وتَصدَّر بالجامع الظافريّ. وأعادَ، وأفادَ. وكانَ فاضلا، دِيِّنًا، حادَّ القَريحةِ.

تُوُفّي فِي نصف رجب.

٦٧٥- عبدُ الملك ابنُ الشَّيْخ الزّاهد ذيَّال.

استُشهدَ عَلَى يدَ الفِرنج- لعَنَهم اللَّه- بَديْر أَبِي القرطام من الأرضِ المقدّسة فِي ربيع الآخر.
حَكَى عَنْهُ الحافظ الضياء حكايات.
٦٧٦- عبدُ الواحد بن أَبِي العلى إدريسُ [٣] بن يعقوب بن يوسُف بن عبد المؤمن بن عليّ.

---

[١] فِي التكملة ٣/ ٦١٢.
[٢] انظر عن (عبد الكريم بن غازي) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٥ رقم ٣٠٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤١ رقم ٦٠٦، وذيل التقييد ٢/ ١٤٦ رقم ١٣١٨، وغاية النهاية ١/ ٤٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠.
[٣] انظر عن (عبد الواحد بن إدريس) فِي: المعجب ٤١٧، ٤١٨، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، والعبر ٥/ ١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٢٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٧، ٨٨، والحلل الموشية ١٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٨، والاستقصاء ١/ ٢٠١.

(٤٤٣/٤٦)

صاحب المغربِ وأميرُ المؤمنين بِهِ، الملقَّبُ بالرَّشيدِ، ابنُ المأمون.
ولِيَ الأمرَ سنة ثلاثين بعد أَبِيهِ. وكانَ أَبُوهُ قد قَطَعَ خطبةَ المهدي ابن تومرت، فأعادَ ذكرَها الرشيدُ، واستمالَ بها قلوبَ جماعةٍ. وبَقِيَ إلى أن تُوُفّي غَرِيقًا فِي صِهْرِيج بستانٍ لَهُ بمَرَّاكِش وكَتَمُوا موتَه شهرا. ووَلِيَ بعده أخوه السعيدُ عَلِيّ بنُ إدريس، فقيل: إنه صُنِعَ لَهُ مركبُ فِي قصره، فكان ينزِلُ فِيهِ هُوَ وإماؤه، فقَدِمْنَ بالمركب فانقلبَ بِهِنَّ، فغَرِقوا.
٦٧٧- عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم البغداديّ البُزُوري.
شيخُ صالح، مُعتبر، كثير البرّ والصَّدَقَة والمُروءةِ، راغبٌ فِي الخيرات، لَهُ حَجَّاتٌ عديدة. وفُوِّضَ إِلَيْهِ سبيلُ أمير المؤمنين المستنصر باللَّه، فحُمِدَت فِيهِ سيرتُه. ولمّا حضرَهُ الموتُ تصدّق بثلث ماله. أنبأني بذل نسيبه أبو بكر ابن البُزُوريّ وقال: تُوُفّي فِي المحرَّم، وصَلَّى عَلَيْهِ الخَلْقُ العظيم.
٦٧٨- عَلِيّ بن مُحَمَّد [١] بن إلياسَ بن عَبْد الرَّحْمَن.
العَدْلُ، بهاءُ الدّين، أَبُو الحسن، ابن الشّيرجِيّ، الأَنْصَارِيّ، الدّمشقيّ.
حدَّث عن الخُشُوعي.
وتُوُفّي فِي ربيع الأول.
كتبَ عَنْهُ: الزكيُّ البِرْزاليُّ، والعزّ ابن الحاجب.
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّد بن يوسف الذَهبيُّ.
٦٧٩- عَلِيّ بْن محمود [٢] بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أحمد بْن عثمان.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٩٣ رقم ٣٠٧٥.
[٢] انظر عن (علي بن محمود) فِي: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩، ٦١٠ رقم ٣١٠٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٧، ٩٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٦٠٦ رقم ٨٨٣، والمعين فِي طبقات المحدّثين ٢٠٠ رقم ٢١١٦ وفيه: «علم الله بن علي» ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/

٨٢، ٨٣، رقم ٦١، والعبر ٥/ ١٦٦، والمشتبه ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٢ رقم ١٢٧، وذيل التقييد ٢/ ٢٢٢ رقم ١٤٨٢، وتبصير المنتبه ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.

(٤٤٤/٤٦)

علمُ الدّين، أَبُو الْحَسَن، ابنُ العارف الزّاهد أبي الفتح، ابن الصابونيّ، المحموديُّ، الْجُوّيثيُّ، الصُّوفيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة بالْجُوّيثِ وهي حاضرُ كبيرُ بظاهر البصرة بيَنهما دِجْلةُ.

واستجازَ لَهُ والده جماعة من الكبار، وتفرَّدَ بالرواية عن بعضهم، أجازَ لَهُ أَبُو الحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن بِنْت أَبِي سَعْد الْمَصْريّ، وأَبُو المطهرِ القاسمُ بن الفضل الصَّيْدلانيّ، وأَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن الْحَسَن الصَّيْدلانيّ، وأَبُو طاهر الخَضِرُ بن الفضلِ المعروف بِرجل، ومعمر بن الفاخر، وأبو مسعود عبد الرحيم الحاجيّ، وأبو الفتح بن البطّي.

وأسمعه أبوه من السِّلَفِيّ، ومنه.

رَوَى عَنْهُ: ابنُه الجمالُ مُحَمَّد، وحفيدُه الشهابُ أَحْمَد بن مُحَمَّد، والضياء مُحَمَّد، والزكيُّ عبدُ العظيم [١] ، والشرف عبدُ المؤمن، والضياء السَّبْتِيّ، والتَّقيّ بن مؤمن، والتاجُ بن أَبِي عَصْرون، والشرفُ بن عساكر، وعليّ بن بقاء المقرئ الورّان، والشمس محمد ابن الواسطيّ، وعبدُ الرَّحْمَن ومُحَمَّد ابنا سُلَيْمَان المَشْهَديّ، وسنقر القضائيّ، والجمال محمد ابن السَّقَطي، وآخرون.

وإجازتُه موجودةُ لجماعة.

ووَلِيَ مشيخةَ الصوفية ببعضِ الرُّبط.

وكان عَدْلًا، جَليلًا، مُتواضعًا، كيّسا واسعَ الرواية.

حدَّث بمصر، ودمشق، وحلب.

وأمَّ بالسَّلطانِ الملكِ الأفضل عَلِيّ بالشام مدّة. ووَلِيَ مشيخةَ جامعِ الفِيَلة، وبالرّباط الخاتونيّ. وله سَفَراتٌ عديدة من الشام إلى مصرَ، ثم سكنها إلى أن تُوُفّي بها بالرَباطِ المجاورِ للستّ نفيسة فِي ثالث عشر شوَّال.

وقد انفرد بالسماع منه شمس الدّين ابن الشّيرازيّ.

---

[١] التكملة ٣/ ٦١٠.

(٤٤٥/٤٦)

٦٨٠- عَلِيُّ بن النفيس [١] بن أَبِي منصور.

أَبُو الْحَسَن، البغداديّ، المعروفُ بابنِ المَقدِسيّ، الإجازيّ، ويُعْرُف أيضا بابن المكبّر.

سمع ببغداد، ومصر، ودمشق.

وحدَّث.

وَعُنِيَ بالسماعِ وسعى فِي حمل الإجازات سنين وسافر بها فعُرِف بالإجازيّ.

تُوُفّي بالقاهرة فِي المحرَّم [٢] .

٦٨١- عَلِيّ بن أَبِي طَالِب [٣] بن عَلِيّ.

كمالُ الدّين، ابن الشَّوَّاء، الكاتبُ المُجَوِّد صاحب الخطّ المنسوب.

تُوُفّي فِي هذا العام.

٦٨٢- عُمَر بن عَبْد العزيز [٤] بن أَبِي الرِّضا أحمد بن مسعود ابن الناقد.

أَبُو الفضلِ، البغداديّ.

أمين القاضي، ويُعْرَفُ أيضا بابن الجَصَّاص.

وُلِد سنة سبعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: تَجَنّي الوهْبَانيَّة، وعُبَيْد اللَّه بن شاتِيل، وغيرهما.

وكان رجلا جيدا، مشكورا.

---

[١] انظر عن (علي بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٩ رقم ٣٠٧٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٢٢، وتاريخ إربل ١/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٣٣٧.

[٢] وقال ابن المستوفي: ضعيف الحال ... وذكر أنه سافر إلى الإسكندرية على رجليه مرتين معه كيس فيه استجازات بخلق كثير، أيّ بلد دخله أخذ منه خطوط من به من أرباب الحديث. ورد إربل غير مرة: وآخرها في رجب من سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسافر فيه، ثم وردها في رجب سنة ثلاثين وستمائة، لما هو عليه. (تاريخ إربل) .

[٣] انظر عن (علي بن أبي طالب) في: معجم الأدباء ١٣/ ٢٥٥- ٢٥٧، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٣ رقم ٤٦٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٥٤ رقم ١٠٣ وبغية الوعاة ٢/ ١٧٠ رقم ١٧١.

[٤] انظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩ رقم ٣١٠١.

(٤٤٦/٤٦)

كتبَ عَنْهُ محبُّ الدّين عَبْد اللَّه المَقْدسيُّ، وغيره.

وأجاز للعماد محمد ابن البالِسيّ، وأقرانه.

وتُوُفّي فِي عاشر شوَّال. وهو من بيت حديث.

وللقاضي، وابن سعد، وابن الشحنةِ، والمُطَعِّمِ، والبِجَّديّ، وبنتِ الواسطيّ، وابنِ العماد الكاتب، منه إجازةٌ.

[حرف الميم]

٦٨٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرحيم.

الإمامُ، سيفُ الدّين، أبو المحامد، الزّنجانيّ.

شيخ جليل.

حدّث ب «إكرام الضيف» للحَرْبِيّ، عن أَبِي جعْفَر الصَّيْدلانيّ بحلب فِي رمضان سنة أربعين.

سَمِعَ منه: عَبْد اللَّه بن أَحْمَد التّاذفيّ، وعباس بن بزوان [١] ، وفتح الدّين ابن القيسرانيّ.

ومات بعد السماع بأسبوع في رابع شوّال، وله سبع وسبعون سنة.

٦٨٤- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خلف.

أبو عبد الله الأنصاريّ، البلنسيّ.

سمع من: أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد الله بن نوح، وأخذ عنهما القراءات والعربية. وسمع أيضا من أبي الخطّاب بن واجب.

ثم زَهِدَ وأقبلَ عَلَى العلمِ، وبَرَع في التّفسير، وجلس لذلك بجامع بلنسية وقتا.

---

[١] بزوان: بفتح الموحّدة وسكون الزاي. (المشتبه ١/ ١٢٢، التوضيح ٢/ ٩٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله البلنسي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٥١، ٦٥٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٣٠٤، ٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٥ رقم ٦١٣، وغاية النهاية ١٣/ ١٧٨، وطبقات المفسرين للداوديّ ٢/ ١٥٩- ١٦٠.

(٤٤٧/٤٦)

وأخذ عَنْهُ القراءاتِ جماعةٌ. وصنَّفَ كتاب «نسيم الصبا» فِي الوعظِ عَلَى طريقةِ البَغادِدة **[١]** ، وكتابا فِي الخطب **[٢]** .

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأَبَّارُ **[٣]** : كتبتُ عَنْهُ، وصَحِبتُه طويلا. أقام بشاطِبَة حالَ حصارِ بَلَنسْيةَ، لأنّه كَانَ وُجَّه إلى مُرْسِيةَ لاستمدادِ أهلها. وتُوُفّي بأوريُولَة فِي رجب، وأزدَحَم الخلقُ عَلَى نعشِه حتّى كسروه. وولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

٦٨٥- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٤] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد.

ابن المهتدي باللَّه، الشريفُ، أَبُو الحسنِ، الهاشميُّ، العباسيّ، البغداديّ، العَدْلُ.

وُلِد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مُحَمَّد بن نسيم العَيْشُونيّ، وأَبِي العِزّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مواهب.

وهو من بيتِ خَطابةٍ وجلالةٍ.

كتبَ عَنْهُ أَبُو الفتح ابن الحاجب، وغيرُه. وله شِعر.

وكان مُتَوددًا، كريما، مُتواضِعًا، رئيسا.

رَوَى لنا عَنْهُ بالإجازة: أَبُو المعالي ابن البالِسي، ومُحَمَّد البجّديّ، وبنتُ الواسطيّ، وغيرُ واحد.

وتُوُفّي فِي الحادي والعشرين من صفر.

قَالَ ابنُ النجارِ: خَدَمَ فِي الأعمالِ، وعُزل من الشهادة مرارا.

---

[١] قال ابن الأبار: إنها على طريقة ابن الجوزي. (تكملة الصلة) .

[٢] اسمه: «بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية» .

[٣] في تكملة الصلة ٢/ ٦٥١، ٦٥٢.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله العباسي) في: ذيل تاريخ الإسلام بغداد ٢/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٩ رقم ٣٠٧٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٣٦٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٢٦ رقم ٢٥٧١.

(٤٤٨/٤٦)

٦٨٦- مُحَمَّد بن أَبِي الفَرَج [١] عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابن الشَّيْخ أَبِي طَالِب عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن يوسف.

أَبُو الْحَسَن، اليُوسُفي، البغداديّ.

ولد سنة تسع وستّين وخمسمائة فِي ذي الحجّة.

وسَمِعَ حضورا من: شُهْدَةَ، وأَبِي الْحُسَيْن عَبْد الحقّ.

كتبَ عَنْهُ الضياءُ عليّ ابن البالِسيّ بمكةَ، وغيرُه.

وأجازَ للفخر إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وفاطمة بِنْت سليمان، والبدر ابن الخَلَّال، والبِجديَّ، وبنتِ مؤمن، وجماعة.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

٦٨٧- مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِدِ [٢] بْن أَحْمَد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن أبي عيسى ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد.

الشريفُ، المُسْنِدُ، أَبُو الكرمِ، المُتَوَكّلي، البغداديّ، المعروفُ بابنِ شُفْنين.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عمّه أَبِي تَمَّام عبدِ الكريم بن أَحْمَد الهاشميّ، وأَبِي نصر يحيى بن السّدنك.

وأجاز له: أبو بكر ابن الزّاغونيّ، وأَبُو القاسم نصرُ بن نصر العُكْبَرَيّ، وأَبُو الوقت، وأبو المظفّر محمد بن أحمد ابن الرُّيْكيُّ، ومُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه الرُّطَبِيّ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الْعَبَّاسيُّ، وجماعةٌ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢ رقم ٣١٠٥.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٣٠٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٠٠، رقم ٢١١٧، والعبر ٥/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٦٨ رقم ١٥١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩.

(٤٤٩/٤٦)

وكان شيخا جَليلًا، سَرِيًا. حَسَنَ الطريقة، جيدَ الفضيلة، عالي الإسنادِ.

رَوَى عَنْهُ: ابنُ النّجّار فِي «تاريخه» وأثنى عَلَيْهِ، وجمالُ الدّين الشَّريشيّ، ومجد الدّين ابن العَديم.

وسَمِعَ منه: ابنُ الحاجبِ، وابنُ المجدِ، والطلبةُ. وبالإجازة: القاضيان ابنُ الخُوَيّيّ وتقيُّ الدّين الحنبليّ، وبهاء الدّين البرزاليّ، والعماد ابن البالسيّ، وعيسى المطعّم، وابن سعد، وأحمد ابن الشّحنة. والبجِديُّ، وبنتُ الرَّضيِّ، وبنتُ مؤمن، وآخرون.

تُوُفّي فِي رابع رجب.

شُفْنِين: لَقَبُ عُبَيْد اللَّه.

٦٨٨- مُحَمَّد بن عَليّ بن خُطْلُخ [١] .

أَبُو عَبْد اللَّه، البغداديّ، الصُّوفيّ، الخيَّاطُ.

سَمِعَ حضورا من تَجَنِّي، وعبدِ الحقّ. وسَمِعَ من عُبَيْد اللَّه بن شاتيل.

رَوَى عَنْهُ جمالُ الدّين الشَّريشيّ، وغيره. وبالإجازةِ إِسْمَاعِيل بن عساكر، وابنُ سعد، وأحمد ابن الشّحنة، وعيسى السمسار، والعماد ابن البالِسيّ، وجماعة.

تُوُفّي فِي مُسْتَهَلّ جُمَادَى الأولى.

وتوفّي سميّه ابن خطلخ [٢] في سنة ستّ عشرة وستمائة [٣] .

٦٨٩- محمّد بن معن [٤] بن سلطان.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن خطلخ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٢ رقم ٢٠٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٢ وفيه وفاته سنة ٦١٦ هـ.

[٢] وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام- ص ٤٢٦ «خطلج» .

[٣] راجع تعليق الدكتور بشار في الحاشية رقم (٣٣٤) من: ذيل ابن النجار ٢/ ١٥١، ١٥٢.

[٤] انظر عن (محمد بن معن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٤ رقم ٣١١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٠ رقم ٣٩٠، والمقفى الكبير ٦/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢٩٩٨ وفيه: «محمد بن

(٤٥٠/٤٦)

أَبُو عَبْد اللَّه، الدّمشقيّ، الصَّيْدلانيّ، والفقيهُ، الشافعيّ.

حدَّث عن الحافظ أَبِي المواهب الحسِن بن صَصْرَى.

ودرَّسَ بالمدرسة الظاهريّة الّتي بظاهرِ دمشق.

أخبرنا عنه شرف الدّين الفزاريّ، والفخر ابن عساكر.

٦٩٠- معالي بن أَبِي الخير [١] سَلَامة بن عَبْد اللَّه بن عَلِيّ بن صَدَقَة.

أَبُو الفضل، الحرّانيّ، العَطَّارُ، الحنبليُّ، العَدْلُ، التاجرُ، المعروف بابن سويطلة.

ولد سنة ستّ وستّين وخمسمائة تقريبا بحَرَّان.

وسَمِعَ بأصبهان من: أَبِي الفتح عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الخِرَقيّ، وأَحْمَد بن يَنَال التُّرك.

وأجازَ لَهُ: أَبُو سَعْد مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الصائغُ، وأَبُو مُوسَى المدينيّ، وأبو الفتح بن شاتيل، وجماعةٌ.

وكان من كِبار التّجّار بحَرَّان.

رَوَى عَنْهُ: الزكيُّ عبدُ العظيمِ، وأثنى عَلَيْهِ، والنَّجمُ بن حَمْدان الفقيُه، وعبد المنعم ابن النّجيب عبد اللّطيف، وعليّ ابن السّيف بن تيميّة، والتّقيّ إبراهيم ابن الواسطيّ، وعبد الملك ابن العتيقة.

وتوفّي فِي شَعْبان.

وماتَ أخوه حمد قبله.

٦٩١- مكيُّ بن أَبِي طاهرِ [٢] بن أَبِي العزّ بن حمدون.

[()] أبي الغنائم بن معن» وهو غلط، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٠، وهدية العارفين ٢/ ١٢١، وكشف الظنون ٣٥٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٨، والدارس ١/ ٣٤٤- ٣٤٦، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ٤٣٠ وفيه وفاته سنة ٦٠٤ هـ وهو غلط.

[١] انظر عن (معالي بن أبي الخير) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٧، ٦٠٨ رقم ٣٠٩٨، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨) ٨٥ دون ترجمة.

[٢] انظر عن (مكي بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٣٠٩٢.

أَبُو الحَرَم، الطِّيْبيّ، الكُتُبِيّ، الأديبُ.

وُلِد سنة ستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أَبِي الْحُسَيْن عبدِ الحقّ، وعُبَيْد اللَّه بن شاتيل، وجماعةٍ.

وتُوُفّي فِي سادس عشر رجب.

رَوَى عَنْهُ ابن النّجّار.

وأجازَ لابنِ الشّيرازيّ، وجماعةٍ.

٦٩٢- منصورٌ المستنصرُ باللَّه [١] . أميرُ المؤمنين، أَبُو جعفرٍ.

ابنُ الظاهر بأمر اللَّه أمير المؤمنين محمد ابن النّاصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي الهاشميّ، العباسيُّ، البغداديّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وأمّه جارية تركية.

---

[١] انظر عن (المستنصر باللَّه) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٩، ٧٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٧ رقم ٣٠٩٥، وذيل الروضتين ١٧٢، وتاريخ الزمان ٢٨٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٣، والحوادث الجامعة ٨٠، ٨١، ومفرّج الكروب ٥/ ٣١٥- ٣٢١، والفخري لابن طباطبا ٣٣٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٣، ١٥٤ (وفيات سنة ٦٣٩ هـ) ، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٨- ٢٦٥، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٤٩، وتاريخ گزيدة ٣٩٧، ٣٩٨، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٣٦، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١٦، ٤٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣٢١، والدر المطلوب ٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، ١٤٦، والعبر ٥/ ١٦٦، ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٥- ١٦٨ رقم ١٠٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥- ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٩، ١٦٠، وكشف المحجّة لثمرات المهجة لابن طاووس ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٨- ٨٨، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٦، ٥٠٧، والجوهر الثمين ٢١٨، ٢١٩، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٢/ ٣١١، ٣١٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٣٣، وعقد الجمان للعيني ١٨/ ورقة ٢٤٨- ٢٥١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ١/ ١٩٤، ١٩٨، ٣٩٠، و ٢/ ٣١٢، ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٥، ٣٤٦، وتاريخ الخلفاء ٤٩٣- ٤٩٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢١، وأخبار الدول للقرماني ١٨٠، وتحفة الناظرين ١٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩.

بُويِعَ بعدَ موت أَبِيهِ فِي رجب سنة ثلاث وعشرين.

قال ابن النجّار: فنشر العدلَ فِي الرعايا، وبَذَلَ الإنصافَ فِي القضايا، وقَرَّبَ أهلَ العلمِ والدّين، وبنَى المساجدَ والرُّبط والمدارسَ والمارستانات، وأقامَ منارَ الدينِ، وقَمَعَ المتمرّدة، ونَشَرَ السُّنَنَ، وكَفَّ الفِتَنَ وحَمَلَ الناسَ عَلَى أقومِ سَنَنٍ، وقامَ بأمر الجهاد أحسنَ قيام، وجَمَعَ الجيوش لنُصْرةِ الإسلام، وحَفِظَ الثُّغورَ، وافتتحَ الحُصون. إلى أن قَالَ: وكان أبيضَ، أشقرَ الشَّعْرِ، ضَخْمًا، قصيرا، وَخَطَّهُ الشيبُ، فخَضَبَ بالحِنَّاء، ثم تَرَكَ الخِضَابَ.

وقال المُوَفَّق عبدُ اللطيف: بُويعَ أَبُو جعْفَر، وسارَ السِّيرةَ الجميلةَ، وعَمَّرَ طرق المعروف الداثرة، وأقام شعائر الدينِ ومنارَ الإسلامِ، وعَمَّرَ بسخَائِه وبَذْلِه.

واجتمعَتِ القلوبُ عَلَى حُبِّه والألسنةُ عَلَى مدحِه. ولم يَجِدْ أحدٌ من المتعنّتة فِيهِ مَعَابًا قد أطبقوا عَلَيْهِ. وكان جدُّه الناصرُ يُقَرِّبُه ويُحِبُّه ويُسميه القاضي لعقله وهديه وإنكارِه ما يجدُ من المُنْكَرِ. والناسُ معه اليوم فِي بُلَهْنِيَةٍ هنيّة، وعيشةٍ مَرْضيَّةٍ.

وسيَّرَ إِلَيْهِ خُوارزم شاه يَلْتَمِسُ منه سَرَاوِيلَ الفُتُوة، فسيَّره إِلَيْهِ مَعَ أموال جمَّةٍ وتُحَفٍ، وفيما سيَّر إِلَيْهِ فرسُ النَّوبة، فسُرَّ بذلك وابتهجَ، وقبَّلَ الأرض مراتٍ شكرا للَّه عَلَى هذه المنزلَة التي رُزِقَها وحُرِمَها أَبُوهُ، ثم إنّه أذْعَنَ بالعبوديَّةِ والطاعةِ.

وقال ابنُ واصل [١] : بَنَى المستنصرُ عَلَى دِجْلةَ من الجانب الشرقيّ ممّا يلي دارَ الخلافةِ مدرسة ما بُنِيَ عَلَى وجه الأرضِ أحسنُ منها ولا أكثُر وقفا، وهي بأربعة مدرّسين على المذاهب الأربعة، وعمل فيها بيمارستانا كبيرا ورتَّبَ فيها مَطْبَخًا للفُقهاءِ، ومزملة للماءِ البارِدِ، ورتَّبَ لبيوتِ الفقهاءِ الحُصُرَ، والبُسُطَ، والفَحْمَ، والأطعمةَ، والوَرَقَ، والحِبْرَ، والزَّيتَ، وغيرَ ذَلِكَ.

وللفقيه– بعد ذَلِكَ– فِي الشهر ديناران، ورتَّبَ لهم حَمَّامًا، ورتَّبَ لهم بالحَمَّام قَومَةً. وهذا ما سُبق إِلَيْهِ. وللمدرسةِ شبابيك عَلَى دِجْلة. وللخليفةِ مَنْظَرةٌ مُطِلَّةٌ عَلَى المدرسةِ يحضُر فيها الخليفةُ، ويَسَمعُ الدّرسَ [٢] إلى أن قالَ: واستخدمَ عساكرَ عظيمة لم يستخدم

---

[١] في مفرّج الكروب ٥/ ٣١٦، ٣١٧.

[٢] قال الدكتور بشار: ما زالت آثارها قائمة إلى يومنا هذا، وقد كتب الأستاذ الدكتور ناجي معروف

مثلَها أَبُوهُ ولا جدُّه، وكانت تزيدُ عَلَى مائة ألفٍ وعشرين ألفَ فارسٍ، وأكثرَ منَ ذَلِكَ، كذا قَالَ ابنُ واصل [١]– وكان ذا هِمَّةٍ عاليةٍ، وشَجاعةٍ وإقدامٍ عَظيمٍ، قصدت التتار البلاد فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمة عظيمة. وكان له أخ يُقَالُ لَهُ الخَفَاجي فِيهِ شَهامةٌ زائدةٌ، كانَ يَقُولُ: إنْ وُلّيتُ لأعْبُرَنَّ بالعساكر نَهرَ جَيْحون، وآخذُ البلادَ من أيدي التتار استأصِلُهم. فلمّا ماتَ المستنصرُ لم يَرَ الدُّويدارُ ولا الشَّرابيّ تقليدَ الخَفاجيّ خَوفًا منه، وأقاما أَبَا أَحْمَد للينةِ وضَعْفِ رأيه، ليكونَ لهما الأمرُ لِيُنفذَ اللَّه أمرَه فِي عُبَادة.

وقد رَثَاه الناصرُ داودُ بقصيدةٍ فائقةٍ مَطْلَعُها:

أيا رَنَّةَ الناعي عَبَثْتِ بَمسْمَعِي ... وأجَّجْتِ [٢] نارَ الحُزنِ ما بَيْنَ أضْلُعِي

وأخْرَسْتِ منّي مِقْوَلًا ذا بَراعةٍ ... يَصُوغُ أفَانِين القَرِيضِ المُوشَّع

نَعَيْت إليَّ البَأْسَ والجُودَ والحِجَى ... فَأوْقَفْتِ آمالي وأجْرَيْتِ أدْمُعي [٣]

وقال الحافظُ عبدُ العظيمِ [٤] : مولدُه فِي صفر سنة ثمانٍ وثمانين، وتُوُفّي فِي العشرين من جُمَادَى الأولى.
قَالَ: وكانَ راغبا فِي فعل الخير، مجتهدا فِي تكثير أعمالِ البِرّ وله فِي ذَلِكَ آثارُ جميلةٌ كثيرة، وأنشأ المدرسة المعروفة بِهِ، ورتَّبَ فيها من الأمور الدّالَّةِ عَلَى تفقُّدِه لأحوالِ أهل العلم وكثرةِ فكرتِه فيما يقضي براحتهِم وإزاحةِ عِللهم ما هُوَ معروفٌ لمن شاهده وسَمِعَ بِهِ.
وأنبأني ابنُ البُزُوريّ أَنَّهُ تُوُفّي يومَ الجمعة عاشر جُمَادَى الآخرة، وكذا قَالَ ابنُ النّجّار فِي «تاريخه» ، وغيرهُ. وهو الصحيحُ.
وقولُ المنذريّ وَهْم.
قَالَ ابنُ البُزُوريّ: تُوُفّي بُكْرةً عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وسبعة

[()] رحمه الله فيها وفي علمائها كتابا فخما في مجلدين، طبع ثلاث مرات.
[١] في مفرّج الكروب ٥/ ٣١٧.
[٢] في مفرّج الكروب: «فأجّجت» .
[٣] انظر القصيدة- وهي طويلة- في: مفرّج الكروب ٥/ ٣١٨- ٣٢١.
[٤] في التكملة ٣/ ٦٠٥، ٦٠٦.

أيام. وكُتِمَ يومئذٍ موتهُ فخَطَبوا لَهُ يومئذٍ، فحضرَ شرفُ الدّين إقبال الشَّرابيّ ومعه جَمْعٌ من الخَدَم إلى التّاج الشريف، وحَضَروا بين يدي ولدِه أَبِي أَحْمَد عَبْد اللَّه، فَسَلَّم عَلَيْهِ إقبال بإمرَة المؤمنين، واستدعاهُ إلى سُدَّةِ الخلافةِ، ثمّ عَرَفَ الوزيرُ، وأستاذُ الدّار ذَلِكَ، واسْتكْتماه إلى اللّيل. ثم استدُعيّ الوزيرُ، فجاء من باب السِّرّ الّذِي بدارِ الأمير علاء الدّين الدُّويدار المقابل لداره، واستدعي- وهو عاجزٌ- فِي مِحَفَّةٍ، وأحضر أيضا مؤيَّدُ الدّين مُحَمَّد ابن العَلْقَميّ أستاذُ دار، فمَثَلا بينَ يَدي السُّدّة، فقبّلا الأرض وهنّئاه بالخلافَة، وعَزَّياه بالمستنصرِ وبايَعاه. وأحْضِرَ جماعةٌ من الأسرةِ الشريفَة من أعمامِه وأولادِ الخُلفاء، ثم خَرَجَ الوزيرُ وسَلَّم إلى الزّعماء والوُلاةِ مَحَالَّ بغداد، وأمر أن لا يركبَ أحدٌ من الأمراءِ من داره. وفي بُكرةِ السَّبْتِ رَأَى النّاسُ أبوابَ الخلافةِ مُغْلَقةً، وجلسَ عبدُ اللطيف بن عَبْد الوَهَّاب الواعظُ وأخبرَ بوفاةِ الخليفة وجلوس ولدِه المُستعصم باللَّه- ومولده سنة تسع وستمائة- ثم لمّا ارتفع النهار، استدعي الأعيان للبَيْعَةِ وجلسَ الوزيرُ لعَجزِه، ودونَه بمرقاة أستاذ الدّار، وكانَ يأخُذُ البيعةَ عَلَى الناسِ، وصورتُها.
«أبايعُ سيِّدَنا ومولانا أمير المؤمنينَ عَلَى كتاب اللَّه وسنةِ رسوله واجتهادِ رأيه الشريف وأن لا خليفة للمسلمين سواه» .
فبايَعَ النَّاسُ عَلَى درجاتِهم. ثم أسْبلت السَّتارةُ. وبايعَ من الغدِ الأمراءُ الصغارُ والمماليكُ الميامينُ، ثم بايعَ فِي اليوم الثالث مَنْ تَبَقَّى من الأمراءِ والتّجّارُ وبياضُ الناس. ثم جلسَ المَلأ للعزاءِ بالمستنصرِ، وتكلّمَ المحتسبُ جمالُ الدّين أَبُو الفَرَج عبدُ الرَّحْمَن ابن محيي الدّين يوسف ابن الإمام أبي الفرج ابن الجَوْزيّ، وتكلَّم الشُّعراءُ فأوَّلُ مَنْ أوردْ مقدمهم صفيُّ الدُّين عَبْد اللَّه بن جميل حاجبُ المخزن بقصيدته التي يَقُولُ فيها:
عَزَّ العَزَاءُ وأعوزَ الإلمامُ ... واسْتَرَجَعَتْ ما أعطتِ الأيَّامُ
فَدَعِ العُيونَ تَسُحُّ بَعْد فِراقِهم ... عِوَضَ الدُّموعِ دما فَلَيسَ تُلامُ
بانُوا فلا قَلْبي يَقِرُّ قَرَارُه ... أسَفًا ولا جَفْني القرِيحُ يَنَامُ
فَعَلى الذين فقدتُهُم وعَدِمْتُهُم ... مِنّي تحيةُ مُوجَعٍ وسَلامُ

ثم أنشدَ الشعراءُ وعَزَّوا بالمستنصرِ، وهَنَّئوا بالمُستعصِمِ. ثم بَرَزَت مطالعةٌ عَلَى يد إقبالٍ الشرابيّ فِي كيسٍ، وبَسْمَل الخَدَمُ بينَ يديها، فقرأها الوزيرُ، ثم قَرَأها أستاذُ الدّارِ عَلَى الناسِ قائما خُلاصتُها التأسّي والتَّسَلّي والوعدُ بالعَدْلِ والإحسانِ.

قلتُ: بلغَ ارتفاعُ وقوفِ المستنصريةِ فِي بعضِ الأعوام نيّفا وسبعين ألفَ مِثْقال، وتليها فِي الكِبَر وكثرةِ الرَّيْع المنصوريةُ بالقاهرة وبها ضريحُ السُّلطان فِي قُبَّةٍ عظيمة، وبها دارُ جُملة القُري الموقوفة عَلَى المدرسة المستنصرية ما مساحتُه مائة ألف جَريب، وخمسون ألفَ جَريب سوى الخاناتِ والرِّباع، وغير ذَلِكَ.

ويقرُبُ من وقفِها وقوفُ جامع دمشق وهي أكثرُ منه وُقوفًا. لكن اليومَ ما يدخُلُ المستنصريَّة عُشرُ ذَلِكَ، بل أقَلُّ بكثير [١]

.

٦٩٣- منصورُ بنُ عَبْد اللَّه [٢] بن جامع بن مُقَلَّد.

الشيخُ شرفُ الدّين، أَبُو عَلِيّ، الأَنْصَارِيّ، الدَّهْشوريّ، الْمَصْريّ، المقرئ، الضَّريرُ.

قرأ القراءاتِ عَلَى أَبِي الجودِ، وعلى أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عُمَر القُرْطُبيّ- صاحب الشّاطبيّ- وقرأ بدمشق بكتابِ «المُبهج» [٣] عَلَى أَبِي اليُمن الكِنْديّ.

وسَمِعَ من عُمَر بن طَبَرْزَد، وغيره. وتصدرَ للإقراءِ بالفَيُّوم مدّة.

وقرأ عَلَيْهِ جماعةٌ منهم الرشيدُ بنُ أَبِي الدُّرّ.

تُوُفّي فِي هذا العام أو فِي الّذِي بعدَه. قاله المُنْذريُّ [٤] .

ودَهْشور: من أعمال جِيزة الفُسطاطِ.

---

[١] انظر «وقفية المستنصرية» في: حوادث سنة ٦٣١ هـ. من هذا الجزء.

[٢] انظر عن (منصور بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٥ رقم ٣١١٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٣ رقم ٦٠٩، وغاية النهاية ٢/ ٣١٣، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٨، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٠، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.

[٣] لسبط ابن الخياط.

[٤] في التكملة ٣/ ٦١٥.

٦٩٤- مُوسَى، العلامةُ، كمالُ الدّين [١] .

ابنُ يونسُ، المَوْصِليّ.

ذكرَ المُنْذريُّ وفاتَه فِي رابع شَعْبان من هذه السنة.

وقد ذكرناه فِي سنةِ تسعٍ.

قَالَ: وقرأ شيئا من الأدب عَلَى أَبِي بَكْر يحيى بن سَعْدون القُرْطبيّ. وبَرَعَ فِي فنونٍ من العمل، ودرَّسَ فِي عدَّةِ مدارس بالموصل.

وحدَّث عن والده.

[حرف الهاء]

٦٩٥- هاشمُ، الشريفُ [٢] ، علاء الدّين.

أَبُو نَضْلَة، العَلَويّ، البغداديّ.

رسولُ الخلافةِ المُعَظَّمة.

قَالَ المُنْذريُّ [٣] : تُوُفّي بالقاهرة فِي عاشر ربيع الآخر.

٦٩٦- هبة اللَّه بنُ أَبِي بَكْر [٤] بن شُنَيْف بنِ نجم.

أَبُو الفضل، البغداديّ، دلّال الكتب.

حدّث عن عُبَيْد اللَّه بن شاتيل.

وعاشَ تِسْعًا وستّين سنة.

كانَ قبيحَ السِّيرةِ. وقد حدَّث.

ولابن الشّيرازيّ، وقاسم بنِ عساكر منه إجازةٌ.

[حرف لام ألف]

٦٩٧- أبو بكر لافظ.

---

[١] تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات السنة الماضية (٦٣٩ هـ) برقم (٦٢٥) وانظر تعليق الدكتور بشار على طبعته من تاريخ الإسلام (وفيات ٦٤٠ هـ) ص ٤٣٢.

[٢] انظر عن (الشريف هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠ رقم ٣٠٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٦٥٩.

[٣] في التكملة ٣/ ٦٠٠.

[٤] انظر عن (هبة الله بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٠، ٦٠١ رقم ٣٠٧٩.

(٤٥٧/٤٦)

ابن أحمد بن بدر الحربيّ، ابن الكُرَيْديّ.

قَالَ ابنُ النّجّار: شيخٌ مُسنٌّ. سَمِعَ أجزاء من «حِلْية الأولياء» من ابنِ البَطِّيّ، قرأتُ عَلَيْهِ منها. ولعلَّه جاوَزَ التسعينَ. ماتَ فِي جُمَادَى الآخرة.

[حرف الْيَاءِ]

٦٩٨- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْنِ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

القاضي، أَبُو عامرٍ، الأَشْعريُّ، القُرْطُبيّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ أَبَا الحُسَيْن، وأبا القاسمِ بنَ بَشْكُوال. وأجازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه بن زرْقون، وأَبُو بَكْر بن الجدِّ.

قَالَ الأَبَّارُ: كَانَ إماما فِي علم الكلام وأصولِ الفقه ماهرا، نُوظِرَ عَلَيْهِ فِي كُتُب أَبِي المعالي الجُوَيْني كتابُ «الشامل» وكتاب «الإرشاد» وغير ذَلِكَ. وله تواليفُ فِي ذَلِكَ. وكانَ يُقرأُ عَلَيْهِ «صحيح» الْبُخَارِيّ، وغيره تَفَهُّمًا. ووَلِيَ قضاءَ قُرْطُبَة إلى أن أخذتْها الرومُ فِي سنة ثلاثٍ وثلاثين، فَنَزَحَ عنها، فوَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ. وتُوُفّي بمالَقَةَ مَعْزُولًا من فالجٍ أصابَه وأقعدَه. وعاشَ سَبْعًا

وسبعين سنة.

وكانَ أجلَّ أهلِ بيتِه.

وأمَّا شيخنا أَبُو حيَّان فقالَ: تُوُفّي فِي ربيعٍ الأول سنةَ تسعٍ وثلاثين. رَوَى عَنْهُ ابنُه القاضي أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد، وأَبُو عَلِيّ بن أبي الأحوص، وأبو جعفر ابن الطَّبَّاع.

٦٩٩- يحيى بنُ عَلِيّ [٢] بن أَحْمَد بن غالب.

زَيْنُ الدّين، أَبُو زكريا، الحَضْرميُّ، الأندلُسيّ، المالَقيّ، النَّحْويّ، الأديبُ.

وُلِد سنة سبْعٍ أو ثمان وسبعين بمالقة.

---

[١] انظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥، ١٣٦، وقد مرّ برقم (٦٢٨) .

[٢] انظر عن (يحيى بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٣٠٨٦، وذيل الروضتين ١٧٢، وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ دون ترجمة.

(٤٥٨/٤٦)

وسَمِعَ من: الحافظِ أَبِي مُحَمَّد، وأَبِي سلمانَ ابني حَوْط اللَّه. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظِ. وبنيسابور من: المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن عَبْد اللَّه الصّفّار. وبدمشق من التاج الكِنْديّ، وجماعةٍ. وقرأ عَلَى الشيوخ.

وأقرأ الناسَ القراءات والعربية. وله شعرٌ جيّد.

رَوَى عَنْهُ: الشَّيْخ زينُ الدّين الفارقيُّ، والشّيخ تاجُ الدّين الفَزَاريّ، وأخوه الخطيب شرف الدّين، والفخر ابن عساكر، وجماعة. وبالحضور أبو المعالي ابن البالِسيّ.

وأدركَه أجلَهُ فِي وسط جُمَادَى الأولى.

وحدّث ب «صحيح» مُسلْم.

[الكنى]

٧٠٠- أَبُو بَكْر ابن الشيخِ [١] أَبِي المعالي الْمُبَارَك بْن الْمُبَارَك بْن هبة اللَّه بْن محمد بن بكري البغداديّ.

شيخٌ صالح.

حدّث عن أَبِي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطونيّ.

وتُوُفّي فِي المحرَّم.

ولأبيه روايةٌ عن أَبِي بَكْر بن الأشقرِ.

هذا اسمه «أَحْمَد» وقد ذُكر [٢] .

٧٠١- أَبُو بَكْر بن وَرْدَة [٣] الحرّبيّ.

الحَلَاويُّ.

ماتَ فِي المحرَّم.

سَمِعَ من مُحَمَّد بن المبارك الحلاويّ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (أبي بكر ابن الشيخ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧ رقم ٣٠٦٩.
[٢] تقدّم برقم (٦٣٧) .
[٣] انظر عن (أبي بكر بن وردة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٦ رقم ٣٠٦٦.

(٤٥٩/٤٦)

أجاز للبِجديّ، وابن سَعْد، وبنتِ مؤمن.
٧٠٢- أَبُو القاسم بْن مُحَمَّد [١] بْن أبي القَاسِم بْن مُحَمَّد بن القِير الحَرِيميّ.
البَوَّابُ.
سَمِعَ من: أَبِي عَليّ أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّحَبيّ.
رَوَى لنا عَنْهُ بالإجازة سُلَيْمَان بن حمزة الحاكم، وغيره.
تُوُفّي فِي حادي عشر جُمَادَى الأولى.
٧٠٣- أَبُو القاسم بن أَبِي الْحَسَن [٢] بن أَبِي القاسم الحربيّ.
الحَاجيّ، المَالِحَانيّ.
سَمِعَ من أَبِي بَكْر عتيق بن صِيلَا.
والمَالِحَاني: هُوَ الّذِي يبيع السّمك المالح.
روى عنه: القاضيان ابنُ الخُوَيّيّ، وتقيُّ الدّين سُلَيْمَان، وغيرهما.
وقالَ ابن النّجّار: لا بأسَ بِهِ. تُوُفّي فِي عاشر صفر وقد قارَبَ الثمانين.
أجازَ للبِجّديّ، ورفاقِه.
وفيها وُلِد من المشاهير القاضي بهاءُ الدّين يوسف ابن القاضي محيي الدّين يحيى ابن محيي الدّين محمد ابن الزّكيّ القرشيّ، بدمشق.
وقطب الدّين موسى ابن الشيخُ الفقيه ببَعْلَبَكَّ.
والشرفُ عَبْد اللَّه ابنُ الشَّيْخ شمس الدِّين عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عمر، بخلف فيه.
وتاج الدّين محمد ابن فخرِ الدّين مُحَمَّد بن عَلِيّ الْمَصْريّ، ابن جنّي.
ومُحَمَّد بنُ عَلِيّ بن عَبْد اللَّه الحلبيّ العجويّ.

---

[١] انظر عن (أبي القاسم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٣٠٧١.
[٢] انظر عن (أبي القاسم بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٣٠٧١.

(٤٦٠/٤٦)

والمُنْتَجَبُ عَلِيّ بن عَلِيّ الزَّكَويُّ.
والحسنُ بنُ أَحْمَد بن مظفّر الحظيريّ، بكنبايت.

ومحمودُ بنُ أَحْمَد بن يوسف البَعْلَبَكّيّ، بدمشق.
ومُحَمَّد بنُ عثمان بن عَبْد الملك الْمَصْريّ النّجّار.

المُتوفَّوْنَ بعد الثلاثين
٧٠٤- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي بَكْر بْن سالم.
أَبُو عَبْد اللَّه، الحدَّادُ.
سَمِعَ من أَبِي هاشم الدُّوشابِيّ «جزء» التَّرْقُفي أو بعضه.
رَوَى عَنْهُ بالإجازة أَبُو نصر ابن الشّيرازيّ.
٧٠٥- المبارَكُ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عُفَيْجَة.
أَبُو البركاتِ، البَنْدَنيجيّ. من أولادِ الشيوخ.
سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْن بن يوسف.
أجاز لابن الشّيرازيّ، وعيسى المطعِّم، وأحمد ابن الشّحنة، وسَعْد.
٧٠٦- أَبُو بَكْر بنُ مَسْعُود بنِ أَبِي نصر البغداديّ.
ابنُ المشهديَّة.
سَمِعَ من عَبْد الحقّ بن يوسف.
أجازَ لابن الشّيرازيّ.
٧٠٧- أَبُو بَكْر بنُ حديدِ بنِ طاهر البُزوريّ.
وسَمَّوْه واثقا.
سَمِعَ من نصرِ اللَّه القزازِ.
أجازَ لابن الشّيرازيّ.
٧٠٨- مُحَمَّد بن جَابرِ [١] بن عَلِيّ.
أَبُو بَكْر، الأَنْصَارِيّ، الإشبيليّ، السَّقَطيّ.
رَوَى عن: نَجَبَة بن يحيى، وأبي ذَرّ الخُشَنيّ، وجماعة.
وكان محدّثا، مفسّرا، مقرئا، نويّا.

---

[١] انظر عن (محمد بن جابر) في: بغية الوعاة ١/ ٦٨ رقم ١١٥.

توفّي سنة نيّف وثلاثين وستمائة [١] .
٧٠٩- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحَسَن.

أَبُو عَبْد اللَّه، ابن الحُصْنِيّ، الحمويّ، الصُّوفيّ.
سَمِعَ عَبْد الرّزّاق بن نصر النّجّار، وغيره.
وحدَّث بدمشق، ومصر. وكان من صوفية الخانقاه السعيدية.
روى عنه: الشرف ابن عساكر، والحافظ الدّمياطيّ، وغيرهما. وأجاز للعماد ابن البالسيّ، وغيره.
بقي إلى قريب الأربعين.

---

[١] في (البغية) نقلا عن ابن الزبير: ولد في سنة سبع وستين وخمسمائة، ومات بإشبيليّة سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

ومِمن كان بعد الثلاثين وستمائة حيّا
٧١٠- السديدُ بنُ أَبِي البيان [١] اليهوديُّ.
الْمَصْريّ، الطبيبُ. اسمه داودُ بنُ سُلَيْمَان بن إسرائيل بنِ أَبِي الطَّيْب.
وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.
وكان مُحَقِّقًا للطبِّ ماهرا فِيهِ، بارِعًا فِي الأدويَة المُفرَدةِ والمركّبة.
قَالَ المُوَفقُ بنُ أَبِي أصَيبْعة [٢] : لقد شاهدتُ منه حيثُ كنّا نُعالجُ المَرْضَى بالبيمارستان النّاصريّ بالقاهرة من حُسنِ تأتّيه لمعرفة الأمراض وتحقيقها، وذكر مداواتها، والاطلاعِ عَلَى ما ذكره جالينوسُ فيها ما يَعجزُ عَنْهُ الوصفُ. وكان أقدرَ الناسِ عَلَى تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها. أخذ الطّبّ عن الرئيسِ هبة اللَّه بنِ جُمَيع اليهوديّ، وأَبِي الفضائل ابن الناقد. وخَدَمَ السُّلْطانَ الملكَ العادل. وعاشَ فوقَ الثمانين. وله كتاب «الأقراباذين» فِي غايةِ الحُسن.
٧١١- فتح الدّين ابن الجمالِ عثمان [٣] بن أَبِي الحوافر الدّمشقيّ.
ثم الْمَصْريّ، الطبيبُ.
من كبارِ الأطبَّاء يقرُبُ من والدِه. خَدَمَ الملكَ الكاملَ بعدَه ابنُه الصالحُ نجمُ الدّين أيّوب، وتُوُفّي فِي دولتِهِ.
وهو والدُ شهابِ الدّين طبيب السلطان الملك الظاهر ورئيس الأطباءِ فِي الدّولة الظاهريّة.
٧١٢- عمرُ بنُ الخَضِر [٤] بنِ اللمش بن أُلْدُزْمش بنِ إسرائيل.

---

[١] انظر عن (السديد بن أبي البيان) في: عيون الأنباء ٢/ ١١٥، (وطبعة أخرى ٥٨٤) ، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٢٧ رقم ١٨٠.
[٢] في عيون الأنباء ٢/ ١١٥ (٥٨٤) .
[٣] انظر عن (فتح الدين بن عثمان) في: عيون الأنباء ٢/ ١١٥، ١١٦ (٥٨٥) .
[٤] انظر عن (عمر بن الخضر) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٣٦٠، والوافي بالوفيات

الحافظُ، العالِمُ، الحكيمُ، كمال الدّين، أَبُو حفص، التُّرْكيّ، ثم الدُّنَيْسَريُّ، الشافعيّ.

سَمِعَ: عَبْد المنعم بن كليب، وأبا الفرج ابن الجَوْزيّ، والمبارَكَ بنَ المعطوش، وطبقتهم ببغداد. وأبا حَفْصِ بنَ طَبَرْزَد بإرْبل. وجعفرَ بنَ مُحَمَّد الْعَبَّاسي بِدُنَيْسَر.

وكان مولدُه فِي سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

سَمِعَ منه جماعةٌ كثيرة بدُنَيْسَر وماردِين.

رَوَى عَنْهُ ابنُه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بنُ عُمَر.

وكانَ عارفا بالطبِّ. مجموعَ الفضائلِ. جمعَ «تاريخا» لدُنَيْسَر.

٧١٣- عبدُ الكافي بنُ حسينِ بنِ مُحَمَّد.

أَبُو مُحَمَّد، الْقُرَشِيّ، الصَّقَلّيّ، ثم الدّمشقيّ، المُقرئُ.

سَمِعَ: أَبَا القاسم الحافظ، وأبا الْحُسَيْن أحمد ابن المَوَازينيّ، والمفضّل بن حَيْدَرة، وعبد اللَّه بن عبدِ الواحد بن شواش، والخُشُوعيَّ، وطائفة.

وخرَّجَ لَهُ الزكيُّ البِرْزاليُّ «مشيخة» .

حدَّث عَنْهُ: ابنُ الحلوانية، وابن عربشاه، وأبو عليّ ابن الخَلَّال. وأجازَ لابنِ البالِسيّ.

٧١٤- عبدُ العزيز بن عليّ بن المظفّر ابن المُنَقَّى.

شيخُ بغداديّ.

سَمِعَ بعض «مشيخة» الفَسَويّ من أبي السّعادات القزّاز.

أجاز للبهاء ابن عساكر، والشمس ابن الشّيرازيّ.

٧١٥- عبدُ الرّزّاق بنُ أَبِي القاسم بنِ عليّ دادا.

أبو بكر الخبّاز.

---

[٢٢] / ٤٥٨ رقم ٣٣٣، وتاج العروس (مادّة: «دنيسر») ، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢٦٤.

من مَحَلَّةِ النَّصْرية ببغداد.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من أَبِي الْحُسَيْن اليُوسُفي.

أجاز لابن الشّيرازيّ، والقاسمِ بن عساكر، وجماعةٍ.

٧١٦- عَلِيّ بنُ الأنجبِ [١] بنِ ما شاء اللَّه حسن.

أَبُو الْحَسَن، الجَصَّاصُ، الحنبليُّ، الفقيهُ.

كانَ رَأْسًا فِي معرفةِ مسائل الخلاف [٢] .

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وعبدِ الحقّ. وأنحدرَ، فَقَرأ بواسط عَلَى ابن الباقِلانيّ.

كتب عَنْهُ ابنُ الشّيرازيّ [٣] .

٧١٧- محمد بْن أَبِي بَكْر بْن عَبْد الواحد الْبَغْدَادِيّ.

أبو بَكْر.
سمع عَبْد الحقّ اليوسفيّ.
أجاز لابن الشّيرازيّ.
٧١٨- مُحَمَّد بن بُزْغُش.
مولى أنوشتكين الْجَوْهريّ.
قَالَ: أخبرنا عَلِيّ بن أنوشتكين الْجَوْهريّ، أخبرنا أُبَيُّ النَّرْسيّ.
أجاز لابن الشيرازيّ.
٧١٩- مُغِيثُ بنُ أَحْمَد بْن أبي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن يوسف بن مُحَمَّد بن يُونُسَ بنِ مُغيثٍ.

---

[١] انظر عن (علي بن الأنجب) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٠٨- ٢١٠ رقم ٦٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٣٦.
[٢] قال ابن النجار: علّقنا عنه شيئا يسيرا من الحديث والأناشيد، وهو فاضل كبير المحفوظ، دمث الأخلاق، مليح المحاورة، لطيف الطبع، ظريف. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩) .
[٣] قال ابن النجار: سألت ابن الجصّاص عن مولده فقال: في أول سنة ست وستين وخمسمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الأولى، من سنة اثنتين وأربعين وستمائة.
وأرّخ ابن رجب وفاته في: سادس عشر جمادى الأولى سنة ٦٤٢ هـ.

(٤٦٦/٤٦)

القاضي، أَبُو يونُس، القُرْطُبيّ.
من بيتِ العلم والخلافةِ بقُرْطُبة.
رَوَى عن أبيه، وأبي الوليد بن رشد- وهو جدّه لأمّه- وعن أبي جعفر بن يحيى الحميري، وطائفة.
لقيه ابن فرتون بسبتة في سنة خمس وثلاثين وستمائة، ولم يذكر له وفاة.
٧٢٠- أبو بَكْر بْن عُمَر بْن علي بْن مقلّد الدّمشقيّ.
الفقاعيّ.
سمع من السّلفيّ، ومن: المسعوديّ، وابن ياسين.
مولده في رجب سنة ستّ وخمسين.
وأجاز في إجازة ابن الحاجب سنة ثلاثين في «مشيخة» البهاء عنه.
[يليه حوادث ووفيات ٦٤١- ٦٥٠ هـ]

(٤٦٧/٤٦)

(بعون الله وتوفيقه، ثم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرخ الإسلام الإمام الحافظ شمسُ الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن عثمان بن قايماز الدمشقيّ الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ- رحمه الله تعالى-، وقد أنجز تحقيقها العبد الفقير إلى الله، خادم العلم، وطالبه، وراجي عفو ربّه، الحاج أبو غازي «عمر بن عبد السلام تدمري» الأستاذ الدكتور، ممثّل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلسي مولدا وموطنا، الحنفي مذهبا، وقام بضبط نصها، والتعليق عليها، ووثّق مادّتها، وأحال إلى مصادرها، ووضع فهارسها، وافق الفراغ من ذلك في غرة ذي الحجة ظهر الاثنين من سنة ١٤١٥ هـ. / الموافق الأول من شهر أيّار (مايو) سنة ١٩٩٥ م. وذلك بمنزله بساحة الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون- النجمة سابقا- من مدينة طرابلس الشام المحروسة. والحمد للَّه وحده) .

(٤٦/٤٦٨)

[المجلد السابع والأربعون (سنة ٦٤١- ٦٥٠)]

[الطبقة الخامسة والستون]

بسم اللَّه الرَّحْمَن الرحيم رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً ٢: ٢٥٠

ومن حوادث سنة إحدى وأربعين وستّمائة

[مكاتبة الصالح نجم الدين الخوارزمية]

فيها تردّدت الرُّسُل بين الصّالح إِسْمَاعِيل وبين ابن أخيه الصّالح نجم الدّين، فأطلق ابنه الملك المغيث من حبس قلعة دمشق [١] ، فركب المغيث وخطب للصّالح نجم الدّين بدمشق. ولم يبق إلّا أن يتوجَّه المغيث إلى مصر، ورضي صاحب مصر ببقاء دمشق عَلَى عمّه ومشي الحال، فأفسد أمين الدّولة [٢] وزير إِسْمَاعِيل القضيّة وقال لمخدومه: «هذا خاتم سُلَيْمَان لا تخرجه من يدك تعدم المُلْك» . فتوقَّف ومنع الملك المغيث من الركوب. وشرع الفَساد.

وكاتب الصّالح نجم الدّين الخَوارزميّة فعبروا وانقسموا قسمين، فجاءت طائفة عَلَى البقاع، وجاءت طائفة عَلَى غوطة دمشق فنهبوا فِي القُرى وسبوا وقتلوا.

وحصَّن الصّالح إسماعيل دمشق وأغلقت، فساروا إلى غزّة [٣] .

---

[١] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٦، ٣٤٧، شفاء القلوب ٣٧٥.

[٢] هو السامرّي.

[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤١، أخبار الأيوبيين ١٥٤، ١٥٥، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٢، ٣٠٣، مفرّج الكروب ٥/ ٣٣١- ٣٣٣، دول الإسلام ٢/ ١٤٦، الدر المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٤، ١٨٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٦ (حوادث سنة ٦٤٢ هـ) .

(٥/٤٧)

[دخول ابن الجوزي الإسكندرية]

قَالَ شمس الدّين ابن الجوزيّ [١] : ودخلتُ تِلْكَ الأيّام إلى الإسكندريّة فوجدتها كما قَالَ الله تعالى: ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ ٢٣: ٥٠ [٢] مغمورةٍ بالعلماء والأولياء كالشّيخ مُحَمَّد القبّاريّ [٣] ، والشّاطبيّ، وابن أَبِي شامة [٤] . ووعظت مرَّتين [٥] .

[محاصرة عجلون]

وفيها حاصر صاحب حمص عَجْلُون، وقُتِل من أصحابه يوم الزّحف نحو ثلاثمائة.

ويقال أنفق على الحصار أربعمائة ألف دينار، ولم يقدر عليها فترحّل عَنْهَا [٦] .

[زيادة نهر دمشق]

وجاءت بدمشق الزّيادة العظمى فوصلت إلى جامع العقيبة [٧] .

---

[١] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤١، ٧٤٢.

[٢] سورة المؤمنون، الآية ٥٠.

[٣] تصحّف في المطبوع من مرآة الزمان ٧٤٢ إلى: «الساوي» ، وفي نسخة أخرى إلى: «الساري» .

انظر الحاشية رقم (١) . والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٧.

[٤] في النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٧ «ابن أبي أسامة» ، والمثبت يتفق مع مرآة الزمان، وعقد الجمان.

[٥] قال سبط ابن الجوزي في (المرآة) إنه جلس مجلسين فتاب فيها نحو من ألفين، فلما عزم على العود إلى القاهرة قام بعض أفاضلها وأنشد أبياتا، قال في آخرها:

فنحن ضيوف والقرا ثلاثة ... وجودك يا مولى الأنام شفيعي

فكان البيت الأخير هو الباعث إلى أن عزّزت لهم بمجلس ثالث ...

والخبر في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥.

[٦] دول الإسلام ٢/ ١٤٧.

[٧] دول الإسلام ٢/ ١٤٧.

[استيلاء التتار عَلَى بلاد الروم]

وفيها استولت التّتار عَلَى بلاد الروم [١] صُلحًا مَعَ صاحبها غياث الدّين [٢] بأن يحمل إليهم كلّ يومٍ ألف دينار، وفَرَسًا، ومملوكا، وجارية، وكلبَ صَيْد [٣] . وكان ذَلِكَ بعد وقعةٍ كبيرة بين التّتار والمسلمين، فانكسر المسلمون فِي المحرَّم وقُتِل الحلبيّون، وكانوا فِي المقدّمة، فلم يَنْجُ منهم إلا القليل [٤] .

وحاصرت التّتار قيصريّة، واستباحوا سيواس. ثمّ افتتحوا قيصريّة واستباحوها [٥] .

وكان صاحب الروم شابًا لعّابا ظالما، قليل العقل، يلعب بالكلاب والسّباع، فعضّه سبُعٌ فمات [٦] .

[إقامة شحنة للتتار]

وأقامت التتار شحنة بالرّوم [٧] .

[هلاك القاضي الرفيع]

وفيها أُهلك الرفيع قاضي [٨] دمشق وصودر أعوانه، ووُلي القضاء محيي الدّين ابن الزّكيّ [٩] .

[١] ذيل الروضتين ١٧٣.

[٢] هو كيخسرو بن كيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي.

[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٢، الدر المطلوب ٣٥٢ (حرفيا) ، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، العبر ٥/ ١٦٧، مرآة الجنان ٤/ ١٠٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٧.

[٤] زبدة الحلب ٣/ ٣٦٧، ٣٦٩، ذيل الروضتين ١٧٣، تاريخ الزمان ٢٨٨، مفرّج الكروب ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ١٧٢، الدر المطلوب ٣٥٢، أخبار الأيوبيين ١٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٣، تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ٣٣٠٨.

[٥] أخبار الأيوبيين ١٥٤، دول الإسلام ٢/ ١٤٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٣.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٢، الدرّ المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٥، ١٨٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٢، النجوم الزاهرة ٦/ ٤٣٧.

[٧] الدر المطلوب ٣٥٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦.

[٨] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٠ قتل سنة ٧٤٢ هـ. نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٣، دول الإسلام ٢/ ١٤٧.

[٩] ذيل الروضتين ١٧٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦ و ١٩١.

[حجّ العراقيين ووالدة المستعصم]

وفيها حجَّ بالعراقيين الأمير مجاهد الدّين أيبك الدُّوَيْدار ومعه والدة المستعصم باللَّه، وجرَّد معها أربعمائة مملوك. وكان مع الدّويدار أربعمائة فارس، ومع قيران مائتان وأربعون فارسا [١] . وكان عدّة السّبلانات اثني عشر سبيلا [٢] .

وحدّث المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري في «تاريخه» [٣] أنّه حجّ فِي هذا العام من بغداد، وعُدَّت جِمال الرَّكْب جميعُها عند مدائن عَائِشَة فكانوا [٤] زيادة عَلَى مائة وعشرين ألف جمل.

وكان مَعَ الدُّوَيْدار ستُّون [٥] ألف دينار، وستّة آلاف خلعة، الخلعة ثوب وزميطيّة وشبختانيّة [٦] ليفرّقها عَلَى العربان والمحاويج.

وعطِشنا فِي الطّريق [٧] .

[تسليمُ السلطان إِسْمَاعِيل أماكن للفرنج]

قلت: وأعطى السّلطان إِسْمَاعِيل الفرنجَ أماكن، ودخلوا القدس وخرّبوا الصّخرة، كسروا منها قطعتين، ورموا عليها الخمر، وذبحوا عندها خنزيرا، فأعطاهم مزاراتٍ عدّة، وطبريّة، وعسقلان فعمروها [٨] .

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦ «ومع قيران مائتي فارس» دون ذكر الأربعين.

[٢] هي سبل الماء التي تحمل على الظهور في قافلة الحج.

[٣] هو «حوادث الزمان وأنبائه» ، نشر قسم منه باسم: «المختار من تاريخ ابن الجزري» ، والخبر فيه ص ١٨٦ و ١٨٧.

[٤] هكذا في الأصل والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٦، والصواب لغويّا «فكانت» .

[٥] في الأصل: «ستين» .

[٦] في المختار من تاريخ ابن الجزري: «زميطة شبختانية» .

[٧] وانظر عن قافلة الحج تفصيلات وافية في: العسجد المسبوك ٢/ ٥١٩- ٥٢١.

[٨] مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٠، ٣٣١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٥.

(٨/٤٧)

قَالَ ابن واصل [١] : فمررت بالقدس فرأيت القُسوس وقد جعلوا عَلَى الصُّخرة قناني الخمر للقُربان [٢] .

قلت: وكان قد أعطاهم قبلها صَفَد، والشّقيف، فوا غوثاه، ولا قوّة إلا باللَّه.

---

[١] في: مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٣.

[٢] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٣.

(٩/٤٧)

سنة اثنتين وأربعين وستمائة

[انكسار الفرنج ومن معهم من الأيوبيين أمام الخوارزمية]

لمّا نزلت الخُوارزمية بأراضي غزّة كما تقدَّم، طال مُقامهم، وبعث إليهم الصّالح نجم الدّين النّفقة والخِلَع والخيل، وأمدّهم بجيشٍ من عنده، وأمرهم أن ينازلوا دمشق، فاتّفق الصّالح إِسْمَاعِيل، والنّاصر دَاوُد، والمنصور إِبْرَاهِيم صاحب حمص [١] ، وفرنج السّاحل الّذين أعطاهم إِسْمَاعِيل الشّقيف وصفد وغير ذَلِكَ [٢] . وعذّب إِسْمَاعِيل والي الشّقيف لكونه تمنّع مِن تسليم الشّقيف، وسار بنفسه إلى الشّقيف وسلّمها إلى الفرنج [٣] .

قَالَ الرّاوي [٤] : فخرج الملك المنصور بعسكر دمشق مَعَ الفرنج، وجهّز النّاصر دَاوُد عسكره من نابلس مَعَ الظّهيريّ سنقر والوزيريّ [٥] .

قَالَ أَبُو المظفّر [٦] : وكنت يومئذٍ بالقدس، فاجتمعوا عَلَى يافا، وكان المصريّون والخَوارزميّة عَلَى غزّة، وسار الملك المنصور والعسكر تحت صلبان الفرنج وراياتهم والقِسّيسون فِي الأَطْلاب يصلّبون ويقسّسون [٧] ، وبيدهم

---

[١] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٥.

[٢] دول الإسلام ٢/ ١٤٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، ١٩٠.

[٣] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٥.

[٤] هو المؤرّخ شمس الدين ابن الجزري.

[٥] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠، والخبر أيضا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٦.

[٦] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٦.

[٧] في الأصل: (يقسقسون) ، والتصحيح من: مرآة الزمان، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠.

كاسات الخمر يسقون الفرنج، فأقبلت الخَوارزميّة والمصريّون، فكانت الوقعة بين عسقلان وغزّة، وكانت الفرنج في الميمنة، وعسكر النّاصر في الميسرة، والملك المنصور في القلب، وكان يوما مشهودا. التقوا فانهزمت الميسرة وأُسر الظّهيريّ سنقر، وانهزم الوزيريّ، ونُهِبت خزانة الظّهيريّ. ثمّ انهزم الملك المنصور، وأحاطت الخَوارزميّة بالفرنج. وكان عسكر المصريّين قد انهزموا أيضا إلى قريب العريش [١] .

وكان عدد الفرنج يومئذ ألفا وخمسمائة فارس وعشرة آلاف راجل، وما كانت إلّا ساعة حتّى حصدهم الخَوارزميّون بالسّيوف وأسروا منهم ثمانمائة [٢] .

قال أبو المظفّر [٣] : فذهبت ثاني يوم إلى موضع المصافّ فوجدتهم يعدّون القتلى فقالوا: هُم زيادة عَلَى ثلاثين ألفا. وبعث الخُوارزميّون بالأسارى وبالرءُوس إلى مصر. ووصل المنصور فِي نفرٍ يسير ونُهِبت خزائنه وخيله، وقتِل أصحابه، وجعل يبكي ويقول: قد علمت إنّا لمّا سرنا تحت صلبان الفرنج أننا لا نفلح [٤] .

ثمّ حضّ الملك الصّالح معين الدّين ابن الشَّيْخ فِي العساكر لحصار دمشق [٥] ، ودخلت الأسارى القاهرة ومُلِئت الحبوس بهم [٦] .

وخُذِل الصّالح إِسْمَاعِيل وأخذ يتهيَّأ للحصار، وخرّب رباعا عظيمة حول البلد، والله المستعان [٧] .

---

[١] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٦.

[٢] انظر: مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٢، أخبار الأيوبيين ١٥٤، ١٥٥، الدر المطلوب ٣٥٣، العبر ٥/ ١٧١، دول الإسلام ٢/ ١٤٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، ١٩٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤، مرآة الجنان ٤/ ١٠٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، ١٦٥، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٦، ٣١٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣١، تاريخ الأزمنة للدويهي ٢٢٢.

[٣] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٦، ٧٤٧.

[٤] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٦، ٣٠٧، مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، دول الإسلام ٢/ ١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٠.

[٥] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩١.

[٦] حتى هنا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣١.

[٧] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٢، ١٧٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٢،

[تحرُّك التتار]

وفيها ورد كتاب [بدر] [١] الدّين صاحب الموصل يَقُولُ فِيهِ: إنّني قررت عَلَى أهل الشّام قطيعة فِي كلّ سنة عشرة دراهم عَلَى الغنيّ، وعلى الوسط خمسة دراهم، وعلى الفقير درهما [٢] . وقرأ القاضي محيي الدّين ابن الزّكيّ الكتاب عَلَى النّاس

وشرعوا فِي الجباية [٣] .
قلت [٤] : أظنّ هذا مصالحة عَنْهُمْ للتّتار، فإنّ سعد الدّين ذكر فِي تاريخه أنّ فِي آخر سنة إحدى وأربعين وصل رسول قاءان إلى صاحب ميّافارقين يطلب الدّخول فِي طاعته، وأن فِي المحرّم سنة اثنتين جهّز صاحب ميّافارقين رسل التّتار بهديّة عظيمة. وأن فِي أواخر المحرَّم أخذت التّتار خلاط وعبروا إلى بَدْلِيس [٥] ، كانت مَعَ الملك المظفّر، إلى حصن كيفا. ثمَّ أَنْفذ إلى ميّافارقين جهّز أمّه وزوجته وما خفّ معهما من جواهر ومصالح، فطلعوا إلى حصن كيفا عند المعظّم ولد الملك الكامل. وطلب المظفّر ولده الملك السّعيد، وكان شابّا مليحا، شجاعا، كريما فقال: تعود إلى ميّافارقين وتجمع النّاس والعسكر لقتال التّتار، وأنا فأمضي إلى مصر أو إلى بغداد لجمع الجيوش واستنفار النّاس. فأبى وقال: ما أفارق خدمة السّلطان. فضربه ابن عمّه بسِكّين قتله وقتلوه بعده فِي الحال.
ثمّ سار المظفَّر وأنا معه إلى نصيبين ثمّ إلى ماكسين، وأخذنا عَلَى بلاد الخابور. ثمّ سرنا إلى عانة، ثم عَدَّيْنا إلى الجانب الغربيّ فوصلتنا إقامة الخليفة.

[()] دول الإسلام ٢/ ١٤٨.
[١] فِي الأصل بياض، والمستدرك من (مفرّج الكروب ٥/ ٣٤٩) ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢.
[٢] فِي الأصل: «درهم» .
[٣] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٤٥، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٥ و ٣٢٠.
[٤] القائل هو شمس الدين ابن الجزري، وعنه ينقل المؤلّف- رحمه الله-.
[٥] بدليس: بالفتح ثم السكون، وكسر اللام، وياء ساكنة وسين مهملة. بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط. (معجم البلدان ١/ ٣٥٨) .

وجاء الخبر أنّ التّتار وصلوا إلى سنجار. وجاءنا رسول من بغداد معه جَوْشخاناه [١] وروايا وقَرَب برسم طريق مصر، فعدنا إلى عانة. وجاءتنا الكتب برحيل التّتار عَن البلادَ لأنّ الطّبق وقع فِي حوافرَ خيلهم [٢] ، فجئنا إلى مشهد عليّ، ثمّ سرنا إلى أن وصلنا حرّان، ثمّ إلى مَيّافارِقِين [٣] .

[خروج الأعيان للقاء أم الخليفة]

وفيها، فِي ثالث صفر، خرج الأعيان إلى ملتقى أمّ الخليفة وقد رفعوا الغرز [٤] ، والمدرّسون والقضاة قد رفعوا الطَّرحات وجعلوا عددهم حمرا.
وخرج ثاني يوم أستاذ دار الخلافة مؤيّد الدّين مُحَمَّد بْن العلقميّ بالقميص والبقيار والغرزة، متقلّدا سيفا ووراءه ثلاثة أسياف، وتوجّهوا إلى زريران [٥] ، فكان أحدهم يحضر إلى زعيم الحاجّ مجاهد الدّين الدُّوَيدار فيسلّم، وقد نصب هناك سرادق عظيم، فيأتي أحدهم ويقبّل الأرض عَلَى باب السُّرادق، فيخرج الأمين كافور [٦] ويقول: قد عُرِف حضورك. فلمّا قرُب ابن العلقميّ نزل ولبس بقيارا بلا غرزة، وغيرَّ عدّة مركوبة فجعلها حمراء، وقصد السُّرادق ومعه زعيم الحاجّ، ثمّ قبّل الأرض، فخرج إِلَيْهِ كافور فتشكّر لَهُ.
ثمّ أُحضِرت شَبّارة بمَشْرَعَة زريران فنزلت فيها والدة الخليفة [٧] .

---

[١] كلمة مركبة من «جوش» و «خاناه» . قال دوزي: جوش: من مصطلح البحرية، ومعناها ربط الشاغول. (تكملة المعاجم العربية ٢/ ٣٤٨) و (الجريدة الآسيوية، سنة ١٨٤١- ج ١/ ٥٨٨) .

[٢] في تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٥ «.. وعاد عنها لحفي أصاب خيول المغول» .

[٣] انظر: العسجد المسبوك ٢/ ٥٢٧ (باختصار شديد) .

[٤] الغرز: ركاب الرحال، وكذلك ما كان ماسكا للرجلين في المركب يسمّى غرزا. (تهذيب اللغة ٨/ ٤٥) .

[٥] زريران: قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد.

(معجم البلدان ٣/ ١٤٠) .

[٦] في (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة) : «أمين الدين كافور الظاهري» .

[٧] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٢، ١٩٣.

قَالَ: وخُلِع عَلَى الدُّوَيدار وأُنعِم عَلَيْهِ بخمسة عشر ألف دينار [١] .

[ولاية العلقميّ الوزارة]

وفي ربيع الأوّل ولي وزارة العراق مؤيّد الدّين مُحَمَّد بْن العلقميّ بعد موت ابن النّاقد الوزير [٢] .

[ولاية ابن الجوزي الأستاذ دارية]

ثمّ ولي الأستاذ داريّة الصّاحب محيي الدين يوسف بْن الجوزيّ [٣] .

[دخول التتار شهرزور]

وفي ذي الحجّة وقعت بطاقة ببغداد أنّ التتار، خذلهم اللَّه تعالى دخلوا شهرزور وهرب صاحبها فَلَك الدّين مُحَمَّد بْن سنقر إلى بعض القلاع [٤] ، وأنّهم قتلوا وفسقوا وبدَّعوا. فإنّا للَّه وإنّا إِلَيْهِ راجعون.

[محاصرة المصريين والخوارزمية دمشق]

وفي أواخر السنة شرعوا، أعني المصريّين والخوارزميّة، فِي حصار دمشق وعلى العساكر معين الدّين ابن الشّيخ [٥] .

---

[١] الحوادث الجامعة ٩٦، ٩٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣. وانظر عن التجهيزات لتلقي أم الخليفة في: العسجد المسبوك ٢/ ٥٢٤- ٥٢٧.

[٢] ورد عنوان الخبر فقط في: الحوادث الجامعة ٩٨، دول الإسلام ٢/ ١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، العسجد المسبوك ٢/ ٥٢٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٠.

[٣] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، العسجد المسبوك ٢/ ٥٢٨.

[٤] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٠.

[٥] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، مفرّج الكروب ٥/ ٣٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤، شفاء القلوب ٣٧٦.

سنة ثلاث وأربعين وستمائة

[منازلة دمشق ومضايقتها]

قِيلَ: فِي أوّلها وصل الصّاحب معين الدّين ابن شيخ الشّيوخ بالجيوش والخُوارزمية فنازل دمشق وضايقها، وزحفوا عَلَى البلد من نواحيه، فلمّا كَانَ يوم ثامن المحرَّم بعث الصّالح إِسْمَاعِيل إلى معين الدّين سجّادة وإبريقا [١] وعُكّازًا وقال: اشتغالك بهذا أَوْلَى.

فبعث إِلَيْهِ المعين بجَنْكٍ [٢] وزَمْرٍ وغُلالة حريريّ وقال: ما بعثتَ بِهِ يصلُحُ لِي، وهذا يصلُحُ لك [٣] .

ثمّ أصبح فزحف عَلَى دمشق ورموا النّيران فِي قصر حَجّاج، ورموا بالمجانيق، وكان يوما عظيما. وبعث الصّالح النّفْطيّة فأحرقوا جَوْسَق [٤] العادل والعُقَيْبَة، ونُهِبت بيوت النّاس ورمُوا عَلَى الطُّرُق [٥] .

ودام الحصار فِي ربيع الأوّل، فخرج الملك المنصور صاحب حمص من عند الصّالح فاجتمع ببركة خان مقدّم الخَوارزميّة ثمّ عاد [٦] .

---

[١] في الأصل: «إبريق» ، وهو غلط، وكذلك في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧.

[٢] الجنك: من آلات الطرب. وهي بكسر الجيم وسكون النون. (Dozy:Supp.Dict.Ar.) .

[٣] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٠، الدر المطلوب ٣٥٤، ٣٥٥ (حوادث سنة ٦٤١ هـ) ، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٩.

[٤] الجوسق: القصر، أو الديوان.

[٥] ذيل الروضتين ١٧٥، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١، دول الإسلام ٢/ ١٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦.

[٦] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨.

فلمّا طال الأمر فُتحت دمشق فِي جُمادى الأولى [١] .

قَالَ سعد الدّين الجُوَينيّ: كَانَ أمين الدّولة فِي أيّام الحصار يشتغل بالطّلاسم والسِّحر، عمل خيلا من خشب ووجوهها مقلوبة إلى أذنابها، ودفنها بظاهر البلد، وعمل ثورا من عقاقير، ووضعه عَلَى منارة الجامع، ووضع فِيهِ النّار، فلم يُغْنِ شيئا.

قَالَ ابن الجوزيّ [٢] : وبعث أمين الدّولة السّامِريّ إلى ابن الشَّيْخ يطلب منه شيئا من ملبوسه، فبعث إِلَيْهِ بفَرجِيّة وعِمامة ومنديلٍ فلبسها، وخرج إِلَيْهِ بعد العشاء، وتحدَّث معه ساعة، ثمّ عاد إلى البلد. ثمّ خرج مرّة أخرى فوقف [٣] الحال، وخرج الصّالح وصاحب حمص إلى بَعْلَبَك وسلّموا البلد، ودخل من الغد معين الدّين ابن الشّيخ دمشق [٤] .

وكان المغيث ابن الصّالح نجم الدّين قد مات بحبس القلعة ودُفِن عند جدّه بالكامليّة.

وكان معين الدّين حَسَن السّياسة، فلم يمكِّن الخَوارزميّة من دخول البلد خوفا أن ينهبوها [٥] .

ثمّ حضر الوزير السّامريّ تحت الحوطة إلى مصر [٦] .

[محاصرة الخوارزمية دمشق]

وأمّا الخَوارزميّة فلم يطّلعوا عَلَى الصُّلح، فرحلوا إلى داريّا ونهبوها،

[١] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٢، ٧٥٣، أخبار الأيوبيين ١٥٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، شفاء القلوب ٣٧٦.

[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣.

[٣] في المرآة: «فوفق» ، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١ «فوقع الاتفاق» ، وفي البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦ «فاتفق الحال» .

[٤] إلى هنا في المرآة ٧٥٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١١.

[٥] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، أخبار الأيوبيين ١٥٥.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، أخبار الأيوبيين ١٥٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦.

وغضبوا عَلَى ابن الشّيخ ورحلوا عَن دمشق، وراسلوا الصّالح إِسْمَاعِيل فِي أن يكون معهم، وانتقض الصُّلح، وعادت الخَوارزميّة تحاصر البلد وبه معين الدّين ابن الشَّيْخ. وجاءهم إِسْمَاعِيل من بَعْلَبَكّ بعد موت ابن الشَّيْخ وضيَّقوا عَلَى دمشق [١] . وقلّت بها الأقوات وأكلوا الجِيَف، وبلغت الغرارة القمح ألفا [٢] وستّمائة درهم [٣] ، وأبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان، وبلغ الخبز كلّ وقيتين [٤] إلّا ربع بدِرهم، واللّحم رطل بتسعة [٥] دراهم. وهلك النّاس وماتوا جوعا عَلَى الطُّرق، وأنتنت الدّنيا بهم، ووقع المرض والوباء المُفْرِط. وآل الأمر بأن عجزوا عَن دفْن أكثر النّاس، فكانوا يحفرون لهم حفائر ويرمون الموتى بها بلا غسل ولا كَفَن. هذا، والخمور دائرة، والفسق ظاهر، والمكوس بحالها [٦] .

فلمّا علم الصّالح نجم الدّين بانقلاب الدَّسْت راسل الملك المنصور يفسده ويستميله فأجابه [٧] .

---

[١] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦، ١٦٧.

[٢] في الأصل: «ألف» ، وكذا في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٧، والمثبت يتفق مع النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٨.

[٣] في الحوادث الجامعة ١٠٠ «وبلغت الغرارة الحنطة مائة درهم» ، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ «وبلغ سعر القمح- عن كل غرارة- ألف درهم وثمانمائة درهم ناصرية» . والمثبت يتفق مع (مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٣) ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، والعبر ٥/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٦، وفي السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢ «بلغت الغرارة القمح إلى ألف وثمانمائة درهم فضة» .

[٤] في السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢ «كل أوقية» .

[٥] في البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧ «بسبعة» ، وكذلك في السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٢.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، ٧٥٤، وانظر: مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٣، وذيل الروضتين ١٧٥، وأخبار الأيوبيين ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، والدر المطلوب ٢٥٨، ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤٨، ١٤٩، والعبر ٥/ ١٧٣، ١٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٧- ١٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥، ١٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٦- ١٦٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢١، ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتاريخ الأزمنة ٢٢٣، وشذرات الذهب ٥/

.٢١٦

[٧] الحوادث الجامعة ١٠٠، ١٠١، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢، دول الإسلام ٢/ ١٤٨، المختار من

[وفاة معين الدين ابن شيخ الشيوخ]

وتُوفّي فِي وسط الأمر معين الدّين ابن شيخ الشيوخ فِي رمضان. وكان قد نزل بدار سامة [١] . ودخل الشّهاب رشيد فتسلَّم القلعة [٢] . وولّى معين الدّين القضاء صدر الدّين ابن سَنِيّ الدّولة، والولاية جمال الدّين هارون [٣] .

[وفاة سيف الدين ابن قليج]

ووصل سيف الدين بْن قِلِيج من عَجْلُون منفصلا عَن النّاصر، وأوصى بعَجْلُون وبأمواله للصالح نجم الدّين، ونزل بدار فُلوس فمات [٤] .

[رواية أَبِي شامة عَن حصار دمشق]

وقال شهاب الدّين أَبُو شامة [٥] : فِي أوّلها اجتمع عَلَى دمشق عسكر عظيم من المصريّين والخَوارزميّة وغيرهم. وأحرق قصر حجّاج والشّاغور وجامع جرّاح ونُصِبت المجانيق ورُميَ بها من باب الجابية وباب الصّغير. ورمي المجانيق أيضا من داخل البلد. وترامى الفريقان، وأمر بتخريب عمارة العقبة [٦] وأحرق حكْر [٧] السُّمّاق وغير ذَلِكَ، واشتدّ الغلاء وعظُم البلاء حتّى أُبيع التّبن كلّ أوقية بقرطاس. ثمّ أحرقت العقيبة.

[رواية سبط ابن الجوزي]

قَالَ أَبُو المظفّر بْن الجوزيّ [٨] : فحُكي أنّ رجلا كَانَ لَهُ عشر بنات أبكار،

[()] تاريخ ابن الجزري ١٩٩.

[١] يرد في المصادر: «سامة» و «أسامة» .

[٢] أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣ و ٧٥٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

[٤] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢.

[٥] في ذيل الروضتين ١٧٥.

[٦] هكذا في الأصل. وفي ذيل الروضتين: «حارة العقيبة» .

[٧] في الأصل: «جكر» ، والتصحيح من ذيل الروضتين ١٧٥.

[٨] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٢.

فقال لهنّ: أخرجن. يعني لمّا احترقت العُقَيْبة، فقُلْن: واللهِ لا نخرج، الحريق أهون من الفضيحة. فاحترقن فِي الدّار.

قلت: هذه حكاية مُنْكَرَة، وابن الجوزيّ حاطب ليلٍ وصاحب غرائب.

[رواية ابن حمّويه]

وقال سعد الدّين ابن حَمُّوَيْهِ فِي ذِكر انتقاله من خدمة صاحب ميّافارقين:

ثمّ خرجنا من حماة فِي أوَّل ربيع الأوّل مَعَ رُسُل حماة، ومعهم مائتا فارس لخوف الطّريق، فنزلنا سَلَمية وسِرْنا فيها، والخَوارزميّة عَلَى الطُّرقات يأخذون من كلّ أحدٍ شيئا.

إلى أن قَالَ: ونزلت عند ابن عمّي معين الدّين بالقرب من المصلّى، فخلع عليّ. ورأيت دمشق وقد قطع العسكر أكثر أشجارها، ونضبت أنهارها، وخربت أكثر ديارها. وكان الصّالح إِسْمَاعِيل قد خرب أرباضها وأحرقها، وخرّب عسكر مصر بقيّة العمارة الّتي تليهم بحيث ما بقي بظاهر البلد عمارة تُسكن. وكان عليها المجانيق منصوبة من باب الجابية إلى باب النّصر.

وفي ربيع الأوّل قفز إلينا ابن صاحب صرخد، فأعطاه ابن عمّي ألف دينار وخلعة وفرس، وكان فِي أكثر الأيّام يفرّق خمسمائة خلعة وخمسة آلاف دينار عَلَى المقفرين.

[رواية أَبِي شامة]

قَالَ أَبُو شامة [١] : وفي ثامن جُمادى الأولى زال الحصار وترحّل عَن البلد سلطانه الملك الصّالح عماد الدّين ورفيقه صاحب حمص إلى بَعْلَبَكّ وحمص، ودخل من الغد [نائب] [٢] صاحب مصر معين الدّين حسن [٣] ابن شيخ الشّيوخ

---

[١] فِي ذيل الروضتين ١٧٦.

[٢] إضافة على الأصل من: ذيل الروضتين.

[٣] فِي ذيل الروضتين: «حسين» .

صدر الدّين فنزل فِي دار سامة [١] ، وهي الدّار المعظّميّة النّاصريّة.

وعزل محيي الدّين ابن الزّكيّ عَن القضاء وولّى ابنَ سَنِيّ الدّولة [٢] .

[وصول الست خاتون إلى خلاط]

وفيها وَصَلَت إلى خِلاط السّتّ خاتون الكُرْجيّة ابْنَة ملك الكرج [٣] إيواني ومعها منشور من ملك التّتار خاقان بخلاط وأعمالها إطلاقا. فراسلت الملك شهاب الدّين غازي ابن العادل تَقُولُ: أَنَا كنت زَوْجَة أخيك الملك الأشرف، فإن تزوَّجت بي فالبلاد لك. فما أجابها [٤] .

وكان جلال الدّين خُوارزم شاه قد أخذها لمّا تملَّك خِلاط فغاب خبرها هذه المدّة. وكانت قبل الأشرف عند الملك الأوحد أخيه [٥] .

[خوف الملك المعظّم من أَبِيهِ]

وفيها بعث الملك الصّالح صاحب مصر الأمير حسام الدّين بهرام ليحضر ولده الملك المعظّم توران شاه من حصن كيفا. فبعث إِلَيْهِ [٦] الملك المظفّر شهاب الدّين غازي الخيل والمماليك، وكذلك فعل صاحب ماردين. فخاف المعظّم ولم يُجِب أَبَاهُ [٧] .

قَالَ أَبُو المظفّر [٨] : فحكى لي الأمير حسام الدّين بْن أَبِي عليّ أنّ الصّالح كَانَ يكره مجيء ابنه إِلَيْهِ، وكنّا إذا قُلْنَا لَهُ: أَرسِلْ أَحضِرْه يغضب ويقبض [٩] يده ويقول: أجيبه [١٠] أقتله وكان القضاء موكّلا بالمنطق.

---

[١] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢ «أسامة» .

[٢] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٦.
[٣] انظر عنها في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٥.
[٤] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩.
[٥] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩.
[٦] في الأصل: «إليها» .
[٧] المختار من تاريخ ابن الجزري ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٤.
[٨] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥.
[٩] في المرآة: «ينفض» .
[١٠] هكذا، وهو لفظ عاميّ، معنا: أجيء به.

[الإفراج عَن ابن شيخ الشيوخ]
وفيها أخرج الصّالح نجم الدّين فخَر الدّين ابنَ شيخ الشيوخ من السّجن بعد أن حبسه ثلاث سنين ولاقى شدائد وضرّ [١] ، حتّى كَانَ لا ينام من القمل [٢] .
[توجيه الخليفة الخِلَع إلى مصر]
وفيها وجّه أمير المؤمنين مَعَ جمال الدّين عَبْد الرَّحْمَن ابن الصّاحب محيي الدّين ابن الجوزيّ خلعة السّلطنة إلى الملك الصّالح نجم الدّين أيّوب. وهي عمامة سوداء، وفَرَجيّة مذهّبة، وثوبان ذهب، وسيفان بحلْية ذَهَب، وعَلَمان [٣] ، وطَوق ذَهَب، وحصان بعدّةٍ فاخرة، وتُرْس ذَهَب، فلبس السّلطان الخِلْعةَ بمصر [٤] .
ووجّهوا أيضا خلعة الصّاحب معين الدّين، وهي ثوب واسع مذهّب، وعمامة، وسيف، وفَرَس بعدّته، فأعطاها السّلطان للأمير فخر الدّين لبسها لِمَوْت معين الدّين [٥] ، وخلعة وفرسا للملك المعظّم ولد السّلطان، وخِلعًا لأصحابه.
[كسرة التتار عند بعقوبا]
وفيها وصلت التّتار إلى بعقوبا فعاثوا وأفسدوا، فخرج من بغداد الدّوادار

---

[١] هكذا في الأصل والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠ والصواب: «ضرّا» .
[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦ ووقع فيه «فخر الدين بن السيخ» بالسين المهملة، وهو تصحيف، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠.
[٣] في المرآة: «وسنان محلّاة وغلامان» ، وفي نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ «وقلمين» ، وفي دول الإسلام ٢/ ١٤٩ «غلمان» ، والمثبت يتفق مع: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٩.
[٤] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٥٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٥ مفرّج الكروب ٥/ ٣٥١ و ٣٥٢، دول الإسلام ٢/ ١٤٩، الدر المطلوب ٣٥٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣١٩ و ٣٢٣، شفاء القلوب ٣٧٧.
[٥] نهاية الأرب ٢٩/ ٣١٦، مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٢.

الصّغير فِي عسكر بغداد فالتقاهم فِي ربيع الآخر فكسرهم وردّ ومعه الأسرى [١] .

[رواية أَبِي شامة عَن الأسعار بدمشق]

وقال أَبُو شامة [٢] : فِي ثامن عشر شوّال بَلَغَتِ الغرارة ستمائة درهم وذلك فِي تاسع آذار بدمشق. وفي آخر شوّال بلغت الغرارة القمح مائة دينار صُوَرِيّة. وفي عاشر [٣] ذي القعدة تفاقم الأمر وبِيع الخبز الأسود أوقيّتان بدرهم، وخبز الشّعير أوقيّتان ونصف [بدرهم] [٤] .

وفي ثاني عشر ذي القعدة بلغت الغِرارة ألفا [٥] ومائتي درهم كامليّة [٦] ، والزّبيب كلّ أوقيّتين بدرهم، والباقلاء الأخضر رِطْل بدرهم ورُبع.

ويوم عيد النّحر بِيع رطل الخبز بسبعة دراهم. ثمّ نزلت الأسعار.

وفي آخر السّنة نزل إلى رطل بدرهمين، وبعد شهر رخص واشْتُرِيَ رطل وثلث بدرهم [٧] .

---

[١] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٤، الحوادث الجامعة ١٠٠، نهاية الأرب ٢٣/ ٣٢٣ و ٢٧/ ٣٤٨، مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ مختصر الدول ٢٥٥ (حوادث سنة ٦٤٢ هـ.) ، تاريخ الزمان ١٨٩، الدر المطلوب ٣٦٢ (حوادث ٦٤٥ هـ.) ، دول الإسلام ٢/ ١٤٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٨، العسجد المسبوك ٢/ ٥٣٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٥، تاريخ الخميس ٢/ ٤١٥.

[٢] في ذيل الروضتين ١٧٨ وفيه تطويل عمّا هنا.

[٣] في ذيل الروضتين: «في حادي عشر» .

[٤] إضافة من ذيل الروضتين، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩.

[٥] في الأصل: «ألف» .

[٦] العبارة في ذيل الروضتين: «ألفا ومائتي درهم وخمسين درهما فضة ناصرية» ، وفي أخبار الأيوبيين ١٥٦ «وبلغ سعر القمح ألف وستمائة درهم ناصرية الغرارة» .

[٧] دول الإسلام ٢/ ١٤٩، وانظر عن الغلاء في: العسجد المسبوك ٢/ ٥٣٥، ٥٣٦.

سنة أربع وأربعين وستمائة

[انكسار الخوارزمية]

فِي أوّلها كانت كسرة الخَوارزميّة بين حمص وبَعْلَبَكّ، وذلك أنّ الخَوارزميّة اجتمعوا عَلَى بحيرة حمص، وكتب صاحب مصر فاستمال الملك المنصور إِبْرَاهِيم، وكاتب الحلبيّين بأنّ هَؤُلاءِ الخَوارزميّة قد أخربوا الشّام والمصلحة أن نتّفق عليهم، فأجابوه. وسار شهاب الدّين لؤلؤ بجيش حلب، وجمع صاحب حمص إِبْرَاهِيم التُّركُمان والعرب، وسار إليهم عسكر السّلطان الّذين بدمشق، فاجتمعوا كلّهم عَلَى حمص.

واتّفق الخَوارزميّة والملك الصّالح إِسْمَاعِيل، والنّاصر دَاوُد [١] ، وعز الدّين أيبك المعظَّميّ [٢] ، واجتمعوا عَلَى مَرْج الصُّفَّر [٣] . فأشار بَرَكَة خان بالمسير لقصدهم فسَاروا، فكان المصافّ عَلَى بُحيرة حمص فِي المحرَّم، فكانت الدّائرة عَلَى حزب إِسْمَاعِيل، وقُتِل رأس الخَوارزميّة بركة [٤] خان، وانهزم إِسْمَاعِيل وصاحب صَرْخَد والجُنْد عرايا جياعا ونُهِبت أموالهم، ووصلوا إلى حوران [٥] فِي أنحس تقويم. فسَاق صاحب حمص إلى بَعْلَبَكّ فأخذ البلد وسلّمه إلى أمير [٦] ،

---

[١] صاحب الكرك.

[٢] صاحب صرخد.

[٣] قرب دمشق.

[٤] في البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧ «بركات» .

[٥] في الأصل «حلوان» وهو وهم، والمثبت هو الصحيح، كما في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والدر المطلوب ٣٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

[٦] هو الأمير ناصر الدين القيمري، كما في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٠، والدر المطلوب ٣٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢ وفيه «وأخذ الربض» ، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧،

(٢٣/ ٤٧)

وسار الحلبيّون ومعهم رأس بركة خان، فنُصِب عَلَى باب حلب [١] . وقدِم صاحب حمص دمشقَ ونزل ببستان سامة، وذهبت طائفة كبيرة من الخَوارزميّة إلى البلقاء، فنزل إليهم النّاصر من الكَرَك وصاهَرَهُم واستخدمهم، وأطلع حريمهم إلى الصَّلْت [٢] ، وكذا فعل عزّ الدّين صاحب صَرْخَد، وساروا فاستولوا عَلَى نابلس [٣] .

ومرض صاحب حمص بالنَّيْرب ومات وحُمِل إلى حمص [٤] .

وحضر [نائب] [٥] صاحب مصر الصّاحب الأمير فخر الدّين ابن الشّيخ إلى الشّام بعسكر فقدِم غزّة، فعاد من كَانَ بنابلس من الخَوارزميّة إلى الصَّلْت، فقصدهم فخر الدّين فكسرهم وفَرقهم. وكان النّاصر معهم ففرَّ إلى الكَرَك وتبِعَتْه الخَوارزميّة فلم يمكّنهم من دخول الكَرَك [٦] .

وأحرق ابن شيخ الشّيوخ الصّلت، وهي للنّاصر. ثمّ ساق فنازل الكَرَك [٧] .

وتحصّن عزّ الدين بصرْخد. وكان يوم الوقعة المذكورة في ربيع الآخر [٨] .

[()] البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧.

[١] ذيل الروضتين ١٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، مفرّج الكروب ٥/ ٣٥٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٠، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٠، أخبار الأيوبيين ١٥٦، الدر المطلوب ٣٥٩، العبر ٥/ ١٨١، ١٨٢، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١، ٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٦، مرآة الجنان ٤/ ١١١، ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٨، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦، ٣٥٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٦، تاريخ الأزمنة ٢٢٥.

[٢] الصّلت: مدينة بين البلقاء وعجلون. وهي في الأردن، وتكتب أيضا: السّلط.

[٣] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٨، السلوك ج ١ ق ٢/

.٣٢٤

[٤] ذيل الروضتين ١٧٨، ١٧٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٧ وفيه مصادر ترجمة «المنصور» صاحب حمص، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٧. مآثر الإنافة ٢/ ٩٧.

[٥] إضافة على الأصل ليصحّ الخبر. وفي: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢ «وجهز الصالح» .

[٦] الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

[٧] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٥، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦٤، الدر المطلوب ٣٥٩، شفاء القلوب ٣٥١.

[٨] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢١، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٢.

وقيل إنّ النّاصر كتب إلى فخر الدّين وهو مُنازِله:

غدوتُ [١] عَلَى قيسٍ لخفْر جِواره ... لأمنعَ عِرْضي إنّ عِرْضي ممَّع [٢]

[تسلّم حسام الدين بعلبكّ]

وكان الأمير حسام الدّين بْن أَبِي عليّ بدمشق فسار إلى بَعْلَبَكّ وتسلَّم قلعتها باتّفاقٍ من السّاماني [٣] مملوك الصّالح إِسْمَاعِيل، وكان واليها، وبعث عيال إِسْمَاعِيل إلى مصر [٤] .

[تسلُّم بُصرى]

وتسلَّم نوّاب الصّالح نجم الدّين بُصْرَى، وكان بِهَا الشّهاب غازي، فأعطوه حَرَسْتا [٥] القنطرة بالمَرْج [٦] .

[التجاء الصالح إِسْمَاعِيل إلى حلب]

وفي ربيع الآخر وصل الصّالح إِسْمَاعِيل بطائفةٍ من الخَوارزميّة أميرهم كشلوخان إلى حلب، ولم يبق للصّالح مكانٌ يلجأ إِلَيْهِ، فتلقّاه صاحب حلب النّاصر يوسف [٧] فأنزله فِي دار جمال الدّين [٨] الخادم، وقبض على كشلوخان

---

[١] في مرآة الزمان: «صدور» .

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٠، ٧٦١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣ وفيه «ممتنع» .

[٣] في مرآة الزمان: «الشاماتي» ، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

[٤] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٥، أخبار الأيوبيين ١٥٦، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦١، ٣٦٢، الدر المطلوب ٣٥٩، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٤، شفاء القلوب ٣٧٧.

[٥] في مرآة الزمان: «حرستان» وهو تصحيف.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦١، أخبار الأيوبيين ١٥٧، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

[٧] أخبار الأيوبيين ١٥٦، ١٥٧.

[٨] في نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢ «جمال الدولة» ، وكذلك في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

والخَوارزميّة وملأ بهم الحبوس [١] .

وقال الأمير شمس الدّين لؤلؤ أتابَك حلب للصّالح: أَبصِرْ عواقبَ الظُّلْم كيف صارت [٢] .

[دخول الصالح نجم الدين دمشق]

وفي ذي القعدة قدِم السلطان الملك الصّالح نجم الدّين دمشق فدخل يوم تاسع عشرة وكان يوما مشهودا [٣] بكثرة الخلائق والزّينة، وأحسن إلى النّاس.

وأقام نصف شهر، ورحل إلى بَعْلَبَكّ فكشفها [٤] ، ثمّ رجع ومضى نحو صَرْخد فتسلّمها من عزّ الدّين أيبك [٥] بعد أن نزل إلى خدمته برأي ابن العميد، فدخلها الصّالح. ثمّ مضى إلى بُصْرى. وقدِم عزّ الدّين أيبك دمشقَ وكُتِب لَهُ منشورٌ بقرقيسياء، والمِجْدَل، وضياعٍ فِي الخابور، فلم يحصل لَهُ من ذَلِكَ شيء [٦] .

[الأمر بعمارة سور القدس]

وتوجّه السّلطان إلى مصر، وتصدّق فِي القُدس بألفي دينار، وأمر بعمارة سُورها وقال: اصرفوا [٧] دخل البلد في عمارة السّور [٨] .

---

[١] نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٢، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣.

[٣] في الأصل: «مشهورا» بالراء، وهو خطأ.

[٤] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٣، مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٣، الدر المطلوب ٣٥٩ و ٣٦٠، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، العبر ٥/ ١٨٢، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١، مرآة الجنان ٤/ ١١٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٣٣٨.

[٥] ذيل الروضتين ١٧٩، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦٣.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، أخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠ و ٣٧١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٣، ٢٠٤.

[٧] في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤ «احترموا» .

[٨] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، ٧٦٤، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٤، دول الإسلام ٢/ ١٥٠، الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، العبر ٥/ ١٨٢، مرآة الجنان ٥/ ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٧.

[تحريض البابا عَلَى قتل الإمبراطور]

وفيها وصلت الأخبار أنّ البابا طاغوت النَّصرانيّة غضب عَلَى الأنبورَ [١] وعامل خواصَّه الملازمين لَهُ عَلَى قتْله، وكانوا ثلاثة. وقال لهم: قد خرج الأنبرور [٢] عَن دين النّصرانية ومال إلى المسلمين فاقتلوه وخُذوا بلاده لكم.

وأعطى أحدهم صَقَلّية، والآخر بغفاته، والآخر بوليه. وهذه الثلاثة مملكة الأنبرور، فكتب مناصحوا الأنبرور إِلَيْهِ بذلك، فعمد

إلى مملوكٍ لَهُ فجعله عَلَى سرير المُلْك مكانه وأظهر أنّه هُوَ وأنّه قد شرب شربة، فجاء الثّلاثة يعودونه والأنبرور فِي مجلس ومعه مائة بالسّلاح. فأمّا الثلاثة فإنّهم رأوا قتل الأنبرور فرصة لكونه ضعيفا من الدّواء فحطّوا عَلَيْهِ، وهو مُغَطّى الوجه، بالسّكاكين فقتلوا الغلام، فخرج عليهم المائة فقبضوا عليهم، وذبحهم الأنبرور بيده وسَلَخَهم [٣] ، فلمّا بلغ البابا بعث إلى قتاله جيشا، والخُلف بينهم واقع [٤] .

[تسلّم نجم الدين قلعة الصبيبة وحصن الصلت]

وفيها تسلَّم السّلطان نجم الدّين أيّوب [٥] قلعة الصُّبَيْبَة من ابن عمّه الملك السّعيد بْن الملك العزيز [٦] ، ثمّ أخذ حصن الصّلت من النّاصر [٧] .

---

[١] في الأصل: «الأنبروز» بالزاي. وهو الإمبراطور فردريك الثاني إمبراطور الدولة الرومانية.

قال ابن أيبك الدواداريّ إنه كان مناصحا لسلطان مصر، وقد حذّره من ريد فرانس حين قدم لأخذ دمياط. انظر: الدر المطلوب ٣٦٥، ٣٦٦، والتصحيح من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤.

وتصحف في: البداية والنهاية ١٣/ ١٧١ إلى: «الأبدور» .

[٢] في المرآة: «وحشا جلودهم تبنا» .

[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٢، ٧٦٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، البداية والنهاية ١٣/ ١٧١.

[٤] في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤ «نجم الدين حسن» ، وهو وهم.

[٥] الصّبيبة: من عمل دمشق ويقع بجوار مدينة نابلس. (نخبة الدهر في عجاب البر والبحر ٢٠٠) وقد تحرّفت في مرآة الجنان ٤/ ١١٢ إلى: «الصينية» .

[٦] سيعاد هذا الخبر في السنة التالية.

[٧] ذيل الروضتين ١٧٩، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٥، مفرّج الكروب ٥/ ٣٦٤، دول الإسلام

(٢٧/٤٧)

[التوقيع لابن حَمُّوَيْهِ بمشيخة خوانق دمشق]

وفيها كتب توقيع لشرف الدّين عَبْد الله ابن شيخ الشّيوخ بْن حَمُّوَيْهِ بمَشْيَخة خوانق دمشق مَعَ الولاية عليها والنّظر فِي وقوفها كوالده.

[التوقيع لابن أَبِي عصرون بتدريس الشافعية]

وكتب توقيع للشّيخ تاج الدّين بْن أَبِي عَصْرُون بتدريس الشّافعيّة، فدرّس بِهَا دهرا طويلا، فتوجّه المذكوران إلى دمشق.

[استخدام الرجال بغزّة]

وبعث السّلطان خمسة عشر ألف دينار إلى الأمير فخر الدّين ابن الشَّيْخ إلى غزّة ليستخدم بِهَا رجاله.

[كسرة الملك والمظفّر صاحب ميّافارقين]

وفي ربيع الأوّل، قَالَ سعد الدّين الجُوَيني: جاء الخبر أنّ المعظّم صاحب حصن كيفا جاءته نجدة الموصل وماردين [١] ، فضرب مصافّا مَعَ الملك المظفّر صاحب مَيّافارِقين فكسره، وشحن عَلَى أكثر بلاده.

[بناء السانح وتسميته بالصالحية]

قَالَ: وسافرت إلى مصر فسرت من الغرابيّ إلى القصير، ثُمَّ سَرَيْت فجئت إلى السّانح [٢] ، نزلت بِهِ، وقد بنى بِهِ السّلطان

نجم الدّين دُورًا وبستانا وقرية بها جامع وفنادق، وسمّيت الصّالحية [٣] .

---

[٢] / ١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦.

[١] في الأصل: «مادرين» وهو تحريف.

[٢] في الأصل: «السايح» ، وفي المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٨٣ «السابح» ، والمثبت عن: مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩، وخطط المقريزي ١/ ١٨٤ و ٢٢٧، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٣٣٠، وفي شفاء القلوب ٣٨١ «السائح» .

[٣] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٠، مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩ (حوادث سنة ٦٤٥ هـ.) نشق

قلت: وقبل ذَلِكَ إنّما كَانَ هذا المكان يُعرف بالسّانح.

[القبض عَلَى ابن موسك]

وقبض النّاصر فِي الكَرَك عَلَى الأمير عماد الدّين ابن موسُك [١] وأخذ أمواله [٢] .

[ختن ولدي المستعصم باللَّه وأخيه]

وفيها ختن المستعصم باللَّه ولديه أَحْمَد وَعَبْد الرَّحْمَن [٣] ، وأخاه عليّا، فذكر ابن السّاعي أنّه أخرج عَلَى الخِتان نحوا من مائة ألف دينار، فمن ذلك ألف وخمسمائة [رأس] شِواء [٤] .

[اجتماع رُسُل التتار بالعلقميّ]

وفيها قدِم رسولان من التّتار، أحدهما من بركة، والآخر من باجو، فاجتمعا بالوزير مؤيّد الدّين بْن العلقميّ، وتغمّت عَلَى النّاس بواطن الأمور [٥] .

[وفاة المنصور صاحب حمص]

وفيها تُوفّي المنصور صاحب حمص، وتملّك بعده ابنه الملك الأشرف موسى [٦] .

[()] الأزهار في عجاب الأقطار، لابن إياس- مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦٠٦ ط- ورقة ٧٦ ب. (المطبوع ١٥٠) .

[١] في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦ «موشك» بالشين المعجمة.

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٣، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٥، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٢.

[٣] في المطبوع من: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥ «عبد الرحيم» . والمثبت يتفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٢.

[٤] دول الإسلام ٢/ ١٥٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، والإضافة منه.

[٥] المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، أخبار الأيوبيين ١٥٧،

[عودة الحياة إلى الشام بهلاك الخوارزمية]

وعاش أهل الشّام بهلاك الخَوارزميّة، وكانوا كالتّتر فِي الغدر والمكر والقتْل والنَّهب [١] .

[أخذ الفرنج شاطبة]

وفيها أخذت الفرنج شاطبة صُلْحًا، ثُمَّ أجْلوا أهلها بعد سنة عنها [٢] .

[()] المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٧، مرآة الجنان ٤/ ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٢، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٥، مآثر الإنافة ٢/ ٩٧، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦.

[١] الدر المطلوب ٣٦٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٥.

[٢] دول الإسلام ٢/ ١٥١، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦.

سنة خمس وأربعين وستمائة

[فتح طبريّة وعسقلان]

فِي أوّلها وجّه السّلطان إلى مصر جريدة وأبقى جيوشه بالشّام، فحاصروا بلاد الفرنج عسقلان وطبريّة. ففُتحت طبرية فِي صَفَر، وفُتحت عسقلان فِي جُمادى الآخرة [١] .

[العزل والولاية بخطابة دمشق]

وفي رجب عُزِل خطيب البلد عماد الدّين دَاوُد الآباريّ، مِن الخطابة ومِن الغزاليّة ووليهما القاضي عماد الدّين عَبْد الكريم بْن الحَرَسْتانيّ [٢] .

[ارتفاع شأن ابن الشَّيْخ بفتح طبرية وعسقلان]

قَالَ أَبُو المظفّر [٣] : نازل فخر الدّين ابن الشَّيْخ طبريّة فافتتحها، ثمّ حاصر عسقلان وقاتل عليها قتالا عظيما وأخذها فِي جُمادى الآخرة.

قلت: وانفرد بفتح هذين البلدين وعظُم شأنه عند السّلطان، ولم يُبْقِ لَهُ نظيرا فِي الأمراء.

---

[١] سيعاد هذا الخبر مفصّلا بعد قليل، وهو في: ذيل الروضتين ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، وأخبار الأيوبيين ١٥٨، نهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٥، ٣٢٦، مفرّج الكروب ٥/ ٣٧٨، دول الإسلام ٢/ ١٥١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٨، العبر ٥/ ١٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٨، مرآة الجنان ٤/ ١١٢، عيون التواريخ ٢٠/ ١١، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٣، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٨، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٨، الإعلام والتبيين ٥٤.

[٢] ذيل الروضتين ١٨٠، عيون التواريخ ٢٠/ ١١، ١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٧٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٨.

[٣] في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٦.

[أخْذ قلعة الصُّبَيْبة من السعيد]

قَالَ سعد الدّين بْن حَمُّوَيْهِ: فِي المحرَّم أخذ السّلطان من السّعيد بْن العزيز قلعة الصُّبَيْبة، وأُعطِيَ خبز مائةٍ وخمسين بمصر ومائة ألف درهم، وقيسارية جركس، وخمسمائة تفصيلة [١] .

[نفي السلطان مملوكه البُنْدقدار]

وفيه نفى السلطان مملوكه البُنْدُقْدار وأضاف أجناده إلى الحلقة لكونه صعِد قلعة عجلون بلا أمر.

قلت: وفي هذه المرّة أخذ السّلطان من مماليك البُنْدُقدار بيبرس وصار من أعيان مماليكه، وآل أمره إلى سلطنة البلاد.

[زيارة السلطان نجم الدين للقدس]

قَالَ: وزار السّلطان القدس وأمر أن يُذْرَع سُورُه، فجاء ستّة آلاف ذراع، فأمر أن يُصرف دَخْلُ القدس فِي عمارة سُوره، وتصدَّق بألفي دينار فِي الحَرَم، وزار الخليل عَلَيْهِ السّلام [٢] .

[فتح طبرية]

وكان الأمير فخر الدّين نازلا [٣] عَلَى طبريّة فنصب عليها المجانيق، فخرجوا فِي بعض اللّيالي فقتلوا الأمير سابق الدّين الجْزَرِيّ، وقتلوا سبعة معه، وركِبنا فِي المراكب فِي البُحَيرة لقطع المِيرة عَن طبريّة، فجاءت مراكبهم وقاتلونا ساعة، ثمّ زحفنا على القلعة من كلّ مكان، وجرح جماعة.

قَالَ: ووقعت البدنة الّتي علّقناها من الباشورة، فزحفنا كلّنا، وهجم

---

[١] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٦٦، العبر ٥/ ١٨٥، السلوك ج ١ ق ٢/ ٣٢٨، الإعلام والتبيين ٥٥.

[٢] الدر المطلوب ٣٦٠ وقد تقدّم هذا الخبر، وانظر: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٣.

[٣] في الأصل: «نازل» .

المسلمون الثّغرة، وجاء الفرنج بأسرهم إليها ورموا بالحجارة، وقتلوا خلقا كثيرا، وصبر النّاس، وكلّما تعِب قومٌ خرجوا وجاء غيرهم إلى أن تعبت الفرنج فطلبوا الأمان، فأمّنهم الأمير عَلَى أن يكونوا أسرى. فنزلوا عَلَى ذَلِكَ، فكانوا مائتين وستّين أسيرا. وأخذ الأمراء خِفيةً نحو خمسين أسيرا، وغنم النّاس طبريّة بما فيها. ووجدنا منهم فِي القلعة قتلى كثيرة وجرحى، وكان يوما مشهودا.

وأُخربت القلعة وقُسّمت عَلَى العسكر.

[فتح عسقلان]

ثمّ رحلنا بآلات الحصار جميعها إلى عسقلان، وقد نزل عليها قبلنا الأمير شهاب الدّين بْن الغَرْز، فأحاطت بِهَا العساكر، ومراكب الفرنج وشوانيهم تحتها، ومراكبنا مُرْسية عَلَى السّاحل، وهي قلعةٌ مليحة ستّة عشر برجا، نصفها فِي البحر، فنزلنا ورمينا بالمجانيق. وجاءت مراكبهم إلى مراكبنا فاقتتلوا، وكانت ساعة مشهودة.

ثمّ هاج البحر واغتلم، واصطدم موجه فكسر شوانينا وطحنها عَلَى السّاحل، وهي خمسة وعشرون. وسلمت شواني الفرنج لأنّهم كانوا مرسيّين في وسط البحر، فأخذنا خشب الشَّواني عملناه ستائر للزَّحْف. وكمل لنا أربع عشرة منجنيقا ترمي عَلَى

القلعة، ومناجيقهم لا تَبْطُل ساعة، وأحرقوا ستائر منجنيقين رموها ... [١] محميّة، وكسروا لنا منجنيقين، وخرّبوا وقتلوا جماعة.

وبعد أيّامٍ شرعنا فِي طمّ الخندق من الثُّقُب، وجاءهم اثنا عشر مركبا نجدة. وكان المدد يأتيهم ويأتينا أيضا.

وخرجوا غير مرّة وقاتلوا، فزحفنا فِي عاشر جُمادى الأولى عليها من كلّ جهة، وقاتل المسلمون قتالا عظيما وملكوا الباشورة، وقُتِل نحو ستّين نفسا، وجُرح خلق. وثبنا عَلَى خنادق القلعة وأخذنا ثُقوبًا فِي برج وبدنة.

---

[١] في الأصل بياض مقدار كلمة، لعلّها «بقدور» .

ثُمَّ بعد يومين زحفنا عليهم. ثُمَّ أخذوا الثّقوب منّا وهرب أصحابنا منها، ثُمَّ من الغد استعدْناها منهم.

وفي سادس عشر الشّهر أحرقنا البرج فنقبوه من عندهم وأطفئوا النّار. ثُمَّ تقوّر البرج من الغد، ووقع عَلَى اثني عشر فارسا منهم، فأخرجهم أصحابنا وغنموا سَلْبهم.

ثُمَّ جاءتهم سبْعُ مراكب كبار.

قَالَ: وحجر المنجنيق المغربيّ الّذي لنا وزنه قنطار وربُع بالشّاميّ.

وطال [١] الحصار وقفز غير واحد، وقفز فارسان من الفرنج فخلع عليهما فخر الدّين. وذكروا أنّ الخُلْف وقع بين الإسبتار والغرب. وانسلخت الباشورة فمات تحتها ثمانية أنفس.

وليلة الخميس ثاني وعشرين جُمادى الآخرة طلع أصحابنا من البرج المنقوب وملكوه وصاحوا، فضربنا الكوسات فِي اللّيل، وعَلَت الصَّيْحات، وتكاثر النّاس، فاندهش الفرنج وخُذِلوا، وهربوا إلى المراكب وإلى الأبراج واحتموا بِهَا. ودخل المسلمون القلعة فِي اللّيل وبذلوا السّيف، وربّما قتل بعضهم بعضا لكثرة العالم وظُلْمة اللّيل وللكسْب. ولم يزالوا ينقلون ذخائرها وأسلحتها طوال اللّيل. ودخلها من الغد الأمير فخر الدّين، وأعطى مَن فِي الأبراج أمانا عَلَى أنفسهم دون أموالهم. وكان فيهم ثلاثة أمراء معتبرين، وكانت الأسرى مائتين وستّين أسيرا، ووجدنا غرقى وأيدي مقطّعة فِي البحر وسببه تعلّقهم بالمراكب للهرب، فيخاف الآخرون لا تغرق المراكب، فيضربون بالسّيوف عَلَى أيديهم يقطعونها.

ثُمَّ شرعنا فِي خراب القلعة، ورحلنا وقد تركناها مأوى للبوم والغِرْبان، ومساكن الأراوي والغزلان، فسبحان الباقي الدّيّان.

---

[١] في الأصل: «وطار» .